



السنة السادسة

الجزء التاسع

(١ يناير (ك ٢) - سنة ١٨٩٨) (٨ شعبان سنة ١٣١٥) (٢٤ كيك سنة ١٦١٤)



﴿ قبة المهدي ﴾

﴿ في أم درمان ﴾

بَابُ التَّحْقِيقِ فِي مَقَالِ الدَّرَاوِشِ

معقل الدراويش وقواتهم

نظراً إلى قرب زحف الجيود المصرية على ما وراء بربر لانعام فتح السودان رأينا ان نسط للقراء قوة الدراويش ومعاقلم واشهر مدتهم . واشهر المدن السودانية بين بربر وهم درمان النمة وشندي لم ام درمان واليك وصف كل منها

(١) النمة وشندي

النمة مدينة سودانية اشتهرت في تاريخ السودان وعصوماً بعد حملة عام ١٨٨٤ لانقاذ هوردون . وهي واحة في منتصف المسافة بين بربر والمخطوم بعد عن كل منها ١٦٠ كيلومتراً على ضفة النيل الغربية واسما مدينة شندي على الضفة الشرقية وقد رأينا النمة رأى العين أثناء الحملة الانكليزية المتقدم ذكرها فإذا هي محاطة بسور متين تقام فيها سوق في يومي الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع يجتمع اليها اهل القرى الجاورة للبح والسراء وقد وصلنا اليها في مثل يناير الجاري سنة ١٨٨٥ وكان النيل قد جف فأنحصر عن ضفتها فترك بينها وبين بقعة من الارض عرضها نحو نصف ميل . ولا يتسع ففها على جند صغير اذا صاحها دفعة واحدة

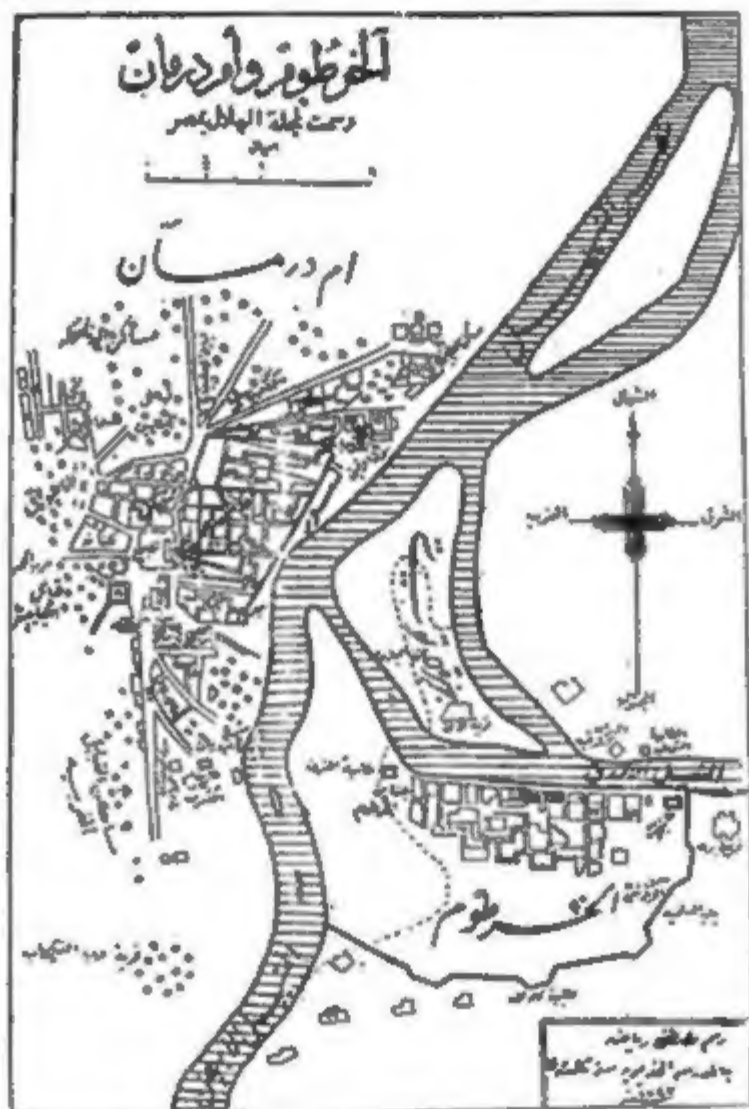
ولما شندي فهي في البر الشرقي وبالقرب من هذه المدينة قتل اساعيل باشا بن محمد علي باشا سنة ١٨٢١ حرقاً بالنار فقل الملك النمر امير شندي اذ ذاك بمكة بسطناها في رطينا « الملوك العار » . وقد ركبنا السفن الى شندي فربأياها كثرة الابنية لكنها خالية مأوى لان اهلها كانوا قد هجروها فراراً من الانكليز فاطلقت السفن عليها بضع قنابل حصدت بعض منازلها ثم رجعت عنها وقد كان في الامكان احتلالها على امون سبل . وكذلك النمة فقد كان الحائل بين الانكليز والاميلاء عليها كلمة من قائم

لم يلقها فلو قال « ادخلوها » لكان نقصها على وضع اثنين من الجند لان اهلها كانوا في قلعة وقد فرغ معظمهم خوفاً وجاء الجواسيس باخبار ضعيفهم وقائهم وحرصوا الا يكتسبوا على نقصها فلم يرد الله الا فوز الدراويش بما اوتوا من الاستحصال ينتفع المخطوم وقتل الموردون على اثر ذلك التردد الفصح . اما الآن فاذا اراد الجند عليها اسير المحارم النافع بلا تردد ولا وجل فنقصها بلا كبير مضقة

(٢) طابية ام درمان

تاريخها في حاصنة الدراويش يقع فيها خلوتهم وحده ورجال دولته اسمها محمد احمد المهدي على اثر فتح المخطوم سنة ١٨٨٥ وكان في مكانها قلعة يقال لها « طابية ام درمان » لا تزال باقية الى الآن في جنوبي المدينة . وكان حول الطابية اشجار من السطوط وهو كثير في اتجاه الدودان يستخرجون منه الصمغ العربي . فلما جاء المهدي سنة ١٨٨٤ لحصار المخطوم نزل بجيشه على الضفة الغربية للبلد الايض المحاذي بينهم وبين المخطوم . وكان المخطوم حدة طواي او قلاع خارجة عنها تحميها عن بعد منها طابية ام درمان حدة في الغرب والطابية الشمالية في البر الذي في النيل الازرق وغيرها فحاصر الدراويش المخطوم اشراً واول ما تقوه منها طابية ام درمان في ١٥ يناير سنة ١٨٨٥ لوقوعها على ضفتهم فاستسلموا بغير قتال حولها بعض الاكوخ من الحصان والميدان فلما تم فتح المخطوم ظللوا على ما عوموا في ام درمان من الخبز غامر المهدي ان يقيم فيها فسطح الالية والاسواق والدارع والاسطار . وكان البناء بادئ الرأي بالطين ثم بنى الصابني بونكة ولاخو وفارو بالقرميد المعوي فاقضى به باقي الامراء . واول قسم غرمن ام درمان شرقها انقروا من الليل فلما ضاقت بهم الضفة ساروا غرباً وشالاً وجنوباً حتى صارت ام درمان مدينة عظيمة ساحبها نحو خمسة عشر ميلاً مربعاً وصحبت المخطوم بحرية اتخذ الدراويش ابيها مخازن او مساكن لبعض الناس

جغرافيتها في واقعة على الضفة الغربية للنيل عند التقاء النيلين الازرق والابيض شكلها مثلث قاعدة عند الضفة طوله ستة اميال والضلعا من الآخران احدهما شمالي وطوله اربعة اميال والآخر غربي وطوله خمسة مجدهما من الشرق



قد رسمت هذه الخريطة عن خارطة في كتاب السيف وتاريخ السودان لـ (محمود باشا)

- (١) الخليل (٢) في المدي (٣) مجلس الخليفة المصوفي (٤) سراي الخليفة (٥) حرم الخليفة (٦) بيت ابن المدي (٧) بيت حرم المدي (٨) بيت عائلة المدي (٩) بيت الخليفة علي والدار (١٠) بيت ابن الخليفة عثمان (١١) بيت نفوساني الخليفة (١٢) عرب الزريقات (١٣) منازل الشريف ومالك - الخرطوم - (١٤) قصرات النسا (١٥) المكشدة (١٦) سراي المكشدة (١٧) ترسانة (١٨) الخلاق (١٩) الكلاكة

البل ووراءه الخرطوم وجزيرة نوبي ومن الغرب صحراء. وتؤدي الى كردوفان ومن الشمال اول الطريقين المؤديين الى دنقلا والى بربر وجنوبا قرية حرب الثعالب ارضها مستوية تقريباً ولا يعلو بعض المرتفعات تربتها دغانية حمراء وفيها الحصى والرمال وبها وبين الخرطوم خط لتفراق تحت الماء يتولى امره بعض خدمة الحكومة المصرية

وفي وسط المدينة بناء كبير هو الجامع الاكبر والى شرقه اية الخليفة وحاشيته ولازمه وحرمة وفيه المهدي وهو مقامه الذي دفن فيه بزورها الدراويش ويتركون بها . والقسم الشرقي من ام درمان محاط بسور متين

وكان المهدي لما اقام هناك قال انه انما يقيم الى اجل لاني الذي اوحى اليه (على زعمه) انه سيوت في سوريا بعد ان يخرج مصر وجزيرة العرب ولكن وفاته قطع هذا قول كل خطيب . فانقسم خلفاؤه ام درمان فبا بينهم فكان نصيب الثعالب ما وراء الجامع نحو الجنوب . ولما انقسم الشمالي فانقسم الخليفةان الآخران الشريف وولد حلو **الجامع الكبير** هو اكبر اية ام درمان واقدها بناء المهدي في وسط المدينة بالطوب النعم على شكل مستطيل طوله ١٦٠ متراً وعرضه ٢٥٠ لم اعاد الثعالب بناءه بالقرميد المشوي وبهض بالكلس وزاد في سحره

القبلة المهدي لما توجه المهدي اراد الثعالب ان يحفظ ذكره في القبلة بجانب الجامع الى شرقه بجمع اليها الدراويش من افاصي السودان . وكانت المهدي قد تبع الحج الى مكة . فحضر عند بالحج اليه فلما مات جعلوا قبره حجاً والقبلة عبارة عن بناء مربع الشكل طول ضلعه ٢٦ قدماً وطولاً ٢٠ وعرضه ١٦ قدماً فوقه قبة طوعا ٤٠ . واقام على زوايا البناء المنلي المربع اربع قباب صغيرة . وفي قبة القبة العليا كرتان من نحاس يحترقها ريح برز سنانة فوقها قال سلاطين باشا « وسمعت الناس يقولون ان الثعالب انما جعل رحمة هناك اشارة الى استعداده لاشهار الحرب على الماء اذا لم نجبه الى ما ينبغي » . وجعل لثنية في بنائها المنلي قنطرة كبيرة عليها شبك من الحديد اصطنعها صانع الترسانة المصرية في الخرطوم وحاطت القبة بدرايزون من الخشب . وفي وسط البناء من الداخل قبر

المهدي وهو المكان الذي مات فيه فينبط فوقه قبة من خشب عليها خطاط اسود
وعلى الجدران من الداخل فتاديل كثيرة وينتدى من سقف القبة ثرباً كثيرة كانت في
سراي الخرطوم عند فتحها . وعلى بضعة امتار من القبة صهريج مائي بالقرميد ومطلي
بالصند يستفي الناس منه وينشرون بانوارهم ويحيط بالقبة والصهريج معاً سور من
الطوب . وقد استخدم التعاشي خمسة هذه القبة احد المهندسين الذين دخلوا في اسر
بعد فتح الخرطوم وادعى انه هو الذي قتلها بقوة من الله واحتل بوضع الحجر الاول
احتلالاً باهراً حضر الوف من الناس . وفي صدر هذا الحلال صورة تلك القبة كما
رسمها سلاطين باننا

هو سراي التعاشي في قائمة جنوبي القبة بالقرب من الجامع وسموها
« الباب » لئلا بابواب الخلاء . والسلاطين . بناما بالقرميد الاحمر وقسمها الى غرف
يمتدح بعضها الى بعض بنيم هو في اكثرها ثرباً من الجامع وفي شرقي هذه السراي
مساكن نسائي واسطبلات محوطة وبخازن اقوات وكلها مستطرفة الى مسكنو المخصوصي
اما اثاث تلك السراي ففي غاية البذخ والترف الا غرف الاستقبال فانها على غاية
البساطة لا يزيد اثاثها عن حفرية (مقعد سوداني) عليه حصر من صنف الخيل
واما غرفة المخصوصية فلها الاسر من الخاس عليها الكتل والتمر من الحرير ولون
ما اختتمه من قصور الخرطوم

وفي شرقي سراي الخليفة ايضاً سراي ابنه وفي في مثل سراي من الاثاث
والرباش منها الشاهدين من الخاس الاصفر من غمام الخرطوم ومثلها سراي
محبوب اخي الخليفة واما سرايات الخلفين الآخرين فاقبل من ذلك كثيراً

هو بيت الامانة في اي مخازن الاسلحة وهو على مقربة من سكن محبوب محاط
بسور من الحجر وفيه مستودع البنادق والمدافع والقذائف وسائر ادوات الحرب وخمسة
مركبات كانت في الخرطوم مركب بعضها المكندار وبعضها المرسلون الكاثوليكون
وفي بيت الامانة الحرس وقوف يناديهم لحراستها

هو بيت المال في هو في شمالي المدينة مستودع فيه الاموال والامانة
والثروة محاط بسور منيع

هو صحن ام درمان في وما ادراك ما صحن ام درمان وقد يكتفي في وصو

ان من يساق اليو كانه يساق الى القتل بل القتل امر مراماً . وهو في الجنوب الشرقي من المدينة على غفة النيل يحيط بوسور عال له باب عليه الخنقة من الجهادية السود لا يقتلون ليلاً ونهاراً ودخل ذلك السور أكواخ صفوة مبنية بالطين التي قد تولها التذارة ولحميتها الطقة . ويقتل سكان ذلك السجن بسلاسل من الحديد ذات أقفال يقيمون اثناء النهار في اظلال تلك الاكواخ يتوقعون جلداً او امانة او اعماراً يفتلهم الخوف من الجوع . ويزيد المكان رمة سكوت تام بظلمة صلبة السلاسل وانهار السجنان او استجارة السجون وفيهم من يغضي عليهم سوء الطالع بهم كيرة فتزاد أفعال فيودم حتى لا يستطيع حملها ولا يسطون من الطعام الا ما يسد رمق حياتهم على ان اهل بعض السجون يرسلون اليهم طعاماً فها كفة السجنان قبل وصوله

فاذا حيم الفسق اظلمت قلوب اولئك المساكن فيساقون كالاحياء الى اكواخ مظلمة لا يدخلها نور ولا هواء . فيدخلونها ركناً بعضهم فوق بعض

ولقد تخالم ساقين الى السور لو كان لاحدم مرفد ينام فيه ولكم يبتون جلوساً فاذا غلب عليهم العاس او ختمهم المظلم العائد توسط بعضهم بعضاً التوي فوق الضيف ولا ينتج السجنان تلك المدافن صباحاً الا وهو يتوقع ان يرى بعضهم قد استراحوا من ظلم الظالمين فيخرج جنهم على امل ان يحمل جثث الآخرين فربما

سوق الرقيق كان قد كانت تجارة الرقيق شائعة في العوالم منذ تيف وهدرين منه حتى اظلمت بمساعي اكتفرا على يد غوردون باشا وغيره وكان ذلك من اكبر دواعي الثورة الهندية . فلما استقبل امر الدراويش واستولى على الاقطار السوداية عادت تجارة الرقيق الى انقطع ما كانت طيو وسوقها الكبرى في ام درمان جنوبي بيت المال وفي عبارة عن بيت طاسع يمنع اليو باعة الرقيق بمرضون الجياري صنفوا ورتباً فينفن بازاء المجدران وبعضهم عاريات الايدي او عاريات الصدر ان الصانين وبعضهم بلباس كامل ومن المراري . فاذا جاء احد لابتاع جارية فصها لمصفاً دقيقاً من فم رأسها الى احمص فدمعها كما يفتسون اليها ثم عدا ابياعها فينتج فاما ليغنى انتظام اسانها ويكتف عن صدرها وظهورها ثم يامر ان تجلس ذعاً بلاباً ليرى مشيتها فلا يكون فيها عرج ثم يجا عليها لمسمع كلاها عتامة ان لا تحسن الحسان العربي . فاد تخفق لياقتها منها من البائع فيصيب البائع ثماً بعض الناري

في اوصافها تخفيضاً من قيمتها فيشكوا مثلاً من احوال اسنانها او اتعناء ظهورها او سوء
ناعتها ويدفع بها ثمناً قليلاً فيبعد البائع من الجهة الاخرى الى بيان حسناتها فيذكر
من اوصافها ما لا يلقى ذكره هنا . وما ينزل من قيمة الجوارى عند تغييرهن او يملن
الى السرقة . فاذا تقررت الصفقة تكتب ورقة المبيع ويدفع الثمن فتصبح الجارية
ملك الفاري . أما الاثان الاعيادية فمن تختلف باختلاف جمالهن وصنهن وعمرهن
فالجارية العجوز تماوي خمسون ريالاً والمتوسطة ثمانين ريالاً الى مئة والفتاة التي
صما بين الثامنة والحادية عشرة من ١١٠ الى ١٦٠ ريالاً والمريفة تماوي ما بين
١٨٠ و ٢٠٠ ريال

اما الارقاء من الرجال فمتبع بهم الا اذا شهد شاهدان علان ان الرق
المروص للبيع ملك صريح للبائع . ولم ينع القمايش بيع الرقيق الذكر رافة بالناس
او غيره على الانسانية ولكنه اراد استبقاهم ليعصدهم في خدمته

اسوارام درمان وحصولها * لم يكن في ام درمان منذ سنتين من
الحصون الا سورها الظاهر في الرسم وهو منبع محيط بنارل الخليفة وحاشيته وبيوت
اخرى . فلما طلع بعزم الحكومة المصرية على فتح السودان اهدى في الحصن وبناء
الطولي في الشمال والفرق ما يلي النيل . ولكنهم لا يهتدون على الوقوف امام المصريين
الا اذا حصل الخطر وهم اكثر مناعة من ام درمان لوقوعها بين النهران الازرق
والابيض فضلاً عن مورما البري والحدائق المحيطة به فقد اخبرنا طرف بماعتها انما اذا
كانت على ما كانت عليه في زمن غوردون لا يقوى جنده على فتحها ولولا الجوع
والباس ولحاجة بعض حاميتها لم يتمكن المهدي من فتحها

سكان ام درمان * هم اخلاط من ام مختلفة من السودانيين وغيرهم
من السودانيين النكروور طاهل بورنو ووداي وبورغو ودارفور ومن قبائل
السودان الغربي المندون وغيرهم ومن الزوج اهل نيام وما وراء بحر الفزال وخط
الاستواء . ومن العرب البشارة والرزقات والتعايف والحبر والكباش والحمانية والدعيم
وكثانة والجعلين والبدرية والناقلة وسائر قبائل حرب السودان ما يضيئ هذا المكان
عن ذكرهم فضلاً عن المصريين والاحباش والاثراك طاهل النجاش والمورين والهنود
والافرنج واليهود . وكل من هذا الام مستقل عن سواء بنوع معيشته وزيه وعاداه

أما لغتهم الموصوفة فهي العربية على أن بعضهم يتكلم الرطان وفي لغة الدخانلة والبرابرة والمهندسة ١٠ أما تعداد سكانها فقد قدره أهل بدر بنه وخمسين ألفاً ونظماً صار أكثر من ذلك كثيراً على أنه يختلف باختلاف التصول ويتغير بتغير الأحوال

﴿ قواد السودان وامراء الدراویش ﴾

أكبر امراء الدراویش وأعظم عظمائهم عبد الله التمايشي صاحب خلافة المهدي وهو رب الامر والنهي (راجع ترجمته وأوصافه وأخلاقه في الملل ٢٢ من السنة الرابعة)



وبابو الخليفات
الآخران وكانا ثلاثة
لكن أحدهم الشيخ السنوسي
عرضه على الخلافة على
رئيس المهدي فرفضها
والخليفان بقيتا في أم
درمان أحدهما على ولد حلو
والآخر محمد الشريف

وكان على ولد حلو
اميراً على غيلة الدخيم وكانه
من القارة وجاءه في سبيل
المهدي بجهاد أحسن أهل

﴿ عبد الله التمايشي ﴾

لخلافة أبا محمد الشريف فهو

من الدخانلة ومعه المهدي يكرههم التمايشي ويمنى ملائكم ثلاثاً يارفعوه على الخلافة
ويولي الخلفاء في القادة والعبادة الامراء وفي مقدمتهم

﴿ يعقوب ﴾ أخو التمايشي وهو وزير وشيخ وصاحب النفوذ الأكبر
وليس الخليفان المتقدم ذكرهما في شيء من النفوذ بل هما في خوف دائم على حياتهما
لعلهما بما في نفس التمايشي منها ١٠ فالنفوذ الأكبر بعد الخليفة لآخر يعقوب ومقاتله
٤٠٠٠ جهادي و ٢٥٠٠ فارس و ٤٥٠٠٠ من المشاة المسلمين بالرماح والبال وفي
عهدو ٤٠٠٠ بنقبة و ٤٦ مدفعاً ومقاتل الآن في أم درمان

﴿ عثمان دقنا ﴾ وقد ذكرنا ترجمة حاله في الحلال الخامس من هذه السنة وهو قائد قبائل السودان الغربي وكان يقيم في إدارته فاستدعاه الثعالبين مؤخرًا اليه ﴿ عربي ولد دفع الله ﴾ هو من البارة وكان قائداً لجند الرجاف ويقيم الآن في أم درمان ورجاله ١٨٠٠ جهادي و ٤٥٠٠ من المشاة و ٢ مدافع ﴿ محمود ولد احمد ﴾ هو من الثعالبين رجاله بضعة آلاف من الجهادية وبعض المشاة يقيم الآن في المدة بجمعة وسلاحه ﴿ محمد ولد بشاره ﴾ من قبيلة الثعالبين وكان في سوقه دقلا فانكسر وفرّ ويقيم الآن في المدة

﴿ الزاكي عثمان ﴾ كان قائداً لحامية بربر فهاضمت فرجها وجنوا إلى المدة وربما سار إلى أم درمان وجهه ١٦٠٠ جهادي ينادفهم و ١٢٠٠ ماش ﴿ نور التو ﴾ كان قائداً لحامية أبي حمد وقد قبض عليه وسبق أسيراً ﴿ احمد فضيل ﴾ كان قائد حامية القضايف والمظنون ان الحامية امتداه إلى أم درمان الآن وجهه ٤٥٠٠ جهادي ينادفهم و ٦٠٠ فارس و ١٠٠٠ ماش

﴿ حامد ولد علي ﴾ كان في السودان الغربي وهو الآن برجاله على بحر الابنة مقابل كملا

﴿ يونس الديكم ﴾ كان قائد حامية دقلا وجهه ٢٤٠٠ جهادي بملاحهم و ٥٠٠٠ ماش و ٥٠٠ فارس وهو الآن في أم درمان

هؤلاء أشهر قواد المدي الآن ولم تذكر الذين قتلوا منهم ويوجد ما تقدم ان الثعالبين جمع قتلوا من اقامي السودان إلى أم درمان واثمة في الاولى نحو ١٠٥٠٠ جهادي ينادفهم ومدافعهم ونحو ٥٠٠٠ فارس وستين ألفاً من المشاة المسلحين فضلاً عن الرجال والاولاد والنساء من القبائل المختلفة ممن لا سلاح لهم . وهذه نحو ستين مدفعاً وهذه المدافع وغيرها من الاسلحة النارية كانت للحكومة المصرية واستولى عليها الدراويش في أثناء الفتح

وفي المدة نحو ٦٠٠ جهادي ينادفهم وبضعة مدافع فضلاً عن المشاة والفرسان على ان مقدار هذه القوات لا يفي على حال لترب الثمة من أم درمان وسرعة النقل بينها على ما تقتضيه الاحوال

باب المقالات

﴿ ١ ﴾ الشاب الشرقي ﴿ ٢ ﴾

﴿ ٣ ﴾ في اواخر القرن التاسع عشر ﴿ ٤ ﴾

كتبنا في الحلال الخامس من هذه السلسلة مقالة في « الفناء العرقية في اواخر هذا القرن » ثم رأينا من باب المساواة في الحقوق والواجبات ان نرد صلاً آخر للكلام عن الغائب الشرقي نقول :

دخل التمدن الحديث بلادنا ولول من اعتاد باقتحام منا الديار لانهم اقرب من اساءة اخلاقاً بالاجاب . فليس الجناح والسطور وخطب الكرامات وكلها اللغات الانجليزية والهند لا يزلن في حياض الجباب لا يعرفن ما وراء جدران سارهن . فاعتاد في اعتاد عوائد انهم والتدبير ساطع مصطنع وسلاحة السنم ثم جعل ينقلون الانرج في اعتناء الزوجات ولم يمد برصهم غير المعاشرة والاختصار قبل الانفراق . ولكنهم لم يكونوا ينظمون ذلك الا بجهد وسقطة لبقاء انهم على القدم من عادات الشرقي ما رأوا خطباً وخطبة بخاذلان استعاضوا بانه من سوء التربية وخطب ذلك من قبل صناد الاخلاق ومستفح العادات . على ان التقليد ما زال آخذاً مجراه الطبيعي لم يمس روح من الرمن حتى اغشى جمل الآباء نصف حزمهم وتسلب رأي الابناء . وكما قد اصحى آباء واهبات ماطلة لا ولادم المنان في ما ارادوا من التفرج او ما بمهنة التمدن

على انهم لو احصوا اخبار تلك العادات لكامل احمد الام حالاً بلا استثناء . لاننا معاصر الغربيين (ويريد بالغربيين بوع خاص اهالي مصر وسوريا) أكثر الناس امتزاجاً بالامرج على اختلاف لغاتهم وديانهم وطبقاتهم برز بها من العادات اصناف ومن الاخلاق اشكال وقد اوتينا قوة التقليد على ارض درجاتها ولا يحاط امة الا نعلمنا لغتها وديانها اخلاق اهليها وقد ساء عاداتهم فلو اوتينا حكمة ومقادراً لاعتنا

من تلك العادات اصلها واتبعنا من تلك الاخلاق ارضاها وحافظنا على بعض ما
ولدا قوم من عادات آياتنا وبقدنا معها وسبقات بزلاتنا فيمنع فيها حسنات القوم
المحدث وتصبح في حال من الكمال بمحدثنا عليها أهل الارض لان الامم العظمى بها
قول في ارتقائها وسوددها لا تخطو من نصيب هو من فطرة نوع الانسان وقد يرى
هؤلاء ما ذلك مما يستندونه ويحرضون عليهم على فعله فلا يترأسون امضاءه لاجل
او حافة ولكن الكبر يفسد على طباعهم فيفتكرون من تقليد امة اخرى يثربها
ساذرة لم في سلطانهم وتقدمهم فيصدون الى تحمين متابعهم في جهون انهم مخالطة
واسكياراً . فلورأى الاكثري حياً في بعض عادات ائمه او فساداً في اخلاقها
لم ير مثله عند الرساويين مثلاً لا شكك من القول انه حاسباً ذلك القباداً
لرساويين وهكذا يقال عن الرساوي في عادات الاكثري او غيرهم

ولما نحن فقد كتب علينا ان قلد الامم المتقدمة فكاتب طباعهم وصناعهم وتقليد
عاداتهم واخلاقهم وليس لباسهم لا يرى في ذلك حيلة ولا حياء بل قد تعدد شرقاً
وغرباً فما بالنا لا نختار من تلك العادات خيراً وسيد القبح منها مع مراعاة مطابقة
ما تقتضيه با ربح منها ما يخالف ذلك

ومن ضعف الراي ان يعتقد الكمال في تلك الامم والناس في امساوين
عاداتاً ما لا تفسد حافة عند أهل الارض شرقها وغربها فلا يظن بعض
شيئاً ما وقد سكرط من حمرة التقلد ان ما يملك الامرعي هو الكمال يروى وان ما
يخالف من افعالنا مجزاً وخلال

ورد على ذلك ان الذين يمدون علينا من جالية الامرج لسطح سواء في المنة الادبية
بين رعايتهم في بلادهم فان منهم الرميع والوصيح والاديب واليدعي فما كل ما يراه من
اعمالهم مقبول عند ادانهم فقد رأينا بعضهم يستكبر ما يراه من عادات قوم
يها . فرأى مرة ثانياً منهم خارجاً على حواد وهاء على حواد سائر من معاً الى ضواحي
المدية فقلنا قولك في حديث قال اذا كانا من الامرياء الاداء لانا من همروحيها
والأغابها بما كان على ذلك . فحيثما من قولنا لما سئنا الى قعنا من عاداتهم في خروج
الغبان والبنات معاً عن غير راعطة القرى او الصدقة المنية والحكمة ذلك فانكر
كل الانكار وقال انه اذا وقع انما يقع بين السلطة . قال طاراً اربعة ادبية ما اما

بمكة لبعث من يفتن من معارفه وسأله عن عادة الفتوة فأكبر أمرها وقال ان الغالب يتوحد على طلبها اذا لم يكن هم من اهل اليسار سلاية شاة به مدونة من ماجريات بعض الامرج ينال على انا اذا مرصا بطوره عديم فذلك لا يدرى الى احبارة جامعة عامة فيوزر رعايها هذا

ولكننا لموه الحظ يرى شيئا ما كمين على انجح ما يظهر من عادات هؤلاء وجميعهم فيها اهم انا يغفلون بغادة النفس الحديث فلا يكاد الغالب الشرقي يدرك الحلم حتى يعلم بالفتوة ومقدارها فلا يذكرون في فتاة الا سأل عن موطنها وما لا يملك شروى تغير نفسي اثنى على حياء يتنظر تلك السعادة فيجاوز من الزواج وهو لم يدركها فاما نحن معا وضع بالادوية الفتوة نرت في منة وناعذت عما لا يابا الى ارضية في مقبل هو قد تعرضت في كهولته فاما ان ينح باقل من ذلك او ينح اية حياته عركا متذكرا وقد حصر المال واليهن ومالقة الكهنة الدنيا - ويؤيد ذلك ما نفاست من كلف الزراب الكحول بينما وم من الجمل الذي لمسه اسوة وعادة الفتوة في ايمانها صلتها آتالم بها فيجاوز من الزواج ولم يتوقف الى ما اسوة فصاروا من الكحول الزراب ويصحبهم الانكوير (Ukl bochelers) والمرساويون (Vieux garçons) ووقع ذلك ايضا في ايمانها ولا بها انفراوات وبينها ابات السود ومحبات الصلة فلعين وذهب اذ المن من القمان صحة تلك الآمال الكدنة ولو بصرفا لنا لنقل هؤلاء الناس الذين اذا يفتون عن ادييات التيات لا يهابون. وهكذا يخل هؤلاء الامرج فان منهم فتنة من كار المورسين تزوجوا افتر البتات واحسن اديا كما فعل اديس المنزع الكهربائي الشهير فانه رأى في بعض محاسن باوركا فتاة تعمل باجرة زهيدة ما لى فيها اديا ولطفا فتأقت غسة اليها بحسبها باسر الزواج فطلعت بخرج ماكد لها حرية فقبلت لمخطبها من اهلها. طاعت في يوم الامرين ما يسن امراده وذلك انه عن اليوم والساعة ودعا الناس الى منزله ولم لا يصدقون انه مفضل. فلما ازف الوقت جاء المدعوون واديس لم يأت فظنوا عدل عن الانترن فانطلق اليها فوجدها في السك في معلو طارفا في بمار القامل فيها وكان يكر في اغتراف فانبه واعترف انه ذهل عن موطنه فاجابه وتم المقد. طاعة ذلك كدنة حدث مثلها في بيروت فاما تعرف وجيها من وجهاء تلك المدينة ذهب الى مدرسة

من مدارس البنات هناك وسأل رئيسها عن أظرف ثيابها وأحسن أديها وأكثر من
ورعاً وتقى فأعته بياضة فافتن بها وعاش سقيماً ولم يزد إلا غنى وتوفيقاً وهو غفوة
الناس في كرم النفس والعبادة حتى الآن

ومن يفتخر بالمال ليس باقل ضللاً من يفتخر بالجمال وينمى عن الادب
والتهذيب ولين العريكة لان الجمال عرض لا يلبث ان يزول ولا يلى غير الاخلاق
فاذا كانت حبيبة أورش السعادة أو فبيته جرت الى الفناء وقد عرفنا فاعلاً
رحم الله ذهب فهدمها الخطأ لانه لما اراد الاغتران سأل رئيسه بعض المدارس
في بيروت ان ترى ثيابها لغتار منهن زوجة فوقع نظره على طاعة هربت باشرى
وجيها وفتنته بجمال عنيها فسأل الرئيس عن امها فقال انك اغتربها قال نعم .
فالت لقد اغتربت اجمل ثيابي خلة لا خلة وصحت له ان يرجع عن حرمه فاني الا
ما اراد وكان من حالها ما يتفقد له الصبر الا ان شرط ما طناه من البلاء في
عشرها حتى ماتت حصة ونكحاً وقصته مشهورة هناك

فاليك ايها القاب الشرقي هذه الامثلة القليلة حرة وحلة واجل عن الاوهام الى
الحقائق وعن الحلم الى اليقظة . فلا يترك من الفناء وجه حسن او مال كثير فانها
اهراض لا تلبث ان تزول او يزول ملكها . صديق من ههناك فهدمها باحلام
العروة وثقت ان اغترارك بالمال بالجمال كاختزال الطائر بلاع الآل . وان الخصال
الحسنة والادب والهمة والهمة الجيدة في القواعد الاساسية في سعادة الزوجين فتقدم
ولات ساحة معظم

قل لي رعاك الله هل رأيت فتية تزوج بضبة طمأ بالها وكانت سعادته بالمال
الا نعلم ان من يعمل فلك انما يجر بشاره ويمر به بما يحسن . فاجبت عن الفناء
الادبية ذات الاخلاق الحسنة التي قد توت لموتك ونحيا لجهالك ونحملك في سرائك
وهرائك وتنج بفرح ونحاك . فاننا كنت رجلاً اكتسبت المال بسعيك ونفاطك
وفي تحفة بتدبيرها وترج بالذك بدعها ولها وتولد طلائفك مع اشرائك
واصدقاتك بحسن سياستها . اما اذا كنت غاملاً وجاءتك امراك بال قارون
وجمال بلقيس لا تلبث ان تضع المال بالجمال ولا يلى بين يديك غير النكد والحسرة
وقد نعتد بانك لا تجمل المال شرطاً اولياً بل تلصق الادب والاقتصاد بالعبادة

واللهيب لم المال والمجرب على ذلك أنك ما ردت نفس محالاً فكيف ردت حفر
البدن عالي الرطاب تغترط شروطاً مثل هذه أفعال لك ان النبات سلبات على الطرق
ولد انقطع وارد الرجال فلم يبق سواك . أم نحن في نفسك قوة الصرا الحلال حتى
تغترط ذلك الا تعلم ان التي توفرت فيها هذه الصفات في آخر من بعض الابواب
وصبر ايها وجدت قبل نفسها حيث حتى ترعى بالتقير العاجز وقد عام حولها الطلاب
من اهل البمار . ولما كنت من اهل البمار والجماء فطنت نفسي كما بدت في كثير من
أنك تطلب مال الفداء ليس بها لا تملكه انت . فمن البعد ان تجعل المال شرطاً
لاقتراك سواه . في معار منك طاماً واحد ولد اعطاك الله مالا وجاماً . اليس من
الدهامة وحده النفس ان نفس من فداء ففرد نصلح للزوجة ففعلها من وجه الفير
ولجعل نفسك وسطاً لسادها ففعلت بها نام البال كما فعل صاحبها البروق الذي
قلنا في صدر هذه المقالة فكون نفسك لا تملك

هذه حال الثاب الشرقي في آخر القرن الخامس عشر من حيث الزواج ولما طوى
ملاحظات اخرى تتعلق بالمهنة التي يختارها لمحضو ولذلك نريد لاهل ذكر من فائدة
اشهرت مصر بمصنوع تربها وجودها حاصلها . وما برحت منذ القدم ارضاً
زراعية يرضع اهلها بمزاتها وتنتجها وتشتهر المصري بذلك حتى من البلاد وطلب
طوى هذا الاسم عند الافرنج الى يومنا هذا . واشهرت موريا بمزارعها ومهارة اهلها
بالاستثمار والتجارة وما برحت منذ ستمئة سنة ارضهم من ارضين قرناً او اكثر ولا يزال ذلك
الخلق ظاهراً فيهم حتى الساعة فالعاجر السوري يسابق اهل تجار الارض فيهم اذا
سأوت الاحوال فيها . فاقبل هذا القرن والسوري يقتل بمزارع والمصري
يزرعها ولكنها كانتا خارجين من ظلمات الاعمال بما مر على هذين القومين من الزمن
في القرنين الماضيين وعصراً مصر تحت سلطة الامراء المالك فسمي المصري
زراعة والسوري تجارة لا تشغلا بفتح المطام (اقرأ رطبنا « استبداد المالك »)
وكان نابوليون سوارت قد ظهر بخرطاي وسفرطاي وقد ظهر وجه البسطة
وطلب مجاري الاحوال في الشرق والغرب . مجاء مصر واستقوا سنة ١٧٩٨ واثام فيها
ثلاثة اعوام وجدهم يغلطون بالرطوبين يتناحون منهم ما يحتاجون اليه من الطعام
ولم يملكون المال في سبيل ذلك بلا حساب والباقي يرمونهم ارباباً فلفحة وكان

أكثرهم ربما اندرم على فهم لغة الفرنسيين فنشأ في المصريين ميل إلى تعلم اللغة الفرنسية ولم يكن ذلك وجهه كل ما دعاهم إلى تعلمها ولكن مصر لم تخل في القرون الأخيرة من بعض الجالية وأكثرهم من أهل البغية والباطالان والفرساويين ومنهم من كان يقيم فيها ويهرجهاجج إلى من يترجم له أو عنه . ونقرأ للعلافة الطليعة بين مصر وسوريا نشأت هذه الاممال أيضاً في سوريا

على أن ذلك الميل لم يكن شيئاً مذكوراً حتى تولى عرش الخديوية المصرية المذكور له محمد علي باشا ارمية الاسرة المالكة . فاحذف في نفس اسباب الخذلان فوسع سبل التجارة بما سلكه للأفريج من المروء والافاقية مصر وسوريا (لما تولاهما ابننا ابراهيم) فكثرت قديم الافريج وأكثرهم من الفرنسيين والباطالان والاكاذيب وانضموا إلى الجاهل القهارة او الصناعة فيهرط الناس بما يحملون اليهم من مصنوعات اوردوا . قال الناس وعصوة السوريين إلى انقباس ذلك من قام بين ظهرانيهم من تجار الافريج او صناعتهم فاحذف اولادهم في خدمتهم يملكون ويصنعون وهم في كل حال يحاجون إلى لغة أجنبية . لم توجهت انظار عدة الذين في اوردوا وابركنا إلى نفس مبادئهم وتعاليمهم من أهل المشرق فارسلوا الارشاليات ونصبوا المدارس وأكثرهم غيرة في ذلك الفرنسيون لمطعم كانت لهم في سوريا . فكثرت يملكون الاموال في نفس لغتهم فيها ففتح دائرة علوم . فاحذف يملكون الناس مجاناً او بعض قليل جداً فهاهنا الآباء على وضع ابناءهم في تلك المدارس على أمل أن يتعلم اولادهم لغة أجنبية تؤهلهم لخدمة في تجارة عند افريج او للتعليم في بعض تلك المدارس . ولكن السوريين ما لبثوا أن تعلم صناعة اولئك فاحذف على اسرار تجارهم حتى سارط على حيلهم وساقوم معلوم فلم يند للامريج رزق في سوريا فاحذف يصحون شيئاً فشيئاً واصبحت تجارة سوريا في ايدي اهلها

اما مصر فإن والها الاول رحمة الله لما بدأ بالاصلاح فترتب اليه جماعة من الافريج استخدمهم في مصالح حكومتهم ليعاونوا في ذلك فحدثت افلام جديدة ومصالح لم تكن من ذي قبل فاحتاجت الحكومة إلى عمال يعرفون الحساب والحط والغات الاجبية كالتركية والفرنسية فاستخدمت بعض الكتاب والزاجرة ممن وصلت اليها اليهم ولم يكونوا على علم واسع ولعلمهم من الذين اسبق لغة الدواوين الرككة .

ثم انفا محمد علي المدارس وارسل الارسلات الطبية الى اوربا فكثرت رغبة الناس في الخدمة الاميرية فكثف الآباء على اعداد اولادهم لهذه الغاية وما زالت تلك الرغبة تزداد شيئا فشيئا الى زمن اماعيل باشا الخديوي الاسبق . فقد كان رحمه الله اكثر ولاء مصر رغبة في استخدام الاجانب الى بلاده فبذل المال والسعي في اعداد السبل المؤدية الى ذلك . فكثرت وفود الافرنج وكاتبو كها اذ ينالون كرات الاموال سوا . بالتحارة او بالمشروعات او بالخدمة في مصالح الحكومة . ثم حدث ما حدث من امر الدين المصري والمراحمه المالية فازداد تدخل الافرنج في مصالح الحكومة المصرية فزادت الحاجة الى حال يرمون الذات الاجنبية . وكان الصوريون قد كلفوا منها فمناشئ الافرنج الى تعليمهم كاتخدم . فجاء بعضهم برأي في خدمة الحكومة راحة وكما وشرقا فجاء جماعة كبرت منهم نواب فيها صاحب رغبة . لم كان الانحلال الانكليزي واردات الحاجة الى كسنة يرمون الامة الانكليزية وكانت هذه اللفة قد اضررت في موربا اكثر من اضرارها في مصر فتضايف قدوم الصوريين الى شروط اعظامهم في خدمة حكومتها . وعاتف المصريون على دراسة هذه اللفة لترواهم لصالح حكومتهم . فاصبحت خدمة الحكومة المصرية مضاع اطار الدان المصريين والصوريين وصور آتاهم وقد كلف المقام الاعلى الذي وصحهم الطيرة فبو ولكم ما لعل ان شرط بالخطاه الذي سائقهم اليه الاحوال . وذلك ان الانكليز لم يكادوا يخصصون مصالح الحكومة المصرية حتى اثاروا بالانصاف مرمض من مستخدمها ثبات والوف لم ما زالت يضيئون على المستقدمين ويقللون من استماراتهم حتى اصحبت خدمة الحكومة المصرية ما يرغب عنه ويخشى منه اذ قد يهدد المستقدم ولا يامن على مركزه في الهند فضلا عما وضعه من شروط الاعظام في تلك الخدمة ما جعل بابها ضيقا وطريضا ومررا . وما يربد البلاء بلاء ان خادم الحكومة اذا خرج من خدمتها لا يستطيع عملا ما ظالم يكن له تقاعد او دخل من مصدر آخر عايش فقيرا محاجا

فالشاب الشرقي الآن في حال اغفال آن له ان يدركها ويلاقي الخطر الذي يهدده فيها . نوجه كلاهما الى الآباء لانهم مطالبون بتربية اولادهم على ما يقض مستفهام . فليروم على عمل غير خدمة الحكومة . والراية في مصر غير ذرية لكسب

المال ومعادة الخدمة . ومن الغريب ان يجمع الفرياء زراعة هذا النظر طاعة
مشتغلون عنها سعيًا في الخدمة . ألا تلم ايها القاب انك اذا عملت في ارضك
بجدة ونشاط درست لك هلاً وليناً ولا تزال هي تزداد سعة طاعت تزداد صحة وثمرة حتى
تفخر بمجتهدة مركز المزارع . فانه ملك وحريته مملكة وفيها الخدم والاعوان . هل ذلك
أبسر ام خدمة في مصلحة لا نهت الاغنى عليها . انحسب الزراعة حيلة وهي اشرف
الهن طاعتها طاعتها طاعتها وما يرتجى مصدر سعادة الام من اول عهد الانسان .
ويقل الانكيز للاحم برجل سبون فخم الفضل مشرق الوجه بكاد الدم يهتق من
وجنته لشموه ورغد عبده . ولا نسمد انه تصرف اغناها الى خدمة حكومتها وترك
غلات ارضها ومصادر تجارتها للفرياء . وهل يحق لها بعد ذلك ان تنذر اذا رأت
ثروة بلادها . مصرة الى سواها . فما سعادة اللاداء برراحتها وتجارتها . والزراعة انتهت
فقدنا واربع ثمانية . ومن ملك الزراعة فقد ملك الارض وما الحكومة الا ثمانية من
ذلك المزارع وذلك التاجر تجبها في حالي السادة والفقراء .

١١ التجارة فهي مصدر كسب واسع لا حد له ولا نهاية ولم نسمع عن رجل
اثرى بالخدمة الا مبره ولكننا كثيرا ما نرى الاموال تنال على اهل التجارة والمزارعين .
وكان الموربون يمدون على هذا النظر للتجار وليس غروم من كسب مالا ان
جاءا الا بالتجارة على ان جماعة منهم استسلمت الخدمة للاسباب التي قدمناها فارتبطوا
في مناصب الحكومة واكن معظمهم يفتكون من ذهاب مرتباتهم الدائمة ضياعاً . هذه
حال اكابر المستبد من فكيف باصاغرهم

فلي القاب الشرقي ان يصرف قسمة عن هذه الخدمة الى زراعة او تجارة ان
صناعة فانها مصادر الثروة طاسس العمران ودعامة الممالك . وقد يمتنع بان اكثر
شاداً متوسطو المال او غفراء لا يكون خفراً فكيف بررعون ولا مال عدم
فكيف ينجرون . قول ان هؤلاء اذا لم يكره لم يمد من خدمه فليمدى التجار او الزراع
او الدواع ولم يذلل الجهد في انتان منه منها فلا يلبثون اذا سهرط على عملهم ان
يستقلوا ويظهر منهم رجال يفتخرون بالذنى او الاختراع او غير ذلك مما لا يهسر
لم لو دلفنا انفسهم في حرف التدوين



باب السؤوال والاقتراح

﴿ ما هي النفس البشرية وصفاتها ومصدرها ومصيرها ﴾

(طنبلا) الخوري ثولا خطاس المحرم

طالما سمعنا أئمة يمتحنون في النفس الدافئة الشربة وصفاتها ومصدرها ومصيرها
 باسمين إليها أموراً تارة يسمون بها المرمى وطوراً يمدحون فيها خط مدحاً. ولما
 كان هذا البحث جليل الفائدة هرب الفزار لم يجهل إلا الظلم والإسلام والعلامة
 الانتماء العظيم الذين كثيراً ما غاصوا بعلومهم العقلية بمجور النفس البشرية وارتفعوا
 بها إلى درجة سامية واتصوا بها انغمسوا ومن العلماء الحققة الجليله التي رى أكثرها
 مطابقاً للعقائد الدينية كاعتقادهم بأن تلك القدرة الثمينة لا تخلو بعد اصحابها
 من الجسد الموهوب - ولا سيما ما ورد في مؤلفات بعضهم مما يقوض صلال الدين
 يستنبطون بناء النفس بعد الموت - فهل لئلاكم الاغتران يبط التنام عن مجاهد الحققة
 ولكم الفصل

(الملل) البحث في ماهية النفس وصفاتها ومصدرها ومصيرها قدم جكا
 ولا يخفى على حضراتكم أن العلامة في ذلك ثلاث حديثه بين مناقض ومخالف وبخصوصاً
 فلاسفة اللاموت فقد اطلقوا الصان للصور في هذا الموضوع إلى حد لم يستطعوا معه
 فهم تعديدهم وغروهم وهي طريقة التذم - في الاتجاهات العقلية ما هم يستنبطون في
 مناظرهم على الانكسار والصور الوجهية أكثرها على المعاني والمخالفات الطيعة فقد
 نقرأ محلاً أصحاً في النفس مثلاً ماذا مرغت من غرائزها عدت كما عدت لبس في
 فذلك حقيقة جديدة - لا نقول ذلك طاماً في طوهم أو فلسفتهم فإن فصلهم اعظم من
 أن ينكروا ولكن يظهر أنهم ساروا في مجهم وجدالم على خطه غير ما نورد اهل هذا
 القرن فمن الآن في عصر الرور الطيبي طاس بجنا المخالفات الطيعة أو ما يبي عليها
 ما هو في حكمها أو يستدل عليها

وزد على ذلك ان موضوع الحلال لا يذنب بالامثالات الدينية او المدنية
فتسليم المذنب في الاجابة على اقتراحكم من حيث حكم العلوم الطبيعية فهو فصول
(١) **ما هي النفس البشرية** ؟ اختلف العلماء في تحديد ما هي قائل
ان الانسان مؤلف من شئين نفس وجسد فالنفس هي القوة المنان في الجسد وبها
يها ونفس ويريد وتفرك وتقتل وهو رأي ارسطو ومن قال قوله
ومن قائل ان تلك القوة ليست واحدة بل هي قوتان منفكة احدهما عن
الاشياء . الاولى تصدر عنها اعمال الجسد كالحواس والاعمال المحسوسة وهي التي تدعى
في الاحلام ونحوها ومقرها الدماغ ويسمونها النفس وهي عدم ثلاث مراتب النفس
الساكنة في الانسان والنفس المحيطة في المحيطة والنفس النباتية في النبات وسموها
البواس (*anima*) . واما الثانية فهي قوة منفكة عن الجسد طامها روحه ساوية
ويسمونها الروح ويدعوها البواس (*divine*) وهو رأي فلاسفة المابا الحديدين .
فالانسان عند هؤلاء مؤلف من جسد ونفس وروح . وقال آخرون غير ذلك
وأنهم من انكر النفس والروح ونسب الاعمال العقلية الى نتائج الحركات المحيطة كما تنبع
الحركة او الكهرباء من احتكاك جسمين جامدين او من تحريك كبادي وكما تحدث
الاصطدامات الموقعية المطربة من تفاعل المواد الحادة وم العطاة الماديين . فالانسان
عندهم مركب كبادي كساتر المركبات الحادة الا انهم تركبها بها . ويرى آخرون
ان في الانسان اربع طبائع (١) الجسد باعتبار المواد المركب مومها (٢) الحياة
وبتأثير المحيطة والنبات بها (٣) النفس وطبائع تنويع ظواهر الحواس (٤)
الروح وهي القوة المدركة . وقال عدم غير ذلك كما لا يقع تحت حصر ولكل منهم
ادلة وبراهين على ما كان منها مبنياً على المشاهد المعقول

اما المشاهد المعقول فهو اما ترى فيما شئنا من مبادئ الجسم الحي الذي ينشأ
بالعشاء ويندرج بالاعمال المحسوسة ويتجدد على التوالي . وقوة مدركة عاتلة فتتكر
وتقتل وتغير الحيز من الفروفي ما سمى العقل او النفس او الروح وعندما انما بها
اختلفت ظواهرها ليست سوى قوة واحدة منفكة عن الحياة

(٢) **ما صفاتها** ؟ لا تصرف صفات تلك القوة الا من ظواهرها وهي
التي تدرك بها وجودنا ووجود ما حولنا وسميها بهذا الاعتبار الوجدان وهي التي

نحكم بها على افعالها وحالها فميزها الخير من الشر وسماها الصور وبها ميز
الصلها بالصحة من الفاسدة ونسجج الكليات من المجرنات ونسى لذلك القوة
الحاكمة او المطلق وهي التي ردع بها انفسنا عما مظنة شرًا وسماها لذلك الارادة
ونفس حاد

(٢) **هو مصدرها** **ال** اما مصدره القوة مما لا يدور الخوض هو ملأ
واكتنا نعلم انها تولد مع الجسد وتلازمة الى المات وتنتقل من الاب الى الابن بالناسل
فهي موجودة منذ وجوده . ويضم بعض العلماء الماديين انها تنوع بعض القوى الطبيعية
اي انها كانت نوع غير حائلة كالنور او الحرارة او الكهرباء ثم صارت حائلة عند تكون
الانسان وم يزعمون هذا الزم ايضا في اصل الحياة فيقولون ان الحياة نوع من تنوعات
تلك القوى حدث في زمن من الزمان بتفاعل القوى الطبيعية وهو رأي جماعة من
اصحاب الفلاسفة والارتقاء . ولكننا لما كنا لا نعرف الحياة ولا النقل الا مفروص بالحسد
ولم نسمع ان احدها حدث عن جسم جامد او تحول عن قوة غير حائلة فلا يرى
متلوحه عن الاعتراف بانها اودعا في المادة يوم اراد خلق هذا الكون ان يكون
على هذه الارض انسان حي . حامل . ولا يجوز لنا اعتبارها تنوعا لقوة اخرى الا مقررأيا
التي بتولد من غير الحي او العاقل من غير العاقل وهذا ما لا يحل اليه

(٤) **هو مصدرها** **ال** يزعم بعض علماء الطبيعة ان النفس او العاقل او
الروح تنف مع الجسد وهو قول ضعيف تنفصه الاليس الطبيعية . والاما لا يعرف
في الطبيعة شيئاً غائياً سوا كان مادة او غير مادة فالملائكة اسم لغبرسي وكل شيء
في هذا الكون باي حاله الى ما لا نهاية له . ولا عين في ما وراء من ظواهر الماء . وقد
ذكرنا في الملل السابع من هذه المسئلة معنى قولهم « المادة لا تخلأى » ماذا كان
عطا هو شان المادة الجاسئة فما غفرك بالقوة العاقلة التي بها يدرك الوجود . ومن
العلماء من لا يعتقدون بوجود شيء غير النقل ويذهبون ان كل ما خلا النقل عدم
اي انه لا يوجد شيء . في الكون غير النقل وان كل ما يظهر لنا من المادة وسماها
واعمالا ليس سوى صور ذهنية يخلقها لنا النقل كما تترك الاحلام اجساما وليس هناك
اجسام وهو قول الزعمين ونؤمن من الغرابة ما عده ولكنك لو جادلهم لجأوك من
الادلة والبراهين بما لا نقول ضنع ولكنه يحيل رأيهم موضع نظر ويبحث

وقد يفترض بان مخلوق المادة لا يطرز مخلوق النفس والمجيب على ذلك ان المخالفة ليس المادة فقط بل القوة أيضاً فاما من حركة تحدث في الكون بها كانت طبيعة الأظلمة تنقل في طبع هذا الفضاء الى الابد وهو رأي جمهور الطبيعيين فاذا غرت باصبعك على مائة فحركة تلك القوة تنقل الى ما يحاور المائة من الهواء او الجهاد وان لم ندر به نحن ثم يتقل الى الاجسام الاخرى وهكذا الى سلاسلها لا فاذا فرضنا النفس فوق من القوى الطبيعية الالهائية كانت حالة فكيف وهي فوق تلك القوى واسى منها ومخلوق النفس ادلة كثيرة غير هذه سلبية على الحكمة او اللطيف من الخلاصة ان النفس قوة مستقلة عن المادة من صفاتها الوجدان والمقل والادراك والضمير والحكم او غيرها الخالي في الاسان بكيفية لا تدركها وهي حالة لا يعونها نفس ولا تدركها لها ولو اردنا تفصيل ذلك لفاضت صفحات اللال وقد سبق الجملات فنكتفي بهذا النذر اليسير وفوق كل ذي علم علم

﴿ المجيب ﴾

(الرقاربي) عبادة افندي ليس بعنسة قم الرقاربي
رجو الامادة عن رسم المجيب الذي كان بصحبة امام المدن لديها وكيفية
استقامو

(اللال) المجيب كان يستخدم القمصاء كما تستخدم مدافع هذه الابام فكانوا
يقذفون به الحجارة الصخرة او بعض الاجسام الصلبة على الاسوار او المنازل كما ترى
القبائل الآن او يقذفون به السهام الصخرة او نحوها والتابل تطلق برونه غاز البارود
المفصل طما المجيب فكانوا يوضون عن البارود فهو برونه الحبال المبرومة او حركة
الجهلات ذات الاسان ولم يكن يستطيع استخدام اقل من ثلاثة او اربعة رجال كما
وقد بلغ وزن بعض مدفوعات المجيب ٢٦٠ رطلاً حصرياً دفعة واحدة

اما تركيبة فعلى طرق مختلفة في بعض ارباعه تكون القوة الدافعة افعالا وحملاً
وفي البعض الآخر بكرّاً وحبلاً وفي بعضها تكون القوة الدافعة ساعداً من حديد
فحملاً طويلاً كآلة الرافعة التي يستخدمونها في تنزيل الانقال من الباطر ويسمونها

التيار او عجالات من حديد مسنة تدار فتدير احوالاً تضاعف قوتها بالاستمرار
فذلك الحمار او نحوها بقوة شديدة

﴿ الامتناع عن التدخين ﴾

(رحلة) مختار افندي محمد

ما هي الطريقة للامتناع عن التدخين

(الحلال) أول ما يحتاج اليه الانسان في ابطال عادة التدخين قوة الارادة
والتيات فانه لا يملك اذا صرحت ان يرى من اللذة والفائدة ما يبره على الضمان ما
يقاسو من مرارة فراق التبغ في الاسابيع الاولى . ولكن الانسان خلق ضعيفاً سهل
الاتقياد للعادة فلا يفسر المعتاد على التدخين اذا صمم على ابطاله الا وقد مد يده الى
جميع الاستغاثات طلبه السيكارات وهو يملك يده عن طلبه واستغاث السيكارة منها مثل
لذته بتدخينها اذا صمم ان للتدخين لذة فادار جسد به من جميع قارعة ضائق خلقة
وخصوصاً اذا تم دغاً بتضاد من م صاحبه . فعلامه لذلك اشار بعضهم بتل السجدة
وتعداد حياتها بين الايام . يملك لذة استعاض السيكارة بالم فاصطع بعضهم سيكارة
مجمعة من ورق اسمرها بلبه السيكارة الا فربما لما حلة كلمة التبغ توضع في الفم بمنصها
المخطوم عن التدخين كما ينص السيكارة فلهذا عنها . وأشار بعضهم بالمال السيكارة
بالنارجيل فكأنه القافية غالباً الانسان على الاثنين معاً . فالوسيلة المثلى لا يبطال تلك
العادة المضرة الامتناع بضررها والصبر على فرائها مدة ولا بد من قوة الارادة واللبات

﴿ الاستهواء بالتبويم ﴾

(المختار) محمود افندي محمد

ذكرتم في رواية « اسير المهدي » ان حزباً والياً لما اجهلوا الجمل في تحويل
فسوى عن حب شقيق عزما على اجهارها بطسطة التبويم فكيف يمكنها ذلك
(الحلال) التبويم ويريد بالتبويم المتطابقين طريقة شاعرة في هذا القرن

وفي عبارة عن أن يوم شخص شخصاً بلس الأنايل وير اليد على الجهة ونحو ذلك
ولم يفس الأشخاص قوة خصوصية في اليوم، ويتوهم الآخرون مجرد اللبس وقد وجدوا
بالاختبار أن اليوم نفوذاً غربياً على اليوم فاداس وهو ما إن يعمل عملاً أخا
وهو يصح على إجراء ذلك العمل بها كان نوعاً ومولاً بفكراته يعمل ذلك مدفوعاً
من سواء وهذا ما يدعون على الاستهزاء فإذا قال اليوم للنام إذا استيقظ
المنش ربنا - استيقظ وهو يفض أو أحب بكرة استيقظ وهو ينجبه لتورسب بصله ولا
يشعر أنه مأثور بذلك من أحد وهكذا لو أمر أن يخل أحد أو يسرق شيئاً - حتى
استقدم بعضهم ذلك وجبه للابحاع بالناس فإذا كان لأحد غرض يفتل عنده
استهوى رجلاً يأس في يومه أن يفتل فيفتل وقد شاع ذلك في بعض عوام أوروبا
حتى حظرت الحكومة صناعة النوم إلا على الناس مطربين

﴿ محمود السواري ﴾

(الاسكندرية) محمد امدي عبدالله

(الهلال) ترون الجواب على - واكم عن محمود السواري في الهلال الثامن

عشر من السنة الثالثة

﴿ تاريخ الجرائد العربية ﴾

﴿ استذكرك ﴾ ذكرنا في الهلال الرابع من هذه السنة أن أول جريدة يومية
صدرت بصر « الأهرام » ولكننا اطلنا بالأمس على العدد الثاني من جريدة يومية
كانت تصدر في الاسكندرية اسمها « الكوكب اللقي » مؤرخاً في ٧ أوغسطس
سنة ١٨٧٣ والأهرام لم تصدر إلا بعد ذلك بـ ١٠

باب المراسلات

دمشق الشام

لفسير الإصلاح الأرثوذكسي إلى الاسكندرية

٣

المت في آخر رسالتي الخامسة في الحلال السادس أن خطة الطبريك - يتوجه إلى
رحله في هجراته فبالاسكندرية ولكنه لم يعمل ذلك بل في دير صديقيها وحدث في أثناء
ذلك ما أوجب استدعاه إلى دمشق فكتب إليه واليا الحارم ثلاثاً لم يحضر فكتب
في حق إلى الاسكندرية في ١٢ تموز ١٩٠٨ ثم انتصت الحال سر دولته إلى بعض
جهات موريا في الجاه النهر المذكور وفي أثناء مجاها واجتمعت آراء سبعة من
الاساقفة الكلي الاحترام ومطارة حمص وحماه والادفنة وترسيس وعكار وطرابلس
وبروت وأصبحت جميعاً على عريضة يذنبون بها عند جميع أساقفة للطر في الاحلال
الذي أصاب الكرسي الطبريكي وأرسلوا نسخة منها إلى الطبريك فأجاب بعد التردد
ولكنه اشترط أن يكون الاجتماع في دير اللند في ٥ شباط ١٩٠٨ (١٧ فبراير) وكتب
إلى الخالي بذلك وكان دولته قد عاين سباحته ووردت عليه وهو في الطريق
أجوبة على ما حرره بشأن الطبريك إلى الاسكندرية فاستدعى وجهاء الطائفة من
هراء الحق وطلب خاطرهم وأخبرهم أن الباب الذي غير راض عن أعمال الطبريك
طالما انتهى إلى دولته أن يأخذ بأسر الطائفة ويساعد على عقد الجميع فاني هؤلاء
الوجهاء على غيرة هذا الخالي العادل والناسخ الحاج على الطبريك في تجميل يوم
الاجتماع قبل تدوم الاعباد وقالوا أن ذلك لا يتم إلا بحضور المطارة فأمر
دولته باستدعاهم سادتهم لتفراغهم إلى دمشق على أن يكونوا ما قبل ١٥ ك ١٠ تنفي
(٢٧ ديسمبر) وأظهر واليا في هذا المسألة من القصة والهمة والحكمة ما لا يتفق اجتماعه

سنة شخص واحد . فاجاب مطاردة طلب وديار بكر وما صبية الطيريك انها لا يستطيعان المصود لما الباقون فيتنظر وصولهم اليها في اخر هذا الاسبوع وفهم الله الى ما فيه الخير والسداد

ويسرني ان ارى الطائفة مع كل ما اعانها من المعاكل وفائده من المنافع لم يرد منها ما يجل بالراحة العمومية بوجه من الوجوه بل ظلت حاصلة على السكون العامة طبقاً للارادة السماوية وعلاً بحجة صاحب الدولة والنا العادل المحر الوديع (الملأل) ان ما ذكره منبرنا العزيز عن ناظم باشا ليس بالامر الغريب عندنا بل هو مسهود في دوله ولا يرى من المعكلة نخل الا على يد . فالابصار شاخصة والاحناق متطاولة وقلوب ثبات الالوف من ابناء الطائفة الارثوذكسية واجبة تنظر ما سيكون من احوال هذا الجمع بعد انعقاد . ولكننا على امل وطيد بما يهتد بهضرات الاساقفة من حربة القول والعمل ان يسير الجمع في احواله على مقتضيات الذمة والضهير وفقاً بحال الطائفة فقد كساها ما فائده من معاكل وفنت دقة في مهبل نجاحها بالعلما يدبها عن كل مفروغ

﴿ حبوب زهرة البرتقال ﴾

﴿ او تراقى امراض النساء ﴾

طيرة الناضل منبره الملأل الاخر

ارجو ان صح لي مجالاً في ملاكم لغير الحقائق الآتية خدمة لساء الشرق شخصت الى اوربا وتطلعت في عواصمها حتى اتت في اكثرها من ثياب على ١١ سنة وكنت قد اصبت بمرض بكثيرين ثبات جسدي وبذلك كل مرغص وقال الثناء للذفاء فاستدريت الاطباء والطبيبات وناطلت من العقاقير اصناماً واخذت الوسائل المختلفة لما اظلم متوجمة اهل النسي بالذفا علقير طائل فتمت الحياء واما لم انجاوز الخامسة والعشرين من عمري . ولكن الثقادير ما فتني بالصدفة الى علاج الدكتور ماك جبل النهر الذي فعى نصف قرن في دراسة الامراض النسائية حتى توفى الى اكتشاف علاج ثابت ساء زهرة البرتقال (Orange Blossom)

والمرضى كما لا يخفى على حضراتكم يطبق بحال المياه فاشارت على بعض مدقاني
الانكليزيات باسعمال زهرة البرتقال مع فاعلت منها طلة فيها امت حيات بحبه
واحد فان في ريب من الاستماع لكنني قلت في نفسي هذا آخر علاج اتحت فانما ان
اشئ والأفلامه

اخذت مع العلة وزوجي لا يعلم ولم استعملها الا بعد شهر قللة تنقي شأنيها
وقد عجز معاهير اطباء الانكليز عن شأني ولكن الاسان لا ينقطع املة من الحبر
لجئت يومًا ونفقت خراشي واستخرجت العلة واستعملت الحبة الاولى واستلقت على فراشي
بعد الغداء وفي الساعة الرابعة نفقت عني ووضعت يدي على جبي لارفع الشعر علة
فاخبرت بجنه الفطار من رأسي واحسنت بانعاش لم اذلة مع احلام حتى طلت نفسي
في تمام وقت اذ ذلك - بوركه فليك يا زهرة البرتقال - نهضت من فراشي وهرولت
الى الدار السلي وقد شعرت بنشاط الصورة وحة القوية فلما جاء زوجي في المساء
واخبرته بما فعلت سر لسروري وما زلت اراول العلاج حتى طلت تمام الغداء
والحمد لله - وكانت احدي مدقاني بصريضة بصدي مارساتها الملاج وشرحت
لها استعماله فلم تنكده فرغ من معاطاة الطلة حتى فاقته الراحة الطبية ووضعت
خلالاً بعد الفم ١٢ سنة

فلما رأيت تأثير هذا الملاج الفريد كتبت الى موافق الدكتور ماك جهل
صانهم وحنات نفسي والتمنت ان يقبوني بوكالة رسمية لهذا العلاج في التطريش
المصري والسوري فاقاموني وكيلة كما ذكرتم في الهلال الماضي فمررت لعملي بما
يترب على مفر هذا الدواء من الخبر لينات جسي - فاليكن ابها الميدات علاج
قليل الذين يكمل لكن اموراً مدهية وبضمن شفاء محققاً من امراض صائبة كثيرة
ولاستعماله تعليمات يصعب ابصاحها كلها بالكتابة فسامر مضماني مسود خاص واعين
وقد اخصوصاً من ساعات الفراغ اكره صانها لحضرات الميدات واعل عن ذلك في
الهلال الاخر وبعض الجرائد الاخرى واكتفي بين الجملة الآن والسلام
(مصر)
« مريم طامو »



﴿ فقيصة جرم الشمس الى جرم الارض ﴾ فدرط نسبة الارض الى الشمس
 بالتقريب فكأن كسرة حبة الرمل الى البرقعة
 ﴿ موير للاطفال ﴾ اغترع بعضهم سريراً للاطفال بخطراً آله يذهب وقاص
 الساعة ويخرج اصحاباً طرية تساعد على نوم الطفل
 ﴿ شوارع لندن ﴾ او وصلت شوارع لندن بمصداً بعضى وجدت على استقامة
 واحدة بلع طولها عرض قارة امريكا الشمالية من نيويورك الى سان فرانسيسكو

باب التقريظ والانتقاد

﴿ طبيب العائلة ﴾ صدر طبيب العائلة منذ عشرين وكذا اول من استظهر
 صدوره لما سلكه من حاجة البلاد الى مجلة صحية عمومية وتربوا للطبيب مستقبلاً
 حقاً نصدق ما لنا اذ لم ينقص الامان حتى اغترس انتشاراً لم يصل اليه جريدة صحية
 بلنا حتى الآن وما ذلك الا لما بذله مستشفى انطاني العادل الدكتور عبد من
 العناية في اختيار المواضيع المذمة وسطها للقراء بصيرة سهلة قريبة المأخذ ولا يصح
 الآراء نفع بآناً جديداً ومطامع جديدة ما يرى البلاد في حاجة اليه وكاننا نجمع
 كلفة اشغالوا لا يأتوا مكرراً في تصوين مجلتي وطبيب مدرجاها على حاجة الناس فضلاً
 عما يجدونه من القسوس وريادة اصحات والصور وغير ذلك فقد راد من اول
 متواترة الحالية اربع صحفات ونفع بآناً جديداً ساء ما باب المكاشات الطبية جمع
 ليو بين المكاشاة والذاتة وعين حواثر خصوصية والمناورات لمفكرتي الطبيب مثل
 اتياع ساعات من محل موهان شين اقل ما نافع لمطام وآلة للتصوير نافع لم بالمان
 رجمة ونحو ذلك مع غنا بدل الاشتراك على حاله ما يدل على علو عهد الدكتور عبد
 ورغبته في مجرد خدمة الامة والاهل ولا ريب عندما لم يهتم الى العائدات المادية التي
 بلغت اليها كل من انشأ جريدة لمجمل بدل الاشتراك ثلاثين غرضاً في العام وهو بمن
 زهد جداً مجلة تصدر مرة في الشهر مزينة بالرسوم ممثلة باللوحة النجمية العائلة وغيرها
 فنشئ على ربهنا العادل ورجوا الانتفاع بحسنه جزاء الله خيراً

﴿ التتويج المصري لعام ١٨٩٨ ﴾ الف حضره الشبط اليه جرجس افندي
 روفائيل كميل ثوباً ثوباً ١ (١) على اسلوب لم يسبق له مثيل في الدمار المصرية
 جمع فيه الطابع الافرنجية وما يتألفها من الطابع العبرية والنبطية والعربية مع بيان
 ساعات الدروق والغروب ونوابعات السنة طابعها ومطاميرها فضلاً عن طابع
 ادارية وزراعية ومدرسية وعلمية وادبية ومنزلة وطنية وتكافئة مما لا يمكن التلويح
 عليه الا بعد الصفاء الشديد بالمطالعة والمراجعة . وسصدر هذا الكتاب النسخ قريباً
 وكان في الزم اصداؤه في اول العام الجديد ولكن اعداد المصنفات وتكرار المراجعة
 للتفريق والدقة امر المستور بضعة ايام

فبني على حدة كميل افندي ورجوعه مداومة اصداؤه كذا في هذا في كل عام حصة
 للغة . والكتاب يباع في مكتبة الهلال ولبن السخنة خمسة غروش صاغ خالص اجرة البريد
 ﴿ مفتي الطيب عن الطيب ﴾ هو كتاب يدل على طابعه على موضوعه الف
 حضره المطابعين الفاضلين الدكتورين امين افندي اي طاهر وداود افندي اي
 حمر في الطب الاملي لم يدج على طاقه ولا في اللغات الافرنجية غاية مداواة المريض
 في غيابة الطيب وذلك كثير الوفوع في القرى وفي المدن ومخصوصاً في الطوارى
 العجائبة التي تستلزم العجلة والمناجاة ربما يحضر الطيب . وقد انتصر المؤلفان من
 المتاعير الطبية على الاعشاب والحشائش الاهلية كالباونج واللسان والسنبلين
 والقصعين والفرسين ونحوها مما لا يخفى من استعماله ابدى العامة وعلى الادوية
 الشائعة الاستعمال الهلكة المأخذ كالماريا والكميا بحيث يتألف منها كلها اجزائة
 يذوقه . وقد فصل كل ذلك تفصيلاً واضحاً سهلاً جعل كتابها كثير الفائدة للمثلاث
 ومن افتاده علم الله لا يستغنى عنه . وتضافه بآية للاشترائك عن النسخة الواحدة ثلاثة
 فريكات تصاف اليها اجرة البريد في الخارج

ونظراً لما يهتد بالدكتورين الفاضلين من سعة العلم وطول الاختبار يرجى
 ان يكون كتابها هذا جليل الفائدة يستغنى مسابقة المثلاث الى اقتنائها فان الكتب
 الصحية بوجه الاجمال لا تتدرق فيها بالمال لانها كثيراً ما تكون سبباً لفتنة الارطاج



(تابع لما قبله)

﴿ قناة غسان ﴾

الفصل التاسع والستون

﴿ ناسك حوران ﴾

يا صبح حماد عهد الله في الله فقال حماد ألا تصطب ملان في سبونا الى الناسك
قال عهد الله لا ارى ما مع ذلك ولسان كما نعلم أكثر غيرة علينا من غيرة
احدا على الآخر ولا احالنا مستفي عا في ما نحن فيه ولا يلقى بنا ولد حمراء اهلنا
عندنا بها خدمات حمة ان نحي عا ادرأ نحيرو

قال حماد ذلك ما اراه . ومنا ابو نصرهما ومخرجي في الصباح على الفراسم
وحاد دلهم حتى القربى من الجبل واطلوا على الكهف فقال حماد عدا هو الكهف
وكأنني ارى الناسك في اقطارنا عهد بايو

فنظر عهد الله حتى اذا وقع نظره على الناسك صعب من منظره عن بعد وصعدوا
فلما دخل من الكهف نحر الناسك للاقامهم وكأني قد نزلوا وسقط نحن فقال اعلأ
أكم ومرحبا واخذ بنفوس فيهم واحدا واحدا سبين برافئوس نحد حاجبين بارزين
بروز الخلف حتى يقال لك ان السبين في خزين عيبتين

فقال حماد مرحبا بك ايها المهد الذي لند جشاك عملا بوعذك وعلا والذي
(وأشار الى عهد الله) وعدا عديتي (وأشار الى لسان)

وتدمل جميعا وعهد الله ينظر الى وجه الناسك كأنه يعرف وجهه ملك
وكان الناسك منتظلا في اعداد اجمار يجلسون عليها وهو ينظر امامهم عار يكرهه
مستمر على جمل بضعة فقلب عليهم الحماء فلم يستطيعوا النظر اليه الا حلة
فلما اعدوا الخمرارة تفسط اليه وقباضا بقا فباركهم وجاسوا . اما مولينا على التراب
جنو المستريح وجمع ثمر رأسه ولحنه في صدره الى حجر واخذ برحبهم ويمنفر
لعم انكلاو التهام جني ضيائهم

فقال عهد الله لند جشاك نلتهم بركة لا ترجأ فقد بلغنا ألك من رجال الله

الفتارين فظفر منك نبتنا عن اثاث الصور . قال ذلك وهو يتم النظر فهو لماك
بذكر الوجه الذي يدهه

فقال الناسك اني آخر عباد الله فاشكر لحسن ظنكم بي وما تكذبون من
المفقة في زيارتي فابسطوا يدي اسمكم لعل استطاع يدهه الله ان اخدمكم خدمة
لوجه تعالى

فقال عبد الله اذا من الطاعة الصراية الذين يعتقدون بكرامة الناسك عباد
الله ويستند اليهم ينظرون بوجه منة تعالى وقد جشوا لظلمك على سر لم يطلع عليه
احد من با وراغب مايم في دير مجمر . والسر ذو خطر يستلزم اعداءه وكنايا ومن
معاصر الصاري نعلم خطارة سر الاعتراف وما فهو ما يدهو الى الفتنة الدائمة بالمالكم
فقال الناسك قل يا ولدي ولا تخف

فالتفت عبد الله يميناً وشمالاً كأنه يخاف ان يسمعه احد وقال بظهر لي انك
من اهل العراق

قال الناسك لقد اصبحت المري نعم اني من اولئك . وما الذي ذلك على ذلك
قال دلي طوبى ملايح وجهك وروح تعبدك فقد قيل لي انك من الناسك الرعاة
وم كلبون في العراق^(١)

قال نعم يا ولدي اني كالف

قال فلما حاله ذلك قل لي هل تعرف الملك النعمان بن المنذر
فلم يك عبد الله ينطق باسم النعمان حتى ظهرت البنت على وجه الناسك وارتدت
هناها وانقلب حاجبها واجاب وهو يدرأ بعمته ويخفق بيده « نعم امرئة »
فحبب عبد الله لتلك المظاهرة ولكه فجامل وقال هل تعرفه تعرفه جيداً ام تسع
باسمها وخبره فقط

فقال الناسك (وبنا في لحنه ونطقها باحاسن) لا بل امرئة كانعرف ولذلك هذا
قال ذلك بصوت مخنق حتى خجل لم انه يركي

فقال عبد الله اراك يا سيدي قد اهتمت لحكايتنا من اول كلمة قلناها
فصعد الناسك وبعث الى عبيده وسبح بها صوته وقال ان ذكرى الملك النعمان

جميع انجاني وتنت كيدي قبل بهمك من امر ما قني ام جاء ذكر على لعاكم عرضاً
قال بل هو محور حكايته ومرجع سرنا ورحمة الله
وكان حماد وطلحة شاعرين بجهان لما يدوم الناسك وبعد الله يزداد
استغناءً بطلعه ولكل لم يدرك ما الذي يدعى الى ذلك
فقال الناسك قل ما نوله من العار الى اراج الى ذكره ولكني تأمف لندكري
حافية امر

فقال عبد الله اذا كان النعمان يهلك الى هذا الحد ما طر الى هذا القاب وقل
لما هل تعرفه (فنادى الى حماد)

فسمع الناسك حمد و نظر الى حماد وجعل يتعرب فهو لم يكد يتأمل حتى صاح
بأعلى صوته « يا ابن النعمان لا شك هو » ولم يوصح وأعد بذلك
فخضت قلوبهم وكلم جميعاً والناسك صام حماد الى صدره يقبل ويكي
فاراد عبد الله استغناءً للامر وقال للناسك لقد ادعنا بما بدا منك فكيف
تقول يا ابن النعمان وقد كان النعمان ارش احمر ' ' وهذا امر ادعج
قال لا عني في ذلك فان ملاح النعمان قد نطقت فهو وهو الرجل الذي رقت
عن الله لم وانقطعت الى دن الجبال من اجله

فهبط لهذا القول ولم يهبط سغراء فاراد عبد الله ان يستطلع حنيفة الحمر فقال
وعلى يعرف الذي يملكك

فنظر الى عبد الله نظر التأمل وقال الملك صديق الملك النعمان وشريكه في
مصابه « شعرون المحرمي » . وكان هذا اسم عبد الله المعروف واذ ذلك
فاندالم جميعاً وتمعوا عبد الله فانه اعاد نظره الى الناسك فارداد استغناءً
وولكل لم يذكر كيف عرته فقال اما وقد طنا لك شريكاً في الامر فاعبرنا من
انتد وفرج كرجنا

فصعد الناسك الزمرات وقال اما اما فاني النفس الذي اردت العار الى الصراية
على به ' ' بعد ان كانت اسلامه قد مذوها وعادوا الى الزينة او الجوسية
ديانة القوس

فاتته عبد الله من خلفه كأنه أفاق من رقاد وقال النك القس منصور
قال سم وقد كنت مريباً في دير عند الكبري المنسوب الى هند بنت الحارث بن
حمر بن جمر آكل المرار وهو في ظلم الحيرة وكانت هند قد كانت قد تربعت
فيو فسي باسمها^(١) ولكن كنت اختلف الى النعمان كثيراً وبطلني على اسراره حتى
كان ما كان من امر جبو في خاتون فبرحت الحيرة وسرت الى هناك وجعلت اتردد
اليو في السجن . ألا تذكر انك كنت تراني هناك
قال اذكر ذلك جيداً وما زلت منذ رأيتك الآن طناً فياكر فيو . ثم قد عبد الله
يو وتماغها بها كان اما الناسك يقول نحو حماد وضعه وجل بئله وبكي وهو
يقول احمد الله اني رأيتك قبل موت
وليل برمة صائتين وكل بكى وبسح دموعه بكو ألا الناسك فقد كان يمسح
بطنه كنو

ثم قال عبد الله القصص طينا بية الخير يا حضره القس المنعم
قال كنت اتردد اليو في السجن اصلي لك طاركة ودعوك وكان كلما اجتمع
يو يقول والامام ظاهر على وجهه « لذي سرأ طملك طيو في فرصة أخرى »
فاجمعت لفرصة ذلك السرو كنت اتوقع ساعه في كل زيارة وهو يسوقه وكنت
كلما سرت اليو رأيتك وجهت لهما نك وهورتك طيو . فمأنة منك يوماً فقال
انك مستودع اسراره طاً بلني فبك ونزقاً ثامناً . وما زلت اختلف اليو حتى اصيب
برمض طيو الطاهرون ولا اظنه اياه . فزرتك ولم تكن انت ساحتك هناك فقال لي
اراني ان انت من رمض هذا ولعل النقصا . ميا جاني واخاف ان لا املك فرصة
اخاطبك بها . فقلت قل يا سيدي ولعل الله شافيك باذو وبركة ابو . ثم بكى
وبكى (قال الناسك ذلك وعقته العبرات والجبع سكوت يصنون الى حين
يطاولون باعائهم ويمدقون باجرام في شفيو وما ترغمان من شدة التأثر)
فحكك الناسك برمة ولما استرجع فطاه . ثم قال فامسكي النعمان رجلة الله يدي
طاداني من طسر الي امرأ خائراً قال انه اسره اليك ولا ادري هل يجوز لي
اللفظ يو وهو سر الاعتراف

فقال عبدالله لقد قلت اني عارف بك فلم يهد من ذيل سر الاعتراف وقد
اطلعت ابنة ورقتنا طاهلا

فقال الناسك اما لك حال على ما تقول فاجوبكم انه ادناي مني وهو جالس على
فرائض في ذلك السجن وقال ه اني سأقضي نهيها ظلمة من قوم لا يعرفون الله ولا
يعتقون على انسان وسأترك اعملي ولولادي بدون ان اراهم ولودهم واني عالم ان
سلطان المحيرة يخرج من بي لحم بعد موق فاسررت الى شعبون ان يري ولدًا لي لم
يولد بعد وان يكتف سبه علة حتى يبالغ المشركين من عمر فقصت عن في دير يجرها ثم
بطلما على حفيظة نسو قال واعترف لك اني حريصة على ان يعتك لي من دولة
القرس . قال الناسك طاهلا سمعت كلاما انتمري بيدي واعلمت بالله من ذلك
كله قلت ه يا هدي الملك اراك تتهمل الاجل وليس ما يدعو الى غيرة
ولما الاعظام فانركه الى الله سبحانه وتعالى وهو اللطيف العظيم . فاجابني بالندوة
تخفف . لقد قضيت الامر بما أجهت وهدمت بذلك ولا ارى الرجوع علة والله ينهي بما
يفاء . قال النعمان ذلك واخلى صوته ولم تفتت فرائضه ثم غاب علة وفيما نحن في
ذلك جاء النعمان بمقدد الكبر على من يدخل الى النعمان فخرجت ولم اعد اراه ثم ما
لهنجان سمعت باخفاؤهم الى دار الرقاء . قال الناسك ذلك ونهد . وعلست واحسرت
طيو انه لم يهد بخاتون بل علوه الى سابطات فيها

فلما سمعت ذلك كرهت الدنيا وتخفف فتاه ما وزعت زهدًا بها ما خبات الى
النسك واعترت من اكثر زهدًا وهو طاهلا الذي آما غيو اعيش على سات الارض
وانكس جاربًا كما ترون وكنت متبًا في العراق مع رفاق كثيرين من الرهبان وذكر
النعمان لم يرح من نهي يومًا واحدًا وصورة صعب هي وهو على ذلك الفرائض في
طامون وما رلت اردك كالماء الاخضر فاحبت الاطلاع على ما مطة است من طاهلا
للتبيل فلم اعرف مقامك ولما سمعت بضع عشرة سنة من وفاء ولم ارك ولا عرفت
مرك قلت لعلك تنقب في الرقاء بالقرب من دير يجرها لأجل وفاء النذر عند حلول
المعاد . فجمت وانمت في هذا الكهف وفي عني شيء اريد ان اطلعك طيو ولم اسمع
حكم خبرًا ولا اما استطيع البحت لا خطاعي عن الناس اتصالًا عن اني لم اكن اعرف

اسمك الجديد فكنت اترفع ان اسمع غيراً عن شهوت المحبري فلم اسمع هذا
الاسم قط

الفصل السبعون

الدر اندر القاتل بالقتل

قال عبد الله وما الذي في نفسك وتريد ان نطعمي طيو . فله
قال هو غير يملئ رغبة النعمان لك ولا نواحك لي ما تم ملك من قبل
الدر هل وفيها طلمست هذا الملك على خيئة نسو
قال عبد الله نعم يا مولاي لقد وفيها الدر بعد مراده . واحكي له القصة من
اولها الى آخرها حتى اتي على . وب عيهم اليو فقال وقد جئنا اليك لنعلم ما قام
في نفس مولانا الملك من الامنيام في امر الانعام فلما طلع بامك حوران على هذا
السر لعلنا بشير علينا مقورة نخط ما بنا . او عهدنا سولاً مستقبلاً
فقال الناسك لقد وقضيت على غير ظن في بنية نفسي ما يخرج عنكم كل كرب
ان شاء الله

فاستبهر عبد الله وسجد له لمان باخراج الائمة وسرط لقصوبهم على هذا الناسك
فقال عبد الله اخبرنا بنية نصتك بورك فيك
قال كنت لفرط ايمان في امر الملك النعمان طمر وصينو وما غفيرة من الحث
على الانعام لا ارجح افكر في هذا الامر عاراً طلم و لئلاً حتى استيقظت ذات صباح
والناس يهذنون بامر كرمي برونز قاتل النعمان . ظن ابنة شرويه تاثر طيو
وسجة قلقت في سبي مئة عاقبة اقنوم الظالمين . ثم ما لبثت ان سمعت بانة غفلة
فاخبرت بحكمة الله سبحانه . وقضاي وشعرت براحة فبت ليلة ذلك الخبر واباً حادس في
عاقبة الظالمين ونقول القاتل « طاهر القاتل بالقتل » . فرأيت في ساني كأن الملك
النعمان قادم اليه بالباس ناصع البهاض ووجهه نهر باسم فحدثت لروبو على . في المودة

ثم سمعت يقول « لا تعجب يا محبوب لقتل بروجز المجوسي فقد اعد الله ما هو اعظم من ذلك ليعبر النعم الظالمون »

فقلت وقد هربني نور وجهه فاعطرت « وماذا عسى ان يكون اعظم من الموت قتلاً بسيف البين »

فقال لي « سوف ترى وكل آت قريب » فرصد نظري لاراء صباب عن مصري واستنظت من سنامي مذهباً ولم تنص بطع منيات حتى وقع في سلاية بروجز ما لم سمع به في غير الازمان . اهدرون ما هي قال صبا الله وماذا تعني

قال كان لبروجز هذا غاية عذر ولدنا كلهم ذوو ادب وشجاعة ومروءة مهم فبروه الذي تولوا الملك به فوشى رجل اسمه غرور لشعوبه على اخوته السبعة عثر فامر بتعلم جميعاً ^(١) فقتلوا جميعاً في ساحة الاميان وهو ينظر اليهم ولكن شرد لم يهدأ بال بعد حملوه فلما كان اخيه بوران طأزر سدهدج وبناته نويجا شديداً فبكي بكاء مراراً ورمى بالناج عن رأسه ^(٢) ولم يزل يبنه اباهو مبهوماً دماً ولاقي المصائب الكبرى وفي جملتها طاعون فغا في بلاده فاباد من قدر طبعه من اهل بيته ^(٣) فاعمر امانات هو كنهياً حرباً على اشد وطأة من هذا الاسقام ودارى ملك القيمان بعد ذلك الحوادث وهو يضحك طائرات البدر ظافرة على وجهه بهمت بالوفوف للقاتل ففجرت بمسي تليلاً لا استطاع اليهودى فاعندى هو ذلك . بعد اعلم لي الله من بروجز المجوسي فطابت نفسي طارى وصيتي لولدي حلاً شبيلاً على حافي فقد شعرت بضعف بني الانسان وحملت الاحباب في قولك طابا في صبي خاتين » قال ذلك ونظري عن مصري طابا رائد لا استطع حراكاً ثم استنظت وصورة النعمان امام عيني وبكاد النور يهتلي من وجهه

فلما بلغ الناسك الى هذا الحد من حكاياهو شعر كل من السامعون باخراج الازمة وخصوصاً حاد ذلة احسن بجميل شمل نزل عن ظهره اما سلطان فكان الى ذلك المحين صاعداً لم يبه بكلمة فلما فرغ الناسك من كلامه وقف سلطان ومم يد الناسك قتلها وقال لقد انبأنا فرجاً من عند الله ولكن قلوبنا

لا تلتقي إلا بصل نصك على قهر أولئك الكفرة الفاسقين
 فظفر انشاءك اليو وتسم نساء فلما تموده وقال تلك أعمال الله يا ولدي ومسلح
 بلعاب دولة الفرس قريبا فلا يلى ثم من تتقون من
 فلم يهبط مغزى كلا. وقال عباد الله هل نفي شيئا محدودا أوجي اليك ما في
 ما في علم الله فانكم معشر النصارى دوكرامة يتبع حكم ما لا يتبع على مواك
 قال الناسك اميراني اسرلا بجناس الى وحي اوكرامة بل هو ظاهر بهمة كل
 عاقل . الا ترى حال الفرس واخلال شوؤهم واضطراب احاطم حتى نجاى على
 كرسى ملكهم حمسة ملوك في خمس سنين ^(١) وكل يعمل على الاستئثار بالسلطة والمادة
 الآخرين واضعهم رأيا يزدجره الذي هو المالك الآن ويستول دولة الفرس على يد
 اهلك من ظلم وجورم . الا بدلكم ذلك على شجوة دولهم وحرما وقرب الخفاء
 اجلها وللدول آجال كآجال الناس يتر في اديار تنتهي بالموت ودولة الفرس قد
 بلغت شجوةها ولا تلبث ان تناضي وكذاك دولة الروم الحاكمة على هذه البلاد
 قال عباد الله ولكن لا تنضي الا على يد دولة اخرى تقوم مقامها لمن سيجلف
 هاتين الدولتين . قال اما سمعت برؤيا الراهب بجهرا . الذي كان يقم في ديرها
 قال ^(٢) « كلا » الا حماد فانه ذكر ما سمع من الراهب الشيخ في تلك الاونة يوم
 جاءها الملائكة عند مناله . فقال على سمعت ذلك من الراهب الشيخ فقد احكى لي سر
 ان بجهرا . رأى في منامه نرى جميل المنظر مولد رج النور والرهمة مع قران المشرق
 وزحل وعلم من انه هو الذي سيهدي انشاء جلدو بني اساهيل (وم العرب) الى
 معرفة الله وان يوقى ارمم ويقتل ازرع ويمنع كلهم يذللون انباء عنهم في
 حاق ويمسكون عليهم مع نفاق ما اشار اليو دايايل في نبوءة وانه يخرج من اولئك
 العرب امينا هترة دولة ^(٣) اليس ذلك ما نصيو

قال الناسك هذا ما هينة وايزد علوان الرجل المحظر قد ظهر في جرمه
 العرب ودعا الناس فيها الى عبادة الله وبذ الاوثان وقد فح مكة وكمر اصنام
 الكعبة واضطر سلطانا في الحجاز واليمن وصنح العام والعراق وهو الذي سيجلف
 الفرس والروم في سلطانها
 (سقاني البقية)



السنة السادسة

الجزء العاشر

(١٥ يناير ٢٠٠٢) - ١٨٩٨ (٢٢ شعبان سنة ١٤١٥) (٨ طوبه سنة ١٤١٤)



﴿ الموسى دي جبرس ﴾

﴿ الرجل الباسي الروسي الشهير ﴾

« المتوفى عام ١٨٩٥ »

بَابُ تَرْجُومَةِ الْحِجَابِ وَطَبِيعَةِ الْحِجَابِ

﴿ ٣٣٣ ﴾ عمرو بن العاص ﴿ ٣٣٤ ﴾

﴿ ٣٣٥ ﴾ عمرو بن العاص

(ترجمة عمرو بن العاص)

﴿ ٣٣٦ ﴾ نُسِبَ لعمرو بن العاص بن طائل بن هاشم بن سعد بن سهم بن عمرو
ابن هاشم بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي وبنيها عبد الله . وأمها
الناطقة بنت حرملة سبيته من بني جلد بن عتيك كانت قد أصابها رباح فبعد
يسوق فكانت التي كان يبيع إليها العرب في الجاهلية للبيع والفراء . وتناشد الأعرار
فأشترها الفاكه بن المغيرة ثم اشترها آخرها عبد الله بن جدعان ثم حارث بن
العاص بن طائل فولدت له حمرا

﴿ ٣٣٧ ﴾ نشأ عمرو في مكة وشب على دين الجاهلية فاشتمل
بالجارة كما كان يشتمل كل قرشي من أهل مكة فكان يسير في القحطيل إلى الغمام
والبلقاء ويبتع المقدس يبيع ويشتري ثم يهود . وما يروى هذا في جاهليته أنه قدم إلى
بيت المقدس قبل الإسلام في غارة ومعه ثمن من فريش فلقى ثامنا من شامة الروم من
أهل الاسكندرية قدم أصلا في بيت المقدس فخرج في بعض جهالاته يبيع وكان عمرو
يرعى ابنة طائل أصحابه وكانت رعاية الأبل حوفا بهم . فبينما عمرو يرعى ابنة الأمل
ذلك القاص وقد أصابه عطش شديد في يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستقاه
فغدا عمرو من قرية له فغرب حتى روى وبام القاص مكانا . وكانت إلى جنب القاص
حوت نام حدي فخرجت منها حية عظيمة فصر بها عمرو فزع لها يسهم فقتلها فلما امنهظ
القاص نظر إلى حية عظيمة قد انجاء الله منها فقال لعمر بن ماعته فاعين انا وماها
فقتلها فاقبل إلى عمرو وقبل رأسه وقال قد أحياني الله بك مرتين مع من شدة

الطلس ومنه من هذه الجهة فأتاه ذلك منه البلاد قال فقدمت مع أصحاب لي طلب
 الفضل في تجارتنا فقال له العباس ومثلك ترجوان نصيب في تجارتك قال رجائي
 أن أصيب ما اشتري وبعيراً غالي لا أشك إلا بغيره من مآمل أن أصيب ببعيراً آخر
 فيكون ثلاثة بعيرة - فقال له العباس أرأيت دية أحدكم كم هي - قال مائة من الإبل
 فقال له العباس لست أصحاب إبل إنما نحن أصحاب دينار قال تكون ألف دينار
 فقال له العباس أتى رجل حبيب في هذه البلاد وأنا قدمت أصلي في كنيسة بيتنا للقبس
 طاسح في هذه الجبال شهراً جعلت ذلك نعلراً على عسي وقد قصبت ذلك طاماً أريد
 الرجوع إلى بلادي فبدا لك أن عسي ذلك علي عود الله وبنيانا أن أصيبك
 دينون فقال له عمرو أين بلادك قال مصر في مدينة قال لما الأسكدرية فقال له
 عمرو لا أهرها ولم أدخلها قط فقال له العباس لو دخلها لمضيت إليك لم تدخل قط
 عليها فقال له عمرو ومثل يكون مكثي في ذلك قال شهراً تطلق عسي ذاعاً عنراً وتقيم
 عدنا عنراً وترجع في جحر ولك علي أن أصيبك ذاعاً وإن أصابك منك من يصطلك
 راجعاً - فقال له عمرو اضل في حتى أفاور أصحابي في ذلك فاطلق عمرو إلى أصحابه
 فأخبرهم بما عاهد طوبو العباس وقال لم تبصرون علي حتى أرجع إليكم ولكم علي العهد
 أن أصيبكم شطر ذلك علي أن يصحبني رجل منكم آتس يو فنبطل معاً رجلاً منهم
 فأنطلق عمرو وصاحبه مع الناس حتى انتهوا إلى مصر فرأى عمرو من حاربها
 وكثرة أهلها وما بها من الأموال والنجار ما أعجبه وبغى إلى الأسكدرية فظفر إلى كنزة
 ما فيها من الأموال والنجار وجوده ما بها وكثرة أهلها فارداد عجباً وطامق دخول
 عمرو الأسكدرية عهداً فيها عجباً يمنع من ملوكهم وأنزاههم ولم يكن من ذهب يتراس
 بها ملوكهم وهم يلقونها بأكاسهم وميا اختلط من تلك الكنزة على ما وصفا من معنى
 منهم أنها من وقعت في كوة واستقرت فوق لم يمت حتى يلقهم - فلما قدم عمرو
 الأسكدرية أكرمه العباس الأكرام كله وكساه ثوب ديباج الذهب أياه وجلس عمرو
 والعباس مع الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالكنزة ويلقونها فرس بها رجل
 منهم فأنزلت بهوي حتى وقعت في كم عمرو فصحب من ذلك وقالوا ما كدتنا هذه الكنزة
 قط إلا هذه المدة أتى هذا الأعراق يلقنا هذا ما لا يكون أبداً - وإن ذلك العباس
 سعي في أهل الأسكدرية وأعلمهم أن عمراً أحماء مرتين طام قد ضمن له التي دينار

ومألم ان يجمع ذلك فيما بينهم فسلط ودفعوها الى عمرو فاعطى عمرو وصاحبه
وبعت بها الناس دليلاً ورسولاً وزودها واكرمها حتى رحلوا الى اصحابها
فلما صرح حضره صاحب الشرطة الاسلامية مدعوه كان عمرو من الذاتيين
وكبار معاوية ولا ضيفت قريش على المسلمين في بادىء الرأي لم يرم النبي بالهجرة الى
الحبشة حتى ذلك على قريش فاختاروا عمرو بن العاص ورجلاً آخر منهم اسمعيل بن عبد الله
ابن ابي اسود فاعطوها الى ملك الحبشة بالهدايا ليقيم يستلمهم فخرج المسلمين من ارضه
فصاروا ولها الملك ودفعوا اليها الهدايا وخاطبه عمرو في الاسر فرد الهدية وقال للمسلمين
« اللهم فانكم آمنون ما أحب ان لي جيلاً من ذهب طيبي آذيت رجلاً منكم » وقال
لعمر ورفيقه « ما اخذ الله مني الرشوة لا اخذنا منكم ولا اطاعهم في لا طمئنتكم فهو »
فخرج عمرو وقد اثر فنته لما في عمرو

في اسلامه كما اسلم عمرو بن العاص في اواخر السنة الثامنة للهجرة وكان المسلمون
قد افتقد ارضهم وخرط حلق غزوات وكان عمرو في جملة من حاربهم في بعضها . وسبب
اسلامه ان شيد حرق الخندق في السنة الخامسة للهجرة ونسي غزوة الاحزاب لان بعض
يهود بني النضير تخربوا فاضمت اليهم قريش وقائدهم ابو سبيان وشاكرهم بنو غطفان
وهموم وساروا على المسلمين فحضر المسلمون حشدًا يخصمون يوسف بن غزوة الخندق
وكانت وقعة عاتلة حادت فيها الماتعة على الاحزاب . وكان في حلقهم عمرو بن العاص
فباله ما رآه من بطش المسلمين وكبر طلبة الاذنان والصلب لمحنة فغضب ان يسير
الى القناني ملك الحبشة بالتمنياء اليه ويراقب ما يكون من امر المسلمين وقريش فاذا
كان الفوز للمسلمين ظل متبياً في الحدة واذا قارت قريش كان هو معها . فخطب
بعض اصحابه في ذلك فطاعوه وساروا الى ملك الحبشة وحلق معهم الهدايا
فدخلوا عليه وقدموا عليهم فرائق في مجلسه رسولاً من المسلمين جاء النجاشي بقاء
بعض المهاجرين هناك فطلب عمرو بن العاص ان يسلمه الرسول ليقنله . قال عمرو
« فلما سمع كلامي غضب وصرب امة ضربة طشت انما قد كسره فغضنا ثم قلت طاعة
لو ظننت انك تكبر عنا ما سلمنا لك فقال لي انما لي ان اعطيك رسول رجل يأتني
الناس الاكبر الذي كان ياتي موسى لئن ظننت انك تكبر عنى قال ويحك اعطني
طاعة » فاعلم عمرو من ذلك المحن وكتم اسلامه عن اصحابه

حتى اذا كانت السنة الخامسة للهجرة سار يائس الاسلام عتي خالد بن الوليد وكان لا يزال جاهلياً سأل عن امره فقال الي سائر الى المدينة انفس الاسلام مسار وخالد معاً حتى وصلوا المدينة في صدر من تلك السنة وما حكا عمرو عن عمرو في كعبة اسلام فوله « قدسنا المدينة منها بالبحر فليسنا من صالح ثياسا ثم يودي بالمصر فاطلقنا حتى اطلقنا عليه (صلى الله عليه وسلم) طر لوجهه نيللاً والمسلمون حوله قد سرط اسلانا فقدم خالد فباع لم تقدمت مؤلفه ما هو الا ان جلست بين يديه (صلى الله عليه وسلم) وما انتظمت ان ارفع طرفي حياء من قبايته على ان يمر لي ما تقدم من ذي ولم يصبرني ما تأخر فقال ان الاسلام يبعث ما كاره فيك والعمر يبعث ما كان فلما »

﴿ حروبه بعد اسلامه ﴾ وسار في تلك السنة الى ارض طي وعدرة يدعو الناس الى الاسلام فوصل الى ماء بارض جدام يقال له السلال (ويوسمت تلك القروة خرو السلال) لخاف عمت يستند الي عمت الزوايا هبة من الجراج في جماعة من المهاجرين الاولين وقال لا نخلطنا لما تقدم على عمرو والقرع من ان اياهبة جاءه مدداً له وكان ابو هبة رجلاً سهلاً فقال له « ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا نخلطنا فان عصيتي اطعك » قال عمرو فاما امير طيك فقل او هبة فقل عمرو في الناس ولا فرغ من خروته ارسلى الى عمان وكان عليها اثنان من الجوس فاسلما وأدبا الحربة فظل عمرو عائلاً على عمان حتى توفي هبة صاحب الشرطة الاسلامية وخلفه ابو بكر فكان عماله في حروب اهل الردة ثم ولاه صدقات سعد مدم وعدرة وكان الي قد وعد بها

فلما جد ابو بكر الى الشام استقدم عمراً بكتاب يقول هو « كنت قد ردوك على اهل الذي ولاك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووعدتك و اخرى وقد ولنت وقد احببت ان امرتك لما هو خير لك في الدنيا والآخرة الا ان كون الذي انت فيه احب اليك » فكتب الي عمرو « اني سمع من ساهم الاسلام طات مدته الراي بها والجامع لما فاطر الله فاعشاه طاصدا مارم يو » فامر على جند طار بطريق يهر بها الى فلسطين فمصر عنه طانع في انقام حتى فتح بيت المقدس وشهد صلوا الامام عمر بن الخطاب سنة ١٥ « وكان قد نولى الخلافة بعد ابي بكر سنة ١٢ » ﴿ فتح مصر ﴾ ذكرنا في ما تقدم ان عمراً قدم الاسكندرية في زمن المحاربة

وشاهد ما شامت فيها من اسباب الترف ومظاهر الترف لما فقت الشام والعراق
 فانتفت نضته الى فتح مصر فاخذ بحسب ذلك الى الامام عمر ويقول له « انك اذا فتحها
 كانت قوة المسلمين وجوها لم وفي اكثر الارض اموالا وعجرا عن التنازل والحرب »
 وكان الامام عمر يقووف من ذلك فاتح على عمرو قاجا (سنة ١٨ هـ) فامد اليه
 بهر بارصة آلاف رجل انشا . وقال له « مر اني سقم الله في سمرك ومبايتك
 كنياني سربكا ان شاء الله تعالى فان ادركك كنياني آتراك فو بالانصراف عن مصر
 قبل ان تدخلها او شيئا من ارضها فاصرف لمن است دخلها قبل ان ياتيك كنياني
 فاض لوجهك واسمع بالله واسمع » فصار عمرو يمو لا يكاد يصدق ان اذن
 له بذلك فابلى ربح فيل العريش حتى ادركه رسول من الامام عمر والي اليه كنيانا
 فخاف ان يكون ذلك الكتاب مؤذنا بالانصراف عن مصر ومولم يدخلها فلم يفتحه
 حتى وصل العريش فوقف في جده وسأل عن موقفهم فقبل هو العريش فبات هناك
 فلما اصبح نفس الكتاب وبلاء على اصحابه واذا فيه « بسم الله الرحمن الرحيم من
 الخطاب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص طوبى سلام الله تعالى وبركاته اما بعد
 فان ادركك كنياني هذا وانت لم تدخل مصر فارجع بها اما اذا ادركك وقد دخلها
 او شيئا من ارضها فاض طاعم ابي مثلك » فقال عمرو ابن نحن يا قوم قال لي في
 العريش من ارض مصر قال لم بها اذا انما لا ير الله طر امير المؤمنين

فدخلوها من نفسها الترف في طول مكان حاربوا بها القوما فالتط الرؤم فو لعمري
 من شهر لم تقوى وساروا على بلبيس ففتقوها وكانت فيها اربابا من بني المنوفس والي
 مصر اذ ذاك من قبل الرومانيين فاحب عمرو ملاحظة والدعا استجلايا لوديه وقبائلا
 بوجهه وكانت بينه وبين المسلمين (اقرأ رطبنا « اربابا من المصرية ») فاطلها
 ابو بكر . وسار عمرو حتى مر بجباب القطن فاشرف على حصن بابل او باليون
 على ضفة النيل الشرقية وكان حصنا متينا وفي مكاء الآت دير الصاري وقد
 انحصر الببل منه . ولم يكن حول الحصن الا بعض الابهة واكثرها من الاديعة والمزارع
 وكان المنوفس اذ ذاك في الحصن

وكان سكان مصر حريين دينيين متضادين الانقياط وم الوطنيون وديانتهم
 اليمانية والرومانيون وم اهل الدولة وديانتهم الملكية . وكان الانقياط يكرهون

الرومانيين ويهدون القلص منهم لما يقاسون من استبداد وجورهم ولما المتوفس
 فكان يوناني الاصل ولكنه كان من حزب الوطنيين واكثر منهم رغبة في القلص من
 الدور الروماني على انه لم يكن يحرم على الصريح بذلك فلما علم بتدويم العرب جند الجند
 وتظاهر بالدفاع محاصر العرب حصن بابل سبعة اشهر فلما انطأ عليهم النفع استندط
 الامام عمر قائدا مائة آلاف بطيهم اربعة من كبار القواد وكتب الى عمرو
 « الى قد انطت اليك اربعة آلاف على كل الف منهم رجل مقام الف » ودارت
 بين عمرو والمتوفس محاورات فصلاها في كتابها « تاريخ مصر الحديث » لا يحمل
 لا رادعا هنا ولكنها تقول بالاجمال ان عمرا تمكن من فتح الحصن وعند معاينة الصلح
 بينه وبين المتوفس اما الرومانيون فكانوا غير راضين فكتب المتوفس الى حرق
 بصرى بالامر فاجابه فجع رايه ويجهز ويرد طوبى ما فعل وبجرفا على محاربة العرب
 فلم يبق للمتوفس بقاء فظل على عهد العرب ومات سنة ١٠٠٠ منهم من الصلح
 وكتب عمرو الى الامام عمر بن الخطاب بنتا بما فعله الله عليه فاجابه مسطفا
 وماله ان يصف لك مصر فاجابه بكتاب وصة

« ورد الي كتاب امير المؤمنين اطال الله بقاءه وبسألني عن صراحم
 يا امير المؤمنين ان مصر حمرة خضراء وطولها ثمر وعرضها حفر يكتسها
 جبل أعبر ورمل اخر يخط وسطها النيل المبارك التندبات مبعوث الروحات تجري ميو
 للزبادة والنضار لجاري الشمس والقمر . له اوان بدره جلاله ويكثر عجايبه وتنظم
 امواجه فتدفع على الحماسين فلا يمكن العاص من الثرى مصها الى بعض الا في
 صفار المراكب وخفاف القوارب وزوارق كائن الحابل ورق الاصيل . فادا تكامل
 في زيادته كبح على حوضه كادى ما بدأ على جريته وطى في دري فعد ذلك فخرج
 ملة محنورة وذمة محنورة يجرئون بطون الارض ويقدرون بها الحب يرجون بذلك
 الثناء من الرب لهم ما سيعلم من كدم فناءك منهم بغير جدم . فادا احق الزرع
 واغرق مناء الذي وغدا من تحت الثرى . فبينا مصر يا امير المؤمنين لؤلؤة يضاء
 اذ في حيرة سوداء فاذا هي برودة خضراء فاذا هي دياحة ررقاء شارك الله الخالق
 لما يضاء الذي يصلح منه اللاد ويورها ويثر فاطنها فيها ان لا يقبل قول حوسها في
 رنسا وان لا يمتأ دي غراج النخ الا في اوطا وان يصر فلك ارتاعها في عمل

جسورها وزراعتها ماذا تمر الحال مع الحال في هذه الاحوال تصاعف ارتفاع المال
والله تعالى يوفق المالك والمال »

وقد فتح الاسكندرية ع ولما تم التعاقد بين المسلمين والقبط على ما تقدم
عاجر جميع من كان بين هؤلاء من الروم فلقين الى الاسكندرية اما عمرو فاقام
في الحصن حامية ونادى برجاله ان يسربوا على يد الفخ وان يسرعوا جماعة من رؤساء
القبط يصلحون له الطرق ويقيمون الجسور والاسواق وساروا في سيلهم قاصدين
الاسكندرية متخذين خطه مرجع الليل الفري خطه مسروم فلاقاهم في الطريق بعض
من عاجر من سلب من الروم فقاتلهم بهراً وكان من هؤلاء فئة تخصصت في كوم
شريك واخرى في مربوط وكما على جانب من المنة فنطلب عليها عمرو واحتلها
اما القبط فكانوا اهلاناً للمسلمين في كثير من اجناسهم ذلك ما اكرم به المؤمنين
فلما بلغ ذلك جماعة الروم في الاسكندرية اشتد غضبهم فاصروا على الحرب واحتلوا
بعضون مهاجرات الدماخ اما عمرو فنظم يده الى الاسكندرية وكانت عاصمة القصر
المصري الى ذلك العهد وفيها من عظمة الروم وروعهم ما يوقف الابطال وحاصرها
براً اما مجراً فكانت الطريق مفتوحة بينها وبين القسطنطينية وكان يأمنها بها كل ما
تحتاج اليه من المؤن والذخائر فطال اند الحصار يوماً عن جميع الوسائل التي اتخذها
العرب فحصر عمرو جميع المؤن ورجاله وحط بهم ما ابغض منهم فاجتمع الاسوار ومن
في مقدمتهم فحرقوها فدخل المدينة عمرو واثان من قواديه وما مسلمة بن مخلد ووردان
الا انهم لم يكادوا يطأونها حتى انفلت الاسوار وراهم والقي القبض عليهم واحصرهم
امام الحاكم فحاطهم فائلاً « مودا اتم اسرى في ايدينا بما الذي جاء بهكم اليها وحملكم
على قتالنا » فاجابه عمرو بقلب لا يهاب الموت « قد اتيناكم قد حرككم الى الاسلام
فهيكون لكم ما لنا وعليكم ما علينا او ان تدفعوا الجزية عن يدينا فاصفروا والا
فالسيف بيننا وبينكم » فهدد الحاكم لجوابه وحظي انتحى على حين انه كان يتظر من
تذلل واستعطافاً شأن من كان في مثل حاله فداخلة الرب غفال لمن في جلسوا
من الروم باللغة اليونانية « يظهر ان الرجل من وحي العرب وربما كان من كبار
قوادم ملا يبغي ان يقتل عن قتلوه » وكان وردان طارفاً باللغة اليونانية فهم ما قاله
الحاكم ولكني يطلق عمراً على ذلك لكنه مستهزاً وقال ما معناه « ما هذا المذهب

بأرجل ومن انت حتى تنال ما طنت وتقول عن اسباك ما قد غلت من
افاك منكلاً عنهم او ما ادراك بفناحدم »

فاختار من المحاكم لكنا من صغار تلك الجسارة وواد عجة لما رأى ان الحكم
من بعض صغار تلك العرب ثم قال سلة « اعلم ايها الحاكم ان اميرنا القرب العاص
الى المسألة لكنا يريد ان الاسحاب ان يفتد مجتاً مؤلفاً من كبار المجتدين يستفون
على شروط الاسحاب واذا أدت سودنا اليوا خبرنا بما لا نفاء من حسن الرقادة وما
انتم علو من كرم الاخلاق » فاجابهم الى ما طبط ماهرنا وم لا يمدقون انهم
يخط من الموت مبرام في المار حتى قل سلة لعمرو « والله ما نجاك من الموت الا
لكنا وردان » فوصل الى مكر وم - وورن تنديد الحصار الى ان ينهي
الله بها قضاء

لمحاصروا حصنة عشر شهراً توفي في اثنائها هرقل وتضمنت احوال الرومانيين
ولي الحرم سنة ٢٠ هـ في يوم الجمعة هاجموا ولم يرعوا عنها حتى تقوما حية وكتب
عمرو بن العاص الى الخليفة عمر كتاباً وضم

« من عمرو بن العاص الى الخليفة عمر بن الخطاب طيوسلام الله تعالى وبركاته
انا بعد فقد صنعت مدينة لا احب ما فيها غير اني احببت فيها اربعة آلاف بنة
باربعة آلاف حمام واربعمائة يهودي عليهم الخربة واربعمائة ملبس للفلوك واربعمائة
عشر الف نزل سيمون النبل الاخضر » ولتثناء في المكنى بالاسكندرية فسأل
عمر الرسول هل يجوز ان يرحل المملوك من المدينة قال نعم اذا جرى النبل فكتب
الى عمرو « اني لا احب ان نزل المملوك من المدينة الى المدينة ولا احب ان يرحل
فمن اراد ان يركب اليكم فاحضني حتى قدم اليكم قد مضى » فمادر عمرو الاسكندرية
وسار الى حصن بال وكاتب قد ترك مضطحة مصونة بالقرب من لاهم لما ارادوا
تقويضها راقبوا ما في المدينة فتركوها رمة بالايام لما حادوا خربوا خباياهم حرمهم
بنوا الجاهل والمارل حتى صار هناك مدينة سميت السطاط على اسم الخليفة ولم يبق
من اطلال الا ما جمع مع عمرو وفي مصر القديمة

فجعل عمرو السطاط عاصمة الديار المصرية واخذ في تنظيم البلاد فلم يطمع القطر
المصري الى كور او نبل بنواي كلاً منها حاكم قبلي ورم مقاييس النبل ودون

الطواوين ونوحى الرقى في جابة الخراج فكانت شاعر العام بعد العام فولى مصمم
فيولدى الخليفة عذارت بينها مكائنات تخلو نلاونها لما فيها من البلاغة مع الدلالة
على امه ابن العاص . من ذلك ان الخليفة كتب اليو

« بسم الله الرحمن الرحيم من عذائق عمر امير المؤمنين الى عمرو بن العاص
سلام الله عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو . اما بعد فاني مكنت في امرك
والذي انت طوبى فاذا ارضك واسعة عريضة رحيمة وقد اعطى الله اهلها حرداً وجللاً
وقوا في بر وجر وانها قد طاعتها انراها وعطيت فيها عملاً صكاً مع ذلة حقوم وكرم
محبب من ذلك والعجب ما عجب انما لا تؤدى نصف ما كانت تؤدى من الخراج
قبل ذلك على غير فخر ولا جدد ولد كثر من مكاتبك في الذي على ارضك
من الخراج وطست ان ذلك سأتنا على غير رر ورجوت ان تنق فتزعم اليه ذلك
فاذا انت فاني بماري نصاباً بها لا يطاق اندي في نفسي لسف فابلأ منك دون
الذي كان يؤخذ من الخراج قبل ذلك ولست ادري مع ذلك ما الذي نرك من
كنائي وقضك فتن كنت جبراً كاتاً صريحاً ان انراة خاصة وان كنت مضباً
لطفاً ان الامر على غير ما تحدث به معك وقد تركت ان اعلى ذلك منك في العام
الماضي رجاء ان تنق فتزعم اليه ذلك وقد علمت انه لم يملك من ذلك الا ان حاله
حال السوء وما نوالس عليك وتلف انحدوك كهناً وعندي باذن الله دواء فيو شفاء
ها اسألك فيو . فلا تخرج ابا عذائق ان يؤخذ منك الحق وتدهاه فان النهر يخرج
النهر والحق الجوع ودعي وما علة صبيح فاما قد رح الخفاء والسلام »

فكتب اليو عمرو « بسم الله الرحمن الرحيم لعذائق عمر امير المؤمنين من عمرو
ابن العاص سلام الله عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني
كتاب امير المؤمنين في الذي استعطاني به من الخراج والذي ذكرمو من عمل
المراسة فلي واعجباً من خراجها على اليهم ومن ذلك ما مد كانت الاسلام
ولعمري فخراج يؤخذ او مر واكثر الارض اعمر عانهم كاساً على كرم وعنوم ارحب
في حارة ارحم منا مذ كان الاسلام . ودكرت ان النهر يخرج الدر محلها حلاً قطع
دورها واكثر في كتابك وأنت وعرضت وترمت وعلت ان ذلك من شيء فلي
على غير غير نجسد لعمري بالمنطعات امتدعت ولقد كان لك فيو من الطواب من

القول وصين صارم بلغ صادق . ولقد علمنا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولما سمعنا
 لعبد الله يؤذي لأماتنا جافضين لما عظم الله من حتى ابتنا رى غير ذلك فجاءنا العمل
 فيها فنعرف ذلك لنا ونصدق به قسما معاذ الله من تلك الظلم وشرا الشيم والاعتداء
 على كل ما ألم فاض حلك فإن الله قد رمى عن تلك الظلم الدية والرغبة فيها بعد
 كتابك الذي لم تنسق فيه عرساً ولم نكرم موافقاً . والله يا ابن الخطاب لأما حين
 يراد ذلك مني أشد لحساً لنسبي ولما أراحاً وأكراماً وما علمت من هبل أرى عابو هو
 متعللاً وأكفي حنطت ما لم تحفظ ولو كنت من جود يرب ما ردت بفكر الله لك ولنا
 وسكت عن أشياء كنت بها عالماً وكان اللسان بها مني ذالواً ولكن الله عظم من حلك
 ما لا يحمل »

وما كتبه أبو الخليفة « من عمر بن الخطاب إلى عبد الرحمن العاص سلام عليك
 نالني أحمد إليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني قد عشت من كثرة كثرة اليك
 في إبطائك بالخراج وكما لك في ثبات الطرق وقد علمت اني لست أَرْضَى منك
 الا بالحق الزين ولم أقدمك الى مصر احملوا لك طاعة ولا تقومك وأكفي وجهتك لما
 رجوت من توفيرك الخراج وحسن سياستك ماذا اذك كذا في هذا فاحمل الخراج ما
 هو في المسلمين وعندي من قد تعلم قوم محصورون والسلام »

فكتب ابو عمرو « سم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص
 سلام عليك نالني أحمد إليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اذاني كتاب امر
 المؤمنين بسخطي بالخراج وبرم اني احمد عن الحق طاعتك عن الطريق طاني والله
 ما ارجب عن صالح ما تعلم ولكن اهل الارض استظروني الى ان تدرك عليهم فطرت
 للمسلمين فكان الرضى بهم خيراً من ان تغرق بهم فمهدوا الى بيع ما لا غنى لهم به
 والسلام »

فكف الخليفة عن تأنيبه وكان عمرو قد فتح ما غني من مدن القنطرة وحمر
 عليها ما عطيهم اهل المؤمنين كانت تحمل عليه المؤونة بالسفن الى البحار اولها ما
 عطيهم مصر من م الخراج الى البحر الاحمر ولهذا الخليفة تاريخ بطول شرحه ذكرنا في
 الملل الاول من السنة الثانية

وما زال عمرو والياً على مصر حتى توفي عمر بن الخطاب وخلفه عثمان بن عفان

فمكة منها وولي مكانة عنده من اني سرح الحاة من الرضاة وهكذا فعل عثمان في
سار الامصار فانه ولي عليها عملاً من ذوي قرائنهم عمرو وسائر العمال على عثمان
وكان عمرو يقيم في فلسطين وبها في احياناً الى المدينة ويطس على عثمان فلما قتل
عثمان وقام معاوية في الشام بطالب يدعو سار عمرو الى معاوية وعاصدة على ان
يحمل له مصر طاعة اذا ولي الخلافة - فمارب مع جند الامام علي وكان ما كان من
حروب حنين وطرا الخطار ج ما فصلاه في الحلال الخامس من هذه السنة واظهر عمرو
من حروب الدماء والسياسة ما اعان معاوية على استرجاع الخلافة من اهل البيت
الى بني امية فلما صار معاوية خليفة في الشام امد عمراً الى مصر وكان عليها محمد
ابن ابي بكر مائلاً فماربة وقتله واستقرها من بني ونولها حتى توفاه الله سنة ٤٣
فلجج في النسطاط فصل طروا ان ودفن في المقطم

ودوي ان لما حذره الرواة اني فقال لا امة هذاه لم نكي اجرنا من الموت
قال لا والله ولكن لما بعد الموت فقال لا كنت على خير وحمل ذكر محبة وفروحة
الشام ومهر فقال عمرو « وتركد اصل من ذلك شهادة لا اله الا الله اني كنت
على اطاقي ثلاث كنت اول شيء كافرًا فكنت اشد الناس على رسول الله (صام)
فلو كنت حبيط وجئت لي الثار لما بعت رسول الله (صلم) كنت اشد الناس
حراه من غلوس فقال عينا لعروا لم وكان على خير ومات فتري الى الجنة لم تلبس
بالسلطان واشياء فلا ادري اعلي ام لي فادامته ولا نكبت عني ما كبت ولا تبعتي بالحق
ولا نار وشيط علي اراري فاني محاصر وشيط علي التراب وان حيي الامم ليس باحق
بالتراب من حيي الامم ولا نجمل في قدي غشة ولا حمراً وادار يدي في فافعل
هذي قدر فمر حزور وتطعموا امناً من بكر وانظر ماذا اخرج رسول الله »

في صفاته واخلقه كان ربهه قصر القادة وامر الهامة ادعج الملح اذا
جاس الحكم ليس ثاماً موثاة كان والقبان تأتني مع العزة والحكمة والحجة . وكان في
آخر ايامه يصب مشعراً بالسواد وكان من افراد الدهر دعاء وحراً وشدة وثباتاً وكان
بحسن الامناء والظم مع فصاحة لولا لعلته كانت في كلامه

في السنة الخامسة من الحلال كان نخاض ادارة الحلال الى الاعداد السادس
والخامس عمرو والسادس عمرو من السنة الخامسة للحلال من أرسل اليها بعض
الاعداد او كتبها ففكر او تدفع له التمن مع الفكر

باب السؤال والافتراح

﴿ النفس البشرية والخلود والفناء ﴾

(الزقازقي) محمود افندي صالح الهاسي

لا ريب في انكم وقلم قوامك الغنية البحث في كل موضوع طامعاو حلة من الايضاح اظهارا الغنية مجردة من اللبس والابهام وهذا ما جانا في لان استوصحكم في امر جاء في كلامكم عن النفس البشرية فقد قلتم في دلائلكم الزاهر الجزء الثاني والعشرين من السنة الثالثة صفحة ٨٥١ عند البحث في (المبادئ والخلود) ما صفة بالحرث الواحد « ف نظام هذا الكون بدل على حكمة فائقة في وضوع . وري آثاره الحكمة في كل هبل من الاحوال المادية . اما الاحوال الادبية فنلنا نرى حكمة فيها فظهر ان في نظام هذا الكون نصفا من جهة معلومة في الحوادث الادبية . ولا يقتل ان الذي اوجد هذا النظام الحكم أراد ان يكون فرد نفس او ظم او احجاب الا ان يكون قد جعل لهذا الكون نعمة نسد هذا النص ولا يمكن ان يكون ذلك الا في عالم نظامه مع لهذا وبما ان ذلك النفس متعلق رأسا بالانسان فلا يسد ذلك الحبل الا اذا وجد الانسان في ذلك العالم . وهو لا يكون هناك الا مبعوثا . وهو المعاد » الخ . وقلتم في دلائلكم التاسع من السنة الحاضرة — السادسة — صفحة ٢٤٤ في آخر جوابكم على سؤال الخوري الكلي الاحترام الامب غولا غطاس ما صفة « والخلاصة انت النفس قوة مستقلة عن المادة من صانها الوجدان والفعل والادراك والصبر والحكم اودعها الخالق في الانسان بقوة لا يدركها وهي (خالقة لا يشوبها نقص ولا يدركها صاء) الخ . فهوخذ من العبارة الاولى ان الانسان لا بد وان يبحث بعد ما تو وهذا يستلزم فناء الكون ولاشائنا ثم ايجاد كون آخر يبحث فيه الانسان لينال مكافاة او عتافا . وبهم من العبارة الثانية ان الكون لا فناء له ولا حد يصل اليه كما سبقتم الى تقريره في مقالكم المنسجبة في الجزء الثاني والعشرون من السنة الثالثة صفحة ٨٤٦ حيث قلتم « وقد

الصحيح لنا من ابحاثنا في المادة والقوة انهما حالتان محدودتان لا تقبلان الملائنة او الزيادة الخ - فخرجوا ان نبت لنا وجه الملائنة من هذه الانتحال وتلك القواعد ولا زلتم نبراساً يهتدى به

(الحلال) ففي على احسانكم في مقابلة اقوالا طامعاها والرغبة في نهيا وشرها ان يرى هذه الرغبة في ادياء الثراء فانها دليل على استنارة الاذهان طامعها روح الحرية الادبية وحبها لا تمنع دائمة الافهام ولا تمنع المحبة

على اننا لا نرى في اقوالنا التي اوردناها وجه منافسة او التباس لان البعد لا يستلزم الماء او الملائنة ضرورة ولا بد لنا من ايجاج ذلك دفعا للابهام فنقول اذا غلبت ماء في قدر لا تلبث ان ترى القشرة اربعة قبل ففي ما كان فيها من الماء ام تحول من سائل منظور الى بخار غير - ظهور واكن البخار طلاء ماداً واحدة ذات خواص واحدة لا فرق بينها في غير القوام فان البخار اذا برد عاد ماء كما كان

وذلك اذا اذبت ملحاً في ماء ثم صببت طليو مذوب تترت النصة (جبر جهنم) فان المزيج يقول الى مادة جامدة بها في سائل حاض ولو بجمدت فيها جميعاً لما وجدت ملحاً ولا جبر جهنم هل ثلاثي الملح والمزيج كلاً بل تحولاً بالقطيل والتركيب الى مواد اخرى ظاهرة في الوعاء اماك ولو ورثت المادتين قبل مزجها ثم وزنت المواد المولدة بعد المزج لكان الوزن واحداً اي انها لم يزد بها ولم ينقص شيئاً فلا ملائنة هناك ولا حدوث ولا يحتاج في اثبات ذلك الى بيان

اما اذا اشعلت شمعاً فانها لا تزال تعصر حمماً حتى تحترق كلها ولا يبقى منها شيء ولا ترى شيئاً يصاحدها حتى تنطفئ وتزد الى ما كان طليو كما يزد البخار الى الماء ولا ترى بخارها كما رأيت بخاراً ذلك المزج - فبخال لك ان الشمعة تلتصق وقد تكون مصباً اذا اعتبرت شكل الشمعة وخواصها لان الشمعة بعد احتراقها لم تعد شمعة وبجوز لك اعتبار انشاء فيها ولكنها لم تلتصق اي انها لم تحول الى لاني - بل تحولت الى مركبات اخرى جامدة ومائلة كما تقول مزيج الملح وجبر جهنم ولكن المركبات التي تولدت هناك جامدة او سائلة يدركها البصر والتي تولدت هناك غريبة لا يدركها - وهكذا يقال في سائر الاعمال البخارية في الطبيعة من الاكاسات في الجهاد واللبات والحقان

او الانسان فان كل ما يظهر لنا من اماء او المحدث من العدم اما هو تحول من حالة الى اخرى اما من منظور الى غير منظور او بالعكس في الحال الاولى يظهر لنا مظهر النقاء وفي الثانية مظهر المحدث

فرض زرقة في تراب فتراها تنمو وتخرج حتى تصبح ينطلي السنين ثمرة ورنها حط فطاطير فصلاً عن فطاطير من التفرط رجعها في كل عام - واصلاً كلها بذرة لا يربد وزنها عن فحة او فحين فمن اين انت مواد تلك البرقالة هل حدثت من العدم كلاً بل اكتسبتها البذرة من التراب والماء - بالا - خاص وجعلها الى مواد سانية ثمرة مستقر فيها - وتسل تجربة ذلك فرض بذرة في وعاء مع وزن معلوم من التراب وبعد ثبات البذرة ونمو البرقالة وزن التراب فتراه قد فقد من وزنه شيئاً هو اقل مما زاد في وزن البرقالة والفرق بينهما ما اخذنا البرقالة من الماء - ولو حطلت ذاك التراب لرأيت المواد التي نصفه من في التي انتصها النبات فالبات فالبات تناول المواد الترابية الجيدة لجرها الى مواد نباتية

واذا احذرنا ما يتناول الانسان من الطعام والشراب في العام لحبل لنا ان وزن جسمه يجب ان يكون في بضعة اعطام اضعاف اضعاف حركات اضعاف ما هو عليه هل تلاحظ ما تتناول من النبات والحيوان والاشجار او ما تشربه من الماء - ولهم كلاً بل تحولت كلها الى مواد اخرى بعضها منظور كالمعادن والاسان والسائفة كالعرق والبول واللعاب وبعضها غير منظور كغاز الحامض الكبريتيك وبخار الماء اللذين يتصاعدان مع النفس او يتطيران عن الجسد - ولو جمع هذا كله لنف وزنه ووزن ما يتناول الانسان من الطعام والشراب فالانسان يحول المواد السائفة والحيوانية الى مركبات من حمو يعرض بها عما يفتد بالاعمال الجسدية كالحركة والنفس والانتكاك وغيرها - والماء - في ذلك النوع من الجواهر المضيئة فاذا شاح الانسان او اصابه مرض اوجب تعطيل عمل ذلك الجواهر وصار ما يبقى من الجسم اكثر مما يتغذى به فيضعف حتى يموت ونرى من جهة لا نثبت ان تظهر بظواهر الماء فلا يبقى منها الا بقية من تراب هل تلاحظ اللحم والدم كلاً بل تحولت بعضها الى تراب والبعض الآخر الى غازات تصاعدت في الهواء بعضها مشعوم كالروائح النتنة التي تخرجها في المدامن وبعضها غير مشعوم ومرة الحامض الكربونيك وبخار الماء

فالإنسان أو الحيوان في حياته وبعد موته يتحول إلى مواد بعضها جامد وبعضها سائل والشمع غير المصنوع واللبان في الأرض فيمتزجان بالتراب والغبار ويتصاعد في الجو ويكوها مواد جديدة للحياة منها البساتين ثمرة الأرض إلى مواد نباتية وهذه تنحل إلى تراب على الطولي

فالبساتين تتحول إلى حيوان ثم تلتصق مادتها بل تغير شكلها وتبدل خواصها أي إذا كان نباتاً ولم يعد نباتاً وهكذا يقال في سائر أعمال الحياة ولكن ذلك ليس ملائماً لأن المواد الأصلية التي تألفت منها المخلوقات منها لا تزال باقية وزناً وبنيةً وأجزاءً كما كانت عند الأول وينتقل إلى الأبد وهذا معنى قولنا أنها لا تحرق شيئاً غائباً في هذا الكون فان ذرة اللحم التي نضمها في سوفا اليوم لا بعد أن تكون يوماً ما جزءاً من دماغ أحد الثلاثة العظيم أو ربما كانت في سالف المصور حراً من ساعد نابوليون الأول أو دماغ أسد بها أو قلب بحور ليلي

وحجة أقول أن مادة هذا الكون وقوته لا تزل كما كانت مقداراً ومادةً بل كن شيئاً مستديراً ومستديراً كذلك ولو جاء إلى المدم فلو فرضنا أن الأجرام تصادم وتترسك وتتحول إلى غبار بل قد ذلك صاعداً أو ملاءماً أم هو يتحول من حال إلى حال

فبصريح الحضركم ما نعلم أن عود النسي والمثلا يستلزمان ملائمة هذا الكون وإيجاد كونه آخر بل يكفي تحول الكون إلى آخر فظهر من المصطفى أن هذا لا يجري ما هو ولا كيف يكون ويرى بعض علماء الطبيعة أن الطام انشعب وهو الشمس وسائر ما فيها من النجوم والأرض كانت في بدء نشأتها شيئاً أو غاراً محسناً بالحجارة (راجع ما كتبناه عن أركان العلوم الطبيعية في السنة الثالثة من المجلد) ثم أخذ المدم يبرد ويبرد ويتكاثف حتى صار أجراماً تتحرك حركات مطلوبة على مثل نظامها الآن ثم اعتدل جرمها فصارت صالحة للحياة فخلق فيها البساتين والحيوانات والإنسان ولا تزال كذلك حتى يأتي يوم تعود دوا إلى حالها الأولى بالتصادم أو نحن مصير دوماً لم يعود هذا المدم يبرد ويتحول إلى عظام تمشي دموعاً ثم تعود فتقول إلى مدم وهكذا على الطولي فنقول الكون إلى مدم يجوز أن يصيبه فناء ولكنه ليس كذلك إلا باعتبار الظاهر أما بالحققة فهو يتحول

فاذا فرصنا البحث يكون بعد هود السديم ثابة الى اجرام وعالم مثل عالمنا
الآن جار لنا القول بان الكون نسي ومنت المني في كون آخر ولكننا لم نخلص
حقيقة بل نحول من حال الى حال طاف سبابة ونحالي اطم

(ومنه) هبوب الطواف حول الارض

(الملل) قد اخبرنا ان كروية الارض فطاف بعضهم حولها جانباً للفرق
وجهة من لا يبرج شمالاً ولا جنوباً موصل الى المكان الذي خرج من سائر آخرون
شراً وواصل السهر موصل الى المكان الذي بدأ به . اما الطواف شمالاً او جنوباً
فلم يتوقف الى انما هو لا يحول دون مرورهم في القطبين من البرد والحر والارض الطبيعية
الاخرى

هبوب الرياح

(الزوفة) حسن امدي رشدي يهتد الدافع المنية
ما هو السبب في هبوب رياح مصر غالباً من جهة الشمال قبل ذلك فاعلم في
سائر الناح

(الملل) تختلف جهات ارباب في البلاد باختلاف مواقعها ومجاورتها للبحال
او الهود او الصحاري او نحو ذلك . والبلاد المجاورة للبحر تجري فيها المياه من
البحر الى البر والبحر . وبكس ذلك لبلاد . فالنظر المصري واقع بمجرار البحر المتوسط
في جنوب مصر . فاحتماله بها تكون غالباً اما شمالاً اي فادسة من البحر المتوسط
وسه اسمها (بحيرة) واما قلبه اي عاتق البحر . وانظر الموري واقع شرقي
البحر المنار فهو صكون رياح في انه لب خربة او شرقية اي من البحر الى البر
او بالعكس . اما سبب تبادل الرياح بين البر والبحر على هذه الصورة فنضع
ما يأتي

الاسباب الرياح في الارض كمن عاصلة بالمياه في كل سطحها وهو الجو
فالاصل في المياه الجوي ان يكون ساكناً حتى يمرض له ما يجره . ولكننا لم نرا

مادة والمحرك الاظم له حرارة الشمس فهي الحركة للهواء بل الحركة للعالم بل هي
 مصدر نم الانسان وبها يحيا نبات وتخرج ناره وبمودة وبها حياء ومعاذ .
 ونسائل ذلك ان الشمس اذا انشرفت على الارض وقعت اشعتها على سطحها فتمس
 السطح بعضها فسخن وامن ما يلاسه من الهواء بالجاورة . ولو كانت تلك الصورة سواء
 في كل اللغات ما لحرك الهواء ولكن اختلاف درجة الحرارة فهو اللفظ المحببة لحركته
 وبسبب اختلاف الحرارة اختلاف المواد قابلية لانصافها وتلقاها . وبسبب
 ذلك ان المواد بعضها تسري الحرارة فيه اكثر من البعض الآخر فلو اذنت من النار
 طرفي لطين احدهما من حديد والآخر من خشب فانها بسخان والخشب يمتدق
 ولكن الطرف الآخر من الحديد يسخن اكثر من طرف الخشب . وبسبب ذلك ان
 الحرارة تسري في الحديد اكثر ما في الخشب بهذه الحديد في اصطلاح الطيحين
 من المواد الموصل للحرارة والخشب من غير الموصل وبسبب ذلك موصلاً جيداً وهذا
 موصلاً ردياً . والمواد تتفاوت فويتا على الاصل ولكن يقال بالاجمال ان انبساط
 اجود اصالاً من السوائل فاذا وقعت سائلاً وجاداً على نار حي المجاد اولاً
 ثم السائل ومن السوائل المتحركة ايضاً ان المادة التي تسمى سرياً تبرد سريعاً والعكس
 بالعكس فاذا اجمعت حجراً وماء حي انجم اولاً . فاذا اجتمعتا على النار برد انجم اولاً
 فاذا وقعت الشعة الشمس على سطح الارض حي رما قبل مجرماً فيسمى الهواء
 الجاور لله اولاً فاذا حي تمدد وصار اخف من مياه البحر الجاور له فطلب
 الصعود ليجعل الفضل مكاناً ثم يسمى هذا الهواء ويصعد ويجعل هذه مكاناً وهذا
 يمدى ويصعد وهكذا فتولد رياح منباعدة من البحر الى البر طول النهار فاذا جاء
 الليل وتوارت اشعة الشمس اشد سطح الارض في الشاع ما انقصت من
 الحرارة في اثناء النهار فضع البر حرارة قبل البحر فبرد فبقية فتكثف موائه اكثر
 من تكاثف مياه البحر فصار مياه البر ابرد من مياه البحر فصار هذا ويجري ذلك
 الى مكان على الاطلاق فيتكون من ذلك رياح برية طول الليل . فالرياح في الاصفاغ
 الجاورة للبحار ما فيها باراً من جهة البحر وسر منها لئلا الو . منه في الناعمة العات
 ولد لتبرها احوال تحدث فيها ترويضاً ككثرة انبساط في بعضها وخفوها منها في
 البعض الآخر مما لا يقع تحت حصر

﴿ المهر ﴾

(الزوجة) حسن اعدي صوح شيش الروحة

ان الرجال من المدلس طاعب الطوائف المسيحية في المشرق واليهودم الذين يدفعون للمرأة مهرها عند الاقتران بما ليس في الاجل العريف والثروة من بأمر الرجل بذلك ولما يرى مسيحي او رما خالي البال من هذا التبل والمرأة عدم في التي تدفع المهر وما سبب هذا الاختلاف

(الملل) يؤخذ من حوادث الثوراء على عهد الالاولين ان المهر كان قاعة مرحلة عند اليهود عند التقدم فكان الشاب اذا احب فتاة طلبها والداه او بعض القربان من والدها ويناصون على مال او حذر يدفعه الرجل مهرًا لوالد الفتاة وهو جعل أو من يملك ما امة الوالد في تربة اسنو او يخاص به عما حسن من خدمتها في مملو. فاذا لم يكن الشاب قادراً على اداء المهر فداً هو من عندة بنوم بها لحيو كما عمل يثوب داة عدم حماء لان سح - من حتى أروجة اسنو راحل (سر التكوين ص ٢٦ د ٢٠) وكذلك موسى فقد امام عند حيو بنو كاهن مدبان برعى ثمة مهرًا لاسنو (سر الخروج ص ٢ د ٢١ وص ١ د ١)

وما يدل على عادة المهر فداً في القدم ارسه الثوراء حكاية شكيم من حمور الحوي وديانة اية يثوب (سر التكوين ص ٢٢) وقد ورد في شأن المهر صريح في سفر الخروج ص ٢٢ د ١٥ و ١٦ وفي صوبيل الاول ص ١٤ د ٢٢ - ٢٥ وفي راعوث وغيره

ولم يكن ينصرف عمل الزواج على المهر فقد كان الرجل يقدم الهدايا من الآلة والياب لامل النساء كما عمل عبد ارايم عند خطبو دمنة لاسحق من مولا (تكوي ص ٢٤ د ٥٤) وكما ورد في قصة شكيم الحوي المتقدم ذكره

وكانت عادة المهر جارية عند كثير من الامم القديمة في الشرق والغرب كالاليمن والاشوريين والبابليين القدماء والمصريين وغيرهم . ولعل اصلها تعدد الزوجات عدم فاك ذلك الى قلة البنات فتمسك الرجال الى ارضاء والدين بالمهر والهدايا . اما في الاجل فلم يرد المهر ذكر

وطا حادة القوة الجارية عند الامرج الآل فقد اختصها التمدن الحديث لاسباب
ذكرناها في غير هذا المكان ومنها في العصر القديم ما كان يحسب المحو ابنة
يو من جارية او ملوك او نحرما

الفحم الحجري

(بور سعيد) مسطحة اعدي على لمطة بالوسطه

مر بنا كل يوم يجر ملآة بالفحم الحجري وينقى من الشايطر المنطوق يومها في
حار القطار العام ورا مع ذلك لم يتقبل هوام بخدود الا طرادا لم يند مع
كثرة ما ينقى من

(الملل) الفحم الحجري مات حارمها بالحرارة والاضط على طول الزمن والرق
بنة ومن الفحم الاغنيادي ان هذا يستخرج اشمال الخشب تحت ردم غريب فيقول
الى الفحم بصفة الهام وذلك بتأثير حرارة جوف الارض على الخشب رسا طويلا تحت ردم
ثقل حاصل الفحم الحجري غابت من النبات منذ قبل زمن التاريخ في عصر يصلح لخصها
وليس من يظنها او يجرها او يأكلها فكانت وتراكبت اعصابها وتلدت اورانها لم
حدثت هياض طيبة من رياح او امطار او سيول او زلازل جرمت عليها
التراب والحرارة حتى لمحتلها فنبت تحت هذا الردم دهورا تعمل عليها حرارة خوف
الارض تدريجا فحلت بعض موادها اللينة فحولت الى فحم ثقل كئيف كما نعرفه
اما عاد الفحم الحجري فقد شغل افكار العلماء رسا طويلا ونحرف الاس عاقبة
عاده حتى رأى بعضهم ان اغصاء عبر الارض متجلفة في الزمود بعد مراعى مناجم
الفحم واختمت حكومات اورما بتقدير ما في مناجم الارض من الفحم وقباسو ما
ينقى من كل عام فوصلوا بعد البحث الطويل الى ان فحم المناجم المعروفة بكبي
العالم ١٧٠ ارا منه وبعضهم قدره باقل من ذلك كثيرا على ان اكتشاف المناجم
متواصل وسيمتدون على غير المعروف منها الآن ولكنها ما كثرت لا بد من عاده
يوما ما على ان الامال مصرفة الى الكرمائة فانها تنكفي الناس مؤونة هذا الفحم

صورة المسيح

(صبط الملوك) وجه افندي بنائي كاتب اول الهي

كند جالسا مع صديقي لي في مترو بلاحد . في التمام الى صورة مونوغرافية
لل السيد المسيح والدته ورأيت من صديقي ايكارا لصحة تلك الصورة لان
الصورة النسي لم يكن معروف في زمن المسيح . وطول المجدال بينا فاتفق رأينا على
تحكم الملل معرجو الامادة هل صور المسيح المشهورة مأخوذة عنه رأسا او وصفا
ولا كيف تاني لم نعوذ ولكن الفصل

(الملل) لم يكن في زمن السيد المسيح تصوير نسي ولا صورة احدة في
حياء مطلقا على ردى ولا على حجر ولا على خشب ولا لحد احدة نقالا . حتى
ان الرجل الدين كتب الاماجل وذكرها اماله وتاريخ حياته لم يذكر شيئا من
اوصافه الشخصية على الاطلاق

اما الصور التي تراها في الكنائس او المنازل فهي منقولة عن صور قديمة صورت
بعد القرن الرابع للبلاد بناء على اوصاف تناقلها الناس الى ذلك العهد بمسور
روينا الى رجل اسم بوليس لتولوس من معاصري المسيح وكانت من رجال
الحكومة في اليهودية على عهد يلاطس . ويغال انه رأى المسيح رأى العين وكتب
بها وكتابا الى المشيخ الرومانية في ذلك العهد ذكر فيها اوصافه وبعض اعماله وقد
وجدت من ذلك الكتاب نسخة قديمة خطية بين مؤلفات اسلم استيف كنفريري في
القرن الحادي عشر للبلاد وماك ترجمتها

« ظهر في ذلك الانباء رجل فخرى الاطوار والنوى لابرال حياو الناس بموسا بها
عظيما . طاما تلامذته مدعوها ان الله واحد يسوع المسيح وقد احيا الموتى ونسى
المرضى على اخلاف امراضهم . وهو حسن القوام متناسب الاعضاء ووجهه صبح اخفا
دوقارا معا فدعاه بمجونا وبهاوية في وقت واحد . شعره خفي اذنون عند
اطرافه ذهبي عند منابو منهط سهل لاجد ولا صبل الا تحت اذنه فانا اذا
نجاوزها نجد ونظع ونظع في وسطه كمادة سائر اهل الباصرة . وهو طامع الحسنة
المسة في بفر الوجه بين طلعة ساه الذهبه ولامع الذكاء والدة . جميل الام
والتم كد الله شعرا كعمر رأ مولونا وشكلا ولكنك منهم فيها الى حصل او شص .

أزرق العينين شديد لحياتها . اذا وضع او اشتهر كان منظره رعباً واذا مسح او طم
كاد يسهل رقة ودعة . لم ير احدٌ ضاحكاً ولكن كثيرين رأوه يضحك . وهو طويل
القامة بمعدل الذراعين جميل البدن قليل الكلام واذا تكلم فأنما يتكلم برقة وأمل .
جماله يعوق جمال الشراكة . وقد راد بها اللاهوتي الدمسقي على هذه الاوصاف
فقال « كان مثل ابو منيع البصرة طويل الاصابع »

وعلى منقضى هذه الاوصاف ونماذج اخرى كانت شائعة في العصر الاول للبلاد
رسم الناس صورة السيد المسيح على ما وصلت اليها . وترجع كلها الى نوعين احدهما
بذلك يصنع الالهة ليس في وجهه عبوسة ولا تقطب والاخر يمثل حالة الناسوتية
وعلى رأسه اكبل الذئب وقد غنبت الذئب والاكسار

وبما يحسن استطراده في هذا المقام ان صورة قديمة العهد عرضت في شارع
اندرا في اواخر العام الماضي يمثل بها المسيح تلاً ليدى صورة لك قديمة ايضاً محفوظة
في كنيسة القديس متى في جزيرة سان بالمر الابرلندي فاستدلنا من تشابه هاتين
الصورتين وقدمهما انهما متفولتان عن اصل واحد فاعلم الانكليز بهذه الصورة وقتلوا
بالدزوغراف ونماذج الناس الى انفسانها هناك رسمها



فترى فيها كناية اكبرية قديمة استدلنا منها انها رسمت منذ ثلاثة قرون وفي بعض
كذلك لم يرق صور القدم من هذه وكلها متني على الاوصاف المتقدم ذكرها

باب المراسلات

❦ دمشق الشام ❦

﴿ لسفيرة الإصلاح الارثوذكسي ﴾

خلع البطريك اسيريدون

لجعل الحكم البشري بانه بعد ان كسبل مواعد الاساقفة في الاسوع الماسي الى
كرسي دمشق وعند ما اتقى من الخسبات القارونية بالثابة الحكومة المحبة وبنانة
احدم اجلى حكم الجلسة الاخيرة عن خلع البطريك السابق اسيريدون ونزله من
مصة البطريكية ساء على ما ثبت بعد البحث الدقيق واضر العويل من حرمة
النصوص وهتك حرمة الدين وحملوا المعارف الدينية الضرورية وغيرها وعدم يفتقرو
لهذا المقام الخطير وفي بشرى سلتها الى الارثوذكسيين الصادقين في مشارق الارض
ومغارها وخصوصاً الذين شاركوا اخوانهم في هذه اديار بالعواطف والنداء والذي
سبع سنوات مواتية تخرجوا منها أمر كؤوس الكروب بل في شرقا وضربها
قلب كل حسب للاساقفة من حيث هي بعد ان احاطت علماً بما قامت هذه العائلة من
الاستبداد والجور والصف والساد واخص ما تعرضت عليه المرأة وحقوق
النكر والامتنان الثوبه بمصل دولنا باسم الله مره عيس هذه بولاية اجيلة من قلب
دائمة معانيتها ولا غرو ان كان على بوابا متبوعا الاعظم وموضع تقوى المتوكلية
فانه ابدى ما تضيق عن بياض هذه العصور من الاصناف لحال اوائك الرطبا الصفاء
الامناء والذين راقبوا بصرفه رأيا من دولته حوز الوالد واصناف الاخ ومواساة
الشريك ومة الطل المام ومهر الحكم اسداه فليشاركوا كل ارثوذكسي في انحاء
المعصرة بل كل من رقى لمظلوم أو سر لخلاصه يرمع كعب الصراع انه ان يؤيد امرين
المجسدي العادل ويأخذ بأيدي رجاله النخام في اعزاز كلمة الحق ويجري عما ذلك

الوالي المأمور بجزء بقصر من وصو البشر والنمل
ونعمة الخير بعد صدور الحكم من الجميع الاسمي السعيد الذكر المتحقق احسن
اشكر الله الى غبطة البطريرك بطريرك مصر المقيم في دير صيدنايا الآن المصرون يتقدمون
أسبغ عكا واحد اعصائهم مع عدد من القانتة لیسطة ذلك الحكم وقد رفع الامر
بحسب الحكومة السنية في مركز الولاية وطار بها البرق الى سدة الخلافة العظمى اس
(٩ يمار) مع رسالة برقية الى باش كسانه المدين من القانتة توفية لروص الانتشار
من تعطلات جلالة السلطان وبيانا لهمة دولة الوالي واقام الجميع المنار الزو ايمار
الحكومة السنية باقة المطران جرياسوس اسبغ ترسيم ثانيا او عالم مقام اي ان يتم
انتخاب نائب للكرسي الاسكندري جريا على القناون وسأنايكم بها يحدث ما بهم ذكر
حفظاً من الحادثة في بطون التاريخ

(الخلال) يسوفاً وايه الحق ان يدون مثل هذا الحادث في تاريخ القانتة
الارثودوكسية فانه نقطة سودة سود هومها وسبانيا وأسبغ لما آلت اليوحال البطريرك
وقد نصحنا له غير من ان يستعني من ثناء اسواقه لكرامته وحفظاً لما في الا ما
وقع فني على سيادة الاساقفة الكلي الاحترام وقد رأينا منهم ما توقعناه من صدق
الخدمة وحرية الصبر ولكننا لارل في منتصف الطريق وإيماننا هبة اخرى اكثر
وعودة من هذا اذ م بحس السلوك فيها عدنا الى فتح ما كنا فيه يعني نقاب البطريرك
المجدد - عليه صرح صرات السادة الاساقفة في الصمات اللازمة ان يتولى هذا المنصب
المحذور وم اعلم الناس بها منها اولاً صدق التابعة لجلالة مولانا السلطان الاعظم
ثانياً الفتوى والورع ثالثاً سلامة القلب وخلوص الطوية رابعاً سعة العلم وطول
الاخبار خامساً المحرم والنبات والنجاعة الادبية مع الاقدم ولعلوا رادم الله علماً
اسافي حال لاستعني منها عن رئيس بعرف حاجتنا ونهم معنى الاصلاح ويعمل على
نشره ويسهر على جمع الكلمة وبت العلم بين جماعه الاكلروس ويهدب اساء القانتة
بانشاء ما لم يسر وتاليف الجمعيات فقد مثلنا النقاء في ظلمات التردد وغيايب المحمول
والانس سائرون مجدثون ويكتفي بهن الاشارة ربما يرى ما يكون من معهم والله على
كل شيء قدير



تاريخ الشهابيين

الحوادث المصرية

في عيد المجلس المائوس احتفل سكان القطر المصري في الثامن من يناير الحادي بتدكار جاور سمو اعيان العالي على الاربعة الخديوية أعاده الله على سمو وعلى أهل القطر اعياناً عديدة باخير وإشياء

في سنة ١٨٩٨ من ميزات الاحتفال رأس السنة ان الحكومة حظرت المنامة فهو خلافاً لما كان جارياً في الاعوام الماضية ومع ما فعلت فان اياها القدر في رأس السنة كثيراً ما كان وسيلة لاصابة كثيرين بعدوى هذا الداء القبيح لان الالعب اذا رجع مع بالريادة وإذا خسر على نفسه بتعويض الكسرة بليلة أخرى فبما عهد نفسه بالالعب تلك الليلة مضط على ان تكون خاصة لياقوتاً خسر راد حرقه وبلاً للتعويض وإذا رجع حلاً للريح وطلب الريادة وعلى الحالين ان اياها اللعب في رأس السنة مضراً وقد احسنت الحكومة بمعويساً ما بها مجت فترجوا نبي على معومدار السنة وبقي حصرات القراء دخول هذا العام

في عيد الميلاد احتلت القوات المصرية تم الشربة تذكار ميلاد السيد المسيح وتبادلوا مراسم التهنئة لالوال في صناد وهناء برئيسهم الاعوام والايام في ظل سمو الامير المذموم ورعاية جلالة السلطان الاعظم

في فتح السودان كتبنا في الهلال الماضي معالة انما فيها على وصف مدن الدواوين ومعانقهم وقوادم وقواهم وما ذلك الا لما توهماء من قرب رحب الجنود المصرية الى انعام فتح السودان وقد تحققت طناً فاضحت الحكومة المصرية في ايام الجند استعداداً للخروج من بربر الى المنحة وشندي فأم دربان ولكن من النهضة اكثر نشاطاً واكثر دعاماً من ما انتباها في محبة الجند المصري الآن حثوا انكبرى مخرجت في الاسبوع الماضي وعددها ٥٠٠ جندي من فرق بورك شهر وتكول وغيرها

ولا تزال تحت أوامر عراييل مانافان جيش الاحتلال الى اصوار ومن ثم تكون تحت أوامر سردار الجيش المصري وهو الآن في بربر وسيأتي من الجيش الانكليزي من يمثل هذا الجند في النصر المصري وقد اضطرت الحكومة المصرية لانعام معدات حملتها هذه الى قرض مقداره نصف مليون جنيه وإخارجة جارية بشأن عقد

وبوقد من ابحار الدراويش انهم حصلوا شدي محصياً مسبقاً واستعدوا للقائه المهاجرين والمطبوعون ان التعاضد انما يطلب لا يسلم بل يوزل في داخلية السودان وفي به الناحية ان يتصلوا اثره حتى يدوحن السودان كله وينقطعوا دابر الدراويش

✽ انارة العاصمة بالكهربائية ✽ في القاهرة شركة تتولى امانة المارل بالكهربائية بنس معين فرأت ان تير احياء القاهرة بها عرضت على الحكومة ذلك فصحبا امتيازاً بامانة احياء العاصمة الى ثلاثين سنة على ان لا تزيد نفقات الور الكهربائي مما تنفق في انارتها بالعار الآن - ولكن اشركة حصلت لنسها الخياط في البقاء تحت هذا الشرط بعد خمس سنوات من شروعاتها في الامارة فادارت بعد ذلك حصاره كان لها الحق في الكف عن العمل

✽ مفتي الديار المصرية ✽ نعم الاساد الاكبر الشيخ حصونه السوي شيخ الجامع الارمني متبنا للديار المصرية بدلاً من المفتي الخوي

✽ احتلال كلاً ✽ رجع العلم المصري رسمياً على اسوار كلاً في ظهر ٢٦ ديسمبر الماضي واصبحت الحدود الاقليمية بها الى مصر

✽ جمعية التوفيق القبطية ✽ فانا ان نذكر احداث هذه الجمعية النشطة بنقص ثلاثة مدرستها لتدكور والسنات في الخدمة في ٢٤ ديسمبر الماضي وكان الاحتفال شائقاً بشرح له صدر كل وطني يسمي لوطيوه لحاج الخبني ولا غرو فان جمعية التوفيق حديثة بان تكون مثال النشاط والسعي الحوري ويكون لها شأن عظيم في مستقبل الطائفة القبطية يوم يثبت انشاء الحيل القادم وشراؤون في تاريخهم الادبية فيرون النصل الاكبر بها هذه الجمعية الجليلية جراحا الله خير الخراء

✽ الجمعية الخيرية الاسلامية ✽ احسنت الجمعية الخيرية الاسلامية احتفالها السوي في حديقة الارمكة رادها الله نشاطاً وسعيًا لما فيه خير الامة والوطن

﴿ عيد القيصر ﴾ وافق يوم ١٨ ديسمبر الماضي عيد جلالة التبصرة قولا الثاني فرغت وكالات الدول راياتها احتفاءً به
 ﴿ مطاعم الدول في الصين ﴾ شبت الدول العصى وفي مقدمتهن روسيا الى مد سلطانهن في الصين لاستعمار بعضها وتراهن يتاسق الى ذلك سابق الجياح الى التصاع
 ﴿ انكلترا والهند ﴾ لانزال اخبار الهند تؤكد مور الثاثيرين الوضيين على الجود الانكليزية ولم بكر الثورد ولسي ذلك فقد صرح بولكنه قال « ان المحس مع ذلك قد حاصط تمام التفاضة على سابق شهره » ومع ما اسفة انكلترا من المال في هذه الحروب ٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه انكليزي
 ﴿ الطاعون في الهند ﴾ عاد الطاعون الى هكدي في بعض اصحاء الهند وخصوصاً بماني وسواط واحد بحار وغيرها

وفيات

﴿ الرئيس صعيد طوسون باشا ﴾ اسائر قصاه الله بالمرحوم الرئيس صعيد طوسون باشا محل طوسون باشا والياور المحدثي سابقاً قصي في عسول شباو على اثر اقترابو بنتاء اميركايه لم بعض معها بعد الاقتران الاربعه ايام فنقلت حنة الى الاسكدرية باحتفال شهيد الامراء والورداء والعلماء والحمد وسائر رجال المناصب وشيخت حارثة هاك بما يلحق بامير من الاسرة المالكة ودعم في مقدم عائلة المرحوم طوسون باشا اطال الله قاه الحساب العالي وسائر الامراء اعزاء هذه الاسرة الكريمة

﴿ قيصر نجم الاسود ﴾ اشبت امنية اخبارها بالشاب الذكي النطس المرحوم قيصر نجم الاسود شقيق صهره ريمنا الناصل المام ابراهيم بك الاسود صاحب جريفة لبنان موي رحمه الله غريباً في قرطنة من اعمال اميركا النبالية عن ٢٥ عاماً ادنها عاملاً مجهداً ولكنه وأسناه عليه قصي ولم يدق غار اقرباء ولم يبلغ سبة ربوع الشام حتى يوافد الناس يعرفون آله الكرام على مصاهيم في وقد احتفلوا بالحداد

عن نسو في ٢ يناير اخاري في زمانا (الار) حصص الخمر العبر من الوجاه
والاعيان فطلب اليه تعالى ان يمدد انقيد رحمتو ويهر حصة نسو لتسالم
وسائر آله وصحو عراه جملاً على فقد

﴿ تعازي ﴾ مصري صدينا النازل اخواجه اراهم طاسو بمصر منفد استو
المرحومة الس طاسو وفد كانت رحبها ان دكة قدوة في بينها احباء الا بود واحدا
فقتت في السادسة من عمرها فكاها والد ها وسائر افها كة على ماري ريعان
الصبا ألهم الله صبرا جميلاً واحمل جرنه ولسكر مائه مع ما تكة الا ار
ومري حصة الوجه اخواجه حبيب دحروج وكل اهل في الزوارس منفد
المرحوم والد رحمة الله وحمل الخنة ما واه

ومري الدكتور مملوك بك وسائر آل مملوك وفاة المرحومة والدتهم سكب الله
عليها ثأيب الرحمة والرحمان
ومري آل داعر الكرام وفاة كبرم المبرور المرحوم يدراع داعر رحمة الله
وحمل لم يست طول البناء

﴿ احصاء سكان القطر المصري ﴾

﴿ ملخصاً من التقرير الاتحادي لتعداد ١٩٢٧ ﴾

(١) ﴿ الاحصاء بالطرائق المتعاقبة ﴾

٨٩١,٨٧٦٥	المسلمون
٠٦ ٨٤٤٦	انقباط طوائف مختلفة
٠٠٥٣٤٧٢	ارثوذكس
٥٦٣٠٢	كاثوليك
١١٨٦٤	بروتستانت
٠ ٢٥٢	اليهود
٠ ٢٦٨	اديان اخرى
٩١٢,٩٤٥	

(٥) مجموع الاحصاء بالقطر الى انصاية	(٢) مجموع احوالهم حسب الجنس
٢٨١٧٥ ذكور	٤٩٤٧٨٥٠ الذكور
٢٤٤٦٧ اطفال	٤٧٨٦٥٥٥ الإناث
١٩٥٥٧ انكليز	٩٧٣٤٤٠ المجموع
١٢١٥٥ مرساويون	١٦١٢٩٥ الفرق بين الجنسين
٠٧١١٧ مساويون	(٣) مجموع الاحصاء بالقطر الى المكان
٩٦٣ ٩٤٤ وادامون غنابرون وم	سكان الوجه البحري ٥٦٦٦١٠٩
٩٧٣٤٤٠٥	" " التلي ٤٠٠٢٦٦
(٦) مجموع الاحصاء بالقطر الى التفرقة	٩٧٣٤٤٠٥
الذين يعرفون القراءة والكتابة	عدد منازل الجميع ١٢٢٢٢٢
الإناث ٤٢٥٩٦٢	بالتدبير ٧٧٧٧٧ لكل منزل
الذكور ٠٤١٨٩٢	(٤) مجموع الاحصاء بالقطر الى الجنسية
الاشيون ٩٧٦٦٥١٩	المصريون الاصليون ٩٧٦٦٥١٩
٩٧٣٤٤٠٥	الفرانج القاصرون ٤٨٥٢٢
(٧) مجموع سكان اشهر مدن القطر	" الرجل ٠٨٨٦٧١
سكان القاهرة ٥٧ ٦٢	الاجانب والارلاء ١١٢٥٢٦
" الاسكندرية ٢١٠١٦٦	المصريون ونحوهم ٤٠١٥
" طنطا ٠٥١٢١٩	المجموع ٩٧٣٤٤٠٥
" بور سعيد ٤٢ ٩٥	
" اسيوط ٤٢٠٨٢	

مجموع تحويل البطاطا الى سكر
 الحظ ان اكتشاف طريقة كياوية لتحويل داء البطاطا الى سكر بكفاءة عالية جداً وقد
 عرض اكتشافه هذا على أكاديمية باريس ولكنه لم يصرح بتفاصيل اكتشافه احد ماذا
 جمع هذا الاكتشاف جاء العالم سواند لا تقدر
 القربان في جزائر صندوج
 يعتقدون ان ارباب موناخ تنسفر في القربان ولدلك ما هم لا يغفلون عرايا قط

تاريخ الجمعية الماسونية

هو اول تاريخ الماسوية في اللغة العربية وفي تاريخ هذا التفسير من اول تأليفها في رومها على عهد مناسوس سنة ١٠١٠ ميلاد وكيف رافقت الدولة الرومانية في عوجانها وكانت من فاضل محمود وأعمال والأموار ويحدث لما الفرق وما كان من نصرتها للديانة المسيحية والاختلاف ما بين المسيحيين ابان الاعتقاد حتى بول رناتسا حفاة الاكليريوس اسير وما كان من تأليفها على عهد اهلنا الامويين والعباسيين والابويين وغيرهم وكيف ارتدوا ولم اعوانع وانساجد كانوا من ماسون وما ابق الله في مدينة بغداد وقد اعترف في تلك الماسوية كهرون من العلماء والعقلاء الاسلاميين وكيف اختبرت الماسوية في الاندلس واستقامت لما مدبر على عهد الامير عبد الرحمن ومن جاء بعده والاستدلال على شريك ريكاردوس قلب الاسد وحلاح الدين الابوي فيها وان ما حدث فيها في اساء الحروب الصليبية من المصايف وحدث ما كان لها من حيرة بينهما وفي ذلك تاريخ ماسوية ترمز به وما كان من حوفا من عملة الى عملة سنة ١١١٧ واسلام اشرف الخاء في سكها وما مرءها من الادوار حتى دخلت مصر سنة ١١٩١ على يد باولون وارث وكيف تسع نصرتها حتى متى السرق الاعظم المصري وعروعة

ثم يارح الما، وفي كل من تلك هروب مصر واسام والمراق وعلطيم والاسانة
وعدها والم مؤنرات السوب وسافرة وحدول وواشر متاعير الماسون والقاهم
وسة وفهم ويارح حبور الماسوة المرمدة في كل من ملك الارص
وفي صدر حد كتاب يارح اعيميات اسره التي كانت مديني مصر وسوريا
واورما كلكتاه مصرية في مصر وجميع لكرا، وحمية الاسيين في سوريا وعلطيم
التي كانت على عهد السيد و كانوا يعبدون كالمجوس ومجامع اخرى في اعما.
اوريا قديما وتارح انصار انبياء نجيحه وكيف كانت في مادي امها سرية

مؤلفة من درجات ورتب فله الرتب والدرجات المناسبة أو غير ذلك من اعنائ
 المهمة التي لا يتيسر الوقوف عليها أذكر راحته سات من عمدات وكس ما ورد في
 الكتاب من ذلك الى مصادر الخارجية من ماسوية وغير ماسوية وفي حمة ذلك انهر
 نوارج الاسلام كمؤلفات اس الانبروان خدود وغيرها
 والكتاب تأليف شئى اللال مطوع ضفا هبة متفد معرف جي واضح يباع في
 اذارة اللال ونس السعة عشرون عرت واجرة التريد عرسان

باب التقيظ والانتقاد

﴿ رزنامة المكتبة العمومية ﴾ أصدرت المكتبة العمومية بيروت رزنامتها
 (نسخة) لعام سنة ١٨٩٨ وفي سنة دقيقة على فعا اورانها اليومية هات وكعات
 ولن السنة الواحدة عرك واجرة الوصلة نصف عرك وطلب من امكتة "عمومية"
 بيروت ومن مكتبة اللال بمصر

﴿ الكفاة ﴾ اطل حصرة الاديب دبترى امدي غولا اما عارم على اصدار
 مجلة فكاهة لا تنشر غير الزوايات الادبية الكفاة الفرابية تصدر مرتين في الشهر
 اشتراكها ٤ غرنا في مصر و ١٢ فرنكا الخارج فرجوها الحاج والانتشار
 ﴿ الرقيب ﴾ في جريدة سياسية ادبية فكاهة تصدر يوم السبت من كل
 اسرع بالاسكندرية لمكتبتها الكاتب الاديب مجيب امدي اراهم طراد وشدهما
 الاديب جرجي امدي غر زوزي بدل اشتراكها في العام ٦٠ غرنا في النظر المصري
 و ٢٠ فرنكا في الخارج فرجوها اقباب والندم - وفي غير جريدة الرقيب التي تصدر
 في الداريل وما حفا لوفرق رقبتها سنة وبن رقيب البراريل بلقب دفعا للباس
 كان يسمى " الرقيب المصري " او نحو ذلك



١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠
١	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	

﴿ فتاة عسان ﴾ (تابع ما قبله)

فقال حماد لقد شاهدنا قوتك وسلطانك اعسا يوم فتح مكة وكانت يومئذ
مدهوداً وبظهور من رغبت في سبيل الله في هلاك اعدائه واصحابه في صربوا ان دولة
تطلب الدول كلها ان عاملاً وان آجلاً

قال فليسم اذن في ما يدعوا اليك الخطر في الاخطام من اكاسن الفرس وقد
رايتهم ان نزل حيدوا العباب فتل هو اولاده شرفه فله وسيم العرب على دولهم
ان شاء الله

نوقع كلام الناسك على قلب حماد برداً وسلاماً عارناج باله من امر الاخطام
المحل واصرف فكره الى هند وشعريل شديداً الى رؤيتها وخاف ان نسيه الضن
يوافا طال غيابه بعد يوم العساين وم في اليوم الثاني من متظاهر يملوا الى الاصراف
فادرك عداته ذلك فقال للناسك انا اذن لنا بالدعاب على ان ضمن الفرس في ريارك
حيماً بعد حين وهل تطلب منا امراً بضيوك

قال لا اريد من هذا العالم شيئاً فقد رايتهم رعدني ولم يكن في غيبي شيء
لهم رؤيه ابن حبيبي العساين لاهن عابو ما اوتست طوبى ما خاطني بوالده في الحلم
فاحمد الله على كل ينفي فاذا انت الآن على انوثه فمرد الفرس مام بالبال

فقال عبدالله اطال الله عاك ورحموا راك كثيراً قال ذلك وبهض فبهض
جميعاً وودعوا الناسك واصرفوا على الغرام وكان على رؤوسهم الطور

اما حماد فان ذهنا نزع للافتكار بهد واحسن رده في اطلاعه على حقيقه
سوقها وصلوا الى الدهر سوط صرفه الزاهب النج مدطوعا ليطلعوا على ما دار
بهم وبين الناسك فلما اياوا ما طلعوا من امره اطرق بكم بفرائب المحدثان ثم
قال لقد خيل لي منذ رايت هذا الناسك اني لم يصادر صاحب العراق وبهم في هذا
الخيال المحدث الا لتابع دمه الى ذلك وقد صدق ظني وبسرفي انما اظلمكم على ما
خبت ففكم وحقن عليكم بما انتم في عمل للبهام بالوصية وقد كنتم الله مؤوره ذلك
اما ما قاله عن قوة المسلمين وعظم دولهم حتى يحنوا على الروم والفرس منها عند ابدنه
المحدث الجارية فان تلك العروسة من البحارين لم يكادوا يقومون مدحهم حتى
ملاها جرمه العرب ففأ وقتلاً مذات لم قبائل البين وعمان والباهمة وبجد وقد شهد

حماد وطلحان فتح مكة ورأيا طاش هؤلاء العرب وقوة جاسمهم ولقد شهد من رأى
حريم في موتها انهم كحطب كعاج الاسود وصرط على الحرب صدر الرجال ولكنها
اول من لافط بها جد الروم ولم يكونوا في عت كاذبة فلم يورطوا والظاهر ان وقعة
موتها كانت امثلة لم طعنهم كرم نواكل الكتب حتى اذا رأتها في جدم الكفاة
اعادها الكثر ليس على الغام فقط بل على العراق ايضا
فقال عداها وهل طعت ابيهم حمط على العراق
قال سم ابيهم حمط على حنة اذ لم يكن موزم بها نائما فلا اقل من ان يؤدوا
الفرس ويضرب طيهم

فقال حماد وكيف عرفت ذلك يا مولاي

قال اخبرني بذلك تاجر من اهل مكة فعودا لقائه ما كل عام او عامين ولي
معه صدفه وقاله فقد مررت من بضعة ايام واطلعت على حداث تلك الدولة بعد
فتح مكة حتى الساعة فاذا في ما يهجم على دولتي الروم والفرس وكنت اظنكم
عالمين بها

قال عداها كلا يا مولاي اما غير عالمين بشيء من ذلك

قال الزاهد اخبرني الفاجران اولئك التجارين بعد ان مضى مكة عادتا الى
المدينة طاعدا جندا منهم الى من بني في جربة العرب لم يرضخ للاسلام فطروا
خرطت عت فارط بها كها ومن اكر فقادهم رجل منهم يقال له خالد بن الوليد
اني بالبحراني في حروبه حتى ما الي « سيف الله » وسهم علي بن ابي طالب
ان م الي وهو يظال بحرب وكذلك رجل نبع من كبار مشريهم اسماء عداها ابن
ابي نعام^(١) لقبه بالصدقي وبني اما بكر وهو جو الي والد امرأتها عتة . وسهم
رجل آخر يدعى مثالا في العالم بدعة الدمش وصدق الفرس على الحق اسماء عتة
الخطاب و آخر اسماء عمرو بن العاص وغير هؤلاء جماعة كثيرة فتمكن بذلك من
ادلال قبائل العرب حتى اقام بعد يحتاج في اذلالهم الى ارسال الرجال بل كاط
يتخذون عليه ومودا يتسبون الدخول في دينه عن رمى وطيلة خاطر^(٢) « رأى
الوقت اللارم لفتح الغام قد آن محمد حيفا بقيادة رجل اسماء اسماء بن زيد طام

ان يسير الى فتح الدمام وفيها توفي داك وإمام القدر ضوفي قبل سبب المجد ولكل
 خلف اصلاً فاطم بصرة وهو تولى الخلافة بعد حمزة او بكر المتقدم ذكره وهو
 شيخ جليل القدر واعرف الناس في زمانه لما مات الذي اختلط في من يولوا الخلافة
 بعد لانهم قسبان فسم يقال له الاصاغر وسم يقال لهم المهاجرون

فقال حماد وما معنى هذه الأعراب بل هي مذاهب دينة كالتي عدينا

قال لا يا ولدي ان المهاجرين هم الذين هاجروا مع الي من مكة الى المدينة
يومئذ اظن الكبر على هؤلاء من قريش اكثرهم غيرة على فصيل المهاجرين
فانما الاصار فيهم أهل المدينة الذين قاطعوا بصرى لما جاءهم مهاجرا فصاروا مع فصيل
الاصار فكأن من الاصار المهاجرين بغير علة اولي الخلاف فاحلوا فيهم بولاها
حتى كادت تقوم بينهم فنة ويطعن صاحبنا الناصر المكي ان الفصل في هذه
المسئلة لأحد المهاجرين عمر بن الخطاب وقد ذكرته لكم الآن هو الذي نوهط به
الأموي بايع أبا بكر مبايعة الناس احترازا لا اذ خولفاته فصارت الخلاف في المهاجرين
ممن من قبله الي (قريش) فتلحقه المصلحة الآن ابو بكر الصديق هذا (11)

فلما نوفي التي تغيرت قلوب هذه أهل جزيرة العرب من اعتناق الإسلام
في حياته فارتد كثير من منهم إلى ما كانوا عليه من الصراية أو اليهودية أو غيرها
فحبب المسلمون لذلك من جمعهم إلى أي مكان يريد من إرسال الحمد إلى
العام لاحتياجهم إليهم في أنواع المردس فأبى إلا أن ياد ما أمره بالي فواصل أمانه
وجهه إلى العام وما أحكاه في التاجر المكي حكاية ونعت لابي بكر هذا بمنهجها كل
من عاشر حكمتنا من الزوم أو النرس

فقال عذاه الله وما هي . فقال الرابع اخبرني انما جبرائيل ذلك الحمد
في خروجهم من المدينة وكان اسما راكبا واكرمنا شيئا ففعل اسما من ذلك
لا ما شاء . وذلك شئ فصلاً عن كونهم رتبه متقدم اليوان يسي هو وبركساو بكر
فاني الان ببيعهم ماشيا وبذل ذلك على ردة حكمهم في الخلافة لا الرئاسة . وما
أوصاهم بولع عودته فولا . لا نخوط ولا نندرد ولا نخلع ولا نخلع ولا نخلع طلاء
ولا نخلع كبرا ولا امرأة ولا نخلع نخلأ او نخلع نخلع ولا نخلع نخلع نخلع ولا نخلع

شاة ولا يفر ولا يهرباً * هل سمعت مثل ذلك من رؤسائنا لا انكر ماكم ان
الصرامة تأمرنا بكل ذلك ولكن حكما نذبح الدين بد الحياة ووجود ذلك عليهم
والآ قال الراعب ذلك وقد أخذت الحفة منه مأخذاً عالياً حتى ارتعب صوته
وارتفعت لحيته ثم سك

وكان عدائه وحامد سلطان متطاولين باعنائهم يسمعون حديث الراعب وقد
زادهم تأثراً ما آمنوه من افتخار قتال عدائه ان مثل هؤلاء لا بد من ان يهبطوا
العالم ويهبطوا الاصهار فصام ان يذأط العراق وقدوما من دولة الفرس الضاللة
فقال الراعب وقد تمس الصداه انك تسمى أمراً قد وقع فعلاً وان جبراً - امة
هذا لم تطل عهدك لطلو ان الحليفة اخرج الى مصر في قتال اهل الردة ما صنع النعام
معاد نعمة يا ضم الى المسلمين في حروب اهل الردة وما راد الامر اشكلاً اما ان ادعيت
السوة منهم رجل امة اسود المنى في ايمان عاتف حولك حزب كبر ورجل آخر
امة ظلمة الاسدي من بني اسد في مجد واخر امة مهلكة في الياسة واخر امة ذن
الناج لتدوس مالك ^(١) وغرهم من الدين ودعاه الاحكام حتى لم تنق قبلة من
قبائل الجبن وحصر موت ومان والعرين والباية ومهرة الأبدت طاعة المسلمين
وارتبط عن الاسلام تخاف المسلمون القتل ولكن ابا بكر تعرف حكمة ودراية وساعة
في ذلك فطاهه المحكون ومخصوصاً خالد بن الوليد فانه عمل أعمالاً غريبة وكذلك
عمر بن العاص وغيرها فغضب في سنة كاملة حتى دامت الكناج قبائل العرب
واحتضت كلهم واستقام ارم

فقال حماد يا هذا لو سهر خالد الذي ذكرته الى العراق
تصنعك الراعب ضحكة بتلقاها عوس وقال لقد اصحت يا رندي ما عمل ما
ارده صار خالد هذا الى العراق فتح الحيرة وقال الفرس ^(٢)
هبت لسان الطال وقال لحامد ألا يا ذن لي مولاي بالمسير الى الحيرة اني لا يهدأ
لي بال ان لم آل يدي سم الفرس فلهي ان اشهد بعض المطامع أو اخضع المسلمين
خدمة تصادهم في اذانها من اولئك التوم الهوس
فقال حماد اني اولئك بذلك ولقد كنت عارماً على الهباء لو لم تشبه است

قال لسان أما انت فقد طال غرامك عن امير غسان واميرته فسر اليها وعماي
ان اعود اليكم قريباً بغير الضرر

فانه حماد لاسمع مع مد فاعلم وجوده عند الراهب فسر له لاسمائه بامر الاقتراض
بعد حكاية الوصية واكتة امره فحاطب عدائه على امراد فافلاً أذن المجور لنا الحاطبة
بأمر الرحمة أم نحن لا رال مفودين بالوصية

قال عدائه دعني اسأل الراهب وأخذ أنا فابشر به عداءه ونحوه عن
الراهب وسأله فقال الراهب يظهر من غضاب الناس كم انه يملككم ذلك الذند
وفي الدول عن الانعام عصية مسجبة كانهلون لان دياننا نوصيها بمدة عدونا
وساركة لاعينا ونخطر عليها الانتقام

فسر حماد لمة الفتوى وسكت حتى اذا خرج من عند الراهب امرد عدائه
وقال له ألا ترى ان نذهب غداً الى البلاء فقال جافاً طابت مبي بعد فرغنا من
حكاية الدرطون لكما الاحصاع وخصوصاً بعد ان ظهر ما ظهر من ربيع ندينا
فقال عدائه اري يا مولاي ان نفي امر ندينا مكثوناً كما كان ليري ماداً بعد
من حياث الزمان

فاجل حماد وقال ولماذا نكتبه وهو شرف يتداني اليو الناس وخصوصاً ايم
اعترض على رطابي بعد لغرض ندي ميل اندي غامضاً
فكر عدائه منه ثم قال طاري مع ذلك ان لا تذكره وعلى كل حال فالامر
راجع اليك

فسكت حماد وكان قد وصل باب الفرفة ولسان بنسها وقد ادرك اليها بكلا
بأن مد فتنه فليلاً فلما وصل الفرفة التمت حماد وبأدي لسان فادرع وهو يقول
انتم اليك يا مولاي ان تأذن لي بالنهاب الى الحيرة عند اصباحنا وان يكبر
علي لا اشهد الاحتمال باختاراك ولكني لا اليك ان اعود اليكم بما يبركم ان شاء
الله وارجوان تذكر وفي في حلة الزواج ولانا اذكركم في ساحة الحرب

فقال عدائه حماد دعني يذهب يا مدي لمة بأنيما بغير فقد انتصنا من المشاكل
والامرار ولا طسنا محتاج اليو في شيء وقد تقرر لك الاقتراض بعد ورصي والذما
وومينا الدرطون يذهب

فقال حماد اذهب بالحن محاربة الله ولا تقطع عا اخبارك
فمضى لحان لينة تلك بمنتهى اللبس الى الرامق وفي الصباح ودع حماداً
وعده شئ وبكى لوداعها وسار الى المملك بنس ركة ودعاء قبل المير
فلما خلا حماد سدائه قال لا دعها سير الى جيلة أو مهابا الى صرح اللندرام
هك سر مع ذمها وانفراها ألم بأن لنا ان نخلص من الراميل
قال لقد آن الوقت وعلم ردي اني لم أؤخر افتراءه عنا ألم يكن في السر
ما يدعو الى ذلك

قال بل واد لا اسي جيلاً صحتي بما عدته ولكي اعترف لك اعترافاً
صريحاً بأن اطلاعي على سبي قد قلل اسباب سعادتي واحسني كنت احد حالاً يوم
كنت حماد من الامور عدته اما طابنا المفسرين الذين فارقي نعماً بتيماً مظلوماً
قال عدته كنت اتوقع ذلك منك ولكي لا أرتد من ان انص عليك عبرة
هذه والله امانة منك

قال لم اقل امك اعطأت باطلاعي على حادثة سبي فقد قطعت الواجب على
اسي لما انصورت دماً ومعضني معها اسلم الدنيا ومات بها
قال عدته وزد على ذلك انك ستكون عاقلاً قليل ملك هذات والنساء
لا ومن سطوة وطشاً عن لوك المحنة فضلاً عن ملائمتهم بالزوم وفي دولة مسجدة
وذلك خبر من علاقة اجدادك المأذرة بالمرس والفرس محوس بسدوس المار كما تعلم
دسيط وجه حماد لذلك فقال اذهب معاً الى صرح اللندرام قال لو طعت ان
جيلة هناك اذهبت معك لان من الترافة ان ألقاه في تمارنا جارلي الذهاب الى
الصرح فقال ادن اذهب اما فانهس لك مودعاً نفع فيو محبة ومن الانزاع
قال حسناً بل اذهب حماد بسد جواده لتركوب

الفصل الحادي والسبعون

﴿ البرد والحانم ﴾

أما بعد فلم يأت يوم القمايين حتى ملئت الاحظار وكانت تتوقع ان ترى

حاداً في مساء ذلك اليوم اوفى صباح الغد مضى اليوم والد وهي عند الساعة
والثلاثي ونحسب لنا اخر غير حساب فلما كان اليوم الثالث افاقنت من رقادها فتنة
البال فنهضت وسارت الى غرفة والدتها وانصت منها ان ترافقها الى دير بجرار او
تأذن لها بالذهاب اليه وحدها

فالتفت سعدى لا ارى ان فعل ولا ان تعطي فلورأى حمار الحبي الينا جاء
فربما كان في سر والد ما ينمنا من الحبي
قالت ما تبين يا أماء

قالت لا اعني شيئا ولكني لم يحبي أمر والد هذاكم تدلل وتتردد ففقد حمارها
وله على غموس نسيه واكرسناه وانصنا لبقاء فلم يأت وما قد اخفى موعده من يوم
الغائبين فلا اظن الا في الامر دخلة

فالتفت نفس عند ذلك وقالت لا تلومي الغائب قبل حضوره مرها سعة
عن زيارتنا مرض او شاغل فوبال ولما ما اشترى البر من تدلل والد او كبرياء
فلا اظن في محلول ليس ثم ما يبرح لك ذلك

وسكتا هنيهة مطرئين ثم قالت سعدى نعم يجب علينا ان نبحث عنه وعن سبب
فها هو فلتنظر هذا اليوم ايضاً فذا لم يأت اعدا اليه رسولا

فخرجت عند وهي حادة في امر حمار فلبست ثوبها وخرجت الى الحديقة ندم
نفسها بالامار الربيع وعبابها شائتان من بين الاشجار وقد صب عليها السم فتدلم
حطب الاوراق وعلت اصوات الطيور مفردة وقد نود استطاع السم وحرس
الاطيار مخافة ان تحول تلك الضوضاء بينها وبين وقع اقدام حمارها جاءها مشياً
بين الاشجار او غشي صوت جواده اذا صهل عند استقبال الصرح وبيا في جالسة على
حجر هناك فتكر في ذلك وتغنى سمها وتصبح بسمها وقد صارت النفس في المدة
رأت فارساً قادماً من بعد عرفة من جواده وظاهر لياوا انه حمار فهرولت الى
والدها واباً بها بتدويم فدخلتا الى قاعة الجلوس حتى جاءها بحبر بدويو ففرحت
سعدى للقاء ورحبت به فقبل يدما ودخلا الصرح وكانت عند باب مسلم طمها
ودخلت جميعاً الى قاعة الجلوس وقد آنست عند في وجه حمار فقبراً بعد نفس
ولكنها عجت لغيره وحده وازادت الاستفهام عن السبب فسمها الحمار على ان والدتها

ابتدرك القول عن والده

فقال اما كان غارياً عن شيء - معي رآه رأى من اللبابة ان يغابل ملك لسان
فبلا ولو كان مهدي الغم ما لاسدا الى وادي مبصر حالاً

« قالت جعل الله يدرك منولاً حل قصمت شريك يا وادي

قال نعم - قالت ومن - حث المحاربة - قال مع سميتها - وحذنت ضمة ان يبع

بها فتذكر تحذير عذاته فاسك ولكه رأى - كونه عنها بالمرغ تحذيراً للمائل

اما سعدى فلم رد على هذا القول تأدياً فلما لم يجيبها تحورت الحديث وسألتها

اذا كانت بكرة الخروج الى الحديقة وهو يود ذلك لعلوا قد يجلو هناك بهند

فتبسمان او بتفاران

مخرجاً من باب خصوصي صغير ونحست سعدى في النضر توصي قرية النضر باعداد

مائة الفداء

منى حماد وحده في طرقات الحديقة حتى انحدرت الى ضفة القدير وادوة يجري

على حصاة مثلاً نحة كأنها الدر وقد فاحت رطوح الارمار وغابت عليها رائحة زهر

النور وزهر العرفال وعلت صرخاء الاطوار وصيف الاشجار ولو كان لنا موبوغراف

اديس او اشمه رويح لرأينا قايي هذين الحبس ياساجيان وبغمانان

اما هذا ما صدقت انها خلعت حماد حتى طرقت الرو ثذراً وفي نفس وعيناها

مشرقيان مثلاً لآن وعلت ما اندي دعاك الى الجهل في ربارنا اما كان الأدل على

شوقك ان نفي ربارك الى عهد النصح!

فادرك مرادها فاحب ان يبعث بها فعال تركها يوم النصح لمخالفة والدك سنان

الأكبل ام ترين تأجيل ذلك الى الأحد الجديد

معبلة ططرت وقد توردت وحناناً واراد ان يشرقي وحبها وقاله لو عرفت

امك نجومي بثل ذلك ما اقدمت على مؤالك

قال وقد أنعمت بحبها واراد هياماً بها لم يكن احسن ذكر الاقتران بسوءك ونحن

اما سعي جهداً في الحصول علوه - قال ذلك ونظر اليها كأنه يتضرع بها - اما في

لمحولة وجهها علة وخطرت نحو شجرة من البرتقال تعطف زمن تلامي بشها عن

« سألني البقية »

ساج كلامو



السنه السادسة

الجزء الحادي عشر

(اقرارا شاطا سنة ١٨٩٨ - ارم من سنة ١٤١٥) (٢٥ طوه سنة ١٦١٤)

باب اشهر الحوادث واعظم الرجال



الامبراطور شارلمان

الامبراطور شارلمان

ملك فرنسا ونورمان حكمة جرمانية

(ولد سنة ٧٦٨ م وتوفي سنة ٨١٤ م)

من اغرب حوادث التاريخ ان يظهر مثل هذا الرجل العظيم غفلاً وخطأ وسياسة في عصر الظلم والجور يوم كانت اوربا في غياهب الفسادات الدينية ووحدة الفتن والاضطراب فجمع عليها وبشر العلم والصناعة فيها وترك ذكرها حبيلاً لا يحق كروار الايام فاصبح لقب العظمة ملأ له بتاريخه من سائر شعوبه وكان اسم شارل عيسى شارل الاعظم وهذا معنى لفظ (شارلمان) في لغتهم

توحيد لغتهم لغتهم الرساويون (وم الغالبون اذ ذاك) فمروا بمشاكل الميلاد وسفها بهم وم في حروب بها منهم رخصوا في اثنائها للبر الروماني فالتفتوا فادات الروم واعلانهم ونظرهم الى لغتهم فادخلوا على لغتهم الاصلية (الغالبية) كثيراً من الفاظ اللغة اللاتينية وتراكيبها حتى عدت اللغة الرساوية فرعاً منها

في حوالي القرن الرابع للميلاد سطت على فرنسا قبيلة جرمانية الاصل يقال لها قبيلة الفرنك اغضت الغالبين ونسلطت عليهم باول من ملك منهم رجل اسمه ميريوفوس سنة ٤٨١ م وتولى بعده ملوك كثيرون من نسله وعرفت دولتهم هذه دولة الميريوفيين آخرهم شيلدريك الثالث الذي تولى كرسى فرنسا سنة ٧٤٢ - ٧٥١ سنة خرجت عنها الملك الى دولة اخرى قال لها الدولة الكارلوية بها اول ملوكها يوسيف النصر والد شارلمان صاحب الترجمة

وكيفية انتقال الملك من الميريوفيين الى الكارلويين ان الميريوفيين شارل مارتل والد يوسيف وجد شارلمان كان قتيلاً على حراي الملك شيلدريك المتقدم ذكره وكان هذا الملك ضعيف الرأي مشتغلاً عن شؤون مملكته بمفاصل فهو فاعصر الميراث في شارل مارتل وكان حارماً لجماعة حسن السياسة وفقت بينه وبين الملحدين في الاندلس وقائع كثيرة اعلمها طرفة طودس سنة ٧٢٢ بينه وبين عبد الرحمن الداخل وهرب على اثر هذه الواقعة بلقب « مارتل » اي المطرقة اشارة الى شدته وبطلته . ولما توفي

ملك فرنسا ظلت الاحكام في قصبة مارنل لكما لم يسم حمة ملكا فلما قارب الوفاة
قسم الملكة بين ولديه بن و كارلوه ان تم انحصرت السلالة المالكية في اعقاب بن
وصبحت دولتهم الدولة الكارلوفجية نسبة الى شارل مارنل مؤسسها وكان بين قصر
القائمة حينئذ لا يزيد طوله على اربع اقدام ونصف فحصر القصر ولكنه كانت شديد
البطش شجاعاً تولى حكومة فرنسا ٢٢ سنة وخلفه شارلمان كما سيجي.

تاريخ حياته  ولد شارلمان سنة ٧٤٢ في قصر ايجيلهم قرب ماس
(متر) من اعمال جرمانيا وربي كايرو اولاد الملوك في تلك الايام رياه امانة
من ملأ الاكبروس ونرس على الصيد والذهب وركوب الحمل وبحر ذلك وكان
عزاً لا يوفى في حروبه بايطاليا و نارت مقاطعة اكونياها من فهد الروم اخذ نورثا
نسل وظهرت عليه مواهب رجال الحرب والسياسة من ذلك المحن وكان لا يخ
اسم كارلومان على اسم عمه فلما توفي بين سنة ٧٦٨ اقتصد مملكة فرنسا بها
بينها على ما اقتضت عادة تلك الاجيال مكان صهب شارلمان من القسمة مقاطعات
بوسنريا وبورغونيا واكونياها ثم توفي كارلومان سنة ٧٧١ فاقصى الامركة الى
شارلمان فلما استقل بالملك ناقص حمة الى نوسمة مملكته وبنر حوزة وتأيد سلطانو
وكانت المملكة الرومانية قد انقسمت الى المملكتين الشرقية والغربية وخاصة الاولى
القسطنطينية وخاصة الثانية رومبة ولكن الغربية سقطت في اواخر القرن السادس
للميلاد فاصبحت غايها الى المملكة الرومانية الشرقية الآ رومبة فابها انتقلت تحت
سلطة الباسيات وكانت اكثرا لانزال نسبة الى مشجعات صغيرة فتشاهوا النشاة والحمل
وكذلك سافر مالك اوربا اما المشرق مكان قد ظهر فيه الاسلام وانتدت سلطة
العرب الى افاصي الارض مغربها ومغربها على عهد الخلفاء العباسيين في بغداد
والامويين في الاندلس باسبانيا وموحصر العرب المسلمين او القندن الاسلامي

وكانت سلطة شارلمان اذ ذاك محصورة في غوما هو مملكة فرنسا آل فاغد في
نوسبها فبدأت حروبه معور وقع بينه وبين ديرداريوس ملك اللويزاردين في
ابطاليا به ان شارلمان كان قد تزوج اسم ملك لوبارديا ثم طلقها حتى ذلك على
ديرداريوس فهدد شارلمان بالحرب منهم هذا المسير اليهم طريق جبال الالب فاوننة
عن المسير حتى آخر اصعب مراناً واشد بطشاً ظهر في مكان آخر نفي المكويين

وم القصب الجرماني الوحيد الذي لم يكن خضع للفرنساويين بعد وكانت ملكتهم في ما هو النبال الشرقي من المانيا الآن

وكان المكسويون الى ذلك العهد يمدون الاوتان الجرمانية اللدنة اودين وطور وغيرها وكاين باجمون حدود فرنسا حيا بعد آخر ويهتجون بعض المسيحيين على الحدود. وكان بعض المرسلي (القديس ليويس) قد اقام في سكسونيا بماول نفر الديانة المسيحية بين اهلها حتى كيسة في مدينة دامنور وتصر بعض اهلها لكلا كان يناسي من السكسونيين انشأ تاوندا حتى طرده واخرق الكنيسة وقلع المسيحيين ضخم ذلك على شارلمان فجمع مجلس الاعيان طاعة في لسانهم « شان دي ماي » Champ de Mai (حقل مايو) لانه كان يجمع في شهر مايو من كل عام ومن اعضاء الاساقفة ورجال الدولة يبحث في كل مايم الملكة من حرب او سلم ويظفر في القضاة المحدث او في عزل او تولي او غير ذلك فاحتم في وورمس تحت رئاسة شارلمان وقرر ان عمل السكسونيين هذا بعد عدونا حربا موجبة محاربتهم ليجردوا حثا بزيادة شارلمان سمو وسارط الى المكسون ويطعن به الرين واسنولط على ارسورج دي من اسع معاقلة السكسونيين وكسر في الاصنام التي كانت فيها وفي سنة ٧٧٢ هفت معاهدة الصلح بين الفريقين

ولم يمك يبرع شارلمان من ذلك حتى استنجد البابا اديبان ليعض على ديزيداريوس ملك لوسارديا وكانت قد حمل على روم لان البابا في المصادفة على تولي اولاد كركلومان ملوكا على فرنسا بعد وفاة والدهم وشدد الحصار عليها فاجد شارلمان المجد وقطع جبال الالب والوساردوني لا يملون فحمل عليهم حملة شنت تسلم نفر ديزيداريوس الى بابا عاصمة ماكنوا وادك محاصرة اليرساريون فيها سنة زار شارلمان في انائها رومية فاحتل البابا بقدوسوا احتلالا حمل جند الاكلروس فهو الاعلام بايديهم ورتلوا صوت واحد « مبارك الآتي باسم الرب » ولم تنقض سنة ٧٧٤ حتى سلمت بابا ووقع ملكها وملكها في رقة الاسر وقضا بنية حياتها محبوسين في دير وبونها اقترعت دولة اللومارديين بعد ان حكمت نحو امرقنين وتولد شارلمان تاج اللومارديين وهو متنوع من الحديد ولقب بملك ايطاليا فصار لقبه « ملك فرنساويين والوسارديين وباريسيان الرومانيين » وباريسيان رتبة ملوكة

رومانو. وترك حكومة التومارد كما كانت على عهد سلفه. فترك المال على العالم وأخى
الأشراف في مقاطعاتهم وأكهم شقيا عما الطاعة سنة ٧٧٦ فاحصهم و- انهم عصا من
جديد فعزل المال الوطنيين وولى عملاً مرساوين

وفيا هو مقبل باحد تلك الثورة ثار السكوبيون وطردوا الحماية البرساوية
من بلادهم فجرد شارلمان اليهم فاحصهم مقبدا معاهدة اخرى سنة ٧٧٧ في بادو بورن
لم تارط في تلك السنة ابداً وعاد فاحصهم

وفي السنة التالية جاءه امير سرفوسة يستحث في حرب سنا وهر ملك قرطبة في
الاندلس على ان يدخل امير سرفوسة في حوزة شارلمان فاجاءه وجد جدا قطع و
حلب الجبال اليربية الى ا- اياها تولى على سرفوسة و- وبلون وغم ما بين هرا الايرو
والجبال اليربية الى ملكته - ثم عاد السكوبيون الى الثورة فكر راحا اليهم وانق
وهو يقطع الجبال اليربية الفاصلة بين اسابا ومرساين جدا من الملك هاجم
حافة الحبش الفرساوي على غرة في مصيق هالك اساءة روسو- مالى مدعى الجند وفتلوا
فاندم رولان ابن اخي شارلمان ولحقه القاطعة شأن عظيم في العصر الاورخي فقد نظم
بها الشعراء ولف الكتاب الزطبات الدورية والنزيرة و- عليها حوادث ذات شأن
نهن شهامة رولان وحكمة شارلمان انتشرت بين المحاس والعام في الاجيال الوسطى
وكانت حينما انتشرت أنارت الانجيل واهت بهم وكثيرا ما كانت غوة في الحروب
ولما اندما التورماخيون في - وقعة مانس فصاحت معهم وثمت أقدامهم

على ان امير سرفوسة لم يبرها وعد فعاد اليو شارلمان ودوخا واخرج
البلاد من يدو- وفيا هو بجارب المصلوب في اسابا عاد السكوبيون الى الثورة
فاحصهم وجرد منهم فرقة صبا الى حيدو ومار لحارة السلاف في شرقي اوروبا
وبما في الطريق قام السكوبيون على الفرساوين وذبحوا منهم جمعا كبيرا فقص
شارلمان لمة الحيانة غصا شديداً وجرد على السكوبيين فظهرم وقال منهم ٤٥
- ابرأ كانوا في حوزة وجعل سكوبيا نسما من ملكته «نقم ملكها» وبكده
بين الطاعة لشارلمان ونصر هو وسانر رجال دولته فاندأ لم الكائنات والاديرة
واحتشرت الصراية في سكوبيا من ذلك الحين

ثم حوّل اعة متوحاة نحو جماعة الهويين وم قوم براية كثيرا ما سطوا على مدن

اوروما واخرى وما وكاتب ينيون في عائلات مانويا الغربية مجرد الهم وفهرم واستولى على ملادم سنة ٢١١ مدام لك واعنق الصراية وسلط كل ما كان بين ايديهم من الاسلاب الثمينة التي غنوها في غزواته الماضية ثم استولى كذلك على ملكة الامار سنة ٢١٦ وغيرها

وتزوج شارلمان سنة ٢١٤ امرأة غنية اسمها فاستراد وقعت من نسيه موقعا عذبا على ان رجعة من كانت شرطا عليه لان فاستراد ملأت ادبها شكوكا وظنوناً حولها على اساءة الانراف والعامه فخذ عليه الناس حتى تأمرط على خلقه ونولية ابو سبن فاطلع شارلمان على هذه الدسيسة وعاقب كل من اشترك فيها ولكنه لم يستطع استرجاع نفقة الرجعة كما كانت قبلًا

ان القلوب اذا خافوا ودعا • مثل الزجاجه كسرها لا يجبر

وفي سنة ٢١٥ توفي البابا ادرهان فخلع له الثالث فارسل الى شارلمان العلم الروماني وطلب اليه ان يرسل مندوبا باخذ له الحقة على الشعب الروماني وبذل ذلك على اعتراف الباباوت سلطة شارلمان على المملكة الغربية

وفي سنة ٢١٩ شكا اغارب البابا السادس من لبو الثالث وانقضت عليه في بعض الدوائر فاهانوه وصربوه ثم اؤذفوه وحمروا عليه في دير ولكنه نجاه وقر الى شارلمان واستدله بترحاب عظيم واعاده الى رومية معرزا مكروفا وقال له « سر اني سائر على ارك »

وفي سنة ٢٢٠ شخص شارلمان الى ايطاليا لمساعدة البابا فاختار ثورة اخذت في لومسارديا فاختار الثورة وسار الى رومية وعاقب المعتدين على الكرسي البابوي فاحتل بوالبابا لبو احمالا عظيمًا وفي عهد الميلاد من تلك السنة كان شارلمان جائعا في كومة رومية يسمع الصلاة بين الجماهير مهاوفا البابا فاج امراطور الرومان ووصده على رأسه وحباه لقب « امراطور الرومان » فصاح الشعب بصوت واحد « لحي شارلمان الضامر المتوج بيد الله امراطور الرومانيين » وكان ذلك القنوج عبارة عن احياء الملكة الرومانية الغربية فاصح شارلمان خليفة التباصره وهار لاهراية ملكاتنا شرقية فاصبتها القسطنطينية وعربية فاصبتها اكس لانثال فاصم العام المسيحي من ذلك الحين الى قصون مستغلبين شرقي وغربي وقامت المنارعات

بينها وعدا كل من الامبراطورس الفرنى والفرى يدعى لىسه الرثاسة اعانة على العالم المسيحى وكان على كرسي القسطنطينية الامبراطورة ايريس " ربي " ونوعت فاسترد امرأة شارلمان فاحب ان يتزوج ايريس لىتم له السلطة العامة فمعا اهل القسطنطينية وولط الامبراطور بيمورس (بنور) فاحد هذا فى معاونة شارلمان ثم عذت منها معاونة فى ٨٠٤ عذدت فيها الحدود بين الملكين فى ايطاليا وما زالت المملكة الرومانية الغربية حجة بعد ذلك الف سنة وست سنوات حتى امامها نابولون الاول سنة ١٨٠٦

وفى سنة ٨٠٤ عاد الكسوبيون الى العصبان ولكهم اضطرابا فمذ لمذ الى خروج الشام ففقدت عشرة آلاف حاتة سهم لى فرسا ولم تتم لم فائنة من ذلك انهم بعد ان جامدوا فى سبل استقلالهم ٢٢ سنة

ثم ثار النورمانديون فى شمالي فرسا ولكهم ما لبوا ان جعلوا يندوم شارلمان حتى فادوا التفري فلما سمع شارلمان بروجوعهم بكى فمثل عن سبب بكانوا فقال اما بكى على ما سبال اوربا من هجمات هؤلاء النورمانديين بعد ما

سلكته واحالة **✽** واستندت ملكة شارلمان من البحر البلطيك والبحور الشمالية شمالا الى نهر الابروفي اسابيا واساط ايطاليا جنوبا . ومن البحر الانلاسيكي غربا الى انهر سان ونيس واور شرقا وعاصمتها اكس لاشابل زمت بالابية الفاخرة والكنائس والصنائع فاصح شارلمان اذ ذاك اعظم ملوك زمانا وعرف له بذلك المدق والصدق والمالك الذى لم تدخل به حورنو راسا كدريطابا واسابيا ونهر كسبا اليو يونسون حابة . فمذ اليو لحاجة هارون الرشيد وحدث حيلة اليو هذا فافزع اولها جاءه سنة ٨٠١ بحمل اليو منابيح التبر المقدس والثاني سنة ٨٠٧ قدم له ساعة غربية الصنعة ونفى شارلمان غية حياؤه حاملا على اصلاص بلاده وله الفصل الاكبرى ندر انصرابه فى اوربا فحياه سالم العلم فى تلك الاجبال المظلمة هناك

ومن مشروعاته التى تركت سعة فى روبايا الاحمال ابحال الاوفياوس الانلاسيكي بالبحر الاسود بواسطة ترعة توصل بين نهر الرين ونهر الداوب وهو مشروع لم يندره اهل تلك الارمان فندوة ما نحل

✽ صفاته الشخصية **✽** كان طويل القامة عظيم الهامة كثير الهبة مع وداعة

ورقة مصبغة بلحمًا محارًا باملاً ومنفرداً ماعراً جمع بين السياسة والادارة والسلافة وكان مع ذلك طويل الامامة حلياً يحكم ثلاثية ويقيم الوفاة فضلاً عن لسانه - وكان زاهداً في مصنفه لا يأكل من الطعام الا اربعة الخبز ويأخذ في القصد والروحية وكان يحكم التباخر بالملايس ويجعل على كتفه برداً من الجلد ويرأى رجال بلاطه يأتون بالملايس الماخرة فدهنهم الى الصبد وسارهم في طرق كثيرة الاشواك حتى نزلت انيابهم وما سمعت في تأييد سلاطه وانما كان يقول كل اعمال حكومتهم ينصون من كبرها الى صغرها ويستعملون في تدبها بمجالس من الدوكية والكوشية والاساقفة وقد سن قانوناً يحرف بمفاتيح شارلمان بنسول صفار الاسود وكادها لا يزال دليلاً قاطعاً على حكمة هذا الرجل وترموه عن مفاصل

وكان حياً للعلم والطعام فسي سعيه من اجله في نشر العلم بين رعاياه فقرر ان يولى جماعة الاكلدوس لان العلم كان محضراً منهم واستقدم غريم من طوائف ذلك العصر في سائر انحاء العالم وبهم في البلاد وابتدأ مدارس كثيرة في الاديرة وطرورها لتعليم الفراء لا يزال بعضها باقياً الى الآن وكان في مقدمة الذين اقبلوا بناصه في نشر ليله العلم الكوبوس العالم الانكليزي الشهير فقد كان اعلم اهل عصره وقضى في بلاط شارلمان ٢٢ سنة عاملاً مجتهداً فامس مدرسة في ديرسان مارتن قرب طوروس قضى فيها اواخر ايامه معتزلاً

وكان بحسب التاريخ وبعض لداع اخبار الام في انشاء الطما هو جرجاني المولد كما طردت ما رل معاصراً على عادات الجرماني واختلفهم طول حياتهم وكان المقر بانسابه الى التبتون بلس اللباس الرماوي الوطني الا في الاحتفالات الرسمية فيتزيا بزي الرومان ولما سبغت المخصوصة فكانت مثل الاعدال وكان رئيساً وديكاً وزوجاً حلياً والذاً حنوياً - وكان ورعاً تقياً وعصوماً في ايامه الاخيرة فانه افضاها في الصلاة وقراءة الكتاب المقدس والاحسان الى الفقراء وفي ٢٨ يناير سنة ٨١٤ توفي في اكس لانال وله من العمر ٧٢ عاماً ماعبره الكهنة الرومانية قدساً فاضاؤوه هذه التاريخ بطلاً محروبو واماوا فاجلسوا في لحه على عرش من الذهب والفضة الى جدو وتاج من الذهب على رأسه وصوليحان من الذهب به وترس عند قدميه والكتاب المقدس على ركبتيه

باب المقالات

دلالة الاحدق على الاخلاق

اشتمل الناس منذ اقدم في قراءة اخلاق الناس بواسطة صائغ من النظر الى وجوههم ومرافقة حركاتهم او اشكال عيونهم او اوتهم او ايمانهم وهو علم القراءة . واستدل آخرون على الاخلاق من الضرائق على الكذب والصدق من الاشغال والخطوط والرسوم وبسبب علم الكذب . ومن علوم القراءة نفيدة علم يعرفون به اخلاق المرء من شكل خطه فيستدلون مثلاً على من كان من صفته كونه وتكاتها وعلى اقداسه من تصاعد سطوره وعلى خلو من بعده . وفي شكل كل حرف على حدة كلام طويل عريض ربما حصلنا بعضه في بعض اعداد الملال

ومن ضرور القراءة الاخلاق على الاحدق ويلوح لنا انها اقرب سائر الترائات الى الصواب لان العيون مرآة الاخلاق ولسان حال القلوب فعلمها يدس الحب او البغض وبها يفر عن القصب او الرضا وقد تدل على مقاصد طامع من ينصر عن اداها للسان والفم

ولا ظن قارئاً من قراء الملال لم يلاحظ علاقة الاخلاق بالاحدق من ثلثه نحو ماذا رأى رجلاً شريفاً عرف لاول وهلة من النظر الى عيونه الى شرب او الى طعم اللب رأى في عيونه ما يدل على ذلك . وقد تقول ان عيني فلان تنظان ذكاه وحدة او تدلان على كبر ودعاء او غم وذلك مما لا ينبغ تحت حصر ولا بسطاع وصفه بالكتابة . طاماً انصوب فلا يؤدي الا بعض الزدالان في اعيون ملاخ لا تظهر على زجاجة التصوير ولا تمنع ربما افلام الخصورين ولكن الماظر اليها قد توسم فيها خائفاً من الاخلاق اوفى من القوى . ولما كانت المرأة ادى احساناً طامع تأثراً من الرجل كانت اخلاقها اكثر ظهوراً في عينيها واقرب الى الوصف وقد عني بعض كتاب الاسانيز دراسة هذا الفن في السماء . وحصل الى نتيجة لا يخلو بسطها من فائده وعلى افراد ان يتوسموا في هذا الموضوع من ثلثه انفسهم لان اسفرا

اشكال العيون وملاحظة اخلاق اصحابها ما تيسر لكل ادمان الوتوف طيو فسمعون بذلك على درس اخلاق احدنا:نا ومعرفة درجات ذكائهم وطباع طابعهم

فالفكل الاول من

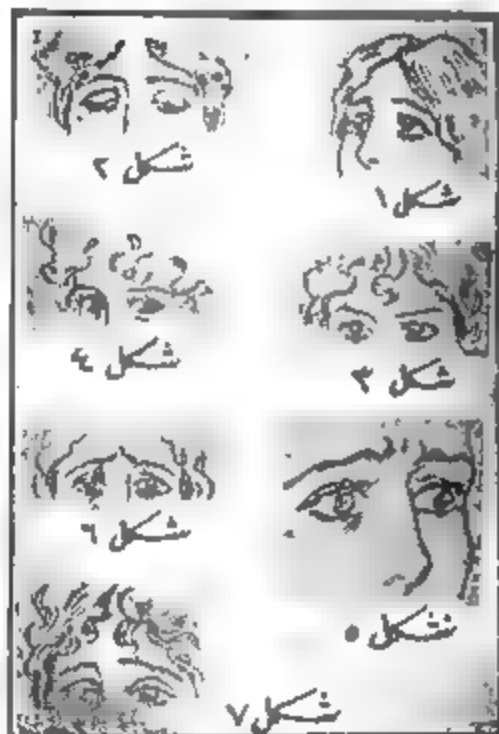
اشكال العيون السبعة
المرسومة امامك تدل على
ميل الى الموسيقى والفن
وسائر الفنون الجميلة مع
ذكاء وحذ وقد تكون
اجابها مطلقة احيانا كما في
الفكل الثاني ولكن الغالب
الى ايمى على ما في الفكل
الاول يدل دلالة واضحة على
ميل تلك الفئة الى الفنون
الجميلة

وزى في الفكلين الثالث

والرابع مشابهة من بعض
الوجه بالاخلاق فيها تطابق
وقد تدل العيون على ميل

صاحبها الى الدلال والترف والذهب الا ان صاحبة الفكل الثالث تحاول احدا
أبهاها والانس بالحكمة والبرارة والحق ظاهرا من وراء ذلك
ويدل الفكل الخامس على عبي فاة طلب عد على صاعها فناف من المراج
وتبعد عن الفنون فهي غير صالحة للزواج لا لانزوي روحها ولا هو برصها ولو كان
الحق من الفنون واحكم من سلطان بل في صلح الفم بعض في المستعربات او
الغدرين في المدارس

ولما عبا الفكل السادس ماخلاق صاحبها كاخلاق الكهلات العربات الخواقي
يذكر ككاهنة ولا يمزج بين وان نكر في لارل في ان الداس وارصح الادلة على هذا



الحق نفوس المحاسب كما في هذا الفكر
 اما الفكر السابع وهو الاخير مصداقاً عما جاء في النسخ للزوجة وعصوماً لمن
 كثرت اشغاله وامتدت مطامح امره ومكان اعدال حاجتها بدل على اعتدال
 اطلالها وانصافها ونديها
 هذا وقد بهتم العرب في هذا الموضوع اكثر من المتزوجين لانهم يمتصون و
 على الخدار الزوجات ما قد سرى لئلا يتخلط بين الاشكال او يجمد طاعت النوايد بلا
 استقامة فضلاً عما توشع التربة واليهام ما قد تورم امام خلق جديد اما اذا تار
 فائق القصب او انتقدت شعاع الحقة فخرج كخلق في احوال

باب الزينات

﴿ واجبات الزوجة ﴾

ارسل اليها خضر الاديب محب امدي لادقاني بادارة الرزي باطنه ايماناً
 ترجمها عن منظومة مولبر الشاعر الرساوي الشهير في « قواعد الزينة او واجبات
 الزوجة » سكبها في قالب شعري عري اجاة لاقدراحا في الملال الثاني حفر
 من السة الخامسة بفان اهل اشعار سباع الامرنج الى لسانها فاخذوا شربها على
 سهل المقال راجين من شعرائنا الادباء ان يربطوا من مثل ذلك قال

(١)

ان من حارت لكرامة في عم * في امره قد ارضعت فهو بعلا
 فليفسد عهدا على صرحب * راجح في المصاف قولاً وفعل
 وطيبا بان تظن بنفسك * لا بأن تقدي بصراً خلاً
 ان ذك الحبل لما انقما * اقتضاها لنفسه ليس الا

(٣)

وإذا شئت التزمين حسناً * فبقدر رغبة الزوج ذلك
 رتبة الوجه أمرها بط شرها * يا ذوي الهمم بالقرين المذرك
 لانعاب النناء يا قوم ان ما * حسنت في هوى زهد ومالك
 حبها رصة اذا حسنت في * حوت هل للها هو مالك

(٤)

اغدي الطرف يا غناء الكمال * رب لحظ امر من ضرب سهم
 ودعي الجاهلاني بصفن وجهك * بعناقير شاهها منع سر
 ذاك شين بمنظر من شرف المر * أه دوما ولو حوت كل علم
 فلما برصي للثرب برأى * ثوب حسن مخططة بس دم

(٥)

يا ابنة الفضل ان خرجت لحي * فامدي الرأس كمنه كان عارا
 وإذا مسرة مررت بهوم * فأكفي المخط حلة وفارا
 ولكب تخمعي باعين زوج * ونحوذي ثناء ولا اعتبارا
 لا تروى رضا شخص مؤاء * فرضا القرين بكدي الفقارا

(٦)

وهي المرأة الدربة فرض * وصعته بنو القوس الامة
 ان انها حدة من رجال * ما سوى الامل فلتنة الهدية
 ان في الامر حكمة ذات غصص * ادركها شوق للقول الركبة
 ليس في ذا الريان من يرب الما * ل ولا يتنهي امورا حدة

(٧)

يا ابنة العصران اردت كمالاً * فعليك اجتناب لسب الثمار
 ذاك حار طلي النساء ويمل * كيف ترضين يا ابنة بالعار
 انما اللعب طلمس بمهر الف * سل ويكوي القلوب حرقاً نار
 كم ساء اشق كل غيب * في سيل الثمار دون انتظار

✽ سفير الاصلاح الارثودوكسي ✽

وردت عليها رسالة من سيدي العاقل بسط فيها ما جاء في رسالتك الماضية بشأن طمع البطريك اسبريدون وان الباب العالي صادق على انتخاب المطران جرماتوس اسقف تريس مائتا سنة ربما يتم انتخاب بطريرك سواء اما صادقة الباب العالي على عزل البطريك فلم ترد بعد والمطران جميع الاساقفة لا يبرح الشام قبل فسخ كل هذه المداخل وانتخاب البطريك الجديد وقدم الله الى ما غو عبر الطائفة ومصلحة الدولة. وقد كتب اليها عن اخذ مالا البطريك السابق على احواله ومار على خطواته بأنه سبق الى دمشق بامر الولاية للظفر في بعض اجراءاته الخالفة لل قانون وذكر اشياء اخرى بأبي القاسم قدما

✽ حيوان نصفه فار ونصفه طين ✽

كتب اليها حضرة الزباني العاقل قاسم اسدي ملاي المهندس بعموم ري الوجه القبطي رسالة اظهر فيها استغراقه من قول بعض جنسائه في جميع ادبي انهم رأوا حيوانا نصفه فار ونصف الآخر طين ولا تندي الملاي في كمية وجود مثل هذه الخرافات حتى الآن والرسالة طويلة لذلك من عزة حصر على العلم والاطماء كما بود لغيرها لولا سبق المقام ما كتبنا بالاشارة اليها

ولكننا بطارك ملاي اسدي في استغرابه من مثل هذه الاقوال وغايلوها بسط من حاشية الناس على ما وعدهم هناك ولولا ذلك لما كان ثمت ما يوجب استغرابا فان العامة منطوروون على تصديق الغرب من الاحاديث مع الميل الى نشر والمبالغة فيه. ولما الادباء الذين قالوا انهم رأوا ذلك الحيوان مما هذا لوضع على وعلوا به اليها مسدودا من انما لم ينزل غير قولهم والآفة رأوا وما اولعهم رأوا فارا من فيران القبط خارجا من وكن على امر البصان وقد تليد الطين على ظهوره والطين المصري لرج دبدب الانصافي كالا يحن يحول لم ان الطين بعض حبه وفي حكمهم من الصارع ما فيه

✽ احذر نفسك ✽ ادا اكل لك ما اكلت وأكلت البارحة في سائرها فاعلم انه قد آن لك ان تنبتظ من غناك ومحمد نفسك

باب السؤال والاقتراح

في الشعر

(رشيد) محمد أفندي حسن نور

(١) من هو أول شاعر نظم الشعر العربي أو أحدثه في العالم قديماً وهل بقي من نظموشى؟ حتى الآن (٢) هل قواعد الشعر في اللغات الأوروبية أو التركية أو الفارسية تنطبق كل الانطباق على قواعد في العربية (٣) من هو أول شاعر نظم الشعر في أي لغة من اللغات أو أحدثه في العالم قديماً (٤) هل بين شعراء العالم قديماً أو حديثاً من يبادل في شعره امرأ الحبس أو رموزاً أي سلى أو النابذة الديبالي أو ما دونهم من شعراء العرب (٥) هل الشعر الأوربي أو التركي أو الفارسي ذو طلاقة وحلاوة ورقة في المعنى كالشعر العربي - أرجو بيان ما تزودون في ذلك ولكم الفضل

(الهلال) (١) لا بد لنا القارئ على أول من نظم الشعر العربي ولكن بعض مؤرخي العرب ذكروا أشعاراً نظمها قوم عاد ولود وقحطان وقد يكون ذلك في القرن الخامس عشر أو السادس عشر قبل الميلاد وذكر بعضهم أشعاراً عربية نسبها إلى آدم أول البشر وذلك بعد لامبات يطول شرحها يكفي منها أن لغة آدم لم تكن العربية على ما حلفه فلاسة اللغة

(٢) تختلف قواعد الشعر باختلاف اللغات وقد يكون بعضها متفاهة في لغتين أو أكثر

(٣) إن أقدم من نظم الشعر في العالم غير معروف ليس لأن الشعر لم يكن قديماً بل هو قديم جداً صاحب التاريخ اللغات ويظهر أنه ما طرقت قبل الند كما يستدل من آثار الأمم القديمة كالهند والفرس واليونان ولكن القدم سنة فقد يتوالي العصور وأقدم شعر وصل إلينا قصائد أيوب الصديق المعروفة بسفر أيوب في التوراة فقد نظمت بالعربية حوالي القرن العشرين قبل الميلاد وكان أيوب على ما يظن أميراً

عربياً من أهل نجد ولكن أصلها العربي مُقدّم ولم نصلنا إلا ترجمتها العبرانية فإذا صح ما تقدم كان أقدم شعر باقي في العالم الآن عربي الأصل - وبلى شعر أيوب ترسة موسى التي أسعدت عهد نجاة الاسرائيليين من البحر الأحمر نظمت في القرن الخامس عشر قبل الميلاد ثم أشعار من نظم المصريين القديمة لا تزال محفوظة إلى الآن ثم ربور داود نظم في القرن العاشر قبل الميلاد ثم أشعار هوميروس اليوناني نظمت في نحو ذلك الزمن وقصائد ماها بارهانا الهندية حفظت في اللغة السنسكريتية وفي أطول منظومة معروفة في العالم يبلغ عدد أبياتها ٢٢٠٠٠ بيت ثم مرجل الفاهر الروماني سنة ٦١ قبل الميلاد طويع في أول سنة من الميلاد وغرهم بعدم (٤) يظهر من مؤالكم الرابع أنهم يخفرون كل شاعر غير عربي وهو اتجاهه بطوق الام لأن بين شعراء الفرس واليونان والرومان وغرهم من بلوق شعراء العرب من عدة وجوه ومخصوصاً من حيث وصف المناظر والوقائع والمخادات ودقة التعبير عن المواقف كما فعل هوميروس اليوناني في الابياداة او تشكبير الاكليري في قصائده اوداعي الايطالي او غرهم من شعراء الامم الاخرى فان العرب لما وصلوا سطرّاً اوطافاً وصفاً طامياً على ان اللوق العربي بألف النظم العربي وبفضل ناظية على من مؤاء ولكن الباحث في الشعر بحثاً تحليلياً يرى في شعر الاحاجم مميزات ليست في الشعر العربي - ويرى في الشعر العربي مميزات اخرى وربما عدنا الى تفصيل ذلك في غير هذا المقام

(٥) لا يخفى على حضرةكم ان لكل نظم طلاق عند ابناء لغوه وذلك راجع الى اللوق القبطي الذي اغتصبة طليحة الامم وهو لغة اختلاف الامم في الاحسان بعض الانعام الموسيقية دون البعض الاخر فلا يملك للامسان شعر كما يملك له شعر لغوه ثم يستحسن من اشعار الامم الاخرى الاقرب فالاقرب منها الى وطنه اقلية وطليحة وبسطة كما هو الحال في الموسيقى فان موسيقى اليونان مثلاً اوقع في نفس العربي من موسيقى مائراهل اوريا لتقارب انغمي العرب واليونان وكثيرة المماثلة بينهما جعل اختلافاً في الانشاق ولذلك ترى العرب والفرس واليونان يتقاربون ذوقاً في ذلك كتقارب الامم الشمالية بعضها من بعض في المواقف ونعتقد كل امة كما يعتقد العرب ان شعرها المبع الشعر ومعاييرها ارفع المعايير

وأدتها بالحقيقة أن للعصر في كل لغة طلاقة خصوصية لا يتعربها إلا أساد تلك اللغة
أو عارفاً بها . بل للغة الواحدة أثر في لغة غيرها الشمر طنة وملاحة باختلاف حال
أهلها من البداوة والحضارة فما كان بلد قحاً لم يكن له أهل من ذكر الجبال والرمال والسماء
والبحار ونحوها لا بل للخصي الساكن في المدر من الحدائق والنباتات وقد أبدل حروب
الجهالة وغزواتها بالمحرمات والمدارس والحدائق والنباتات ونحو ذلك

﴿ يسوع ﴾

(القديس الغريب) جرجس أمدي الحوري . علم بالمدرسة الإنكليزية
ما هو معنى كلمة يسوع ون أي لغة في زمن دعي « هذا الاسم قبل تسميته بالمسيح »
(الملل) يسوع لفظ آرامي وهو « يسوع » س أصل واحد ولكن اليونان
يقل على لسانهم لفظ الدين في لغتهم منها ما يدعون بالدين وعوضوا عن الدين
في آخر اللفظ بالدين شأنهم ما يقولون في لسانهم من الآساء فصارت (يسوس
ومها Jesus الأرمينية) فلما عربوها أعادوا إليها الدين ولم يبدلوا الدين
وكان يظن بعض علماء الدين من لا يعرفون العبرانية أن يسوع لفظ يوناني
مشتق من *ios* (يوس) ومعناه الشفاء ولكنها بالحقيقة عبرانية وأصلها *ios*
(يشوع) مركبة من كلمتين *ios* (يوس) و *sh* (شوع) والاولى مقطعة من
(يوس) اسم الجلالة عند العبرانيين والثانية مشتقة من « شوع » وبهاية في
العربية وسع ومعناه الجباري تحرر أو نخلص ومعنى المنظرين معاً الله المنقذ أو
الله المنقذ ومنه كلام ملك الرب إلى يوسف على ما رواه القديس متى
وهو قوله « ستلد (مريم) ابناً فتسميه يسوع لأنه هو الذي يخلص شعبه
من خطايهم » وذلك يدل على ما قيل في نوة اسمها « أن الطهارة تحيل وتطهرها
بدعي عماوييل الذي تسمونه الله معنا »

وقد سمي بهذا الاسم غير واحد من رجال اليهود أشهرهم اثنان (١) يشوع بن
نون خليفة موسى على بني اسرائيل وقد فتح أرض كنعان (٢) يشوع أحد الكهنة
العظام أشهر عند اليهود بعد سي بابل

﴿ احتجاب الخطيبة ﴾

(مصر) صالح افندي خليل

لأنما يجيب القريبون الخطيبة عن الخطيب قبل اقتراءها وبني جرته ذلك إضافة
ومن اتفقوا وما العانة بها

(الملل) ان احتجاب الخطيبة عند القريبين تابع لاحتجاب المرأة عدم فقد
اختص اهل المشرق ومكان آسما بالبل الى انجاب والبرق على النساء دون
اهل المغرب وهي عادة قديمة جداً عدم فان معظم ام آسما كانوا يصحبون المرأة
ومخصوصاً الدرس والعرب واليهود وغيرهم وشاركهم فيها البولن فان المرأة البولندية لم
تكن تظهر امام الغرباء ولا تفارق الرجل في الاجتماعات العمومية الا اذا كان الاجتماع
خاصراً على قولي القريب . وساكن النساء عدم سخطه عن مساكن الرجال لا يدخلها
الا اقرباء . وليس كذلك الرومانيون ولا المصريون النساء فقد كانت المرأة عدم
لجالس الرجال وتستقبل الزائرين مع زوجها او ولدها او لغيرهم من اهل منزلها
وما زال انجاب شأن المرافقة حتى تسلط الرومانيون عليهم فقلقت النساء و
قلقت عادات الامة المحركة . فلما كان الاسلام وتسلط المسلمون على الشرق عادت
عادة انجاب الو باكثر ما كانت عليه قبلاً

وان احتجاب الخطيبة بعد نكاحها لما تقدم لانها لا تزال تُعد حرة عن الخطيب فامك
من الحياء الذي يستولي عليها من رؤية رجل مستقبلها ومن انما لا تختبئ عن
الغريب خباؤها بما يجلبها على الاحتجاب عن الخطيب لاسباب بطيها القارية بلا ابتهاج
وقد كان ذلك جارياً منذ القدم وفي حكاية رثاء واسحق ما يؤيد قولنا فان عهد ابراهيم
خطب رثاء لاسحق ابن سبت وجاء بها الى بلاده ونقل وصولها الى منزلها رأت شخصاً
لاداً محمود « فالتفت اليه من هذا الرجل الماضي في الصحراء فالتفت فقال اليه من
مولاي فاطفت الطاب واستنرت » « فبظهر انما لم تكن محببة من اليه فاستجبت
من خطيبها وهي تختبئ منه خصوصاً يوم الزفاف كما هو مشهور وما يذكر من هذا
القبيل قصة بنتوب وحمه لا بان فقد دفعت سبع سنين براحميل فلي يوم الزفاف رثاء
الي لثة وهو لا يعلم ذلك لانها كانت تحت حجاب وفي الصباح عرف المندوبة فاعترض

على لآلئ فاعترض بانهم لا يمتطون المصري قبل الكبرى لعدم يمتوب سبعا اخرى
واخذ راحيل

امانة احتجاب فلا نظير الا عند مقابلتها آآ البو ابتدال وجه الخطيئات عند
بعض اهل أوروبا ومن سار على خطيئاتهم هناك الخطيب او الشاب قبل الخطيئة
بمناشر الغناء وبمجالسها وبين كنها وبمفارها وبمجراس معاً للرفة على امراد فادا حلت عند
ذلك في عيبو خطيئها وادا ظلت حلاوتها تحت اساو اقترن بها والا فانا يتركها قبل
الخطيئة او قبل الافتزان فنرجع الى بيت اهل ما كانت قبلاً بامك ما قد نكتمه
من تلك المناشر وما يعمود عليها وهي اخفاها ما لم تكن تعلم قبلاً صلاً ما يتفولا
الناس ويضربون ما قد يخف عنهم في سبل مستنلها واست ادري ما يهدوما عند
ذلك من الاخطار

على ان لا تسخن احتجاب على ما جرى عليه احدلما لآلة سلة مدخبة قد بأول
الى ضرور نمصر ملائها وخصوصاً في مسألة الخطيئة والربح فهم يريدون ان
يخطب انهم فناء لم يرها وادا خطيئها لا يؤمن له ان يرى وجهها الا عند الافتزان
فكيف يحصلون له الراحة والارتباط الذي وخصوصاً عند انسيبين لا يقول ان والدنا
او والد او خاله او غيره ممن اختار له تلك الناة عشق او ساوا اعتماد خلقتها
او توام او صنها ولكما قول ان الاحواز مختلف وما يجب هذا قد لا يجب ذلك
ومب انهم احصلوا الانتفاء خلقاً وحقاً من بعض الامانة اخلاها لاخلق خطيئها
وهي لا تظهر الا بالمناشر والمخالطة

فاحتجاب الحلم غلبة والحرية المطلقة مودة وكلامه محط ولكن الخطيئة في الاحتجاب
اكثر على الرجل وفي الحرية اكثر على النساء فاحلى التوسط بين الاثنين بان
يرى الخطيب خطيئته وبمجالسها في بيت اهلها ومجادلها ويسمع كلامها في مطلع درجات
فولها ويهرف اخلاها وبمجالسها وهي ايضاً تعرف رجل مستنلها ويسعد اخلاها واحملها
وهذا ما رآه جارياً عند المعتدلين من اهل هذا العصر على ان يكون ذلك قبل الخطيئة
اجداً لتفصل بعد المعتد



كهربائية الجوز

(المترو) محمود افندي حدي

في الشتاء الماضي سمنا في اناء ندير الطنس وحطول الامطار فرقة بآلة الشراف
اشه يطلق ماري عمل شكرمون بالامادة عن اسبابها وعمل بجنى على السائل ان يحاسب
ياذى اذا من على الآلة اذ ذلك

(الملل) برافق ندير الطنس وحطول الامطار حاج كهربائية الجوز
ففيها ذب الغرم فحصل الدوق والعودون طعن وعو ذلك وما للبرقة التي سمونها
في آلة الشراف الأصوات اطلاق شرارة كهربائية نتج عن تعامل بين كهربائية الآلة
وكهربائية الحقط الموصل بها الاسلاك . ولاريب ان لمس نحاس الآلة عند اطلاق
للشرارة يؤدى الى ضرر مختلف مقداراً باختلاف قوة ذلك الاطلاق ولكن يصاح
الشراف نغمة الاحتياطات اللازمة عادة لمع مثل ذلك طذا وقع ما نابع خلال طراً
على بعض تلك الاحتياطات

النجم المشتمل

نجم ومه

معلوم ان النجم اذا اشتمل في غرفة مغلقة أمات كل حي مما عمل بيني تأثره هذا
اذا اشتمل النجم خارجاً ثم ادخل الى الغرفة

(الملل) ان سبب الضرر الحادث عن اشتعال النجم نضاد الحامض
الكربونيك وهو عارضاً يولد من اتحاد النجم بالكمين الهواء بالاشتمال ولا يزال يتولد
طالما كان في الموقد نازحاً من الدار ثم في حال الاشتعال فالضرر لا يزال ياتى حتى
ينطفئ النجم ولا يبقى غير الرماد

حدود مصر

(ادقو) محمد افندي عادي

هل صادفت الدولة الحديثة على اصلاح السودان عن مصر وأي بلد غدت مصر

من الجنوب ومن الشرق في الخريطة المطاط لموحديوها الحالي
(الملال) يؤخذ من نص فرمان الصادر ولاية موحديوها الحالي أن
الدولة العلية لم تصادق على اتساع السودان لأن فرمان محمد الخديوية المصرية
يحدودها القديمة قبل زمن الاتساع هناك من الفترة المتعلقة بذلك ، وجعلنا إلى
عهدكم الخديوية المصرية المحدودة بالحدود القديمة المصطنعة بالفرمان القاهري الصادر
في ٢ ربيع آخر سنة ١٢٥٧ هـ (هو فرمان محمد علي) وفي الخريطة المعلقة بالفرمان
المذكور مع الأراضي المضافة إليها وفقاً للفرمان العالي المؤرخ ١٥ ذي الحجة سنة
١٢٨١ (وهو فرمان اسماعيل) ، وطولم أن اخلاء السودان قرر سنة ١٢٠١ هـ
واللهم من مراجعة فرمانات المقار إليها أن لطقات مصر في السودان ومحافظات
مراكين وصوع على البحر الأحمر

وأما حدود مصر من الجنوب فهي بحور موسى غرب وادي حلفا وأما من الشرق
فتسلي بأخره جزيرة طورسنا محط وهي من الجنوب الغربي مبتدأ على مسافة
قصيرة من شرقي البريش إلى خاع الشبة وقد تصدق ذلك بشرفاء ورد على الجانب العالي
من نقابة الصدر الأعظم بتاريخ ٨ أبريل سنة ١١٩٢ هـ ، وهناك صلة هـ في علم نخاسكم أن
جلالة السلطان الأعظم قد أجاز إفادة عدد كاف من الضبطيات تضمها الحكومة المصرية
في الوجه والميلج والصبه والعفة من ولاية البحار وفي بعض الأماكن من شبه جزيرة
طورسنا بسبب مرور الحمل الشريف المصري على طريق البر - ولما كانت كل
هذه الأماكن غير واردة في الخريطة المؤرخة عام ١٢٥٧ المسجلة إلى المرحوم محمد علي
باشا والمجلة بها حدود مصر فذلك قد عاد الوجه إلى ولاية البحار بإرادة من
جلالة القاهلية كما عادت أيضاً إلى الوجه والميلج وبما ذلك قد صحت الطبقة
الروم إلى ولاية البحار المذكورة - أما ما يتعلق بشبه جزيرة طورسنا فإن الحالة الراهنة
بنيت فيها كما هي وتكونت إدارتها على يد الخديوية المصرية كما كانت في عهد جد
نخاسكم اسماعيل باشا والمرحوم والدكم محمد توفيق باشا هـ

حفظ الدم

(دقتله) حبيب اعدي تادرس صراف دقتله

ما في الطريقة الصلي لمستخدم المحرر ان ثلاثة ايام في حالو الطبخة بدون اضافة شيء الى

(الحلال) أم تغير يحدث في الدم بعد خروجه من المخذ نحيمة . وهو يحدد حال خروجه فالمراد بمحظو على حاله الطبيعة مع نحيمة ويمنع نحيمة الدم أما بإضافة الماء اليه يندار ضغنيو أو إضافة بعض الملاح القلوية أو القلويات كالسوتاسا أو الصودا . ولما منع نحيمة بلا إضافة شيء اليه فقد يتم محظو على درجة واحدة من الحرارة فهو مستكراد أوائل وإذا رد كثيراً نحيمة غير نحيمة المروف أي أنه حالما تعود اليه الحرارة يسيل ثم ينجيد نحيمة الاعترادي

﴿ العين والشياطين ﴾

(القرشية) أحمد أمدي الكاتب

ما في آراء الطبعين في العين وتأثيرها وهل يعتقدون بوجود الميس والمراثو الانسان على الماوي

(الحلال) لا يعتقد طاء الطبيعة تأثير العين لانهم لا يرون فيها ما ينطبق على التوالمس الطبيعة ولا يعتقدون بوجود الميس ولا يرون من الارواح الشريرة

﴿ التوضوية ﴾

(كاروباموي فوروبلا) يوسف أمدي عم

(الحلال) التوضوية جماعة من الموهبالست واعم ما كتبوا من هذه الجمعية في الحلال الناس من هذه السنة

﴿ العقيدة الإسلامية ﴾ هو كتاب الله لا تكبريه الشيخ عبدالله كويليام شيخ الاسلام في الجزائر ابريطاية وقلنا في النصارى العربي - مصر الاديب البار محمد أمدي ضيا بأسوط هو يسجل على شهادات طاء اوريا وأشهر كتابا في الدين الاسلامي بشر المدينة طارقاء المران مع بيان الاساسات الحكومية التي بني عليها الاسلام مع تطبيقها على القواعد العقلية والاصول الفلسفية وفي صدره رسم حصص الموزل ورسم الاصولي الفاصل من تلوحين بك فهي الهي مع صورة اهداء الكتاب اليه وهو يباع في مكتبة الحلال بمصر وفي - ثر المكاتب الشهيرة في القطر المصري

تاريخ الجمعية الماسونية

هو اول تاريخ للماسونية في اللغة العربية وفيه تاريخ من العصور من اول نشأتها في رومية على عهد روما وسيلوس سنة ٧١٥ قبل الميلاد وكيف رافقت الدولة الرومانية في فوجاتها وكانت سببا لها الحصون والمعاقل والأسوار ونظمتها لها الطرق وما كان من نصرتها الديانة المسيحية والاخذ بنصر المسيحيين ايام الاصطهاد حتى نزل رئاستها جماعة الاكليريوس اسسهم وما كان من شأنها على عهد الخلفاء الامويين والعباسيين والايوبيين وغيرهم وكيف اراد الدين بها لم الجوامع والمساجد كآثار من الماسون وما ايضا ادى من مدينة بغداد وقد اطلع في تلك الماسونية كبريون من العلماء والفقهاء الاسلاميين وكيف انتشرت الماسونية في الاندلس وانتشرت لها المدارس على عهد الامير عبد الرحمن ومن جاء بعده ولاستدلال على اشراك ريكاردوس قلب الاحد وصلاح الدين الايوبي فيها وان ما حدث بينها في اثناء الحروب الصليبية من المصاغات اذ كان لها احوال شديدة بينها وبلي ذلك تاريخ الماسونية الزمرية وما كان من تحولها من عملية الى زميرية سنة ١٧١٧ وانتظام اشراف العالم في سلكها وما مر عليها من الاطوار حتى دخلت مصر سنة ١٧٩٨ على يد نابوليون بوناپرت وكيف تبع نهالها حتى انتهى الشرق الاعظم المصري وفروعة

ثم تاريخ الماسونية في كل من الممالك المروية مصر والشام والعراق وطلعتين والاستاقلة وغيرها من المؤتمرات الماسونية وما قررة وجدول فيه اشهر مشاهير الماسون والناهم وسه وقائهم وتاريخ ظهور الماسونية الزمرية في كل من ممالك الارض وفي صدر هذا الكتاب نوارج الجمعيات السرية القديمة في اوربا كالكنهانة المصرية في مصر ومجمع الكبرا وجمعية الاسمينيين في سوريا وطلعتين التي كانت على عهد السيد نسج وكأنا يمدون كالمسيحيين وجماع اخرى في انحاء اوربا قديما وتاريخ انتشار الديانة المسيحية وكيف كانت في بادئ امرها سرية

مؤلفة من درجات ورتب نفس الرتب والدرجات المأسوبة الى غير ذلك من احتياطي
المهلة التي لا يجرى الزحف عليها الا برأصة سانت من لهندات . وكل ما ورد في
الكتاب مستند الى مصادر التاريخة من مأسوبة وغير مأسوبة وفي جملة ذلك أشهر
تواريخ الاسلام كقوليات ابن الاثير وابن خلدون وغيرهم
والكتاب تأليف مشي الخلال مضمون طبعاً طبعاً متناً بحرف على واضح باع ي
ادارة الخلال ونس كل نسخة عندهم عن نسخة ونسخة انهم يد غرشان

باب التقريظ والانتقاد

﴿ حذروا العتد ﴾ هي رطوبة غرامية تاريخية لتابع يردوا القاهر المصري
الظاهر السيد احمد بك شوقي احمد موطي الدينان الحنبلي . فيها تاريخ مصر على
عهد رحمتها الثاني الملقب بسوزنر من الذي انتشر جرحه وغرطه . بين طلائع
السياسة بالهند والاسلام وسائر العالم المحور منذ نف وثلاثة وثلاثين قرناً لتقل ذلك
بسط طلائع المصريين والهنود وأخلافهم وعوامهم ومعقداتهم في تلك الاجيال المظلمة
وربما الرغبات باعداد زادت الحديث طلائع ورفقة والرطوبة سلطة القارة وشبهها
سكة المأخذ مع بلاغة ودقة تقل على سلامة ذوي مؤلفها . وقد على جهدها باسم مولانا
القديري المصطفى تخدمه لسمو انفرادها بالامير احمد الله من الايدي البيضاء في
محيط العلم والادب

ولست ببحر حصة المؤلف المتأخر في الاشارة الى بعض الملاحظات التي اشكل عليها
لربما لخالها بعض ما نطقت من شؤون التاريخ على ان بعضها وقع من سهواً على
الوالفم حراً منها فوكه صفحة ٢ ان حوادث الرطوبة وقعت منذ خمسين قرناً ومعلوم
ان رحمتها الثاني من اهل القرن الرابع عشر قبل الميلاد فلا تجاوز حوادث الرطوبة
القرن الثالث والثلاثين ويحد ان يقع ما ذلك عن جهل في التاريخ لما نطقت من
طو وفضلو وعصم ما بعد تصحيح في المقدمة ان رحمتها طحا حكم مصر منذ ٢٢٠ سنة
وبها ان ذكر بلاداً ساءا الهند الغربية والهند الغربية على ما علم بطلان على جواهر

في قارة اميركالم تكن معروفة قبل اواخر القرن الخامس عشر للميلاد ام لعله يريد
 انقسام الهند الى صكتين شرقية وغربية في عصر رعمسيس مالم ينف علو . ويؤخذ
 من سياق الزبانية ان الهوى يمكن من قلبي آشم وهدرام الهند مع فصرمة اجناعتها
 وما طلائ مالم ينع بثلو . وذكر صفة ١٢ مائة النوم المختطبي قبل يرد
 انه كان معروفا في تلك الازمن وما دلتها . ورأيا الشيخ الهندي الساعري تلك
 البهادي المتع (صفحة ١٨) يمتص . بسلك معدني ينمطه قبل يراد به معدن
 المسمي بموم المعروف الآن وهل دلة الفارح على استخدام ذلك المعدن في عهد الرعاسة
 وورد في خلال الزبانية ذكر كثير من الحيوانات الخرافية الغربية كالقنبان المائل
 الذي يبر بورا باعرا والامبال الرض السعال في اجرام الجبال والبحر في صورة
 الفردن والبعاء الاسود وغير ذلك من غرائب الخنوفات ومجال لنا ان امولف
 انما اراد بايرادها بيان ما كان يعتقد اهل الهند في تلك الصور ولكنه اورد خبرها
 على لساوكن يعتقد حقيقتها او يندر المي اعتقاد اهل هذا العصر ذلك

تلك اسئلة ما خطر لنا استبصارها وقد يكون لخصص المؤلف خبر فيها او ربما
 انبأها وفي كل حال لا نخط من قدر حضرت ولا نمس شجنا عن طائر شهره

✽ الشرق ✽ احد رخصرات الانباء السوجهي في بيروت مجلة كاثوليكية فيها
 مباحث علمية ولدية ودية صدر ريس في الدهر لصاحب انبارها حصر العالم الفاضل
 الاب لويس شينو السوي وقد صدر العدد الاول منها في اول يناير الماضي وفي
 صدره مقدمة مع اهداء الفكر لاولي الامر ثم مباحث علمية في اهم اكتشافات سنة
 ١٨٩٧ متاريج لبنان في القرن الخامس عشر ومقالة في الوطنية ثم كتاب الادارات
 للاصمعي ويندر تدرجيا متاريج بيروت لعيد من صاحب ورطبة اسمها خربة لبنان وغير
 ذلك من التقریظ والاشنة وبالحية لنا الشرق سيكون محررون لشر العلم والادب
 في عصنا هك ومن يعلم صفة اطلاع الاب لويس شينو من اخذ بناصر من فضلاء
 الآباء في تأليف هذه المجلة يفتن منهاها وانشارها غريبا معنى لها النجاح في خدمة
 اللغة العربية وفراغها



بَابُ الْأَحْجَايَا الْعِلْمِيَّةِ

﴿ تعف بابل ﴾ يقال إن عدد الماشات التي عثروا عليها في مرائب بابل بلغ ٤٠٠ مائة أكارها لا يزال على حاله من الحشونة

﴿ التبع في فرنسا ﴾ فلما يزداد تعداد سكان فرنسا ولكن مقدار ما يصرفونه من التبغ يزداد زيادة ماحقة فقد بلغ مقداره في العام الماضي نحو ٢٠٠٠ طن ﴿ جوز الطيب والصداع ﴾ أشار بعضهم بمعالجة الصداع (ألم الرأس العصي) بدوف جوزة طيب في قلع من الخمر المصفى وشرو

﴿ اكتشاف الفحم الحجري ﴾ كان المطنون أن الانكليز هم أول من اكتشف مناجم الفحم الحجري في القرن الثالث عشر ولكنهم وجدوا أن أهل البينيلك سبقهم إلى ذلك سنة ١٠٤٩

﴿ ذهب أستراليا ﴾ بلغت قيمة الذهب المستخرج من مناجم أستراليا في العام الماضي مليون ليرة انكليزية

﴿ المحرق في لندن ﴾ ظهر من إحصاءات الحريق أنه يموت ١٠ من أهالي لندن أكثر مما يموت ١٠ في باريس وبرلين معاً . ومن لطائف حركات الحريق في لندن أنها تسجي ١٠ ألف من الموت كل سنة

﴿ طريقة جديدة في صباغ اليسكل ﴾ من أحدث طرق الصباغ باليسكل أن تخرج المتصانفون خارج المدينة ثم يدخلونها كل منهم بطريق مختارها هو ومن وصل الحبل الممن أولاً نال الجمالة

﴿ مراسم التمثيل في إيطاليا ﴾ مراسم التمثيل في إيطاليا أكثر منها في سائر ممالك الأرض بالنسبة لعدد السكان

﴿ قصر النظر ولون العيون ﴾ وجدوا بالاستفرا أن قصر النظر (هوب) يصيب العيون السود أقل ما يصيب العيون الشهباء أو الزرق

✻ متدى لاخيا. ✻ في موبورك جمعة من شروط الانتظام بها ان يكون الطالب من اصحاب الملاين (مليونير)
✻ ملك اليونان والفة لانكليزية ✻ اذا تكلم ملك اليونان مع افراد عائلته اسهل اللغة الانكليزية

✻ ادوات الكتابة القديمة ✻ في النصف البريطاني بلندن محدودة من الادوات التي كان يستخدمها القدماء للكتابة قبل اختراع الورق ومنها الاسجار والفرسج واصناف المرطبان والعظام وقشور الانجار وصانغ الناج والجلد وصانغ الرصاص والحديد والحاس والحطب وكل من الادوات عليها كتابات قديمة بلغات مختلفة
✻ مذجع بلاصوت ولا دخان ✻ اخترع الكولوبل عبرت من المجد الرساوي مدعاً لا يثبت عند اطلاقه فابلو صوتاً ولا يصعد دخاناً وعرض اختراعه هذا على باظر حربية فرنسا فلم يمسأ به ففرسه على قلم حياض المصير فصرق له وجريه فاحدث صوتاً صمياً ونصاعده دخان قلباً وهو اخذ في تمسبه



✻ تحسين في البيسكل ✻
نرى في هذا الشكل صورة بيسكل يختلف عن النوع المشهور من صفر الخنة الامامية وهو غريب داخل بعض الانكليز وفانداة نفلل الارماجات المدة من ومرة الطرق التي تكثر فيها المحسى او

التحات وقد جربوها ماتت بالاعانة المقصودة

✻ عمر الخيل ✻ وجدوا بالبحث والاستفراء ان الخول الشبهاء اطول عمراً من سائر الخول

✻ النونوغراف في سجن المكسيك ✻ في سجن سجون المكسيك مونوغراف وضمة النجان في بعض جباب السجن لا يسجون لا يملون وهو يطلق بلاطون مما يملونه على في ابناء غياو

في انكلترا ومستعمراتها في حاضرت جرائد انكلترا ملياً في نسبة مآلهم الى مستعمراتها على أثر ثورة المودوحمة السودان وغيرها . فحدث بعضها في طعام الانكليز وخلاصة قولها ان الحروب ذاتها حصلت في المستعمرات وانقطع طارد المخططة منها الى انكلترا ماتت تحت الانكليز جوعاً وعاش الاثنان الاثنان في قلة من المؤونة . ومحدث حرب اخرى في الجبل الانكليزي تخوفت دولها من عائد جمهورها في التهرب لان الانكليز لو تجردوا كلهم رجالاً ونساءً ولاداً لا يكونون لاتبقاء مستعمراتهم اذا ثار اهلبا

في لماذا تعمر النساء عاجلاً في لاهن جنسن في كرنبي مؤنن على الكلبة مجتداً وعلى الحساء قصراً ولا يبرمن خائفات مشكلات الضع والمودة والاولاد فضلاً عن ضعف جنس طاماً وزد على ذلك اهلين ورحمن من العائقر المنة فظهر فيهم المرم قبل طاد

في اكبر تلسكوب في العالم في سطح المستر شارلس بركنس أحد العلماء شيكاغو باسبركا نظارة مفرقة تلسكوب طوله ٢٢ متراً ووزنها ٢٥ طناً بما فيه كل اوزنها من التوايم والمضائد . ووزن المذنبية مع محيطها الفولاذي نصف طن ومحيطها ثلاثة امتار ونصف متر . اتوبها من الفولاذ طوله ٦٠ متراً ووزن سد طيات وطول المحور الذي يتحرك عليه اتمار وقوى الآلة في من الفولاذ محيطها ٥٠ متر ووزنها ١٥٠ طناً وقد استخدمت في اصطحابها وادخلت في بنائها آلات كهربائية تسهل حركتها فبالصنط على زر ترفع تلك الاثقال او تديرها تنالاً ان يها او غير ذلك . أما مقدار قوتها فمعتظم جداً وقد يمكن من تصوير اقتراب صورة في أكبر صورة له وتغنيط بها خلوه من السكان

في اطول خطوط القنون في اطول من المخطوطات حتى الآن خط بين نيويورك وشيكاغو طوله ١٥٠ ميلاً

في اصغر ملوك الارض في هو دارد ملك اوغندا عمر سنة واحدة تزوج بالاحتيال الاعتيادي بعد ان تعد وهو اول ملك مجي نولي اوغندا

في ريفه الصح في خزبة اليا برومية ريفه صناعة احدها اباما ريفه اكبر في عهد الصح قد رما من الحاج سطة بتسج دقيق من الحرير ونما كن من

الذهب في وسطها بقوة حولاً عدة أحمار من الماس وتبلغ قيمة البضعة كلها ٢٠٠٠ جنيه
 في اصطدام الأرض بنقي الذهب في قال الدكتور غالب العالم المترجم لوجي
 الجرماني أن المذنب الذي يسمى نيل سيصطدم بالأرض في نوفمبر سنة ١٨٩٩
 والعماد بأنه فاقم التلكون بقوله وراجعاً حساب هذا المذنب فوجدوا أنه سيقرب
 من الأرض في يوم من الأيام ويصل المدار اليه ولكن البعد بينه وبينها لا يكون
 إذاً أقل من ١٠٠٠٠ ر ١١ ميل فلا يخشى شيء من الاصطدام

في يومين أو آلة قياس الفكر في اخترع الدكتور بارزوك بارس
 آلة سماها يومين قال انه يهتد بها على حركة الفكر ويحدد مقدارها وقوتها وهي
 مؤلفة من عتري على منها وفي تركيب الآلة بعض المواد الحساسة كالاليومين
 والكروديون وغيرها من لمس الآلة وكان سروراً أعجب الغرب لعم إذا كان
 متكرراً اندفع على مقدار بعد الغرب أو غريو يدل على مقدار السرور أو الكسر
 في الماس والجمال في نعتد صاره رمار المثلثة الشهيرة أن الحلي الألمانية
 الكثرة نظر بجمال لاسامها لانها تحتد معاني ملاحين ونظال لمعان عيونهم
 ونجمل اسامهم كالطائر

في مشاعل الملكات في منازلهم في لازل امراطورة المانيا حتى الآن تعلم
 الموسيقى كأنها مائة في مدرسة وتقتضي ملكة ايطاليا ساعات الصباح بدرس اللغات
 وقد مضى على ملكة البلجيك اعطام وهي تطالع آداب اللغة وامراطورة النمسا
 تدرس اليونانية وتفتغل امراطورة روسيا في النظر في التصوير بالالوان المائية
 في الصيون في الحشرات في خمسة الماء نحو عدد آلاف عين وللهباب
 الناري ٢٠٠ ر ٢٠ عين وبعض الحشرات أكثر من ذلك

في احب القوارب في تنفذ من البراكين مادة حنة يقال لها حجر بومس
 في غابة الحنة فاصططع بها قاراً هو اصل ما صنع من القوارب لاجتباب الفرق
 لا يوم ولو كان حملوا ماء

في احصاء الحيوان في القبل اطول الحيوان عمراً فهو لا يتم عمه الا بعد
 السنة الثلاثين ويقال انه قد يعيش ١٥٠ سنة والامد يعيش اربعين سنة والفرس
 يصر بين ١٨ و ٢٠ سنة وكذلك البئر

﴿ الذكورة والانوثة في الجنين ﴾ يرمع الدكتور شك في فئاة استطع
جعل الجنين في بطن اناحل ذكر أو أنثى وسائل غذائية وعقاقير غذائية ولا يزال
أخذاً في تحقيق ذلك

﴿ آلة الانقباط ﴾ اخترع احد اطال وشطون بامريكا آلة لمربية الفكل
في عبارة عن قمر تدل من محوط متداربة الطول يلقى في اطرافها قطع من
الفلان . فالحق القصر في غرة الدم وانحبوط تدل من قوى رأس النائم ويصل
بالآلة تدار كالساعة بين بها الوقت انذرى براد الانقباط هو فاذا ذا الوقت دط
القصر حتى نس الدليات وجه النائم او انة اويك تنصب هو ففصر يرة فستفظ

﴿ جراثيم الميكروب ﴾ تقرر بالاخذار ان جراثيم الميكروب تنف حبة بعد
موت المصاب بها اعراضاً عديدة وكثيرة ما اصبحت الحراف التي ترى علماً في المقابر
بامراض كمن بعض المدمنين هالك مصابين بها

﴿ للاغذية الحديدية ﴾ معلوم ان الحديد من القويات للدم واكهم يحتفلون
في اسهل مستحضراته عاولاً ومضماً وقد ارتأى بعض كباري فرنسا ان تناول الحديد
مهلوساً في النبات بان يندى النبات بكميات كبيرة منه مع السباد فاذا اكل الانسان
ذلك النبات سهل عليه امتصاص حديد وفيدله

﴿ الصم يسحقون الموسيقى ﴾ يشتمل الدكتور سكسريك في علاسكو
شجارب لاهمال الانعام الموسيقية الى مسامع الصم وقد نجح في بعضها فاسمع الصم نفاً
لره بالكمبر بائمة على ماله ووضع الاصم يدوي ذلك الماء فسمع الصم

﴿ جمال المرأة ﴾ يندر اعل جزائر صديويج جمال المرأة بطل وربما
﴿ الثعلب التلخي ﴾ صرف هذا الثعلب في الصيف اسود حاله وفي
اشتاء ابيض ناصع

﴿ مرآة لا تنكسر ﴾ توصل اهل الصناعة الى اصطناع مرآة لا تنكسر
باستبدال الزجاج بالسيرلوبيد وهي مادة شفافة مره يحصلونها طبقات رقيقة على
فناكل منها غشاء من الزئبق

﴿ مقدار حرارة الشمس ﴾ فقرر بعضهم حرارة الشمس ببال بسيط تقريباً
من ادمان البسطاء فقال اسالوا اطفالا كل ما في الارض من اهم المجري وغير

المجري دفعة واحدة لكاسد حرارتها كلها تساوي ما تنتج الشمس من الحرارة في
عشر الثانية

﴿ الأمراض والأعمار ﴾ قرر بعض الأطباء ان من يبلغ الثلاثين من عمر
ولا يصاب بمرض عصال يظن انه تجاوز الثالثة والسبعين ويندوان بهما بمرض شديد
﴿ أكثر الأطعمة تغذية ﴾ وجد الأطباء بعد البحث والتحليل ان الزبدة هي
أكثر الأطعمة تغذية ولها لم الخبز المالح

﴿ اعني لانهر ﴾ تحقق العلماء بالاستقراء ان اعني مجاري الأرض يمر
بناجارا بأمركا واعني قسم فهو تحت جسر المعلق طين عمقه هناك ٧٠٠ قدم
﴿ أكبر ازهار العالم ﴾ نمو في جزيرة سوسطن ارمار فطر الواحدة منها
٢٩ فهاطاً ولا يعرف زهر بلخ من السحابة في جحره الجزيرة

﴿ شجرة البقر ﴾ في فنزويلا بأمركا شجرة تبرز منها عصارة يدعى تركها
تركب لبن الغر ومما اسما

﴿ اظفار الصينيين ﴾ لاشراف الصينيين عناية عظمى في تربية اظفار
أيديهم فقد يبلغ طول بعضها ١٨ فهاطاً فيبتقون قطعها وكسرها بأكياس من قماش

﴿ معاهدة الصلح بين الدولة العلية واليونان ﴾

أعضاء سامعة الصلح القطعية بين الدولة العلية واليونان وصادق عليها جلالة
السلطان ، أثنا وهاك نصها خلافاً عن المؤيد الآخر

« المادة الأولى » ثبت المادة الأولى الموضوع في عدة مفاوضات الصلح خاصة بذكر الحدود
الحدودية بين املاك الدولتين على حالها

« المادة ٢ » تدفع اليونان للدولة العلية اربعة ملايين ليرة عثمانية غرامة حرية طوما للشروط
الراضية في المادة الثانية من عدة مفاوضات الصلح

« المادة ٣ » يكون الخلاص من تساق طوما للشروط المينة في المادة الرابعة من المعاهدة الجديدة
ويجب ان يتم ذلك في خلال شهر من تاريخ اقرار مدوني الدول باستيفاء الشروط المخصوص
عليها في الفقرتين الاحترتين من المادة الثانية في تلك المعاهدة الجديدة حيث تكون اللجنة الدولية قد
جددت اصدار قرض الزمانة على حسب ما نصت عليه المادة المذكورة اما طريقة الاخلاء وتسلم
الجهات المختصة من تساق فيكونان بواسطة مدوني الدولتين المتصالحين مع مساعدة مدوني الدولتين

معاهدة الصلح بين الدولة العلية واليونان

« المادة ٤ » وكذلك يتم تسليم أسرى الحرب لدى الدولتين بمجرد التوقيع النهائي على هذه المعاهدة
« المادة ٥ » كلتا الدولتين تفتح سفرا دائما لكل الأشخاص الذين هم دخل في حوادث التي حلت
قبل اعلان الحرب وفي الثاني

« المادة ٦ » ويجوز لرعايا كلتا الدولتين ان يتوسطوا اي جهة لبرادوا كما كانوا سابقا متى
سمحت لهم القوانين النظامية بذلك اما الذين حوكموا وحكم عليهم جنائيا بالطرد في جناب خصوصية
عد الامن العام فقد سقطت كل دولة من الدولتين نفسها الحق في سلبهم كما تشاء واذا بقي
لايتها ان تولى الوكالة السببية للدولة الاخرى « تشمل هذه الحكم على احد رعايا

« المادة ٧ » يكون السجين المصيب في نابا والذين هم من اعطاهم المدة ١٣ من مؤخر
٢٤ مايو سنة ١٨٨١ سواء نالوا الزعوية اليونانية او لم ينالوها الحق المطلق في اختيار دار هجرته او
السكنى في بلاد تركيا . ولكن الذين نالوا الجنسية اليونانية ممن يطردون مدة ثلاث سنوات يتبدوا
من التصديق على هذه المعاهدة لاختيار الجنسية النهائية اذا اردوا الرجوع اليها . ويجب في هذه
المادة ان يصرحوا برعيهم هذه في مريضة برفعوها الى عمل الاختصاص

ثم سقى بعد ذلك لفراده المهاجرين الحق المطلق في ان يستمروا في التسكن بما لهم من الانلاك
المقارنة في البلاد اليونانية بدون تدلي ماسة

وعلى ذلك يتمتع سكان الاراضي التي اعيدت للثانية على اثر تعديل الحدود مراد السلودون
فيها والندون من اليونانيين

ولكلتا الفريقين الحق المطلق في اجتناب حدود الدولتين لزراعة الاراضي كما كانوا في الدولة
السابق فلا ادى ممارسة وكذلك يمنع هذا الحق وكذلك السكان اعظم والذين تكون لهم اماكن
مقارنة في الاراضي الفصحية في تلك الدولة عبر انفاصين لها

« المادة ٨ » على اليونان ان تدفع للدولة العلية مبلغ مائة الف ليرة شالية على مبلغ التحويل
للأفراد الذين اُلحقوا القوات اليونانية ضررا بم خلاص المدة الراضة من شروط المعاهدة التسعيدية
« المادة ٩ » ومع عدم اتمام هذا الامتياز والاضاء من الرسوم مما كان مستحق به

اليونانيون قبل الحرب كمائر رعايا الدول الاخرى ممن هم من موعى نظام خصوصية بين اليونان
والدولة العلية وحقه في منع لحاوار الحدود في المراتب الفصلية ورفله من يحول دور تعيد العدالة
من الموانع وبلا ان تعيد الاحكام المصادرة وحماية مصالح الرعايا الثنيين والاضاء في دعاويهم مع
الرعايا اليونانيين وتدخل في ذلك مسائل التقاليد . ويبيى اتصال اليونانيين في تركيا والتنافس
الشابون في اليونان شعبين اعظم الادارية على نفس القواعد التي كانوا يسلمون متصاعها قبل الحرب

الى ان يوضع الاتفاق المذكور في المقرة الثانية من المادة الثالثة مقدمة الصلح ويصدر به
اما الدعاوي القضائية بين اليونان والثنانيين التي دامت قبل الحرب فيحكم فيها لتركيا طبقا للنظام
الذي كان معمولاً به قبل الحرب اما الدعاوي التي دامت بعدا فيكون النظر فيها طبقا للقانون
الارمني بموجب المعاهدة التي ابرمت بين تركيا والصرب في ٢٩ فبراير سنة ١٨٩٦

« المادة ١٠ » تبقى شروط الاتفاق المبرم في ٢٤ مايو سنة ١٨٨١ شأن ترك شالي اليونان
كما هي على الشروط التي دخلت في المعاهدة خلاصة وثبات العالي الحق في رفع اقرصانه الى

﴿ ٤٣٢ ﴾ معاهدة الصلح بين الدولة العلية واليونان

الدول السوفية عليها فيما يتعلق بشوية مسائل في شأن هذه المعاهدة ويجب على اليونان ان
تقبل بمحكمها

(المادة ١١) اتفق الطرفان الممهدان على اتمام المسائل الآتية شرحها في ظرف اثلاث
شهور التالية للتوقيع على هذه الصلح هذه وهي :

أولاً - وضع نظام لمجسات مختلف فيها طبقاً لشرع سنة ١٨٧٦ بين تركيا واليونان
ثانياً - وضع نظام قضائي مطابق لما ورد في الشروط في المرفق الاول من البند التاسع (ابعده
الثالثة من مقتضات الصلح)

ثالثاً - وضع معاهدة لتبادل تسليم اسلحة بين صديق صديق الملقى العام
رابعاً - وضع اتفاقية لمنع الاتجار في المخدرات وقد حفظ المتناظران لنفسهما الحق في
ايرام معاهدة التجارة والملاحة في المستقبل من الآن فقد حادث حرية الاتجار والملاحة بالتبادل الى
حين وضع المعاهدة المذكورة

(المادة ١٢) تمود ارضية المريدية التي كانت انقطعت منذ سنوات بين الدولة العلية
واليونان حيث للوفقات السوية اسسول بها الى ان تضع ادارتها ارضية في كل من الحكومتين وفقاً
حسباً بذلك اما الآن فيسكن بلادهم في الاماكن التي تبتاعها مركزاً لمدة تبادس ايام
المريدية ولجميعها حقوقاً سواء كانت مرسلة بحر او برّاً الى ابي الملايين او برسم النقل منها

(المادة ١٣) يجب على صديق للفرانقات في الصلح ان تحتفظ لاعددة الصلح بين خطوطها
وان تصلح شؤون اسلاكها الكهربائية حتى يتم لها اتصال عبر مقطع وسريع لتبادل الرسائل البريدية
(المادة ١٤) راحة في المدين ملاحات المزارعين القطريين لند صديق حكومتا اليونان والدولة
العية ان يحما في اراضيها حدوث كل ما يملن راحة لقطر مزارع

(المادة ١٥) اذا وقع خلاف اثناء المفاوضات بين الدولة العلية واليونان حار لاحت المتنازعين
ان يحكم في المسائل المتنازع بها من قبل دول نظمت لالاه ومكسوس حكمهم زياً على كلا
الحكومتين وقد يكون هذا الحكم حمياً ونيب خصوصي سنة المتنازعين او بواسطة الصب
مندوبين خصوصيين ماداً تراوت الاصوات في الحكم للصب اعكمون بمحكم آخر

(المادة ١٦) لتبادل معاهدة الصلح لنهاية موصداً عليها من حلالة المصان وجلالة ملك اليونان
في الاسانة العلية اثناء الخمسة عشر يوماً التي يحصى من تاريخ اليوم او عنه اذ يمكن واما على ذلك
قد وقع عليها المتعدون السبابوس

وقد حرر مستان من هذه المعاهدة في الاسانة في ٢٢ بونيمبر المرافقي ٤ ديسمبر سنة ١٨٩٧

مفرد كوداتو

نوليف

مستقاربوس

حسن عيسى

التي حبوب زهرة البرتقان ﴿ تذييل امراض النساء التي تمنع الحمل والولادة ﴾
اطلب اطلالها المطول من ادارة الهلال

﴿ فتاة غسان ﴾ (تابع ما قبله)

انتهى حماد وهو يقول ما مالك بهر من نبي يا حمد فلما كنت تريد من القاص
من غرامي فولي لي كما قال محمد ان سي فاض فلا استحق بنت ملك غسان
فلم نجبه ولا علي طبا وقد كان يوقع ان يجرهما الحديث الى حكاية السر لغيرها
بخطبة نسو ويرى ما يبدونها وحال ان تأتي واليهما فيقطع الحديث فدار نحوها
حتى قابلها وجها لوجه وامسك بيدها فاحس كلاما بغيره الحب لقال حماد لم
تسألني عن حكاية السر ما في

فقال له (وفي صمكة به نظر اليها) يظهر ان حكاية السر هي لك لديك
لا استحق ما فيها

فادرك انها نومة لسكونه عن سؤال والديها فلما لا يمر حكم شيء يا حبيبي .
قال ذلك وقد به الى جيبه فاستخرج خاتما دونه اليها وقال طبا هو سرنا فاطري الو
فصاوبت الحام وتأمنا فلما هو مكتوب مجرب لا تعرفه فخالدها لا يزال سرا
اذلا استطاع قراءته . فقال انا اراءك لك لم قرأه العنان ابن المطر »

فلم فهم المراد فخالده وما حتى ذلك

قال حماد ان نسي الذي كان غامضا لك وهي كان حقيقا في هذا الحام
فاصيد فكرها في مغزى كلامه فادركت ان الحب اليانسان ولكنها استطعت
ذلك فخالدها تلك تنسب الى الملك النصار

قال « بل هو اي » . وجل بنظر الى ما يفسرهما فرأيا قد استغربت
قوله ولا تزال في حال البينة ولكن الاعجاب والسرور ظهر على وجهها مما على ان
الاقعة والرواية مستحاضا من اظهار البينة فخالدها ومن اياك بهذا النسب وكيف على
حك الى الآن

قال لذلك حديث طويل سأقصه عليك في غر هذا المكان واذا كان الحام لا
يكفيك فاطري الى هذا الزمان . وكشف حياءه عن برد النعان وكان نصه انما
فطرت الوفا فلما تحلفت لسه عظم في حياءه ولكن الاستغراب غلب عليها وفي نصه
نفسا في حلم

لمسما وقع القاص من فاحية النصر فطرا واذا بوالديها قادمة فاستخرج حماد الى الحام

مخياً، وطلب الى هند كتاب الحديث الآن - اما في غرضها من رزاعها وتغلبها ودئت ان تطلع والدتها على ذلك الخبر

اما سعدى فانيما جاءت بسرعة وفي وجهها سرور

فخطرا اليها وبها يتوقعان خيراً فقالت لقد اطلت الباب طليكا لاشغالي برسول قدم من عند الملك جيلة وسعة هذا الكتاب ودعيت الكتاب الى هند تفحصه فاذا هو من والدها يقول هو « هل عرفتم شيئا عن ولدنا حماد وهل وفي ندرته فاني احب ان اراه قبل سري الى الامبراطور عند انشد اليه رسالة بالذم باب الو لجمه سائغها عليكم هند الاجتناع »

فقالت سعدى اكثي اليوانه جاء وقد وثي الدر

لخال حماد اري ان اسهر الى والدي وامي يولينشرف بمعرفة الملك جيلة ايضا فالتد حسنا نعمل فعادوا الى القصر وكسوا الى جيلة بذلك على ان يكون عهده

في اللد

وكانت المائدة قد أعدت فتناولوا الطعام وركب حماد الى دير مبراء

الفصل الثاني والسبعون

﴿ كل سر جاوز الاثني شاع ﴾

لما هند ما رالت تنكرها سمعت من حماد عن سوادركت والدتها فيها نديراً طاهراً على وجهها يدل على شيء في حياها بكنية فلما كانت المساء ذهبت هند الى مرآتها فاجاءها سعدى واخذت تجاذبها اطراف الحديث حتى باعدت لها بالسر فلم تكن سعدى اقل اسفراً من هند وحسنت لما ان تطلعا والدتها على ذلك

فلما جاء جيلة في فسي اللد ابانة بالخبر وكانت تتوقع من ارنهاجاً واستغناء ولكنها رأت اغنياضاً غصبت هند على تصر مجها بالسر وخامست ان يترتب على ذلك ما يسؤوما وكان خوفها في محلولان جيلة سالت منذ سمع ذلك الخبر متفحص النفس طارفاً في حمار الناسل لمعلوان حماداً اذا تروج هتفا سيكون وربك في الملك اذا

ليس لك ذكور برثوة فإذا كان حماد من علة الناس بني الملك باسم القساسة ولكنه رأى بعد ما علم من اتساع الى الماذرة ان الملك سيجرح يوسف القساسة الى الماذرة فيكون قد سعى الى زوال ملكه فارتك في امره علم بعد بهلم ماذا يعمل وودل ان زوج هناء لعله انقاه الحكم في عائلته ولكنه كتب ذلك كله ونظامه باستغراب ماسعة

اما عند مكاستر اعني والدما وترافب حركاته وتنظر ما يدور به وقد اصبحت نفسها واضمت اسماً شديداً لما مرط منها

ومعها في ذلك صديق قرفة القم وصهيل الحول عند باب الحديقة ما طلع واذا بحامد وفارس آخر مرط الى ذلك مخرج لا سناً لما وقع نظر حواء على حلة حماد تتقبل به لحنه وتماثلاً وتقدم عداقه الى حلة صامته وتعارفا ودخلت جميعاً الى قاعة المجلس واخذت في الاحاديث المتنوعة الا حديث الدرغاة لم يدرب بينهم احداً فقالت حمدي حلة فانت لنا في كالمك ان الاميراطور مرغل اخذ بهدوك اليو فما الذي دعاه الى ذلك

قال دعاء اليو اضطراب في جو السياسة اوجب اهتمامه في التأهب للحرب عاجلاً فحدث الجميع باستعداد حماداته وخاف ان يحول ذلك بينه وبين عدو الى اجل بعد لظال

وما هو ذلك الاضطراب يا حماد

قال لقد اسأما انجلى ليس ان النجاريين الذين جاؤا منا بضع سنين على ما تعلم وعادوا عن مؤنة حاسرين قد اسلم امرهم وابع لظاهم وبقي بينهم وخفا بعض اصحابهم محمد جداً كبراً امته اتنا ولا يلبث ان يصل اليها قريباً فطعت الى مرغل بذلك عاريل مستندس اليو في حصص^(١) الصانع بغان التجهيد وقد قبل لا ان حملهم هذه المنع ستكون اصعب مرأساً من الماصية وقد جاؤا فرقا بنودم اعظم التفتاد

فقال عداقه حماد اعاد ذلك الجند الى العراق لحرب الفرس وليس للنام قال ذلك جنداً آخر يعني الى العراق في الدام القاهر اما الآن فانهم عاسلون

على التوحيد البيا

نقال حماد هل يرى سدي ألم ان غيرة ستطول هناك

قال لا ادري مقدار طولها ولكنني اضيقها طويلا

قال لسرا إذا في خدمتك

قال لا اري حاجة الى ذلك والاولى ان تبقي في بصرى ربنا اهود او اهدى

البحا . اما سدي وعدت وسائر اهل هذا القصر ليسبرون معي خوفا منهم من غائلة

العدو وم في هذا الخلاه

فلما سمعت من ذلك عني فلما وكادت الدموع تتناثر من عينيها ولد ادركت

ان والدها بغير السوء لحاد

اما حماد فلم يكن انزل وجللا وهو لا يعلم ما في نفس هو وطفه لم يعلم بمشاة لسو

ولا حدث ما يوجب عوره ولكنه استعظم لراق عند بعد ان كاد يظن بها على اثر

ما ناسا من الخفة والبلاء في سبلها

اما عبدالله فادرك ان في الامر شيئا جديدا اوجب هذا العبادة ولولا ذلك لم

يكن له ما يقع مشهور مع حينا سار فخاص شك في كيان حماد فظفر اليه بطرف

عني ففهم حماد مراده فانه ان اعطى باصلاح عند على ذلك السر

وشاركهم في ذلك الاحساس سدي لانها اعلم الناس باخلاق زوجها فخالص

له ألا ترى ان لسر حجة ما وما الثالثة من بناء حماد هنا

قال بل لرى بناء هنا وسأعبرك عما يقع دعاء هنا قال ذلك وفي كلامه

لغة الجبناء فسكت وسكت الجميع

ثم آن الدماء فظفروا بالمكوث ساند عليهم جميعا فلما بهضوا امر جيلة ابن

نند الركائب لسر زوجوا وبعوه في ذلك اليوم فتش ذلك على عبدالله ونذر

من جيلة لما اتفق له مع في المناقبة الاولى وعول على تحويل حرم حماد عن عند

كأنه لم يدرك في قلبه من لجام الفراق وقد فاء ان الحب يماظم بسبة ما يمتدحه

من الطيات

فاستدار عبدالله حمادا في الاصراف فاجابه اليه رقا عا ووقفا فتقدم حماد

الي هو وودعه وهو يكاد يترق بدموعه وودعه عبدالله وسار حماد الى سدي وعد

يودعها وكأنها قد علنا ومعه نكي ونقص وإلذنها تحببها ونفس الاغدار
لا ظهر من حياء والدها فلما سمعت وضع اللدائم حماد خرجت في فودعها واعتذرت
عن عند انبها فتكلم من صداع الزمها حتى ابتكما

فادرك حماد انبها شعرت مثل شعوره وترجع ليدو انبها باحت بالسرو ولم يلم
الا نفسه لانه لم يوصها بكتفانو . فقال والدمع بلالا في عمنو دجبي اري هذا
فيلذهاني وان تكن باكية . وكانت هذا قد استطعت للقاتو فحصد دموعها وحاولت
الحناء ما بها وخرجت الى حماد وهي تبتك وتبكت بدما وتحد مر اهلها فودعها
منبها وتحت اجسامو غرظ بكاد يزن ثم ودع سدي وخرج فلقى عدها في الحديقة
بغير قدومه فركبا وحادا بلفت وراهه يودع القصر واطل وهو غارق في لهج
المهاجس صارا مع صابرين لا ينو احدهما ككاه وكل منها ينكر في امر وحاد برامح
في نعو حوادث ذلك اليومين ويغرق نسا لما باح به من امر سو وشعر بظلمات
لور عدها لانه لم يطلع في كتابو مظل صابرا يتردد بين الجبل والليل
اما عدها فلم يبق عند ذلك بغير حيلة وفساد ما ينو وضباع ما املو ولكنما
لم يذكر ذلك لحاد وقتا بطلطو وحول على ان يمدد عن عزوبها بعد

الفصل الثالث والسبعون

هو ان الله مع الصابرين

فلما دنيا من الدبر قال عدها أخرى يا سيدي ان تقب في الدبر او تنصب
الى صري

قال لك الامر ولكنني اري صري اضل لنا بعد ما سمناه من حيلة العرب
الحمار بين

قال الامر لك وعرجي نحو الدبر باننا نيو تلك القلة على لعبة الا فتال الى
صري ولم يلم حماد الا قليلا لكثرة ما نراكم طيو من المهاجس
فلما اصبحوا احدث يستعدون للركوب فنصب عدها لوداع الزاهب وظل

حماد وحده يستغل في بعض الميام وكان الوقت صحن وفيما هو ينظر الى خارج
الفرجة رأى امرأة نظرت اليه فمرها انها الحاربة التي رافقت هذا الى الصومعة يوم
التي بها المرق الاول هناك فبغت لرؤيتها وعرول اليها
فالتفت له اعرف بالحق الحلي
فقال نعم وصلت.

فدعست اليه سديلاً كان في يدها ونحوته راجعة
فقلب المديبل بين يديه ماذا هو رسالة قد كتب فيها « لا يصف عزمك ما
رأيت الباردة من والذي واصر ان الله مع الصابرين » فلم انها رسالة من هند
وابرقت امرته وامرجه كريمة وطوى المديبل وخبأه ولكنه ود لو يعلم ان في
ليسر اليها بنم لمريها بنم احبارها فذكر ان والدها سائر الى حمص لمقابلته
فمرل فقال في ضو لا اخذه بجمل امه حة الى هناك فربما ظنهم في البقاء. وكان
بكر في ذلك وهو ينظامر بالاعتماد لفسر مجاه. هداثة فركبا وسارا الى بصرى
وانما في منزل لحرب السور حال مشرف فذكر هداثة يوم ثلثة وسوقته امام
رومانوس (رومانس) حاكم بصرى وما كان من امر الحام ولكن ثلثة ضلعت اس
ومخرج من بصرى فانام في بعض التبالل الضاية. ورومانوس ما زال حاكماً هناك.
وكان حماد قلناً على هند لا يهدا له بال وما زاد الحاله تفلأ علو لونه نسة لا باحو
يسمو وقد عرف فيه نضائح هداثة ونطق ان الاخبار والمعاينة تكسب المرء حلاً
وحكاً لا يدركها مجرد الذكاء الطبيعي ومال بكنة والى استغارة هداثة في دعاو
الى البقاء وشعر بما جوالى. لمان لانه كان له بوغى من جسم تلك الفتاة بنسو
ثم اجعل بنسة وخاف اذا استغارة هداثة ان يفسر طوب بترك هند وهو لا يستطيع ذلك
ولا تسهل علو مقاومتها بعد ان اخبر صدق نضائو نكمت وسلم الامر له.

اما هداثة فكان يتامل من كل ما يظهر على حماد من التلقى ويدهن حيناً بعد
آخر الى المروج للصد كما كانا يملان اول مجيئها تلك الدبار وكان حماد يهرسه
لعله يوغل في البرية فيقلب على قادم او غادر فيطلع منه على خبر هند او والدها ولم يكن
هداثة يخلقه في خبرها الا عرضاً في اثناء كلامه عن قوات الروم ونحو ذلك فلما
آس من الحديث القاربا من الموضوع فباده حة وهو يتوقع ان يقترب من حماد من

ظفاه غسوه وكان حماد أكثر رغبة عن الخروج في ذلك الموضوع فلأ سجع بها أو سجعاً
بمكة عن مد

فلفها اثبراً على تلك الحال ولم لا يسمون إلا بالسماء الروم لدفع المسلمين
فإن جند المسلمين وصلوا بطاحي العام وأقام بعضهم في اليرموك وكان حماد كلما سمع
خبراً من هذا القبيل ازداد قلقاً حتى لم يمد بصره على البقاء في بصرى ومال إلى الخروج
بها إلى البقاء لعل يبرف يوماً عن مد وعبدته وبغاة تارة بالصيد وطوراً زيارة
رومانوس صاحب بصرى وكان رومانوس قد عرف منزلة عبدته على أنما كان
بها من أمر سير عبدته إلى قرقل وما لا فاء من الفوهاتك . فكانت تدب
برومانوس وحماداً وخرج احبائاً إلى الزاغب فيزوره ويدعوه إلى رياردا
ما الناسك فساروا إلى اليرموك فلم يجدوا

الفصل الرابع والسبعون

﴿ حصون بصرى ﴾

فتيا ما ذات يوم في طاحي بصرى يطلبون الصيد قال حماد أرى الصيد قليلاً في
هذه الطاحي لو خرجها وفلة المرحى فيها ألا ترى أن سيراً إلى البقاء لعلنا ننتز على صيد كثير
قال عبدته أن الصيد يكثر أحياناً وينقل أحياناً أما إذا شئت الذهاب إلى
البقاء فلا سر اليك

قال أرى في الاشتغال خيراً

وفيا ما بجادان رأيا سرّاً من الفزلان فادماً من عرض الر لم يربها مثلك فلا
لها قال حماد ما لك الفزلان أني أراهما نطلبنا وذلك لم ينق لي منذ طلبنا الصيد
فقال عبدته أن مثل هذه الكثرة عمل على أمر عظيم

قال وماذا هي أن يكون ذلك

قال لا يمنع هذا العدد منها ويسير في وجهه واحدة إلا فراراً من جد فادم
فطل جنداً من العرب فادم إلى بصرى . قال ذلك وصعدا إلى ربه اشرفا منها على
سهول بصرى فرأيا غباراً يصاعد عن بعد فقال عبدته لقد صدق علي

فقال حماد اعطها جود المسلمين فادعة لحصار بصرى وباليتنا خرجنا منها قبل الآن
قال عبدالله انما لم يكن لنا بد من لجاء في هذه الدمار نحوفاً من المسلمين فان
بصرى احسن المدن طبع الحصون طامها بدل، عليها فان لفظها في الكلدانية حصنة
الحصن المنيع^(١) لم تر سورها من نجر الصمد الذي لا تنقطع المعاول ولا يهدمها
الهابي^(٢) وقد رأيت ايديها فان منها يخرج اثنا عشر الف فارس دفعة واحدة عند
الافتضاء فالمسلمون اذا فسطح بصرى فان عليهم فتح سطحا فتربصا داخل اسوارها غير
لنا من الخروج الى البلدة او غيرها وزد على ذلك ان اهل بصرى اشداء وم اكثر
الناس حرصاً على دينهم واندم دفاعاً عن مدينتهم فانها اعظم مراكز التجارة بين الشرق
والغرب لئوسطها بين الكمار والمراق والنام ومصر^(٣)

لبدد حماد وعظم طيو الاسرو عام ان امره لا بد من تأجيلها ان طوما طان
كرماً ومب انه هزم الى البلدة او دمشق فان جبلة وقبائل غسان وجنود الروم
اصحابي في شغل بعضهم عن كل شيء ولكنه اراد ان يخفي قوة جند الروم لئلا
يقدروا على الدفاع فقال وهو يدبر راس جياده نحو بصرى وعبدالله يهجم وما هي قوات
الروم في الشام ومدينة مثل بصرى عدم

قال عبدالله اعلم يا سيدي ان ولاية سوريا او هي ولاية الشام تقسم الى ١٥ قسماً
احدها بصرى^(٤) وقوات الروم كثيرة ودينتهم كثيرة ولكنهم شغلوا عن دينهم بدوام
طاعتهم الانقسام . وما زالوا في هذا الحديث حتى وصلوا المدينة مراط اعطاه في
مخرج والجند في حركة يستعدون للدفاع فدخلوا الاسواق مراط الناس مجتمعين على
وثلاث ورباع ينساقون عن الجند القادم فامارات الاستئناف طامرة على وجوههم
فقال عبدالله علم بنا اني نزلنا ما حال بعرف على الاسوار وما وراءها

فسارا وقال حماد ما قولك برومانوس حاكم بصرى هل هو خائف ام مستحق
فقال عبدالله لا اعطه خائفاً وعنه مثل من الحصون وعنه القلاع فضلاً عن السط
والرجال ولكنني اعطى الولاية سخرج من يد الى طال آخر جاء منذ ايام امه
تراجان (تراجان) وهو بطل عسك وقد سمعت الناس يتحدثون بنور عليها
وليس هنا وقت النافر

« ستأتي البنية »



السنة السادسة

الجزء الثاني عشر

(١٥ فبراير) شاط (سنة ١٢٩٨) ٢٤ رها (سنة ١٣١٥) ١٦ شهر (سنة ١٣١١)

باب رسوم مشاهير العصر



هنري روشفور

الكاتب الرساوي الشهير

1 يوم حرب الاشراكين ومرد جريده تراسيخان

بَابُ تَرْجُومَةِ الْحُجَّاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ

البرامكة

وزراء العباسيين

(تولوا وزارة الرشيد من سنة ١٧٠ هـ إلى ١٨٧ هـ)

هو اصليهم البرامكة طائفة فارسية اصلها من خراسان اشتهرت في صدر الدولة العباسية بالكرم والعبود والحماة سميت بذلك نسبة الى جدّها الاول برمك . وكان برمك طيهاً يتولى سدانة (حجابة) بيت من بيوت العبادة عند الخوص في بلخ لخال له اليوبهار وهو البيت الرابع من بيوت النار المعطف بعدم ثل ساء سوجهر على اسم الفرس . وكانت بلخ في اقدم اربابها ناري مديني يهودي وبابل حجاب الاسلام وهي تسكن ام المدن وفيها محوطة بيت من بيوت العبادة اما الآن فهي داخلية في املاك اصفهان وقد اصحبت طلياً بالياً . فكان برمك جدّ بيت السدانة يتولى سدانة هذا الهيكل وهو منصب يسابق اليو القراء والامراء لما هو من الوجاهة والعبود لان الملوك كانت اعظم انساد وتنقاد الى امر وترجع الى مشورته وتعمل اليو الاطال . وكان كل من تولى سدانة ذلك البيت سمي الخمرمك وهي سنة عامة لكل سدنة . وتوالت سدانة اليوبهار اجمالاً في تلك السدانة

فلما كان آخر خلافة عبد الملك بن مروان من الدولة الاموية قدم غيبة بن مسلم الى خراسان (سنة ٨٥ هـ) وحارب اهل بلخ وكان في جملة من سبى منهم امرأة برمك هذا موضعاً لاجل عداوة بن مسلم . تزوجها ثم صالحها اهل بلخ فامر غيبة برفق السي فرحت في ان زواجها

حتى اذا قامت دولة الامويين وقام الياسيون بالخلافة (سنة ١٩٢ هـ) وبعد بغداد واسفت عاصمة المسلمين الى اوراق انصرفت مملكة العباسيين ورفض خلافتهم

وتعددت مصانع حكومتهم فاحتاجوا إلى التيام بها إلى عمال وكتاب وكتاب وجباة
فاستقروا جماعة كثر من العرب والبربر وكان في جملة من دخل في خدمتهم
على عهد المنصور (تولى الخلافة من ١٢٦ - ١٥١ هـ) خالد بن عبد الملك فتولى وكالة
بيت المال ثم صار والياً على الموصل وكان له ولد اسمه يحيى تولى أعمال أذربيجان وباردسيا
يحيى بن يحيى وبيعة الرشيد **يحيى** لما أصعبت الخلافة على المهدي (من سنة ١٥٨
- ١٦٦ هـ) صار يحيى وزيراً له ومؤيداً لاسو هارون - ويحيى هذا أصل عظيم على
الرشيد لأنه لما تولى الخلافة بمشورته وتدينه وذلك أن المهدي أوصى بالخلافة بعده
لولده موسى الماهدي أولاً ثم هارون الرشيد - فلما توفي المهدي خطب الماهدي سنة ١٦٦ هـ
لخليفة سنة أن يظل وصاية والده في رمة الرشيد معه ويحمل ولاية العهد إلى اسو
جعفر فذكر ذلك أمام بعض خاصه فوافقه عليه معظم من دعا هارون ويحيى ليعمر
وأمر الماهدي أن لا يسار من يدي هارون بالحرية فاجلسه إلى أن وثق بالسلام طرد
وكان يحيى بن خالد قد أعزل الوزارة وتولى أمور الرشيد المخصوصة بأمر من
الماهدي فبعث هذا إليه يستطلع رأيه في طبع الرشيد فقال يحيى «يا أبا المؤمنين أهلك
أن حملت الناس على مكث الإيمان سبعة أهلك ما عندهم مكثهم في أمر تولوا أنت فلو
تركهم على سبعة أهلك ثم ما بعث ليعمر معك كان ذلك أوكد للبيعة» - وكر كلام
يحيى في نفس الماهدي فقال صدقت - وهذا عن عمرو - ثم رجع إليه الرشيد على
الماهدي على ظموه وطموه بمقاصد يحيى فبعث إلى يحيى وحبته فحلف - فكتب إلى
الماهدي أن عهدي بصحة أيتها لأمر المؤمنين فاحضره فقال له «يا أمير المؤمنين
أرأيت أن الأمر الذي لا تملكه وسأل الله أن يموت فيه» (يعني موت الماهدي)
أظن الناس يسلطون الخلافة ليعمر وهو لم يبلغ الحلم أو برصون و لصلاتهم وحجهم
وغيرهم «قال ما أظن ذلك قال» - يا أمير المؤمنين أيا من أن يدعو إلى الخلافة
أكرامك مثل فلان ويضع فيها غيرهم يخرج من ولد أهلك والله لو أن هذا
الأمر لم يمتد المهدي لأهلك لقد كان سعي أن تمتد أنت له فكيف أن تحمله
وقد عنت المهدي ولكني أرى أن الأمر على أهلك فإذا بعث جعفر أئمت
بالرشيد فجمع معه له وابية «فعل الماهدي بصحة ولكنه كان ضعيف الرأي لا يستقر
على حرم قائم أولئك عن ذلك ما ياده يحيى إلى عمرو فاستقرت البيعة للرشيد

* وزارتهم * فلما نولى الرشيد الخلافة سنة ١٧٠ هـ استوزر يحيى بن
 خالد هذا وقربة ما وصلت سرته عنه وكان يناديه « يا أبت » وكان بين امرئ
 المال ثم اعتزل يحيى وكان له أربعة أولاد وهم الفضل وجعفر وموسى ومحمد لفضل
 الوزارة مداولة بين ولديه الفضل وجعفر ثم انحصر بها جعفراً وقاد ولديه الآخرين
 صاحب طائفة في الدولة . وكانت جعفر أكثرهم رجاءً وسيادة وسوداً والوالد امرئ
 والنبي وكان الرشيد محبة جاً شديداً ويرتاج إلى مجالسهم لصاحبه وحلو حديثه وسداد
 رأيه وكثيراً ما يجامله بقوله « يا أخي » ولعظم كذا . واتخذ ثوباً له ريفان فكان
 يلبسه هو وجعفر جملة . وكان لا يدخل معه دار الحرم فبره . وكان للرشيد أخت
 اسمها الصبا كانت الرشيد يحبها ولا يصر عليها فلا يروق له مجلس إلا إذا كانت في
 فيه ولما كان الخراب يقول دون اجتماعها وبجسر معاً أروجة الرشيد إليها لجل
 له النظر إليها بدون أن يفرها . ولا غرو إذا وقع جعفر من نص الرشيد هذا الموضع
 وقد ربما معاكسة العلوية مع ما يذكره الرشيد من فضل يحيى والد جعفر طوبى في امرئ
 الخلافة . فاطلق له الصرف بأسور الدولة في طائفة وما أدراك ما أمثال الصبا بين
 في أمان محرم وعصر رجوم فقد كاسل يقدرونها بشرات الآلاف من قناطير الذهب
 وكلها من يدي جعفر . فإزال بيت ويعطي ويحبر حتى اشهر كرمه وفصحة الناس
 من اقاضي الارض وجري كرم البرامكة بحري الامثال يقال فلان يهرلك اي
 يندبه بكرم البرامكة . ولم يكن الغنى والكرم محصوراً في جعفر بل كان يتناول
 سائر اخوته وأهل البيت جعفر كان أكثر طهوراً بهد لغزو من بيت المال وقربة من
 الرشيد . ولما والله نسي فقد كان إذا ركب يهذ صريراً في كل صفة مائتا درهم يدفعها
 إلى المتعرضين له بالـ « طاق والطارع » وينقل لك مقدار ما كاسل يفتوقه في سبل
 الكرم من تدبر ما كانت يدخل بيت ماله ويخرج منه فقد كانت عليهم في العام
 عشرين ألف دينار (نحو ٠٠ ر ٠٠ جنيه) فإذا انقضى الحول لم يبق منها
 في الخزائن دينار واحد

* منازلهم * وكانت بغداد راحة البرامكة راحة بقصورهم ومنازلهم
 ومعظمها على صاف دجلة في الشرق ليس بينها وبين دور الخلفاء الأعراس النهر
 وكانت من البهاء والاشراق بمناشيء بقصور الرشيد لاحتها وما يحف بها من الحدائق

وأعطاه من الجص وجدرانها مزينة بالرسوم الجميلة وفيها الرياش والأثاث من الوشي
والحرير والأبريس وفيها النائم الذهب والفضة المنقوشة وعلى طيناتها أمتار من
الذهب عليها أيات مرسومة بالوشتي ما قاله الشعراء في مدحهم ولم تكن دور البرامكة
تخلو من الوفود بين سعيد ومادح ومنصور ومعتد فندى الخيل تتزاحم في ساحات
لصورم وبينها الخدم والفقان ما ليس على باب الرشيد ملكه

﴿ أخلاقهم وأعمالهم ﴾ ولم يبلغ البرامكة ذلك إلا بما ابتازوا به من حسن
السياسة ومعد النظر وسداد الرأي وطول اليد واللباط فضلاً عن العلم والعمل فقد كان
جعفر كاتباً بليغاً وعاملاً مدققاً يوقع في يده على ثبات من الأوراق وقيل أنه وقع له
بعض الرشيد أكثر من ألف توقيع فظهر في جميعها فلم يخرج شيء منها عن موجب الثقة .
وكان ذلك يبعث عابلاً ببلد حسن السياسة كما تدل عليه تلك من تصرفه من الهادي
والرشيد وما زال بعد اعتزال الوزارة يردد إلى مجلس الرشيد بحالة وبرشة في كثير
من الشؤون وكانت محباً للأبحاث العقلية الفلسفية وله مجلس مجمع فهو أهل الكلام
من الإسلام للمناوذة والمباحة وهو بطرح عليهم الأسئلة وما وضعه ويؤثرون عليه
حكماً جليلة منها قوله « ثلاثة أشياء تجعل على صاحبها الهدية والكتاب والرسول »
وكان يقول لأولاده « أكتبوا أحسن ما تسمعون واسموا أحسن ما تكتبون وتحدثوا
بأحسن ما تسمعون » وأشهر موسى بن يحيى بالثغاة والافتداح واشهر الفضل اخوها
بالكرم أكثر من سائر آل برمك . أما جدهم خالد فقد كان جاداً لملك الخلال كلها
في شخصه قبل المسمودي . لم يبلغ مبلغ خالد بن برمك أحد من أولاد في جوده ورأيه
وبأسه وعلوه وجميع خلافه لا سيما في رأيه ودينه وحيله ولا الفضل بن يحيى في حوده
ونزاهه ولا جعفر بن يحيى في كتابه ونصاحته لمساواة ولا محمد بن يحيى في سروره
وبسدهم ولا موسى بن يحيى في شجاعته وبأسه . وما زالوا في عز ونعم ١٧ عاماً
فما لهم النساء بمكة ذهبت يخدم وحرم في يوم واحد ذلك ما يسوءه مكة البرامكة
﴿ نكبة البرامكة ﴾ ويراد بها الألباع بالبرامكة وقيلهم على يد الرشيد
سنة ١٨٧ هـ وقد وقعت في ظلمة الأمر مرة ولكنها سيرة الأيام والأعوام واختلاف
المؤرخون في سببها فقال بعضهم إن السبب حمل النكبة من جدهم وفد أروجه الرشيد
إياها على أن لا يجرها . وزعم غيرهم أن السبب في نكبتهم إطلاق جعفر لمحيي بن عبد

الله من سلاله علي وكان الرشيد قد امر جسر بمحو نجيعة ثم اطلقته وقال لمجرم بل
السبب عند الرشيد لم لا مالوه من الاستقلال في اعمال الدولة وما احرروه من المال
والنفار الى غير ذلك من الاسباب التي لا يتلو بعضها من الحقيقة وقد قرأنا ما ذكره
مها ونظاراً فيها من سائر الوجوه مع مراعاة الاحكام العقلية ودرس الحالة العمومية
في ذلك العصر فوصلنا الى فهم نظرها الاقرب الى الصواب وهي

فلما اراد عباسيون لما فصل على ارض الخلافة وبها يزداد وتوسع سلطانهم واحتاجوا
الى العمال اسخدموا في مصالح حكومتهم الفرس والسراري وكان الفرس اهل علم وادب
وسياسة فقدم عهدهم سياسة الممالك فضلاً عن موافقتهم الطيبة وطولهم ومنهم
البرامكة وقد رأيت ما قام وحواله من المهام العظيمة حتى بلغت الدولة العباسية ما
بلغت اليوم في ايادهم من الزهوال العلم والليل الى اكتساب ما كان اساساً للنهضة العباسية
المشورة وتوسع نطاق ملكتهم حتى بلغت اقاصي المعمور وكانت امورها كلها بيد
جسر بن يحيى بنظر فيها ويوقع على اورانها وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين من عمره
وبلغ البرامكة ما بلغوا من ذلك في بضع عشرة سنة وبديهي ان من تعظم منزلته
بكثر حماده ومنفذه وتكثر الوشايات به ولا ترى خطياً الا رأيت الناس يقولون
عليه ويطمعون به واكثرهم رغبة في ذلك الفريخ الذهبي او منزلة واضعهم هذه
ورأيانا فلما عظم امر البرامكة كثر حسادهم وكان اكثرهم حسداً الفريخ الى الرشيد
او من يلوذ به وفي مقدمتهم الفضل بن الربيع وكان ابو الربيع بن بوس وزيراً
للمصور بن جسر وكان خالد بن برمك اذذاك موثقاً بمال بيت المال فلما آل الامر
الى الرشيد واستوزر البرامكة كما رأيت شق ذلك على الفضل بن الربيع وعظم عليه وان
يرى الدين كان والدهم يأمرهم ان يتركوا الرشيد ما يملكه منهم ومالاً على ذلك كانوا
اساميل بن صبيح فكان له هواً في تهذيب ما روي وكان توجهه ايام ظاهره وكثيراً ما
صرح به في المجالس العامة حتى سمع يحيى بن خالد مرة ما ذكره وذلك ان الفضل
ابن الربيع دخل يوماً على يحيى وقد جلس لتعاضد حفلة من الناس وبين يديه ولده جسر
بوقع في الرقاق فعرض عليه عذرة رفاق لبعض الناس تتعلل يحيى في كل رقعة سئل ولم
يوقع في شيء منها فجميع النصل الرقاق وقال ارجعن عاتيات خاسرات لم تخرج وهو يقول

على وعلى بني الزمان عانة * تصرف حال والزمان غلور
 غفنى ليامات ونشى حساب * وتحدث من بعد الامور اسود
 فسمعا يحيى وهو بعد ذلك فارحاً ووقع له في جميع الرقاق ولم يكن الفصل وحدث
 بغيره ذلك فقد كان حصاداً كثيراً من فنى لم يسكن من الوشاية بهم ما امام الرشيد
 كتب اليه ومن عاف الظاهر بذلك نظم النصارى طائفاً بلا اعضاء كما فعل بعضهم
 وقد علم ان جسر في داراً اسبق فيها لا كثيراً مرفوع الى الرشيد فصية بلا اعضاء وفي

قل لا اله الا الله في ارضه * ومن الله المثل والمقد
 هذا من يحيى قد خدا مالكا * ملك ما يملكك حد
 امره مردود الى اسير * طيسه ليس له رد
 ولدي الدار التي ما في الا * حرس مطلق ولا اله
 الدر والياوت حصارها * وترها الدبر والذ
 ونحن نحني الى طارت * ملكك ان تحب الله
 ولن ياتي العدا ارباب * الا اذا ما بطر احد

وعلى جسر داراً اخرى فمهم عليها عشرين الف درهم مرفوع بعضهم خبرها الى الرشيد
 وقال له اذا كانت له غرامة على ذلك فما ظلك بتفانو وحلاوة
 فبذل هذه الوشايات مع ما كان الرشيد براء من غزو البرامكة وفرط غمام حتى
 لم يكن يمر بصبغة الا قيل له انها لجسر او ليهي او لتصل ولا رأى نصراً يادها الا
 قيل له انه لا حدم ولا مروءة وكب او خول جواد الا كانت من جسر او اليه مخرج
 ذلك في سب الرشيد حاشة لبعض اراخند لجسر ونجى ولكنه لم يكن يرى سبيلاً
 الى اخراج ذلك من القوة الى الفصل لما غلب حاو من القصور بعضهم وبخصوصاً
 يحيى فقد كان يوماً في غناء الخلافة له موقع في حوزة ولكنه سب لمراقبة احواله ونقص
 اعالم فصار سبلاً لاسماع الطعن فيه والاسر ردة من ذلك ويذكرون عواطفه لما
 يخطون مما في قلوبهم من اشد ذلك ان رجلاً اسما ابو القود كان يجصر مع سائر
 الرشيد فامر له من بفلانين الف درهم مطلق جسر بدعها وكان ابو القود عالماً بمهر
 الرشيد على البرامكة ويهوى من ذلك بهم فيها حولته عند اشد حدين اليه

وعدت منه وما كانت تعد * ايت * لنا اخبرنا ما تعد
واسدبت * من * ما * ما العاجز من لا يصدق

فقال الرشيد اجل انما * من لا يصدق * وكان يحيى قد اخذ من خدام الرشيد
خداماً يأتون بالحمار لانه كان * * * * * ما كان فاستقدم اليها العود
ودفع اليه ٢٠٠٠ درهم التي امر بها الرشيد بغيرها . ٢٠٠٠ منه وارسله الى ابنه
المصل وجعل فاهطاً كل * ٢٠٠٠ * * * * * ذلك على تحميمهم ووقوفهم الفلك بهم
فاردوا ان لا يكون للرشيد سبل الى ذلك * * * * * كثرة اعدائهم وشائهم
فاحسوا بحسب كل ما من * * * * * ما اراد الرشيد ببدل المال ويحرقه * حتى كانت
حادثة العصابة وحملها من * * * * * الرشيد سبل الى قتلهم ولو كان ذلك من
السبب الوحيد لمكة البرامكة * * * * * ما كان له ما يدعو الى
الافتقار سائر آل برمك * * * * * وقد صار شيئاً طعناً في السن مع ما له من
الدالة والكرامة عند الرشيد بل وجب ان يكتفى بهما ص جعفر وحده . ولكن امر
العصابة لم يكن * * * * * على قتلهم على ما رى بل كان سبباً الى مباشرة ذلك وقد
كان في نفس الرشيد منذ اهلهم

واما حادثة الماء * * * * * فقد اخصاها من المسمودي على هذه الصورة
قال بعد ايراد امر رواج لعصابة جعفر على ما تقدم * * * * * العصابة فصدت لانه
فاسخاها بالهدايا والاعطاف حتى اذا ظنت انها لما في الطاعة اقصت اليها طرماً من
الامر اندي تربية وارادها ما لما في ذلك من الفخر والشرف بمصاحبه امير المؤمنين
فاستخافت لما ام جعفر ووعدها ان يجمع بينهما فاقبلت على جعفر يوماً فقالت له
يا بني وضعت لي وصية في بعض التصور من تربية المملوك قد بلغت في الادب
والمعرفة والطرف والحلاوة مع الخيال الزائع والفد البارع والحصال المبهودة ما لم
يرمده وقد عزمت على اشترائها لك وقد قرب الامر بي وبين ما لكها فاستقبل
كلاما بالقبول وعلمت قامة وبطلت اليها فاسة وجعلت بمطلة حتى اشد
شوقاً ويصدق الى العصابة فاعلمتها بذلك فقأهبت وسارت اليها في ليلة
عربها له وانصرف جعفر من عند الرشيد وقد بقي في غم من الشراب مضطرب
فدخل منزله وسأل عن التجارية فغير بمكاتها . فلم ينتبه جعفر الا وهي تقول

له كيف رأيت حمل بنات الملوك قال وأي بنات الملوك ندين وهو يرى أنها
 من صف بنات الملوك - فقالت اما مولاي لك العياصة بنت المهدي مؤنس مرقا وقد
 زال عنه مكوه وفارقه عفاة فاقبل منها وقال لقد يعني الحسن الرضخ وحلي على
 المركب الوهر واظري ما يؤول اليو حالي واصرعت مشغلة من على حمل ثم ولدت
 غلاما فوكلت و خادما من خدمها يقال له رباش وخاصة منى مع ولما خافت ظهور
 الخبر واخفاها وجهت الصبي والخدام والحاضنة الى مكة واسرنا نربنو وطالت من
 جعفر وغلب هو وابوه واخوته على امر المملكة وكانت ربيعة من الرشيد بالمرلة التي لا
 يقدحها احد من نظرائها - وكان يحيى بن خالد لا يزال ينفذ امر حرم الرشيد وبمعن
 من خدمه الخضم فشكت ربيعة لى الرشيد - فقال يحيى برحاله يا است ما ال ام جعفر
 فنكرك فقال يا امير المؤمنين انهم اما في حرمك وتدير مراك عدك فقال لا طاق
 فقال لا تغفل قولها قال الرشيد فليست اما ودك عاردا بجي لم سقا وعليها في ذلك
 ظلفة وكان يا مر بافد ل ابواب الحرم بالليل ويصفي بالمدح الى مدلول وانغ ذلك من
 ربيعة كل مبلغ فدخلت ذات يوم على الرشيد فقالت يا امير المؤمنين ما يحمل يحيى على
 ما لا اراك تفعل من منحو اباي من خدمي ووضعو اباي في غير موضعي فقال لما الرشيد
 يحيى عدي غير منهم في حرمي فقالت ان كان كذلك لخصط ابنة ما ارتكبه فقال وما
 ذاك فخرته وقصصت عليه قصة العياصة مع جعفر مصفط في بيت وقال لما حل لك على
 ذلك من دليل وشاهد - قالت وأي دليل ادل من الولد قالت وقد كان عاينا فلما
 خافت ظهور امر وجهته الى مكة - قال لما حل بسلام هذا احد غورك قالت ما في غورك
 جارية الا وقد حلت و فامسك على ذلك وطوى عليه كتمنا واظهر انه يريد الحج
 فخرج هو وجعفر بن يحيى فكتبت العياصة الى الخدام والحاضنة ان يجرها بالصبي الى
 البين فلما سار الرشيد الى مكة وآكل من يثق و بالخص والنجت عن امر فوجد الامر
 صعبا - فلما قضى حجة ورجع اصبر في البرامكة على ازالة مصم فاقام بعد ادمه ثم خرج
 الى الابرار وجعفر مع اناما في خيام بموضع يعرف بالامر يوما كالا يا حسن حيث
 واظيب جيش فلما اصبر جعفر من عنه خرج الرشيد حتى ركب مشيحا له ثم رجع
 ومضى جعفر الى مدلول وهو مصلة الغراب ودعا باي بكار الاعى الطنبوري وابن الي
 ليح كانوا ومدت ستارة وجلس جوار به عليها يصرين ويخفين وابن بكار يده

ما تريد الناس ما • ما تلام الناس ما
 انما هم أب • يظهر ما قد دوا

« أما الرشيد فأمر من - اءو بأسراً خادماً المعروف برحله فذل له أي ابدك
 لا لم أر سدياً ولا القاسم أبي ودود • له املا ولا موصاً وأريك ومبتلاً
 ناعصاً مخض طي طحدران تحمي • فعل يا امير المؤمنين لو امرني ان ادخل الصف
 في بطني واخرجه من ظهري بن يدك لعلت امر ما • ك فاني واؤه مسرع • فقال
 السيد نعم جعفر بن يحيى الزبكي • قال يا امير المؤمنين وهل اعرف - واؤه او
 بكر مثل جعفر • قال الم تر شدي اياه عند حروجه فذل لي • قال فافض الساعة
 اليو فاشي برأوي على أي حاله محبة لها • فارجع على اسرائيل الكلام واخذته رعدة ووقف
 لا يخرجني • فقال الرشيد يا اسرائيل اقدم اليك برك الخلاف دلي • قال لي يا امير
 المؤمنين ولكني المخطب اجل من ذلك والامر الذي شدي ابو امير المؤمنين وددت
 لو اني كنت مث قبل ان يجري على يدني من شيء • فقال دع عنك هذا طمعي لما
 قد امرتك • فمضى اسرائيل فدخل على جعفر وهو على حال لموه فقال له ان امير
 المؤمنين قد امر في عليك كبت وكبت • فقال جعفر ان امير المؤمنين وارحمي باصناف
 من المراج يا عدي ان هذا حسن من • فقال واؤه ما اعتدت من هذا شيئاً ولا غشاً
 شرب خمر في يوم ومع ما رأيت من عاروا • قال له فان لي عليك حقوقاً لم تحدها
 مكاناً وفناً من الاوقات الا هذا الوقت • قال تجدي الى ذلك سرباً الا ما
 خالف امير المؤمنين • قال فارجع اليو فاعطاك لك قد عدت ما امرتك • قال اصح
 ما دوماً كانت حياقي على يدك وكانت لك عدي عية مجددة طان اصح على مثل هذا
 الرأي عدت ما امرت وفي غد • قال ليس الى ذلك سبيل قال فاصبر معك الى
 غيام امير المؤمنين حتى اتف بمجت اسم كلامه ومراجته اباك فانما ابدت هنراً
 ولم يدع الا • فترك اليو برأسي خرجت فاخذت رأسي من فربي • قال له اما هذا
 قسم فمضيا جماً الى غيام الرشيد فدخل اليو ياسر وقال قد اعتدت رأسي يا امير
 المؤمنين وما مودنا بالخصم فقال له اني • والا واؤه ففلك فلك • فخرج فقال
 اسعد الكائن قال نعم ففألك وما امرت • فخرج جعفر من كبه متدلاً صهراً
 ففصب وهدو وند رقبته فصرها فدخل رأسي الى الرشيد فلما رأى الرأس بين

بدوا قبل طلبو وحمل بذكره بذور ثم قال يا برامكة بلان وعلان طلاقى بهم
قال لم اضربا حتى يا برامكة لا افدر انظر الى قاتل حمير *

ولما امن خلدون على قبول هذا الرأي وجعل من قبل الحكايات المدخلة
للقورنيس وحمل الدب استدادم على الدرا، واختارم احوال الجاهلية وسماية الوشاء
في ذلك كما قدما

وكان الرشيد في مقل حمير قد صحت الى السدي س شامك وهو منولي
الخرطة ان ينص على يحيى بن خالد وسائر آل برمك ككتاب وصلة

« يا سدي هذا كنا ابعدنا محبوم فالحكم اندي في بدنا وموصاه سلام الارض
فالفا فرأه قبل ان صعد من يدك فاض الى دار يحيى بن خالد لا حاة الله ولام
ملك حتى تقص عليه وتوفع حداثاً ونعمة الى المحس في عدة المهور المعروف
بحس الرماقة ونقدم الى مادام عده خلدك ما نهر الى الفصل ١٠ مع ركوك
الى دار ابن يحيى قبل انتشار المحرمان حمل و نال ما تقدم به الملك في سبي طاب
نحلة ابصاً الى حسن الرماقة ثم ست حذر لك من امره من اصحابك في البيض
على اولاد يحيى واولاد اخوته وفرانوا » حمل السدي ذلك ولما سمع الرشيد امره ان
يعلق رأس حمير على حبل وينقطع عدة فطص من نصب كل قطعة على حمير . ومات
يحيى واولاده في المحس الامجد بن يحيى واولاده ولم يبق من آل برمك الا محمد بن
خالد بن برمك واولاده قبل لان الرشيد علم بمرءه وقول انه كان من سبيهم ولما
القبالة فيقال ان الرشيد دعه بها حية في وولدها

ولم ينفع امر الايقاع بالبرامكة حتى قامت بغداد وتعدت وهاج الناس لذلك
الملك المربع فزتهم الخطاء . وكدم الناس بالمرءه يتلو ولا نعمة المحدثات حتى
غبر الرشيد من ذلك وقبل دهن الدس جاعلهم رانهم غير ان هذا لم نال شيئاً من
اضال الناس من لم يقرأ على استكبارهم ثلاثة قالة سراً وقد عقلت هذه الحادثة لعل
سوءاً في ثلاثة هارون الرشيد . وما قاله القمراء في رناهم قول الرقاشي من اياهم

فلم اتر قبل فنك يا ابر يحيى * حساً فاة السيف الحسام

اما والله اولاً صوف وانى * وهبت للظلمة لاسام

لطفنا حول جدك طلسا * كما للناس بالمحجر اسلام

باب المقالات

الكهل العزب

في آخر القرن التاسع عشر

إذا دخلت منزلاً رأيت فيه رجلاً مغطب الوجه أنبط العصر ينظر في عرفتو
حائراً ورأيت أهل سدرو من والذ أو شفي أو شيلة سكوتاً يجادلون ان يكلم احدم
الآخر عناده ان يجمعوا انهاراً أو سباً فاعلم انك في منزل كهل عزب نفس من
الغلاب يتش عن عروس حتى وخطة الشيب قمرت من المرائس ولو تأملت شعره
لأنت قد غف ما ربح من شعرات أبصت قبل انان حتى اذا كثر ما أبصت بها
تركها وشأتها وقد نول الهأس وداق غف غف على الخليفة فصيح لا يرى في الكون
حكمة ولا يفهم للوجود معنى فلا يستعمل الناس إلا منهجاً ولسان حاله يقول

عمرت الدهر والشعرا * وعقد الحنجر طائفا
فلسف رافى غصاً * ولست براتب لمر
ولست بفارس خجراً * ولست بأكل لمر
ولست بهرج مسي * أطل المرام فصرا
ولست بهايء الحيا * أمد الكون ام هرا
ام اشتدت ولارلة * فما الجدة لك أثرا
جميع الخلق لا اعند * في نظري لك نظرا
كأنهم رفات ام * جملهم ميتو قبرا
فألمي منهم شيع * ولا يؤنوي ضررا
فبوي كله يفر * اذا لم انظر البشرا
وللمي كله قلق * اذا لم طينهم صدرا

ولو جلست اليه وفار بكما الحديث في شأن من الدؤون لرأيت قلبه الصبر على الجهد سريعا النفس سيء الظن وقد يجار بك في احاديث الهوى والمزمار حتى ينفذ من حديثك المحض في موضوع الاعمار فتري مرثاة تحول الى جد وعيب لما مرط منك من عبارات الايام والادراء او نداء بحول الحديث وبعد عن الموضوع . واحذر ان تذكر عن ما مرقى الفلائين ما لا يحريص على عمر الشبهة ولو ادرك الكهولة وهو شديد الحرص على العقد الرابع من عمره فلا يزال سعة تحت الاربعين ولو جاوز السنين ولا عذر في الشيب فهو عذر من نتائج المزاج وطبيعة الذية ولو ملك صبرا لحمد الى الصباغ وبارك الرياض سوادا والسواد بهاما

واذا جركا الحديث الى النساء واهوائهن سمعت من طعنك فيهن بوجه الاجمال ورأيت من مضرته الى اغفائك بان الزواج مركب لا يركب الا الفاضلون وما البنون هذه الا عذاب في الدنيا والآخرة ركعة اذا دعي الى حفلة راقصة سود ساقه وطارحه وجاء ممرحا بالبراك والمخاطبة لعله يبال لئنه او يحظى برخصة

ويطلب في اخلاق الكحول العرب الصفة والجفاء لان الرجل اذا عاش لا امرأ ولا اولاد ظل قلبه حديدا فاسيا لما في معاشر المرأة مما يهين النفس ويلين الطباع اما تربية الاولاد فانها تنمي في قلب الرجل الحس والاشفاق فالرجل لا امرأ فانقص وفي هذه له مدسة لاخلاقه والعناية في تربية الاولاد تلين قلبه وتقضي عاطفة الحب والمحبة

واذا رأيت بين الكحول العرب من لان طبعه وتدمت خلقته وتهذب حمة يكون ذلك من فطره طبيعة او تنفص صاغي بالعلم والادب وحسن التربية فتغلب قوة الارادة على طباع الكحول

واذا تدبرنا امر الكحول العرب في هذا القرن رأينا عديم فهو أكثر كثيرا ما كان في العصر الفاسد ولو اصفا النظر لرأينا السبب في ذلك نمتهم في اختيار الزوجة واشترطهم فيها الجمال والمال والاخلاق والصحة والعلم وغير ذلك ولو انتصروا على الشروط الاخيرة لما ظلوا عزابا لانها متوفرة في معظم فتيات هذا القرن . ولكن المال يندران برافتها واذا رافتها فقد يكون حائلا بين العروسين من سوء الفناء فلو غلب النظر عن الدونية وانصرف على الشروط الاخرى لانت فنة من تلك الكهولة وعاش سعيدا وكان عضوا حائلا في جسم العمران

على انما يحبس الكلولة عنها اذا حملنا كلامنا شاملاً كل الكلول العزب ومنهم
من كونه عزوباً اكثر مساعد له في خدمة بني الانسان عند ذكرها في غير هذا المقام
ان له سب الاكبر من رجال الاعمال واصحاب المهن والاعمال انما كانت في الزواج
ومشاة واستعاضوا عن تربية الاولاد بتربية الرجال فالحق الجمعيات والاحزاب
وتأمل ما عمل بهر عنها ان سب العبال الذين لا يسمع وقتهم شيئاً غير الاشتغال بهم
الاشغال من تربية وتربية وتربية يكملك من اولئك علماء الاكلوس من الرهان
انما طامع العالم ان الذين فالحق الكتب وسب الشرائع في عصر اذ امت طامع طامع
بمعك عن جماعته كونه من رجال العلم والسياسة من لا تزال نتائج اعمالهم باقية
حتى الآن وقد يقال ان هؤلاء في العالم لو كانوا مروجين ما استطاعوا شيئاً كبيراً

فول ذلك فادركنا بما سب عليه بالظلمة التي في الكلولة في اكثرهم فضلاً عن
تأمل ذلك فلهي الطمعة قد خلق الرجل نافعاً حتى بكل بالزواج ومطر على
المسوة والتمسوة حتى بلين وبسبب المروحة وتربية الاولاد فمن العيب ان
يسمع من حيازة بلين لابع العزب من دولة ومحوها وقد عسر مستقبل ايامه وسبب
المنع الانساني حنوفاً عليه فاصاح نفسه وسببها متورداً الى يكن في حكم الممكن
لو تزوج ذلك الكلول ان تكسب المهنة الاجتماعية من اولاده رجلاً يعملون اعمالاً
لوحدهم لزاوجت على اعماله وهب ان السبل لم يكن تدوراً الى لم يكن وهو متزوج
(بشرط الدولة) اقدر على العمل منه وهو عارب

فالمسوة والتعاقب ما هداهما اصل هذه الضرورة فلو صحت من جعل طامع الزواج
لما بقي شاب عارباً وبنات هذا العصر بعض بنات سائر العصور طامعاً وتديراً
وحكمة وبهذه

وما قد يحمل بين العزب ورواحه عن الحياة قد يكون سبباً في حيازة الاربعين
ولا سيما في الآدون العشرين ولم هم الحكماء في ذلك الملة يرى في عصر المن قبالاً
انما يتألم من الحياة اجلاً اطول من اجلها يخاف ان يموت قبله فيعيش به
سبب رمل والآجال والاعمار بعد الله - فضلاً عما يتور في كماله المن من الكلال
اللازمة للروحة ولا يحمي عليك ما ينشأ عن تناوب الاعمار بين الزوجين من اختلاف
الادباق وما يترب على ذلك من التكد ومراة العيش

ومن الذين من بخار المروية فراراً من متاعب الزواج فلا سكر طويماً في
 الزواج من المتاعب والمشاغل ولكن تلك المتاعب تخرجها حلاوة البنين والسعادة
 ويحبسها حب الزوجة وأما متاعب المروية يبارحها بكند الحبس وحرارة الرأس لا تضرب
 على ذلك شاعراً غير صائر الكحول العراب مان من بعض القول منهم بعض على
 اناملو شاعراً لصباح ماضي شباو لا رواج وأما ملاد الزواج ومعادته فهو زهداً هادة
 الخروجين وإذا رأيت بينهم ذاكها أو ماداً ماناً بكور شمة لوقوعه بين يدي امرأة
 غير صالحة للزواج وقد يكون ذلك مانجاً عن سوء سياستو وأحوالها
 ولا يظهر نساء تلك الكهولة ظهوراً طامحاً إلا في من ليس في منازلهم احد
 من الأقرباء فيمضون فرادى فأولئك منهم يبنوكها بناسوة من الوحشة وجفاف
 المحبة ومراة الحياة ولقد سمعناهم يتألمون على ما سر من إهمهم وما فاهم من
 المرض ما لو التمسوا حودة لم يجد فلا يجلط عبق ذات اليد ماناً فان المرأة اذا تدر
 كانت مبهمة في زواجها أقل حلة منها في عزوبها والوقت ثوب يرمز السحاب وإذا
 توقع الرجل مستقبلًا فانه ينادي بيد الاقرباء بل يكون اقدر طوي
 فليس شباها الذين لا يرالون في حلة عن مستقبل شباهم - وقد ادر كذا الكهولة
 او كادوا فانه سبأ في يوم يتدسون فيه ولا ت ساعة منهم

باب السؤا والاقترح

الدكتور ماك جيل

صاحب حبوب زهرة البرتقان

(القاهرة) محمد امدي مصطفى

تكرر على مسامعنا في ذلك الايام ذكر الدكتور ماك جيل صاحب حبوب زهرة

البرقان التي تسمى الامراض النسائية الماسة للحمل والولادة فمن هو صاحب هذا
النقل العظيم وما اصله وهل هو حي بعد

(الملأل) الدكتور ماك جيل اسكوتلندي المولد درس الطب في كلية
بغداد ثم اقام في كلية الهندسة بدمشق في علم امراض النساء بتوع خاص فنال
شهادات الاختيار بها ومارسها مدة في مستشفى امجدى بدمشق بدمشق في لندن ثم انتقل
لمعجنتها فطار صيدا في الآفاق وعطفت ثمة الناس بوجوه الاطباء قدرة فعملوا
رئيساً لمجمع طب النساء في مدينة لندن بدمشق ثم انتقل الى امريكا فامام في شيكاغو
وهناك توفى لتتركب حبوب زهر الزمان بعد ان مارس طب النساء نحو اربعين
سنة فجماعت تلك الحبوب طب المرام طشهر امها في الآفاق ولما اتى مدرست شيكاغو
الاخير كانت حبوب زهر الزمان من جملة ممرضات فاجارته المحكمة عاباً باربعين
الف ريال اميركاني ولما دافع غير علاج انقلا الوفيات الرعدة في اسكتلندا
طسكتلندا ووليس طسكتلندا ووليس طسكتلندا ووليس طسكتلندا ووليس طسكتلندا
مستودع من هذا النقل وقد ذكرنا في الملأل الا ان من هذه السنة تولي مقام امير
طاسو وكالة هذا النقل في مصر وسوريا والدكتور ماك جيل لا يزال حياً في
شيكاغو وقد بلغ من الكبر عنياً جرم وشاخ ولكنه لا يزال طاملاً مجتهداً وربما نشرها
رسالة في بعض اعداد الملأل

آخر خدمة الفرقة

(الازاحية) ابراهيم امدي حموي

ما معنى قول قول العامة « آخر خدمة الفرقة »

(الملأل) القراسم المالك الذين تولوا اعمال مصر بعد دخولها في حوزة الدولة
الطيرة « العلفة » في اصطلاح اللغة العامية المصرية ما يجيب الرجل من ضرب طاعة
وقد اشتهر المالك المغار اليم بالظلم والفساد حتى لقد يستولوا على من يمن الهم من
خدمهم خدمة كانوا بالصرب او الاحاة (اقرأ ربابنا « استبداد المالك ») وهذا
معنى قول « آخر خدمة الفرقة » والمثل يستعمل لمن عمل عملاً حسناً فنال جزاءه فيمك

﴿ الملوك الشاردي ﴾

(اسوط) صم اعدي مدلي بهندسة السكة الحديدية

ذكرتم في روابطكم البديعة « الملوك الشاردي » ان الملوك الذي شرد بسى امين
يك وكان وقت طاعة المالك مدعوا اعتداد اصحابو في المدينة وعندما سمع صوت
العهود للقلعة فوجد الاطراب ملقته وبهت الوسيلة نحا من الرامة . ولكننا اطلنا
في كتاب المذاهب الابراهيمية بعد ذكر كمية دخول المالك القلعة « ولم ينج منهم
في ذلك اليوم . - وى رسم كاشف وكان من فحجان القوم . طاعة من اللية وعرف
حيلة الطوبة . عهد الى حصار . وكان اسرع من البرق في جرياد . فركبا وانغم
السور . قلب جسر وسط من اعلى القلعة . ولدى وصوله الى الارض وثب بكل
خفة وسرعة . منزل سائما وقتل الحصان ومحا ذلك الطل بسا به الرحمن »

فمن ذلك يتضح لحضرتكم باننا حصل الخلاف في كمية مرار الملوك الشاردي مع
لحرف في حيلة اسوة فالرجا اعادنا من اصح الزواطين

(الملال) وقد ورد طبا مثل هذا الاعراض عند صدور الطمة الاولى
من الملوك الشاردي سنة ١٨٩١ اذ اشرت الاعلام الكتاب لانقادها في ارض جرائد
مصر والاكاديمية وكتب اليها بعضهم بشأنها كتابا خصوصية فاجبتا على ذلك برسالة
نشرت في الجزء السادس من السنة السادسة عشرة من المنطق الاخر ومنها جواب
كثير على سؤال حضرتكم هناك ما ورد هناك ما يتعلق بنووب ذلك الملوك :

« لم اقف على كتاب لمؤرخ حاصر او لغير حاصر لمجد على انما ولا سببا من الامم
الا وراى يذكر تلك الحادثة كما ذكرتها انا وفي جملة هؤلاء الموسو يملكن حين
في كتاب « تاريخ مصر في زمن محمد علي » المطبوع سنة ١٨٢٢ اي في الاوسط حكموا
وكن حين المنار اليه وكبلا لمرسا في البامر وكاست له مداخلات كبة مع العزيز
حين ان كانت يمينع « كل يوم تقريبا . والموسو فسمان في كتاب « تاريخ الدولة
العثمانية » المطبوع سنة ١٨٢٩ وابتو الاكبري في كتاب « نشأت من زمن المالك
الى وفاء محمد علي » وغيرهم

« اما مؤرخو العرب فلم اقف لاحد منهم على شيء بشأنها لغير ما ذكره الشيخ عبد الرحمن

الجبرتي ولكنه اشار اليها بالاختصار انكبي فقال انه « نجا بالتمسك من القلعة » ولم
يزد ولو كان مراده التوثيق منها وكان صفة ذلك لما اوجز في القول خلافاً لعادته لانه
ذكر حوادث كثيرة قبل هذه من هذا وصفها تفصيلاً تاماً

« ورب فائق وكيف اتصل الناس الى هذه الزطية حتى تداولوها وانتشرت بينهم
الى هذا الحد واصبح خدمة القلعة لا يقتضون باقل من الاشارة الى المكان الذي يملكون
انه وثب منه فهم يذهبون بالرائر الى شرفة شامخة من القلعة ويقولون له هنا هو المكان
الذي وثب منه امين بك حتى اصبحته هذه الاحدثة ونزلة البقير . القول ربما كان
السبب في ذلك ما رواه المؤسس بريس احد مؤرخي الافرنج قال ان احد
الامراء المالك المدهو حسن بك الانبي وثب بجواده من فوق السور فوصل الارض
مرصصاً وبطن البعض انه نجا والحسن الآخر المات . فاذا صحف من الزطية جبل
عليها بهم كيمة شيوخ تلك الحكاية لان الناس عمومياً ولا سيما العامة ومنهم خدمة القلعة
مبالون الى المبالغة في شأن هذه الحادثة الفريدة ونظراً لثقتهم بجاه امين بك من
المدححة السبط هذا حكاية ذلك لانها ارفع في العس . وكان امام باب العزب بل وثب
منه امين بك مر بما تطل بجواده بذلك التوثيق فشهد حكاية حكاية حسن بك وسهل
عليهم ربطاتها هذه . او ان يكون السبب بم دبل الناس عمومياً الى المبالغة في الحوادث
الفريدة ولا سيما اذا تقادم عهدنا فادخل امين بك القلعة بالاحدثة ورموه من فوق
السور ترغيباً ساع حديهم بقطع النظر عن وثوب حسن بك او عدمه والله اعلم »
اما اخلاص الاسم في المذهب الابراهيمية كما هو في الملوك الفاردي فليس ما يبعد
و بعد ان ربنا مقدار خلط العامة بين الحوادث والاسماء والظاهر ان مؤلف الكتاب
المعار اليواخذ تلك الحادثة عن الستم

المسك

(المتن) محمود الشدي حدي

هل يصطنع المسك من دم حيوان معلوم وكيف ذلك

(الحلال) المسك لا يؤخذ من دم الحيوان بالصناعة ولكنه مفرز طبيعي يوجد

في جراب يندلي من بطن حيوان يقال له غزال المسك يهبط الغزال الاعتيادي يمشي

في ثوبين وثوب ومول وفي جمال مبهري والصن ومبرها . والمك شديد الرائحة
الطرية المبهورة بدمه فئات الدم المتجدد وهذا اصل الظن بانما مصوع من الدم .
والمك التي تادر الوحود بانما ما يباع منه في التجارة فاكثره . زج من المك ودم
الديوان الجاند او الشكولاتة والصبون اكثر الناس مارة في هذا الدس

﴿ خدر الرجل وذكر الحبيب ﴾

(ابو كبر) اسكندر امدي مدد الدهوري

سمع انه اذا خدرت رجل امره وذكر حبيباً رال الخدر ولم يكن . في ذلك حتى
خدر على قول جميل بنه من قصيدته المدرجة في اللال السابع من القصيدة وهو
اذا خدرت رجلي وقيل شفاؤهما • دعاء حبيب كنت انت دعائياً
فما في العلاقة من تحدير الرجل وذكر الحبيب ام تلك خرافة ، كنت في العوس
(اللال) في خرافة اتصلت بها من العرب ولكن الخرافة لا تغفل من
الحقيقة فاصل هذه الخرافة على ما نظر ان من خدرت رجلك اغضبت صفا وشعر
بضيق وليس الخدر دلاج غير الصبر رينا برول من صوبه يدفع دقائق واصل
وسيلة للصبر على الم الخدر صرف الدم الى ما ينفذه كما اعتاد الدنة صرف دمن
المصاب بالملق الوقت (المازقة) الى ما ينفذ طرقت فنفذ الفراق . من
خدرت رجلك وذكر حبيب اغضبت صفا وشعر الخراب وانفعل طرقت ، فبسي الخدر
فلا يكد يمد الى الانتكار . حتى يكون قد زال فالظاهر ان العرب لاحظوا ذلك
وحسبوا زوال الخدر بانبا عن الانتكار ما يحجب فحاصل هذا علاجاً لذلك

﴿ جبانة ﴾

(ميت محرم) نجيب امدي شامي

ما هو اصل لفظ « جبانة » التي يسمون بها عن المقبرة وما هو اصل مصاتها
(اللال) الحانة او الجبان لفظ عربي من جملة دلالات « المقبرة » ولم
يذكر القاموس انه غير عربي ويلوح لنا انه مركب من لفظين فارسيين « جا »
المكان و « يابان » النهاية او الآخرة ومصاتها « مكان الآخرة » وهو القبر

الديدان في انوف الاطفال

(القاموس) خليل افندي عذاه

تزم بعض النساء انما اذا مرضت اطفالهن كان في رؤسهم ديدان صفراء يستقر
استخراجها برجل عالم عذمت بهذا الفن فيبريقهم مزود وهو يمر راحة على وجوههم
فتساقط الديدان من اوجهم واطاسهم طاعنهم فما رأيتكم في ذلك
(الملأل) تلك خزعات الدجالين يوهون بها على عقول البسطات
لاستدراار اطفالهن وقد يقال لمن ان الديدان تساقط من انوف اطفالهن او آذانهم
او اوجهم وفي انما تساقط من بين اصابع ذلك الراقي الدجال او من كوفه اذ غرماها لك
ليبرساها وهو راحة على وجه الطفل ليوم الاظهرين انما تساقط من احو او حنو

عيد الميلاد

(القوم) ابراهيم افندي جرجس نخله

من المعلوم ان السنة المسيحية هي من تاريخ ولادة السيد المسيح وعيد الميلاد يقع
يوم ٢٥ ديسمبر فلماذا لا يكون يوم الميلاد من السنة المسيحية ولماذا يستبدلون هذه السنة
بعد ثمانية ايام من الميلاد اي يوم الثمان طس كان ذلك لان يوم الثمان هو اول
بناير فكان بالامكان ان يكون عيد الميلاد اول بناير اذ لم يرد في الكتب الدينية المسيحية
عن يومه وتوقع عيد الميلاد يوم ٢٥ ديسمبر (كانون اول) فاعذا الحساب
اليهودي ولكم الفضل

(الملأل) لا علاقة بين السنة الشمسية وولادة المسيح فان السنة وشهورها
واسماها كانت معروفة قبل الميلاد وتاريخ الميلاد المتداول الآن لم يعرف قبل احوط
القرن السادس اقترحه راف اسمع دووميسوس اكيجوس سنة ٥٢٢ فانتقد اولاً
الابطالان ودخل اكتشاف في اول القرن التاسع ولم يتم استكمال الأبد بضعة قرون
طاول ملك اضاف لتاريخ الميلادي الى سنة ملكو شارلس اثنان ملك جرمانيا سنة
٨٧٩ - فلما قبل التاريخ الميلادي فقد كان المسيحيون ولهم من اهل اوربا يؤرخون
بناء رومية او بتاريخ الاولياد عد اليونان او غير ذلك فلما ارادوا تحويل هذه

التاريخ الى التاريخ الميلادي جليل اول سنة الميلاد سنة الط - ط الاوليات ١٦٤
(والاوليات عند اربع سنوات) وطابق ذلك احكام ٧٥٢٤ ليه رومية
اما يوم ميلاد المسيح فقد اختلفوا في تعيينه في القديس الاوليت للبلاد كاسط
يحتلون في بعض ايام - ابر او ابريل او مايو ثم اجتمعت الكهنة الشرقية على انه
يوم ٦ يناير اما اللاتين فحلبوه يوم ٢٥ ديسمبر والارمن حتى الآن يحتلون بعيد الميلاد
والنسطاس معاً في يوم ١٨ سابر . اما سائر الطوائف فاجتمعوا على انه يوم ٢٥ ديسمبر
ولا سلم مستخدم في ذلك على ان قرائن الاحوال تنسب فقد ورد عند ذكر ولادة
المسيح في الاناجيل ان الرعاة كاسط اذ ذاك يهرسون ماشيتهم ليلاً ما لا ينفذ وقروعة
في ليلتي ديسمبر التي هي من اشد ايام الشتاء رداً وطراً فضلاً عن ادلة اخرى لا
يمل لها ما . والمطرون في سبب اتخاذ هذا اليوم تذكاراً للميلاد المسيح ان اهل
رومية ما رالوا الى ما بعد اعتبار اصراحة يحتلون باعياد وثنية اكثر مما طلع في محل
الثناء ولعل اكبرها كان يقع في ٢٥ ديسمبر منطلق عيد الميلاد الذي ليسطوم به عن
الاحتفال بالاعباد الوثنية . اما نوع هذه السنة في يوم الختان فلان المسيح اختن في
اليوم الخامس من ولادته بين ٢٥ ديسمبر واول يناير فبما به ايام

بَابُ الْإِحْتِمَاءِ الْعَلِيَّةِ

الخائن بالبحري في قدرط ما تخمد اوريا وامركا . كما بالمراتي اني
تبع فيها مبلغ ٧٣٠٠٠ ر . حبه في السنة ٢٢٥٠٠ ر . حبه تخمرها
اميركا والباقي ينقسم بين مالك اوريا وملك روميا منها اكثرها بال سائر المالك
المذكورة والملك تحصل ذلك : حضاير روميا ٢٠٠٠ ر . حضاير اميركا ١٠٠٠ ر .
طالها ٥٠٠ ر . وكفا ٥٠٠ ر . وغرما ووسترها ٥٠٠ ر . وطباطها
٥٠٠ ر . حبه

في علاقة الشر بالنقل في يؤخذ من تاريخ الرجال العظيم اناس بين

وجنوباً واورشاليم والمند طارنيا وزبلاتة الجديدة وجزائر اورشاليم والاورشاليم
الهيوط . وتكون الروسية لغة اوريا الارباطار المعنى وله اسما الا الهند . واما
الصبيبة فينكها ماغي من الناس . وله اسوة مغري سياسي لايجي على السبب
﴿ زهر البرتقان على العرائس ﴾ لايجي ان السجبرين يزبون ثوب
المروس بمرق من زهر البرتقان او النارنج والخضون ان هذه المادة تقات في
ايام الصليبين

﴿ اكبر مقبرة في العالم ﴾ هي مقبرة رابية وقد بلغ عدد المدفونين فيها نحو
٠٠٠ و ٦٠٠٠ من

﴿ علاقة حركة القلب بالطعام ﴾ دفن الباحثون في هذه العلاقة وقالوا
بين حركات قلوب اكله الطوم واكله النبات من لباس . واكله النبات ثمة لايشاولون
من الاطعمة غير النبات وهرمون باسم Vegetarian فوجدوا عدد ضربات
القلب في مولا ٨٠ في الدقيقة وفي اكله الطوم ٧٢ مادام جمع الفرق بينها بلغ ٢٠٠ و ٢٠
ضربة في اليوم فيثبت عن هذا الفرق تفاوت في الحرارة المحيطة بينها ويقال
بالاحمال ان آكل النبات اسعد حالاً في الصفاء كما كل اللحم اسعد حالاً في الفناء
﴿ الوان الطيف الشمسي ﴾ كان المختون ان اللون الاحمر آخر الالوان
الطينة وليس بعده الا الطل ولكنهم عذبوا على لون ابرش طافع بين الاحمر والظل وله
خطوط خاصة تظهر بالمكترسكوب

﴿ قصر دوار ﴾ سيكون في جملة معروضات معرض باريس القادم قصر
ساحس الاحلاص ارتفاعه ٢٥٠ قدماً تقسوم الى ٢٠ طبة داخله مصنع باليكل او
الاوليوم او الزجاج وسبب في ٢٥٠٠ مصابيح تتضاءل اوارها بالاحلاكاس
عن تلك الجدران الصمائية . ويحيطون فيه قبة موزيقي من الاجراس طرغوا
عظيماً . والبناء كذا يدور على حائز بالة مائة دورة واحدة في الساعة فيتمكن
الجالس الى بعض بواقه من التمتع بمناظر باريس كلها في ساعة واحدة
﴿ النباتات اللاصقة ﴾ في كوتسلايد واورشاليم شجرا لها لمست ورقة شمعت
بالكلان ولم كان مغرباً لصنك وقد تنج عنها اراضي هذه الكلب الكلب ومع ذلك
فانك لا ترى على الجبل اثراً

﴿١﴾ عملة السكك الحديدية في العالم ﴿٢﴾ يفترون مددعة صاحب السكك الحديدية في كل العالم بحو . ر . ٢٠ شخص

﴿٣﴾ جزيرة مغنطيسية ﴿٤﴾ في بحر اللطيف جريخ ناهية للفايرك بورهول تكاد تكون كلها من المغنطيس فتؤثر على السفن المارة بغيرها فتصرفل مساعي الريلان بضائع الجوه التي يريدونها لا تحزل على الاية المغنطيسية . وتؤثر هذه الجزيرة تأثيرها هذا على السفن ولو كانت على اميال منها

﴿٥﴾ اعظم شارببي البيرة ﴿٦﴾ اكثر الناس شرباً لليرة (الجمة) البافاريون فان معدل ما يبال اعدم في السنة خمسون جالوناً (الجالون نحو ثمانية اوطال مصرية) ولهم البليجون ومعدل ذلك عدم ٤٢ جالوناً ثم الاكيز ومعدل ٢١ جالوناً ثم الامال وم بصطعون من البيرة اكثر ما بصطعة الاكيز لكنهم يشربونها اقل من اولئك فمعدل ٢٥ جالون . واما الاميركان فهم اقل الاغنياء شرباً لهذا الخمر فلا يزيد معدل ما يشربه اعدم عن ١٢ جالوناً

﴿٧﴾ الزواج في العالم ﴿٨﴾ عند نحو ٢٠٠٠ رجل في جميع انقطار العالم كل يوم ﴿٩﴾ اكثر ادمغة البشر ﴿١٠﴾ مثل ورن ادمغة الرجال بين ٤٩ و ٥٠ اوقية ولكن دماغ اوليفر كروسويل احد معلمي انكلترا (المدرجة ترجمته في الهلال ١٢ من السنة الثالثة) بلغ سنين اوقية وموائيل دماغ عرف حتى الآن

﴿١١﴾ غلام محام ﴿١٢﴾ في اميركا قاس اسمه جيلبرت انيسبون له غلام مال شهادة الحاماة امام محكمة كساس الكبرى وهو في السابعة من عمره ويبال انه متفيع بالعاون وفروعه كارع الحاميين الاميركان على انب شهادة لا يعمل بها الا اذا بلغ الحادية والعشرين

﴿١٣﴾ اقل طفل ﴿١٤﴾ وصحت امرأته من فلاحى مصر فري بروكسل طلاً ورة ٢١ رطلاً مصرياً وهو اول طفل بلغ هذا الوزن حال الولادة

﴿١٥﴾ نحاول البوسطة المعلقة في انكلترا ﴿١٦﴾ نكتب بوسطة انكلترا ٢٠٠٠ ربا جنيه في العام ما ينفى منها من الناحيل انملة الي لا يظلمها اصحابها

﴿١٧﴾ ملاح الوجه ﴿١٨﴾ اذا مضرت الى وجه الناس لا ترى وجهاً تمت المناجاة بين جاسوس في كل شيء وقد بحث احد علماء الحياة في الماها في تناسب اعضاء الوجه

وجود ان الصين لا تكون على استقامة واحدة الا في شخصين من حممه والمالب ان
تكون احدهما اقوى من الاخرى والادس انبي اعلى من اليسرى

✽ مطبخ كهربائي ✽ اتصل الاميركان في استخدام الكهرباء الى درجة جعلوا
كل اعمال المعج من طبع وتكون بحري بالكهربائية

✽ اعظم امواج البعار ✽ اعظم من الامواج عند راس الرجاء الصالح فان
طو الموجة الواحدة هناك ٤٦ قدماً وطولها ٧٦٥

✽ اطول الاعمار ✽ يؤخذ من الاحصاءات الاخيرة ان سكان المناطق المعتدلة
يمتروا اكثر من سكان سائر المناطق الاخرى فان عدد سكان مانيما ٥٥٠

نفس فيهم ٦٨ شخصاً قد تجاوزوا العام المئة وعدد سكان فرنسا ٤٠٠ ر ٤ منهم
٢١٢ تجاوزوا هذا السن وسكان اسبانيا عديم ر ١٠٠ منهم ١٠٠ اعلى

السنة المئة في كبر الناس في اليوم رجل اسمه روكوتريم ولد في ارمينيا وسكن في يوحنا
بالبرازيل سنة ١٥ سنة وسائق مركبة في موسكو عمره ١٤ سنة

✽ حوزة كهربائية ✽ اخترع احد اطباء فرنسا حوزة في داخلها محرك
كهربائي صغير يدبر اخوده ٦ دورة في الدقيقة وقد وجدوا من الحوزة دائرة كبرى

في شفاء الصداع ونوم لاسيا

✽ تفسير التطور الحديدي بالطيارة ✽ اخترع الاستاذان لافلي ووايكس
في بروكليس بامريكا طيارة شدت الى الفطار الحديدي صخرة بحوضه امبال في الساعة

✽ توائم مصران ✽ في لندن توائم احتفلا في يوم الماضي باعام
الثاني من ولادتهما فاعسا ذلك في حربتي التتس والنساء من فرائها الاعادة عما اذا

كان احدهم يعرف سوا من عمره اكثر من ذلك ولا يظن المحارب الا سلباً

✽ حرافات الافرنج ✽ كبرت احدي السيدات ان جريدة انكليزية تقول
« علفت شاة لا اراء بحبي فصع لي عصم ان اصع خصلة من شعري بفرق قلبي
فاكتسب محنة هل ذلك ممكن » فاجابها محرر « لا تؤثر تلك الثغرات في قلبك
اكثر مما تؤثر قبعة رجل عاقل »

✽ ثوب التور في الماء ✽ وجدوا بالبحرية بواحدة انه التصوير التوتوغرافي
ان النور لا يمتزج من اعماق الماء اكثر من ٥٢٢ قدماً

في القلعة البابوي * يكتب ما رويته كتاباته المخصوصة فلم من الذهب
ولكنه منع عنها رهبة بقاء بنال لها من ريس احماد وقد استعملها اليانك مند اربعين
سنة وهي تحط في صندوق صغير من الناج

في تسهيل الركوب على اليسير * اخرج معهم وسادة صغيرة من جلد
في عاربه عن حرايب بلا من مادة لرجة كالمبرس وعق وروص على فخذ اليسير
صيف الارواح الذي يحدث من سحر العجلات على الفريخ اعنه

في زفاف في عرين الاسود * من حملة عرايب اميركا ان احد حطة
الاسود في حوسون عند لمو على عروس في عرين الاسود في مسرح الحيوانات
بالاحتفال اللامع ولم يحدث ما يكدر احلة

ما تستطيع ملكة الانكليز وما لا تستطيعه * تستطيع ملكة الانكليز
ملكة واحدة ان تهب اساطيل انكلترا كلها او ان تنهر حرمات على روسيا ولكنها لا تقدر
ان تنق بارة واحدة من مال انكلترا ولا معاذرة البرلمان ولا تستطيع ان تهاجر احدا من
دعوتها ولا ان تغل هدية من احد من الاقارب من رعاياها ولا ان تهاجر احدا من
البلد الثانية وليس لها ان تصرب صريه ولا ان تزيد راتب احد مستخدميه الا اذا
ارادت ان تؤذي الريادة من حيا على سبل الهدنة ولها الحق المثلث بالمعروف
في اثنتي عشرة من المسجونين بها كانت حرائم اذ ما يجتص منها بحرق حرية ايام الاحاد
فقد استشي ذلك عمار من حورج الثالث وقرارات البرلمان لا تزال غير ماثلة حتى
نصبتها الملكة ولكنها لا تستطيع عملا بحال النوازل المتفرقة - ولو كان القانون ينص
على انظر الحديدية ان لا تنهر اكثر من * ميلا في الساعة فهي لا تقدر ان تأمر
بسيورها اخرج من ذلك والملكة ان تقدم من كان من رعاياها خارج المملكة
اليها ولكنها لا تقدر ان تأمر احدا منهم باخروج من بلادها لا يجوز للملكة ان
تقص على من هم مع ان ذلك جائز لكل فرد من افراد دعوتها والسبب في ذلك ان
شخصها مقدس ولا تخور محاكمها فلو قصت على من هم وجهته وثبت بعد التحقيق ان
برئ لا تقدر انها على مطالبتها بالتمسك محو من صناع حتى احد الرعية حظرت
عليها ان تفس على من هم ولذلك اذ كانت في حال اعرب ان تسلم بعض بلادها
للسولة اخرى ولا تستطيع ذلك في حال السلم

تاريخ الشفيع

الحوادث المصرية

بيع البواخر احدىوية * البواخر احدىوية مملوكة امير مصرية عدد
سبها ١١ باخرة نقل الركاب والصنائع من مصر وسوريا والاسماء وغيرها وقد
تأسست في زمن المنور له محمد علي باشا وكانت اذ ذاك ٨ مدرجات و١٢ غاير
شهدت حرب الثورة حيث دمرها مدافع الدول ليلته في مياه مافارس ثم عادت
ونقلت وصارت مملوكة بحارته نقل الناس والبضائع على ما تقدم فاعلمنا
المصرية في أثناء النهر العار للحوادث الى والدروس وشركات في الاسكندرية
والبحار فرائد ودواي الناصر المقيم في مشيخته من مفاخره من وحميون الق حبه
مع ما يلحقها من الاحواص والورش والمخارن والحدود والسمايف والسودعات ومحال
الادارة في اسكندرية والسويس مامعاء مضمون باشا ماطر المالبه واشترين التقدم
ذكرهم هناك اسماء البواخر المشار اليها وهي السرقية والذهبية والنبوءة والنفه والرحمانية
وشبين ونوبق رماني والرس عمار والناهرة ومصر والنجلة

غير اوزيريس * اودريس الى مصري وقد غرق مؤخر اعلى قمر له
في معارة ذات جدران مبنية بالآجر التي في حينات لنصر وهو اكتشاف دوايل
* الجمعية العمومية * اجتمعت الجمعية العمومية المصرية في اكتوبر
الحادي وحضر الاجتماع اعيان العالي ودرر راؤد ورجال حكومة وحسن حمود خداما
من ببولاب الامة ما كان من اجراءات احكومة المصرية في السنين الاخيرة وحتم
على خدمة الوطن

الدوق اوف ايدنبرج بمصر * موناكي امال جلاله ملكة النمسا
ولدت في ٦ اوجسطس سنة ١٨٤٤ واسمها الاصلي اليرس الفريد الكسندر وليام درست
البرت ولقب دوقا اول لايدنبرج سنة ١٨٦٦ وفي تلك السنة تولى رئاسة جمعية

بيت الثالث وهي حجة قديمة من شأنها الظرف في احوال المدن والمارات
الجيرة واجراء ما يلزم لتسهيل الملاحة . وتزوج المراهقة ماري ابنة المرحوم
الامبراطور اسكندر الثاني سنة ١٨٧٤ . وكان قد انضم في ملك الجيرة الانكليزية
سنة ١٨٥٨ مارال برتني فيها حتى نولي اميرالية اسطول البحر المتوسط سنة ١٨٨٦
وبعد سنتين مال ربه « قائد المنة في الحشد الالماني » وفي رتبة شرف من امبراطور
المانيا وولد له خمسة اولاد ذكر ولد مع سيات وم (١) الفريد ولد سنة ١٨٧٤ (٢)
ماري ولدت سنة ١٨٨٥ اوفد تزوجت عام ١٨٩٢ بالبرس مردبان ولي عهد رومانيا
(٣) هيكتورها ولدت عام ١٨٧٦ (٤) اليكسندرا ولدت عام ١٨٧٨ (٥)
بياتريس ولدت عام ١٨٨٤ . وفي سنة ١٨٩٢ توفي دوق سكس كوتورج وغونا
مخلية دوق انديرج . وقد جاء هذا الدوق العظيم الى القطر المصري في اخر يناير
الماضي على ان يتم في حلوان صحة الساع رويجا للنس فاستقبله الحجاب العالي
بالعر والاكرام

✽ جلالة امبراطور ألمانيا ✽ وافق عبد موله جلالت يوم الخميس في ٢٧
بماير الماضي فاحمل به الالمان كحاري العاده

✽ النهضة الادبية السورية ✽ جاءها من الاسكندرية انما قد انشئت فيها
جمعية عربية علمية ادبية تجمع من في الاسوع غايتها رفقة اعصانها في العلم وتربيم
على الخطانة والاناء . فبحولها الثبات والمناخ ومحت بصراء العلم والادب على نشيطها
فان ينزل من المشروعات نهض الامة من هذه الجهل الى اوج العلم

✽ شركة التمثيل الادبي بالاسكندرية ✽ احتلت هذه الشركة احتلالها
الثاني من سنها الثانية فتمثلت في التاسع من الشهر الحاري في المرح الماضي رواية
عاقبة الامور حصرها جمع غريب من احوال النهر وشرف الحملة سعادة الحافظ وكان
الشخص متفانيا على اعصاء هذه الشركة ونسب لها الثبات والنجاح

✽ جمعية نزهة العائلات بالاسكندرية ✽ واحتلت هذه الجمعية في مريح
البرادير في الثالث عشر من الشهر الحالي تقديم روايتها السابعة من سنها الاولى
تمثلت فيها رواية حمدان وكان الحضور عديدا والتمثيل متفادقا قدم ثناء ما لهذا الجمعية
وتدعوها بشوام التقديم

المحادثات الخارجية

بين الصين ودول أوروبا
 الحرية اليابانية فتناوب الدول العظمى الى افراسها وفي مقدمتهم انجلترا وروسيا
 فبرعت انجلترا بان ترفضها ١٢ مليون حبة قمح في خزان حمصين به سائفة مدادها
 ٤ بالمائة على شروطها (١) ان تمنح الصين ثلاثين مليوناً وفي بيان وان
 في الشمال ووردانز وسامع حين في مساحة هوجون وابع بع (٢) العهد بانها
 لا سارل عن اي جزء من احرار وادي باع سي كياح لدولة من دول اوربا
 (٣) كمد خط حديدي من برمايا الى بومباي وعرضت مثل هذه الشروط ايضا روسيا
 وحادثت عليها مراسلا لزال المحادثات جارية

بين اطاعون في الهند
 تتكاثر وميات الصاعون في افند حتى شئت في
 سياسي وحدها اكثر من الب وفاة في الاسوع لطف انه ساهد

بين دريوس وقصبة وساتجها
 دريوس ساهط امرائني في انفس
 الفرساوي انهم سنة ١١٩٤ لم اوراق سرية من اوراق الحرية الرساوية الى
 دولة احبة لمحوكم اد ذلك وحكوا عليه مالي الى حريق النهران في واجر العام
 الماضي اسأعت اخوه الفري في القصة وادعى راء اخيه والحق الله به ساهط فرساوي
 آخر اسمه اسرهاري لمناجاة حاول اثباتها بين خطو وخط الاوراق التي انشت
 القصة على اخيه لمناجاة خطه لمحوكم اسرهاري ورئت ساحة من ذلك على اصدقاء
 دريوس وصراية لمحوكم على الحكومة بالتدبير والتهديد وفي مقدمتهم الكاتب القصاص
 الفرساوي امل رولا عشر في حريق اورور رساله طعن بها في الجيش العسكري
 الذي حكم على دريوس والغاس الذي را اسرهاري وعلى مظهر الحرية وسائر القصاص
 الفرساويين فنار الفرساويون على اليهود يمثلون بهم ويقتولونهم حيناً طروا بهم وحصوصاً
 في حرائر العرب وقد احدثت الحكومة الرساوية محاكمة رولا ولا سلم حكمها عليه بعد

بين تاريخ الجمعية المامونية
 هو تاريخ شامل لتاريخ هذه الجمعية وعلاقتها
 بالديانة المسيحية وبالايسة الاسلامية واماكن الاسلامي تأليف مني افلال ولحن
 النسخة عشرون عرشاً واحرق البريد عرشان وتطلب من ادارة الفلال

وفيات

﴿تعاله بك نحاس﴾ انتهت المية اشراقها بالمرحوم فقائه بك نحاس على اثر داء فسد من اجله الديار السورية استثناء بيوتها الشبط معاد وعادت اليو العلة ونعالم عليه انداء وحولة الاطباء والاغنياء والاصدقاء بن مطيب ومرض ومنصرع ومنازل فلم تقع حيلة فصحت روحه والصور شاخصة والقلوب واحدة فكاه الناس بكاه مرًا وشيعلى حارثة باللاق من الاحترام والوفاء رحمة الله وعري آله وإقاربه واصدقائه على فقه

﴿الست جوس شهاب﴾ تقدم الى حصرات الامراء الاجلاء الامير خليل شهاب مدير دير القريبيان والى اشقائه الافاضل براس الثعربة على عهد المرحومة المدونة والذينهم الست جوس شهاب ارملة المرحوم الامير سعد شهاب حفيد الامير بشير النهائي الكبر الخرفاء في الحدث في ٢١ باير سنة ١٨٩٨ ومطلب الزو تعالى ان يكها صبح حارو ويكون لم ولسائر آل شهاب الكرام من بعدها منول البناء.

﴿وصية سليم صعب﴾ ومري حصرات الافاضل الحاجه سليم صعب وعانقو منقذ كرم المرحومة وسجة انتقلت الى رحمة الله تعالى في ٢٢ باير عن ٢١ ربحاً رحمة الله وعري قلب والدها وسائر آله على مدحهم بها

﴿لعموم قطاع﴾ استأثرت رحمة الله تعالى بالمرحوم حوم قطاع بمري ٢٠ باير الماضي ونسجت حارثة بالاكرام والوفاء سكب الله على صريجو شآبيب الرحمة والم امله ودو بو صدراً حبيلاً

﴿اميراهيم بطرس عكاوي﴾ من اليا من يافا المرحوم ابراهيم بطرس عكاوي في ٤ صابر الحادي عن ٢٥ سنة وقد أثر حبه في كل من عرفه ولاد بو لما اشهر به من الحلال المحبة بمري اهله جميعاً ورحولم حبل المراء

﴿لينا اقوام البستاني﴾ ومري حصن الاديب البارح يوسف افندي اقوام البستاني على وفاة المرحومة والدو قد توفيت في دير اتمر بلناس عن ٤٥ عاماً قصت اطرافها بعمارة الاسقام فلم يجمع في خلاصها ثواب رحمة الله واسعة

باب التقریظ والانتقاد

في كتاب اوفى خبر عن اقصاء والتقدير في حق حضرة الاديب موسى امدي واصف محرز بحريته مصر بسط فيه اجتهاداً دقيقاً في سابعة النضاء والتقدير والتركيب فيها وسابعة الاختيار وانك وتاريخ النضاء والتقدير في الاطوار التي مرت على الانسان الجاهلي فالمسيحي فالاسلامي وبلي ذلك بحث في الله وصفاته سبحانه وتعالى وسنة اعماله الى اقصاء وبحث في الانسان وخلق. ونسبة ذلك الى اقصاء وبحث في المادة والروح ونسبة الى النضاء. واخيراً فذكره تفصيلاً خلاصة الموضوع وهو بحث جليل قل من طريقة من كتاب هذا الصرح ثمة ثلاثون بالاسان ومصرن فني على حضرة الكاتب الاديب لخدمته ونحت الادباء على طاعة كتابه ما وجد بذلك

في التكوين العام خمسة آلاف عام في شهر فراء العربية بدور الطمة العربية لهذا الكتاب النيس. ولله المرحوم محمد نيل ديانة وهو بحري على تقوم ارنمي بوي خمسة آلاف عام ولقوم محب ي شسي وشسي محري بوياً بوياً من الميلاد الى خمسة آلاف عام صحت وتقوم محري بوي مع مقابلته بالمقوم المحري خمسة آلاف عام وتقوم ليطي بوي مع مقابلته. لتاريخ الترتي والعربي وكل ذلك في كتاب صحائف ٢٤٠ صفحة ١٤٠ ج اليوم من الجداول والمنتج على صحت لم يسبق له مثيل وبهذا من اشارة الخلال بمصر ولين التسمية خمسون غرنا طاعة الوسطة خمسة غرنا. ولما المتكركون فهو خارج التفسير فليس له قيمة الاشتراك وهي ٢٠ غرنا مع ٥ غرنا جزء الوسطة عبر الى الهم الكتاب حالا

في طبيب الغائقة في سراً ما لملاء من اعتبار هذه الجنة وانفال الفراء على النضاء ولا غرنا صاحبها الدصل المذكور عهد لا يترك فرصة لا بدخل فيها تحباً طمة للثلاث في الوفاة من الاوت والمساعدة على تحريف الاسماء فلاستغرب بعد ذلك اذا رأيت اعضاءاً لا في عدة جماعات طيبة كالجبهة الترساوية لتقوا من الجمعية وجمعية علاج الامراض المعدية. رفاً احبوا ان جمعية العلاج بالكميات في مار من قد اتقته عصف. مع لاعتني في امار هذا التمدج ونقصانه آلات الالامة له كالحام الكهر باني وغيره فني وبهذا الدخل ما ١٠٠ ورجو الانتفاع بنقاطه ونحو

﴿التقويم المصري لعام ١٨٦٨﴾ ذكرنا في بعض اعداد الهلال غرب صدور هذا التقويم وبشر حشرات القراء الآن بصدوره بما هيوس الفائض الحكامة وعن تأليف حصر الله الاديب جرجس اديني روفاتيل كميل اورد فهو مقابلة التقويم الامريعي والعصري والنسبي والمصري والاعداد والحاسم لعام ١٨٦٨ واضاف الى ذلك الوانغ الفارسية التي وقعت في كل يوم من ايام السنة على اختلاف السنين الماضية ما يهذر المنور عليه الأبراج والجنات. نصيبه مصلحا حواء الكتاب من النكات الادبية والواند الضاحية والعلية والادارية والفارسية مما يهزج هذا المقام عن تعداد مواضعه والكتاب يباع في مكتبة الهلال وابن السبعة خمسة غروش واخرج الوسطة غرش مثنى على مؤنوه الاديب ومحت القراء على اقتناؤه

﴿الحكامة﴾ في مجلد روايات ادبية حكامة لغاية تصدر مرتين في الشهر لصاحبها وجربها الاديب ديمري اديني غولا واسها بدل على موضوعها وقد اتينا العدد الاول منها عادا هو صدر مقدسة في تاريخ من الروايات في سائر اقطار العالم مع الاستطراد الى حال الروايات في بلادنا ثم اورد رواية معربة موضوعها سر طوب واناق غريب ترد تحتها في الاعداد الكلية وذيل الحكامة بطادر وطلع وقد صدر لها العدد باعفاء الرقعة الى الوجهة الناصلة سعادتلو ادريس بك راعية اشترك الحكامة ٤٥ غرشا في العام بالنظر المصري و١٢ مريكا في الخارج فخرجوا للكتاب والانتشار

﴿ذيل لبنان﴾ وضعت ادارة جريدة لبنان القراء دليلا مختصرة لبنان لعام ١٨٦٨ هو اول كتاب في هذا الموضوع في صدره اساء سلاطين آل عثمان وسي ملهم ثم ما يكتب الى ذوي المقامات الرسمية ونظام ليار واساء متصرفي لبنان السابقين والمصرف الحالي ومجلس الادارة واصاؤه واساء سائر المجال في سائر الدوائر والجناس والافلام الادارية والسكرية والمنصاته في القضاة والطاقي والوسطة والفراف وحرائد لبنان ونظام وما هو من المدارس والمنشآت وطرق القرائات والاسكك الحديدية وبلي ذلك نوبم لعام ١٨٦٨ مع الانتارة الى الاعداد عدد كل الطوائف وغير ذلك من البيانات التي لا يهتر على بعضها الا بعد شق الاعس وهي خدمة تذكرها جريدة لبنان مع الذكر وخصوصا لانها اول من اقدم على مثل هذا الدليل

﴿ فتاة غان ﴾ (تابع ما قبله)

الفصل الخامس والسبعون

﴿ رومانوس وتراجان ﴾

وما راى بالحدث حتى وصلا المنزل فاطلا من بعض سوانة فادا بالعارف بان
عن جند كئيب تقدمه الاعلام والعرسان

ولم يكذب يظهر جند العرب حتى نسابى الناس الى الاسوار يظفرون اليهم وهم
هراون بهم وبالسهم وسداجة معانهم وبعد قليل جاء رومانوس فوقف في بعض
الابرار ونظر الى جند العرب وقال لمن حوله من الضباط لا يرى ان ثقل ابواب
بصرى امام هذا الجند الضعيف ولكننا يخرج اليهم محاربهم في هذا السهل ويرد
اقتحامهم طاربا بالجند ان يصكروا خارج الاسوار مقابل معسكر العرب^(١)

فلما رأى هذائهم هذا التهور عاف العامة لما يطلع من بعض العرب وصبرهم على
النال وكاستله على رومانوس دالة كما قدم فلما علم يعمرو على الخروج بالجند حدثه
منه ان يصح له ان لا يعمل مسار اليه وحماة وقد علم انه توجه الى دار حكومته
فلما وصل الدار رآها عاصية بالجماهير من رجال الحكومة ولهم راصوف من راي
رومانوس ولكنه لم يرتزاجان بينهم فلما رأى اجتماعهم على ذلك علم انهم لن يهبطوا الى
كلابو فرأى ان يحاطب تراجان بالامر ساله فقبل له انه في منزل مسار اليه
وكان قد عرفه واجتمع به مرارا فاستأذن بالدخول عليه فادب فلما دخل فادا
براجان فطلب الوجه فلما دخل هذائهم رجب به تراجان وكان يعرف العربية فجلس
وجلس حماد الى جايه

فقال تراجان هل تعرفون هؤلاء التجار من

قال هذائهم لقد عرفناهم وحضرنا حروبهم غير مرة

فقال وكيف رأيتموهم

قال رأيتم اشداء صبورين لا يصابون بالسنة ولا بالكثرة

قال ألا ترون المخرج إليهم خطأ
قال عبد الله بن أبي سريته وما جئت به إليك فكيف تخرجون إليهم فنهضوا
جندكم لسلام وسبهم وقد كان لكم عى عن ذلك بين الحصون المنيمة
فتشهد تراجم وقال هكذا أراد رومانوس ولقد تصدق له ولم يتصنع وكما في
يأتي بجند الروم إلى التهلكة

فقال عبد الله بن أبي سريته من مهبل إلى اماعو
قال كلاً لآله عبد الله بن أبي سريته وهو يلاعب صلياً من الذهب معلقاً بسلسلة في حقو
لأبى عبد الله في كلام تراجم لفتح الثغرة فمكت وودعه وخرج وحماد معه
لما خرجا قال حماد ما ترى من أمر هؤلاء أي الخلف أن تعود العائنة على هذه المادبة
فنهضوا ما يصيب أهلها

قال وما العمل يا سريته انخرج إلى المسلمين
قال حماد كلاً أن خرجوا حياناً
قال أرى أن نرعى لآله ما يكون من حريم
وسارا حتى أتينا المزل وكان الليل قد بدل غداً فاطلاً على معسكر العرب فإذا
بهم قد صعدوا الحصان وأعدوا الرقود وصعدوا الأعلام
فقال حماد ومن هو يا ترى أمير هذه الحملة الصليانية حماد بن الوليد
قال إن حماداً في العراق على ما علمت وأكبر الأمراء لمحور كبريون

الفصل السادس والسبعون

﴿ فتح مصر ﴾

وكانت تلك الليلة واجتهد يستعد للخروج وفي الصباح انطلق على دق الأجراس^(١)
وإذا بالجنود خارج ومهم أنما عفر الف فارس والنمى أمامهم بالصلبان والمناشر^(٢)

فسار عدده وحماه الى الا-طاق فرأى الناس يسرعون الى الكنائس يلبسون الصلاة
بالهوية^١ ويدعون لخدم الله وصعد الكهنة على الا-طار بالصليان واخشع
ورثوا الحمد بقاء المعوية واخذوا يرمون ويخفون الاشد المسجرا ومنهم الرجال
والنساء والاولاد يدعون صوته طاحوا باصر لخدم الروم

اما جند العرب فكان قائم شرعيل بن حمزة كاتب وحي الذي وثقه عتبة بن
الجرارح في اربعة آلاف فارس ففتح بصرى وكان عتبة قائما عاما خبوا المسلمين في
القام ولله الشهادة العلية المحلقة ابو بكر الصديق

فوقعت بين المسلمين عتق وقائع ظهر فيها الرومانيون في بادىء الرأي ولم
يجب عدده لخدم الروم لما يمل من كثرة عددهم

ففي ذات يوم اتهم الجيوش مظهر الرومانيون واقتل امر المسلمين حتى كادوا
يهدمون الى المار وعدده براتب حركاتهم وحماه الى جاسوا وانا مزار بمصاد من
جهه الاقرب وان من تمتو جند عرمط من سوع ظاهرو وشكل اعلاوا المجد المسلمين
صلحوا انها عتق جاءهم ولم يسلط ان رأوا في مقدمة ذلك الحمد رجل صمم عربى بالية
طويل القامة تحنى فوق رأسه راية سوداء وهو خالد بن الوليد عدده اراد المسلمين
واخذوا الكفر فقتلوا الروم حتى دخلوا الا-طار واقتلوا ارباب المدينة فقتل نرجان
رومانوس راجعا مدكمه بهبعنوا فغضب رومانوس لاشاعتهم

فلما علم عدده بما تمكن من الثغور بين القائدين خاف موه الكوفة

وفي صباح اليوم التالي برر خالد بطلب التزال مدرك اليه رومانوس والناس
يظهرون اليها وما ياول اليه نزالها وبعد مزار طول عاد كل منها الى مصمكه فدخل
رومانوس بصرى وعلى وجوهها ما يدل على نفور في مناصرة وقد تفرقت عنه عن الدفاع
فلحق ذلك هو الذين يرمون اخلاقا وانا عدده فاجتمع بجناد وقال اي خائف من
هذا الرومي فطافه لا يملك ان يسلط المدينة لاي رأيت من هائلوه في الليل ما يروع
الشبهة فهو

فقال حماد ولقد سمعت من بعض اصقاف نرجان اليوم انه حادل رومانوس

(١) وكنت مدونة خلافا في دار كنيست اشرق ادركت في يومه و... ..

قائمان المملوكة فكانت القوية وقد شئت القصة القوية او... .. (محم)

ووعده ونمت ، ولما آل اليه خروجه فشق ذلك على رومانوس ونوعه فمريته
له وقال له اذا كنت افرس مني ذارلم فاجابة تراجان وشتمه وعلا الخصام بينها
وتحزب رجال الروم معهم لرومانوس ومعهم لتراجان وتوعدوا رومانوس بالنقل
وامهم بالحيابة وقالوا له لا رضاك حاكماً علينا وقد ولينا تراجان فصكت ولم يجهم
وعلامات القدر ظامره على وجهه ولكنه قال فليزل هو وري بطله

فلما اصبح رل تراجان على جواده بسدوا وسلاحه وطلب المبارزة فخرج اليه
فارس هلامن لياحو وكبير جنده انه خاد من الوليد مطال الدال بينها والحيشان
بنظران وكان على رؤوسهم الطير مضى معظم النهار ولم يبل احدهما الاخر بشر
فرجع كل منها الى معسكره^(١)

فلما رجع تراجان الى المدينة اسرع الناس للقاء وسوالو عما لقي من عدوه وكان
اول من لافاه رومانوس وقد نظر اليه مستهزئاً صاحكاً كأنه ينقم منه لسانه
يو فلا وانتهى وعنه بانه مخلوع فقال رومانوس سترى من هو المخلوع منا
ونزك مضى

وكان عند الله وحام بنظران الى ما دار بينها فلما رآها من رومانوس ما رآها
وسما يهدبه حاماً فقال جده الله لند زاد خوفي الآن من مقاصد هذا الرومي فلا اظنه
الا فاعلاً شراً

قال حماد وما شأنا في ذلك

قال جده الله اما يستبنا من الامر الحماظة على حياتنا بخافة ان يدخل العرب
المدينة فيهدوا منهم سوء ولا ناقة لنا في الدماخ ولا جمل الاظنا كما آمن على
حياتنا لو افئنا في دير بجرا

قال حماد وكرب يكون آمن هناك والدير لا حصن فهو ولا جند ونحن الآن في
اسع مقن الشام^(٢)

قال لم اقل ان الدير احصن من مصري ولكني طست ان خليفة هؤلاء المسلمين
لما خرج لوداعهم يوم تسيرهم الى الشام اوصاهم بالربان والدير بجرا فهم لا يهتدون
راحم ولا يهتدون ديراً

فقال حماد لو ذكرت ذلك لفضلت البقاء في الدبر ولكن المهم قد مذونين
الآن في بصرى وهي في ما نراه من الحصار فما الرأي
فذكر عبد الله قليلاً ثم قال ان سر المسألة بايدي هند ورومانوس هذا فلو
استطعنا استطلاع شيء منا لهذا طريق النجاة فإني أنت أسير اليك الليلة لعل
انضم خبراً
قال حماد ففضل

وذهبوا بنية يومها في المنزل وبعد الدماء صار عبد الله الى دار رومانوس وهي
حماد وحده ولم يبق الا الليل حتى عاد عبد الله وعلى وجهه ملاح الفتنة
فقال حماد ما وراؤك

قال لا اظن الامر الا خطباً فإني سألت عن رومانوس في منزله فقبل لي أنا
ثم لم اصدق انه بنام الآن لمجرد استطلاع خبر من بعض المحرمين ففضلت انما
خرج الى حيث لا يعلم احد وهما لي انما سار لدبر مكينة ويعلم بها المدينة و...
فقطع حماد عليه الكلام قائلاً اجل انك سيقبل ذلك لان هذا النصد كان
ظاهراً على وجهه فما الحكمة

قال لا حيلة لنا بايدي الا ان نرجس الى الصباح فاننا نعتقدنا هزيمة على ذلك
دبرنا حيلة نغير بها بانفسنا
وبانا تلك الليلة على مثل المحرم

وفيما هما ثمان بعد نصف الليل سمعا طارقاً يطرق الباب فهما من رقادهما
مذهورين فسألا من الطارق لسمعا صوتاً يقول انهما الي اما خادكما حسان
فهرول عبد الله لفتح الباب وطلبت مظلم فإذا برجل عليه لباس أهل
المجاعة وفي يده مصباح فبقنا لمظهر وكلمة ناداهما اني عبدك ما لك لا تغافا
ورفع العمامة عن رأسه فبان وجهه مصابح وحماد ابن كنت يا سنان
وما الكبير

قال جئت من معسكر خالد ولا يلبث هو ورجاله ان يستولوا على الاسوار
فجئت لاطمطم بالامر لتكوي على جهنم وهذا غم من اعلام المسلمين اصبح على
باب متروكم لتأمنط من سيوفهم انما دخلت المدينة

فقال عبد الله بورك عليك أيها الصديق الامير مدخلنا جميعاً واودعني الباب
وسأله حماد ان يقص عليهم الخبر فجلس وهو يلهث من التعب والشفة وقال احبركم
بالاختصار ان رومانوس صاحب بصرى خرج الى مسكرنا في هذا المساء من مكان
في السور بحرقه علامة فاعتنق الاسلام وقال لخالد بن الوليد ارسل معي من قنبد
تسلم المدينة فارسل معه عبد الرحمن بن ابي بكر وبنو من المسلمين لمحت انا معهم
فدخلنا من حرق في السور واخذ الامير عبد الرحمن ورجاله الى قصر ليسانهم
وسير بهم لقتل نرجان وقال انه ساطرلة في الحكم وكنت لما جئت مع حوش
خالد كما سأخبركم سألت الراسب الشيخ عكا فاعترى انكما ميمان في بصرى ودلي على
هذا المدبر مبروت ابو لاعدكما نهاية الحمر طابت بهذا العلم اصبه فوق الباب
حماة لكم وبعد قليل سمعان تكبر المسلمين على امطار المدينة من كل جهاتها
وهي تلامه بهم وبين الحد خارجا فيهم المصير وتكون مديحة مائة

فانها على غنى منادى هو على يد حماد فقلها ودل لقد ودعت لو تكونون معي
في مسكر هؤلاء الخماريين لوط ما رأينا من شجاعتهم وصبرهم واتحاد كلمتهم فادخلوا
ان خالداً وحده لو لم يصلح بصرى الآن لذهب جند شرحبيل ابي سبأ وارسلوا
عن المدينة خاسرين فقد كاذب في شدة وضك لقلهم وكثرة الروم

فقال عبد الله وهل خالد وحده من القواد الضالين
قال ملان وبهم ايضاً عبد الرحمن بن خنيفة ابي بكر وهو الذي جاء معنا
لاسلام المدينة وغرر جماعة كثيرة من الامراء والعماد

ولقد رأيت من حريهم ونطقهم في العراق ما سأقصه عليكم ان شاء الله
هم حماد ان يمسأله عما فعله خالد في العراق فمدح الصوصاء والشيخ وبن
الاصحاب صوت التكبير

فقال ملان ان المسلمين الآن على الاسوار وما قليل يح اولاد رومانوس
ابواب المدينة فدخلوا المدحون فالتنا منا بصرى ماذا يكون ما ليلنا ان سمعنا صحيح
الناس وبكاء النساء والاطفال فقد كنت الضيقة في قلوبهم وثارت الحمية في رؤوسهم
ولكنهم لا يستطيعون الحمر ورجحوا على حرائرهم مما طلع النهار الا وقد دمع المدحون
بصرى واعلموا بها الهدف ثم سكنت الصوصاء بعد قتل نرجان وسلم اهل بصرى

صنع سلمان الباب وخرج إلى شرفة من شرفات المنزل فظل على النارج
تراقب جاث بعض الفيل هناك بين بيت وصارخ وقد شطعت الأنابيب بالدماء
المطون قد نزل في المدينة وأمتلكتوها ولكنهم لم يترسلوا منزل عهده لوجود
العلم على باب

وفيما هم في العدة ينظرون ما تنهي إليه حال جرى وقد اطمان بهم حال
سلمان حماداً عاماً من أمره قد فاعل بحالة الخبر وكف شغلهم الحرب عن الافتراض
وعهده سمع ويحاول حتى انتهى إلى عودهم من صرح القدير يعني حين وحاول
حماد إذ ذاك أن يبين لسلمان أن همه جولة أصاب بذلك طاعة لا يزال على حدة
وأخباره وعهده الله لا يحمي ولا يضر

أما سلمان فتذكر لهذا التغير وقيل وما هو موعد الافتراض يا مولاي

قال حماد لما تنهي الحرب ويرجع جولة طاعة إلى البلقاء

قال ومن علم متى يكون ذلك

قال الله يعلم

قال السلام أين م الآن

قال اظلم في البلقاء

قال سلمان لا اظلم هناك فقد أبأ ما جعل بين العرب أن حلة سار برجاله
إلى اليرموك لصنع جند الروم في حرب المسلمين ولا يلبث جند خالد بعد قليل أن
يذهب إلى هناك لصنع المسلمين فإذا كان حلة في اليرموك لا اظلم بترك أهل منزله
في البلقاء وهي عرضة لغزوات العرب
فقال سلمان وما ظلك يا إذا

قال اظلم برملهم إلى دمشق ومع ذلك فاني أرى أن أمبر مع خالد حتى آتي
اليرموك وأبحث عن جولة طاعة وأعود إليكم بالخير أو لملي أعود إليك برساله من هه
قال ذلك ونسب كأنه يريد أن يموت بمجاد فاجاء حماد يمل انبساطه وهو ينظر إلى ما
يبدو من عهده وإذا في شغل عنهم ينظر من ناحية العدة إلى الفارخ والامام
ظاهر على وجهه وسماه فرقة اللحم وضوضاء الناس فالتفت إلى ما هو ناظر إليه فأول
ما وقع نظرها على راية سوداء تحتها جند من العرب في وسطهم بعض الرماة وفي

مقدمتهم فارس كبير النجدة هرب من العبيط طوبى الفتاة بعيد ما بين المنكبين جامع
المبكل كبير العامة جامع العيون كئيب الحاجين على وجهه اثر الجدي^(١) وقد ركب
على جواد أسهب خفيف العسل ينقل بهبهو كالمرس ويكاد الفرر يتظاهر من
حدقتيه ووراء فرسان حولم الأعلام وم مرحون بما أوتوا من النصر فالتفت ملان
الى عبدالله قائلاً احرمت من هو هذا العارس يا سيدي

قال عبدالله قد عرفت من يوم كان في وقعة مونة وكنت اما اسيراً عديم الهس
هو خالد بن الوليد

قال بلى هو هو سمعنا انظر الى هذه الفتاة ولعلك الطالبة ان خالداً يا مولاي من
مجهرات خلق الله لم ار ولم اسمع بمثل شجاعته وذا بطوه ولا غرور اذا سمع سيف الله
لقد رأيت منه امالاً تجبر عن فعلها الابطال في حروب العراق وسمنت من اخبار
ما تدب لمولود الاطوال فقد كان نبيل اسلامه هو المتقدم على محل غريش في الجاهلية فاسلم
في السنة الثامنة للعجرة مع حمزة بن العاص ولم يرل من اسلم بولوى الرسول اعدا الجبل
في مقدستها^(٢) وقد طردت ان في حاشيتي خصلة من شعر الهبي يدرك بها . وقد شهد
وقعة مونة باللقاء وعلى اثر ما ظهر من البسالة هناك ساء الرسول صيف الله^(٣)
ثم كان عوناً حانياً للمسلمين في كل حروبهم حتى تولى ابو بكر فاستد الى فتح العراق
كما طم

فقال عبدالله وما هذه الراية السوداء

قال ملان هذه راية ذات ثأر عظيم عدم ويقال لها راية العقاب

فقال حماد لم نخبرنا بما فعله المسلمون في العراق هل فتحوا المدن ودخلوا القوس
فقال ملان لو دخل هناك لمعلم ذلك ولكن خلعتهم استقدمهم لينة جد الغام
ولولا قدوم خالد على بصري لما استطاع شرحيل فتحها فقد وصلنا اليهم وم في شدة
وجهد وضيق
(ستأتي البنية)



السنة السادسة

الجزء الثالث عشر

(أيارس (آذار) سنة ١٨٩٨) (٨ شوال سنة ١٣١٥) (٢٤ أيلول سنة ١٩١٤)

باب رسوم مشاهير العصر



وليم الثاني

امبراطور ألمانيا الحالي

بَابُ ابْنِ الْحَارِثِ وَطَبْرِ الْخَالِ

حسان بن ثابت

شاعر الاصار في الجاهلية وشاعر النبي في السنة وشاعر البين في الاسلام

(ولد سنة ٥٦٢ م ٦٠ ق ٥) وتوفي سنة ٦٩٢ م ٥٠٢)

نسبه هو حسان بن ثابت بن المذرم من العرب القضائبة وابنة القريظة ابنة خالد بن الخزرج وكهنة ابو الوليد . ولد في يثرب (المدينة) سنة ٥٦٢ م (٦٠ ق ٥) واهل المدينة من اليهود . روى في يثرب وعظم الفخر واجاده وقلما يعرف على شيء في صباه .

تاريخه في الجاهلية لم يكن لشعراء المدينة وسائر انحاز مصدر يستدرونه في زمن حسان الا مدح ملوك العرب المنصرفة وم الفساسة في العام والمناذرة في العراق فكان حسان يدعى ملوك حسان وخصوصاً عمرو بن الحارث الا خرج ثم الحارث بن ابي ثعلبة بحري وجيلة بن الايهم في اللقاء فبسط القصاص في مدحهم ومدح عديرتهم . وكان من يدعهم لقتل ذلك ايضاً النابغة الذبياني وعلمته بن عترة وبعدها من شعراء الجاهلية . وكان حسان يدعى اللقاء حاكاً وبعث في المدينة حاكاً فادنا جاء اللقاء فحمله ملوكها بالمطابخ الكسوف . وكان ملوك حسان يفاخرون بتسابق الشعراء الى مدحهم وما ذكره صاحب الاغانى من هذا التبلد فافقه رايها حسان عن عمرو قال : أنت جيلة بن الايهم الفسافي وقد مدحت فاذن لي لجلست بين يديه وعن يميني رجل له صديقتان وعن يساره رجل لا اعرفه فقال لي جيلة أسرف هذين فقلت أما هذا فاعرفه وهو النابغة وأما هذا فلا اعرفه قال من طلبة بن عتبة فان شئت استغنى بها وسمعت . بها ثم ان شئت ان تشد بيدها انشدت وان شئت ان تسكت سكنت فقلت فذاك قال فافقه النابغة

كفي حسيه بأمية صاحب * وليل أفاضوا علي الكلي كس
قال حسان فذهب صبي ثم قال المنيعة أهد فابعد
طمالك فاب في الحسان طروب * بعد الشباب صرحان منيب
ذهب صبي الآخر فقال لي انت اهل الآن ان كنت انت تذهب بعدها أنتدت
وان كنت ان نسكت سكنت تشددت ثم قلت لا بل أهد قال مات فابعدت
ثم در خصايه نادتها = يوماً بجلى في الزمان الاول
أولاد جنة عند قبر أبيهم ■ قبر ابن مارية الكريم المصل
يسفون من ورد الربيع عليهم * كأنما يصفى بالرحى السليل
يهدون حتى ما عز كلامهم ■ لا يملأون من السواد المقل
بعض الوجوه كربة أحاسيم * ثم الأوف من الطرار الاول
فقال لي أدنه لعمري ما انت مدونها ثم أمر لي مائة دينار وهدى أنفسي
فأجيب واحد وقال هذا لك هدائي كل عام *

وكان بين جيلة من الابهيم ملك الزنقاء والحارث بن ابي ثمر صاحب بصري فحارث
وكان الضمراء اذا دخل على احدهما جازعاً ان يذكر في الآخر بغيره او شراً وقد ذكر
حسان بن ثابت وقصته في مثل ذلك فقال لو وجدت على الحارث بن ابي ثمر فان له فرائد
ورحاً بصاحبي (يريد حيلة) وهو اعدل الناس للمعروف وقد بشر من ان اعد طوبى
لا يعرف من انتقامي الى حيلة قال فخرجت في السنة التي كنت اقيم فيها بالمدينة حتى
لقد كنت على الحارث وقد عانت له مدحاً فقال لي حاجته وكان لي باسمها ان الملك قد
مر بفدولك طوبى وهو لا يدعك حتى تذكر جيلة فمالك ان تقع فروعاً اها بمنزرك
وان رآك قد وقعت فهو رمد فبك وان رآك تذكر محاسن فقل طوبى فلا تبديء بذكر
وان سألك عنه فلا تطع في الثناء طوبى ولا تبه اسمع ذكر سمحاً وجاهوزه الى غير
فان صاحبك (بهي حيلة) أهد الحياء من هذا (أي أنتد تقاملاً) فقل حلالاً وذاك
ان صاحبك احتل من هذا طوبى وليس لهذا بان اذا دخلت طوبى معروف بدهوك
الى الطعام وهو رجل ينقل طوبى ان يترك طعامه ولا يبالى الدرهم والدينار وينقل طوبى
ان يهرق شراً ايضاً فاذا وضع طعامه ولا تضع يدك حتى يدهوك فاذا دعاك فأصحب
من طعامه بعض الاصابه * قال فكبرت لحاجتي بما أمرني به ثم دخلت طوبى

فما لي عن البلاد وعن الناس وعن عشنا بالمحار وعن رجال يهود وكيف بيننا من
تلك المحروب فاجبت عن كل ذلك حتى انتهى الى ذكر جلة فقال كيف تجد جلة
فقد اعطيت اليه وتركنا قلت « انا جلة منك طابت منه » فلم أجز الى مدح
ولا عيب وجار ذلك الى غير ثم دعا بالقداء فاني يو ووضع الطعام فوضع به
فاكل اكلًا شديدًا فقال بعد ساحة أدت فأصب قدسوت فخططت فخططت
فاني بطعام كثير ثم رفع الطعام وجاء وصعدا كثر حدم معهما الا يارني فيها اللان
الاشربة ومعهم مناديل اللبن فطافوا بمحسونا ودعا اصحاب برابط من الزوم فاجلسهم
وشرب فالحق وقام الساقى فقال اشرب فاشرب حتى قال هو اشرب فاشرب فلما
أخذ بها الغراب أهدته شعرا فأعجبه ولدته فوافقت عنه اياها فقال لي حاجته ان
لي حديثا هو أخف الناس عليه وقد جاء فاذا هو جاء جفالك وخلص يو وقد ذكر
قدومه فاستأذنه قبل ان يقدم عليه فانه سمع ان يحسبك بعد الاكرام والاذن اليوم أحسن
قلت ومن هو قال نايبة بني ذبيان قلت فمأثرت ان رأى الملك ان يأذنت لي في
الانصراف الى اهل قل قال قد أذنت لك ولمأثرت لك بمسألة دينار وكساء وحلجان
فقبضها ولقد النابتة وخرجت الى اهل

تاريخه بعد الاسلام وما زال حسان يد على البلقاء وجوران وانصراف
ويهود بالطا والمجاذ حتى ظهر الاسلام وما جرحه صاحب الفريضة الاسلاميه
الى المدينة فكان حسان في جملة من اعتنق الاسلام واخذ بانصر المهاجرين ولم يكن
هو رجل حرب فصرم بلسا وكان الذي يصره ويستند الاشارة في الدفاع عن
اهراض المسلمين اذا حجاج من المشركين او غريم قال ابو الفرج الاصفهاني
« كان بهجور رسول الله (صلم) ثلاثة رطل من قريش عبد الله بن الزبير
طوبى لبيان بن الحارث بن عبد المطلب وعمر بن القاصي فقال قاتل لطي بن ابي
طالب رضي الله طوبى لجمع ما القوم الذين قد محونا فقال علي رضي الله عنه ان
اذن لي رسول الله (صلم) فقلت فقال رجل يا رسول الله انك لطي كي بهجوها
هو لاء القوم الذين قد محونا قال ليس هناك او ليس عنه ذلك ثم قال ما بهج
القوم الذين نصر رسول الله (صلم) بسلامهم ان يصره بالسليم فقال حسان
ابن ثابت انا لما واخذ بطرف لسانو وقال والله ما يصرني يو مقول بن بصرى وصعدا

قال كيف نهموم طائفة منهم . فقال الى اسلك منهم كما نزل الفصحة من النجوى قال
فكان بهموم ثلاثة من الاصهار حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن
رطاح فكان حسان وكعب يعارضانهم بمنزل قولهم بالوفائع والايام طلائع وبراهم
بالسالب وكان عبد الله بن رطاح بهموم بالكفر قال فكان في ذلك الزمان اشد
القول عليهم قول حسان وكعب طامون القول عليهم قول ابن رطاح فلما اسلموا
وفتقوا الاسلام كان اشد القول عليهم قول ابن رطاح .

فما زال حسان يذب عن المسلمين مشعرويسلم التصاعد في مدح النبي والاطراء
في الاسلام الى آخر ايامه . وما رطاح بعض الصحابة من هذا القبيل فوله « بلقي
ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال امرت عبد الله بن رطاح فقال طامون طامرت كعب
ابن مالك فقال طامون طامرت حسان بن ثابت ففني طائفتي » وقال آخر
« محمد رسول (صلى الله عليه وسلم) يقول لحسان بن ثابت الداعر ان روح القدس لا يزال
بوقدك ما كالمحمد عن الله وعن رسوله » وكان اذا خرج في سفر استشهد حسان
فلا يزال حسان يمشي وهو يصفي ويمتدح وهو سائق راحلة

وكان اذا وفد رطاح على النبي بما خروا ماخرم بشعر حسان فلما جاءه وفد بني
نهم وم سجون او ثمارون رجلاً منهم خيرة شعراء نهم وخطائهم فوقف على عبد النجرات
ومادى بصوت عال جاف « اخرج اليها يا محمد فقد جئنا لداخرك بداعربا وخطبنا
لخطب الخطباء . فاجابهم النبي وبعض الاصهار بما رد قولهم وغلب على ماخرمهم ثم قام
شاعره وهو الزبرقان بن بدر فاشتد قصيدته بما خربها المسلمين بها فوله

نحن الملوك فلاحني بفارنا * ما الملوك وفيها يؤخذ الربع
تلك المكارم حزناها مقارعة * اذا الكرام على امثالها انتزع
كم قد صدقنا من الاحياء كلم * عند الباب ومصل المربع
ونحن الكرم عطفاً في مازنا * للدارين اذا ما استطعنا شمع
ونحن نظم عند المل ما اكمل * من العبط اذا لم يظهر الربع
ونصر الناس تأنها سرانهم * من كل اوب قصص ثم نبع
فامرل الرسول الى حسان بن ثابت فحاء فامر ان يجيء فقال حسان
ان الشيطان من فخر طاعونهم * قد سيطر سة للناس تبس

يرضى بما كل من كانت سريرته * ندوى الاله والامر الذي شرعوا
 قوم اذا حاربوا غرط عدوم * او جاوروا النعم في اشيائهم تنعموا
 حجة تلك منهم غير محدنة * ان الخلائق فاعلم شرعا الدع
 لا يرفع الناس ما اوحت اكهم * عد الزرع ولا يوهون ما وقعوا
 ان كان في الناس باقون عدم * فكل سوس لادى بينهم تبع
 اعنه ذكرت في الوحي محتم * لا يطمعون ولا يردي بهم طبع
 يسمون فحرب تدور وهي كالحمة * اذا الرماح من المطارها خلع
 لا يرحلون اذا نالوا عدوم * وان اصبحت الاقرب ولا جذع
 فامهم في الوحي والموت سكتع * اسود بيشة في ارمالها فذع
 خذ منهم ما اتوا هموا وان سعت * فلا بكر منك الامر الذي سعت
 فان في حريمهم فانرك هذا نهم * ما يحاس طلو الصاب والطلع
 اكرم بقوم رسول الله قائم * اذا نمرقت الاعياء والنعم
 اهدى لم يهدي قلب بؤارده * فيما اراد لسان جانتك صرع
 وانهم اصل الاحياء كلهم * ارجع بالناس جذ القول او سمعوا

فقال عطار بن حاجب من شعراء بني قيس

اتيناك كبا يهلم الناس فضلا * اذا احنعت وقت احتضار المطام
 يا ما فروع الناس في كل موطن * وان ليس في ارض الحجاز كدارم

فقال حسان بن ثابت

معا رسول الله من غصب له * على رغم اله من مدد وراحم
 هل الجبال السود والورد والندى * وجاءنا نوك واحتيال العظام

فقال الانزع بن حابس طاعة ان هذا الرجل لمؤثر له طاعة لسانه اشهر من
 شاعرنا ومخطبة الخطب ولا صلتهم اربع من اصحابنا اعطاني يا صديق فاعطاه فقال ردني
 فزاده فقال اللهم اني سيد العرب بملت فيهم (ان الدين يادوك من وراء البحرات
 اكثرهم لا يفتلون) ثم ان القوم اسلموا وامامهم يتعلمون القرآن ويتنهمون في الدين
 ثم خرجوا الى قومه

وحدث بين حسان وعبدان بن المصلح مودعة بمحب حديث الامك عن عائمة

فغضب صديقه حسان بالسيف فقبض اقرباء حسان على صبيان ومجنون - علي ذلك ولم يستدبروا اليه فاشبههم حص غلظتهم فقدم حسان على ما فرط منه فصار الى النبي مرزوقا يستعطية وهو بعرض عله وفي الثالث قال حسان « يا رسول الله باي است يا اي احبط فولي

مخوت محمداً فاجبت عله * وعند الله في ذاك الجزاء

فانت الي ووالك وعرضي * لعرض محمد منكم وفاء *

فرضي عله واعطاءه نصراً بالمدينة ووجب له قضاء قطيعة اسها من اخوت مارية وكان قد اعداها اليه القوقس والي مصر فتزوج حسان بغيره مولدت له عبدالرحمن وخمير حسان بن ثابث عمره أطولاً قبل ١٢٠ سنة منها ٦٠ قبل الاسلام و ٦٠ بعد ولكن يظهر ان عمر الحذيفي ١١٤ منها ٦٠ قبل الهجرة و ٥٤ بعدها فطاف وعي وما زالت يرم جيلة من الائمة تتواصل الي ال آخر ايامه

ويروي ان جيلة اسلم بعد فتح الشام وقدم الى الخليفة عمر في المدينة ثم وقع له هناك ماوجب فراره الى الشام ططابا ورجوعه الى الصراية ثم بعث عمر الى الملك الاممططية بدهو الى الاسلام بكتاب امة مع جماعة من ساحق ملقي جماعة ملك جيلة فدار منها حديث لا عمل له ما الى ان ذكر حسان فمأله حيلة اذا كان يعرفه فقال احرفه ولكنه صار مضروباً بالسر كبير المن و مرجنة يارية انة بجماعة ديار وخمة الخراب من الدهاج فقال ادع منه لحسان فافترقه في الملام جعلها جماعة اليه فصارها حسان فاستد

ان ابن جمنة من بنيه عمر * لم يقدم آباؤهم بالسوم

لم ينسني بالشام ادمو رثها * كلاً ولا تنصراً بالزوم

بعتني الجزيل ولا براءة عند * الا كمص عطية المذموم

وانت يا بونا فرب محلي * وسني فرواني من الخرطوم

في اخلاقه واصافه * كان حسان يخضب شاربه وعفقه ولا يخضب شاربه لحيته فقال له في عدد الرحمن يا انت لم تعمل ذلك قال لاكون كافي است والغني دم وكاسه له ناصه * فلما من عمرو وكان طويل اللسان حتى لئله يصرب يوارنه اسو ويقول واشه نو وسمه غني شعر لحلة او على صخر لحلة . وكانت جهناً شديد الحرف

﴿ شعره ﴾ قال أبو عبيدة أصحمت العرب على أن أشعر أهل المدر أهل
 المغرب وأشعر أهل المغرب حسان بن ثابت فهو أشعر أهل المدر . وكان حسان شديد
 المحبة حتى قيل لو رجع البحر بشعر لرجع . ومال أبو عبيدة « فضل حسان الشعر »
 بثلاثة كان شاعر الأصابع في المحاملة وشاعر النبي (صلم) في النبوة وشاعر
 البيت كلها في الإسلام . وقد جمع شعره في ديوان طبع في بمباي الهند سنة ١٢٨١ هـ
 وفي تونس أنصرف عنه ١٢٨٠ هـ .



﴿ أميل زولا ﴾

﴿ الكاتب القصص الفرنسي الشهير ﴾

وهو الذي ذكرنا عرجانه في المدر بنحوه في الهلال الماضي وولوعه تحت طائلة
 المحكمة فقد حكم عليه في ٢٢ فبراير الماضي بالسجن سنة وبغرامة مقدارها ٣٠٠٠ فرنك

باب المقالات

﴿ ١ ﴾ دلالة المخطوط على الأخلاق ﴿ ٢ ﴾

يقال في الحكم المأثورة « ما فرأيت كتاب رجل إلا عرفت مقدار عقله فهو » وهو قول يؤيد الاعتبار ويراد به ما يبطي طبع الكتاب من المعاني والبراهين يقطع النظر عن شكل المخطوط . وكما يدل إنشاء الكاتب على عقله قد يدل خطه على عقله لان طباع المراء ترسم على اعماله وسائر احواله . فمن كان من طبوع الميل الى الجملة رأيت استسهل في شئ وفي اكله وفي كلامه وسائر اعماله وبكس ذلك الطبع فانه يكون بطي في كل عمل جملة . ومن كان مهالاً الى الترتيب والنظام رأيت ذلك ظاهراً في كتابه وحسن زيو وفي أبحاثه منزلة ومائة طما وفي كلامه وقد يستغرق ذلك الى اعماله العقلية فترى ادلة مرتبة متعاقبة وبراهين مرتبة متعاقبة وحسابات واضحة متوازنة وبكس ذلك فليل الترتيب فالك ترى التشويش . طبعاً على كل حركة من حركاته المادية والادبية فانه ليس نوباً ماء صنداء وقد يسئ ردائه او يخرج بلا ربطة حول عقله وإذا دخلت غرته رأيت فيه على السرير وحرام على الكرسي وسندله على الارض ولو فحقت دفاتره لما عرفت ماله ولا ما طبعه ولا هو يعرف ذلك . وإذا خاطبته في موضوع خلط في البراهين وخط في الادلة على غير نظام ونس على ذلك سائر احوال الناس فالك ترى اختلافهم ظاهراً من خلال اعمالهم ومن هنا القليل ظهورها على مخطوطهم وخصوصاً الذين يكتبون كثيراً وقد سموا القاصد التي تعلموها في صغرهم فقد تعلم عشرة منهم قاعدة واحدة على يد معلم واحد فيخرجون من المدرسة ولكل منهم شكل خاص يتأثر به خطه عن سائر المخطوط ويبدو ان تشابه خطان مشابهة فانه والسبب في ذلك اختلافهم في الاخلاق والاطوار على ما سيبي .

﴿ ٣ ﴾ حسن الخط وقبحه ﴿ ٤ ﴾ من المشهور المتعارف ان رجال العلم يطلب فهم لبح الخط وهم اعطاهم ويطالب الخط الجميل المناسب في السامع او الذين يكتبون

افكارهم و هو امر مفقود ولكنه ليس قاعته عامة على ان الخط غير المنتظم يطلب في سريعي الخطر حادي الدهر لاهم يصرعون في الكتابة ليدركوا محاري انكارهم خوفاً من ضياع الحق و انقطاع سلاسل المعاني ثم لا يبرون على تنميق الحروف كمنسقين السنين و تدوير القواف والعين ونحو ذلك بما يحتاج الى وزن . واما على الفكر فليس ما يدفع الى الجملة وكذلك السامع هم انما يوجهون انتباههم الى ترتيب الحروف وتنظيمها وضبط كتابتها . واما قرأت كتابه عالم سريع الخطر رأيت فيها فضلاً عن تفويض الخط غصاً في بعض الحروف او الالفاظ فقد بسى كلمة او حرفاً وقد تبدل حرفاً بآخر لا صرف محبتهم الى سلك افكاره وفتح الصور المصنوعة التي تتناول امامها فلا يلبث الى صور الحروف . بخلاف الخطاطين فاهم انما يصممون نظام جمعها الى انفس ما يكتبونه قتلماً نجد في كتابهم تنصاً او خطأ او اعوجاجاً

﴿ اتجاه السطور ﴾ وما يمار و الخطوط بوجه الاجمال اتجاه سطورها فهي من هذا القبيل على اربعة صروب (١) السطور المنصوبة (٢) السطور الصاعدة (٣) السطور النازلة (٤) السطور المتعرجة . فالسطور المنصوبة تدل غالباً على هندوكايتها وانما هو لما حوله طاهر و واما الصاعدة فيها دليل على الاقدام والطبع والهمة والشاط وقد وجدنا بالاحبار ان رجال الاعمال وخصوصاً الذين ارسطى وج المهالي يخدم واجتهادهم يطلب في خطوطهم الاحرف بمحاذاة على وس اعتقاد العامة ان اصحاب هذا الصرب من الخطاط من اهل السعادة والوفيق فاحصل هذا الاعتقاد بائناً عن ملهم الى الجهد والعمل والسر

﴿ وقل من جد في امره يحاوله ﴾ • واستعمل الصبر الا فاز بالظفر • اما الخط النازل وهو الذي يحرف سطوره نحو الاسفل تبدل غالباً على الجبن والمرض او ضعف الارادة وقد احكى بعض علماء هذا الفن ان حبة كتبت اليه كتاباً رأى سطوره نازلة فقام وكتب اليها « لقد ساء لي اعداد خطك وحدثت ان تكوني مريضة او على ثمة المرض فاكثرت اليه بزيادة الحال » فحدثت عنه ثم لم كتبت اليه « لقد بدرتني بفارة سوء حدثت سؤك ولم تقض ايام حتى اصبحت بالمرض ولم اعد قادرة على الكتابة اليك » ويؤيد ذلك ان خط المبدعات يطلب ان يكون نازلاً لانهن اقل انداماً واضعف ارادة من الرجال

اما الخط المخرج فهو ما يصعد ثم يهبط ثم يصعد على غير انتظام كما ترى في هذا الشكل

والرجاء حظه ان لا تؤخروها عن الله والفا دم
ولا ان تحلها على ما ينبغي من الهدى كما يفسر من بعض

وهو يدل على جماعة الكاتب في الناس مالا يستطیع هو في المالك بقدر خسة
اكثر ما هي ويجادل ان يكون كذلك فلا يستطيع

اشكال الحروف لا يشكال الحروف علاقه كبرى باخلاق كتابها
وفي كثرة لا تقع تحت حصر ولكن ذكر بعضها على - بيل المثال

فالخط المناسب الحروف الخالي من الدطب والغلب على عال على صاحبه
الى الترتيب والظامة فاذا كان قريباً من حروف الطبع غلب على طبعه الصبر وطول
الاماء وخصوصاً اذا رأيت فيه حاسة تدوير الحاءات والحيات ونسب الدين والدين
وتقوم الالفات لما يحتاج اليه ذلك من طول الاماء . ومن اشكال الخطوط ما يميل
صاحبه فيه الى مد الحروف الانهائية وخصوصاً الحيم والحاء والحاء والدين والدين اذا
جاءت في اواخر الكلم وكذلك الحراف الدين والدين والصاد والصاد صاحب هذا
الخط مهال الى الدخ والترف وهو الخط الذي تكتب فيه الترميمات والمراتع كما
تري في هذا الشكل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

وبلاحظ ايضاً في خط الترميمات صعود في اواخر السطور فالصعود مع مد
الحروف الانهائية يملأ الاقدام واليدع صاً

وإذا كان الخط متواصل الحروف كما يصل الألف بواو الجميع في آخر اللفظ
وواصلها بلام التعريف في أوله فهو يدل على ميل صاحبه إلى الجملة وبمكس ذلك
الحروف المنقطعة ومن كانت حروفه خفوا مناسبة النجم منسوبه الشكل فهو معتدل
المزاج ثابت المبدأ . أما الحروف غير المتناسبة فتدل على تقلب صاحبها وصهولة
انقياده وتردده كما ترى في هذا الشكل

امسا نایا محتاج مادہ سے یہ جو اچھے مکتوبات
نہیں مع ابد شکون ہمارا، مع انہی کے شکون دیکھا

والخط المستقيم مع الترتيب والترجيح بين الكلمات والصور بدل على لطف
المزاج ورقة المصاحف كما نرى في هذا الشكل

وكانت من الامور التي جعلت من هذه القضية وحيداً في العالم العربي فربما قد نشأت
بواسطة دورها في هذه المسألة فربما قد نشأت في العالم العربي فربما قد نشأت في العالم العربي

ومن مال كتمانو الى تكبر الحروف والنوصة من الالفاظ كان كرميا أو مسرفا
وبعكس ذلك فحق الالفاظ تلاصقها فانه يكون غالبا حريصا او متقصدا
ومن كان حطة فانم الحروف طابودي الالفات واللامات كان بطيء الابتكار
صورا على الجدال ولما صاحب الخط المائل الحروف النضر الالفات واللامات
فانه مجبول قليل العبور على الماحكات سريع الذكر
وعناك خط لا تهرم فيه الباء من الباء ولا يكاد يظهر فيه من او انحاء صاحبه
مصارع قليل العناية في تدبير شؤونه كما ترى في هذا الشكل

کتاب الادب ما بشا، غفر له
مترینال جهان مصنف
و محب علم بعد عمر پنا

خون رن موت و بیا د
حق السریه و بی خبر کز او
و پیوسته مصلحت بنیر بعد د

هذه امثلة من اشكال الحروف وعلاقتها بالاخلاق. ومع ان نقتطع مثالا لما لم يذكر
منها . ولا يخرج من ذهن القاري . التيسر ان لكل قاعدة استثناء.

باب المراسلات

﴿ صورة السيد المسيح ﴾

جناب المصالح شتي . الحلال الامر

قلتم في ملائكم الجزء العاشر صفحة ٢٨١ ان السيد المسيح لم يصوره احد في حياته مطلقاً (الخ) انما حكم خبر من درى بذلك . يا على ١٠ اودعنا فيكم الخالق سبحانه من حجة الاطلاع غير ان الطوائف الصراية الشرقية والغربية على اختلاف تقاليدنا نعلم بل تؤمن ان للسيد المسيح صورة دائمة القداسة في غير صمغ يد بشرية اذ شاء غفرتو العائقة الطيعة فاحد مد بلاً ووضعنا على وجهه الافرديس مارسمت هشة علوه ودفعه الدرسول ملك الرها المدمر الايجر لما حصر في اورشليم لاجل هذا التصديق وحكايتها مشهورة وشهنة في الصكومات (الاحبار) الكاثيكية وقد نهت لها الكهنة الارثوذكسية في السادس عشر من شهر آب (اوت) عظمى اديا جدا لو تكرمتم بذكرها حتى لا يفسد كرامتها لانها من اعلم ذخائر الكهنة وهي الآن محبوبة بكل احترام في كهنة القديس طمسوس برومية حيث يكرمها المؤمنون بحسن العبادة . وعلى ما ارى ان هذه الصورة المكرمة هي السبب الوحيد الذي حدا بنا الى اتخاذ الابنونات وتكررها وخطا طمنا لرجال الله المشهود لهم في القداسة . وقد يحضل الظن ان بعض الابنونات السيد المسيح كانت عليها رأساً والله اعلم

(مرسي) « الارشمندريت سديس العنبر »

(الحلال) ان الصورة التي اشرتم اليها قد ذكرها ابو الراج الملقب في كتابه « تاريخ منصر الدول » وذكر حكاية الابيجر ملك الرها قال « وفي السنة الثامنة عشر من ملك طيماريوس وهي سنة ثمانمائة واثنين واربعين من تاريخ الاسكندر ارسل ابجر ملك الرها فيجاً اسمه حنان الى المسيح بكتاب يقول يوا . من ابجر الاسود

الى ابدوع المطيب الظاهر ما ورد له . أما صدقانه بلقي عك وعطيك الروحاني
 طاك نبري الامنام من غير ادوية محدث امك اما الله نزلت من السماء اوان
 الاله اما امالك ان نصر اليك لعلك تنقي ما في من السم . وقد بلقي ان اليهود
 يرمون قتلك . ولي مدينة واحدة رعة وهي كفتني طباك سكن فيها في هدو .
 والسلام فاجاء المسج كتاب فثلا طوانك امك آمنت لي ولم ترفي . ولما ما
 ساني من المعمر اليك فانة يجب ان اتم ما أرسلت لك واصعد الى ابي ثم ارسل
 اليك نليدا لي يريه منك ويحك ومن حك حياة الابد فلما اخذ حان الحجاب
 من المسج جبل بظر البو وبصور صورته في مدنا لا لا كان مصورا طاني بوالى
 الرها ودعاه الى اعمر الاسود . وقبل ان السبع بمدل لذلك المبدل ما سحا يو وحيا
 فاشفت في صورته . وبعد صعود المسح الى السماء ارسل ادي السبع احد الاثنين
 والذين الى الرها طراة من صفاه اشعي

ويقال ان ملك الرها حنط تلك الصورة في مدينه لتقيو من هجمات اعدائهم
 ما زالت مخطوطة في كوة بعض حدران الكنيسة لا يلم بها احد من الناس الى القرن
 السادس للميلاد واخترعها بعض الاساقفة وطالع الله له عليها . ويستند اهل الرها ان
 وجود هذه الصورة في مدينهم اقتضاها من هجمات اعدائهم وخصوصا كسرى انوشيروان .
 فلم تكد تخرج تلك الصورة من خبائها حتى فلما الاس فاقدرت في مدن المملكة
 الرومانية الشرقية ولا بعد ان يكون بعض صور السيد المسيح مأخوذة عنها

حبيب زهرة البرتقان

للدكتور مالك جيل

حصن الناضل مشي الهلال الاغر

لم اك ادن وكافني لحوب ومن البرتقان سيم القطرين المصري والسوري
 حتى جمعت الناس على الاستعمال والانتظام ووردت علي من بعض الافاضل كتب
 بما لوني بها عن منعة هذه الحبوب ورأيت بعضهم يحسني صاحبة هذا الدواء وعلت

ان بعض السمات يتردد في استعمالها ربما نستعملها معهن ونسحق حباتها ولما
كانت محلتكم موقوفة لخدمة العلم اتقدم اليكم سفرنا بأني

ان حبوب زهرة البرتقان علاج ركة الطاسي التليوسوف الدكتور وليم الثريد
مالك جبل الذي طفت ثمرته الآفاق ولأذكر الاساع في اوربا وامريكا بمائة
الامراض السائبة وله في ملاحظتها ما يكاد يكون من المعجزات فكم من امرأة اشرفت
على الموت وكم من ذوات حكم عاجل - فحرق في المارستان لما احابهن من الآلام واختلال
وظائف الاعصاب وكم من حامل حكم المراحون يقطع جبهها واستراحوا فقطاً وكان
الدكتور مالك جبل يرفع حينئذ هذه القديسة على امون حبل واسط علاج وهو علاج
الذي نحن في صدد - فلما ذاع امر هذا العلاج طلب اليه الجميع الطبي الامريكي ان
يجهل ويشر استعماله رحمة - الا ان في الانظار الامريكية فصل واستعمله لاجل انتشاره
عظيماً منه وجيزة من ألفت له الكتب في امريكا واوربا ونعمت له الوكيلات واخيراً
اقام هذه العاجرة وكيلة على القطرين المصري والمصري كما صرح بذلك في مسود
بعض مع اللال ولغيره من المرائد المصرية

وقد يقال لمن يطالع هذه المطوراني انا في وصف ما مع حبوب زهرة البرتقان
ولكن سياً في وقت يشارك في هذا الاطراء اثبات والالف من نبات مصر وسوريا
بعد ان يماين فرائض وبكمي لسان ثمة هذه الحبوب ان في ادارتها احدى عذرة
مطبعة مكرمة اطبع مسود حبوب زهرة البرتقان وكيفية استعمالها فقط وتأمل -
وبناء على ما تقدم اصرح على لسان محلتكم مؤلف كل كلمة نشرت في ذلك المسود
ما يتعلق بعائنة هذا الدواء في الامراض المذكورة هناك بل هو شافي لكل مرض
سائي وقد استعمله محبة من عائلات هذا القطر ولدي كتب من بعض سطن منها
ما ثمة من الفائدة يا ارجو نشر احداهما المرسل مع هذا وانطلق جليل احترامي
(مصر)
« مريم ابراهيم طامو »

حضرة الناضلة مدام ابراهيم طامو المحترمة

شرفت على جملة لك في الجزء التاسع من اللال المترا ظهرت فيها ما مع سوية
زهرة البرتقان واشرفت في خلال كل ذلك المدة ففوت - وكأني احدى صديقاتي بمصر
صاحبة بصبي فارسلت اليها العلاج (من انكثرا) وشرحت لها استعماله فلم تكد تخرج

من معاطاة العيلة حتى ذاقته الراحة الطبية ووضعت غلاماً بعد عام ١٢ سنة «
فاظهاراً للشفقة طاعاراً بصل زهرة البرتقال اقدم لك هذه المطور حتى اذا
نفس نغمها لعل الناصي والد في ان زهرة البرتقال هذه لها الفصل العظيم علي فانول
كسب فاطمة في احدى مدن العام وقد اسم الله علي ثلاث بنات ثم اصبحت
بالأم وتردد علي اشهر أطباء سورية فلم يجمع في علاج فعل صبري لما في خلال
ذلك اظنك علي احوالي لتستدري علي مصر اطباء الاكلوز لعل اقدم ان يصف
لي علاجاً يختلف آلي ويخرج كربي . ولا اسي يوم جاء لي غربي بكتاب منك
وحلة حبوب بها مسطور بالاكلوزية وقد بسطت لي في كتابك تعليمات تتعلق
بكيفية الاعمال وبعد ترجمة المسطور وجدت نصيب الدكتور ماك جيل مطابقة
لحالتي تمام المطابقة فاستعملت العلاج حسب تعليماتك وكتبته اليك برجوع الوسطة
ما حدث لي فالتحمت علي مداومة الاعمال وان لا اخشى بأسي . ثم جئت القطر
المصري وبعد عام ١١ سنة (لا ١٢) اسم الله علي بسلام صحح البلية فقلت كما قلت
حضرتك « بورك عليك يا زهرة البرتقال »

علي أي لا اسي لك جهلاً ما دام في نفس يدق واشهد علي رؤوس الملا بمنافع
زهرة البرتقال علي حين أي ارحب بك لتباليك بما في هذا القطر السعيد فسيان يكون
قدومك واسطة غير لما تحب الخات والالوف من السمات بياض حبوب زهرة البرتقال
(مصر) « ل . خ . »

استفتاء علماء الأزهر

حصنة الفاضل شيخه الحلال الاغر

رجوان نمرضت من المسألة الفنية علي حضرات علماء الأزهر الاماضل ليرط
وأهم فيها ولم الفصل وهي :

ما قولكم دام فضلكم في رجل تزوج امرأة وملك جارية ورزقه الله من المحرم
ولها ومن الجارية ولها ومات الرجل وليس له قرابة غير الولدين فطلبت الجارية
زواجاً من ولها من هؤلاء الاثنين ولدها او ولد المحرم لان بعض العلماء قال ان ولد
المحرم ولها وقال آخرون ان ولدها ولها الآن صارت ام ولد اميدونا ولكم الفصل
(ميدان ملي بموسطرا من جزائر الهند) « الشيخ عبد الله بن عمر باحداد »

* الكهل العرب *

سدي الفاضل شئء علة الملل الفراء

أصم كد الحنفية وصنع سائر الكهول العرب اذ عزم عابجا عازم من
الحشرات ومازج خطاطهم من الفرق على زهرة الباب التي ملدوها بتقدم
ونصمهم بالهاء بلا زطج من والرجل بلا علة متلة كتيب حزين وعابة ما ينزى
بوالكهل العرب ان يصور رطل الدما بان الفناء شامل كل الاحياء طر دارنا
دار احزان وآلام ولكنها نعمة العاجز لان رطل العالم لا ينع مرورنا هو بانس
سطة ووجع نضر يعمل كل ما لصالح مسو وغير الخو . وكان من السطور
اسم من المأسوف عليهم بعد ان اضرت به الرطبات الفرسانية ومحمد عروفا
سعة شوبهور الاماني فاغتر بالاوهام واضعاض بها عن الحقائق فاصاح النمر
سدي . وما موثي آل الاموقف اسف نادم بكم عن اخبار ونصح لقبا ان يعتبر
سوام فلا ينوبهم ما غاني فيدمون مثل سدي يوم لا ينفي عنهم بدمهم ولا م يلون
(الفاع)
« كهل الملاخين »

(الملل) وقد وردت طيا رمانا اخرى في مثل هذا المعنى مذلة بانها
مخطئة كأن الرأس بلغ من كانيها حذا حب اليهم الاقرار من وراء الحجاب
وباحدا لو افاض بعضهم في وصف حال الكهول العرب باطول ما وصمهم و
الملل فيكون لكلاؤا تأثر خاص لانه اما يكتب عن اخبار فيخبرو الممتعون
وبرجون عن تردد واما على ذلك بما يخدمون ملتهم لان العاقبة حانة عليهم

* معمل البلاط السبتيو بالاسكندرية للفواجه حرجي دياب * ان
مانا هذا العمل من نة اصحاب الاملاك بزيد المبدأ الاساسي الذي لا يدسه في كل
مفرد وهو الامانة والاتقان والاعتدال مسيح لاحد فنانا من يجاور الى البلاط
الصمو وغيره من لطام البناء ان يجاوروه ووجه التعامد الى اعلا وهذا الشأن في
اعلانات هذا الملل

تقابل مدام ابراهيم طاسو من تريد مقابلتها من السيدات بقا حبيب زهر
البرقان في صباح كل يوم من الساعة ٢ الى الظهر ما حذا اهم الاحاد في منزلها
بالقجالة قرب بابور الدفق نم ١٦١

باب السؤال والافتراح

﴿ حده المزاج وتلك المعدة والمادة المضرة ﴾

(الفاعلة) م - ص .

نرى في اليوم وأنا رائق المزاج لا اعرف الحقة ولا الملل ثم يأتي يوم اراني مود قليل الصبر على الكلام اغضب لاف سب وقد آتني امورا ادم عليها اذا اعطأت حدي واعرف حديثا اذكر انه كان في صباه رائق المزاج طويل الاماء فاصبح في شبا وشديد الحقة مربع النصب حتى لقد ينصب له ومن الاسباب واذا عانت على ذلك اوليحت له ان يهمل باله اعلم انه اما يهمل ما يهمل كرها علة وهو شاب في نحو العشرين من العمر فما سبب هذا الغلاب

(الملل) يختلف الناس في طابع امزجتهم منهم الحاد والصور والشوش والنضوب وغير ذلك وهو يوقف على اصل تركيب النية ما لا جدال فيه ولا غمراة اما النفس الذي ذكره في مزاجه مبداء عارض مرجعه الى نفس في ما يحتاج اليه الجسم من لطام الراحة به غالبا السهر الطويل او الطعام الثمل او اجهاد العقل او نصب الجسم فمن ينفض ليله ساهرا يصح منفض النفس سريع النضب ملولا كثيرا وترى ذلك ظاهرا على وجهه وقد لا يهمل السبب وكذلك من تناول طعاما ثميلا فليكت معدته وقد يكون الطعام ينسو سهل المهضم فمعرض المعدة رد ينقصها عن العمل فيقتل عليها احب الالطحة فاذا تلبكت الحقة نبتك العمل وساء الخلق وذلك كثير الوقوع قد يشاهد النائم مرارا في اليوم ولو دقت البحت في ما يقع بين الناس من الممارعات الاعيادية وما يترتب عليها من المفاجرات ونحوها لرأيت السبب غالبا تلك المعدة لعلاقة عصبية بين المعدة والدماغ وتأثر احدهما لتأثر الآخر ومن اعراض ذلك التلبك اسباب النفس والصور من الخفاء والدعور بتناع العالم فالمدود لا يرى الدنيا الا من وجهها الاسود فاذا كان التلبك طارحا رالى الاشياء بدوا لو اذا كان مرغا بانها في لافاض وتزايد

أما صاحبكم فقد يكون سبب انقلاء الامراض المعدي المتقدم ذكره والأمري
 العادة المصرية التي اثرا بها معاولة للال السنة الثالثة وما ادراك ما في مكي
 من خطارها ان صاحبها لا يبع ذكره . او الاشارة اليها الا آخر وجهه تجللاً ومن
 موجبات الاسف اليها . من ان الكثر الفشار وخسوها الاداء . منهم في اعظم
 سبب في سوء الخلق وصاحبها لا يرحم . فمما سمعوا من انهم انهم انهم انهم
 الظن واذا طال اصابة بها استولت غزو الحسوس والعدا نافذ . وما الحجة الأجود
 موفت مصلحاً عما نذرتك الدادة الوحيدة من الامراض العصال كالمحل والمراس
 القلب والمعدة وغيرها ما لا يقع تحت حصر . وما يريد انهم انهم انهم انهم
 الى الكثرة في هذا الموضوع ولم يذكر في تحصيلهم الكلام لمحل رآهم . طالبون
 يصح الناس وردم عما يذهب عنهم . واما عدم الى الدار فاذا انهم انهم
 في هذا الموضوع فان ادارة الحلال . سمعوا منهم . وبما احدة لاء اللغة العربية

هو الكرفال . المرافع

(الامكدرية) ركي اعدي نعيم

ما هو اصل الاحتمال . بالكرة ل . وما في الحكمة هو

(الحلال) الاحتمال المرافع سادة قدبة انهم انهم انهم انهم

ما انهم من العادات النونية . لا لا لاهام زمني تلك الايام الى الصراة عان
 الرومانيون المنصرين حافظوا على كثير من عاداتهم النونية . وخدموا ما يخصها
 بالافراح . كما طام الديبة التي كما يحسبون بها في وفات . من السنة وكان
 الرومانيون قبل ما . رتبة ١ في القرن الثامن قبل الميلاد . يجتازون في شهر
 ديسر (ك ١) من كل عام احتفالاً بسيرة سانورال (اي عيد رجل) تذكرنا
 للمصر الذهبي الذي مر على الناس في حكم رجل عدم هم يعتقدون ان في عصر هذا
 الاله انتشرت الحرب في اساطير في الارض . ويظهر من المؤرخين ان هذا العيد
 بدأ اولاً في مصر طولوس هوسينيوس . سنة ٦٧٥ - ٦٨٠ ق م) على انهم
 الصابيين وقال آخرون غير ذلك . وبما اختلفت الاطيان في اصوله فلا خلاف في

انه كان في اول النصرانية شائكا بين الرومان يحتفلون به في كل عام احتمالاً بشبه
احتمال مسيحي هذه الايام بالمراع . فحضر الرومان وقلوبهم عاتقة سبالودم القديمة
فاجازت لم الكهنة الرومانية الفناء على كبير منها وفي جملة ذلك الاحتفال
بالماتورمالا (هيد زحل) مكابا يتبادلون الملابس بين الجسدين فيتزيا الرجال نزي
النساء وبالعكس وينتسبون في كل اسطع الترف واللهو ويحتفلون كل محرم وكابا
يبدأون به في عهد النطاس (٨ يناير) ولا يبرهنون منه الا في اول الصوم
الكبير وسبق ذلك الاحتفال « كاربمال » وهو لفظ لاتني مغوت من كلمتين
(Caro) (كارو) لحم و (Vale) (غالي) الوداع اي وداع اللحم فحذوا
لا يبرلون ستمعين في ملذات الطعام والشراب من النطاس الى اول الصوم الكبير
ثم جهلوا كلها فكسد النصرانية من اخلاقهم وآدابهم فصرط منه الاحتمال حتى اصحت
على ما في طيو الآن . فقد مضت هذه العادة في ايطاليا ولا تزال شائعة هناك اكثر
من شوبها في كل مكان واكثر مدن العالم هناكها رومية والبندقية فانهم يحتفلون
بها هناك احتفالاً بهوق الوصف لا يحل لتصيلها

طبقات الارض

(مروى . بالسودان) علي امدي تومني بوزمانني بالطوبجية المصرية
اذا قطعنا من الكرة الارضية بمنى رأسي لعق كاف شاعدت طبقات مختلفة
اللون والتركيب في التي اركان اليها طلاء الجيولوجيا في تحديد عمر الارض بالتفريب
مدليل ان الطبقات المذكورة غير ما كانت طيو في مبدأها وانها آخذة في السن
ويكثر عددها تبعاً لطولي الدهور سمية نابعة فما اسباب تلك الزيادة والطبيعة
حكمت ان (الكائنات الغير الحية لا سر ولا تزايد الا باضافة مادة اليها من
الخارج)

(الملل) لا تكون طبقات الارض بالسو ولا باضافة مواد اخرى اليها
من الخارج ولكنها تكون بتغير اوضاع الانترط والصخور تأثير الزلازل او
الامطار او الرياح او العوامل الطبيعية الاخرى وتظهر تلك العوامل في تولد الطبقات

في الادوار الاخرى بجاري الماء فان المطر اذا تساقط على سطح حقل بعض الانزلة
عن سطوح وجرفها يسيل في الجداول والانهار حتى اذا ركد الماء في واد رسبت تلك
الانزلة في طبقات متتالية حتى يمرض ما يجرى وجمع ذلك الوادي بالسمكة الى
جاري السهل بالارال او غيرها فنقول الماء الى مصب آخر مكون طبقات
اخرى والطبقات المتتالية نصف من الخارج ولا تمت بمزاج بل تجمعت من الجبال
واللال الى الودية والسهول وهكذا يقال في الطبقات النارية وغيرها ما تكون
في المصور التالية

مطبعة البالوطة

(الاسكندرية) حبيب احدي شاميه

رجوان نعلونا عن كيمية اصطاع (الجلاقي) وفي المطبعة التي تتكون من
فراء السك والكيميرين وهي آخر محطة وما هي كيمية كل صف منها وكيمية تركيبها
وهي نوع الحجر الذي تطبع به ونجم الوعاء الذي نوصع فيه
(اللال) نسي هذه المطبعة ايضا مطبعة البالوطة او مطبعة الفراء ونصنع من
الفراء والكيميرين على نسب تختلف باختلاف النصول لثأثير الحر والبرد على فواهم ذلك
المزيج وحرارة من هذا المذفور بصنعونها عادة من فراء مركب نصنع منه حمار
المطابع ويصنع عند باعة ادوات المطابع في مصر والاسكندرية ويسمونه فراء افرجيا
طما كيمية اصطاع مطبعة البالوطة منه في نهاية البساطة والبك البان
اصطاع حوصا من السك (الصمغ) او التونا (الزك) على شكل مرج
سنتطيل معناه كسمه الورق الذي نريد طابعه طويلا وجعل طويلا حافتو ختمه
ستتبرأت حتى يشبه خطاه طبة من العلب التي يصنعون فيها التماس الا فرجة ان
محوما . وأذهب من الفراء الا فرجي المقار اليه كيلوغراما او كيلوغرامين او اكثر نحا
لحم المطبعة المطبوعة ولا فاة الفراء طريقة مشهورة بمرها الجادون وغيرهم واجعل
الوعاء على مكان مستوي اسنوا عنها نادا داس الفراء جردا صه حلا في ذلك الوعاء
بحيث يلاذ الا ستينترا من حافتو العليا وانزركه حتى يبرد . وهو مطبعة البالوطة

الحروف العربية

(ميدان دلي - بسوئطرا من بلاد الهند) الشيخ جده الله بن عمر باحداد
من هو مخترع الحروف العربية ومنى كان اختراعها طرد سمعت بعضهم يقول
ان العرب كانوا يكتبون بالحروف المبراة ثم استعملوا العربية بعد ذلك فافولكم
(الحلال) قد يتبادر الى الذهن ان حروف الكتابة اختراعها واحد او
جماعة من الناس دفعة واحدة كسائر الاختراعات والواقع ان الكتابة وسائر ما
ينطق بالاحياء من الاعمال والاصناف كالخطوط والسمات والمعدات والاعلاق اما
يتولد تدريجاً وبتنوع وبتفرع خطاي القرون والاحمال جرباً على ناموس الارتقاء
العام . وقد نشرنا فضلاً مطولاً في تاريخ الكتابة في ازل السنة الخامسة من الحلال
انما فهو على نثر ارج الخطوط في جميع الافطار توجه التماثل اليها وتقتصر في جوطها
الآن على ذكر السلسلة التي تدرج فيها الخط حتى صار بمشاكل الحروف منقول
أصل الخطوط المشهورة في العالم الآن المبروغلها المصري انظر الشكل الاول



وسنة اخذ الفينيقيون احرف الهيما . قبل القرن الخامس عشر قبل الميلاد وم الذين
نمروها في اتجاه المبرور (الشكل التيسفي)

أحد أهم الكلدان بين النهرين فنوع الخط عدد الكلدان (الشكل الكلداني القديم)
فصرع من خط يعرف بالخط السطحي

كان يكتب به أهل اللثاء . وما وراءها الى خليج العقبة . ومن الخط السطحي تولد الخط العربي المشهور فاشكال

الخط السطحي

الخطوط المشتقة من المبروغل الى الخط العربي في (١) الخط المبروغل
(٢) الخط التيسفي (٣) الخط الكلداني القديم (٤) الخط السطحي (٥) العربي
اما كتابة اللغة العربية بالحرف السرياني قبل الحرف العربي مما لا ريب فيه
وخصوصاً عند اليهود منهم لان الحرف السرياني لم يقع استعماله الا بعد الاسلام اما قبل

ذلك فكان العرب يكتسبون لغتهم بالحرف الكوفي او الحميري او البطي او الكفاني
كما يكتب انبرس والمنود بالحرف العربي والافاط بالهوياني ونحو ذلك

في البراز في مصر

(القاهرة) خليل امدي عبدالله

هل يسمح القانون المصري لاجبيين او وطنيين ان يشارا (دولوا) وانما فلا
ذلك فاعطاهما

(العلال) لم يذكر القانون المصري المباررة ولم تحصل حادثة بين الوطنيين
حتى الآن من هذا القبيل فلا يعرف حكم الحاكم فيها ولكننا نرجح ان عطاها يكون على
نصف ما احده البراز من الاذى فان كان جرماً معاقبة عتاب المخرج او قتلًا معاقبة
القتل وربما كان في الحكم بعض الرأفة لان الجنابة صدرت برضى الجني عليه
اما الاجاب فلا ملطحة للقانون المصري عليهم في الامور الجنائية وم بما يكون
في الفصلات ان يوجب شراخ بلادهم

في علاقة مصر بالدولة العلية

(انطاكية) باسل امدي منصور

اذا ارتكب رجل في بلاد سوريا جنابة ومز الى الديار المصرية وعرفت الحكومة
العناية على امانه وقطعته من الحكومة المصرية رغباً هل ذلك مكلف بمسئله
(الملل) نعم

في مخاطبة الارواح

(القاهرة) حسن امدي يحيى بالخاصين

(الملل) روحه الثبات حضرتكم الى مطالعة جواب الملل على مثل هذا
السؤال صفة ٢٠٢ في الملل الثامن من هذه السنة



غبطة العلامة السيد بطرس الجرمي

بطريرك طائفة الروم الكاثوليك الجديد

اتى الابهاء الرتبة من سوريا باثبات سيادة المطران بطرس الجرمي بطريرك طائفة الروم الكاثوليك على كراحي اضاكية والاسكندرية واورشليم وسائر المشرق وقد كان هذا الاتخاب وقع حسن لدى الطائفة المذاهب التي نظراً لما يمهونه في غبطة

من القدر والافتقار والمحرم وحسب الوطن فضلاً عن التفرغ والعلم فهو خطيب قوي
البرهان فصيح اللسان شهيداً بذلك القريب والبعد

ولد في مدينة رحله من أعمال لسان في ٦ اوجسطس سنة ١٨٤١ ومال مند
جداً نحو العلم فترهب وسيم قسماً ثم سافر الى بلاد العرب مع احد المرابطين اليسوعيين
فلمضى هناك عاماً ونصف العام بكاد الخاضع والمذوق ثم عاد الى رحله سنة ١٨٦٧
فجاد بها مدرسة وشخص سنة ١٨٧٤ الى فرنسا ودخل مدرسة الحروف فيها اربعة
اعوام بتدريس العلوم والمعارف طفق اللغة الفرنسية وفي عام ١٨٧٨ عاد الى
سوريا وقد راد رغبة في انشاء المدارس فبلغ عدد ما انشاء منها ٤٢ مدرسة وفي
سنة ١٨٨٦ سم استقالها من فائضها فيها المدارس والكنائس والمآوي الخيرية للفقراء
وما زال حاكماً مهنياً ساعداً على تحرير رعيته حتى قضى الله وفاة السيد اذكر بطريرك
السابق فانتخبه حضرات الاساقفة مكانه

عظماً طائفة الروم الكاثوليك بهذا الرئيس النشط وبطلب اليه تعالى ان يولي
خطبته لما ينوي من اصلاح وان ين على الطائفة الارثوذكسية بسوريا بطريركه
لفخر موطنه ونفاخر مفرته وما على الله امره

بَابُ الْجَبَابِ الْعَلِيَّةِ

﴿ اطول الخيل شعراً ﴾ في ماريون ماريون من الولايات المتحدة
الامريكية فرس طول دبلو ١١ قدماً وضول شعر عرقو ١٢ قدماً

﴿ الموالب والوفيات في لندرا ﴾ تريد الموالب لندرا على ومهاها ٠٠٠ وما
كل شهر

﴿ اكثر الكلم حروفاً ﴾ في مقاطعة ويلس من انكلترا لغة اسها مؤلف
من ٥٧ حرفاً وهو (Llanyfawcyrllwngallgogachwyrndrobwllanndrysgsilhogofgochi)

﴿ الانتعاري موني كارلو ﴾ موني كارلو اكبر اماكن المقامزة في العالم
يناطر اليه المقامرون من اربعة امدار المسكونة وما يدل على سوء عاقبة المقامرين
كثرة المنقرضين فيو عدد بلغ عددهم خمسين شخص في العام تنامل
﴿ مسير التطر الحديدية بالكهربائية ﴾ كثر اوراقا سخداً للكهربائية في
سير التطر الحديدية الملبيا

﴿ بيمبكل من زجاج ﴾ اصنع منهم نخال كل احرائها من الزجاج وقد
جرها فكانت كسائر النجالات

﴿ التصوير الفوتوغرافي بنور الخياض ﴾ (سراج الليل) ﴿ حرب
منهم المصور السبي ﴾ على ور صاحب مجمع من هذه اللوحه عدداً كبيراً
وعرض زجاجه المصور على ورها رت بأبراسه ما يراشعه رخص

﴿ اصيب برصاصة في قلبه وطلّ جاً ﴾ من اغرب حوادث الطب ان
ثالثاً اسمه ثور مشهور بركب الجمال (الهسكل) اصيب في اول يوليو بالعام الماضي
برصاصة اخترقت قلبه واستقرت في الفم الفعلي الفاصل بين طبقي القلب واذهبوا
واستدلوا على وجودها هناك بسلطة اشعة رنتن . و يدعي ان تلك الرصاصة لم تصل
منها الا بعد ان اخترقت عمودها وحذف من سرج القلب الفعلي ومسح ذلك
فالرجل لا يزال حياً برق وقد جمع مائة طائلاً مرضى فليو تحت اشعة رنتن ليري
الناس الرصاصة فيو . وذكر ايضا حادثاً آخر لا يقل غرابة عن هذا وذلك ان
صاحباً فرنسائياً اصيب برصاصة في راسه اثناء الحرب بين فرنسا والمانيا فدخلت
الوجهة اليمنى ولم تخرج ولا غرط على مكانها فعاث الرجل ٢٧ سنة صحيح البنية لا
يتكو بأشأنه شعر بالام مئة ثم سكن الالم ولم يند بهفربني . فط . ويحك ايضاً ان
رجلاً اسمه مكرو ولد لخادم و امرأة فاطفت طليو رصاصة اصابت فوق الاذن واخرقت
الجمجمة ثم اخترجوها وظل الرجل حياً . وذكر ايضا حكاية اخرى من هذا القبيل وكلها
تخالف ما اشتهر من علالة القلب والدماغ بالحياة

﴿ الرهبان الاشراف ﴾ في القاعة السوداء على صفة الرين الاعلى دير حوى
اشرف رهبان العالم اصلاً ومنهم جماعة اشتهروا في حوادث الفارنج منهم الرئيس فليب
موريلو والرئيس اديارد ثوبورع مرتسبين وهو يتعاطى احقر مصالح الدين والدارون

فون دريس ويعرف الآن باسم الاب بوحا وكان من اعظم رجال يادن بالمابا وغيره
 في قصر البصر في العالم في انصر الناس صرا الامان ولعل السبب في ذلك
 كثرة ساعات الدرس في مدارسهم واحداً الناس صرا اهل الادبية ولعلم العرب
 في ملوك اوروبا قديماً وحديثاً في حكم في اورما من اول عمراتها الى
 الآن ٢١٨ ملكاً منهم ٢٥ في بريطانيا و٢٤ في فرنسا و٢٦ بالمابا و٥١ في روسيا
 و٢٢ باسبانيا و٢٩ في الدمارك و٥٢ باسوج و٢٥ في تركيا ومعدل الحكم في هذه
 الممالك بوجه الاحمال عشرون سنة اما عند الفصحى بمعدل حكم ملوك اسبانيا اطول
 المصير ٢٦ سنة وبلو فرنسا ٢٤ سنة وبريطانيا ٢٢ بالمابا والدمارك ٢١ ومعدل
 الدول الباقية تحت ٢٠ اقل المصير اسوج فان بمعدل من الحكم فيها ١٥ سنة
 في اثواب ملكة الصين في ان لملكة الصين ٢٠٠٠ ر٢ ثوب ويقوم
 بخدمتها الف حارية

في اعظم رجال اليوم في هو المصغر غلادستون رجل اكلترا الشهير فهو زعيم
 حزب الاحرار واعطى خطابه الانكليز وسرك السهامي اثير من ان يذكره ولكنه مع
 كل شواغله السياسية لم يترك موضوعاً لم يكتبه هو كذا او رسالة فقد بلغت مؤلفاته
 نحو ثلاثمائة بين كتاب ورسالة اصلاً عن مقالات لا تعد ولا تحصى نشرها في المراتب
 والمجلات ما يهلك عن المكتبات المخصوصة واكثر ما يكتبها على تذاكر البريد فهي
 يكتب نحو اربعة آلاف تذكرة في العام

في توماس ادبسن في صباه في ظهرت غرة الاختراع في توماس ادبسن
 المخترع الاميركاني وهو في حديثه ما صطح اذ ذاك آلة نظرافية لا تزيد مساحتها على
 مساحة المذلف الصغير ركبها في الحطة التي كان يابياً بها ووصل منها وجن المدينة
 بساك واستخدمها وكانت تستعمل ايام الصحو كالآلات الكبيرة الاعتيادية

في انفق الناس لما الكولومبيا في نفق امراً صدرت العن الاميركاني الشهير
 جالوتاس ماء الكولومبيا كل يوم فضيلة الى ماء الانحصال

في ملكة رومانيا والتأليف في اقدبرت عن الملكة بالتأليف تحت اسم
 «كارمن سيلما» ولها اول من الف في اربع لغات في وقت واحد فهي تحسن الكتابة
 جيداً في اللغات الرومانية والرسانية والالمانية والاسوجية ولها مؤلفات حمدة فيها

جميعاً ونحن فيم الأكثريّة والباطلة

﴿ انارة الشوارع برووس البوليس ﴾ نظر حكومة لدرا في اصطباع خونة بلبسها رجال البوليس ليلاً ومها نور كبراني يوري في الليالي المظلمة فيرى البوليس المارة وم لا يروى

﴿ اصفر الازمار ﴾ حقق السائرون ان اصفر ازمار البياض زهر البياض الحديدي فلا يريد سمحها على جزء من المئة من المائتات من المائت

﴿ آلة المضغ ﴾ ينفذ بعض الناس اسامهم ولا يستصون عنها بالاسنان الصماء او لا يستطيعون ذلك لاسباب مهم في حاجة الى مصغ الطعام قبل ارداده فاصطغ بعض الرماويين آلة توصع فيها الاطعمة وعضها عضاً جيداً حتى تصدر كسلّة ناعمة يرددونها الاغنى ويضجها بسهولة

﴿ اتقى اهوة المدن ﴾ لا يكون مطر المدن فيها الا على ارتفاع ٢٠ قدماً عن سطحها فاعلى طغيات المارل اغامها مطر واحسها فاصح

﴿ فقص الرضى بالنظارة ﴾ اخبرع الموسوي في باريس نظارة صفوة لغبه الاطارات الصغرة المعهودة ذات الاسودين لكها مركبة على اسلوب تستخدم في اشعة روتون فيظهر الطبيب بها الى جسم المريض فيرى عظامه كما في ياناً

﴿ كثرة الكلام تطيل الحياة ﴾ يرى بعض اطباء الاكثار ان الكلام يمد في الرياضة الحمدية فائدة كبرى هو يقوي الصدر ويريد حركة النفس فيحدد اندم فالهامون والمخطباء والوعاظ من اقل الناس تعرضاً لامراض الصدر واقام حاجه في الرياضة الحمدية لانغنائهم عنها مكنة لكلام ومن هذا التبل صباح الاولاد وهو ماؤم وضحك الناس في الغامات حتى تترقى خواصرهم وتهدد الذبوح من اعان وروم وبكاء الساء ويحتم كل ذلك لارم الحياة بعد الصحة لما هو من الرياضة الصدرية

﴿ هل ترى في الظلام ﴾ اذا كنت في غمرة شديدة النور فخرجت منها حالاً الى غمرة شديدة الظلام ظل في عينك نور نرى بعض الاشباح برهة ومثل ذلك ان العين تبصر اشعة النور وتخرجها لوفت آخر ولكنها لا تدركها الا مثلاً يرى بعض العلماء ان هذه الخاصة وكس نقوبها مطاطة العلم حتى تبصر العين من النور قدراً كافياً يربها الاشباح مع طويها فاداد احد ان يصر الى بيت حديق

له لئلا اذخر في هنبه نوراً وخرج فبرى طريقة كما براه في تماره

﴿ هل تريد ان تمسن ﴾ اذا وقعت امام المرأة وساءك تطاول وجهك وغور خديك وعنى عجبك طانت لا تفكر الماء ولا تناسي مرصاً ورأيت في نفسك مهلاً الى السن لمستدبر وجهك وتدرق عينك فمالك طريقة مجربة لا ريب فيها بجمعها قولك (كل ونم ولا نعمل عملاً) تناول طعامك ثلاث مرات في اليوم وغد بين الطعام والآخر كاساً او كأسين من اللبن مع الزينة ولا تأت عملاً شاقاً وتعتمد صباحاً وبعد الاحتمال اعد الى المسر (التمدد)

﴿ غرائب الاطوار في اعظم الرجال ﴾ لا تخاطب ملكة الاكابر احداً من اقرانها نظراً الى الارقام السرية . عصر المتمرغلاديتون طمراًة عملات الرنص التي يمتدنها الحدمة في لندرا وطلب ان يساح الرنص مما طر حلة حدثت في قصر هواردين امضها المتمرغلاديتون ضماً وسه فوق اثابن رنص مع الماتي . من عادة اللورد سالسوري ان يخاطب وهو مستكبر الى شيء فاذا خطب في مجلس الايمان جعل فوق الطاولة كتابين او ثلاثة بهدوكوه اليها في نفس الجملات تناول احد الاعضاء كتاباً منها لمراجعة شيء فهو فارغ الكلام على سالسوري وثلكت عبارة وونت تجاري افكاره ولم يعد الى اطلاق اسأوا الا بعد ان عاد الكتاب الى مكانه

﴿ ظهور ذوات الاذئاب في هذا العام ﴾ يقول علماء الهيئة ان ثمانية من ذوات الاذئاب ستظهر في اثناء هذا العام

﴿ املاك الانكليز في اميركا ﴾ لاغباء انكثرا نحو عشر من ماجرعدان اميركا ﴿ اقدم كتابة في العالم ﴾ اقدم الآثار الكتابية الباقية في الارض كتبت بالقلم الاثوري بن الهيرين فقد وجدوا فيها ما كتب في القرن السبعين قبل الميلاد طاما القلم المصري القديم (المهر وعليف) فلا يتجاوز تاريخه ٢٠٠٠ سنة ق م

﴿ اشغال السبكارة بنار فيها ﴾ رأى بعضهم ان يستغني في اشغال السبكارة او السكار عن استخدام عهدهن الكبريت او نغومها بان يجعل على طرف السبكارة شيئاً من المادة الصغورية التي يغفل تلك العهدهن بها فاذا اراد احد ان يدخن اشغل طرف سبكارتو بالبرك كما تشغل عهدهن الكبريت

الكلاب تجمع الاحسان **✽** من اغرب طرق جمع الاحسان في بلاد
الانكلوزان بعض الجمعيات المحربة تستخدم الكلاب لخدمة الهابة فتعلق في رقابها صناديق
يكتبون عليها اسم الجمعية ويوصونها بطوق الكلب الاسطى والفوارج والصدوق
في عتق من رآه من محبي الاحسان التي ما سمع بوسعة من خرق في الصدوق
يعود الكلب في المساء الى مكتب الجمعية ويسلم صدوقه الى امير الصدوق ولا
يسلم الا اليه . وفي بعض الجمعيات عدة كلاب سورما لخدمة الهابة وكل منها يسلم
ما يجمعه من الفود الى كنوز الخاص . واشهر الكلاب التي تعمل هذه الاعمال المحربة
كلب الشهيرة في اوربا ويسمونه كلب القديس برنارد وهو يجمع الاحسان
لمسكن النساء والاولاد في كورك بايرلاند باشرعة المهنة سنة ١٨٦٢ مجمع حتى الآن
٥٠٠ راجه ولا كاتب خاص يسلم الفود منه في احد بوك كورك وفي هذه المدينة
بوك كنز لكتب يعرف بمكة جيداً . وفي لندن كلب اسمه شاسي يعمل مثل هذا
العمل وتكثر العمل على شاسي فاسمان تعاون له امه داي ميكافو مدير الكلبان
للعمل معاً . وهناك كلب آخر اسمه نيم يجمع الاحسان لجمعية مساعدة الارامل واليتام
في لندن فهو يطوف الشوارع والمنازل وفي عتق صدوق أحمر عليه اسم الجمعية بالحرف
ظامع مكر من رآه عرفة وقد يسافر في القطار الحديدية من بلد الى آخر والناس
بلاصونه وينادونه ويسمعون اليه الاحسان فثما اوورقا فيصنعونها في الصدوق من
خرق عتق . ومن الكلاب هذه تعمل في جمع الاحسان على المحطات وفي القطار الحديدية
فقط او في اماكن اللهو والمخاض او نحو ذلك وقد يجمع الكلب من صدقات الناس
اكثر مما يجمعه الانسان لما في سطر الكلب على هذه الصورة مما يسلط الانظار

التي منزل **✽** التي ابنة العالم مرل بناء جورج مندريلت في يمشور
بامريكا بلغت ثقاته ٠٠٠ ر ٦٠٠ جنيه ولكنه لم يسكنه لانه وجد غيو تهبلاً
الى المقوط

التي الضيول في روسيا **✽** لا يريد عدد المبول في العالم عن صبعة ملايين
منها ثلاثة ملايين في املاك روسيا

التي اصل نيومورك **✽** ان من المذبة العسية قائمة على جزيرة يمتد من
صاحبها الاول بما يساوي خمس ليرات انكلوزية فقط

﴿ من مخلوق الشعر ﴾ عد بعض الدجالين في باريس الى من خلق شعر
فغصرت خاتمة ماضي انه حيوان ثديي وء خذ في مكان ليراء الناس بمظهر
مرضا على المنرج مجمع مالا كبيرا والناس به ملون عن نوع هذا الحيوان وجسه
لم يمتد الى خفيفو حتى دخل بعض اندرجين ومعه كتب فلما رآه المرقوس ظهر
وهو فاكذمت خفيته

﴿ نقود الصين ﴾ يتداول بعض الصينيين نقودا عليها اسماء امبراطور فاشي
منذ عشرين قرنا

﴿ ما يحمله الجلود ﴾ الجدي عند كل دولة اسلحة ومعدات لابد له من
حملها ولكنها تختلف وربما باختلاف الدول فالجدي الروسي انقل جنودا ووربا حلا
لان اسلحة ومعدات وزن ٦٨ رطلا مصرى وبلغو الجدي الرساوي وحمل ٦٢
وكذلك الانكليزي ثم الالماني وحمل ٦١ رطلا والسويسري ٥٩ غالاطالي ٥٢ فالنساوي
٤٧ رطلا

﴿ سرعة مسير اليوم ﴾ ينظر الناظر الى السحاب انه يسير بطيئا وهو سريع
ولولا سرعة ما ظهرت سرعة جليا وهي عبارة عن مئة ميل في الساعة وقد تزيد حتى
تصل ٢٢٠ ميلا في الساعة

﴿ اطوال النساء ﴾ اطول نساء اوربا نساء انكلترا فان معدل طولهن
خمسة اقدام وثمان اطار ونصف فبراط وما يسمي ذكرهن ان الاجمال الاخيرة من نساء
الانكلترا اطول من نساء الاجمال الماضية لما يتوخى الآن من الرياضة البدنية
كركوب الخيل ولغيره

﴿ عقاب الذين يضربون نساءهم في المانيا ﴾ معلوم ان من يضرب امرأته
بمضرب بالسجن او يحرق على ما تنص عليه جرمنيا ولكن الالماني لا يسمحون بالنساء الا
يومين في الاسبوع (السبت والاحد) ويتركونه في سائر الايام يتعاطى ما يفتق منه
على عائلته فاما حكم طرد بالسجن عشرين يوما فانه ينفي منها يومين كل اسبوع فلا
تنفي المدة الا بعد عشرين اسبوع

﴿ اشتغال النساء ﴾ وجد بالاخصاء والاستقراء ان مسمى نساء انكلترا
يقتتلن لاكتساب ما يقوم باود الحياة

(تابع ما قبله)

الفصل السابع والسبعون

فتح الحيرة

قال حماد اخبرنا بما سألنا عما فتحه خالد من العراق وكيف رأيت حال الررس
قال أما خالد فإنه من اعظم القواد وعيونهم وقد لقيناه في الحيرة يوم فتحها وكان
قبل ذلك قد استولى على بلاد كثيرة بلا حرب لأن المراقبين قد علموا من حكومة الررس
وظلمهم وجورهم لا يحل لهم الاغتيال امورهم - ماؤل سكن وصل اليه خالد بلاد انطا
واروسا واللبس فصالحه اعطاه على عشيقه آلاف دينار سوى حرره كسرى وهي غريبة
كانت في ضيق الررس من كل رأس اربعة دراهم - ثم - اراد الى الحيرة وعلمها اياها
ابن قبيصة كما تعلمون (قال ذلك وعهد) فأتاه تولاها بعد ما قضى الله من امر
مولانا رحمة الله (عهد حماد وعهد الله وما صانعت بسماح حديد الحيرة) فقال
سلطان لم يكد يصل خالد الحيرة حتى خرج اليه اياها وسائر اشراف حكومتها كأنهم
كانوا منه على - وبعد ما استقبلهم كما يستقبل الغالب المفلوب ودعاهم الى الاستقام او
الحيرة او الحرب فاختاروا الفناء على الصرامة ودفع الحيرة فلبست حزينهم نسيم
الب درهم وقد اخبرني بعض رجال خالد عن يثرواؤن لك القرآن انها اول حربة
اعطاهما المسلمون من الررس - ثم تحولوا عن الحيرة وحاربوا الررس في عدة مواقع
وغارت في اكبرها وما فازوا بموقعة التي ووقعة الروحة ووقعة اللبس " كل ذلك
قبل وصولي

أما انما قلنا ودعناكم ساعدت الى الحيرة فوصلها واللبس يحدون بما تم من
صلحتها واهلها حيث راها بالصلح وانما عى اياها ومخصوصاً الررس منهم فقد جمعهم
بالمعروف وكانوا بذلك كسرى ابرو وبز وكان يقول عرش الاكاسم اذ ذلك وشكوا
ما كان من ضعف ابن قبيصة فاتفقوا بمساعدة رجل من مرار بن واسم الاراذة
لمحاربة العرب فوصل اليه في الحيرة وكان خالد قد برحها الى بلاد اخرى فتمس

(١١) ابن الاثير

الفتح ثم سعى الازاذبه بقتلهم وخرج اليو وعسكر عبد الله بن الربيع وخرجت اما منهم وعلم
ان خائفا ورجلا قادمون بالسر. لمرات. رسل اليه فبلغ اليهم فوفوا. فالتفت
على الهيس فتركها خالد وخرج رجاله على الخيل حتى قبل ان الازاذبه وتقدم
خالد نحو الحيرة

وبن غريب الاحاق انا يمانعني في الفريين وصل ساعي البريد من المدائن
بجمل كتابا الي المرزبان فلم يكذب بشعة وبغرا ما يو الا وقد سير لونه واستولى طوبى
الجزع مخافا من رآه. ولم سلم ما دعاه الي ذلك الا في اليوم التالي اذ شاع بين
المسكران كسر عمار وبرد قد مات موفع الاضطراب في الجهد وانفعل الازاذبه واضطرب
لم جاء الخبر بقتل ابو وتقدم العرب نحوه فتهافت نحو الحيرة وعسكر العرب عند النهرين
اما انا فلما رأيت اختلال احطال العرس قلت في نفسي لقد آت الوقت الذي هو
السطوع النيام بالهمة التي جئت لاجلها فخرجت من الحيرة في ليلة ليلاء حتى انتهت
معسكر العرب فالتفت اليهم وان اري الامر عافا فاعطوني في اليوم فطابت
الكلوب وخطوا فقلت اعلم ايها الامير ان حال العرس في اختلال لموت منكم وانما هم
مبايعة فمد ساعدك ابن فيضة وهو على صلحك مع سائر العرب واما العرس هم في
شاكل عن الحرب بارتباك داخلهم واطلقت على عبايا كنت عالم بها مسر في كثير اطاقني
علي فقلت في نفسي قد مررت اعنيها لحظ ما لمولاي هناك من الاموال والعتار وكنت
قد تفقدت المزارع مرأبها فجمع في اضطرار هود الابر عبادته مطيبت خاطرم وقلت
لم اني انما انتهت الحيرة لتقتد عالم طابعهم بالمهابة في استغلال الارض فلما آتت
من خالد اربناحا الي خدمتي التفتت منه حامية تلك المزارع موعدي. وقبل مجيهم
على الحيرة اخذت حلا مال الذي صهته على هذا البيت ونصبت هناك وسد دليلهم
المسلمون على امدده متفوقا فظلت في مهبة خالد حين ذهب

وبسري ان اخبركم بان سقوط الحيرة كاد ينهي على دولة العرس كمالا
الدعاقين وم ولاية العرس كانوا ينتظرون ما يكون من حرب الحيرة فلما علموا
بسقوطها وهنت عزائمهم لجأوا وهاجوا وسلبوا الي ماخذ التجربة منهم وكتب الي
اهل فارس بدسوم الي الادم ويهدم بانفصال فلم يكن يرشوم لا يرى ناس ناديين
زرافات ووجدنا وعصوما حرب العراق وم الصاري وبعد قليل صار خالد وانا

سنة ففتح الاسار ثم عين النمر وغيرهما وقد لحظت من انما لم يجرأ على المسير الى الدارين
قبل الاستعداد الأكافي

ومما عوفي ذلك ورد عليه كتاب من الخليفة اني بكر يا مرة بالذهب الى الشام
لصرع جد العرب من تحتها ثبنت اما مع حق انها بصرى وهي صحابى واما لا اعلم
من كان يحضر لي ان اسأل راعيا شجاعا فاحذرني بناسكنا عنا فترصد حتى تم الفخ
كما قدمت

وكان عداؤه وحاد حاسنين بهيمان لما ينفع عليها لحان فلما انتهى الى هناك
قال حماد وما ظلك منه مع العراق فان خلد لم يفتح منها شئ كثيرا ولقد نى لا
تزال على ما هي والنمرس لا يرالون حاكين

قال رويك يا سيدي ان العرب لا يلبثون ان يهبطوا الكفر واشيا تكون
القاضية وخالف لم يأت عري الأمددا لحيد الدمام فطلب مما ان الله سهم انتفاة
من اولئك الدمام

فقال هشام وما فعل الآن

قال لما ان اري يا سيدي ان اغي اما مع خالد كما كنت تاسر معه الى اليرموك فقد
سمعت ان العرب معسكرون هناك يتوقعون قتالا شديدا وسيصر خالد ليجدهم
فقال حماد وابن اليرموك

قال في على منرة ما غرنا على نهر يقال له نهر اليرموك بصري نهر الاردن
وقد هجر العرب عند ما نوب
فتنه حماد وفي نسوة في يكتنه

فادرك لحان ان بكر جد وجلة فقال ولا بد من ان يكون جلة مع جد الروم
اذا جاء اليرموك ولا اعدم وسيلة استطاع بها فر من عايت اليكم بحرها
فقال حماد الا ترى ان سهر جميعا مع خالد

قال لحان لا ارى حاجة الى ذلك بعد ان اوهر الملك جلة بالاغامة هارما
بعث اليكم فاعلم ان يعمل ذلك وانهم سيبدون عنها فتعوت الفرحة واما اذا سرت اما
ونبينا اما ما فكون قد امسكا الحبل من الطرفين

اما عداؤه اصل حاسنا وحماد بنظر اليه فادرك ان غير راعي عن كلام حماد

فقال ما رأيك يا والداه

فقال عبدالله الرأي رأيك يا سيدي ولكنني ارى جيلة واعل متزلولا بهم شيء
من امرنا انما في بصرى ام رحلتا عنها بذلك على ذلك سيكون غنا وقد اصاب بصرى
ما اصابها من الحرب ولولا ذلك لبعثت بنفقدونا

فقال حماد ولا تظنهم طليح يا آت اليك حالنا وصب ابيهم طليح فكيف يستطيعون
الوصول اليها والمدينة محاطة بالعدو - فلما رأى حماداً يذاع عن جيلة قال لعل لم
حذراً وسكت

لم يخرج سلمان الى معسكر خالد ليرى ما تمّ عليه الامر فرأى العرب قد ولوا
رومانوس بصرى ^(١) واعذبوا يستعدون للسيرة فماد فاجبر عبدالله وحماداً بذلك
وتمّ بدواعها فقال له حماد لا ارى ان اوصيك يا عاذ فخرجت اليها على عجل واطلاعا
على ما تمّ لاهل بيتهم

قال سناً وطاعة وسماً نيك المهر سراً تم ردعها وخرج
ولم يكن سلمان اقل من حماد فلحقا على همد وقد شارك عبدالله في ارتياؤه من
جيلة فعول على استطلاع كيو الامر فماد ذلك الى سحر وفي اليوم التالي اطلع خالد
وشرحيل وحدهما الى الهموك

الفصل الثامن والسبعون

في وقعة اليرموك

ولا تكامل جمع المسلمين في اليرموك - مع عدم ٢٦ ألفاً منهم نسخة آلاف بقيادة
خالد فهم ألف من الصحابة من جانبهم منه من شيدوا وقعة بدر الكبرى ^(٢) ومن قوادم
ابو عبيدة بن الجراح وحمزة بن العاص وشرحيل طوسيان بن حرب وكانت الحرب
بينهم وبين الروم قبل قدوم خالد فساندا اي كل ابر على اصحابه لا يجمعهم احد ^(٣)
وكان ابو بكر قد ولي خالفاً القيادة العامة على جند الشام كافة والناس مجتمعون

(١) الروادي (٢) ابن الاثير (٣) الروادي

أما عبيدة بن الجراح أول من ذلك القادة فوقع بين المسلمين اختلاف من هذا القبيل فلما جاءهم خالد حاول جمع كلمتهم وقد أدركه ما في نفوس بعضهم فوقف في الحامير وقد اجتمع الأمراء حوله وقال « إن هذا يوم من أيام الله لا ينبغي حو الفخر ولا الذي اخلص جهاذك وارضى الله بملككم فان هذا يوم لا ما بعد ولا غناطيل فوالله على نظام ونسبة وانتم متساندون فان ذلك لا عمل ولا معنى وان من ورائكم لو يعلم ذلكم حال بينكم وبين هذا عاملي فبما ومرتبط بالذي ترون اما رأي من والكم ومحنة » فالتج « مات ما الرأي » قال ان اما كره لفسنا الا هو يرى اما سلبا سرولو علم بالذي كان ويكون لما جمعكم ان الذي انتم فيواثد على المسلمين ما قد علمهم وانفع للمباركين من امدادهم وان قد علمت ان الله ما فرحت بكم فانه الله فقد الرود كل رجل منكم ساد لا يتنصه منه ان دان من الامراء ولا يريد طوبى ان فاسط لا ان تأمر بكم لا ينصكم عند الله ولا عند خليفارمول الله صلى الله عليه وسلم فليط فان هؤلاء قد يهبط وان هذا يوم لا ما بعد ان رددناهم الى عند فهم اليوم لم نزل مردم وان هزمونا لم نلج بعدما فليط فلتناور الامارة فليكن بعضنا اليوم والاخر غدا والاخر بعد غد حتى تأمر بكم ودعوني انأمر اليوم « فارود » وم يرون انها تخرجهم وان الامر لا يطول (١)

فحب سلطان لجسارة خالد وحرمه ولكنه اخذ منه وصوله بجاول المروح الى معسكر الروم ليرى جلة او يسمع خبراً من عند فصحته الى ربه على ضعة ذلك الدهر ونظر الى معسكر الروم مرآة قد ملأ القضاة وفيه الزاهات والصلان فامعن نظروهم فرأى معسكر الفسائين منفصلاً الى جانب وشاهد راية جيلة وفسطاطة في وسطه فحدثه نسته ان يهر الروم ولكنه خاف ان يستنقش المملوك اذا رآه فوقف في شراً مرأى ان يذهب اليهم بجيلة الجاسوسة فيقول على ان يخطب خالداً في ذلك مسار الى فسطاطه فرأى الامراء تنزاحم فيه وقد اجتمع المفاوضة في امر الحرب فهاب الدخول مخافة ان يسمع انهياراً صر حتى ارفض الجميع وفي خالد وجنة فالتس الدخول عابو فاذن له فدخل وقبل بن فقال خالد ما خبرك قال مل بأذن لي بولاي كلمه ان فيها نصاً

قال ذل

قال هل بعثت من يستطلع أخبار العدو ويسرقونهم وسواهم وعدد جدم

قال لقد فعلنا ولكي أرى أمك أجدرهم بذلك

قال ألى عدد مطيع فإذا رأيت أن أسير في الأمر فعلت

قال سرطامعل

فقبل بقاء وخرج مترباً يرى المسابين وسار حتى اختلط الفصاية فالتقى بأناس

هرمهم في البقاء فطوق كان معهم من ذي قبل فاستطعمهم خبزاً ففعلوا ما أمروا به

والدنيا في دمشق لم يشقر عن قوات الروم فعلم أنهم في كثرهم وبهم عذرون

رأى بعضها لامل الدولة وبعضها للعدوات من الأرس^١ والسريان والمصريين وأنجملة الجند ٢٤٠ ألفاً ما عدا العرب المنصرين من الفرس وغيرهم^٢ فوفعت في سمو

من ذلك رهبة وخاف انتصار الروم وتزداد في الرجوع إلى خالد ولكنه قال بى صمو

أذهب الآن إلى المسلمين فإذا رأيت بهم نصيحاً فرددت إلى المسلمين

فلما سدل الليل ساء عاد إلى معسكر المسلمين وأطلع خالدًا على حال الروم

فقال خالد لا يهنا أمر كثيرهم فكم من فتاة فتاة فقلت فقلت كثيرة فادن الله

فقال سليمان ليست القوة في الكثرة بأولاي وإنما في الاتحاد فقد علمت أن

هؤلاء الجند ينقسمون فيما بينهم لا اختلاف أغراضهم وبشارتهم ثم ودعاه وخرج

وموحيك في طريقة يوصل بها خبره إلى حماد

فلما أصبح الصباح سمع التكبير والاذان في معسكر المسلمين وقد قام الناس وقعدوا

واخذوا بأنهم للقتال فوقف ينظر إلى كثرة نظامهم فرأى خالدًا قد وقف في وسط

الأمراء وأمر أن ينظم الجيوش كراديس قسم الجند ٢٦ كردوساً وجعل قنب الجند

كراديس وإمام هو أبا عبيدة وجعل البنية كراديس وعليها عمرو بن العاص وشريحيل

ابن حمزة وجعل المسرة كراديس وعليها يزيد بن أبي سفيان وجعل على كل كردوس

رجلاً من الشهبان وعبا خالد ببني الحمد على هذه الصورة سمع بعضهم يقول ما أكثر

الروم وأقل المسلمين فقال خالد لى قل ما أقل الروم وأكثر المسلمين إنما أكثر الحشود

بالصرونقل بالحنبلان فلو أنه لوددت أن الأشقر (بني مرة) رآه من نوجه

طهم اضبط في العدد وكان الاشراف قد حي في مسمون ثم امر ان يبدأ القتال فحادر
سلطان ان تصبه دمه فسمى وهو خائف ان تعود العانة على المسلمين فلقنهم وكيفية
الروم موقف في معطى يؤدي الى جند القناسة فرأى على مفرقة من رجالاً من
جند المسلمين وقوماً فتألمهم مرأى بينهم اما سليمان وكان قد عرفه في بعض اسماؤه مع
سيد عبد الله الى انجبار فذكر ما كان من حديثه في بيت المقدس وكان قد رأى
يوم اعانوه الاسلام عند فتح مكة فاسعرب وقوة هناك والحرب متعلبة فقام
سلطان وسليمان لا يراه فصحة بمحاطب رفقاء فقول « يا منجعة فريش ومهاجري الفتح
(وم الدين هاجروا يوم فتح مكة واسلموا) لا يصان من هذه الحرب الا الانجبار الى
القالب فاداً غلبت الروم كما سمعوا واذا احصر المسلمون فاننا معهم » فحجب سلطان
لكلامه وعلم انه انا السلم خوفاً على حياته لا رغبة في الاسلام ولكنه ظن في ريب من
هذا الامر فاصاح بعموماً يقول بعد ذلك مرآة اذا تهنرت العرب وتقدم الروم
قال « ايه يا بني الاصغر » (يعني الروم) واذا مالده الروم وتقدمت العرب
قال « وجع بني الاصغر » ولم يكن ابو سليمان يتم كلامه حتى صاح باعلى صوته
آه مظهر في الدنيا سيدة اصابت احدي عبيدنا فقال سلطان في صوته لقد نال هذا
الرجل حراً » وحاف سلطان الذنـ هناك تلا بصاب بيلة فسار الى ناحية اخرى والحرب
قد حي وطبها مرأى ربيته فاداً من جهة البقاء فعرف صاحبه وكان قد عرفه
في انجبار فعلم انه ربيته فادم من المدينة ببحر جديد ففريس سلطان في صاحب البريد
مرآة مصرعاً وطى وجهه امارات البشة فناداه موقف فقال سلطان هل تريد الاخير
حالاً دل مع ابن هوال في المعصه ولتحي اوصلك الى مسطاطو فساراً معاً وعينا
صاحب البريد على الجند وحركا وعلما رأى جند العرب ظاهراً لم يتالك ان قال
« ألم يكن مندورا لاني بكر ان يسع ببحر هذا انصرف قبل موته » فقال سلطان وهل
مات ابو بكر

قال مع لند مات طابا الى جنت محمد

فقال سلطان ومن بولي بعد

قال تولى الامام عمر بن الخطاب وهو رجل ذو بطش وقوة وحزم

فبنت سلمان لذلك الخبر وقال الا تظن وفاته نؤثر شيئاً في مجرى الاحوال
قال كلاً ولكن عمر يفضل ابا عبيدة على خالد وقد اعدني بمرل خالد عن قيادة
هذا الجند وتولية ابي عبيدة على ابي لا ارى ان الجهم الخبر قبل اقتضاء الطائفة فلا
يلتزم او ينفصل عنها بينهم . فقال سلمان حديثاً فعمل قتل في ما الذي حمل الخليفة
عمر على قتل القيادة الى ابي عبيدة العلة اوضح من خالد

قال كلاً ولكن ابا عبيدة رجل كرم الاخلاق لولاه طبع رؤوف وهو اقدم
في الاسلام من خالد والقيادة تحتاج الى حكمة وان اكثر من حاجتها الى الصيانة
قال سلمان نعم ولكني علمت ان ابي سى خالفاً « سيف الله » أفليس هو
احق بالقيادة قال ولكنه (سلم) سى ابا عبيدة « امين الامه » وكان بحسب صحبته
والانصاف و (١) بالحق يقال ان كليهما فرد ولكن لهمة رأياً في ذلك فانه ساهط
على خالد بسبب حكاية وقعت منه في ايام ابي بكر

فقال سلمان علمت بما تجلس في مأمن ربنا نقضي الحرب لاهم اذا رأوك لا يتمكن
عن موالك حتى تدرهم موت ابي بكر وعمر خالد
فاخضع صاحب البريد الرأي وخرج مع سلمان الى شجرة دارها وراء جذعها
فاخذ سلمان بمنتهى عن كومة موت ابي بكر وولاية عمر

فقال صاحب البريد لما احسن مولانا الخليفة ابو بكر يدنو الاجل ط أسفاه طلو
دعا كاتبة عثمان بن عفان وقال لا اكتب « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر
بن ابي نوحاه الى المسلمين اما بعد . . » ثم اغي طلو وكان عثمان وسائر الصحابة لا
يرون احق في هذه الخلافة من عمر بن الخطاب لانه ياره بالعدل والحزم قائم
الوصاية عثمان من عهد مسوكتب « اما بعد فقد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب
ولم آلكم خبراً » ثم احاق ابو بكر من غلبته فقال لعفان اقرأ فقرأ ما كتبه مكبر ابو
بكر وقال « اراك خست ان يختلف الناس ان يثني غشبي منك » قال « نعم »
قال « حراك الله خبراً عن الاسلام طاعلو » ثم قرأ ط هذا العهد على الناس ولما قضى
ابو بكر بايعط عمر وهو الآن خليفة خليفة رسول الله وقد سمع امير المؤمنين غلباً
بن تكرار خط خليفة ابو بكر طاعلو ط

« ساقى الزينة »



العدد السادسة

الجزء الرابع عشر

(١ مارس) (أدار سنة ١٩٩٨) ٢٢ شوال سنة ١٤١٥ (٧ رهبانية سنة ١٦١٤)

بَابُ ابْنِ الْحِجَابِ وَغُلَامِ الْخَالِ



السيرة يشوع ديموند

السيرة بشوع رينولد

اعظم مصوري الانكليز

(ولد سنة ١٧٢٣ وتوفي سنة ١٧٩٢)

هو ابن صموئيل بن يوحنا رينولد - وقد بلغ من اسبق رينولد من بضعة من
عظام الرجال بذكرهم مؤرخو الانكليز وبناخرون بهم - ولد بشوع في بلدة بلجتون من
اجال انكلترا في ١٦ يوليوس سنة ١٧٢٣ وكان والد صموئيل يعلم النحوي بعض مدارسها
وكان جدّه يوحنا نعيماً لكهنة القديس توما في اكستر - وبدأ بشوع منذ حداثة
هادئاً وديماً واشهر بذلك بين افراو ومعاره - وتوفى عن المطالع اذا قرأ ترجمة
رجل عظيم الى استطلاع لغات في صباه وكهنة تدرجوا الى تلك العظيمة ومن
المعتقدات العامة ان مواهب الرجال العظام تظهر لهم منذ حداثتهم مستبدلون من
لباحة الطفل وهو في حجر امه ثم من استناره على افراو في المدرسة حتى انه سيكون نابغة
عصره ويعمل اجالاً عظيمة ولكن هذه المصاحبة كثيراً ما اخالتكم من ولد كان مثال
الذكاء والنباهة في حداثة فلما شب اطلب الى الصد او ظهر منه لغير ما امله والدهاء
وكم من ولد شكوا والداء من بلادته وخموله فلم يكده يدخل العالم حتى رأها منه عكس
ما عاناه الا مواهب العيون الجميلة وخصوصاً التصوير فان المصور بولد مصوراً
فتظهر تلك الترجمة فيه منذ صغره نظاره فلا يكاد يستطيع نقل انفسه حتى يصور
كل ما حوله من كرسي او شجرة او بيت من ظهر منهم هذا الميل شيئاً من بطاع
المصورين ويطلب منهم الهندس والزرارة

هكذا نشأ بشوع رينولد صاحب الترجمة فانه لم يكن يرى صورة الا حاول نقلها -
ولما احسن الفراء مال الى مطالعة كتب التصوير وما زال يتدرج في العلم وبطالع
فن التصوير حتى صار على حداثة يصنع صوراً بجزء من المصورين عن انفسها -
وكانت مدارس انكلترا في ذلك العهد لا تعلم غير مبادئ اللاتينية واليونانية وبعض
الرياضيات فلما انما عزم والد على تعليمه الطب ولكنه ما لبث ان رأى من ميله
الى فن التصوير ما حب اليه ان يكون ابنه مصوراً - وكان من اشهر مصوري

الامكليزي اذ ذاك رجل اسمه هدمن متيق في لندن اقمى في تعليم رثاء هذه المهنة على به
 رأى ثقات تعليمه تربو على ما يستطاع لكر عائلته وضيق ذات به فحوسط بعض
 الاصدقاء لدى هدمن ففك باجرة زهيدة فصار يشوع اليو وما زال صمويل يذكر
 فصل هدمن الى آخر سمة من حياته

بدأ صاحب الترجمة بدراسة فن التصوير سنة ١٧٤٠ طحين من ذلك الحين انه
 وضع نفسه في المكان الذي خلق له ولم يفس طويته حتى صار استاذًا لاساتذ
 وكانت هذه التعليم عند هدمن عادة اربع سنوات اما يشوع فخرج من هذه قبل ان
 تنقضي السنة الثانية وبطن بعضهم ان السبب في ذلك حسد استاذ له لما ناله من
 السبق طوي في تلك المنة القصيرة . فرجع يشوع الى بلدته وقام في بلبنون . بتعامل مهنة
 التصوير فتفاطر اليو الاعوان والرفقاء بصورتون احسن وبجسود بهارة هذا المصور
 الفاضل ودقة صنعه ولكنهم ما لبثوا اوجعوا اسوالم الى ثقات اخرى فتنسبها احوال
 السبابة والمصور لا يسمع زرفة الا بين اهل الدخ والثرف فاضطر رينولد الى سفادة
 المدينة وحسن له بعضهم المصور الى لندن حيث يستطعم المهار مهاره وبقى من بقدره
 حتى قدره فتدرد في الجايد . الرأي مراعاة لفصل استاذ هدمن فلا يقال انه سعى
 في مسابقته على حد قول الشاعر العربي

اعلمه الزمانيه كل يوم • فلما اشتد ساعده ومانى

على ان اقام يربذا من الاقامة في تلك الساعده ولكنه كان كثير الميل الى المسألة
 فاصح ذات البين سنة وبن استاذ . وفي سنة ١٧٤٦ توفي والد في بلبنون فاضطر
 رينولد للرجوع اليها والاقامة فيها لانه لا عيلة اخرى فبارق لندن آسًا كثيرًا وقام في
 بلبنون مع اثنين من ثقاته ولكنه اجتمع هناك بمصور لا يقل شهرة ومهارة عن هدمن
 فلازمه واخذ معه حتى انشء التصوير ولم يبدى عنه غير المصور الى ايطاليا كسمة المصورين
 ومعرض صناعهم ولكن خلوه يدور عنه من ذلك . فانقضى سنة ١٧٤٦ ان ركل الاميرال
 الامكليزي الشهير (وكان لا يزال شابًا) كان قد تولى قيادة العارة الامكليزية في
 البحر المتوسط ثم يلف بلبنون لتعليم بعض اصحاب المراكب فالتقى برينولد في
 منزل بعض اصدقائه وتعارفا فذكر امامه انه راغب في التفرغ الى ايطاليا فبرع كل
 بان بمسألة اليها مجانبًا وفي مايو من تلك السنة انطلق قاصدين ايطاليا فاقام اولًا في

مصور كما تم نقلها الى لبنان ومنها الى مطبخ اظاره وبنى آتالو رومية ولا نسل
 عما كان في نمو من اللبنة لمقاومة ما هنالك من الصور المختنة التي طالما حلم بها وبني
 مساعدتها وفي مقدمتها صور رافائيل المصور الايطالي الذهب ولكن لم يكن يرى
 تلك الصور حتى غاب ما أملة لانه كان يتوقع ان يرى صوراً تمثل الطبيعة بالوانها
 واطلالها ولم تكن صور رافائيل الا رسوماً مادية لا لون فيها غير السواد وكان الى
 ذلك المحن بحسب جمال الصورة بالوانها وادماها فلما وقف على صور رافائيل
 اكتسب شيئاً آخر وهو التماسك بين اجزاء الصورة شكلاً وحمياً حتى نفث الملامح
 والمعاني ولكنه لم يدرك ذلك السر الا بعد زمن فلما ادركه استأصل كل ما كان قد
 تعلمه في اكتنفا من قواعد التصوير وشرع في اكتساب قواعد جديدة فقفى هناك سبعين
 نقل فيها صوراً جديدة ولكن اصعب بهم وفي نتج عن رد من حمري عراقي بارد فساد
 من رومية في ابريل سنة ١٧٥٢ وقضى اربعة اشهر في زيارة فلورنسا والبندقية
 وغيرها من مدن ايطاليا وتعد كل ما هنالك من الصور والرسوم وطلق ملاحظاته
 عما لم يجد الى اكتنفا وانما في لندن بتماطلي منه تصوير الانخاص فانجسامل تلك
 العاصمة بهارتو وساعت على اكتساب لغة الناس ملة الى المسألة بها انطوى عليه
 من رقة الجاهل ودانة الاخلاق

وليس في ترجمة هذا الرجل ما يمتق وقومته عادة لرجال الاعمال من المقاومة
 والعقبات فقد نال الشهرة الواسعة بهدو وسكة فاشهر ما تان التصوير الزهني وامتاز
 عن معاصريه بما به في صورته من ظواهر الحياة كالملاحم وتاسيها واطلالها واذا نظرت
 الى صورته من تلك الصور خيل لك انك تنظر الى جسم حي وما اكسبه شهرة لاول
 امر صورة مدبقو كبل فقد صورته راكماً على شاطئ مخرق وعياه شاحصان الى يوه
 بتماظم حوله وقد اجاد في تصويره حتى لقد نجح وانت تنظر الى الصورة لما تراه من
 وفوق كبل وهويم بالركض - وكانت تلك الصورة وسيلة كبرى لتفاطر الاشراف
 الذين يلتمسون ان بصورهم وبخليل له الاميال فلم نفس طبع منطيات حي ذاعت شهرة
 وقد صور اعظم رجال الاكلير وفيهم رجال السياسة والاشراف ولم يصور رجلاً منهم
 الا عند سنة عهد الصداقة لقرو من القلوب ورقة جاسو فماتت حادثة بحسب
 عليها الناس اذا وجد من بحسب منهم فقد كان من ديانة الاخلاق وحسن

الحق حتى لا تكاد تجد من يريد له شراً أكثر اصدقاؤه. ويشهر بهم بمس الطوية
ولن الجاسم فكان اعجاب الناس بمحسن اخلاقه أكثر من اعجابهم بهارتو فالتف حوله
لحقة من رجال السياسة والعلم فالتف منهم سنة ١٧٦٤ استدعى ادنياً بمنحون فيه كل
اصوح وهو واسطة عند اجتماعهم وفي سنة ١٧٦٨ التفت الأكاديمية الصاعدة الملوكية
ونولي رعايتها وكان له الأكاديمية شأن عظيم في ترقية الصناعة بالكترا . وفي السنة
التالية سنة ملك انكلترا رتبة نابت مع لقب سروسا رال رينولد يتقدم ويرتقي طناً
طادياً وصناعة ويمنع منزلة حتى اصيب سنة ١٧٨٩ بضمف البصر وزني في لندن في
٢٣ فبراير سنة ١٧٩٢

باب المراسلات

﴿٥٢١﴾ دلالة الاشارات التفرافية على اخلاق مرسلها ﴿٥٢١﴾

حضرة الفاضل مشيخه الخلال الاغر

اجتم في هلاككم المير الجز ١٢ من حق السنة « دلالة المخطوط على الاخلاق » ما
يجزى له بان يسي سجات الانقاء فانقضاء بهم اثبت دلالة الاشارات التفرافية على
اخلاق مرسلها طارحو درجها بهلاككم الاغر لانها لا تخلو من مائة فانقول
اذا عهد اسان خط صدق له فانه بقدر على تميز ذلك الخط من بين سائر
المخطوط تقريباً وكذلك عامل التفراف فانه اذا تعود محام عامل آخر بالاشارات
التفرافية سهل عليه تمييزها من اشارات سواه فمعرفة ويمن شخصه مع البعد القاص
بينها . وما يحدث عند رؤية الخط من التأثير السمائي كالانفراج او الانقراض او
الذوور مثلاً قد يحدث عند سماع صوت الآلة عند ارسال الاشارات التفرافية ممتمطع
السامع معرفة اخلاق المرسل بعد التمن والاعخبار والبك البان
(الارسال المحسن) وهو ما كانت نقط اشارات وعطوطها (الفرط)

متساوية الطول متساوية الوصل بين الحروف والكلمات حتى قد يخطئ السامع بلفظة الآلة . من كانت اشاراته على هذه الصورة كان عاتلاً زهياً عادياً قليل الاهتمام بالمطالعة او الاشتغال بالعلوم ويطلب فيه الاتمام بالمعينة المتصلة مع ملو الى الانتقاد . وإذا اتسع الفاصل بين كلماته كان صحيحاً بماروه يميل الى المطالعة السياسية خصوصاً ويمتفرق في المباحثات المنوعة والمجالات . وإذا أسرع في بعض الكلمات وإبطاً في البعض الآخر فهو متقلب في آرائه عجولٌ يصح الجون ويهوى الانعام الموضعية وإذا طالت خطوط ارساله وأسرع في ضرب النقط على نسبة واحدة كان ماهرًا في هذا الفن عالماً بما يتعلق به ويردري بمارف امر او لا يفي هزمة غلاب اذا لقي مقاومة ولكنه سهل الانقياد اذا هوئل باللفظ بشرك مراد ساطو عد اول اشارة وبجواب باختصار شديد . وإذا كان ضرباً الاشارات متسلاً بدون فاصل بين الكلمات (وبسي متبك) كان سريع الحكم كثير التدكي . مماً للبد بعيداً عن الجون وقلم شخص محاسنة لرفقائه وقد يكون طويل البال . فان أسرع في ضرب الاشارات بحمة ولطف مع حفظ الفواصل واسهام الحروف كان رقيق الجواب لطيف المراجع مهلاً الى العمل بعيداً عن الاذى صوراً

(الارسال الرديء) يكفي لتصور هذا النوع وصلة بالرداءة وهو ما يكون اشكال خطوطه ونقطه والفواصل بين الاحرف والكلمات غير متساوية وقلم نجد بين اصحاب هذا النوع من كدت خصاله الحميفة من اصاب في ضرب الخطوط وأسرع في النقط تارة وبالعكس تارة اخرى فهو احمق مهمل في كثير من شؤون مصلحته ومن كانت ارساليته غير مهيومة من حيث تقطيع الحروف وصم جزء من كلمة الى اخرى فهو جبان متقلب . هذا ما اردنا اثباته بعد الاخبار وممارسة هذا الفن (ابو كبير) « اسكنده سعد الدينوري بالندراف »

﴿ السحر والشعوذة ﴾

كتب اليها حصن الاديب وهبه امدي سميح المنادي بالمرآة رسالة ذكر فيها حوادث سحرية استغرب حدوثها قال انها جرت على يد شيخ فاطن بالمنشاء

مشهور بالعرو من جملة ما روى عن هذا الساحر حادثة قال انها وقعت له مع حضرة
عبدك الباكي بصرو وذكر حادثة اخرى قال انه رآها رأي العين وبسالنا لتفصيل
ذلك ولما كان حكماً في مثل هذه العمومات واحداً منها قيل في غرضها انحصاراً على
الاشارة اليها واختصرنا في الخطاب عليها فنقول

ان مثل هذه الترائب يطلب ان يكون اصلها صغيراً مغفلاً متوسلاً على السنة
السطاء ليل الناس كافة الى المباحة في مثل هذه الحوادث فتصير المحجوبة من بجانب
الدنيا والغريب في ذلك انهم في الفنون في رتبة الحادثة وهم لا يشعرون وقد تكون
الحادثة بنفسها مخربة ولا يكون سببها الا حكمة المشعوذ او تحايله في اصطناع تلك
الاصوبة بطرق لا يتفهمها المعاهد مظهر له مظهر العزاة . ولو لا خفي المقام لا وردنا
امثلة من هذا القبيل يتأمل بها امثالنا . وكذا كسبي بالامناع الى ما روى المراسل عن
حادثة ذلك الساحر او المشعوذ مع الباكي بك فقد قال انه رآه على ان يصح عشاء
في الخزانة الخديوية ويتقل الخزانة عليها مخرج الساحر العضا والخزانة مغلقة قال وقد
فعل ذلك ورجع الرهن . نقول اننا سكر وقوع ذلك على هذه الصورة قبل ان يستفيد
حضرة البيك والا فاداك كان لساحر كم هذه القوة العجيبة بما باله لا يستخرج من خزانة
الباكي بك او غيره بل الذي نفوذنا انما نعلم انما يستخرج منها ما يبغي لا ود حياته على
الاقل او هو يرى غمته احوج الى العضا وهو ادرى بما فيه من

﴿ اعظم رجال الاسلام ﴾

﴿ اقتراح على حضرات القراء ﴾

من هو اعظم رجل ظهر في الاسلام من اول عهده الى الآن وما
الدليل على عظمته .

(الحلال) رجو من يجب على هذا الاقتراح ان يجعل جوابه مختصراً مفيداً
فاصراً على تعداد احوال ذلك الرجل بلا تفصيل

﴿ فتوى علماء الازهر في المسألة الشرعية المدرجة في الحلال الماضي ﴾

(١)

حضره الفاضل مشيئة الحلال المير

اطلع على استفتاء لحضرات علماء الازهر طرد من جزائر الهند لحضره
الفاضل الشيخ هداية بن عمر باعداد مدرج في الحلال ١٢ من السنة السادسة من
ولي الأمة التي توفي بعدها عنها وقد ولدت منه ذكراً وكان له ولد آخر من امرأته
الحرمة وليس له اقرباء غير الولدين وفي ترديد الزوج . ولما كسبت من المتطللين على موافقة
أهل العلم بالازهر الشريف ومن خدمة الآداب العمومية جئت بهذا الجواب على قدر
ما وصل اليه على مذهب الامامين ابي حنيفة النعمان بن ثابت ومحمد بن ادریس
القاسمي رضي الله عنها فاقول

ان من الأمة كانت مملوكة قبل ان تلد فلها ولدت من بعدها صارت ام ولد
لها حرمة يحرم على بعدها وطؤها لو بقي حياً الا بعد شرعي . وقاعدة مذهب الامام
الاعظم ان ابن الحر ولها عند فقد الاقرب من النسبة فهو يزوجها على انها لما ان
تزوج منها بكمز وبهر مثل ولو بغير رضا ويسوي معه خفيته في الولاية لو كان
هو من غيرها وليس لها ولد اما وهو ولدها هو الولي . اما قاعدة مذهب الامام القاسمي
الحاكم ولها عند فقد النسبة وليس الولد ولها لما والمراد من النسبة ما حسب بعدها
ومولاه المتفق على وموق كل ذي علم عليه

« احمد محمد الالمى »

خادم العلم الشريف

(طوخ القراموس)

(٢)

حل هذه المسألة هو ان مات بعدها أعتقت من جميع ماله وممتلكاتها فصارت
حرمة فتزوج نفسها لمن لها وليس لاحد عليها ولاية الزوج لا ولدها منه ولا ولد
بعدها الا نحو يكون الزوج بعد عنها بموت بعدها ثلاثة حيض كما هو معلوم هنا
هو حل المسألة على مذهب ابي حنيفة النعمان رضي الله تعالى عنه

« عباس مصطفى مافون بدر جرجا »

(جرجا)

باب السؤال والاقتراح

فتاة غسان وفتح الحيرة ووفاة أبي بكر

(مصر) م - ح .

لا يختلف اثنان في ان روابطكم « فتاة غسان » من حيرة الزطبات التي السدي هذا
التي لما توحيتم فيها من صدق الزطبات ودقة البحث . ولكن ظهر لي بعض الملاحظات
على ما ورد منها في العدد الاخير من مجلتيكم الغراء . حد انكم عن فتوح العرب
استخرجتم ايشاحها . فقد قلتم ان خالد بن الوليد ومن معه ساروا الى فتح الحيرة وطبها
اباس بن قبيصة الخ . مع ان اباسا هذا توفي سنة ٦١٢ م اي قبل الهجرة بموعد عشرين
ومعلوم ان الفتح كان في خلافة سيدنا ابي بكر سنة ١٢ هـ . فالصواب ان بعد اباس
تولى زادويه وقيل فاروق بن ماعان الهذلي ثم الاسود بن المضر ثم المنذر الخامس
ابن النعمان وهو الذي في مدني كان فتح الحيرة . وفي موضع آخر عند التكم على وقعة
الرموك ذكرتم في انهاء الحرب وصول البريد بغير موت ابي بكر وتولية عمر بن الخطاب
مكة والذي نقله ايضا انه توفي وم في حصار دمشق ولكن لملي انكم لا تتنبون
امرا الا بعد تحقق صدق روابطو مارجو افادتنا عن المصدر الذي اخذتم ذلك عنه

(الحلال) ان من عند في روابطو على مصدر واحد من مصادر تاريخ الاسلام
لا يأمن من الزلل وقد خبرنا ذلك بنفسنا طويلا ومخصوصا في اثناء كتابة روابطنا
« فتاة غسان » فقد رأينا بين روابط الفتح نصارى ونحالين بجمارك الفل وفتح هذه الفكر
من امثلة ذلك اختلافهم في تعيين ارملة النوح وتسايفها مذكر ابن الاثير وغيره ان
بحري اول مدينة ففتح في الشام ثم حطبا وقعة الريموك فوقعة اجنادين ففتح دمشق
وذكر الهافدي فتح بحري اولاً ثم حصار دمشق فوقعة اجنادين ففتح دمشق ففتح
القدس فتسمرين وغيرها ثم وقعة الريموك واما ابو النساء فيذكر وقعة الريموك اولاً
ثم فتح بحري وعالمهم غيرهم بعض ذلك . ولما رأينا اختلاف الزطبات على هذه الصورة غارت

بين العالم مع مقارنها بالحوادث المعاصرة او المتأخرة حين لما انت بعض اولئك المؤرخين اورد الى الحقيقة من البعض الآخر ومن غيرنا صدق وطائفة من مؤرخي النسخ ابن الاثير طابو الله و ابن خلدون اما الطائفة فانه كثير المبالغة قلما يوثق باقواله ولذلك بحث طويل لا محل له هنا

واما ما ذكرناه عن فتح الحيرة ووقعة اليرموك فعليه اكثر المؤرخين وفي مقدمهم ابن الاثير وابن خلدون طابو الله واليك البيان

فتح الحيرة وامارة ابياس بن قبيصة **✽** قال ابن الاثير في كلامه عن حوادث سنة ١٢ هـ وسير خالد بن الوليد الى العراق وفتح الحيرة « ثم مارحى نزل الحيرة فخرج اليه اشتراسها مع ابياس بن قبيصة الطائي وكان اميراً عليها بعد النعمان بن المنذر فعصاهم خالد الى الاسلام الخ » وقال ايضا في كلامه عن فتح الحيرة بعد ما كان من حروب خالد بوقعة النهي والوجهة والليس « ثم مارحى خالد من امهاتها الى الحيرة وحمل الرجال والانتقال في السمن فخرج رزيان الحيرة وهو الاراذية فعسكر عند الفريين . . . ونزل المسطور عند الفريين ونحس اهل الحيرة فحصرهم في قصورهم وكان ضرار بن الازور محاصراً القصر الابيض وهو ابياس بن قبيصة الخ » وقال ابن خلدون « ثم خرج الى الحيرة وخرج اليه اشتراسها مع ابياس بن قبيصة الطائي الامر عليها بعد النعمان بن المنذر الخ » وقال في كلامه عن فتح الحيرة « ونزل خالد سرلة بالفريين وحاصر قصور الحيرة وفتح الدبور وصاح الفريسيون والريهان باهل القصور فرجسوا على الالبانة وخرج ابن قبيصة من القصر الابيض الخ » فلا يظن راوي موت ابن قبيصة سنة ٦١٢ م اصدق رواية من هذين

وقعة اليرموك و وفاة ابي بكر **✽** ذكر ابن الاثير ووقعة اليرموك من حوادث سنة ١٢ هـ وقال في انشاء وصوتك انوقعة لهذبة « عامر خالد عكرمة بن ابي جهل والفتح بن عمرو فانهما اقتتالا فلقم الناس ونطارد الرماح وتقاتلوا فاذم على ذلك قدم البريد من المدينة طاعة عكرمة بن زيم فسالوه الخبر فاجابهم بسلامة طائفة ولما جاء موت ابي بكر وتأمر ابي عبيد بن جوف فالتذا فاجاب خبر ابي بكر سرّاً » وقال ابن خلدون في كلامه عن بعث الشام ووقعة اليرموك وقد وصفا حق وصل الى قوله « ويبدأ الناس في القتال قدم البريد من المدينة بموت ابي بكر وولايته عمر

فامرته الى خالد وكنية عن الناس « الى ان قال في آخر مقال « فكانت وقعة
البرموك كما قدسنا في رحب عدد اجاديين وبلغت المسلمون وفاة ابي بكر طابها كانت
لثان بلين من جمادى الآخرة »

وقال ابن خلدون ايضا عدد كلاه عن ملوك الحيرة من آل المنذر « واقام
اباس في ولاية الحيرة مكان النعمان وبعث المهرحان من مرارة فارس سبع سنين وفي
الثامنة منها كانت البعثة وولي بعث على الحيرة آخر من المرارية اسمه راذويه بن
ماهان الهمداني مع عشرة سنة الى ايام بوران ست كسرى ثم ولي المنذر بن النعمان
بن المنذر ونسبه العرب القروور الذي مل الجعر بن يوم اجداث ولما رحف المسلمون
الى العراق ونزل خالد بن الوليد الحيرة حادهم منصورها فلما اشرف على الملكة
خرج اليهم اباس بن قبيصة في اشراف اهل الحيرة الخ « - فالظاهر من كلام ابن
خلدون هنا ان اباسا ظل معزولا عن الحيرة ١٢ سنة ثم نولها بعد موت المنذر القروور
ولما ذكر ابو الفداء ما حدث في ايام الخليفة عمر بن الخطاب كان اول ما ذكره
مور ابي عبيد الى دمشق ورواه في الحاجة منهم من ذلك صا ان وفاة ابي بكر
كانت قبل حصار الشام اي في اثناء وقعة البرموك

فترون ما تقدم انا لم يجب حسن ظكم بنا وفي كل حال انا انكر لعنايتكم في
نهم ما كنتم طابقاه وبرجو ان يفتدي بكم كل كاتب اديب وان يكتب اليها بما
يشكل طيو او يرتاب في محو فان الحفلة بعد البحث وما انصه الا قد سجاا ونمالي

الحرفات بين الاغنياء

(١)

(النبا) قاسم افندي حلالي هندس بصوم ري وجه قلمي
مررت مع بعض الاخوان الى بلد قريبة من مغري مرأيت فيها رجلا من الاعيان
حوله الخدم والاخوان ما يستغنى فانت فرحب لي وقال اهلا باللال . . . الخ
فحدثني نفسي بان هذا الاخترام ما هو لقضاء اشغال مندية تخص جارية عهدي
وجلست امرة واغاطط واجاهد في سبيل الصبر حتى شكر اللال على ما قال في عبارة

الفار فقلت الهيا الله معرفة فقلوا ولا احرمنا منافع صداقة اهل
وبها انا اقول واعبد ادعس في اذني شيخ كبير من الذين قرأوا كتب التصور
وقال اعرف من هو هذا الامير والفي الكبير فقلت اعرفه بالاسم فقط فقال « هذا
هو الرجل الذي وعد الله في ليلة من ليالي هلال رمضان بقلة آعرش من العرش وقالت
له ثم اكش ردك حيا مر كمش وهذا هو السبب في غناء على ما تراء » فوجدت في
نصي مائلا بدفعي الى ان اهدي الحجة وقلت مامدا الكلام الأشخاص احلام فاعترض
احد الاعيان وقال انت يا هلال من الذين يتكبرون طبا بمحابب البر والبر فقلت
وما محباب البر قال رأينا من قدم الزمان المحبوس الذي صفة منك والصف الآخر
انسان . قلت ان هذا الحرف واعجب ما قبل وما يقال وما كتب الى الهلال بفصل لنا
الخطاب وله الآخر والخطاب . ولو كانت هذه الحرفات قاصرة على الرماع الذين
لا يعول عليهم ولا يركن اليهم لكان الامر ولكنها مشقة بن الامراء والاعيان واهل
العرف والترف الامر الذي من شأنه ان يجعل الاصاغر يستفقدون فيه والاجاب
بالحكون منا ويحذرون بنا فارجوان غمضا في محال في الهلال لغض هذه الاغلال

(٣)

(ابو حمص) عبد الرحمن اعندي محبوب

حدثني احد الثقات انه رأى بديرية دقالة حبيبا يسبح اهل تلك الجهة
(الصيدا) بصفة الحروف ونظم العربية جيدا فلم اصدق هذا الخبر مع وثوقي صدق
الحدث والغريب اني نظاهرت بستم العديني فزادني بقوله انه رأى ايضا حكا بصاد
في جهات اميركا رأسه مثل رأس الهر وحياء كعبي الطهي وما بقي من جسمه كسائر
الملك وأكده لي باه سمعة يتكلم ولو لم يكن صاحبي هذا من العظماة الصادقين
لما اكثرته بشارته واحدهما من قبل الحرفات فارجو الامادة من الحفنة

(الهلال) وقد ورد طبا استلك كثيرة من هذا النوع فاهلها لظهور فسادها
بدية ولم يكن ظن تلك الحرفات مستندة بين كبار القوم الى هذا الحد اما وقد ظهر
لنا ذلك مشرعا مدين السوا الى نمكة وعدة . ولا نظن عجاج الى بيان فساد تلك
المرام اذ من انفس ان صبح الزمان والمكان في عي النطق عن الاسباك والحرفان
وتستغرب شئ اعتاد عبد الرحمن اعندي صدق صاحبو بعد هذه الرطوبة الا اذا قال

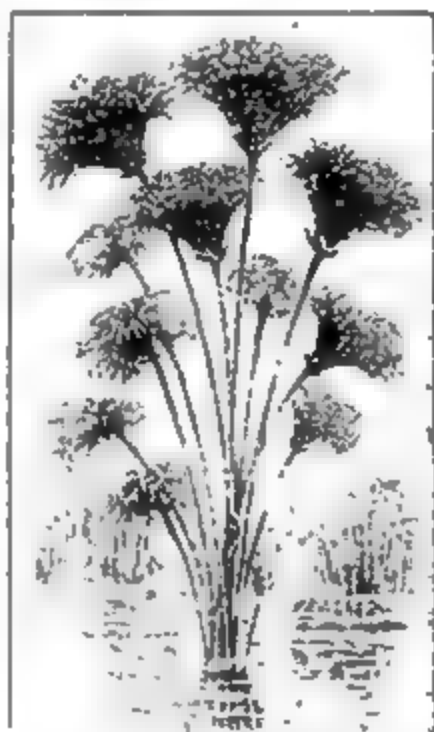
انه رطبا على جبل الحلم فقد يرى الانسان في الحلم اغرب من ذلك - ولما صاحب الرجل المشرك بين الحك والامسان ملك حذر بانها خرافة من خرافات قدماء الاثوريين فقد كان في جملة آلهتهم اسماء هوس بعض سمكة والبعض الآخر انسان كانوا يعتقدون انه جاعم من البحر وطعم طمس حكمهم ولكن تلك خرافة لا وجود لها الا في عالم الخيال ولم تكن تصدق انا خرجنا من ظلة الخرافات والاوهام افسود اليها ونحن على ابواب القرن العشرين

البردي (البايروس)

(بر) احمد امدي سرور ضابط بالجيش المصري

قرأت في رطبكم « ارماتوس المصرية » ان المصريين كانوا يكتبون على ورق من البايروس (البردي) ونظراً لكوني لم انظر فكل هذا الرق ولا نجه ولا اعرف هذا الا انه كان يستعمل للكتابة كالاوراق الآن وبما ان مجلثكم قائمة بنشر الآداب والمعارف فهاشرت بسؤال هذا راجعاً امامي عن هذا النبات ما هو وهل يوجد الآن وهل له منافع اخرى غير اصطناع ورقا للكتابة واي شيء كان يكتبون عليه مع رسم شكله على صمغات طلائكم الاخر لامادة الصوم ط كون لكم عن الفاكيرين

(الملل) هو نبات من النسيطة السعدية ونباتات هذه النسيطة تشبه نباتات النسيطة القصية التي معها النسيب والارز والتمح والذرة وتنفرك كلها بسوقها الطويلة التي تنتهي من الاصل بجزء (انظر الشكل) - ولما البردي فيقال ان الفارسية يسمونه (غنا) وقد سمى في بعض كتب العرب قانبر وهو تحريف بايروس باليونانية ويسمى بلغة النبات سبروس بايروس اي السعد الورقي سم بذلك لاستخدامه في اصطناع الورق ويسمى بلغة بعض العامة الخوص او الخوصي - وقد يبلغ طول هذا النبات ذراعاً او اكثر وصافة راحة حقة زهره اخضر مختلف برأهون الحلبة حفاً مرّاً ولكن في اصله حلاوة كالنسيب وله سائل متصاحبة الازهار مركبة من طوبس متراكمة مضغوطة صغرى وحيدة الزهر والمبيض بطول قلم ثلاثي النبات وهو جميل المنظر يثبت على خضاب الاغصان والجمهرات ولذلك فهو كثير في مصر والحيفة والنوبة وما بالشام - ومما انتهى باطلاها بحبة زهرية كثيرة ذات حوامل طويلة تنتهي بنباتات تنص



على شكل منبلة واحدة

﴿ اصطناع الورق منه ﴾
كان المصريون يصنعون الورق المعروف بالبايروس من سوقه فالتك اذا شئت مائة رأيت داخلها مفاً اسماً مكايلاً يترعون قدر الماء ويخطون الجسم الاسفي صنائع رقيقة يصفونها في ماء النيل او في ماء غمره يصنعون منه الصنائع معارضة بعضها لبعض اي يصفونها وضاً مقالاً طولاً في عرض فيضعون الصنعة الاولى طولاً والثانية عرضاً بحيث تتقاطع اليانها ثم صنعة اخرى طولاً واخرى عرضاً وهكذا حتى قدر مائة الترطاس المطلوب ويتركون هذه

﴿ البردي (البايروس) ﴾

الصنائع حتى تجف ثم يصفونها تحت شمل شديد حتى تناسك اجزاؤها واخرها يصفونها بقطع ماء من الماء صبراً مائة للكتابة . ومن هذا الترطاس قطع كثيرة غريبة طيبا في المأكول المصرية مكنونة بالنم المصري القديم (المبروغلف) او القبط او غيرها بعضها في القف المصري وبعضها في مناخ اوربا . وهي على ما نلاحظها في المناخ حطبة اللون والقيوم لو تأملنا رأيت الهاف الحطب طامره فيها قد يبلغ طول القطعة الواحدة منها بضعة اشبار في عرض نصف متر او اكثر

ومن صنائع مات البردي انهم كانوا يستعملون سقفة الكاملة التي يبلغ طولها مترين او ثلاثة اشبار في اصطناع الرطوق ونحوها لما كان في فكايلاً يصنعون منه حبالاً ومجسكون من اليافو الطويلة نسجاً ومن اشعة الخيوط كانوا يصنعون لياناً لمصوداتهم

وذكره الشيخ الرئيس مما قد طبع فقال في قانونه « البردي وهو معروف ومنه يخذ القرماس وهو في قوة القرماس والمرق منها اشد نجيماً طبعاً بارد يابس - غطاة ينفع من الترف ويجمع رماة اذا دخل الجراحات الطرية اقلها وقد ينفع في الحبل ويخفف ويدخل في الناصور وجميع القروح الناجية والجراحات رماة نافع من آكلة اللحم ويمسح مع اللحم واذا لثت ككتان وترك حتى يجف لم وضع على البياض منها »

﴿ ساعات الجيب ﴾

(برهم - مولفة) هذان اعندي شوقي

من هاول من اخترع ساعات الجيب

(الملأل) ان هذه الساعات لم تختراع دفعة واحدة كما تزعمها ولكنها كانت في بادىء الرأي كهيئة الحصى ربما ملأت حفرة ثم ما زال الصيغ يتخلل من حصى ويسهل استبدالها حتى صارت صفيحة نحاسية - وام تغير حدث فيها بابدال الفل الذي كانت تدور به آلامها بالنوس (الزبلك) ولم يعلم من هاول من اخترع النوس المنار لها ولكن الممول طوان ساعات الجيب استخدمت اولاً في نورمبرج سنة ١٤٧٧ م وبمال ان روبرت ملك اسكونلندا كانت هذه ساعة من هذا النوع سنة ١٣١٠ م

﴿ ميل الانسان الى الشر او الخير ﴾

﴿ ومنه ﴾

لماذا وجد الانسان اميل الى الشر منه الى الخير

(العلأل) لا ظن في الانسان ميلاً الى الشر من فطرته بل تعتقد انه منطور على الخير طبعاً المصير يلقى الحاسيات بعد عن الاذى - اما ما يظهر لنا من ميلوا الى الشر مأسراً طارض كثيراً ما يغلب في الحكم عليه - وليس ما يقوم بيننا من الخصام الا نتيجة سوء التفاهم وسببه في الغالب السامع وضعف الرأي - لانك لا تسمع قصة بين اثنين الا رأيت كلاهما يستند الحق في جانب واحد خاصة باذاء بالاذى طاة اذا اراد بوشراً فانما هو يتم لنفسه - فليس في الناس من يفعل شراً لجرد كونه شراً ولا يبادى

احد احقا بقدر ضرر

طالما لم يكن سب الضرر سوء. الختام فقد يكون شيا آخر مرجع الى حيل الناس
مع ضعف الرأي فيولد منها الطبع القبيح الذي يبي وبهم طالما يحدث عن الضرر
طالما لها لرأيت جانباً عتياً منها اساس الطبع وجب الاستعداد
وبذلك على انطباع الانسان على الخبرات اذا فعل شراً انما يملك مدفوعاً عن
غير روية وله من غمور ادع او موبج وهو ما يسيرون عنه بالصبر. فاذا عاد صولة
اليونهم على ما فرطت من الندم اكبر دليل على ميل الانسان الى الخير. فالمره اذا ترك
لنقله وكان في حال سكونه وصواب لا يندم على شئ. ولعل في حكاية خلق الانسان
وطرده من الجنة ما يرمز عن ذلك. فقد ورد في سفر الخلق ان الانسان ولد على مثال
الله اي انه فطر على الخير لم يخطئ بصف رأيه فحصى الله وهو رمز لما يعرض له من
اصحاب الضرر اذا كان ضعيف الارادة. وما عظمت الالياء والالاسنة الاممولة
ارجاع الانسان الى اصل فطريه بيان الضرر التي تعرض له ويكون في خطر
الوقوف فيها اذا كان ضعيفاً. او بالجملة ان الاساه مطور على الخير وليس ما
يظهر من شئ الا اعراساً ناتجة عن ضعف رأيه ونساره وسوء خلقه طالع سبحانه
ونعالى اعلم

انذار الهلاك

لو جربت الاعلان في الهلال ولو مرات قليلة
لرايت حركات اعمالك اضعاف اضعاف ما كانت عليه
واذا لم تصدق ذلك فاسأل الذين جربوه فان الاعلان
في الهلال يأتي بالعجب العجيب

بالإجتماع العلمية

في البريد الصيني لم يكن في الصب ريد وطني أصلي الى هذا العام
فانما الامبراطور معتمد وطني يعرض بها عن المصالح الاجنبية التي انما ما الانكسر
ولهم على شاطئ الملكة

في تلوين الزجاج في اخترع الموسولون لجان طريقة جديدة لتلوين الزجاج
قال اذا سكوت الزجاج بلع من املاح الصبة واحميه الى درجة ٥٠٠ مئزراد لم
تركه ليبرد ونظرت الى - وهو زاهي اللون وذا نظرت اليه وهو يصف ما خلفه
كان احمر - قال واملح الذهب والمعدن والماء اذا عومل الزجاج بها على ما تقدم
اكتبه اليك اخرى بدية

في الموز المشوي في يرى بعض مشاهير الاطباء ان الموز المشوي اكثر المواد
فائدة لاصحاب الاعمال المتعبة

في صولجان قيصروسيا في طول هذا الصولجان ثلاث اقدام وكلة من
الذهب الخالص مرص بمجارة كريمة في جملته ٢٦٨ مائة و ٢٦٠ باقوة و ١٥ زمردة
في الانسان الصناعية في اكثر اصطياع الانسان الآن من البروسين فقد
وجدوا منه المادة اكثر المواد صرا على هيئة الانسان

في الاحرام المساوية في يرى من الاجرام المساوية بالعين المجردة ٦٠٠٠
نجم فقط واما بالتلسكوب فتعدري ٥٠٠٠ و ٥٠٠

في الميكروب والانسان في قال احد العلماء ان جسم الانسان ملوئ بالميكروبات
المتنوعة الاجناس والاصطياع وهو لا يزال في حال الصحة طالما كانت في في حالها الاعيادية
في مطعم الكلاب في في نيويورك - طام (لوكا) تناول في الكلاب
اعديتها على موائد خاصة بها على صف اصحابها

في تركيب الانسان بالزجاج في المادة في تركيب الانسان الصناعية ان
ينموها بالذهب او غيره ولكن معظم اثار استخدام الزجاج لذلك بعد معالجته حتى
يكن استخدامه تلك الناية

نشر الاخبار والاعلانات على المناديل **✽** ذكرنا ان بعض جراند مديري نطبع على نسج المناديل بمبررول بالنسل بعد ان يقرأ المطالع جريدته ينسجها فتصور مديلاً يستعمله في حياته وفي اكترا جريدة مونوغرافية رأيت عكس ذلك فاشارت بطرح الاعلانات او نحوها على المناديل بواسطة مبرات النسخ ثم تبينها بالزيتى بكيفية يرميها مصور واليونوغراف بحيث لا تظهر الصورة الا بعد الغسل بالماء فتباع تلك المناديل بالمان بحسب والناس يسمونها مناديل اعتيادية ثم يرون بعد غسلها انها اعلان عن محل تجاري او دواء جديد او جريدة او غير ذلك

اكتشاف التزوير بواسطة التصوير **✽** اصطحب الاستاذ ميتكا في سان فرانسيسكو آلة للتصوير الفوتوغرافي (كاميرا) في اكر آله معروفة حتى الآن لونها ٢٦٠٠ اي انها تصور النسخ اكر ما هو ٢٦٠٠ مع ذلك جربوها في كشف تزوير المطبوع فحصل نجاحاً تاماً وقد اشتهرت مؤخرًا في كشف تزوير ادخلها بعضهم في تحويل على بعض البنوك وكانت قيمته ١٢ ريالاً فجعلها المزور ٢٢٠٠ ريال فلما صوروها مكنت ظهرت آثار الهويان التزوير

تقاريف بلا اسلاك **✽** ليس القول بهذا التقاريف من مخترعات اليوم بل هو رأي خطر لما لم يكره في احد لندسي مقالته ١٨٢١ وقد جربوا الخافض الكهربي بانه بلا اسلاك فاستعملها بالماء موضع آلة تقاريف على شاطئ البحر في جهة طالة اخرى على الشاطئ الآخر وجعلوا الماء موحلاً بينها فاعطت الاشارات ولكنها لم تكن واضحة للموضوع ثم اعمل هذا القول زناً حتى قام بعضهم الآن لاجباته

اكبر الوجدان التي سقطت على سطح الارض **✽** اكبر من الرجم وزنه ٤٥ طناً ورجال الاسكيمو ينظفون منها اسباً محددة ويصنعون منه فصلاً ولد ابتاعه رجل انكليزي لينقله الى انكلترا

حفظ الصب من الفساد **✽** جربوا لحظ الصب طرقاً شتى فوجدوا افضلها ان تغمر الصابون بشارة مائة جافة ونحط في صندوق بهمة عن الرطوبة فينبغي الصب طبياً كأنه قطب من الكرم بالاس

اصل الانكليز من مصر **✽** الف الاستاذ ميراثي احد علماء الانكليز مقالته ضافية على ما « حلقوا انكلترا في مصر » ومن جملة آرائها ان سكان انكلترا

الاصليين انما ترجع اليها من وادي النيل اماراً او عن طريق شالي اوريا . وان القرويه
كثيرة اكثر من القدماء . انما من انكبة المصريين او من فراعنة مصر وقد حاول اثبات
ذلك بادلة يطول شرحها ربما نشرناها في بعض اعداد الهلال وفي ندير على الاقل الى
رجحة الكاتب في اتساع الى فراعنة مصر . ولست هنا اول من بحث فيها الانكاز
مثل من الابحاث فقد اعاض طارم من وضع عذرة في الحدال والمناظر في اتساعهم
الى العبرانيين واليهود وحاول اثبات ذلك بالمقابلة للقرية والقائيد المخلو فخرجوا
من البحث كما دخلوا به ولا نظنهم يخرجون من بطنهم الجديد لا كذلك

﴿ مستخرجات الذهب لعام ١٨٦٦ ﴾ بلغ مقدار ما استخرج من مناجم
الذهب عام ١٨٦٦ نحو ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٤٥ جبه منها ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٨ من الولايات
المتحدة الامريكية و ٠٠ و ٦٨٨ و ٨ من اوستراليا و ٠٠ و ٦٠٤ و ٨ من التراسمال
و ٠٠٠ و ٦١١ و ٥ من الهند و ٠٠ و ٦٦٢ و ١٠ من روسيا وعبرما . وقد بلغ مقدار
ما استخرج من الذهب من عام ١٨٥٠ الى عام ١٨٦٦ نحو ٠٠٠ و ٠٠٠ و ١٦٢ و ١ جبه
﴿ انضم مدفع في العالم ﴾ بصطمون في ريت لم لايركا (لخيريت
لم بلسطين) مدفعا طول امه ١٦ قدما وستة فراريط وفي مله الشكل فطرما ٧٤
فهرطكا دخل في مصنوعة من من الحديد والنحاس الذهب في ثلاثة اثنانين مساً اديس
هناك انون يدبب اكثر من اربعين طناً من الحديد

﴿ اطباء الحراشي باسطة الطرق ﴾ من اكبر مشاغل المتخرجين البحث في
ما يطلقه الذراع اذا انتفت في الابهة او الشراخ ومن جملة ما وصق لذلك مزيج
بنية الباطنة والسهولة وقلة المتفرعو عفرين لبرما من الملح الاعنابي وعشر لبريات
من ملح الامونيا تذاب في سبعة جالونات من الماء ثم يوضع المحلول في زجاجات وقبقة
الجدران نمدت محكاً ونغم بالشمع الاحمر مساً لافلات الدار الذي يتواصك فاما
اعتدت النار في مكان ثاني تلك الزجاجات في الذهب او بالقرب منه بحيث تنكسر
فيصلد غارما ويطن الذهب وقد جربت في الحراتق الصغيرة فانت بالمانعة المطلوبة
﴿ ايقاف التزييف ﴾ السادة الحاربة في انفاف الربف من الفرابين ان
بعض على الفرمان ويربط وقد اخترع منهم طريقة لنطع الترف اهل من حق
وذلك ان يفيض على الفرمان عدد منطوي يلمط متصل يسلك من البلاطين الى آلة

كهربائية على كمية بحسبها رأس المخطط الى درجة ٨٤ سكراد تتكشف حشرات
الغريمان لم تلتئم

✽ اعظم ميكروسكوب ✽ يستعمل الان انا د جاس في واشنطن باصطلاح
ميكروسكوب لم يسبق له مثيل وسهره على العالم فرياً ويقول انه سيكون له قوة
على تكبير الاشياء ٢,٠٠٠ و ٢,٠٠٠ ضعف

✽ السكك الحديدية في العالم ✽ بلغ طول الخطوط الحديدية في العالم
١٩٢٢,١٤٤ ميلاً منها ٢٢٩,٧١٦ في امريكا و ٢٨٢,١٥٥ في اوربا و ٢٦,٨٩٢ في
اسيا و ٨٨٧ و ١٢ في استراليا و ١٦٧ و ٨ في افريقيا ويتقدمون ما اتسعت اوربا
على سككها الحديدية بنحو ٢٠,٧٠٠ و ٢,٧١١ جبه

✽ سوق الكتب ✽ يقال ان اكثر اوراق الكتب رطاباً سوق المانيا
والدوب في ذلك تهمل ادارة البريد الخاص بها على كمية لا يفي اصحاب
المكتبات اكثر من (غرض ساع) على اكثر كتاب في قلوب الى ابد من المانيا
✽ معرض الفنون الجميلة في برشلونة ✽ سيج معرض برشلونا باسبانيا
للفنون الجميلة والصناعة في ٢٢ ابريل القادم

✽ ستغضب ملكة الانكليز بعد قرون ويسمع الناس خطابها ✽ وذلك
انهم معرضون على جلالة الملكة آله النوبوغراف فتاني فيها خطانا موعظة للدمع
الانكليزي وسخط تلك الآله في التحف البريطانية ومضى ارادوا سماع كلام الملكة
اداروا الآله بمسعودون كلامها حرفاً حرفاً كأنهم طاقه بهم واذا انت الله سبحانه لهم
النوه في بين آله السامانوغراف و'موروغراف واستخدمها ساعاتهم بصورتها
تتكلم ويحفظون كلامها مبرها اهل القرون الآله كانوا حرة تتكلم وتغفر ساعاً

✽ النوبوغراف للاستطلاع ✽ سجد حكومة فرنسا آلات النوبوغراف
وسياح لحفظ اسدقات المرمين بدلاً من آلات الكتابة

✽ المراكب الطائرة بين سان فرانسيسكو وكولوندايك ✽ مخترع هذه
المراكب رجل اسمه جيم مكسيم كما ذكرنا ذلك في غير هذا المكان وقد جرب
مسيرها بمخترع تألف شركة واخذ في اصطلاح هذه مراكب تسير بين سان فرانسيسكو
بامريكا وكولوندايك في الشمال منطلق سنين مهلاً في الساعة . والمراكب المقار

إليها تصنع من الألومنيوم ومما احتاجها ١٠٦ و ١٠٠ قدم مكعب ونفقات بنائها ١٥,٠٠٠ ريال (ثلاثة آلاف جنيه)

﴿ مناجم الذهب في كلونداك ﴾ اشتغلت جرائد أورما أشهراً مسوالة في وصف معجم كلونداك الذي اكتشفه في كلونداك بشال كندا العربي على صواب ببر بركان وفيه كميات طامة من الذهب حتى قيل إنه أعظم معجم في العالم ولكن المنر اليوشاني والافانة عنه خطر أشدة البرد وقلة الغذاء

﴿ ادوين الاصغر ﴾ ذكرت جريدة دالي مال عن مكتبتها في نيويورك ان ادوين الاصغر ابن ادوين المخترع الأميركي الشهير قد اخترع طريقة بصورها أفكار الناس بالونوغراف بواسطة أشعة رونتجن ولم يكلف اختراعه لاحد من الناس مدد ولكنهم ذكروا انه صور فكر رجل وكان يتكرار بال الاميركالي فظهر ظل الرمال ضيقاً على زجاجة الصور وباحداً لوان ادوين الاصغر يرسم لنا فكره في هذا الاختراع لعلنا نرى صدقته او كذبه

﴿ كشاف الكنوز ﴾ اصطح احد الأميركيين في بوجرمي آلة غريبة الشكل لما خاصية الانجذاب نحو الذهب ولو كان يحيا تحت اسرار من الارض وقد جربها في حضور جماعة من اكبر دعواء موضع في نوفا ذهبية وساعات من الذهب على مائدة والآلة على بعد منها وقد استكملت بعض الحضور بايديهم وبالزعم بهم كانت تجذب نحو المائدة بفنغ لغريبة وهم لا يفهمون حتى دبت من الذهب واخذوها الى حقل فوضعوها بالقرب من بنك صاحب الحقل فما زالت تدعو من البنك حتى انصرفت بولان هو ذهباً ولقنة الآلة فائقة كبرى في الكشف عن مناجم الذهب قبل فتحها او عن الكنوز التي يرم بصمغ انها مدفونة في الارض

﴿ تصوير الزهور ﴾ اذا اردت ان ترين ممتلكك بالارهاق الطبيعية مع بقاء ألوانها وانكاملها ادهن قفا الورق والثل (اوراق الزهور) ريت انظر ان اوراق من الزهر والمخس والطباشير يدهن بها وفي حارة تحفظ فطام الزهور واوراقها على ما هو طازا كان الورق او الثل المراد تصويره كبير الحجم يمكن استاذ قضاة ماسلاك ﴿ عدد الاختراعات في انكلترا ﴾ بلغ عدد جوائز المحصر التي تمتت من

علم الاختراعات في لندن لعام ١٨٩٢ الماضي ١٠٠ و ٢٠ جائزة

﴿ أكبر قتل في العالم ﴾ وهو أقدم قتل أيضاً يريد به قتل باب مدينة
نهي فان طول مناجاة ثلاث ايام ونصف قدم
﴿ آخر بقايا واقعة وقررو ﴾ وهي الواقعة التي أخذ فيها نابليون بونارت
سنة ١٨١٥ ولا يزال احد رجالها حياً الى الان طاسة او غسست شمت كان من قولة
بلوغهم سنة الآن ١٠٢ سنوات

﴿ الماء والصحة ﴾ لابد في الملاحظة على الصحة من شرب الماء الذي مراراً في
اليوم فان الماء من ام لوازم الحياة وقد يستعص على بعضهم بالمغروبات الروحية
كالهرا وغيرها وذلك خطأ عظيم لان تلك المغروبات كثيراً ما اورثت امراض
الكبد او الكلى او الامعاء او القلب ولما الماء الذي فهو السهر الطبيعي الذي اوجبه
الخالق للعرب

﴿ ملابس الحداد عند الصينيين ﴾ يلبس الصينيون في احزابهم ملابس بيضاء
وفي اعراسهم ملابس سوداء

﴿ نفقات الجيش الروسي ﴾ تنفق روسيا على جيشها أكثر من نفقات سائر
الدول فان ميزانية الجيش عددا لهذا العام بلغ ٥٠٠ و ٥٠٠ و ٤٢ جيه

﴿ صناعة عيدان الكبريت ﴾ من الآلات التي يستخدمونها في اصطناع هذه
العيدان آلة تدور ٢٠ دورة في الدقيقة وتعطّل ما تقتطع في اليوم من العيدان
٥٠٠ و ٥٠٠ و ٢٠ عدد

﴿ رطوبة الهواء والجبال ﴾ يرى احد علماء الانكليز ان السبب في بقاء
وجوه البسات عديم تكاثف الضباب الذي كثيراً يفتش سائر لم لان الرطوبة في رعوئهم
البشرة ملساء بيضاء ناعمة فالبريد ذلك ان مكان الصحاري الناشئة الذين يترغون
للشمس يفتل في بفرامهم الخفيفة والاسرار

﴿ التزوير بالفوتوغراف ﴾ من الطرق المستعملة في التزوير ان يجمع المزور
الكلام الذي يريد من مكتوبات الرجل الذي يريد تزوير خطه ويرتبها على ورقة
حتى تؤدي المقي الذي يريد هو ويصور تلك الورقة بالفوتوغراف فتكون صورها
قطعة واحدة كأنها كتبت يد صاحب الخط الاصل ولكنهم يسمون هذه كبرى في
اقتان الصور حتى يسه خط اليد ولكنه لا ينجي على المائل

التقويم العام

خمس آلاف عام

بشرقراء العربية مهدور النسخة العربية من هذا الكتاب النعيس تأليف المرحوم
مبنايل دبانه وهو مجنوي على تقويم (نيجة) افريقي يومي لخمس آلاف عام. وتقويم
هجري شمسي وشمس هجري يومي من الميلاد الى خمسة آلاف عام بعد وتقويم هجري
يومي مع مقابله بالتقويم المحجري لخمس آلاف عام. وتقويم قبلي يومي مع مقابله
بالناريجوس الشرقي والغربي. وكل ذلك في كتاب صفحة ٨٣ صفحة وطريقته سهلة
خالصة لمن كل عمله حاية فتستخرج كل تاريخ تريه من التواريخ المتقدم ذكرها في
اثناء خمسة آلاف عام مع اليوم الاسبوعي الواقع فيه على اهور سويل وقد استقدمنا
الحكومة المصرية في سائر دوائرها - وهالك ما قاله هو سعادة العالم الفاضل اساعيل
بالها الفلكي الشهير

« قد اطلعت على كتاب المرحوم مبنايل دبانه المسمى (التقويم العام) الذي عرض على الجمعية
مقارنه جملة مواضع من قبل الى القرن الحاضر سيما مقارنه التواريخ العربية بالتواريخ الفرنسية
فوجدت ان الاشهر القمرية هي الاشهر الحساية الوسطى وفضلاً عن ذلك من صلب سبع
هذا الكتاب التبريد البحث من مقارنة التقاويم المختلفة بعضها لبعض سبب التواريخ القديمة قبل ذلك
لا يمكن الا ان شكر فضل الاسوف عليه مبنايل دبانه بخصوص لشقة التي تكبد في تأليف هذا
الكتاب خدمة للعلم والانسانية

تمرد مصر في ١٨ أكتوبر سنة ١٨٩٧

اساعيل مصطفى

Samail

والكتاب باع في إدارة للال وثمان السطة خمسون غرضاً (او ١٣ مرساً)

واجرة البريد خمسة غروش

تأريخ الشيف

الحوادث المصرية

من الجنب العالي الى العريش في الجنب العالي ابن الله بضع
ايام في جهات العريش للرباحة وترويح النفس وعاد اليها مساء العاشر من مارس
الجاري سالما معاني لا زالت آتال الناس حوله طائفة طائفة منهم متوالية
عبد القدر المبارك احتفل اعيادنا المسلمون في ٢٢ فبراير الماضي بعيد
القدر المبارك ونماز الناس من اعياد القدر وفهم الاراء والوجهات والاهان والتناصل
والنفراء لبعثة سمو الخديوي المظم وكان يقابل كل منهم بما فطر عليه من اللطف
والدعة اعاده الله على جنابو القيم وعلى سائر المسلمين بالخير والهدى.

الخزان المصري يسير النيل في طردو ويخرج وينصب فيروي الارض
صفا وشاء واكن منه ما تو الى الارض تختلف باختلاف الفصول في زمن الفيضان
يزيد ماؤه عما تحتاج اليه الارض فيذهب جانب كبير منه هدرا لم ياتي زمن الفيض
(التاريخ) فيمر عن كثير من الاصناف قبل غلها وقد لاحظ ذلك ملوك مصر
من زمن الفرعون فاحترطوا الترع في بناءها الاجناس والهيئات وبنوا الجسور لحجز
الماء بالا حباب والافعال لحفظ ما يزيد من ماء الفيضان للاعتناع بوفي زمن التاريخ
في آخر مفرعاتهم لك الغاية القاطر الخيرية عند رأس الدنيا ولكنهم وجدوا هذه
القاطر لا تعي بالفرض المطلوب فلما لان الصعد الاعلى فلما يتبع من افعال اطيها
مافتح بعضهم ابناء قاطر اخرى في جهات الصعد اطلق عليها اسم الخزان
وقصدى للمناولة على ابناءها شركة اكبرية باسم الخواجات ايرد وشركاء ففتدت مع
الحكومة المصرية شروعا مدعا

- (١) بناء قاطر عند اصيلان بحمل قوة ٢٢ مترا ارتفاعا للماء امامها (٢)
- بناء قاطر عند اصيلان تحط منسوب الماء التي ترد عليها (٣) توسيع ترعة اليراهيمية

الى حد يكتفي به مصر الوسطى صيماً (٤) على المستعبد ان يبي كل التناظر ويوسع ترعة الاراهبية على غفوة وهم كل ذلك في ١٠ شاة خمس سنوات تقضي من يوم عند الفرط (٥) طلو ايضاً ان يكمل حاج استعمالها وبما شئت من خمس سنوات اخرى (٦) على الحكومة المصرية ان تدفع في كل سنة بعد ذلك مبلغ ١٥٦ الف جنيه لمدة ثلاثين سنة (٧) ليس الحكومة المصرية الحق في ان تجعل دفع الانساط في وقت من الاوقات وتطلب خصم الثمانيه المستفيدة بل عليها ان تدفع الكل اذا شئت في اي وقت تريد (٨) على الحكومة ان تعين المستيريكر الهندس الانكليزي صاحب مفروع الخزان على النيل بمئة مرافق من قبلها مدة الانشاء وضمن الانشاء الذي هو على سهل القهرة

في فتح السودان يظهر من جعل ما ذكرته الجرائد عن احوال السودان وحركات المهور المصرية فتخرج ان داخلية التماشي مصله طاعة عهد بقيادة حامية غندي والمدة الى ابن هو محمود على صفر سوا ايجاً من اغلاب غوي من القواد لو لوني ذلك - وان الجهود الفاعلة اذا تمت المنفعة وحملت على ام دراس لا تتكلف في ابرها كبير مملكة اذ يكون لها من فساد امورها وانقسام قبايعا اكر مصاد لان امراء العاشي اما بطبيعة الآن غوما من طلو لا رغبة في الجهاد في سهل استقلال دوائهم في البوسطة السودانية في شكت الحكومة المصرية لبوسطة السودان مملكة مسئلة - ثم اء مملكة البوسطة السودانية - ونفس لما طابع خصوصية طهارم فيان يسوق هبة في انصراء

في اطاعون في العند والنج الى العربون في لا يزال الطاعون خافاً اطباء في الهند وخصوصاً بوباي كما درنا صلاً وذلك فالحكومة المصرية اقصت باخذ الوسائل الواجبة لمدوى الفطر المصري وكان في جملة ما عرض عليها النظر في ابطال حج الناس هذا العام مخافة ان يكون بين الحج في مكة احد او جماعة من اهل البلاد الموصلة بمتشئ الطاعون بين الحج والبلاد باءة مملكة المصريين منهم الى هذا الفطر - فنظرت الحكومة في الامر ملياً وعد الاخذ والرد تقرر في ١٢ مارس الجاري ان يسافر ركب الحمل القريب كالعادة وان يصرح للسفن بالحج بعد تحقق استعدادهم لجعل غلات الاقامة مدة طويلة في المهاجر الصحية لو غشي الوباء بهم لا سمح الله

الجمعية الخيرية المصرية المورية للروم الارثوذكس بمصر * نجد
 اصحاب اعضاء من الجمعية لمتبا الخاضع كجاري العادة فوقع الانتخاب على الاغاضل
 ايطار بك الياس الرئيس . حنا بك عرقبي نائب الرئيس . حبيب اندي دباه
 امين الصندوق . اسكندر اندي او شمر كاتب السر . الخواجة بيان الخوري
 كاتب المحاسبات . ولما اعضاء اللغون فهم حضرات جبرائيل اندي حداد والياس
 بك حموي والمحاميات مختاريل مداني وجبران الخوري حداد وحنا موسى ومسلم طريه
 طاول مشروع بادرته احياء ليلة تمثيل في الاوارة الخديوية مساء الاثنين في ٢١ مارس
 الجاري فخلص فيها جوتي حصة اسكندر اندي فرح الشهير وطاية صلاح الدين الابوي
 وسقطت الحضور الست ملكه سرودي المرات بين الفصول مثلي على غيرة هبة
 الجمعية ونشاط اعضاءها ورجو الاجتماع بخدمتهم

الحوادث الخارجية

* حياة ملك اليونان * هجم رجال مسلحان على ملك اليونان وهو في
 مركبته مع اثنتي خارج العاصمة واطلقا طلوع نزع طلقات نار به لم يصب بموه فاحصل
 اليونان بالصلوات شكر الله على ذلك
 * انكلترا وفرنسا في غربي افريقيا * نوالد الرسائل البرقية سبعة يزحف
 حقلين من الجند المرساي على جهات سوكوتوني غربي افريقيا وان الاكثر هناك
 بما هوون لدفعهم
 * الصين وانكلترا * قبلت الصين بان تمنع كل تجاري المياه (البحر) في
 بلادها لسير الواجبات والوطنية فيها بشرط ان تضع لذلك قوانين مفردة
 * القرض الصيني * عقدت الصين قرعاً مقداره ١٦ مليون جنيه بمائة ٤
 ونصف في المئة على ملك منع كغ وشغاي والسك الجبرماني الاسوي
 * قضية زولا * حكم على ابل زولا بصرد ديموس بالحبس ستة وعشرة
 شهوراً ٣٠٠ مارك فاستأف زولا الحكم للنقض والارام
 * امير نجد * ذكرنا وفاة محمد بن رشيد امير نجد وكانت سبب وفاته
 داه الحبس فموج به لابن اخوه عبد العزيز بن مضب

وفيات

﴿ تتولا قميس ﴾ انتشرت المني في مصنف فبراير الماضي بالمأسوف
 طيو المرحوم تتولا قميس صهر صهره الداهل تتولا امدي دباب وكلمنا بالاسكندرية .
 فاضت روحه وهو في عشرين الشباب بعد معاناة المرض والام اشهرًا متوالية وشهدت
 جنازته باحتفال هائل مشى فيه جمع غفير من الاصدقاء والاقرباء وهم يدبون شياه
 وما حانة من الحمرة لارمته ولولاده فتطلب الو تعالى ان يتخلى مرحمتو ورضعوا
 ويلهم ارملة الحزينة وسائر آل قميس طآل دباب جميل الصبر على فقه
 ﴿ ماري نصه ﴾ تقدم الحشرات الاما صل المحتاجات معه براسه الصرية
 على قد المرحومة والديهم من ٦٤ عامًا رحما الله ورحم لم بعدها طول الفاء
 ﴿ فانية مصور ﴾ انتبت المني اظفارها بالمرحومة فانية كربة الوجه
 المحتاجه سلبان مصور في كسر الرباات وهي في مقبل الصرم تجاوز الرابعة عشر
 فكان لوماتها وقع شديد لدى اهلها وسارها رحما الله طاكمها مع ملائكتو الامرار
 طلم والديها وسائر الامل والاقرباء مع الصبر الجميل على فقدها
 ﴿ الياس مناديلي ﴾ يعزى المحتاجه الطون . ادبلى بططا على وفاء غلو
 المرحوم الياس عود الله له خيرا

باب التقريظ والانتقاد

﴿ المعالجة بالكهربائية والدكتور عبد ﴾ المعالجة بالكهربائية من احدث طرق
 العلاج ولها شأن عظيم في اوربا لما ظهر من تأثرها في شعاع الاطباء وخصوصا المعينة وقد
 ذكرنا في غير هذا المقام ان صديقنا الدكتور الداهل الدكتور عبد صاحب مجلة طب
 العائلة استعرض الادوات اللازمة لهذه المعالجة واهل اول من عمل ذلك في هذا النظر
 وقد سرنا ما علمنا بالامس عن معالجة حدث فيها الفناء حدثت الاعجوبة على مشهد

من فضلاء ائمتي وجودهم ساعة المباح . وذلك ان رجلاً يسمى موسى سبي من ضواحي
الرقاربين اصيب بكم بقى ومن اربعة ايام . يستطع النطق مطلقاً فجاء العاصية
وكان قد سمع بالكلمة الكبرياء في ذلك اليوم بعد وليس معاً فاجله الدكتور
على كرمي الحمام الكبرياء في تحت الهري الكبرياء في فلم تفس بومة حتى حاج الرجل
(خلاص طيب) وكان ذلك اول ما يطر به بعد انحلال هذه لسانه فخرج يعطر
المجلس بالثناء على طيبه

كتاب المحققات النجسية والدقائق الصحية تأليف حضرة الفاضلة
الميتة هلاله خولا البارودي شقيقة - صرة الهادي الناصر صديقا الدكتور اسكندر
بك البارودي مديراً تأليف مجلة الطبيب سهرت سطت في موادى تركب
الجسم الانساني ووظائف اعضائه وقواعد المحافظة عليه وقد باشرت طبعة ونفقت في
بأباً للاشتراك بقدر في آخر ابريل القادم غيبة عن النسخة الواحدة خمسة عشر قرشاً
مصرياً والمخارج مع ادارة المسائل مصر صحت ارباب الدائلات وهي الادب على
الاشتراك فيو عام من خور الكتب لصحة في اللغة العربية

انيس المجلس في مجلة سائبة عليه ادباً فكلمه تصدر في الاسكندرية
مع في الدور لمندتها الادبية السيرة الكنترا امرو . كرمه المرحوم فسطاطين خوري
في صدر الحرة الاول منها طاجات السودي لجلالة مولانا السلطان ثم رسم الكتاب
المندوي والصحة في ذكر ما كرم ثم مقالات ادبية وطبية منها مقال « في الرأي في
الفرق » واخرى في « المعارف والسلطان عبد الحميد » ومقالات في « لساننا
والقراءة » و « اكرام العلماء » وشذرات ادبية منها احسان الحسان وصحابا النساء
وغیر ذلك من المنفردات والمكاشفات ما جمع بين اللغة والفائنة وبدل الاشتراك
ثامون غرشاً في السنة داخل انطرو ٢٥ مرسكا في الخارج ولنا ابل وسيد ان بلاقي
الانيس انبالاً بين ربوات المندرة قائما لجنة السائبة الوحيدة الآن في اللغة العربية وقد
صدرت قبلها عملات لسانية لم يظا اهل سبائنا مسمى ان يضافر على استبقاء ذلك
لئلا ينهمم الرجال بضعف اللزوة فلة السائبات ومن في مصر يلتمس فيو المحافظة
بين الجسمين في المنفرد والمخارج

تسلياً المخاطر في مجلة تكلمة تاريخية ادبية لسانج بردها الاديب

البارع سيع انقضى شبل تصدر بالاكتدرة ثلاث مرات في الشهر وبطل اشتراكها ثلاثون سنة في السنة وفي قبة لا تذكر بحاجات ملأه الخلة بل هي لا تكاد تنفي بنفقات الطابع والارمال فضلاً عن التفرير والتغيير ولكن حصص ستمتد اراد الاقتداء بالهلات الادبية بلاد الامر مع ما فيها عدم قابلية الثمن جداً ولكنهم يمتنعون عن بحس عمتها بكثرة المفكرين فضلاً عما يباع منها على قوارع الطرق فمضى ان تلقى ليلية الخطوط من افعال القراء ما ينفق آمال ستمتد الاديب ما فيها جديرة بالمطالعة لما تخرج من الطوائف العلمية والادبية والكثيرة النكبة

في مجلة الزراعة المصرية في مجلة زراعية علمية لمستها المام الفاضل محمود بك ايس تصدر بالقاهرة من طاعة في الدهر قبة الاشتراك فيها خمسون غرساً في السنة ولا ينبغي ان مصر ارض زراعية طاء خلق اعلاها مزارعين ومن الممت ان يتركوا الزراعة في ايدي الغرباء وبغفلت بسطها ورها اهل الزراعة غنا منهم انها هذه اللاحين (عبر المتخدين) وقد اخطأ ظنهم لان الزراعة اشرف المهن واقدما ولا تخرج امة لا يهتم برعاية ارضها واستغلالها وقد ادرك هذا الغرض خضع الفاضل منشور هذه المجلة فانتطع الى هذا المن من طولة حتى اصبح من امير المزارعين ملأ وعمل ونظراً لتعلقوا بالنظر المصري اوقف عليه لخدمة زراعتهم فاشأ مجلة هذه وحصر ابحاثها في الزراعة طاء وعمل ولا ينفذ الى موضوع آخر فالدلالة المصرية لا ينبغي عنها مصري ولما امل وطيد ان يفل المزارعون عليها لاسباب ان بدل اشتراكها لا يكاد يذكر في جانب فواتها اذ قد يكتب منها المزارع فائدة طاعة تضاهي حاصلات ارضه

في مجلة الشبل في مجلة علمية سياسية تصدر بالاكتدرة مرة في الاسبوع لهرما ومدهرها الاديب البارع مصطفى انقضى الديبالي بل اشتراكها خمسون غرساً في السنة وفي صدر العدد الاول منها تحفة في اهداء المجلة وبعد الفاتحة القسم العلمي وهو مقال عن انقسم كتاب في العالم واخرى في التربية وفي القسم السياسي مقال في الخزان ونشرات في الموشحات والتراسي في الحدود وغير ذلك من جرد لها الثبات والحاجج الجمعية الخيرية الارثوذكسية في بيروت في تأسيس هذه الجمعية سنة ١٨٦٨ وما رالت منذ بقاءها مقال المنة والقوة والافدام ترفع في آخر كل عام تقريراً هو خلاصة اعمالها من ايرادات ومفات غرضها سنة ١٨٨٢ ما قطع تارها

حتى اذا كان العام قبل الماضي جددت المهمة فجددت معها قوتى ادارتها من وجهاء الطائفة الارثوذكسية برئاسة حصره الوجهه الممام الثمور الخواجه جبران جرجس توبى وقد ذكرنا ذلك في حبو

وبين ايدينا الآن نسخة من اعمالها لما بين اول بوهوار حزيران سنة ١٨٩٦ الى آخر اوجسطس يوليو سنة ١٨٩٨ وخلاصة ان دخل الجمعية في هذه السنة بلغ ٢٢٢,٢١٦ غرشاً حورياً منها ٤,٣١٥ غرشاً من اشتراكات الاعضاء و ١٢٤,١٢٧ من احماس المحسنين في مجملها ٥٢,٦٦٧ وفيه المرحوم يوسف سياج الخوفي الاسكدرية . وما بقي اكثفه من دخل المدارس والكنايس والاملاك . وبلغت النفقات ١٢٤,٣١٠ غروش انصفت على الفقراء والمعوزين وعلى المدارس ومعلميها وتزيم مص الاملاك وما بقي لا يزال معلقة ذمة عند احد التجار والبعض الآخر اشترت الجمعية و عناراً ولا يطالع ارثوذكسي هذا التقرير . لا يهمل فله فرحاً لنشاط هذه الجمعية ولا غروفاً اليروتين ما يرحل قدوة رجال الاعمال ومثال المهمة والاقدام . ويلوح لنا ان هذه الجمعية ستكون عضداً قوياً في نهضة الطائفة الارثوذكسية واصلاح شؤونها بعد الازمة البطريركية المشهورة حقق الله الاسال

قاموس اللغة القبطية الى العربية . ظهر الجزء الثاني من هذا الكتاب للنبيس مؤلفه البارخ اغلاديهوس امدي حيا ايب ولا يخفى انه اول كتاب ألف في العربية من هذا النوع وقد جاء كتاباً طاماً بالعرض المنصود . ولحق هذا الجزء حمسون غرشاً مصرياً خالص اجرة البريد والطبع جار في الجزء الثالث وفيه الاشتراك بالكتاب كل من آل الى صدور الجزء الثالث ٢٠٠ غرش واما بعد الابداء بطبع الجزء الرابع مستكون ٢٠٠ غرش فلي على حصره المؤلف الفاضل لافسانو على عمل نقاد هذه كتبون . ويحت طغاب اللغة القبطية على افسانو وهو يطلب من مؤلفه بمصر

كتاب التعجئة . هو كتاب مجنوي على تربيئات اولية على يادى القراءة الترمساوية مع اسلوب الكتابة فيها لاجوة المدارس المسيحية مصرى بقلم حصره الاب الفاضل النفس افرام الدبراني احد مدرسي الرهبانية الحلبية المارونية للسانية في اولو تربيئات القراءة الترمساوية ثم تربيئات لترجمة وهو مطبوع طبعاً نظيفاً و يطلب من حصره المؤلف في دبرمار الباس شوتاً قرب بكعياً بلدان

﴿ افكار في المجتهد في الزمن التدبير ﴾ في رواية دبية اديبة نخبه
ذات ثلاثة نصول تأليف حذرة الاديب راد ادوي رعي المويدي الاساني مدرس
اللغة العربية في المدرسة السيركية بالتركية باما راما على قصة للوكاموس
احد فلاسفة اليونان في القرن الثاني الميلادي تصعن وحضرة اعتماد بعض شعوب اليونان
قبل اعتناقهم النصرانية وجاءت طامة المنسرد ملت في مدرسة البطريركية المشار
اليها عام ١٨٩٥ وقد احدى من الطبعة طبعة البطريرك الاورشليمي فذكر لخص
المؤلف على هذه الخدمة ونحت الاداء على طائفتها

﴿ كشف الاسرار عما حفي عن الافكار ﴾ مؤلف العلامة ابراهيم
احمد بن الهادي الانصاري من اهل النور اناس للعبق ويذهب الى انفس (اناس)
قرب الهنما صعيد مصر حل في رمورا كثر في نطق بالشرعة الاسلامية على اسلوب
رائق تحلو مطالعة وقد طبع بالاسكندرية سنة ١٢٩٠ هـ في امدي حسن مجلس
بلدي اسكندرية طبع في تصحيح وضبطه بحضره اللودعي الشيخ احمد اني علي الارمني
اهل مكتبة الاسكندرية فان كتاب لا تفسد هناك مكتبة اسلامية ويطلب بالاسكندرية
من حضر طابعه المشار اليه وفي الصفحة سعة عروش

﴿ ارشاد العائلات الى تربية البنات ﴾ تأليف حضرة الاديب البارح احمد
اندي الحفي ناظر مدرسة الحرة في كل موصل تربية البنات وكيفية تدرجهن في
التربية منذ الصبا الى سن الزواج ثم ما يجب عليهن ومن متروحات وما على كل من
الزوجين مراعاة واعمالا باب كبير لما يخص النساء من الاممال كالتحليطة وادبر
المرءل من الترتيب وطارة الطبخ وصناعة الطبخ والاهل المعزلي ونحو ذلك ما يجلو الخوض
فيديو ويحسن العمل به فيزني لمرءل وبنات اربانها علم مدولة هباتنا الاجتاهية فلي على
حضرة المؤلف الفاضل ثناء طيبا ونحت ارامه الهالات ونصودا السيدات على طالعته

﴿ استدراك الفتوى ﴾ مدد مع ترى حصره تشيخ الاممي في هذا المجلد ورد طينا
استدراكه الا في ذكرته في جوابنا على سؤال شيخ الدي (ان الامم في وددت من جدها
صارت دم ولد في حرة يرم تد وعوفا الامم مربي في مددي في حرة والشمي ، والادواب
ان له الاستمتاع بما دام حيا ولا تصير حرة لا تحوز عبرة لا يجوز له يهب عند (الحقيقة)



(تابع ما قبله) فتاة غسان

وفيا ما في الحديث واحبها فتاة نحو المركة رأيا جسد الروم قد تهلط وحر
الفرس عندهم واستولوا على اسلامهم وفر الروم ومن نصرهم من العرب المصنف وغيرهم
ومصر المسلمين ولم يبق الا القليل حتى عاد المسلمون بالنظام من الاثبات والمثل
والاسطة وغيرها . فبنى سلطان وصاحبه بمصر مطاط خالد فرأياه عاتيا وحركة الامراء
على غير نظام لما دار بينهم من احاديث النصر
لما وقع خطر خالد على صاحب البريد عرفة فبعث الوصيعة الى القنطاط
فالتفت بدخوله فدخل لها خالد الموت الي بكر وخلافة عمر وعزوه وولاية اي حيلة
فاوماء خالد بكتان الخبر عن كل اسان^(١)

اما سلطان فانا عاد الى مفاخرو بامر منده وفي طوي انهزام جملة وخالف ان يكون
قد فعل ثم علم بقتله حيا قال يكتبو للشهاب الى حماد بطلعة على ما طلع عن منده
ولكنه اراد استطلاع به المسلمين ووجهه سرهم قبل دعاوه ففرض اياما بعد عن
ذلك فلم انهم عازمون على مصفى فاتفق على منده لعلوا فيها وود لو يعلم ابن
والنما وما هو عازم على منده ففرض العرب الى النام ففرض على استطلاع ذلك من
جملة وقد علم بانهم اخرج من معسكر العرب بعد عن جهة منيه قليل لا انما سار
في جملة مهزبي الروم الى حمص والاسراطور فمزل فيها ففرض حمص

الفصل التاسع والسبعون

(خبر مفاجيء)

تركنا حمادا وعبدا في صرى بظفران عود سلطان بمر اليرموك وفقام منده .
وحامد كثير القلق لا يرتاح له بال على منده وقد جدت فيه فتنة بغير احاديا او بنقل
بهدنة على الرما قاسا في سهل الحمول طليا من الاسار والاعطار ونهاة انها
مخرج من به وذهبت مساعده كلها ادراج الزباغ ففرض طوي الامرفانس في ضو

مبلاً الى المبر اليها واسطلاع ما في نفسها من قلوب ولكنا لم يكن يعرف مفرها فليست
 ينتظر رجوع سلمان بالمحرم اليهن

وكان يتلوه بالخروج لصعد ويحوي وهو لا يبداً له مال فادرك عبد الله فبه ذلك
 وهو يواصل وبتظر ان يمر حماد من عند ويلبس الدول عنها من ثناء سمو وقد
 فاته قول القائل

واذا تأملت القلوب على الهوى • فالناس تضرب في حديد بارد
 فكان يصاحبه الى الصيد ويكثر من محادثته في شؤون مختلفة الا مسأله عند
 فاته لم يكن يتفهمها قط . ولم يفسد ايام حتى سما بهزام الروم في البرموك فصارا
 يولعان سرعة رجوع سلمان

في ذات يوم مضى حماد صباحاً واخذ يتابع للخروج الى الصيد ولما هو ينش
 بين ابناءه وسلاحه عن على الدرع التي لبسها اياماً عند يوم السابق ولم يكن ينظر
 اليها حتى احتلج قلبه لما مر في ذاكرته من حوادث الحيف فظم عليه احبائه في بصرى
 لا يعلم مفر جهنم مع ما ظهر له من جفاء والدهما وتنور والحق (عذابه) وما
 قام من المحروب ما راد الامر اشكالا . فوقف برهة ينظر الى الدرع وبغائها بين
 يديه وهو غارق في بحار الهيام حتى غلب عليه اليأس وكادت الدموع تنساق من
 عينيه وكانت عذابه غاملاً او متفاملاً عن ذلك وقد خرج لتفاء حاجة له وترك
 حماداً في القفرة وحده

فلم يكن حماد يخلو بنفسه حتى سمع صهيل جواد فخر جواد فخر جواد عذابه
 فاقبه بمنه فاطل من القاعة فاذا براكب ترجل ودنا من الباب وهو في ريب من
 امر اهلوا فاسم حماد نظره فبه فلم يعرفه فلاقاه الرجل بالباب وقال مل هنا منزل
 الامير عذابه العراقي

قال حماد نعم هو هنا

قال وابن ابنة الامير حماد

قال هو انا ما ذا تريد

قال ان بعض الناس في حاجة اليك ينتظرونك في درج بجرا
 فلما سمع حماد ذكر الدبر حتى قلبه فاستبشر بقدم القادم فقال للرسول اني سائر

الى هناك على عجل فودعها وركب وهاد حالاً
فاسرع حماد في لباسه قبل ان يأتي عبداً ولكنه لم يكد يهرج حتى لقيه عبداً
فاستغرب ركوبه قبله فاعتذر بانّه بود المخرج لزيارة الدبر وحثه فاذعن له وهو في
ريب من الامر

فهر حماد حياؤه ولم ينف الا امام باب الدبر فرأى هناك فرساً عرف انه من
افراس اهل صرح الغدير فاستطير ودخل الدبر يعاول صفوه ويمدق بهبه فرأى
امراً عرياً لأول وهلة انها من خادصات عند وفي انفي حملت اليه الرسالة الاولى
فيل ذهابه الى بصري

فجئت وممت بتقبل يد مرد السلام ولسان حاله يقول قولني يا خيرك . فحسنت
امامة الى غرفة هناك فبها طفا وصلا الفرقة مدت يدها الى انيابها فاستقرجت مندبلاً
دفعت اليه وهي تقول ان سديتي هذا نسلم عليك وقد ارسلت اليك هذا المندبل .
فتقلب المندبل بين يديه فادما هو كئانة كئنت بالدم بالاحرف السطية وهي قولها
« لم يكد تفرح ببجائنا من ذلك التعلب حتى عاد الى صاحبه والذي وعاد الى مطاوعه
الاول واست تعلم ان الموت اهن من مرأى على من ذلك فادركني قبل موات الرصة
فالي منية في دمشق ولعل حامل كتابي ان . بك ايها كاهن . ولم يهرج من
قراءة هذه الكلمات حتى ارتعدت عرائضة والتفت الى المرأة بهنظلم الكبر فقلت ان
مولائي هذا منية في دمشق في منزل قرب كيسة مريم وقد بعثني بهذا الكتاب
طوحتني بان اسلم اليك يداً بيد في هذا الدبر فبعثت الرجل حتى اتى بك من
بصري وطفا هو الكتاب

قال سم قد قرأتها ولكني لم اهم حفيظة المراد فهل تملية الآن في دمشق
فالت كلاً بل مومع سيدي جيلة في جد الروم بمصر
قال وما الذي جمعه بالامير جيلة وقد كنت اعلم انها متخاصمان
فالت نعم انها كانا متخاصمين ولكنها تصافيا بعد انكار جنودهما في باقعة البرموك
تقال حماد وكذلك يتصافى الطرفان اذا احبها بسوء محاباً وماذا جرى بعد ذلك
فالت وكنا منيين في دمشق مع سيدي هند والديها وسائر الخاشية كما ذكرت
لك فلم تدر الا وكتاب طرد من سيدي الامير جيلة الى سيدي الاميرة معدي بنينا

بقرب قسومو مع ثعلبة الى الشام لعقد اقتراؤ علي هند في أثناء مهادة العرب فلم تنالك
سهدتي هند تلاوة الكتاب عن ان تخرج مدأ يو فاسرت سهدتي هند الي واقعة الحال
وبعثني في من الممة وطوطني ان التي اليك الامركا وقع لتسدر في اخاذها فاه
تفضل الموت على الاقتران يو

فلما سمع حماد ذلك الحديث ثارت الحمية في رأسه وانقذت يوان الثوب
في قلوب وود لو ان له حمة ليظهر الي دمشق حالاً ولكنه لبث برهة بمكر ثم قال
للرأة وابن ثعلبة الآن

فالتف هو مع سهدتي حيلة بمطار حصن ولكنني اضلعت فاصداً دمشق
فارداد قلنا واحد يهجر في العرفة دعاءاً طائفاً ثم قل لها ارجعي الي سهدتيك
طاهر بها الي قادم اليها على عمل وربما وصلت دمشق قبلك
فالت وماذا بورك لها اني لثبتك ونصحت طبعك الخير ألا تذكر لما طلاه
بين لما ذلك

فمكر قليلاً ثم قال فولي لما ان صاحب انرد والحام قادم اليك وهذا يكني
فودعه وركب وركب الحادم ورجعا

اما هو فوقف بمكر في حاله مع عبد الله وتردد بين ان يعود الي بصري فبيرو
بجيلة الخير او ان يمسرتوا الي دمشق فلبث برهة في حيرة حتى خاف ان يموت العرصة
فذهب الي حرفة الراهب الشيخ فاذا هو منكى فخرجه فخرج يو وسأله عن اسم فقال
لقد جئت بك بوصية ارحو ان تبلغها الي الامير عبد الله

قال وما ذلك

قال اذا بلغت قل له اني سرت الي دمشق لامرهم وساعدو الي ما اذا اسلمت الي
فليدركني هناك

قال ساعد ذلك ان شاء الله

وودعه حماد وخرج على جواده فاصداً دمشق



الفصل الثانون

﴿ عند في دمشق ﴾

فلترك حاداً سائداً فرسه إلى دمشق ولذاكر ما تم له بعد سفره من صرح
الغدير قد تركها بعد بداع : إذ حان من هذه النفس ولا جئت ذهاباً أما لها
البراح الرياح لما آتت من جفاء وإدنا على أثر ما سمعت عن نسب حاد . فلم يك
يمارى : إذ من مهبها حتى أحسست بالهناج قلبها فارتوت في حرفها وحانت إلى
البكاء وكان ولداً لها في شغل بأمر ابن النضر بالاستعداد للمسير في صباح التذلل
سعى إلى حرفه عند وقد انركت حالاً وتوسدت بكاء ما فاضلت لطيف قلبها
وتوسمها بأروم دمه . لا يراد إلا بكاء عزلة جدوى لا يندنا المكاء بأولادها ولما
لمن لم يرفق حرج لا بد لنا فهو من الحكمة فاصبري ولعصري حتى أن تكون
القائمة خيراً

فصبرت عند واحد بما دعيها بالامانة قد كفاني ما قامته من ارتجاع الغناء
بما سمعت من اليهود فقد كن مذكوري وضعه بكم نسبه لم يخلص على فحبس نسو
فا بالكم رند طعم بهر ياف اعدوا تزدنون . تبس ذلك لسوء حالي والغناء الذي كبه
الله عليّ : قالت ذلك فوطئت في مكاء فبكيت ممدى لكاهها ولكنها لم تجلس وطليت
خاطرهما وقالت لما اسكني لئلا يسمع والدك صوت المكاء فزيد الفرق انما أنا
أنا فاني خاضعة لك ما تريد من فان حاداً لك فأنك لا فلا تفرج فوطئت فخطت
عها حتى مكن دهرها وسحت آياتها وليست حاسنة وغذبت عها ما ونكرت وتكرمت
أهداها فوطئت ترايح في فاكها ما مر بها من الاصيل بسبب الحب وكف كانت
قبل ذلك السباق طالة الفهم ساذجة لا تعرف متاعب الخوى وكانت تصدري بها
ترجوى من لها المكعب وأنها تكوت إذ خرج من المخرج مظهر النفس منكسر
القلب فكفمت إلى ذلك الكتاب إلى خير مجراء . ثم من حين

في يوم تقابلت بالمراسل المخرج جيباً إلى الغناء فالتألمع هناك الأجله فلك
من إلى الأبرار طوبى من قال في حسن ناسم بأعداد التزيال من شأن يلهم وكان

لعبه قد ضلقت امرها فجاءه لما قام منها من الضغائن بعد وفاة الحارث ولكنه
اصبح بعد ما عرفت عن نسب حماد مبالاً الى مصاهرة ثعلبة لعل يتزوج هنذا فيجي ملكا
من المخرج الى المداخرة . فلما احتاج الى الرجال من غسان اضطر الى استخدام
ثعلبة فكتب اليه فجاها برجاله وانضم الى رجال جيلة وهما على ظاهر النور لم علم جيلة
بتدوم المسلمين الى اليرموك وبصرى فخاف على اهلها في البلداء فاستقدمهم الى دمشق
واسكنهم يتابع نساء بعض اصقافهم من رجال الروم هناك بترى كهنة مرم واسنقل
هو في حرب اليرموك وغيرها فلما اقصى على جندك بالانهرام في وقعة اليرموك شعر بزيادة
البليل الى مصافاة ابن هو ثعلبة وذلك طبعي في جسم العيران بل هو جاري في سائر انطاع
الحيوان فاذا رأيت ديوكا في منزلك تقام وتضارب وقد همر عليك مصافاة اجمها
في نفس وانزع الطعام والماء عنها فلا تلبث ان تراها قد اصبحت ونهضت . كذلك
الناس فانيهم لا يزالون في خصام وقار حتى يصيبهم سر ولا يذمط جميعا في مصيبة واحدة
فتراهم قد تأملت قلوبهم والمصط عن السطيق . فلما اصبحت القمامة في اليرموك
اجتمع جيلة وثعلبة للنظر في احوال الجند وكان ثعلبة قد ذاق مرارة الخطا . وصغرت
نساء فلما رأى من ابن هو مؤانسة وقرراً راده رقة واستناباً فاجتمع قدامها . ولم تطل
المصافاة قبل ان جبرها الى حديث الاقتران فتعانبا وتعاكبا لما مر من الجفاء بينها
فاختلرت كل منها طاراً للظلمة لتعود وكان ثعلبة اكثرهما حروفاً بذلك لانه اصبح بعد
موت والده ضعيفاً مردولاً . وقد علم انه اذا تزوج هنذا كان الحارث الوحيد لرئاسة
غسان جميعاً وكان قد درس اخلاق هو جيلة وحرف اميال قلبه فنظاها بما يطبق على
لهاو حتى حب اليه مصاهرة ووجهه جند

اما جيلة فلما حملت على مصاهرة ثعلبة استبقاه الحكومة في بني غسان وانقادا من
المداخرة ولولا ذلك لما رأى في ثعلبة ما يفره منه او يهمل به حماداً
فلما تخفى ثعلبة رضاه هو حدة ماله عن يوم الاقتران فقال جيلة ارى ان يكون
بعد انقضاء الحروب بيننا وبين المسلمين

فقال ثعلبة ولكن تلك المدة لا حد لها يعرف وما ادراها متى تنقضي وكيف يرفاح
بالنا واهل البيت مقبوس في دغى ونحن لا نستقر على حال فاذا رأى عي ان يستعمل
الاقتران كان ذلك القرب الى جمع الشمل

فاجابه جيلة الى مرامو وكانا يجطان رحمن منذ وقفة اليرموك سكتب جله الى
 معدى بينهما نتيجة ما دار بينه وبين ثعلبة وبين الوثبة انسب حمله على استناره دون
 حماد فقال « وفي زلوع معدى ثعلبة تستقي الملك في النسياسة وتنفذ من خطر النوع
 بين الهدي المأذرة » ولوحاها بالفتاب لمعدى الا فتران قرياً ولم تتم معدى قراءه ذلك
 الخبر حتى فائدت الدموع من عينيها لما عتفاء عني معدى اذا طعت بما يراه وادعها
 وامادت تلاقى الكتاب بيمين فادركت سبب تغير وجهها على حماد وعشت على ما
 فرط منها من اطلام على حقيقة نسب حماد وشعرت انها في السبب في كل هذه المناعب
 قرأت انها مطالبة شرها باخاذاستها من مخالف ثعلبة فصلاً عما في عينا من الاحتقار لا
 فاحذت تفكر في طريقة تصل بها الى ذلك والوقت ضيق لا يأذن بالصبر والعودة
 وكادت معدى تلاحظ فيها ارتباطاً ونسألاً عن السبب متخامل وما رالت معدى في
 مثل ذلك يومين كاملين حتى طامت طيات القصة مرأت اخيراً ان تستقدم حماداً
 على عجل ومعدى لا تعلم ماذا حضرها ورثة في الامر فكتبت الى حماد الكتاب الذي
 تقدم ذكره بحبر من الدم استخفافاً له على القدوم وبعدت الكتاب مع خادمة معها
 حماد كما تقدم

الفصل الحادي والثمانون

﴿ حصار دمشق ﴾

ولم ينظر حماد عن هجري حتى ادرك صعوبة المسير الى القام وحته وهو لم
 يطرق تلك البلاد الا قليلاً واقرب الطرق بين هاتين المدينتين نمر في حوران والها
 وكلا الصنمين وهو خطر وهناك طرق اخرى تختلف بعداً ووعورة فلم ير له نفاً
 من اصطحاب الدليل فاختر دليلاً من سكان هجري فصار شياً يتطوع الجبال والادوية
 والسهول والنامات لا ينام الا قليلاً ولكه ناه من ماصاع يوماً كاملاً حتى اهتدى الى
 الطريق فبعد بضعة ايام اشرف صباحاً على غوطة عظيمة وقد استقبلها بوجهها الشمس
 من ورائها فظهرت له ظهوراً واضحاً فاذا في يمينه واحدة الاطراف فيها الاغراس

الشمس والرياح والبرق والبرقان والحدود والكرام وسائر اصناف الناحية
تجري بينها الانهار وتضاني فوقها الاطيار وطيرها من وراء تلك الفتوة اسية تطارت
وراء الصبار فوقف ينظر الى ما حوله وقد نصب جنوده فساءل دليله عن تلك الابنية
ومع الغيطان فقال لك يا مولاي في غوطة دمشق المظهرة فيها عمارات وسائر ما
وما تلك الابنية التي تبدي لك من وراء الفتوة الا دمشق النخلة مقر طلي الروم
فقال حماد وما هذا الصبار الذي يكاد يحجب المدينة عنا

قال لا ادري ما هو ولعله غبار جنود الروم وقد خرجوا للمعركة او هو غبار
جنود المسلمين عند بلقي بالاس من بين بعض اعدائهم من جهات الهرموك ان المسلمين
لما غلبوا الروم هناك خرجوا على دمشق ولا يبعد ايام جاؤوها وحاصروها
فاستعاض حماد بالله وخاف ان يكون كلام الدليل صوابا فيمنع طلي الدخول
الى المدينة وربما وقع بين ايدي المسلمين اذى ولا يدري ما يصيب منهم فتذكر سلمان
لاحتياجه اليه في تلك الحال وعدم لحيته مسرعة ولم ير شيئا من يستندون ويعتمد عليه
غير ذلك الدليل وكان الدليل شاك من عيب احسانه المتبين في حصره في الصبرين
من حمرة بكم العربية والبهامة عدل له حماد اعترف دمشق وهل دخلها قبل الآن
قال اعرضها جيدا وقد امت حبيسا اماما وكثيرا ما احتجها مع والذي لوفاه
الدور او الصلاة في كهنة ماري بوحا المهدان
فقال حماد وهل تعرف كهنة مريم

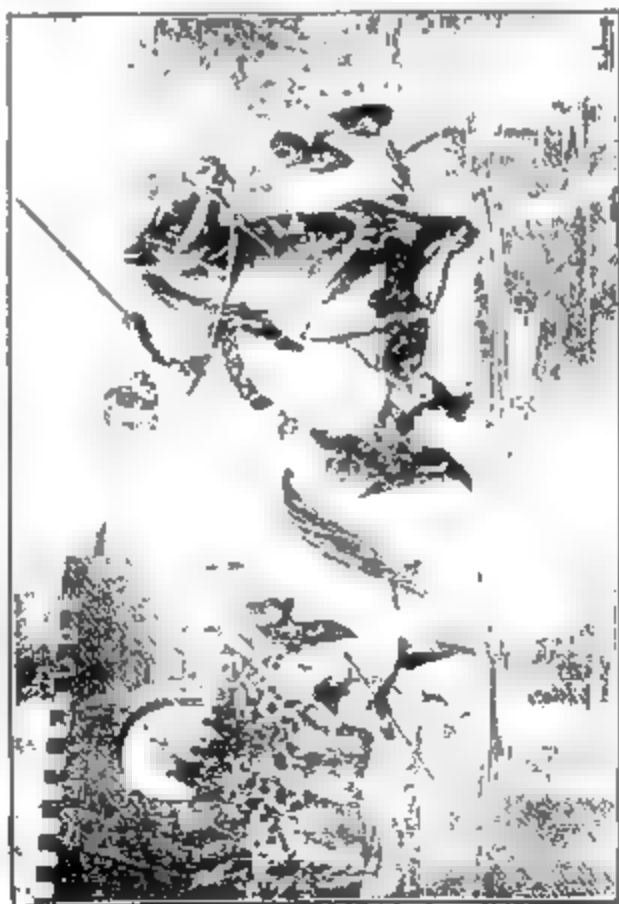
قال نعم اعرضها فانها في شارع مستقيم تطويل بطبع المدينة من طرفها الغربي الى
الطرف الشرقي اي من الباب الغربي الذي ينفصلنا عند اول وصولنا المدينة الى
الباب المتأخر له في الطرف الآخر منها في الغرب وبخال له باب الجحامة
فاستبشر حماد باصطحاب هذا الدليل ليضمن وفي الوصول الى منزل هند
فاخذ يطلب في مساكنه ويسترضيه بالاكرام والهدايا وهو يزاد رغبة في خدمته
وبعد ان وقفا برهة ركب حماد وسار الدليل في ركابه وسارا في الفتوة والاشجار
فظلها ولم يهوا فلألا حتى غابت المدينة عنها ثم اشرفا على مرتفع اطلأ منه على
سهل امام دمشق مرأيا بالبحام والاعلام والحدود والرجال قد ملأت ذلك الفضاء
(متأنى البقية)



السنة السادسة

الجزء الخامس عشر

(١١ أبريل - نيسان) ١٩٦٤ - ١٩٦٥ (ديسمبر - كانون الأول) ١٣٦٥ - ١٣٦٦ (١٦١٢)



وهو خارج من دوران دربان على حمالة فامراً سبعة بشير إلى جهة الأعداء. ويمرّس رجاله في الخروج لهم فخرج بعضهم وراموه حتى خاضعوا للبل مع الجهاد (تخلّاهن رسوم سلاطين ألبان)

عبد الله التمايشي خليفة التمهدي

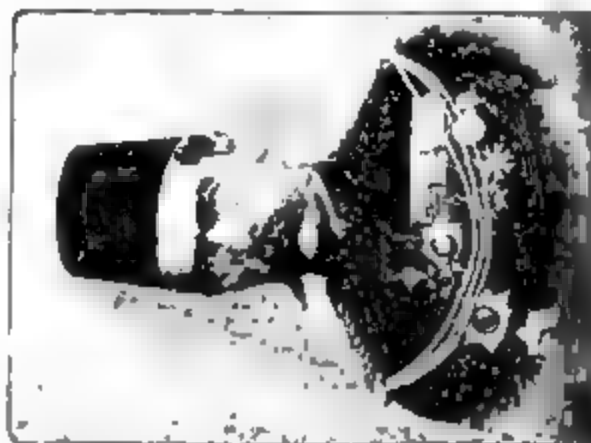
فتح السودان

مراكز الجنود المصرية والانكليزية وقواتها **✽** بلغ مجموع هذه الجيوش
 معاً حتى الآن ١٤ ألفاً متفرقة بين بربر ومودي اوراس مودي وفي على ناحية امبال
 من الدامر جنوباً منها القوة الامامية بقيادة سردار سنية الآن في مودي ابعث مراكز
 الجند جنوباً لتوقع هجوم الدراويش ووراءها في الشمال معسكر الاميرالاي لويس بك
 وسعة بعض الطلعة والساري في الدامر ووراءه معسكر مكبول بك على بضعة
 اميال شمالاً ووراءه الحملة الانكليزية بقيادة السير جاكب في لي عشية امبال جنوباً
 من بربر وسعة مدافع مكبير وذلك الطائر الدالية نهر البس ذهاباً واياباً تعاهد
 الدراويش او تنسب الاخبار عن اصدى ولبن هذه القوات سيج كهابي رأس
 مودي غرباً

الاركان حرب الجنود القائمة **✽** اب سردار الجيش المصري هو السير
 كينغ باثا والاركان حرو فهم اميرالاي ومحت بك رئيس معسكرات وسلاطين
 باثا وكل هذا العلم والوالي بك والسرور ليس ولكن لمتنا في الوطن واللورد
 ادوارد سمل . اما هنرانا هو قائد المشاة المصرية والاركان حرو الماجور فتمن
 والماجور ككاد . وفي اللواء الاول من الجنود المصرية الاميرال مكبول بك وفي
 الثاني مكبول بك وفي الثالث لويس بك . ولقائه الساري في قبة الكولوبل
 برودود والاطول فيعقود لواء الكولوبل ليح . اما الجنود الانكليزية فذلكها
 السير جاكب والاركان حرو الماجور سمل والجنين بروك

الفرقات بين الحملة ومصر **✽** برافى الحملة مصلح مفرقة حربية
 برئاسة الكينين مبولك فكلما ادخل الجند في منطقة مددت الاسلاك اليها فآخر نقطة
 فترابها الآن في رأس مودي

الجنود المصرية في السودان الشرقي **✽** ورد بالفراف من كملان
 اللوا برسورياسا ارسل مرتين من العساكر الى ابوداج وماجها في ٧ مارس الماضي
 وطردت منها الدراويش طرداً وبطهران في عزم برسورياسا مطاردة الدراويش
 في السودان الشرقي حتى يضاعفهم عن حملة النيل



السوركتنر ياشا

سردار الجيش المصري



دش قشادرت البين مصري

١٦٠٠ تويم لا يخفى ما لطف المدينة من الفان في تجارة السودان لانها اول طريق موافق ونقطة متوسطة بين السودان الشرقي وبنات النيل وفي واقعة طي خضه النيل الشرقية فلما سمع السردار بصير الدراويش من شندي الى حيث لا يعلم احد وشاع اذ ذاك انهم ربما حملوا على بربر برأ من الفرق امر بقتل سكان بربراني غربي النيل . واصرعت باشا قبل ذلك باللاف كل ما فيها من المفروبات ومظلمها من البرابدي كان قد حمله بامر المفروبات رغبة في بيعه للانكليز لانهم يجهون على المفروب فلعب سعيهم حثا وندرون فية ما اكلف منها ثلاثة آلاف جنيه

١٦٠٠ قوات الدراويش ومراكزهم لا نوافلت المجرائد المباشية خبر احراق الملة والمخطوم وقالت ان الدراويش احرقها حتى لا يتبع بها العدو واذا غلب وموا حدثت حق الزيادة ام لا فان المخطوم متهددة قريبا من يوم سقوطها ومقتل موردون على زمن الهدي سنة ١٨٨٥ ولم يزدها الدراويش الا نفرا . ولما الملة قد احرقها الدراويش ومحمروها في اول يولي من العام الماضي وقليل مسكرم الى شندي (راجع خريطة السودان على غلاف هذا الملل) ولكم الان قد رحلوا الى جهات الانية فان هذا التبريج في هذا المصل ولا يلى من مازا الا بعض الجبهات لتسبل قطعة على الماء وعدد من الجود نحو ١١ الف من الماء سلاحهم الخراب والبنادق والبن من الفراء وكلهم تحت قيادة الامير محمود ابن م التاشي . ويساعد محمودا في التداير العسكرية عثمان قدما بطل السودان الغربي وكان عثمان في شندي مع الامير محمود فاجعما واقرا على ان لا ينتظرا قدوم الجود المصرية بل يهاجموا في مراكزهم لمخرجا الى حيث لا يعلم احد وتركوا شندي بلا حامية ثم تبين ان محمودا صحت بجنت شمالا نحو بحر الانيرة وعسكر في اجمة كثيفة هناك وليس به وبين مسكر السردار في رأس هودي الا عدة عدد مبلأ وقد جرت تناوشات قليلة بين الجبهتين وقع فيها بعض القتل والمجرحى ويتظر حدوث موقعة شديدة قريبا

١٦٠٠ سقوط شندي بعد كثافة ما تقدم وردت على نحو ما صر به رسالة برقية من السردار باه اسدي ٢٦ مارس الماضي جاء من لسان شندي . ويمكن لك سارط في باخرة حربية الى شندي وقد غادرها امورها ورجاله الى الصحراء فهاجموها ونهبوها وقلل من اهلها ١٦٠ قسما اكثرهم من الجبلين واسرا ٦٤٥ وفيهم

النساء والأولاد وقد غطى ٢٠٠ رأس من الخيل والحمال والحمير وثمنا كثيرا من
 الذهب و١٢ صندوقا من الذخيرة و١٠٠ الفانوس وفي حملهم نساء الأولاد ومحمود و١٠٠
 من أولادهم شدي نساء الحملة الامامية ولم يبق امام الجيوش المصرية معقل
 بمرام درمان

في داخلية التهايشي * حال لسان التهايشي قد ايقن بمخطر مركزه بعد ما
 طلع من الطلوع الساعة عليه ولكنه لا يظن انهم الا كثرات مع غريبي امراته
 على الجهاد في الدفاع عن قبة المهدي في ام درمان وربما دعاهم الى الجهاد المقدس فيجمع
 لسان امراته وبنوهم بغيره بمقرب فدعا اباور في امر الدفاع ولم لا يجهزون على



* قبة المهدي وفيها قبره في ام درمان *

الاعتراف بخطئ الحالة لئلا يهيم بهم بالجنس او يرفعهم شرًا مما روت على مراده وبطنون
بنوتهم وكرامتهم ويؤكدون له فوزه والمغالون يصغرون عكس ذلك
اما هو فلا يترن الظاهر المرة بالمرة فيستعرض الرجال جميعاً بعد آخره بآراء
بالباقي وسائر العباد القروية عديم ويظهر عطفه لخاصة ما يملكه من الاستحقاق
بعبود (الترك والصاري) التامدين عليهم متفلاً بما كان من كرامات الامام المهدي
في صلوه على من حارب من هؤلاء عام ١١٨٥ هـ فخرج على حطاه وقد اخذت منه
الحقة والاعنة ما عداً عظيماً فظاهر انهم اذ مضوا الى الجهاد في سبيل الله فلم يبق
له صبر على البقاء في ام درمان والندوة فاقام عليه فخرج من السور وهو في الليل كان
يريد الخروج على حدود فوق سطح الماء طاول من مجرى في ذلك ملازمه فموضون
الما - سة (كما ترى في الشكل يصدر هذا الحلال) ولا يبعد انه فعل ذلك يوم
بلغ سقوط شدي كما فعله يوم سقوط كدلا من اعظم

في شركة التمثيل الادبي بالاسكندرية في احتفلت مع الجمعية بالبلاد
الثالثة من سبها الثانية فتمت في مساء العاشر من مارس الماضي رواية مارشال دي
بورغوا اجادت في عليها اجادة ارجحت ذاء الجمهور غنى على اجتهاد اعضائها وبنهم
بما لاقوا من ثمة الناس طاعة الم

في المجتمع الادبي بالاسكندرية في كتب الراصة وكلما في الاسكندرية
ان الاديبين ديمري عدي شكرى وعطا عدي مارس قد انشأ سكا في شارع
ا. ايم بالاسكندرية - سة المصحح الادبي لطلة الجيدة التبريد والكاتب العلمية
بالاشتراك ضموا زمرة في غنة خردوش في الشهر ونداءه في كل ومائل الراحة
فخرجوا لهذا المشروع اذات وامام وحقق على حضرات اثنان من اعدائهم

في اصلاح خطأ للتقويم العام في وقع في بعض نسخ التقويم العام (العربي)
لمنة « اثلاثا » في الشهر من الاخير من الصفحة ١٤ ومساها « الخميس »
فعل متبني التقويم العام الانشاء الى ذلك



باب المقالات

الطاعون

أنواعه وأعراضه والوقاية منه

أحدث الآراء وخلاصة أبحاث العلماء

ذكرنا تاريخ هذا الداء الفحيح في الحلال الحادي عشر من السنة الخامسة وقد
وقنا بالأمس على مقالة في أنواعه وأعراضه والوقاية منه لانتهر أطباء الروس عنها إلى
المرية حضره الناظر بندي اندي حليها الجوري زيل كران (روسيا) ونظراً
لاشتغال الناس بالمرائد جبر انتصاره وتكوى في افطار الهد الآن مع ما شاع من تهديته
البحار والمحيطات في أوروبا في الجهد والتغيب في ما يحيي الناس من عائلته وفي مقدمتهم
الروسون رأينا ان نقل تلك المقالة إلى فراء الحلال وفي

الطاعون على ثلاثة اصناف (١) الدمل (٢) الرنوي او الموت الاسود (٣)

المحدي او التي - الاسود

الطاعون الدمل وأعراضه يشتم الطاعون الدمل إلى سبعين خفيف
وتقبل وفي كلا الحالتين يضر المريض أولاً بالحصى والم في الرأس ثم بعد زمن قليل
تظهر عليه الدمل وينطى جسمه بالجر اما الطاعون فيكون خفيفاً في اول المرض
وأخيراً حاداً في جميع اصابته وقد وصف الطاعون الروسي بكونه الدهر السوء
الحفيف قال: حضر عام ١٨٧٦ إلى المستشفى الذي نعت متاخر في علاج روسي يدعى
سوم فمست سنة انه مرض بالطاعون في اليوم السابع عشر من شهر كانون الثاني
(يناير) وقد تدهست عند معالجتي اياه ان مرضه اجداً بالحصى الخفيف فوجع في الرأس ثم
انقطعت قابلية للطعام والشراب ففرض ليثاً في فلي وزجاج طحناً كان يغيب عن
الصواب ثم عند الصباح ظهرت في الارية (اعلى الخد) البصرى دمل مؤلم وفي
المساءل من الحالة تله ايام لكن في اليوم الرابع اخذت صدمة نقصن الا انها لم تعطل

تماماً اذ كان حياً بعد حين بمصر بحارة طام في الرأس اما الدمايل في الارية المسمى
فكاست في غضون ذلك تكبر وتلي وتغير طبعاً انخفضت في اليوم العاشر من شباط
(فبراير) اي اليوم السادس والعشرين من يوم الاصابة وحسب ذلك تحسن ظاهر في
صحة المريض الا انه عادت اليه بعد يومين حرارة متوسطة فاخذ بمصر بالم شديد في
رأسه وسبب له ارقاً طويلاً وعند الصباح ظهرت دمايل جديدة في الارية اليمنى واشتد
وجع رأسه واصبح بمصر بمحطاط فواء الحمى وهو لا يأكل ولا يفرغ شيئاً ثم طلب
طبيب الملبان حتى المساء وانخفضت دمايل الارية المسمى صال منها قليل من التبع
اما بعض المريض فكان مريضاً وحرارته مرتفعة وجوهر مخلوطاً بقليل من الدم ثم عُد
الماء فاحس جثة المسمى اما في اليوم الثاني صباحاً اي اليوم الرابع عشر من فبراير
فعاقد الطبيب المذكور ان درجة الحرارة وصلت كثيراً واعتدل بعض المريض وقل
الوجع في ارضه اليسرى فذهب معه عموماً لكن فالجثة لطعام تبست على ما كانت عليه
فملاً تقريباً وفي اليوم الخامس عشر من فبراير تحسن يوم المريض مراد هرقه وصار
لا يشعر بوجع في الارية اليسرى ثم صرح جميع الدمايل والمحوصلات في كلا الاريتين
وبلغت الحرارة درجتها الاعيادية تقريباً

ان ارتفاع الحرارة في محطاط المسمى الجمدية طبعاً الغلبة ثم تطلب السمات على
المريض فتكون المحوصلات مظهورة الدمايل تدوم غالباً من اربعة الى ستة ايام
وقلما اكثر من ذلك اما العرق والسعال مادراً جداً في الايام الاولى ومن الامور
المعاملة ايضاً ان المسمى داء الطاعون الحاد ينفون على حالة واحدة بدون تغير
ظاهر من اربعة ايام او اكثر حتى ينقطع الحرارة (قد تبلغ الحرارة في اليومين الاولين
درجة ٤٠ و ٥٥) ثم بعد ستة ايام تأخذ الحرارة بالسقوط وقد شاهد بعض الاطباء انها
في ستة اربعة وعشرين طبعاً انى عذرة ماضت من ٤٠ و ٤٦ الى ٣٦ طبعاً في اليوم
الثالث او الرابع اصحت اعني الاعيادية اما عند السمات عند سقوط الحرارة فقليل اي
اي ٤٦ الى ٥٨ في الدخنة وحجم الدمامل صغير وبعدها قليل ايضاً حتى انك بعد
مضي ثلاثة اربعة ايام من سقوط الحرارة تكاد تجد دملتين او ثلاثاً وبهاية القول
ان سقوط الحرارة يدل على تحسن في صحت المريض فينبل على اخذ شيء من الطعام
ويوجه الى العناية اما انحطاط التوسع الجمدية فلا يزول تماماً الا بعد مرور

١٢ - ١٥ يوماً من سقوط الحرارة - هناك في أعراض الطاعون الخفيف يوجد الاختصار كما شاهدنا الأطباء الروسيون زمن انتشار هذا الوباء المبول في بعض ولايات المملكة الروسية أما أعراض الطاعون الدلّي القاتل فكانت كما يأتي

شاهد الأطباء المخبرون أن النوع القاتل ثلاثة أديار (١) دور الخمس أي الدور الابتدائي (٢) دور الدمامل (٣) دور النزاع والقيء أما الدور الأول فقلما يسبقه شيء يدل على قرب ظهوره كرتال القابلة والم في الصلب مع ضعف في الجسم والمخاطبات القوي والم في الرأس ككتة يندى يندى بفمهم بقوة تقوم غالباً عدة ساعات ثم تعذب ذلك حرارة شديدة وضعف قوي بالنسبة إلى ما الوجع والارتفاع الحرارة ثم ألم القمل في الرأس يندى الوجع الصادر عن الإتهام وبعد ذلك تغور عنها المريض وتعرض حذوها حتى يخال للناظر أنه يرى امرأة رجلاً فتلأم يندى لثة الناس هذا أيام أما وجهه فينبض بسرعة ويغير ملامحه ويقول إلى مئة الزل والمضب أي الحنق والفتنة وتسمى لسانه مادة بيضاء مع احمرار في الأطراف ويهبط لسانه كالبغ وتخرج غالباً معدة مفرجة تبتاً أسود ويصير بالم أو بالحري يثقل تحت الصرع ويخال أنه ان محنة أخذت نتحمن بعد ظهور التي ولكن إلى مئة وجرة منط هذا وقد يمرض بعض المصابين بهذا النوع مذبذب بعض أحياناً الجون

ومن جملة أعراض هذا النوع ظهور البخر (الحبوب الصغيرة الاحمر) على سائر أعضاء الجسم إلا القليل منها والمخاطبات القوي ولا سيما عند المساء وظهور المذبذبات والساكنات الثقل الذي تنتقله أحلام غير مرتبطة بعضها ببعض ويرتجى للغاية وقد شوهد أيضاً أن حالة المريض نتحمن أحياناً عند الصباح ولا سيما بعد العرق يصف وجع الرأس وينقطع التي حتى الليل واليو ولكن هذا النقص نادر جداً فإن لم يعد القمل في هذا الدور فدخل الدور الذي الذي سمينا دور الدمامل وأعراض هذا الدور الأخير في ما هذا البخر الذي بدأه في الدور الأول كما توهمنا سابقاً ظهور الدمامل وتكون المحوكلات وقد تكرر أن المريض يشر قبل ظهور الدمامل بالم شديد في الملات التي تظهر فيها الدمامل فيما بعد وإن محنة تمكن جداً فتزداد الخمس ويتضاعف عدد البضات وتحت قواه حتى لا يستطيع الوقوف على قدميه ثم يصر بمطش شديد والم لا يزيد عليه يحكة يجب من فرائد وياتي أحياناً نوبة أجال

المصابين بالمجنون كان يهرب من المسمى وجزأ إلى البراري أو يلقى بنفسه إلى الماء
والمواقع الخطرة أما لسانه فيابس كالخشب ويغطي بقدره سوداء وعيناه مفلتان كثيراً
وبطنة حريضة (وذلك ناتج عن ورم الطحال والكبد ولا سيما ورم الأمعاء) وإمته
متزادة - بوله أحمر ضمن شيئاً من الشح أو الدم ونفوطه عسر جث حتى أنه ينقطع
أحياناً بالكلى وهذا عن ذلك فإن حمامة تنقبج غالباً بسرعة عجيبة وتكون حوطاً
مخطوط رفيعة وهذا دليل على دخول المرض في الدور الثالث أي دور النزاع أو
النضال ويهتدي هذا الدور بنفوط درجة الحرارة وقصص ضربات النبض مع ظهور
حرق في بردي رائحة شديدة وبعد ذلك يزول الهديان ويرجع إلى المرض إدراكه
العقلي فينتمس وجهه ويتربط لسانه ويزداد مقدار البول مع طول القيح مدة ثم بعد
الدرى الثاني تسقط الحرارة إلى درجتها الاعتيادية أما ريل البحر فيهتدي غالباً من
اليوم السابع حتى الرابع عشر الآن انجاء المريض إلى الصحة بطيئاً جداً وربما تخلت
هذا الزمن حتى توبة ووجع في السعال يعني أحياناً اتصال مريح إلى الكفاءة
الأخرى ومن الأمور المألوفة أحياناً أن تنفوط الحرارة بمقرب غالباً تنقبج السعال
ولكن لمدة وجيزة فقط ومما بعد تضمن ملامح وجه المريض وتتمدد حوطه ويزول
القيح ويصبح النفوط سهلاً والبول كثيراً أما الشح البطني فيبدل غالباً على قرب الخطر
لأن الحرارة لا تسقط معه أو تسقط قليلاً ويغطي جسم المريض بالبول والحبر
وتظهر على جسمه خطوط ررقاء مائلة إلى السواد بعضهم الموت عاجلاً

في الطاعون الرئوي أو الموت الاسود
من صفات الطاعون الرئوي أن
يظهر المصاب (١) بصق في الصدر وخفان في القلب يعني بها صفات مختلطة
بالدم أو بالحمري دم غني وقد تختلف كمية هذا الدم بين ملعقة شاي ونصف قدح
اعتيادي كما يشاهد ذلك في المل الرئوي ويمتد كل ذلك بطء في النبض وحسرة
في الوجه فارتفاع الحرارة فالتحطاط في القوى الجسمية والعفوية وأحياناً هذيان خطر
(٢) يظهر أحياناً في مزوج بالدم وذلك بعد كل خمس دقائق (٣) يراعى
الطاعون الرئوي سعال شديد ذو رائحة كريهة (٤) ينقطع النفوط بالكلى (٥)
يظهر أحياناً حبر على الجسم يبلغ حجم الواحدة منه حبة الحمص أو تقرش التعرينة
أو أكبر (٦) تصاحبه عن المريض رائحة تشبه رائحة العسل (٧) إذا اشتد

الطاعون الرئوي بالصاق الدوي فالزاع غائبا فصر الملة والموت قريب امي ان
مدته لا تزيد على ٢٤ او ١٢ ساعة وهدل الوفيات في هذا الطاعون مائة في المائة
(٨) تشنج الاحساد وتفتح بسرعة غريبة اي في ٥٠ ساعة او ثلاث فاذا بقي
المرضى ولو برهة وجيزة في نهد الحياة تظهر عليه حالات بقية علامات الطاعون
كالدسامل وغيرها وذلك مثال للطاعون الرئوي شوهد عام ١٨٧٦ في ولاية استرخان
عن انتشار الوباء فيها : جاءت امية ولها من العمر ١٥ سنة الى مستشفى المدينة
المذكورة تشكو من ألم في صدرها لم يكن نهجا فلما لم تنكح تدخل المستشفى الا وقد
اصابها تشنج واخذت تهق دما فادخلها الى سب سحرا معتزلا حيث نعت لديها
الاولى وعند الصباح دخل عليها مرأها جالسة على فراشها وجه اصفر وعيون متحنتين
كثيرا نظران بغير طارح الى سائر المومات والدم جامد على انبها وشبهها وجهها
سالك وشبهها صدر جدا ثم داسها ولدها فاذا بخلها يحنق واطرافها باردة وقطعا
مغطاة جدا فاقن بنزب الخطر والمحملة انها توفيت حرقا بعد ثلث دقائق من مول
الاوجاع ما لا يطاق اما ٥٠ مرضها فبانت ١٢ ساعة لا غير وعند تشفى الطاعون ظهر
انساب دم في الرئتين

طاعون المعدة او الامعاء **ب** بندق اعناديا يظهر فيه غزير بخاطوط دم
يصف الجسم ويهك القوي فحول المرض كالقوي ومن اشهر امراضه انه اذا أصيب
احد به غارت قبل كل شيء عيانه وضمف للغاية حسنة وارتفعت حرارته بسرعة فحر
اعنادية يصغر بعد ذلك بجاش شديد وقد شهد الاطباء انه قل من ينجو من
الذين يصبهم الطاعون المعدي وان ظهور التي الامود دليل قاطع على قرب
الخطر ولذا كان عام ١٨٩٤ بأمر من حاكما باعداد القوش (الطوامت) عند
ظهور التي الأسود لاسيا وان ٥٠ المرض فموت جدا حتى انها احيانا كانت تال
عن ساعة فكان المرض يدمر بالمرض وهو ناش في الطريق ثم سد قليل يمتط على
الارض مائتا وهو يصرخ كالوحش الصاربة ويهرف هذا الطاعون بالطاعون البري
اسباب الطاعون **ب** قد خاطر اطباء كثير من مجاتهم للوقوف على اسباب
هذا الداء الممهل فكما ان الطاعون المصاري و يلاحظون امراضه وبعده
ويصرحون بجث الموق الذين تنك بهم هذا الداء ليطالع على تأثره داخل الجسم

غيره من الأمراض المشابهة له عند أول ظهورها كالحصى البسيط والحصى الحرقه
والقيحوس الخ. فلجل معرفة داء الطاعون حين ظهوره في أي محل كان وعدم خلطه
بمرض غيره يخافه بوجاه ما يجب قبل كل شيء أن يلتفت إلى العوامل والمحولات
التي تظهر غالباً في اليوم الثالث تحت الأبط وفي الأريتين فإنها عند المرض بداء
الطاعون تنتفخ كثيراً وحده المنط عليها تحدث ألاماً شديداً إلا أن هذه العلامة أيضاً
لا تدل قطعاً على أن كل من ظهرت عليه دلائل مصاب لاحتمال بداء الطاعون
وطوبى ليجب لتعديده نوع المرض تحديداً نهائياً أن يمين النظر إلى أمور
غير التي ذكرت من المقاوم أن الطاعون داء يهلك ليس فقط شربة آدم بل ويمض
المحيوات الغير الناطقة والنباتات وقد حقق الأطباء المخبرون أن الطاعون قبل
اعتداده بين الحصى البشري يظهر أولاً بين الجرذان والنمرات وبعض الدبابات فهلك
مها الوفاً وملايين طام كثيرة ما ينتقل منها إلى الناس الأمر الذي جعل دول أوروبا
وغيرها على اتخاذ الوسائل الساعية ضد هذه المحيوات ولا سيما على الأكف الفراعمة
وفي السائر والمخارن حيث يكثر هذا الحيوان فموت الجرذان والنمرات بكثرة غير
اعتيادية يدل غالباً على قرب اعتدال الطاعون بين الناس أيضاً وجوب التحيط بها ومنه
علاج الطاعون **✽** وإن يكن داء الطاعون قد قدم العهد معروفاً عند
الشعوب القديمة المتقدمة كالرومان والرومان والعرب والبربر والمحدثين كمشروب
أوربا عمومياً إلا أنه لم يتصور لأحد منهم حتى وقتنا الحاضر إيجاد دواء شاف لهذا الداء
المهلك وذلك لأسباب عديدة لا فائدة من ذكرها الآن لكن ظهور هذا الوباء أخيراً
في البلاد الهندية وخوف انتقاله إلى أوربا ناهيك عن لغة البحث العلمي عن أي مرض
كان قد حمله بعض أطباء أوربا على السفر إلى محل ظهوره والبحث عن دواء يأنى
ولو ينع قبل فتك كل سهمهم بالهياج ونقصت آمالهم وذلك لأنهم توصلوا بعد العناية
الشديدة إلى إيجاد دواء مع سر بان المدى وبقي أكثر المصابين بالطاعون طويلاً من
اكتشف هذا الدواء هو الطبيب الروسي الشهير شافكين (Chafkin) ثم تبعه الدكتور
البرساوي يارسين (Yersin) وعلاجها المعروف بالصل الطاعوني مع دواء
ضد الطاعون وهك كبرية استحصار هذا الدواء على وجه الاختصار تؤخذ من جسم
المصاب بالطاعون كمية من المادة المنتجة فتمشط بالماء ثم توصل كلها على النار فتبقى إلى

درجة تهلك منها المكروبات الطاعونية وبعد ذلك تختبئ هذه المادة عدة ساعات قبل
 معة لذلك مبتزج معها المادة المذكورة ومن هذا الدم المزوج يصنعون المصل
 الطاعوني اما التحمل التي حقنت لأول مرة هذه المادة ما بها نفع جدا ثم متشاعما حملا
 لحمس فتتأولب وتفترية الآلة بعد الحقنة الثانية والثالثة الخ تأخذ هذه الظواهر
 المرضية بالزوال واخيرا تصبح التحمل لا تنشر عند الحقن بشيء ابدا ولا تغلب العدوى
 ثم بعد ذلك تؤخذ كمية من دم الحصان المختون على الطريقة السابقة وبعد منها على
 طريقة يعرفها كل طبيب ما مردطه يعرف بالمصل الطاعوني ويباع في زجاجات
 خصوصية فيستعمل عند اعتقاد المرض بواسطة الحقن الداخلي او الجليدي فبأي غايها
 ولا سيما اذا كانت المرض في دوره الاول بمائع عنيفة كما شهدت بذلك حوادث
 الطاعون الاخيرة في روسيا من بلاد الهند الآلة لا يخفى على ما قبل ان المصل المذكور
 غير كاف وحده للقيام بالمرض اي شفاء المرضى ووضع حذر لا اعتقاد الوفاء اذا لم
 نصبة الاحتياطات الاتية : (١) وجوب المحافظة على النظافة ان كان في الدوارع
 والطرق او في المساكن والحلات العمومية ثم ضرورة تعقيم مياه البست الذي يتم فيه
 المرض ونظيفة ابريا واستار من قماش مشربة بالخماس الكروبوليك (٢) لا يسمح
 للمريض بداء الطاعون ان يترك مرشاة لاسرما كالنقوط ومحوه ولذا يجب ان يستعد
 عند المرض على اوجهه خصوصية لهذا المرض لمنع اعتقاد العدوى (٣) يجب ان
 يكون طعام المصاب خفيفا ونظفيا واما شرابه فالحليب مع الجليد فيمنع الرغفاجة
 (الدور) (٤) تعطى للمريض عند ظهور التي فاعل من الجليد للبلع وعند الظهائر
 توضع على عتق وجاجة مملوءة من الجليد ولما اذا احاطت حتى فهرك جسمه باستحبة
 مبلولة بالماء البارد (٥) يجب الاحتذاء الى اشارة الطبيب وانما كل ما يصنف بدقة
 ورجاء (٦) لما كان الطاعون من الاسراض المعدية ولا سيما عند الملازمة كان
 من الواجب على كل منا ان يبعد بقدر الامكان عن المصابين ويوصل على ازالة كل
 ما من شأنه ان ينقل من واحد الى آخر ومن حمل الى محل آخر او يساعد على سرعة
 انتشاره بين الناس كالقفازة وتراكم الزبالة في الدوارع والازقة والنقوط في غير
 الاماكن المخصصة لذلك لان كل هذا يساعد جدا على انتشار الوفاء ويصنف أهمية
 الاحتياطات التي نتخذها الدول والاطباء وكل من جهة حفظ ذاتهم وقاطبة المصل

الطاعوني الذي تكلمنا عنه سابقاً فقد حقق الاطباء عام ١٨٩٤ حين ظهور الطاعون في مدينة كانتون من احوال المصون ان الوباء كان شديد الوطأة على الشعب البسيط فقط وذلك لقدرته الزائدة وعدم صلاح بيوتهم للمكوى اما اعيان القوم واعيانهم فلم يلحقهم ضرر البتة وذلك لطائفة مساكنهم وشوارعهم وثاقهم في المأكل والمشرب ولما نشاهد اليوم نفس هذا الامر في بامبي وصباحها كما لا يخفى على كل من يطلع على الجرائد والمجلات . فالمنفعة الناتجة عن النظافة لا تقل تقريباً عن منفعة المصل الطاعوني المكتشف حديثاً (٧) بحجة الثبات والصحة واحتمال الآلام بكل تجدد لان الخوف لا يجدي نفعا بل بالعكس يعمل احياناً على ظهور المرض في الاجسام الضعيفة ويساعد على سرعة انتشاره ولا عجب في ذلك فان الذين يهرسون عند انتشار الطاعون من مدتهم وقرام بلقاءون غالباً الى الجبال والبراري المنفرة حيث لا مأوى يصلح للتباعد فيها ولا طعام جيد يفي بوجاهة من مطاوع الوباء الذي يلطمهم على الاغصان ناميك عن انت انتقال المرض من محل الوباء الى المجلات المحلية من يساعد فقط على سرعة انتشاره فيها ونعيم اللوى . نعم ان الدول تقيم ضد هذا الامر الحاجز الصحية الا ان ذلك لا يمنع غالباً انتقال المرض خفية من محل الى آخر ناميك ها للحرف من التأثير السي على صحح الجسم واستعداده لقبول العدوى . فمن ها ينبغي ان عند ظهور مرض الطاعون في احدى المدن او القرى لا يحسن بالسكان ان تترك بيوتها ويهرب الى الجبال والبراري او الى المدن والقرى المحلية من الوباء والجواردة لعل ظهوره بل عليها ان تعمل على اتخاذ الوسائط المذكورة آتياً طين نخد لها من الصبر درداً والتحمل قوياً وتكمل على رحمة الله

جائزة حضرات المشركين

رجو من يرسلون لنا في طلب الكتب على الكمية التي جعلناها خصوصية لحضرائهم ان يرفقوا طلبهم بالمشور الذي ذكرنا فيه ذلك ومرفقاً في الملل الماضي مع القيمة المطلوبة

باب المراسلات

الكهل العزب . اعتراف ونصيحة

حضرة الفاضل مفتي الملل الآخر

لا رب انكم تقدمون شبان بلادنا خدمة ثبتت بها هرجولة في حلالكم الزاهر من
المنفعة والحكمة ما يطبق على حالنا ما كثير ذلكنا طباعاً ما ذكرتموه عن الكهل العزب
فقد عبرتم عن احساسهم ونظمت بلسان عالم ولقد احسن صاحب رسالة كهل الملايين
في الملل الماضي الانعام والادمن - ذلك ما جرى على كتابه عفا غالي عن وقعه في
ذلك الاحولة عن غير طريق الرطبات والفلسفة ولكن عن طريق الاحمال والقصص
فقد كده طابا في ريمان الشباب احب الزواج لازماً صاحب البحث في موضوعه
والصبي فهو فاذا رأيت دناء نظرت اليها نظراً نافذ وربما سمعت في الحصول عليها
حتى اذا كدت تلغ اللقمة الممجهت وزدفت ثم توقفت عن الامر طابا احسن صغراً
طاحس العمل كبيراً طاعل حسي بالحصول على فرصة اخرى التي من تلك فمضت
الاعطام والابام طابا فاعل عن مرور حمار السحاب فلم ابق الا وقد وخط الذهب
حارضي فاقدمت حين لم يبق الانعام ولم ازل من اللعنات الا استجماً . واعترف بانني
بمست كبراً لاني رأيت رفاقي ومعارضي من اللعنات قد تزوجوا طاصبوا ارباب
عائلات وم لم يسط اومرني مالا ولا اعظم جاعاً وما زاد تدني اني رأيت اللطافي كده
اجم حين قد تزوجن ودين البنين والبنات وصار لكل منهن ملء بها اولاداً
طابا لا ازال محصوراً بين جدران غرقي حتى لقد اخافان ادخل منزلي ليلاً لما ينشاه
من العزلة والوحشة فخلق من الآدميين فاستبدت لا يهنا لي طعام ولا سلام ورأيت
في اخلاقي تغيراً ما اشبهه با وصفهم في مقالكم المشار اليها

فاما الآن قد تجاوزت الاربعين اتول ذلك رغباً عن حرمي على المقدر الرابع

الذي ذكرتموه على ان ذلك المحرم لم يتسنى شيئاً ولا استقدم من اجلي يوماً ولا اعد نفسي الا شيئاً حراماً وان يكن متافياً في جسم العرمان مقام الفلام القاصر فالتمس درج هذه الاطراف لطاع عليها الذين هم في مثل ترددي واحالي فيتمسك وبذلك على ان تنفع الذكرى (الاسكدرية) " س . م . م "

المادة المضرة . نصيحة عن اخبار

حضرة الفاضل مني . الهلال الاخر

لست طبيباً لا شهر على الاطباء بالاتباء الى العادة المضرة قبل وصف العلاج لمرداهم اذ قد تكون هي سبب المرض وم لا يطولون فيذهب علاجهم بهاء مشهوراً ولكني اذكر ما خبرته بصبي من امره النازلة فيها الله ليعلم انساني الشبان وخاصة طاعتها فيقبل على ما تقول

كنت منذ خمس سنوات بالفا السابعة عشرة من العمر وقد حكم علي لاسباب بطول شرحها ان اتبع في شرك هذه العادة فاستفرت فيها ثلاث سنوات وما ارى الضعف يتزايد في واشعر بذهول واحسب ذلك من كثرة الفضل حتى جاء يوم لم اقدر به على الخروج من البيت وكنت اصاب بهوب اشبه شي . بهوب الجحوش فظن والذي ان الرباط يفتني وروجوني فلم يجدني ذلك كبير نفع واخيراً استفرت طبيباً من امهر الاطباء قد خبر الناس وعرف علل الاشياء فحالما رآني سألني عن هذه العادة فطلب الحياء علي ماكرت كل الابتكار وكذلك يفعل كل من كان مثلي فاحط بهون علي الافراد فافترت فاحذ بمايجي بالمرم في مثل تلك الحال فاسترجعت صحتي ولا ازال في تقدم يوماً عن يوم . ولما فرأت ما كنية الهلال في هذا الشأن اتيت بصحبي اليها محضرات القراء حتى اذا كان بينهم من حكم طوبى سوء الطالع ان يقع في تلك المراك ان ينسب لنفسه ويخص بها بالتي فيها حسن واني استفت محضرات الاطباء على اجابة اقتراح الهلال بموتلي كتاباً في هذا الموضوع وقد نزع الهلال بطوبى وتربو مجاً على نعتي . فارحموا المصبرات والمثبات والالوف من شبان فادتهم المصرة الرديئة وساقهم تلك الطالع ان هذه العادة باطلوم حرام الله وجزى الهلال خبراً لا يحتاج هذا الباب وتوجيه الاذعان الى اخراره (الزقازقي) " س . م . م "

(الملل) ووجه القاء خضع ف . م - يصر الى قراءة هذه الرسالة وما كتبه الملل في هذا الموضوع فلا فان الاعراض التي ذكرها في رسالتي لا تخرج من هذا النوع . فذاؤه المادة المضرة وحيثما تناول العقاقير ويستدير الاطباء فان الانتصار واجب قبل كل شيء ولطردنا على ذلك رسالتي لطولها وضيق المقام

باب السؤال والاقتراح

والاستشارة

العلم

تحرير الجرائد والمجلات

(المصورة) احمد افندي الصراف ملاحظ بوليس المركز

ما هي النواحي والآداب التي يجب مراعاتها في تحرير الجرائد السياسية والمجلات العلمية (الملل) ندرسنا فضلاً عن طرولاً في « الجرائد وطابعاتها وادابها » بالملل الاول من السنة الرابعة ملك بني بالحساب على من ترككم فضلاً عما يتأخر في فصل « الجرائد والمجلات » من باب كتاب العربية وقرائنها في ملل السنة الماضية ولكننا نعقب على ذلك بما نرى حال جرائدنا الآن وهو اليوغفول

ان من اول واجبات الجرائد والمجلات دعماً التمييز بين المصلحة العمومية والمصلحة الشخصية فان الجريدة او المجلة ملك القراء وهم جمهور مختلفون طبعا وشرعا ووزن وطبعا فالجريدة مطالبة بملاحظة مصلحة كل منهم بما لا يخرج عن دائر موضوعها مع مراعاة الصدق والعدل . ولعل الخصال بعض الجرائد السياسية ملك القاعة هو الذي جر اصحابها الى المظنة والمعادمة . اما عند التفحص فاول فاعلة يجب اتباعها في تحرير الجرائد السياسية ان كانت على خطة واحدة نخصها بالجريدة لنفسها منذ اول انشائها بما تراه اجزلا فاتفق لمصلحة البلاد التي انشئت لخدمتها . لان ثقل الجرائد وترددها من اكر اسباب مفوطةا وبلي ذلك نمري الخفية ونوعى الصدق في كل ما تروى او تترابو سواء كان ذلك مطابقا لسياسة او عذافا لما وطا ما يبرحه بالاعتدال والحرية فلا يفسخ في الجريدة التماسي عن الجهات

التي قد بانيتها زعماء مياسها والمبالغة في وصف اصغر منجات الآخرين
 اما المجالات العلمية فاقول ما يدترط في تأليفها لاستتباط اي استحداث
 المواضيع الجديدة مماثلة مطالعة ونساق النفس الى الطرف وولكنه ذلك على اسلوب
 يتبع بهم بانها للماطرح ومجال البحث والاما الفرق بين المجالات العلمية والكتب المدرسية
 ولا بد في انشاء المجالات من حسن الاختيار وهي حلة لا ارتباط لها بالعالم اذ
 قد تكون في العطاء وغرم على العطاء ولكنها اذا اصبحت الى العلم اكومت صاحبها شهرة
 طائع لما يواسه الناس من الطلاق في ما يكتبه - ويراد بها اختيار المواضيع التي
 توافق الذوق الناس وتلائم احتياجا لهم فالاستتباط وحسن الاختيار قاعدتان لازمان
 في انشاء المجالات لاطلاقه للعطاء دونها

ولم تذكر وجوب تطلع مني الى المجالات بالعلوم المختصة بملئ مع الملمو بمنازل المواضيع
 لان ذلك مفهوم ضرورة اذ لا يتقدم على انشاء المجالات غير اكتمالها واذا تقدم غير
 الاكفاء فلا يملئون ان يرجعوا ولا يفي الا الانسب - وليس المراد ان وفوقه المجال بذل
 على جهل صاحبها اذ قد يكون لذلك اسباب اخرى لا محل لتفصيلها هنا

جزائر الوقوف

(نيويورك بامريكا) اسكندر امدي بارجي

ذكر ابن خلدون في مقدمته جزائر ماها جزائر طاق وطاق او الوقوف وورد ذكرها
 في حكايات الف ليلة وليلة قاضي من الجزائر طاق موصفا

(الملل) يؤخذ من كلام ابن خلدون ان الوقوف صفتان احدهما ساحل
 والاخر جزيرة او جزائر لانه يقول في كلامه عن البحر الاحمر والبلاد على ساحله وما
 الى جنوبها على شاطئها انتميتها القرية ما يأتي « وفي الجنوب من زالع (زيلع)
 وعلى ساحل هذا البحر من غربي فري بربر (بربر) يلو بعضها بعضا وينطف
 مع جنوبها الى آخر الجزء السادس ويلها هنالك من جهة شرقها بلاد الرنج (زنجبار)
 ثم بلاد صالة (شالي الترانعمال) ساحل الجنوبي في الجزء السابع من هذا الاقليم
 وفي شرقي بلاد صالة من ساحل الجنوبي بلاد الطاق وطاق متصلة الى آخر الجزء العاشر

من هذا الاقليم عند مدخل هذا البحر من البحر المحيط . فبوخذ من قولوه هذا ان
 الوفاق حوالي زنجبار والرافضال . يستدل من قوله بوقوعها شرقي بلاد سالة انه يريد
 جزيرة مداعسكر فانها واقعة شرقي سالة تماماً . ولكنه عندما يحدد جزائر هذا البحر
 يقول ان اولها واكبرها جزيرة سرتديب ثم يقول « وفي مدورة الفكل . . . قبالة سالة »
 وهو وصف يطين على مداعسكر لم يذكر جزائر الوفاق فيقول انها عند جزائر
 السيلان في اعالي الصين . واما على هذا القول القرويبي في كتابه آثار الملاد فاعبار
 المباد فقال « جزيرة وفاق حكى انها في بحر الصين وتصل بجزائر رانج والمهر اليها
 بالنجوم قالوا انها الف وسفالة جزيرة وانما سميت بهذا الاسم لان بها شجر على صورة
 النساء . ملقات من الشجر بعمور من واذا ادركت يمع منها صوت وفاق وفاق فاعل تلك
 البلاد يسمون من هذا الصوت وينظرون . وقال محمد بن زكريا الرازي رحمه الله
 تعالى في بلاد كثيرة الذهب حتى ان أهلها يقتنون سلاسل كلالهم بالطقاق فترودم
 من الذهب وبأنون بالنصان المنسوجة من الذهب وحكي . موسى بن المهادي السراي
 انه دخل هذه البلاد وقد ملكها امرأة فانه رآها على سرير عرابية وعلى رأسها تاج
 وعندما اربعة آلاف وصيفة عاربات الكارآ »

وذكر القرويبي هذه الجزيرة اسماً في كتابه عجائب المخلوقات بالاجرح عن
 هذا المعنى . وقال ياقوت في معجمه « في بلاد فوق الصين يعني ذكرها في الخرافات »
 ويراد بجملة « فوق » « د جزائري الغرب غالباً » المسموب »

فبوخذ من كل ذلك ان جزائر الوفاق بعض جزاير اسيا الواقعة في البحر المحيط
 جوي بلاد الصين وأهلها جزائر صوندا جنوبي ملقا وسام ومنها جزيرة جاوه ونيبور
 وسومطرة وقد اشار الى ذلك اسماء اذا المرحوم الملا محمد فاندك في جغرافيته . فاما ان يدل
 الوفاق على كل هذه الجزائر او بعضها . اما اذكر القرويبي من خبرات هذه الارض
 وذهبها فلا يخلو من حنيفة عظمتها الا ان نسبة بكرور الابام حتى تجاوزت طور
 الصدق . اما قوله عن شجرها الذي هو على صورة النساء . ملقات من الشجر بعمور من
 فوجه ان يكون اصله وصف شجر البنهان الذي يرسل من المصانير جزوراً نظام
 وتقدر الى الارض تنفخ فيها حتى تشبه شيئاً مطلقاً . فاما كثرة الذهب فيها فربما
 كان من مجسم او نحوه وليس فيه غرابية ولكن فيه مبالغة

التقود الشائعة في العالم

(مضاغة) حسن افندي فهمي بالحكمة

ما هي اصناف التقود المتداولة عند كل دولة من دول الارض وما هي اسماؤها ولانها

(الملال) اصناف التقود كايخ تخلف باختلاف الدول وتختلف عند كل دولة باختلاف الازمان على ان بعض الدول قد تخالفت على اتخاذ ضرب واحد من التقود والبعض الآخر لم يستعمل تقودها بلاداً اخرى بالظر الى عودها فيها او سيطر عليها او غير ذلك ما لا يكاد يحصر وعليه ما سذكر التقود المتداولة الآن في اشهر مالكة الارض وبين قبيها بالظر الى المرمى المصري الصاع فنقول

الاتحاد اللاتيني * هو لقب لتخالف ابرم سنة ١٨٦٥ بين فرنسا والجميكا وسويسرا وإيطاليا وانصت البين اليونان سنة ١٨٦٨ ثم الحق بين فلاند ورومانيا والسرب والمانيا وكثير جمهوريات اميركا الجنوبية وتحدد هذا التخالف مراراً ومآلة ان تكون تقود هذه الدول متساوية وزناً وقيمة فضة او ذهباً ووحدة حسابها الفرنك من الفضة ويضم الى هذه جره يسمى كل منها ساتينياً ويتألف من مجموع الفريكات قطع التقود الذهبية فيها قطعة خمسة فريكات واخرى بفضة واخرى بمشرين مريكا وفي افانتي (البرز الفرنسية) وقيمة ٧٧ عريفاً مصرياً وست يارات او ٧٧١ مليةاً ونصف ملية . وللفريكات اجزاء منها نصف وربع ومن التقود المتعامية قطعة بخمس سليلات وقطعة بفضة

الاتحاد السكندنيافي * تزيد وتختلف ابرم بين اسوج وروج والنفاراك سنة ١٨٧٥ بمضي بان تقود هذه الدول ومما وجدنا من التقود اسامة الكرونا من الفضة وهو يضم الى ١٠ جره يسمى كل منها اوري ويساوي الكرونا بخمسة غروش مصريه وخمس وعشرين بارة وبعبارة اخرى كل ١٨ كرونا تساوي جنيهاً افريماً وكل عشرين كرونا ليرة اسبانية

وبل هذين الاتحادين تقود بعض الدول المظلي التي انتشرت باعتبار فودها كاعتبار التقود الانكليزية في مستعمراتها باستراليا والهند وغيرها والورنغالية في البرازيل وما

جاورهما من امريكا الجنوبية وإصدار النفود المهدية الاصلية في افغانستان والريال
الاميركالي في كندا والمكسيك وهناك دول فلما نعرف نفودها في غير بلادها
وهناك خلاصة ما توصلنا اليه من اصناف النفود الشائعة في العالم الآن ما خلا
دول التحالفين المتقدم ذكرهما

✽ انكلترا ✽ اساس نفودها الشلن من الفضة وكل عشرين شلنًا تساوي
جنيهاً امريخياً وهو الجنيه الانكليزي المتداول بساوي ١٧ غرشاً مصرياً ونصف
غرش والدين ١٢ بنياً والبس من العاس ينقسم الى اربعة فاندات
✽ المانيا ✽ وحدة معاملاتها المارك من الفضة وينقسم الى ١٠٠ جزء بس
كل منها لينقسم المارك يساوي اربعة غروش . مصرية وثلاثين بارة وينقسم من
المارك فند يقدره طاراي الريال عدم وهو عبارة عن ٤ ماركات . ولما النفود
الدعية فاساسها الكراون وهو عبارة ماركات وسبعة قطع نصف كراون اي خمسة
ماركات وعلقة كراون اي عشرين ماركاً وعدم من مضاعفات المبدع قطع كثير
✽ روسيا ✽ فاعلة النفود الروسية الروبل وهو الريال الروسي ويساوي
نحوه اعرشاً مصرياً وينقسم الى مئة كوربك والنفود الدعية وحدها الليرة الروسية
ونسي اميريال وهي عبارة عن عشرين روبلات ونصف الاميريال اي خمسة روبلات
✽ النمسا والمجر ✽ وحدة نفودها الليرة الكراون النمساوي وهو كالمرك
الفرنساوي كل عشرين منه تساوي ليرة ذهبية قيمتها بالفروش المصرية نحو ثمانين
غرشاً . وعدم قطعة عشرين كراوناً وقطعة عشرين او خمسة . والكراون من الفضة
ينقسم الى مئة هيلبر وبذلك المليمير الساتيم الفرنسي

✽ تركيا ✽ اساس النفود التركية الليرة العثمانية وتساوي بالعملة المصرية
٨٧ $\frac{1}{2}$ الفرش وتنقسم بالفروش العثمانية الصاغ الى مئة غرش او الى خمسة مجدييات
(ريالات عثمانية) ومن النفود العثمانية البشك ويساوي الآن نحو عشرين مصريين
والزهرادي وقبيلة ضعف ذلك اما النفود الخاصة فهي قطعة واحدة نسي النعاسة
فالفرش الصاغ العثماني يساوي الآن ٢٠ نخلة . وتختلف ثبات النفود العثمانية باختلاف
الازمان وفيها الحساب الصاغ والحساب الفرك فالليرة العثمانية تساوي ١٠٠ غرش
عثماني صاغ ولكنها تساوي ١٢٢ غرشاً وكسور الفرش بالعملة الفارسية في بيروت

(الفرك) ولتمهيل تحويل النقود البرونزية الى نقد مصرية تحول ان نسبة الفرك المصري الى الفرك المصري (البرونزي) كنسبة ٢ الى ٥ .

✽ هولندا ✽ وحدة نقودها الفلورين ويسمى غولدن ويسمى الى سنة سادس وبساوي نحو ٨ غرش مصري وبألف من الفولدن قطعة تسمى ريكسدرالدر وتسوي هولنديين ونصف غولدن ومن النقود الذهبية الليرة الهولندية وتسوي عند فلورينيات او غولدنات

✽ البورتغال ✽ اساس نقودها الريال البورتغالي ويسمى ميل ريس اي الف ريس وقيمة بالعملة المصرية ٢٢ غرشاً وبمصر الملبس ومصاصات ذهباً ويسمى كوروناً منها قطعة كورون واحد ومنها قطعة كورونين او خمسة او عشرة كورونات ومواجبه البورتغالي . والنقد النحاسية منها قطعة اربعين ريس وعشرين وعشرة وخمس ريسات والنقد البرونزية المغاراليا ثابتة في البرازيل وغيرها من امريكا الجنوبية

✽ الفرس ✽ وحدة النقود النحاسية الكران من الفضة وكانت قيمة منذ ٢٤ سنة نحو اربعة غروش مصرية لم تقاب على احوال شي وما زال يهبط حتى صار بساوي غرشين مصريين ونصف غرش ولكنه لا ينفذ على حال . ويقسم الكران الى عشرين شامي وكل شامي يقسم الى بولن والبول نقد من النحاس طالما النقود الذهبية ما نسبها الطومان وهو بساوي ١٦ كراناً تقريباً

✽ الهند ✽ وحدة النقود الهندية الاصلية الروبية وتسوي الآن سنة غروش مصرية تقريباً ويقسم الى ١٦ انا والانا تسوي ٤ ريسات والريس عبارة عن ٢ بات ثم ان كل ١٦ روبية ليرة هندية ويسمى موهر . وكانت النقود الهندية التي من ذلك فهدت انما بنظف النقود الانكليزية عليها

✽ الولايات المتحدة الاميركية ✽ اساس نقود الولايات المتحدة الريال للاميركاني وهو بساوي ربلا مصرياً عشرين غرشاً) ويقسم الى ستة حصص وكل ستة ربلا تسوي ايكلس وهو الليرة الاميركانية واكثر المقاولين حاصلاتهم ومعاملاتهم بالريال والنسب وهي النقود المتداولة في كندا والمكسيك ايضاً ✽ الصين ✽ قاعدة المعاملات الصينية مسكوكات نحاسية بساوي كل ١٢٠٠

منها تبدأ يقال له عدم ويكون وهو الريال الصيني وفيه بالنفود المصرية نحو ٢٢
غرشاً مصرياً والنجية الانكليزي يساوي ٤٠٥٦ من الريال الصيني وأما المفادير الكبيرة
فمقدروها بالوزن وكذلك النفود الاجبية عابها انما تنشر بما نحو من النضة او
الذهب الا في الفاطية الداخلة في المعاهدات القوارية . وقد ضربت حكومة
الصين ريالاً جديداً بدله الريال الامبركاني وارتت بتداوله في المملكة

اليابان * وحدة النفود اليابانية الريال الياباني ويقال له عدم بان
ويسم الى مئة مئس ويساوي نحو ١٧ غرشاً مصرياً ويتألف من البان قطع ذهبية
منها ما قيمته ٢٠ يانا او عشرة يانات او خمسة او اثنين او بان واحد وعدم من
النكسل قطعة قيمتها خمسة مئسات واصغر قطعة من النفود اليابانية يقال لها رين
وهي من النحاس ويساوي عشر المئس . والنفود اليابانية شائعة في كوريا ايضاً

سيام * اساس النفود السيامية الريال السيامي ويقال له عدم نيكال
ويساوي نحو تسعة غروش مصرية ويسم الى ٦٤ آت وكل ٤ نيكالات يساوي
تاملونغ وكل ٨ نيكالات يساوي كاطي

مراكش * فاعلة النفود المراكشية الفليس وكل ستة فليس يساوي بلانكيل
او مودونة وكل ٤ مودونات اوقية والصفر اوقى يساوي مثقالاً طائفال
يساوي نحو - بن ارة مصرية ولكن المداول عادة عدم النفود الاسبانية والبرابو
* تونس * اساس نفودها الغرش وهو يساوي عدم ١٦ غرودة او ثلاثة
غروش مصرية ولكن النفود الحاربية هناك الآن فرنساوية

مصر * وحدة النفود المصرية الآن النجيه المصري وهو يساوي ستة غرش
مصري ويسم الى الف جره يسمى كل منها ملياً ومن النفود النضبة قطع بفضة مائيات
وهو الغرش الصاع وعشرين ملياً (غرشين) وقطعة بمئة غروش وهي ربع الريال
فالريال المصري يساوي عشرين غرشاً ومن النفود النكبة قطع يساوي خمسة مائيات
واخرى يساوي عشرين ملياً واحداً والنفود النحاسية اثنان احدهما نصف المليم
والآخر رمة

من علامه النفود الممدية المتداولة في العالم ولا تكاد تخلو دول من نفود قمرطاسية
(ورق) تختلف القامها صعوداً وهبوطاً باختلاف الاحوال ما لا يسع المقام تفصيلاً

● اصل مدينة زحلة ●

(سيورك باميركا) احمد اعدي البان

ما هو تاريخ مدينة زحلة بلبنان ومن بناها

(الحلال) لم تحف على كتابي بذكر تاريخ هذه المدينة ولكننا استعلمنا ما يأتي

من فاضل من أهلها تقي بمعة الملاح وصدق رطبهو نال

كانت زحلة الى القرن السادس عشر للميلاد مفارس وكروما تابعة للترك على

نصف ساعة منها لما قدم السلطان سليم الفخ العثماني الى سوريا وفتح حمص رحا أهل

بعض ضواحيها ومنهم سيد الحاج شامون فنزل بمكان اسمه زرحين هو الآن من احياء

زحلة (ضواحيها) لما استتب الأمر للسلطان سليم جعل زرحين ولما على هذه العائلة .

وفي القرن السابع عشر قسمت عائلة من بعلبك بمال لها عائلة شحادة الخوري صاحب

فكست زحلة وبنيت فيها كنيسة للروم الارثوذكس على اسم السيدة مريم لا تزال باقية

الى الآن . ثم نزل سيد الحاج شامون من زرحين الى زحلة فحدثت زحلة في الحارة بزهد

اليها عائلات اخرى من جهات القرزل وبعلبك ورأس بعلبك منهم عائلات معلّم

ومعلوف وطوخاطر وغيره وحسي وبريدي وغيرهم ثم قلقت اليها اسقبة الروم

الارثوذكس من صيدنايا واسقبة الكاثوليك من القرزل

وكانت حكومتها في ابدى الرأي للعائلات الندية فيها كآل الحاج شامون

والخوري صاحب وسلم تحت رعاية الامراء الصليبيين ولكن الوجاعة والفتور كادوا في

بيت الحاج شامون لما دخل النظام الجديد جعلت زحلة مديرية ثم حارت فالتفت الى

على ساعي طيو الآي . وفي اكر من لبنان عدد سكانها ١٨,٠٠٠ اشهر طيو

الابدان والرومية وحسن الصباغة ونعمت الامار للانجار بالماشية حتى لقد بلغون

في اعمارهم شرقا وشمالا الى حدود مهيروبا ومنهم الآن في اميركا واستراليا مئات

● اعلانات الهلال ●

اسأل الذين جربوها فانها مع رخصتها تأتي بالعجب العجيب

﴿ دمشق الشام ﴾

﴿ لمغير الاصلاح الارثوذكسي ﴾

لقد سبق اباؤكم ان البطريرك السابق جريدون بعد ان تعاضى في مثل دير
صدياها يدافع بمطاميل البأس وبعد ان امنى حلقه بنيل العون من مجاسيد في
بطريركية العاصمة طامح صبة ولى اصحاباً جميعاً كالمياه المتورسج له بعضهم ان
يرفع للحكم الذي لا مرد له ولا منقب عليه وان يرفع لجميع الاساقسة عرض الامتناع
تاديباً لما قد نهر الماء له وللنوبه عليهم ان الاركوب تلك المطبة مرفع الاستعفاء
فرفعة الجميع للمرجع الاعلى فورد منه بعد ايام قبول الامتناع وتعيين السيد جرماسوس
قائم مقام البطريركية الموقت مع الاشارة الى وجوب اجراء الدور والى تسليم على القانون
فانك هذا الطلب لنبطه البطريرك اسير يدون فاذعن ولى والمنظر لامة عاجل
والذي يهز المحصين ذكراً من وقائع هذه المأساة ان العتقة بعد ان امنى على
الاذعان وتخلد في صحف التاريخ ما بال انكري من غيظ الدوى مع ثلاثين عاماً
او تزيد من اطلاق ايدي الاستبداد في ادارة الامور الروحية والجسدية والنصرف
المطلق بالاوقاف المتدسة لم تر يوماً من ومع نظام للعام البطريركي يطابق على الجملة
نظام بطريركية فار السادة العلماء ورغمت بذلك هريرتون يتوقع ثبات
من ابناءها الصادقين احداها طبع الولاية الخيم والاخرى لجميع الاساقسة المحترم
تصل هاتيك المظالم من بيع الاوقاف واغلاق اسواق الكنائس والمدارس ومصر
حقوق الارامل والعجزة واليتيمين والذي اصل بها الى الساعة ان دولة والينا
العادل الشهير ناظم باننا تلى هذه الرخصة بالصاية والافتات وانى اسرها على جناح
البرق الى مقام الصدارة العظمى والامل محفوظ بنيل الارب من بعض المزمع العامة
ضناً بما اجتبت الايام لك الطائفة المنكودة الخط من رفق الوجرد الادنى والمادي والمبافاً
لاهل الزنابات عند حدود الناموس والقانون

﴿ اشارة المحوري ﴾ ورد من ابا يروث نبي المرحوم الطيب الاثر بشارة
المحوري قدوة للمحسنين وقال اهل العمل والعمل مستندة وذكراً ماثراً وامالة
في الهلال القادم ان شاء الله

بَابُ الْأَجْبَاءِ الْعَلِيَّةِ

﴿ملاهي العطماء﴾ قد يتبادر الى الذهن ان رجال السهاسة والنقاد والملوك علما يكثرثون بالملاهي لاستغاثم مصطافهم الماهم ولكن الواقع انهم في حاجة الى الملاهي بنفوسهم بها بعض ساعات الفراغ فيهم رموز انفعاتهم عما يتلقونها ويرجمون فحواهم ما يجهدونها وتكمل منهم ببل الى موع من اسواق الالطاب فالمستر علاء-تون مثلاً يتلاهي فيقطع الحطب وتهد اشجار الحديفة بالنقطع والصلح وسيل رود رجل امرئها الشهير كثر التعلق لعبة الدومينو منهي ساعات متوالية بلعبها مع كاتب من والورد الساموري ينهي كل ساعات فراغه في التجارب الكتابية وفي منزل غرفة خاصة بذلك فيها الادوات والصفائف اللارة . فقد بكث في معمله هذا ساعات فبسي طمأنينة وشراية وإذا لم تصرفه عن ذلك المشاغل السهاسة فبسي حيلة نهار وطول ليله في ذلك العمل . ومن ملاهي المستر شامبرلين لعبة الشلرج وهي بالخبينة لعبة رجال السهاسة فقد كان نابوليون وباترث شديد الويلع بها وكذلك ولتكون اما نابوليون فانه لم يلاعب بها احداً الا غلبه . وقد وجد بالاعتراض ان رجال السهاسة أهل الى لعبة الشلرج وأكثر راحة فيها من رجال العلم والصناعة

﴿التعل والطقس﴾ في أحلة حالة خصوصية غير المجلس المحس المعروفة في الناس هي تعرف الجهات ممررة عربية فلو حلت علماً مثقلة في صندوق الى مكان بهد ثم اطاعتها لرايتها تطلب الحجة التي حبلت منها ومن غريب حالة أحلة انها تنسأ عن حال الطقس قبل ان ياتوا فتبني فبهرها على منقضي ذلك

﴿النظارات والبقرة﴾ ذكر بعض السباح ان المار في اصفاغ روسيا الجبلدية قد يشاهد قطعاً من الزمر على عيونها نظارات زرقاء تخفف عنها تأثير الاشعة الممككة عن الجبلد في زمن الشتاء

﴿ثياب رجال المطافئ﴾ يلبس رجال المطافئ في برلين ثوباً من جلد موزناً من طينين يحميها خلافاً لبلاباء وفي قبة الخوذة تنقب بينفي ذلك الماء منه

شكاً فذهبوا بسبل على ظاهر الثوب مساعد لابتداء على تحسب الاحتراق إذا لامس اللهب
 ﴿ مقدار المطر السنوي ﴾ يبلغ المطر الذي يساقط على الأرض في أثناء
 العام بين ماء وتنج نحو ٣٠,٠٠٠ ميل مكعب

﴿ تخفيف لأعضاء بدلاً من حرما ﴾ قد تنقص الجراحة بتر عضو من
 أعضاء بعض الناس وربما كان في عند ذلك العضو نفوسه لمئة الجسم كثر الساعد
 أو الساق أو غيرها فرأى أحد الأطباء المرمض عن الذئب بالتهبط بدلاً من زرع
 الماني وإمدها بساق من غضب تحط وتذلي في مكانها

﴿ حساسة الأعصاب بعد الوفاة ﴾ اصطحب أحد الأطباء مرثا آله ماها
 موفون شدة التأثير لأقل حركة وقد جرّتها باعتبار حساسة الأعصاب بعد موت
 صاحبها بواسطة مجرى كهربائي فوجد فيها حساسة بعد الوفاة بعد ساعات لأنها
 كانت تحرك العضلات حركة اعتزارة خفيفة

﴿ صهر الخيل على الطعام ﴾ يمشي الفرس ٢٥ ميلاً على الماء فقط
 ﴿ خياطة جرح القلب ﴾ من أغرب ما ذكره أن طبيباً ألمانيا خاط
 جرحاً أصيب به رجل من طعنه في قلبه فالحل وقد لأم الجرح وشفي الجرح
 ﴿ مساحات البعور ﴾ تبلغ مساحة الأوقيانوس المحيط ٧٨,٠٠٠,٠٠٠ ميل
 مربع ومساحة الأنتاركتيكا ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ ميل الموسط ١,٠٠٠,٠٠٠ ميل مربع
 ﴿ الشاي في انكلترا ﴾ تنفق انكلترا ٦٠٠,٠٠٠ ليرة (رطل مصري)
 من الشاي كل يوم

﴿ لعبة الشطرنج في المدارس ﴾ ذكرت بعض جرائد الانكلترا ان الشطرنج
 في جملة ما يعلّمونه للتلاميذ في مدارس أستراليا
 ﴿ الكحول في البرازيل ﴾ يقال ان في البرازيل من الكحول أكثر ما
 في مائر المشروبات أي ٥٤ في المئة

﴿ شجر الغرور ﴾ لا يسير المحيطون من باثر غيرة من شجر الغرور الذي
 يستخرج من ثورده زيت الغرور

﴿ جمجمة التيتات المازيات ﴾ انما النماء في بعض مدن امريكا جمجمة
 من أم غروطها (١) ان تنفي اعضاؤها طاريات (٢) اذا تقدم أحد للزواج

بأحدهم فعلموا ان تذكر ما يقولها الطالب حرقاً حرقاً على مجمع سائر الاعضاء
(٢) على كل منهن ان نظم كل شهر قصيدة او تولف حكاية (٤) ان تعلم التطبير
ومائر اشغال اليد

﴿الاسد اعسر﴾ وجدوا بالاختبار ان الاسود يطلب فيها استخدام محالها البصري
﴿المبارزة في ايطاليا﴾ هأت ايطاليا نفسها لان عدد حوادث المبارزة
(دويلر) فيها لم يتجاوز ٢٢٠ حادثة في العام الماضي
﴿الفقره في بلاد الاغنياء﴾ في لندن عاصمة بلاد الانكلوز ٦٠٠٠ من
لاماوى لم ينامون في الحلاله

﴿تق بين اسبانيا ومراكش﴾ ارناى هينس فرساوي ان يجرى تق
تحت بوقار جبل طارق يوصل اسبانيا بمراكش
﴿اللحم الثينة ودخان الكاير﴾ يظهر ان اللحم الذى خاصية انتصاص
الدخان فاذا دخن جماعه في عرلة فيها لحم فيه انص اللحم الدخان وفيه البكتين
(سم الشبع) ماصح اللحم مضراً
﴿اقدم التقود المتداوله في اوربا﴾ يدالون في اسبانيا تقوداً فريست
سنة ٢٥٠ سنة

﴿ثياب من الخشب﴾ من جملة مخترعات العام آلة نسيج الخشب حتى
تستفرد البانة وتطبخها ثم يماك من هذه الالياف ناسج يمحطونه نباتاً
﴿لغات الجرائد﴾ يظهر من احصاء الجرائد في انظار العالم ان مجموع
اللغات التى تنكب فيها ٥٩ لغة

﴿تطبيع الاسود بالكهربانية﴾ من احدث طرق تطبيع الاسود او غمرها
من الوحوش الصاربه ان يحمل المطع به وبين الاسد سلكاً كهربانياً متصلاً بالطاربه
فاذا اراد الاسد معاقلة صاحبه والوثوب عليه وهو محمول وجهه يمس السلك فتزهد
فرائضه ويصاب بصدمة قوية فيعود الى مكانه فاذا حاول ذلك مراراً واصوب بذلك
الصدمة اعتاد الخوف من الهجوم



باب التقريظ والانتقاد

في المنار في جريدة مجلة أدبية سياسية صدر في مصر يوم الثلاثاء من كل اسوع لمشتها الناحل اللورعي السيد محمد رشيد الرضى ومديرها الاديب عبد الحليم اعدي حلي مراد عرصها البحث على التربية والترعيب في العلم واصلاح كسب العلم وطرق التعليم والنسب على مهاراة الامم المتقدمة في الاعمال النافعة وطرق انساب الكسب والاقتصاد وشرح الدخائل التي مارحت العائد ورع العادات التي اصبحت الكثير من الاخلاق الى غير ذلك من سبل الاصلاح والتهذيب وفي صدر العدد الاول فاعية في موضوع المحدث عليها مقالة في « اصطلاحات كتاب المصير » واخرى في مشروع سكة حدود بين بورسعيد والبحر فمحمل الاحوال السياسية وندرات غنيلة في السياسة والادب والادارة ثم الاخبار والتلغرافات وكل ذلك عبارة لمحة سهلة صحت الاداء على مطالعتها وعلى اشراكها جمهور عرشنا في العام وهو لم رشيد لاحالة في بحثنا

في القرائة في مجلة مكافئة تصدر الآن في كراس بلا اجل منى ونباغ في الاسواق الآن بطلب ان ترسل اليها بالوسطة وهي مكافئة جذبة اي انها تنقد العادات والاخلاق عبارة عامة طاهرها مرل وناطها جد ولا يحى ما في ذلك من دواعي التهذيب والتهذيب فضلاً عن الشوق للمثالية فان اسباب بطالع العراء ناشيتان ولت كانت بطالع رواية طلبة ويجل لنا ان نمررها قد اوى فربحه خصوصية في هذا الموضوع يدرا ان تكون في الناس ونعارة ساع في مكينة الخلال ونسب نسخة عرس صاع واحرة الوسطة سلم

في العقد العظيم في اصل الروسيين واعتناقم الايمان القويم هو نارنج بدل اسم على موضوعه او هو عبارة عن نارنج روسيا من اول نشأتها الى اوائل عمرها وبديل في ذلك الكلام على السلاف القتالة حتى كانت الاميرة اولغا وهي اول من نصر من الروس في اواسط القرن العاشر ثم فلاديمير وهو الذي نشر الصراية في

مملكة الروس في اواخر ذلك القرن مع تاريخ اشعارها. تأليف حضرة الاديب خليل
افندي ابراهيم يندس بفضلانو دولة روسيا العلية بمصر سوريا . وهو كتاب قريب
في بابو تحت الادب . على افتتاحه ويطلب من حضرة المؤلف ومن ادارة جريدة لبنان
ومن نسخة خمسة غروش واجرة البوسطة غرش واحد

في تعليم العوام مداواة الامراض . هو كتاب صحي التا حضرة الاديب
عمود افندي شريف بمصر وصادق طوبى حضرة الدكتور احمد افندي حدي الفراوي
فيه اجات منيرة في وصف العلل الاعنابية وعلاجها على اسلوب بسيط وسامع في مكتبة
الملاال وسائر المكاتب المصرية ومن نسخة خمسة غروش واجرة البوسطة غروش اربعة
في شعر العيون . رواية غرامية اديبة جريته حداثها في باريس عربيها المرحوم
شاكر شفيق من الرساوية ولم يذكر اسم المؤلف وقد طبعت بنسبة حضرة الاديب سليم
افندي شاكرها بديوان عموم السكة الحديدية بمصر . وفراء الروايات بمروم مصر
هذه الرواية رحمة الله . ويذكرون طلائع اشائو ورقة دوقو في اختيار الروايات ما
يقنها عن الاطباء وهي تباع في مكتبة الملاال و مطبعة المعارف بمصر ولى نسخة عشرة
غروش واجرة البوسطة غرش واحد

اكتفاء القنوع بما هو مطبوع

او هو دليل الكتاب والمؤلفين والمفايع الى ما ينسوبة من المؤلفات في اي
موضوع يريدونه فيرشد الى الكتاب وموضوعه وتاريخ حيا مؤلفه ومحل طبوعه
ونشره من اقدم ما ألف في العربية الى الآن . وله هارس وجداول سهل البحث فيه
والكتاب قريب في بابو التا حضرة العام العامل المستر ادوار فامديك عدد صفحاته نحو
٢٠٠ صفحة بنصف الملاال منصف الصبح جيد الورق ثمن النسخة خمسون قرشاً (او ١٢
فرنكاً) واجرة البوسطة خمسة غروش وهو يتنب من ادارة الملاال بمصر

في الواجب . خطاب البناء حضرة الاديب ابي بكر افندي عبد الله بنوري
رئيس جمعية منع الانتحار على اثر رواية سماها تلك الجمعية بدمهور وفيه نصيب
معنى الواجب والحق على اتباعه

﴿مرشد العائلات الى تربية البنين والبنات﴾ هو كتاب صحي عهدي
 القه حضرة اللوحى الفاضل حسن افندي توفيق منشى بنظارته المعارف العصرية
 ذكر فيه تربية البنين والبنات منذ الحمل الى سن البلوغ فوصف ما يجب اجرائه
 الحامل من النظافة ونوع الالبسة والرياضة ثم معالجته للطفل حال الولادة وكيفية الرضاع
 فالنظام فالنفس والقلب ثم ما ينبغي في تربية الولد من السنة الثالثة الى العاشرة ثم من
 العاشرة الى البلوغ مع تفصيل احوال التغذية والنظافة والرياضة ما لا يستغنى عنه
 اهل منزل من منازل هذه الايام ويوجب الفكر والنماء لحضرة المؤلف الفاضل
 ﴿الامثال المصرية العامة بالعربية والانكليزية﴾ هو كتاب جمع الامثال
 العامة المصرية مع ترجمتها حرفياً بالانكليزية وما يقابلها من الامثال الانكليزية التي
 تستخدم لمل معناها القه حضرة الاديب يوسف افندي حاكمي بصرو وقد اجاد سبيل
 لطبق الامثال العربية وحل ما يقابلها في الانكليزية الامر الذي يحتاج الى عناية ومعة
 لم ننسك حاكمي افندي على هذه الخدمة الجميلة ورجو الانتفاع بها
 ﴿جمعية المساهمي الخيرية والتوفيق القبطية لارثوذكسية﴾ احتفلت هذه
 الجمعية في ٢١ مارس الماضي لحلة تذكارية في الاوبرا الخديوية بمسرحية الجناح
 العالي وقد خصص دخلها لمساعدة فقراء الانباط الارثوذكس ومدارس جمعية التوفيق
 وذلك من جملة مساهمي هذه الجمعية التي طالما ربتاً سمات الملل بشرفاً ثمرها فتش
 على حضرات الافاضل الثامنين باعمالها نناء جيلاً

المملوك والشا

رواية تاريخية اديبة تأليف منسى مالمال لعل حوادث النصف الاول من طار
 القرن في مصر والشام ومن ابطالها الاخير بشير البهاني ومحمد علي باشا الكبير طراهم
 بالها ومذبحه المالك في القلعة طامين بك الذي لجأ من تلك المذبحة بالوثوب بجواده
 وغمر ذلك . ولئن المصحة ثمانية غروش (او فرنكان) طاجرة البوسطة غرشان

(تابع ما قبله) فتاة غسان

فأمن حماد نظره فأذا في أعلام المسلمين وهماهم وثغني ذلك ما شاعه وراهما
من مراض الجبال ومساكن النساء ما بين برفة ساعوه وعلم أنه لن يستطيع الدخول
إلى دمشق وخاف المسير إلى معسكر العرب فلما استنفذوا يخطو بؤسراً فوقف حائراً
لا يدري ماذا يعمل ومبا هوهم بالهتاف الدليل عن حبل يدخل والمدينة مع
فرقة لهم ووقع حواضر حول على الحصن في جدول جفت ماؤه بين الأشجار وأوجس
هجرة وحول هناك جواده نحو الصوت ومباً للدفاع طار الدليل فالتحق بين الأشجار
يتدرب من خلاها وحامد أصبح يسمو فلم يك ينف ضربة حتى سمع صوتاً ينادي باسمه
فالتفت قلبه لاستماعه ذلك الصوت فأجابته الفأل « من أنت » ثم أدرك أنه صوت
الأمير عبدالله ولكنه استبعد أن يراه هناك وبعده يومين في بصرى ثم ما لبث أن رآه
قائماً على جواده ووراءه فارسان عربيان فالتفت إلى هو يسمو طاحس بأفراج الأرملة
وطغرب ميملة فاداً بعنده عد نرجل وضع حماداً وثقة

فقال حماد ما الذي جاء بك يا أمية

قال جئت لحراستك يا مولاي وقد ملكت من الزمان النجج انك تخصصت
إلى العام فاسرعت إليك لعلني بما قد تلقاه من المرافيل في سبيل الدخول إليها وقد
صادف ظني محلة وشكرت الله ليعني لا يراهد العرب محدثين بالمدينة وقد حاصروها
حصاراً شديداً ولولا سابق معرفتي بمالك بن الوليد لما تمكنت من خدمتك وقد مضى
عليّ برمان أطوف منه الذراع ومعي عدان الفارسان نوقع وصولك لمسيرتك إلى خالد
وقد أسأ ووهد بمهاطينا

ففكر له حماد طأى على غفرتو وسأله عن حال المدينة فقال أنها في حصار شديد
لا يدخلها ولا يخرج منها أحد طأى ما الذي جرتك إلى هذه المخاطر تنص علو
حكايكة وأظله على كتاب عد والمجمل ظاهراً على وجهه
فحدثه قصة أن يلقى حرمة عن عد ولكنه علم أنه لن يصادف من أصداء فضلاً
ما قد يلجأ إليه من السفر في أماله فليجأ وقال له لا بأس طوبك يا ولدي فإن نطبة
لم يستطيع دخول المدينة ولن يستطيعه

فقال وما الذي أبأك بعدم دخولو

قال لم يهني احد ولكنني عرفت ان الفداسة كلها وفيهم جيلة وثلاثة عثمون في
 حصن عرقا من مجنات المسلمين وكان مرقل قد اعدم مع جند الروم لنبذة دمشق
 فلم يستطع دخولها فصاح على الاضلاع^(١)
 قال وما فعل الآت

قال علم بنا الى معسكر خالد فانهم خوفون هودنا لنقيم بهم ونكون في ذمتهم
 الا اذا احسب الرجوع الى بصرى فان ذلك آمن لنا طاني
 فصعد حماد ولسان حاله يقول « كيف اعود عن دمشق وعند محصورة فيها »
 فابعدته عداؤه قائلا لا بل ارى ان نقيم مع المسلمين لعلنا نستطيع امرًا لنفد به ههنا
 من الحظر . فابعدت اسيرة حماد لما آتته من مجارة عداؤه فقال - نعم الرأي رأيك
 فلم يبا . وها هو بالمدبر نحو دمشق فقال الدليل هل ترى حاجة اليّ بعد الآن يا سيدي
 قال حيا . نعم ارى ان نبقى معنا لعلنا نحتاج اليك في شيء ونحن في مأمن ولك
 علينا خير مكافأة

فادعوا واربعهم ونياهم سائرون بين القبايس طالع حماد عداؤه بلسان اهل
 العراق لئلا يهزم الفارسان . هل ترى جند العرب كثيرين حول دمشق
 قال لم يجيدون وقد تفرغوا فرقا احداها مرفة خالد عند الباب الغربي في الشرق
 والاخرى مرفة ابي حنيفة عند باب الحامية في الغرب والثالثة مرفة عمرو بن العاص
 عند باب الراديس ومرفة شرحبيل بن حسنة عند باب آخر وفريق اخرى عند
 الابواب الاخرى وهناك مرفة بنو دها جبار عند بابل له ضرار بن الازور تطوف
 حول الامصار^(٢) ويحتمل لي ان الروم لا يستطيعون الصبر على الحصار
 وما زالوا سائرين حتى اشرفوا على معسكر العرب عند الباب الغربي مرأط الجبول
 فاجبال ترحل في الدمامين ومعا انبذان والحشم ورأى النساء في الخيمتين يحدثن
 بأسر الجهاد ومن مقتنيات اليواشماي الابطال الى ساحة القتال

فلما وصل الى المعسكر انطى فسطاط خالد فدخله عداؤه وحماد بلا معارض وكان
 خالد جالسا في صدر المكان فرحب بها ودعاها فلبوس فطر حماد الى من في
 الفسطاط فرأى روميا صاحب بصرى الى جانب خالد وقد تعصب بالعامة وزمل

بالرداء العربي وغادر القلعة والبلدان وكان خالد قد استنقذ معه ليزجهم معه
وبين الروم فذهب حماد من مجلس خالد وبين احدى يومين الامراء ومعه جماعة
كبيرة لم يعرفهم ولكنه رأى النجاة والاعدام تلوحان على وجوههم
فتقدم عبدالله الى خالد فصرخ بهما فأتى خالد حليو وقال ان غلامك سيزداد
ريانة بالاسلام . فسكت عبدالله ولم يجب

اما حماد فلم يكن حذرا الا عند وحالها في دمشق ولولم يطمئنه عبدالله بعد خلة
عنه لما صبر على البقاء هناك ولكنه ما بقي بمكر بجملة يدخل بها المدينة ليرى مدنا
ويطمئنها ويسعى في اغاقتها

وبعد قليل استأنذ عبدالله خالفا بالخروج الى خيمة اعدت له فخرج وخرج حماد
معه حتى اتوا الخيمة فقال حماد وما الرأي الآن الي ارى مدنا في خطروهم في مأمن
فلا بد من حيلة تدخل بها المدينة

قال نهل يا سيدي لعلنا نعرف الى ذلك في القدر . ويأتينا تلك الليلة واقامنا في
الصباح على اصوات الاذان والصلاة فقال عبدالله لا ارانا مستطعين دينا طالما كنا في
هذا المعسكر لم بنا الى معسكر الى حيث عذاب الجارية لعلنا نؤانس خيرا فقلنا
كانها من الجند وتركنا الدليل في الخيمة حتى اتينا معسكر الي عذبة مدحاها الى خبئوا
وكان عبدالله قد عرفنا وسع سهولة اخلائنا وطول المأوى ودرغنا عن سلك الدواب
فبعد السلام والترحاب قال عبدالله الا يرى مولاي غفارة هؤلاء الروم بامر الصلح
حتى انهم يسلطون ويكفونكم بمؤونة الحرب

قال ابو عبيد الى ارجب الناس في ذلك ولكن خائفا بطرب لقارعة السيوف
ومصادمة النبال

فقال عبدالله وما ضر لو اخذت اليهم احدا يستطلع رأيهم وانعزتهم هذه الجود
والنصر فم

فقال لا ارى بآسا في ذلك الا انهم يمسكونا عاتقهم
قال ارسلنا من يستطلع رأيهم اذ قد يكونون راضين في الصلح وهم يمسكونكم لا
ترضون يا ماذا صار اليهم احد فليكن كلامه من عند نفسه
قال ومن لنا بهن يعرف لسانهم

قال لا اظننا نعدم وسيلة . وكان حماد قد تعلم شيئاً من الهواية في اثناء اقامته في بصرى وفي عهده كان يثور بارمال حماد ولكنه جزع طوي فلبث سماتاً فابتدعه حماد فأتى اليه من طبع المهمة

فقال ابو عبيدة ولكلك نسر اليهم مرّاً فاذا عرت بهنك انصعبت السماء على يدك والافاننا باقون على حالنا من الحرب . واعلم ان قائد جند الروم هناك رجل اسمه توما هو صهر الامير طور هرقل . فسر اليه واسططلع رأيه من غلظك ماذا رأيته فهو ميلاً الى التسليم اليه

فسر حماد بهنو ومخرج من قسطنطينية وعبدالله معه فاداهما ابو عبيدة فعادوا فقال لحماد اذا سررت امسك بي والذك عندنا رهناً فان النسي اماره بالسوء . مرضها ومخرج حماد وحيداً وبني عبدالله هناك وقد ندم لما جرّه على حماد وعلى سؤ من الخطر وضاع صدره وخالف العاقبة

اما حماد فانه حمل ملكاً ايضاً وركب حماداً طارِعاً نحو المدينة فلم يبين الاسرار حتى رأى جماهير الناس عليها وفيهم القيس صلبيهم والحمد باعلامهم ورأى بعضهم يرمون ان يرموا بالبال فاشار اليهم عن بعد انه اذا جاء مسلماً فكلم على عن اذنه حتى اذا دنا من الباب ماله حيلة فقد كان حارة عن ثلاثة ارباب سماً واحداً المتوسط منها كبر فو فسطح واسعة الى جانيه ما ان صفروا وفي اهل الباب صورة النسر الروماني تحت كنانة باليونانية وفوق السرجدار السور وفيه مراحم النبال والناس يتزاحمون فوقها غللاً اليهم بالانبا المحبراء والزرقاء ما يدل على البدع والترف وفوق دروسهم الخوذ من التولاد . فناداهم لمسامهم انه يريد الوصول الى رئيسهم

الفصل الثاني والثمانون

داخلية دمشق وحال الروم فيها

فتزل اليه جماعة فتعلم ان احد البابين الصغيرين قد دخل يهودا . وسلاحوا فاحلقوا بالرجال فتمسكوا بذلك الموقف ولكنهم لم يجدوا طلب ان يرى الباطن بقى توما في اثنائه في قصر

بالقرب من كنيسة ماري بوحا فتدخل وتبقى في شارع عريض قد امتطال على
استقامة واحدة يندى بالباب الأوسط ولا يكاد يرى آخر دارها مرصدة بالمحارة
الصغيرة المصنعة إلى كل من جاسو رصيف عريض أولا عند أحد البابين الضخمين
وعلى الرصيف عند فمحة من الرخام متراصة على طول الطريق . ولم يكن حماد دخل
الدام قبل ذلك المحين مرأى فيها من العظة ودلائل المدينة سالم بزملة في بصري

فما زال سائرا وحوله الخمر على المدينة يطلون من القنارات والنوامد ينظرون
اليو ويغدون بأمر وهو يندى به ويسرع لعله يرى هدفا منهم وكلما وقع نظره على
انثى ظنها هي وكان يفتقر الصوف لخطو لعله يرى قبة أو كنيسة على أمل ان تكون
كنيسة مريم حيث تقبضه حتى مر بكنيسة علم من بعض حديث النوم انها الكنيسة
المقدسة اليها فحن قلبه وشاعده عياه وهو يندى الى ما حوله من النوازل مرأى جموعا
ولكنه لم ير هدفا منهم فسار والاس حوله ينادون لمساهم وقد علت الصوامع بقلها
فرقة حوافر الحمل على البلاط

وبعد ان سار بركة انعطفت الى شارع آخر فآخر حتى وصل الى باب كبير
بجانب الخدم والاعوان فوقف عند فم انما باب النصر فاستقبل بعض الحرس بهي
الطريق بقدم الرسول فاسأوه فامر بادخلوا طوبى لجردين من سلاحه مدخل
وركناء ترصدان لمول ما يتوقعا بلاناة ذلك الرجل فدخلوا الى ضمن الدار وعبدة
ما رآه في ارضها من الفوضى الجميلة وفيها صور ورائع وجهات آدميين ومحطات
بالنفساء باليان بدية متراصة قطعاً صلبة بصناعة فائقة . وفي وسط الدار مركبة
من الرخام تندفق الماء منها . ثم دخلوا في قاعة مفروشة بالرياش الثمين ما بهر
النظر على جدرانها وستنها صور بعض القديسين وصورة الامبراطور هرقل بتاجه
وصوليانه وصورة اخرى دينية . ورأى على النوافذ الاسنان من الذهب والمخبر المزركس
بالنفس والارض مكسوة بالحماد والطنافس عليها رسوم الاسود والهود والمحول في
أبداع ما يكون . مدعوه الى المجلس هناك ربنا يخرج اليو الطريق مجلس بوقع قدومه
وهو يهون على غمو ويخاد حتى سمع وقع اقدام كثيرة ورأى اهل النصر في مرج
وتزاحم فلم ان الرجل قادم ثم رآه وقد دخل القاعة فاذا هو طويل القامة عظيم الهامة
كثير الهبة وطلساة بكاد يحير وراة وسيله الى جنبه وهو في رداء قصير الى ركنه

كثير الايمان مزر كس بالذهب . وعلى رأسه قلنسوة اشبه بالناسج مرصعة بالمحجارة الكريمة
فحالما رآه حماد وقف اجلالة وتقدم نحوه متاداً فظننوما اليه بهمين حادثين بكاد
النور ينشق منها فهاب حماد منظره ولكنه نظاهم بالتجلد وحياً . بغية الملوك وصبر حتى
جلس واسره بالجلوس لجلس حماد وهو يكر في ما يبداً به من الحديث
فابتدرة الطريق فانلاً العلك من هؤلاء العرب المقتربين

قال كلا يا مولاي اني غريب الديار وقد وضعت بين ايديهم بالاعتاق
قال لقد لاج لي ذلك من شكل لباسك فاني اراك حسن الزينة هؤلاء على ما
اعلم حياء عراء ولم ينفهم البنا الا قرب آجالهم . هل انت على دينهم الجديد
قال كلا يا مولاي اني على دين النصرانية قال ذلك واستخرج من بين الثياب صليبا
من الذهب معلقاً بسلطة في عنقه
قال العلك من الفساحة

فتعبر حماد في الجيوب مخافة ان يكون في نصريته بالصدى ما يوهن صدر الطريق
عليه فقال اني غريب الديار ولكني مقيم في بصرى الآن
فقال ومن اي البلاد انت

فذكر حماد الصلح الذي أبرم بين الروس والروم على اثر الحروب الاخيرة فقال
اني من اهل العراق ولما تم الصلح بين ملكنا وجلالة الامبراطور مرغل قدس الى البلقاء
فقال نوباروما الذي جاء بك البنا . قال ذلك ودلائل الاحكام ظاهرة على وجوده
بانطاب حاجبه وتقررو

فهاب حماد منظره ولكنه تذكر انه ملك ابن ملك فصادت اليه امة الملوك فقال
اذا اذن مولاي بخلقه بسطت له بها رأيي وكان في مجلس الطريق بعض الحاشية
فاشار اليهم فخرجوا وجلس الطريق الى جاسو . فقال حماد انهم لمولاي بجرمة الصليب
والمعدية اني انما جئت اليه اوي له وللدولة الروم خيراً
قال لقد صدقت قل ما في عنك

قال اني رأيت معسكر هؤلاء العرب وغربت صبرهم في ساحة القتال واستهلكهم
في سبيل المعاهد ففحنت ان بطول الحصار فيصيب مع المدينة جهناً وقد عرضت فائد
جند العرب الاكبر وهو رجل مهال الى العلم وطالب في حجب النساء فقلت في نفسي ليلي انا

توسطت في امر الصلح بينكما ان افعل خيراً فاحظت في دخول المدينة لا عرض هنا الامر عليك

فلم يكد حماد يتم حديثه حتى بلغت ظلمة الغضب على وجه نوما وقد انقلب حاجبه وتلجل في منصفه ونظر الى حماد بهذين برائتين بكاد الفرر يتظاهر منها وقال وحرمة الصليب وصاحب مكة الكعبة (كاد ان يركض الى الكعبة ماربوحاً بالقرب من القصر) ورأس الامبراطور هزله لولم تنس الى اقاضي بصرايحك لا تبتجى بحقيقة مقاصدك كيف تدعونا الى صلح قوم ساقم الفرائيا وغرم الجهول في منازلتنا انما لم يحسبونا مثل حامية بحري التي خانت ملكها وطسعا اليهم ألم تكن لم عبرة يرجوعهم عن اسوار مكة المدينة خاسرين من قبضة اسابع^(١) (لم يهض وهو يقول) اني ما علمتهم كيف حرب الروم منذ اليوم . قال ذلك وبدا على قبضة حسابو وهو يحضر في القرفة غصفاً فكبر ذلك الانتباه على حماد وجرت دماء الملوك في عروقها وحذت غصة ان يلفظ له بالقال وكذا علم اذا فعل ذلك انما ماتت لا محالة فصر نومة وكلم غبطة وقال ان الصلح لا يحيط من قدر رجال الحرب ولا احال مهدي جسمي اجهل بطش الروم وشدة بأسهم ولكنني ظننت في الصلح حجة للسلام فانما كنتم ترون الحرب فانتم اصحاب الامر

وكان نوما لا يزال قائماً فلما سمع منالة حماد جلس الى مقعد آخر وبدا لانزال على قبضة حسابو وقال لولا علي بمن ينك لما انقبت عليك وكنتك مع ذلك متبني في حاشيتي حتى ترى عاقبة الفرور وتري حال هؤلاء الرب في حرسنا

فاستأذ حماد بالله من هذا السجين وكان في حسابو ان يطلق سراحه فيمنش عن مد قدمه على جبينه وظل حاشياً مسبح البطريق ينادي بطش رجاله فلما حضر اوصاء ان يحفظ بالرسول ويسند في حاشيتو رثا بأسه امراً آخر . قال ذلك وخرج ممرحاً غصفاً وسيفه يرفع على البلاط وراة . وطلسا بكاد يتظاهر عن كتمه وبني حماد ومخبر في القاعة رمة ثم اشار المخبر اليه فخرجوا لخط حماد بالخاصة كيلا حد منهم لا يؤذ له بالخروج من القصر الا معهم فلبث بصبر عنة وينزع القدر وفي مساء ذلك اليوم سمع اهل القصر يمدحون بهزم نوما على الصلاة في كعبة

يوحنا في صباح الند وهو صباح الأحد طائفة دعا رجال حكومتهم طامعان المدينة
للاجماع فيها فأقبل حماد ان ينسج خيراً عن عند هناك

الفصل الثالث والثمانون

كيسة ماري يوحنا

ولم يكد يبين في صباح اليوم التالي حتى سمع دق الطاقس في سائر كائس
المدينة ورأى أهل القصر يهيمون للدخاب الى الكيسة فسأل عبيده عن دعائهم
فقال لئالئنا ان الصلاة لا تمنع عن طالبها ولم ينس برهة حتى خرج نوماً باحسن
ما يكون من اللباس نفيس وحوله الايمان والوجهاً ورجال الدولة بالخراليسة
من المحرير المدركش على اجمل الطاو وطردها

وكامت الكيسة على مفترق من القصر فلم يكن الا اقبل حتى وصلوها فاذا في
محاطة بعمور عظيم الارتفاع وقع في المنس ربة مدخلها من الى باب الكيسة الجبوي
وهو كوبر مرتفع الاغصان مدخلها من الى صحن الكيسة وهو مسبح مبط بالرخام
الملون طوله نحو ٢٠٠ خطوة وعرضه ١٥٠^(١) ونحيط به الاروقة وفيها الائمة
المائة من الرخام الابيض النقي او الفرماسد الملون باحسن ما يكون من الفضة تعلوها
نيجان حميلة الصمة على الباط الروماني اكثرها محلى بالذهب حتى اذا اشرف على
الهكل حيث تقام الصلاة بهر ما على جدرانها من الصور البديعة بالالوان الطبيعية
وفيها الذهب فضلاً عن الفوش الحميلة من القصصاء البلورية بالالوان البديعة
وكان حماد كها البنت تظلم له عظمة الروم في اباها مجدم فبنت لانه لم يهادم مثل
هذه الكيسة قط

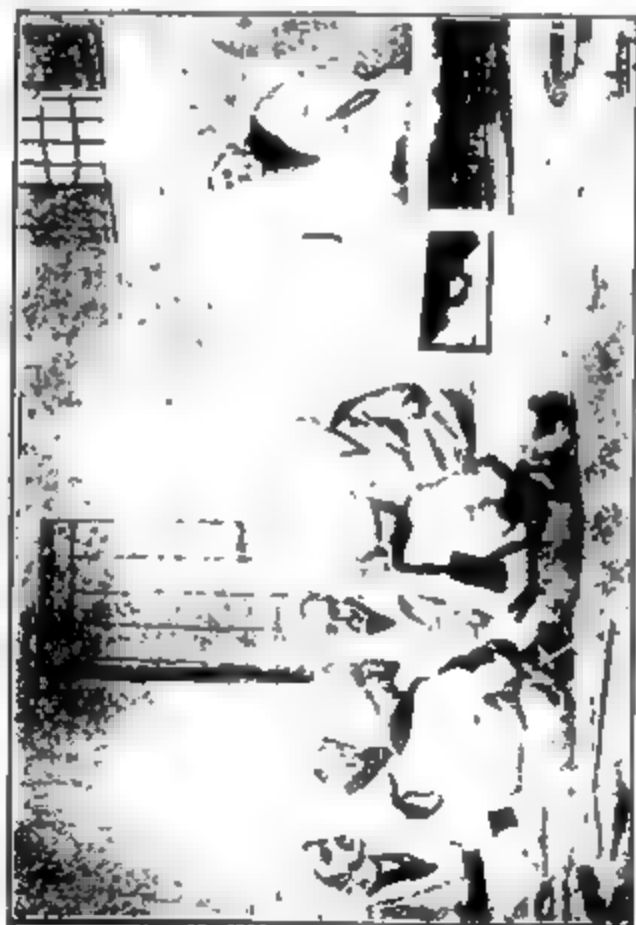
فادرك عيون ذلك من فقال له ما بالي اراك متدعلاً قال اني لم ازل
على هذه الكيسة في الشرق الا بانطاكيا من هو الذي بناها من الملوك قال انه بناء
اقدم من الصرامة عهداً فقد كان مذكراً وثناً من ايام الآراميين الذين ورد ذكرهم
في التوراة على اسم الله من آلهتهم اسمهم رامون وكان له مذبح جميل اسم آحاز ملك
يهودا ان بني ملكه في هيكلي سليمان باورشليم (سأني الفتاة)



السنة السادسة

الجزء السادس عشر

{ ١٥ ابريل (بهار) - ١٨٩٨ } ٢١ ذي القعدة - ١٣١٥ (٨ برمود سنة ١٦١٤)



عبدالله التايشي في مجلسه مع اسرته وذويه المرحوم اهلوت كأنهم يتفادون
في ما آلت اليه حاله بعد مرضه في الايام معدودة (مأخوذة عن رسوم - لابن ناثان)

﴿ حال التماشي بعد أسر الأمير محمود ﴾

جرت الموقعة المتوقعة في العليبي على نهر الانية فدارت الدائرة على الدراويش وسبق اميرهم محمود اسيراً ومعه ٤٠٠ اسير وبلغ عدد القتلى ٢٠٠ وهو صرّ نوقصاء عند خروج الحملة من مصر واشترى الى ذلك في حينه وفي صدر هذا الحلال صورة نقل التماشي في ام درمان بعد ان جاءه الرسل بحذر تلك الواقعة وقد جمع امراءهم ومنهم اخرون يعقوب وخلايم في عجلو يتفاوضون في ما يتقدمون من الوسائل لرد هجمات (الترك والصاري) وربما انتهت مفاوضاتهم بالمخاض شأن الجماعات اذا حبطت مساعيهم في مشروع تفاوض على التهام . فكان ما بالتماشي بلقي اللوم على الدين اشاروا بخروج محمود في تلك الصغراء .

﴿ بقية حصون الدراويش ﴾ لم يسبق من حصون الدراويش بعد شندي الام درمان والقرب منها حصون كرري في الشمال وبينها خور . وبين ام درمان وشندي استحکامات خلال السلوكا والخلال المشار اليه عبارة عن مخدود كبيرة على شكل صحنين متقاربين يجري النيل بينهما في مصبق سريع الحري كسائر التلالات البلية وقد بنى الدراويش على تلك الصخور الجبابرة حصوناً بظنون برانهم منها على السمن اذا التفت المروري خلال مرور سمن الجيش المصري هناك لا يخلو من الخطر . اما ما بقي من المخدود فليل صعب أكثر على صفة النيل الغربية بين الخمة وام درمان ما خلا حصون القصارف في الحوب الشرقي

﴿ بقية القواد ﴾ كما نض غنان دفنا بنع في الاسر مع الامير محمود لا شفاكو معه في هذه الحملة ولكنه بما هذه المرة ايضاً . واعظم قواد الدراويش الآن (ما خلا غنان دفنا) يعقوب التماشي اخو الخليفة والامير غنان ان الخليفة وكلاهما في ام درمان والامير احمد صليل قائد حامية القصارف . ولما جندهم فلا يزال هدباً وسلاحهم كبير وهو البنادق من طرر دمتمون ما كان مع جند السودان قبل الثورة الهديدية ويريد عدده على ١٠٠٠ و ٤٠٠ بدقية فضلاً عن سمن او غمارس مدقفاً على انا لا شك في فوز جودنا ولو بها نمانت قيات الدراويش



بَابُ الْحِجَابِ وَالْخَالِ

حضر موت

هي في جنوبي بلاد العرب وراء حدس والبن ولا تزال أكثر أقاليمها مبهولة لقلة من ارتادها ووصفها من يعرفون لغة أهلها ويحدثون عنهم عاداتهم وأخلاقهم وتخص لبيائهم وسائر شؤونهم . وقد عثرنا في جريفة لمرات الفنون الغراء التي تطلع في بروت على رماله في « حضر موت » لحضر الرحانة الفاضل السيد سيف الدين البني تزيل متجاوزاً ثراً غلبا إلى الهلال مع بعض التصرف خدمة لخصرات الغراء لال

في حدودها وطبيعتها **حضر موت** بلاد متممة شرقي اليمن وهي أحد مخالفه وغري ظفار التابعة لحضر موت وشالي رمال الأحفاف (ولاجلها سميت - حضر موت بلاد الأحفاف) وجنوبي بحر فارس وفي ما بين ٤٨ إلى ٥١ درجة طولاً و ١٥ إلى ١٧ درجة عرضاً جنوبياً تقريباً وساحلها من بلاد صهيوت إلى عين السعد ويؤ بناءد كثيرة أشهرها النهر التي كانت تسمى نهر حمان وهي في طول ٥٠ وعرض ١٥ تقريباً ومنها المكلا وهي غربي النهر وتبعد عنها نحو ٥٠ ميلاً ومنها نهر وهي بينها ومنها الحامي وهي شرقي النهر وبها عيون معدنية ومعادن كبريتية ومنها الذهب وبها عيون ماء كثيرة ومنها صهيوت المنظم ذكرها وذلك مراراً كثيرة نهر ما ذكر

في كثير من البلاد جبال صخرية سود حلقة متوسطة الطول تنضم إلى سلسلتين يتدفقان من نواحي صهيوت إلى المقاص إلى جهة الجنوب الغربي إلى الرمال وهي الفاصلة بين حضر موت والرمال الغربية والشمالية وتتدرج من هاتين السلسلتين أودية كثيرة جداً وكثير منها حصة في سهل طادي (تدمر) الذي هو أكبر تلك الأودية وأخصبها وهو ينفذها إلى البحر من صهيوت وهو صالح يسمى المسيلة

وعلى نال كثير من تلك الجبال المرتفعة أحيان نهر قليلة يسقيها المطر وقليل منها

يملى من عيون ماء ويضربها بأبار عمتها ما بين ٤٠ ذراعاً الى ٤٨٠ ذراعاً ويضربها
 بسنن سكانها من المطر فندخرون ما يكسبهم السنين فأكثر تلك الاقطار هناك
 وليس بحضرموت انهار تذكر الا (مبع) النازل من وادي حجر وبعده حد
 لسان الكلب والعمون والينابيع بها قليلة والآبار التي على الجبال كما نندم ذكر عمتها
 والتي بالمياضي كلها من نحو ٨ اذرع الى ٤٨ في الاكثر وترتبط حصة جهتا صاحبها
 لزراعة المحبوب والثار والبن المال المشهور بالمحمس ويصلح بها الفحل والنبك والسم
 وهناك شامداً على طوب تلك الارض وعوامها اذ انبت بهاء المطر ووقف الماء عليها
 نحو شبر فقط وحشيت بعد نحو اربع وعشر ياد بها القدة والبر والسم والطاح والمحبوب
 والوسم ونحوه نكتني تلك الزراعة الى ضامها تلك البصرة من الماء والا ما رها قليل
 كما ان قطار البين ومطرها حسن ولهذا لا توجد بها الا ارض القليل وسكانها من
 لسان كفة وقضاة وحجر الا القليل . ولم يعرف بها شيء من المعادن سوى الحديد
 والتصدير والأكبر من ويسير من السم الحجري وبطن ان بها ثوبا من منافع البترول
 والآثار في وادي حرم في املاء حصون على الجبال مبنية بالحجر الفخوت وفي وادي
 وادي سونة من آثار لك كبير لا يتصر طوله عن اربعة اذوال وعرة عن ميل كل
 يوتو مبنية بالحجر الفخوت وبعضها مبنية بالآجر الصخم

وقد شاعرت قطع الآجر طول الواحة فوق الدراع وعرضها أكثر من شبر
 وغلظها نحو ٨ اصابع وبعض الحجارة الحلية المبنية بها حصون تلك البلد طول القطعة
 ٥ اذرع وعرضها $\frac{4}{3}$ وغلظها ذراعان وليس هناك جبل قرب بل الجبال على بعد
 قليل . وتلك الحصون مبنية بالجدران بعضها له جدار مفرد والبعض له جداران بينها
 نحو ذراع خلا . وبعضها له ثلاثة جدران والبعض له اربعة جدران كذلك وقد
 تخيلت ان فعلهم تلك الجدران بعضها عن بعض لمرض هم وتحصين للدفاع او نحو
 لاني رأيت تلك الجدران محبطة بجميع الهم وليس لها منفذ وللهيت منفذ واحد الى
 وسطها وهناك باسم البت الى قطع لها ابواب وكثير منها تنق الصورة وقد استبعدت
 ان يكون الثمد من مضاعفة الجدران القوية لانه لو كان كذلك لبيت كلها جداراً
 واحداً متصلاً عريضاً ومن قدر على حمت تلك الصخور وجربها لا يجهل مثل هذا

وما بين تلك الحدراين ملاقى بالتراب الآن لخراب تلك الامة ولهها كانت عملاً
يظهر ذلك . ورأيت في كثير من تلك الحجارة الموحدة المبنية بها تلك المدينة لها بضاء
كثيرة ما بين كثرة وحديثة . فانا حكمها الانسان . ثم تمت تلك اللغة كالرماد . وفي
ما حوالها حجراً صلباً كمن من حـ

وبعض تلك النصور منعم جداً غير انه لم يبق منها شيء في ذلك البلد يريد
ارتفاعه الآن فوق ذلك الآكام على ٢٤ ذراعاً ما رأيت وعلى مقربة منها حـ وب
مرتفعة تضاهيها في البناء . وفي راسها آثار اسمة حديثة مرتفعة الشكل صخرة
ظلت انها قدور . ولم اتمكن من شئ نحو منها ادونها واندمت الفرصة . اما الكهانات
فوجوده هناك كثر غير انه قل ان يظهر الماش بلوح تام سالم بل الكثير منها قد
تكسر ورش وما بقي كالملا لا يقدر احد على اخذ لفظه وكلها غلم قد تم لم اعلم ما اسمة
حتى الآن وهو حروف مقطعة قائم اكثرها

وادي عدم . وفي شرقي الآثار الموحدة الآن من البلد المذكورة بر وادي
عدم وعرض سبأو هناك لا يتصر عن خمائة ذراعاً ولما انحدر انتمج لاصحاب ما
برو من الاودية ذو وشرقي المبل آثار توهمت منها ان البلد ربما كانت مملكة
والمبل عنده الآن نحو ثلاثين ذراعاً وكلها مدمت يوماً او من يوم محدداً في مـ بل
ذلك الوادي نـ احد من تلك الآثار القديمة . وقد رأيت كثيراً منها الى قرب وادي
برهوت المشهور الذي بقرو قبر الذي مود عليه السلام وفي كل تلك الآثار كتابات
كثيرة مجردة وتوحد بها بعض الاطراف الحجرية والنود والحلى الذهبية والفضة رادرس
وجد شيئاً منها الحسكها لجليل لدرها وخومهم من الظلمة ان يسلموها منهم وقد اهدى في
بعض اهل الدابة الى رأى ما بين برهوت وصحبت آثار لك عظيم جداً بناء في الدمة
وعلى مقربة منه آثار ذلك البلد وبمور وادي عدم تحت الارض في فترات لم حتى امرها
أخي صناعة عادية (نسبة لماد الاولى) وهو ما اومى بحري او طيبة وهو كما قرب
مير تحت تلك البلد وما جاورها ويظهر ناية بعد ذلك على وجه الارض في مـ بل
والمسافة التي ينقطعها تحت الارض ينقطعها القنابل في يومين

الى السباح الى حضرموت . وصل في سنة ١٢١٢ الى حضرموت رجل
اورباوي يسمى لوي عرش بزم المجرني الاصل طوبى له الرهان لابس قميصاً

وطربوشا وجدت في « المكللا » وهو منصرف من اسفل وادي دوهن وادي مر
وقد وصل الى اطراف عدم ولم يكن بالجهة التي مر بها غير اطلال مبنية من تلك
الآثار القديمة فزم انه رأى في حجارة في وادي مر بتراب المكان المشهور ان يغير
الذي صالح عليه السلام نارهما ظهر له انه ان كان نحو ٢٠٠ سنة طام مدمج ضحاها
بشرة للنفس والعهد عني في ما قال

ورأيت في خريطة حضرموت مطبوعة في ارض هولندا ولغتهم منسوبة لرجل
منهم ذهب عني اسمها فاصه ان واضع هذه الخريطة بالعربية غير من ذكر طام يمش
الآن في جزيرة جازيل بلاد جاوي وهو السيد العلامة عثمان بن عبد الله بن حنبل بن
يحيى وقد طبعها مطبوعا وعندي بها نسخة اربعة اياما فحجب جذا من ذلك ما غير لي
لوي مرش المذكور انه اشرف على القتل في حضرموت لما هزم على الانتصار في عدم
فذلك عاد راحها من القنبه بالاياب طواني اجمارا عليها نقوش وكتابات كلها
لأفصة ظهروا وبمضى اجمار مدينة

وقد وصل بعد ساعة بعض امراء حضرموت باهمار او حكم من لائس الاكلز
بعد سباحهم للهند خدم ومعاونون منهم ابن احد قضاة بماني المسلمين فوصلوا
المكللا وخرجوا منها الى بلد القطن قرب وادي سر بمكة وخطروا واولوا الانتصار
في عدم فاجهد معهم بواب ذلك الامر فلم يصبوا ورجعوا من حيث انزل بعد خسائر
غير قليلة

والسبب انه شاع بين الناس انه خرجوا لدمر ممالك والطرق ليدلوا
جماهم عليها عند الحاجة فنصب اهل البادية على قنلم وكادوا يوقعونهم
ووصل بعدم سباح على طريقه لوي مرش لاسين الطرايش فقتلوا عن آخرهم

من حضرموت منها نزم وفي نهبها وادبها وادبها حصن قدم بس
الرناد وبارزل طامل سيدنا الي بكر الصديق على حضرموت زياد بن ليد ولم
يرتد اهلها مع من ارتد من العرب وقد فصمت الآن كثيرا وانقطعت الخطا كثيرا
ومها شام وفي قعدة ابداء وقد كان يخطط بها سبل وادي مر وها جامع بناء هارون
الرشيد المباني على يد عاملو من بن زائفة الفهاني وهو القائل لامر شام عبد الله
الاشباوي ثم ذهب ولما اولاد القنول الى الري منكرين وقتلا بها مصا غيلة وعادا

الى حضرموت ودخلها في يوم مشهود. ومنها سجون وهي مدينة حديثة لكنها الآن
أكثر عمراناً من غيرها وشاهم أوسع تجارة بها لاتصال تجارها باليمن والساحل ومدة
البلدان على بعد نحو مئتين من الساحل تقريباً.

اشرف حضرموت بحمد الله وبحضرموت السادة العلويون ترطاجدهم الاكبر احمد
ابن حميد بن محمد النقيب بن الامام علي الشريف بن الامام جعفر الصادق بن الامام
محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن الامام الشهيد الحسين رضي الله عنهم اجمعين
وذلك بعد الله الثالثة من الهجرة مهاجرة من العراق فاراً بدينه من الفتن وبمسير
هجرة تلك لم تختلط انساب به وبتمت مخطوطة مدونة في كتب مدينة بمائة التدقيق
من جهتي الآباء والامهات. ومنهم عدد كبير وجم كثير من العلماء والمحدثين
والعباد الصالحين وطريقهم الكتاب والمعة وأورادهم هي الواردة عن المعلم الاكبر
عليه وعلى آله الصلاة والسلام وسندهم عن آباءهم اليه صلى الله عليه وسلم

وبحضرموت ايضاً اهل بيت من الاشراف وم اولاد سيدنا عباد بن بشر الاوسي
رضي الله عنه وقد غلط من زعم من المؤرخين انه المنقول في قصة البلاء اذ صاحب
البلاء هو سيدنا عباد بن بشر الخزرجي رضي الله عنه وقد نبه على هذا الغلط
أئمة كثيرون والفقهاء اليهم م خطاهاء بلغة ترم المشهورة بالنقاء الى الآن طول من
تعالى الخطاة منهم في جامع ترم مواحد بن سليمان بن عباد بن بشر الاوسي وتوارث
الخطاة اولاده طناً عن خلف الى وقتنا هذا طاسيم وتراجم مفردة بالتأليف
وم اخرى الناس في الخطاة. وبهم علماء وصالحون وسندهم قليل وبحضرموت غير
من ذكر كثير من اهل الانساب المذكورة

الاحقاف بحمد الله ولم يزل وادي الاحقاف كالجوهر وهو في امور غالية
اعلم وحيث ان الكلام على تاريخه يطول فلنلج الى البسمة بما يتعلق بالزمان الحاضر
وذلك انه منذ نحو اربعمائة وخمسين سنة حاربت الحكومة في تلك الجهات
مظماراً لآل كثير وم من همدان ولم تزل لم حكومة الى الآن غير ان نظامهم على
كثير من النواحي يستفلون بها عدد ضئيل الدولة الكثيرة فانما استغوت طاعوا الى
طاعتها وفي ما يمارب منه ٦٠٠ هـ كثرت النعاة على الحكومة بحضرموت فاستعانت
بأهل جبل باع وم من حمير من ذي رحمن من مخاليف اليمن فابطل بعد ذلك ان

تطليط على كثير من حضرموت وباديهم الآن القسم الاو فرمها وما بعد دخول بائع
الى حضرموت لم تزل الحرب قائمة والاشاعات قائمة الى الآن وجلبها بن آل كثير
ومن تابعهم من القبائل وبين بائع ومن نصب لهم من القبائل وعدد الموجودين
بحضرموت الآن من آل كثير لا يتجاوز ٤ آلاف رجل حامي السلاح حاضر وبادي
والحرب بينهم قائمة ما دامت المادة بينهم وبين بائع مستمرة فاذا وقع بينهم وبين
بائع حرب تأبط . وعدد الموجودين من بائع بحضرموت وباديها الآن لا يتجاوز
٢٤٠٠ رجل شامي السلاح كلهم في الحضرموت بخاريون في حضرموت فاذا حاربهم
الكثير اجتمعوا له . اما القبائل المنصبة لاحدى الطائفتين فهي كثيرة وبعضها
يزيد عددها عن ٦ آلاف رجل حامي السلاح

حيواناتها **ك** الحمل لبله جدا بحضرموت الآن لحاربها بنوالي المحروب
وكثرة الطام والهب المستمر وعدم الامن . اما الابل والبقر والتمم وكذا الحمير بها
مكتوبة جدا مع القبائل الرحل اما مع الحضرموت والقبائل اهل المدر فقليلة . اما الزراعة
فقد كادت معدومة . من تلك الجهة . اما بالاسباب المنقسم ذكرها وافور الماء بسبب
لضعف السيل وجره المسهل حتى انصرف الماء الذي هو مادة العيون والآبار صارت
طامة كالتحمل وغيرها من الانهار فاندبى الآن ترقاد عوراً على غور وعناء اهلها
يريدون حوراً على حور . وما راد في الطريق له ارتحال الاماني اطلقاً اطلقاً مراراً
من الصدك والظلم وطلباً للثروة والراحة ولم يرابط على ذلك منذ فروع لكهم
ارداداً بقدر ما راد من الاسباب

اعلمنا **ك** حصل من اهل حضرموت في حارة وسنرا وريو وجزائر
النيبور وارض دناو وما حاورها وسهام وجهات الهند وزنجبار ومد كسكر
والبحرين ومصر والقسم الاو والعدد الكثير في سهام وما ذكر قبلها من الجهات
بما طاروا التجارة ونقل وفي الهند من ارض الهند منهم العسكرية نظامية وغير نظامية
فيها منهم نحو عشرة آلاف رجل برا وبحري وغير النظاميين سلاحهم بالهند من جنس سلاحهم
الادم وما سير اليه من مائة مائة . وسلاحهم ساق الكبول الذهبية
(واي اعوذ لي ذكر شيء من اخبار الهند) (متاني البقية)



باب المعالاة

البطارقة وفرمان الباب العالي

كتب البابا لجر واحد من ادياء الفراء بنو نوحون خلافة البطارقة بالباب العالي وما معنى الفرمان الذي صدر للبطارقة بعد تسببهم وما في حدوده وما الذي دعا اليه وغير ذلك ما اتجهت نحوه الاذهان في هذه الاثناء بالنظر لما هو جار من تغيير البطارقة فاجابة لاقتراح حصرهم بقول :-

لما ظهر الاسلام قام المسلمون بدعوى الناس اليه ومجبرون بين الاسلام والحريه والصفى من السلم كان واما من ادى الحريه صار ذلك ما للمسلمين وطوبى ما عليهم ومن ادى الاسلام او الحريه فهو في حكم الحارب ولكن حصر صاحب الرماله وعلماء الراشدين نظروا الى جماعة الاكبروس نظراً خاصاً فاصدروا لم العهد رفقا ومرحله فبروم بها عن سائر الدينين وانهرتك العهد فاندسها عهد النبي وعهد الامام عمر وما ملحوظان

ونفى جماعة الاكبروس في بلاد المسلمين بعد ذلك اجمالاً متطاوله مستغلين بمارسة خلافهم وطفوسهم استقلالاً يعطى لم على حيل الهبة من الخلاء والسلاطين وكانت حدود ذلك الاستقلال تختلف باختلاف الزمان والمكان

فلما ضمت القسطنطينية على يد السلطان محمد الثاني منحت للبطارقة امتيازات جديدة على اسلوب جديد وهي اساس الامتيازات التي يتمتعون بها الآن واليك البيان حاصر القضاة القسطنطينية ٥١ يونياً وفي صباح اليوم الثاني والمخدمين انقصرها (في ٢٩ مايو سنة ١٤٥٢) وكان غير ذلك النسخ ربه ودوي في سائر النحاء اوربا وخصوصاً الرومي والبرنات معد المسجون الى ركوب الحمار يلتمسون طمناً بأورون اليو باولادم واسلم حتى يحس بحر الروم باليمن تحمل الناس من الاثناء والمورة والرومي والوان الى ترانسلفيا والبحر وسرد بها وصقلية وسهول كوربان وبلاد القتر كأنهم غنات اليهود بعد غراب اورشليم . وكان ساكن الجبان محمد الفاتح اما

ورغب في القسطنطينية طمأ بما خشيها وطمأينة من سائر المكاتب وتوسط المركز فاراد
 فيها ليتقلدا «ص» ويهد إليها رونقها ونجدتها ولكنه لم يكد يدخلها إلا وقد هجرها
 الناس حتى كادت تخلو من السكان . فاصدر فرماناً يقضي بإحداقهم على كل يوناني
 فر من العاصمة الى الرومي او الاماطول اذا لم يرجع حالاً وفرماناً آخر الى الذين
 لجأوا الى بلاد الاجانب ان يعودوا ولم ما يرجعون من حرية الدين وطمأن .
 فخطاظر الناس الى القسطنطينية زرافات ووحداً بين طائف وأمل ولم يفتن منهم
 من ذلك العام حتى بلغ عند الزاجين نحو عشرة آلاف يوناني وحصة آلاف عائلة
 من سكان شواطئ البحر الاسود وغيرها

على ان ذلك وحده لم يكن كافياً لترغب الناس في تهمير العاصمة فرأى ذلك
 الفاع العظيم ان يكتب النصب ببطريرك الكاثوليكوس فبعد يستقدم البطريرك
 القسطنطيني مابل له انه توفي منذ العام ما وراى المسيحيين ان يتقبل بطريركاً غيره
 ويمرط في تقايد على مقتضى قلوبهم وثألهم لم يقتضوا اليه . فاجتمع كبة القسطنطينية
 طاهان اليونان فوقع التتاهيم على جورج سكولارس وكان من النفوى والفضلة والعلم
 والقدسات على جانب عظيم فاعترف سكولارس اولاً ثم قبل المنصب فسموا البطريرك
 جناديوس ورضعوا ذلك الى السلطان فارم ان يستلم في نصبه كما كان يحتفلون
 بنصب البطارقة على عهد الامبراطور المسيحيين . فجاؤا به الى السراي السلطانية
 ودخلوا على السلطان وكان السلطان يلباسه الرسي جالساً على العرش الامبراطوري
 المصنوع من الذهب والياقوت المصعق بالتمجدة الكريمة . فقدم البطريرك نحو العرش
 فسلم السلطان صا الرماية وقال له باللسان اليوناني ما معناه « ان العزة الالهية
 التي ملكتها من الملكة نجسك رئيس اساقفة القسطنطينية (رومية الجديدة) وبطريركاً
 مسكونياً » لم طلع عليه رفاهاً لهاً وغولاً المحكومة في كنيسته القسطنطينية كما كان
 يفعل البطارقة قبله على عهد الامبراطور المسيحيين ومنه الخصاصاً لا حدك للظرفي
 شؤون المسيحيين الحاضرين للباب العالي مع لقب « ملك باثني » اي رئيس الالة .
 طاروا ان يذل ما في وسع لحظ الرعايا المسيحيين على ولا المحكومة وان يرجع اليه
 لغيراً منهلاً عن قواعد الديانة المسيحية وطقوسها ليرى اذا كان فيها ما يجشي معه
 من مخالطة اعلمها للسلطان . ونفى جناديوس في حضرة السلطان ساعات ثم م

بالمخرج ففعلها السلطان بنمو الى باب الداعة واور له بغرس من الاصطبل
السلطاني عليه مروج مرصع وادعى جماعة من اهل البلاط ان يسهرط في ركاب
الكنيسة الكبرى وما زال حرس من الاسكفارية يسهر في ركاب البطريرك من ذلك المهن
ثم رفع جنادبوس تقريرا كتابيا وصف به مضائق الصرافة فلم ير السلطان فيها
ما يمنع الاختلاط . فاحذر الى البطريرك فرماتاً يؤيد فيها ما سعى اليه من الاعتبارات
شعاعاً يوم التخصيص وفي جملة ذلك « ان يباح للمسيحيين في بلاد الدولة ساطعة
شؤون دينهم بكل حرية وان تكون الكنائس تحت حيازة المحكومة فلا تخول الى
جوامع وان يمنع الكنيسة باشتباكات وحقوق خصوصية وان يسلم من الضعف ويكون
شخص البطريرك مقدساً لا يتعدى عليه وان تكون له السلطة المطلقة في امر الرعية
والدين والميراث وسائر الاحوال الشخصية يجري في احكامها على مقتضى قوانين الكنيسة
البوذية لا يتعرض احد في نهض احكامه او احكام من ينوب عنه بل يكون مستقمو
المحكومة في الاستانة ومقرها احياناً في تيمسها » وقد ادى هذا البطريرك للسلطان
بمعد خدمات جليلة في مقابل ذلك بخرى من المسيحيين القاريين واليهوديين على القدوم
الى القسطنطينية وقد ضمن لهم راحتهم ورفاههم

ونجدة هذا فرمان الاصلي ياد في بعض المراتق ولكن صفة الرسمية تأيدت
في عهد السلطان سليم الاول بشهادة انكشاري طاهر في السن من تهنيط الفخ . وعلما
الفرمان هو اصل كل ما تبع ذلك من الاشارات والمخوق الكتابية والبرأت
التي يمسها الباب العالي للبطريرك . هادفة على انتباههم . وما زال هذا فرمان يصدر
لكل بطريرك

وقد يرى القائل ان مثل هذا فرمان من شروط الاشارات البطريركية لان
الاحوال الكنائمية ليست دينية بصفة . فالاحوال الشخصية كالارث والزواج والنفقة
والطلاق ونحوها اما هي احوال مدنية وان تكن فروقا ناتجة عن اصول دينية . ولما كانت
الاديان في المملكة الدائمة متخلفة لا تنمها الشريعة الاسلامية كان من الحكمة ان
يسمح السلطان لارباب الملل بممارستها بانفسهم وما الفرمان الا دليل ذلك السامح
ولا بد من التنبه الى ما يتتبعه بطريرك القسطنطينية عن سائر بطريرك الروم
فان للكنيسة الارثوذكسية اربعة بطريرك القسطنطينية والاسكندرية والاسطياكي

والأورثلي وم جقيقة الامر مساوون بالدرجة الكهنة ولكن محمد الفايح بهز
القسطنطيني منهم بالامتيازات المتقدم ذكرها فاصبحت لخطته في القرن السادس
عشر نامة على كل الكنائس الشرقية حتى اعترف البطاركة الثلاثة الآخرون بانها
البطريرك المسكوني . فضلاً عن عدة دائع ساطاها فان الارشيات الفاحة لكرويو بلغت
١٠٨ ارشيات وارشيات الكرسي الاسطاكي ٢٠ والأورثلي ١٤ والاكسري ٤

ونال مثل هذه الامتيازات ايضاً بطريرك الارمن لم يالها غيره من رؤساء المثل
المتبين في الامتانة في ارضه متمثلة ما يطول شرحه فلما بهما في مجمل المحاضر الفوصل
الى تاريخ تلك الامتيازات وجه الاحمال

ونولي بعد جناديس على كرسي القسطنطينية اربعة بطاركة وم ايزيدور وصنروثوس
وبطاساف ورفس وقد تمتل جميعاً بالمواد والاکرام ما لم ينك اسلامهم على عهد
امبراطور الروم فقد كان السلطان بكرمهم ومنشورهم في بعض الشؤون العامة ولم
يلد على امرأ في معاملة المسيحيين الا بالاولى وكان لهم فضلاً عن ذلك راتب مقداره ستة
دوكا ذهباً يذهبونها كل عام من خزينة الحكومة باعتبار كونهم من كبار رجالها

ولكن ذلك لم يمتنع به غير البطاركة الخمسة المتقدم ذكرهم لان الاحوال تغيرت
بعدم من ولى الكرسي من خصاء الرأي . وكيفية ذلك ان واحداً من اهل طرابزون
اسم سبيون من سنة ١٤٦٧ في شراء المركز البطريركي حين بولطة احداهم له من
مقاطيع كاتيك قد اعتنق الاسلام فاضطر في خدمة البلاط السلطاني فاشترط على
نفسه اذا صار بطريركاً ان يدفع مالا مقداره الف دوكا في العام ويحتل عن الراتب
الذي كان يدفع للبطاركة قبله . وفي العام التالي تقدم طالب آخر اسم دنيس
اسقف ميلسبولو وكانت له دالة ووساطة اذى والى السلطان فعمل ذلك المال
٢٠٠٠ دوكا فأرسل سبيون ونولي دنيس . ثم تقدم ثالث اسم دامتيل اضاف
على ذلك المال ٥٠٠ دوكا بدعها مملأها هدية فتمرت الجربة على من يتولى
البطريركية بعد ذلك ٢٠٥٠٠ دوكا وقد جزوا على اسمهم نصف مؤلا . وطهم
كما قد رأيت . ثم تعدلت هذه الجربة سنة ١٧٨٦ بمغ ٢٠٠٠٠ غرش فضلاً عن
نفقات اخرى للتسبيل وغيره

واليك خلاصة فرمان (براءة) صدر لما أن المصادقة على انتخاب البطريرك

القسطنطيني يوفوتوس في ١٦ شوال سنة ١٢٠٢ هـ (٢٠ يونيو سنة ١٧٨٩) ومدة
بين حدود البطاركة وحقوقهم بمسألة وجبة :

« ان البيود (المجمع المقدس) المؤلف من عشرة أساقفة وبوليت قد دفع الى يامس كلانا من عمال
جبهة حضر منزل البطريرك بروكوبوس وتقبوا لسهه تصرفوا واماله في واجباته (الخ) واختاب
بطريرك خبره فيه أكتفاء ندته القصب ويكون ملائقة باننا العالي وان رؤسنا الله قد احسنوا
النظر في ذلك واتبعوا يوفوتوس بنبر وبوليت كوطبانية الله من الباقية والاطمية (الخ)
« فبنا على ذلك وعراجه قلم الاساقفة (ايسكوبوس في) وجد على بطريرك القسطنطينية
(اولاً) على - وي (مال مطروح) خذافه ٣٨ يوكا (٢٠٠٠٠ غرش) تدفع الى خريتنا
الشماعية على اربعة اقساط ابتداء من اول مارس من كل عام مع المرات التالية (١٠ في ١٠٠)
(٢٠ في ١٠٠) الله من المصارف تقدم كل يوم ان وجبت البيوتانية (٤٤٢) في ٧٥٠ في ١٠٠ تدفع
في شهر محرم من كل عام تدفع في اربعة اقساط الاخرى (١٠٠٠) تدفع في ١٠٠٠ في ١٠٠ تدفع في ١٠٠٠ الى
خريتنا الحاضرة لابل بطريركية ايلك لانا وبطريركية اكره المختار بطريركية القسطنطينية
« وقد نظرنا في ما نسبته المذكور (٢١) وارنا ارسال هذه المصارف الشماعية التي يقتضاها
ينظر يوفوتوس المشار اليه مسبق بطريركية القسطنطينية وينقلنا دلا من بروكوبوس المردول
ويشتمع كل شئها بما وحقوقها . وهاهنا نأمر حاشا المير وبوليت ورؤساء الاساقفة والاساقفة
في ماكننا المروسة وكل ايقوناتهم وقسيس وكل يوفوتوس من رايانا ان تصرفوا يوفوتوس بطريركا
طيم وبرهنا اليه بكل ما يتعلق بتسليم من الاملاك وسنبروا سلطة الرعايا وان بطيمه (٢١)
ورجوا ان يكون هذا المصنف في كل ما يتعلق به لا يخرج الى سواء مائدة ولا برادة المثل
السوي وان لا يرسل الا اذا اذنك جبان او اساء رعية او اتي ما ينافي القديس القبطي والقديس
الكنائس او كان غير عاقل لوقتنا الجبل . وانا قد قدمت ضد هذا البطريرك شكوى او عموها فان
مانا العالي لا يبرها سماً الا اذا كانت من المجمع المقدس (البيود) جامع الآراء . اما تنكبت
الافراد من الاساقفة او الرعية فلما تقدم الى البيود وعبرهم اقرروا انها الى ابا العالي
« ويشتمع هذا البطريرك بكل الانبياءات والمقوق التي كانت لاسلافه فله حق التصرف وشؤون
الادارة السوسية في الروم في كل اماء المسكنه وان يتولى امر دخل الاديرة والكنائس وحقوقها
وتدبيرها بمساعدة البيود . وحقاً في وقوع الشك في تدبير امول القديس وفراة من ضياع
حقن الطاقة وتكبر راسها فلا يجوز للبطريرك خذافه في فرض كان لا صلاحة للبيود وتوزيع
حاجات المير وبوليت باختصاص على كل عهد او خذافه بذلك (الخ) . ويكون للبطريرك او
للبيود طلق الحق في تعيين الاساقفة ورؤساء الاساقفة وغيرهم عند القديس وفي ثم شينيم رسيماً
يؤدون ما طيم الى خريتنا من حقوق المروسة في مثل هذه الحال فمطل لم لبراهة المصلحة شينيم
ولا يجوز للاساقفة ورؤساء الاساقفة او المير وبوليت للبر من الاساقفة او الرجوع اليها الا اذن
البطريرك او البيود والبطريرك القسطنطيني والبطاركة الاخرين لطاقة الروم ان ينافوا حاشا
المير وبوليت والاساقفة ورؤساء الاساقفة وقسيس اذا ارتكبوا ما يستوجب ذلك
« ومار ايضا ان يكون للبطريرك وحده او ان يوجب هذا حق النظر في مسائل الزواج او

الطلاق حسب شرعهم ولم ان غرسوا القالب على كل من يمل قواحي الزينة او الطلاق من الكنية او التروام لا يترضم في تعبد ذلك القالب حاكم او ملنا او مجرد بران او مجردوا او قاص او نائب (الخ) ولم ان يحموا كل رواج او طلاق غير قانوني كالرواج بطرايين او غير ذلك حسب شرعهم وان بقاصوا القالب او مجردوه من دخول الكنائس او ريلة القبر المقدس لا يترضم في تعبد ذلك احد من ارباب الوظائف

• وتامر ايضا انه لا يجوز لاحد ان يلق الطريرك او اسدا من اساقفة او مجردهم من رجال الاكلروس وهم في مساعدتهم او ديورهم القديسة كاحرامهم بها دعوى التخليع او التبريم او نحو ذلك ولا يجوز لاحد المؤمنين ان يلبس دخول احد القديس او الكنائس قسرا . ويصرح بطريرك وسائر رجال الاكلروس ان يبرأوا من اناجيلهم في اناكهم ولكهم بقراؤنا صوت صمص وان يؤدوا وظائفهم وطقوسهم ويمروا كل ما منصفه القديسين من ابتداء الجور وعرض الايقونات ونحوها بلا عارص . في اخطهم لو كلفهم حقة على ذلك مد حقة سالفا لشراطنا المقدسة

• وتامر ان يكون للطريرك المشار اليه حق التسلط ليس فقط للكنائس الخاصة لطريركيته في كل ما فيها من الامت والاية وكل ما يلحقها من الحدائق والكرام والديور والقيوت والخرابيت وكل الاوقات (الخ الخ) فلما احل احد متولي تلك الااكر بمفوق محظية للطريرك الحق المطلق بمحظية لا مارض

• ولطريرك ان يرسل من قبله من يشاء الى القبطي والقري والاعمال لتسليم الاموال او غيرها من الاضافة والقس وغيرهم قلنا تامر احد هؤلاء عن الدفع كان الطريرك ان ياتية خص الشراء والخرمان وعلى مواعي المنكوبة مساعدة اولئك الامار في اقتناء اقل المسبق ومجايبهم في ذماهم ومجتهم ليمصوبهم بالشرطة او نحوها في اساطير من حفاظه الى اخرى ولا يكافهم في ذلك مالا ولو على ميل المدينة . وكل ما يصل الى الطريرك من حاصلات عتار الطريركية او القديا من المسبل والقالب الخ طنة يتخل مسبوكة ولا يوجد عليه ضرورة

• وتامر ان كل ما يرفع على الطريرك او القديس بوليت او الاضافة وروساء الاضافة او تواجم من قضايا لا يطر الا في ديوانا الشلطي وليس في مجلس آخر الخ

فيؤخذ من هذا المنصور ان ممارسة الطوائف الدينية في المملكة النمانية كاستهارة عن هبة بمخاضا الماطان الى من يريد من البطاركة وكان بطاركة الروم الارثوذكس اكثر الناس ليعاها . وما زالت الحال كذلك حتى نزل المنصور له الماطان عبد المجيد فاصدر المخط الشريف المشهور بخط كلفاء سنة ١٨٢٧ م الاصلاحات المخبرية سنة ١٨٥٦ وفيها اباحة الحرية الدينية لسائر الطوائف المسيحية وغيرها بممارسة عتائهم والعمل بمخاضهم على يمت على اشد ذلك بمساعدة باريس في ٢٠ مارس سنة ١٨٥٦ وما تأبنت تلك الاصلاحات وتوطئت بين الباب العالي والدول العظمى ثم صدرت

فرمات وسفورات أخرى مثل هذا المعنى . فالاعيازات البطركية التي كانت تصدر
 بها الرمات لبعض البطاركة خاصة صارت حقاً موهباً لكل الطوائف المتحالفة في
 الملكة العثمانية من المسيحيين وغيرهم ويدخل في ذلك حقوقي انتخاب البطاركة وعلم
 ولتعمم بمخولهم وطاجانهم ما هو من دائرة اسورم الملية والاحتيال الشخصية
 فاصبح انتخاب البطاركة وعلم بمرمان يقتضى القانون الكنائسي بواسطة الملك
 بالامتناع العام ومعنى تم الانتخاب بمرمن ذلك على الباب العالي فصدر فرمان
 بالمصادقة عليه ولا يكون للباب العالي وجه للاعتراض الا اذا كان للبطريرك المنتخب
 صلة سياسية يفتنى من اضرارها بالراحة العمومية لولي سياسة الدولة العلية
 وبلاغاه لذلك قرر بعد حوادث الثورة بالاطل هذا التمرن ان يكون المجلس
 الملى الارثوذكسي بالاسماء مطلقاً من الاكلروس والعام فاذا قدم على انتخاب
 بطريرك جديد رغبوا واحداً او عدة ورفضوا قائمة باسمهم الى الباب العالي قبل
 الانتخاب فمن كان في شخصه محظورات سياسية حط على احد وجرى الانتخاب على
 الباقين . وقد ايسرت هذه الطريقة ايضاً في الكرسي الاطباكي بالقام منذ بضع عشرين
 سنة عند انتخاب البطريرك الاسبق جراسيموس ولا تزال

باب المراسلات

﴿ من هو اعظم رجل ظهر في الاسلام ﴾

أجوبة الاقتراح

وردت عليها ثمانية اجوبة على اقتراحنا في الهلال الرابع عشر من اعظم رجل ظهر
 في الاسلام وكلها متفقة بصوت واحد على انه الامام عمر بن الخطاب ولما كان مقرى
 تلك الاجوبة واحداً اكنى ما يراد خلاصة الادلة التي جاءت فيها وهي
 ان الامام عمر جمع في شخصه من النشائل ما يندر اجتماعها في شخص واحد وهي
 (١) العدل فقد بلغ من عدلوا انه اقام الحد على ابو (٢) الرقيق بالرحمة والمهر

على راحتهم وفي حكاية تلك المرأة وأولادها الخراج وما حله اليهم من الدقيق على
 ظهر في تلك الليلة وإيقاده النار لم لا كره دليل على ذلك (٢) الرهد في الدنيا منذ
 بلغ من سعة ملكه وعظم سلطانه حتى سمع صوته في مصر والشام وال عراق واليمن والنجار
 والسودان والغرب وغيرها ولم يجد لنفسه من الثياب الا ابطها وكان يحسب صلة
 (٤) الفرق بالذينين وهو صاحب الوصية او العهد وفيها الوصاية بالرهبان
 والقسيسين غيرا (٥) القضاء والادارة وهو الذي دون الدواوين ووضع الخراج
 ومصر الامصار ولما رتب الناس في الدواوين جعل ارباقهم متعانة بغير ما بينهم في
 الاسلام (٦) الدماء في السياسة مع الاقدام والحرم وبعك الحلال يمكن ما جرى على يد
 من الفتوحات العظمى وعلى يد انتشار الاسلام في الحافضين وهو مع ذلك اول من دون
 التاريخ ولم يجمع القرآن وجعل الخلافة شوري واول من جمع الناس في قيام شهر
 رمضان المبارك واول من حمل الدرة (الوسط) لتأديب الناس وبواغض الاسلام
 وكان غيوراً طويلاً مدافعاً عن حرمته ولما بحكاية السنية ومباينة اي بكر اكر دليل
 وكى ما ورد في الحديث السوي عنه وهو « لو كان عدي سي يتظركنت اما
 يا عمر »

طما الذي اجاب على هذا الاقتراح فهدت اجازهم مرة حسب تاريخ ورود
 اجونهم وم : حضرات الاداء يوسف امدي مازكو كاتب موردة مطرية المركة
 وحافظ امدي شرف محكمة طعنا الاهلية وعد الرحمن امدي ميمون بالاسكندرية
 ومحمود امدي حدي بالمترو ومحمد امدي عمر بالوسطة بمصر وعنان امدي شوقي
 في برهم منجحة ومحمود امدي المرحي بدمية المنصورة ومحمود امدي ميموني بمطبة
 القباري بالاسكندرية

امضاء المراسلات

رجو من حضرات المراسلين وغيرهم من هاتين الحلال ان يذيلوا كتاباتهم
 باسمهم كاملة ولم الخبار مع ذلك ان تتفر اجازهم في ذيل تلك الرسائل كاملة ان
 يكفى بحرف او احرف منها فالرسائل التي لا تكون مضاء بالاسم كاملاً بطرنا اصحابها
 على الخالفا

والاسطة مقابلها

باب السؤال والاقتراح

العلم أفضل

﴿ نسب الشيخ الميرغني ﴾

(الظهرة - بجوة) الشيخ راضي عبد الكريم

ما هو نسب الشيخ الميرغني وما هي طريقته

(الحلال) ان صاحب الطريقة الميرغنية هو السيد محمد عثمان الميرغني المكي من اهل القرن الماضي ولد في مكة المشرفة ومات فيها ودفن هناك بالمعلى وله فيها فيه ومرار ويتصل نسبه على قول خطائوه بالامام علي بن ابي طالب واليك هود النسب قالوا :

« هو السيد محمد عثمان الميرغني بن السيد محمد ابي بكر بن السيد عبد الله المعجوب الميرغني الموث بن السيد ابراهيم بن السيد حسن بن السيد محمد أمين بن السيد علي ميرغني الملقب بلطخة الميرغية ومناه بالنادية شريف وهي ابن السيد حسن ابن مورخودي بن حيدر بن حسن بن عبد الله بن علي بن حسن بن السيد حيدر ابن مورخودي بن حسن بن احمد بن علي بن ابراهيم بن يحيى بن حسن بن بكر بن علي بن محمد بن اسماعيل بن مورخودي البخاري بن عمر بن علي بن عثمان ابن علي الفتي بن حسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الخوادم بن علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي بن ابي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت النبي (صلم) »

ويؤخذ من هذا الاجازة (الدلويا) التي يعطيا صاحب هذه الطريقة الى خطائوه ان السيد محمد عثمان المشار اليه بالطريقة التقيدية عن الشيخ احمد تائم اخذ اجازة الطريقين الناذلة والنادية عن المارف بالله الشيخ محمد العامودي ريل مكة لم اخذ الطريقة التقيدية ايضاً عن السيد احمد بن عبد الكريم الهندي وهو السيد احمد ابن ادريس واخذ العلم عنهم وعن سواهم من اجلة العلماء منهم الشيخ عبد الرحمن منفي

زيد صاحب الطريقة والناسي مصطفى وغيرهم وبعد ان تمكن من هذه الطرق ونشر في العلم اسس طريقة بها الميرغنية وتلقا له كبره في مصر والسودان والمغرب وبلاد العرب فتعددت مريدوه وللطريقة الميرغنية شروط شترط على من ينتمى الدخول فيها ولم في كيفية ذلك رسوم وعبارات يتلوها لا يسع المقام تفصيلها فكتفي بذكر صورة اليمين الميرغنية وهي : ان المريد يصنع يده في يد السج او ياتو ويد ان يستغفر الله ثلاثا يقول « اللهم اني مثبت اليك ورضيت بسيدتي السيد محمد عثمان الميرغني شيخا لي في الدنيا والآخرة اللهم نني على طريقته وعيوني في الدنيا والآخرة ببر النافعة » ثم يتلو المريد وشهده مع سورة المصم المرافعة ولم عبارات وحلوات واورد يتلوها مرارا في اليوم فقرأون البسلة مثلا ١٢٠٠٠ مرة في مجلس واحد وغير ذلك غالبا واظلم المريد على الرسوم المرفوعة عليه واحسن سورة ويمكن من العلوم الالارمة هذه الطريقة يعطى اليهود كسائر المخلصا وسلم اليها اجارة (دلويا) فيها كلام صاحب الطريقة نسو يذكر فيها اول الصلاة والسلام ثم بين كيفية هذه الطرق والعلوم كما تقدم ثم يرد كلام الشيخ الذي يعطى الاجارة على يده وهو « اما بعد فاقول يا ابن النهر الى مولاي الفي ملا . (هو الآن محمد بن محمد سر المحم الميرغني السيد محمد عثمان كاتري) قد اجرت وخلصت عني الحب العتي والحل الراني العهد الوقي صديقي وحبيبي الصادق وولي وصي الميامن ملا . . . كان لي وله المرف قد اجرت له طريقتي وما فيها من العلوم الصاهرة اليه كما اجارنا بذلك من ذكرت وغيره في الطريقين نني يا الله العظيم ويا واصحابي واحبابي على التجهن ولو صو بنفوي فاه مدى الاماس وملاستو ذكر المظهر من الاداس وان لا يساني من صالح دغياوي خلوا وخلصوا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه بقدر عظمت داتو وسلم تسليما كثيرا والحمد لله على ذلك »

ونظم هذه الاجارة من اطرافها الالارمة في الطريقين العلويين بنتم صاحب الطريقة الاصلي السيد محمد عثمان وهو محفوظ عند اكبر سلالته الآن (السيد محمد محمد سر المحم) ومن الطريقين السليبين بنتم اخليفة الذي يعطى الاجارة وهو حافظ انتم الاصلي اما خلفاء السيد محمد عثمان حتى الآن فهم خمسة عشر خمسة منهم اولاده توفي اربعة منهم ولا يرال خامسهم السيد هاشم حيا يقيم في مصر والباقيون احماء واولاد

أخضاده وأكرم جميعاً السيد محمد بن السيد محمد بن الختم بن السيد محمد عثمان المغربي
 فهو سيد صاحب الطريقة ولكنه أكرم من عمو هاشم المتقدم ذكره وبنيهم مصر .
 وقد توفي من أخضاده بعضهم وأما الأبناء فاحمد بن عثمان بن محمد بن الختم في مكة .
 وعثمان بن محمد بن الختم وعلي بن الحسن بن السيد محمد عثمان وبنيان في سواكن .
 وبنيهم ثلاثة في أم درمان ومحمد بن الحسن بن السيد محمد عثمان . وحسن وحيدر
 ابنا اليكري بن حيدر بن السيد محمد عثمان

بحر يوسف وبني صوبف

(اليوم) إبراهيم اعدي حرس على

يقول مؤرخو العرب كالمفريدي وسواه ان يوسف الصديق ر بهوب هو الذي
 حفر مياه بحيرة موريس الصاعدة عن اليوم واقام الحشور والضاطر لحفظها من العرق
 وغطاء الآبار اليوم يقولون ان بحيرة موريس الصاعدة جئت من مياه جبل عميل
 الطليحة كنهر المياه وان هذه البحيرة انشأها اسحق الثالث لكون حراً لما لبث ابا
 فبما هو يحدث نفس في مياه النيل في الجبل الثاني بعد المسج سوانت موالية فبنت
 البحيرة من تلقاء نفسها واصبحت ارضها صالحة للزراعة فأقيمت الحشور والضاطر انشاء
 الفرق وعمرت اليوم . فاذا اعتبرا اقبوال مؤرخي العرب قولهم انما اخذوا
 هذه الاقاويل بالتقليد لانهم لم يهضوا مصر الا بعد حين ولم يهضوا الماء المبروطينية
 فاذا اعتدما على اقبوال الامريخ فلم يصب ادأ القرفة المسماة بحر يوسف ومن اين
 انت كلمة سي صوبف المقلوبة عن سي يوسف وهي كما لا يخفى محاوره لليوم

(الملل) ما زال المؤرخون من العرب وغيرهم يحيطون في تاريخ مصر حتى
 انخلت رموز المهر وعطيف في اوائل هذا القرن وقرنت الآثار ما كنست الاسرار
 ونحست الحقائق وعني علماء الامريخ بدروس الآثار المصرية ومفارقة ما ذكروا القدماء
 بما نقش على الاسجار وكتب على اليايروس وغيره فوالدي وصلوا اليه بعد هذا الصاء لم
 الاقرب الى الصواب اما مليل لم بحر يوسف فلا يجوز دون تقريره عن اعينة
 لان هذا البحر قد تم الهد وقد كان في اول امره عندا على مزاراة فرع رشيد حتى يصب

في مجرى مروط والمظنون انه فرع طبيعي للبل مثل فرعي رشيد ودمياط وقد جف قسمة الثمالي في جملة ما جف من مروج النيل الطبيعية في مصر السلي لارتفاع الارض بما يرسب عليها من الاتربة التي يجريها النيل بعضها وكل عام
أما نعيمة ما نفي من ممر يوسف فلا تدري سببها ولعلها تنسب الى يوسف الصديق او الى ملك او رجل آخر بهذا الاسم وقد نشأت الاسماء فكمن من الناس يعتقدون بان البئر الموصوفة في قلعة القاهرة عنها يوسف الصديق وقد استدلوا على ذلك من اسمها (يوسيف) ولكن التاريخ يدلنا على انها انما تنسب بالتحفة الى السلطان يوسف صلاح الدين الابوي باني تلك القلعة

أما كلمة سي يوسف فليست منقولة عن سي يوسف كما قد تنبأ الى الدهن بل هي كلمة فطرية تلفظ هكذا « قايوسف » ومعناها بلدة الاديان واهل تلك الجهات لا يزالون حتى الآن يسمون سي يوسف وما جاورها « بركة لوانا » اي بركة ان حوض مكثري الساد والمظنون انها سميت بهذا الاسم من عهد المصريين المسيحيين ولم تكن حاضرة قبل ذلك

مفتش الولايات العثمانية

(ويضمد في نوحه برهايركا) اللباس افندي جرجس الخوري

هل يجوز ان يكون مفتش الولايات العثمانية مسيحياً

(الملل) نم . ١٠ عملاً بالماد ١٧ و ١٨ و ١٩ من القانون الاساسي ونصها
« (مادة ١٧) يكون العثمانيون كافة مساوين امام القانون وفي حقوق الملكية ووظائفها فيما عدا الاحوال المذهب والدينية (مادة ١٨) يفتقر في مطلب استخدام اللغة العثمانية في خدمات الدولة ان يعرفوا اللسان التركي الذي مولاه الدولة الرسمي (مادة ١٩) قبل عموم اللغة في مناصب الدولة واستخدمون فيها بناسب منها بحسب اهلهم وديانتهم »

﴿ البنك العقاري المصري ﴾

(برهيم منومة) هنان افندي شوقي

في ابي سنة اثني- البنك العقاري المصري وكما كان رأس ماله مئتين وكم
من الآف

(الملل) أسس هذا البنك سنة ١٨٨٠ استمته شركة عقارية لرهن العقارات
المصرية فتمتلك الآن الرأسمال الملاك المصري . وكان رأس ماله في أول ابتدائه
١٨٦٠٠٠ جنيه مصري . وبلغت أرباحه من سنة ١٨٨٨ إلى أكتوبر ١٨٩٦
نحو ١٠٢٠٠٠ جنيه . ومصادر دخل الأرباح أكثرها من رهن العقارات وبيع السندات
الخاصة بلهم يطون على السندات التي يبيعها مائة في المئة في السنة وبأخذون
على الرهان نحو ٢ في المئة . ولما كانت رأس مال هذا البنك عقاراً ثانياً فهو
مضمون الضمان

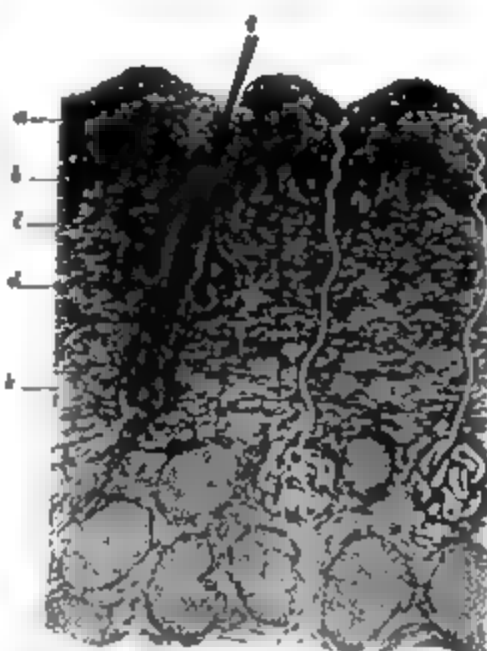
﴿ الوان البشر ﴾

(حشا) مصطفى افندي مصري يوراني خابط بواس حانا

هل من اختلاف في تركيب أعضاء البدن بين أصناف البشر على ماوت الطب
وتأثيرها والآما هو السبب في اختلاف اللون من الأبيض والرمي

(الملل) ان تبين الناس في الطب لا يتوقف على تباين في تركيب أعضاء
وأكثر متوقف على اختلاف المادة الملونة التي تسكب من الدم في كريات الدم على
سطح الجلد فإذا زهدت تلك البنية لم يبق ثم ما يبرح جسم الرض عن النوفاني أو الصيني
أو غيرها (الأشكال المجتمعة أو نحوها ما لا يدخل في بحثنا

ولزيادة الأيض قد وسعنا سطوع الجلد عونها سكباً بحيث تظهر أحواله جيداً
وفي قسما أولها البنية على السطح وبديل عليها في الرسم بالحرف (a) ثم (b)
وبديل عليها بالحرف (c) وتمتد السج الخلوي وفي الكريات الدموية ودلائلها
(e) وتري قناة تخترق هذه الطبقات عمودياً إلى الدم وهي عبارة عن



ظهر الدموع لان الفصركا
لا ياتي بنمو على البشرة فهو
مفترس فيها وفي الامة الى
النسج الدهني وتري هناك
ايضا اقية تنهي بانها
مدمجة في النسج الدهني فهي
الشد التي تفرز العرق
فيخرج من البشرة بواسطة
القناة البيضاء المستطرفة الى
الجلد بوجات دقيقة تظهر
على سطح البشرة وتعرف
بالحمام
ولكل من هذه الاجزاء

تواصل ليس مما حمل الكلام عليها وإنما يمتد بها الجزء العلوي أي البشرة (٥) وفي
هارة عن قعر الجلد أو عظام مؤلفة من طبقات متراكبة يقال للعانة منها
الشبكة الخاطبة وإذا نظرنا الى هذه الطبقات بالنظارة المكبرة رأيناها مؤلفة من كريات
مسطحة متلاصقة ومتراكبة على شكل صانح في الطبقات الخائرة الكريات كبيرة ومستديرة
أو مستطيلة تغلفها مادة متظلمة (غير شفافة) رخوة وفي الطبقات المسطحة الكريات
مسطحة شاذة حادة إسفيل مائي باطنها الى مادة قشرية وعلى المادة التي تغلف باطن الكريات
القارة تتوقف ألوان البشر في الزيج لون تلك المادة اسود وفي البيض ابيض وفي
الفراسخ وفي السمر اسمر وس طيو وهذه ذلك ما رآه من اختلاف الناس في
ألوان شعورهم بين الاسود والاسمر والاشقر والابيض والصليل واحد لان بناء الفصرك
كناء البشرة بل هو جزء منها وهو في الاصل شفاف ويتوقف لونه على حيوات ملونة
تغلف الكريات التي يتألف هو منها ويختلف لونه باختلاف ملوحيها

(ومنه) ﴿ تروا ما نختلفا اللون ﴾

ويبقى أحيانا أن يولد توأمان أحدهما أبيض والآخر أسود فما هو السبب
(الحلال) قد يفتق ذلك ولكنه نادر وسببه لا يزال مرآ من أحرار الحمل
والولادة ما لم يكشف للناس بعد ولكننا نعلم أن أسباب ذلك معقدة يتأرجح حائلة
الأيون والاحوال التي حصل فيها الحمل وري فيها المحيون والله اعلم

بالإيجاز العلمية

﴿ اكتشاف مصري جديد ﴾ قضى الموسور دويله مدير عموم الآثار
المصرية وصفي أغندي يوسف منشأ الأول من طوبلة في السبب في الجبال والادوية
بجهاث الاصر فصرأ اولاً على مدفن نفرتس الثالث الفاتح المصري العظيم من العائلة

الثامنة عشرة الطيبة التي تولدت مصر

من سنة ١٧٠٢ - ١٤٦٢ قبل

الميلاد ومن أعمال هذا الملك انه

اخضع أهل الشام وسكان غالي

موريا وكاسط قد غلبت على الطاعة

واخضع العراق والجزيرة ويقال انه

لما حاد من هذه الحروب اراد اكرام

جنده فاذن لهم ان يصطادوا من حيوان

تلك البلاد فكان في جملة ما اصطادوه

١٢٠ فيلاً ثم حارب اميا الغالية وحرا

التوبة والزنج في النيل الاعلى واخضعهم

وبسب بلادهم واحرق سكاكنهم وقادم

امرى الى مصر



نفرتس الثالث



وكان في جملة ما دخل في حوزته من المالكة المحبة والنوبة والسودان وأما
والبحر والبرق العربي وكرهستان وإربلها وقبرص ومن آثاره مملكتان الغامبا في
المطرية عرفنا بحدودها كلبو بطرا أحدهما الآن في لندرا والآخرى في الولايات
المتحدة . وجدة هذا الملك موجودة في تلخف المصري منذ احوام ولكن الموسو روله
وصهي افندي حاربا الآن على مدفن طائفة وفيه جثتا زوجيه

ثم اكتشف قبر الملك امنوفيس الثاني وفيه جثة امنوفيس الثالث وكلهما من
المائة الثامنة عشر ايضا . اما الاول فقد تولى الرش الفرعوني في طيبة (الانصر)
بعد تحوّل الملك المتقدم ذكره ثم ثارت الجريمة والعراقى وأكاد لخارجهم مذهب
وحاد فائما وقد حل مية الى مصر جئت سبعة من عتلم هناك علقى سنا منها على اسوار
طيبة . وتولى مصر بعد امنوفيس الثالثي تحوّل الرابع ثم تولى امنوفيس الثالث وهو الذي
يسمى ابوليان « صون » وله في الانصر مثال مائل مشهور بهذا الاسم وكثرت في
ايام هذا الملك اللافل وكان ذا وقار ومهابة وبسالة فلم يأل جهدا في اخاد الفن
وقد لقب بسلطان البرين وامير العالمين ومن آثاره هيكل في نبة في الطريق الى بابو
صفان من تماثيل الكباشي الرافع على . قال اي المول وبني هيكلأ غري انكرتك على
اسم أبون واصح كثيرا من المياكل والابنة . طائفا على الضفة الغربية تجاه الانصر
معبدا اسمع الآن حرايا الأصين كثيرين كانا على بابو لم تستطع هائل الطبيعة على
اذلالها يسي احدها شامه والآخر طامه وكل منها مثال امنوفيس الثالث . وما يحسن
ذكر ان رلزالا اسقط جزءا من احدها وبقيت قاعدة قائمة فلو حظ بعد ذلك ان

هذه القاعدة اذا سقط الديو عليها ثم اشترقت طوبى النفس خرج منها صوت هو صوت
تفاعل عار الديو والاخوية التي حدثت في مسكر ذلك الصم ولكن بعضهم حسب
لذلك الصوت اتفق حساب ولما اعيد الحرف الواقع الى مكاه ومطوياً المكان جيداً نط
الصوت . ووجدت مع حلة . ابوفيس الثالث ايضاً جئت الخامسة الرابع والسادس والثامن
من العائلة المتفرعين المعروفة بالرعمسية وجئت ملوك آخر من فضلاً عما عثر على طوبى
هناك من القنف والحلى وقد حملت تلك الكور في صناديق وصارت بها الى مخفف الجيزة
وما اكتشفنا الموتى لوربه في اوانل هذا العام ايضاً مدفن اوزيرى احد ائمة المصريين

✽ سفر الاصلاح الارثوذكسي ✽ يؤخذ من رسالة سيد الاصلاح وفون من
كتبت اليها بشأن انتخاب الطريق الجديد ان الاساقفة الافاضل ساهون في من
قانون الانتخاب مثل قانون كرسى الاساقفة مآلة حصر الانتخاب في الكرسي الانطاكي
اي ان لا يكون الطريق الانطاكي الا من ضمن اساقفة الكرسي الانطاكي . وهو صي
مفكور توبى العدالة ونسجوة الوطنية وسمنا نبات مهادة الاساقفة على هذا العزم
ولكننا علمنا ان ثلاثة منهم يريدون بناء القدم على قدم ولا يدري الحكمة في ذلك .
على اننا نعتقد بان السادة السابقين لا يزالون على ما تدعوم اليو الوطنية والدم والعدالة
وبمهم طوبى بور البند المحترفي وبمهم اليو الاخلاص للبابية القنابية . ولعلنا
حفظهم الله ان العالم ينظر اليهم بعين الرعب والطاعة الارثوذكسية تبسط لحوم يد
الاساقفة والله من موق ذلك طبع صبر

✽ كتاب المحققات الجسمية والدقائق الصحية ✽ من اراد الوقوف على
مبادئ تركيب جسم ووظائف اعضائه وحل قواعد المحافظة على صحته طوبى بالاشتراك
في الكتاب الصحي الجديد المسمون (بالمحققات الجسمية والدقائق الصحية) تأليف
الاسم ميلان نقولا البارودي طبيب النساء والعيون المخرجة من مدارس لندن الكبرى
شبهة حضره النطاسي الفاضل الدكتور اسكندر بك البارودي مدير تأليف
الطبيب . فانه كتاب نادر الحال جديد السق سهل المأخذ موضح بالصور والرسوم
بجهد يتيسر فهمه لكل قارئ . وهو مطبوع طباعاً جيداً ومحمد بورق وثينة الاشعة الله
هو ثلة شهباء وباب الاشتراك ببق مضموناً الى آخره من امرى من اراد الاشتراك
فيها فادارة الملل والمقنطف بصر والطبيب ولسان الحال ولبنان في بيروت

نايج الشَّعْبِي

﴿ اشارة الحثوري ﴾

﴿الحمد لله الذي جعل شهر رمضان﴾



الاعضاء كثيرون في الارض ولكن لمحييهم قليلون - وانفل من هؤلاء من
جمع بينهم بين النقي والاحسان والسيوى ونفقت سوريا اليوم المرحوم بشاره الخوري
قد اضاف الى هذه الفضائل خدمات يدعيها في رجل واحد كالخدمة والطلب
وحب السلام والشفاعة واخيرة وحسن الضيافة تصلاح انشاطر والنهر على العمل

والصلابة لما جمع ما جمعه من المال بمحبة واجتهاد كما يضح ذلك من ترجمة حاله
ولد رحمة الله في مكاء سنة ١٨٤٨ من أسرة كريمة تقامت على الحقوى والبر
فرقي في التضليلات نموة اظهاره لم يحدث في سوريا ما حول تلك العائلة على المهاجرة
الى انظر المصري فتزلت الاسكندرية وكان صاحب الترجمة لا يزال غلاماً وقد أحسن
التجارة والكتابة فمال الى التجارة فعمل في بعض المحلات التجارية مدة كاتب فلم يرض
منه حتى اكتسب شهرة بين التجار بالاستقامة والمداخلة فهاض على استعداده عملاً
بحول القاهرة

نسك ان ظهرت بديل حزر فان الحز في الدنيا قليل
ولكنه الى الا الاستغلال العمل لحساب فانتج عملاً لنفسه فاكسب ثمة
الناس وامثال قلوبهم بمن معاملته حتى صار مثلاً بالصدق والامانة . وطبع
ان من كانت له خصال لا بد من نجاحه ورجح احواله طامحة وتصدق ثروته بما اكتسبه
من مفادلات عطفها مع الحكومة المصرية فطلب طلبة التجارة ومال الى الزراعة والفرغ
الى المزارع ما عثرل التجارة ونزح الى بيروت سنة ١٨٥٢ علماً ولم يفر من الامانو هناك عن
بذل الاموال في مهبل المشروعات الكبرية والادوية واعظم في جملة القديس منصور
ثم تولى رئاسة وهي من اعظم الجمعيات الكبرية في بيروت . ثم تولى رئاسة
الجمعية الكبرية للروم الكاثوليك هناك منذ ١٥ سنة ولم تنصر حسنة على سوريا
وجمعياتها ومدارسها ولكنها باضت وادي النيل بفضل الاموال الطائلة في نشيط
المشروعات الكبرية على اختلاف مواضعها فطغ الظفر من المقاصب والدعائم . وما
يذكر من حسنة المأثورة انه لما اختارت الاسكندرية سنة ١٨٨٢ انتهاء الثورة
الزراعية كان للفرح في الاسكندرية طائر ملوء بالارزاق فلم يمسها التار مع انها
التبست كل ما جاورها فسد الناس ذلك فاستقصوه بالمال هذا الرجل لطيف وحسن
متمولاً اخذ ساجرو المصريين بالود الى بلادهم وقد اصابهم هناك ما يخلو من
تلك الثورة فتح صاحب الترجمة به بالذل والمطاء وفوض الى بعض الاصدقاء
الاخلاق على مر اوفك المهاجرين من جبهو الناس وتظاهرا انما ينش من اموال
المستين وبلغ مقدار ما اخذ في ذلك العام ٢٥٠٠ جبه

وما يروي عن رحمة الله ان لا اراد الاقتران قصد بعض مدارس البنات في

يروت فالتقى من الرزمة ان ترثه الى ابي ثلثها بما يقطع النظر عن حالها من
الجمال او المال او غير ذلك ما يحده لها من هذا المصير فانشدت الى الخاضع
فتزوجها وحاش بها بالسلام والوفاء وولدت له اولاداً رباهم بنوف الله وغرس في
قلوبهم حب الفضيلة ونفى اياماً ساعياً في الناء السلام بين اهل الخصام بغير
الخل باحسان وحسن مربي حتى توفي الله في يروت على اثر مرض الرئة الفرائش
اياماً نكاهه الاحل والاصفا والاعياء والفراء واحتفل بمجازه احتفالاً لاتكافوا
رحمة الله وجلل ذكرك قدوة لافعال من الاعباء وعزى قريته وإجماله وأخوته وماور
أكله في قديمه

الحمل الشريف ✽ احتفل اهل القامع بمزاج الحمل الشريف في هذا
العام ولكن بالظن الى ما تخوفوا من غيابة الطاعون لم يرافقه الا شرمة قليلة
✽ فتح السودان ✽ ذكرنا نطلب الجند المصرية على الدراويش واور
الامر محمود في صدر هذا الحلال واليك التصيل :

تركنا الجيش المصري في الحلال الماضي في راس هودي والدراويش في المنجى
على الاثر فلما بين السردار من قدم الدراويش اليه حارلهم يمينو وحاجهم
يوم الجمعة الكبيرة في ٨ افريل في الاسجة التي كانت مخصصة لياومع الجيش المصري
٤٠ مدفعاً جلياً و١٢ مدفع مكعب مزفت الدراويش وتلقا منهم ثلاثة آلاف طرط
٤٠٠٠ ونصبوا على الامر محمود وبقال اسم وجنوداً عتبتاً محمد المنطرب (المقصد)
ولم يمتل من الجند المصرية الا ١٥ جدياً . وطار خبر هذا النصر على اسجة البرق
الى سائر اقطار العالم ووردت القناني على السردار بذلك . وبعد ان سمعت الصاكر
المصرية جرحاً ما عادت باحتمال عظيم الى مصر ولا نظن هذا الخبر يبلغ الصايش
حتى يستط في به

كوبا ✽ كثر تحدث الناس وتناقلت الجرائد خبر النوبة الثالثة في كوبا
وما قام على اثرها من التراجع بين الاميان والاميركان قراها ان ذكر لخصرات
القراء بعض الشيء . عن احوال هذه الجزيرة يقول

✽ جنوايتها ✽ هي اكبر جزائر الهند الغربية بامريكا الوسطى ونسب « لوانوة
الانيل » والانتيل لفظ يطلق على بعض تلك الجزائر او كلها . وفي ايضاً ام مستعمرات

الاسبان لمصلحة في مدخل خليج المكسيك مستطلة الفكل طولها من الفرقى الى الغرب ٧٥٠ ميلاً ومعدل عرضها خمسون ميلاً طول شواطئها ١٦٠٠ ميل وفي كثرة الغصايب والقصور فلا تأمن المدن الدنو منها الا في المراتى والخلجان وفي كثرة مياه طاهر مرافئها على الجانب الجنوبي هافانا وغوانتانامو وستياغو ومتريلو وجاغوا وفي الشمال الغربي بامياغوتا وبورتودي كنابوس وفي الشمال والشمال الغربي باراكوا وتارابيو وبورتودي البادري وماجارتاس . هافانها جاف معظم السنة وفي الغلف هواء من الجزائر المجاورة لها في العرض بمطر سارها بين يوليو وسبتمبر وتكثر فيها الرطاب وفي اكتوبر من سنة ١٨٧٠ حدثت زلعة قتلت ٢٠٠٠ من

اقسامها . تنقسم كوبا ادارياً الى ثلاث مقاطعات المقاطعتان الجنوبية الغربية والمركزية هما اكثرها شعباً فيها ٢٢ مدينة و ٢٠٩ قرى عدد سكانها ٦٨٤٠٢١٠ نسماً منهم ٩٦٢٠٧٧ من الاسبان و ٦٢٢٠١٠ من الامرخ غير الاسبان و ١١١٠٨١١ من الصينيين و ٢٤١٠٤٨٩ من الزوج . وكان هؤلاء الزوج ارفاء . فاصدرت حكومة كوبا سنة ١٨٨٦ مع الاسترقاق خاصة كوبا هافانا عدد سكانها ٢٧١٠٢٨٠ نسماً

حاصلاتها . ام حاصلاتها السكر والذبح فيصدر منها في العام نحو ١٠٠٠٠ طن من السكر و ٢٠٠٠٠٠ ماله من التبغ وفي مشهوره بالسيكار المعروف بسيكار هافانا نسبة الى حاصلها فيصدر منها نحو ٢٠٠٠٠٠ ر في العام

تاريخها . ما زالت كوبا مجهولة عن العالم القديم حتى اكتشفها كريستوفر كولومبس سنة ١٤٩٢ ثم عاد اليها سنة ١٤٩٤ وسنة ١٥٠٢ ثم احتلها الاسبان سنة ١٥١١ وفي سنة ١٨٥٠ قصدها وفد من الاميركان لاستقراجهما من ايدي الاسبان وكانوا يحويها « النجم المعرد » صادوا عنها خائنين وقتل قائدهم وقد حاول الكوبيون من ذلك الحين التخلص من نير الاسبان فخرجت بسبب ذلك مظانع دموية ولكنهم لم يفلحوا وما زالوا يحاولون ذلك حتى الآن وقد جددوا الهمة في هذا العام فثاروا وحاربوا على الثورة اهل الولايات المتحدة حتى كادت تعدد نعمة الحرب بين الاسبان والاميركان على ما روت الحرائد السياسية

مجلس بلدية بيروت . جرت الاجراءات الفورية لانتخاب برنس واعضاء

للجلاس البلدي يبروت فكانت أكثرية الأصوات لاتي هدر وجيما بتقديم زبلنا
 المناضل معادة عبدالقادر افندي فباتي صاحب ثمرات السنون الثراء فتمين معادته رئيسا
 وتبرعت الاحد عشر الباقون اعضاء للجلس المذكور ولكن ثلاثة منهم امتنعوا
 فاعذار عطوفة الزبالي سوام - فاعضاء الجلاس البلدي الآن م (مع حفظ الالفاظ) :
 الرئيس عبد القادر افندي فباتي والاعضاء لمحب افندي نعمة طراد وبوسف افندي
 الطائي والباس افندي جرجس دباس وجورجي افندي نعمة شوربي ونعمة افندي
 زعرا ووديع افندي طلمع فباس وغولا افندي عجوري والشبح طه افندي المصولي
 وحبيب افندي بوري ولحمب افندي بشباش ومجاهل افندي عكه

ونظرا لما اشتهر به معادته الرئيس من النزاهة واللفاظ وحرمة القول والعمل مع سائمتها
 في حصرات الاعضاء من الامتقانة والمحبة رجوا ان تنال محلة البلدية على ايديهم
 كل عدم ولحاج

بني المعرض الصناعي في الاستانة كعب البان الامانة ان جلالة السلطان
 الاعظم امر بانشاء معرض المصنوعات النائية بدل الدخول الوهميدي عن كل واحد
 ويمنع مايجتمع من ذلك على عائلات الصاكر الصنايين الذين ماتوا في الحرب اليونانية
 الاخيرة وعهد جلالة برتانة هذا المعرض الى عطوفتو سليم افندي لمحة . قال المكاكيب
 وفي حلة مصنوعات هذا المعرض صورة فتاة منومة صفرة وعلى وجهها ملاحع الاسف
 والندامة تمثل حال الرومان بعد حريم الاخيرة

وفيات

المرحوم خليل مرسوق في مجمع آل مرسوق الكرام منذ كبرهم المرحوم خليل مرسوق
 فاضل في رمل الاسكندرية في ٢١ مارس الماضي عن ٧٠ عامًا وحملت جثته الى يبروت
 ليدفن في مدفن العائلة وكان يحمله وتشيحوا احتفال حدير بآل مرسوق رحم الله
 التقي والم آله واقر بآله بته عزاء جميلًا

المرحوم غولا يوسف عيسى في ليل ٢٤ مارس البار وله من العمر ٦٨ عامًا وقد احتفل

بجواره احضاراً لا يلقى بمنامو ودفن بالحقلة والأكرام منقدم الى حفرة قريبة واطبالاً وحرارة
وما امر آلو الكرام بل واجب التعزية ومطلب اليو تعالى ان يتخذ برحمته ورضوانه
﴿ جبران لطوف عكاوي ﴾ نعي الياسمين ياغا المرحوم - جبران لطوف عكاوي
فاضت روحه في ليلة الجمعة العظيمة للطوائف العربية على اثر داء لم يملك الايامين
وله من العمر ٥٣ عاماً قضاهما بالقوى والورع فتضى ما موقفاً عليه وقد بكاء الامل
والاصدقاء وشبهه جماهير الاعيان والوجهاء الى المدفن حيث طرزه التراب
وعادى بمدون حسناو رحمة الله وعزى آله وذرو على ذلك
﴿ السيد احمد خان يادر ﴾ جاءنا من اعظم كتك من بلاد الهندان
المنية الهند اظهارها بالمرحوم السيد احمد خان يادر مؤسس مدرستها واحداً من
رجال الدياسة في بلاد الهند وقد كان بحير وفاتورة عقيمة في سائر الانصار الهندية
والملك الحاكم الدولة حزيناً عليه رحمة الله رحمة واسعة

باب التقريظ والانتقاد

﴿ غرائب النظم ﴾ نظم حمزة الشاعر الطلوع امكدر الهندي صافي في
موى الغرب بلبان قصيدة عنابها معادة حبيب بك السعد هداياها ٢٢ بيتاً
تضمن ١٨٦ تاريجاً منها مسهب والنصف الآخر محري والمرفي ذلك تألف النظم من
جمع معجم كل صدر او مهلو الى معجم كل هجر او مهلو وبالعكس فعلاً من التواريخ
المستخرجة من كل صدر او هجر على حدة ومن ابياتها قوله

انتم بلاد الشام فخرًا بكم * ففلك من بين الاليت الى الدهر
لست فلال العرب ذا طود قومو * وقال هو حواء ذا احد مصر

﴿ التعزية الحقيقية في الصلوات الالهية ﴾ هو كتاب ديني ارتوذكسي
حصره الراعظ الحق الارشمندريقي رفاتيل هواري في النسخة رئيس الكهنة ان
الارتوذكسية في نيويورك وهو يشتمل على ام فروض الصلوات الالهية وساد
الاعباد الكهنة المبدية مع مياتها ورسائلها وجميع الرسائل والاعمال

الخاصة بالآحاد على مدار السنة بحسب رتب الكتيبة الارثوذكسية مع حواش
وشروح وتعامير هدية لجماء كتاباً كبير انجم جليل الثالث وقد طبع باسم نياحة السيد
بنقولاوس اسقف الاسكندرية وسائر اميركا الشمالية في المطبعة الشرقية ببوسطن طبعاً نظيفاً
مفيداً فاشكر حضره الارشمندريت الباشل على هذه الخدمة النيرة ونرجو الانتفاع بها
﴿ عجائب المحدثات ﴾ هي رواية جميلة ألها حضره الاديب والخبير الفني
دميان احد طلبة مدرسة جمهور الاسكندرية ملل فيها ولاحق حرية وحرارة ولحمها
بعض الانايب والامكان وفي نواح في مكتبة الهلال ولئن السخنة خمسة غروش طاجرة
الوسطة غشرون بارة

﴿ الجمجمة الضمائية ﴾ هي كتاب ادبي موضوعه البحث في الكثرة الخاصة
والثنية الى اضرارها والحد على التمسك بالنافع منها الله حضره الرابع جرجس الفني
خولي وخالف كل من الف بهذا الموضوع بانه استعان من الادلة الادبية او العلمية
بالقواعد الدينية وفي الكتاب ابحاث في القزب الديني واضرارهم في النفس والعوائد
وفي المرأة والدين وفي الدين والنفس وفي النفس والفرق وغير ذلك من الابحاث
المفيدة والكتاب يباع في مكتبة الهلال بمصر وثن السخنة اربعة غروش طاجرة
الوسطة غرش

اعلان الهلاك

﴿ اعلان خصوصي لحضرات المؤلفين والناشرين ﴾

تشيطاً لحضرات المؤلفين وترغياً لطايفي الكتب وبألميا قد جعلنا
للاعلان عن الكتب امتيازاً مخصوصاً في باب اعلانات الهلال وذلك انا
لا نطلب اجرة الاعلان عنها ثمناً نقداً بل تأخذ بقيمتها نسخاً من الكتاب
المعلن عنه فمن اراد الاعلان عن كتاب او نحوه فليخبر ادارة الهلال بمصر

(تابع ماقبله) فتاة غسان

فلما اعلنت دولتنا الرومانية على الشام قبل الصراية اتخذوا معبدا لاوتائهم
حتى اذا تصرفت فهاصرنا جملة اخدم ارخادبوس فوصركمسة على اسم يوحنا المهدان
وكان قد غرتب بعضا فرمما ونقش في صور القديسين ومن جملة ما نقشوا آيات
من الكتاب المقدس نرى كثيرا منها على المهدران والسلف والطك قرأت ما هو
منقوش على الباب عند دخولنا فقد كتب طوبى من الهارة (باليونانية) « ملكوتك
ايها المذبح ملكوت ابدى وسلطانك يمد مدى الابد » (١)

ولم يكن يسمي الرجل من حكمائنا حتى انظم عند الصلاة وقام الاساقفة بها حرم
وصلائهم وعلت اصوات الترنم والتزيم والحزبان تردد الصدى حتى صحت الآذان
وتخضع الناس ونظر حجاج الى الجاهل فمراهم وقرونا وقد دلى وجوههم المفرق وبني
مقدسهم نوما في كسي من الماچ الموضع بالسبعاء فوفقه من الهج مدينة النش
ولما انصت الصلاة حول نوما وجهه نحو الجاهل وبيت حبيب من الذهب برصع
بالبحارة الكريمة طابا طاوله طابا طابا كتابه من الذهب حرف حجاج الى العمل
الشريف والتمت نوما وقد فرس طابا وهو يبي كلالا بقوله فاضى الناس منغ الاعمل
ووضع بقا البحرى طابا والى بيت ابي الصليب يدير به وهو يتكلم وقال ما معناه
« اطلوا يا حشر الصراية ان عي ومولاي جلالة الاسراطور مرغل قد كتب اليها
استغفنا على دفع هؤلاء الاعراب عن اسوار دمشق واخراجهم من بلاد الشام فقد التوا
النفث فيها وسام بالحنفة الاقوم حجاج مرأه ساقهم من بلادهم وجذب ارضهم الى
الناس الفرق من غسان الشام وخربانها وقد اطمهم فيها ما لا تقوى من صعب حامية
بحرى وقائدا مرؤس الثمن الذي ناده الانعام الى التلميم . اما انتم فانكم رجال
اشداء فاعلمون على الولاء علا بكم من امر هؤلاء شي . ولا احرصكم الا على الاتحاد
وبد الاخلاعات المندبة فقد آر لنا ان عنه حالنا وصنعنا صار اليو الناس قلنا وما
هؤلاء العرب شيء يذكر اذا نحن اتحدنا والآ فان المافى وخيبة فاذا رأينهم المخرج
اليهم خرجنا واوقفهم من المذاب »

(١) زوب ثناء . مسمى . اهل دمع الحنون الشام اتخذوا معبدا . كتب . ثم استقلوا جا جينا وعرفت بالذبح الاموي .

فقال رجل واقف بالقرب من « ما لنا وللخروج اليهم ونحن آمنون في أسوارنا
لهم سلم حتى نأمن الإقامة فيستطيع على انقاذهم »

فأمل حماد في حال ذلك المجمع وفيهم حيرة رجال الدولة فرأى التردد والتحول
مستولين عليهم وكان بحسب كلام توما يترفعهم حية ماذا هو لم يسع منهم إلا نية ولم
ير إلا تقاعداً وقد فطس الحية بما اضطر فيو من الترف والبلذخ والرخاء وفقدت
أخلاقهم وماتت آدابهم فقابل ذلك بما آتت في جسد العرب من الأثرة وعزة النفس
والعاطة ووحدة الكلمة ففطس له عاتية الأمر جلياً وجلياً لها حافة على الروم إذا
لم يصالحوا العرب فليست ينظر ما يأتي في القدر

وحادوا من الكيفية ولم يقدنون بها سموا وحادوا يستغل بهد وقد حاول
الخروج مطرداً إلى كيفة مرم فلم يستطع لما ضيق عليه توما من الخمر فأتى
لخونه لم يكن يارفاً لحظة وخاف إذا خرج غلبة أن يرتكب ذنباً يستوجب عليه القتل
فصر غلة رجلاً عنه وفي صباح القدر خرج توما وبه رجاله إلى المختبر فأتى به في القصر
وحاد به طأس في خروجهم حركة غير اعتيادية فاستطلع الخبر فقال المختبر أن
البطريق سار إلى الأسوار يري العرب معها بالنبال ولم يأت الماء حتى حاد الروم
ولهم توما وبه على عهده وقد جاءه الأطباء فسأل حماد عن حاله فقل أنه أصيب
بنزلة من حال العرب فأتت حية ^(١) في ليلتهم من ذلك كثيراً فقال حماد في غصه
فصلى أن يرجع إلى صباه ويرغب في الصلح

الفصل الرابع والثمانون

﴿ باب القرج ﴾

ومضت بضعة أسابيع والحرب مجال بين الهاميين والروم ينتظرون ليلة من
هرول والنية يسعهم حتى إذا كان ذات صباح وحاد جالس في بعض غرف القصر
جماً أجنباً إذ جاءه رسول يستدعيه إلى توما فسار إليه وقبلة يمتنع مخافة أن يكون
في الدهوة ما يدعو إلى الخطر

فلما دخل طيو راك جالساً على سرير منقطب الوجه فجاءه فاجلس نوما الى جايده وهو يشك في آتس حادثة رقة لم يهدما نوما - ثم اثار نوما فخرج كل من في الغرفة ولم يبق غيرها فقال نوما دعي ائس طيك خيراً اقلني وهو لم يأت امرأتى في منامها البارحة وهي حامل اما الحكم عابها رأت الدماء تتدفق عن اسوار دمشق والاسواق مزدحمة بالتقلي فأما من نوما مرعوبة فقصت على الحكم وهي ترعد وتندس الى ان قيل يصلح هؤلاء العرب حجة للدماء ولقد ساء لي اقتراحها لاني راحب في الحرب الى آخر نصرة من الحماة ولكنها ابنة الامبراطور صاحب الامر والهي فضلاً عن منزلها هدي وهي حامل - واذا ذكر لك اخبرني عن ابي حنيفة فانه فرقة باب الجابية انه مبال الى السلم قبل نظن اذا خابنا به يمل ويحط عهد

فاستبهر حماد بذلك واخرجت كربته وقال لا ريب في يدي يحفظ العهد اذا حامد

قال انقلب اليه ونسطلع رأيه في ذلك مرّاً ونعود بالخبر

قال النمل ذلك مأموراً طائفاً فأذن من يرشدني الى الطريق ويخرجني من

الباب وانا اسير الى الرجل واخاطبه

قال قد اذن لك بذلك ولكنني اشترط في امر الصالح شرطاً لا يمكنه

قال وما هو

قال اريد من هؤلاء العرب اذا دخل المدينتان بمنظف الارواح وبجرح الدماء

وان يتركوا لنا مكاننا ولا يتصلحوا فيها منها كبسة

فقال حماد لا اظنهم يخالفون في ذلك وعلى كل غالي امير الهم بالامر واعود

الك بالمحارب - وكان حماد يكلم نوما وهو محجب جنازله الى هذا الحد على ان حال عند

ما زال نصب حينئذ فخطر له ان يفتن تلك الفرقة للاستعانة وعلى تسهيل زواجه بها

وقال في نفس لا انا اني ارى رجلاً تقدر على مساعدتي من صهر الامبراطور وهو الآن

في حاجة اليه فاذا استعنته ووهدي فتوة نافذة على جبهة وغيره

فتوسم نوما في حادثة توفناً وتردداً فقال لا ما بالك تتردد املك تحت السحاب

الى العرب - قال كلاً ما مولاي غالي انتم المخاطر في سبل اعداء ايمرك ولكن لي امراً

جدي ليس هنا محل الكلام طيو على اني لا ارى بك من اسما عاكف وهو من اسهل الامور

طيك فاجعل مساعدتي في اتمامو مكاناً في اذا خربت في عقد الصلح على ما نريدون

فقال نوما وماذا عسى ان يكون طلبك
قال اعاف اذا ذكرت ان تصحبك متى وتنظني مشتقلاً معك الفطان ولكن الامر
يا مولاي قد اقلني ولا ارى بدا من استماعك فهو فاعلني
قال قل ما هو
قال اصرفون الامر جلة الغساني
قال اليس هو ملك التماسه طهما
قال لي يا مولاي هو هو هينو
قال وما خبره

قال حماد اقول بالاخصار الى خلعت ابنته هذا ثم ان ابن عمها يقال له نهاره
يسعى في الحصول عليها وقد قبل والدعاء ولكن القاء لا تريبه ونظراً لما اهدت من
فقدكم على جلة ارجوان نوحول الدوان بمطهي القناه
فهم نوما وقد تذكر اهان شهاب ورمي عفتو فطر حماداً وطيب خاطر وقال
انه امر سهل لك علينا نداء فاسطت قس حماد ومال الى مضاعفة عند وتطيرها
بذلك الوعد ثم باخذان نوما ان يرب بكبة مرمم اثناء دعابو اذا هو قد ابدره
فانلاد فاندتم اليك ان لسرع في هتك فسر حالاً الى مخارج ابي عيط فاذا
عقد الصلح وحذات الاحوال رما اليك هذا رضى والدعا او لم يرض

فشكر له حماد فكرياً جزلاً وقد حول في باطن سره على ان يجال في المرور
خلع لم يسمع نوما بنادي اثنين من حاشوتو فانها فقال لما اعدا مركبة من مركبات
التصرا حلا بها هذا الغاب العراقي الى باب الحماية حالاً فالحالة الباب وليركب
جواده هناك ولما اتيا فانظروا رجوه فتي عاد ارجوا بو الى هنا
فقالا سماً وطاعة وخرجوا جميعاً وحماد آسف لمسه في المركبة اذ لا يتأني له
الوقوف عند الكعبة

وبعد برهة اعدت المركبة فركبها فمرت بسرعة وقد تعاطت قرفعتها على بلاط
الدوارع وخصوصاً الشارع المستقيم حتى اذا دنت من كبة مرمم حتى قلب حماد
وشاعت عنها فبولنت نحو الباطن والدفقات لعل يرى هذا او احداً من اهلها
فخاب رجاءه وتجاوزت المركبة الكعبة وهو يصيح بصوت عظيم ان بنادية احد ونحول

فرقة المركبة دون سماع النداء. ولكنه ما لك ان وصل الى باب الحامية فوجد
المركبة وكان جواده هناك فركبه وخرج والمعلم معه حتى اتى معسكر ابي عبيدة فلم
يستشف احد من العرب فسارتوا الى خيمة عبد الله وهي في الطريق فرآه جالسا
حربا لا يشغال بالوعمالة وقع نظره على بعض سمره وصعد الى صدره ومأله عن
حبيب غياث ونص عليه الخبير محمد الله على سلاته. ثم سأل حجاج هل سمع شيئا عن سلمان
فقال لا لم اسمع عنه شيئا ولكني ارسلت دليلا الى مصرى لعله يراه هناك فبصرنا
ولم يعد الدليل بعد. فانطلق بال حجاج ولينا برهة فبقا دنان في ارض بركة ورجع فقال
عبد الله اظننا اذا تم الصلح بين العرب والروم لا ندم وسيلة في المنور على سلمان
فيها بنا الآن الى ابي عبيدة ثم بعد ما حتى اتينا فسطاطه فرحب بها فقص حجاج ما
اشترطه ثوما من امر الكنائس والاموال فقال ابو عبيدة لقد قبلنا بذلك فمرسل
من يخدم من رجاله لسند الشروط

فودعهم حجاج وعاد الى دمشق وقد مضى معظم النهار فوصل النصارى فرأى اعله
في مخرج وخيعة فقال من السبب فقبل له ان امرأة الطريق ثوبا فتمسح به والطريق
عندما ينظر ساعة الولادة. فقال امسك الثوب من بيننا يرجو لنا ما نخرج
اليوم فباركات الله ظامر على وجهه فقال ما خبرك فقال ان الامير ابا عبيدة قبل
بالصلح فارسل من نصحه لعمته فامرته من كبار النصارى ان يخرجوا في صباح الغد
وسمع حجاج وقال لم اتى معقل في ما تقاسوا ابنة الامير الطور من آلام الخاض وعنى
ان ياتي الفرج قريباً

الفصل الخامس والتائون

في صلح الشام

وكان الليل قد دخل فقام فانتاب تلك الليلة لمصطفى وقد بعث بها مئة منهم بالاسنة
الرسمية وحملوا الاعلام والصلبان وساروا حتى اتوا باب الحامية وكان حجاج اكثر

الناس رغبة في ذلك الصلح إلا بنزول الوصول الى هند

فلما وصل الى الباب كان بعض العرب هناك وعليهم ابو هريرة قد غلبت يتظرون
وقد الروم فأيام حماد بما انبأ من اهلها ونقضوا الابواب وخرج الوفد باعلامهم
وصلابهم وقد تكسرت اقمعة الشمس عن غودم وفلانهم واردتهم المختلفة الابواب
وصلابهم المرمعة بالخمارة الكريمة ما يهر الاضمار وشئ او هريرة ورجالها في مقدمتهم
حتى انبأ معسكراني حبة فلما اشرف على المضارب اوهر اليهم ابو هريرة ان يتزعجوا
الصلبان^(١) فزعجوا حتى وصلوا الى فسطاط ابي حبة فاستقبلهم بالحقاق وعند مجلس
اصحابه الفروط وفي مجلسها ان يتركوا الكنائس على ما هي . وكان في دمشق عدة
كنائس منها كهنة مرم وكهنة يوحنا المعمدان الخدم ذكرها وكهنة فوق الليل
وكهنة الدار^(٢) فكذب لم ابو هريرة كتاب الصلح والامان ولم يسم فبو اسم ولا
اثبت شهودا فتناولوا الكتاب ودعوا نصيبهم لدخول المدينة مكافأ ابو هريرة ومعا
٢٥ من اهلها الصحابة وسار الجميع وفيهم عداؤه وحماد . فلما وصلوا باب المدينة
وقب ابو هريرة وقد تذكر امراءا ما وذلك لانه لم يوافقهم بالصلح وقبل بدخول
المدينة مع عدوه ولم يخافه ربه من غير اوتخوه ولكنه لما وصل الابواب ورأى
الامصار وقومها الجند بالاسلحة مخوف وتحذروا قال لمن معا من الروم اتنا نطلب منكم
الزمان قبل الدخول يفتي منكم اناس رعا عدا حتى اذا حدث خبر ذهب خيبة
الفدر . فتركوا بعضا منهم وسار الباقون حتى دخلوا الابواب وانطلقوا الى الفارح
المستقيم وقد تزامن فبو الناس وفي مقدمتهم الاقمة والزمان فلما دخل ابو هريرة
استأذنه بالامانة واعتذر له عن تخلف الطريق يوما لا يفتاوا باهل بيته ثم مضى
بين يديه على مسرح الفدر وقد وضعوا الايمان في الماخرو فيها النور بها احد دخالة
حتى حجب عنهم الماخرو الفارح فصاروا يهتفون شكرا لله على حجب السماء والاعلام
تحقق فوق رؤوسهم وبينها اعلام المؤمنين والروم معا

وكان المشفقون يطلون من الطرافة وعن الاسلحة والفرقات رجالا ونساء واولاداً
وكلمهم فرحون بحياة انفسهم طامعاً لان اهل البلد اكثر الناس غوراً من الحرب لانها
عائت عليهم بالخسارة في اي حال

وأما حماد فكان مغفلاً عن تلك الفروخاء يملئ غصه بجرم اللئام. وهذا الله في
جانبه وكان الموكب مانراً بهطه عند صبر حماد وهو يخوف من خلال الاعظم
والصلبان الى كهنة مرم عن بعد وقد عول على ترك الموكب ودخول الكهنة خلصة
ليرى عنفاً ويغرما بانسراج الازمة

الفصل السادس والثمانون

في خصام ابي عبيدة وخالد

ولما هو في ذلك تراءى له في آخر الفارح جموع فادمون نحو الموكب فراراً
من اناس يطاردونهم فاسم نظره فرأى مع المطاردين اعلاناً اسلامية ورجلاً من
المسلمين في ايديهم السيوف والرماح وقد اسقط في الناس قتلاً ونبهاً ورأى في مقدمة
الاعلام طناً اسود عرف انه راية الصفاب لخالد بن الوليد ثم ما لبث ان رأى الفارين
يتقدمون حتى القبط بالموكب عند كهنة مرم ثم دنا خالد فلما رآه ابو عبيدة عجب
لانه ونداه قائلاً « كعب يا ابا سلطان قد منح الله على يدي المدينة صلحاً وكفى
الله المؤمنين القتال »

فصاح فبو خالد « وما الصلح لا صلح الله بالم لم يمين لم الصلح وقد نكثها بالسيف
وعصفت سيوف المسلمين من دعامهم واخذت الاولاد عبيداً ونهبت الاموال »

فقال ابو عبيدة « اطم ايها الامير اني ما دخلتها الا بالصلح »

فقال خالد « انك لم تنزل مغفلاً وأنا ما دخلتها الا بالسيف عنوة وما بني لم
حماية فكيف صالحهم »

فقال ابو عبيدة « اني الله ايها الامير والله قد صالحت القوم وقد السهم بما من
فيو وكنت لم الكتاب »

فاخرجه خالد طرئع الصباح بينها وقد خضع الناس اليها واصحاب خالد
لا يزالون يملون وينهبون وكانوا قد دخلوا المدينة من الباب الغربي ولم لا يملون
بصلح اني عبيدة ولكنهم المصطفى القرعة باشتغال نوما ورجالوا بالنصر والولادة (١)

فتألم أبو عبيدة « وأكله حفرث طائفة وتفنن عهدي » وجعل يسم على المسلمين
لا يمدوا أيديهم نحو الطريق الذي جاء مومة حتى يرى ما ينتهي هو وماله طوف فسكنوا
عن النهب واجتمع رجال المسلمين هناك واناضط في الأمر فتم الرأي على الأبواب
بالصلح على أن يخرج نوما وهرمس (وهو طائر على نصف الدمام من قبل نوما) ونوما
م في الجبال جاء نوما وهرمس وذكرنا أبا عبيدة بالهدوء وقالوا إذا أئتم صلحنا فأننا
نخرج من المدينة ونكون في قسكم نحن وأهلنا وأولادنا وبعد جدال طويل قبل خالد
بذلك (١)

فأخذ نوما بأعباء الخروج وكان حماد في جملة الوفوف يسمع ما دار من الحديث
فلما علم بخروج نوما على هذه الصورة ارتبك في أمره وعلم أنه لن يرجو منه مئاً ولكنه
هوّل على دخول الكهنة ومثاله عند فاساذن عدائه فقال لم تدخل مئاً
وتركا الناس في تراحمهم وهرجاءهم الكهنة فإذا في قفلة فالتصا متصاحبا فظن
البواب أنها يريدان بها أذية فذكرهما بالهدوء فقالا إنما لا نريد أمراً غير الزبارة ونحن
مسجونون . ولكم منع لما الباب فسأل حماد عن قيمة الكهنة فنظم إليه قصيدتين شيع
وكان غنيتاً في الميكن وهو غاف الغشك فلما رأى الرجلين يريان علامة الصليب
اطمأن بالله فسألما عن مرادها فنظم اليو حماد وقيل بك وقال هل يقيم في ذلك
الكهنة أحد من الغرباء . قال القديس لم نحرّثا هذه أن قيمة الناس في الكنائس
قال وإنما أريد هل يقيم أحد في بعض الغرف التابعة للكهنة
قال لا يا عهدي ولكن أهل ملك لحساب وكلم من النساء كنّ متبات عددا
ومعهم الخدم ولكنهم خرجوا جميعاً منذ بضعة أسابيع

فاضطرب قلب حماد وقال وقد ظهرت البغنة على وجهي وإلى ابن خرجي
قال لا أدري ولكن رجالاً جاءوا من قبل الأمير جيلة القادح ما ساعات ليلة
لم يخرجوا جميعاً . فوقف حماد برهة صامتاً وقد سي موقفة وظل طويلاً إلى أن وجعل
يفكر في ماذا عسى أن يكون سبب رجوعهم . فاعاد السؤال طرحة فلم يهم شيئاً آخر
فقال وهل تذكر أنهم خرجوا من هذا المكان قبل حصار المدينة أربعة
قال أظنهم خرجوا قبل الحصار « الزينة تأتي »



السنة السادسة

الجزء السابع عشر

أمايو (أيار) سنة ١٢٩٨ هـ، أدي الحجة - ١٣١٥ / ٢٢١١ برموده سنة ١٦١٤

باب أشهر الحوادث وأعظم الرجال



السلطان محمد الثاني

فاخ السعدي

فتح القسطنطينية

في ٢٩ مايو (أيار) سنة ١٤٥٣

هو علم السلطان عثمان في من أنفاله الماثورة بين الغنائم من أول عهد دولته علم رآه السلطان عثمان أروسة عاتنته في أواخر القرن الثالث عشر للميلاد وذلك لما كان شاماً وكان والدته مراً على عتاء تدعى « مال خاتون » وكاسعاجل هات ولاية أيو. وكان والدته مراً على عتاء تدعى « مال خاتون » فلما شعر بحبه عثمان لا يلو خاف العاقبة وصار يحاول إبعادهما الواحد من الآخر وبالغ في حجاب ابنه لئلا لم يكن يطبع به صانع ابن حاكمو

لجاء عثمان ذات ليلة لبيد في منزل أدامي ونفى معظم الليل حاجباً بحبيته حتى طلب عليه الناس فرأى في الحلم كأن القصر خارج من صدر أدامي ثم رآه يجمع بسرعة حتى غطى كل ما كان وإنما محمد ظهر من الأرض ثم أخذ في التفتش حتى عاد إلى حبيبه الأول وارتد إلى صدر أدامي كما كان ثم رأى نعيم عظيمة خارجة من صلب أدامي وأخذ عليها يده حتى غطى الزنا والجور ونزأى له أنف أنهر دجلة والفرات والندوب والليل خارجة من أصل نك الصرخ وجمال قوقاس وإطلس وطوروس وقيسوس تستظل بانحصائها ورأى أودافها تستقبل وتندفق حتى صارت كالسيف ورؤوسها مضمومة إلى أشهر عظام العالم وخصوصاً القسطنطينية الواقعة عند ملتقى القاردين وبحر الميرين وعجل له أنها جومرة بين مرمرين وباغورين مصطمة في نص خام طام في أن يجعل ذلك الحدم في أصم فاستنظت مهوياً فأخبر أدامي في المساج بما كان قاسمها بها سيكون من مستقبل ذلك الغاب طام سبيلك القسطنطينية وما أمك عشاه عثمان كلما اتسع سلطانهم بردادون ثمة بمآل ذلك الحلم وقد حاول بعضهم فيها فرجح ولم يفل وطراً حتى ظهر محمد الفاتح الماضى الساع من ملاطين آل عثمان وبعده وبين صاحب الحلم نحو ١٦٠ سنة

هو السلطان محمد الفاتح هو اس السلطان مراد الثاني ولد - ١٤٤٦ م وتولى العرش الثاني سنة ١٤٥١ وكانت عاصم لمكة الثمانية في أول عهدا بمدينة

بروحه في بر الاناطول ثم ملوفا الى ادره في الرومي فلما نزل السلطان محمد الثاني
 بسلا في القسطنطينية سنة ١٤٥٣ ولقب مراد في ذلك بالفتح كما صرى . وكان شجاعاً
 بطلاً شديد العزيمة اذا عول على امر لا يرجع عنه . نال العلم على علماء اليسر والمحدث
 فكان من فواعل الدين الاسلامي وكان يحسن الحكم بحسن لغات وفي العربية والفارسية
 والكلدية واللاتينية واليونانية فضلاً عن لغته التركية . وكانت طابع الاطلاع
 في تاريخ العالم وجغرافيته حاصلاً لمير ابطل الممرق في اعظم رجال المغرب مثل
 الاسكندر المكدوني وطرغتمش وقسطنطين ونهروسيوس . وقد ذكر بعضهم انه امر
 بترجمة كتاب بلونارحس الى اللسان التركي ولا مشاحة ان يقال انه ترجم العظام . نذر
 في عس الرجل العظيم حمية وتغلب على الاعتداء بهم . وكان حاداً في علم التعميم والملك
 مهلاً الى الرابعة واتمون المحبلة ولكنه كان مع ذلك شديد الرضاة سريع العذاب
 واعاز بهارتو في قيادة الجند واعاقوا الاموال العظام وما يرحم سد نولي المظلة
 يكر في فتح القسطنطينية

في بداية العدوان كان الروم قد اوجسط من ذلك قبل وفوه . فلما
 طلع ولا يوعج السراء وغيرهم من رجال الدولة الى ادره يهنوا بالسلطنة وجدوا
 معاضة السلم بينا وبين امراطور القسطنطينية على ان ذلك التراف لم يكن عيباً شديداً
 ولم ينفس العام حتى امر ببا . حصن عند مدخل البوسور من جهة البحر الاسود على شاطئ
 الرومي فجاء حصن آخر على شاطئ الاناطول اشاة جده يوم فتح الاسنة قبله
 فاستقدم البنايين واورم رسم البناء في مكان هناك اسم اسومانون على خمسة اميال
 من القسطنطينية شالاً ليس بينهما الا بوار البوسور فعلم امراطور القسطنطينية
 بذلك فبحث الى سرائر في ادره ان يحاط بالسلطان في الامر فقالوا له ان جددك
 اما يبي حصن على شاطئ الاناطول لانه من املاكه اما الآن وقد عولم على بناء حصن
 آخر على بر الرومي فكأنكم ساكنم الزين جميعاً وقد اطمع على مدخل البوسور
 الامر الذي ينفس اليهود والمخافين يبا وسكم ويجعل القسطنطينية في خطر . فاجابهم
 بلغة شديدة وذكرهم بما كان الروم قد ساعدوا بها اعداء العنايين وما قاله . ان
 مساحة ملكة القسطنطينية لا تقاير اسوار حاصنها . فغضب الروم قرب الحضر اما
 محمد فاستقدم الوقا من البنايين والعلما ونولي الظفر في بناء الحصن . وهو ما خلاص

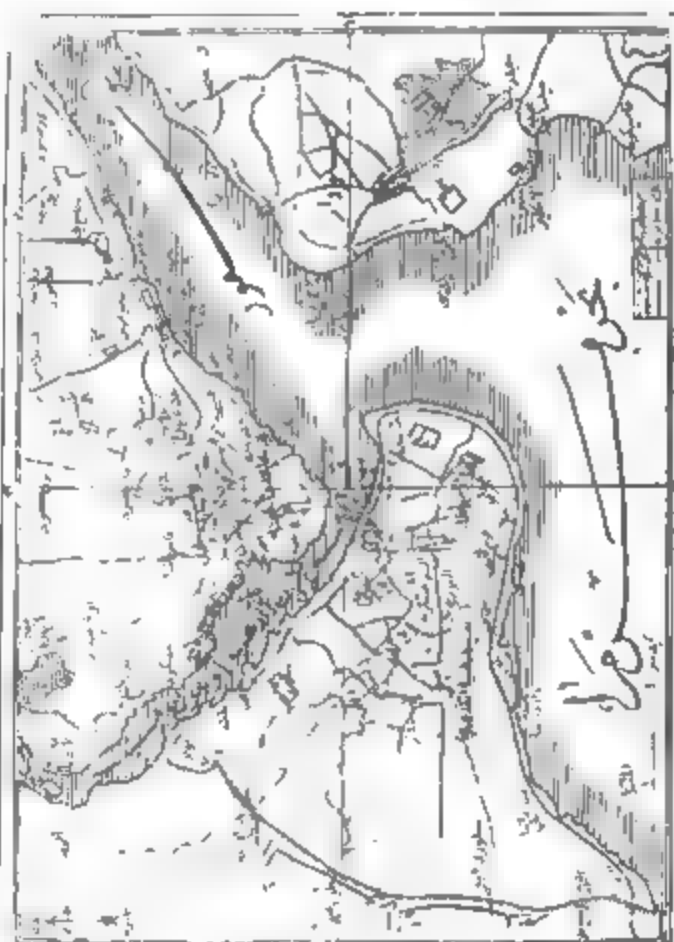
مواد البناء من الفارين فاحرق الكلس في كائنا جبريا وانقطع الخشب من احراج عوفله
وبنيو مدينا واخرج الاجار من منابر الاطاول وجعل نكل البناء - كانت الرطاب على
كل زوادة برج ضم ثمانية الجدران ٢٢ قدما في الحصن و ٢٠ في الابراج ووصف
ارض الحصن بالرخاص وبالحيلة اما بدل من الجهد والصيانة في اتمام هذا المشروع
ما ليس بمقدور ولا برأطور بمنزله - فناديا بالخلق عفا حتى اصبح الخطر على
قائمين فوسين ولم يبد المدون يحتاج الا الى حركة فائق ان يفسد حيلة البناء
استخدم في بناء الحصن اربعة كان بعض المسيحيين قد اعدوها لكنيسة اقتديس بجنايل
لحاويل سيم من حملها فقلوبهم وكان ذلك مبدأ الحصار ودارت الحائرة في الامر
بين السلطان والارطود فلم يزد الحرق الا اناسا - ولما تم البناء جعل السلطان
في حامية من الاكتفارية وسار الى ادرنة وفي غضون من امر القسطنطينية ما اخلق
راحت حتى استولى على الادنى ذات ليلة - بعض من غرائض واستدعى وزعم خليل باننا
واسلار في الامر مطبق خاطره وحقق له نجاح سماء - فاعخذ بأمره للسرور عليها

في القسطنطينية في مدينة قسطنطين الاكبر وكرسي الملكة الرومانية
الفرقة خصها الله بموقع طمحي لا عليل له على - فتح هذه الكفة لانيها موصل بين الفارين
ووسط بين البيرين نسبها الحقائق وضاع عنها الطغور وقد رسا حربيتهما هنا كما
في الآن مع الاشارة الى حالها في تلك الايام فلما طارت الى المخارطة رأيتها مؤلفة
من ثلاثة اقسام بحرية وثلاثة برية اما البحرية فهي السور في الشمال الغربي وفرن
الذهب في الشمال الغربي وبحر مرمر في الجنوب - والبرية امكودار في الشرق
والاسول في الغرب وغلطة وبرا في الشمال - مع في اقسامها الآن اما في زمن الفتح
فقد كانت محصورة في الجزء الغربي (استانبول)

في استانبول في تلك الفكل رأسها في الشرق وقاعدتها في الغرب
بحر اخر الذهب من الشمال وبحر مرمر من الجنوب وقاعدتها سور منيع موصل بين
المانين والبرية مدينة الخراطوم - فظهر ما بهما ذكرا من اجزائها السور القديم فاما
بمدي في الشمال باهاج سراي وينتهي في الجنوب وراء المسح الفلاح وفي وسطها باب
اسم طوب قيواي باب المدفع اشارة الى مدفع هذه الدنانيون هناك يوم الحصار كما
منرى وكان يسمى هذا الباب قبل باب ونيانوس وفي شماله باب ادرنة وفي جنوبه

﴿ ١٣٥ ﴾ خريطة الاستانة العلية ﴿ ١٣٥ ﴾

هو كما في الآن مع الدلالة على الاماكن التي ذكرت في تاريخ الفتح *



باب ميلوري وترى في طرف استاسول من الشرق بناء يسمى صربانة في نحو ذلك المكان كانت سراي امبراطور الروم والى غربها جامع ابا صوميا وكان قبل النسخ كنيسة على اسم القديسة صوميا وترى خارج السور في الشمال الغربي مكاناً اسم ايوب اصله قبر ايوب الاصاري الذي قتل في حصار القسطنطينية على عهد بني امية لان العرب ماقتلوا من الاملاط بمجاولون اخراج الروم من القسطنطينية كما اخرجهم من العراق والشام وعصر طول من ياتر ذلك منهم معاوية بن ابي سفيان في خلافة عثمان بن عفان سنة ٢٤ هـ (٦٥٤ م) ثم حاصرها يزيد بن معاوية في خلافة الامام علي سنة ٤٧ هـ (٦٦٨ م) وكان في جملة المهاجرين ايوب الاصاري المتقدم ذكره . ثم حاصرها سفيان بن اوس في خلافة معاوية سنة ٥٢ هـ (٦٧٢ م) وحاصرها مسلمة في زمن عمر بن عبد العزيز الاموي سنة ٩٧ هـ (٧١٥ م) وحوصرت ايضا في خلافة همام بن عبد الملك سنة ١٢١ هـ (٧٢٩ م) واخيراً حاصرها بعض فؤاد الخليفة هارون الرشيد سنة ١٧٢ هـ (٧٩٨ م) ولم يراحد منهم بطلال

في قوات المشايخين وحصونهم كان جند الغنائين جملة ٢٥٨٠ و منهم الاكدارية وجماعة كبيرة من الباشوزي ولحموم . منهم ٦٠٠ فارس و ٢٠٠ راجل في مئة السلطان فضلاً عن ٢٢٠ مئة حاجبة في بحر مرمر لا يصلح للرب منها الا ١٨ دارة اما الباقي فكانوا يستخدمونها في نقل المؤونة والرجال اما سلاح الغنائين فالسيف والحراب والمخالب فضلاً عن المنافع المائلة

وكان اختراع المدافع لا يزال في حداثة وقد عني محمد الفايح عنابة عطلى في امين فانفق ان صاماً بجرباً . امراً في صناعة المدافع اسمع اوردان خرج من خدمة الروم مراراً من الضرور لعل على الغنائين ماكرمة السلطان ورحب يومئذ سالة ٥ حل استطاع اصطناع مدفع اذا اطلقت قنبلة على اسوار الاستانة عذتها على ان لا اجعل صناعة تلك الاسوار ولكن لا اظنها اسع من اسوار بابل حل في وسك اصطناع مدفع في هذا المرض ٥ فاجاء اوردان سم فارس فاصطنع له مدفعاً ابقى في صاعته ثلاثة اشهر فجاء اشبه بادوات الجن من بادوات البفر فطار موته ١٢ شهراً وورث قبله ٦٠٠ رطل من الحجر الصلد ولا اراد ان يجربته حملن الى ساحة خارج ادرنة ونهب الناس الى وقد اطلقوا لئلا يجعل من موته فلما اطلقوه سم صوت اطلاقه

على مسافة ١٢ ميلاً من كل جهة واخذت القنبلة ميلاً ولما سقطت فاصدت في الارض ست اقدام - فحمل هذا المدفع المائل على ثلاثين عربة مرتبطة ببعضها بعض بمحركات نوراً ومراعي حركة مصيرها ٢٠٠ رجل الى جاني الجبلات يسدون المدفع لتلاً بهد حرج وفي مقدمة ذلك ٢٥٠ رجلاً يسدون الطريق بترع الصخور وورد المنيق وبناء الجصور فقص في قلوب على هذه الصورة من ادرنة الى القسطنطينية شهرين والمساءلة لا تزيد على ١٥٠ ميلاً وقد كان لهذا المدفع تأثير عظيم في عدم الاسرار نحو مواقع المهند العثماني **ك** كان السلطان محمد مصكراً في الغرب وراء السور وبها اركان حربية واسم فسطاط وجد الانكسارية وقد حصرها امامهم عنداً حقيقاً حذراً من خروج الروم عليهم وصلى مدفعهم على اكة وصوب نحو الاسوار وجعل بطائرة ولكنهم بالنظر الى صعوبة احتياض لم يكونوا يستطيعون اطلاقه اكثر من سبع مرات في اليوم - وكانت ثمة الجيوش متفرقة في طواحي عاصمة وفي المدن وكانت السفن نجيء وتذهب في مرمر والبولسور ولكنها لا تستطيع الدخول من الاستحكامات ولا دخول قرن الذهب

ل قوات الروم وحصونهم **ك** ففتت محاري الطبيعة على القسطنطينية ان تحت بعد رمتها وتدل مد مجدها علماً بالطامس الطبيعة العامة ولا غرابة في ذلك الانحطاط مما كان منه لانه فضاء واقع لا محالة فاذا لم يبدأ عن الانقسام الذي قد يجم عن سواء ما لا بد منه في طبيعة الممران

فاحات محمد الفاتح بالقسطنطينية وعدد سكانها مائة الف من ومهم السماء والديوح والاطفال والرحمان والسوقة من لا طائفة لم بالدماع وكان صاحب كرسي العاصمة في تلك السنة الامبراطور قسطنطين بالبولوغوس وكان شجاعاً صادقاً في الدماخ عن حاصبه فلما رأى جند النابيين محققاً بها اسرورهم باحصاء الرجال الذين يستطيعون الدماخ مطلق ٤٩٧ رجلاً وروماها وما في اخلاط لا يفتد حاتم الآلئين من اهل جيب بلودم رجل من اشراهم اسمها بوسنيالي فاوخر الامبراطور الى وزيره ان يكتن ذلك الاحصاء خوفاً من القتل طرر ان يرق الاخلة في الناس ويهزم في الحصون والملاع اما البحر وخصوصاً المينا في قرن الذهب فاطموموا عرساً بمملكة ضخمة من الحديد توصل بين اسناجول وغلطة يمول حراسها من

أشدن البرابرة والباطالة لما الدور مكان مردوج البناء ووراثه خندق عتق منه
 قدم بولق تبادنة الامبراطور سمو ومن السلحة الروم السيوف والبال والبادق والمدايع
 استنجدار رومية **ك** ولما رأى الامبراطور حالة من الضعف لم يزد
 من اسجاد رومية وكان الخلاف مستحكماً بين الكهنة الشرقية والغربية نازعاً على
 الرئاسة اما رومية فلما استجدع الامبراطور اضطرت كردبياً لا رغب و الامبراطور
 في عادي الاتحاد الذي فصل احياناً بمشور هو فاشرك في الصلاة في كهنة القديسة
 صوميا في ١٢ ديسمبر ١٤٥٢ مام بالارومية وطبريك القسطنطينية ولكن
 اليونانيين ما لبثوا ان عاضوا الى مورم من كهنة اللاتين وطلبوا صناديق الفناى الى
 اشد ما كان حتى قال بعض كبار القسطنطينية انما يعمل ان يرى حانة السلطان
 محمد ولا فقه الكرديال

ولم يكن يحس على النصارى شي من احوار الروم ونصطح احياناً اما الامبراطور
 فهم ان يبدل ما في سمو من الدفاع الى آخر نسبة من حياتهم واثار على ذلك
 يوسيباني . وقد اسن المؤرخون على اختلاف سفارهم على بسالة هذا الامبراطور
 وثناؤه وخطاه وكن النصارى قد عذبوا رجلاً من اراج ناب رومانوس بدعمهم
 منسلطت اصاحه في الخندق فلاتت بهما من على النصارى المروور فوقه فسلطوا
 الاطراف مدافعهم الروم دماغاً حساً حتى حال الليل بينها فساد النصارى على امل
 ان يمدوا الكن في التهاج وم بمحسوس المور لم لا محلة فاصبحوا في الخندق قد نظف من
 الاغراض فملوا ان الامبراطور لم يم لبثاً وهو بحث رجاله على سقراجها

وفي ابريل سنة ١٤٥٢ جاء القسطنطينية مدد من المورة واثار الارخبيل
 اليوناني وحفلة في الصر ودمها المؤنة والذخيرة والرجال فاشد ادر الروم ولبث في
 الدفاع وما راد المدينة استباحاً افعال منهاها عدد قرن الذهب بالسلسلة الصلبة مع
 سحر من الروم هناك لينتقل بطريرك النصارى من الدخول فابن السلطان ان
 المدينة لا تؤخذ الا اذا هوجمت من البر طحرساً وكاد النصارى ان يأسوا من
 فتح . وفي ال ان السلطان فكر في الاستعانة ولكنه عاد الى عزوه فاستعار ودرراه
 فاشد رعليه بهم فمروغ بكاد بحسب النار ملاً ولم يقدم عليه احد من الناس قبله
 « البقية تأتي »

بالمقالات

حضر موت (تابع ما قبله)

عبد سيف الدين الحسيني

وفي كجرات بروده وكنههور منهم عساكر ومنهم تجار وفي باقي المدن تجار فقط وكما في افرنجية وفي الحرمين ومصر تجار ومستقيمون في التجارة وغيرها

ومن صناعات النقة والنشاط والامانة والذكاء والنجاة . ولكنهم المراهطين من حضر موت وفئة المراجعين اليها خلا كثير من فراها والبقية على وشك الخطو فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . وقد اكتسب كثير من اهل حضر موت بالرحلة امورا طائفة في الجهات المذكورة ولكن جهاتهم الاسيرة محرومة من كل فائدة من ثروهم لمن رفض فعالي الاسباب ونقصت عليه الخادير بالسود الى وطنه فانه لا يستحب معا اليه الا ما يلزم وجوده معا في السيرة لا غير وكما دعت ضرورته لامر ما استدعاه اما امواله فبدها حيث كانت

الملتصم . وبلاص فبائل حضر موت من طولها ١٢ الى ١٧ اصالة حدان وذلك وحمود في وسطها عرصة قرب النصاب من ٤ الى ٦ اصابع بمعنى كينة برى الاسد ويموتها الحنية وبربطون على اوساطهم وبهمهم بضيف البرى سكينا آخر وقد يحمل الطيش بعضهم ان يحمل معا سبع سكاكين وميدا وموسى وسطا وعجلي الجميع بلغة وبربطون فيسنة اخرى اثناء من الحديدة للبارود بضم الى قسمين اعلاما مع مقدار ما يحتاجه لطلقة واحدة اثناء آخر من جلد للنفس ونحوه ولبنادق الرصاص طائر مع قليلا من بنادق الرصاص ولكل واحد من هذه الآلة شكل ورسم لا فائقة في ذكرها وبسملون لجادا من جلد يملكون فيه على الصدر اثناء صغيرا معوجا قائم الزاوية يملكون فيه بارودا دقيقة يوضع مع ثوبه باسفل المكحلة عند ارادة اطلاقها

ومكاحلهم من الطرز القديم طول حديدتها من ١٠ اثنار وربع واحبها اليهم
ما كان طوله خمسة اثنار فقط . و مادي الرصاص التي ينجس بها تلك المكاحل من
٢ الى ٧ قتال واحبها اليهم ما ينجس ماريق قتال وذهب (والاوس ١ قتال)
وفي اسفل تلك المكاحل تنقب لمحقون غروسة نصف دائرة من حديد يسمونها
تشنوفاً يجعل فيه مارود من الآلة التي على الصدر ويطلقونها بالنار مائعاتها في دجلة
من لها . خبر الطرف . ولهم في الرمي تلك المكاحل غاة المحدث مع الخفة والرشاقة
فيمنس مكحلة وهو يجري على رجله او على ظهر حياده او حملوه مبرعة مبرطة ويحبب
ما يرميه كاحس متعلم ويضربهم بطلق مكحلة في الدخبة بصع مرات وقد يتفقد بعضهم
السبوف مع المكحلة ويقتل الرماح السبب والصغار وقل من يخرج سهم من بينه غير
شاكي السلاح بالعدة المذكورة مسدداً للنار وقد حاط في كثير من جهات العرب
فلم أر فيهم هذه العادة

ومن عادتهم المحافظة على الثمارة بحيث ان الدجلة تخارب اجنبا حميين من مثلاً
ونبقى اميالاً ورجالها لاجل عارة صبي او غدا او ملحق في امر طيب ولم ير اليها
معاملة على هذه العادة . ولذلك لو غرست قاعة بحارة رجل من قبيلة وسمعت قبيلة
ان هناك غزواً فاجابوا حالها يتدرون . لا لمحافظة يكون عدد الرجال شاكي
السلاح اكثر من الحمال ويضرب مقاتل الثمري فان الكبار يودع مكحلة على
مخروجه مع القاذبة خوفاً من صباها كما شاهدت ذلك

حكومتهم . وامل حضرموت كهم سلطون سبوف شافعيون لا يوجد
بهم مخالف الله ما خلا اشخاصاً يبدون بالامال في لغير والكل من مشركي
الهد . ولما تطلعت فائل يافع على كثير من بلدان حضرموت سمعت فيها معسدين
واهلكوا الحرث والصل وعلوا الفاسخ واسموا الحمرات فكثرت منهم الشبهة فقام كثير
من صالح السادات والاغاوي لقمهم وتقدموا على محال لدولنا العلية والمباشر لذلك
جناب السيد العلامة عبد الله بن عمر بن يحيى المشهور صاحب البقر فاجابهم دولنا
العلية وارسلت قرماً غولية الامير غالب بن محسن الكعبري على حضرموت وظنار واعمالها
ونكرت عليه بشار الاتهام فهربت العرب لهره وبمكس مباحة تلك الدولة من
فهر يافع حتى اجلام من كثير ما تعلق عليه وقتل عدداً غيراً منهم وقد اول دخول

حضرموت تحت سلطة الدولة العلية بما اعظم وقد استولى الامير غالب الكبري على
 جل وادي ارن راشد والساحل وكاسب اهل ظفار وكادت تدخل تحت حكم جميع
 تلك الاعيان امام بعض يافع حتى ظن الملك من بني عم اولئك وهو المرحوم الحاج عمر بن
 عوض القميقي اليافعي وحار الكبري بن طولة حتى سلب على البحر وغربها من الساحل
 ومات الامير المذكور غالب الكبري ومهدت حال ظفو وعسل وظلوا فاعان بعض
 السادات خلف الحاج عمر بن عوض القميقي اليافعي حتى عاد العود وسعة الملك
 ليافع وحالهم كثير من كان خالدهم وضعف من الكبري وعاد القفار يافع وآل
 كثير الى الموادعة ومن انداء الحرب الاخيرة الى الآن نحو خمس من هلك فيها
 كثير من الاموال والوف من الرجال وصفت اللاد وكادت مخلو فراها

ولما وصل حضرة صاحب الجياد المنير السيد احمد مختار مانا الى اليمن لحرب
 عسير كاتب امراء حضرموت فلياء اليه الخليل المرحوم عقيل بن عبد الله بن يحيى
 خليل صاحب الترة المتقدم ذكره وجمع امراء حضرموت وما عارها وحضرم على
 الدخول تحت حكم الدولة العلية والاسال لاحكامها واجتهادها وما له من الناس في
 تلك اللاد اجاب الجميع بالسمع والطاعة وكسبوا بذلك لحساب المنير المنار الوهاك
 خلاصة ما استقر ظلو الامر الآن

اما الساحل من صحوت الى عين ساعد مد نحو عشرين سنة كاسب كثير من
 قبو من التملين دولة الاكبر مكانة محملة من شروطها ان لا يدخل رول سبنة
 حربة في مراسيم انا منهم الاكبر من السول وان لا يكسوا دولة غيرهم ولم غنم
 الحماية من المهر فقط واليك منه الساحل وما ابل عليه بعد قليل

التي قبائل حضرموت ومساكنها بين وما بين البحر وبين فرس ساني عدم وبين
 مهر سلب فائق المساس واعجم وعددم كبير وجهم اهل و ر دخل وكابوا من
 اساع الكبري لكنهم اخيرا صاحوا يافع واستردوا موادعين للتشوي واكثر مواضعه
 ترم وسبون وعيات وما جاورها بالبحر والكل يكون بواسطة القبائل المذكورة
 ومراعهم واسعة حدة واحدة ويهر وبين جاودم غارات وحروب

وما انقلب ظلو انهم اذا اغار بعضهم على بعض يعدون عنهم المسافر من ان
 يحصلونهم في منى لا يضر من لم احد حتى اذا امت العلية لاحدى القبتين كان الغالب

مكتفياً بإبصال من استأجر أعداؤه الى حيث اشتد طردا وبقوم بما في الترميز ولا يضيع
 لهم شيئاً ما لتلا بعد خافراً (وهذا اذا كانت الحرب بين القبيلة نفسها)
 ومن عادات قبائل حصر موت اجمع ان من خسر احداً من قبيلته او مصاحباً
 لا يجوز لاحد ان يجهز او يحمي او يهاجها اليه ويعتبر خاناً حتى يتصل من تلك
 الحاية بأمور ررية . ولذلك خبت اليهود عدم معمولاً بها ولم احكام كثيرة
 وعادات مخالفة للشرعية السجاء وفيهم الله لالهاء هانو المواند . وحوى القبائل
 المذكورة في اعالي ساقى عدم مساكن قبائل آل جاروم اهل مدر عدم فليل ولم
 بادية قليلة ايضاً

واسئل منهم الى قرب برعوت من ساقى عدم ومساكن قبائل بني يم وفيهم قضاة
 وم قليل وليس منهم ناد وم احسن قبائل حصر موت واكثرهم ظناً وانهم شبة
 وبحارهم مدينة ترم وعسات وما جاورها فبلافي اهالي تلك البلدان والقرى من ظلم
 آل يم العذاب الالب عامام الله من ذلك . وعدد آل يم الآن لا يجاور ٦٠ رجل
 حامل للسلاح وكثير منهم خلا من ذكر رجل الى الخارج مع من رجل لاسرار
 الحرب منهم

واسئل منهم الى منتهى حدود حصر موت حوياً وشرقاً قبائل الماهيل وم اهل
 ور وقروشم وكلهم رجل وعدم واقرب جثا سلاح بعضهم الرماح والمرابى ولم
 الفاظ لا يجهزهم وعادات امردوا بها ومراعهم حصنة وسنة والماء في ارضهم موجود
 وفي احسن بلاد حصر موت وضارعتها مساكن بني يم وآل جار

وغري آل يم الى جهة الجنوب مساكن طائفة بني عامر عدم ٥٠ رجل حامل
 للسلاح اهل مدر واراضيهم حمة وم اقل ظناً من بني يم وقد يجادونهم وقتاً ما
 ومنهم بادية في الرمال وما جاورها من الجبال الى اقصى حدود حصر موت ثم الى قرب
 عمان وم الوف مؤلفة كلهم رجل اهل ال وغيم كثيرة وفي ارضهم اماكن حصنة جداً
 والعام بها موجود واذا حارب حاصرهم من جاورهم اندم البادية وقد يخاربون
 احياناً ونبال بني عامر وعري بني يم الى جهة الشمال مساكن آل اي جري
 وم من النشابة وعدم ظليل لا يريدون عن ٣٠ رجل وحالم في الظلم كمي
 عامر وليس منهم باد

ومدينة نريم وبلد الغرف وما بينهما من القرى في بين مساكن هؤلاء القبائل ونريم والغرف فقط باقباين تحت حكم آل كبير خلف الأمير غالب السابق ذكره وبحكم الأمير محسن ابن غالب الكبير على من استصفاة من بنطي بها اذا كان وسطها فقط ولو خرج عنها يسيراً صار المحسن يؤول بحوار تلك القرى من القبائل يهملهم هو في وسطها وتعلم تلك القبائل فيما جاورها وعائلة خلف الأمير المرحوم غالب نحو ٢٥ رجلاً وعيدهم نحو ٢٢٠ رجلاً يحملون السلاح وعربي بني عامر وآل أبي جري مساكن حاضرة قبائل آل كبير وهي منتشرة الى حواري شام وعددهم سلك البعثة بنامه الاف وم انشاء بني يم في العلم والبحث المهم قد رندهم آمين ومهم بادية غير قليلة وطيار منهم عدد حم دوشوكة

وشرفي مساكن آل كبير وعربي مساكن بني عامر وآل أبي جري لم يسيروا وسكانها الآن نحو ٦ آلاف من وهي كبري باقية تحت حكم « الكبير » وبحكم على من بها من المستصفاة من الأمير منصور بن غالب اخو حاكم نريم واكرسة سا ولد ورث المذكوران ما بقي من ملك ابيها السالف ذكره وهو نريم والغرف وسبون وحاليها غير مستحصنة وبمها وقاي نام ولكن للالهالي منها المقيم المتعد من كثره العلم وشدة الحور وعدم البعثة نجل الله لم المرح بمو وكرو

وعربي مساكن آل كبير في جهة الجنوب مساكن من في من يافع وعديم بها وبالساحل مع حاشية اميرهم وعبد كا عدم . ومن مساكنهم مدنه شام المشهور وهي صيغة المسالك جداً لكونها على اكمة غير مستحصنة وبها بحارة حسنة وعدة اهلها نحو ٥٥ نس وهي تحت حكم امير يافع الأمير عوض بن عمر النعيمي واهلها ومن كان تحت حكم يافع عموماً في هذه الظروف احد اهل حضرموت حالاً

وارض هذه البعثة متوسطة والماء بها غير جيد الضخم والعمارة بها قليلة وعربي تلك الواحي الى جهة الجنوب بلدان وفري كبيرة جداً منتشرة في سباني تلك الادوة منها النطن والهمرس سكانها عشرات الالوف وبحكم على ما كان اعلا من الهمرس قبائل توح من فصاعه وقبائل من كنة وجل تلك القرى يوازي ربتها حسنة جد لكنها قليلة والماء بها جميل لكنه قليل الوجود وآبارها اعين آثار حضرموت وبها عيوب رجعت ودراعتها كثيرة العلة واهلها من انشط اهل حضرموت وفرام في الخيال وم

احسن حالاً من كان تحت حكم الكبري او بخوار مني بم من شكنم وافل راحة من
كان تحت حكم بايع وبن تلك الحاجة اد اعصى حضرموت والى عمر بايع
الساحل قاتل محسن وسار ويهد وكرت دم الوف كبره ويهد وكرت اهل حل
ومن عدم اهل وروغم

﴿ العلم والله ناهة ﴾ وبحضرموت الآن علماء اجته وفلا. وصالحون وبها
حناثات افسه العلم درسون فيها الله والنور والتصوف والعبود لا غير وبها كتب
فدي كبره جلها موقوف وقد افسدت الارفة كبراً منها بالعلوم المحدثه والصانم
حضرموت كالمندودة والكاف مهم ا و. ا. موت اهلها من ليس من طين وهي مسجة
وحسنه ويحفظونها بالنفس الهجا. وحسنهم من اندر ولاها اليد العلوي في الزيادة
ويجلون الى الاكتفاء ولم يؤمروا

﴿ هوادها وتربتها ﴾ واما واحل حضرموت فهي متصلة الهوا. وكثرها
سبب الثرة والماء وسبت بها لعل وانار حل والناول والنس وقصب السكر والنور
النور الفدي والنور والنور والامر او الاميا والسب والنس والناول
النور والماء والنفه والذرة والعاطه والنس وغير ذلك وهي صالحة لراعات اخر
وبها معادن الكبريت بكثرة والنم النحري موجود بها لكه يحتاج الى كسف نام من
عارف وبها معادن اخرى غير معروفة وسابع معدنة حم وبها عيون ماء غير قليلة
وانار مريه وسها احسن من من اسفل حضرموت

﴿ ينادرها ﴾ وبها سادر كبره من كبرها واشهرها النحر والمكلا محوي
الاولى على نحو ١٨ الف من رخص الباب عنها فللاً وقد اولى على اكثر هذا
الساحل بايع واميرم خلف المرحوم الحاج عمر بن عوض انتصبي وهو الامير عوض
بن عمر المسند ذكره (واسم في احد اقطار بوى حكر بهادر شمير الملك)
سياه بهدا امير حيدر آباد ذكر لاه محمد عند كبره من الحصاره وقد كان
ما استولى عليه مرفق واندا اسبلا. بايع على هؤلاء مد نحو ٢٠ سنة وكانوا الاكبر مد
نحو ٢٠ سنة مكاة بسطة فهدت الانار والها والامير عوض الآن بمحدر آباد وواله
بحضرموت انه ولدنا احيو عند الله الصلح الله لجميع انبي

باب المراسلات

بهارستان سوريا

سدي مدبر جريئة المال الفراء الناضل

لا ارى من حاجة التطويل قبل التطرق الى الموضوع الذي حدث لي عابث
الجليلة لخواص عابث طامعي بان يحاكم الفراء قد وفقت معها لخدمة الاسانية
فلا تأتي الصفت فيها بعود بالنفع على المنهج الاساني ولا ترفض بضر اعمال من خدم
الاسانية بما هو حري ان يشرحه

لا احوال اعوانا المصريين يحملون انه قد تأله مددك جمعية في بيروت عابثا
انباء بهارستان في بلاد سوريا وكان الساعي في هذا المشروع الخاطيا ولدور المام
وهو لنا رأى كيف يمايل المصابون بداء الخسوس ما وكم يحملون من عذاب الضرب
والاعاقات ثارت في رأسه عاتية المروءة فألقى على سمو ان يقوم به المنة الكفاية
فهر مبال بها بحول دون علو هذا من المباح الكثيرة ولا يحتل بها سيلافو لنمو
في هذه الحلة من المنة والنساء فخص الى الديار الاوربية والاميركية نصيحة فريضة
الفاخرة لدايين الاولى لجنر يتصور احوال البهارستانات هناك ويدررس هندسة بنائها
وكيفية تربيتها وسائر ما يتعلق بانفعالها والناية ليستفهم هم الاوربيين لمصدا هذا
المشروع فادرا لاولي بان رار اشهر البهارستانات في اكثر ممالك اورما والولايات
المختصة وكذا حيث كان يتقيم في كل منها مدة كافية لتحصيها ويدررس فليها ويجمع في
الناية بان به على طريقة القوم هناك الى وجوب المساعدة في هذا العمل بما التي هو
ولريضة من الخطب المهمة وما بذل من السعي والمجد في هذا السبيل

ولا حاجة التبيان ما يلقاه المرء في مثل هذه الاحوال من الصعوبات المحنة على
ان تلك الصعوبات لم تضف هزيمة ولا حاله المفاكل الحائلة المحددة دون

اتجاره المهمة التي شرع بها - وبما سهل اعادة اوهر المسالك ثمة الاوربيين بولما له في الفرق من الاعمال التي تفيد بفضلو وتخلد ذكره ابد القبر ولعلمهم الاكد ان لا غاية له من هذا العمل الا تخفيف مصاب مثل هؤلاء المساكين ومعاملتهم بما ترضه الاسانية وتدعو اليه المحبة - فسابق اولو المحبة والبرقة الى اعداد بالاسيال الطائفة فخالصت الجمعيات الكثيرة لهذا الغرض وانهم في كل بلد امين بوجه ما ييسر له جمعه من المال

ولم يمتنع احد من اهل الغرب على هذا المشروع بدعوى ان لا علاقة للفريرين بالفريرين فليس ثم ما يدعوهم الى مساعدتهم - ذلك لانهم يعتبرون مساعدة الضعيف صوابا كاست بالطل ام بالمجدد من اعظم ثمرات الدين البشري ولو شئت ان اعدد ما لي الخواجا ولدمرو وقررت الناضلان في تلك الديار من الاحياء والاكرام وما آساء بملك الشعوب من الحرمة والنهاية والنهاية الى عمل الخير لصادق بي المقام ولكن القول ايجازا انها في كل سنة رحلتها التي بلغت نحواً من مئتين لم بأوبار لا لان افاضل الثوم كاسح بمأخرون بدعوتها لمخلأ ضنين كربين في اعظم البوت وعدا اكرم الناس

ولقد عادي في هذه الانشاء هذا الفهم النور مكللاً سبب بالتحاج وهو الآت بهم بايجاد مكان يصلح انعام البناء اللام فسال الله ان يأخذ به ويرفق كل احوال على ان لي كلمة اقولها في هذا المقام قبل الختام راجياً ان لا اؤاخذ عليها وهي ان لا يجعل باعطيها المصيرين ان لا يكون لهم يد في هذا المشروع او صعب به ولا اظنهم يتفادون عن تأليف جمعية خصوصية شأن بنية البلدان او انهم يلزمون جانب الحمادة وقد ما عطي ان مساعدة الغرب انما في من اكبر دواعي تقديم المنفعة الاساسي ومساعدة من الباري هو وجل لا انما بأمرنا بذلك وهو حسبنا ودم الوكيل

(بيروت)

« سوري »

﴿ دمشق الشام ﴾

﴿ منبر الإصلاح الأرثوذكسي ﴾

كان من أبنائنا الأبرار أن يجعنا المؤتمر قرر في جلساته لذلك العهد حصر
 ترشح الانتخاب في اساقفة الكرسي الاسطاكي بناء على ترخيص الحكومة المدنية وأن
 الاسقف اليوناني قائم مقام الجميع تلقياً في المساعدة على هذا القرار وذكّر اليوم أن
 هذا الاسقف ما زال يردد أبحاثاً عن حقبة الحق في الخروج عن مسلك الخاطئ
 حتى لم يعد من الحكمة الاعتراض عن اذاعة مبادئه واسبقته مع عوى القس الى ما لا
 يحمد عقباه . وذلك ان مبادئه لم يغيره وسأحين ولغوده الى جميع النام في اعلان
 رغبته في - حصر الترشيح في الكرسي حتى اشهر انه لدى الخاص والعام وحتى أنهم على
 سبع من جهة القوم وكوناً لنباتو على هذا العزم وقد كان ذلك القسم بما يثبت على
 اختياره قائم مقام . ولكنه لما آس في الناس تلك الدل الى اخباره لمعه الطريفة
 احل اليأس فاعلم وجعل يلقى المئات وبقاؤهم في عند الجلسات . حتى
 اضطر رفاقه في الاسقفية الى الاحتجاج عليه وخطاره رسمياً وقانونياً وتهديت في تدريلو
 عن . بحسب (الدلم مقامية) . اما اكثرية الجميع فالتوا على عند القلب واليد
 راضين على صفة الحق وحفظ العهد اذعاً لصوت القصور وانعاما على الوف الوف
 من خراف انهم لما ذالوا لم من محالب الضرر حتى انت بعض اولئك الاساقفة
 الاجلاء بعد ان كانت تسبيلهم املاء الدماء في ماسق من الياام السود انبط الى
 حنينة الحال وفتل من لجة التور والامال واصبغ في طابحة اصار الخيفة وكان
 احداث الزمان كانت لم غير مرشد واسطق واعط في ارتفاع شأن الدرف واعطاط
 الجبانة وسوء مآل الاعمال

ولما كانت شواغل الخدمات الدينية في ايمان السيد المجد تحول دون ملازمة
 الجلسات لم يكن لديها ما يهيم ذكره من الوقائع . ولما مول ان يتم بعد انقضاء العدد
 ما يحسن لعموم وسعة من تاريخ الانتخاب ولما عتسم هذه الحالة ان الآمال في رطب
 الرغائب على اشتداد والطامحة مع الجميع المؤلم ملازمة اجبا خطة الطاعة لارادة مولاه
 الاعظم حرصاً على الاصول الثابتة

مطبعة البالوطة

خبر منى الملل الأخر

لقد اهتم في جوامعكم عن مطبعة البالوطة في العدد الثالث عشر من الملل غير ان انرا الذي اشتمل على وجوده مع وربما كبر الثمن والكم طريقة وجدتها بالاخبار انها نبي بالعرض سنة قليلة وهي ان برج ٤ أنرا من غراء اسكت المسمى الجلائن يميز من الجلائن على الكمية الآتية يمين الجلائن فليلاً في وعاء داخل وعاء أكبر منه بحيث يوضع ماء في الوعاء الاسفل اي الكبر (مثل الوعاء الذي يستخدمه البحارون لادابة الغراء) ثم يبل الجلائن في ماء صعب دقاني حتى يبلين ويصير كالجبن فيعصر حتى لا يبقى فيه ماء ويصب في الجلائن ومنى ذات واختلط به برغ المرج في الخوض المراد استعماله للطبخة ويترع الغراء الذي يتولد على سطح المادة بقطعة من الورق متساوية الحافة غير ضيقة ثم تنرك في الهواء بعيداً عن الشمس حتى تجرد وتجف وقد يستعاض عن الجلائن بالسل الايض ولكنه قد يفسد العنن اذا مكث رطاً طويلاً وقد جرست عمل المطبعة بلك الكمية مراراً فاذا في لا تترك شيئاً من المادة التي تباع عند باعة الورق ولما الجلائن المستعمل فهو الذي اللون وليس ايضاً

«علي عبد الله صالح»

(مصدر عطلة بالمودان)

نخرج ١٤ ابي اوطه صودانية

الجمعية الخيرية الارثوذكسية في بيروت كني كني البيا غير واحد من وحيا. بيروت يذكر من فصل من الحبيب ويثون على غيرة اعصائها واستهلاكهم في خدمة الفقراء ومن التعليم بين الاحداث وسير الفقراء وملاحظة الكنائس والاولاد ومحو ذلك وقد صدر احدثهم رسالة بالثناء على حصة رئيسها الوجه الناضل الخواجه جبران جرجس نومي وذكر من اعصائها الفروع السيطون حضرات الوعااء الخواجات جبران سمه شوهرى وبفارة مباح وظلل بطرس وابوب قياض ونحسب بدشاش وودع مباح طابن كورى وجبران اس وجرى بدران وقد بلغنا انظر حصة الوجه الخواجه بطرس دامر في ملك عصوبتها منها ولاشعاره بالهبة والبقا والنفقة وذكر حصة المراسل مدفوعات هامة في في الجمعية الفروع منها رفعا لسان الطاقة وتبريرا لكتبتها ونفها الله لما في الخير والصلاح

اميركا واسبانيا

بالطائر الغرب التي اشدت بين عاتين الدولتين في أثناء الفهر الفاير وأنها اريدت
قوات كل منها لحاكمها ونظامها وكل ما يتعلق بها منقول
(١٠١) اميركا

يراد بها الولايات المتحدة الاميركية ولما اطلق عليها اسم اميركا فصاحا
١٨٨٢ و٢٠٢٦ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦٢ مليوناً
نظامها واحكامها هي الولايات المتحدة جمهورية برأس احكامها رئيس
يختب كل اربع سنوات وله نائب يختب للمثل تلك المدة ولا تقاها شروط لا يحمل
لذكراً . ويمير رئيس الجمهورية فانذا عاماً لجنود اميركا بر . ويميراً ويمير مائة
ورئيس مجلس الفيوخ عاداً نوري الرئيس او استقال قبل انتهاء مدته صار النائب
رئيساً بقية تلك المدة . ويندئ انتخاب الرئيس واثنو عادة يوم الثلاثاء التالي لاول
اثنين من شهر نوفمبر كل سنة كيسة . ورئيس الجمهورية الحالي المسمى تيلي ومائة
الممير هورث وراتب الرئيس ٠ ر ٥ ريال (١٠٠٠ جنيه) وراتب
النائب ٠ ر ١٠ ريال (١٠٠٠ جنيه) في السنة ولذا انقضى استقاله او واده
الرئيس والنائب معاً قام السكرتير مقامها

ويلي الرئيس ونة في ادارة الاحكام مجلس الشورى وهو مؤلف من ثمانية وزراء
يختبهم الرئيس ويصادق على انتخابهم مجلس الفيوخ ويركل منهم ٥٥ منهم من مصالح الدولة
وراتب الوزير ٠٠ ٨٠ ريال في السنة . ويصحبهم وتولتهم على مجرد ارادة الرئيس
ومن القضاة والشرائع في الولايات المتحدة مجلس عمومي مؤلف من مجلسي الفيوخ
والنواب . ويختب الفيوخ بولف من اعضاء نعيم الامة من كل سنة . ولت اثنين
من كل ولاية ويشترط في انتخابهم ان لا يكون من اقدم قل من الاثنين سنة وان
يكون قد اكتسبوا الجنسية الاميركية منذ تسع . واث على الاقل وان يكونا متبينين
في الولاية التي يختبون للثابة عنها . وللمجلس الفيوخ صلاحاً عن ملطوني من التراج
الحق المطلق في تعديل المعاهدات التي قد يفتدها رئيس الجمهورية مع الدول
الاجنبية او رفضها وله ايضاً حق اخرى

طما مجلس النواب فهو مؤلف من اعضاء تختارهم الامة من كل سنين وبنيوب كل اثنين منهم عن ولاية من الولايات المتحدة ولكل من رعايا الاميركا الذين تجاوز سنهم ٢١ سنة حق التصويت في انتخاب النواب ولومها اعلمت اصولهم والطابع
 ﴿ جو جودها ﴾ يرجع نميد المحدثم الى مجلسي الليوخ والنواب وفائدة العام رئيس الجمهورية وقد تعدد هذه المنصب تحت السلاح منذ سنة ١٨٧٥ على ان لا يزيد عن ٢٥٠٠٠ ما خلا فرق المستعمرات وكتاب الانلام وجد الانارات ولا يزيد عدد مولاد جميعا عن ٢٠٠٠ فضلا عن الرديف ويبلغ عدده بالقرىب ١٢٠٠٠ من سنهم ١٨ و٤٤ طما الرديف الذي يكن جملة من الولايات المتحدة في حال الحرب يزيد عدده على خمسة ملايين ونصف مليون . وقد ظهر من احصاء سنة ١٨٩٠ ان عدد الذكور الذين يجزى منهم الانظام في الرديف بلغ ٦٨٠١٢٢٠٠٠ منهم ١٠٨٦٢٤٠٠٠ اميركي المولد و ٨٢٠٦٠٠٠ من الاجانب
 ﴿ دوارها ﴾ لما مرحت الولايات المتحدة من دفاعها عن الاستقلال اجملت بحربها حتى كادت تأول الى العدم لكنها جددت الهمة سنة ١٨٨١ واشتغلت في بناء الدوار على طرز جديد وبالعالم بالاجمال ان الهمة الاميركاية الحالية بدى تأسيها سنة ١٨٨٢ فالامطول الاميركالي مؤلف من ٦٧ دائرة ست منها دوارح حرة من الطرز الاول انماها المائين التي اشترفت واشتغلت الحرب بين الاسبان والاميركان من اجلها وتكساس ثم اوريجون وماساشوسد وديانا ولوا . و ١٧ دائرة لحماية الصالح اشهرها الدائرة كاهدين ولدت الدائرة خاصة غربية فانها تنعاس عد الحاجة في الماء ولا يبنى منها ظاهرا الا موانعها ومداخلها ومن منافذ الهواء والنور وهناك تكون المدافع و ٧٠ من طليقة من الدرجة الاولى اشهرها الطليقتان هوورك وبروكلين وهما اكبرها طول الاولى ٢٨ قدما و ١٢ طويلا من الدرجة الثانية و ٢١ من الدرجة الثالثة و ٣ من الدرجة

(٢١) اسبانيا

﴿ موقعا ﴾ قائمة في جنوبي اور باور فيها يعلم عن الولايات المتحدة الاونياوس الانلاكي طما اسبانيا فيها نحو خمس موط الارض . عدد سكان اسبانيا على منقص احصاء سنة ١٨٨٢ نحو ١٧٥٠٠٠٠٠ من ومساحتها ١٢٧٠٠٠٠٠ ميل مربع

نظامها واحكامها **الحكومة ملكية** مقيمة بالدورى ملكها النورس الثالث
عبد بن النورس الثاني عمر ولد بعد وفاة ابيه سنة ١٨٨٦ ولا يتجاوز سنة ١٢ سنة
والدنة الملكة ماريا كريستينا هي الوصية على الملك ربنا بلغ ولدها رثا
وقد تفررت نظامات اسبانيا على ما هي عليه الآن سنة ١٨٢٦ فثابروا اساسي
بمنهي ان تكون حكومة اسبانيا ملكية مقيمة بالدورى طر تهمز القوة السعيدة بالملك
طاما الفرج ومن القوانين فخرج البو طاك الدورى . والدورى مؤلفة من مجلس
الدوخ ومجلس الشيوخ على معاونة في المنفوق

واعضاء مجلس الشيوخ ثلاث طبقات (١) الاعضا . ذو الحق الوراثي وم
اولاد الملك طاما . ولي عهد (اذا وجد) والاشراف الذين يكون الخرف بهم
ارثيا او الذين يثبت ان دعاهم السوي لا يفل من ٦٠٠٠٠ مارك . وكذا فواد
المجد طامرية البحار والطيريك وروسا . الامانة وروسا . مجلس الامة والملكة
الديا ومجلس المحرمة طامرية (٢) منة عضو منهم الملك ولا يجوز ان يزيد عدد
هاتين الفئتين معا عن ١٨ عضوا (٣) ١٨٠ عضوا آخرين يسطر من الامة الانتخاب
طاما مجلس النواب يتألف من طاب ينصون من الولايات بدروط واحطال
لا محل لاصليها . وسد اجمال الملكة طامرية مجلس الورداء وم نعمة

ومن مناصبات الثاوى الاساسي الاساسي ان الملك مقدس ووزراء مستولون
والامير العالي التي يهدرها يجب ان تعي منه ومن اخدم ولكه لا يقدرا ان يتزوج
عنا مالم يصادق المجلس على اخطارها وفي كل حال يجب ان تكون من افراد العائلة
الملكة الاقرين

المجد يتألف حيد الامان من ثلاثة اصناف (١) المجد العايل (٢)
المجد الاحتمالي العايل (٣) المجد الاحتمالي المتقاعد . وكل اساني فجاوز سنة
التاسعة عشر وجب طيو الاعظام في المجدية العايلة ثلاث سنوات فادافا صار
الى المجد الاحتمالي العايل وسد مستحقات بصير من الاحتمالي المتقاعد . ومن اراد
القتل من الخدمة العسكرية دفع بدلا عسكريا مقداره . ٥٠٠٠٠ مارك

والمجد العايل عدد في حال السلم ١١٥٠٠٠ وفي حال الحرب ١٥٠٠٠٠٠٠
وماك تصليهم

في حال السلم	في حال الحرب	
٢٥٩,٦٦٧	٥١,٦٦٣	المضاد
٠٢٨,٤٨١	١٤,٨٨١	الفرسان
٠٢٢,١٥٣	١٠,١١٢	الطوبجية
٠١٢,٨٠٧	٠٤,٤١٥	المهندسون
٠١٥,٥٠٢	٠١٥,٥٠٢	الحرس الملكي
١٤,٥٠٢	١٤,٥٠٢	حمله الثرائيا
٠١١,٤٨١	٠٦,٢٥٩	مفرقات
٢٥٩,٨٤٠	١١٥,٧٣٥	المجملة

وعند الحمول في زمن السلم ١٢,٧١٢ حصاناً وفي حال الحرب ٢٢,٠٠٠ طراداً
تبلغ في حال الحرب ٥١٨ مدفعاً . ولكن من هذه الجسود ١٦٠ ر ١ جندياً في جزائر
فيلبين و ٤٨ ر ١٢ في كوبا و ٢١٢ ر ٢ في بورت ريكو وفي مستعمرات اسبانيا
الاولى (فيلبين) في البحر الهندي والغابية والذائلة في وسط اندلس (الهند الغربية)
قرب خليج المكسيك باميركا الوسطى

بمؤقتة البحرية بكم ان الاسطول الاسباني - زلف من ١٠٨ طراد سها
دارعة واحدة حربية من الدرجة الاولى اسبانيا بلايو خمسة ١٨٨٧ طولاً ٢٢٠ قدماً
ومحمولاً ٩٩٠٠ طن معمد بمديد سها كنة ١٨ فوراً طامياً حنة مدافع كبرى . وسها
ثاني من طرافة من الدرجة الاولى كلها حديثاً ولعل بعضها لا يزال يد الصانع ست
مها مصفحة ببولاد سها كنة من ١٢ - ٨ غراريط واليك اسماؤها : ماريا تريزا
وفيسكايا والميراني اوكوبيدو وكانالونا وكردبال - سروس وروسس انشورياس
وكل سها طولاً ٢٦٤ قدماً وحملها - ٢٠ طن

وبنوم بنهاند طلاء الاسطول - ٠٠ ر ١٤ جندي و - ٥٠ ر ٥ بحري ما خلا انصايط
وغرم . وجميع الجند الاسباني الذي في البحري بالاكتاب

(٣) القالة بين نورتي الاميركان والاسان

بمؤقتة ما تقدم الخلاصة الآتية

الامسان	الاميركان	
١١٥٢٣٥	٢٧٠٠٠	جند البر في حال السلم
١٧٥٢٥٩٥	٧٥٠٠٠٠	» » » الحرب
١٧٥٠٠٠٠	٦٢٠٠٠٠	عدد الامالي

﴿ لاساطيل ﴾

١	٦	طارع حرية درجناوك
٢	١٧	» بحرية الساطل
١٠	٠٧	» طاعة درجة اول
٠٦	١٢	» » » ثانية
٢٩	٢١	» » » ثالثة
٤٠	٠٢	سلن تريب
١٠٨	٦٧	المجملة

بَابُ الْإِحْتِجَاءِ الْعَلِيَّةِ

﴿ مقدار ما يحتاج اليه الانسان من الطعام والشراب ﴾ يحتاج الناس الى ٥٩ اوقية من الطعام في اليوم و٢٧ اوقية من الماء. ويتنفس بالنفس ١٢ اوقية من الاكسجين ولكن الطعام يحتاج بحسب كل كمية من الماء اذا اصبحت الى ما يشربه الانسان زاد مجموعها على مقدار الطعام (الافقية ١٢ درهماً)

﴿ تربية الكلاب في الصين ﴾ للصينيين في مايلي بلاد المغول عابدة كبرى في تربية الكلاب حتى ظن البعض انهم يربونها ليناو ليطحها ولتحقيقه انهم يعملون ذلك طمعا يربوها لان للكلاب الصين شعوراً ناعمة تحسه كالنمرود يصيرون الكلاب في زرائب في كل منها ٤٠٠ الى ٥٠٠ كلب يتلون معظمها قبل اقصاء شهرها الناس ويعملون ذلك غالباً في فصل الشتاء للالتعاضد بالفرس الذي يسلخونه عنها

﴿ اغرب البسة النساء ﴾ من اغرب ما ذكر عن البسة النساء فمطمان لبنة الكواكس بالونواوغنشي في سيرة احفل بها حكمدار الماد في حارس . وذلك ان امسطان المصار اليو كان يتلأ بالانبار كما صغ من لب زرقاء ما بهر الطرحي لغير المحصور رخصا اظهور الحلة وبعد البحث وجدوا تلك الانبار مسبعة عن دوبة الدور المعروضة بالمحابب (سراج الليل) عند ملتصقها تلك الكوكس في نوم المدار اليو ٥٢٥ دوبة مات كذا منها ثناء الهبة ولكن معظمها بقي حيا الى آخر الليل ﴿ زهرة ذات لونين ﴾ في الصين مات روض احمر بهاراً وارض ليلاً ﴿ لارض وسكانها ﴾ وجد بالاحياء والمراقبة ان حاصلات الارض بها اخصبت لا تكفي اكثر من ١٠٠٠ ر . ٢٩٤ ر نس ومعلوم ان عدد سكان الارض آخذ في الزيادة على هذه المدة وعلى معنى ذلك المدة لا يفي . راسة حتى يبلغ سكان الارض اكبر عدد تستطيع حاصلاتها ان تقوم به ذو وتساو واذا زاد عن ذلك خفت الارض ذرماً عن سكانها

﴿ الشكوت اثنان من الدولاد ﴾ يهرب اهل بيوس المكوب ومثابة الدولاد بالجملة . ذكر ذلك . فحق ان الدولاد اذا صاحب بحرطاً دابة مثل بحرط الشكوت كسد فونه خط الشكوت هي قوة خط الدولاد من الاول يحمل ما ورة ثلاث فصحات ولا استندج ان في حمل نصف ذلك ﴿ متانة الورق وكلوريد الزنك ﴾ اذا اخضب الى عجين الورق قبل اصطاء . ثقي من كلوريد الزنك اكتسب متانة وصلابة ترادان بنسبة زيادة الكلوريد

﴿ جزيرة النار ﴾ في جاز من الاربعيل الهدي بركة يحيطها ميلان في وسطها اكام من الوحل اللين السام لانك عاحة حايطة كذا في حال الدوران كما تنور اشد على النار . وفي بعض جوانب البركة فتحات كنفقات الفليات تنبع حتى تصير كالمائون ثم ينش وتزول وقد يتكرر الاسدع والاشاي ثلاث مرات في الشدفة

﴿ اعظم واغرب تلكوب في العالم ﴾ ان ملاريا في الجيش الفساوي اسما ما يرم انه توصل الى طريقه يحمل بها اميد النجوم كما بها على عدة اعمار فقط

بواسطة تلك كوكب تدور تركيبة وروسة كما تراه في هذا الشكل



وهو عبارة عن مرآة مغطاة
قطرها ٥٠ بوصة في مركزها
مرآة صغيرة ذات أولي تجمع الضوء
النور في القامة لم يخط الأسماء
من هذه المرآة إلى مركز كوكب
في المرصد يمكنه حال حجم عظيم
لم يسبق الوصول اليه في تاريخ
البحريات إلى الآن . ويترجم
المسافر ماير المذلل قوله
بواسطة هذه الآلة يترك القمر
كما أنك تظن اليه عن بعد

٢٠٠ كوكب ٣ يد

٢٠٠ قسم

هو الثور في انكلترا في شهر ٢٠٠٠ روي ١ ثور

هو الزواج في روسيا من عادت - ان عرس لماروس ايم خمسون
بعد الخطبة قبل احتفال الامتنان بأسبوع ويوم وينظر من النساء المختوبة ان تنهي
هذه الأيام بأكله فاخته ورثتها حولها يهرينها

هو الزواج في نروج من عادات اهل نروج اذا احتفلوا بعرس ان
يحمل كل من المدعوين هدية الى العريس في في الثياب بربل صغير من الزينة
واذا كان القمل غناه كانت هديته لها مصدراً

هو ثوب من طوايح البريد اعطى صاحب السيفات نوباً خطبة بطوايح
البريد طابع حدد الطوايح التي استعملت لذلك ٢٠٠ طابع

هو قوسب الشوارع بالندن يرصنون بعض الشوارع في اوروبا بالنار
هو الاطاس في الريجيا الجنوبية بنج غدار الاطاس المسحرج من مناجم
الريجيا الجنوبية اثناء الحانة حفر من غارين طنا وقيتها كلها ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه

﴿ المقاييس والاوزان العشرية ﴾ ويراد بها المتر والمترام وأجزاءها غالباً
 سهل المقاييس والاوزان وأصلها وقد استخدمها معظم دول أوروبا وآخر من فررت
 استخدامها من روسيا فلم يبق من الدول التي لم تستخدم المقاييس والاوزان
 المعتمدة الآن إلا روسيا والولايات المتحدة

﴿ تصوير اللدوم ﴾ أحدث الطارق لصورها أن نفس في مذوّب ملي فهد
 من اللحم لكاء وبرز في ذلك اللدوم بحري كبر في سبع ساعات
 ﴿ حلب البقر بالآلات ﴾ الخ المبرك في استخدام الآلات بدلاً من إيدي
 الناس حتى لا يمرضوا أو يستدروا ليس أنتربها

﴿ جوائز الخدومات ﴾ فرضت حكومة ألمانيا في العام الفار جائزة لكل
 خادمة خدمت أربعين سنة في بيت واحد فكان عدد الناجي من هذه الجائزة ١٤٤ خادمة
 ﴿ انواع ادياب اليشي ﴾ يقال ان أطاع الخدات الذي بألف المارل
 نال ١٨ موزاً

﴿ احسن لغة لمثلون ﴾ وحدوا بالاعتبار ان اوضح اللغات الامثلجة للنكم
 بانثفون اللغة الفرنسية

﴿ الملح وشال العصب الذوقي ﴾ قال بعض الاطباء ان الافراط من تناول
 الملح المالح يورث شلل الذهب الذوقي

﴿ امرأة بصرها ارتعش ﴾ عن الدكتور فيرول في ماريون مرنة بارأة
 بغير بصرها الكتب الكثيرة كما بمنزها انما ربح ولذلك سباه رسمياً فافعل ما
 شاع من غريب الحوادث عن انصارها فكتب بذلك الى الدكتور غراسيه العالم
 الطاسي الشهير في موسله فاراد الدكتور غراسيه ان ونحن بصرها فكتب عبارة
 بالفرنساوية على ورقة طابعا وأما بصيرة من التصدير وحلها في خلف شبكة
 يدوس (لان الخط على دعها ما يمد بصرها) وعلم على الدبوس بخفض بالشع الاخر
 ووضع هذا الملف في خلف آخر غدا دراسة الى الدكتور فيرول باستخدام المرأه
 ومرض لما الملف المحرم فرأت ما فو حرة حرماً والدكتور فيرول من اطباء
 فرنسا المشهورين بالصدق والاستقامة فوجد مثل هذه الحادثة في نفس الناس ينسر
 كثيراً من راعم المفعوفين ما قد يظهر لا يظهر امرأة وما علة من الخصائص

الأخرى الغربية من هذا القبيل كقراءة الأتكار وسعة الاختار ونحوها يسهل علينا
تعليل أكثر مدعاهم

﴿ البرقع والبصر ﴾ يراد بالبرقع ما يسهل أهل الأزياء اليوم (قول) وناسه
النساء تحت البريطة مرسلة على وجوههن فقد تقرر فمعها أنه شديد الضرر للبصر
وخصوصاً إذا كان البصر من طبعه ضعيفاً أو قهراً وعلى الأغص إذا كان سجع ذلك
البرقع مؤثراً فإن نقطة تحول بين الضرر والاشباح منزعجة

﴿ انوار بناء البركانات في لندن ﴾ يبار ذلك البناء باربعين ألف مدحاج
كهر باني بلوم بتدبيرها ونعمدها خمسون عاملاً

﴿ كتاب التجارة في لندن ﴾ ٢٥ في المئة من كتاب التجارة في لندن
من الأجاب وخصوصاً الألمان لأن الأكثر لما به - من الفنين الألمان والفرنساوية
وما لا رثنان في المعاملات التجارية

﴿ كيف يجب ان تكتب الى ملكة الانكليز ﴾ إذا كتبت الى ملكة
الانكليز فاكسب على ورق ابيض نقي لا مع ولا مطوي الورقة بل صفا وهي متوجة
في مطب بناسها لأن الكتب التي رسل الى الملكة مطوية لا فعل لها والذهب في
ذلك انها تكبر ان يراها فالكتاب المطوي تحته خادمها المخصوصة ولا توصلة اليها
الا اذا رأت موضوعه عائداً فانها تكتب الى مرسله ليحيد كائنات بالكتابة اللامعة

﴿ وفيات العالم ﴾ يموت في العالم - ر ٦ من كل يوم
﴿ اصغى رجل في العالم ﴾ في سنين من اغل المانيا رجل اسمه موريس
كاوون ورث ١ رمال مصري وتميط حصري ١ قيراط ومحيط محمد ٦٤ قيراطاً
ولكن صفاته من لا تعرف في الحركة هو خفيف الحركة مع لياقة في مطاوعة له مهارة
في الصيد

﴿ سيكرتير الملكة المخصوصي ﴾ الملكة الانكليزية سيكرتير خصوصي المائي الحسن
اسمه موريس مونرفان من يعرف بوحود في خدمة الملكة ولكه بالحنيفة بنولى خدمتها
في المسائل المخصوصة المانة فيكتب لها التفارقات ويخرج لها خلاصة اقوال الجرائد
﴿ مولا طفل ﴾ ابو الاطفال في رقادما اكبر ما يموت في بعضهم
﴿ الموسيقى ولا سود ﴾ اراد احد المصورين تصوير الاسود مباشرة في عربتها

صار الى شرح الخبرات في شكاكو واستأذن في الدخول الى محس الاود فدخل الى غرفة فيها خمسة منهم ومعه فتاة يدها كراخ خاص اعتادت دحر الاود و غيرها ذلك لم يجد معاً وما زالت الاود تزار حتى سمعت المصور يقف معاً فمساها فكب وهذأت وحمل صورها وهو يني والياس يطرون

باب السؤال والاقتراح **﴿** حافة صفحات هذا الملل عن باب الاول والاقتراح وموعدا والملل العادم ان شاء الله

تأليخ الشفيع

﴿ الحوادث المصرية ﴾

عيد الاضحى المبارك **﴿** بحلى السادة الملون يوم مدور هذا الملل (اول مايو) عيد الاضحى المبارك ويستقل الحباب اخديوي وهو الهذبن على جاري العادة اعاده ان على الملين كانه ماخير وافاء

اخبار السودان **﴿** لم يحدث في السودان بعد اسر الامير محمود ما يحسن الذكر غير ان السردار بعد ان كان عائداً الى مصر ولحق متعب الفریق عاد الى بر ووجدد المنه في انغام اعطى اخديوي الى آخر قطة لمع اليها حينه وسبوصل سا ذلك الخط في كل نغمه بقاءها انحد النابع الى ام درمان حيث يكون الواقعة الهائنة التي ادانت الدراويس فيها كانت ما سبب له الولدان وتقتصر من ذكر الامير

رواية السيد **﴿** مثل حرق الاديب اكندر اخديوي فرح سا ١٦٠ امربل الماضي رواية السيد الشهيرة وقد عني تدبرها حصرة الكتب المسمى سليم ددي مركب وسئل دوراً من ادوارها هو سوسو وكان جمهور المصور غيراً وقد اعطى بالامور من الاعان وحسن التدقيق وفي رول ارباب لتصح الى مراح التمثيل تنشط لهذا الفن عددا

الحوادث الخارجية

في امريكا واسبانيا في فني الامر واعتب القتال بين الاميركان والاسبان
وبدا الاميركان في كل مداره اساية ولا تزال الوقائع طامية فيها وقد علمت ما
صدرنا به هذا اللال قوة كل من الفريقين ولم يظهر بين الفريقين نتيجة صريحة حتى
الآن ولكن القرائن ترجح ان يكون النصر في جانب الاميركان اذا لم يبل الاسبان
مساعدة من الدول الاخرى والله اعلم

في جرجس هاشم في نعت اخبار رحلة لسان المرحوم جرجس هاشم اهدكار
اعيانها فتقدم صاحب الثمرة الى حضرة ولت الوجه المحواج اديب هاشم وسائر اعياله
والى حضرة الناصل مولانا امدي شحاده صاحب الرائد المصري وسائر آل هاشم وشحاده
ويطلب اليوتماي ان يتخذ القيد رحته ودرصوا وبسكة مسج جاو

باب التقيظ والانتقاد

في مصباح الشرق في حرية سياسة اخبارية طبعة ادية تصدر في مصر
من في الاسوع اصاحبها الكاتب الناصل عرشوا ابراهيم بك مولاي بدل اشتراكها منه
عرش في المالك المروسة ولانور مركا في اعارج وبزغند من عداها التي صدرت
انها هناية القصة

ولما كان مولاي بك ممن اذعنوا في الاستانة الطبية ربا وغيره احوالها
وظائفها هو ثمة في ما يروي عنها وما نشو من هذا القبل في العدد الثاني من
حريته المشار اليها جدول بين هو الرتب والافان العناية بالنسبة بعضها الى بعض
وفارس بين الطبعة منها والمسكرية والطبية والمملكة ودكر تحت كل رتبة العبارة
التي تشمل في مخاطبة صاحب تلك الرتبة ومقالة صافية نشرها في العدد الثالث
عن النباشين والمدايات العناية وعبر ذلك من المباحص الادوية انجزة وفي على
فضل المصباح ورجو الانتداء بنوه

✽ **الحمدى** ✽ حربة سياسية انتقادية علمية صاعدة تجارية صدر في بلادنا بامبركانة في الاسوع وفي غرة كل شهر بكل كراس كبير انجم عدد صفحاته عتروون صفحة اربع نحررها الاساد النازل بعموم امدي مكرول بدل اشراكها اربعة ربلاات امبركانية في الولايات المتحدة و٢٥ دركماً في الخارج وهي منه البيع لدية المواضع حربة النانة وشكر لحررها النازل ولحث الاداء على مطالعها وما يدكن من قبل الملاحظة ان الحمدى اسم حربة اخرى ظهرت في مصر مدبوع سون ثم نوارت فيها حدوا لوانيه صاحب الحمدى الى ذلك واختار لحرير واسما آخر دفعا للانباس

✽ **فصل الخطاب** ✽ في حربة سياسية أدبية صدر في مصر في الاسوع لصاحبها ومحررها الكاتب البارع طاروس امدي عدو ومديرها الادب حرير امدي الياس صاحب مطبعة الحرورية اشراكها في العام حمسون غرناً وفي قيمة لا تكادني يتفاهما لان للحريرة ملحقاً من لمانى صفحات تشريحو رواية أدبية من قلم صاحبها ورد على ذلك ان لكل مشترك الحق بنة كانت دهرت معنى له عجاناً

✽ **كرديستان** ✽ في اول حربة كرده صدرت في العام بالناس الكردي ونحرم مصر ان تلك الجربة صدرت فيها وكذلك شأنها في عالم الصحافة فانها مبدون تناسب من الافلام على اختلاف اشعات والبرعات وممر كرديستان حرة العامل مقدار مدحت لك محل المرحوم بدرخان مانا وفي صدر في القاهرة مزين في الشهر بدل اشراكها لمانون غرناً في العام وموضوعها تحريض الاكراد على السبي وراه المنس والتميلة وحطم على اكتساب العلوم

✽ **المطالب المحقة** ✽ حربة سياسية أدبية تجارية صدر بصر ثلاث مرات في الاسوع لصاحبها ومدير سياستها الادب حمسون افندي شاكر بدل اشراكها ٧٢ غرناً في السنة بالنظر المصري و١٢٥ في الخارج خطتها عبارة مصرية مبرحون لها الانتشار والاشات

✽ **مغامرات الحب السريقة** ✽ او رسالى المملوكة انبانية ✽ هو كتاب في لغة الارها رجمة حصة انساب الادب سبب امدي مطلاي ذكر في اوله كلاماً عاماً في الزهور ومعايها وموردها والسري دلالتها على ما يدلون عليها ثم جاء باسماء

الارحام مرنه على الابدية ولا ينل عدوها عن ٢٠ راحة وبارء كل منها المني
 المراد بها ولا يحصر ذلك على الارحام بل يتناول الانثى وسان اصف البات
 من انثى ذلك دلاله البلى على الدم والى وعن حمد الراي المك انا قدمت
 مستقاً الى احدكم كقولك «اما احط السر» وكلاله القريل على اعساره والقم
 على المني ودمر اللور على الرجاء والورد على لحنه واغلبون على الثعرب وقت النصب
 والاربع على احوال مع رداء الاصل فاذا قدمت بارجحه الى احد فكأنك تقول لك
 انت طيب لكن امالك ردي ومن على ذلك

والكتاب من الطبع يباع في مكتبة اللال ونس الاسحة حصة عروش صاع
 واجرة البوسطة عشرون مائة

﴿عادة قبل انصاف﴾ في رواية ادية نارجه غرامية نازب حصة
 الاديب احمد امدي عبد الجنادي من سقدي اندانة السبة حدثت وفاتها في
 بلاد الشراكة ومها كنهر من الانتشار الغرامية بين منقول ومنظوم وفي نطلب من
 مؤلفها ومكتبة اللال

﴿عزم الرجال﴾ في رواية ادية غرامية تهديبة عربها عن الرساوية
 حصة الاديب راكي امدي ما روي لك الكردي لوبو بالاسكدرية ولم يذكر
 اسم مؤلفها وهو اختلف مجتوق المؤلفين كلابي اما الرواية فهي حصة الاسلوب
 سهلة الصارة مشوقة للعالمة محبت الاداء على مضائتها ولها مركات واصف
 البوسطة غرش وطلب من مكتبة اللال بمصر ومكتبة جرجي امدي غرروي في
 الاسكدرية

مكتبة اللال

﴿باؤل شارع انجيلة مصر﴾

يبيع فيها جميع انواع الكتب من علمية وادبية ومدسية وتاريخية وروايات
 وغيرها ولها قائمة باسماء الكتب ترسل مما لم يطلبها واذا رغب اصحاب المدارس او
 رؤساؤها عند اتفاق مع المكتبة على تقديم لكتب والادوات للطلبة سواء كان ذلك
 من مصر او من الخارج فيصور الاتفاق عليه

﴿ فتاة غسان ﴾ (تابع ما قبله)

مجت حماد وقد انقطعت به وخطر الى عداقه كأنه يستطلع رأيه فقال عداقه
 اهل الملك حنة بعد في طيهم لما سمع غرب الحصار صار الى اليه
 فداعاه اليه على حماد ومكر في الامر ببراً ملاح لا ان هذا لا يخرج على ملك
 الصورة سالم انك له خيراً او اشارة وخطراً بعد ان كنت اليه تستعمل فدومها اليها
 فقال للنفس الا ترشدنا الى المنزل الذي كان يقيم و اهل جيلة

الفصل السابع والثمانون

﴿ الاستطلاع ﴾

قال القيس سماً وطاعة وخرج بها من بعض السواب الكريمة الى رفاق ضيق
 لكاء مرصف بجماعة غصية شأن ارفع دمشق على اختلاف عرضها وانظر الى من
 الرفاق الى منزل لا يظفر من ابو و-ورده انه يلقى يسكن الملوك على انهم ما يلقى ان
 دخلوا داراً حتى يبيت لم يركب من الامان والرخوة ولكنهم لم يسمعوا بغير
 الماء في بركة بلسد فومها انحصار الصناعات وحده رائحة الارطاراء اهل طليق
 جيلاب المكان من الخراسان الراحمين مؤلف حماد ومو يجمع ان يرى احفاد او يسمع
 صوتاً فلم يلق من غير المكوث على الى باب رآه في صدر الدار عتمة وصعد في سلم
 وسعة عداقه فاعبى الى رواق مشي فوجد داخل من هدة مفتوحة تطل على حرفة مغلقة
 الاسباب وحاول ان يستطلع منها فراهى شجرة مدروجا في بعض جيلابها طوي لاس
 النساء ناداهما فاحد وصوتها يرتجف قائلة ليس في هذا المكان احد من الرجال
 فادركتم تريدون الحب فاستطاع على النساء

فاحسب فاب حماد لا سمع ذلك انصرفت ونسب من شخصاً يعرفه بطال لا تخافي
 يا خاله في سم من الاحياء ولا يريد لك شراً ولا يحسن سؤال عن اهل ملك غسان
 فلما سمعت المرأة صوت حماد دست من الدقة وتترصد فوجدت في حرفة خادمة منه
 التي حملت اليه الكتاب في دبر جهمر - طاب في محالها عرفة قالت عليك سيدي حماد

فقد كنت التي حتى في انتظارك

فقال انقي الباب ولا تخافي واخبريني خبرك

فتحدثت انساب وحدثت بيتي وحدثت واثني العبد لا تزال ظامع على وجهها وقد
استفح لونها « لقد خرج اهل الملك من دمشق منذ ثمانية وركوي ما في انتظار
قدومك لا ظلمك على خبرهم فقال لغيرك حق بيت من ليلك ثم حوصرت المدينة
ووقع ما وقع منها من القتل والهبوط ونا سمعت مع افدكم الآن حبسكم من العرب
الفاحين فحسبت واخبات في هذه العرفة فمكراته على ما حصل »

فقال حماد اخبريني يا حالة اين سيدك مد

فالتت لقد خرجت من دمشق مع والدتها وسائر الخدم بأمر والدتها قبل الحصار
قال واين هي الآن

فالتت الخطيئة في بيت المقدس لان سيدي الملك بعد ان ابتعد اليها ان عاصم
للاقرار بالامور تعلقة عاد فكتب الى سيدي بعد ان تأتى سرهما الى بيت المقدس لاني
ابعد عن الخطر من دمشق والظواهر انما سمع من العرب على حصارها - مدني ذلك
على سيدي وخافته ان تأتى است ولا تعلم بمودتها فالتت لني ما لافس عليك الخبر
فخطر حماد الى عده فله وقال ما الراي يا امير

فقال لا حيلة في الواقع يا مولاي فان شئنا في دمشق لا يجدها بعدا طويلا
نقدم اول فرصة للفروج الى بيت المقدس

فالتت حماد الى المرأة وقد لما كانت ماذا تعلمين

فالتت اذا بقيت حية سأذهب الى بيت المقدس

قال ان الحرب قد انقضت وتم الصلح فلا بأس عليك ولكن لا اظنك مستطعمين
الدهاب وحدها وانت امرأة

فالتت انما استطع ذلك لاني امرأة لاني مؤلفة العرب شديدو المحافظة على
الاعراض فاذا لبني احد منهم كان لي عونا في ايجالي الى حيث اريد

فقال اوصيك اذا انتهت بيت المقدس وكنت عند لا تزال هناك ان تقر بها من
السلام وتغريها اني قادم اليها على عجل ان شاء الله

قال ذلك وتحوّل سرياً وعاشه معه ثم زال طينا بالاسراع الى بيت المقدس

قال عبدالله علينا عمل القديس ان نعمل استعنا فانها في مسكر اي حية
قال لا بدك من الاحتياط يا هذا النال ونسكن الاحوال فودع ابا حية
ونشك على حسن وادب ونصرف وليلة بجمنا من يدع عنا خطر الطريق
فخرجنا من المنزل بقيا القديس مودعا وخرجنا الى الفارح وكان الناس قد
استأنسوا وقد أعتد الاحوال فمارا نرا الى قصر الحاكم نرا المسلمين قد نخلوا ووضعوا
أيديهم على ما فيو داخل نوما بجلوس الاحوال وخرجون هروا ونوفهم السا والرجال
فأخاطب لما اصبحت ابو حال مؤلا وتذكر حادثة نوما يوم لقينا في ذلك القصر
فأخبر ربنا مل

وتصا بنية ذلك اليوم والناس في مرج جنها جردو سنسلم ولم يستطعنا متابعة
اي حية له طباء بقاء القديس

وفي اليوم التالي دخلنا طيو فادا موقد ارداد رضة بمنزلة وكان جالسا على
على كائو وهو يكتب الى الامام عمر بن الخطاب فنها حتى انتهى من الكتاب فدخلنا طيو
فخرج بها ونش لما وخطب حمادا فأنلا امك خدمت عند المدينة خدمة تسوجب
الثناء عليها لانك كنت الراسطة في محب الدماء

فجعل حماد لذلك الامراء واول في لم اصل شيئا استوجب طيو ثناء وان ما
حصل من الصلح انما كان من رغبة الامور في السلام ثم حماد ان يذكره عزاء على
المخرج الى سيد القديس ولكنه لم يره بهلا الى ذلك مصد فادرك عبدالله ذلك فبو
لخاطب ابا حية فأنلا لد اننا بأسرلاي نملك بالبيع الذي تم طردك ونمنا ذلك
بالاصراف

فقال ابو حية والي ابن نصر فون

قال ان لنا في سيد القديس املاريد التزوع اليهم

فذكر ابو حية ثم قال لم بأن زمن الاصراف يد فالخط في ضيافتنا ابا
محسن ونامكم بعدما عاينم معنا في زمن الحرب ثم نصرمون ونحكم رجال ما حتى
تلقوا ما نسكم

فلم يخرأ عبدالله على مراجعة اي حية وامت حاشا على به العود الى الامتنان
في فرصة اخرى ولكنه استأذنه في الخروج الى المعسكر ليمتولي على الامتعة

فقال ابو حنيفة ان امنتكم وحمولكم في ما من مع امتنا في المسكر ونحن خارجون اليها لاننا لانحب الاقامة في التصور خوفاً من الاناس في التعرف

الفصل الثامن والثمانون

﴿ معمة خيرة ﴾

وفي البدء خرج المجمع الى المسكر وقد اقتسموا القمام ورل كل في حبيبه وكان عبد الله بموقع هود الدليل من معتمه التي سار فيها الى مصرى فلم بعد صلح انه انما رغب في الذهاب فراراً من غائلة ذلك الحصار ما ثاب وما فلذان على ملأ من بعد لمحاولا بمطالبة ابي حنيفة مرة ثانية في المسير الى بيت المقدس فلم يلكا فرصة لانتقاله في تسيير المجد فتح سبل كل العام وغورها من البلاد فصبرا ريثما تسع الفرصة فمضت ايام وما على ذلك حتى اصبحا ذات يوم وما على ملأ المجرى في انتظار الخروج الى بيت المقدس يتوقعان حيلة يفرجان بها فرأيا بعض المجد في مخرج وسارعة مخرجها فاقاها بهيجان قد دخل المسكر وطبوا لخيار الاسفار فصرخوا انه رسول من الامام عمر الى ابي حنيفة ثم رأيا به نزول ودخل فسطاطه فلما ينتظران ما جاء و

وبعد منهية خرج الرسول وجاء بعض القائلين في خدمة ابي حنيفة فالتفتوا من عبد الله وحداد الذهاب الى فسطاط الامير حالاً - فوجسا عمة ثلثا يكون في تلك الدعوة ما يدهر الى اتاجيل

فلما دخلوا رأيا ابا حنيفة في صدر الفسطاط على جانب خالد بن الوليد وعمر و ابن الدائس وغورها من الامراء فحيام فامر لها بالجلوس

ثم قال لها عظاماً عبد الله « لقد ابأ في اخي انا انار الى خالد انكم من اهل العراق ولم اكن اجعل ذلك ولكني علمت منكم من امراء العراق المارمين باحوال تلك البلاد وقد شامدا من اخلاصكم في خدمتنا ما دانا الى تكومكم امراً نستوجبون طيو الاحمر والظباب

فارتداد عبد الله خوفاً من تلك الدعوة ولكنا نظام بالارتياح وقال انا سيع

خدمة الأمير طوع ارادته

فقال لقد جاءنا رسول مولانا امير المؤمنين الآن يدعونا الى صنع اغنيانا في
المرأى وان بعد اليهم جدا من غير ما نملك الارض^(١) فاربنا ان نسرنا مع تلك
الفتنة وفي ذهابنا غير تكا وخدمة لخدمة الجهاد

فقال عبد الله ان امرؤ ولاي الامير طماع ولو انني الى حيث اراد لعلت
ولكنني خرجت من المرأى من اعطام ولا ادري ما طرأ عليها من الخير والشر
فاخشى ان لا يكون في ذهابي فائدة لكم وزد على ذلك اما يمشطو الببال على بعض
اعلنا في بيت المقدس

وكان خالد صعبا لما سدد من عبد الله وكان يوقع ذلك الجواب ما فقال
له لقد سمعت من خادمك طعان يوم صلح الحرة انك صاحب عمار وكلمة فاعط
وفد صعبا لك . انك واعبك في ذلك الصلح فكيف تصدر عن الدعاب . قال خالد
ذلك وعلامات النصب كد تظهر على وجهه فحلف عبد الله غائبا اعتذاره فاعذره
فدلا الى لا احذر من الدعاب فان ذلك عرض علي ولكني اود ان اتفقد الدين في
بيت المقدس ايضا

فقال امرؤ صعبا فليذهب اليك حماد الى بيت المقدس ويمن بصفة من يوصاه
اليها وسراست الى المرأى وكى باننا اما صعبا على اعك وولادك صعبا على اعلنا
لا نك في ذمتنا بل علم ان سرنا الى المرأى لا يطول لان الصبح غريب ان شاء الله
فاذعن عبد الله صاعرا لعلوان تردده ربما حاج غضب خالد لما يعلم من
عدو وصاروه

اما حماد فشق طبعه فراق عبد الله ولكنه شاقى قرب مشاهدته

فقال عبد الله هل امرؤ ولاي صعبا ولدي عدا غل حروحي

قال نعم سمعت في القديا اما است علا من قاتلك بصفة ايام ربما ياعب
الحمد للدماب

لم يخرج عبد الله وحماد الى الحيرة لا بلويان على شيء واما تلك اللباء لا حدث
لم الاحدث ذلك امرؤ وفكر طويلا في الفرار واكتبها اما المائدة فعلا عما

حساء من خميس العيون وما قد تكون طافية الغرار لوفيق طيبها - ولو كان حديثها مع ابي عبد الله فان القمص لما يملأون من - هؤلاء اخلاقه اما خالد فانه سرح الانقام وفي القدر ركب حماد وودع عذته وتوطأ على النقا - في بيت المقدس ولما اضطر حماد للخروج نزل محب - عذته فليترك له عبراً في كهنة القمامة هالك - ثم سار حماد الى ابي عبد الله فودعه فقال ابو عبد الله هو بينهم سر بحراسة المولى ونرجوان ملائكتك قريباً في بيت المقدس وقد يحتاج الى خدمتك هالك مثل حاشا اليها في دمشق - فادرك حماد انه يدير الى قرب ذهابهم لحصارها ففاضل ولم يجب فامر ابا عبد الله بعض الرجال بدمرون معاً لحمايو اثناء الطريق فصار وعينا عذته تراها او حتى تناري اما هو فلما ابتعد عن دمشق تذكر هذا وحالها ونزل لا اباها تروجد بطلها فارتفعت فرائضه ولكنه قال في نفسه اياها لو كانت تنزل و لا اشدت في طلي الى دمشق ثم اشدت حادتها لاستنداسي الى بيت المقدس ثم فكر في طول - عذتها ونجل لا انها يمسد من قدومها فاضطرت لجأراء والدعما والقول بتدلية منفي معظم الطريق في مثل هذه المواقف

الفصل التاسع والثمانون

في خيبة المسمى

وصل حماد بعد القدس فنزل في دير بالقرب من كهنة القمامة حتى اذا استراح قليلاً خرج للبحث عن هدي في دير القمامة فسوق فاحد ينش ويدخل لعل ينضم خبراً فلم يزد اجداً يعرف جملة ولا اعله ولم يكن حديث انوم الا الحرب وهوا فيها وكلهم خائفون ما سمعوا عن سقوط دمشق فقال في نفسه لا اضمن الى قيم ذلك الدبر لعل ينجنا ما وكان بواباً مسار الودفدال لا القيم ان اهل الملك جملة نزلوا هنا ايماناً ولكنهم سافروا منذ اسبوع
فابى بل حماد وقال هل سافروا جميعاً معه ورجلاً
قال لقد كان الساء - خط عذدا ولكن رجالهم اتوا منذ اسبوع والاساء هنا ساعات قليلة ثم انطلق جميعاً الى حيث لا يعلم احد

فقال حماد ألم يتركك شجاً من استمع ما - قال تركها سباً ما لا قيمة له من نفل
الاحمال حبة للديرو لم يأخذوا إلا ما خلف حمله وعلا ثمة

فبعت حماد لذلك الحبر و مال في سمو وهل ثلثة معهم ثم لم يردوا من اعاده
الموال فالتفت الى القيم وقال له انتمم اليك ان تعبرني سمك ولا يفل عليك
سواي لان هؤلاء النعم بهي امرم وقد كنت في دمشق افاضي عذاب الحصار فلما
تم صلحها انتم لاسن عنهم هل عرفت انخاسهم جداً

فانعم القيم لمحدث حماد عن حصار دمشق وكان شديد الرغبة في سماعه

فقال له وهل عانيت الحصار بتمك ورايت جند العرب رأي العين

قال سم رأيتهم واخطلت بهم وسمعت احاديثهم

قال الا قصصت علي حديث الحصار

فاضطرب حماد ان يقص عليه الخبر مختصراً استولاباً لرضاء لعله يصبر على استئذنه

فلما انقضى الحديث استمع لور القيم وهو راغب طامع في السن فقال وما ظلك بهم
هل بأنون اليها

قال انهم بأنون اذا لم يحدد الا براطلور هرمل المهمة في التجهيد والتزيم بان

هؤلاء العرب انشاء صبورون على القتال ولكن الله يجسي عبادهم - فاجري الآن عما
تعرفه من امر اهل الملك جيلة

قال اما وقد انصبت لي عن رأبك بعد ان خبرت الامور فاعرك بما ولدي ان

سقوط دمشق اوقع العرب في قلوب رجالنا ما صبح كل منهم خائفاً لا يأمن على سمو
ولا اهل وكذلك جيلة مائة اسكن اهلك في هذا الدبر وفي هزموا ان يمتد لاستنوا الوحيدة

على ابن عمها - . فهل يملك وبهم فزاة

قال ليست بها فزاة ولكن لي مع الامر جيلة شغلأ ماأنا قال ذلك وهو ينظر

بنية الخبر ليري ماذا تم من امر الاقتزار

فقال الراغب ولكني لمظنت من الغداة حوراً شديداً من ابن عمها هذا وكان

والدها قد كسني بالنعاعها

فارت الفتوة في قلب حماد واصبح كله آثاماً ليسمع بهاية الحديث فقال وهل

انقصت

قال كلاً يا ولدي لانيها كسدت شديفة الدور وكنت اذا سالتها اجابني والدموع
ملء جنبها فتعذر والدعيا لا تلومها

ولم يتم الزمان كلاً حتى نثار الدمع من عيني حماد فبدأ في اصلاح كونه و
الحشاء لم يخطو وقال لند هي ارملة امهانة واري من اعظم ان نغيرها على الانثى
برجل لا تريمه

قال الزمان لند حدثت يا ولدي ولدك فان امساك الصداقة جلت هذا
الممكن على اخوان جيل
لقال حماد وكنت ذلك

قال الزمان ان ابن عمها المنار الو قتل في بعض المواقع الاخيرة
فاجعل حماد اجمال اليفة وقال هل تفت ذلك يا مولاي لعل الذي قتل
هو غير الخاطب

قال بل تخفت اما مولاي سمعتهم يحدثون محكاكوك وكانهم يهجون هذا بذلك
فقال حماد الا تذكر اسم
قال اذكر ان اسمك تلة

فاجاب حماد ضام من ذلك المذخر وكلكه يا والي في ريب من مفرحند والدمع
فقال وماذا فعلت بعد ذلك

قال الزمان وتي اهل جنة عندما بعد ذلك ابنا حتى ناع - فموت دسقي
ونصر المسلمين فوقع العرب في طوب للنار وجاء جنة ومعه بعض الحاشية من
رجالها اسرع في حوز استنهم ما حب حماد وغلافة وخرط مخرج المارد من
الموت ولا ادري الى اين

فوقفت حماد صامتا وقد تغير في احواله لا يدري ماذا فعل فدمر انتاره الى
عبد الله ولمان وهو يبعد عنها فاطمة الله يا في عدو وصاني صدره عيش الخال
فودع الزمان واصرف الى حبره وهو غارق في لمح المطاس لا يملك حيلة -
• ساني السيرة •

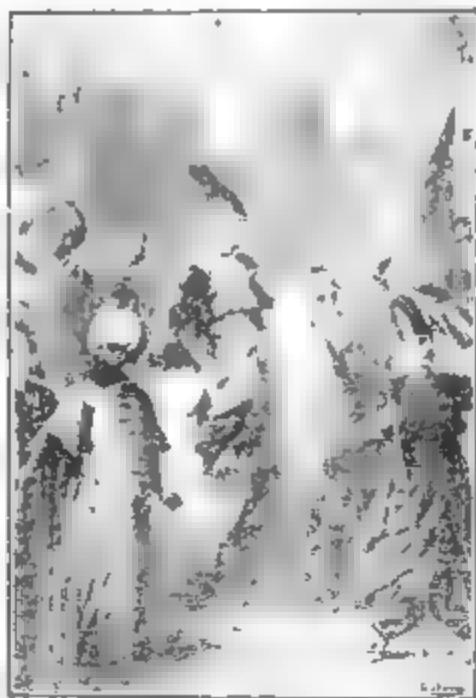


السنة السادسة

الجزء الثامن عشر

١٥ مايو (أيار) ١٩٩٨ (٢٢ ذي الحجة - ١٤١٥) ٨ ربيع ث ١٤١٦

باب أشهر الحوادث وأعظم الرجال



السلطان محمد الفاتح

فاخلا للتسليطية يوم الفتح وحولك ودرأه وكبار فلاحه

فتح القسطنطينية

في ٢٩ مايو (أيار) سنة ١٤٥٤ (نافع ما قبله)

﴿ نقل العمارة المشانية في البحر ﴾ تركا القسطنطينية في الحلال الماضي وقد جاءها المدد من جزائر اليونان ما عند ازر حاصتها حتى خاف القنايون النفل فارناى السلطان محمد النافع رأيا يكاد يندنيه من الميجرات وذلك انه لما رأى المدينة منقطة بأسوارها من جهة البر ويطارحها من جهة البحر ولم لا تؤخذ الا اذا هوجمت من البر والبحر معاً طر ديارها مرمومة من قرن الذهب بالسلسلة الحديدية فخرها الحامية من المنى القوية مؤل على نفل عارنو من السوسور الى قرن الذهب من طريق البر في غلطة - ولا يبنى ما يحتاج اليه هذا المشروع من الهبة والادنام لان المساحة بين مرس منهم في السوسور لمكان الذي يرمط على غلها اليه في قرن الذهب لا يفل طولها من ستة اقبال على ما رطاه هرا (وقال جين مدرة) فضلاً عن وجوده الطريق وفيها المرتصات والخصومات والغابات من النهر المص مما لا ينهر جر الماء من طيو والناس يحملوها فانقصت قوة هذا الرجل العظيم ان يسي في تلك المساحة رصيفاً من الخراج الخشب متقاربة بدهن عظيم بالشحم نهلاً لارلاق السن عليها وشرعوا في العمل في اول الليل مرفعين الماء الى القاهي فوق ذلك الرصيف وجروها فوق الاعقاب على محادل من الخشب اذا تخرجت منها وبين الرصيف سهلت ازلاتها لتضيق تلك الليلة في جهاد وم يجلدون ان قلمهم حامية المينا قلم يحمي الصاج الا وقد جسد البارة الثمانية في قرن الذهب ورجال الحامية لا يملون^(١)

فلاتمل ها نوكه الابراطور ووزراءه من النفل لما رأوا حاصتهم محصورة من البر والبحر معاً - وما زال الثنائون يظفون القتال على الاسوار من الجانبين

(١) طفا في الحلال الماضي ان هذا المشروع م عدم جوا درس - سر وكن مصر ودرجي الروم يذكر مثله لاداسطر قيسر يقول انه من اسرى على نفل هذه صورة على سرج كورينة على اتم يحسون ذلك من قيل الخرافة وكههم مولون ان يسياس تاهان فيوسي خلفا من ذلك البروخ غلاً - وذكر آخرون ان هيبال القائد القرضي مل ذلك ايضاً في تاريخهم

اربعين يوماً حتى ضاقت المدينة ذرعاً من نلقي فأسلمها فاختفت أسوارها وتهدم كثير من أبراجها وفي جملة ما تهدم منها أربعة أبراج عند باب رومانوس فثار جند الروم على امبراطورهم بطلون الملوك والامطل مصاحبة فانتزع آية الكنائس ودفعها اليهم فاحل نظام الجند ولأم التراجع بين رؤسائهم حتى قيل ان الساعة قد دنت وبات الروم يخوفون المنوط ألا الامبراطور فانه ما زال ثابتاً في الدفاع

في الاستعداد للمعجم **✽** اما العثمانيون فانهم اخطوا بنيرانهم فاجتمع على المدينة معصوماً نهائياً وعطش له يوم ٢٩ مايو من تلك السنة (١٤٥٣) فاحار السلطان اطمس في مساء ٢٧ من ابي حنيفة في مجلس جمعهم فيه وبست المبادئ في معسكر برّا وبرّا يجنون الجند على الاستعداد والنيات وتهدد من جرّهم بالموت العاجل وما قاله لم **✽** ولو ان لكم نجيحة النور فانكم لا تخطعون مراراً **✽** وبعد الجهادين منهم بمصاحبة الاجور ومن اخطوا **✽** اتركوا لي من المدينة اسبها واما الامري والاسلاب وخزان الذهب والفضة وسائر الامنات فانها لكم مكافأة على حسن جهادكم **✽** فبقي الجند اليهم تلك وطول النهار التالي في الصلاة والنوض والصوم **✽** واما اهل القسطنطينية فلما اخط بدو الساعة رعبوا اصواتهم في الصلوات الى الله والتضرع الى الله يمين لانقاذهم من ذلك الخطر وتضرعوا من عباد الامبراطور واصرارهم على الدفاع واعراضهم عن التسليم ولو موقفاً **✽** وكما قد علمنا بما احدثه العثمانيون من المعجم في اليوم الحين فاجتمع اعيان الروم وطشراهم في مساء ٢٨ من يدي الامبراطور وتفاوضوا في ما يهدد من الخطر العاجل فحاول الامبراطور انقاعهم بما يرجوه من دفع ذلك العدو ولم يهدفوا على اهم حركته على الدفاع الى آخر سنة من حياتهم فاطخط يودهون بعضهم بعضاً متعاضدين ما كين **✽** ثم سار كل كبير منهم الى مركزه من الاسوار ليدافعوا الدفاع الاخير لا يأسون ببالم وتنهى اما الامبراطور فدخل كيسة ابا صوبيا مع بعض حاشيته فصار الى الثر ان المقدس استعداداً للذرع الى الدام التالي لم دخل قصر فاستراح قليلاً **✽** وليس من رجاله ان يسموه بما ربما اخط في حتم ثم ركب جواده وعطاف **✽** طاف حته بمعرضه وينظم

في المعجم على القسطنطينية **✽** ونصفي العثمانيون مساء ٢٨ مايو في التمدد نحو الخندق برّا فخطب مدافعهم الى حاضروهم وقدست الدوايح في البحر نحو الناطق **✽** فخطب

ذلك كله بالمقدون والسكينة وكان الخندق قد سد بالقرب من باب رومانوس بما سقط
 فيه من أغصان الأبراج هناك. وفي غير ٢٩ من جم الثمامون من البر والبحر ساء حتى
 دخل من الأسوار والبال تساقط عليهم تساقط المطر والثلج نفع منهم صموئيل وكان
 في الخندق وكامل إذا سقط منهم جماعة من الدافون فوق الجثث ولم لا يماون
 ففصد ما عثان هولان والهواميون بدافعهم دفاع الأساطيل وصوت امبراطورهم يردد
 كالصاعقة وهو يجرهم على الثبات. وكان في مقدمة الثمامين المهاجمين على الأسوار
 جنود الرومي والامطول قتل منهم جمع كبير وصل الانكسارية ورواهم السلطان
 يمدق بوحشة الخاسر ويكسر صولجان من الحديد وفي وقوفهم ما يكتسب لاستيلائهم
 في سبل الهجوم فضلاً عما كان بينة منهم من الممارات الحامية فأمك ما يقتل
 ذلك من اصحاب الطبول والابواق اصحاء لأن الجرحى وموئل النكالي فضلاً عن
 دري المدافع وفرقة البنادق وقد غطي دحاهم الممهورين جميعاً ما يجر هذا القلم
 عن وصفه. كل ذلك والروم نائتون يكافحون كمناج البأس ولكن الصابة قد رثت
 سلوط مملكتهم في ذلك اليوم على يد ذلك السلطان العظيم

في بداية الفشل وكادت بداية الفشل في جد الروم ان حيا بوسنديالي
 القائد الجوي اصاب بهم في احدى عيونهم بكسر في الدم ينظر من عيون حتى اصعب
 من مكافاة بالنس طياً بما لجا مائة الامبراطور تخاف عانة السماء تصاح فيو قائلاً
 « ان جرحك طفيف لا ينفذ الخلف من مركزك ونحن في اشد الخطر فالي ابن
 انت ذاهب » فاجاب وهو يرتجف « اب ذاهب في الطريق الذي اصاب الله لدخول
 الاتراك » قال ذلك ونحو المدينة من ثغرة فتحت في السور الداخلي فتحة معظم
 جد اللاتين من جاوا لصرع الهوان. وكانت الأسوار قد خلعت في كثير من المواضع
 فلو دخل الثمامون منها جميعاً لكان دخولهم فاضحاً بجزاب القسطنطينية حملة ولكنهم
 احتفظت عند باب رومانوس وكان اول من نزلت منهم انكساري اسم الحسن كان عظيم
 المامة تشد البطش بهم في جماعة من رماة والبال تنقض عليهم منهم غيرهم ما سقط
 جميعاً كالسهم من الثغور التي فتحت في السور الداخلي والروم بدافعهم حتى اذا انتهى
 بالفضل ارسط نحو المدينة. ودخل بعض الثمامين من جهة باب النار ايصالهم
 الا القليل. في اصبح المدينة في قبضتهم بعد ان ارنه عنها كسرى وغيره من كبار القائمين

اما الامبراطور فلما تخفى دخول الصليبيين عاصمته خلع ارجلها وانخرط في
 الجماهير فاصابت سلة من يده لم يضرها احد فمقط مضرجا بـ اثو
 طوطل الجند اذ فتح في المدينة يمشون قتلاً وبها فلما فتح اهل العاصمة وقوع
 القضاء معط في الدار جهد طائفتهم طوى بعضهم الى الكنائس يمشون ملجأ ولكن
 هيئات ان يفي ذلك عنهم شجراً فأمر بعضهم وقتل بعضهم وازال الثوبين سنبولاً
 على المدينة حتى دخل السلطان محمد في الساعة الثامنة من النهار

﴿ دخول السلطان محمد القسطنطينية ﴾ وفي الساعة العاشرة من ذلك
 اليوم دخل السلطان محمد من باب رومانيوس رآكاً جاجا حيدر وورراؤو وثواده
 محبسون به على وجوههم علامات العرو والصرفوط في دارع المدينة وم يظرون الى
 قصورها وقبائجا حتى وصلوا الى آيبدان (انظر الحاربا في الطلال الماضي) وهو كهنة
 ايا صوفيا فوقع نظر السلطان على عهود بطل ثلاث من مت ملينة بعضها على بعض دما من
 ذلك العهود وضرب على احدى الحبات بصوتها ولا عنة انه ارتلك الحبات رعد على
 القسطنطينية . ثم تحول نحو كهنة ايا صوفيا ونرجل ودخل من بابها الاكبر فاعجب
 بها فيها من مخافة الباء وزخرفته وفيها هوية مل عليها رأى بعض رجاله يحاول كسر
 بعض بلاطها فانهض السلطان وخبره به وكما هو ليكشف عن ذلك

ثم امر فانزلت الصليان والصو . حتى اصعد المجران عاربه وطوهران بوذن
 المؤذن فصلى وصعد تلك الكهنة من ذلك الحين جامعا لا يزال يعرف بجاج
 ايا صوفيا حتى الآن . وماه سلطان من الكهنة الى سراي الامبراطور

وفي اليوم الثاني . السلطان اثنان من الانكشارية بحملان جنة الامبراطور
 بالبولوغوس آ . امبراطور الكرسي القسطنطيني وقد جدعا بين الصلي وعرفاها من
 رسم الصلي برر كس بالتص على النعال فامر السلطان بدفنها باذكرا وكان في جملة
 من الصليانيون في ذلك اليوم الفراغوق لوكاس بوكودريوس رئيس وزراء
 الملكة فطالب اليو السلطان ان يطعمه على خزائن القسطنطينية فجاها بها وطرحها عند
 قدميه فقال له السلطان لماذا لم تستقدمها على الاسطول في الدماح عن مملكتكم فقال
 « لاني كانت محفوظة لكم بغناه من الله »

ثم رأى السلطان ان القسطنطينية كانت تظلم من السكان فقرار معظم اهلها

حوقاً من التتبع مكتب المشورات واستقدم بطريرك القسطنطينية على ما تقدم الكلام
عليه مفصلاً في باب « بطريرك القسطنطينية وفرمان الباب العالي » في الحلال
الخاص عشر من هذه السنة

باب المراسلات

دمشق الشام

سفیر الاصلاح الاذنوذكی

ذكرنا لكم ما فرره الجمع من حصر الانتداب في الكرسي الاسطاسي وزيد على
ذلك اذ رغب ازاره الى المرحع الاعلى في الامانة وبقال ان الخطاب جاء بها مرضي
ولم يبق الا ترشيح الاساقفة الذين يجوز اختيارهم وقد حال بينهم وبين هذا الترشيح امر
لم يكن في الحسبان وذلك ان احدي المرائد اليونانية ذكرت ان الطريرك اسيردون
المخلوع يصح بما لديه من اوراق الشك الخاصة بالكرسي المودوث الموقوف للكرسي
الى بنك في اثينا وان كتابه المودون لملك وقع في ايدي بعض عامة الناس وانصل
منه الى البوليس واخذت الحكومة في تعري الامر . رأى الجمع انهاء محاسبة الطريرك
السابق قبل المباشرة في الترشيح او الانتداب وارسلوا اليه في دير صيدانيا اربعة من
الاساقفة مع بعض وجهاء الطائفة بامر الحكومة الصلبة خوفاً من قراره (على ما يقال)
وم الآن هناك ينتظرون ما يتم وصليكم بما يتم
ولا نغضب هذه الغنابات تنف في سبيل الطائفة ما بها متعانية في اغتيال نفسها
من تلك الورطة ولنا امل وطيد ان نال منها بما هي الاساقفة وحسن نياتهم
طاعة المودون في كل حال

﴿ اعظم رجال الاسلام ﴾

صفة الفاضل مشيئة الملل الاخر

اطلعت في الجزء الرابع عشر من علاكم المود على اقتراح مؤداه (من هو اعظم رجل ظهر في الاسلام الى الآن) فاشبه علي الاقتراح بين رجال السياسة والرأي وبين اهل العلم اي هل المراد من الاقتراح بيان اعظم رجل من الفريق الاول ام اعظم رجل من الفريق الثاني فترجح عندي ان المراد من اقتراحكم هو الفريق الاول ولا ينبغي علي ذري البصار ان في الاسلام رجالاً كثيرين كما في سائر الامم التي بلغت ما بلغه المسلمون من التقدم في الحضارة والقوة والحج والايمان اذ جميعا احوال اولئك الرجال ووضعها موضع النظر والتفكير يجد ان لكل رجل عملاً لا ينفار به عن الآخر من حيث نتائج الاحمال التي تنميتها الامة منه بالاضافة الى كل زمان مكمول من الظلم وهم المحتوق امراد رجل واحد في الامة امتار جصلة رها شاركة بها آخر يعمل يختلف عن عمل الاول بالوجهة ويفتكره بالفصل اذا تقرر هذا فاعلم انه من الدول ان بين اسياء الرجال الذين ظهر في الاسلام وهم في المرتبة الاولى من الرأي والسياسة . اولهم الخليفة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وخالد بن الوليد وخاتم الخليفة الاموي وعمر بن عبد العزيز ومسلم الخراساني صاحب الدعوة العباسية واعلم منه من تلك وهو الخليفة المصور العباسي والرشيد طاعة المأمون العباسي والخليفة عبد الرحمن الناصر الاندلسي وبور الدين العهد وصالح الدين الايوبي والسلطان محمد الناصر والسلطان سليمان والسلطان سليم هؤلاء من رجال الاسلام المتقدمين طابا المتأخرون فبعد علي باشا خديوي مصر وغيره كثيرين هؤلاء المذكورون جنة الطبقة الاولى في الاسلام طيب كان يوجد غيرهم مما لا تحضرنا اسماؤهم الا ان و يوجد ايضاً في الاسلام رجال من الطبقة الثانية ذوو شهرة طيبة واحمال جليلة في الرأي والسياسة منهم عمر بن الخطاب وموسى بن نصير فاتح الاندلس والمجيب س اي صفة من اتباع الامويين وعبد الله بن طاهر من اتباع العباسيين وغير الذين بناها بربروس من اتباع الصليبيين ومعهطى رشيد باشا من اسماهم ايضاً وغير هؤلاء كثيرين ووجد ان المطلوب في اقتراحكم هو رجل واحد في الاسلام يتفرد بعمل عظيم

هذا لا يشاركه الآخرون فمن الممكن ان تحكم حكماً موكولاً الى فطاعة نوعي الاطلاع على التاريخ الاسلامي بانفراد ثلاثة رجال . ن جميع من ذكرنا وقد ظهر في عصور مختلفة مختلف فيها السياسة الاسلامية باختلاف الزمان والمكان فاولم في الدرجة الاولى همومين الخطاب رضي الله عنه وثانيهم السلطان نور الدين الشهيد وثالثهم السلطان محمد الناصر

اما عمر بن الخطاب فاعماله في الراي والسياسة لا تخص طائفة اول من قرر الخلافة الاسلامية على قاعدة كلية ليس ، ن ا موضع بسطها الا ن لجمع بذلك كلمة المسلمين على راية الى بكر الصديق في حين انه كان يجلس في مقام الخطب في الخلاف على اول خلافة في الاسلام لو لم يكن اول من يبادر نفسه مادة الخلاف على وجه لا يعلم اهميته وعظم نفوذ عمرو بن الخطاب الواسع المطلاع على دقائق السياسة في الاسلام . وثانيها نابعه من كل ما يس احساس انه عاشت النبي صلى الله عليه وسلم وولد من امر الشريعة وسياسة الاسلام ما لو لم تر عمر بن الخطاب ما رآه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان من امراة في اختلاف الراي واضباط الافكار ما حدث بعد عمر رضي الله تعالى عنه ما لو لم تر في حادثة الاسلام لترتب عليه من الضرر في السياسة الاجتماعية ما لا يعلم مقدار الا الله . وسبب انما هي فاعلة العدل على وجهه المخصوص ما د في الراي في قوله تعالى « ولقد ارسلنا رسلاً بالنبات واربنا معهم الكتاب واربنا ابراهيم انسان بالوسط طاراً الحديد ميو باس شديد ومنافع للناس » فكان رضي الله عنه مراعاة هذه الترتيب الالهي في استصلاح الخلق وردم الى طريق الحق . ولما ظهر هذا من اعماله فلا يكن في قول القول بما كان شديداً حلياً جليلاً كريماً زاهداً متواضعاً وثانياً باثلة على ذلك بل هذا يحتاج الى بيان طويل لا يحسنه مقام محكم سبياً وقد نظم الاختصار في الترجمة واما نور الدين الشهيد فاعظم مزية له انه الى في د بر ترقى فهو كلمة الاسلام وتالب على اعلى العرف فاعماله منكم وعلوم على ما يأ بهم فكان من حكمه ان اخذ به هو ملوك الاسلام الى الاتحاد والصافر على دفع هذا الكيد الذي انما كادهم وطلب شيطانهم وتورق كلهم والاحلال عصمتهم فبوة حله بن قاطب اليه سيطر فليط بوعا شئت الاسلام ودعوا العرو عن حماهم الاوامان حتى كان من حصنات

نور الدين صاحبة صلاح الدين الذي نم ما بدأ وذلك الرجل العظيم ودفع عن
المشرق ذلك الخطب العظيم لما المظان محمد الفاتح فكمي ان يقال فهو انه مانع
العثمانيين ولة لب كمنى النصارى الدامى بين الملك القرية والقرية حتى ترتب
على عملهم تسلسل المحادث واستمرأ شرر الفرط المناظر بين الدول الاوربية على
ذلك المركز المم ما كان من جملة الوسائل الكافلة لسلامة المملكة العثمانية من خيائل
الدول الاوربية والله اعلم

هذا وقد شرعت منذ مدة تأليف كتاب جامع في تاريخ سياسة الدول الاسلامية
استوفي فيها ان شاء الله الكلام على مزايا جميع رجال الاسلام وما اتوه من الاعمال
السياسية نافعا وصارها في الدول الاسلامية والصور الماضية والحاضرة على اسلوب
الحالي لم يستفي اليواحد بحيث اصور فيها سياسة الرجل والحالم في الاسلام على
اوضح مثال ما كمن تعبير معنى وفني الله لانعام هذا المشروع يظهر من رجال الاسلام
وسياسة الدول فهو ما كان لا يعلم الا بالاشارة او يدرك الا بعد الجهد والتعب
في تصايف كتب التاريخ ورس الله اسم التوفيق وهوولة المهام الصواب
(حقيق الدام)
« رمق العظم »

استدراككم بما ذكره حضرت الفاضل الشيخ احمد محمد الاني في جملة
من يرون ان الاسلام عمر بن الخطاب اعظم رجل ظهر في الاسلام

الكحول العزاب او الاشجار اليابسة

حضرة الفاضل شيخ الملل الاخر

ان جمهور الثراء يحكم بالنساء لما ظهر من مفاتكم (الكهل العزاب) من النذور
الحسن في اذكار ابناء الشبان مقام معظم ينهر الفرص خوف الوقوع في ومة تلك
الكهولة النعمة . عية نحن واما صفة طيبها فصبوة رى فخر وتأمل فسد .
ولما آتت من اكثير من شجرة في كل اسباع القول في هذا ارضوع الهام حدث
للكلام وانقلب من عمة امة وعزنا

الكحول العزاب كثيرون في الارض لم اعصاء سطة ولوى مفتنة فأت اطن

الانتفاع بها فاصبحت عذبة سوء حفظها وتفسد من سعادة غيرها . وتأتي بهم قد غرم حفطان الشباب مومنين ملكاً فاق ما عاينوا ولا يراهم الله وضلوا سبلوا على ربات الدلال وخطوات المذنبات الجمل لا تسمى شريعة ولا غاية سامية فمرت على رؤوسهم الايام وفارت حوالبهم الشهور والاعوام فاصحى وقد اعكى الدهر من اجسامهم وقطع ما لا تزداء المحسرات ولا يندم في سلاماء الضم . ولو كانوا يفتنون لادركوا ان الحياة اعظم ميات الموت عز وجل من احسن التصرف بها كوني في ملك الدار التي سبها دار الفناء . وطوي السجود راحة الصبر لفتاوى طجبات وفي الآخرة (ان كان مؤمناً تقياً) يحسن للطلاب ومعاودة المال

ومن الحرب الامور ان كثيرين من تومر لم الاحوال يفسد الحياة والوسط في اساءة العمة الموهوبة لم يدمون عن اعطائها ترمماً لهم وانخفاقاً كان ذلك ليس في زعمهم اولى من تاعصهم بزرع الذات في مساينهم او الاحكام شجرة في زوايا منازلهم وم لا يرحون منها عكراً ولا طناً بل في فاكهة يفسد المومعهم المنة . أليس معاذرة العائلات اولى من عذرة النساء وأليس تربية البيوت والناس افضل من تربية الطيور والكلاب وغيرهم من اجوع المبهوتين وما يزيد الخامل اتعلاً تصرف التكبرين في بسوق الحياة على ظهر فصص الغريف فان الكثيرين منهم وقد يمدون بالالف والربوات لا يظنون عو الأمن وجه القلة المحضة وقد فاتهم انهم م وملوكهم وطاؤم وفلاسمتهم وصناعهم ثم تلك القوة العظيمة

ولكحول المزاب او الاعضاء اليابسة في الهيئة الاجتماعية اما قوم غرم الرأي للضمير المتقدم ذكره وقد كعرت بالعمة الموهوبة لم اوم الحرر غرط باصمهم فرعط انه لا توجد فناء تفسد لفة من لغاتهم النسلية العالية مانع على اعتقادهم وسارت في طريقها الايام والبالى حتى اذا اعاقط رأتى اللواتى تركمن في زوايا الاعمال قد ايمان العائلات وروى رجالاً اندرسهم على العمل في ملك الحمة التي نال فيها كل متاجراء ما كسبت يداه . فان عاد الكحول المزاب بعد سادرمع العركلاء رأب والفتاوى لاده حواء يلمون ويروحون غرمت مومهم باد سمعوا عن مائة نفع معها الفدان الاغاصل والبيوت الانتباه . مدح على ما مرط موسم ولات ساعة مندم . فالحصل الوسائل الباقية لديهم للتكبير عما عصى في ان يذلوا اوقات الفراغ في حث

التيان الداخلين في هذه الحياة على الاسراع في الزواج وغذيرهم ما جئناه على اصنا
وما جئناه رفعتهم في الحشرات
« كهل الملايين »

﴿ شراب ايبس ﴾

حضره الناظر منقوشة مجلة الهلال الفراء

بما كنت اطالع ملائكم الاغمر رأيت اعلاناً باسم شراب ايبس وهو
موزع على حلها وهي على ما اظن لا تخلو من معاني ارجو الوقوف عليها من
ذلك ان في الاعلان كتابة فرنسية محاطة بشجرين من القبل حول كل شجرة
منها حبة واذكراني شاعرت مثل هذا الرسم في سوريا مرر كذا بحسب الشعب على
اكتاف الضباط العثمانيين الاطباء والصادلة منط ونراه ايضاً في اغلب الاجازات
او على الاوراق التي تلتصق على الادوية الاوربية حتى نعلم لما ان هذا الرسم مخصص
بها ونرى في اهل الاعلان اي فوق الكتابة الفرنسية واثنين رسم طيور ايبس
(Ibis) باقياً على ضمة النيل بين النحل وقد قرأت في بعض الكتب ان هذا الطير
كان من جملة معونات المصريين القدماء وكانوا يصطيدونه في اسعارهم وغزواتهم
فاوداً الاطلاع على معنى اثنين واثنين وعما يرمز بها وعن الطيور ايبس طاعة
الغري وما في حسنة واما لعمري المصيرين حتى عبقوا وارحو من صاحب شراب
ايبس الامانة عن سبب اتصاف اسم الطير لشراب المذكور

« جاذبة »

(مصر القاهرة)

(الهلال) رجو من حضره الاصولي الياس افندي هنا الاجزائي صاحب

شراب ايبس ان يحسب على هذا القول ولا القفل

في بطاقات الزيارة في ورد لطيف الهلال كيات كبيرة من الكرات دمرت على
اسماء بين بسيط وملون وحوث ومزق ومزق ومغزل ونقش على النسخة مختلفة وهي
مستعدة ومع كل ما يطلب منها طبعة باللغات العربية والفرنسية وثمانية من الكرات
الابيض البسيط مطبوعة عشرة غروش صاع ومن الاشكال الاخرى خمسة عشر
وكلاً خالصة اجرة البريد

باب السؤال والافتتاح

والاستشارة - فتابعها

العادة المضرة

(أسيرط) ح . د

حاولت مراراً ان أكاثم في هذا الموضوع وكان الجدل يعمي . وما ردت صابراً على ما لي من عواقب تلك العادة المصرة لا جسارة لي على استشارة طبيب ولا صبيب حتى خفيت على ما جاء في ملائكم الساطع فحدث ذلك تارلاً عظيماً من الللال المبارك جره اليه هالكه في سهل الخدمة الصادرة لافتتاح شارب الوطن من مهاوي الللال واقتادم من دركات الموت في الدنيا والمذاب في الآخرة متفكرهم لارشادنا الى فضائل وفتح بها القباب عن محباتك المادة التي اطلقت اللسان والفتايات عادة مستنفة من اعين الناس وهي من شيخ الفناخ واطمع الظائع فبعد بحلول كثيرين واستمدتهم فاصبحوا لما ارادوا . ومع ذلكهم ستجيبا الرغبة بملكون الموت على الرجوع عنها والعياد بالله

وايس عرضي البحث عن مضار تلك المادة لا يخفى على ذي عين باصرة ولكنني قصفت الاناس من الللال ان يتم فضلك بارشادنا الى ما ينقص اجرائه القلص من شراكها فقد سقطنا بها الى الحضيض ولا نضيف فتدنا شهابنا ونحن في من الضعفين ضمنت قلوبنا العلية والجسدية . فاصبحنا كهولاً ونحن فتيان . فهل من منبه . حاولنا القلص مراراً ثم عدنا اليها مفادين صاهرين . فوامشي . الللال استملكك بالله ان تعني لصراخنا ونجيب ندانا ولا عمل منكودي المخط السلام طاولم اما

(الللال) يظهر ان هذه العلة متأصلة في كثيرين من شادنا فقد وردت عليها كتب حجة في مثل هذا المعنى وجوباً عليها كليا نقول

اول وسائل العلاج الكف عن هذه المادة بصرف الدمن عنها وبحاج ذلك اولاً الى ارادة قوية مع الاقتناع بما ينجم عنها من الاضرار العادة ما لا يأتى عن

أفضل الامراض ويتم ذلك بنحو الاسباب المسببة لها او المبدء الهيا . فاعلم بذلك كل شيء ان من عواقب هذه المادة انك امراض القلب واساع وان أكثر حوادث الجنون او البله في القيان تنبع عن هذه المادة نادوك عن الامراض الضعيفة بانواعها مما ستفعله في رساله نرفها مجانا . فادامت ذلك فان طبعك كل صعب في مبدل تجتنبها ولا تكلمك في ذلك الا اسهل الوسائل التي لا تعذر في نقاطك عنها وهي (١) احذر الافراد فلا تكلمك الا مع الجماعات اما في مجلس ادبي او مع اهل المنزل او مع الاصدقاء . وبصارة اخرى لا تكلم وحدك في خلوة قط لا في البيت ولا في الزرية ولا في مكان آخر . اما الاحوال التي لا تخفى لك فيها عن الخلوة فاجعل مكوثك فيها قصيرا جدا واذا حدثك نفسك بسره هناك فاعلم انك تفرج وهناك مرسوم على وجهك فلا يدرك احد الا قرا عليك تلك مكانك تنعلها جهارا

وقد يصر عليك في بادئ الرأي القلب على وحدتك في الافراد لان الخلوة من اعظم رغائب اصحاب هذه المادة ولا بد في القلب على هذا الميل من المشتة في اول الامر فاذا طغيت على كبح جماحك بقصة اساع صار تنورك معها وربما شعرت به من حالك تحسنا كما ترى في صحتك فطاطا وفي عتلك محموا وروفا

(٢) لا تلعب اليه الفرائض الا وانك مائل الى العاس واذا استغفلت فانزك الدرائس حالا فان بقاءك فيه بعد ان تنق من وفادك سبب عثره فاجنبه

(٣) اذا توسدت الدرائس فاجعل يدك فوق الفطاء . واو كان البرد فارسأ على انه ليس كذلك في هذه البلاد فاحذر ان تدخل يدك تحت الفطاء . ولكن وفادك على احد جندك

(٤) ابتعد عن مجالس النساء وصم آذانك ولا تكلم بصرك عن كل ما يلهو المعاطف او يبه الحاسيات واللوب تكتبوا الاشارة

(٥) لا تقرأ الرطبات العفاية او غيرها من كتب الحب والغرام

(٦) تجنب الاطعمة الحارة المنبهة واحذر المديروبات الروحية القوية ولكن طعمك قليل اللحم والاسماك وسائر المخلطات وخصوصا في الربيع والصيف ولكن أكثر طعامك من مطبوخ الخضرة وناضج الناكمة

- (٧) اجتنب الراحة المجدبة الكثيرة فإذا كانت اشغالك لا تحتاج الى حركة فاستغنى عن ذلك بالراحة (الجهاز) او بالنسي او عمل آخر يجرك الاعضاء وينمها وكن معتدلاً في ذلك على قدر احتمال جسدك
- (٨) افكسدي من الرطوب لا يملك عن ماع جرمي عطيك يو فانه قد يفك عن كل هذه التسيات
- (٩) وهناك طريقة طيبة تؤثر راء على الارادة وفي الاستمط بالضموم المتطسي (المسوزم) وذلك بان يتوم صاحب المسوزم صاحب هذه المادة النوم المتطسي ويأمن وهو قائم ان يكف عنها فمبق وفي نفس قور منها ويطلب ان لا يهود اليها لط

الجمعية الماسونية

(مدينة بغداد والحلقات صلاح الدين الابوي وجمعية الرودر كرييان)

(دمشق العام) رفيق لك العظم

رأيت في كتابكم تاريخ الماسونية العام ان البنائين الذين ينط القصور مدينة خداد كامل من الماسون واستدلتم على ذلك بادلة لا تجد البنين بل هي منية على المجلس والقسمين خصوصاً فيما قلتم عن نظام وترتيب جماعة البنائين يومئذ وجعلتموه دليلاً على صحة رأيكم فيما على مبادئ الماسون . والحال اننا نرى لجماعة المحرف هـ دنا الان روابط وتراتب لقب بعض مبادئ جمعية البنائين خصوصاً حرفة النصارى التي هي في ترانها ونظامها الآن اشبه بجمعية حرية قل من يطلع على شيء من احكامها ومع ذلك ملا علاقة لها بالماسون . ولا ينبغي هنا ان العلاقة التي بين الماسون وجمعية البنائين او اختلافها بالاسم واتحادها بالمعنى تؤيد ما ذهبتم اليه انتم من اعتراضي بان ما لأرهاب المحرف في الشرق في كل عصر من الروابط والاحكام ما يدريها ان اولئك البنائين وتراتبهم وقتئذ كان من هذا القبيل . وان كان لديكم دليل غير ما ذكرتموه عن علاقة البنائين المذكورين بجمعية الماسون نكرم ببيان ليكون محضرتم من الشاكرين

وذلك نرجو بان الدليل القاطع عن كون صلاح الدين الابوي كان من الماسون اذ اعتدلتكم بالتوقيع ربكارس ط من هذا من الماسون لا يتبدد اليدين بسمه صلاح الدين الى الماسونية اذ ربما نفت عليه بما للربكارس بعض الظروف المماثلة كالا يبنى

ورأيت في حاشية من كتابكم المذكور في غضون نسركم لمحق كلمة الرووركار ان الرووركارين كانوا في عهد المصور اعضاء جمعية سرية فنية بمبادئها مبادي الماسون وكانت في ذلك العصر كثيرة الانتشار في المغرب وذكرتم جمعية الرووركارين ط في جملة اعضاء هذه الجمعية يومئذ كثير من المشارقة ومنهم الباراني والصل بن سهل وعالم بن ريمك والموربالي وغيرهم فارجو اليان القاطع عن هذه الجمعية وحيلة مباديها وبدأ ظهورها في المغرب ولكم الفصل

(العلال) لا يبين على حضرتكم ان الحقائق التاريخية وعصوماً ما تقدم عهداً مما وبالاخص ما ورد الكلام عليه عرضاً ولم يكن مقصوداً بالذات فذلك سنة ما لا يستطيع البلوغ في تحقير الى حد البين فالصوص التاريخية الواردة بفأب تعداد انما اريد بها الكلام على بنائها وشكلها ومن بنائها وكيف بنيت بقطع الطرق عن اصل الباقين الذين بنوها فلا تتوقع في الحالة هذه نصاً صريحاً بجمل كلاماً مهم يميناً ولكننا نستدل على ذلك بدلائل الاحوال ونفاس التمثل واطلاكم على تاريخ هذه الجمعية منذ بنائها في رومية سنة ٧١٥ ق م فتلون انها كانت جمعية بناء على ذات فطرين تفضي بالحصار صناعة البناء فيها وحفظها سرّاً بين افرادها على اختلاف درجاتهم من المهندس الى الفاعل وكان ذلك شأن سائر الصنائع والعلوم في عهد المدن القدم كافضلها هناك ولا يزال ذلك شأن بعض الصناعات حتى الآن كما يهتمون في عرض كلامكم وكانت الجمعية الماسونية توافق جند الروم حينما ساروا فانفتح صدي لم الحصون والمعاقل وتعمد لم المدن والممالك وليس في اوربا عمل و معه اوسور او مدينة ما انشأ على عهد الرومان الا كان من بناء هذه الجمعية ولم يكن ذلك قاصراً على بلاد المغرب ولكنه تناول المغرب ايضا فللاجنة المانحة في تدمير وبعلمك وغيرهما انما هي من بناء هذه الجمعية او بعض قرونها و يدعي ان بناء المدن واللاع والممالك لا يمتد شأنهم الا في ايام الزعمواذ تكون

الدولة في ايام محمد بن ابي بكر الماروني منتمين في ظل الدولة الرومانية ينشرون
بانتشار سطوتها حتى بنت لم المروع في كل صنع صحت فيه الزاية الرومانية وفي
حجة ذلك موربا والعراق ومصر الخاضعة لله بظهور الاسلام وفتوح هذه الاقاليم
ونقل من طر الرمان اخذ من الماسون تحول من المغرب الى المشرق بما استفاد
هذه الاسلام منهم لبا. المساجد والامبار ونحوها كما فعل الوليد بن عبد الملك لما
اراد بناء مسجد المدينة ومجدي الشام واورشليم في اواخر القرن الاول للهجرة فانه
استفاد القلة من القبطية بطلب من ملك الروم كما ذكرنا ذلك في كتابنا
اسرار الله فلا عجب في زرع الاسلام واما في زمن ابي جعفر المنصور في اواخر القرن
الثاني للهجرة (تذكر الماسون قد كثرت في المشرق فلما اراد المنصور بناء بغداد لم
يجمع الى الارسل في طلبهم من بلاد الروم بل استفادهم من الشام والحجاز والكوفة
والمطهر والصنع وجمعهم جماعة من ذوي الفضل والعدالة والبر وفهم من ذوي
الامانة والمعرفة بالخدمة الخ »

فالقول بناء بغداد وغيرها من الامانة الاسلامية على يد الماسون اذا اعتدنا
دو على النصوص التاريخية غير الماسونية كان في حكم المرجح ودليله القرينة والقياس
واما النصوص التاريخية الماسونية فقد كان صريحا من ذلك ما قاله ريموند الفرنساوي
في كتاب تاريخ الماسونية والخدمة الخ ان جمعية السائين اعترفت في المشرق بعد
انتشار الاسلام بسيد المساجد الشام واورشليم والمدينة وزمت خصوصا في زمن
العباسيين فانتت بغداد وغيرها واعترفت من بغداد الى سائر انحاء المملكة الاسلامية
في اسيا وامريكا واوربا وفي التي بنت كل بناء مهم في الاندلس بما لا تزال آثاره
باقية حتى الآن الخ »

اما ماسونية السلطان صلاح الدين فالحكم بها بانظر الى التاريخ العامة منذ
الى القرينة والقياس ايضا واما بانظر الى التاريخ الماسونية فالتقول فيها صريح وخلاصة
ان جمعية سرية كانت منتشرة في المشرق على عهد السلطان صلاح الدين اسما
الاسماعيلية كان صاحب الدين من كبار موظفيها فلما كانت الحروب الصليبية جارية
وبكردوس ملك الاسد الى سوريا وكان رئيسا اعظم المعامل الماسونية في انكلترا
فلما اتى بصلاح الدين تبالا الاسرار فانظم صلاح الدين في الجمعية الماسونية على

يدريكارديوس واخيه ريكاردوس الى الجمعية الاسماعيلية على يد صلاح الدين (١) والجمعية الاسماعيلية المدراية هي مجموعة الاسماعيلية (من الشيعة) المسمونة الى اسماعيل بن جعفر الصادق ولكنها جمعية مربية على مثال الجمعية الماسونية بدرجاتها ونظاماتها ينسبون تقاليدهم الى اسماعيل بن ابراهيم الخليل انظم في سلوكها الناس على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومن ام شروطها ان يكون مقام رؤسائها في المشرق وم ثلاثة اثن من منهم يجب ان يقيموا في اورشليم . ولا تزال هذه الجمعية حية ولها فروع في معظم ممالك الارض

اما اخوة الروزكريسان (Rosicrucian) التي ذكرناها في الحاشية فهي جمعية عظيمة الشأن قديمة العهد موضوعها توطيد العلاقات الودية بين ملوك الارض وفلاسفتها على اختلاف مذاهبهم وبرعاتهم للتعاون على حفظ العلوم والسياسة في ترقية القول دعت الى انشاء طائفة الصراخ لما كان في العصر الحالي من انحصار العلم في فئة من الناس . وما تبارك وعنه الاخوة نشئت اعضائها في انظار الكفر مع تبادل الراسط على فلة اجتماعهم وكانت كل جماعة منهم تنقطع لفرع من فروع العلم كالنساء والطب والهندسة والطبيعات فانشغلت هذه منهم في الكيمياء القديمة فحصلوا عسورا عظيما في البحث عن حجر العليسا ونحوه بل الماخذ الى ذهب عبقا واشغلت هذه اخرى في ترقية العلوم الطبيعية ولما الجمعية تاريج طولى لا فائدة من تصبوا في هذا المقام ويضم تاريج هذه الجمعية الى عصرين قدم وحديث فالعصر القديم ينتهي في القرن الرابع عشر للميلاد وفي هذا القرن يتبدى تاريخها الحديث فانها كانت قد ضعفت وتفتتت كلها بروا الاحمال المظلمة حتى توجست فاحياها راهب الماني اسمه كريبلمان روركر ونس بعد ان طاف بلاد العرب وصر في فرنسا فظن الالمان انه هو الذي اسماها واذا امر في سياق تعاليمها انها كانت شائعة بين فلاسفة مصر والكنديين وروموس القرس وعلماء الهند . وقد بلغ من اعضاء هذه الجمعية افرادهم بالجمعية من اعظم ملوك الارض على اختلاف الالوان والمكن ومنهم الهولندي والروماني واليهود ومنهم من اهل راني وانصل من مهل وخالد بن برمك والاموي في طين سينا وغيرهم من الملوك والنبلاء وغيرهم من علماء اليهود والمسيحيين من ملوك ممالك اورما

في البرامكة

(حلنا) محمد بن علي فاضل بوراني اركان حرب ادارة السكة الحديدية السوفياتية

معلوم ان لكل امه اسماء خاصة تثار بها عن - طامنا من الامم الاخرى وقد ذكرتم هلاككم الاخر الصادر بتاريخ ١٥ فبراير سنة ٦٨ من البرامكة عائلة فارسية الاصل مدسوبة لجدعها برمك وقلم ان احد اولاد برمك المدهو خالدا انضم الى خدمة دولة بني العباس - مع ان اسم خالده لم يمسح وفي دولة الفرس بل هو من اسماء العرب قبل ابن برمك المذكور القتل هذا الاسم عند انضمامه في خدمة العرب او هو اسم الاصل وقلم ان ابناء برمك كاسد تزوجت بهما بنت مسلم خطب امرها ثم عند ردعها رجعت لزوجها برمك قبل كاسد ثم منهم تحول للرجل ان يخرج امرأته وتزوج مسلم ثم تعود ثانية فيقتلها خالدا كما كانت - وقد جرى على السنة المصريين ان لفظه برمكي من الفاظ السب والمصوب اليها بهذا نسبوا مع انكم تقولون ان لفظه برمك او برموك هي سنة عامة لمن كان ينتمي الى النخبة وهي اشرف منصب كان في ذلك الوقت قبل لكم ان يجهلونا عن - وبالفكر في هذا الاسم ولكن اصل

(الملال) نعم ان لكل امه اسماء تثار بها عن - طامنا واكرمهم كثيرا ما يتخذون اسماء اجنبية لاشتمار اصحابها باسم من الامور وحسوا لشبهات او العلم ولو نظرت الى الاسماء المنسوبة بنا لرأيتها تنطق على هذه القناعة كل الانطباع - وذلك بسبب لا غرابة فيلان اساس التسمية اخبار اسماء المقامير الناس تبركا ان تثار فلا ترى اسماء من اسائنا الا كان في الاصل اسماء لاحد المقامير وترى اسماء لثوار اسماء المقامير من اهل بلادنا فقط بل كثيرا ما نسي باسماء الناس اشتهروا في البلاد الاخرى بسبب ملاقتنا منا وهذا الانتساب كبير عند المسيحيين منا وطنا المسلمون فاهم ان تصير على ما اختاروا من اسماء ابطال المسلمين ودهم في اثار حول الاسلام وحديث التاريخ متفاجئة ككتاب اخلاق الناس واضطراب ولومها مختلف الصور فاصورة الآن قد تصور الرف من الاجمال فلما وما فقط انما يردد يخلو افعال القرون الاولى - فقد كان الفرس في اطلال الاسلام يسعون اولادهم

باسمها اناشهر في التاريخ - كاط من القوس او غورم فلعل اهل خالد بن برمك اختاروا له هذا الاسم نسبياً باسم خالد - الوليد وهو اول من وطئ بلادهم من ابطال المسلمين فاشتهر عنهم بالشجاعة والفتوة فجعلوا يحسون ابياءهم باسموا غناؤهم لعل العلل يتقاً مثل سمويه شجاعة وبطاماً - وزد على ذلك ان والده خالد انما انت من المسلمين في الذي سميت اسماء ابطالم وكان المسلمون يقتدون بفتوحات صدر الاسلام لقرب عهدنا منهم فربما أثرت لما سمعته من احوال خالد بن الوليد فلما وضعتم اسمها سمته باسمو

ولما تزوج عبدالله بن مسلم بامرأة برمك فلا يراد بواله وقع باختيار زوجها الاول ولكم كاست في جملة الذي لم ردت الى زوجها - ويقال انها كاست قد حملت بحالد من عبدالله بن مسلم - فذكر ابن الاثير ان ولد عبدالله بن مسلم جاؤا ايام الحليفة المهدي حين فسوهو الذي الى خالد فادعوه فقال لم مسلم بن قيسمة « انه لابد لكم ان اسلمتوه فعمل ان تزوجوه » فتدركوه

اما شعوب لفظ برمكي بين العامة فيعتبر علم نسبه فقط ولعله محصور بين فئة منهم لطخات جرت بهم لا يتيسر الاطلاع عليها ولا بعد ان نفي عن هذه اللفظة بهذا المعنى ولا يعلم السبب ولا غرابة في وقوع ذلك فان بين ما يتفهم في العامة من الالفاظ انما ظاهراً كان يتعاطى الناس ان يتصل بها - ويقول هذه المعاني اسباب يصر نسبها الى اصلها

﴿ كذبة افريل ﴾

(ارادوا كذا في البرابرل) دوسيط افندي زخما

و (مسكر حلقا) اسكر افندي بسطس المسكة الحديد الموحدة

(الحلال) ندرنا جيلاً على اصل كذبة افريل في الحلال الثالث عشرين

السنة الثالثة ونظراً لتكرار القول في هذا الشأن خففنا هنا وهي .

الكتب في اول افريل من المطبعة القديمة وقد خلت اليها عن الانفرنج فربما كاست حادة امرغية الاصل على ان اليهود يجهلون مثل هذه الكاذب في آخر يوم

من ايام شهر مارس (اذار) اي قبل اول امر لي يوم واحد ويسمون ذلك اليوم « عهد الهولي » اما الانكليز فيسمونه « حيون افريل » او « يوم المجانين » كانه « والفريساويون يسمونه « سمكة افريل » اما اصل هذه العادة وبها فيها آراء كلها تخمينية سببه هل مجرد الحس لا فائدة من ذكرها

﴿ حيوان نصفه سمك ونصفه انسان ﴾

(بربر) حيون افندي وفي ضابط في الجيش المصري

ذكرهم في الهلال الرابع عشر من هذه السنة ان السمك الذي يقال ان نصفه انسان ونصفه حيوان لا اصل له سوى خرافات الانثوريين فما بال جرائدنا اليوم تنشر على صفحاتها خبر هذه العجوبة بمرضى لها في بركة النيل بالقاهرة

(الهلال) ان ما تنشره الجرائد المصرية ثأن الحيوان المذكور لا يدل على اعتنائها بان نصف حيوان ونصف انسان لكنهما اما تذكره على سبيل الاعلان فنصره كما ينشر اصحابه الذين يمرضون بالعمالة والحيلة انه حيوان مشهور



في انظار العالم يسمى الفينة ومنه انواع كثيرة ليس هنا محل الكلام عليها

وبشرك في اوصافه بين ذوات الثدي والحيوان فان ارجله قصيرة وملتصقة بالجسد ذات غشاء بين اصابعها حتى يسهل المشي بها ولا تسير الفينة الا وثقا او تسلكا وهي تعيش في الماء وتصبح فيو لتفصل طعاما من الاسماك واذا سبحت تركت رأسها فوق الماء كما

ينقل الكلاب في سباحتهم وإذا تارلت الماء لا تلبث إلا أن تغرق. والبوسفور على الشاطئ - وهي ضيقة المدخل قوية رأسه - حديد وأنها مغطى عريض كأي الكلب وحول فيها شعر كشمس الناريين وعيها سوداويان رائدان ويدل منظرها على النجاسة والحمأة بما جعل في وجهها ملامح الأديهن وهو الذي حمل بعض العامة على الظن بأنها مشتركة بين الأسماك والناس. وقد نحس الطبیبون دماغ الفئدة إذا ما هومرت كثيراً وبظهور ارتقائه في ما يبدو عنها في أثناء تدريبها بأنها غريبة في ذلك من الكلاب وهي قوية المحاسن وخصوصاً السمع والشم باستدارة وجه الفئدة ونحو شاربيها وسواد عينيها مع ما يبدو في وجهها من ملامح النجاسة حملت بعض الناس على تسميتها بالنسرو ولا كانت تهبش في الماء نالط أيها مشتركة بين الإنسان والسمك. ولقد يفسر سمها على هذا الظن في مادي الرأي وخصوصاً إذا رآها عن بعد سامحة في الهر ورأسها ظاهراً فوق الماء. ولكنه لا يثبت أن براماً تلب على البس حتى يزول الوم عنها

في البوسفور

(الإسطانة العلية) محمود أفندي حدي السعد

ما معنى لفظ البوسفور وما هو سبب تسمية برء الإسطانة بو

(الملال) البوسفور لفظ مخفوت من لفظين يونانيين بوس (Bous)

بقر و بودوس (Poros) ممر أو طريق وحينما معاً ه ممر البقر وهو اسم قدم جئاً ولا سبب غرائي طرد في خرافات اليونان - هم يرمعون إليه حتى كذلك لأن البقر « بو » لعلنا ساجدة من العاطفة الواحد إلى الآخر وبزعم القدماء أن الهر الأسود كان متصلاً من البحر المتوسط إلى البوسفور والدردنيل كانا رؤاً بأسماء أو ما عارة عن رذخ وأصل بين البحر بين طان دائرة حدثت هناك في زمن طروا ديو كاليون (١) ويؤخذ من قرائن مماثلة أن ذلك المرس غم في القرن السادس

(١) ديوكاليون في خرافات اليونان ملك تساليا بردي بوس يرمعون أن في عهد

ملكو حدث طوفان عام أحرق الأرض ولم يبق من سكانها إلا هو وزوجته ييرا ولما حكاة

تسبة حكاة طوفان نوح من بعض الوجوه

عشر قبل الميلاد - على أن النص الجبولوجي في مخور العاطفين تؤيد القول بأنها
كانا متصلين ثم انفصلا بمرض من أمراض الطبيعة وأنه اعلم

﴿ استخراج الديدان من أنوف الأطفال وآذانهم ﴾

(ديه بالا باليا) رين الله اصدي زبور الالائي

اطلعت في ملائكم الزاهر المحرر الثاني عشر على خطاب حضرتكم بخصوص الديدان
التي تنساقط من أنوف الأطفال وآذانهم وأعلمهم برفقة العالم بهذا الفن وهما قولكم
أن ذلك من مخزبات الدجالين التي يهجون بها على خول البسطات لاستدرار
اموالهم وقد يقال لمن ذلك وفي هذا تنساقط من بين اصابع ذلك الراقي الدجال أو
من كوا وقد ادعوا هناك لبرها . . . الى آخر ما احببت . وحيث ان ما نفاضة هنا
في (اليا) في كمية استخراج تلك الديدان مخالف لما ذكرتم فاحبنا اليها رجاء
الاستنادة من طوبكم الزاهر . وذلك ان الالائي في رأيت انها بكثر من البكاء
وبدكو من شدة الألم احضرت المرأة المخيرة بهذا الفن وارثها الطفل وبعد ان تجس
اذن وتنفق ان فيها الديدان تطالب فصاً جوفاً ونصاً داخل اذني ونصاً ثم تسخ
ميو تنساقط منه دوده او اثنان او اكثر وحمل ذلك حتى لا يفسد شيء على رجاها
وترى الديدان الساقطة منها فترك والبص الآخر لا حراك بها وبقيت هذه الديدان
مما دامته وكثيراً ما تسخرج من الصيون والافراس ولكنها ليست كثيرة كما ذكر
بطلكم وحذراً من المخار تلك الديدان في فم الرائية كما ذكرتم فانهم يعلمون
المخيرة المذكورة وبسببها ما او فبوة قبل مباحثتها العمل . والامر الذي يوقنا في
المخيرة هو انه اذا انفتحت مداواة آذان ذلك الطفل قبل اجراء تلك العملية فتخرج
الديدان ملونة بلون ذلك الدم . خصوصاً وقد يجد الطفل سوع ارتجاج عنب
استخراج الديدان المذكورة فلتخلص من الارباك الحاصل اجترأنا بسط الكمية
راجبن ايضا رأي حضرتكم في هذا الخصوص واكم الفصل

(الملل) لا فرق بين المخدرات التي ذكرتموها وما ذكره السائل السابق
فيها الفأس الا في مهارة الرائية التي سيمتوها المخيرة فان اصحاب هذه المخزبات

يتفاوتون في المهارة كما يتفاوت المفسرون فان من هؤلاء من يستخرج لك من الفوك هبة ومن الحجر يضا ويربك الياس سوادا والسواد يافعا قبل اذا رأيت ذلك سنة القنعت بوقوعه معلّام تكفي بالاعجاب من مهارة المفسر لانك ترى تلك الحوادث بحالة تجري الطبيعة ومكنا يتال في كل ما يقع تحت حواسنا من اسأل ذلك فاستخرج الدود من الاطوار والاحرف والاساس والآذان خرافة يتفاوت اصحابها في اجراءها مهارة الاختلاف فطام ومطاهم ولا يأتي لنا معنى كل ما يطرح طامنا من هذه الحوادث الا اذا رأينا المحسن او المحذر بعمل ذلك امامنا كما كتبنا ربه مدافع الصميم مد اختارهم ناعسا راحع الهلال ٢٢ من السنة الرابعة

الانسكلوبيديا ودائرة المعارف

(الاكسندرية) سليم اعدي بر

ما معنى لفظ « انسكلوبيديا » وما هو الكتاب الذي يقال في العربية (الهلال) انسكلوبيديا : (Encyclopedia) لفظ يوناني مؤلف من (en) و (kuklo) ويدعى (Pandora) فالاولى حرف جر بمعنى (في) والثانية معناها « دائرة » والثالثة « علم » ومعنى الكل معاً « العلم في دائرة » ونستعمل انسكلوبيديا وحدها ايضاً لمن هذا المعنى ويقالها في العربية « دائرة المعارف » وهو اسم الانسكلوبيديا العربية للمرحوم المعلم بطرس البستاني التي صدر الجزء الاول منها في بيروت سنة ١٨٧٦ طبعة بمذولة اليوم في طبع الجبر. الناشر بصر بناية حضرة صدقنا العلم الفاضل سليمان اعدي الرساني ناظم الابدان وبصدر قريبا وهو ينهي في اوسط حرف الصاد وما يحسن ذكره في هذا المقام ان اول من ألف كتاباً على لفظ الانسكلوبيديا الفيلسوف ابو نصر الغارني التركي الحكيم المشهور من اهل القرن العاشر لم يرد فقد ألف كتاباً في هذا الموضوع سماه « احساء العلوم » حوى كل العلوم والتعريف باغراضها وسنة نسخة خطية في مكتبة الاسكوريال باسبانيا - اما في اوربا فقدم انسكلوبيديا لا بنجار تاريخها القرن السابع عشر

* أثر اهلاك الميث *

(طاهيا) حنا او ادي واحب شرفه

ما في اصل واسطة لاجاد الميث عن الثياب

(الهلال) اصل العماير المملكة للميث او المعلقة الكائن في العقابن وكلاهما

يراعان عند الصنادلة (الامراعات) يؤخذ شي من احدهما فبرش بين الثياب

واذا خيف تلوثها يوضع في كس صغير ويوضع الكس بين الثياب

* ازالة الوشم *

(كبر الشيخ - دقهلية) محمد امدي احمد الذهب

هل يكس ازالة الوشم عن الخلد بدون ان يصب البصر ضرر او يفتي عليها ان

(الهلال) كلا

* اصل الاميركان *

(باعا) سلم امدي عداقة داس وكل الهلال

(اهللال) نجدون بمنا في اصل الاميركان في الهلال السادس من السنة الخامسة

تاريخ الماسونية العام

* تأليف مشهور الهلال * وهو اول تاريخ ظهر في العربية للجمعية

الماسونية يبحث عن شأني سنة ٧١٥ ق م رومية الى الآن ويتخلل ذلك

تاريخهم في مشرق مع تصحيح تاريخهم في الاكبروس وبناء بغداد وانتزاع

صلاح للدي لاوي وقت الاسديا ودخولها مصر على يد بونايرت من

السبعة عشرون عرساً وجرة انبريد غرسان

تأجيل الشفيع



الأمير محمود بن أحمد

أين عم عداقة الصابني الذي ذكرنا خبر وفوه في الأسر في موقفه الأذلة
وهو رسم فوتوغرافي صورته مكانه مجلة « الأبيض والأسود » المرافقة للحملة وترى في
أعلى الصورة اسم هذا الأمير مكتوباً به

﴿ الرئيس فؤاد باشا ﴾ وقع بين هذا الرئيس من أعضاء العائلة المخدومة وبين الرئيس أحمد سيف الدين بك أحد أعضائها أيضاً ثور أو تصاغن آل إلى اعتداء الرئيس أحمد على الرئيس فؤاد بتصفية ذلك المذمة سنة ١٩٠٧ هـ ما هو إلى الكلوب الخديوي وهو ما قد يمنع من الإساءة والاعتيان وكان الرئيس فؤاد هناك فلما وقع خطر طرد أطاق الرئيس أحمد ثلاث طلقات من مسدسو أصحاب أجهادها فقتل الرئيس فؤاد والأخرى جبهته والمائة سقطت من كبده ولم يضره إلا الإنسان الأولاء مستقر جرحها ورأى الخطر من المصائب وهو الآن بصحة جيدة ووقع ضاربه تحت طائلة المحاكمة

﴿ اميركا واسبانيا ﴾ انتهت الحرب بين هاتين الدولتين وقد هاجمت بطارح الاميركان بعض القاطنين في كونا وبلجيكا وهورت وريكو فغردت شتاتاً منها ولكنها لم تفرز ثأراً يذكر . اما الاسطول الاميركاني والاكبري فانها ميلانين ويكون لالتقاءهما رنة وحوي في العالمين القديم والجديد إذ ينظر ان يكون اصطدامها قاصداً بالمر لا إحدى الدولتين

﴿ جمعية الهلال الاحمر ﴾ تأسست في القاهرة جمعية تجمع الاموال لمساعدة جرحى الجيش المصري وه ثلاث غلاء ط . تم في الواقع الاخيرة في السودان سميت جمعية الهلال الاحمر وشكلت لجنة تحت رعاية الحبيب العالي للسعي في الاكتساب لجميع تلك الاموال باقتربت الجمعية حصر الاماذا الشيخ محمد عبد ربه للجنة وسعادة سوفي باشا اميناً للصندوق وحضره احمد مني رعونل بك كاتب السر وكتب سفرراً فرغوا على اهل البر يستعملونهم في هذا الاسطال في هذا الميمل الخيري عني على طرفة حضرات الاماخذ القانونين بهام هذه الجمعية وسننهم هم اهل الاحسان للانشراك في هذا العمل العائنة فندت على اهل الوطن رأياً جرى الله لمحتنون خبراً ﴿ بلدية بيروت ﴾ لما انت صندوق بلدية هذه المدينة اتممت المجلس الجديد وهو مديون يبلغ ٢٠٠٠٠ ليرة وان عنات البلدية الصرورية تزيد على مدغولاً في كل عام ما يدعو الى زيادة ديونها الامر الذي يزيد المراقيل في ميمل احوال المجلس ولكنها مهد بمساعدة الرئيس وحضرات الاعضاء من الهمة والنشاط والمحكمة ما يكمل القلب على هذه المصائب

بَابُ الْإِحْتِبَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

هو قبصر الروس هو شاب نبط كذب المحرم على نفاطو يتيق في
الفرج بخرج راكم على قديم سبعة ثلاثة اخماس البيل وماعه في بيت ليحقق ماقد
يحدث من التغير في سرعته وهو محسن ركب العجالة (البسك) ولا بهارة بالعبد
هو خرابب التأليف كان اسل ريسورج لا يوزف روباو الا كل
حس ما كان في حفرة خمس طاولات على كل منها رطبة نصد التأليف مع ما
لحاج اليه من كتب المراجعة فوجد ريسورج في الصباح الى طاوله مغطى في
تأليف الرطبة التي عليها لم ينقل الى الطاولة الثانية فالتفت الى الخادم

هو اميراطور المانيا لا يخرج اميراطور المانيا الا حاملاً سداً صموا
يصور في جبهه اذا كان لا يلبس لباسه الرسمي فخره في سلفته وهو انما ينقل ذلك خوفاً
من العرض وقد عود به على استخدام هذا المذهب حتى برع في ذلك كثيراً

هو قلب الرجل وقلب المرأة قلبه الرجل اكبر حجماً وانثى وزناً من
قلبها فان وزن من ١٠ الى ١٢ أونصة ويوزن من ١٠ الى ١٢ أونصة منها ووزن القلب
فيها بالنسبة الى وزن جسمها فان في المرأة انقل منه في الرجل

هو اعمار الناس يموت ربع المواليد قبل بلوغهم السادسة من العمر ويموت
النصف قبل بلوغ السادسة عشر

هو اطول غط حديدي مستقيم هو الخط الموصل بين تونس ابرس الى
سج جبال الأنس في اميركا الممتدة من طولها ٢١١ ميلاً على استقامة واحدة لا بهااء هو
هو مدام كريسبي من حادة دمام كريسبي فريضة السور كريسبي
السيسي الايطالي الشهير انها حبا سير نصف عملاً صمراً كما يخطب غيرها والكلام
اذا طالت ارجال الدخليات المصرية قالت انها لا تخطب ذلك المحبون للذبح
او البيع ولكنها تفتة أياً

هو اكبر حيوانات الارض من لا يبرق على الارض حيوان اكبر سناً

من لحساء في مسرح المحطات في لندرا ورماد مع ما وسها ١٥٠ سنة
 في أكبر دوائر الارض حجماً في الاسطول الاثباتي مبنان يقال انها
 اطول من الارض وما ايطاليا و لاسو

في شعور الاطفال فيقول الدكتور امير الكليزي ان الاطفال قبل
 الاسبوع الرابع من ولادتهم فلما يقعون بالآدم هم لا يدركون دوماً قط
 في مادة تنع الحريق في نزم المدرس لندرا انه اصطحب سمواً اذا
 اسندم في البناء بدلاً من الطين وفي البناء من الحرق ولما قد استخدم في اطفاء
 الحرائق وهو مع ذلك اذا اردوا عن طريق الم لا يأتي ضرر

في الزجاج من الورق في قد انحدل من الورق مصنوعات شتى مبدية
 وآخر ما اصطنع من الزجاج شعاع تستخدم لقطعة الزجاج بدلاً من الزجاج وللوصول
 الى هذه الغاية بمايجوز الورق بعض المركبات ممكنة فضلاً عن القناعة قوة
 على امتصاص اشعة الحرارة والاطلاق اشعة الورد ورد على ذلك انه رخيص الامن
 في القتل بالشمع الكهربائي في من انخرع مخاربات الايجكان ان احد
 مخترعهم يزعم انه اخترع طريقة يطلق بها الاشعة الكهربائية كما تطلق الرصاصة من
 البندقية من احاد السماعة في اطلاقها فتقتل اي انها تزور طوبى تأثر السلك الكهربائي
 لو كان ممكناً فالج وقد جرب ذلك على الارانب فقتلت حالاً وذلك
 مخالف للنظم الكهربية المرومة على ما علم

في تطعيم الحيوان في براد بالنظم لطبع المحط من حيطان آخر كما
 بالغ البساتين بعد من بعض فوس الرشا على الخارج والمخوخ على الحاج ونحو ذلك
 وتطعيم البساتين امر مشهور لا يخفى وهو واكن الاستاد كراستون في كلية كولميا بايركا
 قال انه اكتشف وساء لطعيم انواع المحط بعضها من بعض محرم ذلك في المطام
 بادوارها الجذبية ذاتي حاجة لانواع عتقة من المطام وادما حتى توقفت حركة
 الدم فيها لم قطع رؤوسها ولصق رؤوس بعضها على اجسام البعض الآخر بالتبادل
 بواسطة البارامين مست الاحزاء الملاحقة فتولدت انواع من المطام غريبة الاشكال
 بينها مرائش رأسين ومطام بيطين واخرى صدرين ولا ظهور ونحو ذلك من الثغائب
 التي قد يصورها الوم

في الاتجار في العالم في أخذ من من الإحصاءات الأخيرة أن عدد
المخمرين في العالم يبلغ ١٨٠٠٠ ولا يزال آخذاً في الزيادة بل أن أكثر حوادث
الاتجار تقع في شهر يونيو وأغسطس في سنمر ويحدث فيها ما بين الساعة السادسة
صباحاً والظهر

في تطبيع الخيل بالنظارات في اختراع بعض الإنكليز نظارات مكبرة ترصع
على عيون الخيل فترى الإنسان أكثر مما هي وتظهر الأرض أمامها مرتفعة وترفع
خطواتها وبالطال في صعود الخطوات العالية وهي مسخرة في الخيول فإذا تعودتها
امتنعت عن النظارات

في أسباب الوفيات في العالم في أخذ من الإحصاءات الطبية أن الذين
يموتون موتاً طبيعياً من الهرم والانحلال لا يزيد عددهم عن ١٠٠٠ في كل مليون
والباقي يموتون بالأمراض المختلفة وهذه وفيات أشهر الأمراض بالنسبة إلى المليون

بداء القفص	١٢٠٠
بالحصبة	١٨٠٠٠
بالسكة	٢٧٠٠
بالحمى	٧٠٠٠
بالل	٧٥٠٠
بالحمى الترمزية	٤٨٠٠٠
بالقنعة	٢٥٠٠٠
بالحمى الطويلة والحمى	٢٠٠٠
الروماتزم	١٠٠

في الرفق بالحيوان في نوبت مد عة أسابيع سبقت عيد اسما مدام فاسيفر
وكانت من أكثر الناس اشتاقاً إلى الحيوانات وخصوصاً الخيل فلما دارت الرواة
أوصحت أن يعطى المالك لحصبة الرفق بالحيوان ومقدار ثرونها ١٢٠٠٠ جنيه
في أغني امرأة في العالم في على ما يقطن مينهوا كورينوا المائكة لا أكثر
ساحم الخمس في شواو وهر وناميركا وينتسرون نروبها بنحو ٢٠٠٠٠٠ ر ٢٠٠٠٠ جنيه
ودخلها السنوي ١٦٠٠٠ ر ١٦٠٠٠ جنيه وهي في الخامسة والخمسون من عمرها طويلة القامة

سواء اللون لا يزال الحال ظاهراً على وجهها
﴿ مصيدة كهربائية ﴾ أحدث مصائد الجردان تلك كهربائي يطلق
براً أو قطعة من الجبس فإذا وقع الجرد أمام السلك وتناول البجعة فهو أصابة صدمة
كهربائية يموت منها حالاً

﴿ متكلمو اللغة الانكليزية ﴾ كان عدد الذين يتكلمون اللغة الانكليزية
سنة ١٧٦٤ لا يزيد على ٢٠٠٠٠٠ وهو الآن نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠ ١١٠٠ نس
﴿ الصبيان في العالم ﴾ في العالم عولليون اعم فتكون منهم الى سكان
الارض نسبة واحد الى ألف وخمسة وختلف بينهم باختلاف مع الاعراق ففي بلاد
الانكليز حسب ١٨٧٠ اعم في كل مليون من سكانها ما مصر وروما والصين فيها
أكثر ما في سائر اقطار الارض بالنظر الى عدد السكان

﴿ الكتاب والقراء ﴾ يستند أكثر الناس ان السبب في كساد بضاعة العلم
عندما قل القراء أو رغبة الناس عن المطالعة وعدنا ان معظم الحق على الكتاب
لأنهم لا يكتسبون ما يميل الناس الى قراءه ثم لا يصرون على وهو وتأليف هو
فإذا مضت سنة ولم يبد ما طبع من سلف القراء بالسنة جداد وربما كتب اولي بذلك
السلف ولنا دليل على ذلك اننا من حياة النحاسوف مربرت سلسر وهو أشهر
علماء العمران اليوم ومؤلفاته في هذا الفن اصل ما كتب حتى الآن ومع ذلك فقد
قال محدثاً عن هو « قضيت اثني عشر سنة في اشتغالي في التأليف لا ارى امامي
الا الخسارة فلم اطبع كتاباً الا خسرت به مالا وبعض اخفاء هذه الخسارة صرت ارجح
من كتيبي مالا يكاد يبي بعد الرمي » فقد طبع هذا النحاسوف من كتابه الاول في
علم العمران ٧٥٠ نسخة لم نعد كلها الا بعد ١٤ سنة علم ثان خسرنا هذه الخسارة
فطبع هو وهو حتى بلغ مقدار ما خسر في اناء ١٥ سنة ٢٠٠٠ راً جنبه وكانت
الناس قد ذاقوا طعم مؤلاناو فتأقت يوجه الى مطالعتها فبقي ١٤ سنة أخرى كلها
اقبال راجت منها كذا وعوض ما خسر

﴿ مؤلفات زولا ﴾ باع اميل زولا اول كتابه البسة عشر جهاً فقط
ولكنه باع آخر كتابه بسة آلاف جنيه

﴿ العزوبة والمجنون ﴾ وجدوا احصاء المجانين في البارستاس ان من ٤١١

مجنوناً من الذكور ١٧٠ متزوجاً ٨ ٢ عزاب و ٢٥٠ ارملة و ٨ لم تنفق حامل
وبين ٦٦٩ مجنونة من النساء ١٨ متزوجة و ٢٥٦ عزبة و ١٠٢ ارملة و ٢٤ لم
تنفق حامل . مؤخذ من ذلك ان العراب اكثر قبولاً للحمل الطفلي من المتزوجين
والعزبات اكثر من العراب

﴿ عاده يابانية ﴾ من عادات اليابانيين اهم اداؤك لم طفل مخرس لة يوم
ولادته فبحر يمسو الانثان معها ولا تيس النصح بذا الا عند اقتران ذلك المولود ماداً
بلغ اثنه وعلط بسفد اقترانو قطع الشجر وعلط بها الى مجار يصنع منها قطعة من
اثاث المنزل وجمامط الريحان على تلك النظمه كل الحامطة تذكراً لذلك الثران
﴿ الملوك والازهار ﴾ تنصل ملكة الانكلتر من الارمار الرنق والسمج
فاذا ارادت بعض حديقاتها معايدتها او معيتها حملن اليها باقات من ملك الارمار
وكان فرديريك امبراطور المانيا يحب السمج فاصبحت ارملة من اجل ذلك
كثيره التعلق بهذا الرمز . وحوكة بونك تنصل الرنق طابا الرمنس اوف ويلي
طابا كثيره اللغف بالزهور فلا يرحح غرفتها كأنها باقة طاحه منها وكذلك زوجها
فانه لا يخرج الا الزهره مفروسة في حرقه ماعلى الصدر

﴿ اثنان دارحة ﴾ اصطح الانكلتر دارحة حريه اسمها اميلا كابل اعطى
في بناتها واحداً سائر معانها من السلاج والرياش مليون جنيه منها ١٥٠٠٠ لمن
المصانع واسقهم لذلك على نصيبها بالولاد

﴿ مقياس الابعاد (تيليمتر) ﴾ وهو آلة حديثة الاختراع تقاس بها
الابعاد على امون سبيل وفي مؤلفه من تلمكوب عالم على عمود قصير وهناك اسوية
من الزجاج تقاس الامق وغير ذلك مما لا يحتاج معه لتقاس اي بعد كان الى اكثر
من بضع دقائق

﴿ الموز والحمى التيفوئيد ﴾ يرى الدكتور اوسري في ساند لويس بامبركا
ان الموز افضل غذاء للمرضى بالحمى التيفوئيد . قال والايعاء تكون في حله الحمى
ملتهبه او متفرجة فحب حماة المرضى من كل الاطعمة المجامدة الا الموز فانه مع كونه
من الجلبد سهل الهضم كثير الغذاء . فليل الضلالت يكاد ينص كله في المنة



وفیات

✽ فرنیس حاکورة ✽ جاء من اباء الاسكندرية ان النية انشئت
اظهارها بالمرحوم فرنیس حاکورة عن ٥٢ سنة فظم مصابه على معارفه وذويه
رحمة الله وعزى اربكة وسانر اهل على مصابهم بنه

✽ تغزبة ✽ تقدم الى حضرات الافاضل الحاج محمد حمامين اصمدي
والسيد عبد الحميد وعبد الفتاح امدي المصدي من تخرمقة واعيانهم ابراس الغراء
على فقد المرحومة والذينهم رحمة الله وجعل لم يستدما طول الفناء

✽ الياس خليل زكور ✽ امت اثنا اشارة الى المجلس العام المرحوم الياس
خليل زكور في ١٠ افريل الماضي عن ٥٢ عاماً فقاموا بالحمد والاعمال وفديكاه الامل
والاصدقاء وشهدت جازنة باحتفال بلقي بنماو وسندم الى بعلو الاديب اسكندر
امدي زكور مأمور تعزف الاسر في سائر آكو بطايب العربية رحمة الله
رحمة واحدة

✽ كتيبة سادراكي ✽ مري معاذة المصالح مريد بك باروغي على
فقد حماته المرحومة كتيبة سادراكي المتوفاة بمرحى ٦٥ عاماً وتقدم بقل ذلك
الى حضرات الله لما الافاضل رحمة الله وعزم جرمها على فقدها عزاء جملا

باب التقریظ والانتقاد

✽ الشوطي اورجل البوليس ✽ هو كتاب مدي في بابو بالمرجة تأليف
حضره البارع سليم امدي الاسود ذكر فيه طجبات رجال الشرطة بجميع فروعها من
هذه المصلحة وشواردها فصل طجبات كل من ضابط ابوليس والمساكر ورجال
المطاني ومجلس القنوق والمجالس العسكرية وغير ذلك من الاجراءات والنظام ما
لا يستغني عنه احد من رجال البوليس وذلك بطجبات العامة لرجال الشرطة لجهاد
واقفاً بالقرض جديراً بالمطالمة فتلى على حصة مؤلفه على هذه الخدمة

✽ رواية اليتيم او ترجمة حياة شاب مصري ✽ في طبعة ادية بقل
اسمها على موضوعها تأليف حضره الاديب احمد امدي حافظ عروس فيها عظائم
فتى للشبان في احوال حياتهم وتطلب من مؤلفها وثمن النسخة بخمسة ليروش

(تابع ما قبله) ﴿ قصة غسان ﴾

العصل التسعون

﴿ سنان ﴾

وكان حماد في أثناء سيره الى الدير نائماً في بمار المطحاس بمكر مارة في هـ
وطوراً في سلمان طأوتة في عبادته حتى عظم طوبى الامر ومهل له ان الملك حدث
دونه فدلها ما كان يترقب سبيله من احوال الحرب وقد اصبح اهل القام في هرج على
الرموط دمشق واخذوا في المهاجرة راحات ووجدوا الى صراو بلاد الروم او غيرها
لوصول الدبر وهو لا يدري انه وصل حتى اذا كان على مقربة من غرقنو رأى
عدد بابها رجلاً كان جالسا ثم ممره للافاق وجاماً وقع نظره عليه علم انه سلمان
فناداه باسمه فترامى سلمان على يده ففكر انه على انتهاء فقال حماد املاً بك
ايها الصديق لقد اطلعت الفواب طينا فاذهبا من الوحدة ما لم يبق لنا صبراً طوبى
فنجعل سلمان لذلك الاطراء وقال لند غرقنو ايها الملك بصلك مد غرقنو صديقاً
لك وما انا الا من بعض خدمك

فلما سمع حماد لفظ الملك فتلذ له حاله وتذكر حكاية الذر والافقام وما غطه
عن ذلك من شغل الغرام وما انتهت اليه حاله من اليأس حتى كثر الابهام قد كبرت
عليه الفقاء فلا يكاد يقرب من هـ حتى بحاجة عارضه بحول دون مراو فامضت
والمحادث الى ضياع كل آماله بمرار جلة واطلو الى حيث لا يدري احد
ولكن ظلمات تلك المخاوف كان يملأها بعض الورى ما يتوقفة من مساعدة سلمان
ومغورنو مردا تشاء به ولما رآه بكر عليه ذلك الاطراء مال اليه وصالحه وقال
له لال الملك صديق واخر من الصديق وما نحن في معرض الانساب واه افضل احدا
الاخر بما طع عليه من مكارم الاخلاق والقدامة وصدق المودة ولند رأيت فبك
من ذلك ما بهر سالة

فاطرق سلمان عجباً ومغيا حتى دخلوا الجحيم وكل منها شوق سماع حديث الاخر
فلما استتب بها المام قال حماد اين كان مقامك كل هذه المدة وما اندي جاء بك

الى هنا حتى التفتنا على هذه الصورة

قال سلمان ان لقاءا با سدي لم يكن على سهل الصدفة ولكني فطمت القنار
واطلت البحت حتى طلت بفرك وجنت على ما ترى . وقبل سرد حديثي الطويل
ابفرك بوقت ثلثة

فتهد حماد وقال لقد عرمت ذلك با سلمان ولكنه جاءنا منا خرا وقد كادت
تنقطع منا الآمال

فقال سلمان وكف ذلك

قال لاني سمعت بفنل ثلثة ومرار جلة في وقت واحد في هذا اليوم

قال سلمان واي فرار

قال لقد تحفنت فرار الا بر جلة من بيت المقدس باءا الى حيث لا يعلم احد
وفض طيو عنصر الحديث من يوم يجئوا الى دمشق وسخطوا وساعو بنام هند في
بيت المقدس وما سمعت من قيم الدر

وكان سلمان غائبا بصرة مصحفا بسمو حتى اتي على آخر الحديث فاستمع لواء
وظهرت عليه مظاهر الاسف والبطل ولست حائفا كاله اصوب بصدمة وكاد الدمع
ببشار من عيه ثم تهد وقال الم تعلم الى اين سافر جلة با سدي

قال لا رلولا ذلك لمان الاسر

مارر سنان لا تأس با مولاي الى لهر نارك وميله لا استقدما في سهل البحت
عنا وبكمية الآن انا لخصنا من ثعلبه

فقال حماد وكف عرفت بفنلو ومن مذاك الى مكلي

قال متعلم ذلك من مياق حديثي عن سب قدي عك

قال انقص عليها خبرك

قال ترككم في بصرى وجنت البروك فشهدت حربها وكان جلة في الا بر جلة
الحاربين فلما عند لواء العصر المسلمين وقد دلت ان هذا في دمشق حسب بالمهر
الكم ثم حدثني فني ان استطلع مفاعد جلة وكان قد مر الى حمص برجاله وفيهم
ثعلبه ما التفت بهم حتى أصرط بالمسير للافاة المسلمين في احادين فسرت اليها
وشهدت موقعة هائلة وقصد بين الروم والعرب هناك نفيس لولها الولدان وفي

فلك الهاتفة قتل ثعلبة وحمل حد الروم وفر الفاسنة . وكنت قد سمعت بحصار دمشق فآن لي أن أسير اليكم بالخبر فأسرعت الي بصرى فلم أجد أحدًا معك فظننت الراهب الشيخ بشي بمركب فسررت اليو فإذا هو قد مات فاسمت لوفاته لعلني أله لو كان حيًا لسانني الي فتركتم فكنيت في بصرى مع ابنت حكم وإدأل كل من عرفتة فلم يرشدني مرشد فظننت انكم في دمشق ولكنني استبعدت ذلك لما دلت من حصارها ثم ما لأت أن سمعت إسقاطها فسمعت بالمسير اليها لعلني أرى أحدًا استطلع معي خبركم وفيما أنا أتم بذلك رأيت جفًا من المسلمين قادمًا الي بصرى فقلت لعلني اسم منة أخيرًا فظننت ابنة مالك بن الحارث بن عمام وقد وجهه أبو حنيفة أميرًا علي حوران بعد سقوط دمشق^(١) وكان الحارث بن عمام والد الأمير مالك قد جاء مع الي عبدة أميرًا في بني عمرو لحصار دمشق^(٢) فقتل في بعض الوقائع فلما سقطت دمشق بعث ابنه مالك أميرًا علي حوران لينجد الجند الذي يلوم من الحصار مددًا لاني جبهة في حروبه بالفار^(٣)

فلما وصل هذا الجند الي بصرى مكث بطرق مخفية من الاحتياج بالأمير مالك فأخبرني عما كان من ترولكم علي الي عبدة في الجاية طالعة التي اشدك بها هذا الأمير الي حاكم دمشق الي أن أنبا في بمروجك الي سيد القدس ومخرج الأمير عبدالله الي العراق فمروك حتى انتهت هذه المدينة وما رأت ابنت عن فترك حتى طلت اليوم أنك من في هذا الدبر مالك خرجت منذ الصباح فدفعت هنا في افطارك حتى انتهت فاحمد الله علي سلاستك وأرجوان شفي سدي الأمير عبدالله قريبًا

فقال حماد لقد قد الصربا سلطانًا فظننت من عدد الزمان ما تعلم وإذاني قد سلت مع الكهنة المصوفة بالتمارة المزوجة بالمعاني وبخال لي أن الله لم يكتب لي نصيبًا يمدح ما نعلم من تعاقب قلوبنا . قال ذلك وترفعت الدموع في عينيه فذارت المحبة في رأس سلطان حتى كاد يفقد غيرة ونظر الي حماد وقال دع ذلك الي يا مولاي فكل علي الله فإذا كنت لك علي الي عبدة دالة فليذهب اليو لعلنا

(١) تاريخ الاميان في جبل لبنان (٢) الزوايدي (٣) والحارب بن عمام هو :

الامراء الشهابيين من مشائر لبنان وقال حم سموا بالشهابيين نسبة الي قرية شهاب في بصرى حوران اقام بها مالك بعد ذلك (ذكره تاريخ الاميان تالًا عن جليل شمسك سيد الشريعة)

نستطلع منه خبراً

فقال حماد ان لي طيو داله عطى ولقد اصبح بعد ما تم على يدي من صلح
العام كثير الزوق في حق انار يوم قدومي الى بيت المقدس الى ان اذرها يحتاج اليها
فيها مثل حاجتي في دمشق فلا اضي اذا امتنت في البيت مرحبك الا فاعلاً ما اريد
قال سلمان وابن مولات

قال تركت في دمشق بيت العرش لفتح ما في من بلاد العام

قال اذا اذنت ان تذهب اليو غداً معنا

قال حسناً

فقال سلمان والاهتمام ظاهر على وجهه اتقدم اليك يا مولاي في امر ارجو ان

نطعمني فيه

قال وما هي

قال ارجو اذا نحن ظفرتنا بجهلة منك المزمع ورأينا من تردداً او سمعنا من وعوداً ان

لا ندفع الوقت في الاعتذار والمخالطة عفاً

قال حماد وما معنى ذلك

قال معنى ذلك يا سيدي ان تأخذ مندياً من بين يدي او اراد هو او لم يرد

فصحك حماد وكان قد قضى رسالاً لا بصحك وقال - يرى في ذلك يا سلمان -

واضحا فله ذلك اليوم في الاحاديث المتتومة وبانا على به الاهتمام في الركوب

الى دمشق في الصباح

الفصل الحادي والتسعون

﴿ حصار بيت المقدس ﴾

ولما اصبح اخذاً يهتبان في الخروج وكان ذلك اليوم من الاحاد فقال حماد على
ما دخل كهنة القمامة تبرك بساج الصلاة قبل ذهابنا فخرجنا حتى اتينا الكعبة فقرأنا
جماع الناس في صحن يحظرون قدوم الطير بك لالة الصلاة فوقفنا بهم فلم يسما

من احاديثهم الا ما يتوقفون من قدوم العرب فتح بيت المقدس ثم ما ج الناصر وتراجع
 بساني بعضهم بعضاً فلما ار الطربرك قادم ولم يفس برهة حتى اطل بموكب يتوكأ على
 عكازه يحف به الاساقفة والقسيسون وقد اولدت الشموع وفتح الناس طربقاً في
 وظهر مز بها الطربرك وم يتركون لمس دعاو حتى دخل الكبة فتعق حتى وقف
 عند الهيكل فدل ثابة بها لمسة البطارقة اثناء الصلاة وعلى رأسه تاج مرصع
 بالخمارة الكريمة وعلى كتفه ثياب مزركش بالذهب والفضة وفي عنقه صليب مرصع
 يتدلى على صدره بعلقة من الذهب وقد اولدت الشموع واحرق البخور وطلعت اصوات
 المرنين واصلين ثم وقف الطربرك على عرشه وهو كرسى من الناج مزين بالفضة
 الجميلة والتمت نحو المجامير فخطب اليهم بالكلام ما خطب اليه فقال بعد البركة

« اطيعوا امر الصراية ان رجال العرب انجاد بين الذين قد سمعتم بقدومهم
 هذه البلاد واسئلاهم على بصرى ودمشق قد استعمل ارم حتى تقبل حلب وحمص
 وبعلبك ونهسارية وقسرين واطاكبة^(١) وغيرها وقد بلغني في هذا الصباح انهم
 قادمون الى هذه المدينة المقدسة بمجد كبير وقد بلغكم على ما اظن خروج مولانا
 الامير بطور حافل من بلاد الشام الى القسطنطينية لاحتياض اقتضت ذلك وقد نوس
 اليها الحضور في امر هذه الحرب بالتي هي احسن فاعواصا حاكم هذه المدينة مرايا
 من الحكمة ان لا تدع لاولئك العرب سبيلاً تقرب شيء من ايديها المقدسة فان
 فيها كنوز الصراية لى مدافعهم بالامر الممكن فاذا رأها خطراً في مقاومتهم عتدنا بهم
 صلنا نحفظ به الارواح والاموال وسيتبين كرامتنا لا كما فعل اهل دمشق فاعطيا الا
 ان صلي الى الله ان يرينا بالصبر في الدفاع عن قرايو الخلفاء وهذه حصوننا متينة
 وعندما العدة والرجال فاعطى الفتاق واطمأن اولي الامر فاعطى ان الله لم يكن هؤلاء
 العرب من بلادنا الا لما اردنا من الانفس في ديارنا والانتمال عن طاعة الله
 بالفتاق والانصاف فلتصنع قلوبكم ولتدافع جهد طاعتنا والله يفعل ما يشاء »

فلما اعين الطربرك من خطاي وضع الناس وم بين مصوب وخلفاً أما حماد
 فلما اغضت الصلاة خرج وهو يقول للمان لم تعد نمد حاجة بنا الى دمشق فانتا
 لا ليك ان رى اباعه هنا ولوح لي اني سأخدم في هذه المدينة خدمة اعظا

شأننا من عديتي في دمشق لأن أهلها على ما يظهر الحرب إلى الصلح من الدمشقيين .
وساروا إلى مرقع من المدينة بطل على ضواحيها وقضيا ثمة ذلك اليوم يتفقون لديها
بريان جد العرب قادمين على المدينة بما موبون للدفاع وفي صباح اليوم التالي رأيا
الخبار يصاعد في الأمان وكانت من تحت أعلام المسلمين وفي مقدمتها راية القنات
فعلم حماد أنهم رجال خالد بن الوليد وفي اليوم التالي جاءت فرقة أخرى نزلت في
جانب آخر من المدينة وما زالت يردون كل يوم فرقة تأتي بأعلامها وخيائها وتدخل
في ناحية من المدينة حتى صارت عدة الفرق سكاكل واحدة منها خمسة آلاف وجملة
الجمد ٢٥ ألفاً عليهم سبعة فرق أد عرف حماد بعد ذلك أنهم خالد بن الوليد وشرحيل
والرفال ويزيد والمسيب وقيس المرادي وعروة بنت مهمل (١) فلما تحقق حماد
والمان التحصن المدينة على هذه الصورة جلايمان عن أي حيلة لعل جاء معهم فلم
يرأ راية هناك ولكن حماداً كان يظن أن لابد من حضوره فتح تلك المدينة

وقضيا أماناً يترددان بين أسوار بيت المقدس والذين يستطلعان مقاعد الروم
فأرأوا الخوف مستولاً على الخاصة أما العامة فكانت لا يزالون مصرّين على الدفاع فرمط
المسلمين بالنشاب عن الأسوار فاجابهم المسلمون بطلاب ونضت أمامهم بالحرب رجال بن
الحسين حتى ملّ حماد الاضطراب وهول على الخروج إلى القمام للالقاء أي مبيت وسؤال
عن جملة فقال له سلطان أن الطريق لا يخلو من الخطر بأموالي وأخشي إذا خرجنا
من المدينة أن يستغصنا أهلها هرباً على بنا سوماً ولا يمكن خروجنا بهيلة فترصنا
بضعة أيام وم في كل يوم يقفان في مفاريف المدينة يطلان على ما وراء الأسوار من
السهول والمساكن فربما يروا جيهاً جديداً قادماً من جهة دمشق عرفنا أنه جند أي
حيث وفيهم راية فاستبشر حماد وقال قد آن الوقت يا سلطان فلتسح في مهمل إلى
الخروج لما الرأي

قال الرأي أن تحرص حاكم المدينة على محاربة العرب دفاع الصلح فاعلمت أن
لن يخرجنا أو يخرج احداً للقاء

قال حماد ومن يوصلنا إليه لا نعرفه ولا هو يعرفنا ولا يثق بنا

(١) الواقدي - وذكر ابن الأثير عروب بن الحارث وبين روايته ورعاية الواقدي ثياب

وكان ذلك في السنة الثالثة عشرة للهجرة

قال سلطان دع ذلك اليّ فاني ادينه باذن الله . واظلم على ما يهوي اجراءه .

الفصل الثاني والتسعون

صلح بيت المقدس

ورجعا الى الديرو ليس سلطان احسن لباس عتق وسار بلباس الحاكم فقبل له انا عند الطبرك في الكهنة فصار اليه فرأى الكاهن والحاشية وقروا امام غمرة الاستقبال لا ياذنون لاحد بالدخول فتقدم الي كورم وقال له اني آت بهذ ذات مال لي عند الحاكم فاستأذنه بالدخول طهروا . فاستأذنه فاذن له فدخل سلطان ماذا هو في عربة قد خلا فيها الطبرك الحاكم وحل وسهبا دلائل البنت وكأنيها كانا في جدال مسجد بدخلوا امام الطبرك فقبل بدبو ثم قبل يدي الحاكم ووقف معاذيا مادن له بالجلوس فجلس فقبل له الحاكم وهو منقلب الوجه ما غرغرك

قال ان غرضي بامولاي سلامة هذه المدينة من سلاح الاعداء وصيانة غير المهد المسج من الامانة والاحضار
قال ومن اشد

قال الي تابع لايهر من امراء العراق كان في جملة من شهد فتح دمشق ونزولهم في صلحا بين الروم والعرب ولولا توسطوا لاهرقت الدماء وخربت ملك اديمة ولا مع امراء جند المسلمين معرفة وفائدة

فقال الحاكم اريد ان تنص الصلح من عند الله ارضي لم يسر دفاعا جند
فقال سلطان كلاً يا سيدي اما انا اعرض عليكم الامر عرضاً ولا غرض لي به سوى حجب السماء

فقال الطبرك بورك فيك يا سيدي ولكننا لا نرضى بما رضى به اهل دمشق فان
يسد المقدس فبرسدنا ومخلصنا وما تسليمنا بالامر البهل
فقال سلطان اذا امر مولاي بساغ رأي لا اظن الا رسماً و

قال قل

قال اريد انكم اذا خابتم هؤلاء العرب بامر الصلح ان لا تعرضوا بنفسه على يد احد

منهم اجلالاً لتمام هذه المدينة المقدسة وحفظاً لثروتكم ولكمكم تطلبون ان يتم ذلك على يد امير المسلمين الاكبر وهو سلطانهم وعليتهم ومقامه في ثرب بانجاز فاطمها ان يكون المصطح على يد فاطمها واثى الخليفة بنسوس كرمي ملكوا الى هنا كان في ذلك حفظ لكرامة هذه المدينة وامبارها عن كل ما نخ من مدح العام قبلها فاسم البطريرك مكرتو قبلالام قال ان هو مولاك الامير قال هو في منزله هنا فاطم اسرم باستفادوا فقلت

فاسم باستفادوا فذهب سلطان وقد مرّ ببعاج مهيو حتى اتي سجادا وكان في انتظاره فلما فاض طيو ما دار من الحديث فاض فليس لباس الامراء وسارع سلطان حتى دخل على البطريرك والحاكم فلما رأاه اسأسا نطقوا وما يجلى في وجهه من المهابة والجلال فاذا يجلسوا لم قال البطريرك هل تعرف قائد جند هؤلاء العرب قال نعم اعرفه جيداً ولي معه صداقة قال هل ابأك تايبك يا استفسناك بعداً و

قال نعم وهو الامير الذي اراه انا ايضاً وقد شهدت حرب هؤلاء في دمشق وبصرى وغيرها ورأيت من ثباتهم وصبرهم ما لا اقول ان الروم يهرون عن ملوك ولكمهم قد يفتلون راحة الناس فتتف حركات الاجال بلا فائتة وخصوصاً بعد ان رحلت أقدامهم في كثير من البلدان وزد على ذلك ان السيل الذي تطلون بحارهم يو يحفظ مقام هذا المدينة وكراسها الى الابد اذ لا يفس على حضرتكم ان امير المسلمين المتيم في ثرب رجل عظيم جداً قد اقرب ظنوا الثريب والعميد وهو خدم في ارفع منزلة بعد سيم لانه طمطه والتالم بأمن ولم يفسى افة قدم هذه البلاد لئلا هذا الشأن فتسوية بنسوس على ما ذكرت اعتبار خاص وخطراً لما لي من الصداقة لدى الامور التي هيبة كبر امراء هذا الجند ما يجب اليو ان يجب طلبكم ولا اغنا الا فاعداً

فالتفت البطريرك الى الحاكم كأنه يمشون فقال الحاكم لا بأس من ذلك غير الى لا ارضي ان ينهم هؤلاء انا خائون او انا طلب المصطح لغيرنا عن القتال فابشرة حماد فانثلاً لا تخف يا مولاي فاني اذا حاربتهم انا اجعل ذلك من حد نفسي على السلوب ليس طلبكم منة بأس لغيرنا ان التمس ان يصحني من يخرجني من الاسوار فثلاً يمشوني احد من رجالكم « سناً في البهية »



الطة الساسة

الطة الساسع عطر

١١٦١١ هـ ١١٦٢ هـ ١٣١٦ هـ ٢٥١١ هـ ٢٥١٢ هـ ١٦١٢ هـ

باب اشهر الالاء واعظم الرجال



المترعلا دستون

في شلواله قبل مرسله الالاء العام

المستر غلاستون

رجل اكثرا العظيم

ولد - ١٨٠٩ م وتوفي - ١٨٩٨ م

جاءنا الامام البرقية صباح ١١ مايو الماضي وفاة رجل اكثرا الخمر المستر غلاستون وكان الناس موقفون هذا الصباح امام مبنى رحمة الله في الناحية والناحية من عن بعد ان غاب عن طويلا كان فيه مثال احد والعمل ما فلما يتبين لغيب من عطاء الامام

وقد نشرنا ترجمة حاله في الهلال الثالث من السنة الثامنة علا حاجة بنا الى تكرارها ولكنا نذكر الاخلاق واصنافه

(١) صفاته الشخصية

كان طويل القامة عظيم الهامة عظيم الكبر اذا مشى اسرع في مشيه مطرقا حلق اللحية والشارب وما انك قوي اليه فمعج الفضل الى آخر الامر جهوري الصوت حاد العين رافعا لا ينظر اليها الا بسما ما منها من الدكاء وفق الارادة

(٢) اخلاقه واعماله

من اظهر اخلاق غلاستون صدق النعمة وحرية القول والعمل وان خالف في اموره مصالح دوله فهو اول من وقف عن سائر دار الدنيا ما كثر بعد الحوادث العراية وما دى ما على صوبه يجر من الاكبر على اخلاء عن مصر وطالما جادل الاعيان في مجلسهم وكاوا قد اصرروا على وضع الامام على مصر فخط اعتدب الطوبقة في سيد مراعمهم ومعتنهم وما قاله في هذا الشأن " ان شاء الاكبر في مصر حيث فعلنا عن مخالفة لسروط العدل والحرية وانخفضت الرمايه " وتري حربه طامع على كل عمل من اعماله يكسبك دليلا على ذلك انه ولد تروبا (اي من حرب المحاطون وم الاشراف) فلما سمعت الحرب في قنوه محمد الحرب واصم الى الاحرار حتى اتفقوا رئيسا لهم وايضا كما لذلك قول

ان الشعب الاكبري حريان عريان ما المحاطون والاحرار والنوذ والامضية

في الاعمال الادارية وعمرها للاتراف مع حرمها غيرم بها بالاحرارم الخالون
للساواة في الحقوق والواجبات ومعهم حرب الاول من الاشراف والثاني من العامة
ر هناك ايضاً حرب ثالث يسمى حرب هدير او اسخنون وهم الذين اصبحت عن
المحافظين واصبحت الى الاحرار عند قيام المسألة الاردنية فهم محافظون في كل
شيء الا في هذه المسألة وقد قدم ان المسترغلا دستون ولد محافظاً لانه من سلالة
الاشراف ودلاً من ان يوم يصنع المحافظين اسماً لا ودم وسلطتهم تركهم واعاد
الى الاحرار واكرم من العامة وقام بدعوتهم وطالب بحقوقهم واخذ على سوا ان
يساويهم في القامهم فلم يزل الغالب الاشراف ولا رهم وقد عرضت عليه الملكة عن



❖ دستون في المراكوز ❖

رنب عالية لانه احق بها من سواء فلم يقبل ولذلك رآه بقلب (ستر) وهو ادنى
الانساب الانكليزية مثلاً العامة الذين قام مصيرهم . ولا يحى ان العدد الاعظم من
الامة هم العامة لمجهور الامة الانكليزية من حرب المستر غلاستون وهم الاكثر عدداً
اما المحافظون فاكثروا وادوا وعى

ومن اخلاقه التدين فقد كان شديد التمسك بالعقائد كبر المحافظة على سوابقها
وشرائعها حتى نرى آثار ذلك ظاهرة على كل مشروع شرع فهو او عمل عملة
وتشيراً ما جادل الاعيان وقاومهم معاً للامرار على قوانين بعض فيها شبهة بمخالف آيات
الكتاب توجه من الوحي وقد اخبروه من الرسائل سنة ١٨٤٥ لتسكو بهداً ديني
قاوم به الآراء . وفي سنة ١٨٥٧ قاوم البرلمان مقاومة شديدة انباءه عنوه في مسألة
الطلاق وكان معتنق في الأدلة على الكتاب المقدس وعلى هذا المدأ اتخذ جانب
مسيحي الشرق في انباء امحات الدول في المسألة الشريعة . وآخر ما ظهر من غيرته
على الصراية كلامه في انباء الحوادث الارسية ولكنه راعى بقال يحامل على الاسلام
والسليبي تحاملاً لا يلقى من كان في سريره من الاعتدال والنزوي رحمة الله

وانا دافع المستر غلاستون عن مبدأ ديني فاعتدت فرجة وارنعت صوته وقويت
حمية جسم العنول بحس بهاو وينى الالباب بقوة رماء كما فعل سنة ١٨٨٢ عند
قراءة اللائحة المتعلقة بقول اليهود بها اعضاء البرلمان دون المظلمين فورد في مقري تلك
اللائحة ان يكران الخالي امر عظيم واما يكران الصراية فليس كذلك فهذه المستر
غلاستون ادراكه ودمع تلك الاموال صحيح لا يزال طينها في آذان سامعيها .
والمحملة ان اجراآت الحكومة الانكليزية كانت على عهد ودارتو عبارة عن اعمال
دينية مبنية على روح الكتاب المقدس لان المستر غلاستون بنشر باله مسئول امام
الله عن كل عمل يعمل ما يظهر للناس وما لا يظهر

ومن اخلاقه حب السلطة او الاستبداد بالنفوذ وقد تنادى الى الدهر ان ذلك
مخالف لما يبعده الناس في اخلاق هذا الرجل واعماله ولكنه الواقع فعلاً وبظهر
ان هذا الخلق مانع عن شدة تدبوه على ما عطفه من الدين ترجيحاً اخلاقه قال
" وكان غلاستون مندفعاً بطارئة علماً ما اودعه الخالي فهو من القوى الفاعلة والم
سباً في يوم ينال فيه مصعباً يختم به امة ووطية فكان لا يرحم شطراً على لا يرضى

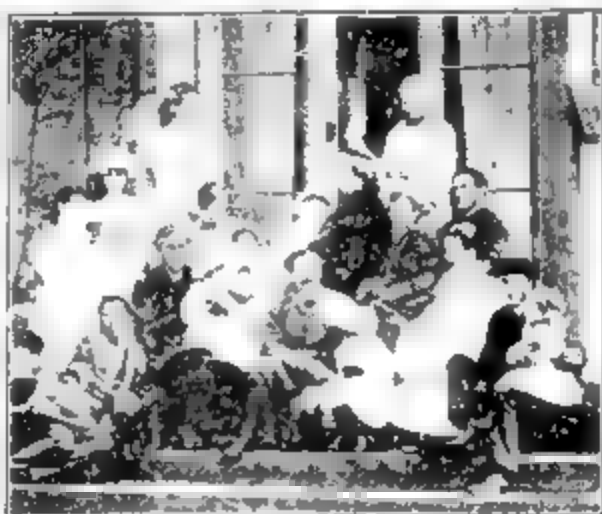
ما بين يدى مظهر ذلك من مظهر الغمغ أو الشر .
وما ساعدت في بل مقامه جوارته العظمى فقد كان من المرأة والاقدام الى
حد الذي تنوّد المحدث من السياسين على أن قادة الكلام ورعاء السياسة يجتاحون
الى المرأة أيضاً فكان يندم على مشروعات قد يجاف غيرة الافتراء منها ويطلب في
من كان محارفاً على هذه الصورة ان يكثر مثله فمثل غلادستون كثيراً حتى خاف
اصحابه ان يكون منوطه هائلاً ولكن النبل لم يكن لينط عزيمة لم كان يبريه حبة
نفاغت عزيمة

ومن اخلاقه الاستبداد بالرأي وهذا لا يتطرق من رجل الحرية وشع السياسة
ولكن هذا الخلق يظهر جلياً متى وقف المسترغلادستون للخطاة واخذ في اثبات
مبدأه فانه يهجم قطعاً ان اهل الارض قاطبة يؤمنونه على قوله وكثيراً ما اكل ذلك
الى الاضرار به وباحزائه لانهم كانوا يضطرون في بعض الاحوال الى مجازاته في
اراءه لو اعطوا الحرية في استفادها لاعتصموا عليها وكان اعتراضهم مائلاً له وله عليهم
باستبداده لم يجسروا على مخالفة موقفهم في عاقبة ذلك ونفرت هذا الداء ايضاً الى
معاملاته مع اهل منزله واصدقائه ورفاقه وغيرهم فلم يكونوا يجسرون على معارضة
مباري افكاره بوجه من الوجوه مادام قال قولاً صادراً حقيقاً وربما كان السبب في
ذلك تسلطه على افكارهم بقوة برهانه ولو كان مستهزئاً

وكان مع كل ذلك دقيق الشعور بما تنأثر له القلوب فصلاً عن القول بحسب
الصنائع الدخيلة مادام رأى صورة او نمطاً او مصوغاً آخر فهو دفة ومهارة خلق مثله
وكدلك الموسيقى فاعيا كانت تؤثر فيه ما نهرتاً غمياً وكان يتحدج من حروب
الكثافة الصادرة الملوقة بالماضي الصعبة ويقت رحرف الكلام وكان شديد التعلق
بمطالعة كتب الادب القديمة كهوميروس ودانتي وقد كتب في الاول كتاباً بعنوان
الانكسار من الكتب المهمة في هذا الموضوع واما حبه لاداعي الشاعر الايقانياني
فكان مروجاً باحترام دني لان دانتي مثل في رواياته ما يشك غلادستون في قلبه
من احوال الجنة والمار والملائكة والنياطين

ومن اخلاقه الرقة والدقة فقد كان شوخي في معاشته الناس ان يجعل مدار
كلامه على انهم لا يفتنون عنه مهما ادرأنا انهم يهيمون انفسا بالتي يطرحها عليهم

كما هو ولا يسكت من مجادله الكبير واصغير فيصيح لكلام مناهض ولا
يستر قولاً من اقواله



﴿ المستر غلادسون في أهل بيته وأولاده وأحفاده ﴾

١٣١ ﴿ معيشته البنية ﴾

كانت معيشة المستر غلادسون البنية مثال اساطه والديب ومدار اي لوكها
الحافطه على الوقت هو بعد الوقت اس كل شيء فلا رديعه لا يعمل بها غلاً حتى
في امهرات فانه يترك رفاقه ويروى في سرد جمالع او يكر ولا يسهل اذا
يه احد والمبدأ الاساسي عند قوله « لا يمكنك تعير عن خط »

وكان يذهب الى فراشه نحو نصف الليل ولا يسهل الا اذا ابعده لانه يميل الى
الراحة ولكنه على كل حال لم يكر نائي الساع الثامنة حتى يكون خارجاً من منزله فانه
انكبه على مسافه ثلاث ارباع الميل من بيته لاسماع انصلاء ولا يجوز دون مسير
هـ في كل صباح شيء فلا يباي بالامطار والشمس او العواصف التي سواي كثيراً
في تلك البلاد

فانه عاد من العلاء يشاول طعام الصباح ثم يحسن لقراءة ما يرد اليه من مراسلات

وفي لا فصل اليه كلها وإنما يتقون المهمة منها وهي لا يبلغ عشر ما يرد باسمه لأن ما يرد
باسم كل يوم من الخرائد والكتب يستغرق ساعات في صوغكم بقرائنه فيجهدون
بالكتب والخرائد الواردة اليه في الخرائد أو الصادق الذي يطلبا وأما ما يصل
اليه من المراسلات المهمة فلا يجيب على كثير من بعضها ويجهل الصنف الباقى

وكان يتناول الغذاء الساعة الثامنة هذا الظهر وكان في وقت اغتراله الورادة ينسى
ما عند الظهر في ترويه كتبه مكتبة ومنها نحو عشرين ألف تحفة مبعث كل كتاب
في مكانه وينسى ذلك اغترائه خصوصاً لأنه يصير الكتب شيئاً مقدساً أو هي مدركة الاحياء
عند مر باده عددها غوم لديه عام رماه عدد الاصدقاء وإذا رأى احد يتهم كتاباً
أو يسيء استماله شئ عليه ذلك حتى يهيج غضبه وكان يجرح قبل الغروب في عرس
لغروب الشمس ثم يعود للعشاء وينسى وقت السهر من الليل في غرفة مدفأة يقرأ في
مهاد الرقاد

أما يوم الاحد فهو يوم مقدس عندنا لا يعمل فيه عملاً قط فإذا دخلت منزلة في
ذلك اليوم رأيت السكينة والهدوء والراحة مستولية عليه ولا ترى من الكتب إلا ما
هو مخصوص بذلك اليوم وقد قال محدثاً عن نفسه "أولا يحافظ في عي الراحة في يوم
الاحد لما وصفت الى ما وصفت اليه " وهو يحافظ محذوفة ثامة على مواعيد الصلاة كما
قدما ولا سيما في أيام الاحاد والاعاد

أما طريفة في مطالعة الكتب فقد لا تنطبق على سائر اخلاقي لأنه تعالى في
مطالعتها جدّ وإكثلاً لا يباح لي كبير اطفال حتى يحكم في صلاحه ذلك الكتاب
للمطالعة أو عدمها ومن كتب السكينة التي كان اطفالها مؤتمتة سكوت الانكساري هو
لديهم في المنام الاول من مؤلفي الروايات

وإنما بالاحمال من المسترغلاستون منار عن مؤلف من الرجال المقام بأنه
كان عاباً في اتياء كبره قد خسر من رجل من شرد أسبابة وناظم أو لدين
أو بالخطاه وغير ذلك أما علاستون فقد جمع بينها جميعاً فهو غريب قوي الفهم
سديد الذهان وكانت طبع الف في كثير المواضيع لا يتأني لمن لا يبرع للعلم
وساقي محكم قل من سارعة رغبة السبابة من أهل هذا القرن هو البحرينة مع أنه
مولود بين الاشراف فضلاً عن تمكنه من علوم الدين ونسكه بغير النفوس ما يهلك
من اخلاقي تهردها وكاسد فتنة لغيره

باب المقالات

﴿ ١ ﴾ دلالة الازياء على الاخلاق ﴿ ٢ ﴾

اخسر الفراء ما كنهه عن دلالة الاحداق على الاخلاق ثم دلالة الخياطين عليها وتقدموا اليها ان يريد من اشكال هذه المواضع فاجابة لا فرائضهم يذكر ما وصلنا اليه بموافقاتنا الشخصية في دلالة الازياء على الاخلاق والمراد بذلك الاستدلال على اخلاق الناس من النظرات التي السهم واصنافها والياها وغير ذلك ما ينطق بها

ولا نطرح احداً بمالها في اصطياع اخلاق المرء على كل عمل يملك حسناً كان او معصياً كما اشترى الى ذلك في غير هذا المقام ولا يريد بالازياء اشكال الالبسة وخراب هذه البسة كما يتبادر الى الادعاء من معنى هذا اللفظ لان الناس في هذا العصر مدغون رجلاً وساء على خروب مسابقة من الازياء لا يكادون يحذون في جرة من احرامها وخصوصاً الرجال هم في بلادنا عاتق فقلة بعضهم بلبس اللباس العربي القديم من الحمة والنمطان والعمامة وبعضهم بلبس اللباس الاوربي من الدقة والبطون والطربوش وقت لبس السراويل والبنطال ولكننا نرى حال تلك الملابس من النظافة والترتيب واللون والنصر والعقول هم يختلفون في ذلك باختلاف اخلاقهم وطوائرهم واليك البيان

هو هذام الثوب **﴿ ١ ﴾** اذا رأيت شأناً حسناً المندم نظيف الثياب لئلا لا تشك في انه كرم يحب للترتيب ويكون في العالب مطاطاً على عمله نائماً في مياديه واذا كان من غلظون من الزمان الالبسة داكنها كاللاود وفروعه فاعلم انه من اهل الزرارة اما اذا كان مبالياً في وقاية ثيابه من الاوساخ والمار حريصاً على المندم حتى يمنع عنه من الدخاب او الهي خوفاً على حسنه فهو يحب لدنائه قليل العناية به في احوال ثوبه واصدقائه لا يكثر من مساعدتهم او النظري ثوبهم واذا رأيت مع مبالغته في النظافة الخارجية قليل العناية في نظافته ما تحسث انما هو من الالبسة البيضاء مهمل

تنظيف جسمه فيلبس فيه الرياء. والمداخنة هو يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويردع منك كما يرود القلب. وعكس ذلك اذا رأيت كثير الصابية في مظافة جسمه وترتيب ائنياد الداخلية دون الخارجية فاعلم انه سليم الطوية بمخلص بطر الى خفائش الاشياء. ولا يمتد صلاحيها ولا يهتد مدتها الناس او دموعه ولكنه لا يصر على سوء برتكه سهواً كان او عمدًا. ويكون في الغالب دقيق الاحساس حتى "الصبر يعطي كل ذي حق حقه".

ومن كان ثوبه نظيفاً غير مرتب بطلب في طابعه الارباب وانكسر واذا شاعدت زينة في بعض احواله ثوبه دون المص الآخر هو محب للعمل ولكنه عوج قليل الصبر. واذا رأيت تفاوتاً بين تلك الاجزاء كان يكون مصها لينة والمص الآخر رخيصاً او مصها خفياً والمص الآخر راسخاً او المص قصيراً والمص طويلاً او رأيت ثوبه جديداً وطريشاً او جديداً فاعلم ثوباً انه صلب الرأي قصير النظر في الامور لا يصلح ان يكون مدبراً في عمل من الاعمال.

والثوب الواسع الرطب اللين دليل على عدم صاحبه ومواطنه ونزويده واعتداله مفروء. فاذا كان مع سعة ثوبه قليل الصابية يطافه فحلب ان يكون مهلاً كسولاً وهكذا اذا شاعدت خفاً في حاجات ثوبه. كان يكون صدرته باقعة الاررار او ان يخرج بلا تعديل في حبه او نحو ذلك. واذا لفتت صاحبه لك من ذوي اليسار وشملت من ائنياد راحة العريس او ربت الترسية فاعلم انه محبل وقد نطف ثوبه من الكثرة لئلا يحتاج الى شراء ثوب جديد واذا رأيت في اوبؤه رقفاً او رنباً فهو شديد العمل طامع. اما اذا عمل ذلك مدفوعاً بصدق ذات بشر فهو مقصد مدبر.

﴿ الطريوش ﴾ لا مشاحة في ان روح الطريوش يدل على الاهمال اكثر ما على العمل. واذا رأيت طويلاً آثار التنظيف الصب كالعسل او نحو فاعلم ان صاحبه شديد الحرص. ومن يلبس طريوشاً مائلاً الى الالام حتى تلغ حافته اعلى الحاجبين فهو محب بمبالاة او قوته والغالب انه يهتد سعة اكثر ما في واذا رأيت مع ذلك يرسل هباب طريوشه (الرر او الفراشة) الى الالام فهو لا يجلس اللهو بل يصح طريوشه وضماً ائنياداً كان معتدل المراجع محمداً. واذا ارسله الى الورداء هو كثير الافهام حازم متبصر الا اذا كان ارسله على هذه الصورة لاظهار ثمن المدحون. واما وضمة مائلاً

الى احد الحايث قدليل على الاعجاب مع الحق والاستسلام الى الشهوات
 ﴿ الشعر ﴾ ان قص الشعر قصيراً حتى لا يحتاج الى منشط في تسريحه يدل
 على اقدام صاحبه ونشاطه وانقطاعه الى العمل واما قصة طويلاً ومضطربة على اشكال
 هندسية وشغ العناية في ترتيبه دليل على الميل الى التشوب والمعارضة ويبدو ان يكون
 صاحب هذا الشعر مقدماً منبهاً وارسال الشعر طويلاً وعظم العناية في تشطه وترتيبه
 من اكبر أدلة الكسل والافمال على انها قد تكون دليلاً على الاجتهاد لاهصراف ذهن
 صاحبه الى اعمال أخرى هامة تستغرق كل وقته وهذا مآدر
 هذه امثلة قليلة من دلالة الارباب على الاخلاق سترها مثلاً لما قد يترفع عن هذا
 الموضوع مما لا يبي شصيلو غير المجلدات على اما لا يجمل مخالفة معنى القواعد التي
 ذكرناها لما قد يتفق من الواور ولكل قاعدة شواذ ورد على ذلك ان بعض الناس
 لا يتولون هدام انطباعهم باسمهم او انهم اذا تولوه جرح في هدامها اتياداً للعادة
 شأوا عليها منذ الصغر حتى اصحت ملكة فيهم هم اما يعطون ذلك اعتباطاً ولا دخل
 فيهم لانوائهم او اخلائهم فكأنهم آلة تتحرك سامل المادة او الملكة فقد يكون في
 ظاهر هدامهم ما يجالط حقيقة اخلائهم فاعتبر هذا علم انه لا بد من النظر والتدوي
 قبل الحكم على اخلاق الناس بالنظر الى اربابهم

باب المراسلات

﴿ دمشق الشام ﴾

﴿ لسيرة الاصلاح الارثوذكسي ﴾

كان يجمل اياه مسألتنا الارثوذكسية لئلا نكم الاغري العدد الاخير ان اننا في
 مقام السوء جرمناوس اظهر ما اوجب تشهيره في المخافون واداعة ما يعطوي طابع من
 اهل الاثنية وبناجكم اليوم باننا لم تنفص مراسم النية حتى انطلق بعض اساقفة

المجمع المحترم مع مرسوم حكام الملة وجلة غيورجيا الى دير صيدايا الهامة بطريرك
الطرويع عملاً بالتوازين المرمية والاحكام الكنسية سنهين ملكه اعطاه الاموال السنية
في امر الانتخاب فاقام الوفد بين يدي مراحمة على استرحام والتفاس ووعد وتهدد
وقد دافوا في تقاضيه حقوق الملة واموال الآباء والجودود صوف العذاب وحروب
الاحتفال فمالوا من تعاضد ما كان اودع دمنه من الودائع سبعة عشر سباً لبك
انما تقدر الب وسعاية ليرة انكليزية وارعاية ليرة اخرى حوالة على احد صبارة
دمشق الشام . ولما كانت مسألة الانتخاب لانثودس لم بطول الافاق في الدبر
اجلوا انعام الحساب الى ما بعد الانتخاب وقتلوا راحمين الى دمشق . فاستعان دولة
واليا العادل ولعلم الامر الاخير الوارد من عرش الخلافة الرجع الثمان بارا الحكومة
العناية بنح الكرسي الاسطكي الطريركي الارثوذكسي . ان الحرية وتام الاستقلال
في انتخاب الطريرك العديد من مراسلة الكرسي حسب نظام الطريركة القبطية
وقد جرى هذا الاصلاح الرعي على اصرح ما يستطاع من الاجتاج والتوكيد على جميع
من أعضاء المجمع الاسقي بحيث لا ينفى وجهه للنك او الاعراض ولا يجوز فيه
التخلف ولا الدراع . وحكم دولة الولاية العظمى ملاعاً تعجل المجمع في انعام امر
الانتخاب فتلقى الاساقفة هذا الامر السامي بما يستحق من الاجلال . ولا ندأل عما نل
هذه الصانعة عند ذلك من اسباب الهجة والمخوفا لا بدركة الآس دافى طعم الحرية
بعد الاسر والعبودية ومال الرمح المطلق بعد الصبر الصاعط

اما الاساقفة الموفرون فاستدعوا على مذهبى اتفاق الجديد (عددًا كافيًا من
وجهاء الطائفة بدعوى رحمة سوفيع القائم مقام الممهود لاصحاب عنزة من أعضاء الصانعة
لبنطلي مع الاساقفة في جلسة اترشيع فتوافد المدعوون مساهرين واطمحين اولئك
العشرة تجردوا القائم مقام لما اجن سود نظام الاساقفة ودخول عشرة اصوات من
باب الطائفة في عداد اصوات المرشحين اخذ بطون وضاوول في التصديق على الترار
واستدعاء هؤلاء المشرى المنخبين لاحراء الترشيح ولكل لم يجد محرراً فأدعى واخرى
ذلك الاستدعاء . وما طلع صياح الارباع . الواقع في ١٨ ايار سنة ١٨٦٨ مسجبة
حساباً عربياً حتى اقل المرشحون المنتمين واتفقوا مع حضرات الاساقفة أعضاء المجمع
الاسطكي ولما اعظم عقد الاجتاج انتهت الجلسة القارية برئاسة القائم مقام

الساعة الثالثة من النهار وظلت الى الساعة التاسعة اي ست ساعات متوالية لم يتناول
 فيها احد من الاعضاء طعاماً . واطلعت الجلسة عن ترشيح جميع الاساقفة الحاضرين الا
 اثنين لم يتم احد منهما مع سبب اسبق في ارضيتهم وما اسبق طلب واسبق ديار
 بكونهم على احكام نظام الاساقفة الآب الذكر فلما احس النائم مقام بشوت هذا
 القرار ضد طول النزاع والاخذ والرد مع عن توقع الجلسة بلا استفاد على حق او
 قانون وجاهر العدوان خارجاً عن طرس التمثل والكرامة حتى لم يكن بد من الرجوع
 الى نائب سلطاني الماعظم دولة والينا المحكم فلما علم دولته بحقيقة الواقع احدث بنظر
 فيه من الروية والنصر وكرر الاحصاء بالمرشحين تارة وبالنائم مقام اخرى فلم يجد
 في جانب هذا الاخير وجهاً مشروئاً ولا مساكناً قانوناً فامهله رهنما بتبصر وينوي
 ويعرض ما لديه من الاعتراض الشرعي فلما انتهى موعد الجلسة وهو هذا النهار
 الاثنين الواقع في ٢٢ ايار (مايو) استدعى دولته النائم مقام مع سائر الاعضاء المرشحين
 وبعد اطالة النظر والذاكرة مع المناد اليو تحقق دولته ان الرجل خارج عن طور
 الحكمة والتفعل وكان آخر كلام دولته « ان امرك محبوب غريب لقد بصرت في
 المسألة ملياً واهلكت طويلاً ومضت حرية الاعتراض القانوني صافية الشكاف والكرم
 عالاً اما ان توقع على الجلسة ما دمت رئيساً لها واما ان تدلها باعتراضك القانوني
 واما ان تستعي من الرئاسة هذه في الوجة القانونية التبرجة الطبيعية في كل
 محاسن من محاسن الارض عند الغفلة . ولما قولك ان عادة الانتخاب لم تكن كذلك
 فقد اجبتك على تكراراً ان الحكومة السنية قد سمحت تلك العادة وسوت بها
 الكرسي الاسطاسي وسائر الكراسي في احد الحرية الكاملة والاستقلال التام في انتخاب
 المطريرك . هذه ارادة مولانا الاعظم وهذا مقتضى الحكم الاعلى بالمعارض في هذا الحكم
 خروج عن الطاعة لا تلقى بمثالك وقد اطلنا لك مدة الاسبال بعد ان اطلت
 الحال والحال فتدعي الاستعمال وعلى الجميع مواصلة العمل القانوني وسرى ما
 يكون من ارادة صاحب الامر الاعلى لسلطان البلاد »

والمعلوم الى الساعة ان الجميع مضطرب بحكم القانون الى تدويل ذلك الفائت فمر
 الله ختام هذا الانتخاب الرتيب الحال الرتب المتوال في حوادث هذا العصر ووفدا
 الى افيو الخور والصالح

باب السؤال والافتراح

والاستدلال والتجربة

العلم قد قال

أصل الكون

(الاستاذة العلية) محمود امدي حمدي السيد بالمدرسة الملكية انشاهية

ألقى عليها استاد الفيزياء دكتوراً في الارض وفي حمله ما قاله انها كانت في بدء امرها جسماً مائتاً مجزأ كالشمس ثم ظهر على وجهها قنبر وقوامت تلك الشمس بنوالي الاحمال حتى صارت الى ما هي عليه قال والشمس سخوفت يوماً ما الى الارض مثل ارضها بالدودة مما قولكم في ذلك

(الملل) ما ربح الاسرار مد مع عيبه بحث عن اصل الوجود واغرب ما بهمه البحث عنه من ذلك الارض وتبع وجدت ذهب الاقدمون في اصلها مد عب شئ لا عمل لا يرادها ما ولكنها محدودة بمحدود علوم الاقدمين في الفتيحات ولذلك فان معظمها اصحح من قبل المعرفة

وأخيراً العلماء في اصل الكون « الرازي الطبيعى » وهو افريقيا الى ما ندر من سويسر الضبعة وأكثرها مطابقة لما ساعد من ضواهر حد الكون وهو ما اشار اليه اسنادكم في الفيزياء كما ذكرتم ولا يصاح ذلك نول

اذا نظرت الى الفة الرقاء في ليلة صافية الجو رأيت الكواكب تتلألاً ساطعة في الفضاء تتماوت حمماً ولطفاً ولوناً ونزى في بعض حواسب الفضاء لخصاً جزءة نسبة انصاب ساهما علماء الهنة القديم ومعنى القدم في الاصل انصاب الرغبى وأكثر ما يقع تحت نظرها من الدم المهرز ونسب درب النان ويسمى العرب ابداء ام السما وهي ما يظهر فوق رأسك في الفة الرقاء على شكل معلقة من انصاب صحت من النبال الى الجنوب

وقد نظر المليون الى حد الدم بالمناارات المكفة ماداهي غشمت شكلاً وكافة منها الحلقى والاصليحي والخلروني والباري وسها ما لا قياس له ولا شكل ومحصوها

بواسطة البكتريكوپ وهي عبارة عن غبار غامق من
وفي تلك المصانع السدم المنار اليها تقع اخرى تشبه السدم بالظاهر ولكنها
تظهر بعد الفص انما نجوم متكانفة كما نقيد العنب ونرى في اصطلاح علم تلك
النواص جمع قمر وهو الكسابة من الحمل والقنود من العنب ويحسبون الدنيا قمرًا
مها يرى بالعين المردة . وعلى النواص النجوم الظاهرة ومنها النواص والسيارات
والاقمار وغير ذلك من عوالم هذا الكون المتساعد الاطراف

يرى العلماء الطبيعيون اليوم ان هذا الكون محمول بما هو من السدم والنواص
والنواص والسيارات كاري به مختلفه سدما مشددة في النواص اخذت شمع حرارتها ونقسم
الى محاسن يجرى بعضها حول بعض ويرد بالتدريج حتى تكونت الارضون والاقمار
والشموس كما تكونت النظام الشمسي المؤلف من الشمس وسياراتها فان بعضها
لا يزال مارة حامية كالشمس وبعضها يرد واكسى فتنة يصلح لحيات النبات والحيوان
كالارض وبعضها يرد ولكنها لا يصلح لحيات الكائنات وغيره . والنظام الشمسي واحد من
نظامات كثيرة قد ملأت السماء

وعلى الشمس والسيارات والارض والنواص وهي موصلة بين السدم والكواكب
لم السدم وهي متناوبة الكثافة آخذة في انشعاع حرارتها وتتحول بمرور الازمان
الى اجرام ساجدة في السماء . وفيها النواص والسيارات مثل النظام الشمسي
فالشمس وسياراتها كانت في بدء الخلق سدما اي مادة لطيفة كالصاب حامية
لدرجة عفيفة ثم اخذ ذلك السدم يمنع حرارته ويتكاثف ايجًا فثجا فتكانت
بعض مواد قبل الفص الآخر لاختلاف عناصرها مقدرة على احتمال الحرارة
ولا يزال ذلك ظاهرا الى الآن . فان حرارة جويا الآن تكفي لتغير الماء
وحط الحطب عارا ولكنها لا تكفي لبقاء المعادن وغيرها من الحوامد بخارا اما في اول
عهد السدم فقد كانت كل مادة الارض من الحامد والسائل عارا حامية وبالطبع
كانت محملة الى العناصر الاصلية ففصلت كلها ردت تتولد فيها المركبات وتتكاثف
دقاتها فتكونت فيها اولًا الكتل السائلة لان اول ما ينفصل الغاز اذا برد الى
سائل فاما رد ايضا صار جامدا . فاسميت حوامد ذلك السدم وسائلة الى كتل
ساجدة بما بقي من الغازات الحامية . قال اصحاب هذا الرأي « ونجاذبت تلك الكتل

وكانت غيرة النمل فماتها الوسط الساعة في يوم من بعض حواشيها دور "المص"
الآخر فاعترفت وصارت في خطوط محبة فامضى بها ذلك الى الدوران فاصبحت
الكل تدور بعضها حول بعض وانتهت اخيراً بانها دارت كلها حول كنف كبرفة
مركبة او اصبع الدم يحلوا كتلة واحدة تدور حول محورها وتضع حرارتها مرد
اولاً سطح الدم ثمحول الى قشرة جامدة تكسرت واصطفت عنه ثم تكوت قشور
اخرى في ارضة مختلفة على كبيبات يطول شرحها فاذى ذلك الى تكون السبارات
والافار وظلت تدور كلها حول كنف كبرفة مركبة في الشمس

وما زالت تلك الكتل تسع من حرارتها وتزد على ماوت ينها في ذلك مرد معها
فيل البعض الآخر وفي حلقها الارض ما رالت تزد حتى تجد سطحها فاعترفت وصارت
تصلح لحياة النبات فظهر السات عليها ثم المحلول بالاعمال فالاساس كما نرون ذلك
مفعلاً في علوم الجيولوجيا والجغرافية الطبيعية والبيولوجيا وغيرها من العلوم الحديثة
ويستنتج ما تقدم ان الشمس سبب دوتها ما وضو ارضاً مثل ارضنا وكذلك
ما راهاشموس بل الدم والقطن فانها تنحول الى احرام باردة ولكن رودةا كلها
في وقت واحد بعد الامكان اذ لا بد من حلول الحرارة في بعضها . فالظاهر ان
العناية فصد تنحول بعض الدم الى ارضين وشموس فترى اذوار لما حتى اذا جاء
اجلها هادت الى سديم كما كانت وبتدل الدور الى غيرها من الدم فتحول الى احرام
وهكذا على التوالي والله اعلم

الارضاد والكنوز

(ما رينا بركانان فانكسبك) الخلل فيهما

سمعت كثيرين من الناس يتحدثون عن الارصاد والكور طبع شاهد كورا من
الذهب تحت امامهم وكانت الارصاد معها والارضاد احصام ملحة ترصد تلك الكور
فادا جاء ما غير المرصودة له فتلك ومن عن الكور كرمعورا بصولي طرائس
الناس وغيرهم هل في ذلك شيء من الصحة

(اطلال) الكور وفي الهاء وبمعناها ايضاً المطالب من الامور المكيدة

قد يتفق ان يدين بعض الناس مالا في مكانها ثم يموت فينفي المال مدفونا حتى ينفذ
عليه غيره فبأخذه واما الكوز على ما يروى من تصحيح من حراسها بالارصاد وبحرها
فاحاديث حراوة لا اصل لها ومن قال لكم انه رآها رأي العين فقد تسارع في تصديق
بحرها ومانع في ذلك حتى تحمل نعمة الرواية بسوء وقال انه رآها هو سمى ولكننا على
نفس ان ليس بين كل محدثي الارصاد والكوز رجل واحد رآها رأي العين على
ما يصحون الا اذا رأى حصة في صحراوي سمح حل وفيها مثال او نقطة من مثال
ممثل له ان كثر كان هناك وان ذلك المثال نية الرصد الذي كان بجمرة مظهرا
لجل الاساس الى محدثي الرائب وروايتها ما عرفت ما سمعها بقل تلك الحكاية مكفة
وبني عليها الغلابي والقصور

ولكن الحرافة لا تخلو من الخيفة وفي اعتقادنا ان اصل هذا الزعم ناشئ عما برأه
الباحث في الآثار المصرية وعبرها من الحيات النينة وفيها الحلي الذهبية والفضة الكريمة ما
لازال شاهدا الى هذه الساعة ومنه جاب عظيم في القصب المصري بالبحر فكان العامة
يرون تلك القصب والى جانبها العابل والموميات وهي الحثث لخطية يظنون الحلي
كثرا والماثيل ارسادا والموميات حثث اساس دخلت تلك الكوز وهي لم ترصد لم
كلم عندهم الارصاد ثم بين الناس في قل هذه الاحاديث والمعل بها واعدها بعض
الدجالين ودرينة حرافع الناس

وقد شاع امره له في صدر الاسلام وكانوا يسمونها المذائب وكانوا يرمعون
ان الروم لما خرجوا من مصر والناس بعد معها على يد المسلمين اكنبروا
اموالهم في اماكن اعدوها لذلك وكسوا كسا تسمى مواصها وطرق الوصول اليها
واودعوا تلك الكتب في القسطنطينية ورغم آخرون ان الروم لم يكتسوا تلك الكتب
ونكتم ظنوا كتب الكوز من ملك هذه البلاد فبهم من القبط والفرس والاشوريين
واليونان فلما خرجوا من مصر والناس حملوا تلك الكتب الى كنيسة القسطنطينية من
خدم تلك الكنيسة من اعطوه ورقة منها في وبيع كبرها ويشتري على ما يروى
وفي اعتقادنا ان هذا كله حديث حرافة - وقد فصلنا الكلام في هذا الموضوع بالاطلال
الاول من السنة الثالثة

﴿ ومنه ﴾ ﴿ التور ﴾

ما هو اصل طائفة النور وما لهم وديانهم
 (الحلال) نرون كلاماً مطلاً عن هذه الطائفة واصلاً وتاريخها ووصف
 احوالها في الحلال العاشر من السنة الرابعة

﴿ ابن السماء ﴾

(ابعادية حافظ) عثمان اعدي سليمان حافظ
 يرى بعض الخرافات الشعبية تلتصق امبراطور الصين بان السماء مما المراد بهذا
 اللقب ولما سمي هذا الامبراطور بـ
 (الحلال) يسمي الصينيون ملكهم الملكة السابوية او ملكة السماء ويستندون
 ان امبراطورهم من اهل السماء وسما لثبته

﴿ الكلب وعلاماته ﴾

(القاهرة) يحيى اعدي ابراهيم بالسكة الحديدية
 ما هي الاسباب التي تحصل الكلب كلباً وما هي العلامات التي يبرز بها عن الكلاب
 غير الكلبة
 (الحلال) الكلب غير خاص بالكلاب ولكنه يصيب غيرها من ائناها
 كالذئب وابن آوى والهر وكثيراً من الحيوانات الاليفة كالليل والفر والحمل
 والخنزير والنساج
 ﴿ اسبابه ﴾ اسباب الكلب غير مطبوعة فثماً ولكنه يتغل بالعدوى ينتج
 الصحيح بلعاب الحصاب بالعض ولا تحصل العدوى الا اذا كان الحيوان المصاب مصاباً
 بالكلب الا الحيوان المروء بالعدوى ان الاميركاني فصنة تحدث الكلب في المصوص
 ولو كان هو صحيحاً
 ﴿ اعراضه ﴾ اما اعراض هذا الناء في الكلاب فاولها ميل الكلب الى

الحركة ونظف المطوح الباردة كالبلال والتخديد لجسها ويكثر من الازدراء فيلنطق
القنن وقطع القراطس ويرددها ويبرء عزراً خصوصاً متاراً ويكثر من فتح فمها واطنانو
كأنه يلنطق الهواء وهو مع ذلك لا يرال شيئاً لا من صاحبه يتبعه كالعادة ثم
نفث فالبينة للطعام والشراب فينطق عن الأكل والشرب وغيره عواءً ونقل حركتها
ويعلق جعناً قليلاً وتكش حبة ويتعجب شمعاً ويجعل مشية فاداً متى سار سريعاً
كالسكران يسرع تارة ويبطئ أخرى ويكثر من الصنعة ففراء يدوسك هادئاً
ثم لا تنصر إلا وهو يصطك وقد يسبح نسة ويجاف الماء ومعنى هذا الخوف أنه إذا
داس الماء أو أي سائل غيره حول وجهه عنه أو مر منه وكل هذه الاعراض تخرج
بالس أو السمع أو النظر

ومن الكلب نوع تنصر اعراسه على الخوف وحسب الازدراء والكآفة فترى الكلب
سائكاً قلل الحركة كأنه مصاب بأسوداء لا يجاف الماء ولكنه لا يأكل ولا يشرب
ولا يهل إلى الصنعة وصوت عوائده خفي فاس لا يهرج فائناً فاه يردد الأساس لمناً
ولسانه متدلي ولعابه سائل وقد ينهأ أو يئن

وقد نظر صبيح العجيين في وردو يربا في الاعراض التي تنال على الكلب في
أوائل اصحاب الكلب ففرث ما يأتي (١) يكثر الكلب من الحركة كأنه هائج ولا
يسك دائراً في ربه أو مرصو إذا طلق سراحه رأبه روح ويجيء كأنه يبحث
عن شيء ثم يلسه هادئاً حتى يجل لك أنه ينتظر امرأاً ثم ينسب فيلنطق الهواء كأنه
يجادل النفس على دابة ويعوي ويبرء وهو ينسب على الحائط فإذا انهر صاحبه هداً
وإذا دعاه يبطء كأنه يتردد بين الهني ويصحو ولسان حاله يهول « لينة لم يدعي »
(٢) يكون لطيفاً أيضاً لا ينسج عن طعام ولا شراب ولكنه يفرص اطراف

السنار وهذا النوع الوادعات وأعطية السراير والسجاد وغير ذلك ما ساء

(٣) يضرب به على جانيه كأنه يحاول اخراج عصاة عالمة في حلقه

(٤) يتغير صوته تغيراً لا ينجى على السامع

(٥) يبدأ بمحاصرة الكلاب الآخرين

هذه الاعراض الاولى التي تدل على الإصابة ثم تظهر الاعراض المتقدمة ذكرها

﴿ اللهم اليه والتم لمطوخ ويعا اسهل عصاً ﴾

(الباب) عرب واحد دوس معاوس بالوسطه

داريني وبين احد العلماء بحث في معنى المصاحف فتفرعنا منها الى موضوع رسالتي هذه وهو هل التيم اليه اسهل عصاً أم المطوخ ؟ فقال صدقي ان التيم اسهل لان الضيق يصعد لاصحاب المعصية الصعبة فطلب كل المطوخ لان الصعاب اما انحدوه لتسهيل المعصم وان اسراع الاطاعة يسهل فصعابها سنة سهولة مصعبها بمعنى ان التيم الواحد في احوالو المقتنة بعد اسهل للتيم كلما كان اسهل في المعصم فلما احتلت الآراء عندما الى طهرين معاً لما الواحد بعد الآخر فصادق اولها على قول صدقي وصادق الثاني على قولي وقال ان وصف الضيق التيم اليه لاصعب المعصية ليس الا لزيادة كفة المعصية في التيم اليه او غير الصالح عصاً تماماً عما في نام الصبح فلا يدري اي القولين معتد بهل لئلاكم الزاهر ان يحيط لنا الشك ولكم الفصل

(العلال) لا يخلو كلا القولين من حقيقة فان التيم اليه اسهل عصاً من التيم او المنوي اذ كان قلبه اوثق شديداً حتى يحجب ويتطلب اما التيم المطوخ عصاً كالروبوته والخصات فان التيم ينشئ فيها لم يسلح فيصعب عصاً تماماً ويسهل عصمة واما التيم اليه فيصعب الاطاعة لصعبي المعصية لسهولة معصية اكثر ما لكن في عذبة وقد يتبادر الى الذهن كما سادر الى ذهن حضرتكم ان التيم يرداد سهولة في معصية كلما راد معصية وهذا صحيح في المطوخات المتقدم ذكرها اما في المنليات والمشروبات فبالعكس لان التيم اليه سهل التيم والمصعب هو سهل المعصم واما اذا تجدد بالتيم حتى يصير صلاً شق معصية وعسر معصية لتجد المواد الالويبية والبربرن وغيره ما يحمي بالحرارة ويبرد واما في عصارة المعصية

وبشه ذلك اختلاف اليص معصا باختلاف حاله من الصبح فاليص التيم اسهل عصاً من المملوق وهذا اسهل من التيم

﴿ اصلاح خطأ ﴾ ورد في السطر ١١ من الصفحة ٧٠٦ من الملال الناس عشر الماضي لفظه الاكبري وصلها الاساي

❦ شقاء الأغنياء ❦

لا يظن أحدٌ من الفقراء بمقتد الشقاء في غير الفقر كما يعتقد المريض أن الشقاء في المرض ومن كانت امرأة سجنه المخلوق رأى الشقاء كله في الرواج وفس على ذلك سائر أحوال الناس فانهم يظنون أن ما يعانون بالظلمة المكثفة ويظنون أن ما يعانون من وراء المحاب ولا عناية في ذلك فإن العين ترى الأشباح القريبة أكثر منها لو كانت بعيدة ولو سألت الفقير عن السعادة لقال إنها في النسي وكذلك المريض فإنه يراها في الصحة والمتزوج يسلط في السعادة في العروبة وفس طوي

وقد يكون أكثر هؤلاء مصيبين ألا الفائل « أن السعادة في النسي » فإنه محطى خطأ فادحاً ولا محال للفقير ينتفع بتولاهدا بل ربما عثر من قبل المصالحاة أما إذا دخل قصور الأغنياء ونهض طرق معانئهم وراقب محاري أحوالهم واستطلع حياها صائرهم فإنه يبرح حائداً شاكراً لما أولاه الله من نعمة الفقر وراحة الصبر وسلامة الجسم والعقل فالسعادة في حقيقة معناها ليست في النسي ولا في الفقر ولا في شيء من مشاغل هذا العالم ولكنها في نسي السعد من الناس عبيداً كان أو فقيراً فالسعيد يولد سعيداً بما مطر عليه من الأخلاق الرصينة وطول الأمان وسعة الصدر والتناعة وغير ذلك من المحاب التي لا تشرى بالمال ولا تكتسب بالصناعة . وقد يكون صاحب هذه الأخلاق أسعد حالاً في الفقرمة في النسي أما من كانت أخلاقه عكس ذلك فهو نقيس فقيراً كان أو عبيداً

وليس من غرضنا البحث في السعادة وإسائها ولكننا أردنا الإشارة إلى حقيقة قل من يشبه إليها من أهل العاقبة على أنهم لو تدبروها لكادت أكبر نغزية لم لما م في يوم من الفقر الذي يسمونه شقاء . وذلك أن بين أكبر أغنياء الأرض رجالاً يموتون جوعاً في ربعاين الشباب والطعام من أيديهم والأموال ملخزانهم ولا غرامة في ذلك ولا غنى فإن كيريلوس مديركل النسي الامبركالي ونروثة . . . ١٥٠٠ جبه وقد نولى إدارة ثلاثين شركة وتفتح بكل ما تنوق موس الفقراء والأغنياء البوفناد التصور والمحدثات في المدن والقرى وإنشأ لسوا القطر المحددة المخصوصة بإمرها وسي السن والدميات بركيها في الأنهار والبحار لتروج النسي وبالغ في اقتناء الخدم والمخدم

والاعيان حتى صاروا يعدون المذات والالوف فلم يعدوا ذلك ثمة فاصيب في
 امان شياو بالديسيا (عمر المصم) وهو المص الذي مات اوره و فلم ينع كربوس
 الخامسة والثلاثين من عمره حتى غل حمة وانتجت قواء من الخوخ لان معدة لا ساعز
 على هم اخف الاخفة وبرجت اسنة وهو على هذه الحال تحمله الى فاعة الاستنال
 بكرسي المصم . واصيب مد اربع سنوات وفاة تكبر الحافظ لالجاب عاكثو ومن مد
 غير يهتة تزوج ابنة الآخر عد ارادو وخرج من بيت والد

ماهلك عما استولى على هذا الصبي العيس من الاوهام لما علم قرب اخلو فانه اصبح
 خائفاً من ان تنبع حاله من بين الناس فيضيق فيه اهل القرى وعيهم فاحاط مرة
 بالشرطة والحبراء ليلاً ونهاراً حتى مات اسفاً كثيراً وقلة عالي مائوال وعبارت
 والجاب لا يدرى مصرها

ومثل ذلك ايضا الكونت اربود الذي بلغ دخله ١٠٠ حبة في العام فقد مات
 بهاريس قبل ان يدرك الاربعين من عمره بداء ساء الاطباء الديسيا الحادة وهي
 من عواقب الترف والفا في المأكل والمشرب مات جوعاً لان معدة لا تستيع المصم
 ومن هذا القبيل اللورد رورري و ربر خارجه اكنترا فقد اعطاه ابنه مالا
 وعظافاً وحسباً وساً وتورمت لديه كل الوسائل المؤدة لما يبغي الفراء سعادة
 صاحب البلاد ممرراً مكرماً وارنى في مناصب الحكومة حتى تولى وزارة اكنترا وال
 اكروسانات الشرف وفاق منها في الآفاق ومع كل ذلك فقد بحال لما ان بعض كل
 مالو لم يرمه ليله من ليالي الارى التي تتولا مهرمة لديه النوم اباناً وكبراً ما يخرج
 من غرفته بعد منتصف الليل والناس يام فيحظر في الحديقة او يهتد الى المدحوح
 فانا وصل جمرة الخدم ورأى اصفر عديمو مائاً هادفاً يرم في حوض ويئى لو نناع له
 هذه العنة بتات الالوف من الحببات

هذه أكلة اوردناها عن الناس من اشهر اعباء الارض وهم يسا من عي لم يكن
 نصيباً لولا غناه . ومن اتفق ما في العي ان العي لا يلد له شيء غير كسب المال فلو
 جمع ثروة فاروس هولا برداد الأربعة في الجميع ولا ينجى ما في ذلك من هناك التوى
 واسباب المرض . واتفق هؤلاء جميعاً عي جمع المال فلا هو ينفق ولا يورث عيب
 ينجع به يموت وعياه على مالو الذي قضى عمره في جمعو وكان حريصاً طويلاً كثر من

حرموا على صحنه وهو الذي اراده لبيان الحكم فنولو . اسان رقة الله غنى وكورا
ومجد . فلم يكن لمصوغ من كل ما يشتهي لكن الله لم يحط ان يأكل من ذلك وانما
بأكله عرب هذا ما طل وداء خبيث .

بَابُ الْإِحْجَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

✽ صناعة الاميركان في انكلترا ✽ نحو لما بين في المنة من العدد الكهربائي
المستخدمة في بلاد الانكلترا مصوغة في معامل اميركانية
✽ تنقية فوف التدخين من رنة الدخان ✽ اذا أكثر جماعة من
التدخين في غرفة اكتسبت الغرفة رنة خصوصية تنكرها المس واحد وسهة للتخلص
مها ان تصنع في تلك الغرفة ماء مكثوف يترك هناك طول الليل فتصنع الدخان كله
✽ اصفر صناعة في العالم ✽ في مصر رلين ساعة وربما اقل من نصف
درم مع انها مؤلفة من نحو ١٠٠٠ قطعة وقطرها حسا القيراط وسأكتها عشر القيراط
طول عثر بها ١/١٠ من القيراط واما ثمنها هو ٢٥ جنيها فتكون فيها نحو ١٧٦٥٠ نصف
وزنها من الذهب

✽ تقطيع السمك تحت الدجاج ✽ من عادات اهل الصين انهم يجعلون
دجاجهم بمنص السمك يجعلون يص السمك في قشور يص الدجاج فترص
الدجاج عليه وفي غصة من بعضها فاذا انتصت المنة اللارئة للتمرج اسحقوا القشور
وبها الاساك يلقونها في ركة الماء .

✽ نسج السجاد ✽ يشتمل في نسج السجاد في بلاد الروس النساء فقط
✽ اصفر ذوات الاربعة ✽ اصفر اشباع الحيوان من ذوات الاربعة ناز
يعيش في سبور يا يصي القار القرم

✽ الزواج في الولايات المتحدة ✽ في الولايات المتحدة روج حلقا اليها من
امريكية من نحو ثربين وتناسلوا فيها وتعلوا واشأوا المدارس والجمعيات ولم الآن
سبع مدارس جامعة و ١٧ أكاديمية و ٥٠ مدرسة عالية

﴿ علامة الخطبة بين الصينيين ﴾ اذا احب شاب صبي ماء ارض البها
عروى محتو وزين فاداً قلنها صارت خطبة له

﴿ شركات الناحم في اصبايا ﴾ بلغ عدد شركات الناحم في اصبايا
١٠١٦ منها ٢٧ و ١ المناحة المحدد و ٢٦١ لعم المجري و ١٢ للراض والحة
﴿ ذيب زايتر (آلة الكتابة) للعبان ﴾ اخذع بعض الاميركان طرعه
ادخلها على آلة الكتابة المعروفة حتى صارت تكسب فيها خطوط اعمان ويساري في
رأيتها الاعنى والعبر

﴿ صلابة الرجاج ﴾ نوصلوا بالحارب العديدة الى غلبة الرجاج حتى بصبر
كالولاد ويستقدونة قريباً في اصطاع احديّة الرحلة على الخلد
﴿ الزنيق ﴾ اكركبة للزنيق توجد في الصين
﴿ الفضل في العث ﴾ وجدوا تحت الميكروسكوب ان للهام المسى العث
٦١ و ١ عملة

﴿ التفنون في اصوج ﴾ كل مدن اصوج منصة فيما بينها ماتلون
حساب الحكومة
﴿ انغل في اموركا ﴾ لم يكن العمل معروفاً في الولايات المتحدة ذل
استفاده من انكندا

﴿ سعم مكث في صدر المخرج اربعون سنة ﴾ من اعرب حوادث
المحرواح ان رجلاً من اهل ماراكي في الهند الاكثرية اصيب من اربعين سنة
الحرب ببله اخذت صدره فامسك المخرج بضعة السال واسرحها وهي حال
السهم داخلًا وطولها ثلاثة فراديط ثم لأم المرح والليل لم ينسر بأس من مدة اربعين
سنة فمد بضعة اساج تولد في صدره خراج وميا هو يسعل برد رأس السهم من
صدره فاسترحه بعض المحصور على اهور سيل

﴿ تكليس المجد ﴾ اصيب رجل في سانت لويس باميركا اسمه فرانك
وبتر بمرض كلبي فحول به اعصاؤه الى الكليس فاول حم تكليس بها انسان
فقطها الاطباء قطعة بعد قطعة وبشظرون تكليس سائر الاعضاء تدريجاً
﴿ التقود في سيام ﴾ معظم النود في سيام من الحرف الصيني

﴿ هدية مليون فونك ﴾ جاءت الموسوميلكس نور رئيس جمهورية فرنسا امرأة
الست منافسة فتدرد في اجابها لاوّل وهلة فالحكت بدعوى ان لديها امراً هاماً
تريد عرساً من يدوي فادس لما فلما خضت وقالت انها جاء على اعجابها محمد بن
ساستو عولت على اعدائو مليون فونك ما ستركة بعد موتها تحاول التخلص من ملك
الهة والسبعة مصر على عرسها حتى قبل الرئيس ذلك واتي عليها

﴿ امبراطور المانيا والامبراطورة ﴾ بهن امبراطور المانيا من فراشو
قبل كل ملك اورما وكذلك امرأة ولكنها بنامان ياكراً علماً بالمثل الانكليزي
القاتل « م ياكراً وتم ياكراً عكس صفة ومالاً وحكمة » يذهب الامبراطور الى
فراشو في الساعة العاشرة مساءً و بهن الساعة الخامسة صباحاً والسادسة ثناءً وبعد قليل
تهنئ الامبراطورة منبريات التهنئة و بهن معها اولادها وقد فوضوا الاقتداء
بوالديهم في كل شيء

﴿ مبشر من الامراء ﴾ لما تزوج العرس اوسكار مرادوت ثاني امحال
ملك اسوج تارل عن حقوق الملك واقطع الى التبرعات كويتها عن وسعة امرأة
مدوية للوعظ من جمعية اتحاد النساء المسيحيين في استوكهولم واخذ يلقي الخطب في
المنتديات العمومية هو وامرأة يمنع لسان الخطب الوف من الناس واكثرهم انما
بانوا ليشاهدوا ولي عهد اسوج واعطاً وقد لايهم موضوع الوعظ

﴿ ازمة اختفالات بويلية في هذا العام ﴾ بين وفوق اربعة احتمالات
بويلية في هذا العام احدها ماضي ونابها ذهبي والثالث نصي والرابع رها سموي
تهديري فالويل الماسي مجنل يو حصرة باما رومية لا سم السه الستين من ارتقاو
درجة الكهوت والويل الذهبي مجنل يو نصي السنة الخمسين من امبراطورية فرنسا
جورج امبراطور المانيا واما الذهبي مجنل يو نصي خمس وعشرين سنة من
ملك الميرت ملك مكسوبا واما التهديري فهو لمرور السنة العاشرة من ملك امبراطور
المانيا الحالي

﴿ تصبير الخشب ﴾ اخترع المستر فاكس في امريكا طريقة تساعد الخشب
على البناء رسماً طويلاً بل ان يلى مرصو على مياه حار تحت ضغط ١٤ حواً يجعل
في سيج الخشب تصبير كباوي نقول هو مواد الى مركبات غير قابلة للتساقط



احمد عرابي

كما هو الآن في جريدة سبلان

تحدثنا المرحوم المصطفى مند بضمه اشهر بشأن احمد عرابي ربه المحدث المراهبه
واخذت في وصف حاله وتوصل منصفها الى الحساب العالي بالمعونه وتوسط آخرون
في ذلك على غير جدوى فلما رأينا الاقوال متصارعة في شأنه وآسا من اهل القطر
بلا استطلاع حاله بعد طول مناه كنهها اليو كنباً سألته فيو من حقيقه حاله في مناه
فان يرسل اليها رسمه الاخير فاجابنا بكتاب محقق مؤرخاً في ١١ مايو الجاري يذكر
في خلاصه احواله صغيره خدمه لحضرات القراء واليك منه :

الى حضرة اللوزي الناصر جورجي امدي ريدان

بعد اهداءكم الحج . قد حظيت بكم وسمعت بحظكم الفجاء والفاقة المشتملة على
اماء مؤلفاتكم وقد سرنا كدكم واجتهادكم في البحث لاستطلاع الحقيقة وإعادة العامة
بصارات راتقة ودوافع شامية . و . على رؤيتكم قد ارسلنا اليكم صورنا البونوغرافية
الاخيرة مع هذا البريد

اما عن وصف حالنا في ارض حيا فقد علم الكل ما خاسو من خارج القرية
ودل الاسر والاستعداد في ديار الغالب والآام المس من طول البعاد عن اهل
والاساء والاخوان وقد مضى علينا ست عشرين سنة ونحن مكابد تلك المضاعف
والاموال حتى قل صبرا وصافي درعا فلا يبقى علينا موت وسفرح ولا امل لنا
سعة العنق والحربة ولا قدره لنا على احد اننا من الاسر ولا قوم لن يهيم ما خاسو
من الآلام

وبريدكم الآب اننا اموات في صورة احياء او احياء في صورة اموات ولكننا
لسا ناستول اعتقادا اعتقادا جارما مانا فاما فرصة الله سبحانه علينا من الواحات
الشرعية والحقوق الوطنية بكل صبح وامانة هدهد الاستطاعة ولا عذبة في ما يتفوق بعض
اهل العصاة والناصبين على متوالم فاهم يقولون بالسليم ويكنون بهراغهم ما يخالف
اعتقادهم بخلوهم

وعلى كل حال مانا صرخ الى الحق سبحانه ونعالي ملك الملوك ورب الارباب
ان يوفق ولاية امور بلادنا العربية الى جميع بشر الممارف والسنون في ابناء البلاد
والى ايجاد ما يحتاج البلاد اليه من الصانع الضرورية والى حفظ كيان استقلالها
وحقوقها وان يوضح لاساء وطننا العربي طرق الهدى والحاج الى كل شعبه
قد بر وبالاجابة جدير (انتهى)

• خادم الوطن العربي •

نحبراً في كادي • سبلان •

احمد عرابي المصري

في ١١ مايو سنة ١٨٩٨

المصري



﴿ حبوب زهرة البرقان ﴾

﴿ وأثرها في امراض النساء ﴾

قرأنا في المراجعة الاميركانية للصحة *American Journal of Health* الصادرة في مارس الماضي مقالة في « صحة المرأة » ذكرت فيها مرض البرقان للدكتور ماك جيل ذكر أحسب أننا نلخصها وترجمتها ليطلع عليها قراء الهلال ويكون في نشرها جواب على اسئلة كثيرة وردت علينا في هذا الشأن قالت « لا نجهل جريدة من جرائد العائلات كثرة الامراض الخاصة بالنساء على ان الاطباء وغير الاطباء يعلمون سعة انتشارها وما بهم عنها من الآلام والاعطاش حتى قال بعضهم « ان المرأة العقيمة الحالية من الامراض اذا وجدت كانت من حواري الطبيعة » ولما كانت معظم تلك الامراض تتعلق باعضاء التناسل كانت المربضة مهالة بالطبع الى كتابات امراضها فجاء فقلما تنكح او جاعها الى طبيبها بل تلقى مساهمة من ايدي الدجالين وصناع الحبوب والمساحيق والبول التي ندر اندتها ونعصب اسرارها . ولا يرى حاجة الى تحريص النساء على تجنب المتويات والمركبات الدوائية التي يفرأن اوصافها في المرائد السائية في سائر اقطار العالم فان اعطى في معاطي مثل هذه العقاقير ظاهراً الا ما انتشرت فوائد من المركبات الدوائية التي صادق الاطباء على صحة تركيبها وظهرت نتائج ناعيتها وتغنى خلوها من الخطر مثل « حبوب زهرة البرقان » التي ركبها الدكتور ماك جيل تشبهاً بعواملها ليس من قبل العقاقير الدخولية بل هي مفعلة في سائر الامراض السائية وليس في معاطيها خطر السمية مما اختلفت به المربضة . وليس من موضوع هذه المراجعة استنداج العقاقير الدوائية ان البحث على ناعيتها ولو تخففت فوائدها الا مرض البرقان هو ما قد اشتهر ما يبرها في امراض النساء وظهرت نتائجها للبيان حتى صار مكسباً عن ذلك وما عدا عن تحريص النساء على ناعيتها بعد اتمام الاوجاس

من واجبات المرأة ان ترضي في حفظ صحتها كما ترضي في حفظ جمالها لان النساء المريضة لا يمكن ان تكون جميلة فالسوء الثواني بحس اعمال والسلطة وبقوى ان يبقى ارجاعهم طوع اراهم فلا ينبغي ان يتعاضل عن وسيلة لحفظ صحتهم ومرض البرقان تكمل من القيام بهذا المرض

تأريخ الشفيع

الحوادث المصرية

﴿ جمعية الهلال الأحمر ﴾ في ٢٦ مايو الماضي اجتمعت لجنة اعادة مصافي الجيش المصري بمرل صاحب السادة سيدي نانا بالوردية وتداكرت في عدة مسائل اهمها الظرفي كيفية توزيع تلك الاعانة على مستحقيها فقررت ما يأتي (اولاً) اللجنة هي التي يتولى التوزيع مستها اي واسطة من عند ذلك من اعصائها او من تتعهد ومن عهزم عند ان تكون قد قررت المبلغ الذي يجب صرفه او استعماله في سبعة كل حرج او عائلة كل مفيد (ثانياً) لاجل ان يكون التوزيع عادلاً واثماً لمنصه اللجنة يطلب من الحكومة بان اسما الحائط واحساكر الذين حرجوا او قتلوا وبلادهم وخطوطها بمن تراه منهم قد اشارت بمل من الاعمال في مواقف القتال وبسحق لذلك ان يكون له نوع من التسهيل وكذلك مطالب من بطانة الداخلية مساعدة اللجنة على الوصول الى معرفة حالة المصابين وعائلاتهم ودرجة احتياجهم بواسطة التوصية مرفقها الى الاقالم باجاء اللجنة الى طلبها من هذا التسل (ثالثاً) بعد استنها الاستعلامات المذكورة وتبين ما يكون قد قررته اللجنة في التوزيع نشر بان ذلك في الجرائد

وقد بلغ المجموع من هذه الاعانة الى ٣٠ مايو الماضي ٢٦٦ حبيباً مصرياً عظم الله اجر الساعين في الخير وفاعلو

﴿ عدد المحجاج الدين مروا بالسويس هذا العام ﴾ بلغ عدد المحجاج الذين يبعث الحرمين عن طريق السويس في هذا العام ٩١٢ و١٤ منهم ٤١٠ من المصريين و٢٥٢ من الثنابيين ومهم الاراك والسوريون و٤٥٦ و١٠ من الارابيين و٨٦ من النوسة والمرك و١٤١ من المعارضة رعاية الدولة الطبية و٢ من الروسيين ﴿ الجمعية الطبية المصرية ﴾ انشئت في القاهرة جمعية طبية برأسها سعادة

عيسى باشا حمدي وقد وصفت قانوناً ينهي لكل مشتعل بالعلوم حضور جلساتها
متفق لما التفت

الاطيان الدائرة السنية كان من الاطيان والاطيان الدويج ملكاً
للديوي الاسي اباعل باشا بمنكها بطرق مختلفة ودفع عن بعضها حاشاً من اموال
الروح التي عيدها في ارباب مبالغة فاصبحت مثقلة بالذون وبلغت مساحة اطيان
الدائرة السنية والدويج معاً نحو مليون فدان

فلما كانت ايام جمعية ديون الحكومة المصرية وشر قانون النصبية سنة ١٨٨٠
صار ملك الدائرة السنية والدائرة الخاصة ملكاً للحكومة المصرية وحدهم يتدر
فاندهما وعقدت لما الشروط في وفاة ديناها فحصل اطيان الدائرة السنية في العهد
بررع فيها فنصب السكر وبها المعامل المتمة

مرأت الحكومة المصرية في اساء مايو الماضي بيع من الاطيان لشركة اكبر
مصرية مصرية تزار من مجلس الطار بحلة يوم الخميس ٢٩ افريل فاعطى حصة
واحدة من مقداره ٦٠٤ جنيه مصري على الشروط الآتية

١ اولاً (شراء اطيان ومعارات ومعامل الدائرة السنية كلها حتى الحث والصل
ببلغ ستة ملايين جنيه مصري وارسانة الف جنيه وذلك فية الدس المرفوع منه
املاك الدائرة السنية الآن (ثانياً) ان يكون دفع النصف اقساطاً اعتباراً من شهر
يناير سنة ١٨٩٦ لغاية سنة ١٩٠٥ على طريقة ان يدفع في اول ايار المثل دون
وفاء ثمانية الف جنيه مصري وفي السنوات التالية مبلغ ٢٠٠٠ جنيه كل سنة لغاية
الاجل المذكور عدا السنة الاخيرة فيدفع فيها باقي النصف وقدره ٢٠٦٠٠
جنيه (ثالثاً) ان يدفع الشركة في شهر يوليو سنة ١٨٩٨ خمسمائة الف جنيه على
ان لا يدفع هذا مطلقاً او قدر اقل ربح تالفة الحكومة من هذه الصفقة
(رابعاً) ان الشركة تسلم عدد دفع النقطة الاول الذي هو ١٠٠٠٠٠
تتبعيها بالدفن ثم تسلم عدد دفع كل فسخ ما يساوي ثمنه من الارض حسب ما
يحدده مجلس الدائرة الاعلى بالاتفاق مع الشركة (خامساً) ان على الشركة بيع كل
ما تشتريه من اراضي الدائرة السنية وتواضعها شيئاً فشيئاً بحيث يجب ان يستغرق البيع
كل ما اشترت لغاية ١٩١٢ (سادساً) ان الحكومة حتى الثلث في ربح المبيع رانداً

عن النسي الاساسي (سابقاً) اذ انما حرت الشركة في دفع قسط من الانقضاء او اخذت باي شرط من الشروط يسهل القيد في المحصل الباقية من الميعاد انتهاء من تاريخ الاخلال بالشروط انتهى

سنة ١٢١٦ للهجرة **✽** وافق يوم السبت الواقع في ٢١ مايو الماضي اول سنة ١٢١٦ هجرية اعاده الله على المسلمين كافة بالسعادة والرفاء

✽ القسم المصري بمعرض باريس لعام ١٩٠٠ **✽** كما في جملة من دعي من ارباب النصب المصرية لمشاهدة الرسوم التي اعدتها حضرات الوجهاء الخواجات بولاد ومصطفى بك الديب اصحاب امتياز القسم المصري من معرض باريس المنقل لعام ١٩٠٠ لاسية ذلك المعرض وترتبوا خلا الخواجة هليلج بولاد رئيس اللجنة خطأ بسط فيو تناصريل الابنية واشكالها واطلما على جزئيات ذلك فاداه هو بدل على احتياط حضراتهم وحسن دوفهم وقد سافر حضرة على اثر ذلك الى باريس لتهل مصادقة اصحاب المعرض على تلك الرسوم فمردوا الشركة الوطنية بام العاج ونحت المتولين من المصريين على الاقتداء بهم في اثناء المشروعات الناصية

✽ الشركة الزراعية الخديوية **✽** تالست في القاهرة شركة زراعية تحت رعاية المحنة الخديوية النعمية ورنانة صاحب الدولة الامير الجليل العرس حسن كامل باننا المشهور بمهارته في من الزراعة ورعيته في تحصيلها والغاية من تشكيل هذه المحنة انشاء الدرة الحية الممتدة للثماوي ووربها والخص من نوافر جديدة لسانات حديدية بدخلونها هذا القطر ونحس الآلات الزراعية والتمارب المؤدية الى نحس الزراعة ووقايتها من الحشرات المحنة وانشاء مشرة تصدر ست مرات في السنة نشر خلاصة اعمالها

✽ مدرسة الطب المصرية **✽** هي اول مدرسة طبية عربية تأسست في الشرق ولكنها اخذت منذ الاحتلال الانكليزي بصمت فيها التعليم باللغة العربية حتى قرر اطالة رمت اساعدها الوطنيين او ظلمه الى ادارات اخرى فصدر لم الاعلان بذلك من مظارة المعارف في اثناء مايو الماضي ووصفت نظاماً جديداً بصابة الدكتور بري الانكليزي

الحوادث الخارجية

اسبانيا والولايات المتحدة ✽ للاميركان اسفولان احدها بقيادة سمون والآخري عياده سمي وكذلك ساعبار في البحث عن الاسفول الاساسي وهو نيادة الاميرال مرميلا ولم ينفرا به بعد ولكنها علمانه في مينا سباعو بالقرب من هافانا من جهة الغرب وقد قطع الاملايكي وحمل المؤونة والدخيرة الى حد الاسار بكوا قدعب احد الاسفولس اليو وحاصره ولكنه لا يستطيع الوصول اليو لان مرساه داخل في التركيزا وقد نس ذلك على الاميركان واخذوا في محبة اعد حتى بلغ قوتهم جميعاً ١٠ و ٢٧ والمطار اصطدم الاسفولس الاساسي والاميركاني في مياه الانلاسيكي وفي اصطدمها فعل اعطاب

المستمر غلادستون ✽ سوي المستر غلادستون وزير اكلترا في صباح يوم ١٩ مايو الماضي وقد نشرنا رسومة واصفاة في صدر هذا الحلال وقد كان لحمر سعاة رة ودوي في سائر مالكة الارض فوردت على اهلها الضماري من مائة اكلترا وقبصر الروس وامبراطور المانيا وناز ملك اورما وغنت حنة معروضة في قاعة وسنسر اياماً ثم احتفلوا بدفوي ٢٦ مايو وكان الاحتفال باحد المنال شئ فيو ولي عهد اكلترا وسائر ايجال الملكة واصحابها ومعاونون خصوصيون من قبل ملك الارض والسفراء والقناصل واعضاء مجلس العموم والاشراف فقلت انفة من قاعة وسنسر في نفس مهلى بساط مركس الذهب والحمر الاييس صار المشيرون على الاقدم من تلك القاعة الى دير وسنسر ورم سكوت وقد غشيم الوفا حتى واروه التراب في ذلك الدير مدس اعظم الرجال

اخلا تساليا ✽ اجلت الجيود الضاية عن تساليا عملاً بالمعاهدة التي م الاتفاق عليها

حريق في الامتانة ✽ جاءنا من مكانا في الامتانة الطيلة ان النار اعنتت في جهة اون فيان ولم نفس ساعتان حتى التهمت ٢٢٣ متراً بها من الامعة والصانع وغمرها فاصبح اهلها جباناً عراة وبعد اطفاء المنازل اخذوا في تقدير الخسائر والسي في قوتها

﴿ نخلة كرم ﴾ من الينا العرق الشاب الذكي الشيط المرحوم نخلة كرم شقيق
 حصرة الناصل الدكتور حبيب امدي كرم من اطباء الجيش المصري قصى في رحمان
 الشاب بمدينة بربر في السودان وكان صديقاً في الجيش فشهد واقعة المعركة فظهر
 فيها شجاعة وفشاًطاً اسبوها نداء رؤسائو وعاد الى بربر ليلاً معافى فاستقبله المحسن
 النيموس هناك فاستبعت محالها فهو ولم يهله الا صفة ايام موصول معافاً الى اهله في
 القاهرة سنة فلا سل القلوب عما يرق ولا العيون عما اسكب وبشارك اهل القيد في
 احزانهم حمهور من الاصدقاء في مصر والنام وكوه نكاه مرراً واسطى على شياو ويدوا
 ما عطر علبوس حسن الحلقى وحنه الدهى رحمه الله وعزمى والديو واخوته واخوانو
 وسائر آله واصدقائه على فند

﴿ عوض بك صفداه ﴾ انتبت المية اناها في ٢ مايو الماضي بالمرحوم
 عوض بك حن الله من وحياء الطائفة القبطية بمصر واحد اعضا هانس شورى التواو
 عن سبعين سنة من العمر فنبعت حارة باحنال ووفار وكان حسن اخلق مرراً محسناً
 رحمه الله وعزمى حضرات احواله وسائر آله على فند

﴿ تعازي ﴾ برى حصرة الناصل احمد امدي مبر اسناد اللغة العربية والامناء
 في المدرسة التوفيقية وفاة محلو الواحد في الس الاول من عمر رحمه الله وعوصة منه
 خيراً وعزمى المحالجات شامي وسائر عائلات شامي وسعادة وراحة على فند المرحومة
 مريم سعادة ارملة المرحوم عبد شامي التوفاة في القاهرة وطلب لها الرحمة والراحة
 ونقدم الى حصرة الناصبي الدكتور جورج ودرريل اميركا بلحاب الثرية
 على وفاة المرحومة شفيقوني بافالو بوبورك اميركا في امان الصبار رحها الله وللم اهله
 جميعاً جميل الصبر على فندا وعزمى حصرة الاديب رسوم افندي اسكندر وكبل
 نظراف الاربكية واجب العزاء على فند كريتو في النامنة من همها وقد نبعت
 جبارتها مسكبه من والديها وآفا طلب الى الله ان يعزيم جميعاً على فندا

رجو من حضرات المشركين في المصورة والزفاريش ان يعفدوا حصرة الاديب
 سليم افندي شلموب في دفع خلات الاشتراك وان ياخذوا منه الوصل عما يدعوه مطبوعاً
 ومضى من مدير الهلال والمضاتو

﴿ فتاة غسان ﴾ (تابع ما قبله)

فقال الحاكم لك عينا ذلك ونحن نطلب ان يبقى ناسك هذا عاريا تعود
قال لا بأس بذلك وخرج حماد حاثاً مركب حواءه ومعه بعض اهل الضر
حتى اوصلوه الى باب المدينة فخرج الى معسكر اي عينة فلما رآه ابو عينة اسدته
باساً ورحب به وقال له انك كنت ناسكاً اخرى

قال اي لا آلو حيناً يا مولاي في كل ما يأول الى حب الدماء.

فقال ابو عينة هل جئ اهل بيت المقدس الى السلم

قال نعم يا سيدي اظنهم يريدون الصلح ولكني سميت انهم رغبة لتمام هذه المدينة
المقدسة يريدون ان يكون صلحها على يد خليفة الامام عمر بن الخطاب ألا ترى
انه يقدم اليها سمو وهي مدينة مقدسة يحترمها كل طوائف الناس
قال لا اظن الا قالاً بذلك وما بعد قولك

قال اذا اكثرت لي قولك حصلت خاتمة في ذلك راساً يحكم ومن حاكم المدينة
او يطريركها على مشهد من الناس واني انما كنت نواكفة للامر بهمة خصوصية
فأنتى ابو عينة عليه وقال له لقد سميت سمياً حساً يورك بك وإدام
الصلح وقدم امير المؤمنين الى ههنا قدمك اليه وادكر له شهادتك

قال ان ذلك شرف كبير احببني حيناً اذا حصلت عليه وانضم الى مولاي
الامير يسؤل ارجوا ان لا يقتل حيواً

قال قل وما هو

قال تعرف حيلة من الامير امير المساه الذي كان يجادلهم مع الروم

قال نعم اعرفه وما حدثه

قال ان لي معة امر سمى وكنت احب في بيت المقدس تحت كما علمت فلم
اجد ولا احب من اهلها وقل لي انهم كانوا هناك وخرجوا خروج النازين لا يعلم
احد منهم بل بهم مولاي شيت عن هؤلاء المساهة

قال ابو عينة ان الذي اعرفه من امير الروم الامير انه خرج من بلاد اسد حبه
هو واهله وقد بعثت الجيوش عيو فاداً عرفت مقراً اماك يا اورما سميت بسو
بسمنا الا اذا سلم صاغراً

قال وكيف تظنون وهو انما يجارب بسبب مولاه الامراطور ولعله اذا خبر لا
بجار غير التسليم

قال اما اذا سلم هو في دسالة ما لنا وعليه ما علينا والآن فان السبب يسا ويسا
واخفى مع ذلك ان يكون قد قتل في بعض الاماكن ولم يعلم به احد

فاضطرب قلب حماد وخاف ان تلك النجاريون بحيلة واحلو اذا التفت بهم في
مكان موقع في حوزة وطر الى ان عيده وهو بهم ان يحاط به في الامر ويوفقه الحذر

فلحقه امر عيده ذلك فهو فقال ما لي اراك تحاذر ان تحاط به هل يسوءك قتل جيلة
قال نعم يسوءني يا سيدي

قال وهل يسكا قرابة

قال وقد تلحق في الجواب نعم يسا شبه قرابة

قال واي قرابة يسكا واست من لحم وهو من عسان فالظاهر انها قرابة المصاهرة
فقال وهو مطرق نعم يا مولاي لم رجع نظره اليه وقال هل يا دن لي الامر يا سيدي

أتقدم اليه فهو

قال قل ما يدالك

قال ان امر حيلة يهي كثيرا وحياته اعتديا بحياي

قال وما معنى ذلك اني لم اقم السر فادا كانت يسكا هذه العلاقة فما بالك لم
تدافع عنه في شيء ولا ذكرته امامي في مثل هذا المرض فقط

قال ان الاحوال لم يلجني الى ذلك قبل الآن اما وقد آتت عليك هدا
الاصطاف فأغبار في تلك امرا يهي كانه الآن ولكي اسطه لديك عسان

يعود علي بالمانعة

قال قل ما هو

قال اعترف لمولاي الامير ابي الله ان لي في حيلة ما رأيت يهي كثيرا ولا اخي
هناك اني خاطبته وقد قصت قصة اعمام في انتظار وقت القران محالت الحروب

بيي ويسا وكان آخر عهدي بالامر ان اجتمع به وبأهلوه في بيت المقدس فلما جنبها
راهم قد دخلوا الى مكان لا يعلمه احد فجمعت استهم عن مكانهم . قال ذلك وقد

ظهرت علي وجوه علامات الاعتمام بما زجها انهما .

فقال ابو عبيدة وهو سطر الى وجهه راى حركاته « كيف هات على ملك غسان ان يروجك ابنة واست عريب ولست من سلالة الملوك »

فتفر حال حماد وعلا وجهه الاحمرار لما تذكر من حقيقة سب ولكنه محامل وقال « لقد عابها في سبيل ذلك مسفة ولعلك الست في تأخير الافتراض الى اليوم »

فقال ابو عبيدة طلب سباً يا حماد واعلم اني صبرك في الحصول على مرامك ولا يحق لجلبة ان يباحرك في السب واست شهم هام قد رصعت منك الى اعلى من مقام الملوك وما اني باث الصون والارصاد للبحث عن جلة وساحلة على ما تريد نهراً

فأثنى حماد على غريبه وشكره ثم وداعه على ان يعود الى حاكم بيت المقدس دتيعة الرسالة . فقال له ابو عبيدة نمل ربما تشاور الامراء في الامر

واصرحاه خالد وسائر الامراء . وخرج حماد معند ابو عبيدة مجلساً تشاورهم واصحابه فلما انصهر المجلس استدعى حماد فدخل على ابي عبيدة ولم يكن في الحجرة عيون مراء عاباً فقال له ما بال مولاي منقلب الوجه

فقال ليس بي بأس ولكنني لقيت من الامراء رغبة في احراء الصلح على يدنا استعمالاً للذبح . لان استقدام الخليفة من المدينة يستغرق رسماً طويلاً وقد يمنع عن الجني . لما يجوز به وبين ذلك من المتاعل الهامة

فادرك حماد ان البادي في ذلك الرأي خالد بن الوليد لما يعلم من تحليو ورعيه في القصر فقال اظن الامر خالفاً اكثر الامراء ميلاً الى هذا

فلم يحب ابو عبيدة في ادى الرأي فصمت حماد ولت يتنظر الخواب فقال ابو عبيدة عند الى حاكم الجباء () وقال له اساعطنا ما جراه الصلح على يد امامنا الخليفة امير المؤمنين واذا جاءهم احد من الامراء يبر ذلك هم يهرون في القول او غيره

فنهض حماد مودعه واوصاه بالسعي في البحث عن حلة ثم خرج يريد بيت المقدس فلتك حماد فأجده المبرصراً ليجاج مهمو وقال له فلم سا الى الحاكم صاراً اليوم فلما اقتلا عليه استطاعها المبرصص حماد ما دار به وبين ابي عبيدة

فقال الحاكم لا صالح احثاً غير الامام

فقال البطريرك (وكان حاضراً) لو كيف نهبوا الامام واحد الامراء لوجه انابا .
فقال سلطان ابي عالم بصفة امامهم وقد شاهدت بعسي نهبوا في المدينة يوم شهد
فتح مكة وكان لا يزال اميراً كسائر الامراء .

وفي اليوم التالي بعد البطريرك والحاكم الى اسوار المدينة ومعها حماد و
متكبرين فلبثوا ينتظرون ما يكون من امر العرب فجاءهم رسول على جواد خاطيم
اسفل السور يطلب اليهم الفليم فقال البطريرك انا نخل بالصلح اذا كان على
اعظم امرائكم

فبقي الرسول وبعد بركة عاد ومعه فارس آخر علق من لباسه وحالوا انه
الامراء فقال الرسول هذا هو كور امرائنا فصاروا

فطر حماد فاذا هو ابو عيطة بن عيسى فطم ان رأي امرائه غلب على رأيه ف
يطلب الصلح بنسوة فلما رآه البطريرك استطاع رأي حماد من الرجل فقال هذا

ابو عيطة كور امراء جد النمام

فقال ليس هو ملككم الكور

قال كلاً

فطر البطريرك الى ابي عيطة وقال انا لا نصلح احداً غير خليفكم المقيم
المدينة فاستقدموا جميعاً الى

لعاد ابو عيطة وفي اليوم التالي جاءهم خالد بنزل ذلك فابطل مصالحة
واصرط الآن بأنهم عرب بنسوة وكان الفصل شتاء وقد تكاثرت الامطار والبرصاء
فامتنع على المسلمين الثياب هناك مثل ثيابهم في دمشق انما لان اهل بيت المقدس
يتجربون في البيوت والعرب في الخيام على انهم صرط على ساجرتهم اربعة اشهر
حرب ونضال وهما في الروم مصرعون على ان يكون الصلح على يد الامام عمر فلم
ابو عيطة بذا من استقدموا فكتب اليه بذلك

اما حماد فكانت يتردد الى مسكر ابي عيطة يستطلع ما يحدث من امرهم
ويخضع اليها عيطة على استقدام عمر فثابراً بوجهه ففقت الانهر الارسة ولم يغب لحي
على خبر

لما طاف فاء لم يلق صبراً في انتظار ابائهم الى حيث خرج ينسوا بمقبر
الناس من ظن انهم يطوفون بها عن جملته ولم يسمع الا اخباراً متضاربة ابن
قال انهم فرطوا الى العراق او سمر او غيرها وقال آخرون انهم لا يزالون عذبين في
بعض بلاد الشام ولكن الاكثريين على انهم فرطوا الى العراق فساد الى حداد سلك
الاخبار المتضاربة فلم يبق شيئاً فانتدب اليأس وفاتقده دونه السبل وه يكر بمرحبة
الى بغداد الى حيث - فلما هو عند ذات يوم ولحان يتنظر خارجاً اذ دخل منه رجول
مبسط الوجه كأنه جاء بهفارة فقال ابو عبيدة ما وراؤه

قال ان بالباب رسولاً من امير المؤمنين جاء بهراً يتقدمو

قال فلندخل فدخل الرجل يا تار الشربادية على وجهه وعلى ثيابه

فقال له ابو عبيدة اين تركك امير المؤمنين

قال تركته راكناً من دمشق وابعد لبشارتك

فقال ابو عبيدة ما باله ابطاً عليها

قال انما ابطاً لما اعترف في طريقه من المسلمين يستغيثونه ويتخاضون اليه وهم

لا يرى الا ساح اتهم والمسلم بهم

قال فكيف يكون الامر له يركب يملأ جملتك يا عمر - لم يصد الى خاتمة وسائر

الامراء المتجاذبة فأنبأهم بتقدمهم عمرو وقال فلنذهب لنكافوا ونقتضوا الى حداد وهم في

اذ هو هم بنا لعلنا نضع من اهل المدينة خيراً عن صاحبك جهة

فركب الامراء وركب حداد وسف سلطان وقد شغف ركوبها طاب عن اهلهم بمجته

وبحين وكان الامراء بلباس الدجاج والحرير^{١١} وقد انصطبوا خيولاً بفرش البروج

الفضة^{١٢} ما غصوه من دمشق الشام وغيرها الا انها عبيدة فقد كانت على لائحة

(نائمة) وفوقه عبادة قطيانية وحظام الناقة من الشعر وساروا وقد تركوا الجند في

مكائهم حول اسوار بيت المقدس وكان حداد مشاقاً لمفاحة عمر بعد ان نزل امر

المسلمين وهو يوقع ان يراه في موكب حافل كأنهم ذات يرى او يمنع عن ملوك

الروم والفرس ما يهر النظر ويهتف البصر فكان كلما مضى قليلاً تشوف عن بعد

لعله يرى النار او نحوه ما ينظم المراكب فلم يرحبوا

الفصل الثالث والتسعون

﴿ الإمام عمر بن الخطاب ﴾

وبما هو يشوف رأى مجنا قادمة فقال في نفسه هي طليعة الموكب قد جاءت
بشارة فلما اقتربت رأى في مقدمتها مجنا احمر عليه من الجبابرة غراريا وامام
الرجل قربة الماء ووراءه جنة للراد وقد اسك بخظام الناقة يدوي ماشي
وعلى الناقة رجل ايض الوجه مع حمرة قلوه شديد حمرة العين حسن الخدين والامف
خفيف العارضين محم الكراديس على رأسه عمامة وعلى كتفيه عمامة من صوف عليها
بضع عشرة رقعة بعضها من الجلد والبعض الآخر من الصوف ^(١) يحمل بين يديه درة في
عمامة عن سوط عريض من الخلد . فظهر حماد في امر هذا الشبان والتفت الى سلطان
ما يقدره قائلاً هذا هو الامام عمر يا مولاي ثم ما لبث ان رأى ابا عبيدة يترجل عن
ماتنه واسرع نحو ونزل عمر ايضاً وتماخا فحقق حمادة الامام عمر فذهب لمرده ثم
ما لبث ان سمع عمر يهتف بعض الامراء فتقدم لسمع كلامه فاداه هو يؤيدهم لما اتخذوه
من لباس الدباج والحرير وقال لهم ما بالكم مسكنم بالدنيا وعلم عن الآخرة ما هذا
الملابس انما الله اهل الترف واسم في سبيل الجهاد قال ذلك وحسب عليهم التراب
فقال ابو عبيدة ايم يا امير المؤمنين اما اتخذوه كسماخارجياً ونحوه السلاح ^(٢)
ثم نادى ابو عبيدة حماداً ما قبل منفضة الى عمر وقال له انه شاب من امراء
المراق كان لنا صبراً في حصار الشام واسطة في صلحها

مرحب يا عمر والتفت الى ابي عبيدة وقال لقد اذكرني بحلة من الابهام المسامي
أم بصلتك كناني بنا و

قال كلاً يا مولاي وما خد

قال لا خير طويل سأفقد عليك بعدد وطم سا آت الى بيت المقدس
وركبوا جميعاً

أما حماد فلما سمع اسم هو حيلة خلق قلبه وتناق لماع حدبته ولكنه لم يحسر على

الناس ذلك فاصطر للانتظار الى فرصة اخرى

وما رالى سائرين حتى اشربوا على بيت المقدس وحولها معسكر العرب ورأوا الاعلام عن بعد ولما اقتربوا من الخيام سمعوا صهيل الاس ورأوا جماعات من مهرولين للزفافة عمر مرحب بهم طافوا على غنمهم وشكرهم لحسن جهادهم وذكر ما فتح من القدس على ايديهم حتى اذا وصلوا معسكر ابي عبيد رل عمر في مضطرب من نهر يصوب له هناك ورل الامراء معه ونزاح الناس للتيمن يشاهدون وسباع كلاب اما هو مجلس على التراب وجلس الجميع معه وحماة يحصرونهم ويصيحون ثم نهض والى عليهم خطافاً ثم جلس الجميع يتحدثون بأسر النع وما لقوه من المحنة وما كان من عورهم وكلهم مرحون وامارات الامصار ظاهرة على وجوههم وكان حماد ينتظر ان يجري حديث حيلة لعل عمر ان ينص خسة فاشتعلوا عن ذلك باحاديث النع ثم يودي بالصلاة

مخرج حماد وقد مل الانتظار فقال ما قولك يا سلمان هل سأله لبعض علياخر حمة قال لا حاجة سا الى ذلك وانما بكها ان سأله ابا عبيد وهو يطلب اليه قال حساً وساراً الى ابي عبيد بعد الصلاة فلما وقع نظره على حماد قال له عد سمع حديث امير المؤمنين عن حيلة واهل بيتو اما الآن ما طلب اليك ان سار الى حاكم هذه المدينة فتسند بقدم امير المؤمنين وتقل له لخرج للصلح وبني عدت من هذه المهمة فتمسك الى مولانا الخليفة فقال له ركة وحطوة مخرج حماد وسلمان فامراً الحاكم والطريق بقدم عمر مخرج الطريق على الاسوار وطلب ان يرى عمر رأي العين

فعاد حماد بالبحر مركب عمر باقعة ومرقعة وقدم نحو الاسوار وابو عبيد الى جاسو وكان حماد قد عاد الى الاسوار واشار الى الطريق انه هو الرجل فاسررب ما رآه من سداجة لاسو وكثرة ردها واعتبر بما انفس من الروم من الترف والرخاء وما اراد الله من خضوعهم لاولئك العربان ثم نظر الى اهلها المدينة وكانوا وقوفاً معه على الاسوار وقال « اليكم يا اهل بيت المقدس هذا هو الرجل الذي مع بلادنا على يد فاجر جليل اليه واظلم اصحبه واعتصموا معه الامام والذمة » مضى الابواب وكانوا

قد ضاقت درعا عن احوال الحصار وخرجوا منها وهم الرجال والنساء والشيوخ
والاطفال وصاحوا بصوت واحد يستغيثون فلما رأى عمر على هذه الحالة غشع له
ومجد وهو على قنب بعيره ثم انماخ مائة ورل وقال للناس عودوا الى ساركم ولكم
الذمة والهد

فعادوا ولم يفتلوا الابواب وعاد عمر الى معسكره وفي صباح العدة دخل عمر
المدينة والناس يرحبون به وقد رجعوا احوالهم بالهدم والتربل وفيهم النفس في ابدنهم
المباخر حتى اتى سراي الحاكم قرب كبسة القيامة واجتمع اليه الحاكم والبطرك وكبار
اهل الدولة وعقدوا صلحا اقرطوا على اداء الخربة واوصى بهم الامام عمر عهرا وهدأت
الاحوال وسكنت القلوب ^(١) الا قلب حماد فانه ما زال يتقلب على حجر الانتظار
والتردد

الفصل الرابع والتسعون

﴿ جلة بن الايم ﴾

ومكث عمر في بيت المقدس عشرة ايام لم يجل يوما واحدا من الوفود من سائر
انحاء سوريا وخصوصا عطاء البلاد التي خصمت للمسلمين فانهم كانوا في اشتياق
لرؤية الخليفة . وفي اليوم الخامس من دخولوه وهو يوم النخبة خط عمر ممراتا في المدينة
وفي موضع بني جاعة بعد ذلك وفي ذلك اليوم سار حماد الى بني عينة وشكا اليه
قلقه ورغبته في سماع حكاية جلة عن لسان الامام عمر فاستقبله الى المساء وقال له ان
امير المؤمنين يخرج من المدينة بعد صلاة العصر ليصلي العشاء مع باقي الامراء في
فسطاطه وسنصلي السهرة هناك فيقضي علينا الخير

وفي الصبح خرج حماد وسلمان الى معسكر بني عينة حتى اذا كان العشاء
وصلى المسلمون سارا الى حيمة الامام عمر فلقبها الحاجب فاستادن لها فدخلوا
وجلسا في بعض حواسب المكار وكانت النخبة كبيرة وفيها رعاء حمير رجلا
« متأي البنية »



الطبعة السادسة

الجزء العشرون

(١٥١٥٥٥) (حريران) سنة ١٨٦٨ (٢٦٦٦٦٦) (٩٩٩٩٩٩) (١٦١٦١٦)

باب رسوم مشاهير العصر



يوسف بك كرم

بطل لبنان في اواسط هذا القرن

بَابُ الْخَوَالِ

معوية بن ابي سفيان

❖ مؤسس دولة بني أمية ❖

(دالة ذات اتجاه واحد = ونزول من ٩٠ درجة)

﴿نسبه﴾ : تنتم قبيلة فريش الى بطون اشهرها بطنان بنو هاتم وبنو
عبد شمس وبنو فهران معالي عبد مناف بن قصي . من بني هاتم جاء حصرة صاحب الترمذ
الاسلامية لانه من عبد المطلب بن هاتم من عبد مناف ومن بني عبد شمس
جاء ثوامة ومنهم اوسيمان بن حرب المشهور بعداوة النبي قبل اسلامه وابنة معاوية
مؤسس الدولة الاموية ومن بني امة عثمان بن عباس ثالث الخلفاء الراشدين
والملك جدول النجب الاموي وعمود النجب الهوي (نسب بني امة)

2-3

٥

95

4

2.

3

الحمد لله

1

میترا

أبو مخاني
عبدالله بن عثمان

ابو القاسم

الخاص

أبو المصم

5

1

5

3

+

7

از مسلمانان

يحيى

五

1, 20

معاوية

3

3.



23

3

42

4



35

2

3

3

مطابق

ويؤخذ من ذلك ان معاوية هو ابن ابي سفيان بن حرب بن امية الاكبر بن عبد شمس بن عبد مناف الى ان ينتهي بفريش

وكان ابو سفيان والد عذابي في فريش وصاحب تجارة واسعة يقدم الشام وسوران واللقاء في القوافل للأنعام وقد ورد ذكره مراراً في رواية «عنه عسان» واشهر بذاويه لصاحب الشريعة الاسلامية من اول ظهوره وما زال يقاتله ويحاربه الى فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة مسلم واسلم هو واولاده ومهم معاوية

ولعل الذي حمل ابا سفيان على تلك المداوة خوفاً على تجارتهم ان يورثوا بطلت اصنام الكعبة ويظل حج الناس اليها وساعد على ذلك كثرة اقدارهم فقد كانوا عصب قومية أكثرهم من اولاده واصهاره

ومعلوم ان المناظر تعاطف بين الناس بسبب قارب المصالح بينهم. ما أهل الصناعة الواحدة يتساقون الى ائتمان مصنوعاتهم وأهل التجارة الواحدة يتساقون في ترويج بضائعهم ومن المصالح ما لا يكون ذات بصاعة باع ونشترى وإنما تكون عبارة عن مود ادي او سياسي من كلما تقاربت المقاصد فيها احتدمت نار المناظر عليها . وقد كان بنو هاشم وبنو عبد شمس في سابق دائم على الاستئثار بالسلطة

وأول من بدأ بذلك أمة بن عبد شمس ما نازح حرماتيه وبنو عمو هاشم قبل الهجرة باجبال سببها ان عبد مناف كان متولياً سقاية الكعبة ورعايتها فلما توفي ولهاها ابنه هاشمًا محبة أمة على وثائقه وأطعموا محبة الحمد على ان يصنع صبيح هاشم فحضر عنه فتمتت يد الناس من فريش فقصص أمة وطعن في هاشم ثم دعاه الى المارة فكنى هاشم ان يافرا من اخيه فلم تتركه فريش حتى مات على خمسين مائة والحللاء عن مكة عشرين سنة عرضي أمة وحللاء الكاهن الحرامى حكماً بينها وكان يتم بصواب فاستنياه فاضى لهاشم بالقبلة وأخذ هاشم الابل مصرها وأطعمها وغاب أمة عن مكة بالشام عشرين سنة حسب الشرط وكانت تلك اول عداوة وقعت بين هاشم وأمة ووارثتها احتياها فكان ذلك في جملة ما اتى ابا سفيان على عداوة المسلمين الى فتح مكة فلما لم يبق له ميل للدفاع سلم واسلم

توفي نفاثة الاولى **ب** ولد معاوية في مكة سنة ١٨ قبل الهجرة وأمة عند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكنته في صباه ابو عبد الرحمن

وربما كان يرموا أبا، الأشراف في مكة على عهد الحاهلية في عبادة الأصنام
واعتقاد الثبابة والكهانة وغير ذلك من أواند الحاهلية فكانت الهجرة النبوية وهو في
الثامنة عشر من عمره وبديهي أنه كان على مثل ما كان عليه أبوه من معاداة النبي حتى
فجعت مكة فاسلم كلامها وأما عند وكان معاوية في الراسعة والعشرين من عمره، وكانت
هذاهم رأه شديداً بذلك على ذلك ما قالته لروحها أبي سفيان لما عاد من معسكر المسلمين
وقد اسلم وحصل يدعو قريش في مكة إلى الإسلام وينادي بأعلى صوته « يا معشر
قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن »
فلما سمعت هند كلامه وكأست لا تزال على جاهليتها احتفرتها وسمت شاربه وقالت
« اقلوا الحبيث الذي لا خير فيه فخرج من طليعة قوم » وقيل إنها لمسكت
تلميتو وقالت « اقلوا الشيخ الأحمق هلاً فئاته وداسته عن أسكم وبلادكم » فبدل
ذلك في هند على حسارة وعرة وبات ورث معاوية شيئاً منها ويقال أن معاوية اسلم
قبل ذلك وكنم إسلامه عن أبوه وأمو

ثم كان هو وأبوه من المؤلفة قلوبهم وهم قوم من أشراف العرب بالور من
الصدقات، ألا يعطى لم دعماً لادام أو ضماً في إسلامه أو شيئاً لم في الإسلام لقرب
عهدهم به فلما بولى أبو بكر سمع ذلك وقال اغضبت الزنبي لكثرة المسلمين
وكان في جملة المؤلفة قلوبهم حكيم من حرام والمحرث بن هذاهم أخواني جهل والعلاء
بن جارية ولهم

أما فجعت مكة وداست وأصم معاوية إلى المسلمين كان من الماربين للرسول
حتى بولى الكتانة بين يديه، وذكر في السيرة الحطية أن معاوية بن أبي سفيان يريد
أن ناسد كائناً ملارمين للكتانة بين يديه في الوحي وغيره لا عمل له غير ذلك
ولما نولى أبو بكر وأرسل الحنود لنخ الشام كان يريد من أبي سفيان من حجة
التواضع صار معاوية معه وشهد كثيراً من الوقائع هناك ولكنه فلما اشتهر في ذلك
لا يطاعه على السبابة أكثر ما على الحرب، ولما فجعت دمشق ودار أبو عبيدة لنخ بلاد
الساحل استقبل عليها يريد من أبي سفيان، ثم خرج يريد ومعه معاوية فمضا صيدا
وعرقه وجعل وبيروت وغيرها ثم أن الروم غلبوا على بعض من السواحل في آخر
خلافة عمر وأول خلافة عثمان فمضد معاوية فمضا

وما زال يريد اميراً على دمشق حتى توفي سنة ٢٠ هـ فلما بلغ خبر وفاته يريد الى عمر قال لا يسيان « احس الله عزاءك في يريد » فقال له اوسيان « ومن وليت مكانك » قال « الحارث معاوية » فقال اوسيان « وصلىك رحم يا امير المؤمنين »

وظل معاوية على اعمال الشام اربع سنين في خلافة عمر مفتصراً في الولاية على دمشق وصاحبها حتى تولى الخلافة عثمان بن عفان سنة ٢٣ للهجرة وكان مما يمكن اقراره من سيادة في الحكم موع دافع اختصاص معاوية بمحطة والياً على بلاد الشام كلها وفي سنة ٢٥ خرج معاوية للرومي بلاد الروم (اسيا الصغرى) صلح عمورية (ولعلها بورصة) فوجد الحصون بين اسطاكية وطرسوس خالية فأقام عندها جماعة من اهل الشام والحيرة حتى اصرف من حرانو

ثم قتل عثمان بن عفان نولى عثمان الخلافة وهو من بني عبد شمس كما رى في الجدول تولى عثمان دوي فرائد ووسع لم بالرومي موقع اللطيف بين المسلمين وكثر القتل والنكال ونجم جماعة من الصحابة وغيرهم على عثمان ومحدثو به وشكوا الى علي وعليه والبربر وم اوجه الصحابة واهل الثوري وكان اكثر الناس فئة على عثمان اهل البصرة والكوفة ومصر ولما الشام فكانت مع عثمان لان والها معاوية وهو من دوي فرائد ولما اشتد الحاج وعنت الشكوى على عثمان جاء معاوية الى المدينة وجمع عثمان وحرضه على الثبات وطأه بان القاتنين عليه شرمة فلله . ومبا هو عهد جاء علي وعليه والبربر فدخلوا عليه ليشكوا الناس له موقف معاوية وخطب منهم وقال « انتم اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وخبرته من خلقه وولاء امره الا انه لا يطلع فيه احد عركم اخبركم صاحبكم هذا عن عير علة ولا تضع وقد كره وولي عن ولو انتظروا به الحرم لكان فرينامع اي ارجوا ان يكون اكرم على الله ان يطلع ذلك ومدفنت خالة خنتها عليكم ما عنتم فيه من شيء هذه يدي لكم . ولا تطلعوا الناس في امركم فواته ان حتموا ميولا رابع منها اندا الا انداراً » من هذا الكلام على علي ولم ير له موحياً فقال لمعاوية « سالك ولدك لا ام لك » قال معاوية « دع اي فانها ليست بشيء اساتكم قد املت وماهت الذي (صلى الله عليه وسلم) واجبي عا اقول لك » فقال عثمان « صدق اس اخي اما اخبركم عني وما وليت . ان صاحبي اللذين كانا قبلي ظلما احسها ومن كان منها سبيل احسنا وان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يعطي فرائده وانا

في رهن أهل عيلة وقلة معاش فبسطت يدي في شيء من ذلك لما أقوم به فيه وإن رأيتم ذلك خطأ فمروا فامري لاسركم به»

مذكروا له إعطيات كان إعطاها مردعا وإرصاصا فحرقوا ونفي معاوية فقال لعنه « أخرج معي إلى الشام فامهم على الضاعة قبل أن يهيم عليك ما لا قبل لك به » فابى فودعه ودعا له وخرج وعليه ثياب السر قلبي مدرا من المهاجرين ومنهم علي وأبو هريرة والحمة وأوصام بعضا خيرا لأنه نفعهم

والطاهران معاوية كان ملطفا بالخلافة عند بولاهما عتار وقد تحدث الناس في ذلك وخافه المهاجرون وإرداد أهل معاوية فيها لما رأى عتار قد شاع فأراد أن ينقله إلى دمشق ليهكون بين يديه فادأ حصرة الوفاء أوصى له بالخلافة فلم يرض عتار بالمخرج من المدينة نبركا فخرالي

وأما أهل المدينة فكانوا يرون الخلافة أولى بني هاشم وأولم علي بن أبي طالب فتم أهل المدينة أبصا على عتار ولذلك حديث طويل لا محل له هنا حتى كانت سنة ٢٥ هـ فتفاطر أهل الأمصار إلى المدينة وهمل غلب عتار فحصره في بيتي أرميين يوما معن الماء فيها فتوسط علي فيما بينهم فلم يسمعوا له

وكان عتار يتناول الماء خلسة من آل حرم وإخرا مل الناس حصاره فمهم المصريون على الباب وكسروا وأحرقوا السقفة وكان يقرأ سورة طه في القرآن ما شئت ما سمع حتى أتى على آخرها ثم جلس إلى القرآن يقرأ فيه وكان عنه بعض أولاد الصنابة فلما رأى ذلك المجهوم خر ساجدا وقد مضى أيديهم ونفي مروان بن الحكم بدفع عنه وهو أموي ثم تكاثف الناس على دار عتار فدخلوها من غير بابها فاعتلات ولم يشعر من في الباب ثم دبوا رجلا ينقله فدخل المدبوبة عتار وقال له « أعطها ويدعك » فابى ودخل آخر فابى أيضا حتى دخل محمد بن أبي بكر وأمسك عتار لم يمتو وعده ثم تركه وخرج فتقدم آخرون فصرخوا عتار فقال دمه على المصنف وأكثت عليه امرأة مائلة شقي البسب يدها ففعلت أصابها وهكذا كان مقتل عتار

فبلغ ذلك معاوية فعزل على اكتساب الخلافة لتسوطها بأهلها في المدينة لم يبايعه هو كما قد تقدم الكلام في ترجمة حياة الإمام علي في خلال هذه السنة بل أظهر

الطلب دم عمار فمضى فيمض الملعع بالدم في المنبر وعرض اصابع امرأته مائة واحد
بحرص الناس على المطالبة دمو ويقول ان فائقة علي بن ابي طالب

وكان عمرو بن العاص قد خرج من مصر ونولاهما - واه - وحولا برال طامعاً فيها
فلم ير وسيلة الى ذلك الا بالاتحاد مع معاوية على مفارقة علي فوعده معاوية ان
اذا بولى الخلافة ولاء مصر طول حياته لم كانت واقعة حديد التي خلعت بها علياً
وابسطن معاوية راسه نرحمه علي في هلال من السنة

وكانت طائفة الى ذلك العهد محصورة في الشام وقد استقام امرها - وكان علي
مصر فبس من مدحهاف معاوية ان يقتل علي في العراق وقبس في مصر فيمنع هو
بها فكسب الى قيس مجتهدة مع فلم ير منه الا ثباتاً ودفاعاً فاصططع كتاباً عن لسان
قيس اليه يدعو للطلب دم عمار ويظهر ان قيساً مصره مبلغ علياً ذلك فعزل قيساً
عن مصر وولى عليها محمد بن ابي بكر فرأى معاوية ان الامر لا يسير له الا بفتح مصر
ودعا اليه عمرو بن العاص وعنه من رجال دولته وشاورهم في الامر فقال عمرو ارى
ان نبعث جيشاً كثيراً عليهم رجل حارم صار حارم فاداهم على مصر صارموس كان
على دعواها بها فاستفسر الرأي وكان ابنه اصاره في مصر فانه كتبهم بنطة صار
عمرو محبوس حتى اى اداني مصر فكتب الى محمد بن ابي بكر ان يتجى لانه لا يريد ان
يصبه سوء سمعت محمد الكتاب الى علي بسجدة واما عمرو فدخل مصر وقبضها وقتل
محمد بن قنلة وبلغ عمره مئتي عاماً قبل ارساله الى الحبشة فصارت مصر والشام بيداً واحدة
في نزع معاوية

وفي سنة ٤١ توفي الامام علي فوضع ابنه الحسن وكان في الكوفة فبلغ ان
معاوية حرد علوه حيناً من الشام وكان عند الحسن اربعون ألفاً باسطن علياً قبل موته
فصار بهم الحسن الى المدائن ولكنه رأى ضعفه في بسو وجيشه للقيام بدفاعه معاوية
فشارل له عن اخلافة حمية للدماء بماء معاوية المراق ودخل الكوفة فبايعه الناس
واسفل بالخلافة من ذلك العهد وسباً في الكلام على اعماله في الخلافة واصنافه في
الهلل انقاد من شاء الله



والا لله عاتبها

العلوم الفلكية

باب السؤال والاقتراح

سكون الارض ودورانها

(دخله) الشيخ مصطفى عبد الرحمن قاضي محافظة دمعه

يرجو ان توضيح لنا في اعتقاد الملل مذهب اليو فلاسفة النصر في حركة الارض وان تذكر ادلتهم في ذلك وتبعوها بلاحظانكم ونسب ان كانت هذه الادلة تعد القطع عندكم ام لا ولكن مطلوباً لديكم اسما جاريون بكروية الارض وعالمون برأي الفلاسفة المتقدمين القائلين بدورات الاعلاك العلوية حول الارض ومع مجربنا لهذا ولما قبله من قول المتأخرين يريد ان يبين الاوجه التي حملت المتأخرين على حصولهم عن قول اكثر المتقدمين واقلها عائق الاحترام

(العلل) ان ما خطر لخصرتكم قد يحطركل من يطلع على اراء الاقدمين في نظام الاحرام وحركاتها لانه يرى تلك الآراء وامة بتعليل المحاذات الطبيعية التي تقع عند نظرياً كالحسوف والكسوف والعبور والانتقال وغير ذلك فقد كان علماء المذاهب الاقدمين يتنبأون بمحدث هذه الظواهر قبل وقوعها بأزمان وبميوه اما كالأحرام في كل يوم من السنة بل في كل ساعة فاما جاء اليوم المعين صدق بأمر وكأهل يعنون ذلك بناء على اعتقادهم سكون الارض وتحرك الاحرام حولها فلا غرو اذا انفس القارئ معرفة السبب الذي حمل المتأخرين على التمسك بحركة الارض والعدول عن سكونها ولكن الجواب على ذلك قد يستغرق كتباً مطولة لما فيه من المناظرة بين اراء الاقدمين والمحدثين في نظام الكواكب والارض وتصل ذلك جزءاً مع بيان المبرجمات ما لا يسعه هذا المقام فكفي بالامحار باسطة عبارة فنقول

زعم الفلاسفة القدماء ان الارض كره ثابتة في مركز الكون وان الاجرام السماوية تدور حولها وهي الشمس والقمر والسيارات والنوابه ولو كانت حركات هذه الاجرام

موجبة واحدة على خط واحد لرضها لما كلها ملكاً واحداً عقت تلك الاجرام في سطحو
كما تعلق المصاحب بمنصف الثبة فدار بها دوراً دائماً من الشرق الى الغرب كما
يظهر للرأي عن سطح الارض ولكن الاحرام تختلف حركة وحية وميها الثابت والسيار
والشموس والافلاك واضطر القدماء الى فرض عدة افلاك يتحل بعضها بعضاً جعلوا
منها سبعة للسيارات واحداً للثبات واحداً سموه ملك الافلاك يشملها جميعاً فالافلاك
عندهم تسعة في عبارة عن كرات خارجة الواحدة داخل الاخرى وفي وسط الكل كرة
الارض فهي من الافلاك كالنواة من الثمر ولكي يجعل لك ذلك امرض الارض نواة
في وسط بصله والافلاك حراشها متراكبة بعضها فوق بعض والملك ما ذكره العلامة
القزويني في حنيفة الافلاك وانكسارها واصحابها وحركاتها على ما ذهب اليه القدماء قال.

« ذهب الحكماء الى ان الملك جسم بسيط كروي مشتمل على الوسط مخمرك عليه
ليس بمنصف ولا بنفل ولا بارد ولا حار ولا رطب ولا يابس ولا قابل للفرق ولا
للالتهام ولم على ذلك ادلة مذكورة في الكتب المحكية . والافلاك كرات محيطه
بعضها ببعض حتى حصلت من جمعتها كرة واحدة يقال لها العالم اديها الى العناصر
فلك الثرم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك
المشتري ثم فلك رجل ثم فلك الثنيات (او فلك البروج) ثم فلك الافلاك .
واعلم ان لكل فلك مكاناً لا يتقل عنه لكنه مخمرك هو باحرامه لا بمنصف طرفه هي .
وسرعة حركاتها اسرع من كل شيء شامت الا ان حركتها في المدة ان
الارض في حالة الركس الشديد من الوقت الذي يرجع منه الى ان يجمعها بمحرك الملك
الا حطم ثلاثة آلاف مرجح ثم ان من الافلاك ما يحرك من المشرق الى المغرب كالملك
الا حطم ومنها ما يحرك من المغرب الى المشرق كذلك الثنيات وافلاك السيارات
ومنها ما يحرك بالنسبة اليها دولابة ومنها ما يحرك حمانلة ومنها ما يحرك دحوية ومنها
ما يتقل على الوسط ولكن ليس مركزه مركز العالم كالافلاك الثبعة ومنها ما يتقل
على الوسط ولكن ليس مركزه مركز العالم كخارج المراكز ومنها ما ليس مشتملاً على
الوسط كالافلاك المتداوير ومن الافلاك ما لم يعرف الا كوكب واحد كالملك
السيارات ومنها ما لم يعلم عدد كواكبها الا الله تعالى كملك الثنيات ومنها ما ليس
له كوكب اصلاً كالملك الا حطم ويقال له الملك الاطلس . وجميع الحركات الموجودة

في العالم بحسب ما عرف من آراء المتقدمين واصحاب الارصاد سيما بطليموس (فان
اعتقاد القوم على ردة الشمس ودارهمون حركة للثلاث الاعظم وحركة للثلاث
وثلاث عشرة حركة لافلاك الكواكب العلوية لكل واحد منها ست حركات وحركتان
لذلك الشمس وست حركات لذلك الزهرة ونوع حركات لذلك عطارد وست حركات
لذلك القمر وحركتان لما دون ذلك القمر وما حركتا القمر والحفة . هذا ما بلغ اليوم
الفلا . ودهن الادكيا . والله الموفق . . انتهى

فظهر لك ما تقدم تلك حركات الافلاك عند المتقدمين حتى لقد بنصر اليوم عن
نصورها فاتهم جعلوا للثلاث الواحدة عدة حركات كما قد رأيت هاهنا عما مرصع من
ماهية الملك حتى قالوا « انه ليس بحبيب ولا ثقل ولا بارد ولا حار ولا رطب ولا
يابس ولا قابل للفرق ولا للاتصاف » وفي ذلك من التساهل ما هو يوم انا مرصع
لجليل ما لديهم من الظواهر الخفية مع اعتقادهم ثبوت الارض اما اذا اعتقدوا تحركها
ودورانها فاتهم يستصون عن ذلك كلوا بنصاها فلهذا سبعة وهي

(١) ان الارض سيار تدور دورين احدهما يومية على محورها مرة في اليوم
ويحدث عنها تولي الليل والنهار والاخرى سوية تدور بها حول الشمس مرة في السنة
يحدث عنها الفصول الارضية

(٢) ان السيارات الاخرى وهي عطارد والزهرة والمريخ والمشتري ورحل
تدور ايضا حول الشمس كما تدور ارضا على اختلاف بينها في المدة والكمية
(٣) ان القمر يدور حول الارض وكلاهما يدوران معا حول الشمس
ولمعض السيارات الاخرى انما تدور حولها ايضا

(٤) ان النجوم الثابتة سموس مثل سحبا ولعل لها سيارات تدور حولها
وبقال الشمس وسياراتها معا « تمام » ومنها النظام الشمسي المؤلف من الشمس
وسياراتها المتقدم ذكرها

هذه هي خلاصة آراء المحدثين في حركة الارض ويري فيها من الساطعة والسهولة
ما لا تراه في ذلك ولكنهم قد يعترضون بقولهم « كيف تدور هذه الكواكب في الفضاء
ولا شيء يربطها بعضها ببعض او يمسكها في افلاكها فان في رأي القدماء
ما يبد هذا الخلط وهو مادة الافلاك التي تقدم ذكرها »

فالمحيط علو ان في الكون قوة عظيمة هي مصدر سائر القوى العاجية تندد الاجرام بعضها الى بعض وتخط كل منها في فلكه او سوفوتعني بها المجاذبية العامة وهي عبارة عن قوة مستمرة في المادة تجاذب بها الاجرام وتتوازن . ولا يسيل الى الشك في المجاذبية وهي تعمل بين جواهر العناصر عملها بين اجرام السماء فان بها تلاصق اجزاء المادة وتخط الاجسام قواها وبها تتحد العناصر اتحاداً كيانياً فتولد الاجسام الحية وغير الحية وبها تتوازن حركات الكواكب وبها يحفظ النظام العام وبها كانت ايضاً واسطة عند الاجتماع الاساسي وهو المحب (راجع مقالنا في « المجاذبية وحسب الذات » في الملل الناس من السنة الخامسة)

فالمجاذبية تخط الاجرام السارية اماكها في اقلها ولا يريد بالملك هنا ما يربط الاندسون بل يريد به الخط الذي يهيم به السيار في دوراها حول الشمس . وعلى هذه التقاضا البسيطة هي علم الملك الحديث فلم يمتدح دافع لارض هذه افلاك للسيار الواحد ولا حاجة الى ايجاد مادة لا يمكن وجودها

في علينا ان نأتي بالادلة المحسية على دوران الارض ونتمرغ عن ذلك ثلاثة فروع (١) كرويتها (٢) دورانها على محورها (٣) دورانها حول الشمس . وانك ملخص ما انتبه من هذا التليل

(١) كروية الارض . اجمع المتفلسفون والمتأخرون معاً على ان الارض كروية الشكل فقد قال القروبي « والذي يمتد علو جواهر الفلاسفة ان الارض مدورة كالكرة موصوفة في حواف الملك كالمخ في حواف البصة طابها في الوسط على مقدار واحد من جميع المحيطات »

وقال « وبعد الارض من السماء من جميع جهاتها مشاير ليس شيء من ظاهرها سطح الارض اسفل كأنوم كثير من الناس من ليس له دراية بالهيئة والهندسة لم ان الاسار في ابي موضع وقف على سطح الارض فرأه انما ما يلي السماء ورجله انما ما يلي الارض » وهو يشبه رأي المحدثين في الارض لولا سطح قضاها عندم وقد انقلب تقريباً في تدبر مساحتها ونصيرين مساحتها ما لا حاجة بنا الى تصليح

واذ قد ثبتت كروية الارض بالاجماع في عليها النظر في حال تلك الكرة من الحركة او السكون وقد يكفي دليلاً على دورانها ما يتعمل به من الظواهر الفلكية ولكننا نورد الادلة المحسية التي تؤيد ذلك

(٢) دورانها على محورها . ومعنى هذا الدوران ان كرة الارض تدور كل يوم مرة من الغرب الى الشرق كما تدور البرقانة حول ملك مجمرها من قطبها الواحد الى الآخر من الادلة على تلك الدورة (اولاً) انك اذا صعدت الى بناء عظيم الارض او جبل ذي سطح عمودي مشحون وبيت من فة ذلك المكان محراً ربيعاً عمودياً لرأيت النجم يدرك الارض وقد انحرف عن الخط العمودي نحو الشرق فلو كانت الارض ساكنة لوقع عمودياً تماماً . وسبب ذلك الانحراف بخلاف في تصور ان اعمال الكرة قليلاً وذلك ان الارض كما قد ساكنة تدور على محورها والكرة اذا دارت على هذه الصورة كان أكثر اجزائها سرعة ابتعادها عن المركز اي ان مركز الكرة او محورها الذي يدور عنه لا يتحرك ثم يتحرك حزقاً الذي يلي وترداد السرعة رويداً رويداً حتى تصل الى السطح فهي هناك على معانها . وتقدر هذه السرعة بالمسافة التي تقطعها تلك الاجزاء في وقت واحد فاما دارت الكرة ساعة رسمت أفقياً تختلط طولاً باختلاف المعدل عن المركز حتى تصير في المركز نقطة واحدة . فطول هذه الاقياس عازة عن المسافات التي قطعتها اجزاء الكرة في ساعة واحدة والتي قطعت القوس الكبرى كانت اشد سرعة وهي الاقرب الى السطح . فلو كان في ذلك السطح تنوء بارز لكان رأس التنوء اشد سرعة من السطح سرعة الارض على فة الحمل اشد منها في اليابس فلما دبرها النجم من الفة رل بمحاذاة الارض وهو لا يزال مكتسباً سرعة فة الحمل بقوة الاسرار فوصل الى الوادي وهو اسرع حركة من ارضه فوقع محرقاً عن الخط العمودي نحو الشرق

(ثانياً) اذا علمنا تلكا كرماسة او نحوها في خطوطها المحيط في سفح عرفة م حركة النفل حتى يحطر ذهاباً وإياباً فانه يظل يحطر مدة طويلة وهو ما يمدد بالرفاقص (بالتدول) ومدة رفاص الساعات التي يعلق على الحدان . فلو كانت الارض ساكنة لما اختلفت حركة الرفاص في منطقة من مناطق الارض عما في المناطق الاخرى والواقع خلاف ذلك فانهم اصطعدوا رفاصاً طويلاً احكموا صفة حتى صطت حركته وقل الاحكام في شدة تملقو خدر الاسكان وطقوة في آلة اشم برفاء (سبعة ا عطية الارض صغر ما لمت الغاية وجعل غطة التعلق عالة جداً ومكان حدان الرفاص غالباً لا يبقو حركة شيء وحمل من الآلة الى خط الاستواء وجسوها في اماكن مختلفة هناك وحركها الرفاص من الشمال الى الجنوب صاية ودقة فضل الرفاص

بخطري جهة واحدة اي من الشمال الى الجنوب تماماً ثم حملوها الى ابد مكان
انصلوا اليه في القطب الشمالي وحركوا الرقاص كما حركوه عند خط الاستواء من
الشمال الى الجنوب فالنتيجة ان رأوا خطراً في بحرف رويداً رويداً نحو الشرق والغرب
حتى اذا جعلوا تحتهم دلاً بحيث يس الثقل الرمل بحطراو رسم الخطران هو خطوطاً بحرف
وتقاطعت - ويرداد ذلك الانحراف كلما اقترب الرقاص من القطب الشمالي ولو استطاعوا
الوصول الى القطب فهو لهم الانحراف وصار الرقاص بعد ١٢ ساعة يحضر من
الشرق الى الغرب تماماً ثم عاد بعد ١٢ ساعة اخرى الى ما كان عليه عند اول خطراو
وقد رسم فوق الرمل خطوطاً متقاطعة متسمة من نقطة واحدة كنشع النور من
حجم منير

وقد يقال لاول وهلة ان الرقاص غير خطراو والحقبة لا يزال يحضر في
الجهة التي حركته فيها ولكن الارض دارت والحرف سطحها عند القطب لا حركة سطح
الارض هناك تكاد تكون رجوية اي انها تدور كما تدور الرقاص افقية فافرض
انك علفت رقاصاً فوق سطح افقي يدور دورانياً رجوتها كما تدور رجلي الساعة
وحركت الرقاص من الشمال الى الجنوب هل يظل خطراو فوق ذلك السطح على
سنة واحدة من وصارة اخرى اذا فرضنا في ثقل الرقاص قلماً رسم في الخزان الاول
خطاً فوق ذلك السطح هل يقع خطراو عند ذلك فوق ذلك الخط تماماً ام يحرف
عنه حتى يتقاطعت بمحاور كثيرة لا ريب انه يحرف عنه كما تقدم في المثال الاول
هل حدث ذلك الانحراف من حركة الرقاص ام من حركة السطح الذي يحضر
الرقاص فوقه والمحاور واضح

(٢) دورانها حول الشمس اما دوران الارض حول الشمس فمرها ما
يعبرون عنه في علم الفلك بانحراف النور وذلك ان الارض مسجها المتواصل نريك
الاحرام السماوية في غير اماكنها المحببة اذ بها يخرج النور من جسم حتى يصل اليها
تكون الارض قد انزلت من مكانها فظهر لك الجسم منها في غير مكانه الخفي ولم
على ذلك ادلة وحسابات دقيقة تجعل هذا الدليل في مقام الحس

وهناك مسوعات كثيرة ترجع القول بدوران الارض على القول بمكونها منها ان
في هذا السماء الواسع الوحد الالف من النجوم النيازات تختلف ابعادها باختلافها كثيراً

فاذا فرضنا سكون الارض لم نر ان تتور تلك النجوم دورة واحدة سوفت واحد مع اختلاف ابعادها وتفاوت سعة دوائرها وهو يكاد يكون محالاً ورد على ذلك ان هذا الموضع يقتضي ان تكون سرعة تلك النجوم ما لا يتصوره الزمان يعني ان يترك منها سرعة اقربها اليها وهي الشمس فاذا فرض سكون الارض كانت سرعة دوران الشمس . . . ر . . . ٤٠٠ ميل في الثانية . اما على فرض دوران الارض فلا يقتضي ان تكون سرعة دورانها اكثر من ثلاثة اميال في الثانية وانه انما

الارصاد والكوز

(القاصد) عباس بك سبب حكيم باغي الخاضع المحدث

بطلانة مجلة الملل الاخيرة عثرا على مسألة تخص بالكوز (المطالب) وارصادها ورأينا فيها ما يبي الارصاد ولكن المتناقل عن احد عرب مكة المكرمة المدعو عبد الله بن جندان يؤيد ما يقال عن الكوز وارصاده مؤيد من حصركم بعد مراجعة ذلك افادتنا عن الحقيقة ان قد غلط عن معناها بمقتضى المذكور وما ظهر من كرمه بعد فحاه

العلل . لقد رأينا فيها في المطالب وليس لديها رأي عن اما العنود على اموال مكسورة او محاي مدعوه فلا يقتضي ادكثيراً ما يتفق العنود على اموال محاي في خوف الارض حياً ما امل طوبهم الايام على حين غلة ولم يتناول احداً مكانها ويكثر من الاموال على هذا الصورة في اثناء الحروب وموثر اهل المدخل والمدن اليها فان اغنياءها لا يستطيعون التماسها باسواقهم مجربوها في مص الاك على امل الرجوع اليها عند عودهم وقد يقع اهم يغفلون او يموتون قبل رجوعهم فيبقى المال مدعواً حتى يمتد عليه بعض الناس صدقة وذلك ممكن كثير الحدوث . اما الذي نكسر فهو الكوز المرصودة على الكمية التي بطلها في جواب الماضي كبرام الاصاب والتاويل حراً للكوز فلا يؤيدون لدخل الا اذا كان هو الشخص الذي رصد الكوز فاذا اراد احد الدخول عنه اصابه الاصاب بسوء كالعرب او التل او نحوها وذلك من ليل الخرافات كما ذكرنا هاله

﴿ الاشتراك في الماسونية ﴾

﴿ المتصورة ﴾ محمد امدي السعد عابد

و ﴿ كستون جامايكا ﴾ بولس امدي السعدي

يقول بعض الناس أن من انضم الى محفل من المحافل الماسونية لم يتصل عنقوبع بالسر فان المحفل يأمر من يقتله هل ذلك حتمي (الملال) كلاً

(الزقازيق) حسن امدي محمد كاتب هندسة المسكة المحدد
من هو القائد الاسوي المدعو أنبلا الذي دوح اوريا في الزمان الفار
(الملال) سمر دهالاً خاصاً لترجمة هذا الرجل ان شاء الله

﴿ تاريخ الحروب الصليبية ﴾

(مصر) محمد امدي عبد الرسول كشوري بخان الخليلي

هل يوجد في اللغة العربية كتاب او كتب تذكر تاريخ الحروب الصليبية من
اول امرها الى انقضائها

(الملال) لا يعرف في اللغة العربية كتاباً جامعاً في هذا الموضوع هو كتاب
كتب في الرسالة و غلة الى القسار العربي الطرب الذكر المثلث الرحمة الطرب
مكسبوس مظلوم مهلاً من تتب متفرقة في التواريخ الاسلامية العامة كالكامل لابن
الانبر وتاريخ ابن خلدون والمغربري وكتاب الروصنين وغيرها وما كتبه عابد الدين
الاصمعي الكاتب المشهور في فتح طسطن والنظام على يد صلاح الدين الابوي وكان
معاصراً له ويسمى كتابه « النسخ القسي في النسخ القديسي »

﴿ اقتراح على علماء الشرع الاسلامي ﴾

(١) هل الاقتصاد من المذهب في الدنيا يكفر عنه قصاص الآخرة (٢) هل

حرب الحكومة المصرية ضد الدراويش بعد جهاداً ومن مات هو كان شهيداً ام لا

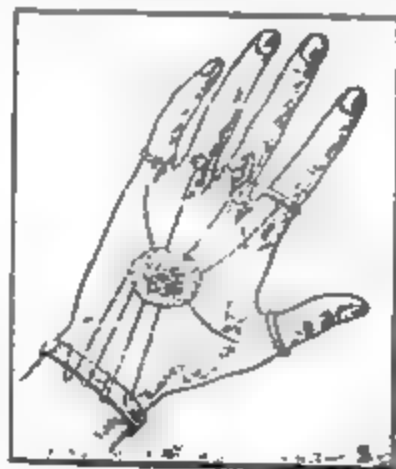
رجو من علماء الشرع الاسلامي الاجابة عن ذلك ولم الفصل

(الاسكندرية) « محمد فني خوراثه »

بَابُ الْإِحْجَاءِ الْعَلِيَّةِ

﴿ المشروبات المؤكدة ﴾ معلوم ان المشروبات المؤكدة كالعارورة والورد والصبابة وغيرها ما يجوز عند صبي بالغ مودعها عن اسلالت عار الحامض الكرويك المصنوع فيها اما ميكانيكياً او طبيعياً ولطافوا بتدبيرهم كثيرا موصي ميكانيكي اذ ليس لهذا الحامض فائدة في التغذية او نحوها بل هو من الفارات السامة اذا كثرت واستنق فموس بعض المعامل في ألمانيا عن الحامض الكرويك بعار الأكسجين المشهور بصلاحيته للبناء بل هو قوامها فوجدوا ان المشروبات المشبعة بالأكسجين تساعد على افهم وتزيد في كثير من طلل النفس

﴿ قفاز من الخمي ﴾ اتصل البدخ بمص الاعياء الى اتحاد الخمي قفازاً (جوازي) طلبة المرأة في كنها ولا يتبادر الى الذهن ان قفاز الخمي كقفاز احلد او النسيج تدخل فيه اليد حيلة ولكنه عبارة عن حوام توضع في اصابع اليد كل منها في شكل من الحوام ودار حول المضم ويوصل بين انوار واحكام سلاسل من الذهب دميقة ينتهي في قفا لكف مروي في عبارة عن قفاز من الذهب مرصع بالمحجار الكريمة كما ترى في هذا الشكل



وهو بناء في الرف وحسب الاعيان ان هو عدة للسائل في احكام هذا الكون وما نسلط فيه من الاوهام ميقن العمي على مثل هذه البهرجات اللطيفة ما لو امكن في سبيل الخير لاحتيا مئات من الناس يشربون تحت وطأة المر والمرص ولكن لله في خلقه حكمة لا تدركها العقول

﴿ انتشار اللغة الانكليزية ﴾ يؤخذ من احصاء البريد في كل العالم ان ثلثي المراسلات المتبادلة بين الناس تكتب بالانكليزية . واللغات الحديثة المشهورة في العالم الآن سبع عشرة لغة يبلغ عدد المتكلمين بها كلها نحو ٥٠٠ و ٥٠٠ منهم ١٢٥٠ يتكلمون الانكليزية و ١٠٠ يتكلمون الروسية و ٢٥٠ الالماني و ٥٥٠ يتكلمون الفرنسية و ١٢٠ بالبورصالية و ٢٥٠ بالاسبانية و ٢٥٠ بالاطالية و ١٢٠ بالبورصالية و ١٦٣ يتكلمون باقي اللغات الاخرى المشهورة وفي الهريه والساوية والولادية والفلسكية واليوهمية والرومانية والاسوحية والبنية والنداركية والروحية وغيرها

ونرى ما تقدم ان المراسلات الانكليزية اكثر سبة من المتكلمين بهذه اللغة والسبب في ذلك ان كثيراً من البلاد لا يتكلمون بها الانكليزية ولكنهم مضطرون للكتابة بها واكثر ذلك في المديان هناك ٢ مكتب من مكاتب البريد يصد منها نحو ٥٠ و ٢ مراسلة في السنة اكثرها بالانكليزية مع ان طارفي اللغة الانكليزية في الهند تكلّموا او كتابة لا يريد عدد على ٢٠ و ٢٠ من

﴿ الملاحف المحبة زينة للاناث ﴾ من اعرب ما جريات التمدن الحديث اتخاذ بعض اهل باريس السخاء المحبة زينة للشارل اوايسة في الاستار فان بعضهم بعد السخاء من مؤخرها بسلسلة وبصطفيها في مرسون كما يصطفون الكلاب وبعض الآخر يشدونها بعض اثاث المنارل فادا جلس الصوف في غرفة الاستقبال تنقلت الملاحف بين اقدامهم وربما جعلتها الدالة ان ترضى على اتخاذهم . ولهم الحق ان ذلك لمن غرائب ما رات المدن الحديث

﴿ ميكروفونوغراف في معرض باريس القادم ﴾ سيكون في جملة معروضات عام ١٩٠٠ باريس آلة تنقل الصوت وتكره كما ينقل الميكروسكوب الصور ويكبرها والآلة المشار اليها ليست اول ما صنع من هذا النوع ولكنها اكثر قوة فانها قد تجمع عشر آلاف من دقة واحدة . وتصلح الميكروفونوغراف في مخاطبة الصم فاحداً تعظم الصوت كثيراً وهي للاندن كالتظارة للعين

﴿ اطفال اللعيب ﴾ ذكرت جريدة اشوراس تايس التي تطلع في نيويورك

ان بعضهم ادفع صحوة له تأير غريب على اضاء القلب وقد دفعه على منزل من
غضب لصيت هو النار فاصاب في ١٧ نايه ولكن صاحب هذا المصنوع لم يبيت
بركبة حد

الحبر الخفي **بسم الله** قد يحتاج الناس الى مخافة في امور يخشون اطلاع
الآخرين عليها فاخترع بعضهم لذلك طرقاً شتى كالمكانة السرية بالارقام او الحروف
او الكلمات او نحوها فاخترع آخرون انواعاً من الحبر بعضها لا يظهر على الورق الا
بعد معالجتها بمائل او بخار او حرارة او ماء . فمصر العمل مثلاً اذا كتبت يو على
ورق ابيض ملل مخضب حتى تضرب على الحرارة فيسود ويطعم بعض الناس الحليب
الحديد في الكتابة فانه يظهر بذكر غبار الحم عليه وهكذا يقال في كل الوسائل للرجة
كعقول الصنع العربي واخلاقه وغيرها ويطعم جماعة محلول المعادن في
الخواص الاكالة على ان يجمع المحلول بالماء حتى لا يظهر على الورق فاذا كتبت وحفظ
في الدلام اشهراً في محب حتى يعمرس لنور يظهر وكل معطن يجمع عن لون
خاص يو فالذهب يظهر عمة - حياً والفضة باروداً والرصاص اسود ولكن مذوبات
المعادن قد يندثر ورق منها الاجزاء - يكونه ونسقط ويحق الورق تأة مكتوب يأله
لحرم ومن انواع الحبر اعني ماء الادر المسلول فاداسلفت حبال الادر واستخرجت ماءه
بعضاً دفينة كان كاللبن الخمر فاذا كتبت به وطاحت الكتابة باليود اما سائلاً او
محاراً ظهرت الكتابة وقد استخدم الانكليز ذلك في حرب الامصار الاولى سنة ١٨٤٢
عاش البحر روبرت سال كتب رسالة بماء الادر لها وادخلها في ساق ريشة وبعت
بها الى مدينة جلال اما تنقلوها فاما في صحبة ليس عليها الا كلمة « سود » فخطها
لمراد فمعرضها على اليود فاما في رسالة هامة

اشعة رتجن والشمس **بسم الله** وجدوا لاشعة رتجن تأيراً غريباً على الباصرة
و- روى حادثة حصل فيها النساء من انهن على السلوب حير الاطباء . ومنع لم يأ
من اواب اسرج . قالت جريفة الفن التي بضع في هوبورك ان كتباً اصله من
مشرق ما سبهاها فقد هضر وهو في الناية عشرة من عمره فاعتل الى كونا واقام في
هناها وما زال يتي من ماله حتى اصبح في حال الفقر المدقع فاعطى للشول غوقف
يوماً سباب الدكور استوديلوا احد اضاء العيون المشهورين وكان استوديلوا بحري

استخدام اشعة رنجن لمعالجة العي قدس هذا الرجل اليو واسكنه في سرلو واحظ في معالجته
بتلك الاشعة علم بعض زمن حتى اغشمت مصص المناوئ عن مصر نصار برى الاشباح
لم صار يبر ايضها من اسودها ولا طغر مثل هذا التأثير يقع في غير العي المصري الذي
تكون آلات الصرانة البناء ويو

﴿ رخص الالومينيوم ﴾ كثيرا ما ذكرنا بعض الالومينيوم وما يصطنعون
منه من الادوات والآلة لياضو وخنو ورخص ليو فهو كالصبة ليوأ وباضاً ونطرقاً
ولكنه اخف منها ورناً واما رخصه هو حادث ما اكتشف من مناجو فقد كان الرطل
المصري من هذا المعدن سنة ١٨٥٦ بساوي لمائة عشر جيهياً ونصف جيه وهو الآن
لا يريد على ستة غروش ونصف غرش وكانت سوقه قبل في باريس وفي الآن
في لندن

وقدروا مستخرجات هذا المعدن فاداعي عشر طلانات في اليوم منها ٠٠ و٩
ليدا من الولايات المتحدة الاميركية و ٠٠ و٥ من -ويسرا و ٠٠ و٦ من انكلترا
و ٠٠ و٨ من فرنسا

﴿ خطط اللحوم من الفساد ﴾ من الطرق الحديثة تصير اللحوم تنمرصها
للور الكهرماني عدة ساعات متوالية وفي انباء ذلك يبر عنها صرى من الهواء الحار
درجته بين ٦ و ٦ - سنكراد يصعب اللحم فيسحق ويحمل في قوارير او نحوها الى
اقاصي الارض

﴿ فونشوسكوب ﴾ هي آلة اخبر عنها الموسويهاكي في كلية دارما بايطاليا
فانتسها شخص الاحشاء بالقرع على كبة من الدقة حتى نوب حجم كل عضو بما يحدده من
الصوت الخاص به وفي شبه آلة فرع الصدر (الباعة) ولها ابونان من الكاوتشوك
تدخل في الادبين وتوضع الباعة على الحلد ويحك الحلد بالقرب منها حكاً حياً بالامل
جميع صوت الحلد واحصاً ولكل عضو من الاحشاء صوت خاص يختلف عن الاعضاء
الاخرى باختلاف كثافتو ومحمو وبوع سائو- وتبد هذه الآلة بالاكتر في احوال تفهم
الكبد او الطحال او غيرها

﴿ غرائب الصنائع ﴾ لا يترك الامرح وسيلة نوبهم للعمل فان التسول مستهجن
عندهم ومن استطاع الحركة والانتقال مطالب بالامل في صناعة يعمش منها وفي

جمله تلك الصانع ما هو من المراتبة بكان فان بعضهم يكتب ما يقوم باود حيازة من الفصح على التلطف المارة وآخرون يعيشون من جمع ما يتخلف من الآلة على الموائد في الاجتماعات العمومية كالمرايح والصادق وحملها الى اصحابها وآخرون يتكسبون معاشهم من تدوير المساعات الكبيرة وآخرون يشتغلون فسر البرقان واسيون الحامض ويبيعونه

واغرب هذه المهن تربية الحيات في جبل اورارك فان لبعضهم حفلاً نر يرمي هذه الحيات ببيع ربتها للمصادلة لا اعتداد بعض الناس فائدة في كثير من الامراض ويبيع جلدها لاصحابي اللب وعظامها لمعارض الحيوانات

﴿ نور كهربائي بلا اسلاك ﴾ ذكرت جريدة الاخبار الانكليزية ان رجلاً اسمه مكوم من انديانا اخترع طريقة للاضاءة لا تحتاج الى اسلاك ولا ديوث ولا شيء آخر بل هي عبارة عن كرات من الزجاج مفرغة من الهواء فيها بورتكاف مختلف مجاً باختلاف ما يريد المخرج منها . وهو يقول ان هذه الكرة اذا اصبحت مرق ظلت مصينة اباناً بل اشهر الا بضعف نورها ولا يخشى من حرارتها فاد اشرقت الشمس واستغنى عن صونها تحط في صندوق او درج حتى يحتاج بها واد اكرت الكرة بلطفه او لمحوها انطأأت حالاً ولم تات بضرر . وهو اختراع من الاهمية بكان ولكن المخرج لا يزال شديد الحرص على كتمان اختراعه على انه لا يلبث ان يرضاه على مشهد من الناس

﴿ حق البخار ﴾ وجدوا بالاستقصاء آت الحديثة ان معدل عمى الحر الانلاسيكي ثلاثة ارباع الميل وعنى الحر المحيط ميلان ونصف ميل

﴿ اوائل الاختراعات ﴾ اول من اخترع آلة الخياطة الياس هار في كيريدج سنة ١٨٤١ واول من ولد الور انكليزي السير هيري داني سنة ١٨٤٢ واول من اخترع التلفراف صمويل مورس في شارلستون باميركا سنة ١٨٤٢ وقد اخترع الآلة البخارية جيمس واط في كلية غلاسكو سنة ١٧٦٤ واول من احرى السن بالبخار روبرت فولن الاميركاني سنة ١٧٦٢ اما الدين ايجر على اقلنوك الكهربي في وايشر ما هو علوهم البيع غرامي بليكاهو والامتاز غرام بل في واشنطن والاسناد دولير في ماساشوست وتوماس اديس المشهور

عدد السفن في العالم * يؤخذ من الاحصاءات الاخيرة ان عدد
السفن في العالم جملة ١١,٢٧١ باخرة ومحمولها جميعاً . ١٧,٨٩٩ منها ١,٦٦١
باخرة لاكثرها وحدها ٨٤٦ لالمانيا و ٦ لدروج و ٥٤٣ لروسيا و ٤ لاسبانيا
و ٢٥٥ لاسيايا و ٢٥٠ لروسيا و ٢١٨ لليابان

واما السفن الشراعية القارية فمددها ٢١٥,٢١٥ سفينة محمولها ٧٢٢,٨٩٤,٨
طناً منها ٨,٥٤٥ لاكثرها و ٢,٧٨٥ للامريكان و ٢,٥٩٤ لدروج و ٢٦٠ لروسيا
و ٦٠٨ لاسبانيا و ٤٢٨ لاسبانيا و ٢٦٠ لروسيا و ٢٦٠ لروسيا
السفن الرساوية الى هذه الدرجة والرساويون من الامم العظمى التي شوخى مناظر
البحر في البحار ومن اليونان اكثر عددًا من سمنها فان اليونان ١,٦١٥ سفينة شراعية
ولاسيايا ٢٦٠ وللمانيا ٦٧٠ وما في الدول الباقية

اصغر اثيران * من اعرب انواع التور نهران صغيران الحجم يعيش في
جبلان لا يزيد ارتفاع الواحد منها عن ثلاثين ذراعاً ويسمونها اثيران الزاكية المقدسة
الاكتشاف المصري الجديد * ذكرنا في اهلل السادس حفر ملخص
ما اكتشفه الموسو روليه مدير مصلحة الآثار المصرية واطلنا الآن على خطاب له في
تفصيل ذلك الاكتشاف ملخصاً منه تعداد الانشاء المكتشفة فاداعي

(اولاً) حوض وغطاؤه عليها كنانة باسم تجوس الرابع وداخلها حلة في قاع
الحوض موصوفة على لوح من الخشب لم يبق فيها الثلث وعلى الكسر مكتوب بالمداد
لقب الملك « رع من خيراو » وطول الحنة متر و ٦٩ سنتيمتراً وعرض الكنتون
اربعون سنتيمتراً

(ثانياً) حوض عليه غطاء غير عطاؤه والحوض باسم دسيس الثالث الذي
وجدت حنته في الدبر الجري وهي محسوة الآن في مخف الكبرة واما الغطاء فماخود
من نابت آخر ومدحون باللون الاصفر وعليه اسماء سبقي الثاني اُصيف اليها بالخط
المصري لقب اموسيس الثالث واما الحنة فسلمية ومنظفة بالاردر ومكتوب عليها
نفس لقب اموسيس الثالث وعبارة التي الاول (باي تودجيم) وطول الحنة متر
ونمايه وخمسون سنتيمتراً وعرض الكنتون ٤٤ سنتيمتراً

(ثالثاً) حوض من الخشب بدون غطاء دهن بلون اصفر لطمس ما كان

عليه من الرخوف اما الحفة فسلمية وعلى صدرها اسم الملك سيق الثاني وطولها متر و ٦٠
سنتيمتراً وعرض الكنتين ٢٦ سنتيمتراً

(رابعاً) حوض من الخشب بدون عطاء كان سابقاً للملك « بيت نخت »
واما الحفة فحول رقبها بعض الموق من الحبية (شجرة) ويكتب عليها اسم الملك
خواتم وطولها متر و ٧٥ سنتيمتراً وعرض الكنتين ٤٢ سنتيمتراً

(خامساً) تابوت وعطاؤه أربلت عن سطحها فتحة لحواس صاحبها الاول
ويمكن ان يرى على العطاء لقب (الملك تاج) اما الحفة فكان قد حلّ كمنها سابقاً ولت
ثابة ولش على مخذها لقب الملك المذكور وطولها متر و ٦٤ سنتيمتراً وعرض
الكنتين ٣٤ سنتيمتراً

(سادساً) حفة موضوعة في قاع تابوت مستطيل كاسد قد حلت لائنها
ولت بعد ذلك لها غير تام وعلى صدرها لقب مطبوس تقريباً يؤخذ من بعض حروف
الظاهر ٤١ لقب الملك رعميس الخامس وطولها متر و ٧٧ سنتيمتراً وعرض الكنتين
٢٦ سنتيمتراً

(سابعاً) عطاء تابوت مطبوع ليقوم مقام تابوت وعليها اسم ولقب الملك
(بيت نخت) اما المومياء فكانت حلت لائنها وأخذ كمنها المكتوب عليه الاسم ولكن
من الزايف انها حفة (بيت نخت) وطولها متر و ٥٧ سنتيمتراً وعرض الكنتين
٢٥ سنتيمتراً

(ثامناً) حوض وعطاؤه من خشب مدهون باللون الاسود باسم (رع)
الذي كان النبي الاول للمعبود امون في عهد الملك تحوتس الثالث وعلى العطاء
مخطوطات لرب رعميس السادس مخطوطاً اما الحفة فنصها الاعلى هنم وليس عليها اسم
(تاسعاً) حوض وعطاؤه من خشب مدهون باللون الابيض وعليها اسم
ولقب رعميس الرابع اما المومياء فقد بليت وعلى قطعة من الكبر فتمت منتصفه
بالمخدين اسم مطبوس لا يمكن قراءته وطول الحفة متر و ٦ سنتيمتراً وعرض الكنتين
٤١ سنتيمتراً

قال الموسورولي :

« ومن المعلوم ان في كتابه على اكدان وجدت في الدبر الهري الماعا الى

ان الحنت التي كانت فيها قلت الى معزة الملك اسوبس وقد ظل وقتد بلا مسوع
 انها قلت الى معزة اسوبس الاول فلا رجع لها على الى معزة اسوبس الثاني بدليل
 ان هذه كانت مدقاً للثمن الملوكة التي وجدتها
 واحبراً رحت مدينة نيه عاصماً ما اكتشفه الا وهو عشر حنت ملوك منها حنة
 اسوبس الثالث وهو اعظم ملوك السلالة الثامنة عشر حنة ابو خواتن وهو اشد
 الزراعة غزابة واكثرهم حنة =

الهلال في سوريا وفلسطين والعراق

لا يجرى على حضرات الزراء في سوريا وفلسطين والعراق ما تنكب من المنفعة
 والمنفعة في ارسال الهلال اليهم معلما عن صفات التقرير والشر والادارة ولا يجرى عليهم
 ايضاً ما يحصل من الانتظار في اعماء دلات الانتراك لا لتفاد او اماناً من حضراتهم
 ولكن ارسال النفود ممولاً على الوسطة عبر استطاع الا في بعض السواحل . فتح عن
 ذلك عمر في سدد دلات السنين الماضية عند بعضهم فوجه الثقات حضراتهم الى ارسال
 السود ممولاً على بعض التجار او البوك في مصر او الاسكندرية واذا سدد ذلك في
 بعض البلاد الصغرى فلا بأس من ارسال القيمة طواعية بوسطة عثمانية وهي طريقة
 عامة في السهولة لان اللد منها كان حبراً لا يجلوس مكتب ناع فهو طواعية البريد
 ولا يتكبد حصر المرسل الا اتباع الطواعية وارسافاً مسوكة باسم ادارة الهلال بمصر
 مخوفاً من تلك الحسابات وتزكيتها عاماً بعد عام رأياً ان يحجب الهلال عن غير
 الدافعين منهم . ودفعاً للبلاد مصر على تمديد الحسابات الى آخر السنة السادسة
 (اعالية) فواصل ارسال افلال الى آخر اوجسطس (آب) القادم وبانخفاض
 منهي السنة السادسة ثم لا يرسل السنة السابعة الا الى الذين وصلوا ما عليهم الى آخر
 السنة على الاقل

ونقدم الى حضرات الوكلاء ان يوافقوا باسماء الدافعين حتى يكون على يمين من
 الامروليكن ذلك قبل آخر اوجسطس القادم ولم يصل

باب التقريب والانتقاد

الجمعية الخيرية المصرية السورية للروم لارثوذكس بمصر
اطلعا على ميزانية هذه الجمعية لعام ١٨٩٧ رأينا وصيها لآخر عام ١٨٩٦ لم
٢٠- ٢١ غرنا مصرياً وبلغ دخل عام ٩٧ بين اشتراكات ونبرعات وكوبون ٥١,٥٢٩
غرنا وحيلة ذلك ٧٢,٥٥٩ غرنا وبلغت نفقات عام ٩٧ غرنا ١٥,١٢٣ أبقى أكثرها
على عائلات فقيرة بين مرنات شهيرة ولبن أدوية وفي الصندوق الآن ٤٦,١٢١ غرنا
والباقي وقدره ٥٦٥ و ١١ ليرال متأخراً عند المشتركين

وسرنا ما رآه من الهمة التي تبذلها هذه الجمعية في إعالة الفقراء ومعانجة المرضى
ولكننا نذكر لها حاجة الطائفة الى كنائس في الاحياء التي حدثت في القاهرة عدسا
كيسها في الحسراوي وقد بلغنا ان الجمعية طالمة بذلك ساعده هو ومها انه لانما هو

كتابة اللغة العامية المصرية بالاحرف الافرغية هو مشروع
في بعض أفاضل الامرح مرتب له ايجدية افرغية عوضا عنها عن الحروف العربية
المخالصة باحرف ذات علامات خصوصية ونشر ذلك كله في نشرات متواليه بها
نارين وامثولات ما يدل على رغبة شديده في نشر هذه الحروف بين عامة المصريين
وفي اعتقادنا انه مشروع غير طبيعي لا يفضل ان أمة تتكلم لغة شهيرة ذات حروف
متشعبة تقتبسها عنهم عشرات من الاسم العظمى تترك حروفها هذه وتكتب بحروف
عربية وقد يفتقر بان بعض الامم الشرقية اتخذت الحروف الافرغية في كتابه لغاتها
لما يجازى على ذلك ان اولئك انما اتخذوا هذه الحروف لان لهم لم يكن لها حروف خاصة
بها او انها كانت في قلة وعجز وبالجمله فان ما ينتفع اصحاب هذا المشروع في هذا
السبيل انما هو ذاهب صناعاً وبهم اهم غايه شرع فهم ليسوا فاعلون خيراً لان نشر
الكتابة بين عامة المصريين بالاحرف العربية اقرب مالا الى كبرياتهم وينفعهم في
ذلك خدمة في نشر المعارف مكتسبة قراء العربية ونستجمل الادعاء وانما نشر الحروف
الافرغية فما في بحد ذلك

✽ الشامي ✽ في جريدة أسبوعية تصدر في الاسكندرية منذ في الاسوع
لمنشئها الاديب الشيطان امين امدي الحوري وغولا امدي رزق الله اعانها غير
محصورة في موضوع دون آخر بل هي تبحث في كل المواضيع بما يقتضي لذلك من
الرسوم الزميمة على مثال ما يصدر في بعض المرائد الرساوية العمومية مثل في
جورنال وفي باربريان ونحوها وهو السلوب حديث عندما مرحوا اقبال الادباء على
سهولة تناولهم ما هو من الحكمة والعائفة ورد على ذلك ان بدل الاشتراك لا يكاد
يخفى الذكر وهو ٢٥ غرضاً مصرّياً في العام داخل القطر يضاف اليها اجرة البريد
في الخارج وهو لمن يحس لا يبي بعض الثقة وإدالم يردد قراء الثنائي زيادة فاحشة
ظلت طائفة اصحاب دخلوا فحسب ان ياتي من الاقبال ما يوطد دعائهم وبدم اشراقه

✽ السلام ✽ في جريدة يومية سياسية عابرة تصدر في الاسكندرية لمصر
صاحبها ومنشئها المهام الناصر غالب امدي محمد طبايات خطتها وطبقة محبة في صدر
العدد الاول منها رسم الحجاب الخديوي وقصة في ذكر محامد ومقاتلو اعز الله
وقد صدر من السلام بضعة وعشرون عدداً حتى الآن فاداً في رشفة العبارة تنسف
عن صدق اللبنة في خدمة الوطن مرحوا ثلاثي من اساتذ اقبالاً بشد اررها بدل
اشتراكها ١٢ غرضاً في القطر المصري وارصون مركبة في الخارج

✽ لا صهي ✽ في جريدة سياسية يومية تصدر في سايلولو بالبرازيل
لصاحبها الاديبون البارعين خليل امدي ملوك وشكري امدي الحوري وهي اول
جريدة عربية يومية صدرت في قارة امريكا وبدل نشرها هناك على همة عالية في
صاحبها الناصرين بدل اشتراكها في البرازيل ٢٠ غرض براريلي وفي الخارج ٢٥
فركاً فحسب ان ثلاثي اقبالاً يؤيد ماسلة عن رغبة المرأة السورية لا اميركية في المطالعة
وتشيط المشروعات الادبية

وهالك الصوان لم اراد محاربتها (Al-Assmahy, S. Paulo, Brazil)
✽ مبادي اللغة الروسية لابناء العرب ✽ صدر الجزء الاول من هذا
الكتاب مطبوعاً في كازان (روسيا) على عنة جمعية التبشير وهو يعلم المبعاء
الروسي على السلوب يستطع به الطالب ان يتهم النطق بلا علم مشغوعاً بالانكدة
الكنيسة من مفردات مجرمين فاكتر وامام كل كلمة يظنها بالاحرف العربية ثم الجمل

وترجمة كل ذلك من العربية الى الروسية وبالعكس حتى يكون الكتاب صالحاً لتعليم الروسية لاهباء العرب والعربية للروس . وهو يباع في القدس الشريف في محرم الحرام نقولا حنا عصفرة ولما فرك وصف واجرة البريد نصف فرك نصف طالي اللغة الروسية على اقتضائهم

﴿ تقويم المؤيد ﴾ هو تقويم هجري لعام ١٢١٦ الهـ حصن الفاضل محمد اعدي سمود صاحب جريدة منهم ذكر في مصلأ عن مقاربة التناويم المختلفة فوائد وصالح ينشر الى معرفتها الاسان في اطوار مجبنة تهم في كثير من شؤون سنة سجلتها شذرات ملكية وفوائد احسانية كتفوات الدول العظمى والمواريس والمكايل والمتايس في العالم وماليات الدول ثم كلام في المالك والملاك وهو موجرات مبدع وبلي ذلك فوائد اشغال الوسطة والفراف ويدير المزل ومعه من النوات التي لا يحسن عليها الباحث الا براحة المجلات ثم هذا التوم ثلاثة عروش مصرية واجرة الوسطة عشرون مائة ونطلب من مكتبة الهلال

﴿ سر طيب ﴾ في الرواية الاولى من مجلة الحكاه لصاحبها الاديب دبيري اعدي نقولا وقد نشرت تباعاً في مجلة المذكورة ثم جمعت في مجلد يباع على حدة ولما ستة عروش واجرة الوسطة عرش ونطلب من مكتبة الهلال بمصر

﴿ ديوان ابي نواس ﴾ اوساس هو الحسن بن هاني الشاعر الشريف نشرنا ترجمة حاله في الهلال ١٢ من الهـ الخامسة وشرع منهور حيد في معظم صرويه وقد عني بعض الادباء في نشر اشعاره علم بأمرنا الى اليسر منها ولكن من ابدتها الآن طبعه حديثة لديوان ابي نواس عني مجعها ونشرها حفرة الهام الاديب اسكندر بك آصاف مدير المطبعة العمومية وحريرة الهام مشروحة ومصولة نظم حصرة الفاضل سمود اعدي واصف محامات كتاباً كبير الحجم شاملاً لكل ما سبب الى ابي نواس من اشعار المدح والراء والخمريات والعتاب والعبور والرهو والطرود والهنو والزل والفانص مع الشعر . وقد اعتمد جامع هذا الديوان على نسخة خطية من في الكنعانة الخديوية لجامها الصلاة حمرة الاصماني وثلاث نسخ اخرى من مجموعات شعراي نواس . غير ان ذلك لم ينفع عن البحث والتقيب في نسخ ما احتفظت فيه السح المذكورة عني على اجتهاد آصاف بك في سر الكتب النسخة وبحث الادباء على

مطالعة هذا الكتاب وفي شهره ماخطوا بها عن الاطباء وهو يباع في مكتبة الهلال وثمن النسخة ثلاثون غرشاً صاعاً خالصة اجرة الريد

﴿ كفة حق على الاسلام والدولة العثمانية ﴾ في رساله كتبها بالرساوية حصرة الفاضل بيان بك كامل السكربر الخامس لجلالة مولانا السلطان وقدمها الى مؤتمر المنشرفين المعقد عام ١٨٩٤ وقد نقلها الى العربية حصرة الفاضل محمد امدي طلعت حرب من موظفي الدائرة السنية وطلأها ببعض المحتوي مجامعت واجبة في موضوعها فبحث القراء الادباء على مطالعتها ولكنها منسجج حصرة المؤلف في ابداء ملاحظة لا تؤثر في حس الموضوع ولكنها تخالف ما يعرفه من خاتني التاريخ فقد ورد صفحة ١٥ في كلامه عن تسلط المسلمين على اسبابها سنة ٧١١ للهجرة فوله " فحق على ارجائها الهلال " ويريد به الزاوية الاسلامية ولكن تلك الزاوية لم يرسم الهلال عليها قبل فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣ م لانه كان شعاراً رومانياً اتخذه العثمانيون بعد الفتح

﴿ دليل السودان المصري ﴾ هو كتاب يصف طرق السودان وصفها ودرر ووعائها وسكانها وعتادهم وطلعهم وشرابهم ولباسهم وسكنهم وخدماتهم وحيوانات السودان وحشراتنا وطهورها واناها ولعائنا وامراضها ونفودها وعادات الاعراس فيها وفي آخر الكتاب فصل في حيل سودانية ونسبها بالعربية وبلي ذلك رسوم بعض الآفة السودانية وبعض الادوات والنفود وامثلة الخيل وغيرها ما يشناق الناس الى مطالعته وخصوصاً في هذه الاثناء الفاضل محمد احمد امدي حرام باشكاتب عموم الجبانه بالبحر المصري وقد عاب كل ذلك بمسوا انا الحرب الاخيرة ويطلب من مكتبة الهلال وثمن النسخة ستة غروش واخرة الوصلة نصف غرش

﴿ الفتاة الشرقية ﴾ في رواية اديبة طيبة حماسة غرامية تأليف حصرة الاديب محمد امدي حسين وكبل مجلة الفلاحة المصرية حملها هدية لخصرة الفاضل محمود امدي ايس صاحب المجلة المذكورة ومنشأها والرواية بلغة القبايلة متقاة الالفاظ نفوق للمطالعة صحت محي الروايات على مطالعنا

﴿ الدواخضيد في الانشاء القصيد ﴾ هو كتاب يشتمل على مقامات اديبة ونعائات ومراسلات انشائية تأليف حصرة الاديب علي امدي مواد الموي محل خادم عموم السادة الاحمدية الموفية بالانفاار المصرية وثمن النسخة الواحدة حمة غروش

﴿ بهجة الفوائد في تفسير اناجيل الاحاد ﴾ اعلى حصص الاب القائل
 الخوري يوحنا حريون خادم الكنيسة الارثوذكسية باما وحصة الشبث الممام الخواجه
 بطرس قدسيت مدير المدرسة الارثوذكسية في دمشق انها ترجمتا عن البوابة
 كتابا في تفسير اناجيل الاحاد تأليف السيد بكمورس نوطوكي مطران اسراخان
 بروسيا فترجموا النصول الانجيلية التي على في ايام الاحاد على مدار السنة واراد كل
 فعل منها بعبارة عربية وتستصدر الترجمة في مجلدين صفحاتها ٦٠ صفحة كبيرة
 يصدر المجلد الاول منها بعد شهرين وقد تمها فهو تأليف للاشرك عن المحرر الاول
 ارسنة فريكات فصحت اسماء الطائفة الارثوذكسية على اقتنائه ومن اراد الاشتراك بصر
 فلها ارفادة اللال

﴿ مصطلحات اللغة الانكليزية ﴾ هو كتاب يستعمل على حمل اصلاحه
 الانكليزية وما تقابلها في العربية تأليف صاحب الناصل محمود افندي قاسم اساد
 الانكليزية والترجمة في المدرسة التوفيقية وبذل هذا التأليف على راحة حصرة المؤلف
 في اللغة الانكليزية ومقدار اجتهاده لما يحتاج اليه هذا الموضوع من السبب والاصح
 على خدمته ونعت مردي اللغة الانكليزية على اقتضائه على اما سادس حصرة في
 اداء ما اشكل علينا في ترجمة بعض الاشكال المتعارفة عند الامم وقد ترجم مول
 الانكليز Better late than never يقول العرب « صفت الدرب ولا كلها »
 وعندما ان قولم « ما لا يدرك كله لا يترك كله » اقرب الى المعنى المراد . ومثل ذلك
 قولم Good times and bad times and all times get over
 فقد ترجمها باليهت القائل

كل المصائب قد نثر على النقي * ونزول حتى لا يعود منك
 وقد بسفي عنها بالحكمة المأثورة وهي « كل حال يزول » ومن هذا
 القيل قول الانكليز Opportunity makes the thief ترجمها بوله
 « احترس من صاحبك ولا تخون » وعندما ان المراد بها ما يراد مول العرب
 « الرزق المتروك يعلم الناس انحرام » عبر اب ذلك وعبره لا يحط من در هذا
 التأليف المبدع ولولا خدبرا صفة المؤلف حتى قدر لما عبا باده . من ملاحنة
 الجداول الكافية في علمي العروض والقافية ﴾ هو كتاب في علم

المروص الفه حصر الفاضل محمد امدي حلي دائرة الرئيس محمد حمدي باشا سط
 قبه قواعد النظم وأورائه وشعها بمداول نريدها ابضاحاً ودقة والكتاب بطلب من
 حصر المؤلف شارع الديكي بصرون السخنة حصة غروش وأجرة البوسطة غرش
 جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية بإماما في جمعية غوربة
 تأسست في بامبا سنة ١٨٩٦ لمعالجة المرضى ودمن الموت وقد اطلقا على مبرأيتها
 لسنها الثانية فادام في على حدائق عهدها قائمة بخدمات ذات بال من عبادة وإعالة
 ودمن مبلغ مقدار دخلها في السنة الثانية المشار اليها بمحو ١٢٠ غرش سوري اعقت
 في هذا السيل مشي على القاتن باعفاء من الجمعية بناء طياً لان غور ما بملة
 المره الاحسان الى سي جسوا وحسن احساو الهم معالجة مرضاهم ودمن مونتام جري
 الله المحسن خيراً

جمعية اتحاد البر للروم الارثوذكس في بيروت في انشئت من الجمعية
 سنة ١٨٩٦ وقد انشئت على صدر اعانها الآلة الذهبية « لاني جنت فاطمتموني » وما
 رالت عاملة في هذا السيل شئون كاملين است فيها من المرات بما يستوجب البناء
 على حصرات اعصاتها الكرام الذين يمتون وقتهم ومالم في سبل خدمتها وإماما
 الآن مبرأيتها لسنها الثانية وقد بلغ دخلها فيها بمحو ٢٠٠ غرش سوري اعقت منها
 ٢٠٠ و ٢٤ غرش لمن دفن مرفق على القنراء فطلب اليه تعالى ان يوضع اهل البر
 والاحسان خيراً حريلاً

الشعر والعصر في رسالة في الشعر العربي وما كان عليه وما صار
 اليه مع انتقاد ما بنوهاء شعراء العصر من تقليد الافقيين صروب من الشعر لانتقاص
 دون هذا العصر مع ابصاحات كثيرة شغلن بالترجمة وأمثلة من النظم الحديث
 ومواضيع جديدة بمجلو النظم فيها الى غير ذلك ما قلده مطالعة للادباء والشعراء
 اليها حصر الكتاب الاديب عيسى امدي اسكندر مطوف وفي نطلب من ادارة جريدة
 لبنان في بيروت ومن السخنة اربعة غروش مصرية خالصة اجرة البريد

كتاب المعاملات القانونية في صدر الجزء الاول من هذا الكتاب
 للجامعة الاديب امين امدي الحوري احد مشي حريته « الغناي » بالاسكندرية
 وصاحب مطبعة الآداب في بيروت جمع فيه القسم الحرفي من المعاملات القانونية

وفيه صور عرضيات وبيانات جلية لا ينفي عنها الكتاب في المعاملات التجارية
والمواد التجارية وبيع هذا الحر في مكتبة الهلال بمصر والمكتبة الجامعة بدمشق
ومن النسخة أربعة غروش صاع طالعة احمر البريد

﴿ مائة مادة ومادة ﴾ هو كتاب يدل اسمه على موضوعه فقد جمع منه قائمة
وفائده ما لا ينفي عنه احد وخصوصاً ارباب المال فانه يمدح عدم تدبر
المعدل انه حصن الفاضل عبد القادر امدي سري ناظر مدرسة جمعية العروة الوثقى
بالاسكندرية جمع فيه اكثر المواد المألوفة كالعقود والاعاونه والادمار وغير ذلك
ما لا يحصى من مل ولا تنفي عنه عائلة ووصف ما بها منها ومصادرها واصنافها
او اخصارها او الانتفاع بها ومن امثلة هذه المواد الورق والحجر والاقلام وعدد
الكبريت والكحول والصابون والسكر والملح والساي والبريمون والخبز والاربع
والخل والقرع والكاكردور والكافور والمصنوع والمر والمك والحسن والنفس والشمع
والقمح والشا والذهب واللباس وسائر المعادن وغير ذلك حتى بلغ منه مادة ومادة
والكتاب يطلب من مؤلفه بالاسكندرية ومن مكتبة الهلال بمصر ومن السبعة مائة
غروش واجرة الوسطة ذهب غرش

﴿ ثبوت القنون ﴾ برأ اساع نطاق هذه الجريدة السبعة وصاع
جميعها واردياد مواضعها وفي حمله ما اضيق اليها من المواضع باب « ضمانات
الكتاب » وباب « الصناعة والزراعة » فضلاً عن ما بحث عليه وادسه ومارجه
ومكاهات ولطائف ما عدا الاخبار السياسية وبحوها لارالت الثمرات دانه الذنوب
بناية صاحبها المضال صاحب السعادة عبد القادر امدي قباي رئيس مجلس شدة
بدمشق وفي ظل مولانا السلطان الاعظم

﴿ وكيل العلال الجمول ﴾ قد وجهنا حصرة الاديب حبرائيل امدي حبه
عبد الملك وكلاً فتمولاً في الوجه القلي مرحوم من حضرات المشركين الاعمال عليه
في دفع دلات الاشتراك بنفسه وصلوات مطبوعة وعليها امضاء مدير الهلال وامضاءه

وفيات

﴿ خليل قنصني ﴾ انتشرت رحمة الله تعالى بالمرحوم خليل قنصني والد

حضرة الاديب توفيق اخندي قسبي قضي في ٤ يولي المجاري بمصر وله من العمر ٥٦ سنة قصاهما بالحد والعمل فاكسب ذكراً حسناً بين اصدقائه ومعارفه فكان لخبره وقبح عظيم وشيخاً جازلاً باحتمال يلقي بتمامه رحمة الله وعزى اهلكه وبجملته وسائر اهله وسكب على خريجه غيث رحمتهم ودرهمهم

✽ مير غبريل ✽ من مميزات الحكمة وغياض النجاسة ان ينفي الوالدان بضعة عشر عاماً في تربية طفل برضاهم والنحو وينطباع بالاكف والعيون وبجملته على الصدور والقلوب فادامنى راحة الاعين واذا تكلم احسنت له الاسماع واصمنت الآمال حتى اذا بلغ اشد وقد حاست الآمال حولك اخفى طيو الين فاختطفه من حضن والدته وهما لا يملكان وسيلة ولا يستطيعان الى المراء سبيلاً

ذلك ما اصاب صديقا الوجه المحجاج شاكراً غبريل من اعيان مدينة بيروت بعد اكرامه الى الذكور المرحوم مير غبريل في الثامنة عشرة من عمره وقد عرفناه ذكراً عظيماً وديناً محباً علم وثقف حتى اصبح مثلاً بين اقراء واستطاع على حداثته ان يتولى تجارة والده والاسر المهجرون يدراهم ويقتلون باحتجاده وفطنته ويهشون ذلك بما اوتوه من م الله لان المال والدين رتبة الجاه الدنيا وفيها هو غارق في هذا الحلم المطرب وخرق الين فاما عن مصيبة لم يكن يتوقعها ولا طر الطيبة فتمثلها وذلك ان نجله وبغرامة آماله قد قضي وفاضت روحه الطاهرة في ١٤ يولي المجاري تلتس سائر الطاهرين رحمة الله وعزى والدته والاكين والحقنة سعة من عند والهم وسائر آل غبريل والى حمد صديراً جليلاً على فقته

✽ عزيزتان ✽ تقدم الى حضرة الصديقي الاديب ررق الله الفديبه منها بالهوى بل احبات الصرية على ما اصابه فقده المرحومة فربته قصتها ايدي المنون في ٢١ ماي الماضي نجماً رطباً في عتبات الشباب في احوال العام الثاني من قراها على أثر الولادة الاولى وكانت من الغنيات المتفاني التي اتي برحمتي منهن تربية المائلات على التقوى والاقتصاد وحسن السيرة فكانها الامه والافارب واسف عليها كل من عرفها عزى الله قريبها المحرين وسائر الامل على فقدها

وعزى آل زحلوط ودرعوني في طرابلس الشام على فقده المرحومة كريمة زرعوني زحلوط تومت في ٢٥ ماي الماضي ولما من العمر ٦٢ سنة رحبها الله والمهم الصبر الجليل

(تابع ما قبله) ﴿ خاتمة غسان ﴾

وكان الجميع جلوساً على الترى مثلاً ما ساءهم الخليفة وبعد ان قرأ الفراء نص
السور وتترك الناس ذلك المساء قدم ابو عبيدة الى الامام عمر ان يقص عليه حكاية
جيلة بن الابهيم ملك غسان وما كان من امره

فقال الامام عمر ما ذا تعلمون عنه انتم

قال ابو عبيدة صلوات الله عز وجل ما ملّ امرؤ الى مكان لا يملك
تسهم عمر وقال انه لم يمر ولكنه جاء المدينة بعد فتح دمشق بلبس الدخول
في الاسلام فقبلت منه ذلك فاعتنق الاسلام واقام بيننا في اهل مبرلو مبرراً
مكرماً وادماً له ان يفتي على ما اعتاده من فاخر اللباس من الحرير والديباغ وركوب
الخيول مسرجة بالسروج الثمينة عليها سلاسل الذهب في اعناقها وادراكه وركوب
حاشيته عقد على ادواب الخيل سارت تحط بهم حتى لا تبقى واحدة من ساء المدينة الا
وتخرج لمناهدنهم

ولكنا ما برحنا نرى هودوح الاستبداد والظلم ما يأتينا به على الاسلام لان
هؤلاء العرب المنتصرة طأرت الروم واعتبط ديارهم وغلبوا باخلاقهم ولا يحس عليهم
ما في دولة هؤلاء الروم من التفاوت بين طبقات رعاياهم مما كل القوي منهم الضعيف
غير وجه الحق ف اراد جيلة ان يسير على ذلك فارفضاه عند حدة

وما دعانا الى ايمانهم خاصة حادثة حرت لرجل من مرارة مع جيلة وذلك
اننا خرجنا من الحج وبعنا محس طوف في البيت ومنا جيلة وجمع عبيد من المسلمين
وفي جلنتهم رجل من مرارة موطن الرازي ارار جيلة فاعجل الارار فغصب جيلة
ورفع يده وحرب الرازي منهم امة فجاء في هذا الرجل يشكو ما ام يوجعت الى
جيلة فاني قتلته ما هذا قال هم اي غنمت امة لانه سمع رجل ارادي ولولا حرمة
الكعبة لضربت بين عيني بالسيف

فلما قال ذلك طلت امة بربد الاستبداد فقلت اعلم يا جيلة انك محطى وقد
اقررت بما ارتكبه فطع بك اما ان ترضي الرجل واما ان يعمل لك مثل فعلك و
لعظم ذلك على القساي واستغربه وقال وما ذا قلت آمر بهم انك كما فعلت

فقال كيف ذاك يا امير المؤمنين وهو سوقه وانا ملك
قلت ان الاسلام جعلك اياه فليست تنصله بشيء الا التي والعاقبة
فقال وقد خاب ظني « كنت ظننت يا امير المؤمنين اني اكون في الاسلام اوسع
معي في الجاهلية »

فقلت دع عنك هذا فانك ان لم ترحم الرجل اقتدنا بك
فقال اذا انتصر

فقلت له ان تعصرت ضربت عنقك لاني قد اسلمت فان اردت فلتلك
فلما رأى اس الاهيم ما صميت عليه سكت ثم قال لي اني ناظر في ذلك ليلتي هذه
فقلت اسطر ما شئت ثم انصرف ولم اعد اراه ولا ادري مفر . وقد كتبت اليك
بشأه وان كنت ان نجت عنه فهل علمت عاهة شتاً
قال ابو عبيد كلاً يا مولاي انا نخبنا اشتهراً ونحن نبحث عنه فلم نلق له
على خبر

الفصل الخامس والتسعون

﴿ مشورة ودكري ﴾

وكان حماد يسمع حديث عمر وهو شاخص مصر بطاول منقوشة يسمي في انتظار
آخر الحكاية فلما اى عمر على آخر كلامه اغضت عن حماد وعظم عليه الامر وم
بجاطية عمر بمنظومة يا في مصر حيك واعلوا فاعتدت هبة المجلس ومقام الخليفة وما صدق
ان ارضي الجميع حتى خلا سلمان ووفنا بالرب من مصر اني عيت فقال حماد
ما رأيتك يا سلمان

قال لقد هان الامر يا مولاي والرأي عندي ان يبحث عن حيلة في الطريق بين
المدينة والنام اد لا اظن اذا مر من البحار الا قادماً الى اطراف الشام او البلقاء او
مكان آخر لم يفتح المسلمون اولمة بجني في صبي الديور ولا في كل حال من
المروء بدبر مجرماً ولو متكرراً فليجت عنه وسقط اهل الدبر واذا اشكل الامر اكثر
من ذلك فليدنا ناسك حوران فان له مفرقة وكرامة

فتأصب حماد وتندبر ولكنه فكر في الامر مرأى كلام سلمان معقولاً فظل صامتاً
برهة وسلمان ينظر اليه ويتأمل حاله فرآه عارفاً في محار المعارك وقد تولاه الاغنياس
وعلب عليه الناس فقال له ما بال مولاي لم يعتد بكلامي العلي محطتي في ما اقول
قال لا اقول محطاً وصم الرأي رأيتك ولكني افكر بالسلطان في هند كيف طال
هذا الامد ولم يصلي بها ولم اسمع عنها حراً مع عليها ذهباى الى بيت المقدس
بعد فتح الشام

قال لا تظنها يا سيدي ألا تعلم انها فتاة لا تستطيع المعاصرة بامرها فصلاً عما كانوا
هو ابناء مرادم من الخوف والاحكام والافاسط في المدينة غراماً ثم عادوا عارس كما قد
رأيت فهل تستطيع هندامراً

فقال حماد لا ادري ولكني اراي مفيد الذكر مطول الدين والامر عهد الله
بعد عما لا تعلم غير ولا ما لافاء في العراق

قال سلمان اما الامر عهد الله فانت تعلم انه من الحكمة والتأمل في ما لا تخشى
ظلمه بآناً ولا يلبث ان يعود اليها وقد مال حظوة في عيني المسكين
ولكن - وصمت

فقال حماد ما بالك صمت قل ما في نفسك

قال سلمان ماذا اقول ولحق كما قلت مفيد الفكر مطولوا الابد

قال وما ذا يعني

قال اعني يا مولاي اما نعلمنا بحروب الشام والناس ملك عسان عن امرائنا
انها من البلاد من اجلو ولولاء لكان مقامنا في العراق معاً مدافع عن دولة العرس
دفاعاً عن اسنا

فانت حماد الى حكاية النذر وخيفة سوء وماله من النار على العرس فقال
لقد صدفت يا سلمان اما قاعدا عن تأرماً وانعلمنا بهام اسنا عن وصية والذي
ورأه لو اني فرغت من مشاغلي المتواترة وطلوت بمضي يوماً واحداً لما بقيت في هذه
الديار بل كنت اول شاخص الى العراق اشهد فتح المدائن عاصمة تلك الدولة الظالمة
وابي لوانتي غريب متوطناً لما فعله من بطش العرب وفساد احوال العرس وانعام
حكامهم بعضهم على بعض

فقال سلمان أداً مسرّاً الى العراق ...

قال حماد بصوت مخفى وغس صفيحة « وعد » ونظر الى سلمان فكان نظرو
وقع النهام على قلب سلمان فنظر اليه ونسم ثم مَّ بوجهه الى صدره وقال له ان هذا
في المقام الاول يا مولاي ثم التفت

فتنهّد حماد وقال لابل الانتقام للهلك النعان قبل كل شيء. هكذا اوصانا بصوت
المسكت من ظلمات القبر ولكن ... قال ذلك وتفرقت الدعوى في عهده

فايندره سلمان قائلاً ان كلا الامرين مستدرك فلنبحث أولاً عن مفر هند فادنا
التنبا بها وكان السر الى العراق مستجلاً وكان اجل العرس قريباً أجلت الاقتراح
الى ما بعد الرجوع منها وسفوط دولة العرس والأفانك تروج ثم نسر - فمها الى بيت
المتدس وغداً ستطلع اخبار العراق ثم سهر البحث عن جبهة داخل في اطراف الشام
وحوران وبعل الله ما يقا.

فقال حماد حساً نرى ولكن دعاهما الى بيت المتدس في هذا الليل لا يخلو من
السمه فضلاً عن الخطر وقد دعاهما ابو عبيدة لمبيت عده فلبيت هما الليلة وغداً
لناظره لرب

قال حساً ونحولا نحو السطاط وفيل الوصول اليه سمنا اصلاً عرقاً انها
اصلات القراء - يملون القراء والناس يصلون فيها برفعة حتى مرغوا من الصلاة
مدخلا على اي عبيدة فقال لما اين دعاهما يا امحت عكنا مند غروجا من مجلس الحليفة
فقال حماد لقد كنا في شأن حلة وعده ولم يردي حديث امير المؤمنين الا تلكا
فلا ادري اين هو هذا الرجل الآن

فقال ابو عبيدة سمحت عده في سباحل الشام لعله يقيم في مكان هناك او اذا كان
قد خرج منها الى بلاد الروم او مصر او غيرها عرنا خبره

فقال سلمان ونحن نرى ان خش عده في اطراف الشام وحوران لعلنا نسمع عنه
شيئاً في بعض الدبور . قال ابو عبيدة سم الرأي رأيت وسيكون مجنا وبجتمك معا من
استطلع اسراً اطلع الآخر عليه

فقال حماد وماذا تعلمون من اخبار العراق وفارس فان والذي لم يكتب اليه
شيئاً منذ سفر

فقال ابو عبيدة ان ما اتانا به مولانا امير المؤمنين بره كل مسلم فان النصر
معنود لولاه لجنود المسلمين حفا وليل وجوههم وقد كان الامام عمر على موعد من
موقعة حائلة بين المسلمين والفرس في القادسية مخرج من المدينة وهو في انتظار البريد
مجيئها وقد ابطأ عليه فاورع الى نائيه في المدينة اذا جاءه بريد العراق ان يبعث اليه في
يسئ النفس حالاً فمن ينظر ورود البريد " انتظار الغان لموارد الماء وكما على
بنين من صفة رجالها بها تكاثرت حدود الفرس في ممالكهم ودوابهم فام اشد وطأة من
الروم بل نحن اشد وطأة على الفرس منا على الروم لان هؤلاء اهل كتاب قد اوصها
هم خيراً واما الفرس فانهم يحسبون النار " فضلاً عن اختلال احوال
ملكهم وشذاع دعاء الملك على كرسيم فقد تنال على اهل كسرى صفة ملوك في عام
واحد بعضهم ماء والبعض الآخر من الرجال وملكم الآن برودجرد من شهر بار
ان كسرى اوشروان وهو ضعف الرأي لا يستطيع القيادة فبل يعمل ان حدة
يفلب جند امير المؤمنين عمر من الخطاب وعلى كل حال ان موتهما من اخبار
النصر فرب ان شاء الله

ثم امر بعض رجاله فاعادوا خيمة للصيد ما بانك الليلة واصحابها وقد قام الامام
للخطبة والصلاة فاذن المؤدبون وصلى المصلون ففنى حماد ولسان ومنها خارج
المسكر بتدنان في تلك الشؤون موقع ظفر على هجين قادم من عرس الافق صرعة
البرق فقال لسان هذا هو صاحب البريد على ما اظن موقفاً فاما بو دار حتى اتى مصكر
اي عينة وتزجل عند مسطاطه فاسرع الى المسطاط فرأى ابا عبيدة خارجاً من حبلو
ومعه الفهم وحولاً رال بغيره وقد منى وهجته وراه حتى ابلغ مسطاط عمر فدخلوا
جميعاً ودخل حماد ولسان معهم فرحب عمر بهم وخطب صاحب البريد قائلاً ما
وراءك يا رجل فقال ما ورائي الا الحيرة وقد بت فاستخرج من بين اثوابه صدوقاً
فقد واستخرج منه ملأاً من جلد ماولة الى الامام عمر فبعضه ودفعه الى بعض خاصيه
وقال انظر علينا لعمري ما كان من امر المسلمين في العراق
صاول الرجل الكتاب ووقف واخذ يقرأ والناس سكوت فاما هو



الفصل السادس والتسعون

وقفه القادسية

« الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب من سعد بن مالك امير جند العراق اما بعد فاني اكتب اليك لتصل واقعة القادسية التي فاز بها المسلمون على اهل فارس واليك هي جينا يا امير المؤمنين بمجود المسلمين من نعلم مع ما اضم اليهم من جند الشام وحملهم جميعاً . ٢٥٠ ورننا في القادسية بين العتيق والخنزق بحمال القطر والقادسية يا امير المؤمنين واقعة في راس بحرة وراها مصبق من البر يعمل بين البحرة والفرات فانما هناك شهرين ذاقهم نارة وطاردم اخرى حتى ملأ ما فكنت الى ملكهم يردحرد وشكل ما يقاسوه وقالوا اتنا اخرنا ما يساوي بين الفرات ونها الدواب والاطعمة فبست يردحرد الى رسم كبير فلواده والنج طلو ان يقدم هو بمسوقنا الى الجاه وعسكري سامط وقد كتمت اليك بذلك في حينه فكنت اليها ان لا يكرها ما بأها عهم فاستغنا الله وارسلنا براس المسلمين الى يردحرد في المدائن بدعونه الى الاسلام او الحرية او السيف فاستقدم رسم اليه واستناره فيها جاؤا من اجله فلما سمع مقامهم يهدم ونوعهم لم وعدم خوت ومالي وكساء فاجاب بكلام شديد فاخرجهم من المدائن ما بين فلما رأها ذلك منهم جعلنا نغزو ما حولنا من البلاد والقرى سوق اغنامها وانعامها طاسا كما والها . فلما بلغ رسم ذلك حمل بمجد عده مئة الف وعشرون الفا^(١) ارفعوا معها بغودها رجل اسمه الحالبوس والباقون بغودهم رسمها وروا في هذا الحشد الثليل وسهم البلة والجول وكالوا لا يروى بيلك الا اسرا اهلها وشرط جودها واكثرنا من الساد فيها فمن الناس طيم وقد طينا من بعض اسرامهم فمضى في انتقام هذا من المدائن الى القادسية اربعة اشهر فلما وصل القادسية عسكرا بحالنا ورأها معهم ميلة بعضها مشهورا بعدم بالفتك كالليل المسمى بل سبور الايض ونحوه عظم رسم جينا فحمل من الاعمال ١٨ في الوسط و٥ في الجنبين ثم امرده في مكان مشرف ينظر منه الى حدينا وبنت اليها ان

بواقفة برجل ما يكله فارسلت اليه واحداً فاعبرني لما عاد انه دخل على رسم فاداً
موجالس على سرير من الذهب وبين يديه البسط والبارق والوسائد المسوجة
بالذهب فلما وصل رسولنا معاينة ودرعه وبيوت لم يبرهن ما رآه هناك من بهارج الذهب
فناد جواده فوق البسط وثق وسادنين ربطه بها فساله ان يضع سلاحه فأبى حتى
اقبل على رسم فابندره نرحمان وهو من اهل الحيرة فاحم عيود فساله عما جاء من
اجلو فاجابه بالدعوة التي فسلونها معظم ذلك عليهم وقالوا « كيف نطلبون فقالوا
او الحيرة وقد كنتم في قنص ومعيضة سبعة لا راكم شيئاً وكنتم اذا فطحت ارضكم
استعطيتموها فأنمر لكم شيء من الغمر والنمر وردكم ولا نطلبكم فادمن علينا الا
من المجهدة فانا آمر لأمركم بكسوة وعمل ألف درهم ولكل مكم وفرير وتصرمون
عنا » فاجاء الرسول بما اسكنه وبعد جدال طويل لحسب رسم فاقم ان النهار لا
يطلع قبل ان يتخلنا اجمعين فقال له الرسول من يقتل ما يدخل الجنة وارسلت اليه
رسلاً آخرين يدهونه الى ما هو غير لنا وله فاجابهم بمثل جوابه الاول فلم يجدوا
ذلك نفعاً

وفي اليوم التالي جلس رسم على سرير وصرح عليه طيارة وعين الاميال كما
ذكرت واتخذ في ايصال خبر الحرب الى ملكه بردهود طريفة المجنبي ولعل محمد عا في
بعض حروفي ان شاء الله وذلك انه جالس بين يديه بردهود رجالاً على كل دعور رجلاً
اولهم على باب ابواب في المداين وآحرم عند رسم فكل ما فعل رسم شيئاً قال الذي معه
للذي يليه كان كذا وكذا ثم يقول الثاني ذلك للذي يليه وهكذا الى ان يهي الى
بردهود في اسرع وقت وكنت يا أمير المؤمنين مصافاً بدمامل وعرق الساء فلا
استطيع الجلوس وانما كنت اجلس مكناً على وجهي وصدرتي فوق وسادة على سطح
القصر اشرف على الناس وارى قتالهم ولكن الله اعلم ما بهو وكروم فانا لما رأينا الدرس
ينهاون للقتال بشنا الخطباء في المجد وفرأنا سورة المهاد ثم صلبنا الظهر وكبرنا
اربعاً مرهف المجد وتلاص الحشاش وواش با أمير المؤمنين لقد كنت اري جند فارس
ينهلون كالسبل ومهم الاميال كالامواج المتلاطمة وهي تتور تلتفت الرماح والبال
بحراطينها وتنبوس الناس والخيول محماها مهالي امرها فقلت يا قوم انما من حيلة
لها فرماها بعض المسلمين بالليل قتل ركبها وتقدم آخرون فاراحل عنها

نوابتها فطبكت حركاتها وقد نظاها بماء المساء وقد قتل من الفرس جند كبير وفي اليوم التالي وصلنا نجدة أهل الشام التي أرسلها أبو عبيدة مهاجمة الفرس حتى كدنا نقض على رستم ولكنه بما وفي اليوم الثالث لقي الجندان شدة وجهاً أما نحن فواصلنا العمل في الليل وكانت ليلة سحابها ليلة المهرير لأن رجالنا لم يكونوا يتكلمون وإنما كانوا يهرون هراً فمضنا الجند إلى مكان يأخذ العدو من خلفهم فمضنا ذلك وهم لا يعلمون

« ولما أصبحنا فاجئنا أعداء الله من كل جانب فقتلوا وأخذوا نظامهم ووصل بعض رجالنا إلى سرير رستم وقد اطارت الريح الطيارة عنه فاستطل بظل بعل فقتلوه وقتلوا المحاليوس فانهزم الفرس شراً هزيمة فتعقبهم رجالنا وعلمنا إسلامهم واتصروا بصراً سبياً^١ » وعن سائرون الآن لنفع المذاق بعون الله تعالى » انتهى

فامرع القاري من قراءة الكتاب حتى صح المسلمون بالتكبير والشكر لله على ذلك النسخ أما حماد فانه صبر على سماع الخبر ريثماً عنه فلما عرف الناس خروج حماد ولحان فقال سلمان يظهر أن أجل الفرس قريب وسيخرج المسلمون عاصمتهم فبهلك عرشهم ويكون ذلك حراً ما كتبنا أيديهم من قتل الأبرياء

فقال حماد ولكننا لم نستند شيئاً على الأمير عبد الله ولا هن جيلة ألا نظن صاحب البريد يعلم شيئاً عن ذلك

قال ربما كان على علم فلم نأستظلمه وسارنا بجثمان عنه فإذنا هو قد خرج إلى حجة بعض الجند للاغتسال والوضوء وتناول الطعام

فقال سلمان اظن صاحب البريد يحتاج إلى الراحة بعد سفر الطويل فليدعه ونشأنا على أن يعود إلي في صباح الغد

قال حماد لقد احسنت رأيها واتصروا إلى حجة للاستراحة





(١٦٦٤) (١٨٩٨) (١٣١٦) (٢٥)



الصنم بوذا اله الصينيين



بَابُ بَرِّ النَّسَبِ وَطَبَرِ الْخَالِ

﴿ معاوية بن أبي سفيان ﴾

هو مؤسس دولة بني أمية

١ ولد سنة ١٨ ق ٥ وتوفي سنة ٤٠

﴿ خلافة ﴾ تولى معاوية الخلافة سبع عشرة سنة (من سنة ٤١ الى سنة ٦٠ للهجرة) وما من من تولاها من في سبغ فانزها عدايت له الشام ومصر والعراق وفارس وخراسان وبلاد العرب ومطامع الى اورما فاند حشاً لبح القسطنطينية سنة ٤٩ للهجرة وفي هذا الحبس كان ابو ايوب الانصاري الذي قتل عند اسوار القسطنطينية ' ' واليك بعض تلك الحملة

﴿ حملة القسطنطينية ﴾ وفي سنة ٤٩ للهجرة اند معاوية حشاً كثيراً عبادة سبها من عوف وارسل اليه يريد ليبر ومهم محس يريد وتنازل وتخط عن الجند لما اصابهم من الجوع والمرض في طريقهم لكنهم وطول الطريق فلم معاوية شغلوا فكسب اليه ان يسير معهم وحث اليه عدة من امرائها ان يحاس طاس يترق وارب الزبر واو ايوب الانصاري فركبوا السور وسار بعدهم راء اما السور فمعت الدرديل فجر مررا بلا معاوية حتى رست عري القسطنطينية وراة الدور فربما كان يقال له السح فلاح (رابع خارطة القسطنطينية في الهلال ١٧ من ٥٠ الب) على سعة اقبال من المدينة وورلج المر بعدهم واتالم وتركوا الاسفل راسياً هناك واخذوا براون المدينة وبها حوتها واهل القسطنطينية لا يرالون في قوة واتحاد وحدم مدرج يحسون الاسوار ويدعون الاعداء . وفي حملة الحامية جماعة كثيرة كانوا في الشام

(١) وذكر آخرون ان اما ايوب (ويسمى بضم ايوب) قتل هناك في حلة يريد

٤٦٧ وقال لجرم جرد ذلك

ومصر لما فتحها المسلمون في صدر الاسلام وقد لاقوه من شدة العرب ومطهرهم
فصلوا كيف يدعونهم

وما زال المسلمون حول الاسوار المدينة يرمونها بالنبال والحايق والروم يرمونهم
بمثل ذلك ويهرس اضعاغة احرمت كبيراً من حياتهم وقتلت من المسلمين جمعاً كبيراً
حتى قل الراد في معسكر العرب مضطرباً يهرس شاطئ الدردنيل ويحمل منها
المؤنة والذخام وكما قل قد حلق عمر بن الخطاب في حربة او شبه حربة عند شاطئ
مرمر الاسبوي (ناسيا الصغرى) اسمها فيريكوس (١١٦٠/١١٧٠) لما شأ في
القاريج وهي حربة الآن ونضها جرحه ارواد التي ذكر العرب ان المسلمين هجموها سنة
١٥ للهجرة قرب انسطنبية

فلما حاق العرب دماً عن فتح القسطنطينية وعد دما الساء لما طردوا طردوا
وفوتهم الى هذه الحربة على فاهي ملاً من القسطنطينية فلما عاد الضيف عادوا
وارتدوا في الشتاء التالي وما والوا يرددون على مثل ذلك ست سنوات سائلة
والفدات شوال اليهم وم لا يلقون عند اسوار القسطنطينية الا جهلاً وصفاً ثم سنى
المرص منهم فلم يربط دماً من الاسحاب فعدوا عن ملك العاصمة وقد دل منهم ثلاثون
الفاً في جلهم اوابوب الاحادي وكان لملكو حركه عفى في معسكر المسلمين واحتلوا
بجانه ودعوا احتلالاً جر الروم وم يظرون اليهم من الاسوار ولا يحى ان اوابوب
من الانصار اهل المدينة ولا صحة وجهاد في بدر واحد مد بعونة اخطاره فلما شب
كان من اساع على وقد جامد في صدر الاسلام من قل هناك وما زال مع مجهوراً
حتى وجت السلطان محمد النابح سنة ١١٥٢ هـ حصاره القسطنطينية فمى له جامعاً
البرال مراراً تكرماً الى هذه الغاية

وكان لرجوع المسلمين عن القسطنطينية تأخير في ادخال الروم حملة فعدوا
الصداء بعد ان صعد العرب على اوجهم بالنجاحات المتوالية فمضت الاسراطور الى
دمشق الشام سبباً مستقلة معاوية بالاكرام وارلة على الرحب والدمعة وعهد محلاً من
فريش بداولق فبو مار الصلح او الهدنة فاحتلوا على هذه ثلاثين سنة لا سنب في
اسما حارب بين الدولتين وعرضوا على الروم حربة سوية مقدارها خمسون مرساً من
سجاد الخيل وخمسون ملوكاً وثلاثة آلاف قطعة من الذهب وفي زمن معاوية بنيت

النهرين في امريكا بولاية غنة و نافع ورجح كثير من المدن مالا محل لتصلوها
 وولاهت **بكم** وغانس معاوية رها . فاجابته حتى شاع وهرم واطحن ان
 الناس ملوا حكومتها وهو يعلم حال ساطريه من اهل البيت ومن سلاله الخلفاء
 الراشدين وقد صرح بذلك في وصيته التي اوصى بها انه يريد لما انتد به المرض مائة دعا
 به اليه وادعاه قائلا : يا بني ابي كنت قد كذبت اليك والفرحال ووطأت لك الامور
 ودلت لك الاعدا . واخضعت لك رقاب العرب وجمعت لك مالم يجتمع احد فاطر
 اهل الكهف فانيهم اصلك واكم من قدم طبعك منهم وتعاقد من غاب واطر اهل
 المراق فان سألوك ان تمرل عنهم كل يوم غاملا فاعمل فان عزل عامل امس من
 ان ينهر طبعك مائة الف سيف واطر اهل النام فليكونوا بعالمك وحيثك فان رايتك
 من عدوك شيء فاتصر بهم فاذا احببتهم فاردد اهل النام الى بلادهم فانيهم ان اقاموا
 بغير بلادهم تغيرت اخلاقهم . واني لست اخاف عليك ان يارحك في هذا الامر الا اربعة
 من فريش الحسن بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن
 ابي بكر فاما ان عمر فاما رجل قد وعدته العادة فاما : بين احد غيرة مايتك . واما
 الحسن بن علي فهو رجل خفيف ونس ينكره اهل المراق حتى يخرجوه فان خرج
 وظهرت بو فاصبح عا فان له رجما مائة وخمسا عشرين وقرعة من تعبد حليم . واما
 اس ابي بكر فان راى اصحابه صعبا ثم اسمع مثله ليس لاداة الا في النساء واللهم واما
 الذي يجهنم لك جنوم الاله وبراونك مراويع الثعلب فان امكنته فرحة وثب فذاك
 ان الزبير فان هو فعلها بك فظهرت بو فتعاضد اربا اربا واخضد دماء قومك
 ما استطعت . هذه رواية اس الانبوري رواية اخرى لم يذكر عبد الرحمن بن ابي بكر
 لانه مات قبل معاوية

ولما دنت وفاته خاف ان يهضم اعدائهم فرصة مرحوه وعلو على ابو فاراد ان
 يحيى مرحوه فامر اهل الخليل عبوه الا انه ودخل رأسه ورفق وجهه بالدهن واجلسوه
 وادس للناس ان يدخلوا عليه كالعادة فدخلوا وطلع فبانوا ولم يجسر احد منهم على
 الجلوس وخرجوا وقد حسوه صحفا فقال معاوية عند خروجه
 ونخلدي للشانين اربهم . ابي لربب الدهر لا تضمضع
 وادا الميتة انشبت اظفارها . البيت كل نعمة لا تنزع

ومات في ذلك اليوم وقال قبيل الوفاء « ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان قبيحاً محضاً وقلم اظفاره يوماً فاحذت فلتانها تحلبها في فارورة فاذا مثا فالسوي ذلك القبيح والحضرة تلك الثلاثة وددوها في عبي ومسي الله ان يرحمني يركبها »
 وادعى ان برداً صف سألوا الى بيت المال واستحق الصف الثاني وتوفي ودمى
 بدمشق باب الصمير وقدم معروف برار

في صفاته ساقية واخلاقه كان معاوية جميل الخلقة ايض الشرف اذا
 صحك اغلقت شفة السمل وكان داهية ووفار ولما ايض شعره خصب
 وكان دكياً طفا داهية من دعاه السبابة بذلك على ذلك ما اتخذه من الوسائل
 في اكساب الخلافة وقد انتشر عنه ذلك منذ احوال ادماء فان الامام عرس الخطاب
 قال مرغ وقد انعم بدمائه « اندكروا كسرى وفيصر ودعاهما وعندكم معاوية »
 وكان حس الرئاسة غاداً اذا نظري وجه الرجل استطلع خبايا قلبه او سمع في
 مشكله حلة الى اجرائه وما يروى عنه من هذا القبيل ان الامام موسى الاشعري قدم على
 معاوية وفي مسوان بوليه اشارة او يحوها وكان لابساً رساً اسود فقال « السلام عليك
 يا امير الله » قال « وعليك السلام » ولم يرد فلما خرج الامام قال معاوية قدم
 الشيخ لأوليوا والله لا أؤلو وقال عمرو بن العاص مرغ لمعاوية السن اصعب الناس
 لك فقال « بذلك ملت ما ملت » يريد انه اما اصعب له رغبة في ما اطعمه فهو من
 ولاية مصر لا لهدد الرغبة في النصيحة

ويؤخذ من مجمل احوال معاوية انه كان أبيل الى السبابة من الى الدين
 ويؤيد ذلك تروية في الاسلام الى فتح مكة ولا يلام على ذلك وقد روي في صحروا والى
 الى سبابة كبير فريش والله اعلم الاسلام ولا يخفى ان الامام سبابة لم يرضى الاسلام
 الا مضطراً بعد ان عدم كل وسيلة عبر التسليم فلم معاوية معه فإسلامه اما كان
 رغبة في مصلحة الدنيا اكثر مما في مصلحة الآخرة وليس كذلك فعل الخطباء الزائدين
 وغيرهم من المهاجرين والانصار اما لباقة للخلافة فلا يختلف فيها انسان وخصوصاً بعد
 ان انتشر الاسلام واختلط المسلمون بنور حتى خيم اختلال الامور والقاهران
 معاوية كان طامعاً في الخلافة قل ان يتولاها احد اي قل وماء الذي فقد روي عن
 معاوية قوله « ما زلت اتبع بالخلافة مذ قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان وليت فاحسن »

حصل معاوية الخلافة ورأيه في سلو بعد ان كانت انتفاية بالنورى فقد تولى
الحكام الراشدون ما تولوه بالانتخاب بالنورى لما تولوها معاوية جعلها في سلو .
وفد بدل ذلك على طبع طائفة ولكل حط كافة المسلمين واخذ الدولة الاسلامية من
اشياء بجنى من عليها وقد دخل ما دخل فيها من المطامع لما انحصرت الخلافة
في سل واحد قطع الثقل والثقال وتجمع ذلك لدى الخامل لاول وهلة . وليلة
عمل ذلك اقتداء بدولة الروم او بمنورة مصر وجعلها الذين دخلوا في خدمته
﴿ احواله اليومية ﴾ كان اذا صلى العبر جلس الى رجل ينص عليه احوار
الاولى فلا يزال يسمع قصصا الى الصبح ثم ياتي بالمصعب مهنراً خراً ثم يدخل مرلة
مبار ويهني ثم يهلي اربع ركعات ويخرج الى مجلسها من ناحية الخاصة يدخلون
عليه مهندهم ومهندونه ويدخل عليه ودرأوه فيكلونه بها يريدون من يومهم الى
الغنى ثم يؤتى بالعداء الاصغر وهو قطة عشائه من جدي بارد او مرغ او ما ينسبه
ثم يتحدث طويلاً يدخل مرلة لما اراد ثم يخرج فيقول « يا علام اخرج الكرمي فخرج
الى المسجد فيجلس ويبدأ ظهوره الى المتصورة وبأذن لمن يأمره متظلاً او شاكراً
يدخلون عليه ومهم الضعيف والاعرج والصبي والمرأة ومن لا احد له فيقول احدم
طلعت فيقول اعزوه او يقول عدي علي فيقول اصطب معاً واذا قال صنع في قال
انظروا في امرى . حتى اذا لم يبق احد دخل المجلس وجلس على السرير ثم يقول اتدعوا
للناس على قدر سائرهم ولا يشغلي احد عن رد السلام فاذا سأل احدم كيف اصبح
امير المؤمنين اطال الله بقاءه فيقول بركة من الله فاذا جلس جميعاً قال معاوية
يا هؤلاء انما هم اشراقاً لاكم شرف من دوكم بهذا المجلس ارفعوا اليها حوائج الناس
ما لا يصل اليها فيقوم من الحضور فيقول استشهد فلان مات فيقول معاوية
امر صول لولع عطاء ويقول آخر عاب فلان عن اهل بيوت تعاهدوم واعطاهم واقصوا
حوائجهم ثم يؤتى بالعداء وقد المائدة فيجلس معاوية للطعام والناس يدخلون عليه
بمنتموه حوائجهم فاذا دخل رجل في حاجة دعاء للطعام فيجلس على المائدة ويد بنة
بها كل لغة او لحن والكاتب واقف بين يدي الخليفة يقرأ كتاباً فاذا نلى الكتاب
ومهم معاوية الحاجة امره بامر ثم يقول « يا عداقه اعجب » فيقوم الرجل ويأتي
آخر مجلس على المائدة ويعمل ومثل فعله في الاول وهكذا حتى لقد بلغ عدد
الداخلين اربعين او نحوهم على قدر العداء ثم ينال الناس احدى منصرفون يدخل

معاوية مرة فلا يدخل عليه احد حتى يادى بالظهر فيخرج يصلي ثم يدخل يصلي اربع ركعات ثم يجلس فما دس لحاجة الخاصة فاداك كان الوقت وقت شتاء انام راد الحج من الاخيرة الياسة واحتشكاج والاغراس المعونة باللي والسكر من دقيق السميد والكتك المعد واليكة الياسة وان كان وقت صيف انام بالليكة الرط.

و يدخل و درراه في ما احتاج اليه في يومه ويجلس الى العصر فيخرج يصلي العصر ثم يدخل مرة فلا يجمع هو طامع حتى اذا كان في آخر اوقات العصر يخرج مجلس على سريره وأدى للناس حسب منازلهم فيؤتى بالشاء فيخرج منه قدر ما يادى بالمغرب ولا يدخل عليه هو احد من اصحاب الخواص كالعداء ثم يرجع العشاء ويادى بالمغرب فيخرج فيصليها ثم يصلي بعدها اربع ركعات يقرأ في كل ركعة حمس آية بجهرة نارة وبجاءت اخرى ثم يدخل مرة فلا يجمع هو طامع حتى يادى بالعشاء الآخرة فيخرج ثم يادى الخاصة وخاصة اعاده والورداء والحانية فينأوس و درراه في ما اراد ان يصلي الليل ويصلي الى ثلث الليل يسمع اخبار العرب واباها والجم وملوكها وسائر ملوك الام وحروبها وسكادها وسبأها لرعتها وغير ذلك من اخبار الام السالفة ثم تاتي العرب العربية من بعد سائو من الحلوى وغيرها من المأككل اللطيفة ثم يدخل منها تلك الليلة ثم يقوم فينشد بمصر الكسب فيها - در الملوك واخبارها والحروب والمكابد فقراً ذلك عليه طمان له مرتون وقد وكلوا بحفظها وقراءتها فيمر سموا كل ليلة حمل من الاخبار والسير والآثار واخبار الساسات ثم يخرج يصلي الصبح ثم يعود فيصل ما وصناه

ومن ندر اعمال هذا الخليفة في اليوم الواحد عرف عنوه من دعهاء وقد كان يفتدي ذلك الدعا وبشطه ما يلى عليه من اخبار الناس وامطاع الساسات ويطلب على الناس ان في حله ما كان يلى عليه كثيراً من بارج اليونان والرومان ما عنوا عليه في مكاتب الشام عند فيها كنارج يهود ونوس واقاصيص ابطال الروم كبولوس فيصر و سوميوس وحروب الاسكندر وهبال وغيره من الرجال العظام وفي ثلاث ذلك من الفائدة لرجال الساسة ما لا ينحى

ومن اقواله اني لاربع عسي من ان يكون ذنب اعظم من عوي وجهل اكدر من طلي وعورة لا اطربها بترى طاءة اكثر من احصائي وما اوصي

يو عبد الرحمن بن الحكم قوله « يا اس اخي انك قد لعلت بالنعم فاباك بالنسيب
بالسوء تنصر الشريعة والحق صر كرمياً وشتير لثياً والمذح فانه طعمه الوقاح ولكن
انحر بمنابر قومك وفل من الامثال ما ترى في ذلك وتودب في غيرك » قال
عبد الله بن صالح قبل معاوية اي الناس احب اليك قال اندم لي غيباً الى الناس
وقال معاوية « العقل والحلم والعلم اصل ما اعطي العباد فاذا ذكر ذكر واذا اعطي
شكر واذا انجلي صبر واذا عصب كدب واذا قدر عمر واذا اساء استغفر » وكان كرمياً
بصد الاحسان وسيله لاجتناب القلوب محو لما يملأ من شغل أعدائهم وكثيرهم
وهو اول وضع البريد وجعل ما يرسل من الكتب مهنوماً وامناً ديواناً ساء ديوان
الحكام وغير ذلك

✽ الهلال في سوريا وفلسطين والعراق ✽

لا يبحى على حضرات الثراء في سوريا وفلسطين والعراق ما تنكب من المنفعة
والنفع في ارسال الهلال اليهم مصلاً عن حققات الحرير والشرا والادارة ولا يبحى عليهم
ايضاً ما تنكب من الانتظار في اقتضاء دلات الانتراك لا لتقاعد او ابا، من حضراتهم
ولكن ارسال النود محولة على الوسطة غير استطاع الا في مصر السواحل فخرج عن
ذلك غير في تنديد دلات استبها الما صبة عدمهم موجه الثقات حضراتهم الى ارسال
النود محولة على بعض التجار او البنوك في مصر او الاسكندرية واذا تعذر ذلك في
مصر البلاد الصغرى فلا بأس من ارسال النية طواع طواع بوسطة عشائرية وهي طريقه
غاية في السهولة لان البلد ما كان حقيراً لا يخلو من مكتب نافع في طواع البريد
ولا يتكلف حصة المرسل الا اتباع الطواع وارسالها سوكة باسم ادارة الهلال بمصر
محموقاً من تلك الحسابات وتراكها عاماً بعد عام رأياً ان يحجب الهلال عن غير
الدافعين منهم ودفعاً للبلاد بمصر على تنديد الحسابات الى آخر السنة السادسة
(الحالية) مواصل ارسال الهلال الى آخر اوجسطس (آب) القادم وباشقائه
تنقضي السنة السادسة ثم لا يرسل السنة السابعة الا الى الدين وفيها ما عليهم الى آخر
السادة على الاقل . وتتقدم الى حضرات الوكلاء ان يطامونا باسماء الدافعين حتى
يكون على ينة من الامر وليكن ذلك قبل آخر اوجسطس القادم ولم النقل

باب المقالات

الفريولوجيا

أو دراسة الرأس

للدكتور ابراهيم يوسف عربي ريل هو يودك

اطلعت على ما كتبتموه في الهلال الاغفر عن دلالة الاحقاق على الاخلاق ودلالة
المخطوط عليها ما تله مطالعته وبحرل فائدته فادكري ذلك علماً حديثاً ساً في اواخر
القرن الماضي هو علم الفريولوجيا والاسم يوناني مؤلف من لندوس (LNDOS) (عقل)
و LOGOS (خطاب او حديث) وموضوعه الاستدلال على قوى العقل والاخلاق
من ملاح الوجه او شكل الرأس فاحسنت الكتابة اليكم و احداً عن اصحابو فانقول

١١

واضح هذا العلم اول من اشبه الى هذا الن عالم حرمانى اسمه مراس
يوسف كول ولد في مارس سنة ١٧٥٨ وسبق في كنية سراسبورج فبع في العلوم ادبياً
وتعلم الطب في مدرسة فينا وبال شهادتها سنة ١٧٨٥ وكان منذ نموه اشتهاره بالاحد
في رفاقه انتلامه اسوراً سنة الى هذا العلم وذلك انه رأى كثر الناس في الذكاء
والنطة كآر الرؤوس والعيون عراض الحياء فاخذ يبيع الكتب على هذا النمط حتى
عشرين سنة يطن ما ينهاه على ما يطنه ون يرك وسيلة بمسحها في سبيل تأييد رأيه
وكان يرور المدارس ويخص احوال انتلامه ويبيع رؤوسهم وحاهمهم وسوى
درجات علومهم ويرور الصجون ويمود المرصق هذه الماية وكثيراً ما درس الحاهم
وقابل الوجوه حتى اعتقد اخيراً انه يرا اخلاق الناس ويستطلع قوام العاقلة مجرد
الظر الى جماهم ونقص وجوهم فاخذ يخطب سنة ١٧٩٦ في هذا الموضوع في فينا
وغبرها وبهت اراءه وشاع ذكره ونحدث الناس به حتى خافت الحكومة النمساوية
عاقبة ذلك فحسنت من القاء الخطب بدعوى ان رأياً هذا يافض الدين فانق مع

ربقى له اعضاء سرورهم شاركة في رأيه وحرجاً معاً ببقيا المخطب في اوطاط اوربا
وسالها ثم قام غيهم والقبالكسب والقتلات فصارت اسريولوجيا على سبيلها لتقبل
الشفة في مصبلاته ولكنا ورد الادله عليه كما يوردها حمقاء

المجمعة **١٤** تسم المجموعة الى مسمى اعمده والوجه واحودة مؤلفة من ثمانية
عظام ستة منها مؤلف جذعها وهي (١) العظم الجبهي في الامام وعلى الجبهة (٢)
المؤخري في مؤخر الرأس وبسطية الدال (٣ و ٤) العظام الجداريان وبكوان
جانبى الحودة من الاعلى وجانباً من تحتها وبصلان العظم الجبهي من الامام والمؤخري
من الورا (٥ و ٦) العظام الصدغيان وبكوان جاني اعمدة وقاعدتها ومنها
الادمان (٧ و ٨) العظام الوتدي والمضوي وهم من فاعنة المجموعة ولا دخل لها
في ما نحن فيه ويتصل هذه العظام بعضها ببعض بعظام يقال لها ددور



وأما الوجه فعظامه **١٤** عظاماً وهي الامام والالكان
المعلوبان والدمعيات والوحيان والتمكبان والفرهينان
السلطان والبنكة واللك السلي
ويرى علماء الفرج ان المجموعة اسباط العمود القري
وصارفة اخرى ان العمود القري وهو السلك الظهرية

مؤلفة من فقرات يكون من اصلها بعضها حص فناء **١٥** التكر (الار) العنقية **١٦**
يجت فيها الفجاج النوكي . فندم ان المجموعة انما هي فترة اسطت ونحوه حتى
صارت وهاء بمنوي السماع الذي هو عدم امتداد الفجاج النوكي ايضاً

الدماغ **١٧** كتلة مخاضة موضوعة في القيوبف الجبهي سناً منها خروج
تنفي في الاعضاء الحاسة كالظر والشم والدوق والسمع وهو ينقسم الى اربعة اقسام
كبرى الخ والمخج وجسر ويلوس والسماع المستطيل (انظر الشكل الثاني)

فالخ يكون معظم كتلة الدماغ ويحتل معظم قيوبف المجموعة وهو مؤلف من
ثلاث طبقات نظراً ثارها في الرسم كاللثبات ويرى علماء الفيزيولوجيا ان في هذه الثلاث
سفر القوى العاقلة ونزداد تلك القوى ارتقاء كلما غارت الثلاث وراى تعرجها

(١) . العظم الجبهي . ب. المخاري . ج. الصدغي . د. القاع السلي . هـ. القاع القوي

١. الوجه . ٢. المؤخري



الشكل الثاني : قاعدة الدماغ (١١)

ولكل قسم منها عمل من أعمال الفل كإسباني
 شكل المجمعة : المجمعة أشكال مختلفة منها البهي والكروي والمري
 والمثلث والمستعرض والمستدير والمحدد وغير المنظم والاعمق المؤخر والمنشوء وللوجه
 أشكال كثيرة يبرونها بعضها عن بعض بما بينها من وجوه أصناف الحيوان وقد
 حصرها في ستة أقسام كبرى وهي عزات الأسد والعلب والذئب والحرير والحمار
 والأرنب وذكر كل لكل من هذه العزات دلالات على أخلاق أصحابها حتى لقد يحكمون
 على أخلاق الإنسان حكماً أصحاً بمجرد النظر إلى ما يشاء وجهه من صفات الحيوان

(١١) هذه قاعدة الدماغ كما تظهر من بشرائها من أسفل على ارتكازها على قاعدة المجمعة . وفي
 الجزء كثير وهو قائم الأمامي في الدماغ موكب من طرف دولون على أسرها الأربعة . وفي
 الجزء الخلفي ويسمى الخلفي وهو كذلك . شكل الدوائر هذا : الحرف الأول
 الدماغ . والخلفي المتوسط من الجسم السطح الدوائر طبع في طرفه هو جسر فيرولوس
 والنصب الذي يضم الخلف إلى قسطن ويذل على طرفه هو أفعاف المصنوع . ويصل من
 طرفه المقطوع بالمثل الشوكي . ثم ان النصب تشبهون النصب البشري الذي يتدلى إلى الخلف (الخ)

وقد بحث العلماء في هذا الموضوع ملياً موضعياً فباعد سبوا عليها علماً يعتقد
 صحتو الوف من الناس هو علم الترينولوجيا. ولكنهم بالنسبة في دعواهم حتى دعواهم أنهم
 يستعملون بقوة العقل وعواطف القلب ومراكز الحس والشعور من مجرد النظر
 الى خارج الجمعية وتفحص التواتر او المرسعات العديدة التي تشاهد على ظاهرها
 ولا يحاط بهم يستعملون اثبات دعواهم ولم لا يقتدروا على صيغ مفر تلك الثوى
 في تلايف الدماغ. وهب أنهم يحول مفرها في العلاقة بين التلايف الدماغية ان
 التقيد العصبية داخل الحدود وبين سطح الحلد في الظاهر ويصل بينها جدار من العظم
 صلب مثل نحة اغشية شبيهة فأن المادة الدماغية ان تؤثر على العظم فحدث فهو
 ارتفاعاً او انخفاضاً على ان لا يحاط هذا العلم قبلات وقولاً سودها فيما يلي ابناء
 للصوصح حنة ولا مكر اما انا درساً شكل الرأس وحجمه وشكل الوجه وتناسب
 اعضاء الجسد وارتفاع حركاتها وما يطرأ عليها من التغير في حالتي الصحة والمرض
 قد استطع شيئاً من اخلاق الانسان وجه التريب عند قبل « سيام في دجوم »
 اما الترينولوجيون فيزعمون أنهم يستعملون حجابها الاخلاق ويكتشفون خواصها
 الثوى اما بنسب الرأس او بدس ملاحم الوجه

٢٤١ استصلاح الاخلاق والقوى بباراس

يختلف حجم الرأس بين مختلف حجم الرأس في الناس باختلاف اعمارهم ولكن
 الموئل طيو في مقالنا من الشاب البالغ اثنى. فاداً ومباحول صحتو خطأ برشالمظم
 المؤخري فالمخاريق فوق الايدي حتى يثنى طرفاً في مقدم العظم
 الجبهة فوق الحاجبين في الوسط عند المعدل عالاً من ٢٠ الى ٢٢ فيراط وصف
 قيراط في الذكور واقل من نصف فيراط الى ثلاثة ارباع القيراط في الاناث. ومن
 كان هذا قياس رأسه كان متوسط القوى. واما ذووا اعقول الشابة فيحيط رؤوسهم
 من ٢٢ الى ٢٣٪ فيراط او ٢٤

ولا يخفى ان هذا الطريقة من القياس تختلف باختلاف شكل الكهنة الاصل لان
 الرؤوس قد تكون في البصير مستديرة وفي البعض الآخر مستطيلة او مدببة او عالية
 القبة والظان الجبهة والمؤخري قد يكونان منطيين او بارزين كثيراً او قليلاً فلا
 يبقى على ذلك حكم قطعي. وطيو فلا يكون كبر حجم الرأس دلالة ثابتة على الحدق

وجودة العقل . ولكذا يقال وجه عام بناء على الملاحظات المبدئية ان رؤوس الممارسين بجودة عقولهم وحدائقهم اكثر حمياً من رؤوس غيرهم فان محيط رأس ويسترن النهر مثلاً ٢٤ فبراطاً والمحرف ٢٢ يكي ٢٢ فبراطاً وبابولون ٢٤ فبراطاً وشمشون ٢٢ فبراطاً وبارك وديسون كانا عذبي الرأس وهكذا فربكس فقد بلغ محيط رأسه ٢٤ فبراطاً وكبريت غبرم دور رؤوس كثيرة سرد كنهم بالدكاء وقوة العقل والنبالة . وكثيراً ما يجب لنا ان نراه في صحن الناس من الدكاء والنبالة ووفرة المعارف والعلوم وحفظ اللغات ومع ذلك صغار از رؤوس غير ان كثير هؤلاء لا يملكون مبلغ اولئك قوة ادستهم وعلق بصورتهم وجود عقولهم وبغير الفرق بينها في احتمال الاعمال العقلية الشاقة فنرى اصحاب الادعمة الكبيرة يملكون اعمالاً اوفر غبرم عن القيام بها

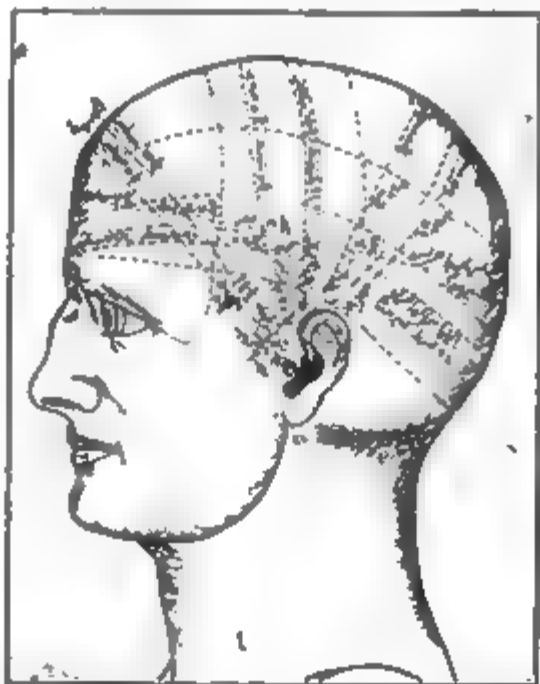
وبناء على ما تقدم لابد قبل الحكم على جودة العقل من ملاحظة نوع فعله كجودة التصور وسرعة الحاضر او المقدرة على الاعمال العاوله فان لذلك اهمية عديده . ويجب الانتباه الى حجم الرأس وعلاقته بدرجات القوى المتفاوتة في ما بين افراد الناس من حيث زيادة حساسية او نقصانها . وقوة الارادة وضعها والافدام والنبات والكثافة والقلة او الهدوء والعرض والتأني والحكمة وسداد الرأي وصغره . فان اصحاب الرؤوس الكبيرة اذا كانت ادستهم في حالة الصحة ظهرت فيهم عدة العمل قوى علية عديده جداً الا انها قلما تظهر افعالاً او احساسات فائقة الحد بغيرهم عن سواهم ولكن صاحبها ينفسون اكثر من حوائجهم في التأمل العميق بالمواضع العقلية اما الذين هم مع كبر رؤوسهم دور حركة وجذب وسعي وافدام وعزيمة هؤلاء لا ينف في سبيل تقديم ومحاحهم ولا يحول دور مشروعاتهم امر من الامور . فاذا ساعدتهم الاحوال لانقاس العلوم والمعارف كالمجاط بين ابناء جيلهم . فاذا رادت فيهم قوة الحركة وسرعة العمل عن المعدل الطبيعي يملكون باعدهم واكتشافاتهم واختراعاتهم المستمرة اعلى درجة يستدعي الاسان الوصول اليها واصحاب هذه المواهب لا يبحرون ولا يكتفون ولا يتقنون من حوائجهم عن الحد والتجهر والتصور والتفكير في اغتراف او اكتشاف امور غائصة صعبة فتأملون ويحكرون في ما يسهل عليهم اصدارها من خبر بصورتهم الى عالم العقل ولا يتأخرون عن شيء الا وجمعون يؤمنون وادامهم

تعمل على الدوام لا رناج ليلاً ولا نهاراً وم في الغالب قليلو الكلام لا يعرفون المدح
والاحقاد وقلما يرتاحون الى المنعمات العنصرية

وبالاحصار اما اذا تأملنا هذات حماهم الناس واعادها بوجه عام راينا
الاخلاق واصحابها لا يك فلما ترى صفتين تتناجيان في كل شيء - واس اسهل
من التعبير عن عظام الجمعية ذات الاسفحة الحسة والمخدرات الصلبة والجمعية اللطيفة
المسا. الناعمة قليلة التواتر والبرورات فان الاولى حصة رجل والثانية حصة امرأة

علاقة الدماغ بظاهر الرأس وعدم ان لكل قوة من قوى الدماغ
مأزراً خاصاً على جزء او أكثر من اجزاء الوجه او على اليدين او غيرها من الاعضاء.
فكلما اعتضت قوى الدماغ عظم تأثرها على الاجزاء المتصلة عليها فكلما كانت
العلامات الدالة على سمو احدى تلك القوى الدماغية ظاهرة متارة كلما كانت
تلك القوى اعظم بالنسبة الى سواها - فسلطة هذا العلم بتلك الدارس بمحمو
مواقع هذه القوى الفص المدفون من معرفة نسبتها بعضها الى بعض - ولكل اساس
قوى دماغية خاصة و يعمل بموجبها اعمال الوبية في هذه احياء - فعلم الفريولوجيا
موضوعه درس دماغ الانسان ومعرفة درجة كل قوة من قواه المافلة الطبيعية التي
يرتأى الفريولوجيون استعمالها في مراكز خاصة بها في الكسلة الصناعية بين تلاميذ
وعدم ان لكل قوة من هذه القوى مركزاً خاصاً - ولكل عتق من العتد المصية عملاً
خاصاً وجميع هذه القوى محكمة الوضع شامكة التركيب بالياها وكرهاها وتصدر اعمالها
الخاصة بترتيب وعظام - ويعملون اعمالها باخلاف اجتماعها وادعائها من الغرب
والعد وانكامل تركيبها تتصدر الاعمال عنها فتأثر منها عظام الاسنة الخاصة
للاموس الندية والنوم يحدث عن ذلك تدري الضم بواقي التفاعل الذي يتم بين
احرائها وجواهرها الفرده المخوف على الاموس المحوي الطبيعي فمتنج ارساعاً او
روراً او احياناً يظهر تحت الجس يمسون و درجات القوى العقلية ويقولون ان
مصدر هذه الاعمال كسلة الدماغ والعقد المصية المؤلف كرها من الغذاء البها.
وزيادة سجمية ومع كل هذه التميلات لم تثبت اقوالهم بالدراسين بطلبه الدافقة ولا
اعلم كيف شئون ان الذاكرة في الخفيف اللان والصور في العتد النلاية والفتاوب
التشريحية التي احررها في الدماغ حتى الآن - ثبت ما علم وهب اهم عرفوا ووسع

بعضها فكيف اصبحت هذه القوى المختلفة الى ظاهر العظام فهم لا يرلون قاصر من عن اراد الراهب المشته لما برعوا في فحص قوى الدماغ بحسه وما يخص بالنوى الصعب ومع ذلك قد سوا عليهم على الاحبار والاسفرا - مع الاسناد الى شرح امثال - حتى اصبح منهم بحث كل الاعاءد واحد كيهود منهم لمنون الخطب الرأى على النار يادون رسوخ مواعد ولكن رايهم لا تمنع اما العلم لتصبح المضامين - العلوم الطبية والشرحية - وفولاء اعتراضات وردود لا يسمح الميام يذكرها واما طريقه الفرينولوجيين في استطلاع الاخلاق والنوى فبالرأس في اهم هيسون الرؤوس والاحام كما يأتي (انظر شكل ٢)



(الشكل ٢) ابيطة محيط الرأس

✽ قياس الرأس ✽ (اولاً) هيسون محيط الرأس محيط يتدنى من نقطة متوسطة بين روري العظم الجبهي ويمتد حول العظمين الجداريين الى نقطة متوسطة

على العظم المؤخري ماداً بلغ طول ذلك الخط خمسة عشر قيراطاً ونصف قيراط كان الرأس صغير الحجم وإذا كان ٢١ قيراطاً فهو متوسط وإذا كان ٢٢ كان عريضاً وإذا كان ٢٤ قيراطاً فهو كبير جداً ويأس محيط الرأس أيضاً من جانب واحد بخط يمتد من منتصف الأضحية على خط اعني مستقيم الى مؤخر الرأس ماداً بلغ طول هذا المحيط على جانب واحد ٦ قيراط فهو صغيراً وخصوصاً إذا كان الرأس ضيقاً على المحاسين وإذا كان ١٠ قيراط فهو متوسطاً وإذا كان ٨ قيراط عريضاً أو كبيراً وإذا كان ٨ قيراط عريضاً أو كبيراً جداً

(ثانياً) قياس الضحمة أو الرأس من غطة ترم مقابل فتحة صياح الادن الواحدة بخط يقطع حصر الضحمة ماراً الى الاعلى امام البافوخ الخلفي اي عند ملتقى العظمين الخدريين المكونين الدرر السهي الى الوراء قليلاً ويمتد الى نقطة امام فتحة صياح الادن الاخرى على اعصاب اعطال ماداً وجد القياس ١٤ قيراط فهو كبيراً او ١٢ قيراطاً فهو متوسطاً او ١٠ قيراط عدوه صغيراً وقس على ذلك سائر المحيط والدوائر التي ترأها في الشكل الثالث

ويعبرون القياسات المار ذكرها مهمة جداً كما نراهم في قياس الرأس لان بواسطتها يمكنون على التوهم العنيفة من جهة حدودها وعدوها - وبلاسطون دائماً عرض الضحمة وحامي الوجه ومؤخر الرأس والسمات بين هذه الاقسام التي يمكنون بها من معرفة قوى الدماغ والامادة المضبوطة ولو وجد اسلاً من قياس محيط الرأس ٢٢ قيراط وكان قياس الضحمة ١٣ قيراطاً او ١٢ قيراط فلا يكون ذلك دليلاً على حدث العمل اما اذا وجدنا قياس الضحمة ١٤ قيراطاً او اكبر فستدل على قوة العمل وهكذا اذا كان حجم الرأس اصغر من ذلك بالنسبة الى حجم الضحمة

اما الضحمة الضيقة المسطحة فتدل على اعتدال في هذه الصور وثقة الانتباه والاهتمام والشودد والعشق وتغيير الانوال والعمل والترتيب والتهديب

والضحمة المربعة المرتفعة تدل عالياً على الاعتدال العقلي والدكاء وسهولة اكتساب السمات والخصوص بمواضيع عالية وذكر الحوادث وحفظ الارقام والاعداد والحال وقوة التبليغ والتصور عن الافكار - ماداً قست من جانب الرأس الى جاسو المقابل ماراً على النصف يبلغ ٢٢ قيراط تستدل به على قوة المواظف النفسية وكثرة الحب او الفتنة

او سرعة الميل اما اذا وجدنا القياس من الاذن الى الاذن المقابلة يبلغ ١٢' او ١٢" بحيث يمر على الزاويح عند شتى العظم المؤخري ما تحذرين يستدل على ضعف القوى المحوية واعلى مساحة قبل الصرع من الاطلاق خلافا لما بلغ القياس هو ١٤ ١/٢ فيراط او ١٥ فيراط فان اعهار المصفي هو قوى والاطلاق ردية وهو صور كثير الثاني . فاذا كان جانب الرأس عريضا واطبا بحيث بلغ بعضه قياس ٥ ١/٢ فيراط او كان اقل من ذلك علوا يكون القوى الدماغية في جانب الرأس منقصة وفي قعر اقل انساغا . فلكس اي اذا كان جانب الرأس من المساحة عاليا اما اذا كان محيط الرأس اقل من ٢٢ ١/٢ فيراط وكانت سائر قياسات التي بر فوق قعره انقص ما في يستدل على اعتداد وجه في الخلق . فاذا اعبرنا محيط الرأس ٢٢ ١/٢ فيراط كمعادلة لدراسات من الخلف البالغة من ١٢ ١/٢ فيراط الى ١٤ فيراط فقط وكان محيطه ٥' الى ٥ ١/٢ فيراط يستدل بذلك على العدمه والاعجاب بالذات والكبرياء . اما اذا كان القياس ١٥ فيراطا او اكثر وكان ضعف المحيط ٦ فيراط او اطول من ذلك يستدل به على قوة اعهار العظمي وتسلط الارادة ونابها وذلك جميعه بالنسبة الى قبة الاعضاء الطبيعية وجوهرها . وهم يسمون من الاسباب في تخاريم وينتمي في كل الاحوال ملاحظتها لمعرفة قوى العمل وحوار مواضع من جهة الخفة وعدمها . فلا بد من مقابلتها بالامه الاخرى للحكم على الذي المقابلة في نفعي دون آخر . فاذا درسا هذه الاقبة درسا جيدا انتفها عن احراقها بما بعد في الحصص المعصية الا قليلا فكني بالضر صرف قوى الدماغ بسهولة وباء على ما تقدم فالدماغ ثلاث داعيات اصلية او اربعة كل واحدة منها باعة عن قوة مستقرة هو تؤثر على الجسم . وهذه باع من الوراثة التي لها دخل عظيم في الاخلاق والخاصات والارعة المندم ذكرها . فكسب منها من نوعات وواسطة التربية والتعليم والاكساب ترداد قوة وزمية . وهكذا لكل قوة من قوى الدماغ تلاقة اصلية طبعية وانوارات . داعية لا تنك عن توافق الجسم واعصاؤه المختلفة في اعمالها (سنان في القبة)

(اصلاح) ورد في صفحة ٤٦٦ من الحلال السابع عشر سطر ٧ و ٨ . الامام علي « والصواب » معاوية « اي سيمان » وفي سطر ٩ « اوس » « صوابها » « عوف »

باب المراسلات

سفير الإصلاح الأرثوذكسي

دسبب الثام

وبعد فقد كان في البتة ان تمت الى المثل الاعر رسالة صافية الادبال في
 نهمر القام مقام جرماسوس بما قصد ورع الى مومو في الاسانة وهاج من خطاطر
 الحسبة حتى تدخلت جماعة الاسبب القسطنطينية بتدخلاً اسبال بعض اولي الامور
 فيها امتالة موفقة على ما يظهر ولذلك بعد ما رل الجمع جرماسوس كتاباً واهي
 بذلك الى المرجع العالي ورد الجواب منه اسوع يخفي سفاء القام مقام ويشير الى
 ما قلنا من قصد القصب الحسبي في امر الترشح وبأمر شديد الترشح من كلا الحسبون
 (العرب واليونان) من سبب لباقتهم فاعترض الاساقفة وبادروا الى دفع
 تلك التهم بان الجمع سائر على خطئة العام في امر الترشح وجميع على ما ثبتت تقريرات
 المحللات القاروبة المعنودة رئاسة جرماسوس وانه لولا خروج مدعى دافع الحق
 والباحث القاروي لم يظهر الجمع الى تريبو كما تشهد احكومة المحلة وقد استرحموا
 في هذا الجواب البحث في مصادر ذلك الارجاب والالتمات الى مقاصد اولئك
 المسدس والصر في ما آلت الوحال للكرسي النوبلة وقد كتب هذا الجواب
 لمسار الرقي الى ثلاثة مراكز سامية في دار اعلامة اعلى والظاهر الباصح ان
 المسألة اتخذت صورة المناوأة الحسبة واما الجمع الموقر فلا يزال ماست الحاش شديد
 الحرر راجح القدم في سبيل الحق لا بلوي اعصاه شيء عن طلب الاستقلال القاروي
 ولا يشبههم بتدبير ولا وعيد . واما اباء الطائفة فانهم صارون على معاكسات الابهام
 ومناقضات الاحكام ناشون في سبيل الحق ثباتاً جديراً بان يكون قدوة لسائر
 المظالموس والتاريخ اعظم شاهد على ذلك

(العلال) لقد جاء هذا البيا على غير ما توقعناه فبعد ان كدنا نذكر

الغاية عدنا الى اول ما دأبنا فصي ان ملاي من عدالة الحكومة وحكمة الكبيسة
ما يفتق آمالنا في ما يرحونه لنا من اصلاح نوؤوسا والآفادا كائلي بهرون سمهم
لاقوال المسدين اصحاب المطامع النصبه فاما عاندون الى ما كنا عليو ونكون الحال
اوهم عاقبة واسلي معبراً وافه رقيب على ما يملون

البرامكة

صدر الناصل مني: محلة الحلال المهر

طالعنا ما كتبوني بهلاككم المهر الصادر تاريخ ١٥ فبراير سنة ٩٨ عن اصل
البرامكة ثم قرأت في المهر الناس عرس مؤلاً لخصه الادب محمد اندي فاضل
بناس البرامكة مال فيو « وقد جرى على الة المصريين ان لفظ مركي من اللط
السبب والمسبب اليها بعد مسونا « واستهم عرسب التعبير الذي طرا على مؤدى مد
اللفظ فانما للثالث اكسب اليكم بهذا الشأن واحداً درج ذلك في محنتكم العرا.
في بلادنا قوم رجل بهرمون بالبرامكة بطومون اللاد وببمون في الحمام
ويتماطون تربة الحبل الحماد للفتح (اراء) الاثا منها عدام معلومة وبعون
نامهم من رامكة بغداد الذين كتبهم عنهم وقد اخبرني بعض شيوخنا انهم انوا بلادنا
مد اربعين عاماً وكائلي بهرون حبانهم في ظاهر الملك ويطلون صوباً على حوه
القوم يسمون من واحد في آخر وكار انوحما. كرههم ما. الاكره وانهم كـ. في
من الرداد فاعطى مقامهم فاضلوا يتماطون مية ربه الاخصه اعبد الاسم. في
الاثا كافدا وهي حرمه ساقطة. واذا جاء احد للفتح فرسو اليك حوله كيارم
وصغارهم وبعد ان يقدم الرسم لمن يطور عليه بان بكرم عليهم سكاره او عموما
وسنة عمارهم للبت شمسون اربعة او ثلثا. وانما ساواهم يتماطون التمول من
يرب البلد اني يحمل البرامكة في ظاهرها مبشر الاما والى ورجل ١١ رب يملد في
باب البست يظن الصدهه الحاج حازرت حاصه ولا يجرح الا حصول على
مطلوبهم ويصرون ذلك حرصاً او صربة يتالين الاهالي غنديها. وفي ايام الحماد
يصلون المروج ويجمعون من الحمادين سائل التبع والسعر ولا يكتبون القليل

فاشد كره اناس لم وانصوم بهما ندد حتى حرب امثل بالملح رجالم وسول
ساعهم ولذلك هم يولون من باب الدم است رمكي 'وتنه الزامكة ولعل حد هو
السبب في نعيمهم الذي سا لكم على حصن السائل وموق كل دي علم عليهم
(الناصر)
سليم ابراهيم صبرون

شارات الصيدلة وشراب ابيس

حصنة الناصل صاحب حريقه لملال المراء

اطلعت في اجرة الناس عشر من محنتكم اليها على سؤال لخصر الادب جاد
اعندي هذه بطلب الاستهام عن معالي الرموز المرسومة في اعلاي عن شراب ابيس
وهي الحيات والحل وطير ابيس وقال انه كثيرا ما رأى رسم الحيات الملتنة على الحل
شارة للصيدليات في سوريا فأراد الوقوف على سبب اختيار هذا الرمز دون غيره
ساره لما وباء على اقتراحكم علي في الحواب على ذلك اقول

اعتاد الصيادلة والاطباء الرمز رسم الحية عن الشفاء وامر ب تعبيل لذلك على
ما أرى ما ورد في التوراء في سفر العدد الاصحاح ٢١ عدد ٦ - ١ عن اعبة
الحامية التي صفا موسى لتتقي من لدغ الحية والاربع ١٠ عليها على شجرة عالية ليراه
المملوك عن بعد واصطل شجرة رسم اعبة عليها وتري حيد حيلة لخلو ساقها من الاعضاء
ورد على ذلك ان الحقة اول ما يراه المسافر في الصحراء اذا احترق من ايامه هي التي
تسمى رمال القصب والعنقش والوصول الى الماء والعلل اما القدر بيس هو
المعروف في العربية باسم " لفق " والعامية بسمونة " لكلك " وهو قدم الدم
جدا كان قدما المصريين يحملون معامة لدرجة فائقة الحد لما آسوا من معولاة كان
بها حية الحشرات المضرر والافاعي السامة التي كانت تنساب على صفاف الليل فبدك
بها ويدفع عن الناس اذها وقد ذكر له المؤرخون عنه معارف مع مل بك الحشرات
اذافها بها الردى وعصى الارض فقلها فساء المصربون الضائر السايي والعلو
في احرامو حتى حملوه في مصاف مصوداتهم وكأوا بختفوية يريد العاية ويختارون
له احسن معام ويقان ان موسى النبي لما اخرج بالمصريين من مصر اخرج معه عدد

كثيراً من ذلك الطير واستخدمه لذلك الغاية فالحية والحية وطييس رموز تشير الى ان الدواء شراب ابيس يعني الامراض كما كانت الحية الحية تشي لدع الحية واما بعد مكروبات الامراض كما كان الطائر ابيس بعد الحشرات المضرة والاعاني السامة (مصر) « اليس هنا »

﴿ الناصرة ﴾

وردتنا رسالة ضاممة من ارنود كسي الناصرة يشكون بها من عطلة الضرر والاورشليمي لانه لم يفتق عليهم المطران فونوس مع ما يعتقدون فيو من اصلاح والتقوى والعلم ولين الربكة فاضها عن مبرها لثقة ليجتها ولكن ذلك لا يمنع مفاركتنا ايام في ما ياول الى اصلاح نوؤوهم وربما احدا اليهم عبر الاصلاح مما تينا بالخبر الدين

﴿ جواب الاقتراح على علماء الشرع الاسلامي ﴾

حضرة الفاضل شفيء الحلال الاغز

ورد في عدد ٢٠ من الحلال سو الان من حضره مخبر اعدي خور الله بالاسكدر بنوها (اولاً) هل الاختصاص من المذهب في الدنيا يكفر عن قصاص الآخرة والجواب ان معتقد مذهبي الناصبي ومالك رضي الله عنها ان اختصاص المذهب في الدنيا من الملل ينكر عن قصاص الآخرة ماذن الله . وبما انكاره فالا حجاج ان قصاصه في الدنيا لا بيع قصاص الآخرة بل يبعد اختصاص بمرح في الله . منه والله . (ثانياً) هل حرب الحكومة المصرية ضد الدراويش بعد جهاد اوس مات فيه كان شهيداً . الجواب ان احسن نعر في جهاد في سبيل الله وس مات فيه كان شهد الحديث الآتي وهو ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم سأل « يا رسول الله » اي الجهاد افضل فان الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياءاً ويقاتل ابتغاء عرض الدنيا فأبى ذلك في سبيل الله « فقال طوبى للصلاة والسلام » من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » وهذا الحديث مرآة لكل غار ومجاهد يجهت

يكون جهاده في عز وجل حتى يفتح الثواب اما من حارب لخصية او لطلب الدرا او نحو ذلك فلا يكون غارياً منه الحرب لا تعد جهاداً والله اعلم
« حسين الازهري » (مصر)

والاشارة متابعتها

باب السؤال والاقترح

علوم الفقه

﴿ مؤلفات المستر غلادستون ﴾

(المبدأ) برسم افندي مينا

كثيراً ما قرأنا عن شهرة المستر غلادستون ودرر انكسار في العلم فصلا عن السياسة فلا يد لهذا الناضل من مؤلفات مهمه فارجو ان نهبط لنا اساءها وموضوعها وحمل معها

(العلال) علم اعمال المستر غلادستون القليلة او الاشارة الى قسمين

(اولاً) الخطب التي كان يلقيها في دار الندوة او في المناسبات العمومية

(ثانياً) المؤلفات ومنها ما هو مشهور في كتب مستغلة ومنها ما نشر في المجلات

المشهورة واليك تفصيل ذلك

﴿ الخطب ﴾ اشهر المسر غلادستون فهو العارضة وفصاحة اللسان اكر

ما اشهر بالتأليف والتصنيف حتى قيل انه اذا انجب واحداً سلاطة براءة انجب

النا مصاحبة لساو فكان اذا خطب في دار الندوة اثر في عطاء الامة حتى يحدث

تغييراً في شؤون السياسة العامة واذا خطب في حاضرة الناس قلب هاري

الانكار العلوي على ما يد مكانه فامس على ارض الانكار دبرها كيف شاء

وبد عن حانه من اشري الكس في بلاد الانكسار في خطا وجميع منها بعضهم

تتم ما جمع البعض الآخر وليس منهم من جاء عليها كلها على ان بعضهم اقتصر على

نشر خطب العمومية وبعضهم على الخطب السياسية وآخرون جميعاً خطبة في

اسكونلادا وقسم غهرم خطبة حسب تاريخ ملاوتها واقصر آخرون على جنب تي موضوع دون آخر مثل خطوبي لاشعة ايرلندا او عودك . وكانت احدى امصاع الشهيرة هناك قد اعطت عزمها على نشر خطبة المترغلاستون في محلات كل منها في موضوع صلح بعد ما مئذنته لذلك ١٢ محلاً لم يظهر منها الا المجلد الاخير ، ومنها خطبة من سنة ١٨٨٦ الى سنة ١٨٩١

مؤلفاته * اول كتاب نشره غلاستون من مؤلفاته شهر مند - من سنة وهو شاب في الثالثة والعشرين من عمره (سنة ١٨٤٨) وموضوعه " الملكية وعلاقتها بالكنيسة " ثم الف كتابا في مواضيع مختلفة ليس فيها مدلل في اعانت خاصة تحتاج الى تفكر وحسن تفرقة اطلاع وطول اصدار وقتا طيل عامة الناس الى مطالعتها اما رسائله القصيرة فكانت اقرب الى ادراك الجمهور من بعض ما الف او ثنا الف صحة لم كنرها طبعتم غير مرة وبعضها طبع بجمع عذرة من

واليك قائمة في اشهر مؤلفات غلاستون مرتبة حسب سني نشرها وهل طبعها وانما بالانكليزية حتى اذا اراد احد الاطلاع عليها من بمرمون الانكليزية عرف محل وجودها

- 1838 The State in its Relation to the Church. Murray.
- 1841 State Prosecutions of the Neapolitan Government. Murray.
- 1848 Studies on Homer and the Homeric Age 3 vols. Oxford University Press.
- 1868 Free Homer. (Criticism of Professor Seeley's book.)
- 1869 Juventus Mundi. The Tools and Men of the Homeric Age. Macmillan.
- 1875 Rome and the Newest fashion in Religion. The Vatican Decrees. Ultracism, Speeches of the Pope, 7s. 6d. Murray.
- 1876 Homeric Synchronism. An Enquiry into the Time and Place of Homer. 6s. Macmillan.
- 1876 Bulgarian Horrors and the Question of the East. Murray.
- 1877 Lessons in Massacre. Murray.
- 1878. Homer. 1s. Macmillan.
- 1886. The Irish Question. — I History of an Idea. II. Lessons of the Elections. Murray.

1890. Landmarks of Homeric Study. 2s. 6d. Macmillan.
 1890. The Incomprehensible Book of Holy Scripture. 1s. 6d. Edoeser.
 1891. Special Aspects of the Irish Question. 7s. 6d. Murray.
 1894. A Translation of Horace. 6s. Murray.
 1895. Psalter with Concordance. 10s. 6d. and 1s. Murray.
 1896. Butler's Works. (Edited by) 28s. H. Frowde.
 1896. Subsidiary Studies to the Works of Bishop Butler. 1s. 6d. H. Frowde.

وله مؤلفات غير هذه كان بشرها متتابعة هي: Cleaning of Past Years
 ١ عالم الاعيان الخامسة اطهر سها فامة

٢ رسالة في الحملات ٣ ما اهلك المنة علامتون من اول عهد في
 الكنيسة بر ايل انفراد واعلانت ولول رسالة نشرت له كتبها سنة ١٨٢٧ وهو في
 الناصرة عشق من عمن ولمع عدد رسائله في الدين والسياسة والادب والعلم وسائر المواضيع
 ١٩٤١ رسالة نشر بها ٦٨ في مجلة القرن التاسع عشر الشهيرة و٢٢ في مجلة كوتنبري
 و ١١ في مجلة كورنرلي و ١١ في مجلة هود وودس وما في في مجلات اخرى . واما
 المواضيع هذه الرسائل فكثرها في اللاهوت والكهوت ثم السياسة ثم الادب فالتاريخ

امتيازات الطائفة

١ الناصرة / منهم

ورد في ماسكم الطائفة وقرمان الباب العالي « صفحة ٦١٠ » ان الامتيازات
 اسنبركة التي كانت تصدرها البرامات لبعض الطائفة خاصة صارت حقا
 عموما لكل الطوائف الفاطمية في المملكة العثمانية من المسيحيين والمسلمين . ولكن بعض
 ابناء الطائفة الاورثوذكسية يقولون ان امتيازات طوائفهم اكثر من امتيازات سائر
 الطوائف ودم آخرون ان وصية المرحل وماتوا (وكذلك تحرير تركتو بعد وفاته)
 لا يصد بها عند احكامه العثمانية ولو كانت مستعملة الشروط القاطبة اذا كانت من
 يد رئيس روجي غير اوردكسي ما قولكم في ذلك

(العلال) ان الطوائف المسيحية في المملكة العثمانية يساويون في الحقوق
 العمومية ايها ان لكل منها انصرفت بنفسها " تدبيرة " احكامها الكنسية وامن الما الشخصية

على ملخص قضايتها الداخلية لا فرق بينها في ذلك الأمن بعض الاعتبارات المنصوصة
كفضل بعض الطائفة عن البعض الآخر في المقالات الرسمية او اهداء البعض
رتباً ووسامات أكثر من البعض الآخر او نحو ذلك مما لا يؤثر في جوهر الاعتبارات
العامة

﴿ ترجمة القرآن الى الانكليزية ﴾

(بيروت) و - س

هل ترحم القرآن الشريف الى اللغة الانكليزية ومن ترجمه ومنى وفي اي مكة
يوجد في القطر المصري او في مكانه اوريا الى اي لغة من لغات اوريا نرحم ايضاً
(الحلال) اول لغة اوردية نشر فيها القرآن اللغة اللاتينية فلهذا اليها اناس
احدها انكليزي طاعة روبرت من رنينا والآخر الماني من طابها فعلا ذلك بايعار
بطرس رئيس دبركلوجيني سنة ١١٤٢ للميلاد . ولكن هذه الترجمة لم تنشر الا سنة ١٥٤٢
في باسل بعناية نيو دوريلياندر ومن هذه النسخة نقلوا الى الايطالية والامامية والحصارية
ثم ترجم الى الامامية سنة ١٦١٦ بقلم شوبير في جودبرج ثم ترجم ترجمة لاتينية اخرى
فصرف ترجمة ماراكشي جمعت الاصل العربي والترجمة اللاتينية معا

واقدم ترجمة فرساوية ترجمها المسودي رير في باديس سنة ١٦٤٢ واقدم ترجمة
روسية ظهرت في بطرسبورج سنة ١٧٧٦ واحداث ترجمة فرساوية ترجمة كاربيوسكي
طبعت نالة

اما اللغة الانكليزية حاول من قبل القرآن اليها اسكندر روس حلة عن ترجمة
دي رير الفرساوية المتقدم ذكرها سنة ١٦٤٦ - ١٦٨٨ ثم ظهرت ترجمة صال وهي
اشهر الترجمات الانكليزية نشرت سنة ١٧٣٤ وتكرر نشرها مراراً ثم ترجمة الثس
رودويل وتنازلت الترجمة ان السور مرتبة فيها ترتيباً تاريخياً طبعت طبعة ثانية سنة
١٨٧٦ وبلي ذلك ترجمة الاسناد بالمر في كاسبريدج طبعت في مطبعة اكسورد سنة ١٨٨٠
وهناك ترجمات اخرى في سائر لغات اوريا لا حاجة بنا الى ذكرها . ونباع
الترجمات المشار اليها وخصوصاً الانكليزية في كل المكتبات الاممية في القاهرة او في
اي مكتبة من مكتبات اوريا تعاطى مع الكتب العربية

مصر على كل مؤلفاتها ولو ان في مصر ما سولون الصنع والشر غير المؤلفين لقلت
لغاضص يصنع لكسب الرزق ويأجج نار الشر اقدر من المؤلف على معرفة الرائج
وغير الرائج اذ لا يكون محصوراً بخلافه الذي يفتقر انصار المؤلفين لانهم يبنون
افكارهم مع فئة احصاء سوق الكتب وادواق الثراء فلو كانت الحال كذلك لقلت
خسارة الاعلام عندما وردت هذه المراجعة

نيليكتر ومكوب * في كنة حبه عمارجل مساوي اسمه سربايك ويرم
نه بصورتها الاشباح عن اي بعد كان ومعنى ذلك انك اذا وصفت صفحة من كتاب
في هذه الآلة طبع منها نسخ في الشام والاساق والعراق والهند اي انها ترسل الصور
كما يرسل التلغراف الاحرف

اصواق باريس * يسئل في كنة اسواق باريس ٢٢٠ شخص
ورن المحوت * ذكر سون الماء الصبي ان ورن المحوت في غربلاند
اطراو ٢٢٦ رطل وبساوي دنت ورن ١٨ ميلاً
حرم محرمي * مرج الارز الروسي في الخامس التريك (ماء البصة)
وحاصص هيدروكلوريك متولد حتر اذا كتب يواحق في النور وظهر في الظلام
التدخين في بلاد الانكلترا * اذا اعدنا مقدار النبع الذي يدخن في
كل ملكه من ممالك الارض مائة الى عدد سكانها كان الانكلترا اقل الناس تدخيناً
اميرات الآلات في ألمانيا * تبع عدد اللواتي من رتبة اميرالي
كولول في الجيش الألماني من شربت الارض ثلثي ومن ملكة الانكلترا
وامبراطورة ألمانيا وامرأة المرحوم فيدرلك الثالث والبرنس فيدرلك شارل
بروسيا وملكة صوب وونيليا ملكة هولند والدوقة كانت والدوقة ايدجورج
شفيلة امبراطور روسيا

دواء لربع الشعر * رب حذر الصبي البارخ سليم اعندي عفاوس
سحر الاحياء * ما القاهم دماء مع اسمره اخلد لا يضر استعماله بالحد
قد ان شهداء محل الآوي اعسوه عند رجوع باب الاعلانات

كتاب الاعيان او تاريخ الهى * عني احد كبار المؤرخين واسمه
موريت سكروفت تأليف كتاب في تاريخ امم من اجله الى اقضاء العالم فانق

في سبيل ذلك نحو ٠٠ و ٥ جبه بحاه كتاباً مؤلفاً من ١٠٠٠ صفحة في عشرة أجزاء.
مجلة باسلايس الحرير المذهب في الكتاب نحو ٢٥٠٠ رسم فيها رسوم اعظم قصور
العالم وفخر ابيتهما من هيكل سليمان الى احدث قصور الامبركان ورسوم اغنياء الارض
من اول عهد العثمان الى الآن. وقد طبع من هذا الكتاب اربعة نسخة ١٥٠ منها
مطبوعة طبعاً متقناً بنوع خاص منبايع النسخة منها بحماية ليرة انكليزية ولما النسخ
الباقية منبايع الياضتها بنحو خمسة

﴿ اكبر قلب في العالم ﴾ في نيكاغو بامبركان رجل اسمه انوارد لويس قلبه
عظيم بسبع صوت ضرب على مسافة عدة انا رسم خاص وقد صور في ثامنة وعشرين عاماً
هو ثلاثة اصناف القلوب الاعتيادية. وطراً لفراتو جعله اطباء بامبركان موصوع بحارهم
وبحارهم من طوبلة

﴿ اطوال النساء ﴾ معدل طول المرأة النمساوية خمس اقدام وقهرابط
والامبركانية خمس وثلاثة قهرابط ولما الانكليزية معدل طولها خمس اقدام
واربعة قهرابط

﴿ اكبر مدرسة في العالم ﴾ في مدينة اسرائيل في فلسطين بانكلترا
وللورد روشك حانة كبرى بنائها عدد ثلاثين ٥٠٠ و ٢ اكثر من فقراء اليهود
وغيرهم وعدد اساتذتها مئة اسناد

﴿ اعظم حصن في العالم ﴾ يقال ان اعظم حصون الارض حصن جبل
طارق فان ارتفاعه ٤٠ و ١ قدم كلها صخر واحد في حفره ثمة توضع المدافع فيها عدد
حاميه نحو ٠٠ و ١ جندي انكليزي عدم المؤنة والذخيرة لثمة اشهر على الاقل

﴿ تلفرات الملكة ﴾ فلما ترسل الملكة رسالة رفيعة الى احد امراء الاسرة
الملكة او الى احد قاضيها بالارقام السرية

﴿ اللورد ساليسبوري ﴾ ينقض اللورد ساليسبوري باكر فيمضي ثلاثة
ايام قبل التطور فاما مطر اعتزل في غرضه الى الساعة الاولى بعد الظهر لا يؤذن
لاحد بالدخول عليه فلا يدخلون اليه كتاباً او رسالة الا اذا كانت مرسله من الملكة
﴿ وصايا محبة لامبراطور المانيا ﴾ بعترف امبراطور المانيا جهوراً انه انما
حفظ صحة على ما في بانباي صانع طيبو التي بمبها « فاعنة الحياة » واليك في

(١) كل المأكلة صباحاً وظهرًا (٢) اغضب المبهات وإسراع الكهك (٣) كل البطاطس مرة في اليوم (٤) لا تفرب التوبة ولا الشاي (٥) امس اربعة اسيال كل يوم (٦) اغسل مرة كل يوم (٧) اغسل رحلك بماء حار كل ليلة (٨) ثم ثنائي ساعات كل يوم

﴿ اكمل العرب ﴾ ان الموسيقيين كونه الشاعر الروائي الرساوي عاش كهلاً عزلاً يشاعل قلبه حربة القنطار . قال بعض رائيوه انه رأى عند بعضه عذراء واحدة منها في غرفة الرفاد وإنسان في غرفة المائدة وأربعة في فناء لا يتأكل وقاية في مكتبة المصممي

﴿ اخبار المختار ﴾ يقال ان الحوت بحر فريس او نلانه
﴿ استخدام الطيارات لنقل الاشارات ﴾ يستخدم الاميركان الطيارة
للساعة بالانارات محملون في دبلها اواراً مختلفة الالوان فاذا ارسلت الطيارة
فتم امكت الحارة بها على مسافة عشرة اسيال

نابج الشفهي

﴿ محاكمة البرس احمد بك سيف الدين ﴾ ذكرنا في عهدها المكان اطلاق البرس احمد بك سيف الدين البار على البرس فواد باشا وقد حرت محاكمة الصادر في يوم الاثنين والثلاثاء ٢٧ و ٢٨ وهو الماضي فدفع عن المنهم حدين الاصوليين الماصلين خليل بك ابراهيم ومرقس امدي هي دفاعاً بالغا الغاية من قوة المحجة والتأثير على المصاطف والوضع في الموس . ولكن المحكمة حكمت على البرس احمد بالسجن سبع سنين ودفع غرامة مقدارها ١٨٥ حبساً وذلك حصة ١١٠ من البرس فواد باشا في تطيب جراحه

﴿ العشانيون في مصر ﴾ المس بعض العشانيين المشين بمصر ومصرهم مولود فيها ان نقيذ اساوهم في سجل الاتهاب الذي تدون فيه اسماء المصريين يكون لهم حق الاتهاب مثلهم فلم يقل عليهم مرموط دعواهم الى المحاكم مستند على ان الله في

حقوق المصري في مصر ووكلاء الدفاع عنهم الى الاصولي النهر مولانا ابيدني سوما
 نظريات الحكمة في قصصهم وحكمب بالشر من المحسوس العناية والمصريه
 اعتقاداً على ما لمصر من الاسيارات المخصوصه دون سائر الولايات العناية وورد
 في حيزيات الحكم ان لا يعتبر مصرياً الا من عرست ارضه في وادي النيل قبل ولاية
 محمد علي باشا مؤسس العائلة الخديوية اي قبل سنة ١٨٠٥

الجمعية الطبية المصرية **✽** ستند الجمعية الطبية المصرية جلساتها
 يوم الثلاثاء الموافق ٥ لوليه سنة ١٨ الساعة ٥ امركي بعد الظهر بقاعة مجلس المعارف
 انهاري في الصم البحري العربي من جهة ديوان الاشغال تجاه مدخل المرحوم شعري
 باشا وسبكون البحث عن معالجة الفوق الاربية لمصره الدكتور علي ابيدني لبيب
✽ اميركا واسبانيا **✽** لا تزال الحرب قائمة بين هاتين الدولتين على ساق
 وقدم ولا يزال الورد ظاهراً حتى الآن في جانب الاميركان فانهم حصروا مايلابا وضيقوا
 عليها حتى اخذت الاساس بالحاج فاصدق اليها عارة تبادلة الاميرال كاماراف قطع
 البحر المتوسط فقال الرئيس فاضلة فلبين وارل الاميركان جودم في كوبا بحوار
 - مياغو واوغوا في الد بطاردون الاساس واما اسطول سرفيرا الاساسي فانه حاصر
 سكة في مصب سنياغو والدوارع الاميركانه واقفة له المرصاد عند باب المضي من
 لا يمتنع حراكاً فضلاً عما نطك من الحرب القرم حول سنياغو

وقد صرح - كيلي رئيس جمهورية اميركا باعصار كل الشواطيء الاسابية في
 حال الحرب وامر بتأليف اسطول باماره وطس يبرل صربها
✽ وزارة فرنسا **✽** اعطت الوزارة الرساوية ونفكلت وزارة جديده
 برئاسة الموسيو بريسون ونصبها رانوسيو ريسون للرياسة وللداخلية والموسيو
 ولكاسه للخارجة والموسيو بيرال للقالية وانوسيو كافايك للقرية والموسيو رحيوا
 للمعارف العمومية

- ١ -

✽ يوسف حرمان **✽** مجمع آل عثمان بل تمنع عالم الاسابية والاستقامة
 والمصل بوفاء الطبيب الدكتور ابراهيم بيبي ابيدني عثمان باشا كتاب مجلس بلدية

بروت قصي في ٢١ يونيو ١٩٢١ في مدينة بيروت عن ٦٠ عامه فصادف في العيد واحد من
 فنسب في كبر من صاحب حكومة الصلابة في سورية والبالغة وسامته وكان مثال
 الاستقامة والاحتماد ومحى الاحترام والوقار حتى صبح مصرب امثال البروتين وكان
 لغير معادته ودون في سائر عطاء الشام فكاه الاقارب والاصدقاء ورثته الجرائد
 والشعراء والامة الكتاب والجمع وشعب حارة احطال لاني بماء رحمة الله رحمة
 واسعة وعزى والدته الذكوة واخوته الافاضل وسائر آل عثمان وكركي ودانس على منتهى

اسما لعلم ما مال من نأز الفاجعة بئد ولدا العرير لم تخمس من ايها ما حق
 ههنا من الشكر الى الذين تصبوا بوسائنا وهرسنا بالرسائل العرفية وبالفاير وعطيو
 لقد ايها الآن رفع واجات الامثال والكرهات جريدكم الى كل منهم متوسلين
 الى البارى عروجل ان يدفع عنهم كل كربة فهو وكرمو

الاسبغ كرعيل

بروت

باب التقریظ والانتقاد

كوكب عثمانى في حريد طلبة دية هانية بخارية صدر في
 الاسانة العبه مريى في الاسوع بالصن العرية والركبة لمديرها ورتوس تحريرها
 حضرة الاديب محمود عدي ركي خضتها عادية بدل اشتراكه سنون عرشا في
 الاسانة وتسعون في امالك المروسة باعار الزبال عيدي بغير عرشا فتمني
 في البلاء والبلاج

الشذور الذهبية في المواد الطبية في حضرة اسافل الذكور
 فارس صهيون بيروت كمان في المواد الصبة بحت في اسنابير لدوائية ومصادرها
 وصناتها وخصائصها الفبولوجة وانكباوية والمحصرات المركبة بها والمحرمات
 التي يعطى بها تحاء كمانا في حزن كبرين صحناتها معاً ١٨ صفحة باشر صبعة في
 المصحة العمانية في بعدا لاس او فح ميوبان للاشرك انصفي في آخر يونيو وفق
 صدر يباع بنصف ليرة انكليزية ويطلب من صاحبه في بيروت

﴿مرآة المصري تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر﴾ هو كتاب شامل
لتراجم مشاهير مصر في الدمار المصرية على اختلاف المذاهب والبرعات الفذة
حصرة الادب الشيط الباس اعدي رهوة فاصدر من الاجزاء الثلاثة الاولى في
مجلد واحد صدره برسم الجناح المندوي تلو رسوم اصحاب الاسرة المندوبية وتراجمهم
ثم رسوم مشاهير الناس وتراجمهم من المراتلة المصرية ومهم الامراء والوزراء
والعلماء وكبار المواطنين من المصلين وغيرهم وقواد اتعد واصحاب الجرائد والمجلات
وارباب الاعلام وكبار القاموس والروايات والروحاويون لكل الطوائف وغير ذلك
ما يصر النور على في غير هذا الكتاب لانه لم يدون في سوانه وبذلك تأليف
هذا الكتاب على نشاط وحمه في حصرة مؤلفو مصرى ان ينال من اقبال الادباء
ما يريهم نشاطاً وحمه والكتاب يطلب من مكتبة الملال بمصر وفي النسخة سنون
قرشاً صاعاً واحده الوسطه حصة غروش

﴿الخلاصة الشعبية في اخص العقائد والتعاليم الارثوذكسية﴾ هو كتاب
ديني ارثوذكسي يدل اسمه على موضوعه تأليف العلامة المجدد الذكر بلاطون
مطران موسكو وقد خلة الى العربية حصرة الاب العاصل الخوري يوحنا حرون وطبع
بنفسه الجمعية المصرية الارثوذكسية في باقا (سوريا) عني على حصرة المشرى لمن
الخدمة ومحت اسماء الطائفة الارثوذكسية على اقتناو ويطلب من مكتبة الملال بمصر
﴿وكيل العلال الممول﴾ وجهنا حصرة الادب محمد اعدي مصطفي
وكيلاً ممولاً لهلال في مديريتي النرفة والذهلبة فرجوه من حضرات المشرى هناك
ان يعندوة في دفع بدلات الانتراك او غيرها بنفسى وصلوات مطبوعة ومضاه باصاء
مدير الملال واصفاو

وجهنا حصرة الادب اسطمان اعدي يانكي وكيلاً ممولاً في مديريات الغربية
طالموبة والفلوبية والجهن فرجوه من حضرات المشرى اعتباه بدفع ما عليهم بنفسى
وصلوات مضاه من مدير الملال واصفاو

﴿جمعية القديس اندراوس الرسول باسكندرية﴾ تألفت هذه الجمعية
بمصر الاسكندرية لانشاء مدرسة لفراء الطائفة الارثوذكسية وهو مشروع يحتاج الى
مساعدة اهل البرفقت المحسنين من اهل الباسر على تشيط هذا المشروع

﴿ فتاة غسان ﴾ (تابع مائة)

الفصل السابع والاسعون

﴿ وبانك ما لا خبار من لا تسائله ﴾

تركنا حماداً ولسان وقد اصرهما الى حين ينتمسان الراحة ربنا بيمكنا من مائة
ساعي البريد واستطلاع خبر حيلة وعدده - وبها هما صانرا الى الحبسة رأيا غموراً
جدباً عليها سات الفرو عار الاسمار فادنة محوما تنوكاً على عكار وقد أتت راسها
بحمار مطأها من المتسولات فلم يمسأ بها وظلاً في طرفها حتى دخلت الحبسة وليس
فيها سواها وما لبثا ان جلسا حتى رأيا تلك الصبور قد شئت شجاب الحبسة بهما
ودخلت بلا استئذان فصاح بها لسان ما عركك يا حيلة

فلم تحب وظلت داخلية حتى دست من حماد وحسرت اللثام عن وجهها فاداً في
خادنة هدى التي لثها في دمشق محسن قلباً لرويتها وشعر باصطاف غموما وقد نسج بها
رائحة حينه فبغت وصاح بها ما عركك وابن هدى

قالت بمل ربما اسرج فاضرك المحروقة حمت اللاد ونمعت العاد وأيا في
هذا الزئي اجحت عليك فلم اصب لك على خير وقصبت حول هذه المدينة اياماً لا يجري
احد عن مقامك ولا انا استطيع الماهرة ما لك لان حالنا ندعو الى الاسمار
قالت ذلك وهي بحث عن وسادة تجلس عليها وظهر الى خارج صفاء ان سمها احد
لمحلت وعينا حماد تراعيها وقد صدق في استطلاع حال هدى فقال فاداً حربي
عن هدى دل كل شيء هل هي في خير

قالت كن مغشياً لها في خير وسلامة لا ترحوا الألفاءك

فقال ابن في

قالت لا ادري ابن في الآن ولكني اعرف المحطة التي سنبرمها فاداً مصمت
عليك الحديث من اوله فان عليك هم الحنيفة

قال قولني باختصار - ولست صامتاً معقياً لما تقول

فقالت تركي في دمشق بجوار كهنة مريم فاسرعت الى ما بين يدي ما

يُجمل وأكبر بيت لطف ركبها حتى انتهت بيت المقدس وكانت سيدي هد ووابنتها
وسائر اهل القصر فمقيمين في ديرهم المديبة فامسأهم سقوط دمشق لمحاصرها ولكني لما انت
هدا واملأها غزب ميمتك فهاه عليها كل عيبر ولما سطر ذلك اليوم ولكن الامر
جاء بالعكس فان سيدي الملك حله بعث اليها في اليوم التالي ان تأهب للرحيل سرًا
ثم جاء هو وامر ان سهر على عمل بما حمت حلة وتلائمة ولم يجسر احد من اهلها ان
يسأله عن حفة المديرة ولولا ذلك لميت اماها لاهرك بمكانهم رحا وقد اسررت
مولاي هد الي انها حالما تعرف المكان الذي سيم فهو ميت بحمد البك

سرنا اياما ونياالي ولم يحط رجالا الآ في المدينة مقام خليفة المسلمين الذي سمع
الكتاب يتلى من يديو الآن وقد كفا في خوف عظيم ولكنها آسا اكراما وحسن وفادة
ولمعي ان سيب سلاسا اعصى سيدي الملك دياه مؤلاء ادانتهن فلما طأ المقام
استقر سالم بين علي سيدي الآ ان سعد البك ذلك وقد فاني ان اخبرك وفاة عطلة
اولئك سمعت يو فبالا

قال حماد لقد سمعنا خبر رحمة الله

قالت ولم يكد تنوس الراحة وعبي الامل حتى جاء سيدي الملك لهله ورفقة كا
فعل يوم مخرجنا من هاهنا هاهنا وخرحا في ليل داس صبا فو حوقا شديدا ولكن
بعض جهرا اليهود من اهل المدينة كانوا عونا في سيرا الى ما وراء اسوارها وفي
اليوم التالي نفضنا انا فاصدون بلاد الشام مرأيت في سيدي هد ارباحا الى هذه
الوحدة على رجاء ان تترك ملك قصبا في طريقنا هذه متطال ادها ونس دور لبالا
شكرين وعني بهارا ولايمم الآ في الدور لانها آمن سيب او مقام لاهل الصحابة
وكما مكك في مصها اياما واسامع قال ذلك واختب صوبها لئلا يسميها احد
وحطت سطلع من باب اخيرة حوما من بحس او يسمع فقال لها لسان نكلي لا
يخرجي فان ليس في هذا المسكر من بطر سا - وما وتكن اخني صوتك

قالت وآخر مكان انما فو دير مجراء ولا نسل عن حالها اطلالا قبل ذلك
على صرح العديرو سناو ومداو وما استولى عليها اولئك انجاريون من الممارس
والابية التي بناها الملوك الفاسدة عند احيال وقد رأيت سيب وجه سيدي الملك
علامات الغضب والقتل حتى كادت الدموع تنثر من عيني لولا عن النفس . اما

بيدي سدي وهد فقد نكحها وأخذها ابنتك لتدكرها امرأاً وقع لها في ذلك الصرح وبالحلصة السالم صل دير محرو. حتى أخذ اليأس من بيدي الملك كل ما أخذ لما دافق من دل السكر في بلاد كانت طوع انارت لا يثر بها إلا محبوا بالحود والاعوان فصب له الاعلام ويجعل أهلها يندومو فكيف يثر الآن مشكراً يباب أن يعرف أحد (قالت ذلك وشرفت بدوعها فمحبها بطرف حمارها)

فتأرسلان وحماة لكلهما وهم عليها ما آلت اليو حال الصاسه وصور حماد ن حال ملوك الحيرة سألوا الى مثل ذلك فشكروه في حاضر مرء لان سوطهم يكون على يد خير بيت

ولست المرأة حديثها فقالت هي ذات ليلة دعا بيدي الملك بيدي سدي ودعا وخلا بها في حديث طويل وفي الصباح التالي دعني بيدي هند وأسرت الي أن ابحت عنك في بيت المنفس ما حولها حتى أقف على مكانك وأنتك عنها وأخبرك أنهم ساروا الى العراق وسينسبون في دير هند بعيد عن الشام والقاه لانهم لا يستطيعون صرا على ما خرج من أيديهم أن يروى كل يوم رأي العين وأيدي العالين موقفة فلما سمع ذكر دير هند أحبل وقال أي دير يصح

قالت دير هند في غلجحي الحيرة

فطر الى سلمان وقال اعهد دير هند في الحيرة وليس خارجها هذا الدير فقال سلمان أن في الحيرة ديرين يسميان الى هند أحدهما الأصغر وهو في الحيرة والآخري طاهرها اما الاول فقد سمى باسم أخيك هندة لما قدس كسرى على المرحوم والدك الملك النعمان في أوائل حكمه وحسنه قبل أن يولدات ما عوام وروى شقيقك هند أن رده أفه الى ملكه أن نبي ديراً ونسكه حتى يموت فلما أطلق سبيل والدك فعلت ذلك ومكنت في ذلك الدير

وأما الدير الأكبر وهو ما يسمى بدير هند الكبرى فقد سله هند من الحارث بن عرس من حمير آكل المراد الكندي طاهر الحيرة وهي من كتبه ولست من علم والدير كبير اذكر أي رتبة عرسه وكان ردها يرددون على سبيل بيدي الدير عداقه للذئولة بنوون غلج ناملأ لك هناك . يأثم هذا الدير اناس من جهات

العراق وغيرهم فيموتون ميو اياماً وميو ما بمباحون اليوم من الزاد ومحو
منظر حماد الى المرأة وقال هل تظنين هذا في ذلك الدبر الآن

قالت لا ادري اذا كانت لا تزال هناك لانها اوصيت بما تقدم منه صعه اسامع
فصبتها في البحت عك ولكن سبدي سبدي اسرت الى معد حروخي من بين يدي
هذا مولاي الملك جلة اما يريد الشخص الى القسطنطينية لينيم غرب امراطورو
هرقل معزراً مكرماً وانه سيجعل طريقه في الدارات ومرة راً في البلاد التي لم يصل
سيف المسلمين اليها اما ساجل الشام فانها في ايديهم لا يجلو المورديها من الخطر
وقالت لي انها اقتضت ان يقيم في دير معدة ليري ما يكون من حال جند العراق
فاداخل غيابة عنهم اظهروا القسطنطينية وذاك آخر مكان يقصدونه
باعتل ما يدورلك

فلما سمع حماد ختام الحديث اتعبت منه محامدة ان يقصد العراق ويدع
سبعة صباغاً وادرك لسان هو ذلك فقال له ألا ترى يا مولاي ان يسيروا الى العراق
في محرراً عصب سبدي الم يكن في حاجة للبحت عن سبدي الامبرعداته في العراق
يسيروا الى هناك يجمعنا ويهتد ان شاء الله

فقال حماد الم نسمع ما نلي عليها اليوم من خبر واقعة القادسية وهي بالقرب من
الحيرة الا نطس على الحيرة خطراً

قال لسان ان الحيرة يا مولاي دخلت في صلح المسلمين منذ اعطاهم وكنت شاهداً
صلحها بسبي ورد على ذلك ما نطس من صباغة الدبور عند المسلمين
فقال حماد وهل تعرف الطريق الى الحيرة

قال صبي

قال واث ماذا تفعلين يا خالة

قالت لا اظن استطيع المهرمكا لما انا ميو من الاشغال ولكني احبكا في
ممن آخر او اتي في درمحواء انتصر حيرة من هذكر

الفصل الثامن والتسعون

هند في دير هند

دير هند الكريء، وضع شادته هندست الحارث الكندي بمجاردة صحبه في ستار خارج المحبرة يشرف على صد على بحيرة كانت هناك وفي اعدينة انواع الرياحين والارهار وحولها كروم العنب والبن وغيرها من الفاكهة بأوي البو الرهان من اهل العراق وهو مائل للاصباغ في دار الصباغة يبرل فيها العرباء من المارة او عموم بنيون ابائاً ثم يصرفون . ورئيس الدير راعب شيخ سرياني اصله من ساباط . وقد جاء جد المسلمين المراق وحرى ما حرى لم من الوقائع والدير في مأمن لم يصب بسوء واهله آمنون

ومن يستقل باب الدير يوجهو بئراً على عينه وقتاً هذا هذا . سب هذه البيرة هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر الملكة بنت الاملاك ولم الملك عمرو بن المدراسه المسج ولم عينه وست عينه في ملك ملك الاملاك خسرو بوشروان في زمان مار افرم الاسقف قال له الذي ست له هذا الدير بصر خطينها وبرحم عليها وعلى ولدها وبئيل بقومها الى امانة الحق ويكون الله بها ومع ولدها الدهر الداهر .

هي ذات ليلة هذا اشياء وافقة القادسية وسكون الناس الى الراحة سمع اهل الدير فرح الاحراس وهي احراس تعلق بيان بعض الديور حتى اذا مر غريب دقها فيخفوا له عبيت هناك يتناول الطعام او يحرق فلما سمع خدام الدير الذي هو دل بعضهم الى الباب وكان الباب ثقبلاً مصفياً بالمخدد وفي المسامر لصحة فاحل من موقوف من غرفة صفوة مرأى ركبا على افراس ومعهم الخدم والاشعة فدخل الى الباب فقفوا ورحب بالقاتحين واسرع الى غير الدير بمجرة غصوم ركيب كبر فدخلوا وفيهم المشاة والفرسان فلما وصلوا الى ساحة الدير نزل الفرسان وقدم بعض المشاة فاسكوا مائة الحمل ووقفوا جاكاً لايده احد منهم كلفه . فلما نزلوا جميعاً تقدم واحد منهم وهو لابرال ملثاً حتى دما من الدير فمس في ادو فاسرع وسار النكل

وراءه الى غرفة ساقط فيها تلك اللبنة واهل الدبر يحدثون في من عسى ان يكون هؤلاء اذناس الذين لتتهم لا يعرف النساء منهم من الرجال ولكنهم عرفوا من عفافهم وسروج فرسهم بهم من اهل الشام وكانوا قد سمعوا بحروب المسلمين هناك فخرج لديهم ايمهم بعض كبار العصابة وهم بالحجبة حيلة واطلة فاقاموا هناك مستترين

ما حماد ولسان لما عرفا على العراق سارا لوداع ابي عبيدة فداها بنأه لوداع الامام عرو وقد تم بالرحيوع الى ابيه فوفيا ربه ودعه فامضى عمر حمله وركب معه بعض الامرء ودفع الناس وبحول نحو المدينة ولسان وحده يظن ان الله و... ر بما وهو من رفعة المنزلة مع رعيه في الرهد والانتصار على سائفة الاشياء. و... ساري الامام عدا الامرء اني مصكرو وفي مقدمهم ابو عبيدة فانظر حماد و... ما ربه حلا يسير فساد اليه وابداه بالانصراف

نقال الى ابي

قال حماد ابنا سائرون في العراق لعنا شفي والدي عند طالب هيبته قال شفي سلامته وصهو فانه منير على الزحيم والسعة وهل معهم خراج جلة قال لم سمع خبراً بعد ولعنا تعرف عنه شيك هناك قال ذلك وهو يعلم ان ابا عبيدة اذا علم بمكانه هبت من بعض عبيد عملاً رادة الامام عمر فامكر مكانه

قال ابو عبيدة اطمنا بغيران عبيد في العراق عند سمعة من بعض الناس انه سار الى هناك وربما يتم في درهه الكثرى خارج الكهنة لما سمع حماد داره حبل ولكنك بعد ومحامل وقال سمعة عنه جهد الانطاعة ومن بعض طريقاً اذا عرف مكانه

قال ان مير المؤمنين كتب الى عماله في الشام ومسلمين والعراق كافة ان ينصروا على الرجل حين وجدوه لانه سلم وارثه وخرج من المدينة فاراً فسكر حماد لسمعه لانه لم يسمع بمكان حبيته ولكنه خاف عليه من الرضا ومال الى سمعة في اسير الى العراق فاستأجر ابا عبيدة وودعه لسان وسارا الى خالد وغيره من الامرء وودعهم وخرجه بنأه لسان للسور



الفصل التاسع والتسعون

﴿ وادي الفرات ﴾

وبعد بضعة أيام جلا ما استطاعنا حمله من الخناجر وخربا من بيت المقدس وما
 بما في الطريق قال حماد لظنا اذا اتينا العراق عاندين الحق البلاد فلما عدنا
 التي نركبها في مصرى وخصوصاً الدرع فاتها كبر لئول حندي وقد احتاج اليها في
 دفاع او هجوم فزنا مصرى فنزلنا اليها حلا منة ما طاب لها من حبيب احسن
 وبالي الثمن وخربا الى دير بجبرها ودخلا الصومعة قبلما ابتواها فتذكر حماد ايام
 مرت به هناك فهاجد فهو ذكرى هند ونسيت نجاة وتاقت حنة الى العراق فلافه
 حينئذ قل ان يصحبها سوء ولتها في دير بجبراء خادمة هند مآلاه - من حافظا
 فقلت اما مسير في اترها مع قافلة من قوافل العراق

اما ما مضىها خادمة او دليلاً بموسى اخبل ويملأ على الطريق وسارا وم
 نارة بران بياض وطورا برمال وآونة بحال طودية وتارة محصور وعمر وكاست
 اكثر النخاع مشقة عليها حمراء الشام ومبها غابا مدينة تدمر النعمن وبعد بضعة عمر
 يومنا اطلأ على وادي الفرات من كفة مرتفعة فادا هو سهول مسطحة مجتمعا البراري
 وفيها القنات والعمارات بها المغارس والساتين والمزارع وكان وصولهم الى هناك من
 الغروب فوقها والمخاض بحسب الكعبة على به المبت فوق ذلك اقل اما حماد موقف
 وهو على متن جواده وانتم الى تلك السهول المحضة وما يظلمها من القرى والمدن ومبها
 المائبة عن سد وشجر الخيل كما جند وانف لافاء الكعبة فتذكر والى النعمان وقال
 في غصه من في البلاد التي كان يحكمها والذي ومرت بذكري محلات حجة كثرها
 خفيف ولكن صورة هند كانت تظلمها كلها فتدبرل المخاوف على انما ما لبت ان تصورها
 في حال الضيق فهب من اعناق تصورا وعاد الى قفوه

اما لحان فكان يساعد الخادم في سحب الكعبة باعداد معدات الراحة طامرع
 من ذلك جاء الى سد وطلب اليوان يترجل فتدبرل فساق الخادم القوس ووضع
 حماد ومطمان ينظران معا الى وادي الفرات

فقال حماد وابن موقع الكوفة يا سلمان

قال ان الكوفة اول مدية نستملك قبل وصول الفرات واطنا بشرف عليها
عدا وبنها وبين القادسية نصفه عشر ميلا

ثم جلسا للمشا واخرقا بعضا للفرادان الصب احد منها ما خذا عاليا . وفي
الصباح التالي نكرا وركبا وحماد لا يصدق انه بشرف على الكوفة ويرى دهره ولو
عن بعد . وبعد ظهيرة ذلك اليوم اشرفا على الكوفة من الماء كبرية ظلتها حماد لاول
وهلة ثم افعال ما عدا باللمان قال قد بجدة الحف بامولاي وعلى ضفافها جرت واقعة
القادسية التي سمعنا خبرها في مصكراي عين وورا . عن الكوفة شيلا مدية الكوفة مقام
المناذرة اجدك وورا الكوفة شرقا نهر الفرات . ولما دهره دهر خارج الكوفة وربما
اطلنا عليه بعد قليل . ولا يحى عليك ان مظم الكروم والبساتين المأورة للدير في
صياحي الكوفة هي من املاك الامير عدا لله ولا تدري ماذا جرى فيها بعد واقعة
القادسية ولما كان مولاي الامر من شهد الواقعة فاطمة بتدري ماها وحمايتها

فقال حماد الا نري انا اطلنا على الكوفة الآن ان سميت في الدير البلية

قال لا اظنا استطيع ذلك والمسافة بينه ولا تدري ما هناك من العنقات
قد سميت اللبنة في مكان على مقربة من الكوفة وفي الدير يدري الدير

قال حسنا وفي الغروب ظهرت لها الكوفة بالبنها ولكن الغلام غشوها قبل ان
يتبيناما مايا تلك البلية وحماد لم يبق الا قليلا لدقة فلقه ونشوقه فكان كما تصور
بلا مائة هذا اختلط قلبه فوصلا صياحي الكوفة عدا الكوفة ماء لا على دهره ولما رآه
حماد تذكر انه يعرفه من دي قبل ولكنه لم يدخله شيئا بين الكروم ومقارن الداكهة
والزيتون وسلمان بدك على ما يملكه الامير عدا لله منها وحماد يريد اذنتنا . ولكنه
ما زال حاجسا بهد لا صرله على لغاتها ثم وصلح الى فتاة من الماء . تظللها شجرة عذابة
وحولها الاشجار بانعة يثر بها السيم اللطيف فتسرع لا وراها حبنا بطرب السمع بما يارجله
من خير الماء الحاردي فوق الحصا . فتقدم سلمان الى حماد ان يستريحا هناك ويناولا
الغداء وفي الاصيل يدخلوا الدير

فقال حماد لا صرلي على ذلك كيف يكون غرب الدير ولا تسرع اليه

قال سلمان اري والامر لمولاي ان تسرع استعجا والخدام يدركك الطعام
وادعرب انا الى الدير اجبت عن هند وعود اليك بالخبر « مفاي البنية »



الطبعة السادسة

الجزء الثاني والعشرون

(١٥ يولي (نور) سنة ١٤٢٨) (٢٦ صر سنة ١٤١٦) (٩ أيسنة ١٦١٤)

باب أشهر الحوادث وأعظم الرجال



نوفل قصة الله نوفل الطرابلسي

نوفل نعمة الله نوفل الطرابلسي

* ولد سنة ١٨١٢ وتوفي سنة ١٨٨٢ *

(١١) مخرج حياته

هو أحد أركان النهضة العربية الأخيرة ولد في طرابلس الشام سنة ١٨١٢ وكان والده نعمة الله نوفل من أصحاب المناصب الذين يشار إليهم بالسياسة على أن نوفل يواجه الاحمال قوم معروفون بالوجاهة والاخلاص للدولة العلية وقد تولوا خدمتها انشا ثلاثة قرون وسبقوا في مناصب شريفة ولا يزالون

معهم والده رحمه الله شقيقه جدياً على مثال اعمامه استزوا دخلوا بعض المدارس الابتدائية في مدينة طرابلس فاكسب سادى القراءة والكتابة في اللغة العربية وتناول بعض الشيء من اللغة وخصوصاً الانشا. والحظ مدع فيها وفي سنة ١٨٢٢ قصت الاحوال اسر والده الى الدمار المصرية على عهد المنورة محمد علي باشا وكانت له طلبة دالة لما سواه من الانشاء في ديوانه وكان العلم الى ذلك العهد قاصراً في سوريا ومصر على العلوم العربية والتركية ودرس بعض الرسائل او الايمانية وكان محمد علي قد انشا المدارس لتعليم هاشم اللطيف فدخل نوفل معها فبع فيها حتى عي ولاه الامر بنهجه معاً ولا يوفي فلم يفرات بالديوان الخاص

وفي سنة ١٨٢٨ عاد الى سوريا مأموراً خاصة لواء طرابلس وقضاء اللاذقية وما زال في هذا المنصب سبع سنين تزوج في اناتها المرحومة اهلها كريمة المرحوم حنا خريب وفيها توفي ابنا اهل امراة بكه الزمان بهمة مصمت عنه وذلك ان المنورة ابراهيم باشا دخل سوريا كما هو معلوم سنة ١٨٢٩ فقص فيها عشرات السنين بين مدافع ومهاجم لم تغل البلاد في اناتها من ثور في بلد او حبل وكان ابراهيم باشا رحمه الله قائداً مشهوراً لا حاجة بنا الى تعداد مناقبه ولكنه كان صارماً حريص الاستقام ذلك ما اوقع عينه في قلوب السوريين مما نجا بمقامون اسمه ولا تزال ايام ابراهيم باشا مثلاً مصرورة بالقتل والصرامة. مثل اليو بعض الناس وشابهه نعمة الله نوفل والده المتبرج فامر باعدامه ثم عاد ابراهيم الى طرابلس وقد تقدم اليو بعضهم ان يخص ما يملكه من المقتول فبسط فخصق براءة الرجل وان الامر انما كان وشابه

فاستقدم صاحب الترجمة وكان معتزلاً في منزله حربياً فقدم فأكبره ودفع اليه مالا كثيراً وخلق عليه خطماً سبعة وأرسل بعض رجاله يصبو ليمري والدته وبعدها بالاستقام من اللواتي جراً لقلها الكسرو وقد فعل

وفي سنة ١٨٥٠ تمين المبرم باشكاتباً لخدمة طرابلس وفي السنة التالية نقل الى بيروت للكتابة في مجلس ادارته ولاية صيدا وفي اثنا ذلك اعدت الدولة العلية صاحب السعادة امين افندي لمساحة جبل لبنان وعينت المترجم سكرتيراً له وفي سنة ١٨٥٢ تولى باشكاتبية كرك بيروت وظال مكث في هذا المنصب لما اظهره بهو من النشاط واللباقة . وفي سنة ١٨٥٣ توجه الى طرابلس بمعية فولي باشا ثم عاد معه الى بيروت مرأى في السنة التالية ان يحصل لا تساعه على تولى المناصب الشاقة فاستقال من الخدمة وعاد الى سبطه راوولروج المس مصر هناك ترجمتاً لتسوية الماهايم لتسوية اميركا معاً واطغى عن سائر الانعمال ووجه الثماني الى عمارة وامواله وشغل ساعات الفراغ في المطالعة والتأليف والخطب والفتب بعض في ذلك بينا وعنبرين - حتى توفاه الله سنة ١٨٨٧ عن نزوة تركها لارسلته فاسف عليه كل من طالع كماله

(٢) طه رسته ورفاعة

كان صاحب الترجمة من محبي المطالعة وأكثر ما يقرأ في اللغتين العربية والتركية فجمع مكنه عدة منها ثنائات من المجلدات في العلم والادب والتاريخ والمكانة من مطبوع ومخطوط فلما دنا اجله اوقتها للخدمة الكلية الانجليزية في بيروت خدمة لئلا يندبها ولا يزال تذكراته على مر الابام . ولم يكن يقتصر في المطالعة على لغة ساعات الفراغ ولكنه كان يجي اراما يتالعه في مكتب المغالات والرسائل والكتب في مواضع معضها جديد لم يسبق احد الى نقله في العربية من مقالاته ورسائله ما سر في حبه الحبان ومنها ما نشر في لساب الحال وغيرها اما الكتب المطبوعة على حد فعضها ترجمه عن التركية والعض الآخر تالفاً فالكاتب المترجمه منها كتاب قوانين المجلس البلدية التي قررها مجلس المصونان وكتاب في اصل ومعتقدات الامة التركية وكتاب دستور الدولة العلية وهو حراً كاداً في الدولة على ترجمته لئلا يمانه لانه غائبة وكتاب حقوق الامم وغيرها وكلها كان في مواضع جذية تحتاج الى علم ونصيح في اللغتين العربية والتركية

أما مؤلفاته فإنها أوضح دلالة على علو وصلو لانها ما لم تنسج على سواها في العربية وقد بسجب الذي بطلع عليها لصدورها عن مؤلف لا يعرف شيئاً من اللغات الا المرحبة كما صرح عوفي مقدمة بعضها

وس مؤلفاته (١) : **زبدة الصحائف في اصول المعارف** **ب** طبع في بيروت سنة ١٨٧٣ ومجموعات في تاريخ العلوم عند الامم الممدة قديماً وحديثاً وهي صدره تاريخ الفلسفة عند الكلدان والهنديين والفرس والهند والصينيين والمصريين واليونان مع تفصيل مرق الثلاثة عديم وتسلل آرائهم الى ان وصلت الفلسفة الى العرب ومن جاء بعدهم - وبلي ذلك فصول في اصول العلوم ومعارفها كالمطابق والتمه وبتمتع عن ذلك الكلام في تاريخ اللغات معلوم اللغة كالصحر واحرف والنبات والشمع لم اصول العلوم الرياضية والملك والطبيعات والطلب ومروعة فالتاريخ والجغرافية وسائر العلوم الحديثة كالجولوجيا والكيمياء والمعادن واليات وغيرها وكلامه في كل ذلك تاريخي عيسى **ب** ند سلطانة (٢) **ب** زبدة الصحائف في سياحة المعارف **ب** واسمها **ب** دل على موضوعه هو بحث في كيمية بل العلم والفلسفة في الارض من اقدم الارمان الى الآن عند كل مملكة وكل دولة وبعد هذا الكتاب منه للكتاب السابق مع انه اكرمته (٢) **ب** سوسنة سليمان في اصول العقائد والاديان **ب** ومو فصول خاصة في اصول اديان الناس من الوثنية والمجوسية الى الاديان الالهية وتنبيل ذلك خصوصاً في الديانات الثلاث المشهورة مع ما حدث من المرق الصراية والاسلامية والاسرائيلية على السلوب سهل لند (١) **ب** صناعه الطرب في تقدمات العرب **ب** ومو كتاب عظيم الثمانية يدل على سعة اطلاع مؤلفه المرحوم في تاريخ العرب وآدابهم واخلاقهم وعاداتهم فقد صدره بتقدمات جغرافية عن حروب العرب ثم بسط الكلام في اقسام العرب وتقاطيعهم وصفهم وادبائهم ثم في آدابهم ومساكنهم ومساكنهم وملابسهم ومآكلهم ومخاطباتهم وبلي ذلك الكلام في اخلاقهم ونمساكنهم وفضائلهم وخيوطنهم وآدابهم ثم حيوش العرب والمخيم وحروبهم ودولهم وبلداتهم في وضع اداب اللغة العربية واصول العلوم عند العرب علماً وكيمية نبات عديم او وصلت اليهم - وفي دليل الكتاب فذلك تاريخية عن دول العرب من الخلفاء الراشدين الى الخلفاء العباس - ولا مؤلفات اخرى كالرد على المنصري وغيره ما لم يطبع

فاداناً ملئت الرسم المشار اليه اصح لك رأي الفريولوجيون في مراكز القوى العاقلة من الدماغ . ولكنك تزام بملطون القوى بالاسبال او العواطف فهي عدم بمرلة واحدة لانها كلها من اعمال الدماغ كالاصلاح والاملاخ والامانة والهمة والرجاء والامل والنيات وهمة الاوطار والمادة وبحو ذلك . ولا بد من درسها ونهها للفرد في الدهن او صاعها بعضها بالنسبة الى بعض . وقد شبهوها بالخرطة الجغرافية من درسها كأنه يدرس مملكة من الممالك فهي تحتاج الى حطة أكثر ما الى فهم وبرم اصحاب هذا الفن ان من يدرس خارطة الدماغ يسهل عليه معرفة الخلاق اصدقائه ومعارفه بالطرق الى ادعيتهم . ويهرون جغرافية الدماغ عن جغرافية الارض بان مواضع القوى الدماغية غير مستغل بعضها عن بعض استغلالاً تاماً ولكنها تشترك في كثير من اعمالها

والاسناد سيمارتا صاحب هذا الرأي والذي بسبب هذا الرسم قد قسم مادة الدماغ الى ثلاث مراتب وقسم القوى العاقلة الى ثلاث اخرى بحسب شبعها ودرسها بمراجعة نحصيل هذا الفن في كتب ما يفيق عنه هذا المقام . لان المرض من هذه الهائلة ذكر خلاصة اراء الفريولوجيون وقواعد علم الفريولوجيا . فعدم كما تقدم ان للدماغ ٢٦ قوة لكل منها مركز في تلافيف الدماغ خاص به . ولكنك اذا تأملتها جيداً وتدبرت بسبب تلك القوى بعضها ببعض رأيت بينها علائق تتقارب نسبة تقارب مواضعها حتى قد يتألف منها مجاميع تشترك بالجوهر العالي في جاسب الرأس مثلاً بحسب أكثرها بالهبة الاجتماعية والمعاشر والتي في اعلى الرأس ومقدمو بحسبها العقل والتدبير والحكمة وهي القوى العاقلة الخفية . واما القوى المنصة بالاسبال والارادة والحركة فمفرها في قفا الرأس او مؤخره ونرى بين التلافيف مواضع في حدود اماكن تلك القوى ومعارده اخرى في المواضع بين التلافيف ولكن بينها اتصالات بحار دقيقة او خيوط عصبية متغل بها التأثيرات بين التلافيف ثم الى الاعصاب والمحسوس فتظهر للعالم الخارجي فكل فكر مجردة الدماغ يتألف من سلسلة حركات عصبية اولها حدوث الشعور بواسطة احدى المحسوسات التي تنشأ اعصابها في قاعه الدماغ فيحدث الشعور بالصورة الذهنية ثم ينتقل التأثير الى مقدم الدماغ في العصبين الكرويين وهناك يحدث الحكم على تلك الصورة ويصدر الارادة بشأها فينتقل ذلك الى مراكز الحركة في اسفل

المخ تحدث الحركة هذا هو نظام العمل الدماغي العمومي ولكن كثيراً من أعماله العفوية
تتشغل من مراكز المحس في قاعدة الدماغ الى اسفل المخ رأساً أي من الشعور الى الحركة
بدون عزمها على القوى المحركة والارادة في مقدم الدماغ تحدث أعمالاً اضطرابية لا
يستطيع الانسان كبح جماحها كالصعك والكاء والدعشة ومخردك فقد يصحك
الانسان وهو يريد ان لا يصحك ولو خصصت عضلاته للصعك لارادوا لما يصحك ولكن
القائز الذي احدث الصعك لم يحرص على القوى المحركة في مقدمة الدماغ بل
اغفل رأساً الى مراكز الحركة محركت العضلات الممددة للصعك ولم يعلم العمل هو
الآن بعد حدوثه والسبب في ذلك الانفعال السريع رأساً ان في قاعدة الدماغ عذبة
عصبية شديدة الحساسية غير خاضعة للارادة وهي كثيرة في الحيوانات وخصوصاً الاربعة
وبواسطة هذه العذبة تحدث الاعمال السلبية في الحيوان ما لا محل لتفصيلها

(٢) علاقة قوى الدماغ عضلات الوجه

ومن أسس علم الفزيولوجيا ما برعته اصحابه من علاقة القوى العاقلة بعضلات
الوجه فمقدم ان لكل مجموع من مجاميع القوى علاقة خصوصية بمعدة من عضلات
الوجه نأثر لنا فيها فنقص العضلة او سبب بحسب احوال تلك القوى من الذن
او الاعمال او مخردك وكان ذلك العضلة مرآة بعكس عنها صور القوى بهيئته
بذلك عني اصطلاح اخلاق الناس واطوارهم فراء تلك السمات التي يبدون
عنها بالملامح « انظر الشكل الخامس في الصفحة التالية »

فإذا ما ملت هذا الرسم رأيت هو القوى العاقلة والامبال على هيئة مجاميع عمل
كل مجموع منها يخط الى اعمة المرتبط هو بها من الوجه فقد ست بالفرع اندواصة
والمرآة الدقيقة ان اسرع الاعمال وكثيرها وصوحاً ما يبرهنها في جلد اعمة
لاسا كثيراً ما برأ عواطف اصدقاتنا وتاثيراتهم الادبية كالخوف والصب والرضا
والشق من النظر الى حياهم ويختص اصل الامل وما يجاوره من احاسيس والعيون
بالدلالة على قوة العزيم والذاكر ويمبر الالوان والحرص والاعمال والتأمل والتدبير
ومحوها والامبال التلقية كالحب والرجاء والامل يظهر انعكاسها حول الشمين
ونظير اخلاق الملق والتعبد تحت الشمة السلى اما حبة الوطن فلا تظهر في الوجه بل



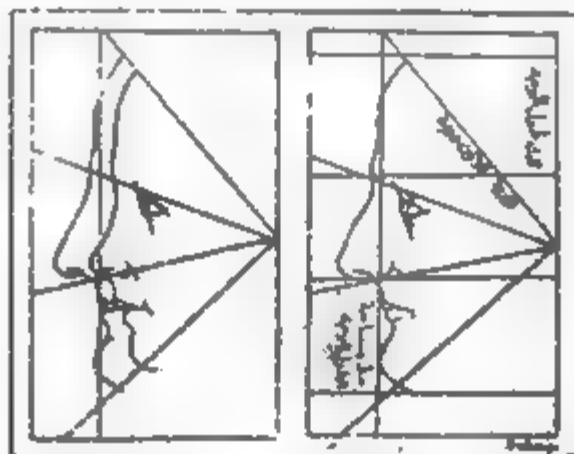
(الشكل ٥) اعزى ومصلاب الوجه

في قصة نواردي حطاً عودياً بدأ وراء العين وسيمي في قمة الرأس عند الباموخ الامامي . وأما قوة الارادة المستن في اعلى الدماغ ومقدمو تظهر على الوجهة والنك السلي وما منها . وتظهر قوة التدبير والحرص والمندفعة عند اصل الالف وجسم ويستدلون على قوى الاكراه والحيرة والصاعة والانتلاف في الحدين ونحت النم

(٥) اشتغال الاملاق والقوى بروايا الوجه

المفهوم راوية الوجه عادة خطان يلتقيان عند طرف الالف يتد احدهما انقباً الى اسفل الادن والآخر عودياً فوق الالف فالجهة فيكون من التفافها عند اسفل الالف راوية في الراوية الوجهية المنهورة عند عطاء الاسان وبها يميزون اصناف الناس بعضهم عن بعض والقاعة العموية عدم ان اسراج هذه الراوية يدل على ارتقاء

اصحابها فهي في الروح حادة وفي الجسم التوقاضي مترجة وبين ذلك مراتب
طما الراوية المرادة عند التربولوجيين فهي غير تلك واليك بيانها ارسم الوجه
الذي نريد قياس روابه رأساً حاسباً (بروبيل) ثم حده من قنوه واسل دفعو بخطين
افقيين واقسم الصفحة بين هذين الخطين الى ثلاثة اقسام كما نرى في الشكل السادس *



(شكل ١)

وجه غلام دون سن اربعة

(شكل ٢)

وراء الوجه

فان الوجه فهو منقسم الى ثلاثة اقسام بخطين عرضيين ما عدا الخطين الذين
يحددان الوجه فوق الفم واسل الدفئ ويسمى كل قسم من هذه الاقسام بنت طول الوجه
در اعلى الخطين المتوازيين يسمى الخاضع واسلها ماسل الاعب فاداً اسم الوجه
على هذه الصورة رجلاً اربعة حوايط أخرى نشمخ من قنوه عند مقدم الاذن يبرأ لافا
بنقطة اتصال الحد العلوي لوجه الخضة ويبرأ اليه منفرج الخاضع والثالث ماسل
الاعب والرابع يحدني الدفئ ماخذ السلي من تكون من ذلك ثلاث روابا قياس كل
واحدة منها ثلاثون درجة ونسب الاولي الراوية الخضة والثانية الاعبة والثالثة الدفئة
ويستدلون على ارتفاع الدم بمقدار ستة تلك الربوا في مقدم الوجه ولا تكون تلك
المسعة الا بروز الوجه نحو الامام ومن الامور الطبيعية المؤثرة فدا الزعم عدم ان وجه
الطفل يكون منصفاً ثم يأخذ بالبروز كلما ما عاذا بلغ اثنتي عشرة بروزه . ويتضح لك

ذلك من النظر الى الشكل الساع عامة ينل وجه انسان في طولين وفي بلوغه .
ويتساعدون في احكامهم على غنول الناس ما قبة الرأس انشدم ذكرها فادافاسوا
رأس رجل يبلغ محطة ٢٢ قهرطاً وقاسوا رادة وسجوا فاسد الى مهابا على بروره
حكيماً مارنقاء قواء المافقة وقس على ذلك

(٩١) دسر تاويلون برنارت

نمرّد هذا الرجل حتى اصبح مثلاً في كل شيء فهو مثال الفعل واللماعة
والسبابة والتدبير وغير ذلك من مواهب عظام الرجال وقد اتخذوا صورة رأسه
مثالاً جامعاً لتلك المواهب



(شكل ٨) رأس برنارت

فيستدلون من معة جههوا المنقة من نقة الادب الواحدة الى النقة الاخرى مع عظم
ارتناعها على ما اودعها فيها الخالق من اتوى المافقة التي بلغت ارقى المراتب

ويستدلون من ملامح وجهه على درجات قوته وإقباله فارتفاع جسر ابيه وطوله
غريبان وعظامه الوحبان شديداً لسويدان على سوية السط والتدبير وبعد
المرئق الدقي من تحت الادد وطول الفك السفلي وعرضه من الجباب الواحد الى
الآخر وإسماحه نحو الاسل مع نفوسه انهم كل ذلك أدلة كافية عدم على
ارتقاء القوى الدماغية المتأخرة في الوجه وكذلك عرض مساحة الدف وهيئة الب
فانها دليلان على العزم والافتداف والسط وفي الصفات التي اشتهر بها هذا الرجل
المعظم . وما يحس ان نسبة اليه ان وضوح هذه الملامح يعين على تعيين مراكز هذه
الصفات في نفس ادمغة الناس ودروس اهلهم

وحيلة القول ان لعلم الله : ولوحيا قواعد وفواير كنوا فيها المخلوقات فليجأ
اليها من اراد الخاويل وقد قدما ان اصحاب هذا العلم يبالغون في مهورا حتى
قد يمتسون لكل قوة من القوى تليها من تلايف الدماغ او غنة من غنة ويمدون عمل
كل منها باسموما لا يستطيعون اثناء البعها على اما سلمهم بان المراكز العصبية
تعاظم قوتها بتعاظم حجمها وان لبعضها اجزاء خاصة من الدماغ مستقلة عن الاجزاء
الآخرى بدليل استقلال بعضها ما حصل بحيث ياء الواحدة وتنفصل الاخرى كما حصل
في بعض احوال النوم فان مصهم بهم من فراشه وهو قائم فيمشي ويذهب ويحي
كأنه عدم السط على اعماله ومصهم اذا سألته وهو قائم اسئلة اجابك عليها
بدقة فاذا افاق لم يدرك اصل على انه قد تذكر ذلك في يوم ثان ويرى ايضا ان لكل
قسم من الاعصاب عملاً من الاعمال المكونة فمعها يتنقل بالمصم والمص الآخر في
النفس او غير ذلك وتنش في عملها قوة ومادة تدور دقائق الاعصاب فادام نفوس
بالعداء والرفاد أدت الى الحور

والدماغ ينزل ملكاً في ملاذ يديرها كيف شاء وله سلطة بحرك الاعضاء تدفع
الادى عن الانسان وهو قائم في اعلى الجسم بعيداً عن الخطر في قلعة مينة الناس
صنة المدبران تغشاها الاعضاء والشور حولها الودراء والاعيان من الحواس والاعضاء
ما يدعوا الى الاعجاب بالعملة انشاعة التي تظهر في كل عمل من عمل الانسان وعملها
لا يرال مجهولاً فمضى ان بكسة لما انعم في مستقبل الياام



الفراشة عند العرب

(العلال) وبما أنه ما ذكره الذكور عربياً أبدي من فراشة الرأس عند
الأمم مذكر ما يقابل من مذاهب العرب في تلك الفراشة من أرجوة نظماً بعضهم
في ذلك قال

صل في الشعر

خشونة الشعر على الجمجمة * وصحة السماع والفتاة
ندل ثم أب يكن دالماً * أي شعر ما كان قد عطفا
بل بارد السماع حقاً كما * وقد عدا بين الوري جبالاً
فإن يكن شعر العنق * والكبد إذا كان دليل الحرق
وجرائم موكداً قد مخرأ * وإن على الصدر وتغير كثرأ
دل على وحشية وهضم * هدم وحس حود في اللم
وشفر جاءت على الحق دليل * مع الحدي ثم كثر العويل
محب عدل أسود الشعر يكون * طمر على دا أمة وسكون
ومن يكن بها حال الوسط * دل على اعتدال دوران النقط

المرن

ثم اليأس صادقاً مع شفرته * دلاً على الفقه مع خبائه
كذا على حمة غفل وصوق * وإن يكن مع ذاك أرقاً بروق
طامع جهة وصيق الدقر * أرغمت طاراً على الرأس وحس
فقال فيه الحكما من صفة * كهت أعي بنت مصرته
فلغدر كل الوري شائله * مثل احتراز من أفاعي فائله

المية

ومن تكن جهة منسطة * ليست ذات غصن مخداه
دل على خصومة وعجب * وصاحب رقاعة وشغب
ومن يكن بين التور والسنة * وكاست الخطوط منها باصة
هو مدر فهم صادق * بنظان عالم محب صادق

الادب

ومن تكن كبير اداء * مجاملاً لا حافظاً تراء
ومن يكن فيه صيرتين * مارق احسن غير ربي
الحاسب

وان يكن كبير شمر الحاسب * فإله من عمو من حاسب
ومن يكن لصدع مرذا * حاحه فالبه فيه اثنا
كنف شمر الحاسبين باهام * دلت على عي وعث في الكلام
وان يدق ثم في الطول اعتدل * مع السواد هو بظان اكمل
السير

واذرق اللبس عدا مدموما * وكلما راد اي مدموما
وكل من عناه حساً عثت * هو حسود خاس ان حطمت
كسلان دو وقاحة وان يكن * ررقا داس عنو منك من
ومن تكن عناه لا بالصرير * موصوفه كفا ولا بالكر
مانلة للفسور والسواد * هناك بظان محب ماد
والعين ان يكن خولة اللبس * هو خيث دو صابر ومن
ومن بدا في عمو حسود * هو غلط جاهل مردود
ومن يصير سربع امركة * محض يرى قفل لا ركة
هناك محال ولهم عادر * واحمر العين غير قادر
وان يكن يرى حوالها نقط * صر هذا شر عن الخو عبط
الاف

ومن عدا صحر دفتقا * هناك في طياح رقيما
ومن يكن صحر يدخل في * هو قنو شحاذ لبت وفي
ومن يكن افطس هو شق * وان يكن متفحا فتق
ومن يكن غلط وسط المطس * وما نلا الى صبات الافطس
هناك كذاب فلا افطس * مستدل ما طال غير فاحش
والاف ان لم سلطان من فاه * هناك دو غفل ومهم واه

تنسم

وطلع الهم شعاع مصدق * لكر علوط الثنوين احق
وان نكر شعاع معتدله * مع حرة صادقة فحج له

الاشارة

وس نكر ملونة اسناء * عدو احنال خادع خواء
وان نكر ذا طبع خبيث * عتق اخلاقه لطيف

الوجه

وس بكر متخ التدفوس * محافل قط بنهر مرن
ومن بكر بحيف وجه اصرا * هو عيث خادع لن بكرا
وطول وجهه على الوقاحة * بدلا وعدم النصاحه
منع الاصداغ والادراج * ذاك محسوب مائد العلاج
ومن اذا طرنا بجر * ودمعناه ربما تدر
او بهم نسأ خبيث * هائب لك محب وعيف

المرث

وس بكر جدير صوت ذاك دل * على شعاع وان كان اعتدل
ما به كذب وتأثر في الكلم * وغلط ورقة ذاك علم
ما في العفل والتدبر * والصدق به مكاف لا تنكر
وفي الكلام سرعة مع رفقه * ذك لمهل كلس وفمته
وغلط في الصوت دا على القصب * وسوء خلطو بدل لا ريب
وغلغ الصوت دليل الحق * والكرم مع ملادة وغرق

الحركة

وفي احراك من و اكثار * تعلف ذو خدعة هذار
وصاحب الوقار في الجلوس * مع الاشارة الى المجلس
عند الكلام دل في التحرير * على تمام العفل والتدبر

الاشارة

ونصر الصق على الحق دليل * طمكر لكر ان بكر حق طوبل
مع دقة دل على الحماقة * والمحسن والصباح في الرماقة

وإن يكن مع ذا صمير رأس * دلّ على صحب فلا حارس
وعظ العنق دليل الحمل * وكنف اليوم كذا والأكل
والعنق في الطول إذا ما اعتدلا * وعظ كانت ودوداً غافلاً
صاحب تدبير ورأي بل ثقة * سرّ به كل خليل صادقه

الطن

وكرر البطن على الحق يدل * والحمل والحس لمن هو بجل
لظافة الطن وصو الصدر * دلّ على العمل وحس النكر

الظهر وكذب

وعرس أكاف مع يظهر دليل * على فحشاء وعملو انذل
ثم استواء الظهر فيما حرروا * علامة محمودة قد ذكرنا
على النكاسة مع الثراء * دلّ انحاء الظهر في الفناء
بروز أكاف هو البلية * فضع مذعب وسوء به

الذراع وكذب

طول الذراع وبلوغ الكف * لركة ذاك حميد الوصف
دل على شجاعة وكرم * وسل عسر وعلو الهم
وإن تكن عن ركة في مصر * صوحان دوشور ووضر
وإن تفل كف مع الأصابع * دل على النبوة والصانع

القدم

وعظ اللحم دليل في القدم * للحمل مع حب لمور في الام
والقدم الصنوبر ثم اللب * دلّ على الجور وهو ين

اللف والناق

ورقة الاغصان في الاسار * دلت على حس بديع الشان
وعظ دلّ على الشجاعة * اد هو لبث فاحتر طباة
وعظ الساقين مع عرقوب * لبث وقحة كانا به

الخصرة

وكل من كانت عطاء واسعة * بطنه مدو مرابا ماصه
كسبحو في سائر الاعمال * والنكر في عوائب الافعال

علوم انساني

والاشعة مغناطيسها

باب السؤال والافراح

رجفة العين

(الاسكدرية) احمد امدي حسين بمحافظة الاسكدرية

يعتبرني احباً نارضة في جن عبي . وقد قال لي بعضهم ان ذلك دليل شران
غير متبع لي لم سمعت مثل هذا القول من كثيرين حتى أصبحت اذا رجعت جني
تطيرت واصطربت كالي اوقع مكرهاً فارحوا الافادة عن سبب هذا الارتخاف وما
في العلاقة بينه وبين ما يحصل للمرء من النحر او الشر وما هو اصل هذا الاعتقاد
(العلال) لا علاقة بين ارتخاف الحنن والحوادث الخارجية في الطبيعة فان
تلك اختلاج عصبي يطرأ على عضلات الحنن فتتشنج وهذه نتيجة لسلسلة حوادث
طبيعية مرتبطة بأسبابها بناتجها . ولما ما يمتنع بعضهم من هذا القيل فهو من جملة
الخرافات المتداوله بين العامة ما لا يبعد ولا يحصى ولا يميل الى رجحان الاشارة لهم
في ما بينهم . ويرد بالعلم مادي العلوم الطبيعية التي تكفي لتفصيل علاقة حوادث
هذا الكون بأسبابها الخفية فتدور الاوهام

نشأ الجمعية الما-ونية

(سي سويب) مصطفى امدي وعزوع

قرأنا وسمعنا ان الطائفة الماسونية انشئت من عهد سيدنا سليمان عليه السلام
وان مؤسسها من حصن اهلوا الذي شهد بهت المقدس ثم توفاه الله . فلماذا لم نجد
هذه الطائفة ذكراً في الكتب المقدسة الاصلية او السمجة او اليهودية . وقد جرى
جدال منا وبين جماعة في هذا الشأن فاستصوبنا ان نستفي الهلال الاخر فبواهبنا
بالحجاب النوافي كما هي عادة في اظهار المكونات ما قولكم

(الملل) ان الماسونية لم تنشأ في عهد الملك سليمان ولا انشأها احد من اعلاؤه ولكنها نشأت في رومية على عهد روما وسلايوس ثاني ملوك رومية سنة ٢١٥ قبل الميلاد اي مدنس سليمان فحين ونزول نصل ذلك معولاً في كتابنا « تاريخ الماسونية العام » وايما القاتون انشأها على عهد سليمان الحكيم او في مكيه فقد عرم ما فيها من التعاليد المنفولة عن حكاية بناء ذلك الهيكل ما يتلى في طقوس بعض القديسات التالية - على ان تلك التعاليد انما دخلت الماسونية بعد انشائها بفرون ادخلها جماعة اليهود ضد انظمامهم في سلكتها وكما قد قبلوا مشقة عني قبل ان اذن بعلوم فيها ما دخل في طقوسها وتعاليدها رموزاً اسرائيلية واضحة عذرية لا علاقة لها بدارجها وفي جملة ذلك حكاية بناء الهيكل فقل بعضهم ذلك الزمر حبيبة وهو مجاز ، يزعم عن خاتن مذكورة في كتب الماسون المخصوصة ماذا علم ان الماسونية لم تنشأ في فلسطين ولا على عهد سليمان الحكيم وانما لم تنتشر في الشرق الا بعد الميلاد فان طيكم الممال ذكرها في الكتب القديمة كما أنجل غيرها من التسميات الكثرى الرومانية والرومانية والمصرية

القديس جورجوس

(اللد - فلسطين) عيسى ادي شطاره

ان للقديس جورجوس كنائس عديدة في بيروت واندلس وبارنا واللد وغيرها فارجو ذكر تاريخ هذا القديس وبكثرة الكنائس على اسمه

(الملل) لم يجمع المجهول على احترام قديس اجمعهم على احترام القديس جورجوس وبسبب الحرب جرجيس وبصرف باري جرجيس وبسبب الملون المحصر وله عدم كرامة ويرى على نفاصيص مختلفة وبسبب البو محانب عديدة ما ليس من موضوع بحثنا الخوض فيه - وانما يما من تاريخ هذا الرجل ما حفته المؤرخون على اهم في اختلاف من هذا النبل ايضاً فقد ذكر بعضهم انه ولد في اللد (او الرملة بطلسون) حيث تقيمون حضرتكم - وذكر آخرون انه ولد في كبادوكية بآسيا الصغرى ولكنهم متفقون على ظهوره في اخر القرن الثالث للميلاد على عهد

الامبراطور ديوقليطايوس المشهور باضطهاده النصرانية - وكان جبل الخلقه حس
 الخلق لنا شعباً ملاحياً للحرروب فانتظم في المدينة وكان عوراً على النصرانية
 شديد المداخلة عنها وما يروى عنه ان ديوقليطايوس المذكور كتب مشوراً ضد
 المسيحيين علفه في موبدية فحاربوا جميعاً الا جورجوس فانه تناول المشور ومرفه وكان
 الامبراطور يود في تلك المدة فارتفع عليه فصاحاً صارماً صرّ الى سورها فاقبله
 المسيحيون بالاحترام وداع امن عنهم وكذلك شأن المصارفة في قديس القديسين .
 فاشغل خبر قدسيه الى العرب فسلك الكنائس على اسمهاك ويقال في ما حملهم على
 قدسيه انه قتل وحنكاً كاسراً بسوءه الذين كان عظيم الاذى ذكرنا من اوصافه انه
 عظيم المنة له فقلنا كنفنا الامد وذب كذب الحية وجناحان كبحاقي السر .
 وبما نقل السوربون عنه احدونه يقولون انها حدثت على شاطئ بيروت وبطن اكثر
 الام يسوبها الى شاطئ ملادم فيقول السوربون ان الذين كان يظهر عند خليج
 ماري جرجس شرقي بيروت وكلما ظهر قدموا له خبثاً فيلتهها وبأكلها . وكان ملك
 المدينة قد حصل تقدم البسات ماورة فلما انتهى السور الى انتوا رسلها في الوقت المعلن
 فوفدت عند الشاطئ تنظر طلوع الشمس فراها جورجوس فسكن روحها ووعدها
 بانقادها له ثم ركب جواده ونفذ رمحه ووقف مع القديس . حتى اذا رأى الشمس
 طارحاً ثم بوطمة الرمح في مخرج السار من ماء فسقط بحيط يدنو وارجح
 القضاة الى ايها ونجى المدينة من شره

ومما قيل في من الرأية وانما لما كان ذلك لا تعبر شجراً من شهره هذا الرجل
 العظيم في القداسة منذ القدم فقد ورد في دائرة المعارف للكنائس ان في كبة قدسية في
 ادردج (حوران) كنيسة تاريخها ٢٤٦ للبلاد تذكر جورجوس هذا بمعه شهود
 طاهر وبي الامبراطور قسطنطين الاكر كبة في مكان يظن انه مدفن هذا
 القديس بن اللد والرملة وقد سميت الرملة جورجيا باسمه بناء على زعمهم بانها مسقط
 رأسه كما تقدم . وكان في القسطنطينية هيكل وثني حوله قسطنطين الى كبة باسم
 هذا القديس خلعت عظامه اليها . وفي نحو ذلك الزمن حي وطار الدردبيل باسم ماري
 جرجس وفي ايطاليا كنائس كثيرة قديس القديس جرجس باسمه واشهر ماري جرجس
 بالكرامة والقداسة في سائر انحاء العالم المسيحي قبل الاصر الموحشة وفي سنة ١٢٢٢

عند في أكتوبر جمع قرار يكون عيد يوم عطلة عند الجميع . سنة ١٤٧
أشاد فردريك امبراطور النمسا رتبة من رتب الكافاليرية على اسم هذا القديس .
ونافى الملوك والملكات الى نسبة القديسين ورتبهم ووساماتهم باسمو . واكثر الدول
احتراما له الآن انجلترا وروسيا وجنوى فان الانكليز واهل جنوى بمنزلة حاكما
لبلادهم وقد اتخذ الروسون رسمه على حواشي بقل القديس شارة يرمونها على ثيابهم
وهزارن اطعمهم وصحبا اول مظلمات البحرية عديم باسمو . وانجلترا نصرت رسمه على
ثوبها الذهبية وله في الشرق مقام رفيع لا تكاد تخلو مدينة من كهنة له

مادة الكون

(الاسكدرية) محمد اعندي الشلوي بالبرسطة

طالبنا في الحلال ١٩ سالتكم في اصل الكون ومما قولكم « ان النمس وسرارها
كانت في بدء الخلق سديا اي مادة لطيفة كالصاب حابة للدرجة عطيفة ثم احدث ذلك
الدم بنسج حرارة وبثكانت شيئا فشيئا فكانت بعض مواد قبل النمس الآخر
لاختلاف عناصرها » فاشكل عليا هم قولكم ان الدم مادة لطيفة ثم قولكم فكانت
بعض مواد قبل النمس الآخر . هل هو مادة واحدة ام عدة مواد . قلتم لاختلاف
عناصرها ما هي العناصر التي ركبت في منها

(العلال) لا ارى في ذلك ما يوجب انكالا لان قولنا « اي مادة لضبة
كالصاب » غشور للسط الدم وليس تعريفا لمادة النظام النسمي . واما قولنا
« فكانت بعض مواد قبل النمس الآخر لاختلاف عناصرها » فالمراد به ان النمس
وسرارها وسائر الاحرام السالوة مؤلفة من مواد بعضها جامد وبعضها سائل وبعضها
غاز والارض مثال لما جعلها موضوع طرما تقريباً للقياس فالارض كما يعلمون
مؤلفة من مواد متفاوت كثافة وقواما من العار اللطيف كالماء الى الجامد الصلب
كالحجارة وبينها السائل كالماء . ولكل من هذه الحالات الثلاث ماسات كالعار
الكثيف والسائل اللزج والجامد الخثر ونحو ذلك وكل من مواد الارض قابل القول
الى هذه الحالات الثلاث بحسب اختلاف درجات الحرارة فان الجسم يكون جامدا ما اذا

أحيي سال فادارادت حرارته تصاعد بخاراً او عاراً . واقترب مثال لذلك الثلج فانه جامد اذا احيي سال ثم يتغير بخاراً . ولكل مادة من مواد الكون درجة من الحرارة تحول بها الى سائل ودرجة تحول بها الى بخار . فالحديد مثلاً يذوب على درجة ١٥٠٠ سنكراد ويحول الى بخار على درجة ٣٠٠٠ ولكن الكبريت لا يذوب الا على درجة ١١١ ثم يحول الى بخار على درجة اعلى . والفضة تذوب على درجة ١٢٤٠ والذهب يذوب على درجة اعلى من ٣٠٠٠ فاما اللانثان فلا يذوب الا على درجة ٢٥٠٠ وقس على ذلك . فلو فرضنا حرارة طرأت على الارض الآن لكان اول نائب عنها التلوج ولول منصاعد الماء . ثم يتلوها الاسفل دوماً ونصاعداً بالدرج . فاداكالت تلك الحرارة كافية لادانة كل مواد الارض اصحبت الارض بعضها سائل وبعضها غاز وليس فيها جامد . فادانعاشت حتى تحول الكل الى غاز صارت الارض غازاً بمختلف كثافة باختلاف المواد وهو السديم . ثم اذا مرضى ساقص الحرارة الانشعاع بدرجياً كما هو المرسوم في الرأي السدي تحول بعض تلك الغازات الى سائل ثم الى جامد قبل البعض الآخر للهب الذي قديماً وهذا هو معنى قولنا « فتكاثرت بعض مواد قبل البعض الآخر لاختلاف عناصرها »

اما المواد المولدة منها الارض ا او غيرها من النظام الشمسي فهي كثيرة لاتعد ولا تحصى . فكمالك لتقدير عددها ان نطر اليها طارة سائل تمرى فيها من الجوامد اجزاء الاتربة والاحجار والمعادن والاملاح ما يهلك عن انواع المحيطات والنباتات وثرى من السوائل المياه وما يتخلطها او يمتزجها وثرى من الغازات الهباء وما يمارجه من الاجزء . ولو حاولت احصاء مواد الارض لصامت دونها الضعف ويكفي للاحاطة بعظم عددها ان نطر الى المواد الغاية عظم اى العناصر التي تناع في التبدلات فانها تعد بالالوف فكيف بالمواد الاخرى المائنة اليها والحر

على ان ذلك لا يمنع احصاء مواد الارض بكمية اخرى عند وحدوا ان تلك المواد مما تكاثرت ترجع الى اصول قليلة تركت هي فيها كما تركت الناطقة من الحروف العثمانية . فكل مادة من مواد الارض اما عنصر بسيط او مركبة من عنصرين فاكثرو وقد يكون العنصر الواحد داخلاً في تركيب مئات من المركبات . وبرد العنصر المادة التي لا تقل الحمل ولذلك قالوا ان مادة بسيطة . وحسبوا في الارض

بحسب سبعين عنصراً بعضها جامد وبعضها سائل وبعضها غاز ومن تركيبها بعضها مع بعض على حسب مختلفة تولدت المواد المأولة بها فمن الارض بما فيها من النبات والحيوان والبلد اسماؤها مئة ترتيب الحروف الثمانية في اولها

✽ العناصر المبسطة التي تتألف الارض منها ✽

أكسجين *	رموث	ثوريوم	منورونيوم	كبريت	نيكسيوم
أريوم	يلاني	حديد	ليكون	كديوم	ميس
أريديوم	بلاديوم	ديديوم	ليديوم	كروم	بروجين
أسيوم	يونانيوم	ذهب	سيريوم	كروميوم	محاس
الوسيوم	يور	رصاص	هوديوم	كلسيوم	نكل
اندوم	نيشايوم	روبيديوم	عاليوم	كلور *	نيوم
اشيون	بلوريوم	رونيوم	هيدروجين	كولت	هيدروجين *
اودايوم	نتلون	روديوم	فضة	كيسوم	بريوم
باريوم	فصين	راديوم	فلور *	ليوم	بود
بروم +	توني (رك)	ريج	دادوم	لناوم	
بريلوم	تاليوم	رني	أندري	مديوم	

وقد عثرنا مؤخراً على خمسة أخرى ذكرها وربما عثرنا في المستقبل على غيرها من هذه العناصر اثنان فقط سائلان وهما البروم والرنق دللنا عليها من العلامة + وحيدة غازية وهي الأكسجين والنيتروجين والهيدروجين والكوكور والنور وهما ثلاثتها * والعناصر الباقية كلها جامدة ولكنها تختلف قليلاً وتكاد فاصحتها اليديوم ونفلة الوغي ٥٩ * أي نحو نصف بل الماء وانما الاريديوم وسنة الوغي ٢١ * ويليد اللانثان ونفلة ٢١ * وهي تختلف احياناً في الثقل وأكبرها اختلاف تركيبها فقد يتولد من جامدين مركبة سائل وبالعكس مما لا يقع عند حصر اقل هذه العناصر يوجد في الطبيعة متريداً واكثرها يوجد مركباً مع غيره فلا يقع تحت حواشك مادة من مواد الارض سواء كانت من اعداد او النبات او من غازي الماء او الهواء في قشرة الارض او في جوها الأكاسيد احدى هذه العناصر او مركبة من عنصرين منها فاكثرت ثم ان بعض هذه العناصر يوجد في الارض كثر من البعض

آخر على نماوت عظيم وقد حسب الكيماويون نسبة تلك العناصر في بناء الارض بوجه التقريب فوجدوا ان الأكسجين أكثرها كلها ويليه السليكون ثم الألومنيوم والمغنسيوم والكلسيوم . وبعبارة أخرى اما لو ورنا الارض وعرضا بمقدار ثقلها لكان نصف ذلك الثقل من الأكسجين وثلثه والنصف الآخر نصفه من السليكون والرابع الباقي نصفه من الألومنيوم والمغنسيوم والكلسيوم والنصف الآخر من المواد الباقية والميك رسم ذلك بوجه التقريب

أكسجين

الومنيوم ومغنسيوم
وكلسيوم

سليكون

العناصر الباقية

وقد يستغرب القارئ تكاثر عنصر الأكسجين ولا غرابة في ذلك لانه داخل في تركيب معظم مواد الارض من الجبال والسات والمحيطان ما عدا عن وجوده في الهواء . ماء يؤول بمحو ثلاثة ارباعه وفي الماء ماء يؤول ثمانية اثمانه . واما السليكون فهو قاعدة السليكا والسليكا مركبة من الأكسجين والسليكون وهي مادة الرمال ومنها تتألف الصخور الرملية . واما العناصر الثلاثة الباقية فهي قاعدة الصخور الدلغابية والكلية وغيرها

بالإيجاز العلمية

✽ ارباح طائلة من اختراعات حقيرة ✽ قد يجب فراء المشرق لما سانه الافرنج من الاموال على اختراعات حقيرة لا تحتاج الى علم او صناعة وانما هي حواطر خطرت لامحاجها محصرط اصطاعها بهم بدواة معادت عليهم بالارباح الفاحشة من امثلة ذلك ان مخترع عروق القنابير المجاد ربح بمئة قليلة مئات الالوف من الريالات ومخترع عروق القبات بنفس ٢٠٠ ريال في السنة حق امتياز ١٠٠٠٠ وس عرائس الاتاقى ان رجلاً رأى امرأة تلوي دوس شعرها حتى يبرج تأس من سقوط دهنه ذلك الى اختراع دماس الشعر المتحرقة وهو يربح منها اموالاً طائلة

✽ احصاء المحروب في هذا القرن ✽ وضع صاحب مجرى احصاء في المحروب وخسائرها من الرجال والاموال وسنة ذلك بين الدول المتحاربة يؤخذ من ان اكثر الدول حروباً في هذا القرن الدولة العثمانية فقد بلغت مدة المحروب عدده من سنة ١٨ - ١٨٦٦ نحو ٢٧ سنة ومدة السلم ٥٦ وتليها في ذلك اسبانيا بعد جارس سنة ٢١ سنة وارتاحت ٦٥ ثم فرنسا ومدة الحرب بعدها ٢٧ سنة والسلم ٦٦ ثم روسيا وسنوحربها ٢٤ ولها ٧٢ وتليها ابطلها بمدة حربها ٢٢ ولها ٧٢ ثم انكلترا حربها ٢١ ولها ٧٥ ثم النمسا والمجر حربها ١٧ ولها ٧٩ ثم هولندا حربها ١٤ ولها ٨٢ ثم حربها (ماحلا بروسيا) حربها ١٢ ولها ٨٢ ثم روسيا حربها ١٢ ولها ٨٤ واسوح حربها ١ ولها ٨٦ والدنمارك حربها ٨ ولها ٨٨

✽ سر اصطناع الشرنيز ✽ الشرنيز نوع من المشروبات الروحية مشهور ومتداول ولكن شارديو فلما فكرط في تاريخ اصطناعه وصرصاعوه هو يصح في دير شرنيز الاكبر على ١٢ ميلاً عن غريوبل بمرسا بجنه رهايا هذا الدير عن طريقة لا تزال مجهولة حتى الآن وقد حاول بعض اصحاب الاموال استطلاع هذا السر بسن فلم يفلح وفي جملتهم روثيلد الذي الشهير فانه عرض على الرهبان ١٠٠٠ و ٨٠٠٠ فرنك في مقابل كشف هذا السر فلم يفلحوا

﴿ الآلة الكاتبة ﴾ (تأليف راينر) ✽ ان رجلاً فرسافياً اسمه فوكول
استطاع آلة يكتب بها العبراني فذهبها لمعرض باريس سنة ١٨٥٥ فكانت
فائعة لا تصنع الآلة الكاتبة المشهورة. فشاع اصطناعها واتخذها وبيع ذلك
الامركان بنوع خاص وكثرت معاملها ونوعاتها وفتح استعمالها حتى لم يبق مدينة في
العالم المتقدم لم تستعملها. وحلبا السباح والرواد والمستعمرون الى اطراف امريكا
وطراف اسيا شمالاً الى القطب الشمالي وجنوباً الى اليابان والصين والهند. والى اوستراليا
وفي الافقيانوس المحيط وغيرها وما ذلك الا لسهولة استعمالها وكثرة فوائدها

وكانت في بادىء الرأي لا تكتب الا بالاحرف الرومانية المشهورة التي يستعملها
الارمن واليونان والاكبر والاسان والاطاليان في كتابة لغاتهم. ثم رأى الامان ان
تكون اواخر الرسم بالحرف العرقي فاصطنعوا لهم آلة تكتب به واصطنعوا نوعاً من
يكتب اللغة الروسية وآخر يكتب العبرانية وآخر لليونانية وآخر للسبانية وآخر
اصطنعوا آلة يكتب اللغة الفلبينية من اللغات الهندية وكما يظنون كتابة هذه
اللغة هذه الآلة امرأ سفيراً لكن في اخرها ونوعها وكان السامي في اصطناعها
مبدراً اكبرها اسم الدكتور شاملين اراد ان يغير الكتاب المقدس بين اليهود
بذلك اللغة فكتب الى بعض الشركات في امريكا يصف لها الحروف الفلبينية ويطلب
الباها اصطناع آلة يكتب بها فعملت وجاءت منه. ولما كان ملك سبام في اوربا
احب التأليف راينر فادعى ان يصنع في لغة بلاده فصنعوه

فالتأليف راينر الآن يكتب بالحروف الرومانية والجرمانية واليونانية والعبرانية
والروسية والسبانية والهندية ولما العربية عند حاول بعضهم اصطناع آلة تكتب بها
فلم يصادف نوعاً من الاختلاف اشكال الحروف العربية باختلاف مواقعها كالا
عيسى. ولكننا طمأن ان المصور المامرسليم امدي حداد بالقاهرة قد فاز باصطناع تأليف
راينر عربي جاء في غاية الدقة والسهولة ولكنه لم ينشر بعد فساء ان يوفق الخما فهو
خدمة اللغة والوطن

﴿ ايليكترويد ﴾ (شبه الكهربائية) ✽ كتب سكانب الدالي بوز من فينا
يقول ان ايتنولسكي احدكم بانني لم ارج انفساً سائلاً بزم انه السائل
الكهربائي ويسمى ايليكترويد (شبه الكهربائي) وكان لاكتشافه هذا قوي عظيم بين

طعام مرسا والماء حتى تناطر التمردون ينساقون الى الخنادق يتولد هذا السائل المحل الكهربائي ولكنه ليس كالتيهاتية الاعنابية على انه يحدث دورا كهربائيا ويؤثر تأثيرا كبايونيا على راحة «ونوع» ويحدث حركة لولبية في الماء. مادام اهر يو الماء من اسفل الوعاء يحرك الماء صاعدا كما يضيء او يهتز . ولما تأثر غريب في امانة مهكروب الامراض وهو يهكرب احداث والرجح ويؤثر على الارض المنضبطة

في حركة الاوقيانس ومصرات اجابات في فضاء جند المراض في ايطاليا ١٢

من يجري التجارب في مداره على فضاء كبايونية زواحيه تفقق نتيجة غريب منها وذلك انه وجد بين حركات الماء والجور في الجور وحال الصهر الثاني علاقته به وذلك ان الجور من الصهر وكثيرا اذا جرد الجور في الصهر . وعلم بقل هذا الرأي ان بعد التجارب المتبعة مع طولة وعليه فولا يتم كرمه ولا اتجاه الا في اوقات احذر فلا ينفذ من الصهر الا القليل فاصبحت مفارسة حنة الماء كمنه الاثار خائفا من صرمان اللودة ونحوها من آفات البات

في شجرة منضبة في ذكر شويتريت الالماني في احدى رحلاته بالباط امرضا فخرج شاعدا هناك اذا مر النسيم بها احدث صوتا صريرا يشبه صوت الناي وبها اسمها عدم فانهم يحويها صر . وسبب هذا الصهر ان صفا ينع من الحاصيا نأ كنه بعض الحشرات وتنايع القرض في سبوت فحدث في الاغصان تنوتا يستطرق منها الى بعض كتقوب الممار فاما مررت بها الرج صررت

في مخترع النور لا يضيء في النور الا يضيء كثير الاستخدام في مدن امير المصري وهو حارة عن نور الفار الاعنابي يتكاتف لينة بباطة شبك من السات ومخترع هذا النور الدكتور لون ويلساح . لكباوي النساوي آخذ في اختراع طريقة نجمل النور الكهربائي يتكاتف على هذه الصورة ايضا

في المعالجة بعلامسة الحيوانات في الغرب ما ذكرته بعض المبررات المرسوبة ان طفا حديثا وضعه بهم وساء لونياري (Zootherapie) اي المعالجة بالحيوان بناء على تجارب حديثة في حوادث حدث فيها النسا . بنة بلامسة بعض انواع الحيوان . فوضع هذا العلم قطعا ثمانية يؤكفون عددها . منها ان ألم الرأس يضيء بلامسة الكتب لجهة المصاب وذكر الدكتور بولجول ان كان مصابا بالـ

شده في الكف فلامس في غرائنا فني حالاً وكان بعض الكهنة معاً بمرض عصبي صراوي ولا رمنة الحمى المalarie رماً حتى اهركنا وانتد غلبو السعال فلم يفتك من تلك الحال إلا المزمع فكان ينس الكاهن في ثم المرفقات السعال البودوشي هو
 حركة جديدة للقلب في النسب حركات معلومة من الانحاض والاساط
 ومحوها ولكن الدكتور ونار الذهب الرساوي الشير استخدم اشعة رونتجن في فحص القلب فاكشف له حركة تحدث أثناء التنفس لم يكن معروف قلاً وذلك انه بسط اساط منه، أثناء التنفس غير اساطو المعروف

السكة الحديدية بين امريش وابصرة

استحدثت حصة الرصيف الناصل محرم حزين « وكل » الهدية التي تميع في امر بنساران سدي بأبها في مشروع هذه السكة ولا ينفذ رأياً في صلاحه هذا المشروع كما انه لا يخلط شرقاً انه يعود نافع على الشرق بوجه الاجال وإنما فوائد تذكر بعضها على سبيل المثال وهي

(١) سهولة المواصلات بين صبيح فارس وخرق السويس وصارة اخرى قريب المسافة بين الهد ومصر او مل بين الشرق والغرب

(٢) تعبير النافع للوافع بين حدس الخلد بين فلسطين وسوريا والعراق ما تحده الاعمال وأخرى الاختلال

وسفر بين المسافة بين الخلد بين حدس فاشنان كيرنان الأولى نسرل « نادرة ورواحها وهوريج مادي » والذي اجماع كله المسافر ونوجد مبدأ الايدي ورفع كله الشرق لا يكون ذلك واضحاً على ما بين الهد ومصر من يند شرقاً الى القدس واليا ان وحرار الخط وغراً الى حوس واخر الى اوريا ولا تكون اماتة من ذلك الامراب لسرفين خط الى احريش بالا كير نسرل بخارهم الشريعة مدلاً من ارسلها بطريق البحر الاحمر او رأس الرجاء الصالح ترميل ذات بالسكة الحديدية الى البصرة ففارس فالحمد فالحسين

وتعبر البلاد بين الخلد لا بمصر على احريش منها الى هو بنساول المدب الآله نمر سوريا وفلسطين لكن الوافدين وترمو افراق وفي كوادي النيل خصاً وباء وبين وادي النرات ووادي النيل مشابة كلية فان كلاً منها يستفي من نهر كبير

وأرضها ملي حلة الماء بحريه من ابحال فالارضان خصبتان لكن النهرين مختلفان
من مصر الوجه فأحدها بيض في الصيف وهو النيل والآخر يبيض في الشتاء وهو
الفرات والاول يجري من الجنوب الى الشمال والثاني من الشمال الى الجنوب وليس
بين مراء العربية من لم يقرأ عن خصب العراق وروع في ايام دولته وهو انما أجذب
بالاهمال وتحويل المعارة الى طرق البحر والخطوط الحديدية فهو لا يحتاج في معونه الا
الى ذلك الخط الحديدية

يا هيك عي تنزع عن ذلك من التوائد الناجمة عن تنزع الخطوط فقد تنزع
ما يخطوط الى تجمار مخطط حريه العرب ناسا العام الاسلامي وهي مائة كبرى
للطوبى وتنزع مروع أخرى في سوريا والعراق ما لا تقدر موائمة ورد على
ذلك ما يرحله المشرق من احوار المسجون فادام على هذا المشروع مال فان
مطابقة انما يتفق على ابناء المشرق

فادان من الفارسي ما ذكرناه او اثريا اليه من التوائد المائنة من هذا المشروع
تجب لتقاعد الدولة العلية عن مباشرة الى الآن ولكن العارفين يعلمون ان دول
ذلك مستقات ومواقع لا تدلها الهمة ولا تنصبها الاموال تلك هي المقاصد السياسية
والاغراض الدولية والارباح الشخصية فان تحول التجارة الشرقية كلها او بعضها الى
طريق مصر في قنال السويس صررا فاحتاجت نهضة اسبعية وبعود الحصار مائنة
على بعضه من اعظم دول الارض المساهمة في ذلك القنال وعلى شركات الواحرو غيرها
واما مائنة فان الحصار عائد على اكثرا وحدها لاها ترى طريقا جديدا فتح الى
اهتد وهي لم تكن تصدق انها قبضت على طريق السويس ولا تحمي عليك ما يربح على
ذلك من المساهي واقامة العراقيين ما ليس من موضوع محائلا لعت فيه

﴿ صدور الهلال ﴾

بالطرح لصيب مدير الهلال في ربيع الثامن لتبديل الهواء في اثناء الشهر القادم
فالعقدان الباقيان من السنة السادسة هما ٢٢ و ٢٤ سيصدران معا في وقت واحد

تأجيل الشك

في سفر الباب العالي الى اوربا في سارسو الخديوي المعظم في ١٠ يوليو
الجاري الى اوربا لترويج النصب وقد انبأ عنه في هام مصو عطفوا مصطفى باشا
في رئيس مجلس الطار رافقة السلامة وحف في مصر في الكل والترحال
في البنك الاهلي المصري في تألفت في القاهرة شركة ساهمة مصرية رأس
مالها مليون جنيه افريقي تقسم الى مائة الف سهم لير السهم عشرة جنيهات انشأت بنكاً
سنة البنك الاهلي المصري وقد صدر هذه الشركة امر عال خديوي في ٢٥ يونيو
الماضي واليوم مصورة نحو هذا المشروع والآمال طالفة نجاحه وقد اعلن الاكتتاب
في يوم الثلاثاء ١٢ يوليو الجاري فيمضت الاسهم التي خصصت للاكتساب العمومي
بمدى عشرون الف سهم ولم تكد تناع حتى طمد الحاديا وندم الذين تعاقدوا
من قراها

في زيارة امبراطور المانيا لمصر في انق عبد الجبوس الامبراطوري في ١٥
يونيو الماضي فيمت الجناب الخديوي رسالة رقية الى جلالة الامبراطور يخط بها
فاجابه الامبراطور شاكرًا ووجه في عرض الجناب الخديوي في الشكر حبه في مصر
فلقد الجناب العالي ذلك وسيله لدعوة مكتب اليوكا، خصوصًا بدعوى لزيارة
هذا القطر اثناء مسيره لزيارة بيت المقدس فاجاب الدعوة شاكرًا على ان يشرف هذا
القطر في ١٧ أكتوبر القادم

في الاميركان والاسبان في رحمت الفلة في جانب الاميركان لانهم ارسلوا
جسداً برما نزل حول شتاها وحصرها مرة قد تفتت وسادها الازهار سرفها بدماء
من البحر حتى حمل للاسبان ان الاميركان فتلط ولكنهم اعادوا الكرة وصبغوا على المدينا
غراى سرفها انه لا يتعد على نصيبها الا اذا خرج من ذلك الوعار وكان طاماً بوجود
الاسطول الاميركاني عند المصبى . فلم يرد من الخاطرة والمخروج ولو نحت مطر
القنابل تخرج غلبة الاسطول الاميركاني واطلق طليو غارة حامية عدة ساعات مدع

الاسان دفاعاً حثاً حتى أصوب سرغوراً بغراغو وأبعت النار في القطارع الاسابية فكف الاميركان عن الضرب وصلى من بطون البران وبياض البحرى ويخص على الاحياء فبلغ عدد قتلى الاسان وجرحاهم سبع مئاة والامرى ١٦٠ وفيهم الاميرال سرغور وقد شهد المحررون ان الاسان جاء مدلي جهاداً حثاً ولم يدلي اشارة على طلب التسليم فدخل مصون الاميرال الاميركاي بدواغو في السوار وهدد مستباحوا الضرب اذا لم تسلم ما تنهت اليها فاسلها وفي ١ المحاري انقضت المدة فلم تسلم مصر بها وبلاى انما ستم مصرأ أما فلبس فان اعلمها حوصلة مدنى ملوا الضرب ولم تأمهم الجعة فمضت الاميركان قذفاً بمنجها وبهم بها حكومة مونة صادى بها جمهورية ثوروية وفيها اكونا لدور رئيساً للجمهورية

أما حكومة اسابا فقد نزل عنها خبر اسفلوها وصبر اميرالو فكنت مدنى عن الاهالى ثم كفت لم الخيفة رويداً رويداً خوفاً من الثورة فلما علم السب الاساي تدمير الاسطول حاج ولكذا مال الى المصالحه الأ وداره الخربة والخربة فانها ما زالت مصرة على الحرب على انهم بدأوا بالناس العدو لاسمهم فمالوا في سر تخريف ورد غل صدور هذا المقلل ان طلبهم المصلح لا يند اكسار الان المارشال بلانكو لم يوافق الاميركان ولا انكر حشده مد

في مدرسة البنات لمصلحة التوتيق القضية بصر في احتلت من المدرسة احتفالها الى وي الاول ما تهاج تليدتها بالتحالة في ٣ يوليو المحاري وحضر الاحتفال جمهوره برس وجيا الطائفة واعل الميديات ما ظهرت الميديات من الدم وحسن التربة وانما انتمال تليدوبه ما انجب المحصور ولخصوصاً لان ذلك تم في مد لا تجاوز مدرة اشهر ما يؤيد ما صحت براعة رئيسة المدرسة البتة منى مطر واجتهداها وهناية حضرات اعضاء الجمعية القانين تدير شؤون المدرسة . وليست هذا اول ما نتج ذكرنا لم فان اللال كما قلت صحانه رأية لساناً باطناً صلهم وحسن ساعهم

في جمعية القديس جورج جوس لارثوز كنية برانها في وردنا من باما ان من الجمعية احلت احتفالها السنوي الثاني من تأسيها احتفالاً حصر اعين القاذبة وبارم وخطب الخطباء في هذا الجمعية وغيرة اعضاءها وصلى اهل الحرم مساعدتها فشارك حضرات الخطباء في ذلك

﴿ جمعية ماري انطون بيافا ﴾ وكتب الرأى ان الطائفة المارونية هناك
 اشأت جمعية خيرية سموها جمعية ماري انطون ليرجوها التفاح والتوفيق
 ﴿ الجمعية الخيرية المارونية بالنصورية ﴾ اطلمنا على تقرير هذه الجمعية
 لسنة ١٨٩٧ فكان دخلها في هذا العام نحو ٦٠ غرض ابقى منها ١٧٥٠ فقط وكان
 الباقي في الصندوق بما هو رصيد السنة الماضية ٢٦١٢٥ غرضاً
 وترى الجمعية مع ذلك انها قد قصرت في واجباتها في العام الماضي فحسنت
 تقريرها المشار اليه باستنهاص الاعضاء لتحديد المهمة والسعي في ترقية شؤونها ومنهم انه
 جميعاً لاعالة الناس

وفيات

﴿ نبيه مخوري ﴾ جمع حصرة الحواج داود عبد الخوري بوفاة فتاة له
 رباهما سبع عشرة سنة وعلمها وثقافتها منأت آية الذكاء والليل ومثال الذفة والحكمة
 فامتازت على اقرانها في المدارس الامركانية بصبر وبالث الحائز الاولى وتحدثت بها
 الجرائد اباناً ورد على ذلك انها ربيت وحيدة بين يدي والديها فعلفت آسألها بها
 وكانت اذا شئت تبعها ما عجبها واذا خرجت تبعها ما غلبها حتى اذا انتهت دروسها
 وبالث شهادتها فاجأتها المحس فاقصدها في الرائش صفة اسابع فاست فيها آلاماً
 شديدة والاطباء بعالجوها والاهل بمخدمونها والاصدقاء بمودونها والموت واقف
 بالمرصاد جراً بهم وبمصر من اطعمهم فصاحت روحها في ساء الخميس ١٤ الجاري
 فكافوا الاهل والاصدقاء وشبهى جاريتها وم يخدمون بمراتب الحكمة وغواص
 الطبيعة بين ماك وشاك ومهبات ان يبع الكاء وقد عد القضاء رحماً الله رحمة واسعة
 وعري والديها التاكلى وسائر آله واصدقائها على فندها
 سري حديقنا الطاسي الفاضل الدكتور انطون امدي فرا الى حكيم قسم السكة
 الحديدي بطنطا على وفاة المرحومة شفيته رحماً الله وجعل له بعداً طويلاً البقاء
 وسري حصرة الاديب محمد امدي يوسف عشاوية وكلنا باوصهر على فند
 نجلى في حنانة سو رحمة الله وعوضه سة خيراً

ونقدم الى حصرة الاصولي الناضل 'سكندر اعدي' شهودي وكلنا في قبايل احب
المرء على وهاء المرحومة ابنة عمه شيمته فريته قصت في ريعان الشباب حرباً بتعديل
اغلب على ملايتها وهو مشغل فانتعها ولم نفس بعد ذلك الا بضعة عشر يوماً وكانت
حائقة الشهادة الدراسة من مدرسة طرابلس الاميركية رحما الله وعزى اهلها حرمها على مفدها

باب التقريظ والانتقاد

✽ المحامي ✽ حرباً اخبارية دفاعية تاريخية تصدر في مصر من في الاسوع
موقفاً على امل اهدارها يوماً في المستقبل لصاحبها ومحررها الاديب محمود اعدي
كامل الحكيم يدل اشتراكها سنون لحناً بالفطر المصري وسائر المملكة النفاية
ولماون في الخارج ومها الله محاحاً ونباتاً

✽ ابيس التلميذ ✽ هي مجلة فكاكية ادبية تصدر من في الاسوع لمدرها
ومحررها الاديب موسى اعدي بروي احد معلمي المدارس الامرية سابقاً وبذل
اسمها على موضوعها هي ابيس لثلاثه المدرس تطلع على ورق نصيب طبعاً معاً
مربكاً بالرسوم يدل اشتراكها في الفطر المصري ٢٥ عرشاً وفي القاهرة ٣ مخرجها
التمه والفاء

✽ التدبير الخولي ✽ هو كتاب مدرسي الله حصرة الاديب فرسيس اعدي
يمتازل مدير مطبعة التوقيق يعلم البات واحيات امراء في تدبير اميرل من حيث
النفاة واوامر النعام والضع وسائر حاجيات العائفة ولا يجي ما في هذا الطالب من
الفايدة محض المدرس على تدريسه ووجه اشقات حصرات الادبيات على مصاصيه
✽ كريستوف كلومب ✽ هي رواية شخصية تاريخية عرنيه ذات اربعة
فصول اليها حصرة الاديب البارع محمود اعدي حدي معاون بوليس مركز فاقوس
بالشرقية ضمنها حوادث اكتشاف اميركا وما قاساه مكشها رحمه الله من المشاق بـ
سهل ذلك فني على حصرة المؤلف ورحو الاقبال على روايه

التقويم العام

خمسة آلاف عام

يسر قراء العربية بصدر الحقة العربية . من هذا الكتاب القميس تأليف المرحوم
مجانيل دبانه وهو يمتد على تقويم (سنة) اعربي يومي خمسة آلاف عام . وتقويم
هجري شمسي وشمس هجري يومي من الميلاد الى سنة آلاف عام بعد وتقويم عبري
يومي مع مقابلته والتقويم الهجري خمسة آلاف عام . وتقويم قبلي يومي مع مقابلته
بالأرخن الشرقي والغربي وكل ذلك في كتاب صفة ٨٢٠ صفحة وطريقة هذه
طالبة من كل عملة حسابة تستخرج كل تاريخ تربط من التاريخ المنقسم ذكرها في
أثناء خمسة آلاف عام مع اليوم الاسبوعي الطاقع فيو على أمون سبيل . وقد استخرت
الحكومة المصرية في سائر دوائرها هناك ما قاله ذو سعادة العالم الناصر اساميل
باشا الباكي القدير

« قد اطقت على كتاب المرحوم مجانيل دبانه المسمى (التقويم العام) الذي حرص على تحقيقه
مطابقة حيلة مواضعه فقد الى العرب الماصر مساجد . التاريخ العربية ما تواريخ الترمودور
محدث من الاشهر القمرية هي لاسر الحية الروسى وصلات ذلك من صين سابع
هذا الكتاب ليس البحث عن تاريخه بل هو كتبه بضيا لبعض سببا لتواريخ القديمة . على ذلك
لا يكتفى الا ان اشكر فضل المصنف . به مجانيل دانه . بخصوص اشته التي تكدها في تأليف هذا
الكتاب حدة العلم والابنية

نحر مصر في ١٨ / ١٠ / ١٨٩٧

اساميل مصطفى

Amail

والكتاب مطبوع في مطبعة الهلال بصفة مولد وإدارة الهلال طبعه . وما على
ورق ظليل وبهاغ في إدارة الهلال وليس السند خمسون غرقاً (او ١٢ غرقاً)
طاجر البريد خمسة غروش

﴿ فتاة غسان ﴾ (تابع مقبله)

قال لا اري مدركي من ذلك و قد في ... معك و لكنك احوال غيب
 هذه النجوم مع الخادم و ذهب في ...
 قال اعص ما به لك فخر و على ايدي و وحيهم من العبد و هذا بالسر

الفصل المئة

﴿ الفصل ﴾

ركب و سار بين الانهار و اجس فوق الرؤوس فم بهم من الاعتصاف الا
 فملاحي انبها في باب الدر و محمد فم مد صرة و كان له عرق بحرس ...
 هناك لمجد الحب و في عرس و في حب محمد معا فومعا رة م مع في حد دعاد
 لقد و بعد قيل من فوق باب رة م و قال مسيها من م
 قال لم من رة م رة م

قال من اين انتم قادمون

قال من جهات الشام

فمن الارباب منهم منور لا من لمرارة عدد و يحوون في داخل مدبر
 فاداء لم من م محب فكلمة لم من لمرارة عدد و احب و قد يذكر في يعرف
 ذلك صوت فاصل ثمة من اعلى باب و قال من م
 من لم من لمرارة من اسماء و لم من عمر فوم من م المحاول فتم من الارباب
 في وجه لم من رة م ثم جذب سيرة مسدودة ... فم في باب فدخل حماد و لم من
 و فرساي و رايها فخذ الارباب برحمتي و ينظر في لم من لمرارة يعرف
 قال له لم من تعرف عد شباب يا حصة الارباب و سار الى حماد
 فالتب اليه و قال ايس هو الامير حماد و الامير عد ...
 قال من فومل رأيت و ان في هذه الاناء
 قال رأيت مرارا و هو الآن مع جد المسلمين في غير ولولاه لأصاباك منك و رها

فقلنا فقد كان لنا عوناً ومجناً بورك مو ومرحاً مانو

وما زالوا سائرين حتى اتوا دار الصباغة وحمام يظربمة ويسرع وقد شاعده
عباءة لعلها يرى شيئاً ينضم منه رائحة عند ظمير الأرحاء وقطة مدخل دار الصباغة
وتناول القريون بعض الخدم فاستقروا الى الاسطبل ويهتط من يدعو الخادم
ليأتي بالاحمال

اما حماد فعمالم فقلنا ولم يعد يستطيع صبراً فادرك سلطان فيو ذلك فابتدر
الراغب بالاستحمام مما منعه من فتح الباب لما حالاً وما الذي يجامونه من اهل الشام
فقال تلحق من الامر حماد عذراً على توفنا عن استئصال برقة وما ذلك الا
لانا وقمنا منذ ايام في ورطة بسبب غياب زليل عذنا وكامل قادمين من الشام
فقال سلطان ومن ماولك الاضياف

قال جاء ما جماعة زليل في هذا الدبر شهراً ونحن نحسبهم من اعيان الشام ما لبنا
ان عرفنا انهم جلة بن الايم طارئة طاعة وسفح خدمو
قلنا ذكر جلة طاعة حتى قلب حماد وخاف ان يسمع خبراً يهوه وقد هودت
حوادث الايام ان يمي البأل في كل مستقبل فاصاح بحسو ليري ما تم لم واكنى
باصفائو حاناً للراغب على انعام خدمو . وكان بعض الرهبان قد جازوا بالمواحيث
لها الماء لينسل الضياع فلم يثبت احد منها اليها وظلاً مضويين

قال الراغب : فانام الملك جبهة بينا اياماً على الرحب والسعة ونحن لا نحسب الا
من بعض امراء الشام . على اننا كنا نحب لاحتفاء في الدبر واحتسابو عن العيون
ولحن نوسم من خولو وخدمو انه صعب للصد والرؤية . ولكن الامر انكشف لنا
بقتل جماعة من جند المسلمين في تحصاري بعض الايام وفيهم الريسان والمشاء
وفرعوا الباب ففتحوا لم ونحن غير خائفين لما سلك من اليهود التي خصصوا الدبور
والكنائس بها . فخرج الرئيس المترم لاستئصالهم فقاتلوا لا خوف عليهم ولكن هتكم
عنوا قرنا في حرب الشام وكان قد اسلم ثم ارتد فلا بد من القبض عليه وسوقه
الى الامير سعد بن مالك

فما له الرئيس عن ذلك العدو فقال انه جلة بن الايم ملك غسان وكان جلة
قد رأى الرجال وهم انهم قادمون للقبض عليه فترعى ولو كان وحداً لتمكن من

الفرار ولكنه لم يجد اليوسيلاً - فحصل عليه وساقوه حالاً ولم يهلوه ربةً بلجنت وروء.

فقطع لسان الحديث قاتلاً كل ساقوه وحده

قال ساقوه سنة ابرأه والحشم

قال حماد وماذا جرى لاحتوا قال ذلك وهو مضطرب الخواس

قال الراهب اما ائتني عند مكاتب قد خرجت في صباح ذلك اليوم لربارة دبر

عند الصغرى في الحجرة على ان تنهي بها رها هناك ونمود في المساء - فلما أخذ والدها

لم تكن في هنا فلما جاءت في المساء اخبرها بما كانت فاجلت ولغنت بعدها

ونسبت والدها ثم وقفت نسكي نارة ونكر أخرى حتى قاربت الشمس الرمال

وعن غصن عنها صاعداً عما قاله لنا والدها قبل دعاها فاعتدريا باناً لم يستطع كلاب

لحرق ما الحول عليه بالذهاب - فاسرعت الى جواد لما كان باقياً ما مركبت وترست

بصاة من الحرير المركب كأتها فارس معوار واستهتت عن الجهة التي ساروا فيها

والدها فاشترا بها مهتت الفرس وخرجت نهيب الارض نهياً وعن لا يهد مثل

ذلك في البسات - ثم لم يد علم عنها خبراً

بما اتى الراهب على تمام الحديث حتى اغصت من حماد وانقذت البرية في قنوه

ونولاه الرأس طمت صاعداً كأنه اصيب حذمة ثم التفت الى لسان فاداه هو صامت بذكر

فاستغرب الراهب ما اثم بها من البتة وعهده باللمحسين بسور ما يسوء الصاة

لما بينها من الضمان القنوة فقال لها ما بالي ارى حديث حلة قد تمكنا في هذا احد

وهو غشائي العلكا من غسان

فقال لسان لم يهما حديثه ولا يهما امر الفاسدة كلهم ولكن اعكر في تلك اساء

المسكية عمل مضى على ذعابهم من طوبلة

قال لا تزيد على خمسة عشر يوماً

قال وهل سمعت عنهم شيئاً بعد ذلك

قال سمعا اخباراً متصاردة من قاتل ان سداً امير جند المسلمين قتلهم حاة

وقاتل امهم قتلوا قبل وصولهم اليه وقاتل امهم لا يزالون اعياء

فارداد اضطراب قلب حماد وم بالهوى فاقمعت لسان وقال للراهب مخافاً

وماذا سمعت عن اجتوا المسكية

قال لم اسمع شيئاً عنها مدخروجها ولعلها اقتضت أن أتركها إلى معسكر المسلمين فلم يعد حماد يستطيع صبراً فذهب إلى حياضه وسقى الماشية وكان خادم حماد قد وصل الدبر بما معه من الاثمن وحملها في مأس . فامرأدا في مكان لما خلوا قال حماد دعني يا سلمان اقضي أثر حلة فقد صاق صدري ونحذي عني بسوء اصحابهم جميعاً . أنه نهاية آمالي ووجه اسامي قال ذلك وحرق اساءة وتلاأت الدموع في عيونه ولكنه تجلد تجلد الرجال وقال عليا السعي يا سلمان وعلى الله التدبير . قال الرأي

قال الرأي ان نضمد معسكر المسلمين ويدخل على سعد بن مالك اميرهم فنسأله عن مولاي الامير عبدالله وهو عند من كبار المنبرين كما تعلم فاداء لقياء اعطاني في البيت عن جلة واعلوا وان كان جلة لا يزال حياً وسقطنا الامير عبدالله بالصنوعة فقال نعم الرأي رأيك ولكن هذا أين هي

قال نظمها معهم وهت ان والدها قتل فهي لا تقتل لان المسلمين لا يؤذون النساء فقد تكون عذراء في حبط وحصولها اذا كان سيدي الامير عبدالله قد رآها او عرف مقرها

هال حماد الا نظمهم يخدونها سينة اعوذ بالله قال ذلك وحج بالحماد بركة فقال سلمان نهل يا مولاي ربما ملاقي رئيس الدبر وسأله عن معسكر المسلمين فلما بدل السعي والوقت عتاً قال حياً وتخلدوا ودخلا على الرئيس وكان قد عرف قدومها فرحب بها وقبل حماداً وامر لها بمانعة فتاللا لا يستطيع طمأنينة لاسا خارجان على عجل لامرهم لنا وقد حنا لوداعك قال انودعاسي قبل ان تفتي قال كذلك فضي عليا واسم تعلمون ان سيدي الامير عبدالله في معسكر المسلمين وفي بيتنا ان ذهب اليو فابن هو معسكرهم

قال ان المسلمين مصكرون الآن نجاه المداين في بهر شهر " " واطمئن نمرودها وهي بالحقيقة قسم من المداين فانها في العرب والمداين في الشرق وبنها دجلة . فقد رل المسلمون على بهر شهر وحاصروها شهرين ورموها بالنال والحاجين حتى فمخت . فاحتلوا وهم غاملون على صنع المداين " "

قال سلمان ي أعرف به شريحته ويسهل معها وصول اليها اذ لا يحول
بيننا وبينها الا الصراخ وبعض السهل

الصل الحادي بعد المئة

﴿ فتح لنداب ﴾

مودعنا الرئيس وراى الى امره التي اودعنا الاصفه جيم فمس حماد درعه ووداه
والتي انكث النعمان وحمل حمله من اوجه وسلمان بصراخه فاستدعى عن سبب يسو
ذلك الرداء فتمدد وقال سداهين الى مدينة نتي هل فيها والذي الدهر

قال بل

قال انسا في شك من ماء هذجه

قال الله عام

قال حماد ونحن نعم ايضا بها قد تكون حبة او ميهه دلا يعرف احد مكانها وقد
سوق والدعاه الى الدل لا دعاه هذا كاس لمحت وولا يحول مرده من احد خصرين
اما ان يكون سية وقبته وكلها موت هل اضع بعد ذلك في حياه وقد آت الوقت
الذي يحب عي ن سمه فيو لواندي وهذ حود اسلمين عي ابواب اند بن عي محارب
معهم حتى ادخس الابواب سبي فاقبل كسرى بيدي فاد فشت عي ساجير من هذ ولا
عيش لي بعدها واد حبيت فذلك مره بلذرة خذكة لا تعفها قال ذلك
بعد علاه العصب وبحث في وجهه ميهه اسود فاقصب اسرته وما رى من درعه
وصيل حذبه سموع الى الخارح فغيب سلمان من مفرج ولست صدم لا يدري
ما يقول ثم قال الانرى يا مولاي ان شكر ري اسلمين ندي يسعدوا في وقت المعركة
فصنونا من الفرس او من عرب العزة احلامهم

قال لقد رب حصة وكان بين نيااب سلمان كهر من تلك الاقواب لما كان
يحتاج اليه من التكر فخرج يوبس ليس كل ميهه موتا وحصة ميهه من محمد حتى
لا يشك اساطر اليه في اسها حماريان

وكانت الشمس قد مالَت الى الاصيل ومُ أهل الدبر بنهضة طعام الماء. فشاهدنا جماعات منهم عائدتين باحمال الانار والاختاب من بساتين الدبر ثم ركبا واطلقا الاعنة للجنادين منصبا مئة صانوس وافكارها ساجدة في ما سمعناه يستوقف مجاريها اصوات حوافر الحول واخام وقعها بين فرقة على الشجيرة وحس على الرمال وما لا يتكلمان . فاسى عليها الماء . وراه الحوزة ميانا في كنيسة هناك واصبحا راكبين مزايجيت مصفا دم خبول وجمال والبعض الآخر جئت آدسهن سعلنة في تلك السهول لم يس منها غير الطعام الضمة التي لم تقدر على قضها السور فتدكرا ما وقع هناك من الحروب المائلة بين المسلمين والفرس . ثم قطعنا الفرات على جسر من السور وفي اليوم التالي اشرفا على المدائن وقصورها عن بعد مرأيا فوقها ضبابا كثيفا يكاد يحجبها عن الابصار فقال سلمان لقد هي امر هذا الضباب قاي اطلت غبار الحرب وبجبال لي ان المسلمين بها جيون المدينة في هذا الصباح . ثم وخرنا الجناديين حتى وصلنا بهرشير فادنا في في مخرج والناس فيها بين فارس وماش بهرعون نحو النهر مسللا عن سعد بن مالك فقبل لما انه يجوص النهر يجيشو لتفج المدائن والمسلمون يتنصرون ائمة فقتلوا من الامر عبد الله فلم يبق بها مجوس احد فصعدا الى اكد اشرفا منها على المدائن ودجلة مرأيا المسلمين يقطعون النهر بامراسهم والرياح مشرفة في ايديهم " " وبعضهم قد بلغوا الضفة الاخرى يحملون الاعلام . ونظرا الى المدائن فاننا بعض حاسبتها قد خرجوا من الاسوار بافهامهم وامراسهم واعلامهم بنأهون للناء المسلمين وقد خلا الصبح حتى استنكت المسمع ونصاعد الفار حتى حجب السماء . مهاجت عواطف حماد وجرى دم الملوك في عروقها ونارت الحمية في رأسه فنظر سلمان اليوم مرآة قد احمرت حماء وهو ينرس في ساحة القتال كأنه بهم بالونوب اليها فقال له ما بال سدي في شاكل

نظر حماد اليو وقال : اراي ما لسان راغما في رول هذه الساحة فقد آتت ساعة الانتقام لوالدي . هؤلاء هم قتلة النعمان بن المنذر قد رلنا لقتال المسلمين فلا اراي صابرا عن منازلهم ووصية والدي خارجة من ظلمات الدبر . ولا ريب عدي باللسان ان تقاعدني عن القيام بتلك الوصية من اول الامر هو الذي عرفل مساعي

وحرمي من هند لان طاعة الوالدين واجبة وقد نهانا في هذا الواجب فغوربا بالنصب والنفاء والفشل والفتنوط الم تكن عند طوع ارادتنا الم يكن والدها راضيا في يعظم ساحة الفرار . ما باله انجم ونمو من يوم قرأنا تلك الوصية المقدسة وعولنا على اعمالنا ذلك اول قصاص لما وما زالت تتوالى عليها الا نحن وقتب في سجلنا العتبات من ذلك المحزن حتى خرج النصب من ابدنا او كاد وكان الله سبحانه ونمالي قد جرتنا الى هذه الساحة لهدكربا بما ارتكبناه لطنا رعووي وصنع بالامر وكان في يوالدي بتاديتي باطى صوي من اعماق قعره واطنا ما انك بعمل ذلك منذ اعوام ولكننا كما جهدنا عن مدفو فلم نسمع النداء . وتحدثني حسي بالسلطان ان انارل هؤلاء الفرس في جملة المارلين وطلي برد العار بن المندر ويدي حافة فاما ان اخل شهد النار المقدس ولما ان احيا بعد النصر واظفر بخصيتي فيطيب لي القرآن عملا بوصية والدي فقد اوصاني ان لا اغني امرا مثل هذا الا بعد الاتمام له . وما اتى حماد على آخر كلامه حتى ارتفعت انامته وثارث عواجلته ولم ينالك عن ان هزججاده فهو النهر لخاص الماء وخاصة سلطان في اثره حتى انها الصنة الاخرى فرأيا المسلمون يطاردون الفرس حتى دخلوا المداين فدخلوها في اثم . ولوطل المسلمون في المداين وحماد في جملهم حتى انزل ابيوان كسرى فدخلوا حديبنا ونحوهم ندوس الانهار والرباحين ودماحهم تخترق اخصان اللبون والادد رخت حتى وصلوا باب الابيان فكان حماد اول داخل وقد عول ان يخل كسرى به . والابيان فاعة كيرة^(١) طولها مئة ذراع وعرضها خمسون مبنية بالاجر والحص سلتها عند واحد فقام على عهد من الرخام المنقوش وفي صدر الابيان عرش يجلس عليه كسرى فتلق قبة مرصعة في داخلها مروحة من ريش النعام والى جاني العرش مجالس الاعيان والوزراء من المرازبة والكهنة وجددان الابيان وسفلة مربعة بالرسوم وفي جملة ذلك رسم كسرى انوشترطان وغيره من الاكاسم العظام وابيات من الشعر الفارسي مكتوبة بالحرف الكلداني وفي خلف الابيان رسوم الافلاك والاحرام فلما رأى حماد نمسه في وسط الابيان ووقع ظهره على ذلك العرش اسرع نحوه وهو بحسب كسرى جالسا طويلا فاذا هو خال وليس في المكان احد من الفرس لمرام

جميعاً الى حوران^(١) ولم ينص لخطوات حتى املاً الا يول المصلين وقد اخذوا في
كسر البابل وبنى القصور وكان امرس مل مخرجهم قد حمل معهم ما خف حمله
وعلا ثمة ونفى مع ذلك ما لا يدركه من الذهب والحجارة الكريمة والبناب المروكنة
والاحلحة المدحة والنجار المرصمة

اما حماد فمالما غرق سوط المداين لم يجد بمنعة شاعل عن الناس الامر عبد الله
لم ير بين الحاجين فاسهل ماله علوه فاورع الى سلمان ان يساعده في طلبه وكان
سلمان اكثر قلقاً عليه من حماد فقال لهما لا بعد است عن هذا الا يول مالي
داهب الى سعد بن مالك امير هذا الحند لعل اجمع منه خيراً عن سيدي الامير
قال حسناً ونفى حماد في حمله الحند لا يستغنى احد حتى مكنت الثغوة وهو
ينظر الى ما يجمله الغامض من الخف العربية وفيها النجان والسيف المرصعة سمع
فاملاً يقول هذا يوسف السمان فلما سمع ذلك خفى عليه وود لو ياله هو ولكنه لم
يجر على الساس فقال في باطن سر هذا يوسف السمان وهذا اس السمان وهذا رد
السمان وهذا خائفة قد تهدى حرب القوس بما ورأى سوط دولهم رأي القوس
وذلك ما ماله والذي ولم من في في انجباء ما رب الآ اذا طيرت مبي وسنهي
ارني ولم بكك يتذكر هذا حتى نادت ابو احسان وسي مودة والناس في شاعل
عنه فمر جواده واخذ في البحث عن عذاته فذكر سوعت مع سلمان فوقف حتى عاد
سلمان فاذا هو مدس الوجه عدل له حماد ما وراءك عدل فثبت به من حاشية سعد
من مالك وسألهم عن الامير عذته فمالوا انه كان معهم ولكنه خرج من المسكر
اول البارحة ولم يجد

فقال هل سألتم عن حلة

قال سألتم فقالوا ان سعداً امر غنوه مد فقص غنوه

فقال هل علمت اذا كانت هذه عند قتلوه وما ذا جرى لها

قال علمت انها لم تكن معه وبظهر انها لم تصل اليه فقد قال لي هنر ان جنة
حتى اسيراً ومعه امراته فقط وعلى كل حال لا تضاسين الحقيقة الا من سيدي
الامير عبد الله

« سألني البقية »



سنة سادسة

الجزء الثالث والعشرون

١١ أوجسطس ١٩٨٠ - ١٩٨٠ - ١٩٨٠ - ١٩٨٠ - ١٩٨٠ - ١٩٨٠ - ١٩٨٠ - ١٩٨٠ - ١٩٨٠ - ١٩٨٠



﴿ ٨٨١ ﴾ أثيلا ﴿ ٨٨١ ﴾

﴿ عند موت سحر ﴾

أنيلا

القائد الهوني الشهير

• ولد سنة ٦٠٠ وتولى سنة ٦٣٥ وتوفي سنة ٦٥٣ ميلاد •

هو ملك من ملوك الهويين كان له شأن عظيم في القرن الخامس للميلاد اذهب اوربا كما اذهب بيجور لك اسيا

« الهويين »

الهويين ويسمى بالامرج Huns او Hunn قبيلة غارة من قبائل اسيا وجنوبها بعضهم من المغول كان يسكنها في بقعة محددة شمالي الصين وفي ملك الينجة الآن قبائل من الهويين وكان الهويين في يد ارم قبيلة صعبة ولكنهم ما لبثوا ان صاروا ملكة واحدة بالمرور والفتح حتى بلغت سطوتهم شرقا الى الاوقيانوس المحيط وغربا الى نهر ايرتيش في آخر حدود سيبيريا ومن الشمال الى الاوقيانوس الشمالي فلما رأوا اسراع سلطانهم من الجهات الثلاث لم يبق امامهم الا الجيوب وميو ملكة الصين ولا يجهى ان الصين ما رحبت من اقدم ارضه الخارج ملكة عجيبة فتهددها الهويين في اوائل القرن الثالث قبل الميلاد فاجابهم فاجبت سوراً صمخاً : هل بيننا وبينهم هو سود الصين الشهير البالغ طوله ١٧٢٨ ميلاً ونحوه عدد قاعدته ١٨ مئمة وعدد حاشته ١٥ مئمة ولكنهم لم يكرهوا في الصين شيئاً لما تعودوا من الكسل والخنول ما عاصهم في الترف وجبراهم الهويين ابتداء تعودوا النقاء وشظف العيش والعمق وكذلك شأن المالك في اعتناها من انه الى اخرى فانها اما تنمل من امة اتعبت ثرونها فاجبت في الترف حتى تعود اهلها الخنول الى امة تديف البطش تعودت النقاء وشظف العيش . على ان هذه ايضا لا تلبث ان تنقلب وملك حتى تندرج في الرخاء جيلاً بعد جيل حتى ينقصي اهلها فيصيبها من اهل الغزو ما احاب غيرها منها

وكان ملك الهويين يسمى لسانهم « تنخو » وهو لقب لكل ملك يتولى ارم كما كان يسمى ملك الروم فيصر وملك الحبشة الجاثي وملك مصر فرعون فلما رأى ملك الهويين ما اتحدت اهل الصين من الاسلحة والحصون جمع رجاله

حتى لفت عندهم ٢٠ و ٢٠ وكلهم اشداء ولم مهارة خاصة مني السال وركوب
 الحمل . وكان على عرش الصين ادراك ملك اسمه « كاوتي » كان مائلا حكمه
 توصل الى كرسي الملك مجد حسامو وقوة جنائز معظم علويون تعدي المويون حمل عليهم
 مجد كاوتي قد درية في حروب الداطلة فاحاط المويون بهم وصعدوا عليهم فلم ير
 كاوتي بدا من التسليم وقد بنس من الفناء . مسلم وادعن . وما زال ملوك الصين صعد
 يريدون المويون خصوصا وسلبا لاصحاب اكثرهم في المعاقرة والمسامرة والدخ وسائر
 ضروب اللهو والترف . فإذ انهم يؤدون الحرية من الحرير والقود احيالا والمال
 المويون في اسباب الصين حتى انهم حمل بناتهم ووجعات لم لان بناء المويون
 فبجأت الوجع . وفي حملة من دهن مربية ذلك اية احد الامراتين لم ير والده
 بدا من تزويجها باحد ملوك المويون . وما وعتت به حالها عند روحها ان طعناها
 كان قاصرا على الظم اليه . وشراها على اللز المحاص وسكاهما في حبة كدائر الحمر
 وما فاته انها انتهت ان تكون ذات اسحة لطيف الى قصر والدها

ولكن للدول امارا كاعار الناس من الضلولة فالصورة فالتساب فالكهولة
 فالشهوة فانى ان كرسي ملكة الصين اعصى الى امپراطور اسمه « موي » وهو حاس
 امپاطرة الدولة الصينية الهابة التي حكمت من سنة ٢٦ ق م الى ٢٢ ب م وكان حكمه
 مدبرا حكم ٥٤ سنة . وكان المويون قد مال بمسحدم وجاء اجاهم بطلب موي على
 ما في ابدعهم رويدا رويدا واستخدم في ادلائه العمل والذهب اكثر من احمد مو السن
 والرجال مدعا ملكهم (فهو) الى عاصمته والمال في اكرامه والاحتفاء . ولكنه حصة
 وهو في اناء الولبة على بين العادة والمسألة ثم ان المويون اغضبوا ميا سيم الى ميين
 حاربت احدها الاخرى مراد بطلب العدو عليهم واصحابها ثباتا عدينا . فقلت موارد
 معائنهم فاضطرت عدة طلوب منهم الى الناس حياة الصينيين والمهنة تحت ظلمهم على
 ان يكونوا جندا في معسكرهم . والديها دول

اما البطون الباقية منهم على اية الملك وعمر السلطة فمرعت الى المهاجرة والنس
 الرزق مجد السيف مهاجرة اوطانهم في اخر القرن الاول للبلاد وساروا غرب
 فطغوا حدود سبورها ولم يكونوا يعرفون ما وراءها الى ذلك الحين . مسارت فرقة
 منهم الى اورما اقامت على نهر مولكا (في روسيا اورما) ورلت فرقة جنوبا غربا

في تركستان واقامت عند نهر الاوكسوس واقامت هناك واختلطت باهل البلاد
ونظمت باخلاقيهم واما الذين رايوا مولكا فاصابوا من برد الاقليم ما لم يكن في
حسابهم فاستبدلوا حريم الصين ببرد الروس فمدوا تلك البنية وصحت اجسامهم
وراد نشاطهم فظلموا في استقلالهم فاقاموا هناك احوالا وم بطون يحكم البطن رئيس
يحمونه "مورسا" ويتألف من اولئك الرؤسا مجلس يأمر بامر الملك الاكبر
"طهيو" وعظم شأن الموهبين هناك فدخلوا عربا واكتسبوا ما في طريقهم من الموط
والآلات وعلوم على ما في ايديهم من المعارف والبلاد وكما هو كذا او علم في اورما
سابقا من كان في طريقهم من الدائل البرية التي اشهرت في تاريخ اورما القديم
بالقرو والهب حتى استر الموهبون بين نهر بولكا والذئوب فادخل ملكي الرومان
واوقعوا العرب في قلوب الناس على امهم فدخلوا الى الدفاق والمنازلات فيما بينهم فدخلوا
ومع ذلك فان الدولة الرومانية الشرقية كانت في احوال الثرى الخامس للبلاد لانهما
تستريحهم بال تدفع اليهم كل عام مئتي مائة اربى في اربعة مختلفة لا عمل
لها بلها هنا وكان مقامهم في ما هو بلاد المراكس

وكان ملك الموهبين اد داك روجلاس فتوفي سنة ١٢٢٢ للهجرة انا اخيه اثيلا
والله اعلم بالصواب

• اثيلا •

هو ابن مندروك ولد سنة ١٠٦٦ م وراى والد وعما في حروب كثيرة فربى على
ظهور الحمل وقضى صوته وشبابه في شى الغارات . ويقال انه من نسل الموهبين
الاصليين لان الموهبين كانوا يحرقون مخلوعهم من ثواب الاختلاط ونرى صورته
في صدر هذا الملل يدل على اصله الفخري فقد كان ربح القامة خفيف الفضل حصي المراج
عظيم الرأس مائى الملايح صدر المهرى عازما مسبح الالف خفيف العارضين واللمبة
مريض المتكين وبالجمله فقد كان غير مناسب الاعضاء ولكن الناظر اليه لا يشك
في انه ملك لا متباه من سائر الناس عملا وبدا وكان اذا نظر الى رجل حملى وحرك
جذبه حركة رحوبة كأنه يتوخى ارحامه على انه مع ذلك لم يكن يخلو من الوفاء
وكرم الاخلاق فكان اذا عاهد على صلح او سلم حافظ على عهده وكاست رعيته تعبه
ملكاً عادلاً لبن المريكة كثير الاعضاء . وكان في صباه وأوائل شبابه محبا للغارات

فلما تولى الملك شمع ذلك الجبل فيه فقول الى هارة في سور الحرب واصبح
 من القواد الحكيم وقلما شهد واصمة الا كان النور له وقد شهب بجكرخان وكلاهما
 اسويان امتارا عن سائر ملوك التبرسية الحرب اكثر ما بالنتيجة وما تناسها فهو
 انها اقاما سلطانها على حوادث غارقة المادة كانتها ادراكا على مداحة حال ان الناس
 لا يجمعون الا حول الاوهام فاتفق كل منها احضونه موزنة عن سائر الناس فاتفقت
 حولة الاحراب وعلفت به القلوب ودانت له الرقاب . وليس هاهنا الكلام عن
 جكرخان اما انيلا فانه ادعى الثور على سيف المرجع الى الحرب فابتنى له هيكلا
 بجمع اليد الناس ويقولون في كيمية الثور على ذلك السيف ان راعيا من الموهبين
 كان يرى قطيعة مرأى غلاما يثني عرجا والدم يسيل من خيل فاقصص اثر الدم بين
 الاعشاب فوصل الى مكان رأى رأس سيف مائتا سنة فاستخرج السيف فاذا هو قديم
 المهد محملة الى انيلا محملا رآه احى به واسمك باكرام وقال اياها عن اعتقاد واما
 عن بحث) « هذا هو السيف الذي قصصا الاحيال ومن بحث عنه هذا هو سيف
 المرجع الى الحرب ناصر الملوك » وامر ميسو له هيكلا هو عبارة عن تل من الاعشاب
 في بقعة مساحتها ٤ مترا طولا في مثلها عرجا وغرس السيف في منتهى فاصبح ذلك
 الهيكل حقا بماهية الموهبون مرة في العام يدهحون عنه الدخان من العم والبر وربما
 الآدميين ايضا . وما املك انيلا من ذلك الحصن كلها ماثرة حربا ذكر هذا السيف
 واذا اتصر بسب النصر لكرامته وركبو فاكسب بذلك صفة دينية رادئة عليه في
 عيون اعدائه حتى لا يستطيعوا النظر اليه لعظم دينه

فلما انما مات روحيلاس خلفه ابنه اخو انيلا ولجدا فاقصصا السلطة بينهما
 ولكن بلدا ما لبث ان تارل لاختو عن سلطان وحياته معا . ولذلك حديث خرافي
 يرجع الى كرامة سيف المرجع لا يحمل لتصلو ها

ومن غريب ما اوتي انيلا من النصر العظيم انه استولى على مملكة حرمايا
 وسكيا في ذلك العهد ولحق سلطنة الى جزائر الاقياوس ومالك المكدباديين
 وصرب الحربة على اهل الشمال الى المنطقة المصبة واما من الشرق فبلغ سلطنة صناف
 مهر فولكا وعصمت سلطنة وداع صينة وتحدث الناس بباليو ومهرانو معا فبعث
 سفراءه ومندوبيه الى خامات اثير وامباطرة الصين بدعوى الى التحالف فأجابوه .

وكان اذا حرم دعاته على جهاد سار تحت لواء عشرات من الملوك الداخلين في
الطاعون ويظفرون اليه نظروا الى شخص اسى منهم جنة وادنى مرتبة ولولا ذلك
ما استطاع هو ولا يستطيع غيره من عطاء القواد تأسس الدول وحطها من لوائ
النبرد . فكان اذا نظروا اليه عابون واذا دعاهم لواء واذا المطب وجهه خست لظهورهم
وارتعدت فرائضهم واذا اغبرهم ادغسوا واصاعوا وم يخلصون لا يندمرون . وكان
الملوك المظالمون ينفطرون اليه معسكن في زمن السلم يخلصون مقابلته بالمناوبة
كانهم يدركون برؤوسه . واذا صب حرباً جرده او ٧٠ مقابل
من العارضة على اختلاف زمانهم

ولما رأى أبلا ما لديه من القوة والرجال حول اسه سباهو الى بلاد فارس
مسار الموبون بجبال فرين فارمها قطعوا الثرات وحاربوا الماديين وحملوا الفانم
والاسلاب ثم اوتلوا في اوربا واجتاحوا المملكة الرومانية الشرقية حتى صعدوا على
القسطنطينية عاصمتها وامراطورها اد فاك نيودوسوس الاصفر فاصطر هذا الحارة ابلا
في الفلح ودمع البحرية . وفي سنة ٤٥١ هـ غزا غالباً (فرسا) بجيش جرار فاصدمها
وعبها فقاومة اصحاب الامراطوري شالون وارحموا . وغزا ايطاليا ولم يند الا على
مال وعضو بو فالنتيان

وقد أكد المؤرخون ان الموبين مع كل ما اكسبوه من البلاد وعضو من
الاموال والمناخ لم يتركوا نعمة نسي شعائر الاديان او الاعراس بل كانوا يجهزون
كل دين فلا يتعرضون للكنائس اذا قيل لم انها كنائس قبل ان يندخلوها ولا
يهبون كاهناً ولا غيره من رجال الدين واداحضوا في امر حكماء العقل واصنعوا الضالم
بجوه عاصمة ابلا بجوه تحت المؤرخون والمخبريهون ممناً دقيقاً لتدوين
معسكر ابلا او عاصمته فلم يستطعوا تعينها تماماً ولكنهم عرفوا انها بين نهري الدايوب
والنايس ونلال كريايا في سهول ماغالي المرويطون انها كانت مجوار بربرين او
اغربا او طوكاي . والظاهر انها صارت عاصمة تنال الاقامة فيها بالانتان بما يتبع مع
ابلا من الحاشية والخدم والمالك . ولم يكر فيها من الاسية المنجربة الا الخمايم نقلوا
مجانها من مانوبا وماني الاسية من النش او العاين او الخشب وكانت سراي ابلا
مدنية من الخشب تنار عن سائر الاسية باراعها وتاسعها يحيط بها سور من الخشب

المستول وعاه الأراج العالبة وهي أتا سبت للزخرف لا للساعة وفي داخل السور
منارل كثيرة بعضها مخصص للروحيات نقيم كل منهم في منزل ومن غريب ما ذكره
عن الهويين أنهم لم يكونوا يحسون ساءم عن الرومانيين أتا حصروا بحالهم بل
كانوا يحالسونهم ويتكلمون وقد يقتلون أتا أتيلا مدله العداقة مع الحشمة
ولعل ذلك لم يكن إلا في زمن الامماعة بين وبين امبراطور الروم ولا يكون إلا مع
بعض السراء العظام أتا في زمن العداة أو في أثناء الهاربة للصالح أو نحو فان لغاه
أتيلا كان ارمب لدى السراء من لغاه الموت

وأما في حال السلم فكثيراً ما كان يدهوم الى الولائم ويرحب بهم ويحسن وعادتهم
وما يدل على كرم اخلاقه انه علم بمكة صبيها له الرومانيون ليقتلوه فاكسطنطين فاستعطفه
الامبراطور فعنا عة وفي سنة ٤٥٠ توفي ثودوسيوس الاصغر وخلفه مارسيان
وفي تلك السنة وما بعدها حمل أتيلا على غالبا واطاليا كما تقدم

موته **في سنة ٤٥٢** اقصى اجل هذا الرجل العظيم بعنة على السلوب
بقت له الناس كافة . وذلك ان احدى نساؤه المساة هوبوربا كانت مجنونة في
انشاء حربه باطاليا فهدد الاطاليان تهديداً شديداً اذا لم يسلموها اليه في وقت عينه
لم وفي اثناء ذلك تزوج ساة جميلة اسمها ايدمكو فاحتلوا برافها اليه احتلالاً
شائناً اكملوه وشرعوا ثم دخل العروسان غرفة الرفاد فأصبح الناس وأتيلا لم يخرج
من غرفته فظنوه لا يزال قائماً فلما كان الصبح ولم يخرج اشغل بالهم فكسروا الباب
فاذا هو ميت لا حراك به وعروسة نكي وقطع شعرها وقد غطت وجهها وجعلت
تندب زوجها وحياتها . وكانت وفاته بانحاروعاء حموي . فحملوا الجثة الى دكة
في الخلا . عرضوها واحتلوا بدفنها على جاري عاينهم بعد ان حنطوها في ثلاثة توابيت
الواحد داخل الآخر الاول من الذهب والثاني من النصة والثالث من الحديد ودفنوا
معاً ما عدا من الاسلاب ودبحوا الاسرى عند قدمه

وبعد وفاته انقسم قواده فيما بينهم واحتلوا وكان ذلك داعياً الى سقوط دولتهم
على انه لو علم بدق اجله وسى من بجلته لكادت دولته اطول عمراً ولكن لله في خلقه
حكمة لا تتركها الضول



إفانوا المصرية

الطبعة الثانية

« وقد ردا منها فتح الاسكندرية »

جاءنا على الاستلة الكثير التي وردت علينا بشأن صدور الطبعة الثانية من ارماتوس المصرية مول انها قد عجز طبعها وصدرت يوم صدور هذا الهلال مطبوعة بحرف جلي واضح وقد ردا منها اصولاً في فتح الاسكندرية وما يلحق ذلك من وصف تلك المدينة واهلها ابناء المصادر وما كان من رجوع عمرو بن العاص في ايديهم وكتب مجلس منهم بعد ما اظهروا من الامة والكثافة لم فتح الاسكندرية هو من من الامة بذلك وقد سمعت مع مصر والاسكندرية باجلى بيان واقرب دليل مع وصف عادات الاقباط والرومان والعرب في ذلك العصر سنة ١٨ للهجرة (١٨٠٠) وهي مطلب من ادارة الهلال ومن السجدة عن غروش واحسن الوضعة عن غسان ومن ارسل النبعة طوابع بوسطة برسل اليو حالا

قناة غسان

الجزء الثاني

بناء على رغبة الكثيرين من حضرات القراء قد طبعنا الجزء الثاني من « قناة غسان » في كتاب على حدة وهو الجزء الاول بياناً في مكتبة الهلال ومن كل جزء عشرة غروش مصرية واحسن الوضعة لغرض وصف من اراد الجزئين معاً فليبرل ٢٢ غرشاً صاعاً طوابع بوسطة فبرسلان اليو حالا

باب المقالات

عاد (١)

تاريخهم وملوكهم وديانتهم ولغتهم

يقسم مؤرخو العرب سكان جزيرة العرب من الأمم عهد الخلقة الى ايامهم الى قسمين (١) العرب البائدة (٢) العرب الباقية وينسبون العرب الباقية الى العرب العاربة والمنشعرة اما البائدة فاسما يدل عليها ويراد بها القبائل التي هلكت واندثرت اخبارها قبل الاسلام وهي عندنا نعد وامي وعيل وطم وجديس وعيلق وحرم وجاسم وقد ذكرنا اسماهم واساب سائر قبائل العرب في الملل العشرة من السنة الخامسة وخرصنا الآن ذكر تاريخ قبيلة عاد فقط وهي قبيلتان عاد الاولى وعاد الاخرى

(عاد الاولى)

اسما واصلاها عاد القدم القبائل البائدة واعطها واشهرها كلها واما بقية امرها فلا جسر الوقوف عليه اذ لم يرد عنها في كتب العرب ما يدل على ذلك ولا ورد في التوراة بأمرج شأها وقد قرأ ما كل ما ورد عنها في كتب مؤرخي العرب وفي انحاء طاء المشرقيات فلم يجد ما ينفي غيلا لاعتقاد هؤلاء من حضارتي اليونان والرومان لم يذكرها عنها شيئا في جملة ما ذكره عن القبائل العربية البائدة والناحية ولا عثرنا في التوراة على ما يشير اليها اما نحن فقد احدثنا بالبحث والتقصي والمقابلة الى ما نطه موصفاً لذلك الاشكال فاستخرجنا من كتب الرومان واليونان ذكرنا لقبيلة عاد واحدثنا في كتاب التوراة على نسبها

ومفتاح هذه المخصات كلها ان قبيلة عاد كانت تنسب ايضا عاد ادم واما في

(١) استخرج هذه المقالة من كتاب « تاريخ العرب قبل الاسلام » تحت التاييد

(٢) الطبري صفحة ١٩٩ و ٢٢٠

القرآن فقد ورد ذكرها مرة واحدة في سورة البقرة هناك من الآية « ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العباد » هو يريد القبيلة واسمها عاد ارم واللغة كلمة واحدة وقرأها ابن الزبير على الاصناف ومرا الحس عباد ارم ، موحشين وقرأ غيره عباد ارم يسكون المراء على التخييم وقرأ آخر عباد ارم ذات العباد باضافة ارم الى ذات العباد وقرأ غيره غير ذلك ^١ ويراخذ ما تقدم ان اسم القبيلة (عاد ارم) ابرادف لفظ عاد ^٢ ولعلها سميت بذلك بالاصاحه الى ارم جهتها الاول متكون ارم عطف براس لعاد ابدأنا بالها عاد الاولى مبرأ لها عن عاد الاخرى الآتي ذكرها او بالاصاحه الى ارم اسم المدينة ادا صح وجودها

فانما علمنا ذلك كانت هذه القبيلة هي التي ورد ذكرها في التوراة بين قبائل اليمن من نسل نهمطان واسمها (هدورام) ولعل كاتب سفر التكوين رأى من نسل تلك القبيلة في بلاد اليمن فقال انها من نسل نهمطان لان مقام عاد في الاصناف بين حضرموت واليمن وكثيراً ما اورد علماء التوراة في هدورام ا ' وهدورام او مفر سلور لم يندوا الى شيء عنه مع انهم اعتدوا الى الساكن اكثر اسماء نهمطان وكلها بحوار الاختلاف عباد هي هدورام الواردة في التوراة ولا عده في الفرق بين نسب عاد في روايات العرب ونسب هدورام في التوراة فاما ان يكون كاتب سفر التكوين اراد بان القائل الي سكنت اليمن وكلها ينسب الى نهمطان فراءى عاد ارم او هدورام في جعلها نهملة من اولاد نهمطان وبصورة اخرى من القبائل المنحدرة عن قبيلة نهمطان . فاما ان يكون بالقبيلة من نسل نهمطان ورم العرب في ديدو الى آرام

وذكر هابليوس الجغرافي اليوناني ولبليوس الاكبر صاحب كتاب التاريخ الطبيعي ان في بلاد اليمن قبيلة اسمها المادريوس المتزامون نسبة الى عادرم او عاترم مطليوس يسميهم (Adramute) ويعلمهم في الجنوب بحوار حضرموت ولبليوس يسميهم (Atramute) ويقول ان عاصمتهم اسمها ساويا (Sahota) . وقد رم بعض علماء الآثار الشرقية ان هذين الاسمين غريب اسم سكان حضرموت بلغة اليونان وهو (Χατράμιτοι) عد هابليوس و (Chatramotilae) عند هابليوس . وم انما عمدوا الى هذا القول بعد غيرهم في اصل تلك اللسطة والأما

جار لم ذلك لان اسمي هابن القبلتين وردا معاً في قول واحد فلو كان اسماً
 فقرة واحدة لما كان ثم حاجة الى ذكر الاسمين اولو ذكراً يسهل ما يما يدلان على عبته
 واحدة ولكنها وردا متجاوزين مدلان على قبيلتين متجاوزتين متبعتين في حولي بلاد
 العرب والواقع ان عادارم مقامهم الاحقاف والصحرا عوار حميروت ر -
 فالارجم ان (Adramit) العادريين المنار اليهم م قوم عادو ايقا -
 هندورام الوارد ذكرها في التوراة بين قبائل العرب القاطنين ببلاد اليمن
 مادامح ذلك كانت هذه القبيلة موجودة قبل القرن الخامس عشر قبل الميلاد
 وهو الزمن الذي كتب فيه سفر الخليفة على ما بعض قديمها من القبائل التي مرت من
 وجه كدر لا عور في القرن العشرين ق م ^١ او انها اقامت هناك في زمن ابي دابة
 ولما جاءت الاحقاف كانت آمنة بعض الساجم وكما في معانها فامسوت عنهم واسميت
 حيلكم - وبها قبل عن قدم هذه القبيلة فلم يصل اليها من اخبارها الا روايات محدودة
 بالمبالمات والمخاطب اكثرها يحكى بهلاكها وكرب امدائها وظهور اليها هود في
 وهاك زينة ما يعرف عنها

أمة عاد ^٢ كانت عاد الاولى من اعظم الامم عطفاً وقوة وكانت
 مؤلفة من عدة بطون تزيد على الالف منهم رعد ورميل وعد والصود وفي الوارد
 اسماؤها في قول حابرة بن الحبحري

أما ربنا لترك دين رعد * ورميل طاك صد والصود *

وكان مقامها في الاحقاف والصحرا ما بين عار الى حميروت ^٣ وفي مكانها الآن ممر
 والصحرا والاحقاف ورمال بغال لما رمال عالج واندمت دوائها وانسرت ساقونها يوم
 لم يكن ذكر لقي فخصان ولاحي اساعيل وربما كان بعض في فخصان في اليمن - مع
 انسابهم ومن بكر لم دولة وكان اهلها اقوياء البنية كبار الهامة سابع العرب في
 دنوم الى حديثوق الصدوق وقالوا ^٤ ان طول الرجل منهم من ٧ ذراع الى
 من ذراع فكار اقصرهم - تيس ذراعاً وارب راس احدثها كالقنة العنقه وكانت
 عن الرجل منهم سرخ فيها السباع وكذلك ما حورم ^٥ وذلك شأن الزواجات

(١) انصاف الايام، صفحة ٣٩ ١٢٠ ابريل دون حر ٢٠٠٠ مع ٥٩ (٣) خدري

ص ٢٣٧ (٤) انصاف لاسباب، مع ٣٩ (٥) ابو حرة تلياني وعب وعبرم ورواه كثر

الغربة في اعتناها من عصر الى عصر ولكن هذه المبالغة تدل على ان قوم عاد كانوا اشداء
كبار الاجسام ما يؤيد القول عن برهم من العالقي لان تلك الصفة خاصة بالعالقي
﴿ ملوكها ﴾ لا يعرف من ملوكها الا حمهم اولهم عاد الذي سميت الامة
باسمهم ولم في اوصافه احاديث خرافية كما قولنا عاش ارب سنة ومائتي سنة وانه تروج
الف امرأة وولده اربعة آلاف ولد ذكر لصلو وانه رأى العين العاشرة من ولده^(١)
عن ان بعضهم يجعل عمره ثلاثة سنة^(٢) ولا يخلو هذه الحرافة من شبه حنيفة وذلك ان
العرب كانوا يملكون قدم عهد هذه الامة ولا يعرفون من ملوكها الا امرأة قبلهم في ايام
اعدام طوبى لكي نضع ذلك القدم ونرتب على طول اعمارهم بعدد الزوجات
ولم يذكر مؤرخو العرب ولا عهدهم شيئاً عن حكم عاد ولكنهم يدكرون انه قد
حكم بعد ابيه شديد وانه حكم خمسة سنة ثم حكم بعده ابيه شداد وان حكمه ٩٠ سنة
والابو يسوس كل ما طغت اليه - حاوة هذه القصة فيقولون ان شداداً سار الى
المالك واستولى على كثير من بلاد الشام والهند والعراق^(٣) وفي اخبار العراق او بابل
ان العرب حقوها قبل القرن العشرين قبل الميلاد ربما كان اولئك المنصورون من
قوم عاد . وفي رواية ابن خلدون نقلاً عن ابن سعد ان شداداً ابن شداد بن هداد
ابن شداد بن عاد وربما كان هو شداد المتقدم ذكره حارب بعضاً من القبط وطلب
على اسافل مصر وبنى مدينة اوس وان القبط استعملوا البربر والسودان واخرجوا
العرب من مصر . وفي هذه الزيادة شناعة كلبه لبرول المائة مصر وتلكها واخرجهم
منها فاما ان يكون شداد هو المنع لم يكن في حمله المنصور . اما المدينة التي قيل انها
سوها فالغالب ان اسمها محرف ولعلها اوارس وقد ورد في تاريخ مصر انها كانت من
مدن العالقة حتى خرجوا من مصر بعد دخولهم بمائتين وستين سنة

﴿ ارم ذات الحماد ﴾ وفي ايام شداد لمعت عاد من الطفرة وسعة الملك
والتي جازاً كبيراً في المدن وشاد القصور والابو يسوس بناء مدينة عظيمة قالوا انه
اراد ان يثقل بها جنة عدن بسوها ارم ويرعون انها ارم التي ورد ذكرها في القرآن
ولم في وجهها اقبال ثوب القصد ذكرها على - بيل الكفاة قالوا ان شداداً

(١) المسعودي (٢) التبري رواد ابن خلدون ج ٢ ص ١٩٠ (٣) ابن خلدون

(٤) ابن خلدون

كان مولعاً بقراءة الكتب القديمة فكان كلما مرّ فيها على ذكر إحدى دعتة سنة أو
 جعل تلك العتة لنفسه في الدنيا عتاً على أنه تعالى ذكرها فلما مرّ ذلك في سنة
 امره بعت تلك المدينة التي هي أرم ذات العاد وأمر على صدمها سائر جهرا من
 صرمان الف من الأعرار ثم قال لم اضلّط إلى الطيب ففقه في الأرض وأوسع وأعمق
 لي فيها مدينة من ذهب وفضة وباقوت ورجد ولؤلؤ وبخت ملك المدينة عتت من
 رجد وباقوت وعلى المدينة قصور ومن فوق القصور عرف وأعرسوا بحب القصور
 غرائس فيها أصناف النار كلها وأحرقوا فيها الأنهار عتت الأصهار فإني أرى في الكتب
 حبة الحنة وإني أحب أن اتخذ منها في الدنيا وأجعل سككها ففانست له مهارته كيف
 لنا الدرة على ما وصفت لنا من الرجد وباقوت واللؤلؤ والذهب وأوصفه وهي
 منها مدينة كما وصفت لنا فقال لم شددت الدم بطلون أن ملك الدنيا أنها يدي دابة
 على قال فاضلّط إلى كل موضع لا يعلو من معادن الرجد وباقوت والذهب
 والفضة وإي محرم لؤلؤه فوكلوا به من كن قوم رجلا يخرج لكم ما في كل معدن
 من تلك الأرض ثم اضلّط إلى ما في أيدي الناس من ذات محدودة سوى ما أتيكم
 به أصحاب المعادن فإن معادن الدنيا فيها كهر من ذلك وما فيها ما لا يعلو كهر
 وأعظم ما كانكم به من حصة هذه المدينة قال المخرج من عتة وكسب منهم إلى كل
 ملك في الدنيا كائناً بأرضه أو بجمع لم ما في بلاده من عواهر وإن يجره أدبها
 فاضلّط أولئك الفاهرة واضلّط كل ملك من الملوك كائناً بأرضه بوجد في ملكه
 فبنوا على ناك الحال عتد به حتى جمعوا ما يحتاجون إلى أرم ذات العاد من
 الباقوت واللؤلؤ والذهب والفضة وأخذوا موصفاً كما أراد ووصف لم يخرج عدد
 ذلك الفضة والفاهرة فتنرحل في الصحاري ليعملوا ما يوافق عتده فم أخذوا ذلك
 في أرض أرم من بلاد عتد فوضع بها على صمراء عتية عتة من إسرائيل وأعمال
 وإدام يعبون مطردة فإني هذه حصة الأرض التي أمر بها وأخذوا فقدر ما أرم
 من العرم والطول ثم جعلوا لها حدوداً محدودة ثم عمدوا إلى مواضع الأرم
 التي فيها الماء فأحرقوا فيها الثروات لتلك الأنهار ثم وضعوا الأساس من صخور
 الحجر الباني وعملوا طين ذلك الأساس من دهن الناب والجسد فلما فرغوا من وضع
 الأساس أحرقوا فيها الثروات وأرسل الملوك إليهم العواهر والذهب والفضة منهم من

بنت أمم مصرية ومنهم من صحت بالذهب والفضة مصنوعة مبروعة ما فيها قد فعلوا
كل ذلك الى اولئك القهارة والورداء. فاقاموا فيها حتى مرت على من بنائها على ما اراد
شددوا واقاموا في بنائها ثلثمائة سنة وقد سُميت ارم ذات العاد من اجل العاد
التي نحتها من الزرجد والياقوت وايس في الدنيا مذبة من الزرجد ولما ايقوا
واحدوه براغم منها قال انطلقوا فاجعلوا عنها حصاً واحصوا حول الحصن الف
فصر عدك فصر الف علم ويكون في كل فصر من تلك التصور ودرهم ودراني
يكون كل علم منها عليه بطور فرحوا وعملوا تلك التصور والاسلام والحصن لم
يهر ايقوا واحدوه بالذراع م ارم و قال عامر الف ودرهم من غاصتوا ان يهبط
اسهم ويهبط على القلعة الى ارم ذات العاد وامر رجالاً ان يسكنوا تلك الاعلام
وان يهبطوا فيها اهلهم ونهارهم وايسلم بالعداء والارزاق وامر الملك من اراد من سائر
وطدوا ان يهبطوا الى ارم ذات العاد فاقاموا في جهنم عشرين سنة ثم سار الملك
بن اراد الى ارم ايس وخلف من قومه اكثر مما ساروا فلما استقل وسار اليها ليسكنها
ولمع منها موصفاً وتلي بها وبين دخولها موصفاً يوم وليلة بسث الله تعالى عليه وعلى كل
من كان معه موصفاً من السماء فاعلمكم جميعاً ولم يبق احد منهم ولم يدخل شدداد ولا من
كان معه ارم ذات العاد ولم يقد احد منهم على الدخول فيها حتى الدابة

هذا في قصة ارم على علاقتها واستعدادها ما لمسد اليه دولة عاد من العفة
والتي في تلك المصور الخالية ماداً كان لشك القصة شيء من الصحة فاعلمنا تدل على
كثرة المعادن الثمينة والنجار الكريمة التي كانت في بلاد العرب في تلك الايام وقد
ذكرنا عدداً الدجاج والمؤرخين والغالب انها كانت محلب اليها من بلاد اشد وعربها
يستندلون بها محصولات بلاد اليمن من الاطياب والمر واللبان فاما كان لينا ارم
اصل حبي جار ان يكون في بعض قصورها جدران او اعظم رصعة او ما يرب من ذلك
نحو التي هود بن وردى عن عاد الاولياها ملكة عظمى تولى عنها ثلاث
... ثلاث اثة العار وعنده ربيع واعصار ندف رلت بها فاعلمها وهي لا تزال في
ان ساطوها وبول مؤرخ العرب ان سب حراجا برد اهلها وكرم لا يوم كاسا
يسدون النجار والاختاب فقام من بينهم في اسم هود من اوساطهم سناً او لمة
جادم من امة اخرى كانت تعد الله وتعرف التوحيد ويلوح لنا انه كان من اليهود

وفي اسمها يدل على اصلها ويؤيد ذلك ان بعض مؤرخي العرب يطلقون هوداً عاد
ان شائع ان ارمكناد وهو جد اليهود فأراد هديتهم وعظمهم عادة الله فأنكرها
عليه ذلك وطلوا في كرم فأنقطع عنهم المهر ثلاث سنوات وبلاد العرب حياتهم من
الديول المحسنة من الامصار فاداسك المهر عنهم احدث ارضهم وصامهم - من
فأصاب قوم عاد سلك شديد ومن عندهم اموالهم وجودهم وعجب لعددهم
اعصارية شديدة خدمت صارلم واقلعت انهارهم وقدمت لهم في لهر

والصاهران هوداً ليس رجلاً واحداً وإنما جماعة كثيرة والعرب يذكرون الرجل
ويريدون القيلة كما هو معلوم وربما كانت تلك الجماعة شريعة من قوم موسى الذين
خرجوا معه من مصر فلما طال منامهم في التيه ملوا الإقامة في شبه جربهم - بها وتدنوا
على خروجهم من مصر على انهم لا يستطيعون العودة اليها فكانوا يودون الالتجاء الى
بلاد يقيمون فيها والكماليون اعدوهم فلا يحسروا على الذهاب الى ارضهم وربما
لغوا قوازل سائرة بالتجارة الى بلاد العرب فاطلب لهم تجارها بحسب بلادهم وغاها
مسارت تلك الشريعة معهم حتى رايوا الاحقاف والناموس في مدينة الملك وربما كانوا
من سبط يهوذا لان هدي السبط كان مديناً بين بني اسرائيل اراء اقامتهم في العربة
معرى عند العاديين باسم يهودا ثم تحول بالاستعمال حتى صار هود او هودا - فله اقام
هو هلاء اليهود بين قوم عاد ورأوا من كرم وعادة الاصنام حسوا بانهم بينهم عبادة
الله الواحد البادر على كل شيء ففصلوا وكان ما كان فاداسع هدي التعامل كان
خراب عاد حوالي القرن الخامس عشر قبل الميلاد او بعده وفي رواية بعض النعائ
من العرب واقدمهم ان بعضاً من شعب موسى من اباء عارون رلوا النجار على اثرهم
اليهود لارض كمان ذكره ابو الفرج الاصبهاني في آخره الثالث من كتاب الاغاني
في كلامه عن السموات من عاديا وهذا هو كلامه بعد ان ذكر سب السموات قال
« اما من اليهود من ولد الكاهن هرون بن عمران صلى الله عليه وسلم وكان موسى عليه
الصلاة والسلام وجه حياً الى المالبس وكان قد قطعوا وبلغت غاراتهم الى الشام
واكرم ان ظنوا بهم ان يقتلهم اجمعين فظفروا بهم فقتلهم اجمعين سوى ابن الملك لم
كان غلاماً جميلاً فرحموه واستقروا وقدموا الشام بعد وفاة موسى عليه السلام فاعرضوا
بني اسرائيل ما فعلوا فقالوا انتم عصاة لا تدخلون الشام عليها اذ اخرجوكم عنها فقال

بعضهم لبعض ما لنا لك عبر البلد الذي ظفرا به وقطعا اعله مرجحوا الى ينرب ما قاموا بها وذلك قبل ورود الاوس والخرج اياما عند وقوع السبل المزمع باليمن من هؤلاء اليهود قريظة والعصر وسوق قنقاع وغيرهم

فلما بعد حصول مثل ذلك لمرقة اخرى نسير الى اليمن وتيم في منكة عادوا في اعلم **علاكم** وكانت الكفة في تلك الايام حقا وزنة الامم من سائر جهات بلاد العرب والمند وارس على اختلاف معتقداتهم ويعتقدون فيها الكرامة واسماع الدعاء فلما احسن قوم عاد ما ملك النخا والى الجمع وكانت مكة اذ داك في حوزة العالقي وكان ملك العالقي يونس رجل اسمه معاوية بن بكر وكانت امه اسمها ماعنة او كذره سيد العنبري من قوم عاد فكان العاديون اخوانا للعالقي فحضر العاديون وفد منهم مؤلف من سبعين رجلا رئاسة جماعة من اعيان العاديين فيهم قبل بن عدي ولثيم بن مرال بن مريل وعيل بن عدي بن عاد الاكبر وعزلة بن سعد بن عذرة ولثان بن عادي بن عاد الاكبر عنوا بهم الى مكة ليستقبلوهم لم يحاذوا مكة فمضوا في شهر وزلزل على معاوية فآكرم وفادتهم فاقاموا عند شهر بنمعوون بالطعام والشراب وقد سوا ما جاؤا من اجله وكان عند معاوية قبتان يقال لما الجرادان فيها وعداوا بالملهي وشرب اخضر فتنى ذلك على معاوية واشفق على اخوانه لما هم فيه من العسك فادعوا الى جاريتيه ان تعيها شعرا تذكراهم بها جاوا من اجله فسيروا وقاموا للامانة وهرعوا الى الله ان يفتي عادا فادع الله السحب وودي بهم ان اخذوا فاختاروا لوداه من السحب فادعوا بمدادها فصنت الى قومهم فادعهم والعامر انها اعصار شدة كانت تحمل الناس والاشجار وتهدم البيوت وتنفي الناس البحر ولم تنق ولم تدر ويطلب انها اعصار شدة الكبرانية فقد فيها في سياق الزبانية ان امرأ من عاد اسمها هند شعرت بقرب حصول الزوطة قلبا وصولها فصاحت واغى عنها ومثل هذا المزمور طبع في الساء المصليات وهكذا كان انقضاء عاد الاولى

ديانتهم كانت ديانتهم الوثنية يمدون الاصنام من الحجر والخشب ويحسدون لكل كعب وخصوصا الحجر وهي اديانة التي جاؤا بها من حيات

المراق لما اخرجهم منها سوحام وكان في حنة اصنام ثلاثة ذكرها الضري باب
 الاندروغيرها ولكنهم اخذوا في حنة تها ونزل الذهب في ذلك طوا الحروف
 العربية في اول ادراج من اذنته وملك ساها بحسب ما روى انزادون
 بقول الضري حنا و حود و اخيا
 " ان الايز حرا و حود و الحنا
 " وهب " حدي و هرد و حيا

فترى من هذه الاسماء اخلاقا يحصل في معرفة اصل لغتها شكنا واكر فراس
 التبل يعني بان يكون تلك الاصنام اشورية وبالمية وان يكن لا سرف اذ كما
 فترى من اسماء آلهة الانوريين " حيا " وهو يسم " حيا " صورة وانما اخر اسمها
 " حود " يشبه ان يكون حودا من آلهة عاد في الانورية فمما الساء وجعلوا هذه
 ولم يذكر ذلك الا على سبيل التقريب على ان لا تكاد رسب في ان عادات قوم
 عاد كانت اشورية الاصل او الملية وقنا في اول صفحة ٩٩ من هذا المجلد ان
 " عاد ارم " لم يرد ذكرها في القرآن الا من واما " عاد " فقد ورد ذكرها مرارا
 في القرآن فلتعلم لا دليل مطلق لديها على لغة قوم عاد ولكنها بحسب ان يكون
 متوسطة بين لغة العرب الهن والتمه الكندانية الاشورية لان لغة العرب متدرة عن
 اللغة السامية الاصلية ولم يبلغ ما سمعت اليها الا بمرور الاحوال روي روي في
 عهد قبيلة عاد الاولى كانت اقرب الى اصلها
 " عاد ثانية "

فلما ان الاعصار اهتكت قوم عاد فلم يبق منهم الا عر قليل ومهم حود ومن سمع
 دعوتهم والوعد الذين ساروا للاستعداد في مكة وكان في ذلك الوقت لغتان وكان من
 اكار القاديين فلما علم بمات " قومهم " اراد ان يصم وسمه ابا ثبير وهرل وهرل
 ابن هرلة من كهنة او اهل اسرة خيري اعادي وبدل لم اللوديه وهم من العرب
 الا انهم يتصلون بالماديين من جهة الام فاعلم انهم مع من قبي من قوم عاد هناك
 وابنا ط دولة جديدة في عاد الثانية او الاخيرة
 واقاموا في مكان من عاد الاولى عرف بلادنا بمحمدا لمط ان عبيد لهم

ويعلمون استغلال هذا الكرسي ويرقصون حتى هذا التداخل بخصوص الدروس
ويتهمدون كل متداخل بما تكن مملكة ما باع الحكم الكناسي عليه كلام ماوراء
من عابه في شدة اللغة وحرارة المدأ وقد اختلفت هذه الرسالة رسالة رقبه في هذا
المعي ايضاً ومن صحة ايام ورد جواب هذه الرسالة بما يرد اوارعياج لجميع
والمامول وردود الجواب الرسمي من قبل المرحع الاعلى في هذا الموضوع بما يرضى
والظاهر ان سن المرحع الاعلى في سب من العزة في كنية ارضا التريين معاً واليو
نعالى المصور واقدبر

وقد كان من هذا ان بحث اليكم يسبح من رسائل الاسماء من المتدربين
والمندعين ولكننا علمنا مع الجميع عن سر التداخل لاسباب في الوقت احاصر
فاكتبنا بذكر هذه الغلظة الى الآن ومن على ما كنا من الدقة في نهاية نفس الآمال
والاستداع من اتحاد الجميع وسلوك خطة القان في كل الاعمال

باب السؤال والاقتراح

٢٠ يانسكي

(مايليا هيلين) محب احدي طومس هانم

معلوم ان معظم الامم المندة بسنوا الاميركان المستوطنين اميركا عبر الحدود
أغنة يانكي (Yankee) فالأبل الامم عن معنى هذه الكلمة واصحابها وهن في هذا
سابق كما بعض البعض ومن م اول من سمى البراه الاميركان بها
(الهادى) ان هذه اللغة تحريف « بكير » (Yingers) وهولند دار
على السنة هود اميركا من اهل ما سانشوست امياً للاكبر لما وطنيا بلادم لأول من
وقد محتوها من اسمهم بالاكبرية « اكبر » او « اكليس » ثم اطلق على سكان
اميركا المستوطنين

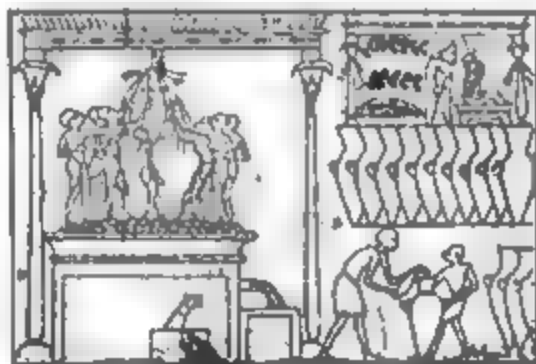
في الخمر

(روميا النبط) محمد اعدي عبد الله

من هوال اول من اصطلح الخمر

(العلال) الخمر فدية جذا ويؤخذ من لصوص الثوراء ان سوا اول من

غرس الكرم واصطلح الخمر ويرم المصريون القدماء ان اورد بهس اول من علم
الناس زراعة الكرم ولعل اصل هذه الشرافة قدم عهد الكرم في وادي النيل عند كان
كثير الانتشار وري على آثاره رسوم وكتابات تؤيد كثرة اعتشار العنب في القدم
ازمانهم وفي جملة ذلك حكاية حلم فرعون الذي عساه له يوسف وعلى آثاره المصرية
رسوم تظهر الى كيفية اصطلاح الخمر واليك رسم منها



ويستدل من أنهم هذا الرسم ان المصريين كانوا يصرون العنب دوماً بالقدم
مستدين باليد الى حمال او لحوها مدلاء من المنف يدكون بها فاذا صرنا
العنب بالقدم تحلب عصوه الى حوض ينسكب منه الى اجران او لحوها ويجعل منها
لك الادمان او الازهار حتى يفتخر كما ترى في الفكل

في الطبايع الاربع

(رحلة لبنان) اديب الهندي نعوم ليون

ينال في الامثال النارجة « العادة خامس طيعة » فاي الطبايع الاربع

(العلال) الطبايع الاربع في عرف الفلاسفة القدماء هي الحرارة والبرودة والرطوبة والجودة وبما لها العناصر الاربعة وهي النار والهواء والماء والتراب . ومبرحون ان مواد الارض وتوابعها مركبة من هذه الطبايع وهذه العناصر على سبب عظمتها . وقد كُفّ هذا الرأي الآن ونجح البرهان ان الطبايع المنار اليها ظواهر خارجية وليست شيئاً حقيقياً الا الحرارة هي قوة من قوى الطبيعة ولها القوى الداخلية في عرف علماء اليوم فهي النور والحرارة والكهربائية والمغناطيسية والحماضية وتحويل هذه القوى بعضها الى بعض كما يتبادر ذلك في غير هذا المكان وترجع كلها الى قوة او طبيعة واحدة . وكذلك العناصر وبراد بها المواد البسيطة التي لا تقبل التحلل الى اكثر من عنصر فانها في رأي علماء الطبيعة اليوم تحوّل من عنصر الى عنصر كما في الحلال المائي والأكسجين يظهر انما انها ترجع كلها الى عنصر اصلي قد تألفت منه هذه العناصر على سبب عظمتها ويبردون هذه بالمادة الاصلية فالكون في عرف علماء الطبيعة اليوم مؤلف من المادة والقوة ولذلك بحث لا محل له في هذا المقام

لماذا لا يتلي البحر

(شاعر دمشقي) السيد اندي او النقيب

كل الانهار والجداول ومياه البحر تصب في البحر المالح وهو لا يتلي فما السبب في ذلك

(العلال) لان مياه الانهار والجداول وسائر مياه المجرى المائي صاعدة كلها او بعضها من مياه البحر المالح . ومعنى ذلك ان الشمس اذا اشرفت على سطح البحر من غير مائة كما يجف الماء اذا سخن على النار فصبحت البخار حقيقياً في الهواء حتى يتأخر اعالي البحر فلذا صادف برودة تكاثف وتحول اذ صيابه ثم الى مياه انهاره انقط مطراً وتغلب مياه المطر وتجميع عن السطوح المائلة الى القيعان والادوية فتألف منها الجداول ثم الانهار تصب كلها في البحار المالحه . والشمس لا تزال تنشق على البحر وتغير مياهه على انموالي فتتكاثر وتترسل مطراً يصب في الجداول والانهار الى البحر ويملكها الى ما لا نهاية

ولكن هناك اعراضاً كثيرة ما خطر لطاء الطبيعة وهو ان الجار الذي يتصادق
عن سطوح الجار اما هو بخار ماء حي لا تراب فيه ولا ملح ولا شيء آخر من الجواهر
التي اذا صار مطراً ورل سيولاً جرف بهما شيئاً كثيراً من الاتربة وهو يعمل ذلك في
كل يوم قالوا وتوالي السنين يغول راب البر الى قاع البحر فيربع ماؤه فيعوف
على اليبس ويكون الطوفان الآخر وهو رأي - بول ذهب اليه جماعة كثيرة من
علماء الطبيعة في تعليمهم كيفية انقضاء عمر هذه الكون فرد عنهم آخرون بان كثيراً من
البحور اما تكون من تركيب الماء مع مواد اخرى فيعوض بها عن الجروفات ولكنه
قول صعب الاسناد والله اعلم

﴿ مادة تمع الحريق ﴾

(دمشق الشام) ربحي لك العظم

جاء في تاريخ الكامل لاس الانبياء حوادث سنة تسع وستين ومائتين ان اما
احمد الموصي العباسي لما حاصر مذبذبة الريح المسماة بخفارة واحدها واراد محاصره قصر
صاحبها امر بالشدوات وهي مراكب صغيرة سري دجلة ان تصعب ويحمل على
خامسها الحرس ونظري بالادوية التي مع الدار من احرائها ورتب فيها الرجال
وما جمل النصر من دجلة فمهم اصحابه بالبرار فلم تصعب شيئاً بالشدوات واخذ النصر
وقد جهنت كثيراً في كتب العرب التي لدي عن ماهية تلك الادوية وهنزعها
فلم اتوفى الى ما ينبغي التليل فجهنت جد القول راعياً الى واسع اطلاعكم بان ماهية
تلك الادوية واصحابها اذا تبسركم ذلك مع بيان ما اذا كلاب الاوربيون توصلوا
لاكتشاف مادة فعالة هي من الحريق ام ما راوا يشعلون بالتجارب الفاصلة على ما لم
بات بالعرض المطلوب ولكم التفضل

(الهلال) لا يعرف مادة مع الحريق ولكن كثيراً من المواد غير الاحتراق
كالحرس وعين اذا طلي يوسف ووقع عيو مادة ملتهب لا تزال تسجل حتى تنفي والصلابة
لا يجرد وهذا هو المراد من قول ان الاتربة هي ما يظهر لانه ذكر الدداوات وهي
الدمر الصغيرة وهي مصنوعة من الخشب واذا حترت في البحر او النهر جرت مكشوفة
فاذا عمدها المدق بالبرار كالحرق بالنبوة بالربيت او عموها وقمت تلك القطع المشتعلة

في وسطها فخرتها فأشار ابراهيم الموفق العباسي بناء على طلب بعض الدخنة بطل
بالجس ونحوه مالا يهترق فلما حاصر طغر صاحب الرمح معهم اصحابه بالدار لم
يصنع شيئاً بالشئ لانهما كانت تلح على سلونها فلا تزال تهترق حتى قتلوا والسمام لا
تؤثر فيه النار وهذه ذلك لو اوقدت ناراً على سلف مطلق بالمس او مرصع بالحجار
لفعل طير النار والسلف لا يهترق

اما علماء هذا العصر فانهم عاينون على اكتشاف مواد تطلق التلب او مع الحمرى
فلاكتشفوا مواد او طرقاً جديدة على ذلك ذكرناها في امكانها من الغلال في اولها
ولكنهم لم يوصلوا الى ما يعني الغلال

رواية ارماتوسة المصرية

وشهادة القلوب

(السابعة) باسمل الذي ابراهيم معاون حصة السابعة

يظهر من محادثة برارة خادمة ارماتوسة لاركادوس ان القلوب لم يمتصها قبل
ذهاب برارة الى الحصن ولان حياهم بنسأ الأجرد الضرب فقط ولان اركادوس لما
اراد استملاء عواطف ارماتوسة اجابته برارة بطولاً « هل تفرات انما تحك -
ة ل » اراك تدخن وتحاولين احماء الحفلة لاني لم اسألك اذا كنت ا
احيا ولكن سأفكك حل في تحبي »

فقال « وهذا ما اردت من سؤالي ان من القلب الى القلب دليل عاذا كنت
تشرمك تحبها حياً حقيقتاً فلا بد من ان تكون في ايضاً تحك مثل حك لما »
هل يؤخذ من ذلك انه اذا احب شخص شخصاً آخر حياً حقيقتاً لا بد من ان يحبه
الآخر مثل « ٥ » وهل يمنع ان يحب شخص شخصاً لا يحبه

(الغلال) كثيراً ما يقع الحب بين اثنين لم يمتصها وعصوماً اذا كانا من
بهرى ذكرهم في المنصحات فيندح صباهم واخلاصهم حتى لقد يكمي السمع وجهاً لولوع
الحب بل العشق ومن الاطفال الجارية « الاذن تفتق قبل العين احباً » فكيف
ين منع ورأى وكان الهبان موضوع احب اليه المصريين لانها لغة كبراهم

اما ما يصرون على شهادة القلب ويراد به تبادل المحبة بين اثنين احب احدهما الآخر لان الآخر يحب وهو لا يعلم من الاور المشهورة ويؤيد ذلك قولهم « القلوب شواهد » وهو امر معقول لان الله لما منع عالماً بتألف الادواق وتلاؤم الاخلاق وهذا لا يكون الا بالتبادل فاما احب احداً للملازمة بين اخلاقها فالغالب ان تكون تلك الملازمة متبادلة بينهما فتكون المحبة كذلك وهذا ما يصرون على بشهادة القلب غير ان ذلك لا يقتضي ان يكون قلوباً عاماً عند يدي ان يحب شخص شخصاً لا بها وان يكن ذلك نادراً

✠ الشيخ لي الثاني ✠

(الاسكندرية) محمد امدي بوي محبة اشباري

ذكرتم في بعض اعداد هلاكم الاعرابكم - تدرحون رحمة حياة المرحوم الشيخ علي اللبني شاعر المعية الدينية مع رسو وللآن لم نخط بهن الاسية فارجو ان نغيرها وهدم ولكم الفضل

(العلال) اعددا رسم هذا الشاعر الشهير وجمعنا بعض ترجمته لكننا لم نستوف الكلام فارجو من يعرف شيئاً عن ترجمة الشيخ علي اللبني ان يبحث بها اليها فيقوم بخدمة عمومه وبكتيب ثناء ما وثقرا

✠ السورين الارثوذكسيون بمصر ✠

ورد علينا عدة رسائل من بعض ادياء الجماعة الارثوذكسية السورين يشكون ما شكوا ولا يراد بتشكونه وهو ان لطائفة الارثوذكسية كبسة واحدة في القاموس كلها وعددهم يتضاعف يوماً عن يوم ومعهم ما يكون في الاحياء الحديثة القاموس والكنيسة في اقدم احيائها فوجه القنات المتبعة الخيرية الارثوذكسية السورية لهذا المفردع المبدع ونشأ جميعاً بانها ساهبة في شيء من ذلك وفق الله مساهما





العدد السادسة

العدد الرابع والعشرون

(١٥ أغسطس - آب سنة ١٢٨٠) (٢١ ربيع الأول سنة ١٣١٦) (١٠ أبريل سنة ١٩١٤)

بأبنتهم الخديعة الخديعة



البرنس إسمارك

رجل أميا المياحي الشهير

البرنس بيسارك

رجل المأيا السياسي الشهير

ولد سنة ١٨١٥ وتوفي سنة ١٨٩٨

« تاريخ حياته »

هو كارل اوجست بيسارك شهاب من رجال المأيا الشهير ولد في شتياوس من اعمال بروسيا في اول ابريل سنة ١٨١٥ وتلقى العلم في مدارس غومبس وبرلين وغريمسوالد ثم انتظم في الهندية وانتخب سنة ١٨٤٦ عضوا في مجمع سكس وفي السنة التالية تقلد عضوية الجمعية العمومية واشتهر فيها بكتفه الخطب والمادة على رؤوس الاشهاد بمقاومة الجمهورية

ولما حيائه السياسية فتبدى سنة ١٨٥١ كأول منصب سياسي تقلد به في فرانكفورت فأرسل سنة ١٨٥٢ الى فيينا بمهمة سياسية أظهر فيها بصفا شديدا للنصارى لأنها سمحت عن الاتحاد الكركي واعتبر تنهيا عنه في طريق روسيا وكان بيسارك منذ نعومة اظفاره ولما بوطنه مستهلكا في سبيل مصلحته وما يسوقه اليه من المهرجات على الثورة. شوو ظهر سنة ١٨٥٨ عنوان « روسيا والمساله الايطالية » على اثر مصاداته بالتحالف الثلاثي الامبراطوري

وفي سنة ١٨٥٩ تعين بيسارك في روسيا في بطرسبورج فمكث في هذا المنصب ثلاث سنوات ثم انتقل الى سفارة باريس ولما خرج من بطرسبورج أتم القصر عليه يومام « اسكندر هوسكي » مكافاة لخدماته وحسن مشوراته وقال مثل هذا الاعظام من امبراطور روسيا ايضا وهو « كراس كروا دي لاجون ديور » ولكنه لم يمكث في باريس الا خمسة اشهر فانتقم الى مملكته وتعين رئيسا للوزارة الروسية مع لقب وزير البلاط وناظر الخارجية فمرص في وراذته مسألة من اعظم المسائل الروسية وهي تنظيم الجيش ورادة بزيادة الحرية بحيث قيمها البرلمان محققا طوبا لمرص مجلس النواب بقيادة المبراة روسيا مائا وغلب بيسارك على مجلس الاعيان فوافقوه على اقرارها فتفاوضوا النواب ومعهم في حل مجلسهم فاعطيت اصواتهم فنهض اصحاب النصف يتبون

لافاضة انجحة على ذلك وقام معهم التفتاة وأرباب الماصب والكل ينادون بصوت واحد صد رأي بيمارك فلم يكن حراؤم إلا الاصطهاد او الرقت او العرامة فتش الامر على الباب فتكوه الى الملك فدايع بيمارك عن مو دعاتها بلقاء

طابق اد ناك ظهور رسالة بولوبيا فتولت الادعاء اليها واصحرت عن سيزر ومناوونو ولكن الباب ما لبث ان شكك بيمارك بأنه ارم معاهدة سرية مع روسيا وجاءت الصحف بذلك فنفى بيمارك على معفيها بالاصطهاد والكيل بما لا يسوع له القانون ولكنه رأى انما هو لا يمكن لرد حماها فاحدم القوة ثم اقام عليها مرامة شديدة وحلها عرصة للانداد والالما.

ولم يكد روسيا تراج من سياستها الخارجية حتى عادت المحسونة بين محس الباب والورادة وبشارة اخرى بين الباب وبيمارك لانه هو الورارة كلها ولكنه كدر بدور عالما لان الاعيان كانوا بصيرة فمكن من التكيل بالباب وحل مجلسهم في ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٦

ومن اعظم اعماله التي خلدت ذكره في عالم السياسة ووحيد الولايات احرما به تحت ظل امبراطور المانيا وليم الاول الشهير سنة ١٨٩٨ وكان اد ناك ملك روسيا وايضا على ذلك تقول

كانت حرميا سمية الى ٢٢ مقاطعة محاللة يحكم كلا منها حاكم وفي سنة هؤلاء المحكام وانضم هذا امبراطور النمسا وملك روسيا (وليم الاول ونيكول بافاريا وسكوبيا وهوير وورديج اما ما في فكان حكامها امراء ونبه الدوق والبرنس ثم انجلت خمس من تلك المقاطعات وانجست بما غيب وكانت حكومة كل مقاطعة مستقلة باحكامها لكنها خاضعة لمجلس عام مسكل من وكلاء برسلون من اطراف المقاطعات ويجمعون في مدينة برنكهورث للدفاع عن حقوقها ومن الذرائع والتواي وكانت تلك الذرائع تنهي على تلك المقاطعات بالامامد والتعاون عند الحاجة خوفا من روسيا التي كانت قد حذرت بان

ليجأ في زمن نابوليون الاول

رأى بيمارك حين يهرون ان يسي في ووحيد من المقاطعات تحت حكم ملك روسيا ولم يكن يحنى رأس واحدة منها غير النمسا فاختال على ايطاليا حتى حالته

وعصب حراً على الخامسة ١٨٦٦ فقلها وأخرجها من أماله الحرامية وعقد معاهدة
تعالفة بين باقي المقاطعات الخرسية عزمت بحمله حراماً شجاعة دخل فيها ٢١ مقاطعة
وفي أقصى ياقة اذا استندت حرب يحدث حدود هذه الولايات بل من حيث عبادة ملك
مروها وتاليف مجلس الخراف الحرامى من جانب انه طلعات ونهض بمبارك ودرراً
لذا المجلس وديماً المجلس الشورى

[illegible]

وعلى اثر هذا الظاهر بعد برضى سارك ان يكون وزير خلك ممعي في سبه
ملك روسيا امراطورا فأنف القاضعات اعراضه الى صككه واحدا عرفت ما صككه
الاملاية او الملبا عكها وليع الاول امراطور الدنيا وفي سنة ١٨٧١ شوج هذا الملك
امراطورا في ساري ملك فرنسا بمراسيل



« صور البرني بشارك »

ما يصح بشارك وررملكه المماز شمسينه واهانت عليه الرب وانوسانات
منها ونام السر هذو اليه الامراطور مع عرض من الاناس في ١٥ سابرسة ١٨٧٢
وكتب ابو كذا، عطاءت له ذهنة الفضة « ملكك الامين لخص الشاكر »
وفي سنة ١٨٧٢ اطلق رجل يحمل سلة كومان رصاصة على بشارك فجرحه في

معصو الامم محكم على الرجل بالانتماء السابقة ١٤ سنة ولا ضد الكاثوليك صاع
شبهورة انصت ولاية اليانما المحالي فاما مال عدائو وحسن سبائو تعويضات كثيرة
وفي سنة ١٨٧٥ دار القيصرا كندر الاول رلين عاصمة المانيا ومعه وريثه
الثاني البرنس مورثا كوف انما سبارك الروحاني الشهير قد اذنت المذلات بين الامبراطورين
من جهة وبين الورد بين من جهة اخرى وسكنوا في ذلك ثلاثة ايام كاملة فتابع بين
الناس ان "الاس العام في اس" ولكنه لم يكن كذلك لان المذلة التربة نعت
على اربع مئذنت معاهدات سان سيمو وورلين وغيرها

ومارال عاملاً في خدمة المانيا ساعياً في رفع شأنها حتى توفي الامبراطور ولهم
في ٩ مارس سنة ١٨٨٨ فقال سبارك "قد مات الامبراطور الاعظم مؤسس المانيا"
مخلد الامبراطور مريدريك الثالث فاصهب برص عصال مخلد انه ولهم الثاني وهو
امبراطور المانيا المحالي

واعمل البرنس سبارك اعمال السياسة في اخر ايامه وانقطع الى الراح والراحة
المعدية حتى توفاه الله في ٣ يوليو الماضي وله من العمر ٨٤ سنة
ويقال في سبب اعتزاله ان الامبراطور كلفه الاستعفاء لان ابنه الكونت هيررت
سبارك كان وزيراً للخارجية في وزارة ابيه ونحرف على الملك بالايو من الدالة
والملوك لا يحسبون ذلك فامر الى البرنس سبارك ان يردع ابنه فلم يعمل فكلفه
الاستعفاء وخاف ان يصح ذلك من حقوقه فالحق الاستعفاء سلامات الاخرضا فاعدى
اليه لقب دوق لوبنبرج ورتبة المشيرة ورسم الامبراطور قبل الرتبة على شرط ان
لا ينهر اسمه وقبل رتبة المشيرة لتلاً بمصعب الجيش اما رتبة فقال ان اراء سبارك
وصعت في المطمع لعظم تأثيرها من معاملته
« صانعة رافة »

قرأنا في حريق مصابج الشرق صلاً صاعاً في اخلاق سبارك ومبادئه
منه ما يأتي

كان الرجل من بيت متوسط المقام في النرف مع من رجال عسكريين ورجال
من طبقة العلم فكان يقول عنهم "وخرجت من بين قوم صميم صارب وصهم مصروب"
وكان كبير الولوج يركوب الجمل وقد قال "اي لا أصل الى الحنيفة اما قلت

أني وقعت من فوق الفرنس حين مرة وآخر من كسرتي فيها ثلاث اصلاخ وبيس
الاطاء من شتاني وقررتي ادا بحث من الموت فكون ذلك خارجاً عن قواعد
العلم الصي "

ولما دخل في خدمة الحكومة بوظيفة معاون نائب من الخوصوع ولم يخلل نقل
الرئاسة مكتب استعفاء ودخل في على مدير موصفة امام المدير يد وليس ففعله بالاخرى
وأخرج من مكانه فأشعلها وأخذ يحضر وهو مدخن ويعي فاستشاط المدير عصاً فقال له
لا تصب هذا اسماني اماءك ساويك

وكان معرفاً دائماً كل شدة الشعب بها حتى أنهم شاهدوا رماية بها في حرب
الرسوبية بها في اقامة بشروط الصلح والرسائل اربعة السياسة
وكان مدماً على شرب الخمر موطاً في عاطبها وربما عدوله من اكتاب اليه
في اليوم فوق السبعين او اليايى . وكان يتفرح احتفائه باسعاراته السياسية عندما
يشرب ليتراً من الشمبانيا في من واحد

ولقد اخضع شوبنها في الثور والعب وما يشمها حتى كان حراً فصر يستعملون
من تلك الخلة الباصحة وفي فيوشي من ذلك في كبولو عامة نشطة المسائل
السياسة لعدة بين روسيا وامسا عن صوره مع عادة مذهبه مشهورة اسمها
بولياووكا وما شاع ذلك كان موضع الاستدلال لاعتراض من الجمهوري انحاء انماها
وكانت الرخص مع ذلك كيه علم الدهر قادراً على الاستماع من كل حادثة
خبراً الاعمال والرجل وتبين سيراً في فرنسا فكان يقول عن نابليون الثالث
بعد ان عاشره وامرج ووخى ومن " لك لراء كبيراً وهو بعد صغيراً وهو قريب "
وكان هذا السياسي تكبر بهراً من السياسة واماو وينول " ناولوي معلم
صبيان وصانع تعال وانا احمل لكم منها سياسيين كثير من بعد الاحزاب الرئيس وسيف
الثياب " وكان يقول عن منه في السياسة " اني اعلم في من الكلام الفارع من كل
معني جيد " وقال في موضع آخر " لا يمكن لاحد منها كان مبعثاً لرجال السياسة
ان يلع في دمه لم مقدار ما في من الذمودة والمديان "

ولقد اخضع الدول وملوكها ورؤسائها فصاروا بمشونة وبمحسوس لكونه حسناً
ولكلامه حسناً وليس حسناً ولا فاته حسناً . واصيب الخطني في عدم اشتراك فرنسا

مع انكثرا في صرب الاسكدرية ايام الثورة المربية ونظمتها عن ذلك في آخر لحظة ان بيسارك اظهر اهتمامه لاتحاد الدولتين على التدخل في مصر فاستشعر القرموسيون من ارتياحه لذلك انه درهما كذبة لم يصدقها انذاك الدولتين في حرب بوقوع المامسة بينها بعد دخولها مصر فيكفي شرفا من ناحية ويربح من خسارة الدولتين من جهة اخرى . وكان الرجل سيد السمعة والارادة وقد ظهر عليه اشياء كثيرة من هذا في حرب فرنسا منها انه حيي اليه بمحبتات اسير مصعب لاسرم دون قتله في حومة الميدان . وكان يقول عند حدوث بعض الفلافل الاحلية في روسيا « اي لاغيب من جلالة الملك كيف لا يربح الحكومة ويربحها وضع الميزالور في الشوارع على اولئك المشاعين وكان يقول ايضا « يجب غيب هت الما العظيمة التي في اعتناش الفنان واوكر الثورات » . ومع هذا فقد قدرنا الامة الالمانية فدي لما لا عليها من المآثر والابدي اليضا . ودمها هي الامم الغربية الى الرسة العليا . موهبت له الامة عنها صهيون احداها صبة فرنس والاخرى صبة فريدريكرو . وقد اثبتت له من الصبة الاخرى بلون وصفت مارك يعني خمسة وسبعين الف حبه تقريباً . واعدا . الامة اليو هاتين الصهيون من مالها من اكرما بغيره المنفخون وباقى المتناصون واعصت عليه الحكومة لقب الكونت بعد انصارها في حرب النمسا وطلب البرنس بعد مورها في حرب فرنسا

ولم يكن للرجل مل في سياسته الى الشرق واطلو وكان يقول « ان المسألة الشرقية كلها لا تساوي عدي » . من ان عظام عسكري واحد . وكان لا يرهب في محالة الدولة العلية أبداً واخضع مع الامبراطور اعالي على ذلك كثيراً . وهرى ان دولة رباض باننا لما سافر الى اورما عصب الثورة المربية رغب في مغالبة البرنس بيسارك ودعه تحت الرعة الى الانحاج فصرى له البرنس موعداً ودخل عليه بلباس الصب ولم يرد على ان يقال له « ما اما بيسارك فان كنت تريد رؤيتي فقد رأيتي لم تركه وانصرف

وقد حار البرنس حمسة واربعين سنأنا اكثرها مرصعة وكان آخر ما اهدي اليو منها نشان الامتياز من الدولة العلية بعد له مع دولة العادي فصار باننا ولما ترك الخدمة تزع جواهر النباشين المرصعة واما عدا بلون مارك يعني بمحسوس الف جنيه انهي

فتاة غسان (مايع ما قبله)

ونزكا المدينة والمطوح بمسوتها من جملة جدم لما تنكرا يوم الزري النجاري
حتى اذا صار خارج المدائن قال حماد لقد قصي الامر بالسلطان وسقطت عاصمة
الفرس وان يكن ملكها يرد جرد مر ولم يقتل صد ولكنه يقتول لاصحاله فما يد احدنا
وصية والدي ولكننا ما لنا ان حمدا يقتل حيلة وعمر في ريب من امراة ولا علم
مفر هند . قال داث وحرقت اسالة واطرق

فقال سلمان لا اظن عددا الا في جص الدور وعلى كل حال اما لا سمع
امرا قبل مواجعة الامير عبد الله

قال حماد وما العمل

قال اري ان تفتش عنه

قال اخاف ان يكون قد اصاب حنة ايضا

قال لا اظن ذلك لانه لم يكن في المعركة وقد علم انه كان في المعسكر قبل
المحجم فملكه انما الى مرزعة من مرزعة خوفا من الحرب
قال انصرف له مرزعة قريبة من هذا المكان

قال اعرف مرزعة له على صفة اسبال ما فليذهب اليها لعلنا نلق على خير من
بعض الملاحين هنالك

قال حماد سر است في هذه المهمة ودعني اعود الى انصرف اجدد البحث عن هند
لعل احدا من اهل الدبر يتبين مجرعا ولنصرف موعدا لثني فهو مكان صبة
قال لقد رأيت رأيا حسا وأرى ان لثني في دير هند الصغرى في المحرم بعد
ثلاثة ايام من استطاع خيرا قصة على الآخر . وامرنا



الفصل الثاني بعد المئة

﴿ آيَة هـ ﴾

فاطلق حماد لجواده الماء وعاد فحاض دجلة وأعرّب بئس التراث ففعلما
وبار فاصداً دير هند الكرى ويات في الطريق ليلة ورل على الدهر في اصل اليوم
النالي ففرغ الحرس ففعلوا له وم بمسوة سلقاً لكره بلباس البخاريين فرحبوا به
ولشوا ينظرون ما يعموم بكلمهم وظل فاصداً الرئيس وقد عرف غرته فاستقبله
احسن استقبال وبالغ في أكرامه فلم يصر على نكره فاطلعه على خفيته فساله عما
لديه فقص عليه خبر المداين وضعها فذكر الله وقال لقد نومنا قرب سقوط العرس
منذ اشهر لانه سجان ونمالي لا بني على عنة النار فان هؤلاء الفاعين وان لم يكونوا
نصاري فهم يمدون الله ويوجدونه ويؤمنون بالامياء والرسل ويذكرون عيسى
ومريم بالمكر من اعصارهم صرّ للدين القوم

ولم يكن هذا الحديث لهم حماداً ولكنه صر حتى مرع الرئيس من كلامه فقال
له هل سمعت شيئاً من جلة مد دعائي

قال لم اسمع هذا شيئاً ولكننا سمعنا خبراً عن استو

قال وماذا سمعتم عنها

قال ان بعض رعايا ابراهيم الكوفة مرتين في الاسوع يحضرون موافها ينفذون
ما يضل عندما من ثلاث ارضا بما يحتاج اليه من الاسعة او الآلة او غيرها
فاتفق لندين رلح على ان يخرج جلة واعلواهم راعاً تلك التنا في بعض طرق
الكوفة على انهم اختلوا في خفيته فاكروا بهم واصرّ الآخرون على انها هي هي سبها
فلا تشدي ايها مصيها

فلما سمع حماد ذلك قال الا يتارل حضرة المحترم لاستخدام اولئك الرعيان لعل
انخفض الامر بنسي

قال حياً وكرامة وصنى فماء راعب فاسع ان يدهو راعيين سبها وسعد منهية
جاء الرامان فسألها حماد عن تلك التنا فقال احدها رأيناها قبل ان تدخل الكوفة

يقرب بحيرة هناك وبجبال في انها انة حلة ولكن اخي هذا بكر علي ذلك
فقال الآخر لا اظنها في لاي لم اوسم فيها ما عهدناه من الامة والعمر فقد
عرسها ما وفي وجهها مائة الملوك وفارتنا على حواد كأنها من امر العرس والساء
التي شاهدناها لا اقول انها لا تنسها ولكنها انة صامدة الناس منها بالملوك
او الامراء

فلما سمع حماد كلامها عبر في امره ومال بكتبه للسفر الى الحيرة بنصد هذا
بنمو فظاهر بالاكتماء بما سمعته ومن بالهوى مدعاء رئيس الدبر لبيت عدم تلك
البلدة فاعدها بدعوه الى سرعة المسير وودعه وخرج وانضم من مالب نحو الحبيب
وحمل الحيرة وجهته ولم يكن يتوارى عن الدبر حتى اشرف على الحيرة ورأى عدها
الحصل بالحيرة وقد عابت النمس واخذت الكواكب في الظهور فاعطت الدنيا
في عهده فالتفت فاداه هو على ميل وبعض الجبل من المدينة ثم اشتد الظلام ولم يعد
يرى الطريق فتيقن له من بعد نور مردوج عرف من حياءه انه وفود عند الشاطئ
انعكس نور في الماء فظهر مردوجاً ففحصه وقبل ان يهلك سمع صوتاً ينادي بلمة المرق
فوقف هو است

فقال لمريم لا اعرف الطريق ومن است

فقال يا هلا بالصيف يا هلا بالدارس

ثم رأى حماد الرجل قادماً وبه خذبة منتعقة بنسبي بها تنمرس هو فاداه من
شيخ طاهر في النمس قد استرسلت لحنة وشاب شعره ولكنه لا يزال في نشاط الشباب
عليه عباءة خفيفة وبه عصا كبيرة فعرف حماد من هليل سطر انه راع على انه ما
لست ان ثم رائحة الزربية وسمع معاء الماعز فنفق ظله ولكنه لم ير حوله ماء ولا حبه
فترجل وسلم والراعي تنمرس هو وينظر نارة الى وجهه وطوراً الى لباسه
ثم قال له ما بالي ارى لباسك حمارياً وكلامك عراقياً

قال ابي من كليهما . وقطع الكلام . فسكت الراعي وتقدم الى النمس ففاده مساو
وليس في ذلك المكان غيرها منها لا سمعان صوتاً غير معاء الماعز ونبق الصنادع
حتى انشأ الى كوخ صبور سبي من سعف النخل وقد رعى عد بابو كعب كبير اخنة
ظل رابضاً هادئاً كأنه ادرك ان الدارل صعب لا خوف منه على القطيع

الفصل الثالث بعد المئة

أبن الشجي من الحلي

أما حماد فلما وصل الكوخ طأطأ راسه الرعاة استكف من الدخول اليه فقال
 للشيخ دعنا نخلس هنا فان ذلك امرج لا
 قال مرحباً بك حماداً جلست طائفاً برؤس من جلد الماعز جالس عليه وذهب الشيخ
 بالمرس الى عمود وراء الكوخ شدة اليه واخذ في رقع السرج . وقباً هو يسئل ذلك
 سمع حماد بنهم وبنول اقوالاً لم يسمها
 فناداه فلم يجبه فاعاد النداء فجاه الشيخ واللبام بين مظهر حماد اليه فناداه هو بنهم
 فباتت لثته ولم تسق فيها الا من مارة الى الاعلى
 فقال له حماد ما بمحكك يا اخا لم
 قال انما اسمحك ما رأيت في عنق هذا الحماد ما يشبه عنق فارس تعودت ان اراه
 كل ليلة من ليالي الاسوع الماضي بركة فارس قد انعمي هو ما انعمي بك
 قال من هو ذلك الفارس وما الذي انعمك بها
 قال لقد انعمني فبكما السكر فان ذاك كان بأني في كل صباح ملأنا وعلو
 عناه من الخمر فمكفني بصوت النساء وعلو رداء الرجال وابت جاني لباس
 النجار وكلام المراق فلا ادري تعبرت الارض واخطت الناس ام كيف
 فتذكر حماد عنداً وما سمع من تزلها بالصبا فبوم خروجهما من الدبر فاستأنس
 بمحدث الرجل هم باستبها هو فاداً هو قد تركه ونحوه فهو الرربة فاستفد
 فاجاب انه آت على عمل فليست حماد كأنه على مقال المبر حتى عاد الراعي وفي
 قصعة من الخشب قد اكس لونها من تزل السنين على استخدام ملاءيل ومبها لس حلة
 من ماهره وفنديها له ليشرب
 فاعتذر حماد بأنه لا يحتاج الى طعام

فقال الشيخ لقد زلت صبيها ما عليك الا ان تناول الطعام واذا كنت ملأ
 الجوف لمزل رذا آتيك ببعض الخمر قال ذلك ونحوه نحو الكوخ وعاد بقصعة منها

خمر فقدمها لحماة وهو يقول اليك هذه الخمر فانها من غلة كرمنا هذا العام . فتناول حماد القصعة لا رغبة في الشرب ولكنه داف اذا اعتذر ان بأية السج بني آخر ثم جلس الراعي بحاسب كلكو ويته على رأس الكلب يلعب بأصبعه بين اصابعه وهو ينظر الى حماد !

فابتدرة حماد قائلاً ذكرت لي الناس المكدول ثم حدثتك قال هذا هو كل حدي على . فانه انما يمد صفة عند روتاً فاولمعد حماده عد هذا الكوخ وسألني الذعاب الى دير هذا لانهم لا على اناس قادمين من النمام دل راقوا الدبرام لا . وكنت اذا نظرت اليو رأيت عارفاً مناً فاداً لكم صفة امرة فسالته ان يحضر النمام عن وسهوا تأني ودفع اليّ دساراً فاطلعت امرة ووجدته بالحجاب في الماء . معاد في الماء . وهو يدي دسلا لاسناد فهو ولم يدر ان لا يدفع الفلي عن ماشق وليس عدي من اعهد امراها اليو فلما سألني احدة اي سأت اهل المدير فقالوا انهم لم يأتم احد . ومارال كرر رباروا ودفع الدماير وما احبها جواً متشابها حتى اذا كان مذ صفة ايام سحلي بدر الماسية والبركة مرم ان آة بالحبر البنين . فمرت الى المدير فسألهم فقالوا انهم لم يأتم احد وصعب ان احد . اهل النمام جهاهم فلا يتلون ربارنا . فلما احنت الناس هذا احواب عصب ودم وكاي سمعة بلطم لم تحول عبي ولم اعد اراء مبر ذلك اليوم ودمت لاخلص احدة فاماد الهمة بالصدافة فلما رأيت طاست ما آتس من الماشية بكما مضك وعوانت على ان لا احقق في خدمتك

فلما سمع حماد ذلك محقق ان السائل قد صيها فقال اسع ألم تعلم انهم اني سار فيها ذلك الناس

قال لا . وحب اني اعلم ما اما صادفك

مد حماد من طاسخرج دبارس دمعها اليو فاول السج العدين وهو يرس فيها ويحك ثم قال اما اذا شئت ان احدة لك الخمر فاعلم ان الناس سار حماد . لهذا السائل فاصداً الخمر فلما سدهي وصار على مفرقة من المديرة رانة رجل ووقف مع فطنة عائداً اليّ وانطلعت عة رهة ثم التبت فلم أره فاستولى الثاني على حماد وعجب لتزجها ووفوها وليت صائناً بذكر ثم قال ومني

حدث ذلك

قال حدث منذ اسبوع

اما الشيخ فلما آتس من حماد بدلا حاول المبالغة في اكرامه فجعل يقدم له
الخمر واللبن فلما رآه لا يترب شيئا وقد مضى الليل دعاه للرفاد في الكوخ
فقال حماد لا احتاج الى رفاد

فقال اذا كنت تحضر كوخى وقد تعودت المدام على الاسرة فاني معذ لك فرائدا
من الحرير ودخل الكوخ ثم عاد وفي يده ملاءة فرشها له فحجب حماد لوجود تلك
الملاءة عنه فتمرس فيها فلما في عباءة مرر كفة فأجل لرويتها ويد يده فتناولها
ونظر اليها بضم الفاء فلما في عباءة عند وكاب كثيرا ما براها عليها اذا ركب
فصاح في الرجل وأنى لك هذه العباءة . فصحك الراعي صكحة يارجها خوف ولم يجيب
فقدم حماد على ما بادأه به من الخباء وقال يهتدي لقد اجهني لطيفك وحسن
ومادتك فاني يا عماه لا استطيع القيام بحق شكرك على هذا الاكرام الا اغفرني من
ابهت هذه العباءة

فسكن روع الشيخ وأشار الى كلبه وقال انها من صيد هذا الكلب

قال وكيف ذلك

قال اعتقدت ذات صباح فلم اجدني وكان قد تعود السرح في بعض الابام ثم
ما ليت ان عاد وقد مضى على هذا الزوال . فهو وجاء بجرو وراه
فارداد غلبي حماد وقال ومن اي جهة قدم به

قال من جهة الشمال

فقال الا نظمتها العباءة التي كان ذلك النمارس ملصقا بها
فصيح ونشغل من الجواب وحرك حاجبيه وكسبه كأنه يقول لا اعلم



الفصل الرابع بعد المئة

المناجاة

تحنق حماد أنها عبادة هند تحاف أن يكون لوجودها هناك سبب محزون فحنق قلبه ونشأهم وحدثة معه أن يتبع الشاطئ لعله ينفذ على إثر آخر ثم يردد بحماسة أن يسرع عن الطريق والوقت ابل فحاول الاضطراب إلى الصباح ولكنه نظر إلى السماء وتأمل مواضع الأبراج فعلم أنه في نصف الليل فابعد الأجل وكان الفرد طالع حتى تكبد السماء غمار الجحيرة وشاطئها وأسية الجحيرة . وفي أول تلك الليلة قصر المحور في الشهر . فعول على مغارة الراعي والمسر على الشاطئ . عظامه بالصر والقلق وقال له أراي لا استطيع رقاداً الآن فاحتفظ بالمرس ريثما أمشي على هذا الشاطئ مره لعل النعاس أن يأتي وأعطني العباءة العنقا تتقي من البرد فقال افعل ما بهدالك

فتناول حماد العباءة ونزل بها وسبقه إلى جسور لمعة وعلقه بمعلقته لئلا يعرق الأرض فحدث صوتاً يعرض مجاري تصوراتو وسار الموهبا محاذياً للشاطئ وقد سكن الهواء وأوت الطيور إلى أوكارها . فبعد أن مشى مره وقف والتفت وراة ماداً بالزربية قد توارت عنه فنظر إلى ما حوله فعلم أنه على مقربة من الجحيرة وبها وبها المغارس والكروم وأمامه الجحيرة وقد هدأ ماؤها وبور الفير ينعكس عن سطحها مبدلاً كالرجاج والطبيعة مادية ساكنة لا يتقل سكونها إلا غسق الصادع . فجلس على صخر هناك وأطلق لنصوره العنان فكرر في ما هو فيه من المواجهات ونصور هنداً وعباءتها وما الذي أوصل ذلك الكلب إليها . فاعترضه فكر اقتصره بدءاً وخيل له أن هذا لما بنست من لغات التفت بنعما في ذلك الماء بقيت العباءة على الشاطئ حتى حملها الكلب إلى الرابية ولما تصور ذلك انقضت حدة وإحس كأنك صيت على ماء بارداً وم بالعباءة يبدلها وينضم رائحة هند منها فقلب على الوجد فالحظ في البكاء وجعل يناطح العباءة وهو يكي وينهد ويقول

اخبريني يا عبادة هند أين تركت هنداً هل أنت خلعتني أم هي خلعتك وقد غرق في هذا الماء وبركتك نديراً بمصرها آه من طواري الخذلان آه من غلطات

الزمان ابن هند الآن أظلم لا تزال في قيد الحباء أم هي عارفة في هذا المأ. وقد أكلت
لحسها الأساك . . كعب موت هند وحداد حتى بررق . . وسكت رفته ثم قال العلي
فصرت في لحيك علك حتى يستمر من لغاني من يجري ابن است . . هند هند . .
ابن استر ألسني درغا لتفني ونفلي حلك مع الله رأي والدك وصعب عربو
لقد حرّ عليها الشفاء . ساعه الله إذا كان لا يزال ابن الاحياء . . من يجري ابن هذا
حبة أو منه فادا مضت موتها اسودعت الدنيا ولحمت بها لعلي لتفني في ظلمة الابد
ثم سكت رفته وسبح دموعه ونظر الى ما حوله فادا هو منرد ليس من بسمه
او يراه فاطلق لسوء عان البكا. وتنادى الصباء . فلف بها وجهه وجعل يشها وبقاياها
ويشها في البكا. حتى كاد يعلو

ثم رجع العباءة من وجهه ووقف نفضا والتمت نحو الحربة فادا حوتها ساكنة هادئة
فقال . . هؤلاء اهل الحربة يام لا يرعهم طبع ولا يظلمهم لخال هل يملون ان
على شاطئ بحرهم ملكا يكي كالطبل هل يملون ان اس منكم النصار صبي هائم
يبحث عن حسيه في اكاسهم فسلها الزاهدون احروني ابن في هند ابن استر
يا هند ابن فاملك ابن عاك ابن است احببي فاحرك ان دولة الررس قد سقطت
واصبحت لوالدي معالي يجمع ونسى الاحرار والاسلاب لند آس ريس الراحة . .

ولكن آه ابن الراحة من متى مات واندت هل ان يولد هو وانصت رفته حرو
ولمولا يعرف سله حتى اذا عرفه وآن له ان يسرح بكه الزمان صباغ حبيبو آه . .
بالهي لم اعرف ذلك النسب فان سرقة حوت علي كل هذا البلاء . . ما احلى
الحب وما اسعد الحبس اذا اخفها ولو طاشا في كوخ مثل كوخ هذا الراعي واوعل
في انبكا. وهو يطلب الداءة بين يديها وبشها رانحها حتى لها وقد نسب وخارت
عروقه فانكأ على الصعر صفرة الدرع فوسد انثى وامر راسه على حجر مطلب حلو
التمسب والتماس فمضت اجلاء وهو بين البهظة والملم

ثم استبظ مدحورا كأنه سمع صوتا ياديه مظر الى ما حوله فلم ير احدا فعلم
انها احلام اقضها هواجبه وشكوكه . ولكن ذلك الصوت ما زال يرن في اذنيه وقد
اضطربت حواسه وجعل له لندو المنان وسكون الطبيعة انه في عالم الارواح وان
ذلك الصوت خارج من الثبور فاندثر جسمه « معاني القبة »

(تابع ما ذكره) فتاة غسان

وكان المد قد قرسه والصب انبكت على اثر ما غاصه من الركوب بهاره كفا مع
 ما لم يوس التبع والكد في ذلك الليل فالتف بالهالة جفقا ونهض وسنى بالناسي
 وهو يجاهد ان تسع خطيئة كانه يجاف احدا ثم راي الصوم تجاري رودة رودة
 حتى لم يبق منها الا القليل وقد عايل صوته على ان الصبر غريب ثم بدا النسي
 من وراء الامني بطارد اشعة القمر وهو ساج في الصفاء كانه يودع الليل على موجد
 ورأى الاطيار خارجة من اوكارها بين مخد ومرم ومصق ومرمر وعين نسي
 حماد والعمامة على رأسه وقد صد هدها لما فاست من حدمات الصبابة اما الله
 تحملها على كنبه وشدها على صدره بين اليرد بها ولم يصب رعة حتى سمع دق الاحراس
 من كناس الحجرة وادبرها فاحد بتبرس في الشاطئ لعله ينف على اثر آخر من آثار
 هده لم يخاف ان يزل احد من اهل الحجرة ليتسل او يستني وراءه في تلك الحال هزة
 بالرحوع ومبا هو يحوّل سمع وقع حوامر فأجل والتفت مرأى فاربا خارجا من سور
 الحجرة كانه يطلب الجوز ولم ينع نظره على النرس حتى خلق ملبة لانه يشبه فرس هده
 ولكنه لم يره موقفا سرجا وقد ركبة غلام يشبه ان يكون خادما موقفا حتى دعا النرس
 منه حاملة عاها هو فرس هده بهنو صحت واستبشر وصاح في الغلام موقفا

فقال له اني يا غلام

محلما رأيت الغلام العمامة البخارية خاف ولسرع نحوه

فقال له لمن هذا النرس

قال هو للاجر فلان

قال ويني اقتناء

قال اول الباردة

قال ومن اشتراء

قال من بعض الرهبان عرصة للبيع في سوق الارام

فقال لمن للرهبان مثل هذا النرس وهو من حيول النمام

قال لقد تعودنا مشاهدة مثل هذه الحيول يا سيدي منذ قامت الحرب فكل

فيل لم يكن له وارث وهنت امتعة وإسلامه للادوية تنفها في سيل اند فكم من

فارس قتل وظل مره نائمًا فاستولت عليه الدبور وباعته
فلما سمع حماد ذلك أبهى موت مد عرقًا في تلك الجعرة ومحوّل عن الغلام خنبة
ان يرى مكاءً وإطلق الدموع العنان والنفس لم تشرق مد . اما الغلام فلم يصدق
انه عجا من ذلك كجاري محوّل عنان البرس وكان قادمًا ليسفيه صناد ولم يسو
فلما خلا حماد بسوء وقف عند الماء . والعباءة تظلك ونظر الى السماء . وتهد وقال
أألمع بعد ذلك بالبقاء . لم احبها وقد فقدت حياتي أنشرب الماء . وقد غرقت
هو حيتي . ما الذي حلتك على الانتحار يا مد أهاك من لثاني مضيت الحياقي
في الى دار الابدية وقد ظننت اني سئلتك اليها فمن على كل حال لاحق انما سبق
ولكن وبلاء استرق اعوانًا ونحن في جهاد وثقا . فاما آن اللثاء . وزالت المرافيل
استنصت طينا الحياء . . لم حكك ونظر نحو الشمس فاذا في لم نطل بعد فقال أأعطر
شروكتك لعلك تأتيني بشارة ام اسد لا تحذرين إلا البلاء . والبقاء . دعني اوسد
الماء قبل ان ارى وجهك . ونظر الى الماء . اما فاما هو رطب لا يتركه لمحوّل الى
صبراًة نائمًا فوق الماء . على مربة منه وقال الاولى في ان التي تنسي من فوق ذلك
الصبر لفي محوّل ولها هو ذائب لمر محاذب في نسو يسكنه عن الانتحار فاحذر ذلك
من ليل الضعف الذي يحول الانسان اذا تحلق دبور الاجل

الفصل الخامس بعد المئة

هو لقاء هائل

فلما وصل الصبر صعد اليه ومضى نحو حائطه اركب سلمه وتغير باذباله لوقع وفيها من
بغيره لاهوي حاسد منه العانة فرأى اشباحًا خارجة من ضواحي المحور تطلب الجعرة فقال
في نسو فلا تجلن الاجل قبل وصولم فندم فاحسن بما يسكنه عن ذلك العمل وانسوى
على الضعف الطبيعي فجلد . ونظر الى تلك الاشباح فرأها تقرب نحو الداطئ فتألمها
فاذا في اشباح نسو احدا من تحمل جرة والاخرى سلا واخرى تسوق بعبرا وكهن في
زيم واحد فاستغرب اليسن المشايبة وكلها سوداء . وعلى رؤوس اعطية سوداء . مهنة
امر من وهم ان تلك الالبسة لا تكون الا في الدبور . فجلد له ابن راحبات خرجن قبل

المر للاستقاء وقطعت الانوار والقول من مردوعات الدبر محمد بن علي سدا حنجر
وخلو قلوبهم من لوائح الحب ورأى حاملة الحرق تقرب نحو الشاطئ. ثم ما لبثت ان
دست له حتى كرت راجعة كأن احداً بطاردها عاساً من محطاتها لمشايتها حموات
هد ولكنها أصعب منها كثيراً فعلق ذهنه تلك الفتاة وود لو انه يراها لحظة اخرى
مقلل يبعثها بنظري حتى رآها وقفت الى رجل يخطب مخاطبة وإشارت الى حماد
فانشغل بال حماد وهال الى معرفة سر ذلك الخطاب ثم رآها آتية معاً الفتاة تعربها
والرجل يماسو

لثبت ينظر وصولها فتقدم الرجل اولاً وسحب حماداً وتلعاب في السلام عليه
وحامد ينظر الى الفتاة وهي متصرفة نحو الشاطئ. لعل جربها فقال الرجل لحامد انا قد
لم يسأل - قال قل - قال من اين اشرفت هذه العادة
قال وما يصيبك من امرها

قال لا بها سرور ولا من صاحبها فاذا اخبرها عن ما عثك اياها طامناها بها
قال وما ادراك ان هذه هي نفسها ان العبي قد تناساه
قال ان صاحبها رآها يهوى وهربها وله فيها علامات
قال ومن هو صاحبها

قال الفتاة التي رآها الآن لما حلتا رايتك طابت اليك بالهوى وقد كفا امره
بلاهة ايام ونحن نحدث ههنا

فلما سمع ذلك الكلام ظن حسه في مقام فصيح عبيد والتفت الى ما حوله واستبد
وجدانه لفتني انه في لحظة فنظر الى حاملة الحجر فزأها قد ملأت حرقها وعادت
الى رعاها لمحمّل بنأمل خطاها فاداه في خطوات هدد ولكن الجسم لمحمّل فقال الرجل
ما بال صاحب العادة لا يطالب بها يمسو

قال لان صاحبها من راهات دبر هذه الصغرى ولا يؤذي لمن بمخاطبة الرجال
واما انا من خدمه الدبر المكلمين بمنل ذلك

فقال حماد (وقلة بكاد يطير من الفرح وهو يمسك حبه ويحسد اهل صاحبه
هذه العادة قدبة في ملك الزهرة

قال لانزال حديثه وقد دخلت في طور الاسداء فاذا مصى عليها تضعه اشهر

نحت الاختيار رسوما ولد لك فقد وهبت الذير كل ما كان منها من الثياب والمصاغ والدواب فابتن حماد ابنا هند ولولا عاتة ولادة البخاري لعرقة لاول نظره وهي لولا نوحها الاسود ونحوها لعرها . فلما ابتن ابنا في بيتها ارتعدت فرائده لما كان فيه من الخطر وحسد الله قهاتو على من الكمية وحدثت نساء ان يسرع الى هند لمطلبها على حليفته لفاصلتها من البنت مع ما آتت من فضتها فصبر مدة . وخاف من الجهة الثانية ان تكون قد ندرت العلة فلا يبقى له اليها سبيل فقال للرجل وهل ندرت العلة قال لا ندرها قبل ان تنظي من الاعتداء .

فاسأ أن ياله ونظر فاذا بالفتيات لا يرثن في شواغلهم بهدات لا يحسن ولا يرين وصاحبة الجرح قد ونعت جرحها على الارض وجلس على حجر متددة تنتظر رفقائها ليرجمن الى الذير معاً

فقال حماد للرجل اذهب الى صاحبة المياه وقل لها اني لا اعطي المياه الا لسياً يشها

قال فليد لك يا مولاي ابنا لانه طبع ذلك

قال الملك هذا الرد وخلق برد العار عنه من المياه ادعته اليها بدلاً وقال فساوول الرد وتأمله فاذا هو المين من المياه كثيرة فاسرع به حتى أتى الغداة وهي لا تزال جالسة وحدها فدفع اليها وقال لم يسطي المياه ولكنه دفع الي هذا الرد . فلما رأته صاحبت لخال حماد حماد . وركبت الجرح وأسعدت نحره وكان هو اليها ليرى ما يبدو منها فلما رأها بهضت وأسعدت نحره لم يبق عنده ريب بشأنها فاسرع للملاقاة وقد نزع العمامة عن رأسه فلما التقيا وقعت هند مضياً عليها فاستلقت على جنب حماد فابيضها وكان خادم الذير قد رأها تسرع نحو حماد فلما انهي عليها اسرع بالماء . ورشها فامانت وهي تقول حماد حماد حماد . . . وهو يقول هند هند حبيبي هند أنت حبة وا احسبك لخرقة في هذا الماء . ولو ما خرقتوك لحظت اخرى لذهب حماد طمناً للاسلاك

قالت حالك الله يا حبيبي ثم طرب عليها الحياء فغطت رأسها بالثياب الاسود وجلست متناً دية وقد استنع لونها وبولها المزال فقال لما اس واليك باعد قالت اما سمعتم خيرة انهم خلقوا واطهم قتلوا والذير آء من قليات الابام . وطوطت في البكا .

قال فل تحلفي بقلعة

فالت لم أرى ولكني سمعت و ولولا ذلك لرأيتي معاً حينما كان لاني لا أصبر
 علو وعلى والذي انقطعت جواردي وتعبت اثرها فوصلت المحلة مسددة في
 الدبر وقد كنت انزدد اليه قبلاً فاشارت علي الزينة ان ابني عدها واصت من
 يستطلع الخمر فعاد المخبرون وقد اكسوا مثلها فلم يبق لي مخرج الا حدي حمار وس
 يجرني يندو فان المخادمة التي كسدت ارسلتها للعت علك في بيت المقدس بعد
 فاحقدهت راحياً بالقرب من هذه المدينة كنت انزدد اليه متكررة لئلا يسأل عن قدومك
 الي الدبر فطلع الي من دخولك الدبر لان اكله لا يتقبلون هو واحد من الشام
 ذرعاً واستولى علي البأس ولم يبق لي في الدنيا مضع بعد فقد والذي وسباع حدي
 وزوال عز الملك وخسارة الاموال والنفار ولا انكر عليك اني سمعت بالانحار عرو
 ولكن قلبي لم يطاوعني لاني لم ابأس من قتلتك بعد علم احد وسيلة لغير الذهب في دير
 احرف ريسنا وبعض راحاتو فطلب ذلك فنبلوني متدبة تحت الحرة فوهبهم كل
 مالي من الثياب والتمرس ولم احظ شيئاً لغير الاساور وهي عريون لحيه بها فابها
 عباءة بين النواحي وكسدت قد اخضعت عباءة في هذه اثناه رجوعي المرة الاخرى من عند
 الراعي لفرط قلقي ومواجبي على اثر ما ابأس في من غير الدبر فوقف الماء عني و
 ابعه فحسنت عباءة في اليوم التالي فلم اجدتها وهو اليوم الذي طلبت فيه الاسام الي
 الرعية فاحسهم اني فقدت هذه المأوى فاذا غرت بها كانت حلالاً للدير وهذا من
 اليوم الثالث من دخولي وقد كنت في تجارب كثيرة لميلت الاحمال وانسلخت الانفال
 الشاقة فرادى ذلك صعباً على ضعف

الفصل السادس بعد المائة

في دير هند الصغرى

وكان المخادم وانما وقد دخل لما رآه فتقدم الي هند فاورأ اليها ان عملها هذا
 مخالف للشروط الرعية فقالت دعها يذهب الي الزينة مهبط ويخرج حمار وسباع
 لتأكل الزينة ومياها في الطريق سألقه عن سبب تنكر وما مر به فاحكي لها حكايتي

بالاختصار حتى أتى الى حديث المدائن والنجف عن والدها فلما بلغ الى هناك نهدت همد وقالت آه يا حبيبي اى سبعة بلغناك ولكن حظي غرناهم لما قال: بنت من فتد والدي فقال لما انا لم تقضى مثلها وقد كلفت طمان بالجت عنها وموعدا الانقاء في دير همد هذا في المد وهو اليوم الثالث من امداننا ومن عرف غمرا اطلع الآخر على فتد فمرت طريدي في ممسى هو ان يعود من بحث عنهم والامر عبد الله معهم وكما ما تبين في وسط المدينة لا يهجم استمراب الناس لمسوها معاً بل كانا في شاعل من نجادب القلوب لا يكادان يربان الطريق فلما وصلا الدير اسرع الخادم الى الزينة فاباً ما شاعل من جرائد ذلك انهماري على الراحة المندية ما يجالط المهود المعطاء من الملهن. فاطلت الزينة من باب الدير فرأت هذا وحاداً قادمين وكانت حاد قد مرع عاتة فمرت من ملاح وجهو انه عراقي فارادت اسطلاح السر فدخلت بها الى غرفة منفردة فتم حاد فقبل يد الزينة فمرت انه مسجي مسأله عن امر

فقال اذا ادسي فاعرك ان هذه الماء خطيبي مد اعولم وقضت حروب الشام بافتراننا لا يطم احداً بمكان الآخر حتى ادس انه باحتنا على يدك ونأملت الزينة سوجي حاد وهو يكلمها فآست في وجهه به وجلالاً فقالت الست هراقاً

قال سم ومن بني لحم

قالت ومجال لي ان هذا شامة من غسان

قال سم

فقال وكيف اجتمعا

فقال كذلك فخر الله

اما عند تذكرت اول معرفتها حاداً وتذكرت والدها وبأسها من حواشها منفرقت الدموع في عينيها

فلطفت الزينة منها ذلك فقالت لما ما بالك سكون يا اسني وكان حاد قد ادرك سبب بكائها فقال اطها تنكي لصباح بعض افادها في اساء حرب الشام فجلست تحبب عنها ونمر بها. وتذكر حاد الامر عبد الله وسلمان بصبره ليري

ما يأتي يو العبد وقال للرئيسة على ترين ما بيع خروج عد من سلك الرعية

فالت لا اري مانعا لانها لم يند العمة بعد

قال رئيسي ادا يوما آخر في صباك لاسي على موعد مع حادي بالقاء ما

غدا وقد ذهب للمدرش عن صانع لنا فاحسني بها ربما عود ثاني داعب الي راي

في صاحبة الحيرة تركت مرسى عند النارجة

ثم بهن طيس العامة لئلا سكر الراعي وترك النساء عد عد وم ما عروح

فاسكتة فائقة لانهب ما لي لست باركك لحطه عد هذا اللها عد كفاي ما عارضة

فلا برق بي وجك ال الموت

قال والنرس

فالت دعنا من الامراس او اومل من ياتي يو ما اما راحبة دهاك ولا يرح

من هذا الدبر الا سعا اما الى القل واما الى الحباء

فمذرهما والتمت الى الرئيسة فطلب اليها ان تعد رسولا من قبلها لمطلب النرس

فبعت واحدا يعرفه الراعي ويثق به واطلعه حاد على علامة يقدم الود بها ويحب الود

دينارين وليت يحظر عودته

اما الرئيسة فقالت لحاد لا يحي طيك يا سيدي اما في دبر راحبات لا يؤد

للرجال دخوله الا اذا راى في دار الاصاب واما احباهم بالراحبات محذور عاذا

رايتك الراحبات مع عد وهو لا يعرف علاقتكما ساءوا الطل هل يتصل فتدري في دار

الاصاب ويثا ياتي الند

قال اعمل ما تأمرس - وودع هذا ورل بصحبة الخادم الى دار الاصاب

مرا يربط الخيول فرأى امرأكا شاعده فيها فرسا ينه عرس سلطان فاستمر واخرج

الى الدار فلقبة سلطان مهم احدها بالآخر وما ينشيان فاستمر معا فقال سلطان هل

ظنرمي ي يند

قال مم ولكنك راحبة في هذا الدبر

قال وهل نذرت العمة - فضحك حاد وقال لا وانت هل ظنرت ملاء بر عبد الله

قال ظنرت يو وبجيلة واراء

قال ابن م

قال سيصلون اليها الليلة او غداً وسيأتون متكرين لانهم كانوا محتشين عند
سيدي الامير عبدالله ولولاه لكان حوك حيلة في عام الاموات ولكن الامير عبدالله
حالما علم بالنقص علي اترصى الدرس اسكوة واظهر للناس انه قتل وحياة في مزلو
بذلك المزرعة ربما يمكن من العثور على هذا الاحياء لك فلما وصلت اليهم واناسهم
بجورك امدني لاعتنك واساعدك في البحث عن هذا رانيا يتقدمون ثم اليها

فامرح صدر حماد ايما استراج وحمد الله على انقضاء الازمة التي في احسن ولم
يلك صبراً عن تبشور هذا بيماء والدعا حيا

وم بالرجوع الى الدبر رأى هذا واقفة في الشرفة تنظر على دار الصباقة لانها
لم بعد يرتاج بالها على حماد الا اذا كان اديها فلما رأنا عائداً وعليها امارات الذهبية
اومات اليو فطر اليها وصحك وصحكت في وفد اشرق وحيتها وسيت كل مناعها
وقالت ما وراءك

قال همسان والدك والدتك قادمان اليها عداً

فارتدت اسرها واسرعت لادقاع عند الباب وم تعدتاً بقوايس الدبر فلما
لذته مدت يدها اليو وصاحبة وصعط كل منها على يد الآخر صفطة ما ادراك
ما وراءها ولا تزل عن حديث التوب وحوادث العيون

فقات هذا هل است محقق قدوم والدتي

قال هذا لحان قد جاء باختر اليقين ولكم قادمون ومهم الامير عبدالله
متكرين عاجدي ان يلخط احد ما نحن فيه لئلا يقع في شر اعمالنا فتكون الليلة
الناجاة شر من الاولى

قالت وما خورك خيراً جديداً حدث - ما خرجك من غره الرثمة

قال وما ذلك

قالت ان خادمتنا الامينة التي كانت تسكن في اجتماعها ولولاها لا ادري ما تم
لنا قد وصلت الدبر الآن بعد ان نصب اياماً بالبحث والتفتيش ودنكر عالمة موحودي
هنا ولكنها جاءت تنسب الاخبار من الراهبات فلفنتي وسررت بها لانها ذات فضل علينا
قال لقد اذكرني بحصل لحان اشهم المبور فلا ادري باذا اكانت على مروتها
وحسن صبرها ثم قال فادهي الآن الى الرثمة وذعبيها على ان سارقها هذا بعد

وصول والديك والامير عبدالله واحدي ان نسي اسم احد منهم
فالت لا تحب من ذلك

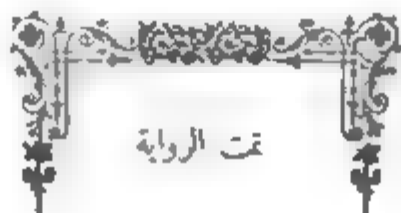
ونحولت ونحول هو الى دار الضيوف ومكث هناك الى صباح اليوم التالي

الفصل السابع بعد المئة

﴿ قرآنٌ سعيد ﴾

فاخص حماد المخرج للقاء القادسي في الطريق فخرج ولطاب معه على
المحول وهذا لا تعلم فطما منه حتى وصلوا على ما لا بد لعماد من المديح الى
الحرف من الوفوف عددا درجلا وجلسا ونص رفا حتى رأيا هذا وحادها
قادسي مسرعين على الادم وهذا ثوبا الاسود احده فبينا وصاح حماد ما ادي
اقي بك يا هند قالت يا حلفت ان اقل لك اي احد اصنع العاد عليك لحده
مخافة ان تعود الى ما كنا عليه من الرافق فشكرها وحصل وركب ينسب بهم
المحلول حتى رأوا العار هذا من جهة التراث فقدم لهما لصق القادسي عماد
ضاحكا مبشرا بهصل جميعا ونهبا في لاسمال القادسي ولكن لهما عاد فادبر
الركب ان حمادا وهذا ينظر اكم ما قبل وصوله الى المديح ترجل على جميعا وهم حنة
مسرعا الى حماد فصبه الى صدره وحمل بيده والدموع ساطع من عيني واسرع
سعدى الى هند وحملت قبلها ونكي ثم تبادل حله وعدي فقبلت سعدى حمادا
وجبله هذا واما عبدالله فعلى واقفا يتأمل في ذلك المنظر المؤثر فلما انتهت سعدى
من تميل حماد تقدم اليه وصبه الى صدره وحمل بيده ونكي بكاء مرارا ولم يستغ
احد ابتاده حنة حتى خامل عليها ولم لا يملون سب ذلك وهذا رفا اسفل عة
وقد تيات عباء وقال لا تلوموني على ما رايت من شئ تعطيني عماد وان ما تروا من
دموعي انما هو دموع الروح فان حمادا ملكي وولدي وحديني ومحربي وسدي وما
راذي صلنا انه قد انتم لوالد وشهد سقوط دولة البرس وبها العار على علم ورمع نفلا
من عاتق حملته منذ سبع وعشرين سنة ثم تقدم عبدالله الى هند وقبلها والجميع يكون
بكا الفرح ولما ينظر اليهم وقبله بكاء يظهر فرحا فلما مكث الجميع وهذا روعهم

وقف سلمان وقال اسمعوني لي بكلمة أقولها بين ملكين وملاكين . لقد شارككم في
فرحكم بهذا الاجتماع السعيد فشاركوني بهرحي بمثل نعمة الحائس الذي كان سبب كل
هذه الانتصارات . ثم بهض جيلة والدموع لا تزال في عيني وفل اما انا فلا اقدر اصعب
تجلي من ولدي حماد لما سبته له من النعماء . وما بدله هو ورفيقه اوفل والدك الامير
عبد الله من المجهد في اغاداما من الموت منفر سلمان الى جيلة وقال لا تزال سديني
عند منع على سديني حماد ومن يا ترى اعزل لديك حماد ام نعمة . مصعكوا جميعاً
ثم بهض عبد الله وقال اطلوا ابها السادة انا في خطر عظيم الآن ولم بعد مجلي
لنا الممات في هذه البلاد لانا اعداء المرص بالطبع طاعداً المسلمين بالعل لما اركبناه
من مخالفة اطرافهم فلا شك انهم يحضون عا وبندون كل سبي في القمص علينا
فقال سلمان لند ائمة بالصلاب وا بد فز ذلك لا ابرح بحيرة قبل ان
نعد للعروسة ثم لمهب حماد انثاؤين ولورعل حماد وهد مصعك الجميع
فقال جيلة ذلك هو الرأي الصواب واذا احتسبتم ملكك وجهها القسططمة
دار الامراتر هرقل شهي غبة العره اذك اد لم بقى لنا مقام في الشام ولا العراق
فالل حسناً وبهض الى كهبة قرب الدبر عندل للعروسة بالاختصار
ولا يحتاج الداري الى تادير فيه . ملك الساعة الذهبية فابها من ساعات العره
ومعد الاكليل دكر الجميع وساديل منكرين نحو القسططيم . فوصلوها عند هذه عشر
هوناً وامسوا فيها حتى نفسى انه ما شاء .



تمت الرواية

باب السؤال والافتراح

الحكمة الشرعية والاحوال الشخصية اقلية

(مصر) سليم افندي عوده

من اعوان على الالة ان الحكمة الشرعية الكبرى في مصر كانت في الزمن السابق
تلاحظ دور الاحوال الشخصية في طرقاته الاقياط فتعرب مندوبا من قبلها بحضر
جلسات مجلس الطرقات و يراقب سلوك الفائين بالامر فيها قبل ذلك صميم ومق كان
الاعمال لا يعرف رما من هو مثل هذا المنسوب بصفة رسمية وقد يتفق
ان يجرى بهن الحكماء في زمن من الزمان صفة خصوصية لغرض خصوصي هذا لا يبعد
فهاذا اما تاريخ القضاء المصري فلا يذكر شيئا مثل ذلك

تاريخ الشفاعة

اميركا واسيايا انقضت الحرب بين هاتين الدولتين فتوسطت فرنسا
في الصلح وسرت المفاوضات بذلك وقد امضيت معاهدة الصلح يوم ١٢ اغسطس الجاري
وسأقي على محاورها

السودان بنأهب الجيش المصري المسير على ام درمان وقد صار معظمه
وراء بربر ويعطرا ان لا يتناول من الحرب فتقع ام درمان في اوائل سبتمبر المقبل
فتح الخليج احبل اهل القاهرة في مساء ١٥ اغسطس الجاري بهرجان
فتح الخليج على جاري العادة في كل عام

وفيات

✽ يوحنا مغنايل نوفل ✽ من الباشا من بيروت المرحوم الطبيب الذكر
يوحنا مغنايل نوفل شقيق حصرة البارح المذكور انوفون وفيل ريل الناهرة قصي
مأسوفا عليه لما عرف به من المحال الحبيبة وطبيب السرب رحمة الله وعمرى والدته
واخوته وسائر آله على رحمته

✽ يوحنا مغنايل فرح ✽ من الباشا من الاسكندرية المرحوم يوحنا مغنايل
فرح نوي عن ٤٥ عاماً وترك ارملة وابناً يكون لرامو الهمم الله صراً جميلاً وعظام
سعدو وسكب على صريحو شأوب رحمة

✽ شنوده المتقادي ✽ من صري حصرة رصينا الناضل تادرس اعدي شنوده
المتقادي صاحب حريفة مصر المراء على وفاة المرحوم المروور والتم شنوده المتقادي
رحمة الله ورحمة واسعة وعمرى سائر احوال الكرام والهمم صراً جميلاً

✽ نقولا بطرس بارد ✽ وجاء من بيروت ايضاً ان الهبة اثبتت اظفارها
بالمرحوم نقولا بطرس بارد في ٦ اوتغسطس الجاري وله من العمر ٦٥ سنة رحمة الله
وعمرى ارملة واولاده وسائر آل بارد الكرام على رحمته

✽ الحاج محمد عوض اباطه ✽ كسب الباشا من كدر اباطه انه نوي بها
المرحوم الطيب الذكر الحاج محمد عوض اباطه اثر داء لم يصح هو دواء فكاه آل
اباطه جميعاً وشيعته جنازته بما يليق بنقام هذه العائلة الشريفة ودم في مدفن العائلة
هناك مباررة التراب وعادوا يدعون مآثره ويمسحون الرحمة عليه

باب التقريظ والانتقاد

✽ اللغة العربية للامان ✽ اهدانا حضرة العلامة المنشرق الاستاذ مرين
مرين اساد اللغة العربية في مدرسة الشرقيات بولس كناً الله المذكور مرور
في نحو اللغة العربية وصرها والعاشا واشتقاقها براد يو تعلم اللغة العربية للامان

وفي الكتاب المذكور فصل طويل للاستاد هريس المشار اليه بحث فيه بحثاً دقيقاً في الفرق بين العربية والصحي وله العامة واسعة التعليل ويراد بالتحسين لغة الادباء الذين تنفق في المدارس فاكسوا ما كمله الله الصبي واصطفا عوج اللغة العامة فكانت لهم اقرب تاولاً واسهل مأخذاً من كتبها وفي لغة الخطباء والكتاب العصر بين عالمنا ويرى الاستاد هريس ان على طالب اللسان العربي ان يتعلم من اللغة فصاحة على اكتاب نيك وفي الكتاب كثير من الاساليب المهيئة لتعليم العربية وقد جاء فيها باسطة كثيرة من اشياء الكتب المتداولة مثل قطعاً من رواية اسلوبك السارد وكما ما جغرافية مصر ومن حرائد الاهرام ولبان ولسان الحال وغيرها

الدليل هو دليل عربي ليدبر باريس ولكن هذا التعريف لا يكتفي حقه لانه بالحققة مصر من لشاهير باريس من زينة الجمهورية فادون ديو رسوم الورداء والعلماء والصفاء والمطبخ والاضلالت والمصرى والمبانيات وكبار النجار واصحاب المعامل وغيرهم ورسوم المعامل الشهيرة والقصود الكثرة وهو فوائد ما ربحه وادوية وجغرافية عن باريس وحكومتها وبنائاتها وسفاراتها ومجالسها ومجتمعاتها ومدارسها ومكاتبها ومراصدتها ووكها وانهر من ظهر فيها من اصحاب الحرف والمهن والصنائع وانهر جرائدها والاحزاب التي هي تلك الخرائط البها مع وصف اشهر المناظر التاريخية والطبيعية كالمناجف والبيارات والمبانيات ومعرض رسوم احمره والوسطاء والفرافات والسكك الحديدية والواجر على اخلائها ولذلك كلو مهريس احدى السهولة استخراج معلأ عن الاعلانات والكبرى عن اشهر محلات باريس مما بهم الشريفين معرفتها فكان الدليل حصل لتعريب المواصلة بين الشرقين والعربين في الوسائل التجارية

وهو كتاب كبير مطبوع طبعةً نفيسة للغة وهند تحليلة مدعاً جميلاً ومع كل ذلك انه يقدم بحالاً من بعضه من اداة الدليل في باريس والى ان الموان

El Dahl 5 Square de L'Opera 5 Paris

منى على القاتين بين الخدمة البسة ناء عاظرأ اورجوان بالواجرأ خدمهم
الطريقة المحددة في كتابة للعلم الفراء والكتابة العربية ان اسم هذا الكتاب يدل على موضوعه هو يعلم الفراء العربية واسعة النور على الحلوب

بغير الأحداث في تناولوا تأليف حصة الأدب الشط الموسو جاساروني وقد طبع
ثامنة الأولى مدفع من مراجع رواجاً حسناً قطعاً ثمانية وهو سابع في مطبعة
المعارف، أعماله بصر ونس النسخة عرشان

﴿ السودان المصري والاكابر ﴾ أخذنا مطبعة الاهرام العائس نسخة من
الجزء الاول من هذا الكتاب وهو مجموع رسائل لاجد ادباء المصريين نشرت في حرفة
الاهرام سابقاً ثم جمعت في كتاب على حدة اولها في كتيبه تدخل الاكابر بصر في رسم
اسماعيل باشا ثم رواية غوردون وما عصب ذلك من الحوادث السياسية وظهور المهدي
وحروبه المستمرة الاقص وهو سابع كتيبه عدد صفحاته ٤٥٠ صفحة كتيبه النطاق
ونس النسخة عرش عرشان وأخرى الوصلة عرشان وسبقها الجزء الثاني وبدأ بمحار
المخطوط على عهد غوردون أجمع

﴿ الدليل المفقود في اشغال امر بدكم ﴾ وهو الكتاب الذي تنبأ به الوصلة
المصرية كل عام وميزه ما بين الوصلة مروعها ومبرراتها وغير ذلك مما لا ينبغي
عنه احد من اصحاب الانتحال اد يدعي عن الانتهاهم و - بل علو كبرها من الاعمال
وهو كبر الحجم ٢١٤ صفحة ٢١٤ ومعدل ساروب اشغال الانتهاهم داخل النطاق
وخارجة والوصلة سبع هذا الكتاب بغير واحد وذلك لا يساوي بعض منقذ و بين
انساناً منذ الآن دليل سنة ١٨٦٤ مضي على سعادة مدير الوصلة المصرية لما يبوخاء
من السعي في تقديم هذه المصلحة حتى الجمع انشاء عليها على لسان كل من عالمها من
سكان هذا القطر ولهم

﴿ رواية مخنون ليلي ﴾ في رواية شخصية في سنة فصول واسي عشر مسخرًا
موضوعها غرامي تاريخي مدوي وقصته ليس المصري العائس المشهور في حكم اهلينة
الاموي عند الملك بن مروان سنة ٧١٠ تأليف مصر الاديب محمد ابي ماضي
خير الله حبيب المرحوم احمد بك خير الله الاسكدرية - وفي الرواية كثير من الاشعار
المرامية من نظم مخون ليلي وغيره ولاكثرها حواش لتفسير العويص من الناطها ومثل
هذه الروايات تشتاق موس الاعراب لمشاهدتها وقد نالها جملة الثري الادبي
بالاسكدرية مدسسين وفي نطال من صاحبها بالاسكدرية ونس النسخة عرش عرشان
فني على حصة المؤلف ناء عاطراً

انتقال

مَطْبَعَةُ الْهَلَالِ

سُيُشْرَعُ فِي أَوَّلِ سَنَمِهِ الْقَادِمِ سَنَةً ١٨٨٩ مَنَقْلَ مَطْبَعَةِ
الْهَلَالِ مِنْ مَحَلِّهَا الْآنَ فِي أَوَّلِ شَارِعِ الْفَجَّالَةِ إِلَى سَاءِ آخِرِ
فِي الْفَجَّالَةِ بِأَوَّلِ شَارِعِ الظَّاهِرِ بِجَوَارِ مَدْرَلِ بَطْرَسِ بِاشَا
غَالِي وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَى أَوْرَبَا نَسْتَجْلِبُ مَعْدَاتٍ أُخْرَى لِلسَّقَانِ
مَوَادَّ الطَّبَاعَةِ وَالْأَدَوَاتِ وَالنَّقُوشِ وَالْحُرُوفِ وَالْكَتَبِ
وَالْمَوْلَفَاتِ كَالْمَاكِمَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَا يَزِيدُ مَطْبَعَةَ الْهَلَالِ
اتِّقَانًا وَنِظَافَةً وَيَزِيدُ نَوْرَ الْهَلَالِ إِشْرَاقًا

صدور الهلال في أول أكتوبر

وَسَاءَ عَلَى ذَلِكَ رَأْيَا إِنْ لَسْتُمْ تَحْصِرُونَ الْقُرْآنَ عَدْرًا فِي تَأْخِيرِ
صَدُورِ الْهَلَالِ لِأَوَّلِ مَنِ اسْتَعْدَّ الشَّهْرَ وَحَدًّا فَدَلَّاهُ أَنْ يَصْدُرَ
فِي أَوَّلِ سَنَمِهِ صَدْرُهُ فِي أَوَّلِ أَوْكْتُوبَرٍ بِصَبْرِ أَوَّلِ سَنَةِ الْهَلَالِ مِنْ لَآنَ
وَصَاعِدًا وَلِأَوْكْتُوبَرٍ مِنْ كُلِّ عَامٍ بِدَأْنِ مِنْ أَوَّلِ سَنَمِهِ وَعَلَى نَفَقَةِ لَانْتِكَالِ

خاتمة السنة السادسة

قد انبأ على ختام السنة السادسة من الحلال ونحن بحمد الله لا نرى إلا انقبالا
وتنهطا ما يدعو الى المتابعة والاجتهاد سعيًا في مرحلة حضرات القراء. فقد حصرناهم
انما لن نألو جهدًا في إضفاء ما يرغبهم ونرضى فيه فائدة لعائمتهم ولقاء لحاصلهم
وما رأينا الاقبال عليه من مواضع الحلال الجديرة بنوع خاص الروايات التاريخية
التي تدل الحلال بها وهي سلسلة روايات عربية اسلامية تعمل تاريخ الاسلام وتوضح
مضامينه ما لم يستقل له مثل في عالم الروايات. وقد صدر منها الى الآن روايات اوجها
حظنا من تلك السلسلة المحلقة الاولى « فناء غسان » تتضمن ظهور الاسلام
واشعاره والعرايات ونسج الشبه والمراق وقد نشرت سابقا في سني الحلال الخامسة
والسادسة والحلقة الثانية « ارماتوسفة المصرية » وتتضمن فتح مصر والاسكندرية
نشرت في السنة الرابعة من ايامنا الثالثة وهي التي منسوبة في السنة السادسة من الحلال
« السنة الفادسة » وقد سميناها « عذراء قريش » وتتضمن مقتل عثمان وخلافة
الامام علي وواقعة الجمل وواقعة صفين وظهور الشيعة وامر الخوارج وغير ذلك ما
يعد اسفهاحة الأبطال الملهمة والصحة وتنبها. وستتابع هذه الروايات سلسلة
في تاريخ الاسلام الى آخره وقد المنقول زر بوفنا الى انماها وهو حبنا وبم الوكيل





العدد السادسة

الجزء الأول

(١) سبتمبر الأول سنة ١٩٩٧ هـ / ربيع ٢ سنة ١٤١٥ هـ / ٢٧ أبريل سنة ١٩٩٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم وعظم الخصال



❦❦❦ رافائيل ❦❦❦

﴿ فاتحة السنة السادسة للهلال ﴾

جاز الهلال سنته الخامسة كما جاز التي قبلها ونحن مفرغون الوسع في
تجسيته كلما زاد القراء عليه اقبالاً حتى اصبحنا نتفأل بقول الشاعر
واذا رأيت من الهلال نموء • ابقت ان يبصير يدراً كاملاً

لهلالتنا اليوم بموازية قرائه الكرام وبرعاية سمو الخديوي المعظم وبظل
الهلال العثماني الا تورد جاب الافاق وتشر في اطراف الارض حاملاً
الوية الثناء على القراء الادباء وناطقاً بالدعاء بحفظ سمو امير البلاد وتأييد
جلالة المشروع الاعظم

ونحن كما يعلم قراؤنا الكرام لاننا لو جهداً في بذل وسائل تحسين والاتقان
في الهلال كما تقدم في الايام مع بقاء بدل الاشتراك على حاله لاننا لا نقصد
من ذلك الا خدمة قرائه ومطالعيه بما يسع عجزنا ولا بد لنا في بدء هذه
السنة السادسة من ان نشي على المشتركين القدين اقبالوا على دفع قيمة الاشتراك
من انفسهم وعلى حضرات وكلائنا الادباء لما يبذلونه من الهمة والغيرة على
مجلتنا هذه ونخص بالشكر حضرات المكاتين الذين اتحفوا الهلال بنفقات
افلامهم سائلين المولى ان يوفقنا الى مابه خدمة الامة والوطن وحسبنا
الله وكيلاً



رافائيل

✽ ولد سنة ١٤٨٢ وتوفي سنة ١٥٢ ✽

هو شيخ المصورين وأبوم كسفت له الطبيعة عن أسرارها فاستأنس في وصف
السمائم والمطاطف وأوتي من الخط في التصوير ما لم يؤتوا أحد لا قبل ولا بعد إلا
أن يكون من الناس من لا صلة . وقد بنيت آثاره يدو وسنقى زماناً طويلاً دليلاً
للمستقلين هذه الصناعة ومجرات تدمش الناظرين

ولد في أربيهو من أعمال إيطاليا في السادس من نيسان / أبريل السنة
ثلاث وثمانين واربعمائة والف وأبوه جيوفاني ماتي أوساريو وهو مصور ذوقه
وطبوعه درس ابنه ومنه تلقى مبادئ الصناعة فرسخت فيه ملكة منذ طفولته وقد رعرع
البصاصة كان يساعد والده في رسم الصور وهو بعد في أيام أمه ماجها وقد وصفا
بعض من عمرها فقال أنها كانت على جانب عظيم من الرفقة والطف مع حو ظاهرها
صفات وربما المترجم وكان منها أنها اكتسبت محبة من اختلط بهم وعاشروا لكن
والدته توفيت وله من العمر ثماني سنوات ولم يمض روح من الزمان حتى اقتدر والده
برسدها دي بارتني وهي ابنة صانع وكانت هذه غريبة المبادي حسنة المبرهن ولكنها
اختلفت عن الأولى في ما سوى ذلك

وفي سنة ١٨٦٤ توفي والده فكانت الصدمة ثقلة على الولد وهو لم يخاور الحادة
عندئذ بعد فكملة حمة الدوق مار غلوسكو وضما اليه ولكن ذلك لم يكمل له الراحة
لما بدأ من النزاع بشأن تركة ابيه وكاد ذلك يذهب به على أن حسن الطالع
فخص له صديقاً هو خاله سيموني دي شيارلا فبعت يوا اليه يروحها الي مصنع يروجون
وهو في مقدمة المصورين لذلك العهد

ويروجون هذا مصوراثنين الصناعة بعد مرأولتها زماناً طويلاً وهي مظهر الخيال
مستنداً الى تمثيل أسس المطاطف ويحكي انه لما شاهد رافائيل ورأى بعض رسوماته
لم يخالف عن أن صاغ « لكن تليد ألي الآن من قريب يصح استنادي »
فلازمة رافائيل زماناً وساعة في العمل حتى أن المصور ليرى آثاره يدو في كثير

من الصور المنسوبة الى يروجيو على ان الطالع لم يأذن له ان يشار على هذه الحالة لانه ما لبث برهة حتى دعت مشاغل عائلته الى الصود لوطو ففعل وبعد ان در مهام يتولى جري رزقا متواليا على (رايتو) زوجته ابيه عاد الى يروجيا وكانت استاذة قد عاودها الى فلورنسا حيث عمد الى السكنى في تلك الديار أما رافائيل فانه شهد ذلك قبل دفعه ستيادي كاستلورئيس الاعتصاب الذي قاوم جهوش البابا ودرسها في الحرب الاهلية

وكان اول اعماله بعد قدومه الى ذلك الرحيم انه رسم راية الكنيسة وقصها الى جريين الاول يمثل الثالث الاغسوس والثاني خلق الانسان وبعد ان اتمق رسما مسورا واحدا مائة عاد الى يروجيا حيث اشغل في تصوير نفوس سالادي كاميو وصنع صورتين شهيرتين تدلان على مقدسه في الفن وهو بعد في شرح الشباب اسم احضارها مادونا دي كوت ستاف واسم الاخرى حلم العارس ويملو الخيرون بمن التصوير انه مثل في هذه الاخيرة النزاع في المرء بين الحاجات والملاذات الامر الذي اصعب به هو في ذلك المحين

ولمحو ذلك الزمان ظهرت صورة تنوع العذراء بمحط بها الرسل الكرام ويؤكد كون ان الرسل من رسم استاذة يروجيو ولكنهم يثبتون انه صنع صورة العذراء في المسح وفي سنة ١٥٠٢ افضل رافائيل عن استاذة وعهد اليو فرسيسكا بهو - بنيادي كاستيلو ان يمثل رواج العذراء ليعلموها في كتبهم مرم صورة فلقد فيها صورة كان قد رسمها بهوة استاذة وقد لانه البعض لانه لم يخط لضو سميلا جديدا طريقة بل تتبع المخططة القديمة ولكنهم غير مصيبين في الاتقاد لان رافائيل لم يكن يترج في ذلك المحين الى شهرة تفوق شهرة استاذة ولم يفرج الى تميز خطه من اماده في صناعته فانه هذه مقدارها

وهو عريف تلك الدقة عاد الى اريينو بعد ان هدأت فيها الاحوال واستتب الامان فلتقاء الدوق والدوقة بالترحاب وطلب اليه ان يطول مقامه في بلاطهما ففعل وهالك شرع يرسم بعض الصور المحفوظة في القصر ورسم لنفسه صورة «المسح في بستان جدياني» زاد فيها بما عهد به لذلك المحين من سمو المواقف ما لا يراه باديا في رسوم يروجيو وبينه الناظر من صورتي القديسين جورج وميخائيل

الذين رسمها حيث أنه حاد عن الحطة الأولى بأن أوضح جزء الصورة المتبر
 واضهر في ذلك المحن ليونارد دي فينشي من مصوري فلوراسا وذاع صيته
 حتى تقاطر الى تلك المدينة دارسو من التصوير من كل صوب فصنع اصدقاء رافائيل
 له ان يجد الى تلك المدينة وهو اد ظفر بوصاة من شقيقة الفوق سار الى تلك
 المدينة حيث رحب به جماعة المصورين فيها اما هو فعمد الى معانة الفن الذي
 فتن به وشرع يدرس صور ما سائيو ودي فينشي فاكسب من رسوم اول هذين
 كيفية رسم القوام البشري واعضائه بالتفصيل وآنس في صور الثاني ما كان يهواه
 من جمال العراطف والملايح وما يستحلبه المرء فيها من جمال النفس ظاهراً بالاطنان
 ومن علم مقدار ما يكتسبه المرء من تبحر آثار غيره واستقاء الفصلا ما يناسب توفقه
 عرف ما نال رافائيل من المحظ في دراسته صور هذين الشهيدين بشهد بذلك صورته
 المعروفة باسم « مادونا دل كراغ دوكا » الموجودة الآن في متحف فلوراسا
 والتي تعد بين اشهر ما رسمه الرجل

وفد كانت هذا العصر لرافائيل عصر تغير في صناعتهم كما يستدل من نقوش
 رسمها في مذبح في يروجيا لربان القديس بطليموس البادواني فانه بعد ان صنع
 جزءاً من هذه النقوش غادر المدينة كما تقدم ولكن الربان نوسيط اليو كي يعود الى
 انماها فعمل والظاهر الى تلك النقوش يرى لاول وهلة صوري القديسين بطرس
 وبولس وقد رسا على الطرر الذي نوحاه رافائيل في السابق متابعاً فيه يروجيا
 بيد ان بلمة النقوش واخصها صورة القديسين كاترين ودوروثي يختلف عن تلك
 فهي منقوشة على السحق الفلورنسي وما يجد ذكره هنا ان هذه النقوش الشهيرة متفرقة
 في سبعة متاحف مختلفة تزدها بها تلك المتاحف الى آخر الايام

وما صور رافائيل في هذه السنة صورة « مادونا الاسيدي » وهي الآن في قصر
 دوق مارلبورو وعهد اليو ان يرى بالنقوش كنيسة مارسمرو في يروجيا فعمل
 واجاد ما شاء حتى توسم فيه القوم حيث أنه سيموق من تقدمه من المصورين
 وقد كان المصورون في فلوراسا فريقين منهم من عخذ فينشي راعياً ان
 احدى صورته تفوق صورة من عمل مجائيل اخلو وفريق رعى ان الصور للثاني
 ولرافائيل في الحكم كلام كانت له وقع عظيم لدى ارباب الفن في تلك المدينة

ويظهر الدكتور سيربحران رافائيل استناد من صور مدين الذهبين أكثر ما استناد من رسومها وأخص تلك الصور ما كان في العذراء لاسيا التلوين وكال النفاطع فانه ما في داي منشي في الثانية وباراء في الاولى

وفي السنة عثمها رسم صورة « مادونا دل كارولسو » المعروفة بعذراء السون الموجودة الآن في مخيم فلورنسا وقد عثت تخطيطات الايام بهذه الصورة لكنها لم تزل والمحق يقال من الفن ما رسم ومن العجب انه لم يصرح من الزمان حتى ابرز للعالم صوراً اخرى منها « المادونا في المرج » وهي في قبا الآن وعورة « العائلة المقدسة تحت النخلة » وقد نال الدكتور سيربحران المشار اليه في وصف هذه الاخيرة ان العذراء تحمل للعين فيها بشراً سوريا لما اتيه رافائيل من تلوينها حتى بات جمال صماتها ظاهراً للعين كانه حقيقي اه كلام سيربحران

وفي سنة ١٥٠٦ ذهب رافائيل الى مدينة بولوا حيث اتي فرنيسكومراندنا فملكست عرى المودة منها وادنا تأثرها في الدينون وبشده ذلك الصورة المعروفة « بروج القديسة كاترين » الموجودة الآن عند المنركفور في لندن

وقد اتفق رافائيل هذه السنوات دارياً بتلقى اجراء الفن من لتي من المصورين ابناء عصره ولكنه لم يرض بذلك فقط فانه اختلط برقى من اهل العلم والادب ولا مشاحة بان ذلك اثر في اخلاقه فان ما كان يدور في مجالسهم من الاجابات العلمية والادبية والشعرية وما كانوا يصمون من حمد الصعات ويمنون به من جعل الهامد كان له تأثير كبير في عقل المصور وقصو ما حدا به بعد ذلك المحن الى الاستناد اليه في ما ابرره للعالم من آثار بدبه وخدمه صمته

ومن صور الأشخاص التي صورها في ذلك العصر صورته بملو وقد حفظت هذه الصورة لكنها لم تنج من آفات الزمان على انها لا تزال واضحة لحد يمكن فيه الناظر من احتفلا ملاحظ هذا المصور فقد كان شعره كستائياً جداً وطال حتى كان يغطي عتقه الجديل اما وجهه فاصغر واسه رقيق وهو انحاء قليل وذقنه مستديرة مائلة الى الطول ومن نظر الى عييه شهد فيها ذلك اللطف الذي ينسب نوره عن طبيعة سامية فضلاً عما كان عليه من الحسن

وفي نحو ذلك الزمان لقيه البابا يوليوس الثاني ويظن بعض المؤرخين ان

الحبر المذكور إنما رأى بعض صورته فاعلم ما فيها من الكمال والدقة وكان ذلك سبباً لدعوته بعدئذ لثنتين غرقتا في النشوة المجدبة التي طغى صيتها الخافقين ثم انطلق رافائيل إلى فلورنسا وهناك صور صورته المعروفة باسم « العالمة المقدسة لاسرة كايكياني » الموجودة الآن في الفاتيكان وفي سنة ١٥٠٦ أصدر صورته الفخمة المشابهة « القديمة كاترييا الاسكندرية » على أن جميع هذه الصور لا تعد شيئاً لدى صورة المعروفة بالدفن حيث جمع بين العاطف والمحاسن ظاهرة في وجوه الأشخاص والحزن الذي ملأ أقدسهم بأدق في عيونهم ما لم يسهل اليه نظير ولم يفلح فيه مقلد مع كثرة ما نقل عنها من الرسوم والصور التوراتية والزينة حتى أن الدكتور سبريجر بعد أن فتح لها خمس صفحات ملأها مدحاً عن كلامه بلوله أنها جميلة بغير ملهبة

وقصص رافائيل لصورته وبضعة أشهر بدين الفاتيكان بتواضع وذلك سنة ١٥٠٩ — ١٥١٠ وقد تقدم لنا الكلام آنفاً أن البابا يوليوس الثاني كان مجباً بآثاره فدعا هذا الحبر إلى عاصمته وعهد اليه أن يرسم براعته في غلبد ما أم الباطيات فشرع رافائيل يستغل في غش النسم المعروف باسم ستازا دلا سكياتورا عاجل عن مواعيد في تقبل الجمال الروحي لم يكن العالم يتوقها من تصور حتى أبرز رافائيل المجلو صورته المعروفة « بالدينية » ونسم رافائيل تزاوية في هذه القاعات إلى القسم أربعة تمثل اللاهوت واللسنة والشمس والقضاء وأشهر صور الأولى « المنازعة على المشاء الرباني » ولما رآها البابا تولا فرح لا يوصف ولم يكن يتوقع من المصور العباب هذه المقدرة وعلو مقامه هزم أن يهدد اليه بترويض جميع غرف الفاتيكان وأصدر أمراً بتضيي بنوع ما كان على الجدران من النقوش ولكن رافائيل احترازاً لآثار السلف اعترض بالحاج شديد على هذا العمل واجهد في الإبقاء على تلك الآثار فباز بعض استنويحي بعض نقوش سقف الستازا دلا سكياتورا

ويبدو صورة المشاء الرباني صورة أخرى اسمها بارناس وفي طرد لم تكن مقنعة الوضع كالاولى لكنها تعوقها جمالا من حيث وضع النور وقد اعتد البعض على رافائيل عملة فينبغي أن هذه الصورة لم ترسم حسب النور القديم بل كانت إبطالية مع أنها تمثل حوادث قديمة ولكن يستر رافائيل في عمله لأنه لم يكن جاهلاً له

الحقيقة وأنا أرجح ان البابا دفعه الى العمل على هذا النمط عاطل على ظهر رصيف سنة
واحد من تلك الصورتين ثالثة اسمها « مدرسة اتيلا » وفي مثل نحو اثنين
وخمسين من الفلاسفة القدماء يحيط بهم اناهم وتلاميذهم في قاعة عظيمة حسب الشكل
والهندسة وقد وضع المحور انلاطون واسطاطاليس في مقدمة الجميع ورتب بقية
الفلاسفة على سق يمدل من على كريمة تقف الفلاسفة عند قوم يونان ويرجح ان
رافائيل استلهم احد الفلاسفة في هذا الشأن وامد الى كثير من الكتب في عمله هذا
وبلوه من صورة راسه مثل القضاة واسمها « قضاء سليمان » وهي طر تك
دون التي تقدمتها لكها بالغة هذا بعيداً من قبل هذه الشريعة الالهية على
الفرانج المكتوبة

واذا همى رافائيل جميع هذه النقوش دعش البابا وشكر المصور شكراً جزيلاً
وبلوه المذكور سيجر اما نحن فلا ندعش فقط فيما عمله رافائيل في ذلك المحل
بل لا يمكننا وضع حد لهما وسرى المصور بعد هذه النقوش بالقاً مبلغاً عظيماً من
التقدم في سواد المذاهب ومقاومة الامتكار في صورة تلي هذه

وفي سنة ١٥١١ صور صورة البابا يوليوس الثاني المصوطة الآن في متحف
فلورنسا وهي اسمة الالهية ابرر للنظام صورة الشهيرة باسم « مادونا دي مولينو »
المصوطة الآن في الفاتيكان ومها رسم العنقاء جالسة على عرش من القهوم يحيط بها
الملائكة في شكل نصف دائرة وقد استندت الى احد ذراعيها ايها واسكت بيدها
الاخرى قطعة من السج تقدمها له وتكلا العنقاء وايها باظر الى اسفل حيث جدد
بعض القديسين

وبلوه من صورة المادونا وفي الآن في متحف برديجترو والمائلة المقدسة في نابولي
وصورة اخرى اسمها المادونا ايها

ولونتنا تعداد الصور التي رسمها هذا الشهير وصفاً لملا ذلك مجلدات حديثة
ولا يخلو متحف في اوربا من بعض آثاره يديو فضلاً عما نقشه من النقوش التي يستعمل
قلها من موضعها وكأما كان قلقة فلم كاتب بحري بسرعة الريح فلا يكاد نراه يذيع
صورة حتى يمشي العالم باسمها هو اجل منها حتى طارت شهرته في الآفاق وافترقه
الجميع بالفضل والاسمية

ومن الضرب ان رافائيل مع شهرة صورته وقرب عهده في التاريخ لا يعرف عنه شيء يذكر فيها مختص بتاريخ حياته وأعماله خلا تراويفه ولم يترك لنا المؤثرون فيما تركوه غيراً بروعة عن حياته هذا العظيم إلا عطف جميعها بعض من قنن يد وفليل ما في وقد عبر المطالع انه علم ان رافائيل في سنة ١٥١٦ رشح بسهم الحب الذي صور مراراً فانه طلق بابه راحاً يوماً ما في بستان والدعا ففعل فقدمها في يديهم هناك ولكننا لا ندري ما اذا كان قد تزوجها او ظل مختلف اليها عاشقاً والذي علمه ان الرجل كان معتبراً من سائر كبار بلاده وتري بين اصدقائه اعظم رجال السياسة والدين لذلك العهد فانه محرم بتدريته المحبة واسمائه اليه بحسن اخلاقه وطيب عصبه ولا معهم محاورات لطيفة ومكائبات لغف عما انطوى عليه فؤاده من كرم الخلال والتمسك بعري الصداقة والفضيلة

وعهد الى رافائيل ثالثة ان يعود مزين الفانيكان بنبات افكاره ففعل وأخذ ينش بعض القاعات ومنه صور فيها « المادونا والسكة » الموجودة الآن في ماوريد وتعد من المخرما صفة الرجل غند مثل فيها الضراء جالسة على عرش تحمل ايها وملاك يقود الولد طويماً الذي جاء لسكة بتضرع الى الضراء كي تذي اياه المصاب بالعي

ولم يجل رافائيل مذمماً في التصوير الا ذمة واليك مثالا طلب اليه ان يصور صورة لكنيسة القديسة سيسيليا محامية الموسيقي ولم يكن قبل اشغال بالروس والاحكام ولكنة ابدع في تمثيل القديسة المشار اليها وهي حاملة ارجلها بكون ابتداء صبح سما لا ناشيد جوق من الملائكة يتبعون بانغام لم يسبقها بفروحوول هذه القديسة وقف القديس بولس مستنداً الى سيفه يمل الحكمة والعلم والقديس يوحنا يمل المحبة وظهرها ولدى اكالمها يست بها رافائيل الى مرصا في بولونيا لكي يصنع فيها ما يراه في حاجة للاصلاح فلما وقف عليها اهل المدينة دهشوا لجلالها وحسبوا في جملة الكنوز فاحلوا محلارهم هادم وما زالت في مدينتهم حتى احتفلوا الفرساويون سنة ١٧٦٨ ولكنها اعيدت سنة ١٨١٥

ومن اعظم اعمال رافائيل قوشة المشهورة في القاعة المعروفة بالسنازا السندبي دل بركوبا الفانيكان وبعض هذه النقوش يمل مشاهد من تاريخ الباباوات منها

« بين لاون الثالث » ويملوها صورة تتويج شارلمان وفي تشير الى اولى السلطة الدينية على السلطة المدنية وبعد هذه صورة كبيرة مثل ظهر لاون الرابع بالمقاربة وقد قال احد المتقدمين ان في هذه الصورة من رسم الببليوطيف والانتصار والفرح والانصاع ما لا يحلله الا الله وليست هذه الصورة بشيء بالمقابلة مع احد صورة اخرى تحمل « حريق البوركو كوكبوني رومية » ولا بد لوصف هذه من كاتب شهير مع اسباب في البحث حتى ينف القارئ على ما في طبعه من المحس وما فيها من آثار تلك المراتب السامية

أما الدناير فانه عليها وقم النقوش الى ثلاثة عشر رقماً وكل قسم الى اربعة مشاهد وثمانية طابعون من هذه المشاهد مأخوذة من قصص من التوراة والاربع منها من حياة المسيح وقد دهمت جملة تورات رافائيل

وهذه بعض المواضيع التي حكاهما رافائيل بالبيان منها « فصل الله بين النور والظلمة » و « خلق الياسة » و « خلق الشمس والقمر » و « خلق المحيطات » ويملوها « خلق حواء » و « سقوط الانسان » ثم « طرد الانسان من جنة عدن » ويملوها « بناء الملك » و « الطوفان » و « الخروج من الملك » و « تقدمه نوح » ويملوها « حورة ابراهيم وملكي صادق » و « عهد الله لابراهيم » والباقي ثمة اكثر الاناخيص الشهيرة في التوراة

ولم نشأ تعداد صور رافائيل لاودي بنا ذلك الى تخصيص صفحات كثيرة من الملل ولعلنا نأتي على ذكرها في فرصة اخرى وجل ما يقال في هذا المقام ان نقوشا ورسوما عديدة مع ان حياتها لم تكن طويلة

وتوفي رافائيل في السادس من نيسان سنة ١٥٢٠ وكان لوفاته صوته حزن عم البلاد حتى ان البابا لدى ساعو الحبر لم يمالك قسما ان يكن واحدا من بكرم بنما ذلك العظيم

وعرضت جثة رافائيل في يوم الجمعة ايام والي جانيها صورة « القلي » وكانت آخر ما صورته وكان الناس يدخلون اقتطاجاً لتوديع ذلك الوجه المحبوب ودفن رافائيل بعد مذبذب كبسة الباشيوش على مقربة من ساربا بيدينا خطبته ونقش على قوس باللاتينية ما معناه

« كرس ارافائيل سارزون جيوفاني من اريسو وهو اعظم المصورين الذي تابع المتقدمين وضم طري الصنعة والطبعة وراى في مجد الحبرين يوليوس الثاني ولاون العاشر بما اناه من سائر في المصور عاش سبع وثلاثين سنة ومات في السادس من ايلول ١٥٢٠ وفي آخر الكتلة بيت شعر هذا مؤداه

« كانت الطبعة تخطى في حياتي ان يموتها وهي تخطى الآن يموت ان يموت »
وظل القوم يقيمون قدماً سويماً عن من الموتي محراً من ١٥٨ سنة ولما اسس المال المخصص لهذا الغرض لم يسس العالم اعظم مصوريه لان الكيسة التي نصب فيها تمثال الصدياء الرخامي الذي كان قد اقامه ارافائيل على سبيل التذكار لم يسمو لم تزل مفتوحة للعموم مشهورة لديهم بما جرى من الصائب بواسطة ذلك التمثال وفي سنة ١٨٢٢ فتح القصر وعرضت الجدة اوما تلي منها على العموم ثم اعيدت الى مقرها في نابوت رخام طاقم موقعا صريح من الرخام وهي باقية هناك الى اليوم

باب المقالات

﴿ منع البيل ﴾

﴿ ورأي القدماء به ﴾

على كل انسان ان يهتم في كشف غوامض الاده التي ترى بها قبل الاشتغال بمواها ولهذا طالما سرحت اسكري البيل وحيفة منيعه قد كنت اقرا واعلم في حال الصغرة اني بيع من بجهن فكنوزها بهارا التي كثيرا ما تصير علي اللط بها ومن العرب انما نسي بجهن او كره في (وبعد ذلك بضع عشرين على كتاب عربي (وليس من المولات الحديثة النافذة عن الاوروبيين ما قبل بضع عشرين عن البيل انه يقع من جمال القصر قد دخل فكري شي من المواجه وكب كلما نظرت

الى كتاب جغرافي عربي قدم رأيت فيه هذا الرأي وهو انه « ينبع من جبال القمر » . نطقت ان في المسئلة سراً غامضاً وأنه لا بد ان يكون العرب قد اكتشفوا ذلك او استنبطوا على اقله ما باكتشافات نجدهم من المصريين القدماء .
وبعد ذلك قرأت في المجلد السابع عشر من جريدة المقتطف الفراء ابي سنة ١٨٩٢ في صفحة ٤٢١ ما اثبت لي كلام المتقدمين وهذا نصه بالحرف الواحد « ضرب الدكتور بومن الرحالة في اوطاس امرينها حيث منابع النيل غلبت جبال القمر التي في في اوراندي من املاك الماها عند الطرف الشمالي لبحيرة نالجاغة وهناك يخرج نهر من جبال القمر وهو نهر الكاجيرا ويصب في بحيرة فكتوريا وقال ان هذا النهر هو منبع الحقيقي للنيل وإذا صح ذلك ثبت ما قاله القدماء من ان منبع النيل من جبال القمر » فاستجبت ما قرأت وطلعت ان هذا الاكتشاف الجديد ليس الا عين الاكتشاف الاول اكتشاف المصريين والعرب العلماء

اكتشافات المصريين القدماء

هذا وفي نوضح الاكتشافات القديمة نقول ان من تلك على مصر من القدماء نطقت عنها بكشف النيل الا على خصوصاً بطليموس الثاني فلقد تم له الامر وعمل كتاباً جغرافياً قال فيه ما معناه « ان النيل يتكون من نهري عظيمين وينبع من جبال القرومن المياه الذائبة من الثلوج الدائمة بلك الجبال وان كل واحد من هذين النهرين يرمي بحيرة عظيمة في طريقه وبعد خروجهما من هناك يأخذ كل منهما مسيراً وادجري فيو لم يصبان ويتزجان فيو فان نهراً واحداً » وفي الحقيقة فاننا لو نظرنا الى خريطة النيل لرأينا معكوتاً من نهري عظيمين هما النيل الابيض والنيل الازرق . ولما كان النيل له منابع كثيرة اختير منبع النيل الابيض متبعاً للنيل المسعد لانه اطول واكبر من غيره ولذا علم ما سبق ان النيل الابيض يج من جبال القمر فثبت لنا ان كلام الرجل الشهير ملك مصر بطليموس الثاني المكتشف لمبع النيل هو عين الحقيقة . وقد علمنا ايضاً من الاكتشافات الحديثة ان كلا من النهرين الابيض والازرق يمتدح بحيرة عظيمة في طريقه فان الاول يمتدح بحيرة فكتوريا والثاني بحيرة ديمبه وهذا هو عين المستند من كلام بطليموس الثاني فلا شك اذا

ان الحملة البطلمية المصرية التي سارت لكشف النيل كانت لها من المحدثات والافتقار ما سهل لها بلوغ غايتها وكان لديها كل ما يلزم لقطع الثغرات الكثيرة وحصد الوحوش الكاسرة الموجودة هناك وذلك برصدنا اعتقاداً على اعتقادنا فمدن القصب المصري القديم - كيف لا وقد توصلنا الى اكتشاف ما لم يتوصل اليه الاوروبيون منذ زمان بعد فقد حدثني بعض اصحابي (محمد امدي المصري المقيم بادفو) انه يعرف بعض احوالي اوغندا الموجود الآن بادمو بين عاتلي وقد كان مسكناً على شاطئ بحيرة فكتوريا وكان قد تحدث مع بشأن الحملات الامريكية الاكتشفية وسأله بقوله « انت الافرنج ساحل براً وبحراً وهرمط مع النيل » صحتك وقال « اما نحن الذين كنا ندلم على الطرق وطلم سبهم بحقيقة البلاد فكان غاية ما وصل اليه استائلي ان يعرف في الصورة من جانب الى آخر وساج اياماً بجوارها ولم يبلغ الجبل في حين ان المياه مشاهد نزولها منه » ومن الغريب ان الراوي لهذه الرواية لديو اوراق تدل على انه كان امين حملة استائلي وصرافها

﴿ اكتشافات العرب ﴾

قال المؤرخ الشهير عبد اللطيف البغدادي في كتابه الصغير على مصر « ان النيل ينبع من جبال القمر الموجودة بالدرجة الثمانية عشر جنوباً » واد كان النيل ينبع من تلك الجبال عند عرض خمسوناً خط الاستواء ربما نوم البعض ان المؤرخ ولغوه من الازهارب اخطأوا في مقامه فدفعوا لما قد يتوهم قول ان هذه الجبال عند تقريباً من عرض ٢ وراة خط الاستواء الى عرض ١٢ اجنوبي خط الاستواء حيث سمي عند الافرنج بجبال قنبسون ومنها يخرج نهر صغير يمتدق بحيرة تاجايقية ويصب في بحيرة البرت امطرد » كما دلت على الاكتشافات الحديثة » ثم نقول المياه من تلك البحيرة الى بحيرة البرت ياراً بواسطة نهر سليك » كما اثبت ذلك الرحالة استائلي - فمن ذلك يعلم ان النيل ينبع ايضاً من الدرجة الثمانية عشر وراة خط الاستواء

ومما انا انصح مقدمة ابن خلدون دعوت جفااذ وجدت انه جمع بين المنيعين السابقين وعرف امراً في النيل لا اظن احدًا سبقه اليه او التفت اليه من

الدميق بل أهل في رطيا السها وهو جدير بالذكر والشرف ان خلدون بلا
 رب من اعظم مؤرخي العرب المدونين
 قال المؤرخ الشهير « وخرج من هذه البصرة (ايد الرنا) عبر ينزع الى
 درعين يذهب احدهما الى ناحية الشمال ويمر ببغداد النوبة الى ان يصب في البحر
 الرومي ويذهب الآخر مسطفا نحو المغرب ويمر على ست الى ان يصب في البحر
 المحيط » فهذا من الامور الخفية الآن اذا انا بعد خروج النيل من البصرة الرنا
 مسافة لا تقل عن مائة فرسخ الى درعين فرسخ يذهب الى ناحية الشمال ويصب في
 البحر المتوسط او البحر الرومي والآخر وهو بحر القنار يصل ببحر الكونتر الصاب في
 المحيط الاطلنطي او البحر المحيط والدليل على ذلك هو ان جميع طاء الجغرافية
 الاور وباوين مفرون بذلك فان الموسوي جيل الحرافي قال في صحيفه ٦٩٢ ما
 مريه « ان فروع نهر النيل (فرع من الكونجر) وفرع بحر القنار وفروع
 بحر الفاري مختلف بعضها مع بعض في النيل المرنع الموجود بلاد بام

﴿ الخلاصة ﴾

ان النيل يسع من جبال القراخنة من الدرجة الثالثة وراه خط الاستواء الى
 الدرجة الثانية عشرة وخرج من هذا الجبل عمون كثيرة تصب احداها في بحيرة
 مكسوريا وتندئ تقربا من الدرجة الرابعة وراه خط الاستواء) ويسمى ببحر
 جاجيرا وتصب اخرى في بحيرة نجافية وتندئ تقربا من الدرجة الحادية عشرة
 وراه خط الاستواء ومنها تقوّل المياه الى بحيرة امطارد البرت ثم يخرج من كلتا
 البحيرتين البرت امطار ومكنوبا نهران يصبان في بحيرة البرت الكبيرة ومنها يخرج
 النيل الابيض وبعد مسافة لا تقل عن مائة فرسخ الى درعين يذهب احدهما الى
 ناحية الشمال ويمر ببلاد النوبة ويصل الى ان يصب في البحر المتوسط ويذهب
 الآخر وهو بحر القنار مسطفا نحو المغرب حيث يتقابل بدروع نهر الفاري
 والكونجر ويصب بواسطة الاخر في المحيط الاطلنطي . فان حد الكونجر فرسا من
 النيل كان طوله ٧٥٠٠ ميل وصار مجترق ٢ ملايين من الاميال المربعة بعد ان
 كان طوله ٤٥٠ ميل وكان مجترق مليوناً وصفاً من الاميال المربعة

باب المراسلات

وباء القرا أو ابو هذلان

هو داء يصيب الدواب ومنها أصل الاسم في الامريمية (Rinder pest) يدل
ربما على اخص اعراض الوباء اي الاسترخاء في النعثة السلي او الانحطاط العام ولم
يكن امره معروفا حتى المعرفة مع انه جاء واحدا الى اوربا منذ نحو ثلاثين سنة ولم
يملك مترددا اليها مرة بعد اخرى ولا سببا الى روسيا ولكن ما كان عليه علم
البكتير يا والسور ورايا من القصور بعد صدرا الى القصاص بعددرون و عن نصيرم
اما الآن عند اتبع نطاق الاختبار واداءت وسائل الاكتشاف وقام في القوم
ابطال يدأبون الليل والنهار في طلب الحقيقة لذلك ينظر بروح الخفاء عن شأن
هذا الوباء الذي لا يخفى ضراره وخسائره

ولم يسبق العلامة كوخ احد في نهج السبل للوصول الى حقيقة هذا الداء
ومعالجته كما افصح من تقريره للندس بعث بها الى الجرنال الطبي البريطاني في اخر
هذا الربيع احدها من موزمبيق في جنوبي افريقيا والثاني من مدن وفاق خلاصتها
ان هذا الداء التهاب يصيب الاغشية المخاطية والمجند الغدوم الدمع ويؤيد ذلك
ما يشاهد عند فتح الرم في تلك الاغشية من الورم والاحمرار والاسكاب والاختص
في الانف والمخلق والجهاز الهضمي لذلك بحسب بناء الجديري في المجند وبالحقيقة
هو طة خصوصية لطيفة من اغليات الجديري والقيوس والقرمزية والحصة ومن
خصائصه التي يشاركها بها ان ليس للماء ولا للتربة ولا للاحوال الطيفية والمادة
علاقة في حدوثه وان الاصابة الواحدة به تلي من غيرها

وقد كان الجربون يلقون الحيوانات المعروضة للغيرة بمخوط مبتلة بدمع الحيوان
المريض او ممرر جلته او انمو يخطونها بمسطة ابر الى جلود الصخرجة او باستمجة
ملونة بالمادة المرصبة بزعونها في الانف وهي من الطرق الناقصة المتخذ عليها من وجهين

الاول احتمال اختلاط هذه المادة بمicrobes اخرى فالتعيج بها لا يضر
فعله بنقل جرثومة العلة المذكورة فقط بل جراثيم اخرى مرضية والثاني من وجه
كون المادة المفعلة ليست مأخوذة في طور خافض الداء بل انما دور الحمل
وقد وصف محاسن الروس ستة ابلغ من الباثوس المرضي قائل ان كلاً منها
سبب الداء ثم قام مؤرخاً صهيون في الهند وادسطن في جنوبي افريقيا وكل منها
ادعى اكتشافه باثوس الوباء الصحيح ما قاله ترطسكي انه لم تمكن رؤية باثوس
اي عدلان حتى الآن مع كل ما بذل من الجهد في ذلك
ولا يخفى انه اول ما يخطر على بال للبريين اخذ المادة المرضية وترجمتها كما في
التهوس والدخيرة والتطعيم بنوعها او استخراج مصل المحبوس الملتص بالمجرثومة المرضية
والحقن بها كما في الدخيرة ولما لم يكن ذلك ممكن في الطاعون بل علينا طريقة اخرى
بمعد عليها في الجدري والكلب وهي اخذ غش المادة المرضية من جسم المحبوس المعطوم
بها واستخدامها حثاً نفساً لجلد اللقاة ولذلك عمدنا الى دم المصاب واستخدمناه من ورده
في اليوم التالي او الثالث من المرض وعرضنا فيه ربه وخنا المحبوس الصحيح بلسه
ستجبرات مكعبة من مصله الباقي فوجدناه مصاب بالداء غشاً ونظير طيو اهراسه بعد
الحقن ثلاثة او اربعة ايام وموت في اواخر الاسبوع وقد اخبرنا القطن ما كان من الجلد
رغواً كالحمة القصبه ومما يغفل الداء بواسطة مصل الدم ولنا امل انه على هذا
الاساس نبني اعمالاً طاعنات مهمة في سبيل الوقوف على باثولوجية الداء
وسامحوا ٥٠١٠

باب السؤال والاقتراح

﴿ اقتراح ﴾

(مصر) بولس افندي مصوب

هل يمكن استعمال لقنة واحدة في جميع انحاء العالم

﴿ سد مأرب وسد الاسكندرية ﴾

(ابو حمزة ا عبد الرحمن الندي محبوب)

رجو الامادة عن موقع المدين الوارد ذكرها في القرآن الشريف بقوله له
« حتى اذا بلغ بين المدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً » الى
قوله تعالى « فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقياً »

(الملل) السدي كتب العرب يراد به احد المدين المشهورين في
حكاياهم احدهما سد مأرب باليمن والاخر سد الاسكندر في بلاد باحوج وماحوج
فيعرف كل منها بالتقصيص . اما سد مأرب فمروي انه من ساء ساء من ينجب
من عرب وكان ساهله ٢ وادباً ومات قبل ان ينفذ فاكمله ملوك حمير قال
المسعودي بناءً لهما بن عاد وجعلته مرحاً في مرجح وجعل له ٢٠ متعاً اي ثقباً ليعمل
من الماء وجعل له مادة الحجارة الكبيرة والرصاص فاذا انحدرت السيول اجتمعت
خلف غرة السد كالحجر العظيم فكأنها اذا ارادوا سقي اراضيهم فغلب من السدي
قدر حاجتهم بالحجارة وحركات متسلسلة يصفون حسب حاجتهم ثم يمشونها

وقد خراب هذا السد المعروف ببعل العرم من اشهر التحكيمات عدم وكاتب في
ايام الملك حسان الحميري ماخرب بلاد اليمن الا ما ارتفع منها كثيراً وذلك ان
عمران بن عامر كان سيداً في قومه ولم يكن له ولد وله انا كان له ابن اخ اسمه وكان
لها من الجنان والمحدثي والصانع ما لا يحصى وكان فيها امرأة كاهنة تسمى حزيمة فاحسب
يوماً على عمران وغالته والظلة والصبا والارض والماء ليعتق انهم الماء كالحجر اذا
طاف به ارضكم خلاه فقال لها عمران ومضى يكون ذلك يا طريفة قالت بعد سنتين
عدد ينقطع فيها الولد الولد ما انكم السبل ببعض قمل وحطب جليل وامر تنيل
فيحرب الدبار ويحطل النشار ويحطب الرار قال لها لقد نجصا باموالنا يا طريفة
فدعي مقالك . قالت انكم امر عظيم يسلي اطمح وعطش جميع فاحرموا السد لئلا يمد
وان كان لا بد من الامر المحدث فاضطرب الى رأس الوادي فمتروا الحرد النادي
يخرج كل صحبة حجاج باباب حداد وظاهر شداد فاضطرب عمران في سمر من قومه
حتى اشرق على السد فادام يجرذان حرم بحر السد بايائها فبلغ الحجر الذي لا يستغنى
١٠٠ رجل ثم تدعى بحالها راجها حتى يمد به الوادي مما يلي الخيل الحزم وينتفع مما يلي

السد فلما نظروا الى ذلك علموا ان طريقه صادقة فاصرف عمران واصحابه حتى
استقر في قصص لمجمع وجوه فومو وروضاءم وجنهم بما رأوه وقال اكتمل هذا الامر
عن اخوتكم من ولد حمير لطاسيع حداقنا باموالنا منهم ثم رحل عن هن الارض
وسا حنّال في ذلك بحيلة ثم قال لابن اخيه حارثة اذا اجتمع الناس اليّ فاني سأمرّك
بامر فاعظم فيه العصبان فاذا صرست رأيتك بالمصارعم اليّ والطبي فقال له كيف
يلطم الرجل عله فقال اعمل يا بني ما أمرك يو عارني ذلك صلاحك وصلاح قومك
فلما كاتب السد اجتمع الى عمران اشراف فومو وعطاء حمير فعمل ما قال واظهر
المبطل وقال لا اقيم في بلاد اهاضي بها ولد اخي ثم عرض املاكة للبيع فاشتروها
بأعلى الاثمان وبعد سنة اتي السيل وكان السد قد غرق وانسعت بئوفه فاجبر منه
الماء وجرى ذلك السيل العرم حتى غرق البلاد الا دمار وحضرموت وحن لانه
لم يصل اليها وعطلت الحنائق والصياغ والدور والنصور وجاء السيل بالرمل وطها
ولما سد باحوج وماحوج عدكروا ان الاسكندر لما بلغ ما بين الجبلين وجد
من دونهما غوما لا يكادون ينفون غوما فكلوا اليه اصناد باحوج وماحوج في
الارض وذلك انهم كانوا يخرجون الى ارض هؤلاء المساكين فلا يدهون فيها شيئا
انحصر الا اكلوه ولا يابسوا الا احتلوا وقيل كانوا يأكلون الناس ايضا . فقال
القوم نحن نجعل لك جسدا اي خراجا من اموالنا على ان نجعل بيننا وبينهم سدا
مرد عليهم جعلهم وطلب منهم المونة في العمل بايديهم ثم اصرف الى ما بين الصدفين
وها الجبلان المذكوران فقام ما بينهما فوجد سد ما بينهما . ا فرج فامر
بمنز الاساس حتى بلغ الماء ثم جعل عرضة ه فرحا وجعل حشو الصخر وطبقه
بالحاس المذاب قصار كانه حرق من جبل تحت الارض وقيل انه حقا ما بين
الصدفين قطع الحديد ووضع بين طبقات الحديد الخطب والحجم ووضع المالح
فلما جي الحديد افرغ طيو الحاس المذاب فاخلط والتقى بمصه يبيض حتى صار
جسدا صلبا وشركة بيزر الحديد والحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس اصفر
قصار كانه برد مخبى من صدغ الحاس وحرمة وسواد الحديد لم يطبق الظهور طيو
اللاستة ولا قدرط على تقو لشدة وقماكو ومن وراء السد البحرهم بينها محصورون
وفي بناء هذه السدود آيات مختلفة

﴿ الكوفو ﴾

(طنطا) قلب اعدي الحوري

رجوكم الامادة عن تاريخ بلاد الكوفو وحرمانها وترتيبها ومحاربا واماها
ومكاسيا وكل ما هم عنها ولكم المصل

(الهلال) بلاد متممة من امريتها الى جوي خط الاستيل . متممة شمالا الى كاب
لوبيس بعدها شرقا البلاد التي يضمنها مخرج نهر الكوفو وحيويا الانغولا وعر
الاوقيانوس الاثلاثيكي . وقد كانت الكوفو منسوبة الى مالك كبير فتمسب
عليها جميعها اسم الكوفو وهو اسم مقاطعة مسعة فيها وكان اكشام ١٢٨٢
بواسطة الرمان البورتنالي دباغو كام منبت رميا طويلا مجهولة لا عرف خفيه
احياها ولا شأن اعلها حتى اقدم الرحالة در قبل على استطلاع احياها سنة ١٢٢١
و ١٨٢٩ و ١٨٣٠ وبشر مؤلفا عن حالها سنة ١٨٢٢ وقدنة للحمية الجهرانية في
باريس فاجلته واكرنته . واخص مالك الكوفو اولاً مملكة الكوفو وهي والعة
بين لوانزو ولاغولا عاصمتها نرا كوفو . وقد كانت في سالف الزمان على جانب
عظيم من الامة) عدد سكانها نحو ٢٠٠٠٠ من ومن تبايع هذه المملكة بما وسو
ويتا وبما وسوندي ومن من سوبو وبلاد موسوسو ثانياً لوانزو وهي مؤلفة من
مملكة ياسيا ومن بلاد سنا كاترينا وميوسا ومن قسم سوبو الذي لا يعاق
بالكوفو . عاصمتها نرا لوانزو فيها من السكان نحو ١٥٠٠٠ وام مدينتها سيمالي
وماليا وكابيا . ثالثاً مملكة نالا وكانت معروفة باسم اريكو عاصمتها ميسل .ها
(اي العاصمة) ١٦٠٠٠ من وام مدينتها جيسولا واباسي وكوكاباك وكوتونيك
رابعاً مملكة ملطاس ولها عاصمتان الاولى باهو عدد سكانها ٤٥٠٠ والثانية
تاندبانو عدد سكانها ١٤٠٠٠ والملك يقيم في الاولى والمملكة في الثانية ومنه
المملكة اكرشوكه من سائر الممالك والورماليون يدعون املاك كل البلدان
المذكورة وقد سبق المحصول على جميع انعمور على ان سلطتهم تصحف شدة
كلما ما تقدمت في داخلية البلاد حتى تصير عدما في عدم وفي سالف الزمان

بضط المرسلين الى بلاد الكوفو مرات عديدة ورعيط في تمدن تلك الشعوب
غير انهم وجدوا صعوبات عظيمة ومعظم تلك البلاد تدفع لم الحراج . اما اعظم
اثنين في الكوفو هو ساء . ساء لوي في لوانا على شاطئ البحر قرب مصب
الرياء . ولم ايضاً مواقع اخرى في سبيلنا وحصون ساء جوزي وكابامي
وساكانو وموشيا

﴿تجارتم﴾ كان معظم تجارة الكوفو في الرقيق وكان الاوربيون يشترون
عدداً وافرأ في كل عام من الارقاء ولما صدر الامر بالغاء الرقيق هبطت تجارة
في الخارج ولبثت في الداخل اقل اشاراً ما كانت عليه . ومن تجرها ايضاً
العاج وغيره وما يدخل اليها من الخارج انواع المشروبات ورجاج البندقية والحلي
الخاصة وغيرها

﴿حكوماتها﴾ هي في كل البلدان ملكية غير مطلقة فان الملك مضطر
الى الوقوف عند حد محدود وان يمكن في بعض الاحيان لا يتبع غير اماله . والنسب
مقتدر على استدعائه الى مجتمعات عموماً وعلى خلافه . واذا مات فكتيراً ما يتصلون
ابن اخيه على ابو . والاشراف قد يتناضون المكائنة من الحكومة على ما يصنعون
ولا يدفعون الضرائب

﴿صناعاتها﴾ منصورة على النحاس وبعض المعادن التي يصنعون منها
الحلي والسلاح وعلى عمل الملح المستخرج من ماء البحر او غيره فيبرسلونه الى
الخارج للبيع

﴿ديانتها﴾ الديانة الغالبة في انحاء الكوفو هي عبادة الاصنام على انه
يوجد بعض اقلام في لوانا جعلوا ديانتهم مزيجاً من النصرانية وعبادة الاصنام
وربما تظاهر بعض الاحالي بالنصرانية لارضاء البورنوالذين يجعلون ديانتهم مزيجاً
ايضاً . اما عقائد الاحالي وان تكن مائلة الى الصبغة والرقة فلا نسهم من نصبة
الآسيين في الاحتمالات الكبيرة كعبد الملك مثلاً . وغالباً ما يتنقضون على الذي
يراد نصبة في ابان الاحتمال فيزفون حسماً ويورعون على المحصور ولكنهم الآن
شامط بارق المدن فصاروا اقل هجبة

اما انهار الكوفو فاعظمها النهر المسى باسمها وهو جعل لوانا من الكوفو

وكثيراً ما يتغير مجراه ويبلغ طوله نحو ٢٦ مترًا ويصب في الاوقيانوس
الاطلسيكي

وفي أثناء النهضة الاخيرة في اوروبا للاستعمار ارسل ملك بلجيكا سياحة تجارية
بلاد الكونغو وصرح في داخل البلاد وقد كان راعياً ان يجعلها مستعمرة بلجيكية
فبعد في برلين مؤتمر عام ١٨٨٥ دعي مؤتمر الكونغو واطلق على قسم عظيم منها
اسم بلاد الكونغو الحرة وعينت لها حدود تشمل نحو سبعمائة الف ميل مربع وحصلت
عاصمتها يومًا اما مركز ادارة الحكومة فهو في عاصمة بلجيكا وهكذا فقدمت اعترفت
اوروبا بسيادة ملك بلجيكا عليها. وأقيم على البلاد وال عام وقعت الى ان في عام
مقاطعة على كل منها حاكم اوروي. وطم لها جيش مؤلف من نحو خمسة آلاف
جندي من الوطنيين طهيم ضباط اوروبيون وسيت لها عمارة بحرية مؤلفة من
سبع مياحر على نهر الكونغو الاسفل و١٢ على الاعلى ومضى من شراعية صغيرة

على انه بعد تنظيمها على هذا الصفة لم تستطع بها الراحة كل الاسباب لان
السودان والعرب ظلم بها جميعاً من جهات مختلفة وحررت لم يافع عديدها منهم
بصلتهم واضطارهم ولما كانت اظفار ملك بلجيكا مصروفة مد البدء الى الماء بحاره
الرفيق ثارت فيها غلظطر الكثيرين من ذوي العود والافتدافانار والملافل وعادوا
بالراحة رماً طويلاً ثم رجعوا الى السكون حتى استت البلاد راحة تكاد تكون تامة
وراجت التجارة وتمدت فيها بعض الخطوط الحديدية وتألعت شركات كثيرة بتجارة
الاعمال وحصر المعادن والانتغال بالزراعة والتجارة

﴿ وصف الهلال ﴾

﴿ قال علي بن محمد بن حبيب النيسابوري ﴾

﴿ في وصف الهلال ﴾

ولا صوة الا من هلال كأنما * نمرق من القيم عن صف دملج
وقد حال دون المنعدي من شعاعه * وميض كمثل الزئبق المنطرح
كان الثريا في اخر ليلها * نحه ورد فوق رهر يفتح

تاريخ الشهاب

الحوادث المصرية

عيد المجلس المأمون من جال في العاصمة والإسكندرية وسائر
التنعة المصري ليلة ٢١ أغسطس الفائت وشاهد مظاهر الاحتفال العظيمة التي قام بها
الأهالي أكراماً لمجد جلوس صاحب العرش العتاني جلالة السلطان عبد الحميد
الاعظم علم مقدار صفى المصريين بالاربعة العمانية وتأكد صدق عثانيهم
ووطنيتهم . هذا وقد كان الاحتفال في الأربكة . ادر المال حضرة الالف من الناس
من وطنيين واجانب وكانت بلابل الامراج صبح باصوايحاً فتطرب الاقفة وتشرح
الصدور واخضعهم الليل المشهور عنة اندي الحمولي ودام الاحتفال الى ما بعد
نصف الليل ثم انصرفت المجموع وكلها ألسنة شاكرة حسن ما لاقت من لطف لجنة
الاحتفال الكريمة وامراً باطقة بحفظ وتأيد صاحب العيد جلالة . ولانا السلطان
الاعظم اعاده الله علي وعلى العتانيين في ظلوا الى احوام كثيرة . وقد عثدت يو هذا
العيد السعيد جميع الممالك العتانية في - اثر الانطار

فمسأل الله ان يعيد امثاله على جميع اخواننا العتانيين في ظل جلالة مولانا
السلطان الاعظم ايده الله

المرض الحموي من احدى الجباب المحديوي المعظم الى المرض الذي
اقم في الاسنان اعانة لمائلات نهداء وجرى الحرب الاخيرة عنة اشياء غنية من
مصنوعات مدرسة الصانع والقنون المصرية تقدر قيمتها نحو ٥٠٠ جنيه . واخذت
صاحبة الدولة والعصمة والدة الحصرة المصرية لهذا المرض ايضاً احوالي واشياء
غنية بموذلك او اكثر قليلاً

حادثة البطيخة من حوادث الشهر الفائت عنة الحادثة التي انخلت
لها الحرائد الاجنبية احمية كرى مع انها بسيطة في بابها يلقى بها هذا الصنوان واليك

اليان . ابتاع ايطالي في ١٢ اغسطس الماضي من وطني بطرقة واخذها على اصحابها
عند اهل شاب وطني باع تلج ويقال انه دفع الايطالي في صدره فاعتاض هذا ودفع
الى يمينه فاحضر مدينة عجاها صحت نوو واعاد الخصام مع باع التلج الوطني وفي اثناء
ذلك طعنه بالمدينة ثلاث طعسات اقننه قتيلاً . فقبض الجمع في الحال على القاتل
واوسع صرباً حتى اسلمه البوليس . ولما كان اعالي القنبل سائرين بو بعد الظهر الى
الفرافة مروا على محل الحادثة وكان هناك فران يوناني قبل انه دفع من الايطالي
عند الخصام فجهوا على مرو واغاض من فيه ورموا غيرة الى الارض وساروا بحركة
وخفية غير مألومة والنساء تولول وراءهم فترأى الناس من كل جانب ووقع
ذلك عروفا في الاجانب اصحاب الحواسيد فانسبط حولهم مراد ذلك الحادثة كبرا
ولكن انتهى الامر على سلام ومن القوم منهم يدعون ان يحدث ما يذكر اما
فجهر الناس واقبالهم من كل صوب اكسب هذه الحادثة البسطة اهمة لا تسقطها

حادثه قطار صكة حديد المنيا ذكرنا في ختام العدد الماضي
اصطدام قطار المنيا بجناح وسوسة وغربون وخروج ثلاث عربات منه عن الخط وقتلنا
انه جرح وقتل كثيرون وقد علمنا ان الذين قتلوا هم المرحوة فرينة حضرة عزقن
زاهر بك باشمهندس مديرية بني سويف ولحقها البالغ ١٥ سنة من عمره وثلاثة
آخرون منهم احد خدمة النظار اما المحرقي مبلغ حديم المدرسين والطامة الكبرى
ايضا انه لما تعطل سحر القطار ودمش الركاب الحادثة فعل الكوميساري عن
وضع علامة الخطر امام وخلف النظار بمحور كلومتر كما هي واجباته لمنع سحر قطارات
اخرى فاجاء قطار بصاعة من الزوا وصدم النظار المتعطل بكل قوته فحطم مركباته
الباقية ولو كان فيها ركاب لمجاء القضاء المبرم . وقد كان لهذا الحادث تاثير سيء
عند الصوم . فلتسأل الله ان يرحم قتلى هذه الحادثة وان يعري نفوس جميع المصابين بها
مهرجان النيل احتفل المصريون رسمياً بهرجات وفاة النيل يوم
الارباء في ١٨ اغسطس الماضي فسيرت القبة من شمال الكوري الى لم الخليج
واطافت المدافع ايذاً بذلك وباب عن الجناح العالي سعاده ماهر باشا محافظ
العاصمة وكان رونق الاحتفال الليلي عجباً نظير كل عام تسأل الله ان يبعث على
المصريين بالرفاء والسرور

✽ قال السويي ✽ اجتاح قال السويي ١١ اغسطس الماضي مع سن سنة الكبرية وواحدة مرسوية ودعيت من رسوم المرور ١٨١٢٢٦ مرسكا ✽ مبارزة في مصر ✽ بحاصم احتياض مدعا احدهما الآخر للبرار وحرث المارة بينهما رسميا في الماخز الفهراماضي قرب مصر القديمة بالسلاح الابيض فبحر احدهما في صدره جرحا بليغا وجرح الثاني في ذراعه الايسر جرحا خفيفا وداشت منه البرار بينهما ست دقائق

✽ اسرى ابي حمد ✽ وصل العاصمة اثنا وعشرون اسيرا يقال انهم من ابراء واعيان الدراويش ومجنهم جميعا سنة وقد ارسلتهم الحرية الى ممثلي العاصمة لتفريصهم

✽ الترامواي بين المتصورة والمطرية ✽ لدى تسيير الترامواي بين المتصورة والمطرية من ١٥ الماضي اما الاحتمال الرسمي بافتتاح هذا الخط فقد تأجل اجراءه الى منتصف شهر اكتوبر المقبل ويقال ان سوا الامير المعظم يشرف هذا الاحتمال ✽ اخبار الحملة ✽ تمت سعادة هنر باننا الصون والارصاد بمجاعة بان الامير محمود اس عم التماهي الذي مرم المحطيين وطردم من الماعة فارم على مهاجمة الحدود المصرية بين ابي حمد ودنلة صرف سعادة الماعة الى تحصين خط الرجعة . اما الصحة في الحدود بين الحبس المصري وبين الاسرى من الدراويش فهي حال لا تحمد وقد امتلأت المستشفيات بالمرضى ووصل العاصمة ١٢٢ عسكريا مريضا منهم والظاهر ان الفاء جئت التي في النيل ضد موقعة ابي حمد احمد الماء ونسب عنه انتشار حجمات كثيرة وقد بين الآن ان موقعة ابي حمد لم تكن بالمعركة البسوة كما كان يظن بل قد كانت شديدة هائلة وبلا ثبات الحبش المصري وبسالة التي رادت الوصف لدارت الدائرة عليه وذلك ان امير ابي حمد تمت الى سعادة الردار سرا بخبره وعلى تسليمه ايا احمد لانه عمل المصري على حكم التماهي فمخدع الردار بنفوله وسار اليه بنوات قليلة ولكن ظهر كذبة عندما دامن ابي حمد اسلا غوطا وهم عليه بالقبضات القليلة التي معه واعد ساحة من الزمان اجلسا لموقعة عن ظهر الجنود وقد اخذ الامور واسمعه محمد زين اسيرا وكيلا باليهود . اما التماهي فيقال انه جعل مركز دفاعه في ام درمان بعيدا عن جانب النيل وذلك لانه من وصول صربيات البخار النبلية اليه والغنائم

ان فتح الخرطوم لا يتم قبل آخر يناير الآتي وان الحملة تكون من انكليزي ومصري
ويظن ان عدد الانكليز بها لا يقل عن ثلاثة الاف . يبلغ الشلال الرابع الذي
تعد السواخر المطلحة الآن نحو ٥ ميلاً . وفي اواخر ابريل هو الف جبل لتقل
بفضل التعديلات للحش . تعدت سكة حديد اوجدار عدة اميال ما وراء المرات
جنوباً . كتبت البحرية الى شركة كوك لتتأجر واوراً من طيورانيا لنقل ليطارم
الحملة . يرسل التعاضد نجات الى المدة لاس نحو الامير محمود الذي قاتل الجمالين
واحلام عينا . وتخصن مكلمهم واثام الخاريس على جاني الليل ويقال ان جنكول
يخشى عليها من هجمات ومنه هي النقطة التي اقامت البحرية العرب الماطلين فيها لحفظها
بعد ان ستمهم . بلنا من اخبار موقعة ابي حمد ان قوة الدراويش كانت الفاً
وبينهم ١٥ فارساً و ٥٠ آخرين مسلمين بالسابق . طين الحش قد باغتهم على
غرة حتى كان يحمون منارهم وبقاتلهم في بيت بعد آخر وكانت معظم الخسائر في
الاورطة العاشرة السودانية فقد قتل منها غير الفاطنين الانكليزيين ١٤٠٠ مكرماً
وجرح ٣٤٠ وقتل امير من كهلاء الدراويش واسر امير آخر ولم ينج من الدراويش
الا ثمانون رجلاً والافقون ذهبوا طم السيف والنار او برسوم بالاسر وقد ارسل
معادة المردار الاسرى والصام الى مروي

الحوادث الخارجية

الصلح والقرابة * اعلنت الجزائر من ذكر الصلح والقرابة في المدة
الماضى لاهتمامها بطورة الهد وزيارة رئيس جمهورية فرنسا لروسيا واخر ما اتانا
يو روتر من اخبار الصلح ان اللورد سالسودي عرض على الدول ان تأذن لليونانية
بمقد فرض لدفع الصرامة البحرية بان الدول مثلت باقتراحه وفي الآن نستقر حكومة
اليونان لتعلم ما هو الدخل الذي تريد ان تملك لصاغة الفرض الذي سيكون
لدفع القرابة

منح نياشين الشرف * جرى في الاسكندرية توزيع وسامات الشرف على
المساكر الذين جازوا في الحرب الاخيرة وكان جلالة السلطان الاعظم مطالاً عليهم

من احد شبابيك القصر وبعث زورا الحربية والبحرية وقد اتى تحسب بك باشتكاب
جلالو خطأ بالبيان عن الخليفة اتفقوا على الجيش كثيرا وبعد ان سميت الصلوات
وورعت النياشين متى الحشد من امام جلالوا ان

زيارة القصر لبلادهم كان لاستقبال الموسو فلكي مور في عاصمة
الروس احتفاء عظيم لم يستحق له صبر حيث ذهب الروسون لاستقباله في ١٢ اسية
وقد تلاقى جلالة القصر والرئيس عند المقابلة في لجر طاقم الموسو فلكس مور ثلاثة
امام حضري آخرها امتعاض الجيوش ودعى الى مأدبة اعدها له جلالة القصر
في كرساد مع الضباط الروسوين ويقال ان الهدايا التي صحبها مع الرئيس ملأت
١٢ صندوقا

دولتو لوصوم باشا طالما سمحت امال اللبابين الى محبة دولة
نوم باشا تنصرهم امام محقق انه اعلم بصدور الارادة السنية بتحديد توليتو على
لبنان خمس سنوات آخر ظرا لما عيّد في دوليتو من الحرم والهة والعدل وقد كان
لهذا البشري وقع حسن في جميع انحاء اعلم حتى كنت تراه كنطة ناريوم نلي الرمان
العالي النار لما قام به اللبابون من الرينات الآخرة بالابصار منهي دولة المنصرف
وبهي اللبابين سائلين انه ان يحل محل الخمس من الثانية خيرا وركات على الجبل
بناية دوليتو ومثل جلالة المنسوع الاعظم

مساررة اميرين كان الرئيس هري دورليان اثناء افانتي في الحشد
قد كتب عدة ملاحظات في اعرائد الرسوبية طعن بها في الجيش الابطاني واطراد
مساء ذلك الابطاليان كثيرا ودعاء كثيرون الى المناررة اولم الجبرال النروي
ولكن هذا سمى من الاوليه للكونت دونترين فريب الملك سميت ونسب الرئيس
دورليان سنة وقد جاء الكونت دونترين باريس عند وصول الرئيس اليها وجرى
المناررة بينها في خطاقي الناعمة وقامت ٢٦ دقيقة لمخرج الرئيس جرحا بلحا في
اسفل بطون وي كيو وجرى الكونت في كيو وقد استمع لجرال البروي عن مساررة
الرئيس مكتفيا بما جرى اما الرئيس طرم العرش ويقال انه قضى الآن وسيمود
الى الحشد عن فريب

الارمن يظهر ان الارمن لم يكتم ما احاطهم في المن الماضي بل زيد

لم الفرور إعادة الدين فقد اجترأ في ٨ أغسطس الماضي عدد منهم من سكان بلاد
البحر المحيود العناية ومحيط على الاكراد فقتلوا كثيراً منهم واستمر القتال مدة ولم
نعلم النتيجة بعد . وقضى على ثلاثة في دار المعادة لوصعهم دبابتهم قرب قصر
الصدر الأعظم . واكتشف بوليس الامتانة اسلحة كثيرة عند بعضهم والتي اللص
على اثنين أيضاً في بك اوغلي حيث كانوا بذخرا ن قائل دبابتهم وقد المرأ بانها
كانا يريدان الاعتداء على سفارة روسيا والمها
والبحر جار عن رفقاتهم والامل وطيد مائة لا يحدث ما يكر لانجاد الحكومة
العناية الوسائط اللازمة

﴿ ثورة الهند ﴾ لا تزال جذوة الثورة في الهند مطعنة وقد اثنى ذلك
حكومة بريطانيا وفي تخاف ان يم العيان جميع الهند فهكون الخطب عظيماً على
الانكلية . والحروب الآن قائمة على ساقى وقدم بين جنود حكومة الهند الانكليزية
وبين الثوار الوطنيين وقد قتل من المدين خلق عظيم وانهمت انكلترا امير
الامم بمساعدة للهنديين ونحرم بعضهم على الثورة بدليل اشتراك بعض من الانفاريين
في معركة طوشي مع الهند . اما الامير فانكره الهمة . وقد عطلت حكومة الهند
الانكليزية جريديس تركهين هناك لدمرها مقالات مشهورة

﴿ ثورة كوبا ﴾ لا تزال الفتنة مصحارمة في هذه البلاد ضد الحكومة
الاسبانية وقد امر اثنان من زعمائها في ٢ الماضي الى مرسيليا وكانا قد وقعا امهين
في المسكر الاسباني فاكنا في حديث لما ان الكوبيين لا يتعدون عن الثورة حتى
بالوا استقلال المطلوب او يوصلوا عن آخرهم وم يعاقبون آمالاً كبيرة على الولايات
المختصة الاميركية في انالهم مبنام

﴿ معادن الذهب الجديدة ﴾ ينساق الناس الى اراضي كلودايك التي
اكتشف فيها معادن ذهب كثيرة وقد استخرجت جميع السن في سان فرانسيسكو
و بورتلاند وستل لقل الركاب ومعامل السن لا هنا نهراً ولبلأ عن العمل ومع
ذلك لا يستطيعون اجابة كل طلاب السن . وفي كل يوم تأتي من هناك قصص
عجيبة عن وفرة الذهب وقد كتب مستر هارت هير صاحب مطر في كندا ما يأتي
" هذا اغني محل اكتشف الى الآن فان رجلاً اخذ ٢٦٠٠ ريال من ٤٥

قدماً مرمية واخذ آخر ١٢٠ ريال من ٨٥ قدماً مرمية وعلم جراً «
 ﴿ الكين كوراكاس ﴾ ضبضت جولة ابطالها في شاطئ كريد الحسوي
 الكين كوراكاس وهو من سباط المحش اليوناني ساعاً اما الآن فمن دعاء الثورة
 الكريدية . ومعه مدفعان ودخائر اخرى فهي في اي حايها حيث قرر امراء البحر
 جوارهم الى اليونان وعدم وبقاً قطعياً بعدم العودة الى كريد
 ﴿ فلاندة المحش في روسيا ﴾ اتفق العثماني مع الكونت لونايف على
 ارسال عدد كبير من احدات الحشبة الى روسيا لتفنيهم بالمخاريف في بلاد روسيا
 وقد بلغ عدد الارشالة الاولى اثني عشر ثلثاً ومن حملتهم لامية بندريون على
 السفن العسكرية

﴿ امير البغار ﴾ وصل الاسنانة في ١١ أغسطس الماضي حصرة محتلت
 دولتو البرس مرد بهاد امير البغار وحملته بقله جلالة السلطان الاعظم وكان البرس
 لاساً كسوة مفير عثاني ويهتو موسيو اسنو بلوف رئيس وزرائو وموسيو بمانوف
 وزير الحربية وقد دالو جميعاً من الرعاية الشاهانية غاية الاحرام
 ﴿ انكلترا وكريد ﴾ اقامت الاخبار الاخيرة ان انكلترا حاولت الاستيلاء
 على ميناء (صودا) الذي هو اكبر ميناء لبحر كريد فاعتصمها الباب العالي واسرعت
 اساطيل الدول من اتحاد الجزير الى البها

وفيات

﴿ اية فريد بشاره ﴾ تعزي جناب الخواجا فريد بشاره وعائلته على
 وفاة المرحومة ايسة فريشته لهدف الردي عصها الرطب ولم تغاور الحادية والعشرين
 من العمر مضت مأسوفاً عليها غلظة في قلب قريبها وفي اقرب آلهما وابنائها لوان
 الحزن المصطرونه سأل الله ان يطرح على زاما طبل الرضى والرحمة وان يلم جناب
 قريبها حسن الصبر والمزاد

﴿ كاترينا ارملة المرحوم جرجي خوري حداد ﴾ تعزي حفرة الفاضل
 يوسف اندي خوري حداد ولشقاؤه الكرام بوفاة المرحومة كاترينا والدفنهم انتقلت

الى رحمتو تعالى في ليلائل الشهر المحاسني عن ربي من العر مسائل الله فما الرحمة ولا يجالها ولا عليها جزيلا الصبر

﴿ جرجس تقولوا مالك ﴾ نوري حشرات الاعدية اسعد وسلم ودولا جرجس مالك عن وفاة المرحوم والدم المنفل الى رحمتو تعالى في غرير من اعمل لبنان وله من العمر ٧٢ سنة فضاها بالمر والقوى وكان معتبرا في عشرته مسائل الله ان يرد براه يصيب رحمتو وقلوب ابيه واعلى بالصبر والسلوان

بَابُ الْإِحْتِجَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

﴿ المطر الكهربائي ﴾ وقع في كوردوقاس اعمال اسبابها مطر كهربائي نقطة كبيرة تفرقت حال وصولها للارض وتطير بها شرر فاستمر المطر مدة ثلثين ثم اخصت الشرر لما اشبع المطر بالرطوبة

﴿ اكتشاف طمي عجيب ﴾ رأى احد الاطباء الحراميين بعد الفحص الطويل ان حرارة الشمس مسببة عن ميكروب خصوصي كسائر الحميات فهي معدية مثلها وانها غير مسببة عن حرارة الشمس كما هو المشهور

﴿ سرقة ﴾ اتصلت بد السراطين في هذه الايام الى الهاري الكهربائية فقد حكمت ادارة البوليس في مدينة هاستنكس على بمصر بفرامة ٢ حبسات لانه سرق بجرى كهربائي لبعض الفركات

﴿ التفتيش الصناعي لبعض المحوت ﴾ تجتت حكومة الولايات المتحدة الاميركية بتفتيش بعض المحوت بالصناعة وذلك بحفظها في مياه انهر المالح بصادق خصوصية مدة ١٥ او ٢ وناقلها من بعض ارجحت الاسماك الخارجية منها الى الاوقيانوس . وقد بلغ عدد المحطات المولدة على هذه الصورة نحو ٢٥ مليوناً

﴿ الانتفاع بالزجاج المكسر ﴾ اخترع المستر كاركي طريقة سهلة لتحويل الزجاج المكسر الى اوان باصة طحون ثم وضعه في انابيب معدنية وادخلوا في انابيب لينة في كل منها نحو ساعة . ويصل الزجاج ويثني . مثلاً كاللبن يمكن تحويله الى امانية ردت

﴿ نيزك ﴾ سقط في بعض ليلي امريل الماضي في قرية فويريل قرب مدينة كاتن نيزك كبير عاين القريه نور ماهر عث ثيان وانتهى النور باعشار كسر رجاج الشباك في الصوت المبهطة وحسب الاعشار عشار كنيف وانتهت كبريتية شديدة ﴿ مينكرنو غراف ﴾ لا بدع اذا قام التفراف مقام الوسطة في المستقبل والاختراعات التفرافية تزداد يوماً موماً . فقد اصطح الاستاذ كرهور آله ساها سكونو غراف يرسل بها ثلاثة آلاف كلمة في الدقيقة . فان صح ما قيل اكسى الناس بالمراسلة التفرافية

﴿ الطيارات والظواهر الجوية ﴾ جعلوا في مرصد بلومل من اعمال سائنس طريفة جديدة لمعرفة الظواهر الجوية في الهواء الاعلى وذلك انهم ربطوا ثلاث طيارات بمربط واحد وعلقوا بها آلات تناس بها حالة الجو وطوروا لها ٨٧٤٠ قدم فوق مرصد

﴿ علاج القلب المبروح ﴾ قالت جريئة الاختراع ان الدكتور دي من مراكسورث عالج قلباً مبروحاً بطبيب صراء وخاطة ففانى المبروح آلاماً مبرحة ولكنه نفاى وقد احضر الدكتور دي امام الجميع الجراحى هناك طرام ايام اري النين ﴿ اكبر قناة في العالم ﴾ شرع جماعة من القطعة في كولورادو بحفر قناة لم يجرى منها في العالم لحد الآن . طولها ٣٠ ميلاً ويذهب منها قنوات صغيرة يبلغ طولها ١٠ اميال فيكون المجموع ٢٠ ميلاً عن بعضها ٧٠٠٠ قدماً تحت الارض وتقدر النفقات بمليونين جنيه

﴿ مطر من السمك ﴾ جاء في جريئة الاختراع قلاً عن احدى الجرائد المحلية في كرولك من اعمال فرنسا ان السماء اسطرت هناك سمكاً طياراً حتى امتلأت السانين وتراكم بعضها على السطح والسمك فأخذ الناس بأدبون المأدب ويجمعون الولايم ولكن جماعة منهم لم يمسروا على ذلك فان سمكت الحكاية تكون هذه الاسماك قد قطعت اكثر من تسعين ميلاً قبل وقوعها في مصاري كرولك

﴿ شجرة صارت جريدة في صاحين وفصف ﴾ جرت احد المعامل في السنتال اقصرمثة بكنهم فيها تحويل شجرة الى جريئة مطبوعة . بجاًوا بثلاث اشجار الناعة $\frac{1}{8}$ صباحاً وقطعوها قطعاً حجم الواحدة منها ١٢ انبراطاً وجعلوا القطع في آلة

حولتها الى الواف ووضعوا الالياف مع المواد اللزجة في حوض وارسلوا المرح
السائل الى آلات الورق لتتمول الى ورق فخرجت الورقة الاولى الساعة ٩ و٢٤
دقيقة صباحاً ثم اخذوا بعض هذه الورق الى مطبعة نهد عن العمل نحو ميلين
قطبوعها وفي الساعة العاشرة صدرت الجريدة الاولى.

تقدم انكثرا في ايام الملكية فيكتوريا كان مكان انكثرا سنة
١٨٢٧ نحو ٢٦ مليون نس فاصبحوا ٢٦ مليوناً سنة ١٦ وكان طول السكك الحديدية
سنة ١٨٢٧ نحو ١٠٠٠ ميل فاصبح اليوم ٢١٠٠٠ ميلاً وكانت القطارات اولاً ٢٠
مليون جنيه فاصبحت الف مليون وكان عدد ركاب السكك الحديدية سنة ٤٢ نحو
٥٠٠ و ٢٤ و اخرج البضائع المنقولة عليها ٥٠٠ و ١٠٠٠ ر ٥٠٠ ر ١٠٠٠ ر ٥٠٠ ر ١٠٠٠ ر ٥٠٠ ر
سنة ١٦ نحو ٥٠٠ ر ٥٠٠ ر ١٠٠٠ ر ٥٠٠ ر ١٠٠٠ ر ٥٠٠ ر ١٠٠٠ ر ٥٠٠ ر ١٠٠٠ ر ٥٠٠ ر
وكانت سرعة القطر سنة ٤٧ نحو ١٤ ميلاً بالساعة مئلفه الآن سنين ميلاً بالساعة
وكان ما استخرج من الفحم الحجري سنة ٢٢ نحو ٥٠٠ ر ٥٠٠ ر ٥٠٠ ر ٥٠٠ ر ٥٠٠ ر ٥٠٠ ر ٥٠٠ ر ٥٠٠ ر ٥٠٠ ر ٥٠٠ ر
٢٤ و ٢٠ طن ومعدل ما يستهلكه الآن ٢٣ و ٤ وكانت الاملاك البرية سنة ٢٧ غير
معروفة اما اليوم فقد اصبح طولها ١٦٢ ر ١٦٢ ر ١٦٢ ر ١٦٢ ر ١٦٢ ر ١٦٢ ر ١٦٢ ر ١٦٢ ر ١٦٢ ر ١٦٢ ر
لندرا ٤ و ٢٤ في الالف واليوم ١٦ ر ١٦ ر ١٦ ر ١٦ ر ١٦ ر ١٦ ر ١٦ ر ١٦ ر ١٦ ر ١٦ ر

تقدم الصناعة ذكر ما قبل نحو ميل النجعة الى جريدته ساعة ٢٥ و
دقيقة وقد جاء من سبكر كاهم محط نحو ميل صوف الحروف الى حلة ثياب بنالي
ساعات ٠ وذلك انهم حترط الحروف وحلوا الصوف وصنعوا وغزلوه في ساعات ٢٠ و
دقيقة ٠ واشغلتهم بنو وصنعوا نحو ثلاث ساعات و ١٥ دقيقة ٠ وحاطوا ساعاتهم ٢
دقيقة فكان كل الوقت سبع ساعات و ٥٥ دقيقة ٠ مع انهم جرتوا ذلك العمل من
ستين سنة فشغلهم اكثر من ١٦ ساعة

تأهوت غريب اوصى احد امراء العارة الانكليزية ان يصنع نابوت
على هيئة زورق ويضعوا له محاذيف ودعا واب يدهوه من الخارج ويحملونه
على شكل مركب حربي قديم وهذا من غريب ما روي في ايامنا مع ان صنع
النابوت على هيئة القوارب كان كثيراً في انكثرا من مدة ليست بعيدة

باب التقريظ والانتقاد

﴿ برنامج جمعية دمن الموفى المارونية ﴾ أصدرت جمعية دمن الموفى نشرات الطائفة المارونية في بيروت برنامجاً لمنهجها الحالية مصدراً برسم سيادة العالم الفاضل المطران يوسف الدبس وهو يأس أعمال هذه الجمعية الخيرية وإسهام أعضائها والمحسنين إليها فتلقى على هذه الآخذين بهذا العمل المرور سائلين الله أن يوفق مساهم لوجهه الكريم أما أكرم مسئول

﴿ استمرار الطبيعة ﴾ في رواية أنها حضرت ألكدر اعددي سعد الدمشوري وهي أديبة عراقية فكلمته سيرة على الحقائق الطبية وفي تباع في مكتبة الهلال بمصر ومن السيرة لامية غروش صاع وأجرة الوسطة غروش وأحد فتلقى على مؤلفها الأدب ونحت القراء على مطالعتها

﴿ شركة التمثيل الأدبي بالاكندرية ﴾ فاسا أن تذكر في العدد الماضي لثقل هذه الشركة الأدبية لروايتها القارة عددة وقد لاقت من أقبال الجمهور ما عودوها إياه في الروايات المأخوذة مني على أعضاء هذه الشركة الأدباء وما حلما لو اقتدى بهم شأن القارة فالتقى جمعية كجصنهم يستمدون منها وينمدون

﴿ القرائة ﴾ لم يبق واحد في مصر لم يطالع حربة القرائة الرشقة فاعلمها المشهورة في النظر بشارتها العامة الطلبة وما تحتوي من النكات الأدبية الانتقادية في أطراف الملوب وقد جمعت السنة الأولى منها في مجلد واحد وفي تباع اليوم ثمن خمس جذاً أي خمسة غروش مجلدة و٤ غروش بلا تجلبد ويطلب من إدارتها ومكتبة الهلال بمصر لنحت الأدباء على مطالعتها

﴿ ثمرة المحبة ﴾ أصدرت جمعية بواس الرسول الأرثوذكسية في بيروت نشرها سنة الفات، عرفة والرابعة عرفة تنصس أعمالاً في أثناءها وأصدرت أيضاً كراساً آخر كلائمة عمومية لجميع أعمالها الخيرية في الأربعة عرفة سنة التي أنت على تأليفها . فتشكر هذه الجمعية والساعين في مساعدتها ونعظيم خالص الثناء.

﴿ فتاة غسان ﴾ (ناع مافله)

الفصل التاسع والأربعون

﴿ الحاجة ﴾

تركنا حاداً وسلساً في مكة وقد غاب عليها اليأس بعد أن تكبدنا مشاق
الامصار ولم يظفرا بشيء مما أملناه وخصوصاً حماد فإنه أصبح بشاً سداقة عوامل
الحب من جهة وعوامل الشبهة من جهة أخرى وهو بين ذلك لا يرجو لقاء وإن
ولا يأمل الصبر بحيث يتوكلان كلها تصور ذلك نارت انجني في رأسه وعظم عيه
العود الى اللقاء محدثة غنة ان يتعد عن الناس ويأدي الى مكان لا يعرفه فيه
احد او ان يقيم في دير او محبة لان الحياة أصبحت له يوشراً من الموت

أما لحان فإنه أدرك حال بيت وعلم ما هو فيه من اليأس فنارت في مسه
طاطنة الشبهة وعول على أن يبدل مسه في ميل نمرينو فخرج من آخره دن
صباح مظاهراً بحاجة ينش عنها وترك حماداً وحده فلما خلا حماد بسسه خرج من
الفرقة وصعد الى سطح الحان وقد صاق صدره وصغرت مسه والسمع مسه حبه من
ورق النجر لمجلس على وسادة واخذ يمشي الى مكة وما يحيط بها فاده في عباره عن
ارض مبسطة في واد تحب به الحمال فلم تشعته تلك المناظر الأدهية ثم عاد الى
هواضبه فتذكر حبيبه ورائه وتصور متدار ما تراكم عيه من الهموم مما أم به من
الشغل وقد قطع البراري والفسار حتى جاء الكعبة للبحث عن قرظي ماره به مهراً خديمو
هد ومرصاة لوالديها فعلم من حرب الخزاعي أن القرطبي لا يمكن العثور عيه هناك
وبعد أن كان على أمل من لقاء والت مع أي سيار في مكة تخفى صباغة ونس من
حياته وتصور مسه معقول البدين مفهوض الحاحر معظم الامر عليه كثيراً واشتد
يو الياس حتى شائرت السموع من عيمو ثم تذكر انه في عربة لا تحدر به الاسلام
للعواطف فامسك مسه ولكن اليأس غلب عليه فامسكت مسه واشتد و هيام
فاخذ يناسي هذا قالاً

آه منك يا هند بل آه من هذا القلب الذي عصاني وإطاعك ومنى ما فعل

فانك والله جدير بحبه ولكن والدك آد من وادك فانه انما اراد مسجلاً فطلب مني
 مهرًا العشاء اقرب مالا منى وكأني به لا رصاي له صهرًا وعنده مقبول طالما كان
 نسي مجهولاً . . . والفرطان لم يوجد مهده بعد المال منى آد ما هذا اعود اليك
 بصفتي المصون وانا عدت كذلك ما يكون رأيتك لا ريب عندي ان
 ديتك الفرطان لا يملك امرها ولا رصيت ان اشق في سبيل التيسير عنها الا بحارة
 لوالدك ولكن ما هذا ما حماد كيف تعود لي هذا صر اليدين وكيف تقابل
 حيلة وماذا تقول له لا لالا لالا اعود الى البقاء على هذه الحال وقد فقدت والذي
 في بلاد لا اعرف فيها اليأ ومن يدري من هو واث الدرد ووفاء الدرد يا ليتني قص
 شعري قبل صياحه فقد كنت على موعد منى منى منى الدرد وقص الشعر بطلعي
 على امور نهي وقد يكون لها علاقه بأمر رواجي فانه والذي الآن آد ما أثناء ابن
 است أهلك لا تزال في قيد اعياء من بطلعي ابن مفرد فاطهر اليك مسرعًا أما انا
 شئت منك ومن هذا فلا يعود لي في احياء ما ريب فاما ان دعا الى دير او صومعة
 انهي بقية الحياة سرودًا لا ارى ايأ 'وان ألي نسي في تلك . . . ولكن لا لا
 ان قتل النسي ضعف وبدلة وكيف افعل ذلك ونسي رهبة امره وهذا
 تريد قتلها اذن لا صبر صر الرجال وأعيد انكر في العت عن الفرطان فانا
 نقت مقتداتها عدت الى هذا وضعت ما امرى وأطعها على كه صوري فانا
 رأيتها تؤثر مرصاه والدتها وحطت باليد عانيتها على رصاي فتت على الدنيا ومن
 فيها السلام الا فاني ارضى من الدنيا رصاها صفاة وراضى على امر يكون لما هو
 محبة من والدتها . . . واما والذي آد ابن انا يا اساد ان صياحك عرفل ماعى
 وغل يدى ولا ريب انك لو شاركتني في هذا الامر لست كل صعب وهديني
 صراطاً مستقيماً ولكن الاقدار ايت الأ معادي قصير حيلاً . . . »

مررت كل هذه الحيلالات في ذهن حماد وهو مكى على الوسادة نازة يكي
 وطوراً يجرق اساءة وآونة يصرفه وكان به في الليل الماضي الا قليلاً فطلب
 عليه الصب والمثل والعبر فحماه العاس فعمت حماه



الفصل الخمسون

﴿ حسان بن ثابت الانصاري ﴾

مضى بعض ذلك النهار وسجد بين يدي ما من وما حس فوق السطح لم يذق طعاماً حتى
 اذا كان العصر أفاق من صوت طائر حادس قطع عنبه مرآء وأفا فوق رأسه ساديو
 وعلى وجهه امارات البشركا أنه أتى امرأ جديداً فانبطحت من حماد فهب من رقاده
 وجلس وصاح ما وراءك يا سلمان
 قال ما ورأيتي إلا الخمر يائس الله

قال ارى على وجهك امارات البشر هل اهديت الى طريق جديد يوصلنا
 الى ساحة الرج
 قال نعم يا سيدي اطني نونتي الى نبي من هذا القليل
 قال قل ما هو

قال خرجت في هذا الصباح على بركة الله وقد عولت في باخر سري أن لا اعود
 اليك إلا بشري خير فمرت في اسواق مكة ولما اومل الى الله ان ينهي رثداً وسداداً
 او يهديني سبيلاً اخف بوالأس من مولاي فمرت ببعض البيوت فراءت عند باب
 بطة طوبها بردة ثينة ولى جانيها غلام محدثي مهي ان اسأله عن صاحب البطة فقال
 هو حسان بن ثابت شاعر الانصار تذكرت اني اعرف هذا الاسم فأخطت في التذكر
 لعلني اذكر الرجل فقلت اني كنت اسمع اسمة مد كنت في العراق ولما كثيراً ما كان
 يأم الخيرة منظم القاصد في مدح الملك الناصر رحمه الله وكثيراً ما كان يمدح على
 ملوك بني غسان فيمتدح بحله وإحارث من اني شمر "" وعبرهم فقلت في نفسي اطني
 اصبت ضالتي ان الرجل يماس اعظم ملوك العرب فربما كان له المام بأمر القرطين
 سألت الغلام عن حسان فقال انه في البيت فاستأذنت في الدخول فطوب فادس
 فدخلت عليه حتى اقبلت على الرجل فانا هو جالس على وسادة في بعض دوالي الغرفة
 وتأملته فانا يوق قد تبدلت حاله عما كنت اعرفه فاحياه الكبر وضعف هضم وشباب

شعر واسترسلت لحية^(١) فبادرت الى بيت فقلتها وحينئذ فرد النخبة ورحب بي
واجلسني الى جايه وسأله عن امري فما رسلنا دخل معه في حديثه واخرج من آخر
حتى توصلت الى القرطين فسأله عما يعرفه من امرها ففكر قليلاً ثم قال اطفي سمعت
ذكرها في بعض مجالس النعمان بن المنذر في الحيرة فقلت وكيف كان ذلك

فقال يطلب علي ظي ان يصح نحر الفرس الذي يحملون الاغصنة النارية الى
مكة عاد منها ذات عام ومعه غطام مارية فمرصها على النعمان واطنه اشتراها معه فاذا
صدق ظي كان الفرطان الآن في غربته الملك النعمان في الحيرة
فلما سمعت ذلك هزلت اليك سرّاً لسير اليه فهل تسبر معي

قال نعم ولا بد من المسير اني اري في كلام الشاعر بآناً للرجح هلم بنا
فمنص حماد وقد استطعت معه وعادت اليه بعض الآمال وان لم يكن في الخبر
ما يدعو الى الامل ولكن المرء اذا كان في ضيق كان سريع التعلق بالامل ولو كان
اوهي من غيظ المنكوت واحسن حماد ذراع معدية فتناول شيئاً من المريد بها
جوده وصرح مع سلمان ماشياً حتى ايا بيت حسان فاستأدما ودخلا فتقدم أولاً سلمان
فسلم وذكر اسم حماد امام حسان وقال انه سبك طائفة من امراء العراق ولما سمع بوجود
حسان هناك اراد المتوليين بيده فتقدم حماد وهم تنقيل يدي النخبة معه ولكنه
رفع نظره اليه وقرس في كانه يراهم في ذاكرته صور امراء الحيرة لعله يعرف حماداً
فتشابه عليه امره فسأله عن اسمه واسم عائنته

فقال حماد اني حماد بن الامير عبد الله

فقال حسان لا اذكر رجلاً بهذا الاسم في ملاط النعمان او لملي سببه فقد قتل
النعمان رحمه الله فخلع غدرًا منذ بضع وعشرين عاماً وتفرقت اصداقائه على انبي
انتفعت عن الحيرة قبل ذلك العهد فلم اعد اقدسها ولا رأيت احداً من امرائها ولكن
سقى الله تلك الربوع واعاد سلطنة المائدة فقد كانوا رتبة الدولة النارية ويمت
قصيد وخصوصاً النعمان بن المنذر رحمه الله وجاري الباغين عليه شرّاً

فقال حماد وهل كنت قد عليه كثيراً

قال لم يرض العالم قبل ان ازوره مراراً فاركب باقي من المدينة حتى آتي البلقاء
فادخل على جلة بن الاعيم او الحارث بن ابي ثمر الفاسي ثم اتقصد العراق فادخل

يجلس النعمان بن المنذر فيقطع على الخلع ويأمرني بالعطايا وهكذا كان يفعل الغساسيون
أيضاً لم كان ما كان من أمر فتلو فاططعت عن العراق الى اللقاء حتى ظهر الاسلام
واسلم اهل المدينة فكنت في حلة من ثنرف بالاسلام ولا رمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسير معه او الحقى به حقة اقام وقد عاد الآن يجيشو الى المدينة ولا اليك
ان انجى تاجلاً

فقال سلمان ذكرت يا مولاي ان القرطبي يبعث الملك النعمان فادانم لها بعد موتي
قال لا ادري وربما كانا في حلة ما استولى عليه فالتوى من الحب فادانم هذا
الطن كان القرطبي في خربة ملوك الحيرة الآن

وكان حسان يجا طلب سلمان وعينه لم تفرحوا عن وجه حماد وهو جرسه وبلاط
حركاته كانه يعرف له شيئاً وحماد غافل عن ذلك بما كان غارقاً فيه من هواجس
بعد ان سمع ما سمعه من امر القرطبي وصعوبة الحصول عليها بعد وصولها الى خربة
ملوك الحيرة ولكنه حول على البحث عنها ما استطاع الى البحث سبيلاً

وبعد قليل تم حماد بالخروج فدا له حسان ابن تصدق

قال سلمان انا قصد منزلنا لنهيا للخروج في العد

قال هل تريدون الذهاب الى المدينة

قال ربما مررنا بها في طريقنا الى اللقاء

قال ارى انكما عريان ربما عر عيكما المسور من ردين وقد آتت فيكما عصراً
جداً هل تفلان مرافقي الى المدينة فبيان فيها رينا نغريان على اللقاء وربما ارفضكما
عن بوصلكما اليها

فنهض سلمان بهوض الاحترام وانى على حسان شاه طلياً وقال انا شكر لفضل
الشاعر شكرًا جريلاً ولا بعد ذلك منه الا كرمًا ومه عرف بها حرب الحمير مند القدم
قال عموماً يا احنا نم ابي لا اسجد الا بال المنادى ولا ارفع الا في مجوعة خرم
ما في لا انكر حصل العراق علي وعلى كل من رل ديارم من الغرياء وذلك امر
مشهور لا يجهله احد فكيف باهلنا فادانم شتيا المسير الى مركزك الليلة فاعضيا حواجمكم
وها ابي مرسل معكم من يجملها البنا قنيت الليلة هنا وصبح سائرين ان شاء الله



الفصل الحادي والخمسون

﴿ اللقاء ﴾

فاتت تلك الليلة في منزل حسان واصبحوا جميعاً قاصدين المدينة وحسان يعطرون في اثناء الطريق نطائف مضمومة في مدح ملوك الحرة وملوك عسان وحماد يستترده ما معه في حيلة من الاليم ويضرب كل بيت بمحمة ولم يكن ذلك الا ليبريد انحاءاً ويدكرن محضيتو هـ ثم تذكر تلة وانا الحارث بن ابي شمر فقال وكيف رأيت الحارث بن ابي شمر

قال رأيت كرمياً محباً للشراء ولكنه كان حاسداً لحيلة فكنت اذا مدحت حيلة في حصرنو كان الحسد يظهر على وجهه مع ما كان يحاول اخفاء من عواطفه (١) ففحص حماد ان تلة اما ورث ذلك الخلف عن والدٍ وراد عليه اللوم والحساسة ولما تذكر ذلك غلب عليه الانقباض واوجس خيفة على هند من غدو اثناء غهايو وخصوصاً اذا عاد خاني الوطاب فاستول عليه السكوت فادرك سلمان منه ذلك فاراد اخفاء الامر عن حسان فقال وكيف رأيت حيلة

قال رأيت شهياً عربر النس كرم الخلف كثيراً ما عرضت بحسد الحارث اماماً وهو لا يبالي بل كان يفتن له عدداً وبها لطفي متجافلاً فكنت لا ارداد الا انحاءاً ما يو فقال سلمان واي الملكين اشد بطشاً الآن

قال ان حيلة ارفع مقاماً واعرجاً ما ولكن بعض القادمين علينا من البلقاء اياً ما بوماة الحارث

فبعت سلمان وابنه حماد من هواجيو فقال سلمان وهل تخفتم وفاته قال نعم وقد نكته الياسمين الذي ارسلناهم لنبس احوال الروم بعد واقعة موته (٢) فالتفت سلمان الى حماد مرآة ينشم ولكن البتة ما زالت تظاهر على وجهه يغفلها

(١) الاقاني

(٢) لم يرد في تواريخ العرب ذكر السنة التي مولى فيها الحارث ولكنهم ذكروا انه كان في واقعة موته ثم اغفل خبره

بعض الاقباص فاشار اليه بلامح وجهه اشارة مهم حماد سها ان يهتبه بانكسار شوكة
 ثعلبية لكنه تحول حالاً الى حسان وقال له وما طغيت من يرث الامارة عن
 قال لا اظن احداً من اهله اهل هذه الامارة والغالب ان تمنع كلمة قبائل
 حسان تحت لواء قبيلة بني الايم

فاشرح صدر حماد ولكن امر القرطوب ما زال حاضراً بينه وبين كل سرور
 وساروا حتى اتوا المدينة فوصلوها صباحاً فوجدوا اهلها في فرح وعز لما اتوا
 من النصر فتح مكة المشرفة ورأوا الناس عكوفاً على الصلاة وما زالوا سائرين حتى
 اناخوا جمالهم امام منزل حسان منهم التحم بحبل الامانة الى المنزل واخذوا الجبال
 الى القلب وبرزل لحان وحماد وقد انجبل بما آسوم من عكوف المسلمين على الصلاة
 وما رأوا من عشوهم ودينهم فصلاً عما شاهدوا من سالتهم في فهم مكة
 اما حسان فلم يكن يصل مرحلة حتى طلب الراحة من وعناء السفر ليشبعوا وعجز
 ودعا صهيو اليه ليل منا ديس فقال لها تذكرت امرأ اظنه يهيمك كثيراً وقد فاني
 ذكره لك اقبل الآن

قال لحان وماذا عسى ان يكون ذلك
 قال ذكرت لكم واقعة مؤنة واظنكم لم تنعموا ما هي
 قال لحان كلاً بما سيدي م مهم المراد جيداً

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل جنوداً من المسلمين لحرب الحبشيين
 في العام الماضي فسار الجند وحاربهم في مكان يقال له مؤنة بالقرب من نجرى
 وشجعهم خبر هذه الواقعة الآن ولكني اردت ان اوجه لقاءكم اي رجل اسر جنداً
 في أثناء تلك الحملة وقد حملوه اليها فلما رأيتهم معهم عرفت انه أسر طناً ولما سألت
 عن خبره طعت انه ليس من اهل البلقاء بل هو عراقي ومن اهل الحيرة ذكرت ان كان
 يراني اثناء وقودي على الملك النعمان مند يبع وعشرين عاماً وبما انكم من اهل
 العراق فرمها اسماً ستم بالرجل والوطن احسن جامعة بين الناس قال ذلك وبأدى
 رجلاً واقفاً بالباب فحصر فقال له ادع صهيو العراقي

قال ليك وخرج ثم عاد يتبعه رجل كهل ملتصق بصاحبه مفتب الوجه وكان
 حماد وسلمان لا يرايان صهيو حمار السمن محالماً وقع نظر سلمان على ذلك الرجل

أحسن مختار قلبه كاش آس مو مشاية ليه عدا الله ولكنه رأى في صوته ملاح
تخالف ما لعبد الله أمها ان عدا الله كان طويل الساريين مستدقها ومستربل شعر
اللبة مع خيبة أمامها هو قصر الساريين واللبة على ان سار ما زال ينظر اليه ويتأمله
حتى دما منه موقف له ومم بمصاحبه فلم يكدهم بأول كلمة حتى نعى سار انه من
سنة بعينه مهم به وقيلة وناداه باسمه

وكان حماد في شغل من هواه في هند والقرطوبس ووالده لم يغبه إلا وسار
بأدي بأعلى صوته سيدي الامير اهلاً سيدي الامير فالتفت حماد فابا هو والى
عدا الله بهن وبهض سار مهم عدا الله حماد وصحة وحمل بنلة ودموع العرج
تساقط على وجهه وسار بيل يد عدا الله وجهها ببعض فاستطاعت وجوه
الجميع ورالت منها الصوبة وجلسوا وعدا الله بحاب حماد قابضاً على يده بين يديه
وحسان جالس الى جانب وقد غصب لما رآه وسحبه فأسأله عن امره فاحكى له
عدا الله عام من الاساق العربى وار حماداً والى وسار جاؤا معه مدرج
حسان لما تم على يدك من الخير ثم جلسوا يتجادلون

فقال سار لقد رأيت في وجه سيدي تعبيراً كاد يحول بيني وبين معرفتي فاني
أعند شعر وجهه طويلاً مسربلاً لما لي أراء قصيراً
فصحك عدا الله وقال ان لهذا التعبير حديثاً غريباً سأقصه عليك بعد ان اجمع
حديثكم وما كان من امر الاسد وصباح البرس

الفصل الثاني والخمسون

❦ واقعة مؤنة ❦

حكى سار حكايته مع حماد والاسد وكيف بحواصة بسلق تلك النخوة وما
ثم لم بعد ذلك من حديث هند والديها والديها وحب حماد لها ثم ما كان من
خطبة حماد وما اقترحه عليه جملة من الاله مهم الأيتى وما لاقاه حماد في سبيل
ذلك من الاسار والاحضار حتى جاؤا مكة وشهدوا فتحها وكيف يشعل من وحرد
القرطوبس هالة حتى مجددهم بمرحدها في خربة النصارى المندرى المحوة
« سنأني البنية »

بَابُ تَرْجُومَةِ ابْنِ خَلْدُونِ

ابن خلدون

هو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن
 جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون الأشبيلي المغربي الحضرمي الأمام
 العالم العلامة الفيلسوف المؤرخ الشهير - أصله من أشبيلية من قبل الأندلس
 انتقل إلى تونس في أواخر القرن السابع للهجرة عند الخلافة وطاعة ملك الخلافة ابن
 آدموش على أشبيلية ونسبهم في - حضرة من حرب البس إلى قاتل ابن حجر من أقبال
 العرب دخل خلدون بن عثمان جدهم الأندلس ورل غرناطة وشأ بها
 ثم انتقل إلى أشبيلية أمام تار الأمر عبد الله المريني على أي حدة وملك أشبيلية من
 سنة وذلك في أواخر القرن الثالث للهجرة ولا انتقل إلى تونس ولد بها المؤرخ الشهير
 في غرة رمضان سنة ٧٢٢ وولي في حجر والده ثم قرأ القرآن على الأستاذ أبي عبد الله
 محمد بن زبال الأنصاري بالقرآن السبع وخمسة عشرة خبات ثم درس كتاب التمهيد
 لابن مالك ومختصر ابن الخطيب في الفقه وغيرهما من الكتب فائق المرمية وحفظ
 كثيراً من الشعر ثم تطلع في المنون والأدب والتاريخ حتى صار من أعلم أهل عصره
 ولم يرل منذ نشأ مكناً على تحصيل العلم حريصاً على إفساء البصائل إلى أن كثر
 الطاعون الجارف بملكه هلك هو أكثر شيوخه طاعة ولم يحسن الشيخ أبي عبد الله
 الأبي وقرأ ما يول ثلاث سنوات ثم استدعاه أبو محمد بن تافراكين المستبد على الدولة
 بومالة بنونس إلى كتابة العلامة عن السلطان أبي الحسن عبد عزل أبي عبد الله محمد
 بن علي بن عمر ثم خرج مع ابن تافراكين سنة ٧٥٢ وقد كن عزم على الخروج من
 إفريقية لما أصابه من المحن والمم من جري الطاعون - ولا خرج من تونس زل
 بغزو مؤامرة مع الممكر ففارت حرب غيا بها وتموزل إلى جهة وزل على صاحبها محمد

ابن عبدون لم يها له ابن عبدون السمرالى المغرب مع رجل من هناك صاصر معه
الى قصبة الى ان الى محمد بن زكي الى قصبة ثم خرج الى الزاب فخرج منه وورثه
الى بسكة ونزل على اخوه الى ان انتهى الشتاء ثم خرج من بسكة وانفذ الى
السلطان الى عتبان المريني بطلب فتي ابن الى عمرو بالبطاء وبقاء بالكرامة ورده
معه الى بجاية وشاهد الفتح وكان اذ ذلك شابا لم يطر شاربه ولما عاد السلطان ابن
عتبان الى فاس جمع اهل العلم بجلد ووجرى ذكره عند مكتب ابو الحاجب يستفده
فلقد علم عليه سنة ٧٥٥ وخلفه في اهل مجلسه الدلي والزمه شهود الدلائل سنة ثم استخف
في كتابه والتوقيع بين يديه على كونه سنة اذ لم يكن بعد ملكه لسلوكه على القراءة
والنظر ولقاء المشيخ من اهل المغرب ومن اهل الاندلس الياضين وحصل منه اعادة
حجة وكان منهم ابو عبد الله محمد بن الصغار المراكشي وابو عبد الله محمد الميري
الغلساني وابو عبد الله محمد بن احمد الشرف العلوي وابو القاسم محمد بن يحيى
البرجي وابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق وهكذا تقدم عد السلطان الى عتبان
تقدما اوقع عليه امين الحساد فابتدأت والسحايات عد السلطان وفوت حتى
مال الى الاصفاء لما تم اغتال السلطان آخر سنة ٧٥٧ وكانت بين ابن خلدون
وبن الابره محمد صاحب بجاية من الموحدين صداقة ومداخلة فسي الى السلطان ان
صاحب بجاية فاصد الرار لا يراجع بله وان لا ابن خلدون مداخلة معه في ذلك
فابض عليها ثم اطاع الابره محمد وبقي ابن خلدون منفلا الى ان توفي السلطان
وكان ابن خلدون قد نظم في حال مرضه قصيدة بالغ ماتي بعد منقطعة فيها اولها
على ابي حال للباقي الخائب • واي حروغ للزمان الخائب
كنى حرا الى على القرب نارخ • واي على دعوى شهيدى الخائب
واي على حكم المحامد نازل • نسالى طور او طور انخارم

فسر بها السلطان وكان جند بلسان ووجهه الى حتى حل بلس بطلقة
واكته مات بعد خمسة ايام من وصولها آخر سنة ٧٥٩ وبادر القائم بالدولة
الوزير الحسن بن عمر الى اطلاق المظنين فاطلق ابن خلدون من جليلهم وطعم
عليه الوزير واعاده الى كراة ونفى الحسن مطابقة الى ان اغتض عليه بنو مرين
فاضطرب امره ثم ان السلطان ايا سالم المريني اغتال من الاندلس يطلب ملكة

واستعان بابن خلدون على امره لما كان سيرا بين شعوب بني مرين من الهبة والافقة
وكاظم متعصبين على السلطان فاجاب ابن خلدون الى طلبه فاتي الى السلطان ابي
سالم في طائفة من وجوه اهل القبلة واظهر الوزير الحسن بن عمر دعوة ابي سالم ثم
دخل ابو سالم الى فاس وابن خلدون في ركابه في شعبان سنة ٧٦٠ فاستعمله في
كتابة سره والترسل عنه والانشاء لمخاطبات مقام بوظينوا حسن قيام ولم يكن احد
في درجته بالانشاء وحسنه اخذ في نظم اكثر اشعاره ومدح السلطان ابا سالم
بمصاد غراء طويلة من احاديثها فوكل

اسرفن في مجري وفي تعذيبي * واطلن موقف عبرتي ونحيبي
وابن يوم الين موقف ساعتي * لعماد مشغوف الفؤاد كئيب
له عهد الظاعين وقد عدا * فلي رهس صباه ووجيب
عزيت ركاتهم ودعي صالح * مشرت بدم بقاء لغروب
الى ان قال في اتاهو جبراً من الاغلس بالغيلاتو على ملكو

سأل بي طامي الصاب وقد سري * ترجو ربح الرم ذات هبوب
يهديو شهب اسنة وعزام * بعد عن ليل الحادث المرهوب
حتى اجمعت ظل الظلام بسمو * وسطا الهدى بريقو المظلم
ابن الأول شادق الخلافة بالنفي * واستأثر في تاجها المنصوب
جمع لي لخط الدين اي سانس * كرم لي بها في مشهد ومفسر
له مجدك طارقاً او نالداً * فلفد شهدنا عنه كل عجب
كم رغبة اورغبة لك في الخلا * تتناد بالترغب والترغب
لازلت مسروراً ياشراف دولة * يبدو الهدى من افها المرغوب
وفوكل من اخرى وقد اهدى اليو ملك السودان عدي من حملتها زرافة

فدحت بدلا لشيقي من رندي * وضد قلبي زفر الزجر
وبنت سلواني على ثمة * بالقرب فاستبدلت بالبد
ولرب وصل كنت آمل * فاعتصمت عة بموالم الصبر
لاهد عة الصبر اطلب * ان الفرام اضاع من عهدي
يلقي العرول فلا احته * واقول قل فاجني رندي

الى ان قال في وصف الزرافة

ورقة الاطراف حالية * موشية بوشاح البرد
وحفية الاسباب ما انفدت * في موحش اليباء بالبرد
تميط بجهد بالغ صعداً * شرف الصروح فهو ما جهد
طالت رؤوس الشاعرات و * ولربما قصرت عن الوجد
قطعت للملك تماكاً وحلت * اسادها بالهد والوجد
نحدي على استصناعها ذللاً * وتهد طوع الثن والتز
لعمرك اللاتي ضمن لها * طول الحيرة بعبء الرغد
جاءتك في وفد الاحابش لا * يرجون غورك بكرم الوجد
يا فوك اضاء تعليم * ابدى السرى بالفور والوجد
يتون بالحق التي سلت * من غير انكار ولا حمد
وبرون حظك من وفادهم * لخرّاً على الاتراك والحد
يا مستعصاً جل في شرف * عن ربة المصور والمهدي
جاراك ربك في خلقتو * غير الجزاء نعم من يهدي
وبعد الدنيا وما كفا * في عز ابداء وفي سد

ثم غلب الخطيب ابن مرزوق على موى السلطان فانقض ابن خلدون وغدر
المقطوع النقاء على كتابة السرى طائفاً بالمراحم ثم ولا آخر الدولة خفة
المظالم فولى عنها ولم يزل ابن مرزوق آخذاً في معاتبو ووبش من رجال الدولة
خوفه ومناقضة الى ان اغتض الامر على السلطان بسبب وثار الوزير عرس عداقه
بدار الملك فغار الناس اليه ونشط السلطان اياه لوجعته وكان في ذلك موش
ثم ان الوزير عرافة ابن خلدون على ما كان عليه وراد في جرايمه ما كان فيها
مودة من ايام السلطان ابي حان ثم ان ابن خلدون قصد الرحلة الى الاعلى
فخس الوزير عمر فاستعان بسبب الوزير محمود بن رجوين ماضي وبندعه فخصه
منها قولة

على انه دمرًا انت انسان جبو * ولا من رجا في حماله يحول
فصرك ما بين الليالي ما لم * لا حرر وضاعة ويحول

وجامك المأمول لمجد مفرح * بحوم طيبو عالم وجهول
عساك بان فمن الزمان منولي * فرسم الاماني من سواك محول
أجرني طيس الدهر لي بسالم * اذا لم يكن لي في ذراك سفيل
طوبختي المحنى بما انا آمل * فنلك بولي راجعا وبديل
وطاقت ما رست الزحل عن غلي * ولا حطت للشيء فهو جريل
ولا رغبة عن هك الدار انها * لظل على هذا الانام ظليل
ولكن بأي بالذهب عنا حائب * ثيابنا خطب والفراق طويل
يهج بين الوجداني مازح * بان فؤادي حيت عن حلول
عزيم علينا للذي قد لبثت * بان اغتراني في البلاد بطول
تطارت باخي البقاع كاشي * فخطفت او غالت ركاني محول

فاضافه الوزير مسعود فاذن له بالانطلاق على شريطة الطول عن تلسان
فصرف اولاده طميم الى احوالهم اولاد القائد محمد بن حكيم بالـ طينة اول سنة ٧٦٤
وتوجه الى الاندلس ولطاعها يومئذ من بني احمر ابراهيم بالله لطلوع كان قد تعرف
بوعد السلطان ابي سالم بناس ومرتبة وجها كبر ما ابراهيم بناس احد بن شريف
المعني فارقه بركة واكرمه غاية الاكرام لم يار من هك سارا جميل الفتح (جل طارق)
لم يخرج منه الى غرناطة وكتب للسلطان ابن الاحمر ووزيره ابن الخطيب بقاء
فانه من ان الخطيب كتاب بتأمل وهو من جملة هذه الايات

حظت حلول الفيت في البند المل * على الصغار الميون والرحب والسهل
بما بين نعتو الوجوه بوجهو * من النج والطفل المصعب والكليل
لقد نشأت عدي لتفك لحظة * نسي الغياطي بالشيبة والاهل
وودعي لا يحتاج لمسو لقامد * وتفريري المعلوم ضرب من الجهل

ثم دخل الملك تاسع ربيع الاول سنة ٧٦٤ فامتد السلطان لندوبه وجها
منزلا في احد قصوره مع كل ليازمو واركب حاضرو للقاتو فلما دخل طوبو بالغ في اكرامه
ولما خرج شعبة ابن الخطيب الى منزلو واخص بواختصاص الاخ باخو . ثم سار
سنة ٧٦٥ الى طاعة فبغالة لانام ضد المصلح بين وبين ملوك العدو بهدية فاخره
من ثياب الحرير والمجاهدات براكب الذهب القليلة فقلية باثيلة وعاملة

بالكرامة الفائقة وأثنى عليه طلبة ابن زروور اليهودي الخميم وكان قد تصرف
 بوعد السلطان ابن عثمان فطلبه الطائفة للقيام معه فأتى برده عليه فزات سلوه
 بأثوبيلة فاستنح طراد السمرقندي وحمله على بطة فارغة بمركب نقول ولجام ذهبي
 أهداهما إلى السلطان أبي عبدالله فاقطعة فربة البرق من أراضي التي هرج غرناطة
 ومدح السلطان المذكور بمصانده ثم لما شكك في شوقه إلى أهله وولده بق طلبة فارسل
 السلطان من جاءهم إلى تلمسان فإرسل إلى هناك أسطولاً يأتيهم إلى المربة
 فاستأذن ابن خلدون السلطان بأنهم فاذن له ثم بعد مدة من يوم الساعون من مهجر
 تار المحدث بقلوبهم عند الوزير ابن الخطيب فتكرهه وبعد برهة كتب إليه السلطان
 أبو عبدالله صاحب بجاية بالمحضور فاستأذن السلطان ابن الأحمر طبعاً بأن ابن
 الخطيب حطاً للعودة فاستأذنه وجهه للسمرقند وكتب له مرسوماً بالتفويض من أملاء ابن
 الخطيب سنة ٧٦٦ . فصار إلى بجاية واحتل هو السلطان أبو عبدالله وبها قد عيى
 أهل البلد يمدلون بنو وكن يوماً مفهوماً . ثم إن السلطان قلده أعمال دواو
 فاستفرغ جهته في سياسة أموره وتدير ماطن وقدوة الطائفة بهاج النصبة . وكان
 بين أبي عبدالله وابن عوالي الدهاس صاحب فسطية فنة أحدثها المشايخ في حدود
 الأعمال من الرعايا والأعمال طلب بها أبو عبدالله وفلت فنته فخرج ابن خلدون
 لتفصيل المال إلى قنصل البربر بالبحال المتضمن من المارم منذ سنين تدخل بلادهم
 وطالبوا حرم وأخذ رهنهم على الطائفة حتى استوفى منهم الجباية . ثم إن أبا الدهاس
 قتل أبا عبدالله فاقبل إليه ابن خلدون فأكبره السلطان أبو الدهاس فامكنه ابن
 خلدون من ملته . ثم كثرت السباية فبوعد السلطان فصر ابن خلدون فملك
 فطلب الأذن بالانصراف فاذن له بعد ما أتى فخرج إلى العرب ثم قدم إلى سكرة وكان
 بينه وبين شيخها أحمد بن يوسف بن مزني صداقة قديمة فأكبره جداً ثم إن السلطان
 أبا هو صاحب تلمسان كتب إليه في المحصور بمجاية والملاحة وقد بالغ في الرسالة
 بالبناء عامو والأحراج ليزوم قدومو والتشكر من صدقاتو فارسل إليه أخاه بجي مائياً عدا
 لأنه كان قد نزع عن غزاة الرتب فاعرض عن المحوس في أحوال الملوك وجعل في
 المطالعة والتدريس وكتب له في ذلك الوقت أيضاً الوزير أبو عبدالله بن الخطيب
 من غرناطة رسالة طويلاً يشوق بها إليه فاجابته بها برسالة طويلة أيضاً ثم إن أبا هو

فقد الرجل الى بلاد رباح في الصحراء فاستأذنه ابن خلدون بالمسير الى الاندلس لعدم انكاد على التوجه مع فاذن له واعطاه رسالة لابن الاحمر فاتي الى المرسى بهين غير انه لم يدر عليه ركوب البحر من هناك فبلغ سلطات المغرب الانصبي عبد العزيز المرسى ان ابن خلدون مقيم بهن طن مع ودعة الى سلطان الاندلس فاتفق من وقتو يطلبه ويكتب الخبر فاجد الخبر صحيحاً فاتي به الى السلطان فلقه بلسان واستكفته عن الامرافطة بعزم صحت ما فاج فقتل على سفاركة دارم فاعفوه وصادق مع من كان هناك من الامراء والوزراء فأكرت السلطان رساله عن احوال بجاية فانه يقصد ان يلكها فهو عليه ابن خلدون السيل في ذلك فسر به وكان ابن خلدون قد اعتقل في يومو فاطلق من حته ونزل برباط النخ اي مدين طلبا للقتل والمطالبة والتدريس لم ان السلطان عبد العزيز طلبه ووجهه الى بلاد العرب والارطودة بالصحراء يدعهم الى طاعوه وبعد مع شيوخا وكبار الدولة فسار ونجح بمفردهم ثم عاد الى سكره حيث كان اهلك وولته فورد اليه كتاب من ابن الخطيب وزير الاندلس انه اقبل الى الداطان عبد المرير لاختلاف حال بينه وبين سلطاء وجانية على ما بلغه من امر السابق بالاندلس عاجية برسالة يذمها ما ألم به وطا فني طوبة سلبية لا يهل به الاغواء الى ما ليس من ذات اصحاب الصفاة والود الوثيق وكان ذلك سنة ٧٢٢ هـ فوافقه حالت بينه وبين السلطات موانع الزنة البقاء بسكرة لم بعد مع كتب اليه السلطان بالمصور فمراشه وقام من بسكرة باطو وولته سنة ٧٢٤ هـ فلما وصل الى ملية اتاه الخبر بوفاء السلطان وكان قد طرقت المرسى وكان صاحب ملية علي بن حصون المصاطلي من فواد السلطان ومطالي بنو قصد الرجل الى احياء العطفات فارحل مع ابن خلدون ونزل على اولاد بنوب بن موسى - ثم مضى ابن خلدون من هناك الى سارل اولاد عريف امراء سويد لم لحق به علي بن حصون بالصاكر طارغلط من هناك الى المغرب على طريق الصحراء فاعترضهم بنو بنسور بمحدود بلادهم فاقبل كل ما كان معهم ولجا منهم من لجأ على الخبول الى جبل ديبط طارغلط كثيرا من القرى كان ابن خلدون من جملتهم - وبقي الى ان لحق بالصحراء في جبل ديبط ثم سار الى فاس وقد على الوزير الى بكر بن غازي القائم بدعوة علي مرين فأكرت وصار من اجل رجال الدولة - ولما

كانت سنة ٧٧٦ دخل السلطان ابو العباس دار الملك فاستأذنه ابن خلدون
 بالمحيرة الى الانجلس فسار ولحقه السلطان ابن الاحمر كالعاده وكان كاتبه عوض
 ابن الخطيب ابو عبد الله بن زهره فلقبه على الطريق بلوصاء باجارة افئذ وولته الى
 غرناطة . فلما وصل وطلب ذلك ابي علي ان يجرهم لاسور خاتونها من امانه ان
 خلدون عند ابن الاحمر ومعه برسانط بها اجازة اس الاحمر الى عداق لحساب
 وكان الحال غير جيد بينه وبين السلطان في حوالة جلب عليو العرب بالزباب
 لاسباب لا محل لابرادها فامر ببناء بنيان من صا المال بينها فاقام ابن خلدون
 ببلد من بلنسي واهله وولته من فاس فاقام سنة وذلك في عهد الطرسنة ٧٧٦
 وشرع هناك يستعلم ما لم يدركه من السلطان في حوزة في الرطودة وحاجة الى
 استلافهم فاستدعاه وكلفه بهذا الامر فاستكرمه ذلك لقصص الخلف والامتناع غير
 انه جازاه ظاهراً ومخرج حتى انتهى الى البطحاء وعمل ذات الجبلين الى سداس وخلق
 باولاد عرب فلبه جبل كروك فلقب بالاكرام والترحاب فاقام عندهم اياماً حتى
 بشي في طلب اهل وولته من بلنسي فاحسن العذر الى السلطان بكونه غير قادر
 على القيام ما امر به . ثم اخرج باهل في قلعة بني سلامة من بلاد بني نوحين فاقام
 بها اربع سنين متصفاً عن الفصائل وهناك شرع في تأليف تاريخه المجمل فاكل المتقدمة
 على ذلك الاصول الحسن الذي اداه اليه روافد ابتكاره فقامت بدعة بين المتأخرين
 ومخالفة بعينها لبقية تاريخي . وكتب في آخره من سكو هناك اخبار العرب والدرر
 وزنانه لم اشتاقت سنة واحتاجت الى مطالعة الكتب والخطوط طراد الصنيع
 والتصحيح لم طريقة مرض كاد يهلك ومحدثه في العودة الى السلطان في العباس
 والرحلة الى تونس حيث قرأ آراءه مسألهم وآثارهم ورسوم . فخطب السلطان
 بذلك فاتاه الاذن بالنوجه اليه حالاً فظن مع عرب الاحسن مريادية رباح سنة ٧٨٠
 وسلكوا القصر الى الدوس من اطراف الزاب ثم صعد الى التل مع حاشية مقبوض
 بن علي فرجل معهم الى ان رلح بصاحبة فسطية وها صاحبا الاحمر ابراهيم ابن
 السلطان في العباس فأكرت واحتل بوطان له بالدخول الى فسطية وتكمل
 باهلوا اذا بلغ عنه رينا يصل الى السلطان . فلما وصل اليه ترحب ووكال عارفاً
 على السير الى بلاد الجريد لاختاد ارفقة هناك طرعى ثابة بجبهة المزل والعلوفة

وبعد ما أوزم ابن خلدون، فذهب إلى تونس في شعبان من تلك السنة وأرسل في طلب أهلها وولته وأقام هناك مدة مدية إلى أن أتى السلطان من سمر منصوراً فاستدناه من مجلسه وأجلسه في سراره فحدثه بما هو دأبه وأخذ في العناية به فلم يجمع ما معهم وكان من أثر حديثه شج منها محمود بن عرفة لا مراكب منها ما بقا وتزايد ذلك حتى ما انتقل ابن خلدون بالتدريس وأقبلت عليه الطلبة وضمف امرأين عرفت فاتفق البطانة بما على العناية وكان السلطان مع كل ذلك معرضاً عنهم وكنت بالأكباب على إتمام تأليفه اليه لسوقه إلى معرفة الأخبار فأكل من أخبار البربر وزيارة وكتب من أخبار الدولتين العباسية والأموية وما قبل الإسلام ما يتركه. فلما أكمل أول نسخة من كتابه وأراد رفعها إلى خزانة السلطان وكان قد علم بها كان يسي والواثون نظم قصيدة طويلة جداً يمدح بها السلطان ويذكر سيرة وفروجه ويستغفر عن تركه مدحه وينسب إليه بقول تأليفه الكبير مظهرها

هل غير مالك للفرس مؤمل * أو هن جنابك للأمانى معدل
في حمة بعدد البك على النوى * عرباً كما نعد الحسام الصقل

وهي قصيدة طويلة لا يحل الذكرها هنا ومن أراد الوقوف عليها فليطلبها في آخر تاريخ الظم فإنه قد أخرج هناك أكثر ما ذكر في السلطان المذكور فصائد أخرى لا موضع لها هنا. ثم كثرت العناية به في كل نوع من عرفة يزيد في أغرائهم إلى أن أقرض السلطان بمراس خلدون معه خوفاً من أمر يسوقه في غيابه على رعيهم فقبل السلطان بعد تردد فاعرضه ابن خلدون على تركه منه إلى أوطاسه القريبة بقصد خروجه هناك ثم أرجعه السلطان إلى تونس ثم قصد السلطان سراً آخر فطلب من ابن خلدون أن يأخذ له بالسرا إلى الإسكندرية فاذن له فودع أصحابه وسافر في شعبان سنة ٧٨٤ إلى أن وصل بعد سير أرسب يوماً في البحر وأقام بها شهراً يهوداً للبحر فلم يقدّر حادثة فانتقل إلى القاهرة وأخذ بيت العلم فيها فأنهالت عليه الطلبة من كل فج نفوس لتدريس في الجامع الأزهر ثم اتصل بمرتضى سلطان مصر فأكبره وأحسن سلوكه وطلب من ابن خلدون الشفاعة إلى سلطان تونس بغير أهله وولته إلى ولاية كان قد صدم عن لخدمة محادثة بذلك ثم ولاء مدرسة الفقه لموت مدرسها حيث نذر. ثم سخط السلطان على بعض المالكية وولى ابن خلدون

مكأنه سنة ٧٨٦ فقام برطينو احسن قيام وعمل في القضاء ولم يهاب بالوجوه واصف
المظلوم من الظالم وسوى بين الناس كبرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وسدد كل
ابواب المناصب وانتقل من مقام حدود الاحل الدنيا لا يتجاوز منها ونظر في معارف
اصحاب الرتب واعلمتهم وراى بين الجميع في ذلك ورع ما كان هناك من الخانات
والتروير الى غير ذلك من الاجال اصابة . فكان ذلك سببا لاثارة بران الحسد
في قلوبهم وشرعوا في السعاية به وتعبه عند سلطة القوم وانهم بالمقام ثم بلغ
السلطان اليهم ومع ذلك في صامتا على استفادته في الاجل والصرامة في المحتوي .
واجتهدوا كثيرا بان يستمروا الى مصر بهم من مراتب الكرام والجري على سهل ظروف
الزمان فاني الانحق ولم يجهنم الى شيء ما طنوه . فتكثر الشغب بين الشعب
مجموعه وانما على عاتق ارجف كثيرة فجمعهم والمسلطان قضاء وقتين لغير في هذا
الامر فوجد حلة اوضح من النفس وشهر خدمهم اجلى من الصبح فطارت نار العداوة
بينهم وبين اهل الدولة من حريمهم وحشدهم في حدودهم وكان بين ذلك
الوقت ان امه وولده وصلوا من المغرب فقتل ان برطو اصاب الدمية ربح شدة
غرقها فذهب كل ما فيها وغرق امه وولده ايضا فكان ذلك في تلك الظروف من
أكبر المصائب . فاراد الخروج فلم يشرطوا اصحابا وخوف الكبر من السلطان غير
انه في المغرب وقت احزله السلطان الاكرام وغرقة على ما يريد ما يسمى من وظفوه
واسكب على القدر من التأليف مدة ثلاث سنوات . ثم خرج من القاهرة سنة ٧٨٩
في رمضان فاصدا الحج فمضى فربضه ثم عاد الى مصر ودخلها سنة ٧٩٠ في جمادى
فلقى السلطان على عادته من الانسباط اليه ولقيه الامراء والاصحاب بالاكرام والترحاب
وبقي في القاهرة متصكفا على القدر من القراءة والتأليف الى ان علم بها اراد كتابة
المشهور بالتاريخ سنة ٧٩٧ وبقي متبيا في القاهرة يكتب لادبا وبكاشرة وترد اليه
من المغرب والانتسب الرسائل الودادية والتدفع العائرة الى ان قضى ليلة فيها سنة ٨٠٦
وفيل ٨٠٨ للهجرة . ولهذا الامام الناصل التاريخ الشهير الجليل الكبير النجم والذخيرة
الذي جمع فيه اخبارا لم يقدر عليها سواه مع زيادة التفنيق والوسط ويسعد طوبى
اجل كتب المؤرخين غير انه لا يفتون من تنهد في عبارته وعمل في ضبط الاعلام
ونترك ما في هذه صفحات من افعال ذكر الخات من السنين مع تقدم وتأخير

فما بحث يقع بعض ارباك عند القاري في محلات كثيرة فانه لم يش فبسو على تتبع
 السنين ولعل الخلل في الاسماء من جعل النسيج وترك النماض في الاصل من عدم
 تمكنه من التحقيق او من عدم تحقيق النسيج على بعض النماض غير ان كتابه بالجملة
 كتاب عظيم معتبر عند النجوم لما تقدمه فهي بالتحقيق من اجل طبع الكتب لما
 فيها من الفلسفة وجودة الرأي وهي هذا الكتاب كتاب العبر وديوان المبدأ والخبر في
 ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر وقحة الى مقدمة
 وثلاثة كتب كبار المقدمة في فصل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه والاملاخ بمفاتيح المؤرخين
 في الكتاب الاول في العبران وذكر ما يمرض فيه من المعطرس الثانية
 من الملك والسلطان والكسب والمعاشر والصنائع والعلوم وما لذلك من العلل والاسباب
 وهو مشهور بمقدمة ابن خلدون

في الكتاب الثاني في اخبار العرب واجيالهم ودولهم منذ مبعأ الحضارة الى
 هذا العهد (اي عهد الذي هو من سنة ٢٠ من الهجرة) وقرو الاملاخ ببعض
 من عاصرهم من الامم المشاهير ودولهم مثل النبط والسراريين والفرس وبنو اسرائيل
 والنبط ويونان الروم والترك والافرنجة

في الكتاب الثالث في اخبار البربر ومن اليهم من زمانه وذكر اوليهم
 واجيالهم وما كان لهم بهار المغرب خاصة من الملك والقول
 وقد قسم كلامه من هذه الكتب الى اقسام كما يأتي

في الكتاب الاول الفصل الاول منه في العبران الشرقي على الجملة وللمؤلفات
 الفصل الثاني في العبران البدوي والامم الوحشية والقبائل وما يمرض في
 ذلك من الاحوال

الفصل الثالث في القبولة العامة والملك والخلالة والمراتب السلطانية وما
 يمرض في ذلك كله من الاحوال

الفصل الرابع في البلدان والاصهار وسائر العبران وما يمرض في ذلك
 من الاحوال

الفصل الخامس في المعاش ووجوهه من الكسب والصنائع وما يمرض في
 ذلك من الاحوال

الفصل السادس . في العلوم واصنافها وتعليم وطرقها وسائر وجوهها وما يمرض
في ذلك من الاحوال
في الكتاب الثاني في المقدمة الاولى في ام العالم واختلاف جباله وانكلام
على الجبل في انسابهم

المقدمة الثانية . في كيفية وضع الانساب لامل الدول ولغيرهم
في الكتاب الثالث في الفصل الاول . في اخبار الدول والامم الثانية من
اهل المغرب وذكر اوليهم واجمالهم ودولتهم من بدء الخلقة وسبل الخلاف الواقع بين
الناس في انسابهم

الفصل الثاني . في ذكر سلاطين هؤلاء العرب بالمغرب والمغرب
الفصل الثالث . في ذكر ما كان لهذا الجبل قدماً وحديثاً من السلاطين والاساقية
والخصائص المغربية الزائدة بهم الى مراقي العرب ومعارج السلطان والملك
الفصل الرابع . في ذكر اخبارهم على الجبل من قبل النسخ الاسلامي ومن
بعده الى ولاية بني الاغلب

وقال المؤلف في بعض مقدمة هذا الكتاب ما نصه : ولم اترك شيئاً في اولى
الاجبال والدول ونواحي الامم الاول والاسباب التي تصرف في الدول
الحالية والمال وما يمرض في العرمان من دولة وشدة ومدينة وحنة وحرة ودنة وكثرة
وقلة علم وصناعة وكسب واصاعة واحوال شتاة مشاة وسود وحضره وافق ومستقر
الا واصوبهم جملة واصوبهم براحمة وغلة نجاة هذا الكتاب قدما بما عشت من النوم
الغريبة والحكم المحبوبة القريبة واما من بعد ما موطن بالتصور بين اهل الصور
معتزف بالهجر من الحضارة في مثل هذا القضاء راجع من اهل اليد البيضاء والمعارف
المستعنة القضاء الظرفيين الانتظام لا يبين الارضاء والتفرد لما يمترون عليه
بالاصلاح والاعضاء فالضاعة بين اهل العلم مزجاء والاعتراف من العلوم محبة والمحمدي
من الاخوان مرتجاء . والله اسأل ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم وهو مسمي
وسم الوكيل . امين . ثم جعل هذا الكتاب قدما للسلطان ابي فارس عبد العزيز
ابن السلطان ابي الحسن المريني . وقد سبق ان جعل اول نسخة من المقدمة الى
السلطان ابي العباس من الموحدين وهي اخبر من هذه . وانهر نسخة من الآن

في التي طبعت في مصر بمطبعة بولاق سنة ١٢٨٤ هجرية وهي سبع مجلدات لتشكل على ثلاث آلاف وخمسة و سبع وستين صفحة . وقد طبعا ايضاً سيودوسيان مع ترجمة الى الفرنسية وملاحظات

وقد ترجمت مقدمة ابن خلدون الى اللغة التركية بقلم صاحب الدولة صهي باق . ابن صاحب الدولة سامي باشا الشهير بمجاهد ترجمة قيمة وافية بالمقصود وترجم من التاريخ كلها نسخة مختصرة الى الفرنسية وقد وجد سنة ١٨٤٠ للبلاد لختان خط من هذا التاريخ في الاسنان الدلية وقسطنطية لكنها غير كاملة

باب المقالات

فولتير

حضرت انشاء المطالعة على مقالة لاحد الكتبة الفرنسيين عنهما :

« في الأيام الأخيرة من حياة الكاتب فوار »

طاحت نعيمها لما رأيت فيها من منزل ولدي الفعب في ذلك الزمان وفي يوم في الوقت غموه من بعض حوادث تاريخه بلند بمطالعتها القاري . فارجو من فسادكم ادراجها في احد اعداد حلالكم المنور ولكم في خالص الشكر والاعتناء
الناهي

سلم اليها

كان فولتير يسكن عام ١٧٧٨ قرية « قوربه » الواقعة الارجاه القسبة الجبلية من واحة اخيو « مقام انيس » وكان على جانب حطيم من حة العرش ورجاء بمقل اوقاته في التأليف والكتابة دون ان يضع منها دقيقة واحدة . وقد قيل ان احسن روابط التي كتبها في حياته هي التي ألها في تلك القرية والتي خلقت له الذكر الحسن وانشده الواقعة آخر أيام حياته



فولتير

وبعد كان مهتماً في تلك القرية بالتأليف والكتابة اللذين كان موسماً بهما ومعتنياً
 بسلامة على ذلك في تحسين أراضيها الفاحشة وبنائها المهتمة وطرفاتها الوعر الممالك
 حتى جعلها مخصصة لكثرة ما غرس فيها من الأشجار المثمرة والبساتين الزاهرة . وبدلاً
 من الأكواخ المظلمة التي كان يأوي إليها العملة أقام فيها البيوت الجميلة والبساتين
 المزخرفة البديعة وسمح للفرانجا أن تسكنها وتفتح بها صلبها . وهناك بنى كنيسة بديعة
 على طرز بنايات كنائس باريس . وكان ينفق فيها جميع الأمور والمصاير الذهبية
 التي كان يختلف فيها بعض أهالي تلك القرية . وشيد فيها له صرحاً عظيماً وغرس
 من حوله الأشجار البديعة والأزهار الزكية الرائحة . وجعل له حديقة واسعة من المصنعة
 للاهتمام . ولأنه كان دائماً متخفياً في عين من وراء من زاروه . وكانت ابنة أخيه
 المذكورة امرأة متقدمة في السن تساعد عليها في إدارة شؤون تلك القرية بصرم ثابت
 ونشاط كلي ورغبة شديدة

ولكن لم يرض ربح من المحن حتى ضحرت « مدام ايس » ابنة أخيه من المكث
 في تلك القرية المنفردة تشوقت لرؤية باريس عاصمة البلاد وزينتها التي كانت

قد تركها من مدة تزيد على العشرين سنة فاشتارت على عيها بالاستعداد للسفر والرجل .
وكان عيها المذكور يبلغ حوتنر الزاوية والثمانين من عمره طلوع على عيها اثار الهرم
والشجوة . الا انه كان قوي الساكن . فقد الفكرة حاد الذهن . ولم يكن يوسو الا
الاذعان لابنة اخيه ارضاء لها وتقليباً لخطرها عنها للرجل والشخص الى تلك
البلاد التي كان غاب عنها مدة سبعة وعشرين عاماً وبف

فترك القرية التي كان صرف فيها قسماً من حياتي في التأليف والتعبير قاصداً
العاصمة مع ابنة اخيه . فوصلها في اليوم العاشر من شهر فبراير سنة ١٧٢٨ عند الساعة
الثالثة مساءً مركب عربي وسار تراً الى شارع « فونتين بلو » . الا انه في انهاء
الطريق تعرض لسائق العربية احد المحافظين قصد تعذيبها عفواً من ان يكون فيها
بعض البصالح المهرية . فاطل فولبير من النافذة وخاطب المحافظ قائلاً : « لا يوجد
ايها المحافظ بدائع واشياء مهربة سيدي » فصكت المحافظ من جوابه وسار في طريقه .
واطلق اذ ذلك السائق للعربة العنان فسارت بسرعة نحو كي ومضى البرق مدة ساعة
من الزمان الى ان وصلت قرب بعض النادق . فاشار فولبير الى اليهودي بالوقوف
فوقل فترجل قاصداً الفندق انخفاً . استجار احدى الغرف هو . الا انه لم يجد
يخطو خطوتين حتى لمح من بعد احد اصداقاته الاوغيا . « المدهوارجاتال »
فاسرع نحوه وحياه فحبه المشاق فاجابه هذا بالمثل ودعاه لتناول الطعام عند
تلك الليلة . فقبل فولبير دعوته بسرور وتوجهها حوبة الى ان وصلا المنزل نحو
الساعة الخامسة

ويطام على المائدة قال فولبير لصاحبه . تأكد يا اخي العزيز اني قت الآن
من راح الموت وانتم مئة الخامسة قصد مباحثك ومباحثك فاجابه ارجاتال
يسون ملاي من الصبوح لثاني من هذه المارة انكرك ايها الصديق الحميم الودود
لما اظهرت نحوي من عظيم المودة وحديق الفحبة التي لاني من ذاكري ما كرت الاصر
ومرت الاجمال . وبعد هذا سأل فولبير صديقه ان يرافقه الى منزل المركب
« فيليد » وهو احد اصداقاته الاخصاء الواقع بجانب فندق « نيابين » والمعروف
هذا اليوم بشارع فولبير . فاجاب صديقه مؤكداً وساروا قاصدين منزل المركب على
قاية ما يكون من السرور والانتراج

وكانت الامطار مظل تلك الليلة بغزارة . والتلوج تستاق بكثرة . والرابع نصف من كل جانب وكان كاتبنا فولتير ملتجأ جبهة من القرو الابيض وعلى رأسه قميصه سوجا . وبين عصا يتوكأ عليها عندما كان ينحدر بالنصب . ودائما سائر في تحت القلج والامطار مدة ساعة الحان وصلا اخيرا الى منزل المركز فاحس فولتير بحسب في جموع نظرا لكبر سنه وشهوته فطرق ارجاتال باسم المنزل وطلب واجهة المركز فاسرع هذا المرأة واستغلا . بها قطرا ملو من بدائه الوجه وطلالة انها دون ان يعلما شيئا عن رصده

فاندفع المركز عند رؤيتهما مرما برقة صديقه فسأل عما فاجبه ارجاتال حيث ان هذا الشيخ الهرم الذي تراه الآن اسلمك هو صديقك الكاتب الشهير فولتير . لتعجب المركز والمركبة عند سماعها هذا الكلام وقدما الى فولتير وطلباه بر بدو التعجب والاکرام وشكرا . شكرا جريلا لتعريفه منزلهما واخباره مسكنها منزلا بنيم فهو هذا وجوده في الساعة

وللحال قدما له غرفة من احسن الغرف ولقنها مرشقا وانثاا وعينا لخدمته احد الخدم احصاء . يملو منزله ورمع سكاته . وبعد ان انقضت السهرة باحاديث كاسل يفتلون فيها بين المسائل الادبية والشؤون السياسية طلب فولتير لصو الراحة فدخل الدرفة المصنة له للرقاد واصطحب الى منبرق الشمس ولم يكد يقبضه من رقاده حتى سمع من خارج القصر ضجرا . عظيما فخرج الى المركز وسأله عن سبب هذا الضجيج فاسرع حالا الى النافذة فاطل رأته لينا كد الخبر فرأى الفارع مزدحما بالالوف المؤلفة من كبار القوم والاطمهم خارجين لتقديم مراسم النهائي بوصول كاتبنا الشهير . فرجع المركز واخبره بما رأى وسمع فسر هذا سرورا عظيما لما رأى من اخبار القصب له والاکرام وفادته فاطل من نافذته قصد رد التحيات فصرخ الجميع عند ما رآه بصوت واحد « ليهي فولتير . ليهي المرحبة . الشرف لفولتير رجل الفضل والذكاء . ملني وثلاث » وكان سائقو العربات يحصر عليهم الملوك في ذلك الشارع نظرا لازدحام القوم وكثرتهم . وكان فولتير واقفا بخرب النافذة يحيي القوم ببشاشة والقصب بحبيبة بصدده الايدي والخطاف على ما قسم

ولما انتشر خبره عمت في جميع انحاء العاصمة فرح كبار الدولة وأما موروما بهشة

إسلامة الوصول وخاطب رئيس الجمهورية البريس « يوفو » بلسان البرق
بالدمع حلاً إلى نادي فولتير أحد أعضائها لكي يؤدي القبات اللارمة . وجمعة
التفيل الامرني بنت بالمثل الشهر « بكور » ويرفتو الآسة « كلرون » لينوا
بنروس السلام . والموسبي الشهر « كوك » الذي كان عازماً على التخصوس الى
« نيا » ذلك اليوم آخر يوم سفر فعداء القبات . وكولدوني المؤلف الايطالي
الشهر قام بنروس القبات الثلاثة . ومكنا سيراكلندا . وكان الجميع مندهلين
وطنين في القاء على ذكوتو وحذوتو ويصرفون وكلم السنة نحدث بحسن اخلاقه
وملاطنتو في الحديث

فيلي فولتير في قصر المركز « نيليت » من اسوعين بمارد الو بوما بعد يوم
كبراء الامة وطاؤها وطباؤها وسدبر وجرائعها ورؤساء مدارسها الى ان طلع
فؤاده سروراً لما رأى من طوق مثله بين التوم ورفضة مكاتو بهم . وزاد سروره
سروراً بزيارة فريكلين ذاك الكاتب الاكيزي الشهر الذي كان يود من صميم
فؤاده ساجحة قبل ان يمارق هذا العالم وكانت الحادثة بين هذين الرجلين
العظيمين تهديء باللغة الفرنسية وتعي بالاكيزية . الى ان قال فولتير لرفيلو
ماركاً . لا يسمي ابها الصديق انام الحادثة بملك الاكيزية . وكان يحسب
لرفيكلين في هذه الزيارة انه الصغير . فعد حلول وقت الذهاب قال لولك نلدم با اي
لهو هذا الرجل العظيم واطلب من البركة في تجلب لك السعادة الابدية فبهض
سخر فولتير على القامو ووضع كفا يديه على رأس الولد ولط بخشوع هذه الكلمات
الغلات . الله . الحرية . الشرف

ورعاً عن كثرة هذه الزيارات والاحتفالات والنهاي لم يكن فولتير لينتر خليفة
عن التأليف والكتابة . فكان يكتب اذذاك رطبة « ارين » التي باهر بتأليفها
في قرية « فريه » وفي آخر مؤلفاتو التي كان القصب يحظرها بخاضب الصبر
وكانت المرة الاولى التي منلت فيها هذه الرطبة الشهيرة في اليوم السادس عشر
من شهر مارس سنة ٧٨ فاستخسها الجمهور استخساء عظيماً وصنع لها الالوف من
المرات . الا ان فولتير نظراً لانحراف صحتو لم يقد على القاء لنهاية التليل فعاد الى
مزلو طالب الراحة بعد القاء.

وبعد مضي اسبوع واحد انقضى الصحف اليومية ان فولتير قد من مرصو وهو
 حوزة الفرن الثمانية بمثل رطبة « اربعين » الشهيرة وذلك يوم الاثنين الواقع في ٢٠
 مارس سنة ١٧٨١ فتبادلت حيث تفر الى قاعة البهليل الالف المديحة من الرجال والنساء
 ونحست الطرقات والارصفة بالجواهر الكثرة التي لا تعد ولا تحصى قصد رؤية المؤلف
 عند قدومه الى المقلب ولم يكن يصل باب القاعة حتى خرج المحاضرون وصعدوا تصديق
 البهليل ترحاً بلقدومهم وصرخ الجمهور بصوت واحد « ليحيى كاتبنا العظيم » فدخل
 فولتير وجلس في احدى المقاصير وبرفت المراكز والمراكز وانظار القوم تحقق في من
 كل جانب وم على جانب عظيم من السرور بلقدومهم وشعاع

وقبل المباشرة بهليل الرطبة تقدم الشير « ربرارت » وقدم له كلبلاً من
 الدار راجعاً من المراكز وضعة على رأسه - فتناولته من يده ووضعه باحترام فنهض
 الجميع بصوت واحد مرات عديدة : الشرف لفولتير - ليحيى فولتير - ثم يوشع بالبهليل
 الذي حور الطول وسحر الابواب لما كانت طيعة الرطبة من الانقان والترتيب
 ودان القوم على تصديده الابدى من طوبى وفي انشائها التفخيم فنهض « مدام فينر » من
 وقدمت لفولتير بعض ابحاث استجبا على مدحها وشكره - وبعد النهاية تقدم كثير
 من السيدات واخذن فولتير من يده وقعن في الى حربة وبعد ما وضع قدمه على
 مدخل المربة صرخ بهن « احضروا ابنا السيدات المداخل والمصايح ليتمكن
 الجميع من مشاهدته والتزود برؤيته » وبعد ان جلس واستراخ احد الغض من
 النساء برشفة بالاكاليل من الزهور الدديدة حتى غافت المربة ولم يبق مكان الجلوس
 المراكز والمراكز - وكان البعض منهم يطلق على المربة والبعض الآخر يدوبها
 صارخات بصوت واحد « الشرف لفولتير رجل الذكاء والملم - الى ان غافت
 الطرقات ولم يتمكن اليهودي من المرور لكن في الارحام وخرج الاكاليل الملتاء
 على الارض - فنهض اخيراً فولتير وطال من المائدة وقال والتموع تسبل على خديو
 اودون ابنا الكرام هلاكي من عند الزمور فارجوكم الكف عن رجعي بها وانفكن
 المائق من المرور - وهذا تخرق القوم واصرف وهو على جانب عظيم من البهجة
 والمجور بلح ذكرى هذا الرجل ونصاعته

وهكذا صرف هذا الكاتب الحفن والمؤلف العظيم الذي خلدت كتاباته ذكر

على مر الأجيال آخر أيام حياتهم في تلك المصاحبة مكرماً معترفاً من أعالها إلى أن
توفاه الله أرحم الأرحام. اختراعه في صدره - وذلك في اليوم الأخير من شهر مايو سنة ١٧٨٠
الساعة الحادية عشرة ودفن بأكرام عظيم واعتبار فائق
(الحلال) وقد نشرها سنة ١٨٠١ من المجلد الثالث من الحلال

باب السؤال والافتراض

﴿ البارود والاسلحة ﴾

(مرسين - سوريا) م . س

من كان اختراع البارود وما في الأسلحة التي كانت تستعمل قبل اختراعه
(الحلال) لا يعرف زمان اختراع البارود ولا اسم مخترعه وقد نسبوا لكثيرين
على أنهم لم يأتوا بهيئة واحدة من هذا القبيل ولم يقع استعماله قبل القرن الخامس عشر
للميلاد . وقد ذكر بعض المؤرخين أنه كان معروفاً في الهند في أوائل العهد المسيحي
فاخذ عنهم الصينيون وليس في شيء من وثائق الصينيين والمسلمين ما يدل على أنهم
استعملوه . ولكنه ثابت تاريخياً أن النار اليونانية استعملت في القرن السابع للميلاد
وكان اختراعها في بيزنطة (أو القسطنطينية) اختراعها بعض الرمان ويقال
إنها كانت مؤلفة من مواد البارود أو من مواد أخرى تدعى في صفاتها الإلهامية
فاستعملت حيناً وكنتم أمرها وسر صانعها فلم يقع استعمالها إلا زمناً يسيراً . ومن
الغريب أنهم يتسبون اختراع البارود إلى رابع عاش في أواخر القرن الرابع عشر
ولمّا كان مطلقاً على شيء من أسرار النار اليونانية . وكل هذا من باب الخدش
والتحسين لأن الخارج بذكر استعمال الأسلحة النارية في أزمنة متقدمة على ذلك العصر
ولكن لا ينصل عنها شيئاً فقد ذكرنا أن العرب استعملوا السلاح الناري سنة ٦١٠
ولم يرتبط على ذلك إلا أنهم اخذوا عن اليهود . سنة ١٨٠٠ اصطنع لاوت

الفيلسوف أسبانيا. بارية لجيش الامبراطورية الشرقية . سنة ١٠٧٣ حصر ملبار
ملك الجرجندية بفراد العربية وأطلق عليها المدافع . سنة ١١٨٥ أطلقت من
توس في موقع قرب طبلطلة باراً كان لها دوي كدوي الرعد . وقبل ذلك ما
اكتسبت الحرب بين الصليبيين والفرس ١٢٢٢ أطلق الفرس على الاعداء بحرقه من ابيب
بابهم ربما كانت البنادق . وذكر أيضاً ان السلاج الماري كان معروفاً في
مصر أثناء الحروب الصليبية لما حاصم الصليبيون دمياط سنة ١٢٤٦ أطلقت
عليهم كرات نارية محدوة فمكثت بهم فتكاً فريداً

كل ذلك يدل على البارود او ما يدعى بالبارود كان معروفاً منذ قرون ولكن
من المطلق ان استعماله لم يبع الا في الارض الاخرة على ما تقدم
أما الأسلحة التي كانت تستعمل قبل اختراع البارود فتكاد لا تسمى لكبرها
تدرج الانسان بها من ابسط المواد كالحجارة الخشنة الى الأسلحة التي لا تزال مستعملة
كالمسك واليك بيانها بوجه الاجمال

اول السلاح كان بلا ريب الحصى على حالها الطبيعية لم يخطئ بتلويها
بالحجارة الصلبة القليلة وقد وجد في الكهوف اواناً كدرة من الحجارة على اشكال شتى
بين ايسر مصقول وطويل وقصير والى جانبها بنانا بقرية من عظام ومما كل ثمانية
وطولها من طرفه جميعها لها واثنانها لها واثنانها اثنانها اثنانها اثنانها
سلاحاً اما لبعض المحبذات وما لدفع جهات الاعداء والوحوش الضاربة

وبال مثل ذلك في الحصان الاشجار فانهم استعملوها في مادي الامر على علانها
لم يصنع منها الصبي والدرج في ثديها فرقة احد طرفها وجعل الطرف الآخر
لثوباً وثبلاً فصارت نوباً تحت الوحش الضاري

وبعد الحجر والخشب استعمل الحديد ودخلوا اولاً في الأسلحة الخشبية كان
تخليق يوحى والنبات يمتد كحل او مسامير ثم جعلوا صاعقة فكانت من انواع
المطارق ثم زادوا على ذلك بان جعلوا مع الآلات الناطقة كالنؤوس ولم يبتدأ
ان الصلح الى انماذ السوف والحجارة والمناجل

ولم يكن كل هذا لفي مجاميع الانسان مجيئاً ودفاعاً بل كان لا بد له من
آلات يستعملها لصد عن القبل عليه من بعد او لطريد في المنهزة من امامه فاجد

الآلات التي يذف بها من يد إلى يد مطوم ولم يكن الحجر المدفوع من اليد يذف
بالفرض وقد كان علم بالاختار ان زيادة حركة الفتراع تزيد قوة الدفع فاضل
الى اختراع القلاع فاستعمل في الحروب وتقص الطيور والمجترات
وبعد ان اتخذ النباش والمؤوس والمطارق وبدأ بصناعة الصوف اتخذ القسي
والنبال والرماح والمزاريق على انواعها فكان له من كل ذلك آلات يدافع بها
على القرب والبعد

ثم انه لما كانت هذه المطامع او تعمي طيوها ضروراتها جملتها القلاع والبلدان
اضطر الى البحث عما يفي بفرغها فبلغ بعد الجهد غاية باختراع المنجنيق فذلف الصنوبر
والنجارة الكثيرة على المقلل الحصينة والمنجنيق آلة مؤلفة من عود طويل قوي
مركز على عربة ذات عجلتين في رأسها حقل وبكرها حبل متين طويل في
طرفه الاصل شبكة في هيئة كيس توضع فيه النجارة او آنية فيها مواد ملتهبة فيحرك
الحبل ويرفع العمود على جزاءه بواسطة قوائم وحبال فيندفع من الشبكة ما وضع
فيها من القذائف ويسقط على الاسوار المرفوعة بين حوض الاحياء فيقتل ويحرق
كل ما عليه وظل استعمال هذه الآلة شائعاً الى ان اخترعت المدافع

طبقات فقهاء الحنفية

(اعظمهم - المحدث - م - ح)

مرجوكم ان تأملوا على تصنيف طبقات الفقهاء عند الحنفيين

(الملال) ان الامام الاعظم ابا حنيفة ومؤسس المذهب الحنفي هو بالطبع
رأس الطبقة الاولى من فقهاء الحنفيين وقد جعلوا لآلته النشأ بعد طبقات كثيرة
جعلها بعضهم على الترتيب الآتي :

(١) الامام ابو يوسف . والامام محمد بن حسن الشيباني . والامام زفر
بن هرير . والامام حسن بن زياد الزولوي . والامام محمد بن ابي حنيفة . واند
بن عمرو الفقيه الكوفي . ونوح بن عمرو ابو حمزة . والقاضي ابو مطيع بن عبد الله بن
مسلم البجلي . وشريك بن عبد الله الكوفي . ويوسف بن خالد . وحنس بن حاشم القاضي الكوفي

(٢) اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة . وأبو سليمان الجرجاني موسى بن سليمان . وسلي بن منصور الرازي . ومحمد بن سنان . وهشام بن عبد الله الرازي وبشر بن الوليد الكندي . وبشر بن غياث المريسي . وعيسى بن إسماعيل بن صدقة أبو موسى الإمام الكبير . وحلال بن يحيى البصري . وأبراهيم بن جراح الكوفي . وأبراهيم ابن رستم أبي بكر . وحسن بن أبي مالك . ومحمد بن شعاع الثعالبي . والإمام علي الرازي . وموسى بن نصر الرازي . ومحمد بن مقاتل الرازي . وسليمان بن شعيب بن سليمان . وعلي بن محمد بن شداد . وأحمد بن قيس . وخلف بن أيوب . وشداد بن حكيم

(٣) أحمد بن عمرو . ومحمد بن سلمة الفقيه . وأبو جسر أحمد بن أبي عمران . والقاضي أبو القاسم أحمد . وبكر بن محمد العمري . وأبو حصص الصمير عبد الله بن أبي حصص الكوفي . وبكر بن قتيبة . وأبو بكر أحمد بن محمد بن مقاتل الرازي . وأبو علي عبد الله بن جسر

(٤) أبو حازم عبد الحميد بن عزم . وأبو محمد أحمد بن حسين البردي . وأبو بكر الأسكاف محمد بن أحمد . وأحمد بن إبراهيم المديني . وأبو بكر محمد بن فضل الهجري . وعبد الله بن محمد بن يعقوب . وأبو حسن الأشعري علي بن اسماعيل . وأبو نصر القاسم أحمد بن عباس السمرقندي . وأبو منصور المازندراني . ويحيى بن حماد . وأبو المطيع مكيومل بن فضل النسي . وأبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد المروي

(٥) أبو جسر الطحاوي أحمد بن سلامة . وأبو بكر الأعشى محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله . وأبو حسن الكرخي عبد الله بن حسين . وأبو طاهر الدماس محمد بن سليمان . وأبو عمرو الطبري أحمد بن محمد بن عبد الرحمن . وأبو بكر محمد بن فضل الكاكي . وأبو القاسم إسحق بن محمد . والقاضي الإمام أبو جسر بن عبد الله الأشعري . وأبو القاسم الجلي . وأبو عبد الله الدامغاني

(٦) أبو علي القاضي . وأبو جسر المديني محمد بن عبد الله بن محمد . وأبو بكر الرازي . وأبو سهل الزجاجي . وأبو حماد المروي . والقاضي الحرمي ابن الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله . وأبو القاسم التوسي علي بن محمد . وأبو الحسن

الشوكي . طو علي السني . طو معين المكحول محمد

(٦) شمس الائمة عبد العزيز بن احمد بن صر بن صالح الخليلاني . ابن
ريد عبد الله بن عمر بن عيسى الديلمي . طو العباس الطاطي . طو بكر احمد بن
موسى الخوارزمي . شيخ الاسلام ابو الحسن علي السبكي . ومحمد بن احمد الخوارزمي
والقبة ابو الليث لمرقندي . طو الهشيم محمد بن جعفر بن اساعيل . طو يعقوب
بن محمد البسابوري . طو ديع المكحول احمد بن محمد

(٨) شمس الائمة السرخسي . واحد بن عزيز الخليلاني . طو بكر محمد بن
حسن بن منصور السني . ومحمد بن حسين الباهلي وشمس الائمة ابو الفضل بكر بن
محمد بن علي الذريجيري . طو صر محمد بن علي بن حسين . والقاضي ابو الليث
محمد بن احمد البخاري . طو الفضل منصور بن صر الكاظمي . طو سهل عارون
ابن احمد الاسراي

(٦) الامام ابو حنين القدوري . وشمس الائمة ابو فضل البخاري .
والقاضي ابو عبد الله الصبري . والقاضي ابو محمد عبد الله بن حسين الناصبي .
وعبد الاسلام القاضي ابو طالي حامد بن محمد الاسواني . وراج الائمة برهان الدين
عبد العزيز بن عمر بن باره . طو بكر محمد بن ابراهيم المصري . ومحمد بن عبد
العزيز الاوزجدي . ومحمود بن حسين الكفائي . والامام ابو حنيفة عمر بن حبيب
وعلي الدين ابو بكر محمد بن احمد المرقندي . وغير الدين علي الزدوي . والقاضي
ابو الهيثم محمد بن محمد بن حسين المرقوي . واحد بن اساعيل ظهير الدين
النيرطاني . والقاضي عباس ابو منصور البخاري . طو المظفر بن اساعيل بن
علي الازهري الطائفي . شيخ الاسلام عطاء راده . طو بكر محمد بن حسين
البخاري

(١) الامام ابو الحسن علي البسابوري . والامام ظهير الدين المرخاني
ومحمد بن صاعد . طو صر الانطع . وابن مأكولا . طو ابراهيم الفقيه البغدادي .
ومحمود بن طاهر المرقندي . طو المعالي ظهير الدين بن الياس . طو القاسم عبد
الواحد بن علي بن برهان . وعلي بن عبد الله الخطيبي . واحد بن عبد الرشيد
البخاري . وعمر بن عبد العزيز بن عمر بن ماره . وناج الدين محمد بن محمد . وناج

الدين احمد بن عبد العزيز بن عمر بن سارة . وصبا . الدين محمد بن حسين التتوي
والاستاذ عثمان بن ابراهيم الخواصدي . ومحمد بن ابراهيم الخواصدي . وعلي بن حسين
ابن محمد . واحمد بن يوسف الطوي القروي . ومحمد بن محمد بن علي بكر
السمرندي . وابراهيم بن اسماعيل الصنار . وركن الائمة عبد الكريم بن محمد .
طوبى بكر محمد بن احمد السمرندي . وشيخ الاسلام علي الاسجاني . طابو الفتح عبد
الرشيد . طابو القاسم الزمخشري . ونسب الائمة عباد الدين عمر بن بكر بن محمد
الزنجيري . طابو عمرو عثمان بن علي اليكندي البخاري . وشيخ الاسلام صبر الدين
ابو عبد الله اوس بن سليمان

(١١) الامام محمد بن محمد بن قاضيان . وشرف الدين عمر بن محمد بن عمر
الغفلي . وشيخ الاسلام محمود بن حامد الحارثي . والامام علا الدين محمد بن محمد
وبرهان الائمة محمد بن عبد الكريم . وركن الدين ابو الفضل الكرمانلي . والامام
زين الدين احمد بن محمد الثاني البخاري . وشيخ الاسلام برهان الدين . ودمر
الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي . وطوبى بكر الكاشاني . ورعي الدين السرخسي
طابو المالكي بن ابي بكر احمد بن محمد الزندوي . وطاهر بن احمد بن عبد الله رشيد
البخاري . واحمد بن محمد بن محمود بن محمد الفراءوي . والشيخ نور الدين ابو محمد
احمد بن محمود الصابوني البخاري . وسراج الدين ابو طاهر محمد بن محمد بن عبد
الرحيم اصبغودي . والشيخ برهان الدين ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي
ابو الفتح المظفردي

(١٢) الشيخ جمال الدين محمود المصري . ونسب الائمة محمد بن عبد
الغفار . وناج الدين عبد الغفار . ويوسف بن ابي بكر الشكاكي . والقاضي ظهير
الدين محمد بن احمد البخاري . وحسام الدين محمد بن محمد بن عمر الاءاكي .
ومعمر بن علي المرغيناني . ومحمد بن علي المرغيناني . ومحمد بن احمد بن خمس
الموصللي . ومحمد بن علي التوفقي . ومحمد عبد الكريم التركستاني الخوارزمي .
ونسب الدين احمد بن محمد بن احمد التتلي الاصابي البخاري . والامام جمال
الدين عبد الله بن ابراهيم القروي . ونسب الدين بن عطا . وناج الشريف محمود
ابن صدر

(١٤) قاضي القضاء صدر الدين سليمان بن أبي المزاة وحسن الموصلي
وصدر الدين أبو عبد الله الخلاطي . ويذكر الدين محمد بن محمود بن عبد الكريم
وحسن بن أحمد بن أبي عبد الدين . والشيخ محمد الدين الضريري علي بن محمد بن
علي البخاري . وفخر الدين محمد بن إلياس . وصدر الشريعة محمد بن محمود
ابن محمود . وأبو المظفر طاهر الدين محمد بن عمر بن محمد البخاري . والامام يوسف
ابن سبط بن الخوزي . وأبو الفضل محمد بن محمود . وابن شجاع محمد بن عبد
الكريم بن عثمان الحنفي . وأثره الدين أبو الفضل الكاشاني . ومختار بن محمود الزاهد
وقاضي القضاء شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الاوزاعي . ومحمد الدين أبو
الفضل الموصلي . ونجم الدين عمر بن أحمد الكاخشاني . والناصري عبد الله جعفر
الكوفي . وإسماعيل بن عثمان رشيد الدين . ونجم الدين أبو طاهر اسحق بن علي بن
بجي . وجلال الدين محمد بن أحمد البخاري

(١٥) قاضي القضاء أبو إلياس أحمد بن إبراهيم الرومي . وحسام الدين
الصناني . وعلاء الدين عبد العزيز البخاري . وأبو إلياس أحمد بن الساعدي
البغدادي . ومحمد بن أبي بكر بن عبد الحفي . وقاضي القضاء شمس الدين الحريري
وبرهان الدين أحمد بن أحمد بن محمد البخاري . والامير علاء الدين الفارسي .
وأبو علي البخاري

(١٥) جلال الدين البخاري وقطام الدين السكاكي . وابن التركاني شهاب
الدين أحمد بن حسن . وشهاب الدين أبو إلياس أحمد بن إبراهيم بن داود جاي
وعلي بن سليمان بن عبد الله الفارسي . وقاضي القضاء علاء الدين علي بن عثمان بن
إبراهيم الماوردي . وجلال الدين الكوراني . ووجيه الدين البابكي . والشيخ ابن
الفتح التبريزي . ومحم الدين أبو اسحق الدمشقي . وشمس الدين الخطيب . وعلقب
الدين عبد الكريم الحلبي . وفخر الدين أبو عمر الزبلي . والقاضي محمد الدين الهبسي
وقطام الدين الامير كاتب بن الامير عبد الغازي الاتقاني . وعالم بن علي الانصاري
(١٦) الشيخ آكل الدين محمد بن محمد بن محمود . وناصر الدين محمد

البيزاري . وأبو إلياس أحمد بن مسعود التنوي

(١٧) سراج الدين عمر بن علي الفارسي . ومحيي الدين بن بجي بن علي .

وحافظ الدين بن محمد بن محمد الكردي . وسراج الدين النقي . والشيخ بدر الدين
 الحارثي المصلوب . وابن ملك عبد اللطيف . والشيخ علاء الدين الرومي
 (١٨) كمال الدين محمد ابن الشيخ جام الدين بن عبد الواحد . وشرف
 بن كمال القريني . وخمس الدين بن محمد التناري . وبكاش بن محمد بن ارمغان
 (١٩) احمد بن عبد الله القريني . ومحمد شاه بن التناري . وحزرة القرمانلي
 وعلي الطوسي . وخواجه راده وملا خسرو . وملا كورانلي
 (٢٠) الخيال . قاسم بن بنقوب الخطيب . صلح الدين الكنتلي . وخطيب
 اده . وفضل زاده . والمنازي . وعين جلي بن القاراي . واحمد بن كمال

بَابُ الْإِحْبَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

في اظهر المصنف من الكتابات في مدينة برسلاو كتابات كثيرة من القرن
 السادس عشر أصبح قسم كبير منها محروبا لتمام عهد وتأثير الرطوبة عليه وقد اجهد
 الكتابيون هناك في البحث عن طريقة يظهر فيها ما أهمي من تلك الكتابات فوجدوا
 بعد البحث ان المبر المستعمل لتلك الكتابات مصنوع من النحاس فبدعوا بطول
 النحاس الذهبك الكحولي فاخذ الحروف بالظهور ثم تمدن بكبريتيد الامونيا فتظهر
 بالحضة

في قارب لا يفرق في اختراع سترنوماس روج من ايسنورن قارب لا
 يبل الفرق ويحول المترواح ان هذا القارب يعمل في حال الحرب قبله نقلها طن
 واحد بعضها تحت مركب العدو ولا يراه واه ولهو ايضا اسطوانات تحذف سائل
 مقلعة الى ظهور المراكب وقد اخترعه هذا النار خصوصا لهذا القارب . ومن
 مزايها هذا الاختراع ان القارب بها اصوب بنقوب فانه لا يفرق

في معدن ايضا جديده في اكتشاف ستر شارلس باواكوت مزينا معدنها
 ايضا يقال انه افضل المادان البيضاء المستعملة الآن ومن خواصه التي تمتاز بها لمعان
 بامر يظهر في باطن المصنوع اذا قطع كما يظهر على سطحه ولا يتغير لمعانه بالاستعمال

تأريخ الشبهات

الحوادث المصرية

الجناب العالي رحمه الله ان مو الامير المظلم بنوي النقة في البحر المتوسط على ضفاف القصور المصرية آخر الشهر الجاري وافقت السعادة ابنا مار

استرجاع بربر رحمه الله فزت حين المصريين وطابت غلوسهم اذ قل لم البرق غير امبلاء الجلود على بربر بدون قتال في ٧ الجاري لان الدراويش على ما ظهر منهم للآن قد راعهم بطش جنودنا وأخافهم ما رأوا من بسالهم وبنابهم في القتال فاركبوا الى القرامين امامهم وأعطوا لم البلاد . فالعلم المصري الآن بحقق فوق بربر والجيش منهم في اصلاح حصونها وترميم قلاعها واسترجاع بربر ليس بالامر السهول في المدينة الاولى في السودان بعد الخرطوم وهي غطة المواصلات ومحط التجارة هناك تسير القوافل منها الى ابي حمد فمكرو سكونا الى سواكن شرقا وكاست قبل وقوعها بيد الدراويش مركز مديرة لا تزال تعرف باسمها الى اليوم . ولا تدري ما الذي تشكك الحكومة المصرية الآن بعد فتح بربر هل تقدم الحملة الى النقة فالخرطوم ام تولى الجلود فيها هذه السنة والمرجح ان السردار يترك بالجيش في بربر حتى ينظم امر الاتصال بها بين سواكن وحلما لتدور حركة التجارة ومن المضل ان الحكومة في انباء ذلك تسلم قبائل العرب الموالين عند الدراويش فتضعضعهم ويهد بذلك السبل الى الخرطوم والله اعلم

نسأله تعالى ان يمد جودنا بنصره الدائم حتى يرجع السودان المصري الى مصر ويقتل من رقة الظلم والتبر

سكة ابي حمد رحمه الله يبلغ عدد المنفلين من الدراويش يد سكة الحديد الى ابي حمد نحو ثلاثة آلاف وم ميا علنا راضون من معاملة الحرية لم ناسون

شظف الاسر وغربة الوطن - ويظن ان الفراغ من هذه السكة سيتم بعد شهرين
 في اطلاق التيل في قطع شاطئ النيل في جهة السطة فمادر رجال الحكومة
 الموطون بالمحافظة على النيل هناك الى سكة ومداركة خطه واشغل بذلك بحوالف
 شخص حتى احادق الى اصله ويقدرون قيمة ما اتمتة المياه بسبب ذلك من زراعة
 القطن والذرة بمجموعتي طاف

في مواليد القاهرة ووفياتها في ٦ ايام في بلغ عدد المولودين في مدينة
 القاهرة من ٦ الى ١٢ أغسطس الماضي ٤٠٦ منهم ٢١٢ ذكورا و ١٩٤ اناثا وعدد
 المتوفين في هذه الفترة ١٦٨ نسمة

في مواليد الاسكندرية ووفياتها في ٦ ايام في وقد بلغ عدد مواليد
 الاسكندرية ١٦١ منهم ١١٢ ذكورا و ٤٩ اناثا اما الوفيات فلم تزيد على ٢٢
 في حادثة في غاب المني حسن افندي حلي عن منزله في جهة السكة بسبب
 سكة ثلاثة ايام من اول هذا الشهر ثم رجع الى المنزل واكتفى بحربة وصحبه شخص
 لم يعرفه احد - وعند وصوله البيت فارق الحياة - وظهر من التفتيش انه مات مسموما
 وقد وجد في جيبه خطابا ورد اليه من عبد القادر حلي بالرفار في نوسال عن
 صحته وتكليفه ارسال السلام لاسراء نسي جملة والى آخره محمد افندي صالح -
 وقد اخذ البوليس في التفتيش والتري وقلت جهة الرجل الى المستشفى لتعرف اسباب
 وفاته والمواد السامة التي تناولها وسأقي القراء بما سنرطبه بعد

في ادوات للخطوط المحددية في السودان في اوصت الحكومة المصرية
 في اودها على صنع كبة واحدة من الادوات والآلات اللازمة للخطوط المحددية في
 السودان ما قدر قيمته بستمائة الف جنيه

في ترامواي الاسكندرية في احتل في ١ الحاربي بسبب قطار الترامواي
 في الاسكندرية وقد شرف الاحتفال سمو الخديوي العظيم على قطار مخصوص رتبته
 الفكرة لجنايوا العالي

في حط سكة الحديد بين نجع حمادي وقنا في يتم هذا الخط عن آخر
 في اول ديسمبر القادم ولا يخفى ما يترتب عليه من المنافع للبلدين المذكورين
 في قرارات مجلس النظائر في من جملة ما اقر عليه مجلس النظائر بطلنوا المنفعة

في أغسطس الماضي تقص • في المائة من رسوم المصوغات وربع ملكية الأراضي
للأمة للمصارف في مدينتي القزوين والنجف • سكة حديدية زراعية في
مديرية القزوين

• الامير محمد زين • هو ابن عم الخليفة الشافعي وكان اميراً على ابي حمد
فلما فتحها الجنود المصرية اسرته في جملة من اسروهم ثم طرد في وادي حلفا مع عائلته
وبال الله لما علم باغتيال الجندري الاسود هناك جاء اطباء الجيش بغزو وطلب
تلقيح ولدوه فدل ذلك على مقدار باهوه وذكائه
أما الامالي الذين عاجروا أي حادثة ما يلهم زحف جنودنا المظفر عليها عند
حاد أكثرهم اليها الآن وما زالوا يتعاضدون جماعة أثر أخرى والحكومة تستسلمهم
بالرشاشة والرشح

الحوادث الخارجية

• الصلح • آخر ما علم عنه ان اللورد الساموري عدل عن اصراره
الاول وحرص الآن مشروع المرافقة الدولية على مائة اليونان مؤلفة من ستة أعضاء
دولين وان غلب الجنود الثمانية عن تساليها حالاً • ونقل البارون في ٨ الجاري
ان الدول قبلت مشروع اللورد مع غموض خفيف ولكن لا سلم ما هو هذا التحويل
وعل هو محتمل بطوق الدولة العلية ام لا • وسرى كيف تنتهي هذه المسألة ولعل حلها
يصبح قريباً فتتباح

• الضمانيون في تساليا • ورد في اخبار تساليا ان الحكومة الثمانية
عزمت على تقييد مسجد في مدينة مولو وعلى بناء مسكن خصوصي لاقامة والي المدينة
ولا سلم كيف نزول هذا الخبر وماذا يكون معنى الجلاء الذي لا تزال تردده
الافباء ومناقشة الفلترافات وكيف صحت احلام اليونانيين بجلاء جنودنا عن بلادهم
وم يتعاضدون آثار الخلود فيها

• استقلال كريد التوحي • أعلنت الفلترافات بتاريخ ٧ الجاري ان
الكريدين غلبا استقلال الجزيرة التوحي وطردوا قسوسها في ١٩ الجاري

✽ بطريك الارمن في الاساقفة ✽ ام جلالة السلطان الاعظم بالشان
العثماني الاول على بطريك الارمن في دار السعادة مكاناً له على اخلاصه وساعدته
الحكومة في حوادث الارمن الاخيرة هناك

✽ الارمن المجرمون ✽ ذكرنا في العدد الماضي خبر القبض على بعض المشتركين
بحادثة الديناميت الاخيرة والآن نزيد ان الحكومة العناية التي التفت اليها على الباقيين
وعند الكل ثابة وحكم عليهم بالاعدام جزاء ما جنته ايديهم

✽ ثورة الهند ✽ اعدت التفرعات الاخيرة من بوسايان القتائل الثائرة
قد تفهزت عند الحدود وان المباح لعب صد ما طفق الآذق ولا يدري اذا كان المحر
صحيحاً او يراد به تبريد لآلح الاكله وعلى كل سأل الهند بين الراحة والامان

✽ بعثة الحبشة ✽ وصلت البعثة الحبشة التي ذكرنا في العدد الماضي ان الهندي
ارسلها للتعلم على سقو في بطرسبرج الى اودسا في ثاني سفير البحاري وهي كافتا مؤلفة
من اثني عشر تلميذاً من كبار ابنا امراء الحبشة وعلماء منهم السور العسكرية
✽ الطاعون ✽ نهد اخبار بوساي ان الطاعون برداد انتشاراً في بونا
وان الاحوال الصحية رديئة محبة

✽ القوضوية ✽ الهمة الاجتماعية كالحسم الاساقفي عرضة للاسراض والمخاضات
البدنية وفلما يلم من اخطارها والقوضوية اليوم من اكبر ما خطر امراض الهمة الاجتماعية
وقد جرى داؤها سريعاً سرعانك الايام ومن الصعب هو انه لا يصيب الا الرؤوس
العالية فيالاس فتل كاربورنس جمهوريه فرنسا ثم انجلى كاسوقاس كبر ووراء اسابيا
ولولا الاحتراس الشديد والمخدر العظيم الذي تتخذها الدول لكان اشتد البلا. وعم
المخاطب وقد تقدم بك خبر الوصوف بين الاشرار الذين القوا القتال في الاساقفة وقص
عليهم واخذ الحكم عليهم بالاعدام وسد اهم اعدت اخبار بروكل ان البوليس معها اني
القبض على فوضوي الماني قبل انه كان عازماً على السفر الى المانيا واغتيال جلالة
امبراطورها العظيم

فما بقي الا ان يهت اطباء هذا الجسم الاجتماعي لتلاقي احوالهم الفاتكة بالوسائل
الكاملة ذلك قبل ان يتم هذا الداء وتضع في حارة الاطباء.

✽ روسيا والحبشة ✽ ترداد الملاق وتوفان حكومة التبصر ونجاني الحبشة

ولا غاية من ذلك إلا حرقه مساعي الإنكليز في أفرنجيا. وقد عين الجياشي أخيراً الكونت
ليونانيف الروسي والياً على مقاطعات خط الاستواء وأربعة بلدان أخرى من أقاليم الإمبراطورية
ورفض ليونانيف في هذه المهمة البرص حمري دورليان الروساوي وقد سمع روسيا
يجلب رضى الباب العالي عن ذلك لأن مقاطعات خط الاستواء - علاقة مع فرضي الباب
العالي لعلوا بالغاية المقصودة وقابل ليونانيف وسكرتير الجياشي مقابلة ودية وأسم طبعها
أما وجه محاكمة الإنكليز في ذلك فهي أن هؤلاء يحملون سند من يوصل العلاقة بين
أسكندرية شمالاً ورأس الرجاء الصالح جنوباً مسئولون بذلك في المستقبل على معظم
أمريليا وهذا ما به فرنسا وروسيا فتوه لزماعة الجياشي إلى الوفوف في وسط الطريق
سكناً منهاً وحاجراً حصناً ضد الطامع من الدولة العظيمة

التجارة

أموره الحلال مدخوله في سنة السادسة الجديدة وأرجو له دوام الاعتناء كما إلى
أؤمل أن تكون مقالتي التجارية قد حازت لدى قرائه الكرام قبولاً وكان لم بها
بعض الفائدة لكي ينحصر ذلك على مداومة الكتابة في هذا الموضوع

سحب النمر

بالنظر لمعاد صدور الحلال وعظم وجود المثل الكافي فيه قد حزم أن انشئ
كراً خاصاً للفكر في الحلال أندر في جميع النمر المحبوبة من أي جنس كانت
حتى عند كل سحب يصير مراجعتها وذلك بواسطة جريدة الحلال مقابل مبلغ زهيد
جداً وقدره خمسة فروش صاع سوية تدفع لإدارة الجريدة

﴿المتنازع﴾ محمد سمر في بحر أرغطس الماسي وكان في سنة ١٠٤٤ هـ لم
يحط إلى ١٠٣ ولم ينه من ذلك الخارج

﴿الموحد المصري﴾ حبط إلى جبه وصار الآن ١٧

﴿الدقائق العشاني﴾ حبط في ١٢ أغسطس إلى ١٠٤٤ جبه ثم حبط إلى

١٠٤٤ جبه ثم إلى ١٠٤ وهو من الحالي

﴿سكة حديد تركيا﴾ أسرارها دائماً في تنهر بين صعود وهبوط نهماً

لاحوال السياسة و... ألك الصلح بين تركيا والرومان فكان سعرا في ١٦ أغسطس
١١٦ فرنكا ثم هبط في ١٩ س إلى ١١٧ فرنك ثم في ٢ س إلى ١١٥ فرنك ثم
صعدت سبعة إلى ١١٨ لفة ٢١ أغسطس وفي أول سبتمبر عادت هبطت إلى
١١٦ ١/٢

البنك اليوناني لاهلي في أسعار اوراق عمكة وعندما كان في ١٠
أغسطس ٢٦١ فرنك أخذ في الصعود فكان لفة أول سبتمبر ١٠٠ فرنك
في سكة حديد الرمل بالاسكندرية في صعد سعرا في حبه وصارت
ساوي الآن ٢١ حبه

في سكة حديد حلوان في لم تنهر سعرا فتم اذكر وفي ساوي الآن ٢٠ حبه
في شركة مياه الاسكندرية في لم تنهر وسعرا الآن ٢٤ حبه

في شركة مياه القاهرة في أسعارها دائما ينحوط وصعود فكان سعرا في
١ أغسطس ٦٩٠ فرنك هبطت في ١٢ س إلى ٦٨٧ ١/٢ ثم في ٢٠ س إلى ٦٨٥
واستمرت على هذا السعر إلى ٢٦ س ثم عادت هبطت إلى ٦٩ وادت إلى أول
سبتمبر الجاري

في شركة الاملاك الثانية في صعد سعرا في حبه وصارت ساوي الآن
١٩ ١/٢ حبه

في شركة مياه طعنا في اسعد في طعنا شركة مياه مؤلفة من المحاجه
فلكى سوارس وبعض اعضاء اخر لم تقف على اسائهم إلى الآن وقد جعلوها شركة
ساحنة وادرجت في بورصة اسكندرية واسعارها في تلاعب والماليون يتهايمون عليها
وسعرا الآن ١٠ حبه ويؤمل الآخرون نجاحها بسبب كثرة المشتريات من
اسمها وبالحقيقة ان كل شركة تجارية تكون أسعارها عمكة وفيها مشغولات كثيرة
يكون الحاج سواها كاشركة الترياي بالقاهرة ولوراق البنك القناري المصري
وشركة تكرير السكر فان شركة الترياي سر سها إلى ٥٠ فرنك إلى الآن
يساوي ١٢٥٠ فرنك والبنك القناري يساوي الآن ٢٦ وتكرير السكر يساوي
الآن ١٨ حبه مع انها في ١٠ سبتمبر الجاري تدفع انكويون الاول ٢ حبه ولم يسق
لاي شركة كانت تجارية او عمارية ان تدفع كويون عبارة عن ٥ في المائة شهري

في البورصة الخديوية $\text{١٠٠} \frac{1}{2}$ صمد سرما $\text{١٠٠} \frac{1}{2}$ جنيه وبساوي الآن $\text{١٢} \frac{1}{2}$ جنيه
 في بورصة مينا البصل $\text{١٠٠} \frac{1}{2}$ صمد سرما $\text{١٠٠} \frac{1}{2}$ جنيه وبساوي الآن $\text{٢٠} \frac{1}{2}$ جنيه
 في تكرير السكر $\text{١٠٠} \frac{1}{2}$ صمد سرما $\text{١٠٠} \frac{1}{2}$ جنيه وبساوي الآن $\text{١٢} \frac{1}{2}$ جنيه
 أوراق المورجاج ومياه الاسكندرية والاملاك المحقة ومكابس القطن والذبح فضل
 والزيوت المصرية وري الجوز لم يتغير سرما تغيراً يذكر

في القطن $\text{١٠٠} \frac{1}{2}$ كانت اسعاره في نيويورك دائماً في عيوب ولكن الاغلب في
 الغطس الماضي كان على تحسين منزل في مثل النهر المذكور ٥٢ صمد ٦٠ صمد
 ولكن مع ذلك اسعاره عادة جد طمانظر التزول وذلك لان قديم مكتب الزراعة
 كان في ١١ الغطس ان محصول هذا العام هو ٨٦ بالنسبة الى السنة الماضية
 الذي كان $\text{٨٠} \frac{1}{2}$ ومن ذلك يتضح انه النظر لزيادة الزراعة في هذا العام في
 الملمة من العام الماضي سيزيد المحصول

اما القطن المصري فتابع للقطن الاسيوي في اسعاره كانت منذ شهر الغطس
 تنقلب بين $\text{٨} \frac{1}{2}$ ريال القطار و $\text{٨} \frac{1}{2}$ و $\text{٨} \frac{1}{2}$ وهذا آخر سر لغاية اول سبتمبر
 التجاري

اما بكرة القطن فزاد سرما وبعد ان كانت تسار $\text{١٦} \frac{1}{2}$ غرش في ١٢ الغطس
 صعدت الى $\text{١٧} \frac{1}{2}$ غرش في ٢١ من الاروب

اما القول تسليم سبتمبر واكتوبر فاسعاره في تحسين زائد وبعد ان كان سعر
 في ١٦ الغطس $\text{٢٣} \frac{1}{2}$ غرش صار يساوي الآن ايها الى اول سبتمبر ٢٨ غرش الاروب
 وذلك لطفه الموجود

في شركة المحاصيل الصومية باسكندرية $\text{١٠٠} \frac{1}{2}$ هذا المحصول تقررها لغاية ٢٧
 الغطس الماضي ومنه يضح بيان الiard والصادر

في القطن $\text{١٠٠} \frac{1}{2}$ الiard هذا الاسوع ٥٧٧٦ قطار طما العام الماضي فكان
 فقط ٢١٩٧ قطار طما الصادر في الجيترا ٢٢٢٢ قطاراً عبارة عن ١١٨٦ باله
 والي اوربا ١٦٥٩٦ قطار عبارة عن ٢٢٢١ باله طما اثنا عشر لغاية ٢٧ الغطس
 هو ٢٥٠٢١٠ قطار مع ان العام الماضي كان فقط ٦٦٠٩٧ قطار فاذا تأخر هذا
 العام اكثر من متأخر العام الماضي ٨٤٠٢٧ قطار وهذا سبب عيوب اسعار القطن دائماً

في بوزة القطن في وارد هذا الأسبوع ١٤٩١٦ أردب والصادر إلى إنجلترا ١٥٠٤١ أردب ولما بدأ هذا العام هو ٩١١٠٠ أردب فقط مع أن العام الماضي كان ١٠٠٧٦٨ أردب أي أزيد من هذا العام ١٦٦٨ أردب ولذلك ترى أسعارها دائماً في تحسن

في القطن في وارد هذا الأسبوع ٧٦٩٧ أردب والصادر إلى إنجلترا ٧٧٦ أردب والمصرف في القطن ٧٥٨ أردب ولما بدأ هذا العام لغاية أول أبريل هو ٩٥٠٠ أردب فقط في القطن في وارد هذا الأسبوع سعودي وبحري ٦٤٠٤ أردب والمصرف في القطن ٢٢١٨ أردب ولما بدأ هذا العام لغاية أول أبريل ٢٧٠ أردب وقد ورد لي الخبر من مصادر وثقة نون الأسباب المرجحة لعدم القمح وفي ٤ في شهر مايو كان القطن بارداً جداً في إنجلترا فحصل خوف من عدم نجاح المحصول ولكن لشدة حالة القطن تحسنت حالة المحصول وجاءت من عذبة والمخاضة أن محصول القمح في هذا العام جيد جداً

أما في فرنسا فوجود عجز كبير وتقدر المحصول فيها بـ ١٦ مليون هكتولتر وفي روسيا كذلك وفي سنكاريا ١١ مليون هكتولتر وفي إيطاليا ١٠ مليون هكتولتر وفي بلغاريا ٧ مليون هكتولتر وفي ألمانيا القمح أي يتظر أن تزداد بعض العجز بالظر إلى زيادة محصولها عن العام الماضي لا يوجد ما يبدد روح العجز المذكور والأسعار منخفضة جداً في كل الجهات

وفي آخر أغسطس الماضي ورد إلى الخبر الآتي وهو أن عجز المحصول هذا العام في العالم هو ٥٠ مليون قنطار ولذلك حصل في فرنسا عجزان لسبب قلة وجود القمح وارتفاع أسعار الحبوب وطلب من الحكومة بعض سربنة الحبوب ولو هذا العام فقط حسن الله الأحوال

في شركة ترامواي القاهرة

كما وعدنا في السنة الماضية من الحلال أن نشر تقريراً مسهباً عن هذه الشركة المحنة بمقوى المصريين وقد حررنا التقرير المذكور ولكن لانقطاعنا عن أمور ميزانية الشركة السنة الأولى حررنا إلى شركة الترامواي هذه فاجابت بترقب ظهوره ولذلك ألبنا الكلام عنها بعد ظهوره والاطلاع عليه وكل آت قريب « فانيه بارسي »

باب التقرّظ والانتقاد

﴿ قصة بهرام شاه ﴾ في قصة كيون غرابية أدبية تصدر نابغاً كل جزء في ثمانين صفحة مطبوعة طبياً جدياً لمؤلفها الكاتب الأديب غنم أفندي قنطاط صاحب قصة غرور شاه وقصة حوزة المشهورين . وإن ما قلناه من طول باع المؤلف في انتفاء الحكامات التي تطلب ابتكار القراء وتلقن قلوبهم بها ما يجعلنا على حدّ المذمومين بمطالعة الروايات على اقتناء رواية بهرام شاه ذلك لما تكمل ، لم من الله المرغوبة في مطالعتها . وفي نابع عد صاحبها وفي مكتبة اللال ونحن الجزء الواحد من الأربعة أجزاء التي تخرطها غرشان صاغ بإجره الريد عشرون باره ﴿ الصفا ﴾ أصبحت مجلة الصفا . رباناً لم عادت إلى الظهور بدجة بلم الأديب البارح أمين أفندي علي ناصر الدين . وفي تصدر في بيروت وتبعه سنة جميع السون وقية اشتراكها ريلان مجديان في سوريا وعشر مركبات في الخارج فسال لما تنسأ ورواها

﴿ السفيور ﴾ أمانا العدد الأول من هذه المجلة وفي أسوعدة تصويرية سياسية تصدر في الإسكندرية لمشتها الأديبين أحمد ومحمد حسين فنسأ لما الانتشار ﴿ التجارة ﴾ وتلقينا العدد الأول من هذه المجلة بجمع صدر جدياً لمصرها الأديب جرجي أفندي حبيب وفي سياسة أدبية تصدر في الإسكندرية أيضاً فسال لما روطاً وإششاراً

﴿ جمعية مثلكه النفوس لأدبية الخيرية ﴾ احتفلت هذه الجمعية في مساء الخميس الطابع في ٦ سبتمبر بدخول سنّها الثالث وقد مثل أعضاؤها رواية اكتشاف أميركا وتلقب عطف خطاب طعن الجمع منسأ على ندائهم من الجمعية وخرج أعضائها طالاً لما المريد في التقدّم والنجاح

﴿ جمعية التوفيق الطبية المركزية بالقاهرة ﴾ احتفلت هذه الجمعية بالذبح احتفالاً الماناد بعد رأس السنة البروز في مدرستها التي أنشأتها للبنات حديثاً في الجبال . وقد كان الاحتفال حافلاً . فسال الله أن يمد هذا الهد على الأمة الطبية بالترقي واللاج

﴿ فتاة غسان ﴾ (تابع ما قبله)

وكان عبد الله في أثناء الحديث مصعباً صامداً وإمارات الاستعراب ظاهرة على وجهه كأنه سمع أموراً لم يكن يتوقع حدوثها ولا يرضاها ولكنه سكر عن ذلك وأخذ يقص عليهم حديثه فبدأ بوقوعه بالأسرى غمام ثم سرى إلى بيت المقدس . ومقابلوه هرقل امبراطور الروم وما سمعه من حديث أبي سفيان ثم سرى معه وما كان من مشاهدته الدرس واستدلاله منها على صياح حماد وكيف رافقه أبو سفيان في مسيرة الرقاة للتنشيط من حماد وما شاهدوه من عظام الفرس الآخر وبعض الآثار حتى انتهى إلى مسورة منرداً إلى عمان ووقوعه أسيراً بين يدي أنصار بني الدين ساروا لحاربة أهل الشام وما دار بينه وبين بعضهم عن السبب الذي جاءت تلك الحملة من أجله إلى أن قال

فلما كنت أسيراً عندهم وأنا على مثل الخمر لا أملك لم يقطع من لقاء ولدي حماد على أبي كنت في بعض الأحيان لا أرمب من فقه وأحياناً أراجع ما شاهدته من الأدلة على ذلك فلا أرى ما يقطع بوقوع القضاء فكانت بيني وبينهم جهنم الخمار فبدأت ثقبلاً عليّ وخصوصاً أنهم متبعوا الفري عني فقد كنت أسيراً من يوم بعد أن قضيت مدة بجوار عمان طلت ذات يوم أن الروم قد جندوا جنداً كبيراً يبلغ عدده نحو مئتي ألف وفيهم الروم والعرب من بني غسان ونجم وجلام وبهرام^(١) طما بلغ المسلمين ذلك حافوا الشلل لأن عددهم لا يزيد على ثلاثة آلاف فضلاً عما في جند الروم من المعدة والسلاح وبلغني أن امرأة جند المسلمين احتضت في خيمة ابن ربيعة أحد أمراءهم ونشاوروا في الأمر فقال أكثرهم يكتب إلى رسول الله في المدينة ليقض الخبر فلما أن يبدأ بالرجال وأما أن يأمرنا بأمر مصعب له مقام فيه ابن ربيعة وخطب خطباً أبيض همهم فقال « يا قوم والله إن التي تكلمون لي التي خرجت أياها تطلبون الشهادة وما تقابل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ما قاتلهم الأبطال الذين الذي أكرمنا الله يوم فاضلوا إنما في إحدى الحسبين أما ظهور وإما شهادة » فقال الناس « والله صدق ابن ربيعة »^(٢) طاشت عزائمهم وصعدوا على الحرب وكنت أعجب لبسائهم وإقدامهم واتحاد كلمتهم واستهلاكم في سبيل نصرته بهم

فعد أياهم يودي بالحد فقاموا وسرت أنا معهم عتوراً أرى كل حركاتهم وسكناتهم

فأزلفا سائرين حتى دنوا من مكة على رحلتين من بيت المقدس يقال لها سونة وكان جند الروم قد حسكر هناك فالتفت إلى ذلك الجند قاردا هو مائل السهول هناك وفيهم الفرسان والمشاة ورأيت في وسط المشاة مشاة عليهم ملابس كثيرة الألوان نهر النظر تلاحق في ضوء الشمس فلم أكن أظن تجاردين يخفون إلى ذلك الجند حتى يعودوا القهقري وجلأ ومهانة ولكن رأيت منهم ثباتاً وأرسلت في أسارى كلها وما ذلك إلا لوثوقهم بهم وعدم صلاحهم بانتميتهم في سبيل محبة دينهم

وخلاصة القول أن المسلمين تقدموا تحت قيادة ثلاثة من الأمراء ساروا أمامهم مشاة على أقدامهم وما ذلك إلا لاستهلاكهم في الجهاد وإتضاعه حتى التفت الجيوشات واستنجدت بالحرب وكان اللواء أولاً يد أحدم ريد بن حارثة خاتل وهو يعلم ضعف الجند ولكنه ظل مكثفاً حتى قتل طعناً بالرمح فتقدم الأمير الثاني وهو جسر بن أبي طالب فقاتل به وهو على فرس شرفاء فأجبه القتال وأحاط به فقتل عن فرسه وبرها وقاتل حتى قتل فأجد اللواء عبد الله بن ربيعة وهو على فرسه ثم قتل عن فرسه وحارب حتى قتل فوقع الرعب في قلوب المسلمين وكذبوا بمشولون لولم يعلم منهم رجل لم أر ملكاً بأمر إلا خالد بن الوليد وصحت بعضهم بسمو سيف الله فجمع كلمة الجند وهم حجة واحدة فغار الروم أن تخرج فدجاءهم فاستولى أخوف على جند الروم وقتلوا وغنم المسلمون منهم شياً كثيراً^(١) ولكنهم لم ينلوا على الحرب فعباد المسلمون يريدون المدينة وكنت أنا في أثناء هذه الموقعة في حوزة شديدة ولو كانت الحماة عزينة عليّ لفررت من المعسكر ساعة اشتغال المسلمين بالحرب ولكنني وددت أن أصاب بيلة أقتل بها فلم يضر الله بذلك فلما عاد المسلمون إلى هنا عدت أنا معهم أجمعاً فأصابني في أثناء الطريقي إصعاق مني فاصعد وشر لحيتي بناسط وكذلك شعر شاربي حتى لم يبق مني إلا القليل فلما وصلت المدينة التفت بشاعري^(٢) وأشار إلى حسان^(٣) فطارقنا ودعاني للأفانة في داره فأقيمت عنده كائرون وفي أثناء ذهاب الجند إلى مكة للفتح الذي شهدته زارني الحرث بن كلفة طيب العرب^(٤) فوصف لي دهاناً من عشب فأخذ الشعر يهوى وأرجوان يعود إلى ما كان عليه

الفصل الثالث والخمسون

﴿ يوم الشعابين ﴾

فلما أتم عبد الله حديثه ما أو بعصم بصاً بالسلامة ثم قال حماد ولئن فرسي الآن قال هو معي هنا فهل تريد أن تراه

قال نعم وخرجوا إلى بستان بالقرب من المنزل وكان الحواد مدفوداً إلى غللة فلما وقع نظره على صاحبه أخذ في الصهيل كأنه يرحب بقدومه وتقدم حماد إلى هوس جبهته وقبله بين عرشه ثم عادوا جميعاً والرحل ملء قلوبهم الأحقاد فانه عاد إلى هواجسه في هند وإيها والفرطون فلما وصلوا المنزل وجلسوا نظر عبد الله إلى حماد وقال له العلك لا تزال مصحاً على الاقتراض بهند

قال نعم يا ابتاه ولا اضني قادراً على العدول عنه بعد أن كان ما كان قال وهل نسيت نذرنا لنذرهم

قال وأي نذر

قال نذر يوم الشعابين الذي سنقص هو شعرك

قال وما دخله بسألة الاقتراض

قال ان له دخلاً كبيراً لاني سأطوع عليك في ذلك اليوم حكاية وإطعمك على

امور ذات بال لها علاقة كبرى بامر الزواج

فخاف حماد ان يكون هناك ما يجول بينه وبين هند

فقال وهل في ذلك السر ما يعني من هند

قال لا اقدر على التصريح بشيء من ذلك الآن ولكن احد الشعابين يكشف لك

كل شيء

فقال ان يوم الشعابين بعد هل يسوع لنا استبداله بسواه

قال كلاً يا ولدي بل يجب علينا ان نأتم النذر حرقاً حرقاً فوقع حماد في حيرة وأوحس

خيمة لئلا يكون في قصة يوم الشعابين ما يجول بينه وبين هند فود ان يطلع على

حقيقة ذلك ليعلم كيف يتصرف وقد كان عازماً على العودة للبحث عن الفرطون وكان

يظن ان والله يكون اكبر مساعد لك على ذلك لكنك صدقنا هناك فاصح بعد ما سمعنا لا يستطيع مكانته بالامر لانه قال له صريحا ان لا يتدخلوا في مسألة الاقتران قبل يوم الثمانين فصمت ردة بذكر في الامر فخطر لك ان يستطلع لسان على حدة لعلك يكون علما بشيء من ذلك انسر

فاخبرني في مسألة ذلك اليوم وسألك عما يهلك من امرهم الثمانين فقال لك ان سر ذلك اليوم مكنوم عن كل بشر اعرفه وقد فهدت مع سدي والدك اعوانا عند كنت ضلّا حتى صرحت ثانيا وانا اسمع انه تدرقص شعرك في دير بجوارك عند ما تبلغ هذا السن وانا سخطك في ذلك اليوم على امور يهلك كثيرا ويكون لما علاقة كبرى يستغل حيايتك واعترف لك اني بذلك قصارى جهدي في الاعتلاج فبعد من ذلك السر طرأتوني وتزاني اكثر رغبة منك في معرفتي عما لنا الا الاعطار الى يوم الثمانين

فقال وكيف اتقي هذه الايام وماذا افعل بعد فقد فهدت لك عن امور احد تعلم اني اكلمها عن سائر العالمين فهل يعني عليك ما بيني وبين هذه من المحبة والراصة وقد تركتها على موهب من اللقاء ففهدت منذ تركتها ولم افعل شيئا ما فهدت لما بعد فان اشرطون لم تفصلنا على انزولا اري ان اعود اليها الا والفرطان في يدي وعظمت ان الامل حطود بالفتش عينا في العراق ولا يستطيع ذلك الا بساعة والذي وقد سمعت قوله البادل عن رغبته في الهذاف كل حركة قبل يوم الثمانين فكيف اتقي هذه المدة وانا بعد عن عند انفسها لا تزال على عهدي

قال لسان انما ما عرفنا من حيايتك وثباتها في حلك فلا بترك عملاً للشك في بنائها على عهدة وانا لا يمكن ان تحول عكس يمة ولا يسهو ولكني اري ان تكسب اليها كتابا او نذ انما رسولا تنها ما عندك وتنهيتها في اثناء المهمة التي نالت سائر بدأ بها وتطلب منها جوارا ومن جوابها تنهم ما يمكنه طهرها

فقال لسان وهل تفكر والذي عازما على اللقاء هنا الى يوم الثمانين قال لا اشدّ يحول اتناء هنا لان اهل النذبة لا يفترون عن الاستعداد للحروب اما لغزو او لدفع هاجم ولا يوطر لنا في ذلك فالتائب ان يعلو القلوب الى جبري قيم فيها بنية هذا العام



العدد السادسة

الجزء الثالث

(١١ أكتوبر ١٩١٧م - ١٩١٥م) (٢٢ يونيو ١٩١٤م)

❖❖❖ باب رسوم مشاهير العصر ❖❖❖



❖❖❖ روشن ❖❖❖

❖ مكتشف أشعة روجن لتصوير الباطني ❖

بَابُ الْبَحْثِ فِي رِوَايَةِ طَبَقِ الْخِصَالِ

الامام عمر بن الخطاب

توفي في الحظاء الراشدين

(ولد سنة ١٠ ق ٠ وتوفي الملائكة سنة ١٣ ٠ وتوفي سنة ٢٣ ٠)

إذا انقر الاكلية بالبريد الاظم او ريكاردوس قلب الاسد او نلسون اولتون او كوكسليك او غلاستون او انكر الفرساويون بوارث او ريشليو او نارس او غلبنا او انكر الروسون بطرس الاكبر او غورناكوف او دي جيس او انكر لغرم بطرم فان العرب يلقون عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعمر بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان وغرم من رجال السياسة والنساء والادارة والحرب الذين اقاموا دعائم الاسلام وايدوا دولة وشروط الاملاء بما اوتوه من الدماء في السياسة والعدل في القضاء والسياسة في ساحة الحرب بما ينشر مثلك من اعظم رجال الارض قبل هؤلاء يحذر بنا نفر نراهم قدوة وعبرة وليسوا عمر بن الخطاب الراشدين فنقول

(١) تاريخ حياته

نسبه ومولده: هو عمر بن الخطاب بن عبد بن عدي بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن علفي بن كعب صاحب الثريفة الاسلامية في كعب واما اسمها فهي هنته بنت هاشم بن المصيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فهي ابنة عم ابي جهل المشهور بصادق النبي

اما تاريخ ولادته فيصعب تحققة تماماً لكنهم ذكروا انه ولد قبل حرب الجار ماربع سنين وحروب الجار اربع حشمت في سنين متوالية على اهم اذا قالوا حرب الجار اراميا خالفاً الحرب الرابعة التي اعتشدت بحرسه ٥٨٦ للهلاذ ٠ ولما ولد سن عمر وما زال هذا اسم في الجاهلية والاسلام ولكنه لقب بعد ذلك بالنايب اقتضتها الاحوال منها

او حص كتابه عن النجاة لان ابا حص ولد الامد وسمي اجد الفاروق ساء
 في الرسول يوم السلم في دار الارقم

﴿ ثلث ثلثه الاولى ﴾ لا يعرف عن صوته شيء يذكر ولكنه ثبت عالماً
 بالادب الجمالية وعلمها شديد النسيك بها حتى انه لو اد ابنته ابيه دعها حبة
 وط دالبات كان شاكاً في الجمالية مابطة الاسلام . وما يحكى عن كنية واده ابنته
 انه اسحبها الى ممرودي لا تلم مراده واخذ يجر في الارض والثاء تنظر اليه وتشتق
 على ما يصابو من التعب والحرق في سبل ذلك فتصبح عرقاً يصبها وتنفض الفار عن
 شعر يجرها باناملها

وكان عمر معدوداً من اعظم قريش وم ياترون باسمه ويولون في مهامهم طوبى
 حتى ولو: السفارة وذلك ان قريشاً كانوا اذا وقعت بينهم حرب او منهم وبين غريم
 يمشون - فبراً وكاتب اذا فرم - سائر او فاعزم مناخر رضى او سائراً او سائراً . ولما
 ظهر الاسلام كان عمر من اشد اعدائهم حتى بعد الانجاع صاحب الدعوة مراراً ولم
 يكن احد يتوقع اسلامه قط لشدوه على الاسلام ولكن المسلمين كانوا يخشون ان يكون
 هو منهم لجنهم وكان صاحب الدعوة يقول « اعز الله الاسلام بعمر بن الخطاب »

﴿ ثلث ثلثه الثانية ﴾ السلم الامام عمر بعد هجرة الحبشة الاولى سنة ٢٦هـ على
 كنية غريبة رويها لمصلحة ما حكاه هو محدثاً عن جدو قال « احببت قريش
 ونشاورت في امر النبي وقتلو قذلي اي رجل يقتله قلت انا لما خرجت متفلاً سبي
 وكان يوماً شديد الحر فلقني رجل من قريش في بعض طرق مكة وكان يهني اسلامه
 خوقاً من قومه واخبرني ان اخي ام جميل املت في وزوجها سعيد بن زيد ان
 عمي فرجعت مضمناً راقماً عليها فبحث حتى قرعت الباب فقبل من قلبي ان الخطاب
 وكان القوم جلوساً يقرأون صحيفة معهم فلما سمع صوتي ذعروا واستحيوا ونسب الصحيفة
 فقامت اخي فمضت لي فقلت لما « يا عدوة نسبا فنبني انك قد صوت » وصار بها
 يني « كان في يدي فسال الدم فلما رأت الدم بكيت وقالت « يا ابن الخطاب ما كنت
 ماعلاً فاعمل فقد املت » فدخلت وجلست على السرير فظفرت فاذا بالصحيفة في
 ناحية من البيت فقلت ما هذا الكتاب اعطيتو فقلت لا اعطيتك حتى تفعل من
 الجنابة وتطهر وهذا لا يبي الا المظهورون فلم ازل حتى اعطيتو فادابوا

« بسم الله الرحمن الرحيم » فلما مررت على « بسم الله الرحمن الرحيم » ذكرت ودرست
 الصلوة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها فاذا فيها « سج لله ما في السموات
 والارض وهو العزيز الحكيم » فكنت كلما مررت باسم من اساتيد عروجل ذكرت
 فالتفتهم ثم رجعت الى نفسي فاخذتها حتى بلغت « آسبغ الله ورسوله » الى قوله تعالى
 « ان كنتم مؤمنين » فقلت « انهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله »
 فخرج القوم ينادون بالتكبير استبشاراً بما سمعوا مني وحسبوا الله عروجل ثم قالوا
 يا ابن الخطاب ابشر فان رسول الله (صلم) دعا فقال اللهم احر الاسلام بهر
 فقلت لم احره واني بمكان رسول الله (صلم) قالوا موق في بيت باطل الصفا ووصوا
 وفي دار الارم فخرجت حتى انتهت للدار فخرجت الباب فبل من هنا فقلت ابن
 الخطاب فما اجترأ احد ان يمتح لي الباب لا عروم من شدي على رسول الله (صلم)
 ولم يملط اسلامي فقال رسول الله (صلم) اصطفى له فان برد الله به خيراً بهر
 ففتحت لي فاخذ اثنان بعندي حتى دوت من التي فقال ارسلوه فارسلوني فجلست
 بين يديه فاخذ يجامع قميصي فيدي اليوم قال السلم يا ابن الخطاب اللهم ارفع قلتي
 « انهد ان لا اله الا الله طمك رسول الله » انتهى

وكان ذلك اليوم يوماً شعباً فخرج ذو المظنون فرحاً شديداً وكان قد سبقه الى
 الاسلام بقية قصوة حرة من عهد المطلب فاشتد ازر المسلمون بها وكان عديم اذا ذلك
 ٢٨ رجلاً فصاروا اربعم

في حجرة بهر طامح عمر من ذلك الحين من اكره صراء الاسلام مستهلكاً في
 سبل تأبته وقد كان قبلاً مستقلاً في مفارقتهم طامح المظنون الى المدينة هاجر
 هو معهم ولكنهم هاجروا محتدين اما هو فلما تم بالهجرة تقلد سيفه وشكب قوسه واطفى
 في يده اسماً طامح حتره ومضى الى الكعبة والناس من فريش في غنائها فطاف في
 البيت سباً منكماً ثم وقف على الخلفات المنحة هناك واحدة واحدة وقال لم « لقد
 شامت الوجوه لا يبرم الله الا هذه الما طس من اراد ان تتكلم اما ويؤم وله
 وتزل زوجة فلبني وراء هذا الهادي » فابتاع احد الا قوماً من المستضعفين منهم
 وارشدم ومضى لوجه

في المواقع التي شهدا قبل الخلافة بهر لم نعدت طامحة حرية كبرية الا

كان عمر في حجة رجلاً فهدى وأضاع بدر الكبرى وأضاع احد وأضاع وشهد بركة
الرضوان ومهر وفتح مكة وحضر وأضاع حزين ومهرها . وفي السنة السابعة للهجرة سار في
سرية الى نجره وهو يواد على اربعة ليال من مكة وسط ثلاثون رجلاً فكان يسير الليل
ويمكن النهار وكان في الوادي جماعة من عمارن فلما سمعوا بخروج عمر هربوا فدخل
عمر الوادي فلم يجد فيه غير اموالهم من الماشية وغيرها فاسأها وانصرف راجعاً
الى المدينة

﴿ حديث السقيفة ﴾ ان حديث السقيفة حدث فوبال حدث في يوم كادت
تخل فبو بالمسلمين نازلة السقيفة لولم يندرها عمر بمكنو وحزمو وذلك انه لما توفي
صاحب الدين في المدينة اقم المسلمون قسومها (١) المهاجرون الذين هاجروا
معها من مكة الى المدينة وغيرهم اقاربهم من قريش (٢) الانصار الذين هجروا
اهل المدينة . فاختلط الاراء بينها فاراد كل من الحزبين ان يكون الخليفة منهم
فاجتمع الانصار في سقيفة بني ساعدة وقام كبيرهم طاسه سعد بن عباد وكان مريضاً
واخذ يحثهم فقال « يا مسير الانصار لكم ساجدة وفخيلة ليسد لاجد من العرب ان
يهدداً (سلم) ليد سبة قومو سمع طاسه سعد بن عباد فآمن به الا القليل وما
كانوا يقدرون على اهراز دينوسي اذا اراد الله بكم الفضيحة ساق اليكم الكرامة فآمنتم
به يوفكنتم اشد الناس على طوع حتى استغاثت العرب لامر الله طوما وكركها فدانست
لرسولو باسوافكم ونوفاء الله وهو حكم راض فاستبشوا بالامر فهو لكم » فقالوا « نعم
موليك علينا » فقام بعض المهاجرين من سمن وطاسه سعد بن عباد فآمن به طاسه سعد بن
عباد الانصار وخافوا السقيفة فآخذوا الى بكر بالخضور فاحضره الله مستغل بمسئد الوان
قد حدث امر ولا بد من حضوره فخرج اليه طاسه سعد بن عباد فآمن به طاسه سعد بن عباد
ابن الجراح حتى اتى السقيفة وكان عمر عارفاً على الكلام فسينا ابو بكر فقال « ان الله
قد بعث فيها رسولاً شهيداً على امتو ليعتقوه ويوحضوه وهم يمشون من دولة آله
اخرى من غلب ومجر فاعظم على العرب ان يتركوا دين آبايهم فخص الله المهاجرين
الاولين من قومو يهددو بالمطالبة بالصرحة فهم اول من عهد الله في من الارض
فآمن بالله ورسولو فآمن يا مسير الانصار من لا يترك فضلكم في الدين ولا ساقبتهم
في الاسلام فليس بعد المهاجرين الاولين يترككم فخص الامراء طاسه سعد بن عباد » فقام

رجل من الأصاغر وحرصهم على هذه المقالة أي بكر فاجأه رجل من المهاجرين وطئت
الأصابع وتشتد الخصام حتى خيف من الضل فتقدم عمر بقلب لا يهاب الموت
والأقسام تتراحم والأصابع تتعاطف وقال لابي بكر « أبسط يدك » فبها فهاهنا بأعلى
صوته والناس يسمعون فكان لكلام عمر وقع حسن لانه لما أراد الخلافة لسطوا والناس
كأنهم يظنونهم يسي لتسوا فاقادوا رأيا وباصطابا بكر ولم يصايط بسعدا ان
غره ولولا حرم عمر واقداه وحديث غيرة لطلال الجدال ولستبطلت الفتنة وعظم البلاء.

في خلافته **ع** تولى ابو بكر الخلافة في السنة الحادية عشر للهجرة وتوفي
في السنة الثالثة عشرة وكانت في ايامه حروب اهل الردة وغريم وكان عمر حونا له في
أكثرها فلما اشتد المرض باي بكر دعا عبد الرحمن بن عوف وقال له اخبرني عن
عمر قال « انه افضل من رأيك إلا انه فزو غلظة » ودعا عثمان بن عفان فقال له
اخبرني عن عمر فقال « سريرة غيرة من غلايته وليس منها ملك » ثم امر عثمان لنجاء
برق فقال له اكتب « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن حفافة الى
المسلمين أما بعد ... » ثم اغشى عليه فكتب عثمان « اما بعد فاني قد استقلت عليكم
عمر ابن الخطاب ولم ألكم خيرا » ثم اغشى ابو بكر فقال اقرأ علي فقرأ فذكر ابو بكر
وقال اراك خست ان يخلف الناس ان مت في غدا فاني قال نعم قال جزاك الله خيرا
عن الاسلام واعلموا . فلما تمت كتابة العهد قرأه على الناس فهاهنا وثم الامر له فوقف
في الناس وخطب فائلا « انما مثل العرب مثل جبل آتت انبع فائت فليظن فائت
حمد يفوده اما انا فمورب الكعبة لأحلكم على الطريق » وبالحقيقة انه حكمهم حكم
الوالد المحنون . ولما تولى الخلافة صار الناس اذا ارادوا ذكره سورة خليفة
خليفة رسول الله لانه خليفة ابي بكر خليفة رسول الله فامتثلوا ذلك مع ما
يحتاج اليه من الاطاعة لانه سوز بعد عمر فاختاروا له لقب امير المؤمنين وهو اول
من لقب به

في فتوحاته واحماله **ع** وفي ايام عمر تمت الفتوحات الاسلامية الكبرى
مدوخ الروم والفرس وفتح دمشق والقادسية حتى انتهى الفتح الى حصن وطولان
والرقه والرها وحران ورأس العين وغاير وتصيين وعقلاق وطرابلس وما يليها من
الساحل وبعيد القنس ويسان والبروك والامواز وقبيلية ومصر وفسطاط وبهاو

والري وما يليها وأصبهان وبلاد فارس وأصفهر وهدان والنوبة والبرلس والدر
وغير ذلك ولو أردنا تحصيل هذه الفحوص لمناقت دونها المجلدات الضخمة
وهو أول من دون التاريخ طويل من أشار على أبي بكر جميع القرآن في المنصب
طويل من جمع الناس في قيام شهر رمضان طويل من حمل الدرّة لأدب الناس
والدرّة سوط يضرب به . وقد وضع الخراج ونصر الأصهار ونش على خاتمه « كى
بالموت وأعطى بأمر » وهو أول من هب في الليل أي كان يتهيأ لبلأ لحظ الدين
والناس وهو أول من دون الفوائد وجعل الخلافة شورى بين سنة من المسلمين
طويل من استنقى أي استناب في القضاء فقد كان الخطبة قبله بغض بين الناس فهو
قول القضاء رجلاً وكتب إليه كتاباً مشهوراً يقول فيه « الهبة على من ادعى وأبى
على من أنكر والصلح جاز بين المسلمين إلا صلحاً أهل حراماً أو حرماً حلالاً وإن تراجع
نفسه في ما بغض ويرجع إلى الحق » وفي ذلك من الحكمة والبلاغة ما هو

عام الرمادة وطاعون حمواس . أصاب الناس في السنة الثامنة عشرة
الحمى فخط شديوكات الريح فمى نزاعاً كالرماد صبي ذلك العام عام الرمادة ولشد
المجوع حتى جعل الرجل ذبح الذاء فيه أماً من فجها . وحدث في ذلك العام أيضاً طاعون
يعرف بطاعون حمواس نسبة إلى مكان في الشام فازداد البلاد ولم يكن أحد أكثر
شعوراً بأصاب الناس من عرفاء أقم أن لا يذوق سناً ولا لئاً ولا لحماً حتى يمها
الناس وقال كيف يمتني ثأنت الرعدة أن لم يصبي ما أصابهم وما زال يمتني
ويجلى ويصل الناس حتى أخرجوا الأرمه وتزل الفيت وزال الطاعون فاندقت
شفقة أن يطوف البلاد يمشو فحقد حال رغبو بعد ما حل بهم من المصائب
فسار من المدينة عن طريق البلة حتى أتى الشام فاحد في تنظيمها وتطهيرها وتربية
أهلها والصوبة فيما بينهم إلى حماس وقسم موارثهم أهلها ثم عاد إلى المدينة والإسنة
تلقه بذلك

مقتله واستخلافه . قتل عمر بن الخطاب سنة ٢٣ للهجرة قتله رجل فارسى
من أهل نهاوند اسمه فهروز أبو لؤلؤة كان مولى للفرس بن شعبة عامل الكوفة ولم
يكن عمر يأذن لأحد أن يدخل المدينة فكتب الفرس اليوان عد رجلاً خاصاً
مأهراً فأذن له فجاء الرجل إلى المدينة طلبة عمر وهو يطوف يوماً في السوق فقال

ابولؤلؤ: ائدي على المتؤمنين شبة فان له علي خراجاً كثيراً قال وكم خراجك قال
 درهمان كل يوم قال وما في صناعتك قال بخار غاش جناد قال ما اري خراجك
 كثيراً على ما تصنع من الاعمال وقد بلغني انك تقول لو اردت ان تصنع ربحي نظن
 بالربح لفسدت قال نعم قال فاعمل لي ربحي قال لمن سلطت لاعلمن لك ربحي يحدث
 بها من في المشرق والمغرب ثم انصرف عنه . فتمس عمر من الهبة عندها فقال لقد
 اوهدني البعد الآن لم انصرف هراي مقلو . وبعد ثلاثة ايام خرج هراي الصلاة
 وكانت بوكل بالصوف رجالاً يحملونها فادنا سكنت اللها . كبر وم بالصلاة
 ثم دخل ابولؤلؤ بين الناس وفي به خمر له راسان فصابه في وسطه فضرب هرا
 سعد ضربات احصاهن محمد سرور وفي التي قتله وقتل معه جماعة غيره فسلط هرا
 طارعه الرحمن بن عوف ففصل في الناس ثم حمل هرا وادخل بيته . فلما لحقني دني
 الاجل دعا عبد الرحمن بن عوف وعلي بن ابي طالب وعثمان بن عفان والزبير بن
 العوام وسجنا وادعاهم في اقباب من بجلة منهم وقال « اعطروا اهاكم طلبة ثلاثاً
 فان جاءه والا فافصلوا امركم » ثم اخذ يومئذ كلاً منهم فبا لو وقع طوب الاختيار
 فقال « انشدك الله يا علي ان وليت من امور الناس شيئاً ان تحمل بني هاشم على
 رقاب الناس انشدك الله يا عثمان ان وليت من امور الناس شيئاً ان تحمل بني ابي
 معيط على رقاب الناس انشدك الله يا سعد اذا وليت من امور الناس شيئاً ان تحمل
 اعماركم على رقاب الناس فومض فتناوروا ثم افصلوا امركم » فوقع الانتخاب على
 عثمان بن عفان فتولى الخلافة . وكانت وفاة عمر ليلة الاربعاء في ٢٧ ذي الحجة سنة
 ٢٢ للهجرة وحمل الى بيت عائشة فودع من عند النبي طي بكر وقد ترك نسمة اولاد ذكور
 واربعة اناث . ورناء حسان بن ثابت الاصاري بقول

ثلاثة برزوا بضلم * صرم ريم اذا نطروا
 فليس من مؤمن له بصر * ينكر خصلم اذا ذكروا
 طاب بلا فرقة ثلاثهم * واجتمعوا في المات اذا فبروا

(٢) ﴿ مناقبه واوصافه ﴾

﴿ صفاته الشخصية ﴾ كان طويل القامة اذا مشى يحمل لك لطولوا انه

راكب اصلع الجبهة احمر ابرص يعني انه يحمل بكنا يديه وكان ايضاً يعني شديد
 البياض نظيره حمر ولكن لونه تغير عام الرمادة وكان شديد حمر العينين حمر الخدين
 والاذن مصف المارضي غايظ القدمين والكمين مجدول اللحم حمر الكراديس واذا
 منى تفتت فديماً . ولما شامت لميتا كان يحمرها وكان خشن الخشن يلبس
 الجبة الصوف المرقعة بالادىم وينخل بالباء وكان اكثر ركاب الايل ورحله
 مشفوعة باللب . وكان حسن الطوية شديد الفوق على الاسلام والمسلمين جواداً
 حسناً عادلاً حارماً متيناً رافداً متواضعاً مع عبده وقار . وكان على شدة وغو
 دليق الثعور يتكسر الثعور عند ذكره انه كان يدي به من الثار لم يقول بان
 الخطاب حل لك على هذا صبر وبكي حتى كان وجهه خطان اسودان من البكاء .
 وكان يقول « الامن يا اخذاً يا مها (يعني الخلفاء) لاني لم اخلق لست ابي لم تدي
 لاني لم اكن ثقياً لاني كنت مساكناً »

وكان يحسن الكتابة وقد كتب للنبي اي نولي الكتابة له عه . وكانت اذا
 كتب الى عامل وقع في اسفل الكتاب توقيعاً مناسب المقام مع حكمة وعظه من
 ذلك انه كتب من الى سعد بن ابي وقاص في بيان سموه وقع في اسفل الكتاب
 « ان يا بكيمك حر المهاجر والى المطر » ووقع في ذيل كتاب كتبه الى عمر بن
 العاص « كن لرحمتك كاتعجب ان يكون لك اميرك » وبمحو ذلك . وكان شديد
 الفوق على اموال المسلمين فلا يجري على نفسه منها الا درهم في اليوم

في عدله . اما عدل عمر فانه من ان يذكر وقد جرى مجرى المثل على
 السنة الناس . وذكر ط من امته عدلوا ما يتوق المحصر ويصح ان يكون قدوة
 الموك الارض كانه من ذلك انه قتل اباه ابا نحة لانه ارتكب فاحشة مع امرأته
 فتكفله ابو عامر عمر بامر مادي فاقبل الناس بهرحون الى المسجد فقال لا تفرط
 حتى اعود وسار الى منزله فرأى اباه على الطعام فقال له « كل يا بني ميتك ان
 يكون آخر رادك من الدنيا » فنهروا الفلام والمرد وسخطت القبة من به عدل
 له عمر يا بني من انا . فقال اسد ابي وامير المؤمنين فقال لي حتى طاعة اهل لا . قال لك
 طاعتان مفترضان لا لك والذي وامير المؤمنين . حساً لك بما فعله مع المرأة . فسكت ثم
 اقر وقال لا تخشني وجد السيف واخطمني ارباً ارباً . قال عمر اما سمعت قوله تعالى

« وليشهد هذاها طائفة من المؤمنين » ثم جئنا الى بين يدي المؤمنين في المسجد وكان له جملوك يقال له افطح فقال يا افطح خذ ابني هذا اليك واصبره سنة صوت فقال افطح ولكن .. فقال يا غلام ان طاعتني طاعة لله فاعمل ما اترك يو - فتذرع ثيابه وخرج الناس بالبكاء والاضلام يندرون الى ابو يا انت ارحمني فقال عمر وهو يبكي انما افعل هذا كي يرحمك الله ويرحمي . ثم قال يا افطح اصبره فصبره وهو يستغيث وعمر يقول اصبره حتى يبلغ سبعين فقال يا ابيد استغني شره من ماء . فقال يا بني ان كان ربك يطهرك فيسفيك محمد (صلى الله عليه وسلم) شره لانظما بعدها ابدا يا غلام اصبره . فصبره حتى بلغ ثمانين فقال يا ابيد السلام عليك فقال « وعليك السلام ان رأيت محمداً فافترقه في السلام وقل له خلعت عمر ينزأ القرآن ويقيم الحسود » يا غلام اصبره . فلما بلغ تسعين انقطع كلاما فتقدم المحصور الى عمر ان يؤخره في العتوية لم جاءت ام الغلام تبكي وتصرخ وقال « اجتمع بكل سوط حبه ماشية وانصدق بكنا وكنا درجا » فقال ان الحج والصدقة لا يهوان عن الحد عصره فلما كان آخر سوط سقط الغلام ميتا فجعل رأسه على حجر واحد يكبو ويرنو والناس يهكون معه . وفعل مثل ذلك ايضا باين لعمر من العاص كان قد ضرب رجلا من الرعية اسبداً

ومن امثلة عدلو ما جرى له مع جيلة من الابهام منك غسان فاما ألم بعد فتح دمشق وجاء المدينة بما اعتاده من الدخ . بالترف واراد هير الحج الى مكة فخرج معه جيلة فيها هو يطوف بالبيت اذ وطئ . راره رجل من فرارة فاعمل فرجع جيلة به فبهم انف الفراري فسكاه الفراري الى عمر لئلا ياتي جلاء فانا . فقال ما هذا قال جيلة نعم يا امير المؤمنين انما تعد حل اراري واو لا حرية الكفر لضررت بن عمود بالسيف فقال عمر لقد افتررت فاما ان رعي لرجل طاما ان ابيدك ذل جيلة ماذا تصنع بي قال آمر بهم امك كما فعلت . قال وكيف ذلك يا امير المؤمنين وهو سوقه وانا ملك . قال ان الاسلام جمعك طايا . فلست تصك في شيء . الا بالنبي والامة . قال طلست الى اكون في الاسلام اخرمي في الجاهلية ذل عمر دع علك هذا فاعلم ان لم ترضي الرجل افدتك منك قال اذ انصر قال ان نصرت ضربت عقلت لملك قد املت فان ارتددت فملك فقال اما ناظر في ذلك لئني متى عادك له عمر بالاشراف فلما نام الناس هرب جيلة باهلو ورجلوا الى الشام وسبوا الى القسطنطينية

﴿ معمره على وجهه ﴾ اشتهر الامام عمر بسهون على رعيته فكان بطوف
الاسواق ليلاً وهاتراً يراقب احبياجات الناس فاذا رأى مظلوماً او محتاجاً اصمته
او طاله وكان اذا ابد جدّاً في حرب احدث على حمة اعانة دناهم ولولادهم مئة غنابهم
فيمنع لم يصوكل ما يحتاجون اليه من طعام او نحو فكان يخرج الى السوق وحوله
جمهور من الخواري يحمل ما يشترية لبيعتهم ومن اشقة سهون وينظرون ارجاء
عبد الله بن الصباس عن ابو قال

« خرجت ليلة حالكة فاصدأ دار امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فما وصلت الى صف الطريق الا درأيت شخصاً اعراياً جدي شوي وقال «الزبي
يا عباس» فتأملت الاعراي فاذا هو امير المؤمنين عمر وهو منكرت قدست اليه
وسلت عليه وقلت له «الى اين يا امير المؤمنين» قال «اريد حوزة بن احباء
العرب في هذا الليل الدامس» وكانت ليلة فريضة فتجئة صاروا اراءاً وحمل
بحول بين غنابم الاعراب وسويهم وبنأملها الى ان انما على جميعها واوشكا ان
يخرج منها دهرنا واذا ذلك خيبة ومها امراء عجوز وحولها صبية يحملون عليها
ويكون وامامها اثافي عليها قدرو ونحها النار تشتعل وهي تقول لصبية «روبتا
روبتا بني قلباً ويصيح الطعام هنا كلون» موقفاً بعيداً من هناك وجعل عمر
يتأمل العجوز تارة ويهضر الى الاولاد اخرى فقال الوقوف فقلت له «يا امير
المؤمنين ما الذي يوقئك سرّاً» فقال «يا الله لا ارح حتى اراها قد صبت للصبية
ما كلون واكتفى» موقفاً وقد طاز وموقفاً جدّاً ومثلها المكان مخوفاً ان نسرهب بنا
العجون والصبية لا رالون يصرخون ويكون والعمود تقول لم مقالها رويها
رويها بني قلباً ويصيح الطعام فتأكون فقال لي عمر ادخل يا عبدا
لسألكم قدخل ودخلت وراءه فقال لما عر «السلام عليك يا خالة» فردت
عليه السلام احسن رد فقال لها «ما بال هؤلاء الصبية يصارخون ويكون»
صالت له لما هم مومس المجموع فقال لها «ولم لم تعطهم ما في القدر» فالت
له وماذا في القدر لا طعمهم ليس هو الا لالة فقط الى ان يصحروا من العويل
يعطهم الزوم وليس لي شيء لا طعمهم فتقدم عمر الى القدر ونظرها فاذا فيها حصاء
وعليها الماء يغلي فتعجب من ذلك وقال لها «ما المراد بذلك» فالت اوهم

ان فيها شئنا يطع مؤكل ما عظم به حتى اذا صجر وطغى اليوم عيونهم باسوا . فقال لها عمر « ولماذا است هكذا » فقالت له انا مقطوعة لا أع لي ولا ال ولا روح ولا قرابة . فقال لها « لم تعرضي ابرك على امير المؤمنين عمر بن الخطاب فيقول لك شئنا من بيت المال » فقالت له لا حيا الله هدر ونكس الله اعلامه والله انه ظلمي « فلما سمع عمر مقالها ارتاع من ذلك وقال لها « يا خالة بماذا ظلمك هدر بن الخطاب » قالت له نعم والله ظلمنا ان الراعي طيو ان يتش على حال كره من رهيو لعله يوجد فيها من هو مثلي ففنى اليد كثر الصيبة ولا معي ولا مساعد له فينولي لوارثا ويسح له من بيت المال بما ينوته وعباله او صيته . فقال لها عمر « ومن اين يعلم هدر بمالك وما انت به من الفاقة مع كثرة الصيبة كان يجب عليك ان تقدي وتعلمي بامرك » فقالت لا والله انت الراعي الحر يجب طيو ان يتش على احتياجات رعيته وخصوصاً وهوياً فلعل ذلك الشخص الفير الحال الضيق اليد طلبة حياؤه ومنعة من القسم الى راهو لعله يجالو على هدر السؤال عن حال الفقراء في رعيته اكثر من تقدم الفير الى مولاة لا يلامو بمجالو . والراعي الحر اذا اميل ذلك فيكون هذا ظلماً له وهدى لله ومن اتداهما فقد ظلم . فعد ذلك قال لها هدر « صدقت يا خالة ولكن طلي الصيبة والساعة آتية » وخرج وخرجت معه وكان قد بقي من الليل تلك الاخير منها بالكلاب تسجا لما اطردوا واذا بها عي وهه الى ان اتينا الى بيت الدخيرة صفحة وحده ودخل وامرني فدخلت معه فنظر بيها وشالاً فعد الى كيس من الدقيق يجنوي على مائة رطل وبيف فقال لي « يا عباس حول على كني » فحمله اياه ثم قال لي « احمل است هانك جرة السن » وادار لي الى جرة هناك فحملتها وخرجنا وادخل الباب وسرا وقد انهار من الدقيق على الحنو وعهبو وجهو مشينا الى ان احصا وقد اتتمة الحمل لان المكان كان بعيد المسافة . مرضت مسي عليه وقلت له مالي طامي يا امير المؤمنين حول الكيس هك ودعي احمله . فقال « لا والله انت لا تحمل عي جراتي وظلي يوم الدين واعلم يا عباس ان حمل حال الحديد وثقلها خير من حمل طالمة كبرت او صغرت ولا سيما هذه الصهور تملل اولادها بالخصى ياله من ذنب عظيم عند الله سرا وطرع يا عباس قبل ان نصير الصيبة من العويل فيناط كما قالت » صار طرعر

لما ساء وهو يلهث لهث الثور من التعب الى ان وصلنا خيمة الجحور بعد ذلك
 حول كيس الدفني عن كثرة وضعت حرة السن امامه مقدم هو يداه واخذ
 القدر وكب ما فيها ووضع فيها السن وجعل يجاو الدفني . ثم نظر فادا النار قد
 كانت نطقا فقال للجحور « أعدك حطب » قالت نعم يا اي وثارث له اليو
 فقام وجاء بقليل منه وكان الحطب اخضر فوضع منه في النار ووضع القدر على
 الانافي وجعل ينكس رأسه الى الارض ويخبط به ثم عمد القدر فوثقه ابي رابت
 دنان الحطب يخرج من خلال الخبز وقد كس بها الارض اذ كان يطأ على رأسه
 لينكس من التلخ ولم يزل هكذا حتى اشتعلت النار وداب السمن طرا رأ غلبته
 فجعل يجر السمن بعد في به الواحظ ويخبط من الدفني مع السمن في الاخرى الى
 ان اصبح والصبي حوله يمارخون . فلما طاب الضمام طنب من الجحور امامه فأتته
 و جعل يصب الضمخ في الاناء ويصفه من لبرده ويتم الصغار ولم يزل يفعل
 هكذا معهم واحدا بعد واحد حتى أكل جميعهم ونشعلوا واكسبوا واثقوا بدون
 ويصيحون الى ان غلب عليهم اليوم فامطى فذمت عمر عند ذلك الى الجحور وقال
 لهما يا خالة اما من قرأت أمير المؤمنين عمر وبأذكر لك حالكم « اي عدا صاحبها
 في دار الامارة بعدني هناك فارحي خيرا » ثم ودعها عمر ومخرج وخرجت معها ولما
 كان الصباح أتته الجحور فاستفرها وجعل لها ولصبيها رداء من ست قال « انتهى
 ومن هذا القليل ما ذكره بعضهم قال لما رجع الامام عمر من الشام الى المدينة
 انشرد عن الناس بتعرف اخبار رعيته فمر الجحور في خفاء لما قصدتها فقالت ما فعل
 عمر رضي الله عما قال قد اقبل من الشام سالما فقالت يا عدا لا جراه الله عني خيرا
 قل ولم قالت لا ما انالي من عطاياه منذ ولي امر المسلمين ديارا ولا درعا
 فقال وما بدري عمر بحالك طابت في هذا الموضع فقالت سبحان الله والله ما طابت
 احدا يلي على الناس ولا بدري ما من مشرفها ومشرها « حكى عمر وقال واعزاء كل
 واحد افعه منك حتى الصغار يا عمر . ثم قال لهما يا امة الله بكم تسمي ظلالكم من
 عمر عاني ارحما من النار . فقالت لا خيرا لنا بريحك الله فقال عمر لست امرأ
 لك . ولم يزل بها حتى انشرد ظلالها بخيمة وعشرين ديارا منها هو كسك اد
 اقبل علي بن طالب وعبد الله بن مسعود فقالا السلام عليك يا امير المؤمنين فوصعت

فتموز بعدها على رأسها وقالت يا - وأثناء نحت اسم المؤمنين في وجهه . فقال لما عمر
لا بأس عليك برحمتك الله ثم طلب قطعة - جلد يكتب فيها علم بعد قطع قطعة
من رفقته وكتب فيها « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عمر من فلانة
ظلامتها ولي الخلافة الى يوم كذا وكذا بخمسة وعشرين ديناراً ما ندي عليه عهد
وفوه في العشرين بدي الله فقال مصر بري ما شهد على ذلك علي بن مسعود »
ثم دفعها الى ولده وقال اذا انا ست عاجلها في كفي التي بها ربي

وحكى عهد الرحمن بن عوف قال دعاني عمر بن الخطاب ذات ليلة وقال قد
زل بياب المدينة فاطلة اعاف عليهم انا ما بان ان يسرق شيء من منايعهم . فخصبت
معه فلما وصلنا قال لي ثم أنت ثم انا جعل بحرس الثالثة طول الليل
وبحكي ان حاملنا من عماله دخل عليه يوماً فوجدت مستنفاً على ظهره وصبيان
يلعبون على بطو فامر ذلك عليه فقال له عمر كيف سمع اهلك . قال اذا دخلت
سكنت الناطق . فقال له اعتزل فمالك لا ترقى باهلك وولدت فكيف ترقى بالآخرين .

الله تقشفه وزعده . ومن امثلة ما يحكي عن زعمه ونفسه ان بعصر ارسل
رسولاً الى عمر بن الخطاب فدخل المدينة سأل اصحابه اين ملككم فقالوا مالنا ملك
بل لنا امر قد خرج الى ظاهر المدينة فخرج الرسول في طلبه فراه نائماً في الشمس على
الارض فوق الرمل الحار وقد وضع دونه كلال سادة والعرق يسقط من جبهته فلما
راه على هذه الحالة وقع الخنوع في قلبه وقال « رجل يكون جميع الملوك لا يترلم
قرار في هذبه وتكون هذه حاله ولكك باعمر عدلت فأمست فسد » . ومن هذا القليل
ان كان بأبي الهزرة ومعه الدرة (السوط) فكل من رآه يشتري لها يومين متتابعين
بصره بالدرة ويقول له « ملا طوبت بطنك لبارك وان عيك » وذكر ان ابا بطا
يوماً عن الخروج الى الصلاة ثم خرج فاعطى الى الناس وقال « انا حسي عنكم
نوني هذا كان يغسل وليس عدي غيرة » . ورجع من المدينة الى مكة فلم يضرب له
فسطاطاً ولا خباء حتى رجع وكان اذا نزل يلقى طعماً له على شجرة فيستظل بذلك
وكان لا يجمع في سائر بين اثنين في اثناء واحد . وكان في فبهو اربع رفاع بين
كنبه وكان ازاره مرفوعاً بقطعة من جراب وعلط من في فبهو اربع رفاع
احداها من جلد احمر

باب المقالات

❖❖❖ جبل لبنان ❖❖❖

لا يريد التكلم عن جبل لبنان من حيث التاريخ أو الجغرافية أو السياسة ولكننا قد بدأنا في هذه الأجزاء من هذا الصنف لبحثنا نوافي القراء بما اختبرناه من حاله لعل في ذلك فائدة فنقول :

جبل لبنان مشهور ببجوده مائه ونشاطه العالي وإمالة معروفون بقوة البدن وصحة العقل مع الهمة والافتداه ولو بحثنا في رجال النهضة الموردة الأخيرة من الكتاب ورجال الأجمال في العلم أو السياسة أو الإدارة أو الصناعة أو التجارة لوجدنا معظم المسيحيين منهم من لم تقل كلمهم من اللبنانيين ولا جرم فإن الناس صنعة أقليمهم أي أنهم يكونون كما ينتصرون الأقليم من النشاط أو الخمول أو محوها وذلك يدهي لا يحتاج إلى دليل

فالمعشاة في لبنان تكسب الأبدان صحة ونشاطاً ولذلك فإن الناس بأموه من أقاصي الأرض لثباته فصل الصيف أما الشتاء فهو بارد فهو قد لا يشبه الله نشون وأولى الناس بالتمتع بهواء هذا الجبل المورديون والمصريون القروى منهم على أن سكان القطر المصري أكثر حاجة إلى الحرارة أغلبيهم صيفاً ومع ذلك فإنا لا نراهم يندمون إلى ربوهم إلا قليلاً على أن عدد المصيفين منهم أخذ في الزيادة يوماً عن يوم ومن يلزم في القطر المصري شتاء وفي جبل لبنان صيفاً فإنا نعال من الصحة والعافية ما لا يتأتى له على سبيل آخر لأن لبنان من أحسن مساكن الصيف ومصر من أفضل مساكن الشتاء وقد يجد الباحث صيفاً مثل لبنان ولكنه لا يجد مثلني مثل مصر فالمصريون أولى الناس بتل من الأمية لأن مصر مقامهم ولبنان على مصادق بضع عشرة ساعة منهم فإنا نرحل مصر في صباح اليوم فراراً من رجها السوم ومائها الحار الكدر أيام الخماسين قائمهم يهتدون في مساء القند على ربي لبنان يستشفون نسجاً لطيفاً وبشربون ماء طلياً صافياً وبأكلون مريماً وبشربون هنيئاً

ولكن لبنان بلاد واسعة او هي سلاسل جبال بينها الاودية والاكام وعلى قم تلك الجبال او في منحوتها او في مطوي الاودية مدن او قرى يختلف بعضها عن بعض بعدا ومساحا وماء ومناخ . فليسط القارئ ما عرضناه يسا من تلك الاماكن بعد طول الاقامة والاختيار فنقول

لبنان سلاسل جبال على مزارع الساحل - وربة نند في شرقها مرتبة بعضها وراء بعض يربد ارتفاعها كلما بعدت عن الساحل واصعدنا وانزلنا ثم المزارع وما ساءها من جبال صلبين وغيرها . وكان ساحل سوريا استداد ذلك الجبل من اسفل الى البحر . واشهر تلك السواحل مدينة بيروت ففاحد جبل لبنان هو القلعة فاليها عن طريق بيروت

ثم ان لبنان ينقسم الى قسمين كبيرين شمالي وجنوبي يهيئها (تقريبا) طريق للرحلات ممتدة بين بيروت والقام ما كان الى شمالي الطريق من القسم الشمالي وما الى جنوبي من الجنوبي وانقسم الجنوبي اقرب ذواتا والى يذهب المصنفون عادة . فالناظر من بيروت شرقا يشرف على القسم الجنوبي من لبنان ويرى بين ذلك القسم ارضا مسطحة فيها مزارع وقرى تعرف بساحل بيروت ومن قراها الدجاج والبرج والحند وفيها كثير من البساتين وبشرى وراء قمة القمة على سلسلة جبال ممتدة عرضا هي اعلى ما يراه المبرهونون من لبنان وتلق عن سطح البحر نحو الف متر

وترى في سطح تلك الجبال مرتعات فيها قرى ومزارع ونباتات ولهاض بعضها تظهر لك من بيروت ومضها لا يظهر الا بالاشراف من مرتعات . ومن هذه القرى كمرشيا والشوجات وفي الشوجات مزارع الرتبوت المشهورة وتعرف بمحراء الشوجات ووراء الشوجات بعامون وعين غيوب ودير غوبل وغيرها اما اعالي تلك السلسلة فظهر لك كاتها جبل واحد ممتد عرضا على مسافة بضعة ابرال ودرى فيه اثناء تلك المسافة قرى متباعدة متفرقة تكاد تكون على ارتفاع واحد اظهرها ثلاثة اولها من الشمال قرية عازله ثم سوق الغرب ثم عيه . وبين هذه القرى قرى اخرى لا تظهر من بيروت مثل عيناب وعين الرمان ويمكن وغيرها وفي اعالي هذه السلسلة من جبال لبنان بقية المصنفون لمبرات خصوصية اختصت بها دون سواها من سائر انحاء الجبل وهي

(١) انها قريبة من بيروت فاذا اراد ساكنها التروى الى بيروت لغرض سهل عليه ذلك على طريق الثريات او السكة الحديدية عن طريق عاليه

(٢) مطوّماً معدل فلا يشهد البرد فيها الا في الشتاء ولا يشهد الحر فيها ولو اشدت في بيروت او غيرها ثم ان السلاسل الاخرى المتعالية مثل صوفر وصنبره ابرد منها ولكن من اصف فيها تصدق والبرد قريب فلا تطلب الاقامة فيها اكثر من شهر او نحوها اما في سوق القرب او عاليه او حبه فبنيم المصيون في الصيف كلها (٣) نظراً لقربها وسهولة الوصول اليها يكثر فيها المصيون من اهل المدن فكثر فيها الاجتماعات فلا يمل ر الأفراد

(٤) يجد الساكن فيها كل ما يحتاج اليه من حاجيات الحاش لا فيها الا طاق نبع اكثر ما يباع في المدن من الخارم الضمام كالحم والخر والناكه ومنها الاطباء والهادلة (٥) منظرها بدج لا مثيل له في سائر جبل لبنان وقد يدر ملك في الارض فانها تعرف على ملح لبنان وساحل بيروت فالبحر وعلى قسم عظيم من الجبل

﴿ سوق القرب ﴾

وقد ذهبنا الى سوق القرب المتقدم ذكرها فربما ما حصل ريفانها من جملة وجناتها ان هواها اكثر جناناً وطاقاً لان القرى الاخرى وخصوصاً عاليه يسيطر عليها في اثنائها الصيف ضباباً مغطيه) يصعد اليها من ساحل بيروت فلا تكاد تظلمه يوماً واحداً اما السوق موقعا الطيحي لا يؤذن وصول ذلك الضباب اليها . ثم ان سارها متقاربة لا يحتاج في التحويل منها الى مسافة كما يفعل ساكنو عاليه . وما يبرها عن انزاجها انها اكثر اشراقاً واطوع منظرًا ممن فان المجلس الى ناحية من نواحي يومها يشرف غرباً على ساحل لبنان عبرت فالبحر المتوسط ولا ينف بصح الا بعد الامن وانا التت بينا اشرف على سلاسل جبال لبنان من الشمال او شمالاً اشرف على حدود صيدا . ثم اننا سرح نظره في بيروت وما مجاورها رأى منازل تلك المدينة الزاهرة بيناً بيناً باليابها المنطقه تحف بها الحدائق ويرى الى جنوبها سهلاً رملياً متجاً الى صيدا مسافة بضع ساعات لونه ابيض صارب الى الحمرة اما ما بين من ساحل بيروت مملكة غياض خضراء وفيها الاحراج من الصنوبر والبن والزيتون وتظهر للناظر كأنها بساط من زمرد مرصع بالحجارة بماء أو حجارة

في منازل متفرقة يسكنها بعض اهل المزارع ويختل تلك النواص خطوط غبراء
كانها تخاين تنساب بين الاشجار في طرق العربات . ثم اذا نظر الى سطح لبنان
اشرف على بحر من ٢٥ قرية من قرى السواحل والجبال متفرقة في الودية واللال
تفاوت منظرها وقسراً وعلواً وبرى وبونها وبساتينها وطريقها . واما صفاء الجو ونظر
ناظر نحو الافق على مساطره يروى ظهرت له أعالي جبال قديس . كل ذلك وهو
لا يحول نظره عن جهة الغرب . ومن جهة المناظر التي يتبع بها سكان سوق الغرب
سير القطار الحديدى في سطح جبل مقابل للسوق فذلك تراه بنسب وبنوى صاعداً
في سطح ذلك الجبل كالاصولان مسافة ساعة او تزيد لا ينجب عن نظرك لحظة . واما
الفتى غيلاً رأيت جبال المتن وكسروان وجبل صنين واما نظرت جنوباً اشرفت
على جبل الباروك وسلسلة جبال متصلة بجبال صين . ونقطة للوضوح ناتي بذلك
من تاريخ سوق الغرب ووصفها متول

البحر قارنهما كبحر كانت هذه القرية منذ سنة فروع بنعة جرداء لا حارة فيها
الأسواقا كان يمنع اليها اهل القرى المجاورة للبحر والقرى والمداخلة مع كل اسبوعين
كما في الحال في كثير من البلاد قبل ان نمر وسلب هذه السوق كثير حتى الآن
مثل سوق الخار في حاصبيا وسوق السبى في مصر ونحوهما ولما كانت هذه البقعة
من جبل لبنان تسمى الغرب عرفت تلك السوق بسوى الغرب . ثم سكنها الناس
ينتقلون بصناعة النجار حتى اذا كانت سنة ١٢٤٠ م حدثت في بلاد حوران فتن
وحروب بين المسلمين والمسيحيين فهاجر كثير من المسيحيين الى جوى لبنان فاقام
بعضهم في سوق الغرب والظاهر ان معظم نصارى اقليم الجوى من هذا الجبل حوران
الاصل وربما كان من عرب القنطرة او نجوم واقام طائفة فطدت السوق آل
حطية اصلهم من الدرع بحوران وتوطط اولاً في بعض قرى البقاع ثم اتى منهم
الى السوق اربعة فاقاموا فيها ولم يكن هناك بعد مسيحي قسوس للمسيحيين من
الذين هم يتولون في امام الاحاد والاعباد الى يروى لتأدية الفروض الدينية حتى
حركت الحمة الذين من بيت حطية اسماها عبد الله وجرى من قصدا الاسماء الحطية
والنساء الارادة السلطانية ببناء مسجد مسيحي في تلك القرية فقضا سنة اشرف في السبي
المواصل حتى صدر الفرمان بذلك فيها كبسة صغيرة سقاها بالاغشاب سنة ١٢٧٠ م

وعياها كنيسة ماري جرجس على اسم احدها وهي اقدم كنيسة انشئت في تلك
المجاها فكان الناس يتصدون بها من البلاد المجاورة للصلاة ودفن الموق
وفي اثناء ذلك جاء رجال من عائلة الصليبي من حوران واقاموا في السوق
ثم جاء جماعة من بيت البارودي من ادراج فاقاموا في حوران ثم نقلوا الى بئر
وقطن بعضهم في السوق ومن هذه العائلات الثلاث عمرت سوق القرب . وفي
الوسط هذا القرن جاءها المرحوم الملم ممة بركات من النور وبسعى بهت
كنيسة مار جرجس المظلم ذكرها ببناء شمساً وصارت ديراً مشهوراً على ما
في طيو الآن . ثم اخذ اغنياء بيروت يتصدون السوق لتضاء فخل الصف
لها فبنوا فيها المارل لانهم وما زالتهم برداد عدد سكانها وتبع عمارتها حتى
وصلت الى ما في طيو الآن ومع ذلك فان عدد سكانها الاصليين لا يزيد
على الف نفس اكثرهم من طائفة الزروم الارنودكس وعدد يربوا نحو مئة وخمسين
يتا وفي بعد من بيروت نحو مائة كيلومترات والطريق اليها اما بالعربة
عن طريق التلويجات واما بالسكة الحديدية الى طاله وسها بالعربة الى السوق
والساعة بالطريق الاولى ثلاث ساعات صعوداً وبالطريق الاخرى ساعة ونصف
ساعة ارتفاعها عن سطح البحر نحو الف متر فيها كنيسة سان واحد للزروم الارنودكس
والاخرى للاميركان وفيها مدرستان للارنودكس واحد للصبيان والاخرى للبنات
وكان يفتي طليها من وقف القدير لكن الجمعية الفلسطينية الروسية اخذت امر
تنقائها على عهدنا منذ سنين^(١) وفيها مدرسة داخلية للاميركان تعلم الصبيان
وقد كانت هذه المدرسة في قرية عيه وفي القدم مدارس الاميركان في لبنان
وبيروت ونقلت الى السوق منذ ١٦ سنة وفي تدريس العربية والانكليزية والفرنساوية
والرياضيات والخطابة والانشاء موفياً بنقط حسن المظهر

(١) وما يتحقق الاخبار ان الجمعية الفلسطينية الروسية التي يرأسها امراءهون سرجيوس
نسي في سوريا وقلسطين ولبنان سبي المنهد في انشاء المدارس الخيرية حتى لمع عدد مدارسها
هناك مائة مدرسة بين مدارس ذكور وبنات اثاث والجمعية تحمل كل عتقها من اجرة
طليين وامية وفي كتب وقد تضاء ثلاثة عتقت سلتهم جرافا الله حيرا . وانكبا
يا حدا لو عتقت عتقتها فوسعت دائرة التعليم ولم تقتصر على القتب الروسية والشرية من
اهل بلادنا لايتسبون من عتقت الحركة والانكليزية والفرنساوية

وفي سوق الغرب عيان للفاء عموماً اجداناً قديمة والاخرى حديثة فضلاً عن
 عيون خصوصية في بعض المنازل . وكان الناس قبل ظهور العين الجديدة يفتكون
 من قلة مياه السوق فصارت الآن كافية واثمة . وفي السوق مجلس بلدي دخله
 عثرون الف غرش في السنة تنقى كلها في التنظيف والرش وإصلاح الطرق . وفيها
 لوكدتان اجداناً لوكدت خلف وفي حصة الموقع منطقة المياه كثيراً ما يختارها
 اصحاب العائلات على اكتراء المنازل المخصوصة لطافتها واعتدال المناخ والثانية
 لوكدت ارض لبنان وفي حصة ايضاً . فضلاً عن لوكدت البحار المشهورة في بعلبك

وما يحق الذكر ان الامن ساعد في انجائها بل في حال معظم قرى لبنان فان
 الناس ينامون هناك آمنين على اوطاعهم وطرزاتهم ولعنهم وقد يتحركون سائرهم مفتوحة
 ليلاً ونهاراً ولا يخافون سارقاً . ومن اخلاق اهل السوق القنعة والسكينة وسلامة
 اليد وحسب الغرب واکرام الصنف والمحافظة على الآداب العمومية وفي حصة لثمن
 اهل القوف كافة وسببها في الثالب معاشرة طائفة الفروز والدروز اكثر الناس
 خيرة على امراضهم

عن صوفر **ع** ومن الاماكن التي اشتهرت للصيف في هذا العام قرية
 عين صوفر وقد كانت منذ بضع سنوات خلواً من العارة الا خائناً لفرقة عربات
 الشام وعين ماء بارد ثم اخذ بعض الاغنياء من البهونيين يبنون فيها المنازل
 لانهم وفي العام الماضي تأسست شركة مختلطة بنت هناك فندقاً كبيراً عرفت بنسبة
 عين صوفر فشرت المجرائد اخباره وهو بناء شامخ مؤلف من اربعة اديار فيها ٢١٠
 اسرة حصة الترتيب نظيفة الاثاث والطعام وقد نهافت الناس اليها حتى اضطر اهلها الى
 توسعة البناء وزيادة الاسرة هو

زلنا عين صوفر ونحسب المكان جيداً فاجئنا كل مايقو الا شجاً اغضبت له غصنا
 وودعنا لوانا يزول من العالم كولا لا اصل الضرور ومجلة النقاء الا وهو المقامع
 فقد افررت في فنتس عين صوفر قاعات خاصة جعلت فيها المائدة وغيرها من ادوات
 القمار وتزى الناس رجالاً ونساءً حاكمين لهم ونهارهم على اللعب ومن غريب ما
 لثبناه من امرعة القمار اننا لم نسمع الا بخسارة ملان الف غرشك وملان التي غرشك
 وفلان ثلاثة آلاف ولم يربح واحد منهم . وقد تمنا الارطاشكل علينا السبب حتى

طنا بالبحث ان عمل القمار في اثناء هذا الصيف نحو اربعين الف فرنك وهذا معظم ما يحسنه الناس . فكان الاموال حادثة أخيراً الى اصحاب القمار طاماً اللاعبون منكم حاسرون

والظاهر ان صدق عين صوفر سيكون مثل عمل موت كارلو المنهور في اوروبا بالمقارنة فان القماريين يتفادون اليوم من سائر اقسام العالم محسرون هو القاطن القنطرة من الذهب فصي ان لا تصح هذه الاسية في لبنان . ولما لم يكن بد من بناء تلك القمار فالحاجب حررها عن الصدق لان كثيرين يستكفون من الافاق في مكان مبني على البزك والرهون والبلاد والتي شيوع وغيرها من الالعب فضلاً عن الخوف من استداد العدوى . وما تشتر الناس من عكوف الميدات على هذا اللب السج والمرأة أقفس من ان تطلع هذه الدنيا

وما لاحظناه ان الشرعاند بالاكتر على الطبقة الوسطى من الناس لان الاعباء لا ينهم خسارة الف فرنك او الالف فضلاً عن ان استرجاع هذه المبالغ يسور لم بالعب لا مكان نائم امام الحضارة بها عطلت . اما اهل الطبقة السطى خسارتهم لا تعرض . فالمقارعة في صوفر لو انتصرت على الاعباء فقط لما كانت تخرج في احبارها عن ملهى عمومي ولا فيما اسرها ولكنها رأينا عدوى المرض انتقلت الى صحاف المحبوب فاودت بها الى المات

ونعرف بن مقاسري صوفر غنة من الادياء الوجهاء الذين يحدث الناس بدكائهم وحدة ذنبهم وحسن رويهم ورام مع ذلك عكوماً على هذه الصناعة المضرة ولو جادلهم في الامر لا تقصرك انهم اما يلصقون للتسلية وان خسارتهم بها بلغت لا تؤثر في مالهم حول وربما كانوا مضورين في ذلك ولكن ساططتهم هذه الالعب قدوة سنية لاهل الطبقة الوسطى الذين اذا خسروا مثل هذه الحضارة لحق بهم ضرر بليغ

وبالاجمال ان عين صوفر مصيف حسن لولا ما تقدم على ان هذه الصيف قصوة فيها لا نتجاوز ما بين منتصف يوليو ومنتصف سبتمبر ثم يتولاهم البرد

واضل ما خيرا من طرق الصيفية في لبنان ان يقصد المصيف مقاماً في القرية من بيروت مثل سوق الغرب مثلاً وينقل منها بسيارات قصوة الى جهات لبنان العالية على ما تقتضيه الشهور وحال الحر والبرد وقد اصبح الانتقال سهلاً لكثرة طرق العربات مع خط للمكة الحديدية

باب السؤال والافتراح

في الألعاب الأولية ﴿

(اسكندرية) ب ٠ م

رجع الامادة عن الألعاب الأولية ما في ومن اين اصلها
 (الحلال) في نوع من الألعاب المجدبة وانما كانت من اشهر الاعمال
 والمقام في بلاد اليونان ومنه قلب الرمان مراراً عديدة عليها عاد اليها الهولنديون
 اشهر معدودة احتفلوا باقامتها وذكرتها الجرائد الوطنية والاجنبية في حينها . وكان سبب
 تسميتها « بالاولية » نسبتها الى اوليا لانها كانت تقام بها منذ عهد اليونان القدماء
 ولما اصل الألعاب المذكورة فانه منطوق في كلمات القدم وجل ما يعرف
 من شأنها انها كانت قبل المسيح بأكثر من الف سنة على ان ديودورس الصقلي
 يقول ان هرقلس الكرمني او الابدلي هو الذي رتبها ثم كانت تلتحق بهت مجددا
 بيليس ثم سقطت فاعادها هرقلس ابن الكبيس ولكن الدهر اخس عليها بهت رماً
 طويلاً الى ان اتفق ابيثوس ملك البقية من سلالة هرقلس وليكوروغوس ملك اسبرطة
 ولكوروشوس ملك ميسي على ان يلعبوها برذاً قديماً فاعادوا لما روتها الاول نص
 سنة ٨٨٤ ق م سنة ٢٧٤ وضع لما نظام جديد . وكانت اولاً من حقوق
 الاوليين فتمضى اهل ميسي لشارعهم عليها فوقع بين الفريقين حروب هائلة افضت
 الى اكساح ميسي وتدميرها فاستمر الاوليون صمتين بهذا الحق ولا سارع ولا معارض
 وكانوا يجهلون هذه الألعاب احترماً عظيماً وبشدودن في قانونها على الذي يرغب
 الانتظام في تلك المصارعين فلا يخلو قبل التثبت من اصله وحسن سيره وجل
 افتاده حتى ان اسكندر الاكبر عمه لم يزل في الفجة المخصوصة بالالعاب قبل اثباته
 لم ان اصله ارغوسي فاذا فكر الفارئ بما كان لمكرويا من الصول والطول في ذلك
 الوقت مع عدم قبول الاسكندر قبل اثبات اصله علم مقدار العزيمة التي كانت في
 قانون لجنة الألعاب . وقبل الشروع فيها كانوا يعملون ابتفاف المحروب الداخلية

في جميع البلاد اليونانية وقبل أن الذي حمل أهالي أغريقية على ترتيب عتّ الآداب مقاصد دينية على أن غاية إيمتوس وليكورغوس الشروع العظيم إنما كانت سياسية محضة وذلك لأن أغريقية في ذلك الزمان كانت هدفاً للغروب الفاحشة والمخاطبات السياسية فوجد فانك الرجلان أن الآداب الأوليّة بغروبها من أبناف المحروب مع ما تدعو اليه من الاجتماعات توطد أركان السلام في البلاد الأغريقية وتولد الثغاب والاختلاف بين الأهالي . وهي لا ريب طريقة سائرة عن حكمة بامرس وما يذكر عن عظم الآداب الأوليّة أنهم كانوا ينظرون بحرس الآداب ويخصون ضباطاً من كبار الوطنيين جليل عددهم أولاً ثلاثة ثم أرباباً ثم أرباباً حتى بلغ التسعة عشرة فأثنى عدد لم عاد إلى التسعة . وكانوا يسمعون المحاربين أمام تمثال المنفري فيربوس ويستفسرون منهم هل حفظوا شروط الآداب التي أعضها ترك المخداع والمحنة وقيل أن أول الآداب الأوليّة تار السباق وكان يكسب الاختلال عجة وروحاً بالمحاربين المديونة وقهر الشراء والمخطباء يأتون من جميع الأمم اليونانية للقاء سطورائهم والقاء مختارائهم التي ابتاعوا بها الجود والوطن وقد تلاه هيرودوتس المؤرخ الفهيم أمام المحفل الأغريقي تار عجة الفهيم الذي وصف فيه الحروب الأدبية الكهنة فاضاب عند الحضور موقفاً عظيماً لحسن عبارته وفصاحتها . وحطّ بلسان الخطيب الفهيم المعاصر لهرودوتس في مصر الذي شغب فيه على اشعار دنس وحرى بها شرف أبناء وطنه الأقبلي في الآداب المقدسة مثل هذا الفاضحة الذي لم يكن حمة الاستعداد

وكان الاختلال يستمر خمسة أيام الأول للديفخ والثاني لسباق الرجال والثالث لحرب البكراسبوم والمصارعة السبعة والأخير لسباق الخول والمركبات . وكانت جنات سباق الخيل والمركبات أم الجوائز حتى أن دنس وهيروس وفيلوس وديس المكذوب وهيرم بن الملوك كانوا يدعّون في هذا السباق أو يستمرون منهم أحداً وكان من الواجب عليهم أن يصرط بنوهم السباق والأقارب حتى الثور غال يسمرون الخطيب الفهيم وذلك كان أعظم ما يمكن أن يناله الروماني من الشرف ولا يمكن للإنسان أن يطلب شيئاً فوقه . وإذا تأملت ما تقدم رأيتم مشابهة كلية بين الآداب الأوليّة اليونانية وسوق عكظ العربية وفي ذلك دليل على تشابه العصر الجاهلية في الأخلاق والأطوار والآداب عند سائر الأمم

في الارقام الهندية

(كرنيل تكساس . بامبركا) علم الهندي خليل عبد
 دار الحديث بين وبين بعض الاصفاء في مجلس من مجتمعات الارقام الهندية
 فقال قائل منهم وهو اميركالي ان العرب اخترعوا وطبقوا لسان الام فاعتزله آخر
 يوناني ان المخرج فيلسوف يوناني مجتهد في الحلال فما قولكم
 (الحلال) الارقام الهندية وضعا الهندي في زمان غير معلوم فلا اختراع العرب
 بلادم المندوم وسوما الارقام الهندية وظل مع ذلك يستعملون الطريقة الهندية
 عدم للدوي الحروف العربية المرونة حتى الآن بحساب الجمل ومكنا كانت
 تفصل سائر اللغات الشرقية . فلا زهد مدونة فرطية في الاطلس في القرون الوسطى
 كان الاخرى بطون طيها لقرىها منهم فمجهزون في طوبها كما نزل نحن الآن بدارس
 اوربا . وكان من جملة العلوم الزاخرة هناك الحساب فتاولة الاخرى وتناولوا الارقام
 وسوما الارقام العربية لانهم اخذوها من العرب ولعل هذا ما حمل صدقكم الاميركالي
 على القول بانها من مخترعات العرب على انها لم تنشر وبهم استعمالها في اوربا
 الا في القرن السابع عشر . اما قبل هذه الارقام فقد كان الاخرى يستخدمون حروفا
 من هجائهم وليس كل الحروف كما فعل العرب . اما الحروف التي كانوا يستخدمونها
 صرفة عدم الآن بالارقام الرومانية وهي I و II و III و IV و V و VI و VII و VIII و IX و X
 فيها عشرة و L نساوي ٥٠ و C نساوي ١٠٠ و D نساوي ٥٠٠ و M نساوي
 ١٠٠٠ ومن اصطلاحهم ان وضع الحرف الدال على واحد الى اليسار ينقص قيمة الحرف
 الى يمينه واحدا مثال ذلك III - IV و IX - X وهكذا في الرمز الدال على
 عشرة فان بوضعه الى يسار الحرف الدال على خمسين او مئة يقلل قيمة عشرة مثالة
 XL - XC و XC - ١٠ ولا تزال هذه الحروف مستعملة في بعض الاحوال عدم

في امثال العرب

(الاسكندرية) حبيب افندي لمحة

هل في اللغة العربية كتاب جامع لامثال العرب بفتح كافيه وما امله طين
 يباع ومن هو جاسع

(الملل) اذا كنتم تريدون اسئال العرب القدامى كتاب « مجمع الامثال »
 القيداني اصل كتاب في هذا الموضوع وقد نظم هذه الاسئال في ارجوزة وشرحها
 المرحوم الشيخ ابراهيم الاحدب احد علماء بيروت وقد طبع هذا الفرج مطبعة مطبوع
 القاضين بمطبعة الآباء اليسوعيين مطبعة مطبعة لطاية في ثلاثة مجلدات الجزء الثالث
 منها فخرى اميدي سهل استقراخ الاسئال على امون سهل
 ولما اذا اردتم اسئال العرب الآن اي اسئال العامة فاحصل ما كتب في هذا
 الموضوع كتاب « اسئال العظام في مصر والسفوان والقام » لعم بك شنبه وهو
 متاح في مكتبة الملل

﴿ المراث ﴾

(مصر) يوسف افندي احمد في لجنة الآثار المصرية

من هو مخترع المراث وفي اي زمن كان اختراعه

(الملل) المراث قدم جذا في سوريا ومصر وفي بلاد العرب عند ورد في
 سفر ايوب ص ١٤٤ « فاقبل رسول الى ايوب وقال كانت الفرغث والآن
 ترحى بجاربها » والمخترعون ان ايوب عاش نحو القرن العشرين قبل الميلاد في اعالي
 نجد في بلاد العرب وكان المراث في هذه اس في غاية البساطة عبارة عن حرد مصمم
 صلب لا فرع ثاني يمدحون رأسه حتى ينفذ الحول ويستعملونها كما يستعملون
 الحول في نيش الارض ثم اخطأ يمتنون في اصطفاو حتى جعلوه زاوية من
 حنوب في وسطها حامود بجرة البر او محرمات جعلوا الزاوية من حديد ومعدن
 بالتمديد حتى بلغ ما هو عليه الآن

أما المخترع الاصلي للمراث فهو معروف ولكنه قدم في سوريا ومصر وقد
 اعترف بين المصريين كثيراً فاصطنع على اشكال التي تراها مرسومة على آثارهم

﴿ عاد ﴾

(الاسكندرية) محمد افندي امون بالتقاري

يستعمل مكان الوجه القليل لفظه (ما ذ) كثيراً فيقولون عليها ويكررونها
صفاً للكلام فاما مواضعها

(الهلال) تأتي منه اللفظة في استعمال اهل الوجه القليل بمعنى اذا او حينئذ
او فاذا او نحو ذلك وتستعمل ايضاً مثل هذا المعنى في جهات فلسطين واما اصلها
فلم تقف له على اثر في العربية ولكننا وجدنا مثل هذه اللفظة في اللغات الشرقية
الاجرى (العبرانية والسريانية) فهي (عذ) او (ماد) ومن معانيها عدم حتى والى
وما دام ومنا وعد ونحوها ايضاً بمعنى (وهو) في الحال مثل قولهم « تكلم فلان ومن
جالس » فاما ان تكون هذه اللفظة مقبولة من العبرانيين او في متعلقات من لفظ قبلي

﴿ اسئلة لحضرات القراء ﴾

- (١) ايه ليله ولد فيها خليفة ونوفي خليفة ونولي خليفة
- (٢) من هو الذي استشارت امرأته في زواجها قبل لما اقامه صلوك لاما لة
لم صار ملكاً بعد هذا الجواب ارجو من
- (٣) من من الخلفاء توفي ولم يوجد له منس فعمل على باب ودفن تحت
شجرة جود

(ي)

﴿ اقتراح على حضرات الكتاب ﴾

أي قضاء أفضل لبلاد مصر القانوني ام العربي

﴿ مكاتبات الهند ﴾

وردت عليها من بعض مفكري الهلال في الهند رسائل مكتوبة بالهندية وفي لغة
مهمراً لولة عندنا فنرجو من حضراتهم ان تكون مكاتباتهم اما في اللغة العربية او
باحدى لغات اوربا

﴿ صدور الهلال مرتين في الشهر ﴾

عاد من شهر الهلال من مصنف في سوريا والمحدث وعاد الهلال الى صدور
مرتين في الشهر كما كان قبلاً

تاريخ الشبهات

الحوادث المصرية

في فتح السودان لا تزال الجلود المصرية تأهب للسمر من رر الى ام درمان ويحظر ان تلاقى مقاومة شديدة في الفحة طاما المقاومة الاشد في ام درمان حيث يمنع القبايش ورجاله فاذا غلبت هناك كانت القلبة فاضحة طوي وعلى دراهيقه وهذا ما يرجع العارفون بداخله الفراوش فانهم مضمون على اهمهم غير راضين عن خليفهم لسوء سياستهم وشراسه على انه لو احسن السياسة ونصرف بالحكمة واللين لحصد حافة امه ولكن في خلقه حكمة

في الخط الجديد بين حلفا وامي حد في بنج طول التتم الحدود من هذا الخط حتى الآن نحو ١٨ ميلا

في اللورد كرومر في عاد اللورد كرومر من صهيون الى التطر المصري في ١٢ شهر الماضي

في سنة ١٦١٤ القبطية احتلت الطاقة القبطية في ١٠ اسبوع الماضي مهد رأس السنة وفي سنة ١٦١٤ من تاريخ الهداء اعاد الله عليهم كافة بالخبر والاقبال في ترامواي كهربائي في الاسكندرية في مارات شركة الترامواي نجاح هذا المشروع في القاهرة انشأت مثلا في الاسكندرية مدت خطوط الترامواي منها واحتلت بائناحها رسما في ١١ اسبوع الماضي احتلها بعض الجباب العالي وظاره والوجهاء والاعيان وركب القطار الكهربائي في المشية المصرية الى المكس فكموس في حادثة قلوب في كانت عرقه من الجلود الانكليزية تحرن في ساحة بين القناطر الكهربائية وقلوب فلما انتهى التمرين عاد بعض فراسها نحو قلوب وفيما هم وقوف عند اجران قلوب رجيم بعض غلمان تلك الناحية بالجماعة وعموما بعض الفاظ الغنم فاستظم الانكليز ذلك واخذت المسألة اهمية كبرى لدى الحكومة فاحدى

البوليس والمجد بلطوب وجمعوا يوماً لحاكمه الجاهلين محاكموم وحكموا على خمسة منهم بالاعتقال الفاقة برفقة الحملة السودانية

﴿ جمعية التوفيق القبطية ومدرسة البنات ﴾ لا ريب ان الشرق في هذه عامة سحياً وراء العلم والادب ورفعة العقول وتغلب الانعقاد ولمصر النصب الاوفر من ذلك فانها هي التي باشرت هذه النهضة على يد المتفورة محمد علي باشا ومن الذي مهد لها السبل في بر الشام ثم اخذ القطاران يتسابقان في بلوغ هذه الامة لحضرة الشام خطوة كبرى في احوال الفلك الاخر من هذا الشرق ولكن مصر عادت مزعت في العقدين الاخيرين رجاء باعراً سيحدث به الناس قروناً متطاولة وجمعية التوفيق القبطية من ام اركان هذه النهضة فانها مؤلفة من رجال م من طلبة ابناء الطائفة القبطية يستطيعون في سهل خدمتها متغلب المدارس وانما في الجرائد والقاء في المدرجات المنبثقة فضلاً عن صرح الصفاة وإحالة المعوزين

وآخر مفروغ انما في ولعله افضل مفروغاتهم مدرسة البنات في القباله فقد احتفلوا بانفتاحها احتفالاً شاملاً في يوم عيد البهروز الموافق ١٠ سبتمبر الماضي وفي اعتقادنا ان تعليم البنات خير ذريعة لتربية شأان الامم لانهن سيدات الجيل القادم وربات منازلهم وقد عهدت الجمعية بإدارة هذه المدرسة الى حضرة الفاضلة الآمنة منبى مطر ونظراً لما عليه بنيتا من فضلها وإدبها وحسن ادارتها رجوا للمدرسة نجاحاً تاماً عظمي على جمعية التوفيق لهذه الخدمة الجليلة ونحت المائلات وخصوصاً ابناء الطائفة القبطية على ارسال بناتهم الى هذه المدرسة فانها ستكون قسماً بنشر ضوءه في سائر انحاء القطر

﴿ الحوادث الخارجية ﴾

﴿ مؤتمر المشرقين ﴾ اجتمع هذا المؤتمر اجتمع المحدثي عفرى سبتمبر من هذا العام في باريس وإيجانته تقصر في سبعة اقسام (١) اللغات والآثار الآرية (٢) لغات الشرق الاقصى وآثاره (٣) لغات الشرق الاسلامي وآثاره (٤) اللغات السامية (٥) مصر ولغات امريكا (٦) اليونان والشرق (٧) البحث في طبائع الامم والشعوب

وما قرره المؤتمر في جلساته الأولى تأليف معمم محيط بالآداب الإسلامية وآثار الشرق وقد عين لجنة من نخبة علماء الشرقيات للقيام بهذا المشروع
﴿ بطريرك الروم الأرثوذكس في الاسكندرية ﴾ احدى جلاله السلطان
المعظم الشان العثماني المصمم الى غبطة بطريرك الروم الأرثوذكس المسكوني في
الاسكندرية وقد قلته اياه

﴿ معاهدة الصلح بين الدولة العلية واليونان ﴾ في زمن طويل
والخباياات جارية بشأن هذه المعاهدة وقد وردت رسالة برفقة في ٢٢ سبتمبر الماضي
لعلن مصادقة جلالة السلطان على مقدمات تلك المعاهدة وسأني على ذكر يومها
﴿ الثورة الهندية ﴾ لقد كانت اسبابها ما تشرف المراتد وتنقله التفراعات
بشأن ثورة الهنود والناس بين خائف وشامت والتحفة ان الهنود في هذه الثورة
لا يحسون غير التعب لانهم لم يدركوا من معارج الفتن درجة تؤذي باستقلالهم فان
الامة المظفلة لا ينبغي قيامها وقعودها ومهادنتها في سبيل الاستقلال الا في لغت من
العلم والسياسة ما يكفي لتعليم حامتها وطباختهم وحقوقهم وإدراك معنى الاتحاد او
الاستقلال فانما تأتي لما ذلك مان عليها الحكم في اصلية ثنائها على حالتها او مخاطبتها
في طلب الاستقلال ولا حرة في كثرة العدد والعدد من الفعل غالب للبدن أما اذا لم
تبلغ تلك الدرجة كان شأنها شأن القاصر الذي لا يعرف ما يضر او ينفع فصرخها
واستعلامها أولى لها

وفيات

﴿ علي حيدر باشا يكن ﴾ اغتالت المنيه في صباح ٢١ اغسطس الماضي
كبير قومو المرحوم علي حيدر باشا يكن وله من العمر ٥٥ عاماً فصالحاً متفكراً في
كثير من مناصب الحكومة العاليه فقد كان عضواً في مجلس الاحكام ورئساً مجلس
الاستئناف ونقله نظارة المالية ونظارة الداخلية وكان رحمه الله حسن السيرة والسريع
روؤفاً بهائلاً محباً للخير . وقد شيعت جنازته في العاصمة بعد ان أتي بمحتوم من
الاسكندرية باحتفال يليق بمقامه . نسأل الله ان يرد نراه برحمتي وبهم قلوب آلو
وانحبالو الكرام الصبر الجميل على فقته

﴿ بطريق السريان الاطباكي ﴾ جاءت رسالة برقية من الموصل في منتصف
سبتمبر الماضي تنمي تلك الرحمة لحظة الحبر الاتصال اغناطوس بنام بني بطريرك
السريان الاطباكي ثم وردت تفاصيل الاحتمال بخباره فانه كان احتمالاً عظيماً
رحمة الله ورحمى الطائفة السريانية على طناً كريماً
﴿ قزوين ﴾ تقدم الى حصر الكاتب الفاضل احمد افندي سور يلجب
التعزية على فقد المرحومة روجو بعدما الله رحمتها واهله صبراً وعزّي اهله على فقدما
وعزّي حصر الاديب درقي الله افندي نعمته باسبرط بوفاء المرحومة شفيته
فقد نوبت في ريمان الصبر رحمة الله واهله صبراً على مصابهم بها

بِالْإِحْسَانِ الْعِلْمِيَّةِ

﴿ ميكروفونوغراف جديد ﴾ بمجهود اهل باريس في اصطلاح ميكروفونوغراف
لمرض سنة ١٩٠٠ يمكن ان يسمع صوتاً عشرة آلاف نس في وقت واحد
﴿ سرعة باخرة ﴾ قطعت الباخرة كاسايا المسافة بين نيويورك في الولايات
المتحدة وميرساي في اكلترا بمدة ٥ ايام و ١٢ ساعة و ١٤ دقيقة فيكون معدل ما قطعت
في الساعة ٢١ حنة ومقدار ما قطعت من البند في اليوم الاول ٤٣٥ وفي اليوم
الثاني ٤٨٨ وفي الثالث ٥٠٧ وفي الرابع ٥٠٧ وفي الخامس ٥٠٣ وقطعت المسافة
بين كولون وميرساي في ٩ ساعات و ٥٧ دقيقة فيكون معدل سرعتها ٢٦ ميلاً
في الساعة

﴿ الميكروب في البحر ﴾ كل يوم للميكروب حديث جديد وقد وجدوا
بعد البحث والغش والقص الدقيق ان الميكروب ينوي على ميكروب قتال قد يدخل
الدم من غشخ يحدث التلم في بعض الامايل بسبب صداداً وخطراً وموتاً وقال
الدكتور ماريمان ان غشخ في ليلك ٦٧ نوعاً من الميكروب المستعمل في المدارس فوجد
انهم منها ينموون على باطنس قتل النيران واحسن طريقة لوقاية البحر ان تحفظه
مغطى الا عند الاستعمال

﴿ طريقة انليك في البناء ﴾ اخترع الموسو انايك المهندس الرساوي
 القدير طريقة جديدة في البناء في امتن من البناء بالحجارة او القرميد داخل ستة مائة
 بخر عشرين الى اربعين في المئة وطريقة المشار البها عازة عن اشتداد الحرارة
 بنضبان من الحديد يفرس في الارض متفارعا ويبني حولها الاسمنت فيكون البناء مودعا من
 الاسمنت المتكثف بالحديد وقد انشئ في مصر محل امانا هذا النوع من البناء لصاحبه
 امتياز الموسو مارشال والاقول والموسو اهيل مارم المهندس وقد اخضعت الحكومة
 المصرية هذه الطريقة فاعتمدت في بناء القنصل المصري والمعمل الكترولومبي وحقول
 الاسكندرية وغيرها فوجه اذعان اصحاب الاساسية الى هذا المشروع الحديث لعل لم
 يوما يفلح غلات البناء لتقل الاجور على المالكين

﴿ اكتشاف الفس بواسطة اشعة رونتجن ﴾ كثيرا ما يفسد البترول و
 الاطعمة بزيها بما يشابهها لونا او شكلا مثل الزئبق اذا سخن فذلك يكون مروجعا
 بمشوي اللوبيا او الفول او نحوهما وكذلك القابل لمشوي فذلك يكون مروجعا بالزيت
 فوجد الباحثون في اشعة ريس ان تصوير هذه المواد بها من المواد المنصودة كان
 وضوحا وقد صوروا بها اجسام ورق الندي باع في بعض المحلات فوجدوا
 فيها جاسا كبيرا من الاورق كانت مستعدة فلام جدت وبرزت بالشاي التي
 ﴿ الاستدلال على درجة الحرارة بواسطة الالوان ﴾ اصطنع الدكتور
 طيسن القدير صبغا من يوديد النحاس والزنك المزدوج الذي اكتشفه احد طلبة
 الامان منذ عشرين سنة فوجد ان ذلك الصباغ لونه على الحرارة الاعيادية احمرا
 فاذا احمى الى درجة ٢٧ متكراد صار اسودا واما تحت بؤرة وعرضها على الحرارة
 ظهر فيها هذا القدير بجمع لوان ولكن يوديد النحاس والزنك المزدوج كثر حساسية من
 ذلك فانه اصبر اللون على الحرارة الاعيادية فيقول الى لون حمري على درجة ٤٥ متكراد
 ﴿ مناظر للاسبيلين ﴾ الاسبيلين غار مكتشف حديثا يستعمل في الملاحة
 وقد شاع استعماله كثيرا على حدائقهم في عالم الاختراع ولكن احدهما اخترا
 اكتشف غارا آخر سماه « يوريكا » برع الى يوم مقام الاسبيلين وعقده صفحة
 فاك يفسر من الكلس وكريد الكلسيوم والفلوم

باب التقيظ والانتقاد

✽ الروزنامة السورية لسنة ١٨٢٨ ✽ ان المظنة الادبية في بيروت لصاحبها الفاضل عزتو خليل امدي سركس قد نشرت طبع ورواية (نتيحة) يومية لعام ١٨٢٨ على اسلوب حديث لم يسبق له مثيل جمع الفائقة والمكاشفة والروزنامة المذكورة من النوع الذي يطلق على الجدران وينزع منه ورقة في كل يوم فترية الروزنامة السورية التي نحن في صددنا ان على كل ورقة منها من احد وجهيها اليوم من الاسبوع والشهر واسم الشهر من كل من السنة العربية والفرعية والمحرية بالعري والامري مع فنيهن وقت شروق الشمس وغروبها في ذلك اليوم وذكر العيد او الاعياد التي تقع فيه وعلى الوجه الآخر قائمة اطعمة ما يأكله اهل هذه البلاد حادة لا تنال عن نهاية اللسان وفي ذلك من الفائقة ما لا يهرق الا ارباب العائلات وخصوصاً السيدات اللاتي يقضين ساعة او ساعتين كل يوم في البحث عن اسماء الاطعمة ليحرن منها ما يفضله في ذلك اليوم فالقائمة المذكورة تكفيهن مؤونة البحث فيجتنن من الالوان النارية المذمار اليها لوهم او اكاره لذلك اليوم وهكذا كل يوم على حدة ونحتة في هذه الاسماء حادرويكات وحكم ومطارد ينفذ او صناعة او تجارة وحوادث تاريخية ما يمر الضور عليه الا عند البحث والسبب وفي نهاية كل اسبوع يذكر مجموع ما حصل من المطر في مثل ذلك الاسبوع في العام الماضي وبالمجمل فان الروزنامة السورية بدوية في بابها وتستصدر قريباً وذكرها في حينها

✽ وكيل اللال التحول ✽ قد وجهنا حضرة الاديب قولاً افندي الناس الى الارباب وكلاً ستمولاً مرجوس من حشرات المنكرات احتجاده يدفع بدلات الاشرك بموجب وصولات حضارة من مدير الجريدة او مستها



﴿ فتاة غسان ﴾ (تابع ما قبله)

قال فادنا كنا داهيين الى بصرى طيس ثم حاجة الى الخان لاني ألتقيها هناك
واجمع بين الدها او بأحدنا وانظر عليها ما وضع فاعطيك الا انقاع والذي بالدهاب
يتا الى اللقا.

قال حسنا ولكلك اذا اردت مقابلتها هناك فليكن ذلك على غير علم من والدك
قال ننظر في ذلك ثم افترقا واخذ سلمان في تخرجه من مولا عبدالله على الخروج
من المدينة والاقامة بنية ذلك العام في اللقا. وخصوصاً لان الحارث قد مات وخرج
التنوخ من يدي ابي نعلبة

فوافقه عبدالله على ذلك ففصلوا بحصة ايام في المدينة يتناهدون ما أحسن
السلطان فيها من الابنية واحسنها المسجد الجامع على اهم كائنا يتناهدون في كل
يوم شيئاً جديداً من الاعادات الحربية للفروا وغن ما رادهم مهياً لحشد المسلمين
وحسبوا لمستقبل دولتهم حسناً كبيراً

ثم أخطوا في الاستعداد للسير مودعوا حسناً فارتضهم بدليل يعرفهم وساروا
بنظمون البراري والقفار حتى أتوا بصرى فشاووا في مكان يقبضون فيه عائق رؤسهم
على الاقامة في دير بجوما. فانتدوا فيه غرفة اقاموا فيها

أما حماد فان عودته الى ذلك الدير اذكره اموراً هاجت النجاة تذكر
اجتماع جند هناك لأول مرة وما كان من مجي. نعلبة بعنه الى آخر ما حدث في حبه
ثم عزم على السير الى جبلة للسلام عليهم ثم الى صرح الدير للقاءه عند وبعها ما
في صهيون وما بلغت البو هتة وما يرجع من النور على القريطين في العراق ولكنه
كان كلما تصور وقوفة امامها موقف المستند او السهل انارت عنه وعصر عمو
ذلك الموقف



الفصل الرابع والخمسون

هو هدي صرح المدير

فلترك حماداً ووالته وطلان ولعد إلى صرح المدير ليرى ماذا تم له بعد
صر حماد للأبى القارى أنا سباً عراطها وأصحابها وم بال ما فاسته اثناء
غيايو من الوحشة وأخوف عليو ولا سباً بعد أن سمعت نوح مكة ودخول المسلمين
اليها عنوة وهي تعلم أن حماداً لما سار إلى هناك التماساً للفرطين

ودعت هذا حماداً يوم سبع وقلها وأجف عليو لهلها أن سار في تلك المينة
والخطر ظاهر فيها ولكن ثنتها سماعتو ونعلو هومت عنها الامر لأول وهنه ثم انشطت
عنه بالاضطرابات والمخاوف اثناء حرب مؤنه وحدث انه لمبايو خوف عليو أن يصاب
بسوء اذا تعرض لسهام النجارين

فلما انقضت الحرب وعادت البلقاء إلى الكبة عادت هي إلى الاضطراب
وانشطت حماداً لأنها كانت تتوقع رسالة او خبراً عنه فلما طال الامد ولم تسمع
عنه شيئاً انقضت بسبها واسنولت عنها المخاوف

وكانت والدتها تراقب حركاتها وسكناتها وقد ادركت ما بها فاضت نفاقها
بالآمال ونوسها بالوعود وهي لا يهدأ لها بال ولا تترنح الا حديث عن انها كانت تعمل
سبها بالذهاب إلى دير مجبراً أيام مرور فهازل النجار يولعها تجمع من أحد حديثاً
اضتها وصارت تناس من النجارين وتزاحق كل قادم من نجار وخصوصاً الذين
يقدمون من مكة ولكنها كانت كلما سمعت اسم الكلمة اخضع قلبها واصمرت جوارحها
وهي مع ذلك لا يهدأ لها بال الا بالسؤال عنها وتحت من اخبارها حتى التفت يوماً
بمخالفة قادمة من مكة سمعت الناس يتحدثون عن قتها وما كان من دخول المسلمين
اليها عنوة وقتل بعض أهلها فارتضت فراقها ونصورت حماداً في تلك المدينة
عرضة لسوق المسلمين فاردت سباً ~~وحدث~~ ثم تظير إلى النجار فترى ما تم
لحيها

ثم رأت نودعها إلى الدير وفتح تلك الاحاديث لا يبردها الا قلنا فاطلمت

عنه وأردت في صرح الغدير لا ترى أحداً ولا تسمع خيراً عما كان يكره
في ما تسمة ما يسودها . ثم سمعت صوت الحارث من أبي عمرو والد بنته فاحسب
بأرياح لعلها أن موته يقلل من مود ابنه لدى والدها . عى أن ذلك لم يرد شيئاً من
أسباب ما حدثها فأنهم ما زالت تترام عليها وليس لديها من تشكوها إليه غير والدتها
لكنها كانت تخاف مخاطبتها أكثر من أن تسمع منها ما يريدها بأما فصلت الكثر
وفي مع ذلك لا ترداد إلا غولاً يا غساناً وهلاً إلى الحزن

وكانت كلما ظنت نفسها ضرت إلى الأساور في يدها وجنت منها وسم
منها رائحة حماد فاما اشتد بها أفيام بكت ونحرفت وغنت على والدها لانيه' انه
حماد' عنها وغزل لما أنها اما أرسله إلى تلك الأصقاع لتقصصه وما زال حد أفكر
بمكر منها حتى أصبح بمركلة الاعتقاد وصارت تنذر من حاله والديها وبيء العسر
بها فلم يرددها ذلك إلا رغبة في الحزن والأسقام عن الناس

وأما والديها فقد كانت لهما عنها وحشة دعها لا تغفل عن خاطر يرمي في دهر
ابنها ودهت تعدها على ذلك لأنها شمرت في ابها بارتكابها أمراً فجأة ما راس
حماد في مهمة خاطرة إلى هذا أحد وقد راد إليها خبر وفاة الحارث من أبي عمرو
وضعفه مود غيلة مع كرهه فله مضقت عند ذلك أن هذا يستعمل عنها الأقرب
يو وقد أصبح يعدسون رائد وصبح المرأة وم بعد حنة بحنى مضنة لوردة حنة

فاحسنت بحدى سبب ذلك شاعرة بحساً عفيف أركنة أمام أسها وحربها
شهاً بجها ونحشة وصارت في كثر رغبة من عند في عود حماد وصممت في باض سرها
عن اما اذا عاد ولو خائفاً لتساعدته في الحصول عليها ولو أن والدها عى .
ه نكر شخص مخاطبة عند يد النار لئلا توطئ آمافهم ربا لا يعود حماد من
نجمار فيكون ذلك سبب في زيادة أحرابها فصرت يسها لئلى ما يأتي .
ولكنها ما رجعت تنسم الأخبار لعلها تسمع شيئاً جدياً

أما حنة فقد كان في أسقاما مختلفاً عن مثل هذه الأمور بما كان من حرب
في مؤنة و عزم أن يرجع السلطون حتى يوي الحارث مراد انتقالة وعهم خدمته
بهم فدخل العرب في الشتاء والبقاء اليه لار العرب المتصره عاك جائل ودهور
لكل منها راية ولهم وكانت في زمن الحارث مضنة أن تدير أهدها نائمة للحارث

والاخرى لجلية فلما نوي الحارث اشعل جلة ضم مصر فاقبل الحارث اليه ان لم يكن
كلها ولم يطع بذلك الا لعلوا صعب ثلثة عن القيام بما قام به والد فلك ولاعقاده
ان امراء القاتل اعسم بكرهون ثلثة لدماء وشراثة اخلاقه . موقع بسبب ذلك
تأمر بين جلة وثلثة واحس هذا صعب وخاف العاقبة لكن سوء خلقه لم يجر الي
سبل يسترضي به عما عاخذ بطنه من امام الامراء يريد تخففه في اعينهم فلم يحضر
الا ثلثة وبلغ ذلك جلة لمخاضها عليه وراد سعة حتى اخرج كل العرب القساسة
من حورثو ولم يترك له سم الا شريعة قليلة

فارداد ثلثة لوثما وساعة واخذ بطنه في جلة وانتهى وسانر اهل بيتو منهم
جلية لما وقع منه في حق حماد وأسف لاقاده في تلك الرسالة الخطرة ولم يزد مع
الزمان الا دما ولكنه كمن يمتد ينظر ما يجيء به القدر ولكنه سم في باطنه من ان
يكفر عما ارتكبه في حق حماد بان يزوجه بامته سوء . عاد بالقرطيس او بشونها فصلا
عما في ذلك من الكتابة في حماد

الفصل الخامس والخمسون

في هند والقمر

وما زالت هند حال مد حتى كاد ينقضي العام ولم تنفع عن حماد خبراً فتخرج لديها
انه اما تفل او تفل وشق عليه الرجوع خاتماً فهاجر الى مكان بهد اوله فترك
بمسو مراراً من اقبال النمل وتخلصاً من عذاب الحب فتراكبت عليها الهوم . وفي
نات يوم قصت هند عمارها في مثل هذه المواقف والى فيها فصارها الخط وقصت فرقة
لحاطها وهي تقابل وتبعد طاسل الليل خاتمة دخلت الى غرفتها ولوحدهت الباب
وراءها وجلست الى النافذة المظلة على الحديقة والقت جنبها على وسادة وجلست
راسها على كعها وكانت الليلة مفرجة والجو حاراً والبرد عتاول بروحه من وراء
الليل وقد ارسل اشعة على الاودية والجمال . فاضت تأمل بما احده من
الاظلال الطويلة على السهول والبانين ونظرت الى حديقة القصر فرأت اشجارها
متناحرة ناطح السحاب لكن اظلالها الطول منها كثيراً وقد وقفت تلك الاظلال على

ما هالك من أغراس الریحان وغیرہ من انواع الطریبات فتحبها عن البصر
ولكنها لم تحجب راحتها تصوع التصرمها وقد هدأت الطبيعة وأوت الطيور
الى أوكارها وسكت الريح فلم تسمع إلا خرير ماء العذير في وسط البستان ونظرت
الى ضفاف ذلك العذير فرأت اشجار الحور مرنة صوفاً كأنها عذارى جئن للاستقاء
فيهاهن سكون الضيقة فيهن وقس على صفا العذير صامتات

فما برح القمر ان اعلى وظهر وجهه واحمأ فاستقبلته هند وجلست تامله فاحسنت
بارتياح الى منظره فتذكرت اربياحها الى روضة حبيبها فاختلج قلبها فمادت الى
الانقياض فارتبست نظرها الى القمر لعلها تسترجع ذلك الاربياح فامسح عليها

ولكنها ما لبثت ان تأملت وجه القمر حتى تفرقت اندموع في عينيها واخذت
تخاطبه قائلة « العلك مشرق الآر على سارل مكة وجياها أمل حبيبي هناك بظر
الك وبسيفيك بوجهو لبثت فعل ذلك فبكتني طرفانا عندك فجمع على بعد الدار »

الى الطاهر السري انظري كل ليلة * طاي اليس في العنشة ناظر
عيني بكتني طري وطرفك عند * فشكو اليو ما نكن انصار

« ثم ابي اري على وجهك صورة كأنها ظل وجهو هل يرى هو مثل ذلك ايضاً »
ثم عادت الى البكاء فاطلقت لنسها العنان حتى لم سالك عن اسهيق وهي تظن
نسها منردة لا يسعها احد ولكنها ما لبثت ان مضت فارغاً بفرع الباب فصمت انها
والندى سمعت صوت نكاتها فجاءت لتعريتها فودت البقاء في خلوتها فتظاهرت
بالنوم ولم تنهض لتفتح الباب ففرغت والندى الباب ناية والحد عليها ان تسعد فصمت
حبيبها وصمت ففتحت الباب ولم يكن في الغرفة نور عر ضوء القمر الداخل من المافدة
فدخلت سعدي وهمت بهند وحبتها وجلست تقبلها وتظلم الى وحبها لتعق بكاءها
وهند صامتة مطرفة لانيدي حراكا فعاتت سعدي ما مالك يا ولداه ما اندي بيك
لماذا لا تشكرني اليه هلك السم والدتك اما انت ولدي وفلة من كبدي الا تلمس
انتي احبك

فلبثت هند صامتة ولكنها نظرت الى والديها بظرف عينيها نظرة الشجب ولم تنه
بكلمة فصمت سعدي انها توبخها لما ارتكبتها بشأن حماد ولكنها ارادت مخالطتها فاعتصمتها
بيدها الى السرير واجلسها الى جايها وقالت ما بالك لا تخبريني يا هند انكمسين عني

شيئا ألم أكر خزانة اسرارك فولي يا ولدا ما سيك
 فطرت هند اليها وكان ضوء القمر واقفا على وجهها برأت سعدى الدموع تلالا
 وهي ساقطة من عينيها فاعطر لها قلبها وهمت بها ثانية وصمنا وساولت مندليها
 وجعلت مع لها الدموع تحولت هند وجهها نحو الائمة وتهدت وهي تنظر الى القمر
 وصوته على السهول والجبال

فنهضت سعدى ووقفت متعصبة بها وبين الائمة وقالت لها فولي يا ولدا
 ما الذي يبكك لند فطمت قلبي ولم يعد لي صبر على بكائك ألا تعرفين قلب الائمة
 فوقفت هند ثم منعت نحو الائمة ووالدتها تعترضها وتمسك يدها ثم وقفت وقفة
 من يتطرح جوابا فطرت هند اليها ثدرا وقالت « نعم يا اماء ابي اعرف قلب
 الائمة ولكن الائمة لا تعرف قلب ابنتها »

فادركت سعدى مرادها فعالت ومن قال لك يا هند ابي لا اعرف قلبك
 فعالت لوعرفت قلبي ما سبت لي هذا الشقاء لاي اعرف حنوك
 قالت كيف لا اعرف قلبك يا ولدا وقد كنت لي غوامض اسراره
 قالت اذا عرفت حاله ولم تنفي عليه فلا بأس ساهك الله وسامح والذي
 و..... وشرفت بدموعها

فابدرتها سعدى واظهرت الاستغراب فائتة كيف تقولين ذلك يا هند كيف لم
 شفق على قلبك وكل ما حصل اما حصل بمصادقتك ورضاك لما عيو من الفراق
 هزت هند رأسها وهمت بالحجاب ثم سكنت فائت والدمع الكلام فائتة ومع ذلك
 كان الاحوال قد تغيرت بموت المحارث والذلال تلبس فصيل جاء حماد بالفرطين ام
 جاء بدونها فليس ثم من ينق في سيله

فلما سمعت اسم ثعلبة اربعت جوارحها فعالت « آه يا اماء لقد قصي الامر
 ابن حماد الآن آه اي هو هل تعلمين اين هو وقد انصى العام منذ سار من هذا
 المكان ولم نسمع عنه شيئا » ثم حولت وجهها نحو الائمة وقالت وهي تنكي « آه يا حماد
 آه يا حماد سامح الله من كان سببا في سادك .. ابكي يا اماء على هند ابكيها وارثها
 ولا ينصب صيرك او تنفي على ما حدثت لي وله على يدك ويد الذي اما هي الاقدار
 قد كتبت عليها هذا الشقاء » ثم قالت وقد غلب عليها الشفق وعلا صوتها

« آه يا حماد حبيبي أين أنت الآن الطلح على الأرض أم في السماء أم أين أنت من بحري
 يمكنك لكي أظبر إليك فاما إن أعيش بفرحك أو إن ادعى تحت قدميك فقد كفاي
 ما سببت لك من الشقاء وما حراء علي هذا غير الموت - الموت الموت ! »

قالت ذلك ودمت نفسها على السرير والدنيا لا تزال صكة يدها تحاول
 بلطيف ما بها فلما التفت نفسها خافت سعدى أن يفي عليها عبادت إلى الماء لترشها
 به وأمسكها يدها وجعلت تحاطبها وقليها يقطع ولولا اشتغالها بعمرها لكنت في
 المني عليها لا محالة ولكن اشتغال الأسارى من محبة يسو حسد - عمت بها وخاطبها
 فحلفت أنها لم يبق عليها لمحاولت اجلاسها وجعلت قلبها وهد مشغلة بالبكاء والذهيق
 وبداها على وجهها

رأت سعدى أن تتركها هنيهة ريثما يهدأ روعها فنبئت صائفة مطرقة تفكر في
 أمرها حتى إذا آتست منها سكينة وهدوء جاءت بكأس من الماء وقدمته إليها للشرب
 فشربت وهي مطرقة خجلاً لما ظهر من عواطفها رغباً عنها
 فاستمرتها والدنيا قائلة يحيى عنك يا وداه فملك مثال القمل والزرانة حدنا
 فكيف أطلقت لنفسك العنان

فظننت هد أنها نوحها فقالت كذا في تويجاً فقد علب في انتهت أمراً بباب
 عليه استأني ولكن الكأس قد دمع والامر قد
 قالت سعدى لم يبق شيء بعد يا هد أن حماداً نصيبك وقد قلت لك سواء
 جاء بالقرطوس أم لا فانه لك وأنت له

فتهدت سعدى وقالت هد إذا قدر لنا أن نراه ولا طلة إذا مثل في مهنو
 إلا صارياً في نطر الأرض ولا يعود إليها صبر الدير
 قالت تدري الأمر بالصبر والحكمة ونكلي على الله أنه قادر على كل شيء وعلم
 بما نصلي ونطلب اليوم تعالى أن يصيبه المأنا

فتأملت هد في حديث والدتها فترجم عنها أنها تقول الصدق بشأن حماد
 واقتراوه بها - ولا جاء بالقرطوس أم لا مسرها ذلك ولكنها أرادت أن تستصيح ما بكه
 والدتها من هذه القيل فقالت لوالدها
 هي أنك رضيت بذلك شعبة على صباي فهل يرضى والدي به

فألت ان يالدك أكثر رغبة عني في الامر وخصوصاً بعد ان وقع ما وقع بينه وبين ذلك اعاس من النور على ثروته والذ اعارت عطبي ساء وفري عياً وانكلي على الله ولطلب اليو تعالى ان يجه لك عطيتك ويبرك انيك سالماً معاف وسى انعابنا فسكر روح هد وسارت الى مراتها وسلمت امرها الى الله

الفصل السادس والخمسون

﴿ البشارة ﴾

واصبحت في اليوم التالي فعاد اليها الاكتاب فودت انها لم تستيقظ او انها نفل مائة فلا سبق الا عى صوت حماد فسنت في الفراش لنفس اليوم واخذت تنقلب عتاً فلما كان بعض جاءت والدتها يسفدها لها رأيا في الفراش انشغل بالها وانطلعت السبب فنكت لها بكاسها عن الدمام فحلت الى جاسها فنادتها بما يذهب عنها المواجس وهد سمع وانكارها نائمة حتى كانت الصبوة فسمعا صوتاً خارج الصرح بنادي « من يدردرا لمران المارك » فحس قلب هد لذلك الصوت وهدت من مراتها فنهت ابها والدتها لا يها فسمعا صوت لجان ويدكرنا قدومه اليها قبلأ بنأى حماد هرونا الى الناف مراناً راحاً على مر من ملأ رانا لجان قلاً ففقتنا انه هو هو فحالت هد معها في مام لنقومو عنيا فهد على غير انتظار فبادناه فتحول ودخل فخرجت سعدى لاسناله ومثلت هد في العرفة جالسة وركناها ترتجبان من انأ نروم تسطع الوفوف الأ بعد هيبه وقد سمعت وقع اقدام الرجل مع والدتها فدخلن الى النصر فوقت لاسفانها فوصل الرجل الى باب غرفتها وحالما وقع نظرها على عرفة فلعنها الفة ولم تعد تعلم كيف تكله فاندردا هو بالسلام ونسم و« بتقيل يديها فهد وصاحت ما وراك يا لجان وكامت والدتها قد اغلقت الباب قال ما وراي الا اخبر يا سيدتي كيف استر

فألت عني في خبر وكيف حماد واين هو اخبرنا

قال هو في خير وقد تركته في دير مجزاء ينتظر امرك ويدعوك

« سأتى اليه »



العدد السادسة

الجزء الرابع

١٥١ أكتوبر ث ١١ - ١٨٩٢ (١٨ جمادى ١٤١٥) (١٦٦٤ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم



❖ ❖ ❖ سليمان باشا العرساوي ❖ ❖ ❖

سليمان باشا الفرنسي

« أو الكونويل - ق »

مؤسس الجند الطامي المصري

١ دلة سنة ١٢٨٧ م وتوفي سنة ١٢٩٠ م

تاريخه في أوروبا كان له في ليهون من اعمال فرنسا في ايطاليا اميرال سنة ١٢٨٧ وهي يوسف سرف وكان ابنه متوسط الحال يتعاطى الصناعة فلما بلغ يوسف اشد اراد والده ان يسمي في اعماله ولكن الملام كان يشعر بان ارفع من ذلك المكان مصلًا عن مياه الطري الى المروح والمولان فلم يستطع المواظبة ففقد ذلك على اموال فتوجهت اذ لم يتأخر على لعل بان يدخل في سلك الملاحة خطيًا له فلم يكن ذلك الا موجبا لسروره فدخله في مهنة بحرية سنة ١٢٩٩ وهو لم يتم السنة الثالثة عشرين من عمره فاجلته حروب البحار وركوب الاخطار في سن كانت الى ذلك العهد تسير بلا مخرج حتى كانت حروب نزال الحارسة ١٢٩٥ من الاسطول الانكليزي بقيادة الاميرال لمسون الندير والاساطيل المتحدة لدول فرنسا واسبانيا تحت قيادة الاميرال هيلوف وابرايم اسامير وكان القور للانكليز لكن صاحب الترجمة اظهر على صبره واثباته على اعداءه للثغور الحربية وكان المنتظر ان يبال في مقابل ذلك مكافأة تسقى الذكر فانتفى اما فحصر وأحد رؤسائه وكان سبقه حيا محققا بحريها المعانة الى المعاربة مددًا القبط مصر سرف ضربه جرحه فلم يستطع حيا على ذلك هم بالاضطراب وما زال مصر حتى قبل كفى فقبض عليه وحكم بحكم عليه بالاعدام وهو حكم عسكري لا مرد له

ولكن الصابة حشرت له وجلاء من الاشراف امة الكونت بول دي ميغور فقال ان سرف كان قد اشتهر من الموت مرة فذكر له هذا التحميل فلما علم بالحكم عليه توسط في امره فافتت وارسله الى الجيش الفرنسي الذي كان ذلك في ايطاليا ولما شبت الحرب بين فرنسا واسبانيا كان سرف في حملة الاسرى عند النصارىين وفي مغتربا عامين حتى اذا كانت حملة فالجور الشهيرة على روسيا سنة ١٢١٢ فكان

سيف في حملة جدعا وأظهر في أثناء وفائها الهائلة مسألة أوجت القوات ماربولون
 الخصوصي حتى أراد أن يملكه بشان تيجون ديمور عدعاء اليو هذا الشأن فأس
 من احتشاقاً لحق طلو وحرمة من ذلك أنشرف على أنه سالت أن دقي في الزنب
 العسكرية حتى بلغ رنة كولوبل (أمير الای) بعد رجوع تلك الحملة الدينية الخط
 ثم كانت الوفائع المشهورة التي فصت على رجل مرسانا باليون (بالاسر
 والتي انقصي على الكولوبل سيف بالخروج من المدينة والانقطاع الى القاهرة القيا
 للتمس ولكن في "لندي الحارب ان يساوم امراء او غلاتاً على سبع سلعة مبيع"
 قبل انام المأهبة وخصوصاً صاحب الترجمة بعد كان قبل الصدر على مثل ذلك
 فاست من القاهرة ولم علاج فيها ومع في أثناء ذلك ان شاء العثم في حاجة الى
 صباط حادقون في تدوير المجد مكسب الى صديقه كوكـ دي سيمور المتقدم ذكر
 بلس كتاب توصية من الى الداء مصلح ثا الكونت ارسوچه الى محمد علي باشا مصر
 في تاريخه واعماله في القطر المصري بكم تمام مصر سنة ١٨١٦ وسنة كتاب
 توصية فاحسن محمد علي باشا معانة وكنت رحت في جهات السودان من معادن
 غم الحجر ولكنه لم يضر على نية من معادن الى القاهرة واصل وصولها اليها يوم الاحتمال
 بقلبة المجد المصرية على الرواية

وكان محمد علي باشا ليس نظراً واماماً في ما يد دولاً ما زال يكر في سهل
 بوسع وملكه ونوع المثل لا يكون الا تدرر المجد والمجد لا يلوم الا بالظلم
 وكان قد شاهد الحسود الرساوية مصر واعية صانها وهو الظلم الذي وصلة
 بوارثه ويمكن من الخلف دلي معط دول الارض وكانت الحسود المصرية الى
 ذلك العهد لا تزال على العطف التدم لا يدمون المخطوط ولا المرسات ولا ما شاكل
 ذلك من الظلمات العسكرية بل كانت عبارة عن عرق او وجافات ومهم
 الارماووط والاكفارية والقارية ومحوم ولكل من معان فرق قائد عادا رلح ساحة
 الوحي ركب كل جماعة واسل حسنة او بدقية او رجمة وهم على ما يراهي ٥
 فرأى محمد علي باشا رجمة انه ان يجعل حدة ضابطاً معاوض الكولوبل سيف
 بالامر مرغبة هو فهد اليو تأليف المجد على مسة الصورة وعمرية على الممرات
 العسكرية معني ذلك على جماعة الارماووط وغيرهم لان ذلك الظلم في اعتبارهم

بدمتوكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فلم يخلط الاذعان وضرباً ورمطاً ونحصره
حول القلعة يطلبون الرضى بهم فرأى محمد علي ان يحالهم بالخصى فاجاب ملتصق
بالخصى من تعليمهم ولكنه رأى ان يدخل ذلك النظام بين جماعة الوطنيين لترهيم
من الاذعان فاشاء مدرسة حرية في الحانكااء قرب المطرية نظم فيها اللغات والحركات
المسكرة وجعل سراي مراد بك بالمحرة مدرسة للفرسان وانشاء مدرسة للطوبجية
ثم ابدأ في القاهرة معامل لسكب المدافع واصطاع سائر حاجيات الجند وعهد بذلك
كلوا الى الكولونيل سيف وكان قد اسلم وصى صه سليمان فصار يعرف باسم سليمان
بك الفرنساوي طاحه المصريون واذبحوا له عظم جثثاً نظاهياً بلغ عدده ٢٠٠٠
جدي كاتيل له عوناً في حروبه بالمورة والنام وغيرها

ولما كانت حروب المورة المشهورة سنة ١٨٢١ اخذ الباب العالي الى
محمد علي باشا ان يمد جيشاً لماربة المورة فارسل حارة بقيادة ابو ابراهيم باشا سنة
١٨٢٥ وكان سليمان بك من جملة ابطالها وبمكسها ثلثون من الاستيلاء على جزيرة
مسولوني سنة ١٨٢٦ ثم عين حاكماً لثربويزا فساس امورها ثم انقصت مشكلة
المورة بداخله الدول الاوربية فصاعدت الجود المصرية وعاد سليمان بك ومعا
لحاء يونانية على مثل ما كان يعمل ابطال اليونان القدماء.

ولكن مع الحرب انقلت كامل الجندية المصرية فاعاد محمد علي اعماله في
اصلاحها ثم كانت المحادثات التي قصت بخبر الجود المصرية على عبد الله باشا
والي عكا سنة ١٨٢١ بقيادة المرحوم ابراهيم باشا وموسى قيادة الطوبجية الى سليمان
بك فصارته الحملة الى الشام في حرب عكا ثم قضى ابراهيم باشا على والها
عبد الله باشا طرسة الى الاسكندرية طويع في الشام وسليمان بك ساعد الامين في
كل المواقع الكبيرة وكانت قائداً لسة آلاف جدي فاجذ الباب العالي جنداً
كبيراً لثربويزا المصري موكل ابراهيم باشا بمقابلة جانب من هذا الجند الى سليمان
بك وساروا لمقابلة الاقربين محارب سليمان مرفقة كبيرة قرب حمص فغلب عليها في
بيلان ثم في الاسكندرية ثم في غوبة وكانت قد تعزرت بجذات قوية - فاعلم
ابراهيم باشا بغيضة هذا الرجل ومهارته في الحركات العسكرية ورفاه الى رتبة باشا -
وكان في عزم المصريين البناء على الزحف لو لم تتدخل الدول وتقرر الصلح فصاعدت

الجند المصرية الى السكينة ولكنها ما لبثت ان عادت الى الحرب لما حثت في بيت
القدس صارت ومعهم سليمان باشا فاخذوا القتلة

وبعد قليل اصدر محمد علي باشا امراً برجوع سليمان باشا الى مصر ثم عادت
الحرب في سوريا فعاد اليها طاعم الى ابراهيم باشا وما زال محارباً بسبب المصريين
حتى انتصفت السنة الاوروبية باسحاب الجنود المصرية من سوريا مرجع سليمان باشا
سما الى مصر ونعم رتباً طاماً جيش المصري وما زال فيها عالي الكلفة مرعى الخاسر
حتى اراد ابراهيم باشا السفر الى جمال البروي للاسقام فاندب سليمان باشا لمرافقته
مرافقة وساعته المخط ان يرى وطناً رأى العين بعد ان غاب عنه اعطاه طوقاً واما
شي ابراهيم باشا من «مصورار فرسانم لندرا» وصاحب الترجمة معاً فسرته تلك
الرحلة لانه تمكن بها من تحشد الثكنات العسكرية في اكبر عظم اورما وملاحقه
الحركات الحربية ثم عاد الى باريس طاعم باشا لا يزال في لندرا ورجع باريس
الى النجيك ومولانا ثم عاد الى ليون سقط رأسه فاقام بها مدة من اهلوه ودو
ثم رجع الى الاسكندرية مصر ورجع الى صيد على باشا تفرراً بما رآه ولا حتى في اثناء
سفره وعاد الى الانعام في تدريب الجند وما زال عاملاً مجتهداً حتى توفي ابراهيم
باشا صار الامر الى عباس باشا الاول ثم الى سعيد باشا فتوفي صاحب الترجمة على
وجهه في ١١ مارس سنة ١٨٦٠

في صفاته واخلاقه كان رتبة منلى الحشم قوي العسل شديد العلق
بالجندية وكان عبداً مع ميل الى خشية المهنة العسكرية وما يروى عنه من
هذا القليل ان عباس باشا الاول رغب اليه من ان يخرج ثلاثة الحربة الى الرقة
فصل فلما كان وقت النداء ارسل اليه عباس باشا طعاماً فيها متفأ مرهص وقال
لخاله «صفاً لهذا النداء الا يعلم عباس باشا اننا جود لا نأكل الا مثل كل
الجند» واضر على ارجاع الطعام رغماً من تقدم على عباس باشا اليه في قوله «و
نؤاد كنون تدل على صلاة طاعو وحسنه» وقد غنم بعضهم ان الخشوة وانضلاء
لا رستار في قيادة الجند ولكن الذين اولى بها والمجدي بطبع رتبة ادا خسر طاعة
المخالف ولما اذا لان ما به بطيعة طاعة الحب وسبها مرق واضح اما سليمان باشا
مها قبل في اخلاقه ما كان ماهرًا في قيادة الجند وتدريبه وكان طلاقاً يلقي
ممكن منها في وجهه واجتهاده

باب المجلات

كتاب العربية وقرأوها

(٢) كتاب الجرائد والمجلات

نقرأ في خلال السنة الماضية مصولاً متناصراً طبعها « كتاب العربية وقرأوها »
جداً فيها على وصف مؤلفي الكتب عدداً ونزجها بالمصاحف التي نحن في حاجة
إلى التأليف فيها واستطرفنا من ذلك إلى لغة الكتاب مجتهداً في أساليب التعبير
النافعة مع اعتنا دواولاً مرغماً من كتاب الكتب عدداً إلى كتاب الجرائد والمجلات وهو
موضوع كلاهما الآن ونسب إلى فصوص كبيرين (١) كتاب الجرائد (٢) كتاب
المجلات. وسنتكلم عن كل منها على حدة ولكننا لا نرى دأماً من تقدم كلام بشمل
التبيين معاً فنقول

« كلام عام » معلوم أن عوالم بعضها أصلية الاخرى إنما هي منقصة
كثما أو بعضها عن الآخر ولكن أئدت لك الدوايل الثمناً بأصلها الاخرى
الصحافة لا تأخذها هم شكلها وموضوعها وعن إنما سهر في تحريرها وتحريرها
على عطايتهم منقذهم في حركاتهم وسكناتهم وقلمنا يكتب في موضوع سياسي غير منقول
عهم أو مستلههم

والصحافة عدداً عربية العهد جداً لأن أقدم جريدة سياسية (عبرية) موجودة
لا يتجاوز سنين ثلاثين سنة. ومن نوع تاريخ الصحافة العربية رأى أنها سارت منذ
مقايها إلى الآن على خطة الارتقاء الطبيعية ولا تزال آخذة في التقدم يوماً عن يوم
ومن طرق الارتقاء العام بل من أكبر دعائمه التنوع والتفرع أي أن يكون
الشيء بسيطاً في أول أمره فينقسم ويتفرع وتنوع أجزائه ثم يستقل كل منها
بتمسك ويعد أن يكون ذلك الشيء في أول أحواله قاضياً لحاجات كثيرة بمتن
كل من أجزائه بحاجة من تلك الحاجات. فالإنسان في أول ادواره لم يكن عنه

شيء من صروب الاناث والرباش التي يتعم بها اهل هذا الجبل من البرش
والكراسي والاسطوخودوس والمخارن والاسن ومحمدا - الا يستفي عن الدول
وما في اول عهد فقد كان له غنى عنها غنطة من جنب طولها د امان وعرضها
ذراع مجلس عليها نهاراً و يوسفا ليلاً واذا لدعه انفس تنبأ طها واداءه . انشر
لها اليها وقد يستخدمها مركبا بقطع و لانهر او ترماً بدفع و سال الاعداء او خبر
ذلك وهذا هو شأن اكثر حاجات العيران

والصحافة قد نمت مثل هذا المي تكاثت المخرجة عددا في اول الامر جامعة لما
تبحث في الصحف والمجلات معاً من الاتجاهات السياسية والمجلات الدينية والتكاث الادبي
والقضايا العلمية والقضايا الاجتماعية ما يحتاج الى الاسان من معدات المصارف ومن
امثلة هذه المجلات مجلة الجمان التي انشأها المرحوم الملا طرس الساسي في بيروت
سنة ١٨٧٠ فلما تعود الناس المطالعة انشئت جرائد اخرى اخص بعضها بالاجات
السياسية كالمجلة والامرام وبرزت انشور ولسان الحال وامضرت الاخرى في
المواضيع العلمية والادبية والطبية والزراعية والرياضية كمجلة المصنف ثم صدرت
مجلات اخرى اخص بعضها بالطب كمجلة الزمان وغلب على بعضها الادب والفنارح
كمجلة الهلال واخص غيرها بالزراعة كمجلة الزراعة واخصت اخرى بالرياضيات
كمجلة الهندس وقس طيو

ثم كثرت المجلات السياسية فانتشرت كل منها حركاً من الاحزاب الدولية ومار
بعضها الى مرسلات البعض الى تكديرا والبعض الاخر الى الدولة العامة ثم صدرت مجلات
اخرى في مواضيع اخرى ولا تزال المجلات والمجلات آخذة في التوسع والتوسع وسأني
يوم يكون فيه لكل موضوع من مواضيع العلم مجلة خاصة وكذلك المجلات كما هو
الحال في اوربا جرياً على ما توسع الارتقاء العام

وكانت الصحافة المصرية الى عهد غير بعيد تقيف بشروط وضعتها الحكومة
المصرية فلما نادى لاحد بانشاء جريدة لا تأمن او ضياء تأخذها على الطالب فضلاً
عن قبولها كما يتبدون بها اعلام الكتاب فلم يكن شأن انشاء الصحف الا انهم حصل
من الناس اما بعد الاحلال الانكليزي فاطس سرح المطبوعات وساعد الناس على
ذلك احياء بعضهم بالعمود الاجبي المساعد على اصدار الصحف لا استندان على

على استخدام اقلهم فكثرت الجرائد والجلات حتى صدر منها في جمع سنوات ما
يوسف على مئة جريدة في مواضع مختلفة ومشارب متنوعة
ولكن من طامس الارتقاء العام ايضاً بقا. الانسب فلم تنك تصدر عن الصحف
حتى اعترضتها احوال قصت على معظمها بالاحتجاب اما تلك المادة او لضعف ذات
البد او لاسباب اخرى ففي منها ثردمة قليلة . ولا تزال الجرائد آخذة في الظهور
فلا يصح اسوع لاصدر هو جريدة او اكثر وفي بين ناشئ. ورائل حتى يأتي يوم
نجلي فهو واجبات الجرائد والجلات فلا يقدم على الصحافة الا اهلها إذ تبين ذلك
فلقد تم للكلام عن كل من الجرائد والجلات على حدة

(١) في الجرائد

ريد بالجرائد الصحف السياسية وهي في مصر لا تخاور عشرين جريدة طاما في
سور يا هي اقل ن ذلك منها يومية والمص الاخر اسبوعية او نصف مرتين او
اكثر في الاسبوع . وقد كانت جرائدنا في اول عهدنا بالصحافة اسبوعية واول
جريدة عربية صدرت مرة في اليوم على ما علم جريدة المجتبه وفي فرع لجريدة المجتبه
أنشأها المرحوم سليم البستاني في بيروت وعهد نشرها الى ابن عمه عدينا العالم
الحاصل لبيان امدي البستاني ناظم الابياده ثم جريدة الامرام في الاسكندرية ثم
صدر نشرها في القطرين

وما نثار به الصحافة في مصر عنها في سائر اقطار العالم اقتسامها الى احزاب
دولية على ان الصحافة حينما وجدت لا تقوم قائمتها الا بالاحزاب فهي انكثرا مثلاً
جرندت تعار الى الحرب المرحط اخرى الى الحزب المحافظ وكلاهما وطنيان ولحد ذلك في
المالك الاخرى . اما في مصر فانتارها بما يكون لدولة او حزب دولي والسبب
في ذلك اختصاص هذا القدر دون غيره بنصارب النموذج الاجنبي فهو خصوصاً بعد
الاحتلال . ومن الامور المقررة في اذهان الناس ان الجريدة السياسية بمصر لا تلج الا
اذا انتمت الى دولة من الدول او حزب من الاحزاب من يقدم على انشاء جريدة
بداً اولاً باختيار الخطة السياسية التي سيقفها ومباراة اخرى الحرب الذي
سيجار اليه . واشهر هذه الاحزاب (١) الحزب الوطني المصري (٢) الحزب العناني
(٣) حزب الاحتلال (٤) الحزب الرساوي . ولكن بغير ان تكون جريدة

منقطعة الى حزبين من الاحزاب دون سواه فالطالب ان نجيب بين اثنين منها
 يكون احدهما الحزب الوطني . بل ان تكون الجريدة ثنائية وطنية او احتلالية وطنية
 او مرعوية وطنية . وعلى هذا الاسماء ان تسمى كل جريدة جديدة ما في استباح اعمال
 حزبا وتصويب سياستها واتقاع الناس اليها مع سياسة ملحقه هذا التطور في العمل
 ذلك في مقابل مصداق نرجوها . اما ما سطره او عفا وقد لا يكون انشاؤها اليه ليرد
 الطبع بالكسب بل قد يكون ما يتواءم مطابقة لاعتقادهما

وليفض الجرائد السياسية في بلادنا فخر في انتمائها الى الاحزاب السياسية لما
 يساعدها في قيام اودعها لما تنفذ من التفات الضائقة على قلبه القراء او صعوبة اقتضاء
 لهم الاشتراك . على ان تلك التبع بها كثرت لا تكاد تقوم . فقدت الجريدة وقد
 يستغرب بعض القراء ذلك لما يتوجه الناس من ارباح الجرائد السياسية فاذا قلت
 لاحد ان الجريدة احتلالية قطع عنه آلاف صفة في اليوم و بل اشتراكها مثلا
 مئة وخمسون قرشا مضروب ويجمع مائة الف دخل ٢٥٠٠ جنيه ولا يحضر ان ثنائيا
 تزيد على نصف ذلك او ثلثه يكون صافي الارباح في السنة ٢٥٠٠ جنيه ومن
 اراد حسن مع ما يضاهي اليوم من احوال الاعلانات ومحوها . ولكن الاختار بهر
 اعتقاده اذ يرى الجريدة لا ينبغي لها من بدل الاشتراك وحده بعد اخراج المصروفات
 والمستهلكات الا عشر في المئة او اقل

وقد يفترض بان ذلك لو صح لما بقيت جريدة حرة لان الجرائد التي يرد
 عدد مشتركها عن الالفين تعد على الاصابع مضافا عن جرائد لا يزيد عدد مشتركها
 عن بضع مئات فالجواب ان ارباح الجرائد السياسية اكثر من احوال الاعلانات
 والرسائل او المذلات المأجورة او من المساعدات التي تدفع الى بعضها من الاحزاب
 التي تنسب اليها او من سبل اخرى ترجع الى مركز الجريدة وسوقها وبحر ذلك

فليفض الجرائد فخره غنما في مراعاة بعض الاحزاب لانها اذا لم تعمل ذلك
 سقطت لا محالة ولكن عذر لا يشفي جمهور القراء لان هؤلاء اياهم يدرسون الدم ويحسون
 مقام الجرائد لانها اقامت مساهمتها . هم يدافع عن حقوقهم وتبين مقاصدهم واحتياجاتهم
 لدى ولاء الامر وتنفذ اعمال الحكومة اذا نصت الحالة بذلك الا بدرونها باسمائها
 الى احزاب ملحقها تخلف معظمهم بل يحسبون ذلك منها متاجرة بمفهومهم

ولكن بين الجرائد السياسية المصرية ما لا يشك في راحة اصحابها عن مال
الاجار وإذا جلتا كلاهما ما مأواهما كلها كان حكماً ظالماً

على انما يرجح ان ريد دخل الجرائد بزيادة عدد القراء. وكثرت الاعلانات
ويصود قراء العربية البذل في سبيل العلم والادب فلا يكفون الجرائد احاق صنف
قيمة الاشتراك قبل اقتصاتها بل يرسلون ما يطلب منهم رأساً الى ادارة الجريدة كما
يتمل قراء الجرائد في العالم المتحضر فان اصحاب الجرائد هناك لا يعفون درهماً على
القضاء البذل ولما جرائدنا من حيازة اموالها تكلفتها ما بين ٢٠ و ٤٠ في المئة فاذا
توفر هذا المال قطع وكان وحيث ربحها لانها ما عن ايجار القلم او تسخير الصمير .
وفي مصر جرائد سياسية موضوعها البحث في سياسة الدولة العلمية والنبات
الاصلاح بصنف والبعض الآخر يلتمس الحظ على ثياب في الآراء وتصارف في المشارب
وهناك جرائد انما افنت للطنينة او طاعة او حزب ما لا يقع تحت المحصر

وقد آل اختلاف خطط الجرائد السياسية الى المخاطر جميعاً في افضلية تلك
الخطط فاحدث كل منها بحث عن فائض الاخرى وتنازع في غنيتها وتصويب
منهجها وهو سبيل حسن المائدة اذ لم لا عند ولكن بعضها خرج من المخاطر السياسية
الى المطاعة الشخصية مما شاع امره وكما هو معلوم مطرولاً في اول السنة الزايدة من
الحلال اذ كانت المائدة على معضتها بهن لم احدث في الحمود لم عادت ولا تزال
بين صعود وهبوط

ولا مباحة في ان المطاعة الشخصية بين الجرائد مصنف بأقارب القراء ولكنها
لا حظاً فيها مائة حصلت اعتباراً وبيان ذلك ان عالم القراء عندما لا يزال
أخذاً في التوسل عالم الكتاب وبؤه بما يكون ساطعة التعليم والتهديب فلا يشأ
جبل من تلامذ المدارس الأومويل للظالمه بحسب باختلاف الأشخاص. اما الكحول
والعبوح والشيان الدين لم يدخلوا المدارس فهو لاء انما سبق الى المطالعة بحكم المبل
الى استطلاع ما تكتبه الجرائد من المخاطر السبعة وقد ظهر ذلك جلياً أثناء
الحرب اليونانية الاخيرة اذ كانت الجرائد تتساق في نشر اخبارها والنبات يتظفرون
ما تقول على اختلاف احزابها وطرأ الشك لعمها في اقوالها كانت العامة اكثر ميلاً
الى مطالعتها من الخاصة فكذلك ترى ساحة الربات وخدمة المنازل وسائر الباحة

يدلون الدرم في اتياع تلك الصحف ومن لا يحسن انقراء منهم انواع صحفية وكلف احد المائة فراءه ام ثمرات ذلك اليوم وما تقول الخرائط بمواضع تلك الحرب فكثيراً ما كانا نساعد الخدم او ساقه المحير وغيرهم من لا يقرأون يجتمعون حول واحد يقرأ وهم يسمعون وكانت شوارع القاهرة وغيرها من مدن القطر خاصة بمثل ذلك مراً بهج من بعض الخرائط اليومية النال او اكثر في اليوم بمصر القاهرة وحدها (ما عدا الاشتراك) وقتها في الاسكندرية وما اعدم على ذلك نشر للاحق صديق كانت تاع غنى غنى يسهل على الفقراء ذلك وهم في اول عهدهم بمقالة الصحف اما الان بعدد ما يهوى عليهم بدل الكثير ولقد احسست الخرائط عموا تقبض اناس باياع منها في الشوارع

وكان مشدكو الخرائط المصرية مد خمس عشرة سنة لا يريدون على خمسة آلاف نس فاصبح الآن وقد زادوا على عشرين وهو عدد المستريكين واما انقراء عربا بلغ عددهم مئتي الف لان نسخة الواحدة من الخريطة تدفعها الايدي مائة مائة او عشرين من الناس

تحرير الخرائط السياسية **ب** اما تحرير الخرائط السياسية فيحصل مواضعها وانشاءها او لغتها وانشاء الخرائط بحسب معنى وسى عن انشاء المؤلفات الاخرى وقد كان في اول عهد الصحافة عدداً ركباً كما كان شأنه في سائر مؤلفات المصرية حتى مع بعض لغات المناصب كالشيخ احمد فارس القداني صاحب الخواص واديب بك اسمى وغيرها من كنة الخرائط فافدى الناس بهم في اساليب الانشاء الصحافي لم مع كتاب آخرون في القديس الماصين في مصر وسوريا زادوا انشاء الخرائط دفعة وروية ولا رل مع ذلك في حاجة الى اصلاح لغوي لا تقوم به الاخرى بنشأ جماعة اوتوا اللاء وحسن البيان مع طلاقة الانشاء المصري يحطون موضوعها لغواً اشياءاً مستقدون لغة الكتاب ويسون اساليب التعبير فيكون حريدهم مرجعاً في تحقيق الالفاظ وخط الماني ولا يريد بذلك الخط من قدر كناه الافاضل ولكننا يريد نصيب العمل به دخل صميم في تحقيق المسائل السياسية والادارية ويستغل البعض الآخر تحقيق المسائل الثنوية

اما مواضع الخرائط السياسية فنطوي تحت اربعة ابواب (١) الاخبار المحلية

(٢) الاخبار الخارجية (٣) الرسائل (٤) المقالات الاسبوعية

في الاخبار المحلية . ويراد بها ما يحدث من الوقائع في المدينه التي تصدر الجريده فيها ومنها ما يتناول ما جريات الحكومه وهذا تتناوله الجرائد من نظارات الحكومه كالاخبار الصغير واليدل الذي يقع في الموظفين او الاطامر المجهده او التمدلات التي تصدرها او حوادث الحرب اذا وجدت او نحو ذلك ومنها ما لا يكون من هذا القيل كالمحادث التي تتعلق بالتجارة او الصناعه او يقوم بعض الناس او دعاوى الى غير ذلك ما لا حاجة الى تفصيله . ولكل جريده على ان تكون بتقيل يربط في ميانه الحكومه يتناول تلك الاخبار من مصادرهم . والملاحظ ان الجرائد المحليه لا تنك قائمه في تناول تلك الاخبار فاني نسق في نشرها تكون اكثر سراً على صاحبها لان كثير من تلك الاخبار لا يستطيع المصدرون الوصول اليها الا بالحملة او بالمرور المخصوص او بحسن الاستطوع من كان اقوى حيله او غرذاً كان الساع في استطلاعها

في الاخبار الخارجية . وفي ما يقع في البلاد الخارجيه ما يهم القراء الاطلاع على كحاوالت الحرب الوفايه الاخويه او ما يقوم بين الدول من الوقائع ذات البال او ما يقع في الممالك الاجبيه من المحادث المهمه وقد نقل بكلها عن الجرائد الامريغيه . واكثر تلك الجرائد تتناول من ابدي كتاب الجرائد المرميه التيسر والدالي موروالدالي نظراف واليو بورك مرالد من الجرائد الانكليزيه والمان والدنيا من الجرائد الفرنسيه والامامه مرالد واقدام وصالح من جريده الاسبوعيه وينشر ان ترجم رأماً عن الجرائد الاماميه او البومابه او الروميه

في الرسائل . وفي ما يرد فحريه من مراسلها في الجهات الداخليه والخارجيه ومراسلو الجرائد عندما غلبا يلتصقون على مراسلاتهم اجن على ان كثير من منهم يسمون مني المجهد في الحصول على نصيب المراسله اما لاعتقادهم بانها يكسبهم غوداً طاماً لاغراض لم يريدون نشرها وقليل منهم من يسعى في ذلك رغبه في مجرد المنفعة العامه

على ان بعض الجرائد تنشر رسائل تذكر أنها لمكانها في بلد كذا من امريكا او انكلترا او السودان او الهند او الصين ولا يكون لها مكان مكاتب ولكنها تصطحب الرساله في ادارها غلاً بما يرد اليها في بريدكك اليوم من الجرائد الاجبيه . واغرب

من هذا ككل ما لخطاه في بعض جرائد بيروت أثناء الصرف الماضي عند قرأنا في بعضها رسائل برقية قبل في اولها انها وردت للبرقية من مكتبها المخصوص في لندرا مثلاً وكنا قد قرأنا ذلك الخبر مبني في الجرائد التي وردت من اوربا في ذلك اليوم فما اسرع مكانتها برسائل التفردات وما اقل تنقها ما بناء فرائها وسرعة خواطرم ولقد جمعنا الناس يحدثون هناك بحسرة من بشر مثل هذه التفردات

في المقالات الانشائية في ما يكتب محرر البرقية من سات افكاره في صدر جريدته رأينا في موضوع او استفاداً على عمل فاعلي او خارجي وهذه المقالات يظهر الفرق بين كتاب السهامه فبينهم من سبهم ما بها يحك العقول وسير الاغراض فاذا قرأت مثالة كتبها جريدة عربت مفردات عقل كانتها ورس عروفيها على ان بعض محرري الجرائد يكتبون مثالاتهم الانشائية اقتباساً عن مثالات الجرائد الاخرية ولا يبدرون الى ذلك وهو الفحل فصح دل على ضعف مرتك

مَطْبَعَةُ الْهَيْلَالِ

تتعهد بطبع كل ما يطلب منها طبعه وتقوم بمراجعة مسودات الكتب التي تطبع فيها وتصحيحها اذا كان المؤلف خارج القاهرة او لا يستطاع المراجعة بسبب من الاسباب بانفاق يتم بينه وبين مدير الهلال

في اصلاح خطأ في ورد في صفحة ٨٦ سطر ٢ من الهلال الماضي (لا طبعه اني طوكر طبعه) صوابه (لا طبعه اني طوكر طبعه)

باب المراسلات

دمشق الشام

لغير الإصلاح الأرثوذكسي

لما رأينا ما احدثه بالطائفة الأرثوذكسية من الخائب والمخاب بتلاعب ايدي ذوي الاغراض اغدا سيرا بجوب البلاد في سوريا ومصر بتفقد احوال الطائفة فيها ويستطلع شكواها ويكتب اليها بما يراه الناسك للإصلاح فقد آتت اللفظة واصح الناس ثؤوبهم ومن بام. وهذه رسالة الاولى من دمشق قال :

شهدت دمشق الصفاء في يوم الاثنين مائة واثني عشر من غرائب الامور ما تعجز له من كل أرثوذكسي وهو يوم الاثنين في ١٢ يوليو (نور) سنة ١٢٧٠ في اقدس من منامي على فرع الاجراس فرحا مفرجا وخوضا الناس نهر ولد مفرحا الى كهنتنا اجت عن سبب ذلك الفرع فرأيت الناس زرافات ووحشا ومنهم الرجال والنساء والاولاد بهماسون وبناطون كانهم اصطبوا ماجة اورثت بهم نازلة واكثرهم في الجبهة اليمنى فرأيت باب المكل هناك قد لصت به النوس والمناول كأنه حضر يوم النسخ فذهلت لمظنه وانشد ليلى الى الوفوف على عينه فاخترت من الحضور رجلا رأيت اكثرهم اعتناكا ولعله اشدهم غيرة وحمية واسطلمت الكدر فظفر اليه وجعنا نكادان بتقدان غمظا لولم يبلها النسخ وقص على خبرا عن خلاصتنا :

ان دخلو يوسف اعندي طوبس من اعيان دمشق القس منذ بيف وسنة من غمظة البطريرك الاطاعي اسير يوس فسله عن امرأته الناموسية وكان قد القس ذلك ايضا في عهد السعد المذكور البطريرك السابق السيد جراسيوس فلم يصادف طلبا فولا لعم وجوده لم يمتد دعوه كنانسا عن مة البطريرك الحالي صادف اذنا صاغية نظرا للخدمات السديفة التي قام بها لتبطلو ولم نجل عليها جزاء ولا شكورا فاراد غمظتنا ان يكافأها بمقصود قلبه بنصل امرأته المنكودة المحظ ولكن عدد اعضاء المحكمة

الروحية الفالين هذا العمل لم يكن كافياً فاستدعى غبطة السيدين جراسيوس مطران رحلة وميمانيل مطران صور وميدا وباتفاق مع بعض أعضاء المحكمة المذكورة أصدرت إعلاناً بأعفاء غبطته مؤرخ ٢٧ حزيران / يونيو ١٩٥١ (١١ يوليو) سنة ١٩٥١ بطل طلاق الانفدي المذكور من امرأته وبجولة الدروح بأنة انه جاء وإعلاناً للسيدة امرأته لا يذكر تزوجها بجلاو

فلما علم الشعب المسيحي الأرثوذكسي الدمشقي بهذا الطلاق المبالغ للخدمة احتفل يوم الأحد الرابع ٢٩ حزيران شرقي (١١ يوليو) في الكنيسة على جاري العادة بالأحاد ورفع درجات كرمي الطيريك وسعط الكنيسة من ذكر اسم في صلواتهم (حسب عادتهم) سادس صوت واحد « فليمن مولانا السلطان عبد الحميد ولسمط اسيردون » وعند المساء جاء اناس من الكنيسة وما الخوري يوسف البان والخوري مختار كركر للسيد في الكنيسة خوفاً من بعض اتباع الطيريك ومنها خادم الكنيسة وفي منتصف الليل اختفى غبطة قوة عسكرية للتص على الكاهن المذكور من قايها المخرج من الكنيسة ليلاً ووجها مدير البوليس انها بئالان طلاء الولاية وقتند دوللو حسن رفيع باننا طم برمن لحظة ذلك بل طلب ان يكسر باب المكنس ويخرجها منه بالتق علم يدهن مدير البوليس لرايو طمراً لحرمة المكان واعتباراً لمطوق عهد الامام عمر فاروق غبطة اعطاه وفي مقدمتهم السيد جراسيوس مطران رحلة والمخاطبة اليوناني ودية بعض الرعايا وكانهم بمنعهم في دار البطريركية استعداداً لهذا العمل الضلع وآخرون محرم وادبهم بطقات وثقوس وكسرط باب مكنس الرب واخرجوا الكاهن باعانة لا تعرف وشتم بمعها الذوق السليم وبلغ الى البوليس واخذوا من هناك لدار الحكومة وادعوا السجن وعند الصباح لما بلغ الشعب ما حدث ليلاً احتفل بدار الكنيسة يوماً واشند الصباح والضضاء فبلغ الخبر الحكومة وخوفاً من حدوث ما يذكر الراحة العموية ارسل دولة عدداً كبيراً من اعمار الضاطلة للمحافظة وتوجه سمو الى البطريركية وسأل غبطة عن الخبر فاجاب « ان ثلاثين اوارسين من الرعايا يتصدون العموم على البطريركية » فتوجه دولة للكنيسة حالاً ورأى المهاج وكثرة المنع من فرج نوا للبطريركية وقال « يا بطرك اعندي ليس انقيهرين ثلاثين اوارسين بل

م حفرة آلاف وليط من الرعاع « ولما علم ذلك ان سبب هذا مسأله الطلاق وكه باب المبكل وسجن الكهه ظلاً امر باستحضار الكهه من السجن وجلب اوراق الطلاق من الزوجين وامر بمرقها واعطاء كلاً منها ورقة تنقض ذلك الحكم مضاء باضاء بخطه وطل هذه الصورة هنا الاضطراب روحاً ما

وملاماة القطر عين درك لجة مؤلة من سعادتلو محمد باننا العظم رئيس البلدة ورضتلو حسيك رئيس التجارة للخارج مع بعض وجهاء الملة والظر في طريق سلي بكمل الراحة المستفلة ونسوية الامور وفي اول جلسة بين حضرة وجهاء الملة للوليا اليها احوال بخطه منذ نبوة الكرسي الاسطايكي والمجاهة بحق الملة وعفة طارقات الاديع وظلة الديني مؤخرأ تعرض لمسابع دولو « الباقي للآتي »

﴿ فرنيس مرائش ﴾

حضرة الفاضل سني الملل الاخر

ذكرتم في الملل الثاني والمشرين من السنة الماضية بعض مؤلفات فرنيس فتح الله مرائش المحلي كغاية الحق وشهد الاحوال وديانات مرآة الحساء ما انتهى اليكم من ترجمة حماة وحظهم القراء ان يلموكم بما همرموه من مؤلفات المترجم غير ما ذكرتم فاستاذنكم بايراد ما يأتي من مؤلفات

(١) اورد له صاحب مختصر تاريخ طائفة الروم الكاثوليك كتاب « الصدف في غرائب الصدف » ومثلها رحلة باريس

(٢) قرأت له رسالة دعاها شهادة الطبيعة في وجود الله والشريعة ادرجيد في النسخ الاسبوعية من عدد ١٢٤٦ - ١٢٥٤

(٣) اذكر اني قرأت له مقالات شائعة في مجلتي الزرع والجنان رحمة الله واجزل نيل (كفر خطاب) لبنان « عيسى اسكندر معلوف »

﴿ اجوبة الاسئلة المدرجة في الملل الماضي ﴾

(١) في ليلة « اربع اول سنة ١٧٠ » ولد الخطبة المأمون وتوفي الخطبة موسى الهادي وبيع فيها الخطبة مروان الرشيد

(٢) معاوية بن أبي سفيان استشارت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم في أن تتزوج ، فقال إنه صطورك لا مال لك ثم مد هذا القول بأحدى عشرة سنة صار نائب دمشق لم يمد أربعين سنة صار ملكاً

(٣) محمد المهدي ابن المصور اختلف في وفاته فقبل أنه توفي غرباً من فرى ما سدان كان سائقاً فرساً طيف به فدخل غرباً مدق باب الخربة ظهر من فوق سوق الفرس وقبل أنه مات مسموماً وكانت جارية وضعت السم في طعام لصرها فدخل ومده فاكل فما جسرته أن تقول له أنه مسموم وكانت وفاته ٨ محرم سنة ١٦٦ هـ ولم يوجد له نقش قبل على باب ودمن تحت شجرة جوز على وصا شريف علي راده

(الحلال) وأجاب على هذه الأسئلة كلها أيضاً حصرة الادب محمد افندي امين عبد المتعم مدرس مدرسة الازاهرة وابن افندي رتوي في حصص وأجاب على السؤالين الاول والثاني حصرة الادب الشيخ محمد يوسف عطاوية في أبي صبر ومحمد افندي احمد مكي آثار العراق وأجاب على السؤال الاول فقط حضرات الادباء محمد افندي محيي خير الله بالاسكندرية ومحمود افندي الانشوني بالهلة لكبرى ومتهاس افندي حسا ومحمد افندي عوض بططا

باب السؤال والاقتراح

﴿ الجلوس في القهوات ﴾

(الناصرية) سليم افندي حميد

رأيت في بعض مقالاتكم الرأفة عن « ساعات الفراغ » انكم تقيسون انجلوس في القهوات فلم نعلم انهم القرض من ذلك وليس في تلك الاماكن ما يجل - لا آداب (الحلال) لم نخل ان في القهوات او نحوها من الاماكن المصوبة ما يجل

بالآداب ولكننا قلنا ونقول ان الجلوس في التهنيت ساعات متوالية في اليوم على ايام متوالية تدفع عم الرجال وتخدم عن الاجتهاد في اعمالهم وخصوصاً اشبار بل ان ترح اقداسهم في عمل ويمتد لديهم سفل حياتهم فانهم يكونون في جهاد وتردد فاذا لم ينقطعوا الى العمل ليلاً ونهاراً ذهب اباؤنا منهم ولم يجرؤ عملاً وبقي تجاور الغلاب الخامسة والثلاثين من عمره ولم يدرس . مستغفلة در ان يلقى مجداً او يعرف لك مستغفلاً . مرحلة العمل في النيار قصيرة ثمة لا تجاوز خمس عشرة سنة اي ما بين سن ٢٠ و ٢٥ وفي المن ايام الاسار طافها طامحها وانشطها هل ضيعها بين التهنيت والبراء والرد والفاا ام صرعا في الجد والعمل سعيًا وراء غرض وجه اليه افكارا فهي لنا مستغفلاً عند علي في بنية النجاء

فاعتراضنا على الجلوس في التهنيت . به الص صي الشاب ان تدفع ضياعاً وفي المن صي الصر صلاً كما في تلك الاساكن من العاير اذا تعودوا الاسان ذهبت بنية عمره هذا اذا لم يكن لعبة مقامرة وهناك البلة العظي والطامة الكبرى وقد يفترض بان الاسار قد يأوي الى انهوية ينس الراحة على اثر ما يقاسو انباء بهاره من العصب في عمله مثل هؤلاء يصدرون اذا لم يكن في سائرهم ما يرتاحون اليه من مجلس او محو . اما اذا كان لم مثل ذلك في سائرهم فلا يصدرون وخصوصاً المتزوجون منهم هؤلاء اذا طلقوا الراحة في غير صوبهم فقد ظلموا اعلمهم وكما في قدوة صفة لاولادهم

على ان التهنيت ونحوها اوقاتاً طارئة لا يرى الناس متفوحة لم عنها كان نصطر الجلوس في التهنيت لالبلة اساس لا يستطيع متابعتهم في مترك او لتناول بعض المنسفات او المرطبات التي لا وجود لها عندك او نحو ذلك مما لا يمكن تعبئة حرمياً ولاكتناخول بالاجمال ان عادة الجلوس في اماكن التهنيت ليس بضروري مدعة لهم مضمة للوقت وقد تكون سبباً للتعلق بكثير من المعاصي كالتهاز والمسكر وغيرها

﴿ هنود اميركا ﴾

﴿ وصت مشتر باميركا ﴾ عزيز اودي طوش هاش
﴿ الهلال ﴾ ترون ذلك مصللاً في الهلال ١٦ من السنة الثالثة للهلال

البرابرة

(اوكبر شرقية) مصطفى امدي حوج

رجو اعادة عنا عن تاريخ البرابرة مصر وعن اصل مشأهم وجسمهم والرس
الذي جال في بلاد النوبة والمنوطيط بها وهل لم يفسط مصر او ربر العرب علافة
سبية وهل هم الذين اطلق عليهم الشآن في بعض الاحاديث السوية الشريعة كما
في الجامع الصغير وهجام الشاعر فولو

(رأيت آدم في حوي فقلت له • أما العربية ان الناس قد حكوا)

(ان البرابرة مل ملك قال اذا • حوا. طائفه ان كان ما رعبا)

وما سب اطلاق اسم البرابرة عليهم

(الملل) البرابرة او البربر اسم اعطي في حدود الاسلام على قوم في مغرب افرىيا
سواء كالا ارب في رقة الدين وفتة العلم وم سكان المغرب الاسلاميون كانوا يسمون
في ما هو الان بركة وطرابلس الغرب وبوس والجزائر ومراكش فالضامر ان العرب
لما ربلوا تلك البلاد سمعوا تلك الفئائل يتكلمون لغة عربية فهم اذا تكلموا
صاحوا وجعلوا كما يفعل رابرة مصر هذه الايام فسموهم البرابرة من قولهم في القاموس
• ربر القوم اكثرهم التلام في غصب وصاحب وجعل • وعلى مثل هذا سمي سبط
اهل النوبة رابرة بعد ذلك ما رمان لا علافة بهم وبين اولئك

وما نحس الاشارة اليه ان القدماء في اورما كانوا يسمون كل الفئائل البرية
هنهم بارمار • او • ر • ي • واصل منه للفظ في اليوناني شة اصلها في العربي من
عدم تدل على اللفظ او الصوت الذي جدره الالغ ثم اطلقوه على كل من يتكلم
لغة غير لغتهم

ورابرة مصر يسمون الآن ورا. محمد مصر من اصلها الى الغرب من كورني
وهي بلاد النوبة العليا. فقد كانت بلاد السودان والبحشة هي كل البلاد جوي مصر
نسي على عهد الفراعنة بلاد كوش ثم سميت في زمن اليونان والرومان اثيوبيا ثم سميت
الى اقسام عرف كل منها باسم خاص يو كبحشة والنوبة ومنه فسمان علما وحسب
فالبرابرة يسمون في النوبة العليا وهم يتكلمون لغتين يتكلم سكان ما بين اصلها

والسوع (غرب كرويسكو) وما بين حنك وكورقي لغة وبكم سكان ما بين
حنك والسوع لغة اخرى والفرق بين هاتين اللغتين لفظاً ومعنى كالفرق بين
الفرنساوية والابطالية

والبرابرة ربما بلغ عددهم الآن نحو نصف مليون وم اغلاط من النوبيين الاصليين
ومن خالطهم من العرب والأتراك شغل في الاحمال وكلهم يتكلمون اللغة البربرية سواء
ويتفاهون خلفه ولوياً على ان العرب والأتراك منهم يتكلمون العربية او التركية
ولكنهم يتكلمون في نطقها كما يتكلم غرب اللغة . والنوبيون الاصليون اقل كثيراً
من هؤلاء الدخلاء . ويسمى بهم كسنة ١ - ١٢

اما اسمهم فقد اختلف باختلاف الارمان فكانوا يدعون في ايام الزراعة كوشين
ثم سول في زمن الرومان انثويين ثم دعوا بولة او بوبين نسبة الى البقة التي ينمون
بها . واسم سب نسبة تلك البقة البقرة فهو امثال منها انها سميت كذلك لكنه
الذهب منها قديماً لان على بوب في اللغة المصرية ذهب وفي الآثار المصرية على عهد
رعمس الثاني ان الهة اسم بوب بوب كان اسمه اهل بوبيا . ومنها انها سميت كذلك
نسبة الى قبيلة جاءها من الصحراء العربية اسمها بوبيا فافاست في النوبة في القرنين
الثاني والثالث الميلاد فاست هناك مملكة مسيحية ولكن اسم النوبة عرف قبل
القرن الثاني للميلاد فقد ذكره استرابون الرحالة في اطائل الميلاد وهو اول من
ذكره وقال آخرون غير ذلك ما لم يثبت مد . اما لفظ البرابرة فقد تقدم اصله
وسبب تسميتهم به ولكن على آثار المائة الثالثة عشر العربية اسماً لقبيلة كانت تدعى
بعض النوبة اسمها (بروررو) ويلوح لنا ان وجود هذا الاسم بعد من قبل التوارد
لان هذه الامة لم تعرف بهذا الاسم الا من عهد قريب وما لا يتجاوز القرنين

أما تسميتهم بمصل كوش مثل سائر اهل انثويا فهم من المصريين القدماء . والاحباش
من اصل واحد ويرى بعض علماء الآثار ان اهل النوبة الآن هم اقرب سكان وادي
النيل الى المصريين القدماء .

اما تاريخهم فهو تاريخ النوبة والنوبة لا يعرف عنها شي . قبل ان ذكرها استرابون
في اطائل الميلاد ولكن المعلوم ان مملكة مدست في زمن الزراعة تعرف بمملكة مروي
في جرجة مروي بين نهر اثريا والنيل عاصمتها مدينة مروي (غير مروي في حدود

مدبرية دقلا) ولا تزال اغاص تلك العاصمة ظمعة في مكان بين النجراوية والكوشية على ٢٦ ميلاً شمالي شدي ولا يخفى اذا كانت النوبة حقبة عن مروي اروي عبرها اما ما نعلمه عن تاريخ النوبة فهو ان هذه عرفت في احوال الميلاد وكانت تقع على ضفاف النيل في النوبة العليا وكان في الصحراء الشرق. انه يعرف ماء الحمة فكان اليونان يسكنون عليها من وقت الى آخر وخصوصاً في القرن الثالث للميلاد على عهد ملك من ملوك النوبة يقال له سلكوتان شهد الضحك كعب خير نصاراً على ميكل بيت الولي في كالامفة وكانت حصر اذ ذلك في حكم الرومان وكان سلطانهم متقدماً الى النوبة اسماً لا عملاً فلما كثرت مدي النوبة تدخل الامبراطور ديوكليتيان في شأنهم فلم يرداً من موبة الامر بتاسيسهم فاعطاهم ارضاً وحمل لم حدوداً وم الى ذلك الحين على عادة الاوثان كما حصر من القدماء وفي الحائط الذي الثالث للميلاد اختلفت البداية المسيحية والحائط المعاد والكنائس مما لا يمكن التنبؤ به على صاعد مسيحية بقيت شعائرهم بها ثم دخل المسلمون مصر والنوبة لا زالوا على النصرانية الى القرن الثامن للهجرة فتدخلت بالاسلام ولم يبق للنصرانية اثر بهم الا بقايا الكنائس التي لا تزال ظامرة في النوبة الى الآن وهي عارة عن هياكل مصرية على جدرانها رسوم قديسين او محوماً من آثار النصرانية اما لغتهم فهي لغة مروي القديمة وغلبت على راحة كل مكان انيوبيا يرجع ان لغتهم كانت نغمة لغة الاحباش القديمة ولغة المصريين القدماء واما ما ورد في الجامع الصغير وما همم به الشاعر من قصود وحرر المحرر لان العرب حينما ذكروا البربر ارادوا بربر المغرب وكثيراً ما ورد هجوم مثل ذلك على افلام المؤرخين مثل ياقوت وغيره

﴿ النبيان واسبابه ﴾

(الاحمدية) محمود اعني عبدالله

ما في الاسباب التي تدعو الى كثرة النبيان وما هو علاجه

(الحلال) لا يخفى ان الدائرة وفي القوم المحاسبة في الناس تخلف قوة

باختلاف الأشخاص فبعضهم لا يسي حادثة وقعت له ولا حكاية سمعها من احد منهم

بني ما علة في صباحه لو اسودوا خرون بين ذلك . على ان طرق المبهمة قد تؤثر
في تقوية المحافظة او اضعافها من الوسائل المتوفرة لمداكنة المحافظة على الصحة والصفاء
في كل شيء وتعود الذاكرة على المحط
طاما الاسباب المصنعة فاعلموا الاطراف على ارباعه والانفاس في الملاهي خصوصا
في زمن الشباب والنهر الطويل وشرب السكر وزاكن اليوم والمحرر المرط
وما شاكل ذلك

في الساعة

(باغا) سليم اندي عبدالله دباس

ما في الساعة ومن اي المواد تتكون وهل يوجد لها علامات قبل مرورها فقد
حدثني بعضهم بانها تخرق الارض في بعض البلاد وتقول الى جهاد هل ذلك صحيح
(الملأل) الساعة شرارة كهربائية تكون من تفاعل كهربائي بين الفهوم
في المحر ومضى ذلك المك اذا قدرت ما كتباه عن الكهرباء في الملأل التاسع من السنة
الخامسة وما جدت عند ان الاجسام المكهربة اذا تلامست اخرجت صوتا مرفقا
وتتظاهر منها شرر هو الفرق الكهربائي من ايام الاصل تتراكم الفهوم ويهيج فيها القوة
الكهربائية فتكثف لامتداد سمائة اخرى او اقترت سمائة من جبل او نهر تظاهرت
من بينها شرارة كهربائية براعتها صوت يهرعها عاذة بالبرق والرعد فاذا كانت
الكهربائية شديدة وحصل انطلاق الشرارة نحو الارض ظهر لنا ذلك على شكل
الساعة وهي تطلب الرؤوس كاعالي الجبال او رؤوس الانهار او المنازل المرتفعة
شأن الحاري الكهربائي حينما وجدت طاما ما قبلكم عن غولها الى جانب ان
عمره علا حيلة لا

جمهورية اندورا

(الاسكدرية) عاتيل اندي عبد السيد

فرا ما في بعض الجرائد بقة عن (جمهورية اخرى) القائمة ما بين مراسا واسابا

لا يريد عدد سكانها عن الأربماية خمس ولا يزيد مرتب رئيسها عن ال ٧٥ مرگا في السنة كما في هذه الجمهورية وما تار مجها

(الهلال) نرى هذه البلاد المدورا (لا أشعر) وسمى أيضاً « بقاع المدورا ومالكها » تحت سباده مرسا طسفت ارجيل الاسابولي وهي عبارة عن جمهورية صغيرة مساحتها ١٧٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٠ ٦٦ بحكمها مجلس مولف من ٢٤ عضواً يتجددون كل أربع سنين تتقيم جمعية مؤلفة من طوط كل أربعة منهم يتولون عن حي من الاحياء . فانما تألف المجلس القتب من رئيساً ونائب رئيس بنوليان ادارة احوالو فينولي الرئيس كل الامور السعيدة واما القضاء فيعهد الى قاض وفيسين شاوب انتخاب كل منهم مرسا طسفت ارجيل ولرسا نائب دائم براعي مصالح مرسا فيها اول من ذهب هذه البلاد استغلافا شريفاً في ٧٧٨ ولكنه ابقي لاسف ارجيل بعض الحقوق عليها ثم اعيدت لسلطة مرسا على عهد صري الرابع في ١٥٨٩ ثم تركت سنة ١٧٩٠ وفي ٢٦ مارس في ١٨٦ صدر امر امبراطوري اعاد الطلاق الصلبة بين المدورا ومرسا فاصبحت جمهورية مستقلة باحكامها تحت مباداة مرسا واسمف ارجيل كما تقدم

أكبر متحف في العالم

(مصر) عبد الله امدي صانع في متحف الآثار العربية بمصر

١٠ هو أكبر متاحف العالم وما تحمله

(الهلال) يتنارع هذا النرف تخماس المتحف البريطاني في لندن والمتحف اللوفر في باريس ولكن كسارى المتحف البريطاني احسن بالاصيلة وهو بناء عظيم الفاضل جمع آثار العالم على اختلاف الزمان والمكان صمو آثار الامم القديمة من الاشوريين والمصريين والفينيقيين والمكثيين واليونان والرومان من عائل وعاديات واحابر وكتابات وقوش وادوات وآثار العرب في جاحلهم طاسلامهم ما غش بالحيري والكوفي وسانر حاديات الارض وحياتد الناس في اورما وطورك طاسيا طامربيا طواسراليا وفيو ادوات القتائل المشوخته فديها وحديتها من هود اميركا الى سكان اوسراليا

الأحليين فالسودانيين فالصينيين فالهند فاعل ربلاية الجديدة مرغيار فاعل الشمال
والبحر والشرق والغرب . وهو الآثار الدينية لكل أم الأرض على اختلاف الأديان
ومنها أمثلة الصناعة القديمة وفي حشها السوف الذهبية وساعات وآلات فلكية . من
صنع العرب الإسلام في الأندلس ومعدادومها بقود العالم القديم والحديث من الأمم
أزمت التاريخ إلى الآن عند سائر الأمم من قدماء المصريين فالصينيين فالرومان
فالرومان فالمسلمين ومجموعة البشيش على اختلاف أشكالها من أول بستان أعطي إلى
آخر بستان . ومو مائيل العلماء . نيل بونز وغيره . ومو من الصور المشهورة في العالم
من صنع رافيل وغيره ومجموعات مدبغة ومو مكتبة اشورية هي عبارة عن قمرينات
لا تعد ولا تحصى ستقرش عليها بالحرف الآسفي بعضها حركت سابعة وبعضها سدات
أو مكاتبات

وفي المتحف البريطاني مكتبة لا مثيل لها حيث أشهر هولقات العالم من قدم
وحديث على اختلاف اللغات وإسواصح نادا أردت الاطلاع على كتاب طلبه باسم
مؤلفه فلا تلبث أن تراه أمامك . وفي المكتبة آثار عربية كتابية مدبغة بشر وجود
منها في العالم مثل نورا عرابية مكتوبة على رق طولها نحو ٨٥ قدماً وقرآن مكتوب
على صبيحة من الذهب وآخر على صبيحة من العاج محط جميل دقيق ومخطوط عربية
مختلفة الأشكال وصور معاهدات عربية . ومنها أقدم صورة للحارطة بحسبه وإضافات
مظاهر الناس مثل حمارث وموتن كما كسوة بالأملم وفي المتحف قاعة للمطالعة
بنيست حديثاً فيها كل ما يحتاج الوس لإلرم المطالعة

ولو أردنا الألبان على يصل ذلك لصاغت المتحذات الكثيرة فو لان صور
هذه الموجودات مرسومة بالتونوعراف كل أثر على حدة وفي حلة لكل قاعة على حدة
في مجلدات ومجلدات يلع عدد هذه المتحذات عشرات متصلاً عن هارم تلك المكتبة الهائلة
وقد شاعدا كل ذلك شهادة عين سنة ١٨٨٦ وليس السع كالصاغت

وفي اعتقادنا ان محب العلم والتاريخ مها أكثر من المطالعة لا يكون حلة كامتاً
الآ اذا رار هذا المتحف أو زحف الأرمودرس محو باتو على قدر ما سمح له الفرصة على
ان لو اراد الحلة لا يكبو اقل من أربعة أشهر ينهي مها خمس أو ست ساعات كل
يوم في المتحف بتدريس الآثار وجمعها ويعلق ملاحظاؤها عليها

﴿ اصلاح مدرسة الطب المصرية ﴾ لا يخفى ان مدرسة قصر المني القم
مدرسة طبية عربية . ص على تأسيسها جهون سنة وحي براس يستص . ي الفرق
من اقصائهم الى اقصائهم يوم لم يكن في سورة . مدرسة كلية طبية حتى اصبح تلامذتها
يعتدون بالثبات وسع سها جماعة كبيرة من طقس الاطباء . في مصر وسوريا عسوط
البلاد بعلمهم وعلمهم ولكنها احدثت في القصر سد ضمة عفر عاتما حتى كادت تظلم من
الطلبة فاهضت الحكومة باعخاذ الوسائل اللازمة لاحيايتها لعلها تعود الى رونقها
فصلى ان يكون في جملة تلك الوسائل تنشط النفه العربية واحياء النالكف الطبية
فها وفي ذلك من يك العلم في البلاد وتنوير ادماره اعلها ما لا يخفى على البصر
﴿ قائد جيش الاحتلال ﴾ عين البحزال السبر مرسس غراجل باشا فائتاً
عاماً لجيش الاحتلال وجاء العاصمة في ١٧ اكتوبر انخاري طسظم مهام وظلت
﴿ سكة حديدية بين ابي حمد ودير ﴾ انر مجلس النظار على مد خط
حديدي من ابي حمد الى ر ر منم المواصله ذلك بين حطاً و رر بالسكة الحديديه
وقد تم الآن انتهاء الخط الموصل بين حطاً و ابي حمد وسهرجون بالخط الآخر فربما
كتب اليها من رشيد ما يأتي

تأملت عندما جمعة نسي (جمعة فر رشيد المحسرة) رئاسة عزتو حضرة
جد السلام بك بدر الدين سر محار رشيد لاعة المصاين بالخرق في القصر المصري
وقد استحدثت هذه الجمعية جوق . مصر راعيم امدي تجاري المال الشهر لاحياء
عزرا لال مخصص ارادها لحد الغرض وقد بدأ مد الجوق فنبيل روية صلاح الدين
في ليلة ٢ اكتوبر سنة ١٨٩٧ مخرجون اهل القصر والاحسان ان يساعطوا هذا المشروع
وخصوصاً لارحه اول جمعة أمنت رشيد
﴿ احتلال كسلا ﴾ سخطي حكومة ايطاليا مدينة كسلا لتصلها الجهود المصرية
اي انها متنازل عنها لمصر

الحوادث الخارجية

﴿ نورة في ايطاليا ﴾ لا تزال ايطاليا تزد الصرايب على رعاباها حتى
لم يبق في طائفهم الاحتال فتمهر جماعة منهم في ١٢ الجاري واعتصم على زيادة

الضرائب وهم معظم على الوايس - كحجارة ونقصان الحديد ونزاع بالرضا عن مقتل واحد من المتمردين وجرح كثيرين - مما كان اعنى هذه الدولة الشاة عن الاستمرار ودخلها في حاجة الى المار

في وزارة اليونان في - منعت الوزارة اليونانية على اثر البحث في شروط الصلح وتألفه وزارة جديدة برئاسة الموسورابيس ونولي هو ابناً ووزارة الخارجية والبحر والبوليسكي ووزارة البحرية والموسورابيس ونولي هو ابناً ووزارة المالية في جزيرة كوبا في - صرحت اسبانيا باستقلال كوبا وكانت تحت حمايتها منذ صبح سنوات حتى ثارت ثائرة الشعب يطلبون الاستقلال ولم يتكلم حتى قالوا ولكن اسبانيا ما زالت هازمة على مطامع الحرب اتماماً لثورة الثامن من اكتوبر فمضت تحت مصادرها عذرون الف جدي الى هاناما

في الصلح واليونان في - لم يزل اليونان بتدنيات المعاهدة التي عرضتها الدول وقيل بها الباب العالي ولا تزال المفاوضات جارية


وفيات


في تقار في - عتدم الى حضرة الاديب بنون امدي احماق وكل بوسطة الواسطي براس القربة على عند المرحوم والد اعني امدي جرحس اجزل الله ثوابه وقدم طاجات القربة الى آل دعاس وعطاش وبارد وبشاره وصراة واقربائهم على عند الطبيب الذكر المرحوم دعاس دعاس النوي في الاسكندرية في ٢ اكتوبر الجاري رحمه الله وعزام جيباً على هذه

وتقدم الى هانلات حداد وعظم وصافي صاحب القربة على عند المرحوم المرحورة مرتا حداد توفيت في الاسكندرية عن ٢٤ عاماً سكب الله على خير بها تحت الرحمة وعلى قلوب أهلها حسب القراء

ولمري حضرة الفاضل امين امدي محمد من اعيان نقاش بوزاة والد المرحوم الطبيب الاثر محمد امدي عامر نسبت الله رحمة ورحمته وواسكاه صبح جناز

بالإحسان العلمية

كأس من قماش  الحاجة أم الاختراع رأى بعض أصحاب المعامل
بأنكثرا حاجة الناس وخصوصاً المهاج المسمرون أو غرم من يومهم العطش
الى الناس الماء طلاء جار ولكم لا يستطيعون تناول مايدهم ولا كأس معهم او
رهما كافي في حي او شارع يمكنه اناس يستكفون تناول الماء من بين ايديهم وحمل
الكأس من الزجاج او المعدن لا يخلو من مشقة - فاصطح كوكوا من القماش المعروف
بالمشع لا يجرف الماء مبعلاً السطح الكأس ماء و يفرط ثم يطوي و يضعه في الجسم او في
مظف صغير وهو اختراع مهم على الخصوص لامل الاسفار او الذين يجولون في
الاماكن القفرة او الموبوءة او يخالطون اناساً يستكفون من تناول الماء في
مواقعهم او نحو ذلك و يباع هذا القدر من محس في محل بلندنرا هذا **Unique**
Manufacturing Company. 42 Ship hill, Rotherham

مزيج يزيل الشعر  كتب النسا حفره الصديقي الاصولي الناس
اغندي هنا بالفاخر وحده تزيل الشعر عن الجسم على اهن سبل مركبة من ادوية
لا تضر في الجلد الا اذا اسيء استعمالها من باعة الضالين وهي توجد في كل الصيدليات
وهناك وحدها

صمغ كبريتور الباروم	٢٠	غراماً
النفا	٢٠	•
او كسيد الزنك	٢٠	•

نرج جيداً و يؤخذ من الزنج جاب برطب بالماء حتى يصير خوام الصين الزنج
و هو ياليد على المكان المتصور ريع الشعر هنا و صد دفتين يصف فيصبح بقطعة من
قماش سبولة غير دول الشعر ريع الدوا ولا يؤثر على الجلد مطلقاً

ترصيف الشوارع بالقرميد  رى ادارة تنظيم القاهرة مسئلة منذ
بضع سنوات جهة و بقاط في اختيار احسن مواد الترصيف للشوارع الحديثة فخرت

النجارة والمخمس والمخمس والاحسن وغيرها ولا تزال تحرق مواد أخرى وهناك مادة
غريبة القبول وخمسة الذين نظفها من اسب المواد هذه المادة وهي الترميد الصلب
فإنه كثير الاستعمال لخصف الطمارع في امريكا وبعض انكترافندرم على و في امريكا
٥٢ مدينة ولا حظ في حال الترميد منها من حيث الاحمال والنفقة بالنسبة الى المواد
الأخرى فوجوه: بفضل الصلابة والاسطى والمخمس من جملة وحسن (١) ان سطحه
ينشأ باعاً ولكنه لا يرقى (٢) انه لا يحدث صوتاً مرغماً بمرور العربات فوقه (٣)
انه يجعل الصدقات القوية دون ان يتكرر (٤) يسهل نظافته بالصقل ولا ينجس
من صوة سطوح ان تذهب رقفاً (٥) يمكن رفعه بالمادة الرصف (٦) و (٦) مثاق
معتدلة وعلى كل فلا ضرر من ترصيف قطعة من شارع عمومي على سطح الترميد
كما في الحال من يضع سنطاط

في استخدام اشعة روتجن في الكوارك في امريكا كثير من
الصادق والطلب او الرضا او غيرها ما يحتاجون الى قول استطلاع ما هو وفي قوه
مشفقة وضاع وقت فاضل بهم في انكتر الى الاستعانة عن ذلك باثقة روض
وجربوا على مشهد من الناس فكان يرون ما في تلك الصادق من الادوات
بأواع اللوحات وغيرها باجل بيان والصادق مثله واستخدام هذه الطريقة
ايضاً في استطلاع ما في رزم البوسطة ما يصرض خضو او حلر باطو ضباب حاصو
فبواسطة هذه الاشعة بكثف عايدو والزرمة كما في

في تحسين في السبيل في لاجي ان السبيل يمر بحركة تنقل اليه
من رجل الراكب بواسطة سلسلة موصلة بين المحور الذي بحركة الراكب
برجله ومحور المحلة الأخرى وقد اخترع احد صانع انكتر اسلوباً جديداً يستغنى به
عن هذه السلسلة بجملة سبعة وعرض هذا الاختراع قريباً في اسطى لسرا
في اصل الماس في بحث العلماء كثيراً في اصل هذا الحجر الكريم حتى
اجتمع على انه لم يتولد تحت ضغط وحرارة تدعى بين طبقات الصخور ولكن يصمم يرى
ان الماس لم يتكون على هذه الصورة في الارض ولكنه يتكون في اجرام أخرى ورل
على الارض مع البارك والرجم ومن يرى ذلك السور وليم كروكس فقد أثبت مشابهة
كلية بين تربة الارض التي يستخرجون الماس منها في جنوبي افريقيا ومادة التيزك

باب التقريظ والانتقاد

﴿ كتاب السماء وجنم وعالم الارواح ﴾ لم ننس جريئة من الجرايد العربية لم تذكر هذا الكتاب وبذلك كشف رغبة ناشره في الاعلان عنه وهو تاليف رجل اسمه هامويل سوديرج ولد سنة ١٦٨٨ في استوكهولم وتلقب في اطفال حياته في مناصب حكومية اسود ثم داخله اقتناع في بعض الامور الروحية فاشتغ عن العمل واتخذ جهد في الروحانيات وارتأى فيها آراء خصوصية تصور من جعلها كتابا ادي عن في صدد وقد ترجم هذا الكتاب الى معظم لغات اوربا والى اللغة الهندية والعربية. اما مترجمه الى العربية فهو طه حسين الناطل الاناذ حبيب سلوفاي نزيل لندن وطبع بخمسة اعداد انكليزية تاسست سنة ١٨١٠ لتدراستها « جمعية سوديرج »

اما موضوع الكتاب فآراء خصوصية تنطلق وصف السماء وحال ساكنها من الملائكة والارواح وتسميها وطبائعا على ما تصور المؤلف او استقى من بعض النصوص ثم وصف جهنم واحوالها وعلامتها من الارواح الى غير ذلك مما لا يخرج عن حد الرأي الشخصي او التصور الشخصي اذ يدور من يحيط باله مثل هذه الصور التي لا اساس لها غير قول المؤلف

﴿ الكتاب في نحو اللغة السريانية وصرعها وشعرها ﴾ اللغة السريانية من اللغات القديمة التي كان لها شأن عظيم في ارسنة التاريخ ولكنها الآسن اللغات المهمة لغة من يتقنها على ان درسها ضروري للتبحر في علوم اللغة العربية لانها تنقشها وفي دراسها نوع في فهم الاصطلاح العربية وفواعلها وقد جربنا ذلك بنسنا فكنا ننظر الى اللغة العربية قبل دراستنا السريانية نظرا غير نظرا فيها الآسن ومن الذي حثنا الى تأليف كتابنا في « الفلسفة السريانية »

ماحياء معالم هذه اللغة لادم في نهضتنا العلمية وقد ادرك ذلك بعض علمائها فالتحق كتابنا في صرعيها وبحوثها والفاظها مثل قاموس اللباب لحضرة العالم الحاصل

المخوري جبرائيل فرحاني تزيل رومية واللغة العربية في نحو اللغة السريانية المرحوم
الطبيب الذكر المطران يوسف داود السرياني وغيرهما

اما الكتاب الذي نحن في صدده فقد ألفه حصص الاب الفاضل النفس جرجس
الريزي الراهب المحلي اللبناني تلميذ المدرسة المارونية في رومية الكبرى - موضوعه
تعليم اللغة السريانية لابناء اللغة العربية صدره بتاريخ ثناء السريان لم جاء على تعريف
الاسم وعلاماته وتقسيمه وما يطرأ عليه من تذكرونا به وجمع وتعرف وتذكر
الحج - لم ذكر النمل وتعرف به وصفه طائفة طوارقة طائفة طائفة ونصرنا
وما شد مناهم الحروف ومنها احرف المعطف والبحر والاستثناء والبناء والشرط
والفعلية - وفصل في المشتك ويحد في حروف الهاء وما يتعلق في اصولها وما
يتم ذلك من التثنية والتفليط والاعلال وكناية الحروف وقراءتها وغير ذلك
ما يحتاج اليه دارس هذه اللغة فتنبى على حصص الاب الفاضل لخدمته ولحد
المتميزين في اللغة العربية على دراسة هذه اللغة واللغة العربية فانها خير مناج لذكور
اللغة العربية

الحق وكيل الملل المتجول في فلكنا حصص الادب خليل امدي اللنداني
ان يقول في جهات الارباب لجميع بدلات الاشتراك يخرج من حضرات المشتركين
الكرام ان يسلطوا ويحكموا في دفع ما يطلب منهم من طائفة وصولات مضاعفة من مدير
المدينة او مستنها - وقد كلفنا ادارة محلة طبيب العائلة ايضا لتسهيل بدلات
اشراكها وكلفنا اعلان ذلك ليعلمه مشتركو الطبيب في تلك الجهات

بطاقات الزيارة (كارت دي فيزيت)

ورد لمطبعة الملل كيات كبيرة من الكارت ديفيزيت على انواعه بين
بسيط وملون وممزق وممزق ومصقول ومذهب على اقيسة مختلفة
وهي مستعدة لطبع كل ما يطلب منها طبعاً باللغات العربية والافرنجية ومن
اللة من الكارت الايض البسيط مطبوعة عشرة غروش ومن الاشكال
الاحرى خمسة عشر غرشاً حالمة اجرة البريد

﴿ فتاة غسان ﴾ (تابع لما قبله)

فالت هل هو في خير وعافية

قال سم يا سولاني انا في خير وقد انقضى برالك في الهدية
فخرت عند الى الارض فقبلتها وقالته بحمد الله على ملائته فالت ذلك وقد
ابسط وجهها وارتدت اسرها

فالت سعدى ابن عوحاد ولما لم يأت معك

قال انا في في الدبر فجل من مقابلتكم

فالت وما اذني بجملة اما لا يريد مني شيئا غير ملائتي

قال والفرطان

فالت لا حاجة ما اليها فقد رال السبب الذي دعا الى طلبها

قال ابن امر القرطبي قد عاد علينا بالمثل فطعنا البياض والتمار حتى اخنا
الكعبة فلم نقتل لما على خير - فقص عليها حكاية سمرها من يوم خروجها من صرح
الندير الى ارضها وكيف اتفنا بعد الله وما عرفنا طوبى من الحمد عنها في العراق
فالت مددنا من الافراط قد اخانا الله عنها

فحبب لذلك الفهر طراد ان يعلم اذا كان جملة ايها في مثل رأيها

فقال وهل سدي الملك جملة في خير

فالت سعدى سم هو في خير ينتظر قدوم صهر حماد خارج الصبر

فلما سمع قولها (صهر) راد احتشأ رضاعا عن حماد فقال وهل هو ايها
مفضل امر القرطبي

فالت انا لا يريد شيئا غير - لامة ولدا حماد فادعه اليها لمرء

قال انا بود ذلك من صميم قلبه فاذن لي بجرعة آتي و اليكم

فالت فلما أت باقرب وقت ولكننا بود حضوره ووالده عند حاضر لهرج سودي
ولكن ايها والله - حة لهم المرح

فخرج سلمان بين الاخبار ولكن خاطرا مر يدعو فاسكتة بنه فلمحت عند شيئا
فهر فالت ما بالك يا سلمان ما الذي اسكنك هل هناك ما يمنع حضوره اخبرني
قال كلا يا سولاني انا ينتظر هذا الاجتماع انتظار الطشان للال - الزلال وهو اما

تحمل الاخطار ومضائق الاسرار طمعا بئلك ولكل ..

وخرجت عند رمدي معاً وقال ما الذي يدعوك قل يا ليلان لئلا
تخطئ بنا

قال لا يخفى عليك ان شهدي حماداً تنصرف عظمة سدي حد وواله لا يعلم
ولما علم بذلك يوم اجتمعوا في المدينة سرّ كثيراً ولكنه استعمل حماداً في انعام هذا
الامر وبها بان في يوم الثمانين

قال سعدى وما خلافة يوم النعاجين بذلك

قال لا علاقة له بالآمن حيث السر فقد علم ان سدي حاداً - فصور ان ينقص
شعره في دهر مجراء من يوم ولادته وان يكون نقصه في يوم النصارى في السنة الحادية
والعشرين من عمره فلما كان اليوم المصير منه ما بين حدث ما حدث لما نطأه وقرء ولم
يمكن من وفاة السر فلما عاد من هذا السر قال سدي عبد الله لولم ان ينقص شعره
في يوم النصارى القادم بعد بضعة اشهر وتقدم الزمان لا يباشر عملاً مهماً قبل ذلك
اليوم لانه سيظلمه هو على امورهم ولكني لا اعلم لما علاقة جدا الامر
فلما سمعت عند ذلك الكلام تعودت بالله ما هو مما لها به عالم الغيب
وقالت لي فيها المل اماننا عز وجل اخرى غير التي انقصت

فقلت حمدي لا بأس ولكن ذلك لا يمنع سببك من الحصول للنفي والله عند
وخصوصاً لا بأس لمريم فقد استأمن من المؤمنين بمرورها على بيتي الزهراء اما ذلك الامر
فما من في حبل الوجود اما المراد ان طعن قلوبنا ويبدأ بالامر يرى مصداقاً وقد
لهدت العقبات بوقت الحارث ومقطوع عند نعلته من القنابل

فقال سلمان محمد الله على نبينا ولا انذرنا اصف لكم - فدار سرور مولاي حماد
هه الا حياء فممنى المكان والربان الذين تر يدان الاجتماع بها لا خير سيدي

قالت: عند طيات حواد أولاً لمرأة ثم من يربأ يجمع بين الدان لانا نحن
إذا انتظرنا اجتماعها أن يطول الأجل فإن طال في الزمان ورءا لا يستطيع المي
الأ بعد بضعة أيام . طرادت عند بذلك أن تمنح مجاهد فلا عن أفراد لتستوح امر
المر وملائق بالافتقار

فَقَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا ذَا مَبْلَدِهِمْ وَاعِلٌ بِكَرْمِهَا فِي صَبَاحِ الْفَدَاَنِ شَاءَ اللَّهُ

مخرج وقد ندم على ما دوط في حديثه عن عبد الله وعلم انه اخلا
عيا ذكره بان الدر وخاف ان ينش ذلك على حماد فعول على التخلص من
اللعنة بالحيلة فاسرع حتى اتى الدر في مساء ذلك اليوم وكان قد سار في هذه المهمة
ولم يجر عبد الله لعلو انه لا يريد ذلك

فلما وصل الدر كان حماد في اسطاره فاستقبله وهو يظن الى وجهه لطفه بنرا
على ما يحس ما يشع مراء بنصر ووجهه مبسط مرحب ووسأله عن الخبر
فقال ابشر يا مولاي ان الله قد مما كل شفاء كتب عليها ورايت كل المطامع
التي كبحاف وقوعها ينك وحين هذا

قال وكيف هذا هل في سرور ورجوعي وهل طعت اما لم تعثر على القرطين
وماذا قالت

فصحك سلمان وقال ان القرطين لم يجد لها دخل في امر افتراقكما عند نهر
وجه المسألة بموت الحارث بن ابي نسر . ومن علو الخبر الى ان قال واذا شئت
الا مبرن في صباح الغد هو لك لان والده البناء والدماء راضيان بك لا يريدان
سلك شتيا ولما عند فاست نعلم فليها
قال وهل طلبت مواجعتي

قال كيف لا وقد طلبت ابها ان يشرف سيدي والدك على ان يكون الملك
جلك موجودا لثم المهرمة بينها واني واني مايقال بجم سعدنا لان افتراقك بعد
لصلانها من أم اسباب سعادنا هو سبيل الى اكسابكما مودا لدى ملك غسان
فقال ولكنك تعلم ان والدي لا يرضى المنصب معي بهذا الشأن

قال أعلم ذلك وقد ذكرت امام سيدي هذا

فصحت حماد وقال كيف ذكرت وماذا قالت

قال ذكرت على السلوب لطيف فقلت ان سيدي عبد الله سر كبريا بمحبتكما
واكثه يود وراه الدر قبل عند الافتران

قال حماد اعني ان تكون هذا قد همت شتيا بمحبتها على اساءة الظن

قال لا اظنها همت شتيا من ذلك وعلى كل شغلك فاعب اليها في صباح الغد
وقد اجلنا اجتماع والديكما الى مرحلة اخرى فانا اجتمعنا امهنا المحكية كما تريد

قال إذا ذهب إلى صرح النديم في صباح الندى ولما قتل به الذي حل بغيره
قال أرى أن نغير بأنا فاصين لطأنا أمل الصرح بهودنا ولنا لا نلقت بشان
الخطبة أو الاقتان مطلقاً
قال طاهر السراب

الفصل السابع والخمسون

﴿ حماد وعند ﴾

وفي مساء ذلك اليوم خاطب حماد طائفة في امر عند وقال له ان وفاد الحارث
ربما سجد امر القراء وربما طلق عن طلب القرطين . فظهر حماد سروره
بذلك فلم يلب بعد الله بكلمة
فقال حماد ألم نرى يا سيدي بذلك

قال الى امره لمرورك ولكني لا ازال الخ طبعك بالانحصار في هذا الموضوع
ربما يأتي يوم القضاة وفي خبرنا

قال احاطك بالي لا ابا امر امرأ قبل عبي ذلك اليوم ولكني حازم في صباح الندى
على اللعاب الى الصرح لا نأخذ مناً ووالديها لاجل الاطمان واطمئنون مشاهدتك
قال مع ذلك لبعد يوم القضاة اما انت فاذهب لمقامه اهل صرح النديم
فاظهر ان نفسي امرأ
قال حسناً يا مولاي

وفي صباح اليوم الثاني ركب حماد باكرًا وركب سلمان معه وسارا فاصدين الصرح
اما عند فانها لم تم ليلتها تلك لظم تأريها فرحاً بخسوم حماد الآ بعد الخبر
فاغضب جنابها فنامت ههنا فاعلمت والشمس قد طلعت فظنت نفسها قد ابطأت
في القرائن وعلمت ان يأتي حماد وفي ثامته فغضبت ولم يوتر فيها السهر شيئاً لئلا
يحاطلها فاعلمت وليست ثابها وعلمت الى معرفتها وفيها مادة تعرف على طريق
بصري فجلست اليها وعينها شامتان نحو الافق ليلتها ترى حماداً قادماً وكانت كل

رأت شيئا أو ظلاً أو سمعت صوت مهبل أو وقع قدمه خلف قلبها ولا يكاد يحدث في الصرح صوت إلا حسنت كأنها كلها آذان لمعلم تأثرها

أما سعدى فقد كانت توحى الكلام في أعز ما يلزم للصباقة من الدماخ ومحروما ظاهراً من ذلك فكرت في هند وما يكون من حالها عند ملاقاتها حماداً سعد طول غيبته ففانت من شدة تأثرها فلا يظهر منها ما تصاب عيو أو يؤثر في صحتها فأتت أن تسهر اليها وتغافلها لذهب ما بها من فتن الأسفار فجاءتها فاداً في مثل ما خافت عليها

ظلمت سمعت هند وقع أقدام والدها كادت تنفث أولاً تعروها سباع ذلك فاستقبلت والدها باثة فاجترعها سعدى فأتها ما بالك معروها بما عداك تسعين طول حماد عن الجيرة
فلمسك ولم نجب

فكانت هيأتها إلى المديقة تسم رائحة الأزهار لأن خافك هنا حل قالت ذلك ولمسك يدها ومفتاً حتى تزلها إلى البستان وأرسلنا من الأخبار وهذا نساوق الضر من بين النهر لعلنا نرى حبها فاداً ولكن والدها سارت بها في المديقة حتى ماتت عن الطريق وكانت هند أما غنى بحاراً لها وقلها بجنتها بالرحوع إلى العصر فلما حل حماد أتاه غياها

وبما عا في ذلك سمعا صوت مهبل عرفت هند حلاً إلى مهبل حماد حماد خلف قلبها فنظرت إليها سعدى فجايلة فاداً في قد بنيت وعهد بالرحوع فكانت لما دعبها هنا فأتها لا يلبث أن يأتي ففراء وقد أردت سعدى أن يكون الملقى على أفراد مخافه أن يحدث في أثناء ذلك الإجماع ما لا يحسن اطلاع أهل الصرح عليه

فسكنت هند ولكنها ما فتئت تنظر من خلال الأشجار نحو باب الحجرة من غير مجيء حماد بنارخ الصبر ولم نفس هبة حتى رأت فاداً وعلى رأسه كوكبة وتنفال وقد تلذذ الجسم تحت عباءة حريرة مبركة بالصب ظلمت ونم نظرها عيو ردت خفتان قلبها وأصغر وجهها ثم ما لبثت أن علت الحمر وظنت فاداً أما والدها بتدبعت حتى التفت بحاد فعملت عليه فم تنفيل يدها أحزاناً منحة وهذا لا تزال فاداً

وطاها بحدتها المبرحمة ولكن الحشدة وانما ساعا
اما هو اربع مومما ودية ملة ووجهه يقطع سرورا وجهاء شاعختان
اليها فتدان ذكاه وجهان

فمت بدما وهي سطر الى الارض حنلا ولكن الاسام غلب عليها ولما اسكت
بث شعرت بقوة اذنت في كل اعتدائها ثم نوردت وجهاها وطرفت أسرتها كأن
نالك الفتوة بحري كمر نافي اشر في اعصانها ثم انحصر في وجهها فاصاء . فقال حماد
كربت اسد ما هد لند اطلت العربة عنكم ولكي عدت مع ذلك بجي حين

مطلب عليها الحياء ولكنها نظرت اليه صبور رافقته تبث أشعة الهيام بها
وقالت لا حاجة بنا الى الحبيب ولا امرطس وإنما حاجتنا الى عودتك سالما فاحمدته
على ذلك . فالت ذلك ودوخ الفرح نثر من عبيها وهي تنسم فارادنا لحياء دموعها
مضوت بحو نيرة مائرب منها غنما فمد من حمر الخنوس ونحول حماد وسعدى
والكل سكوت ولكن فاني المائنين بكلمات او لعلها بممكن فقط ولو تركا على
امرء لا تطلق لسانها ونعانا وسارلا ولكن وجود سعدى جعلها على الاكتفاء
بجديد القلبين

ولما استقر بهم الخلوس قالت سعدى لند اطلت العربة عليها فانشغل بالناس كثيرا
ولما سمنا حكاية حرك من لسان حمدا الله على عودتك سالما بعد ما فاسبت من الخطر
فان لا يهي من امر حفر في مدني ولا احد ياتي انت امرا ولا تخيلت شقاء
طالما كان سري غنيا وان يكن ذلك لمر تصور مني لان الحب فتدان القربى
من الكلمة اثناء مدما وسائها اما انا فاني عارم على طاعة الحب عنها في العراق
او غيرها حتى اتي بها

ما بدرة عند فائدة لا لا حاجة بنا الى الافراط فان عدنا من فضل المولى ما
يكفيها مؤونة هذه الاضطر

قال وماذا يقول الناس عي وقد عدت صر الديق اليس عاراً على حماد ان
يرجع عائداً عن امرطبة هـ !! قال ذلك وجهاء نظران الى هـ وبكاد النور
يبتلى منها

فالتفت في اليه وقالت وهي تبسم لأم بعد حماد عائداً لانا جاهد في سهل

الفرطين جهاداً حسناً ولا يزال ساعياً في التفتيش عنها في خزائن الخوف وتلك من حولها عن عزيمتها ذلك من قبل الحب لا سمح لله

ثم قالت سدي ان امر الفرطين يا ولدي لا يهبط مضطرباً من الارض كبر عندنا من سم الله من ذلك اولوان من الله ان . حج ذلك جنة ما مثل نوازير مرطية مارية ، أنا حتى لقد بحبها الناس من الفرطين

قال حماد اني لا أجهل مع الله على ملوك عسان زادكم الله بها ولكني وددت ان اجعل في سبيل الله وهداها من دمي وهدا ولا حسي بخولاني هذا انشرف ولكن ذلك أحبه من جملة كرم النصارى على النصارى . قال ذلك وسم والنسب الى هذا فاذا هي تهم ايضاً وتظهر الى الارض

فالتفت سدي اليه وقالت ان السب يا ولدي لا يجعل الامام اساء . وان الرجل باصفرو لا يردو فان ما شهدناه من شهادتك وكرم اخلاقتك لجد . ان يرفع منزلك الى أوج الملوك وكم من ملك تحط دماؤه الى مصاب الله اليك وذاقنا على ذلك قريب . غلبت ذلك ومظرت الى هذا كذا ما تذكرها بدماؤه نعمة وأما ما بين حماد فادرك حماد ذلك فاطرق شلاً لما سمع من الاطباء ولكن فنة رفض طرناً فلقوا من امر الفرطين ومثل له ملاك السمادة طوع ارادوا فارتب اسرنا ثم تذكر يوم النصارى وتأخير الامتنان وهو فاضت بسنة في ان احبائه يهد في تلك الساعة امساء كل قباض ثم امت سدي كلامها وانه ارى على يهاك اثر الفار الا تحتاج الى مدبل وعسيل ودا شنت فلم ما الى الصبر

قال لا اشترع من طين السبل واليدل امران مستدركن ولكن الحلوى . في من الحديثة بين الانهار وبحاري المياه والاسطلال تحت هذه الشمس ما نراي الهو صي . ولا اخي على سدي اني لم كن ارجو مثل هذا الاحماع بعد ما عاشت من المشاق ولا اسي يوماً فنبهنا في مكة على سطح عروني لا اذكر يوماً كنت هو كما كنت في ذلك اليوم لا اعاده الله

فالتفت هذا وكيف كنت

قال لا فائدة من ذكر ذلك غير الكبر ولكني امثل لك الامر مثلاً . دورتي

الى ركبت من الاسار وقطعت البراري والقفار فبحث عن فرطى مارية مهراً لحيهني
هند والتمشيت عن والدي فمررت بلداً شهدت فيه حراً ومطرّاً ثم شققت مفدلت
الفرطين وضباع والذي فلما تراكبت كل ملك انصائب عليّ صعدت الى سطح عرقي
وقد صق صدري وتذكرت حفاً والوالدي وما انا فيه من الرأس فاما تكون حالي
فقالبت سمدي لقد سرنا العنور على والدك هل هو في مخبر وهل ينوي زيارتنا
فاني احب نمرينه بالملك جلة ليم سرودنا فقد رالت كل الحواجر وقهت كل
العقبات والحمد لله

فذكر حماد مسألة الدر وحكاية يوم الضمايين فقال في نفسه لم ترل اماننا
حبة لا ندرى ما وراءها - ولكنا احاب سمدي فائلاً ان سيدي الوالد يسر كثيراً
بمقابلة الملك جلة وهو شرف يشاء اماننا ولكنا الآن في شغل وسبهم اول فرصة
لمقابلة سيدي الملك واما كذلك

الفصل الثامن والخمسون

في جلة

وفيما هم في مثل هذه الاحاديث آسوا في اهل القصر حركة واعتناء ثم جاءهم
خبر بذهابهم من جاءهم بغير قدوم الملك جلة الى الصرح بسفد الجميع للقدوم على
غير انتظار وبهبطوا يضلون القصر ينظرون قدوم الملك

لمسلح صانين كل منهم بمكر في امر وكان حماد اكثرهم يقظة واعتناء لانهما
اول مرة - مقابل بها جلة بعد هودو لمخاف ان يكون مثله في البحث عن الفرطين
سباً في نور مجتونه واما حذم كانت تنوع من والدهما حقاً الى حماد بناء على ما سمعته
من والدهما واما سمدي فلم تستغرب قدومه لانهما في التي اقدت اليه رسولاً بالامس
يخبر بمجيء حماد وانه سيروم في ذلك النهار فادا استطاع المجيء فعل

فوصل الى القصر ودخل في اذنة الخيلوس وما استفر بهم المقام حتى نودي في القصر
بجي الملك فخرج اهله لاستقباله وخرج حماد وعند والدتها الى الحديقة
« البقية تأتي »



السنة السادسة

الجزء الخامس

(أول نومبر (٢) سنة ١٩٩٧) / ٦ جماد ٢ سنة ١٤١٥ / (٢٢ باء سنة ١٦١٤)

باب رسوم مشاهير العصر



الترانوق سرجيوس

بجو م جلالة فيصروسيما

ورئيس الجمعية الفلسطينية للاعلامية في دمشق الخيرية الروسية في سوريا ولبنان

بَابُ تَرْجُمَةِ الْحَاجِّ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ

الامام علي بن ابي طالب

رابع الخلفاء الراشدين

ولد سنة ٢٢ ق هـ ونوفي سنة ٥٤١ هـ

(١) ترجمة حياته

هو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي مكيون ابن عم صاحب التريمة الاسلامية لان ابا طالب والد علي وعبد الله الذي اخبر ان طام علي في فاطمة بنت اسد بن هاشم فوالده والدته هاشم بن وهارول هاشمي ولد من هاشميين . وما يحسن ابراهه ان جد هاشم اخو عبد شمس وما نؤمن ان ابا ولنا واصبح احدنا ملصقة بيده الآخر فلما فصل سال الدم . ولما كبر اولي هاشم ما كان لا يو جد مناف من السابية والرفادة في الكعبة وكان احد شمس ولد امه ابي (جد بني امية) محمد جد هاشم علي منصوص واراد ساقته فمجزعها فتمتد به فريش منصب وخام هاشم وكادت بينها سافرة شديده في اول سافرة فمست بين بني امية وبني هاشم . ثم ما زالت العداوة شطارثة بين التريتين حتى كانت الحروب بين الامام علي وسماوية ابن ابي سفيان زعيم بني امية كما سيجي .

وولد الامام علي في مكة داخل البيت الحرام يوم الجمعة ١٢ رجب سنة ٢٢ قبل الهجرة ولم يذكر احد ولد في البيت الحرام قبله . نشأه الاول . فلما الامام علي ذكياً مطناً وري في حجر والده ابي طالب وكان والده رجلاً جليلاً بها في فريش وهو الذي كمل صاحب التريمة الاسلامية في صوره ونزول تريمته بعد وفاته . جد عبد المطلب ومحمد لم يبلغ الثالثة من عمره

ولم يكن عليّ ولد بعد فلما ولد كان الذي في امان شيئا فاحتاطه واحبه فرمى بها
وكان يدعي اخاه ابن عمه

وفي اثناء ذلك اصاب مكة قحطاً وجذب اضر بني المبال وكان ابو طالب
على جلالة قدره قليل المال وكان الذي اذ ذاك يتعامل في التجارة الى الشام بال خديجة
فصار الى عمه العباس وكان اغني اعمامه وقال له « ان اخاك ابا طالب كثير المبال
وقد اصاب الناس ما ترى فلتصف عنه من عماله فتأخذ اسد رجلاً ولما أخذ رجلاً
فكلمها عنه « فاطمنا فاعذ محمد علياً والعباس جسرأ وما زال علي عنه حتى غام
بالدعوة وعليّ في الثالثة عشرين من عمره فآمن به وصحبه وكانت يرافقه الى الشعب
والبحال في طليق

في هجرته ﷺ وما زال عليّ ملارماً له في ما قاماء من الاضطهاد في اول الدعوة
حتى كانت الفجيرة وهو في الثالثة والعشرين من عمره فتأمرت فرئيس على الانباغ
بصاحب الدعوة فكانت على وجاوا بمزلة فامر الذي علياً ان يهت على فراشه ويردى
به له انضمر فعمل وخرج الي والناس على باو ينظرون الى داخل البيت
فيرون علياً على الفراش وطوى البردوم بحسونة الي وفي اليوم التالي هرق فقالوا
لو خرج محمد لخرج عليّ معه فلم يخرج في طلوع اما عليّ فكان الذي قد امر عند
هجرة ان يودي عنه اما عنه وصايا من كان يوصي اليه بمكة ثم يخرج اليه باطو فعمل
ما امره به وسار بهي الليل ويكن النهار حتى قدم المدينة وقد درست قدماء من
المشي وقطرت دماً فلما رآه الذي على عنه الحال نكي فزاد حياءً له حتى جاور بفضله
على سائر الصحابة . وما يدل على ذلك انه نادى الناس مع فاجته فاعذ به علي
وقال « من كذب مولاه عليّ مولاه » وقال في موقف آخر « عليّ مني فانا من علي
ولا يودي عنّي الا علي » وقال ايضا مخاطباً علياً « اسد اخي في الدنيا والآخرة »
وقال له « اما نرضى ان نكون مني بمزلة هرون من موسى غير ان لا يبيدي »
وهذا الحديث ثبت في الكتب على بن ابي طالب الوصي وتأولوا هو انه استخاف
على ان يواذ جثة بمزلة هرون من موسى لان هرون كان خليفة موسى على قومه

في حروبه واعماله قبل الخلافة ﷺ وقد شهد الامام عليّ الفترت اني
حدثت به الهجرة مثل غزوة بدر وأحد وغيرها وكان اكثر الناس شجاعة فيها الا

مخوفة شوك فانه لم يشهد لاس التي خلفه على اهل في المدينة . وكان على اثر خروجه
المصطلق ما كان من حديث الامك عن عائشة روج التي وهي ابيه ابي بكر الصديق
فكثر تحدث الناس عنها ما هو مذكور في المبر السوية وغيرها على لسان عائشة
نفسها . فاستشار الي اصحابه في ما يقال عنها مصرحاً جميعاً براءتها الا حلياً فانه قال
« يا رسول الله لم يضح الله عليك والنساء سواها كثير عليك لتندر ان تسلف
فعلتها » فبلغ ذلك عائشة فخذت عليه وقد كان ذلك من اقوى العوامل في تأخير
الخلافة عنه

في خلافة علي عليه السلام معلوم ان اول من ولي الخلافة بعد وفاة النبي ابو بكر ثم
عمر ثم عثمان وكان عثمان محباً لقوى فرائضه من بني امية يؤثر على غيره من الصحابة
فلما تولى الخلافة ولي كثير من منهم وفي جعلهم معاوية بن ابي سفيان ولائاً الشام
فكانوا يحكون وينشرون الاموال ويستأثرون بالسلطة فآل ذلك الى انقسام
المسلمين الى احزاب اشهرها المصريين والكويتيون والصربون ففصلوا وهاؤوا
جميعاً الى المدينة فاقبل على عثمان وكان المصريون من دعاه علي برونه اولى
بالخلافة ولد غلب على عثمان مجازاً المدينة محاول علي ردوم الاتحاد الفتن فابطل
الانقسام فطال الاخذ والرد . وكان الكوميون برون الزبير بن العوام اولى بالخلافة
والمصريون برون طلحة احنى بها . فكان هؤلاء الانقسام جميعين على قتل عثمان
ولكنهم مختلفون في من يلي الخلافة بعده . فلما عثمان فكان صبر معاوية بن ابي سفيان
طامل الشام فكسب اليهم فانسبط الوجود لكك قتل قبل وصوله . وقبل ان يفلتوا من
الماء عنه اربعين يوماً ثم تم محمد بن ابي بكر غلبه ولكه رجع عنه فقتله كنانة بن
بشر النخعي وثمان بقرا القرآن فطرح الكتاب بسو طنت امرأته نائلة السيف يدها
فقطع امامها

فلما قتل عثمان اختلف المسلمون في من يولونه معه قرأ طلحة والزبيران دعاه
علي اكثر من دعائها واقرى طابع فحاما القتل اذا طمعا في الخلافة فندما الى علي
ومعها بنو الصحابة من المهاجرين والانصار وقالوا له « لا بد للناس من امام »
قال علي « لا حاجة لي في امركم فمن اختارتم رخصت بي » قالوا « ما نختار غيرك »
وترددوا اليه مراراً وهو يستدر فقالوا له اخيراً « انا لانظم احداً احنى بي منك

ولا اقدم ساجدة ولا اقرب قرابة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : لا نعلم ما لي
 اكون لكم وزيراً غير من ان اكون اميراً . قالوا : ما نحن بفاعلين حتى سابعك .
 وكانوا في منزله فقال : فليكن البيعة اذاً في المسجد . فخرجوا جميعاً الى المسجد وعين
 لابس ازاراً ووطاقاً ومجامة من خز وعلاء في يدهن وكانوا على قوس ضابضين في نسبة
 الخامسة والثلاثين للهجيرة وعمره ٥٨ سنة

فظم ذلك على معاوية وكان داعية من دعاء المباينة وقد طبع في الخلافة له
 فاحد بنور عطف اهل الشام وبجرهم على الاخذ شارعتان من عي وكان بعض
 اصحابه قد جاءه فبعض عثمان المنطق بالدم طابع باثله فحملها في المسجد فلما رأى اهل
 الشام ذلك ارادوا ان يخطبوا من علي . ولعظم دعاء معاوية احسب ابو عمرو من
 الناس ما فتح مصر ووجد ان ابا علي في الخلافة ولا مصر فاما اولي الناس بها

فلما تمت البيعة لعلي ثم بمرل المال الذين كانوا على عهد عثمان فانتار عنه
 بعض القلاء من اصحابه ان لا يقتل جماعة ان يفرى اعتداده وتعلم السنة واوعروا
 اليه ان يفرى من اهل الشام حتى يصوله الخوارج فقال : لا اذعن في ديني ولا
 اصلي الدية في امري . فقالوا : اذا كنت ايمت الا ما ذكرته فارع من شئت الا
 معاوية فان موجراً وهو في اهل الشام . فقال : لا طاعة لا اسمع معاوية يومئذ
 فقالوا لك يا امير المؤمنين رجل شجاع ولكك لست صاحب رأي في الحرب

فاخذ علي في استدال المال فارسل جماعة من رجاله يقولون الاصهار بدلاً
 من المال فاذن بعضهم وتردد البعض الآخر اما اهل الشام فانه ردوا المال
 رداً قبيحاً وارسل معاوية الى علي طوماراً مضمناً مع رسول اوصاه كلام بخولة عثمان
 الرسول الى المدينة حتى دخل على علي فادله الطومار مضطراً فاداه هو فارع فقال
 ويحك ما هذا قال : آمين انا . قال : سم ان الرسول لا يقتل . قال : اني تركت
 ورأيت قوماً لا يرضون الا بالنفود . قال : من . قال : من غوط رقتك وتركك
 سنين الف شيخ تبكي تحت قبض عثمان وهو مصوب لم غدا الحق سر دمشق قال
 : آمين يطلبون دم عثمان اللهم اني اراك اليك من دم عثمان . قال ذلك وم يات به
 والمسير الى الشام لمقاتلة معاوية وهو بحسب طلبة والذين طارحوا يسرون معدود
 ولكنه ما لبث ان جاءه الخبر منها بمكة بانها وعائشة واهل مكة على غير ما يريد من

قتال معاوية . وسبب ذلك انها بايضا عليا كرامت رايها من عائشة صبرا وحائنا علي
مقاومتو مصرحا بصلطو . وكانت عائشة قد سارت الى مكة بعد قتل عثمان واخذت
تعرض الناس على الاخذ بثارو لانه قتل ظلما فثار الامويون بمكة ولبثت طلحة والزبير
وحرسنها فطاعنا علي ذلك واجمع رأيهم على المسير الى البصرة فخرج الناس هناك
على طلع علي ونادى مناد : ان ام المؤمنين (عائشة) وطلحة والزبير سائرون الى
البصرة من اراد احراز الاسلام وقتال الظلمين والطلب بثار عثمان وليس لامركب
وجهار لميات : يحمل سنانة رجل على شفاية صبر وسارط في الف من اهل المدينة
ولعلمهم آخرون فكانت جلهم ٢٠٠٠ وركبت عائشة على حمل احد عسكر حاربهم
عليها وهي على ظهون وحملت تلك الوقعة وقعة الجمل

وقعة الجمل . سارت عائشة وطلحة والزبير بتلك المجموع الى البصرة
فاراد عاملها ان يجمعهم من الدخول اليها احتصارا لعلها فلم يوافقها كل اهلها فدخلوها
وفصلت لجة عاملها وحلجها

ولما بلغ عليا ذلك سار الى البصرة في اربعة آلاف من اهل المدينة وفيهم
الحسن والحسين ابناء محمد بن ابي بكر وعبد الله بن عباس واجمع اليه من اهل
الكوفة جمع واجتمع على عائشة وطلحة والزبير جمع وسار بعضهم الى بعض فالتفت في
مكان يقال له الخربة في جمادى الآخرة من سنة ٢٦ للهجرة . ووقع القتال وعائشة
راكبة الجمل في هودج وقد صار كالنصف من كثرة الثياب الذي اصابه وقتت الهزيمة
على رجال عائشة والزبير وقتل طلحة بسهم من مرطون بن الحكم ومرو الزبير طالبا المدينة
وعائشة على جملها والناس يجمعون على خطاؤهم مجنونها والسوف تتألم حتى قطعت
عليها ابر كثيرة واغبرها غرط الجمل فسقطت وبقيت عائشة في هودجها الى الصباح
فادخلها اخوها محمد بن ابي بكر الى البصرة صباها لما . اما علي فانه طاف في القتل
فصلى عليهم ودفنهم وفي جلهم طلحة . اما الزبير فلقبه رجل على الطريق فعره فهم
ومرأته فقتله واقتل برأوه الى علي فساء . قتله ثم بعث الى عائشة ان تسير الى المدينة
وتستقر في بيتها فسارت وجهرها علي ما تحتاج اليه واصحابها باولاده سرقة يوم موصلت
مكة فمحت ثم سارت الى المدينة ويقال ان عدد قتلى وقعة الجمل بلغ نحو عشرة آلاف
من الطرفين

فظم علي^{عليه السلام} أمور البصرة وقاتل له العراق ومصر واليمن والحجاز وفارس وخراسان ولم يبق خارجاً عنه إلا الشام ورجعها معاوية فبعث علي^{عليه السلام} أبو بطلب مهاجرة فأسلمه حتى جاء عمرو بن العاص من فلسطين فاتفقا على الرضخ والطلب بدم عثمان

﴿ وقعة صفين ﴾ معاد الرسول وأخبر عنها وكان في الكوفة فصار منها رجلاً فاصداً الشام ومع معاوية يسون فخرج مع عمرو ومعهم الرجال فالتقى الجيوشان في صفين على الجانب الغربي من الفرات سنة ٤٧ هـ

فدارت المواجهة بينهما شهراً فلم ينتظم الأمر ثم انتدبها الحرب في وقعات عديدة قبل أن يهلك سبعون وقعة وبلغت مدة إقامتهم هناك عدة أيام وقتل من رجال معاوية ٤٥ ألفاً ومن رجال علي ٢٥ ألفاً وكانت القلبة طاهرة لرجال علي^{عليه السلام} فلما خاض جند الشام نزالاً مع عمرو ومعاوية على طريقة يوقعون بها القتال مرأى أن يرتفع المصاحف بين أيديهم تجاه رجال علي يستندون به في الكف عن الحرب فقال لا تكلموا فأنهم إنما فعلوا ذلك خديعة لنا فقاوموا حكم الظالمين فأبوا فاحتجب عنهم إذا دعاوا ذلك إنما يجاريون كتاب الله فقال إن الحضور حارسهم والأمام مطيع ما تفاؤون فكفوا عن القتال فبعث علي^{عليه السلام} إلى معاوية يسأله عما أرادوه رجع المصاحف قال إن نصلي حكمة منكم وحكمة منا وتأخذ علينا أن يعلاها في كتاب الله فرضي الطرفان فأراد رجال علي أن يقتلوا موسى الأشعري حكمة عنهم فأتى علي^{عليه السلام} وقال خصموني في الأولى فاطموني في هذه فقال لا أرضى إلا بما فاضطر إلى إجابته وهو يرى أن الأمر يخرج من أيديهم بهذه المشورة فاعتار أهل الشام عمرو بن العاص وأجمعوا عند علي فكتبوا الاتفاق وسأله أن يتوقف القتال إلى شهر رمضان القادم أو في العام المقبل ثم يجتمع المحكمان ويحكمان بما يوافق للمسلمين ثم انصرف الجيوشان فصار علي إلى الكوفة وحاد معاوية إلى الشام ولما آن المهادنة التقى عمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري في أدرج ومعهم الناس من الطرفين وتفاوضا بالأمر فأراد أبو موسى أن يجعل الخلافه لبيدائه بن عمرو بن الخطاب فقال عمرو بن العاص " بل أرى أن تخلع عليا ومعاوية وتعمل الأمر شورى بين المسلمين " فوافقه أبو موسى وكان الناس ينتظرون سماع القرار فخرج أبو موسى ويأدي في الناس " إنا قد اتفقا على خلع علي ومعاوية فقد خلعتما فولي عليكم من رأيكم ولما الأمر " فلما أتم أبو موسى كلامه وقف عمرو بن

العاص وقال بعد حمد الله « ان عفا قد قال ما سمع وخلق صاحبه طيبا انا غاف
اخلع صاحبه كما خلعت هو طيب صاحبي فانه ولي عيان والمطالب بدو طعن الناس
بنامو » فبنت ابو موسى وعلم انها حيلة طلالا طيو عمرو فقال « وملك لا وفك الله
قدرت وفجرت » وركب ابو موسى ولفى بمكة حياء من الناس . وانصرف عمرو الى
الشام وما دى بهما وبخلية . واخذ امر علي بضمن ذلك الحين وامر معاوية بنوي
فقد رأيت ان لو لم يوقف القتال يوم صدين لكان الامر له بين عمرو بن العاص
هو الذين جعل الخلافة في بني امية . واخذ معاوية من ذلك الحين في معاداة قوات
علي حينما وجدت وعلي بمرغض رجالة ويخطب فيهم ويصنعهم وم يتقاضون
بني مقتله . وكان في حجة رجال علي بعد طامة صدين جماعة كبيرة يبلغ
عدد ١٢ الفا راضين بما عرض ابو موسى الاشعري من امر الخلافة ان تكون شورى
بين المسلمين فيجوز انتخاب الخليفة عند من المسلمين يقطع النظر عن نسبه ومولاه
م الخارج طاريا ما آلت اليه الخلافة وما قبل من المسلمين بسبب التراجع عليها
ازدادوا تسكا برأيهم واعتقدوا ان الضرور التي وقعت انما كان مصدرا تنازع مولاه
الثلاثة وم علي ومعاوية وعمرو بن العاص فاجتمع ثلاثة من الخارج ونواضا علي
ان يكمل الناس شر مولاه الامراء فعهد اعدم بقتل معاوية والاخر بقتل عمرو
ابن العاص والثالث بقتل علي وترفع طامة الغاية علي ان يشارط العمل في وقت
واحد عمو وهو ليلة ١٢ رجب سنة ٤٠ للهجرة . فلم يرضهم بقرضه الا فاقبل علي طامة
عبد الرحمن بن ملجم فانه اصطب رجلا من آخرين ووثق علي في وهو خارج الى
صلاة الغداة وقتل ومرب انسان طامسك ابن ملجم

اما علي لما شعر بدوا الاجل دعا ولديه الحسن والحسين وقال لما « اوصيكم
بفوي الله ولا تغيا الدنيا ولا تنكبا علي شي . فوي عكسا منها » ثم لم ينطق الا بلاله
الا الله حتى توفي . فاعرجوا فالتفتن الحسن فقطعت يده ورجله وكفك عينيه بسارحسين
وقطعت لسانه ثم احرقوه . وسأني علي ذكر اوصاف علي وخلافة وسأني في اللال القادم

بني اصلاح خطأ . ورد في صفة ١٤١ من اللال الماضي قولنا « ان اهل
البو اعتنقوا الديانة المسيحية في القرن الثالث للميلاد » والصواب انهم اعتنقوا في
القرن السادس علي عهد الاميراطور يوستنيانوس

باب المقالات

﴿ انتفاء الشرقية ﴾

﴿ في آخر القرن التاسع عشر ﴾

فقد انتفاء الشرقية قروناً متطاولة وفي ساذجة مبنية لا تعرف غير غرفتها أو منزل والديها أو بعض اقربائها ولم يكن يطلب منها أن تعرف غير ذلك ولا في كانت تطلب على أنها إذا التفت لم تكن ترجو الحصول على ما كانت فيه بلادها من الميل إلى المحاب مع تلك وسائل التعليم على أن رجل مستفها لم يكن يرضاهم إلا إذا كانت على ذلك الحال حتى إذا أرسل والدتها أو عمته أو خالة تنفي له عرواً عادت محبة مطية وفي تقول « ان فلانة لا تعرف من الدنيا غير بيتها ومطبخها » ثم نال في مدحها فنقول « ان لها ما يأكل وليس لها ثم يتكلم » تلك غايه ما لمع اليه وصف المرائس عدم اذا وقص موقع الاختسان

فدخل هذا القرن ومضى نصفه الأول ففتحت المدارس للنساء وزاد اختلاطها بالافرنج فقلنا لغايم وانتمنا عاداتهم واخلاطهم ففتحت صناديقها على غير ما تعودت امها من المحاب والساذجة . وقد رأينا ذلك مهيئاً لاؤل وعلة شيئاً مستحسناً لان فناء هذا العصر مطاللة ساجبات لم تكن تطلب من فناء الا عصر المخالفة فلو كلنا امة القرن الماضي اذارة منزل من منازل هذه الابهام ما استطاعت الاتيان بحركة . ولا جرم فان لكل عصر شأنه وطوره بفكره وبفكر الابهام لا انها لم يصيبتها او نمت قلبانها فانتفاء الشرقية في آخر هذا القرن لا يرضينا منها ان تكون ذات م يأكل ولا يتكلم ولا ان تحبس نفسها بين جدران غرفتها لا تنظر الى الطرق الأمن خلال السواك وإذا خاطبها رجل تلعثم لسانها وإذا ساءت بانما بهاها القطن حريراً والعاس ذهباً . او اذا رأت رقاً جلتة شديراً يتظاهر من عبون الجبان او سمعت رعداً خائفاً دبده مخول الصاربت او اذا رأت خطاً اصمحت تلتصم غصون وهي بين خاتمة

ومستبشرة . وإذا قيل ضعف الغير عمدت الى الحاس تدعى غويماً للثوب الذي يخلعه .
تقصي بنهارها سمع من غمائر الحاديات خراعات وإقاصيص لا تريد الجاهل إلا جهلاً
فاذا انقضت ساعات الإقاصيص عمدت الى اصلاح وجهها بالخصاب وغيره . وهي انما
تعمل ذلك دفاعاً عن الخلعة ثم حذرت من الوقوع بطل على «بارة خلسة وقد اصبح
عقلها حراً او هام ومحاور فصلاً غداً ناول اليه الخلة والطالة من العادات السبعة
ما لا يلقى ذكره . وفي الخلل المأثور « الرأس العارح مغارة الحبس » فالنساء المحاطة
المنجبة نضاد الاحاديث الملتصقة ويهون عليهن الكذب والخبث والعبث ويحرموا

فلا يلقى بالنساء الشرقية ان تكون على هذا الحال وقد عرف الناس قدر العالم
ففتحت المدارس وتكاثف اواول الفصل على بدل الدرهم والوقت في تسهيل التعليم على
الفراء ونفريه من الاغبياء بل يمدحها اد جالده . هذا ان يكون فيها منكك لا
آكله فقط وإذا تحدثت الناس في علم او ادب لذكرها الحديث ولد للناس حديثها
وإذا رأيت حادثة طيبها من رقى او رعد او حروف طلت اسما وسجت الخالق لما
اودعه في خبثه من الحكمة والوعظ . د الخراء والادام ونسند لها بضالمة ما
يهدمها معها وإدبا من الكذب او جردان هلات يرداد عنها تنفعا وإخلافا أدبا
وظرفاً وتعلم معنى الظهارة ونهم المراد من السنة وتذكر ما في حقوقها او إجاباتها فتكون
مصدر حمادة لرجل مستفلياً وسجت عم وفصل لاصدقاتها ومثال ادب ولطف
لغيراتها وقدره حصة لاهل مرفه هذا ما رجوه من النساء الشرقية في آخر هذا القرن
ولكننا نرى بعضهن قد تجاوزن هذا الحد الى ما حجب اليها ابام الحجاب وانكنا
على ارباب الخمول . فاصحاب ادب يوم لا زنت هو النساء مبركة وانصرفت على معاشر
حديثها وقد اعنت عجبها وسجت أدبها وإدنت يدبها وأطعمت أضرعها يوم كانت
لا تعرف الارباب وصروها ولا يهتم من الناس إلا السوء ولا سمع الفتوى في توصيه
لسنة الفبة ولا تؤثر ظواهر المباحة على حوهر نصيحة فلا تنحصر ما آله من حديد
تكاد تنصر احشاءها فتعقب حركة الدورة وعند عمل المصير ما يجلب السقام ويدوي
زحمة الجاهل

انظر الشكل في الصفحة التالية مري هو حال الاحشاء في المرأة قبل استعمال
المقعد وحافه معه وترى الفرق بينها وبين



يوم كانت لا تعرف
أدوات اللبس
ولا وسائل التجميل
فهل حلم أهل
الأجيال السابقة أن
بناتهم سيلبسن تلك
الألف الجاهلية وهل
خطر لأحدهم أن
سيظهر من أساهم
جبل من النساء

فقد كانت تلبسن تلك

بمخاض الرجال في مجلس جمع من النساء والعلماء شيئاً إلى أهل داره خدم
رحمهم الله أنه مباتي عصر فخر مهورات كحدر على موائد المناسبات يلبس الورق
وليبوس صبح عتوقاً من الحصار قد عالجهم أد نصيب من قورم وشاهدوا ما
فما كان الأكرين مستعربين بسعدون بالله من الشيطان الرجيم

وقد يقول قائل من شأن هذا الزمان أن ما ذكرت من هؤلاء عادات جرى
عليها أهل هذا القرن في العالم المتقدم ومن هنا تدر على خصلاتهم وتقدم في سائر
حركاتهم فكيف قد ذلك عما هو جار في أشرف سائر الأمراء في أعظم هيئات
الأرض من هؤلاء ولا يكر ذلك عليك ولكن لكل أمة شأن ولكل قوم عادات
وأخلاقاً فليس في غير أخلاق الغربي فإذا قلنا أحدها الآخر كان ذلك من قبل وضع
النبي في غير محلو - فإدانة المرأة عدها إلا الحشمة والمجاهة بل في ريشها عند كل
أم الأرض من أهل الحصار وعهرهم ولكن الشرقي اعترض بذلك وبلغ هو حتى
وضع دونها حجاباً ولو استطاع لاسكتها سناً أو سرداً وهو امر مستحب لارضاء لساننا
ولكننا ذكرناه مثلاً لأخلاق الشرقيين وميلهم إلى التجاب ورغبتهم في الحشمة

فالفتاة الشرقية في حاجة إلى تجميل وتعلم لتعرف حقوقها وإيجاباتها وتحمس سياسة
متربها وإدارة شؤون عائلتها على التقاليد الصحية والوسائل الاقتصادية ذلك هو القدر

الحق في ماذا تجاورته الى الرقص والمقامرة والبذخ والمبالغة في التفرقة صار الى ضده
وقد تعرضت فتاة وتقول في باطن سرها « ان الحلال بها ناس امور يرى شبان
هذا العصر مجمعين على استحسانها فهم لا يحاطون فتاة ولا يرتاحون الى مجالستها الا
اذا احسنت اعتناء الازياء وبالثقت في البذخ وانفقت الرقص واللعب وسائر عوامل
اللهو ولولا ذلك لم يرتبط سبيلاً الى معاشرتها لعل اختيارهم يقع عليها فاذا راروا موطأ
وكاست لا تعرف شيئاً من هذه الامايب حتى ذلك منها بلامة او جهلاً . والحلال
يقول عكس ذلك مما لعمامة جسدنا ما اكثر ضرر وب الاعتماد عليه »

شول حتى ذلك انها الفناء الحسناء احي اعترف بصديق ما ثلوثين ولا اجعل
ان بين شبانا من لا يرتاح الى مجالستك الا ان كنت على ما تصبون ولكن هؤلاء
شرذمة قليلة لا يصح ان تكون مثلاً . على ان الشبان الذين تربطهم مجنون بهذخك
راغبين في معاشرتك او ملاحقتك فهم انما يعملون ذلك قصاء لا وبقات الفراغ بالمعاشرة
والمكسبة واختياره اياك دون انزائك للرقص او اللعب واطنا بهذخك وبربك
وحسن ربك لا يدل على انه يرضاك زوجة له . وقد سمعنا بعضاً من هؤلاء الشبان
وقد مثل لماذا لا تفتن بلانة فانك تحبها وتنقي اللها في بيت والدنيا فقال « اني
ارضاها حديث لا حيلة وس كاست في مثل ما هي في من البذخ والله لا يصلح لادارة
المنزل فان المعاشرة واللهو شيء والزواج وقيام البيوت شيء آخر » وقد صدق
فلا يدرئك استحسن الشبان للبذخ واللهو فانهم انما يختارون الزوجات من
ابسط البنات لباهاً واكثرهم اقتصاداً ولوفر من حشمة . وقد يتم الشاب العازب على
مئة لم تطلق له التفرقة في معاشرتها ولكنها اذا أباحت له ذلك ندم منها واحترقها
وساء الظن في آدابها

ما عليك مما تترك العادات من الميائيب الوخيمة جماً وغلاً وصحة وإدباً فعاقة
المند امراض اكيد والمعة والامعاء وضرر الدم . وقد فعلنا ذلك في مقالة كتبناها هذا
الغاي في الحلال الرابع من السنة الخامسة

وحاقبة المحاصرة على ما هو جار عند بعض الجماعات اضرار صحة وإدباً اما
نصحية فان الفناء اذا دعت الى ليلة راقصة لمست لباهاً حاسراً عن معظم صدرها
ولذراعها وبعد ان تضي ساعات شتوية طائفة مشغلة ذعاً طاباً حتى يكلها العرق

تخرج الى الهواء البارد قبلها ولا يخفى ما في ذلك من اسباب العلل الصدرية فك
من فتيات احسن بقاء الملل الخسوت وذهبن فحمة هذه العادة بعد ايام معدودة . اما
الاضرار الادبية فان الاختلاط بالملامسة على هذه الصورة بقود ضيعات العقول
الى شراك الهوى بين يدي شبان يمدحونهن برشاقة الحركة وحلو الحديث في أثناء
الرقص ومن غافلات العقول مستبظات القلوب فلا يدعرن الا وقد سبقت قلوبهن
الى من لا يرجعن منه خلاصاً

والحب اول ما يكون مماناً • فاذا تمكن صار شغلاً شافلاً

وهذا ما حدا بردي هذه المادة من اهل الطبقة العليا في العالم الافرنجي الى اقتفاء
مدحهم والتصرع باسمهم قبل الاجتماع حتى يكون كل واحد على هيئة من سجناء
امرأته او شقيقته في تلك الليلة وقد علم ذلك ان يقبل الدعوى او يرفضها

وعاقبة المقامرة لا تحتاج الى بيانها وقد كتبنا فيها النصول المطولة ولما اضرار
ادبية ومادية وصحية . اما الاضرار الادبية فيمكنك منها ان المقامرة صفة للنضال موقفة
للزرائل فهي تنزل الشفة والنحو وتذهب الحياء والحيمة ونهي الطمع والشر وتوقظ
الاعتقاف والنفس . ليس من موجبات الاسف ان تغلب تلك النضال من قلب المرأة
وفي زيتها وتفسد فؤاد هذه الانبياء السامة فيمد ان تكون ملائكة مصطفة تصح شيطاناً
ممسكاً . واما الاضرار المادية فالحسارة المالية التي لا بأسها مقام ذكرها كان اواهي .

واما الاضرار الصحية فهي ما لا بد منه في من يهضم الشرير والمثاقيل بقلب ورقة او
ورقدين فيفني ساعات بل ليالي عتالة ساهراً وقلة واجف وعواطفه متعبجة خوفاً
من الحسارة . والنساء اقل احتمالاً لهذه المخاوف من الرجال

اما عاقبة البذخ والتبذير فالاسراف التبع الآبل الى خراب البيوت العامة ما
قد تهر عن مثلو المقامرة فك من امرأة لا يملك زوجها ما يمد يد الرمي وفي مع ذلك
تكلفه اهباح الاخوة الثيبة اقتداء بجارها الغنية وتلك آفة من آفات المدن الحديثة
وقانا الله شرها

وخلاصة القول ان الفناء الشرقية اذا انحصرت من تقليد الافرنج على اقتباس
العلم وتقليد الدهن واكتساب ملكة الاقتصاد وتغيير المنزل مع البقاء على المحضة
والحياء والبعد عن التصف والترف واللعب والرقص تكون قد جمعت بين حسنات

العرف والعرب اما اذا حدث ذلك الى ما تقدم من الاصرار الادبية والمادية كان
عندها وبالأعلى وعلى أهلها وفوجيا وفي ذلك كناية كما ما الله شر التوبة

باب السؤال والاقتراح

الجمعية الآسيوية الملوكية الانكليزية

(الاسكندرية) سليم اعدي اسعد

ذكرتم في الحلال الماضي ان الجمعية الآسيوية الملوكية لبريطانيا المعنى طبرلاغا
اتهمكم عضواً فيها فنهتكم بذلك وقدم الحكم هذه المناسبة ان تهبطوا عن تاريخ
هذه الجمعية وموضوعها

الحلال لم يذكر العرب ممن عثروا في الاحبال المظلة حتى اخذ طرازه
ينتمون في البحث عن آثار الشرق والتعرف في علومهم ولما توطنوا واستطلاع احوالهم
ودرس اخلاقهم اهلوا فاشغل بعضهم في التفتيش عن آثار الامم الشرقية التي قدست
قديماً في اشور وبابل وفينيقية والهند والصين وبعد آخرون الى درس لغات
الشرق كالعربية والعبرانية والبربرية والمندية الهندية واعلم بحرم سفر المؤلفات
الشرقية القديمة وترجمتها الى اللغتهم ولما كانت الامم الشرقية المتقدم ذكرها قد
منأت في قارة اسيا اطلقوا على ابحاثهم هذه اسم « الابحاث الآسيوية »

ونظراً لما تنصو تلك الابحاث من المحدثات المالية والعلمية مع ما تستلزمه من
الاسفار الطويلة الناقصة الفها لباحثيها فاجتمعت شأهم في كل مرسوم لا يمتنعها واحد
او بضعة وسماها الجمعيات الآسيوية على تفاوت في سنة اجتماعها

واقدم جمعية آسيوية افتتحت في بناما عاصمة جاما في الهند سنة ١٧٨١ ثم الجمعية
الآسيوية البنغالية اسماها السير ولیم جونز في كلكتة سنة ١٧٨٤ وجعل موضوعها
« البحث في تاريخ اسيا الطبيعي والسياسي وآثارها وصنائعها وعلومها وآدابها » وقد

نشرت هذه الجمعية خلاصة أبحاثها في عدد من مجلداتها منها « الأبحاث الآسيوية »
 ظهر أولها سنة ١٧٨٨ وأخيراً سنة ١٨٢٦ ونشرت مجلة منها « مجلة الجمعية الآسيوية
 للبحوث » ظهر أول عدد منها سنة ١٨٢٢ ولا تزال تصدر إلى اليوم وفي سنة
 ١٨٠٤ أنشئت الجمعية الآسيوية الأدبية في بياي تحت رئاسة السير جيمس ماكنتوش
 ثم ظهرت جمعية من نوعها في مدراس سنة ١٨٤٥ . وأنشئت بعدها جمعيات أخرى
 في جهات مختلفة من الهند والصين منها جمعية سيلان وجمعية شنغاي . وفي أوروبا
 جمعيات أخرى كالجمعية الآسيوية الملكية في إيطاليا التي عرفت بالانتخاب لمضامينها
 سنة ١٨٨٢

أما الجمعية الآسيوية الملكية الإنكليزية التي نحن في صددنا فقد أنشئت سنة
 ١٨٢٣ وحمل اسمها بالإنكليزية (The Royal Asiatic Society, for Great Britain and Ireland)
 وفي السنة التالية صدر أمر ملكي بتأسيسها
 ومخصصت سنة ١٨٢٨ مائلاً مئتين لترجمة المواد الشرقية سنة « مال الترجمة الشرقية »
 (Oriental Translation Fund) وأخذت في ترجمة المؤلفات الشرقية
 ونشرها فراد ما انقضى على مئة مجلد في سنة ١٨٣٧ ولا تزال الهيئة مبدولة في هذا
 السبيل

وأخذت منذ سنة ١٨٢٤ تنشر مجلة تصدر مرة كل ثلاثة أشهر في مجلد ضخم تنشر
 فيها خلاصة أبحاثها في ذلك العام وبين يديها منها الأجزاء التي صدرت لهذا العام
 ومما يصحبها شرقية بين هندية وصينية وفيتنامية وأشورية وعربية وغيرها . ولغة الجمعية
 غروع في الاصطاح الهندية والصينية تعمل مثل غيرها . ورئيسها العام لهذا السنة
 اللورد ري ومن اصحابها المشهورين بيننا بالعلوم الشرقية الأستاذ ساهس والسير
 وليام مور والسير رولند ويست وغيرهم

﴿ معالجة السمن ﴾

(الاسكدرية) ورق الله اقندي كامل بينا البصل

ارى كبيرين قد زاد سمنهم حتى نماظلت جثثهم وتماظلت خطوطهم فاخذوا

يحنون عن طريقة يحسون بها تلك الانتقال بمشروب أو نحو ما في غير وسيلة تؤدي إلى الفرض المطلوب بلا ضرر

(الملل) وصف بعضهم تناول الحبل مراراً في اليوم ووصف آخرون حياض أخرى ولكنهم وجدوا أن المناجحة على هذه الصورة تؤدي إلى أمراض تفلجته أحب بها وطأة وأفضل الوسائل وألطفها عانة تعذيب السمن الوهابي الآتية (١) تقليل الطعام بوجع الاجمال فلا يتناول من إلا ما يكفي للفوت الضروري بلا سبغ فإن الشهية تتطلب من الطعام أكثر كثيراً مما يحتاج إليه الجسم فالأكلية بالتقليل من السمن عانة في كل حال إذ من الصعب أن تحمل المعدة انتقالاً قسراً بها وبسائر الأعضاء

(٢) الانتصار على ائمة صغيرة الحجم كثرة الغذاء والانقطاع عن الأطعمة الشوية كاللحم والبطاطا والرز وسائر المحبوب من القول والندس واللوباء ونحوها (٣) الاكثار من الحركة العضلية كالجمبار (الرياضة الجسدية) والمشي وعرف زائداً كالمشي إلى حد لا يجعل وكار المشي وحده كافياً لتعذيب سمن وحسن أذي أن يكون صاحبه في الطور وساء قبل الغذاء فيسقي السمن ماء أو أكثر مشرباً سريعاً والأفضل أن يكون ذلك في طرق يسير المسير بها بين صعود وهبوط

عنان دقة ﴿

(القرشية) احمد يودي الكاشف

لقد أصبح ذكر عنان دقة نطل السودان الشرقي منتشرًا في كل العالم المتمدن على اثر ما كان من حروب وظهور دهائن في اساليب القتال وقد دأب عنه حتى ادعى الدرساويون والافان اصابة الهم كالفعل في سبب ادم باشا فارجو الافادة عن حقيقته هذا الرجل ولكن اتصل

(اعلال) مر عنان دقة وينسب إليها كبر وقد اختلف المختفون في حقيقة اصله ولكن الاطهر أنه تركي الأصل اتصل معه جماعة من الانراك جاؤا الديار المصرية أثناء قدوم حياه السلطان سليم الثاني سنة ١٥١٧م وسقط السودان الشرقي فانتقل في

سواكن فاعترضوا بحرب المندوبة المتبين في تلك الاصفاغ وتزوجوا منهم فكان
منهم قبيلة عرصد بشيلة دفنوا في اركوبت والحصن الآخر في سواكن ومن
هذا الحصن ولد عثمان نحو سنة ١٨٤٧ م في سواكن وربي فيها ونسب والدها في
التجارة حتى اصبح من اشهر تجار الرقيق واصناف اخرى من حاصلات السودان وباتش
بريد ورعاه. وحولاً الحنم والعهدة حتى تعدت الحكومة بيع تجارة الرقيق فحلف
فلك عليه كما شق على كثيرين من تجار الرقيق وساءت حاله ولست لا يدري ماذا
يعمل وقد قيل ان عمل الحكومة هذا مخالف للدين . حتى اذا سمع بظهور محمد
احمد سرّ كثيراً ولست ينظر ما يكون من حاله مع الحكومة فلما سمع بظهور الأنهر
خاصة كوردوفان سنة ١٨٨٤ اعتقد صدق دعوى لاعتقاده ان عمل الحكومة صر
طن الميدي ا. يعني يوم ٥ نزلت الارض ظلاً قبلها عدلاً - فقدم اليه في الارض
وباطة وهناء بما اوتوا من الصرونع بصرى غمر محمد احمد بوسروراً فانتفا
لما لم يكن له صبر في السودان الشرقي وليس من فواده من يعرف لغة تلك البلاد
(الجاوية) فخلق اهلها صفة جاعلاً جاعلاً على السودان الغربي وحضره كتب
وجه خطاً فيها الى مشايخ عرب المندوبة والشاربين ولهم من عرابت ذلك
الاقليم يدعوهم الى القيام بصرى الدين محمد راية عاملو عثمان فجاء عثمان الى املو في
اركوبت في اول اوجسطس سنة ١٧٨٢ وفرق الكتب في مشايخ البلاد وفي حلفهم
شيخ دانع احمد هالك بنال في الطاهر الجديوب كبر طريفة الجاذيب في سواكن
فكان في سنة اكر صر واجتمع حوله من اهل المدينة خلق كثير

واحد من ذلك المحبين في سواكة الحاسبات المصرية واختبائه طليها في سككات
وطوكرو - طوكرو سككات وطوكرو ونجدها ما هو مشهور . واراد عثمان دفنة
في السودان الشرقي حتى زعمت الحملة المصرية هذا العام الى بر مصر فقدم على الثعابين
في ام درمان ولا يزال هناك

في صفاته الآن كما وقد بلغ عثمان دفنة الآن السن من عمره وهو مع الثامنة
ماثل الى الطول عريض الجسم مثله عرب بعض المكين اسر التون طاع الفجة اذيب
السر فزير كبر الوجه عريض الجبهة مستديراً واسع العينين مقروء الخاضعين
وقد طال شعرها حتى امتلأ فوق عيونه . معتدل الانف طاع الفم سريع الحركة

صود على المني كثير الاكل حتى قد يأكل حرداً صغيراً دمنه واحدة . منحصب في
الذين مرج الكا . غزير اللسع بحدن الفراءة واكثانة في العربية عالم في التفسير
والحديث وبكم التركية والمجاوب والعربية

﴿ لفظ جبه ﴾

(الاسكندرية) عاتيل اعدي عمري

ما هذا لفظ جبه وما معناه

(المال) هو مأخوذ من جيبا او غيبا (Guinea) اسم بلاد واقعة
على ساحل افريقيا الغربية اكتشفها البرتغاليون سنة ١٤٨٦ م . وفي سنة ١٥٨٨
تألفت شركة تجارية انكليزية سارت اليها للتجارة واخذت ترسل الى انكلترا من
خبرات تلك البلاد ومصولاتها وفي حلة ذلك سلبن الذهب . فصربت الحكومة
الانكليزية من هذا الذهب دابرجتها باسم تلك البلاد ولم تكن ضررت الليرات
الانكليزية المتداولة الآن . فاقدمت اليها الجهات ضرب سنة ١٦٦٤ او غدش على صورة
البرل اشارة الى ان ذهبه افريقي وكانت قيمة اعميه الواحد عشرين شلماً ثم ارتفعت
سنة ١٦٩٥ الى ثلاثين شلماً ثم ما زالت ترفع ويهبط حتى صارت سنة ١٧١٧ واحداً
وعشرين شلماً وبعثت اسماء الاسكندرية سنة ١٨١١ مابين عشرين شلماً ونصف
شلين ثم صعدت قيمتها الى ٧ في ١٨١١ صدرت الحكومة الاسكندرية امراً بانتهي
بتعديدها من الجبهة الاسكندرية ٢١ شلماً . وفي سنة ١٨١٧ صارت الليرة الانكليزية
المتداولة الآن فأبطل ضرب الجبهات المتقدم ذكرها

وكانت النقود المصرية الى ولاية محمد علي حاكماً من النقود الاوربية بخلاف
المانيا وبصر نخويل فيها مذهباً من مذهب موضع محمد علي نظام العملة الحارثي وضرب
نقوداً ذهبية فيها من وجود وعشرون واربعة وكانت الخة من الفرس المصري
تساوي قيمة الجبهة الاسكندرية القدم تقريباً اثنى عشر سنة قبل حبه مصري



أسماء الأستانة

(سطح كن) عبد الحميد اعطى زكي ملارم نالي بالجيش المصري
لماذا سميت الأستانة بأسمائها المعروفة كالقسطنطينية والأستانة واسطنبول وما
معنى الباب العالي والمايين

(الحلال) للأستانة العلية غاية أسماء وهي يبراعين والقسطنطينية وفروى
واسطنبول واسلامبول ودار السعادة ودار الخلافة والأستانة . وهذا الأسماء هي من
أثار الدول التي توالى عليها من تأسيسها الى الآن وهناك تفصيل ذلك

(١) **بوراتين** **بوراتينوم** سميت بوسبة الى رجل اسم يراس
اسمها سنة ٦٦٧ قبل الميلاد فاقام فيها هوججاة من الميناريين ومنهم تعمرت يراتينوم
(٢) **القسطنطينية** **بوراتينوم** سميت بوسبة الى الامبراطور قسطنطين
الاكبر لانه نقل كرسى المملكة الرومانية الشرقية اليها سنة ٣٣٠ م

(٣) **فروى** **بوراتينوم** لقب لقيماء العرب في صدر الاسلام واول من
ذكرها منهم ابو عامر حيث يقول وهو يصف وقعة حرب

وقعة رعرعت مدينة قسطنطا * من حى ارتجت بسور لمرورى
فرما اراد انها فارقة بين الفارين اسيا واورا او بين المجرىين الاسود والابيض
(٤) **استنبول** **بوراتينوم** وهو اسم أطلق عليها بعد الفتح الثاني (سنة

١٤٥٢ م . واصله يوناني ومن (Istin Polis) (استنبوليس) ومعناه (في
المدينة) وكان اليونانيون يسمونها بالقسطنطينية فاحذف اليونانيون عنهم وحذفوا
الدين الاخيرة التي تحذف عادة من اخر الالفاظ اليونانية بانضافها الى اللغات
الاخرى فصارت استنبول

(٥) **اسلامبول** **بوراتينوم** يظن بعضهم انها لفظة تركية مركبة من لفظين
(اسلام) و (بول) وان معناها (مكان الاسلام) ولكن لفظة بول لا تؤدى
معنى المكان بالتركية ولا الفارسية بل هي صفة تأتي بمعنى واسع او عام فرمها رأفاً وبلاً

لذا المعنى ايضاً غير ان الارجح ان اسلامبول محرفة من استنبول بالاستعمال
(٦) **دار السعادة** **بوراتينوم** هو لقب سميت بوسبة الفتح الثاني فصاروا يسمون

نسبة بغداد بدار السلام ونسبة القاهرة بالمحروسة
 (٧) ﴿ دار الخلافة ﴾ سميت بذلك لانها مقر جلالة مولانا السلطان
 وهو الخليفة ومن هذا القيل سميتها دار الملك ودار السلطنة ونحو ذلك
 (٨) ﴿ الاستانة ﴾ كلمة فارسية لفظها (آستانه) ومعناها العتبة او
 السراي سميت بها دار السعادة نظراً لمقام صاحب السيادة لأن اللاجنه اليوناني
 يلجأ الى اعناب ومن هذا القيل قولم الاعناب العليا ويراد بها مقام الخلافة
 ﴿ الباب العالي ﴾ يطلق الباب العالي على الحكومة العنانية ويمثل مجلس
 الوكلاء وسائر النظارات واما السبب تسمية الحكومة وان لفظ الباب يدل في اللغة
 على المدخل ثم اطلق على دار الحكم من وفوف الناس باب المحاكم الثامناً للاصناف او
 لان المحاكم باب الى العدل والامن فاذا قبل لذهاب الى المحاكم الى من تتعد قال
 الى الباب وسبب الحكومة العنانية باضافة لفظ العالي للتكريم
 ﴿ المايين ﴾ لفظ عربي مؤلف من كلمتين (ما) و (ين) واطلق عند
 المسلمين على باب فاصل بين مجلس الرجال ومجلس النساء ويدل في التركية على مجمع
 الما بالمان باب الى جهة الحرم وباب الى جهة الخدم وكان الناس اذا ارادوا مقابله
 جلالة السلطان او الناس امر او عرض قضية له اولاحد خاصو وضبط عند تلك
 المجمع ما كتبته الشرطة مع نوايا الامام الدلالة على سراي السلطان فصاروا اذا قالوا
 المايين ارادوا وحاشية جلالة السلطان او بلاطة كما يراد بلنظ المهمة ما حاشية
 من المندوبي

طريق البحرين الفرس واليونان ﴿

(الزفاريق) حسن افندي محمد كاتب عدسة السكة المندوبية
 قرأت في بعض النوايح ان اكرسيس ملك الفرس حارب اليونان في موقعة
 بحرية بحرية بحرية ٤٨٠ ق م وكان معه في تلك الواقعة ما يقف عن التي سميت من
 اي طريق وصلت تلك المراكب البحرية من بلاد العجم الى بحر اليونان
 (الملال) الارجح ان تلك السفن غلت من بلاد فارس الى اليونان في

البحر الفارسي الى البحر الاحمر فالايض عن طريق ربح السويس . وقد ينفرد من ان
الدوخ كان لا يزال بقاء مكيف نهر النيل وانحطاب على ذلك ان الاساطير بين
البحرين الاحمر والايض مظهر لاول وملة ما حدث بمحدث نزعته الى وبيس مد دعم
عشرات من السنين ولكن قدم جد ولا يصاح ذلك ماول

بضم النيل الآن الى عربين كيرين به: لان عند القاطر المحيرة اجد ما شري
بصب بالبحر الايض عند دسباط والآخر غربي بصب عند رشيد وايضا قدما قد كان
للبلل عبره من المروع عدد كبير منها فرع كان ينصب من الفرع الذي عند نها
وبسر غرقا منهم الى عن فرع نصب في بحرين الميرة وما حاورها في البحر المتوسط
وكان في جملة المروع فرع كان يمر الى الشمال الشرقي عبر بل بسطة بوسانس
قرب الزقازيق ، فالصالحية حتى بصب بالبحر المتوسط قرب لوسيوم ا طبة
في بعض جهات سور سميد الآن وقد سمي هذا الفرع من اجل ذلك فرع بلوسيوم
وكان البحر الاحمر ذا خليج مستطيل داخل في البرج الى لبحر اسمه الكبير
وكانت هذه البحيرة خليجا يقال له خليج هيردوليس

وقد خطر لخطاء الفراهنة من قدم الزمان ان يوصل بين البحرين الاحمر والايض
ولم يكونا مجناحون في ذلك الى اكثر من حرة نزع من رأس خليج هيردوليس
المتقدم ذكره وفرع بلوسيوم من النيل لا قرب المروع البياول من أخرج ذلك
من الفكر الى العمل المنك عما والثاني من الساتلة السادسة والعشرين سنة ٦١ قبل
الميلاد فاحتل حرة نزع طوطا ٦٢ ميلار وما يابا نشأ من فرع بلوسيوم عند بل بسطة
(بوسانس) ومهر في ما يدعي الآن وادي النيل حتى هيردوليس وقد اتم حراما
فاربوس ملك الفرس سنة ٥٢ ق م بعد استيلائه على مصر وكان المسون في ملك
الايام ان البحر الاحمر اعلى من النيل فلم يجسر غاوا ولا دار بوس على ابحال ملك
الفرقة بالخليج نائما خفية ان يحتلط الما ان او طوط المانع على المنصب

فتمت المصالحة بين البحرين اذ ذاك على هذه الصورة ميرالس القادمة :-
البحر الاحمر الى آخر خليج هيردوليس وماك مثل البحر وبحولانها في اول الفرع
المتقدم ذكرها فمهر اليمن في الفرقة وسما تنصل الى النيل عند بوسانس فمهر
في فرع بلوسيوم الى البحر الايض

فالظاهر ان اكرسيس (وهو ابن داريوس المعارف) قد نقل سنة من بلاد الى اليونان على هذا الميل وخصوصاً لان اكرسيس هذا جاء مصر قبل سبعة الى اليونان مائة سنة ومن مصر الى اليونان وحاربهم في ثرموبل سنة ٤٨٠ ق م ثم كانت الواقعة البحرية في سلاميس كما ذكرتم

المد والجزر وأسبابها

(ريلاند الجديدة) عبد المسح الهندي السرائي

ما هو المد والجزر اللذان يحدثان بشواطئ البحور وما هي اسبابها

(الملل) المد والجزر عبارة عن ارتفاع الماء عند شاطئ البحر ثم انخفاضه ويحدث ذلك مرة كل ١٢ ساعة ومن يرأى حال الماء عند الشاطئ حين يأخذ في الارتفاع ولا يزال يرتفع حتى ينفذ ساعات ثم ينخفض ساعة ثم يعود فيأخذ في الارتفاع ساعة ثم يعود فيرتفع ثم ينخفض على التوالي الايام والدعور . ويسمون ارتفاع الماء مداً وانخفاضه جزراً على ان ذلك لا يكون دائماً على شواطئ البحور الكوفة كالانقلاب في المحيط اما في الصحرايات فلا يظهر الا بعد التأمل

واسباب المد والجزر جذب القمر والشمس ما على سطح الارض من المياه وتصل ذلك ان الارض كروية مسطحة في النصف تدور دورتها اليومية والسنوية ومعلوم ان الارض وسائر السيارات بل سائر نظام الافلاك انما تحتفظ في الدوران وبقي كل كوكب منها في دائرته بواسطة الجاذبية العامة وهي كما لا يخفى عبارة عن تجاذب تلك الاجرام فيما بينها على كمية تحتفظ كلاً منها في ملكه فالارض تجذب الشمس والقمر وكل من هذين يجذب الارض

ولا يؤثر ذلك الجذب على شكل الارض لانها جامدة ولكنه يؤثر على القسم السائل على سطحها وهو الماء فان اكثر من ثلثي سطح الارض مغطى بالبحور في منتصف الشهر القمري تكون الارض بين الشمس والقمر وكل منها يجذبها نحو يحدث من ذلك مد في جهتها لان اجناب القمر للارض عبارة عن شدة قوة ولكنها لا تتغل من موضعها لجذب الاجرام الاخرى اياها الى جهات اخرى حتى في الموازنة وما

سطحها السائل فاته يجذب قليلاً نحو القمر ويرتفع الماء في أواسط البحور فيجسر عند الشواطئ فيحدث المجرى - والأرض كما تعلم - أئمة الدوران على محورها فلا يلبث أن يتغير موقع سطحها بالنسبة إلى القمر فيجول الجذب إلى جهة أخرى ويعود الماء الذي كان مجذوباً ويرجع الماء عند الشواطئ إلى ارتفاعه وهو المذهب - وهكذا يحدث أيضاً من جذب الشمس في الجهة الأخرى - ولكن جذب القمر ثلاثة أضعاف جذب الشمس بالنظر للقرب من الأرض - ويحق في أطول الدورات القمرية أن يكون الشمس والقمر في جهة واحدة من الأرض ويتعاونان في الجذب من جهة واحدة فيتعاطف المد والمجرى

كيف أعمل لأجمع

(بيروت) ص ٥٠

أخي شاب في الثالثة والعشرين من العمر وقد تعلمت الأكلورية والفلسفة وطولاً أخرى وخرجت من المدرسة منذ بضع سنين فبحثت عن عمل انماطاً طابى عليه مستقبلي فلم اتوفى إلى رأي ارتاج اليه ويكون نجاحاً مؤكداً أو مرجحاً ولا يزال أتردد في ذلك خوف المباشرة ثم الفشل والعباءة بالله فبحثت استشيركم في الأمر لما رأيكم

(المال) بعمر طينا الحكم في سألتم لجعلنا كل أحوالكم ولكننا نقول بالاجمال ان أبواب الرزق عديدة بين صناعة وتجارة ورعاية وغيرها - ولا يمكن أن يعاطى أحد جهة لا يرى من غنى ميل إليها وارتياحها إلى معاطاتها ومنذرة على القيام بها - والناس من هذا القليل يتعاونون هفلاً ورأياً فلا يدري ما هو يمكنكم على ان الميل وجهه قد لا يكون قليلاً على النهج في العمل - ولكن يقال بالاجمال ان الأعمال التي يمكن أن يعاطاها مثلكم تحتاج قسم يحتاج إلى اعتماد خصوصي فلا يعلم فيها إلا قليلون ممن أوتوا ذلك الاعتماد كالنصير والموسيقى والفن والفن والفن الاشتغال في العلم بوجه الاجمال - وقسم لا يحتاج إلا إلى الصبر والثبات والهدم والاجتهاد كاصناعات الاعتيادية والتجارة على أنواعها وطرقها - والتجارة بالخصلة أوسع باب يمكن الدخول منه إلى المعاش الإنسانية والناس على تفاوت معارفهم ومطاميرهم لا يعمر

عليهم معاطاة التجارة ونجاحهم فيها مبنيون تحت شروط مطلوبة بذكر أهمها
(١) ﴿ الثبات ﴾ وذلك أن يختار الشاب أولاً من التجارة بمسألة أساس
مستقبله ويقرر في دعوان لا يقول علة ولا يفتش سبباً.

(٢) ﴿ الصبر ﴾ أي أن لا يصبر من فلة الارباح في بادئ الرأي
فيجهد عن عمل آخر وهذا خطأ يعني مع التمسك على التمسك من عمل إلى آخر
فتضيع زهرة النصر جراحاً فالصبر على الصديق حياً لا بد من أن يفتش التمرج

(٣) ﴿ الاستقامة ﴾ هذا هو أساس كل عمل بل هو جوهر حياة الإنسان
ومن كانت الاستقامة نبراة فانه لا يفتل وقد نسمع بعض الناس يقولون « لا يصح
في هذه الأيام إلا المافى » وهذا خطأ واضح لأن الصديق والاستقامة أساس كل عمل
في كل زمان ومكان ولا بد للجهل الممنهج الصادق من النجاح في أي عمل بمعاطاة
ولكن لا ينبغي له عن الصبر والثبات إذ قد يكون النجاح بطيئاً ولكنه يكون دائماً . ولما
المعجزة المافى فلا يمكن أن ينجح وإذا ظهر لك انه ناجح فإلى حين وكل عمل أساسه
الفشل ساقط لا محالة أن عاجلاً أو آجلاً

(٤) ﴿ الاقتصاد ﴾ يريد بالاقتصاد أن تكون هناك ذلك الناجح المثل
من أرباحه وهذا يستلزم أن يكون على بينة من مقدار ربحه فلا يفرط ما بين يديه من
التفرد وفي دين عليه لا آخرين . ومعرفة حائلة يحدث الناس بغير الزمان لها وخباياها
أبداً (على اصطلاحهم) لأنها كانت في رغبة ومعة وكان رجلها غنياً فأغنى عليه
الدمر نصار فقيراً وبعد أن كانت أدبيات ما يخدمون من القصب والبسة لا يفتري
الفاكهة ليدبوا إلى الاحمال والقاطر أصبح أولاده بظهورون جوعاً ولا ذنب له إلا
كثرة مستغنياً . فقبل لنا لأول مرة أن بين صاحبنا والدمر عداءه حتى بعد أداءه !!
ولكننا وجدنا بالبحث أن سبب سقوطه عدم اعطيه للعمل لأن البصائع التي كانت في
محل أكثرها من أمثال الناس وكان صاحباً بنفسه وبنفسه بلا حساب فلا بدري
ربحاً من خسارته حتى أصابه الإفلاس فمثل هذا لا يقال انه كان غنياً فأغنى عليه
الدمر والدمر لا يفتي على أحد ولا هو نفي . موجود . فان من لا يفتد بالخسارة ويخافها
ويبقى أقل من ربحه هو في خطر من السقوط

(٥) ﴿ المواظبة ﴾ أي أن لا تترك الناجح محله فلا تخرج منه إلا لضرورة

وأما الذين يهيمون أماكم في بعض الأيام لان البيع قليل فيها هؤلاء لا يملكون إلا إذا كان خروجهم لعمل ينطبق بمهارتهم لا للطلوس في التهور أو لسب الرد أو نحو ذلك وقد يتبادر الى ذهنكم السعي في خدمة بطائر الحكومة المصرية وهذا شر ما نسمون فيه عند كان السوربون قبل انتاح هذا الباب بمصر بمطاطون القاهرة حتى جمعوا منها الاسلحة الطائفة ولا نرى بينهم غنى إلا كان غناء من التجارة ولم يكسبوا من الاقتصاد إلا الكسل والاسراف. لا يستقدم لا يجمع مالا ولا يبي مستغلا ولو بلغ رتبة المئات والالوف وهذا امر مشهور لا يحتاج الى دليل. نعم ان خدمة الحكومة تنمو ولكن الانسان يحتاج في سعيه الى غير العرف من حاجات الطعام والكسب والتجارة اوسع ايجابا للرعي فاذا كنتم لا تستطيعونها لقله المال فالتمسوا خدمة في محل تجاري وانتم قد تفيض لذهكم مال يساعدكم على الاستقلال ولو بعد حين

السكك الطيار

(مصر) مصطفى امدي محمد

اخبرني صديق قادم من بمباي انه شاهد في البحر الاحمر سحابة من السكك يطير فوق الماء مسافات طويلة طاكه في الماء وآب رأي العين طائرا مثل هذا السكك موجود حقيقه

(الحلال) نعم ان بين الاحياء سحابة الطيار رماة مرنه في جود كاحده وشبهه بفلكو اسفل السحبه ورماة كالقراخ . ولا يريد طوله على نصف متر يمشي في البحر الجنوبي من اوروبا وفي البحر الاحمر على شواطئ البرازيل والولايات المتحدة وهو اصناف كثيرة اشتهرها بسى في اصطلاح علم المحيطان (Exocetus Volitans) وهو صلب طوله نحو عشرين سنتيمترا رماة بين اوراق حاوي ونقي ولون صدره ورعظو الظهرية وذو اوراق ابيض ورعظناه الصدرية من نادان طول جسمه قد يكاد من الطيران مسافات طويلة صعب اسرانا ثم يمحض ويبرد صلبه والظامران طيرا عبارة عن وثب من فرخ او خوف وهو يذهب لثا مريسة الاحياء الكهنة لقصو وصغره ونصه لهور البحر قوته الدبدان وميض البياض ولحمه لذيذ الطعم وصعب سهل لانه كثير ما يطير وينبع في المراكب وذلك رسم يوجهنه



سمك الطيار الاوربي



سمك الطيار الهندي

مكتبة الهلال

طُبعت مكتبة الهلال فائدة جديدة باسماء كتبها مع الشرح اللازم مما يجهلها واكثرها
وفي مزينة بالرسوم وحديثة بطرط المكتبة وترسل مجاناً لمن يطلبها وفي غير القائمة
التي اصدرها قبل هذا التاريخ

احمد رضا

تاريخ الشهاب

الحوادث المصرية



هو مولد الجناح العالي بك وافق تذكاره مولد الجناح الخديوي يوم الاربعاء
في ٢٧ أكتوبر الماضي فاحتل اهل القصر ذلك احتفالاً شاملاً داهون بطول بناء
سور في المزة والاقبال

في تقديم الجناب العالي الى العاصمة في بريح الجباب العالي مصفا
باسكندرية في ٢٨ اكتوبر الى رشيد وسها الى ادنها وفي صباح ٢٩ من بترك الهمت
الحديدي في النيل النهر الى دسوق فحلي في المسجد البرهاني وبعد الظهر يسر الى
شبراخيت وفي صباح ٣٠ من بحدوسا الى على بلاد الغربية واليهود على الضنين وفي
صباح ٣١ من بريح كفر الزيات لربادة مدينة المونة بهل العاصمة في ٢ نوفمبر
الجاري وقد اعد أهلها الزينات لاستقباله وحفظه الله في السر والاقامة

في الحملة السودانية في يظهر ان الحكومة ترد في تأجيل مسير جندها على
المنية الى تمام القتل ويظهر من حركات الجند انها توي لغير التأجيل فلعلها رأيت
سالم من الناس من تضع حال العائلي فارادت التحصيل في العجوم طيو قلب
اصطلاح ثور و . وقد جاء من اخبار السودان ان العائلي سائل على تحصين أم
درمان وقد جعل المنية والبالوكا (ورا. انقلاب السادس) العظمين الامانيين
للدفاع عن عاصم

في خط المواصلة بين ابي حديد وير في ثم انباء الخط التلغرافي بين
هاتين البلدتين وما قليل ثم انباء الخط الحديدي بينهما

في مستشفى داء الكلب بمصر في اقترح مجلس النورى على الحكومة المصرية
ان تبنى مستشفى لحاجة داء الكلب على مثال مستشفى باستور بباريس لاحتياج البلاد
اليوم بعد مستشفى باستور وصحة السير الى الآ على الاغنياء وارباب الهمة عداوت
الخارج بين المالية ونظارة الصحة بهذا الشأن فلمنظر ان يقرر انشاء فرع صغير في
مستشفى نصر النهر لهذا الغرض

في العرض بارودا الهندي في زار القامع في اثناء الفهر الماضي امير هندي
اسم البرنس بارودا وقد خص الى الاسكندرية وتعرف بمقالة الجناب الحديدي
في ابن الرشيد في قال المؤيد الاخر « ارسل ابن الرشيد لمرشد وقد آمن
كبار شيخ فليق بلالة ونابرت جوادا حرياً كرميا كي يقدمها هدية الى جلالة
مولانا السلطان الاصم للدلالة على إخلاصه »

في ترو البلك العنقاري في رجعت المنع ١٩٢٦ من ترو البلك العنقاري
المصري من الب فرك

بالإيجاز العلمية

في أكبر معامل الورق في العالم في ان شركة من شركات معامل الورق في مابن بايرك نبي مملاً يكون أكبر معامل الورق في الأرض بقطع ورقاً عرضة ١٥٠ قدماً وهو عرض لم يبلغه عمل معد . ثقل الآلة التي تصنعها ٢٠٠٠٠ آراً لها تصطع بالدفعة الواحدة ٥٠٠ قدم من الورق عرض ٥٠ قدماً فيكون معلماً في اليوم ٢٠٠٠٠ ر ٩ قدم مربع وزنها ٢٥٠ طناً

في اشعة روتجن واليكترية في بظهر ان طنة الاشعة: يترأ كبراً على حياة الكبرياء وقد أجرى الدكتور بروين بلاكي رئيس اجمع الطبي الملكي في ايدرج تجارب نوس المصح منها خيراً ولا يزال العمل جارياً لتفني هذه الاسبة

في صناعة المصريين القدماء في عرض الدكتور هاردين على الجمعية الفلسفية الادبية في مسند ادوات من الدور مع المصريين القدماء سنة ٢٤ سنة وثلا طهم خطاً بن قنوان هذا الدور مربع من الخماس والتقدير على سنة واحدة كما يصنعون البروري من الياام معد ان طعت الصناعة اهل درجات الارضا .

في صور تتحرك وتتكلم في ان اديسن لطبع الكبراني النهر في الان في اصطناع صور تفرك حركات طبيعة وسبع اصطناعها كتابها في حال الحياة طاساس علو هذا التوفيق بين النورغراف والسياسانوغراف فالاول يثل الاصوات والثاني يثل الحركات فلو رسم المسر غلامتون مثلاً آلة الصور المتحركة وحط صوته بالنورغراف وهو يطلب ثم وثق في ثنيل الاتين في وقت واحد لرأيت هذا الخطيب يتكلم ويظهر يدي على صدره المائل في لندرا طات حائل على مفيد في مرج الثنيل يصر او يصرها وانما هذا الاختراع معنول للاساب التي قدسناها وهو من جملة مخبرات هذا القرن

في خشب لا يمتزج في اختراع المنور العزو ايسل في حواط طريقة بديل بها الخشب والافلدة وغيرها ما يثل الاختراق ان يثبل لمب النار على درجة ٥٠٠ وقد جرب اختراعه هذا في محمل رسمي فصرص قطعة من الخشب على نار تدب صمناخ

المرتك فلم يأنر الخشب البتة وإسّاس هذا الاختراع سائل كياوي بمائع الخشب أو
الاشعة أو على كمية لا تزال مكتومة وقد منحت الحكومة الاطلاقة جائزة المحصر
وكلتة اصطلاح مركب حري من ذلك الخشب

في القرن التاسع عشر وماذا لمسيه في اتحاد الناس على نعمة الاجيال
وتصور باسم بطاق حالموا وما كانت علو كما يسون حضور الحروب الصليبية
بالاجال المظلة ورمي هارون الرشيد والمأمون بمصر الزهو الصافي ونحن
ذلك . وبالنظر لقرن اقتضا القرن التاسع عشر اضمم بعضهم باقتضا لقب بطة أو
باسب حالة الاربع ان يسي عصر الاختراع لان الاختراعات التي ظهرت في اثنائ
غيرت وجه الكرة الارضية وسارت بالتقدم الحديث شوطاً بعيداً لم يكن يرجو الحصول
عليه بعد فرون انها الدمن الجارية والنظر المحدثه وعقدان الكبريت والامارة
بالدار والكهرانة والظراف راو مجراً آلات المصاطة والملمون وآلة المصايد وغيرها
في آلة كتابة اللغة الصينية في معلوم ان الافرنج اخذ على آلة يمكنون بها
لعانهم بواسطة احرف الطاعة على كمية سهلة وقد حاول بعضهم اختراع مثل ذلك
الآلة لكتابة العربية فلقى صعوبة كبرى بالنظر لعدد الحروف العربية واختلاف
اشكالها باختلاف موقع كل منها . ومعلوم ان حروف اللغة الصينية اكثر عدداً من
الحروف العربية باضعاف الاضعاف ولكنها تكتب بمصطلح بعضها عن بعض فاصطلاح
بعض علماء لغة اصطلاح آلة تكتب بها

في تأثير نور الشمس على الميكروب في ذكرنا غير مرة ان لنور الشمس
تأثيراً على حياة ميكروب المل وقد وجد ايضاً ان له تأثيراً على هلاك كثير من
الميكروبات الاخرى ولذا لم يمتها بالاصف تأثيرها خبير بحدته فيها . وبالنظر
الطبي اثناء تلك الحاروب وجدوا ان الاشعة الشمسية هي التي تهدت تلك الاحياء ولما
كسد هذه الاشعة كثر في النور الكهربائي كان تأثيره على الميكروبات قوياً . وفلسفة
ذلك ان الاشعة الشمسية في الطيف الشمسي تسمى الاشعة على التأثير الكياوي فحدثت
في وقوعها على الميكروب مركباً يبال له برأوكسيد الهيدروجين ولهذا المركب قوة
تدبغ على اكثرة المواد الآلة ويوقعو على الميكروبات ميتا والتي لا تموت . واما
يكون سبب بقائها لو لم يمتها بعض النور الشمسي فيذهب تأثيره . وقد جرى على تأثير

النور على ميكروب الجمرة والتموس والكوليرا وكادت النتائج ايجابية
 ﴿ اخف المجوادم ﴾ قد يتبادر الى الذهن ان القطن اخف المواد المجامة
 وثقله النوي ٢٤، بالنسبة الى الماء. ولكنهم وجدوا ان اخف تلك المواد له البات
 المسمى بطار النض فان ثقله النوي ٢٨. بالنسبة الى الماء.
 ﴿ مصابيح جديدة لانارة الشوارع ﴾ اخترع بعضهم في مشتمل مصابيح
 جديدة لانارة الشوارع نثار عن المصابيح القديمة بان رجاها محدد بجميع النور
 وبضاغط لونه

﴿ المخرطة بالكهربائية ﴾ يجرون في كثير من اليوم آلات تدبرها الكهربائيات
 ﴿ لاسمار في الهواء ﴾ ندر بعض الاكبر هناك وجه بها الاطار الى
 امكان استخدام الهواء الجوي للاسمار الطويلة كما تستخدم الجار الآلى وحرض الاعباء
 على بلل الدم لاجراء التجارب في هذا السبل فلم يك بطلع الناس على مثاقفه حتى
 ورد طيو من بعضهم غود لحقت سباعه جنبه مكتوب يقول ان هذا القدر لا يكفي
 لانام الاستحمامات اللارسة ثم قدر له صفات لا تفل عن خمسة آلاف جنبه ولا يزال
 آخذاً في جميع التمرينات ولا يفي ما في هذا المعرور من الفائدة

﴿ تطهير مياه الشرب ﴾ وصف الاطباء طرقاً شتى لتطهير المياه من المواد
 المضرة واضراً تلك المواد الميكروب وقد وصف بعضهم لتقية الماء اضافة قليل من
 الذهب الايض البود وصف آخرون فلوريد الكلسيوم وكلاماً واسع ولكن الذكور
 فربكلا لا ندر حيو ابحاث طويلة طامها باسمو تملن تطهير المياه فقال ان الميكروب
 الذي يخاف وجوده في الماء حيوان يتندي ما في الماء من المواد النباتية او الحيوانية
 فاذا قتلت تلك المواد اضطر ان يأكل بقية سماً حتى يفي عن آخره
 فالما اذا حفظ في وطاء ابناً طمس من سائر الميكروبات وقد جرب ذلك
 مراراً فوجد ان الماء التي تحلها الطاعن في الفناطيس لا يفي عليها بضعة اسابيع حتى
 تعبر تبة خالصة من كل ميكروب

﴿ تمزية ﴾ احسب حصة الغاضل قولاً اقدي فحاده صاحب الرتبة
 المصري يوماء كربة له رجها الله وعرة منها غيرها

باب التقرظ والانتقاد

﴿ رواية حرب آل عثمان مع اليونان ﴾ هي رواية تفضيصة غرامية
حرية تاريخية ألها حصة الادب قولاً أفندي اليأس وكل الملال المتبول في الوجه
البحري أرادها وصف ما دار بين الدولة العلية والرومان من الوقائع الحربية الاخيرة
فبسط ذلك في سياق رواية غرامية تدور في طائفة على السلوب لطيف يظلمها منظومات
ورقعة بعضها بمنى وبعضها بلى محمد عيسى الزطبات على مطالعتها غامها نقل حوادث
تلك الحرب وما كان من الوقائع المختلطة تليلاً حسناً . وفي تنوع في مكنية الملل
ولن الصفحة ثلاثة غروش صاغ طائفة البومطة عصفون باره

﴿ المأمون ﴾ جريه عنابة - باسنة وعظيمة ادية تصدر مع كل خمسة
عشر يوماً لمديرتها ومحررها حصة الادب البارح احمد افندي صادق بدل انتفاكها
في السنة ٢٠ غرناً في النظر المصري و ١٠ غرناً خارجة فخرجوها الفلاج والانتقاد

انتقاد المبالاة

﴿ اعلان خمومي لحضرات المؤلفين والناشرين ﴾

نشيطاً لحضرات المؤلفين ونزجاً لطابعهم الكتب وباتصيا قد جئنا للاعلان
عن الكتب اعتباراً خصوصاً في باب اعلانات الملل . وذلك اننا لا نطلب اجمع
الاعلان عنها لئلا نغداً نأخذ بغيرها من الكتاب المعلن عنه . فمن اراد الاعلان
عن كتاب او نحو فلجاء ادارة الملل بصر



﴿ فتاة غسان ﴾ (تابع ما قبله)

وكانت الزمان قد وصلت فنقول جلة عن جواده وعلو لباس السر من الصبا،
والكونية وقد غلغ الحسام وشي يلمس ذات اليمين وذات الشمال بحث عن حماد
حتى اذا وقع ظهر طيودنا منة فقدم حماد وهو يلهم قدساً وبؤخر اخرى لهرى ما
بدو منه . اما جلة فامرغ اليه وسلم طيو مصاحبة وقبله قبله الراكذ لولك والاس
ينظرون . وكانت عند تراقب حركات والدعا فلما رأته من ذلك وقص عليها طرأ
وتأثرت فمزع الفرح من عيها وكذلك والدعا اما حماد فاما قبل يدي عا وقد
لحق رضاء هـ . فقال له جلة اعلأ بولدي وعبري بحمد الله على عودتك سالماً
فاجابه حماد (وملاح الامتنان ظاهرة على وجهه) له الحمد على كل حال
ولكني احب انصو على رضاك غسان فانها به لا اقدر على تدبرها يا قاه

ثم تحول جلة نحو عند ففلس به وفلها وحماد بنظر ففركت فبو طاطة الفرة
عليها حتى من والدعا ثم حيا سدى وشي الجميع نحو القاعة وعيها حماد على حد كاه
يريد ان يلتفتها بنظر وقد شق طيو سارفتها بعد ان تقرر له الحصول عليها

وكان سلمان في جلة لعل التصر الوفوف في انتظار جلة ولم بدأ دخول
المجدلة على حماد عند اول مجرزه مراءاه لما قد بدور بين المحبين من عبارات السباب
مالا يهون النفس وواسام احد

ودخل جلة وسدى وعند وحماد القاعة فسأل حماد عن سلمان فجاءه بدعاء
للجلوس هناك فتوقف ثوبراً الجلوس فبهض حماد واسكة به وقدوة الى الملك فنادا
اقدم لكم يا حاه وغبني سلمان فاما كان مستعدي في اسماوي وهو محب غيور
للك جلة وسامر آل منزله

فرحب به جلة واسر بالجلوس فجلس والجميع جلوس ثم التمس جلة الى حماد
وسأله عن ذلك فقال اني تركته في حذر مجرزه على ان يحظى بفاتحة مولاي به
فرحة اخرى

قال لقد سررت كثيراً باجتماعكما بعد طول التفتت بسبب ذلك الفلام المر
(يريد لطفه) وقد كنت في لحظة عن امره الى ما بعد وفاة والدك فتبصر احدمازة
فاخبرني بعضهم بما ارتكبه هذا الكائن في حبل الفتك بك على اثر ما اظهرته من

الدهاء وكرم الاخلاق ويكفي انك صوت عن قلوب في حلبة السباق بعد ما طابت من غيرة وسوء قصد ولكن ذلك الخائن قد نال جراً ما جئت به له وكان الناس انما يرمونه ببعض الاحترام مراعاة لمحب والده ما كاد ينفق الحارث حتى مد يده اليه وجره صفة في الانواء ومن اغفل المحاسب عليه ان يعلم بينك وبين مرامك ولا اظلم يسمع بانفراطك حتى يقع منك لفة لوز وحسن فجة الله وكان جلة بكلم ولحنه بهتر وعناء تنقدان غضبا مع محاولو اعياء ما في عمو ونحيف ما وفلا اتم كلامه اخذ بلامه يمشط لحنه باصابعه ويداعل ظفر بالانثاء الى عجل مربوطة خارج القصر كانت تتراحم وتتضارب

اما المحصور فاقم ليلته بعد انعام حذبهو سكوتاً بها من غصوه ولكن قلوبهم كانت تطعم سروراً بما قاله عن ثعلبه . ثم وجه جلة خطابه الى سعدى قائلاً استهنا فيها رطب و اجباً ما وعدتني نجب اجتماعاً مرحاً بخدوم صهرنا ساقاً . فقالت الا ترى ان تجلس الى المائدة تناول الطعام بلذام بها قال حسناً تعطين

فصفت لهما غلام . فقالت هل تحت معدات الطعام

قال نعم يا مولاي

فبعض جلة ومضى جهة الجميع حتى دخلوا غرفة ملئت بها الاسطة وعليها الاطباق والمطبخ وكلها من الذهب او الفضة المجاسل باكلون وبشربون والفرح شامل لهم

فلما فرغوا من الطعام وناموا عن المائدة تقدم جلة الى حماد وشار اليه ان انتهى فبعضه حتى خرجا من القصر وجلا يمشيان في بعض طرق المدينة فلما حلوا قال جلة اطم باحماد انك الآن بهزلة ولدي وقد قسم الله ان تكون صهرآ لي وهذا امر احب من حظ عند لانك شهم جعفر بتهامتو ونجاحه ما يربو على الانتصار بالمحب والنسب . وقد تركت اليك تعيين من الاقتران ولكني اوجه الصانك الى امر واحد وهو ان هباً كما تعلم وجهة ليس لنا ولد مطاها فبعض عليها فرائها ما شرط عليك اذا تم الاقتران ان تقيم عندنا اسد ووالدك ومن تربى من ذوبك فخرتولون على الرحب

وا. حة فان البلاد تحتاج الى من يولاهما وليس لي وار ذكر فاذا احسنت السياسة مع القبائل اجتمعوا بيدي تحت امانك وكنت ملكاً عليهم
فلم يمد يدهم حماد كيف يفكر بها ولكنه وقف وكأنا ما تبين موقف جلة
فقال حماد ان الله السم وهذه الفهم ما ينصر لسان الناس عن اداء الشكر عليها ان
شرطاً اشترطوا يا حماد ان موالاتهم احسنت بها علي جزاك الله عني غيرها انا وقت
الاقتراع فلا يمكننا تعديده لان لمولود لا احبها عنك
قال وما لي

قال لعل مولاي راى طول شعري فالتست القدرع يوم السباد
قال سم اذكر ذلك وما بهب طولو

قال ان والدي خذني اذا عشت لا يهز شعري الا في المدة المحادة والعنبرين
من شعري في دير جبراء وصرب لذلك اجلاً يوم اذ ما بين ما ان ذلك اليوم مد عام
وبضعة اشهر مجتبا البلقاء تحدث ما حدث من معي كمد اخدي والقبض على والدي
ثم لم ينجح الا من امد غريب في المدة فبرى والدي ان ما تر يوم الضماير القادم
وشعري شعري في الدير وقد اخبرني ان عشت حكاية سبها علي في ذلك اليوم
وطهر المني ان لا اقطع ماير من الامور المجة الا بعد ذلك اليوم ما راى مولاي
فحبب جلة لذلك السر وقال لا اري ما سمن تأجل الامرار الى ما بعد
الضماير فحببت في يوم القباة ولكي استغرت هذا السر الا علم ما مود وعه
قال كلا يا حماد لا اعرف عا شيئاً ولا يهمن واحد سوى والدي وقد اخبرني
انه لما وقع في الخطر من وخاف الموت لم يأت على شيء اكثر من اسد على صواع
ذلك السر

قال جلة فلننظر يوم الضماير وكل آت قريب
ثم نحولاً نحو التصرو كانت عند والديها ولسان جالسون في القاعة فدخل جلة
وحامد ونضبط فبة ذلك اليوم في الاحاديث المتسوة
فلما كان العصر انس حماد المود الى الدير لئلا يسهطه والدة فمضت ماله عيو
فقال له جلة اقبل ما يدالك ولكن اعلم يا ولدي ان صرح الضمر وسار
نصور البلقاء متسوة لاستبالك متى اردت التقدم فتم حماد يد نحو قبيلها وكذلك

فعل سلمان وودع هذا وسعدى وكان قد امر فاسرجت الحمل طاراد الاسراع في
 النصوص الى دير مجبرا. ليخبر والده بما لاقاه من الاحناء. وما عرض عليه جيلة من
 الاسامى لملك يرغب في القدوم على جيلة

فركبا وسارا ومنذ تلبيةها بنظرة خلسة حتى تواربا معاد اهل الصرح فاحكى
 جيلة لسعدى ما دار بينه وبين حماد ولما عاد هو الى اللقاء احكى ذلك الى سعد
 فكادت تظهر من الفرح

اما حماد فانه وصل الدير في مساء ذلك اليوم وكان والده في اعطائه فاستقبله
 ودخلا الغرفة فاحكى له حماد ما لاقاه من الاكرام والاحناء وما دار بينه وبين جيلة
 ما لم يكن يرجوه. وكان حماد يتوقع ان يرى من والده بعد هذا الحديث اعجاباً او
 استعظاماً فلم ير وجهه يبرق الا انخفاصاً ولم يجب بكلمة فليست حماد ينتظر يوم القمانين
 بفارغ الصبر

الفصل التاسع والخمسون

﴿ قصة الشر ﴾

وكان عبد الله كلما دنا ذلك اليوم زاد انقباضاً حتى قبل غنى يوم القمانين
 علم ان الدير سيكون مزدحماً في ذلك اليوم وهو لما بلغ من الاغتراد بمجاد لينلو عليه
 الحكاية فسار الى رئيس الدير باطلما على قصته
 فقال طوي الفرف ترينون

قال ريد صومعة مجبرا. نفسها فانها منفردة وميا كرامة وبركة

قال ولكن الناس يخشون اليها في مثل هذا اليوم رائرين

قال برودوتها بعد خروجها عنها فربما مكنتها فيها ساطت قلبه من الصباح الى
 الظهر. وكان عبد الله جليل الطلعة متمنياً فاذعن له الرئيس

ثم قال عبد الله اعرف اماً شجماً من ثلاثة مجبرا الراصب صاحب هذا الدير
 كان يقيم في الصومعة فهل هو باقى هنا

قال انا ماى ولكنه يذكو شدة الضعف لتجويعه فلا يخرج من غرته الا اذراً
قال الا نطأ بخرج في صباح الغد اذا تولنا اليوم ان يرافنا الى الصومعة بنص
شعر خلاصا

قال لا اطم ولكن عدنا من الزمان والنفس كثيرين يطول ذلك
قال حدثت ولكني افضل ذلك الراهب الشيخ لاني امره
قال ملى بنا اليوم مسألة فساء ان يرضى

وسارا الى غرفة من غرف القصر منتقاة الباب مفرقا واضطرا ربنا بعض الشيخ
فقفو وبعد هنيهة فتح الباب وبان من وراءه شيخ حرم قد ابيض شعره باخاً باصفاً
وامتدل من رأسه ولحمته وحاجبه وشاربه حتى لا تكاد ترى من جله وجهه الا بعض
وجنبيه وقد تجعدتا وتنت جونه وبرزاعة اخفط واحدودب ظهره حتى لا يستطع
النظر الى طائف امامة الأجدد وعناية متقدم الشيخ وبه الواحدة على الباب وبه
الاخرى يتوكأ بها على حشا فدية العهد ربما راضته في صباه وقد قضى عليها ما نامل
لم تترك الشبيبة عليها لحماً فلفظ الجمل بالمظم حتى كان امرض ما في الكف عند
الاضطاد عند اتصالها بالاصابع

فلما فتح الباب وضع الشيخ ظهره وحديق رائيه وكان قد عرف الرئيس من
جهل قباخو ولكنه لم يعرف رفيقه منظر اليه نظر الخامل وشعر حاجبه المسترسل
بجيب معظم النظرة فارتد به دفع بها شعر الحاجبت وفي ترنمش لضعف
الشيخة فابتدره عبدالله بالسلام وهم يتفيل به ضربة الراهب فقال اهلاً
بولدنا الامير عبدالله ابن الوطن العزيز فضل يا ولدي ادخل - مدخل ودخل
الرئيس ملى وجلس كل منها على وسادة وما لا يحصران على فتح الحديث احتراما
للشيخة الراهب

ثم تكلم الرئيس فقال ان ولدكم الامير عبدالله بنس حضوركم الاحتمال نص
شعر ابو وفاء لتدبره منذ ضع وعشرين سنة
فأمل الشيخ بره ثم رفع نظره الى عبدالله بنه والثور يسمت من حديثه في
خلال شعر الحاجبت كان الزمن لم يؤثر على حديثها وقال ما اسم بلاككم
قال حماد

قال نعم حماد اذكر اني رأيت في الصورة منذ عامين واخبرني انه جاء لي
شعر وكان يوم القمانيين غرباً ألم على النذر بعد
قال لا يا مولاي لم استطع ذلك لاسباب فرقت بيننا اعطاك فلما اجتمعنا جئنا
لبي النذر هل تريد ان يكون وفاءه على يدك
قال اني شئخ ضعيف لا استطع الوقوف لعادته القروس الثلاثة اثناء
الصلاة

قال يؤذيها الشمس وتكون اند من بعد الصلاة فتفرد انا وانت وحماد
لكلام الصلة طمحا
قال حسناً يا ولدي ومن يكون ذلك
قال بعداً صاحباً ان شاء الله
قال سلفي اذا صاح النذر في الصورة قال ذلك وهو يتلاني بمسجود وهداء
ترجمت

لم يمض عهد الله مودع الزمان وخرج نراً الى غرفته وجلس ينتظر عودة حماد
وكان حماد ينتظ الى صرح النذر مراراً في الاسبوع جميع برؤيه عند لفتني
النهار عندنا مع والديها واحياء لحان ولد شر ان ملاك السعادة بحرسه وخصوصاً
بعد ما فسد طوبى له في مستقبل حياه واصبح لا تم له الا عيني يوم القمانيين
لبي النذر ويترن بعد على انه كان اذا جلس اليها ودار الحديث بينها سي الظهور
ولعل من مستقبل الياوم . اما والله لم ينجح بيلة وكان حماد يلتمس ذلك مع
احياء فيقبل اعذاراً يقبل بها من المسير

فلما كان آخر يوم كما قلنا عاد عبد الله الى غرفته وجلس ينتظر حماداً وكان
قد سار الى صرح النذر في صباح ذلك اليوم وطلس مع غماد في الاصل على غرس
وملحان ورواه على غرس آخر فلما وصل النذر نزحلاً ودخلا وها يومئذ ان يكون
عبد الله في اعطارها فحسب بمهاد وقال له الا تعلم يا ولدي ان غداً يوم القمانيين
قال نعم يا ابناء طاني في استعداد لوفاء النذر

قال حسنة الله نذراً مقبولاً . وقد غاضبت الزمان التي كان يجلس في
صورة بمراجل تذكر

قال ثم اذكر اني جلست اليوم في نفس علي خير الراسب مجبرا استاده
قال قد خاطبت في ان ينص شعرك ويسمع ما اقول عليك بعد ذلك
وكان سلطان لا يزال واقفا بالقرب من الباب يطلع كونه وحالة وكما قد
احلأ وهو يقول عن جواده فلما سمع ما قاله عبد الله تقدم نحوه وطار اليه فقلنا لا
نظن ما عندك . لان يسخن الاخلاص على هذا السراج
قال لي انك اول الناس بذلك وستكون اسد اهلنا
ونضبط بلبه ذلك اليوم بعدون اسمهم وبخصوصا عبد الله ما مال الى الا مراد
بهذا بعض الثياب

وفي صباح اليوم التالي ساروا الى الصومعة ما كرا فرأوا ما ضيق بالشموع وفي
كما نعلم عبارة عن غرفة كل من جدرانها الارصة حجر واحد والستف حجر والارض
حجر وبابها حجر واحد يفتح وتلقى " " وهذا هو شأن ابنة حوران حتى الآن نظرا
لكثرة حضورها ولقلة غشيتها فهينون الموت من الحجر ويحملون دوف سباعها بالبرابها
وملونها من الحجر ايضا

فدخلوا الصومعة فرأوا الراسب . الشيخ ومعه قميص آخر وشاس فلما اجمعوا
جميعا اخلطوا في الصلاة فاحرقوا الجوز وطلوا شعر حماد حتى استرسل على ظهره وكثروا
وطامطوا بالترابم والفساج على جاري السادة والنفس يحملون الصلوات بالماء
يتربون حتى نمت الصلاة وفرأوا صلا من الكتاب المقدس وكان الراسب قد نصب
فجلس على منصف الحجر ليرتاج فلما افضت الصلاة تقدم نحوه واطعوه منارفا ودعا
حماد من وشعر بجله عبد الراسب به واسدك خصلة من شعره وبارك وضعها اشارة
الى وفاء القدر وبني الشعر مسترلا على به ان ينص عبد حماد الى المنزل

فلما افضى الاحتمال اثار عبد الله الى الراسب انه يريد الخطوة ما وجز الى المحصور
فخرجوا وبني هو وعبد الله وحامد وطلان واطعت الشموع ولم يبق من الايام الا
مصابح الزيت المعلقة امام الابواب ما اثار عبد الله الى سلطان ابن اظن الباب مهم
بالافاق وهو لا يجيب ضة قادرا على ذلك فسمعتوا فانما هو طوع به لا لامل
حوران صاغة دقيقة في تركيب تلك الاطاب هي تطلق سهولا " "

فلما أطلق الباب وضفت النور أحسوا باقتطاعهم عن عالم الأحياء وغفل لهم
أبهم في عالم آخر وعشق قلب حماد تطلعا لما يسمة من غرب سبلا احاديث فتزع عبدالله
جنبه وحم بصره كانت معه فتمها واستخرج منها رده سر كفا يدب الطليسان كان قد
اذخر واحتفظ به منذ اهلوا فذلك ثم يسمة وجهه على كفتيه ونشر على الارض امام
مجلس الزايب جلنا جانا طيو وجلس حماد ولسان امامه بالجميع سكوت براهون
حركات عبدالله وسكانه وينظرون ما يدور

الفصل الثون

﴿ كشف السر ﴾

فلما انتب بهم المجلس القصد عبدالله الى الزايب وقال اهل يا مولاي انا الان
في سجد الله وقد اجتمعت فيو لعل منفس ملا يعلم يا سحر بينا الآله وحدنا
وسافس طبعكم حكاية أو عهد عليها من وضع وعشرين سنة فارجوان نصلب الى حق
آتي على آخرها وبقي فرحت منها النفس سكم كفاها من اهل الارض كانه قبل
ناعدوني على ذلك

قال الزايب لم يا ولدي ان سر لك لن يتجاوز جدران هذه الصوفا
قال النفس من فكم ان تلو طينا الصلاة الربانية قبل للدروع في الكلام
ولهم كل منا بكتان هذا السر عن البشر كانه
فلا الزايب « اياها التي في السموات الخ » وانتم كل منهم بالصليب والعودة
بكتان ما جعل عليهم

ولما تم القسم بطرح الى عبدالله فاذا به بأدب في ضوذه كانه في مجلس رحب
وقد انتفع لونه فها هو منظر وما رادعية ضناك الأنيار واختلاوم في ذلك المكان
نظر « دالله الى حماد ووجه الخطاب اللو فاعلا

« سنأني اللية »



الجمهورية

الجزء السادس

(١٥ نوفمبر ١٩٦٧) - ٢ جمادى الأولى ١٤١٥ - ٧ هاتور سنة ١٦١٤

باب رسوم مشاهير العصر



اوسكار الثاني

ملك اسوح وروج

عبر العلم والأدب وخصوصاً الآداب العربية

بَابُ تَرْجُمَةِ الْحُجَّاجِ وَطَبْرِ الْحَالِ

علي بن أبي طالب

(٢)

هو صفاته الشخصية كان علي فوق الرمتع مبل الى الصدر اسر اللون
 هم الفصل كبر البطن حسن الطلعة بدون الوجه لا يبرج سنبا ولم يرد النيب الا
 ملة وجمالا عظيم العينين نقيلها اعطس الاف اصلع الجبهة كور القبة كلور شعر
 الصدر بلس لاسا غنما من العانة والرداء والقطبة ونحوها
 هو اخلاقه كان زاهدا في الدنيا راعيا في الآخرة عادلا كريما جليبا نجابا
 باسلا حسن الطوية حرا صميرا لا يكلم الباط ولا يمد الى الحيلة ولا يصبر على الأذى
 لكنه كان ضعيف الرأي ومقاوم سب مقلو في الخلافة وحسوط مداهو في مقاومة
 اعدائو مع ما استار ومن السالة والملم والفضل والاخلاق الحسنة فضلا عن
 قربانو من صاحب الدرمة الاسلابة ومن تدر ترجمة حالو علم واسع الصنف من
 ما استو وفي جعلها ما ذكرها عن عائمة وحديث الامك عائها ما رالذ حافظ طيو
 حتى كان ما قد رأيت من نمرضا له ومقاومتها اياه وقد أدرك الصفاء ذلك هو
 فقال له ابن عباس صريحا « يا امير المؤمنين انك رجل شجاع ولست صاحب رأي »
 ومن امثلة اختراؤو لتمام العقل انه اشاع دوما فوجدها مع رجل فتفاضا امام
 شرح القاضي فقال علي « عذ دوعي » فقال الرجل « بل في دوعي » قال شرح لعلي
 « ألك بينة » فقال « لا » وهو يصيح بحكم شرح بالذرع للرجل فعدلها وشي ثم عاد
 وكان صريحا قال « أنتهد ان عذ احكام الانبياء » ثم أسلم
 ويحك انه قدم على علي قال من اصبيان فسمه على سجة اسمهم له فيها ستة امراء
 الاسباع ففني بعد القصة وخلف مرد فسمه على سجة ثم دعا امراء الاسباع فالتزم
 بينهم لوى ايم عطى اولاً

ويحكى أن بعض عماله قدم إليه رسالة ورفاق فيها عمل وسنّ فارسلت أم
كلثوم بنت علي إلى العادل تطلب منه ما وعدلاً فارسل إليها طرف عمل وطرف
سجن. فلما كان بعد خرج علي وأحضر المال والمصلط الحسن ليشمها بعد أن راقى مصمت
زهرين مسألة عنها فكتبه وقال « نحن محضين » « نعم علموا إلا ذكرها لك » ذكرها
فارسل علي إلى أم كلثوم فاحتد الزهرين بها مراراً فدفعتها فامر لغيره يقوم ما يخص
منها فكان ثلاثة دراهم فارسل إليها فاحتد بها ثم قسم الجميع

ومن أئمة زهده أنه كان لا يهت من أمر الدنيا شيء ولا يصدق من عمل يظن
لغيره حيلة فقد رأى بعضهم بعد أن ولي الخلافة حالاً لا طمعة وبها لم قد اشتراه درهم
فقال له « يا أمير المؤمنين ألا تخشع عليك » فقال « صاحب المال الحق يحملو »
وكان يهتير الموع من دلائل النبوة فقد مثل من سب الدنيا قال « يا مخلص
البطون من الطوى وبس السماء من الضاوعش الميوس من الكا »

وكان يحسب بقاء المال في بيت المال اجتماعاً ومضماً بينهم ما هو كل جمعة
« لا تذكروني » ويردوني عنه ما دخل من إلى بيت المال يوجد الذهب وأندة
فقال « يا بصير! اشترى بها رضاء. احشي وغري وغري لا حاجة لي ملك » وكان
يقول « الدنيا حيلة من أراد سبها نية فلهصر على محالته الكلاب » ولم يكن
يقف على غشوة الأرملة دراهم في اليوم

ويقال أنه لم يكن آخراً على آخراً ولا لينة على لينة ولا قصة على قصة وإذا
اشترى شيئاً فذكر كنه على طول ما ونطق الزاني لأن القمص كطيلسوة طول
الأكام ندمرسل من اليد. وكان يجار من ضمام ما يخص من الناس ما نصر
وذكر المسعودي أنه لم ينس في أبنو ثوباً جديداً ولا اتقى صبره ولا ربحاً وأكاف
مع ذلك عظيم الحيلة لا يجرس جلوسه على أن يبدل بالكلام لغصو في الأمور
ولم يكن يأكل طعاماً لا يعرف ما فيه وحاشا مكان يجم على حراف الله في
الذي يأكل منه. وستر من من سبب ذلك فعل « لا أحب أن يدخل عني إلا ما
أعلم » والظاهر أنه كان يبدل ذلك مخافة أن يبدلوا أعداؤه فينبهه مسوياً

ومن أئمة صفاته أنه كان يهتدي في أيوم آلاف من الداهير ومات ولم
ينزله إلا ٦٠٠ درهم اشترى بها خادماً ولا غرو فان لمصاح. شأن الزغب من الدنيا

وكان كثير الرفق برعته حتى لقد بترك لم سبيلاً الى الدالة طوبى بما بغت من احكامهم ومن اسئلة ما يروى من هذا القيل والقال استعمل عاملاً على سابور واوصاه قائلاً « لا تصرين رجلاً سوطاً في جبانة حرم ولا تبعين لم رزقاً ولا كسوة شاة ولا صبا ولا دابة يمتلوت عليها ولا تبين رجلاً قائماً في طلب دم » فقال العامل « يا امير المؤمنين اذن ارجع اليك كما ذهبت من عندك » قال علي فان رجعت وبجك انما امرنا ان نأخذ منهم السور (يعني الفصل)

عليه وفضله كان الامام علي عالماً طامع العلم في ما يستطاع الوصول اليه من علوم تلك الياهم ولمسها ضللاً عن الفقه والسنة . وهو الذي علم أبا الاسود الدزلي علم النحو واسم يوصو وعالماً برباطه ابو الاسود عن سفيان « دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب طوبى السلام فوجدت في يده رقعة فقلت ما هذه يا امير المؤمنين فقال اني تأملت كلام العرب فوجدت قد ورد بمخالطة هذه الحمراء (يعني الاحاجم) فاردت ان اصنع شيئاً يرجعون اليه ويصدقون علي . ثم اتيت الي رقعة وفيها مكتوب الكلام كله اسم وحرف والاسم ما أبدأ عن المسمى والفعل ما أسمى » و بالحرف ما افاد معنى وقال لي « أجمع هذا النحو وأضف اليه ما وقع اليك وأصلم يا ابا الاسود ان الياهم ثلاثة ظاهر ومصر واسم لا ظاهر ولا مصر وإنما يتفاضل الناس يا ابا الاسود فيما ليس مظاهر ولا مصر » والمراد بذلك الاسم المهم

وكان خطيباً مصنفاً وكاناً بلغة جمعت خطبة وانواراً ورسائله في كتاب ضم مي « بهج البلاغة » جميعاً السيد المرصفي . وقد طبع هذا الكتاب خروجه في بيروت مشروحاً شرحاً مختصراً يعلم الامام الفاضل الشيخ محمد عبد الحمزي وغيره من اساليب البلاغة وحروب النصير ما لا ينفي وجوده في كتاب ولم يسمع يثقل في عالم الانباء وللإمام علي حكم ما توردت بنافله الخلف عن السلف تدل على منزله من العقل والحكمة والبصيرة والفكرى نشرت في آخر الكتاب المذكور

خطبه عليه ومن أمثلة خطبه قوله في صفة الله من خطبة يذكر فيها ابتداء خلق السماء والارض وخلق آدم « الحمد لله الذي لا يبلغ مدحه القائلون ولا يحصي نعماء العادون ولا يؤدي حنة المجتهدون الذي لا يدركه مد الهيم ولا يباله غوص النطن الذي ليس اصغر حد محمود ولا صمد موجود ولا وقت

معدود . ولا أجل محدود . فطر الخلاق غدوت . ونشر الزمان رحمت . ونزل
 بالصور ميثان ارضه اول الدين معرفة وكل معروفه الصدق . و . وكل الدين
 في نوحته . وكل نوحته الاخلاص له . وكل الاخلاص له في الصلوات على النبي .
 كل صفة لها غير الموصوف وشهادة كل موصوف له غير الصفة من وصف قد
 سمعته قد قرأه . ومن قرأه قد نأه . ومن نأه قد حراه . ومن حراه قد حمله
 ومن حمله قد اشار اليه . ومن اشار اليه قد حدث . ومن حدث قد عدت . و .
 فيم قد صفة . ومن قال على م قد اعلى له . كثر لا غير حدث . موجود لا غير
 عدم مع كل شيء لا ينفار . وغير كل شيء لا يرايه . فاعلى لا ينسى المحرمات والآلة
 بصيرة اذا لا يظور اليه من خلقه متوحد اد لا يكن به أس . ولا يسبحني له .
 ونفوله من عطية نصف بها الطاووس . ومن اعلمها خفا الطاووس الذي .
 في احكم تعديل ونصف الياء في احسن نصيب سماج اشرح قصه وذهب اطل سمها
 واذا درج الى الاني نغم من طوب وسما . ومثلاً على رأسه كانه مع دارني عمه سوبه
 حفال بالياو . وبس ربناو قصه . دارني من قصه وما ابه . طوب من تحب داره
 وشوسو خالص الميثان وعلد الزرجد . فان شبه ما ابنت الارض قلت . هي هي
 من زهره كل ربح . فان ضاعته الملايس هو كوثي الحلل او موق . صب الين
 وان شاكفة بالحلي هو كصوص ذات الياق قد عطف بالدين المكمل بنهي شي المرح
 الحنقال . ويتصاح دنة وساحه ميثقه ساحكاً بحال . ربناو واصابع وشاه فادامى
 بهصر الى فوانو رقاً معللاً بكاد بين عن اخاته . وشهد صادق نوحه لاس فوانا
 حش كنفانم الديكة الخالصة وقد نجت من ظيوب سافو صمصا خبة وله في موضع
 العرف قد عده شعراء موثاة ومخرج عنو كالارض ومفرها الى حيث طوب كصح
 الوعة البانية او كثره مائة مائة ذات حفال وككة . تلعب بهمرام الا انما يحل
 لكثرة ماو وشفا ريقوا ان الحصرة الناحن مترجة . و . ومع من سمو خط كمنفق
 اللهم في لون الافواه ايض بقى . فهو بهاو في سواد ما حالك بأثنى . وفل صبح
 الا وقد اخذته بنمط وعلا . كثره صفالو وربنو وعصص دياحه درونو وقد
 يحصر من ريشه ويمر من اساهو وينمط نرى وبهت نايما سمعت من فده . اصحات
 اوراق الاغصان ثم يتلاحق نايماً حتى يعود بيته كهنتو قبل . فوطو لا يتألم سالف

الباو ولا يقع لون في غير مكانه . وإذا تخلصت نزع من شعرات قصوا ارتك حرم
وردية وثارة خضرة زرجدية وأحمرًا صفرة عجمية »

وقوله في دم أهل الصرة « كنتم جند المرأة . وأناع الهبة رغا فاجتم . وعمر
فهرتم اخلاقكم دفاني وعمركم شفاق . وديكم عاق . وديكم رعاقي المقيم بين
أظفركم مرصن شمو . والقاصص عكم تشارك رجعة بن رعو . ملاذك انش ملاذ الله
تربة . أفرها من الماء . وأصدعا من الساء . وبها أسعد أعتار الدر . كافي أظفر
إلى غريكم عن قد طبتها الماء . حتى ما يرى منها إلا شرف المسجد كأنه جوجو . طهرني
لجدة بحر »

وقوله عند وفاة امرأته فاطمة « صر صاحب الدربة الإسلامية
« السلام عليك يا رسول الله عني وعن أشك الازلة في جوارك والدربة الطاق
لك . قل يا رسول الله عن صميتك صبري ورق سجا تخذي إلا أن لي في الناس
بعظيم مرفقك وقادح صبهك موضع نزع . ملقد وذك في المودة فبرك وقادح
بن محري وصدري صك أناقة وأنا أبو راجعون ملقد أنرجست الدربة
وأخلفت الزمنية . أما حزني غمرت وإنا إلى الله فمهد إلى أن يختار الله لي دارك التي أسد
بها غم وسنتك أسك تطاهر أشك على حضنها فاعبها السؤال واستغرها الحال .
هذا ولم يطل الهد . ولم يجل منك الذكر . والعالم طيك سلام مودع لا قال
ولا سم فإن أصرف فلا عن ملاك وإن أقم فلا عن سوء . لمن بما وعد الله الصابرين »

« كتيبه » ومن أسله كتيو كتاب بحث وال معاوية قال هو « متى كنتم
يا معاوية ساسة الزعجة وولاء امرأته بغير قدم ساق ولا شرف ساق وسعود بالله
من لروم سواي الشفاء . وأحدرك أن تكون متادباً في غرة الأسنة بحلف الملاية
والسرين وقد دعوته إلى الحرب مدع الناس جانياً وأخرج إلى وأغث القرينين من
القتال ليعلم أي المرين على قلوب المظلي على مصر عا ما أوحس قاتل جدك وخالك
وأخيك شدياً يوم يدور ذلك الذهب سبي وذلك الذاب التي عدوي . ما استدلتي
ديناً ولا استحدثت سياً طاني لعل المتاج الذي تركتموه طانعين ودخام فهو مكرهين
ورعمتك منك جنت : نراً بمنار ولقد طلت حوت وقع دم عثمان فاطمة .
هناك أن كنت طالياً . وكان رأيتك نضج من الحرب إذا غصتك جميع الجبال بالقتال

وكان في يده كتاب يدعو في جزعاً من الضرب المتتابع والتقصاء الطامع ومعارع
معارع الى كتاب الله وفي كاذب جاحدة او مائة حافة

وبها ما كتبه الى جيش بيت والى الحرب ما يدل على مهارته في من اسل
قوله " داد رستم بدو او رل كم ميكن مسكر كم في قيل الاشراف وساج المذل
او انشاء الايجار كما يكون كم رده ودر كم رده ولكن من انتمكم من وجه واحد او
الذين اواجهكم لكم رقاء في ماضي الجبال وتناكب انصاب لئلا ياتكم العدو من
مكن مخافة او آمن . واطلوا ان مقدمة التوم عيونهم ويحيون المقدمة طلائعهم . واكم
والنصرى فاذا رستم فاعلموا جميعا فاذا ارغمتهم فارتحلوا جبه . فاذا غلبكم الليل فاحملوا
الرماح كمنه ولا تدفعوا التوم الا غرارا او مضمة "

في امثاله وحكمه . ومن اسألو الحكمة قوله

" غائب اعلمك بالاحسان الذي طردت من بالاسام علي . من وضع صلا مطامع
التيه فلا يلومن من اساء . والذين من فاور الرجال شاركتها بصفوا . من كم . من
كانت الخيرة بين ترك الذنب امون من طلب القوة . كم من أكلة مسند أكلت
آلة الرئاسة من الصدر . الضع رضى مؤيد . ما اعطيت دعوات الا كانت
احداها ضلالة . في قلب الاحتيال علم حياض الرجال . حصد الصديق من من
المودة . من أشرف اعمال الكرم خلف عما يعلم . من كساه الحياء ثوبا لم ير الناس
عبه . المرأة شر كها وشر ما فيها ان لا يثمنها . يوم المظلوم على الظالم انشد من
يوم الظالم على المظلوم . اذا كثرت المندرة قلت الثروة اصل الاعمال ما أكرهت
فصلك علي . يا ابن آدم كن ومعي فذلك في مالك طاعل هو ما تؤثر ان يعمل هو
من بعدك . احسب في غضب غورك فخطي في عفتكم . لا تجعلك حكيم جهلا . بهكم
شكرا . اذا ملتم ما فعلوا فاذا نتم ما قدسوا . ما قال الناس لنبي طوي له الا وقد
سأله الدهر يوم سوء . اذا اردل لله عبدا احضر عليه العلم ما أكثر الصبر والى
الاختار . رسلك ترجان غفلك وكتابتك أبع . ما ينطق عليك الناس اساء الدنيا
ولا يلام الرجل على حب امو مودة . لا تأم قرائه من الابناء والقراءة الى المودة احوج
من المودة الى القراءة . ما علم من طهر الاثم . والغالب بالشر مطوب . السلطان
وزعة الله في ارضه . لكل امره في ما لو شرب كان الطارث والمحادث "

باب المقالات

مملكة سيام ومملكتها

بالنظر إلى زيارة ملك سيام هذا القطر في أوائل شهر الجاري رأينا أن نصف مملكة سيام وأربعها وجنوبها وغطائها وقطبها على قدر ما يسع والقيام بقول «
 ﴿ اسمها ﴾ سي السيامون اعسم ناي أو ناي أو مونغ ناي أي « البحر
 أو مملكة الأحرار » . ولما لفظ سيام المردود . و في أورما هو مبعوث من قولم
 « ملاسيه ساهاج » أي الجنس الأحمر

﴿ حرايتها ﴾ موقتها في الشرق الأقصى بالجنوب الشرقي من آسيا بجدها
 من الغرب والشمال مملكة بورما ومن الشرق بلاد أنام ومن الجنوب خليج سيام
 وكبوديا وشبه جزيرة ملقا ولها أملاك في ملقا ومن أملاكها أيضا لاوس وجانب من
 كمبوديا وقد احتضت مساحتها وعدد سكانها عددان جديداً تحديداً على اثر الخلاف
 الذي حصل بينها وبين فرنسا فحلبت نهر ميكونج حداً فاصلاً بينها وبين أملاك فرنسا
 في الحد الصينية . أما الآن مساحتها ٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ستة ملايين
 أي بمئتي أمل القطر المصري منهم مليونان سياميون ومليون صينيون ومليونان
 لاويون (من أهل لاوس) ومليون ملغون . ونسم إلى قسمين كبيرين يسمى
 « حدم » (طاج بور) الأقليم الشمالي والذاني (مطاج ناي) الأقليم الجنوبي كما يقسم
 وادي النيل إلى الوحيين البحري والقبلي عاصمتها بنكوك ومعناها مدينة الزيتون عدد
 سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠٠ ومن مدنها مدينة سيام عاصمتها القديمة شالي بنكوك ونكاد
 تكون قمره

﴿ هواؤها وتربتها وحيوانها ﴾ هواؤها شديد الحر لقرتها من خط الاستواء
 لكنه يتلطف بالأمطار التي تهطل من أبريل إلى سبتمبر فيكون الميعاد ذاك حاراً
 رطباً وفي باقي أيام السنة يكون حاراً بارداً . ولما تربتها غنية بحصبه كثيره المياه
 من الأنهار وفيها نهر اسمه وادي ميهم أي أم المياه يشق النيل معه ويصاناً وتندب

فالجلس العالي وهو مجلس شورى الدولة ونسبة الملك وأعضائه الوزراء و ١٠ الى ٢٠ عضواً يهيئهم الملك بدميون القبايين ويتشورون من بينهم نائب رئيس لم وسنة امراء من اعضاء العائلة المالكة وإذا ائتمن من اعضاء على نظام جديد حق لم عرضة على الملك . اما الوزارة تتألف من وزراء الخارجية والعدلية والمعارف والصومعة والمالية والاشغال العمومية والبحرية والداخلية والصايطه ومهند العيون . والمملكة مؤلفة من ٤١ مقاطعة في كل منها مجلس يعرف بعدم باسم مرايا يحكم المقاطعة وبعض المقاطعات امراء بدميون المجردة . وللك عدم القاب منها « صاحب القبل الابيض » و « سيد الرؤس المقدس » و « مالك الجميع » فالاملاك والارواح طوع ايراد وكنته فلما يصرف باله من السيادة المطلقة . اما الملكة وهي امرأة الاصلية (مخر ثبات من النساء) تكون حتماً من اعضاء العائلة المالكة الوطنية يصحبونها جميعاً تماماً عن الرجال ويترموها ولكن لا ينج لها ولاية الملك . ولها بلاط خاص فهو الاميرات اللواتي لا يؤذن ان يلاقوا بالافراد من دونهن ونسبة من الرجال فيقتضون حياتهم عازلات غالباً . ولها حرس خاص من الامات مولف من « و » امرأة لباس مخصوص والحلة فضلاً عن حرس من الرجال عددهم بمودلك

﴿ اعلمنا ﴾ السامبون من الرخ السبي من المجلس الاصغر تدل ههنا على الكسل والرخاء . وم عظم الاوف نوعاً باررو الوجات ساعهم متخفة افعالهم كبرية شعاعهم حمراء . طاسهم سوداء يحسون رؤوسهم الاغصنة في فة الرأس وشعر الرجال منهم قاس اسود اما شعر النساء ضام . يحسون الجواهر حفاً شديداً طارح صباها هدم اللعان خفيفة كانت او ثقفة فيكون اولادهم وساوهم من لبس الدمايح والمخاطم وفتح الفضة والذهب في ايديهم طارحهم ورقاقهم طادانهم وكنائهم وشعرهم وكل عضو مع حلية فقد لبس اس الذي او ان الملك من المحلي ما يوق ورمه وزن جسمه . ونظير سواهم خارج المارل ويحيى لم يبع اولادهم ارقاء . لكن الاسترقاق ابطل بامر عالي صدر سنة ١٨٧٤ كما قدما

﴿ دياتها ﴾ اما الدين السائد في سيام فالدين البوذي نسبة الى بودا المتفرع الهندي الذي سح في القرن السادس قبل الميلاد وتاريخه مشهور . وقد دخلها الهندن الغربي في القرن الاخيرة مارسلت الى مدارس امكتنرا وعمرها والمالها عفا من

شبابها فبعضها بين الثلاثة الأوربيين والباقي في إدارة ملازم مناصب مهم
في قواتها البرية والبحرية. يمرض على سكان سيام الذكور البالغين سن
٢١ سنة أن يخدموا الجيش ١٠ أشهر في السنة وبعض من الخدمة العسكرية الكفة
والصبيون الذين يدفعون بدلاً عسكرياً والأرغاف وأما مورد الدولة والآباء الذين
لم ٢ أولاد في الخدمة وكل من يدفع من ٦ إلى ٨ نيكلات في الشهر (البكل نقد
سيامي يساوي ثمانية غروش مصرية) أو يقدم بدلاً شخصياً وأكثر صباط جيشها
أوربيون وفيل أن جيشها ٨٠٠ ر ٨ جندي مسلح ولكن المشهور ١٠٠ ١٢٠
وعندما كثير من المدام

أما بحريتها فتؤلف من أربع سواخر حربية من نوع الكورفيت و ١٢ غارنا مدعماً
خباطها أوربيون وأكثرهم الكثير وعظام بحريتها على نظام بحرية الانكلو

في لغتها. اللغة السيامية مشتقة من ورما إلى المام وكوديا ومن حدود
الدين مثلاً حتى مقاطعة كداه جنوباً لغاتها كثيرة فلا يحسن التكلم بها إلا المتطوعون
من "١". نذكركم بالمتطوعين أن أحرف اللغة السيامية مأخوذة من الأحرف الكودية
القديمة المستعملة في كتب الدين السيامية حتى الآن فيصطلحون أصلها من الأحرف السامية
المسماة بها كتب الدين البوذي وهي ١١ حرفاً صحيحاً و ٢٠ حرف غلط. ومع ذلك
رأينا غالبية ما يغفل الجيم والراي والثا. وغيرها مع أن الثاء كثيرة الاستعمال في لغة
بورما. ويختلف معنى الألفاظ لعدم اختلاف أوجه لفظها فإذا قيل "مكاي
مكاي مكاي" فمعناه كان معاً أما من من من سوياً وإذا اخلفت الحنة في
لفظ كل منها كان معصاً "س بيع بفا" ويختلف معنى هذه اللفظة كثيراً فمعنى
مطاي حتى وضع وخسر وحسن وبمسكر اختلاف لغة اللفظ بها أما كهم فلفظة
ونظر بعضهم وكتبهم الضربة بعضها حرفات واختلاف وتغيير الألفاظ بعضها مؤخر
وهو غليل وقد عالج كثيراً في من اللفظ ولكن لا تزال حالة ما تحتاج إلى
من اللغة والراحة. أساس كتبهم الدينية والفلسفة كتاب الدين البوذي والعلم
الصهيبة. وتشارك كتب الامثال السيامية لما في طريقة التصور عن الحكيم فيها من
الطلاقة والبلاغة. وأصل ما كتبه النهر والتميل والروايات وأكثرها مأخوذة عن
الكتب الهندية أو تقليد لها

في تاريخها **في** يرجعون في تاريخ سيام الى خمسة اجيال قبل المسيح وليس من الثابت عنها الا ما يلي سنة ١٢٥٠ م - اكتشفها البرتغاليون سنة ١٥١١ وحدثت المصاحبة التجارية بينهم وسها سنة ١٦٠٤ وارسل اليساميون سنة ١٦٨٠ سفرة الى فرنسا وارسل اليها لويس الرابع عشر سفارة وحدثت العلاقات بين الفرنسيين لكنهم لم يأتوا بتجربة وسنة ١٧٥٩ استولت عليها بورما ثم استولت سنة ١٧٦٨ في ايام الملك سيالك - وسنة ١٨٥٥ حدثت المصاحبات بين سيام وفرنسا الانكليز وتحت سنة ١٨٥٦ وفي تلك السنة اشأ عند فرنسا طلائعها مع سيام واستحدثت بينها مصاحبة تجارية - وسنة ١٨٥٧ ارسلها اول سفارها الى انكلترا ثم ارسلت سفارة الى فرنسا سنة ١٨٦١ ولفاً بها وبين فرنسا سنة ١٨٩٢ خلاف ادى بها الى التخلي لفرنسا عن قسطنطين املاكها التجارية للهند الصينية

في مملكةها **في** ملكها الحالي فولوفنكورن الاول اكبر ابناء الملك ماما منكونت وملكته رسمي يوماريجروما ولد في ٢١ سبتمبر ١٨٥٢ وورث عرش ملك حد وفاة والده في اول اكتوبر سنة ١٨٦٨ وبلغ من الرشد فاستقل بالملك في ١٦ نوفمبر ١٨٧٣ - طما ملكها الحالي فكان احد كروما فرارنا وسنة ١٨٧٥ هاجر الملكان وخاربا فالتما الملك الحالي الى سيد قسطنطين الانكليز الى ان تصالحا ثم توفي الحالي سنة ١٨٨٧ كانهما فاستقل هذا بالاحكام - وعني ملوكها الحاضرون هم من اللغات والمعارف العصرية والقبائل افكار الاجانب واصلاحاتهم وحكمتهم وعلمهم - وحصلت فيها في المرات الاخيرة بعض العلم والترقي فبذل الملك فولوفنكورن في سبل الاصلاح فالتما المعارف واخذ يرسل الاسفاد كل عام الى اوربا لطلب العلوم في مدارسها فالتما السكك الحديدية والطرقات وماذا الى اصطلاح الهندن الاوربي بنسب فكان له في يرسل ملكة الانكليز في هذا العام غير فريضة لذلك فذهب سائحا الى البلاد الاوربية يزور مدنها ومدارسها وسماها حتى جاء هذا المظهر وهو اليوم في الزاوية والاربعين من العمر يرضى الجسم اسر القلوب اصغر قليل القدر اجده خفيف الطارفين رقيق الحركة ليس القليل الا فرضي ويملك الحسام ويعرف اللغات السامية والانكليزية والفرنسوية والالمانية تعلم كل لغة حد اعلا من ابناءها ولكنه في بين يدي مربية انكليزية فالتما انكليزي فالتغرب

والآداب فأرسل ثلاثة من أولاده اليها لئلا يخرجوا في مشارها الضالة . وقد صرح في انباء سياحته انه زار العالم المتحضر لاستطلاع شؤون الهند من الصناعة والتجارة وإدخال ذلك الي بلاده . فاعجب بنظام انكثرا وصناعاتها أكثر من انباء سائر الممالك . وقد يقال للتاريخ ان هذا الملك بعد الاثنان كسائر أهل مملكته ولكن يظهر ان العلم أثر في بعضه فقال من خطاب القاء في مقنن الانكثرية انه بعد الاله غير المنظور وانه حارم على اقتناء آثار انكثرا في نشر العلوم الحديثة ومن اخلاقه القصة والرفقة فقد أحكى لنا صديق رآه في منسحق يوم ريارو اباه انه زار محل كونس القاري المشهور هناك وفيه ١٢ ألف عامل و ٢٠٠٠ كاتب طاعة مدبره المستور ليس وجمال سنة في ذلك المحل نحو ١٥ دقيقة ثم قال انه بأحد في جلالة الملك بالرجوع الي مكنتي فان لي في خلافا فاجابة الملك باننا وسرر لحافقنا على التوسل ولم يبد علو كبر او استنكار

التوأمان السياميان ومن غرائب ما ظهر في سiam نيلمان والحادثة ١٨١١ خلاصتين مضرووف بين الطين وكان كل منها سبلاً بحالو المحبوبة من الظلم والظنرة اسم احدهما شافع والآخر افع رآها اولاً على حديق نهر سiam رجل اميركالي فحملها الي نيويورك وعرضها للزفة ثم خلا الي انكثرا واعدا الي اميركا وهناك تزوجا الحنين ثم عرضا ثانية في لـ . اسة ١٨٦٩ ثم عادا الي اميركا وماتا هناك سنة ١٨٧٤ فسيان الحلاق العظيم

طريق البحرين القوس واليونان

استدراك فصلنا في جواسا على مزال هذا المعنى في الحلال اناسي كنية الاتصال بين البحرين الاحمر والابيض ويسا كيف يمكن نقل السن منها . صر اكر دهمس . اما اسطول كرهسها المشار اليه هناك فلم يغفل من لاد القوس وتكا جمع من سنن الاله المحطة بالبحر الابيض كالصيفيين والفلسطينيين والبحريين وغيرهم وقد ذكرهم وحوث ذلك مطولاً في كلامي عن تلك الحملة في كتاب الساء من تأريخ

باب المراسلات

دمشق الشام

لنفس الإصلاح الأرثوذكسي

وصلت في رالي الماضية الى اللجنة التي عينها دولة الرالي لحاجة وجهاء الطائفة في صرف المشكل المسمى فوجدت ان مطالب الطائفة حق واضح فبحث دولة الرالي الى الطريرك في نهج الاصلاحات التي نطلبها الطائفة فلم يجب الى بالملاحظة وادعى ان الطائفة تهدده بالنس قوة سلطة زمامة الى الكنيسة واستغف الرالي من ذلك النتيجة واجابه « ان رئيس الدين اما يحكم رعاياه بالحق والحق لا بالقوة والحق » وفي اثناء ذلك تبين دولتلواظم اننا رجل الاصلاح واليا على سوريا فتوسست الطائفة بقدومهم خوفاً معرضت لك شكواها في تقرير اراءهم خمسة من وجهائهم بحث دولة في تاريخ هذه المحادثات منذ نولى الطريرك الى ذلك اليوم فاطلع على ما اركبه بعضهم في الخطاب ذلك الطريرك تخاف هذا واعلوا طائفة ما جئت اليهم واسق كهيئة الطائفة على الحال ذكر اسمي في صلواتهم عملاً بناموس الكنيسة وخاطروا اساقفة الكرسي الاسطاكي بذلك فاستحصل خطتهم ومشطروا

اما الطائفة بها لم تجد وسيلة لاصحابهم من بطريركهم هذا الا باجتماع جميع المطارنة وعرض شكواهم اليه وفي شكوى دبية محبة وبما يحكون به برصهم فكاتبوا الاساقفة بالامر واحداً اليهم مندوباً من وجهاء الطائفة المبورين عوني به بعض اهل القناد وحاولوا عرفته مساعدوهم لم يلحق فكذب ثلاث مرات عن لسان الاساقفة احداها الى الطريرك يطلبون منه عقد مجمع مطارنة للظفر في الحالة المحاصرة والثانية الى الصدارة السني يطلبون مساعدة الحكومة في تأليف ذلك المجمع والثالثة الى دولة الرالي لتقديم عريضة الصدارة باستطوع استعطف دولته للاخذ بناصر

الملة - فامسى هذه العرائض أربعة من الاساقفة وبعضها الباقون ولا ضمن احدا منهم يتردد في امضائها لان في انعام هذا المشروع خدمة جهنة لم ولطائفة ومن غريب ما رأيت في هذا الانباء ان مطران قدم الى دمشق مدسبر فظن بعضهم انه جاء للتوسط في اصلاح ذات البين فرأبنا راد الحرق انشاء رن حكمته اقتضت نرضى التولي على استخدام الصف وارسال البحار من لاصطاع درجات الكريسي ومعهم البوليس وقد رجم ان ذلك يربط طلبة الإصلاح لكنهم ما لبثوا ان رأوا الدرجات حتى كسروها فصعد دولة التولي الى بعض الوجوه القانين مدع الشعب وحرضهم على مساواة الخلاف فاجابوه ان الخلاف ديني محض لا يحكم بـ ٢ جميع مطارنة منه قدم بالنبي وليس فاجابه اعدم - اما مستطون لا خيال كل شـ . ولا يصل عملاً بخالف صهرها ومحنة طائفتها - مخرجي وم يملون ان دولة التولي اكثر الناس صبر لم - وسى المطران المنار اليو سباً آخر معاد صبه فهو فكر واجبا الى ابرشته ولم تتردد الطائفة الانثاء في سفروها والمحكومة لهنه - عند باصرها لان ناظم باننا ولا اريدكم علما يضلوا وعطلو وقد رهنه ائتمل رسوقه ديت بطنو وذلكوا خيفة الواقع فلم يصع الى وشاية الرانيس ولم يمل الأعل الزوء القادلين - ومن صعد البناء على سهم في هذه المسألة سعاده احمد باشا اسمة والطاهر ان الفتنة غاربت الاعمال لان الطريرك مسافر الى صيدا مايا وسبوحه منها الى رحلة فيروت فالاسانة ططن وراة الادبا هناك سلمته الى الاسمة

(الملل) قد برى القراء في رسالة هذا السهر لمعة جادة خلافا لما ورد في من مدرجات الملل والسبب في ذلك اننا صرنا على هذا الصبر سجات مواله ومن فعل ما يرد علينا من الرسائل بهذا الشأن لشدة ليجتها بحامة ان يكون فيها عمل حتى اتبع لنا رياره دمشق في الصف الماصي رأينا الحال على ما وصوه وعلمنا ان مطالبون يصنع الحق خدمة لطائفة انتشرت بالولاء للدولة العلية طشتو رحفا بالحزم والاندام وحرف شبانها الشفاط والذكاء ومها حنة من ارباب الادب واصحاب الامثال واهل الادارة والسياسة ورجال المشروعات وراها مع ذلك في - من البحار من في ميدان التمدن الحديث لا شغالها عن اصلاح شؤونها بمجلة راء - ومن الغريب ان يرضى خطة الطريرك بمصب لاقى فيو ما لاقاه من الغناء

باب السؤال والاقتراح

لفظ الجيم عند العرب

(الاسكندرية) مهدي احمد عيسى

كيف كان لفظ الجيم عند العرب الذين اختلفت لغتهم البنا هل كانت تلفظ
قريبة من الشين كما يلفظها الموريون او قريبة من التاف كما يلفظها المصريون
فقد وقع جدال هذا الشأن في مجلس ضم جماعة من الادباء. ومهم حصة من قراء مجلسكم
ولما تناقشت الآراء افرط على استثناء الملل واناولي في محاطتكم بذلك فما رأيكم
(الملل) ان الجواب على سؤالكم ينظم الجواب على سؤال (١) هل كان
لفظ الجيم عند العرب حرفاً مثل لفظها المصري او ثجراً مثل لفظها الفامي (٢)
كيف تحول احد مدس التنصير الى الآخر مع بناء المخرجين والادخال اما يقع بين
الاحرف من مخرج واحد كالسين والشين او مخرجين متفادين كالفاء والطاء. والبعد
من الحلق والثجور شاع لان الحلق في أقصى الفم والثجور ما استمع من منطقي الفم
وحولنا على السؤال الاول ان الاصل في لفظها حاتية ثم صار ثجراً قبل
الاسلام في فريش واسفر استشار الاسلام واليك البيان

في الادلة على انها كانت حاتية قبل الاسلام

(١) معار من اللغة العربية احدى اللغات السامية او الشرقية. وظهر
الحولها من السريانية والعبرانية ومعنى الاخوة فيها ان هذه اللغات متصلة عن
اصل واحد. والجيم في اللغات السامية لا تلفظ الا حاتية كالكتاب الفارسية على ان لها
في السريانية والعبرانية حالين متفادين فيكون اما كافاً فارسية او ثجراً وكلاهما من
مخرج واحد بل الادخال بينهما. وليس في اللغات السامية بوجه الاحمال حرف
يلفظ لفظ الجيم الفامية او ما يقرب منها

(٢) ان الادخال بين حروف اللغة امري طبيعي لا يخلو مع لغة في زمن من

الزمان وهو يقع بين الحرف من مخرج واحد أو بين مخرجين متتابعين وفي العربية من أمثلة هذا الإبدال ما لا يمكن حصره وقد نعلم في باب الإبدال من كتابنا «العلمة اللغوية» كإبدال الحاء عاء أو عجا كما في ليس وليس وكها هي واحد وإبدال اللام راء مثل مرق وعلق وعلى هذا النحو خبث وخبث ورق ورف

فخرى الجيم كثيرا ما ابدلت فاما او كاما وخصوصا في اقدم ارباب اللغة ويكون ذلك غالباً في الالفاظ المهذبة نحو جط وكط فهي واحد وجمعت وكما كتب وجئت وكاد . وجدجت وكذكت . وجددت وكذبت . وجمت وكمت . وجما وكما وجمم ونظم . وجذ وذرفط . وجح وسك ورج ورتق . وبعس العرب يغيثون الجيم كاماً فيقولون الجبهة بدل اس الكلمة فلو كان لفظ الجيم اذ ذك لغيثها الذ في ما وقع الابدال فيها وحينئذ انقلب والكاتب كما رأيت

[illegible]

(٤) يلاحظ في الالفاظ العربية المأخوذة عن حكاية الاصوات ان الحيم فيها نعل عمل الثاقف او الكاف مثل حكاية فرفة الطير فاهم يمدون عنها فتولم فرفة او كركرة او جرجرة طوكانت الحيم على لفظها الثاني لما امكن لاجزء ان تكون حكاية فرفة الطير . ومن هذا التبدل دجج حكاية صوت الدجاجة وجميع حكاية صوت الجمل . وشنن حكاية صوت الكمر مثل قصص . وفي التاموس الجففس صوت غرظ

يخرج من الجهاشم موبخة . ومثل جئاً حكاية صوت الجفاء . ومن يجب أن يخرج من
من انصاع الحلق حتى نعب الجفاء . والعجينة حكاية صوت الرعي كالنمنمة وقس طلو
(١٥) في اللغة العربية الباط ترد بها الجيم باراء حرف يفتل لفظها مع الـ
كافاً فارسية مثل ورودها مع الدين نحو قولم جنع ونجع ونجر واللغة العربية نعد
عاده عن مثل هذا التفل في اللفظ وتعديل عه الى الادغام او الابدال فوجد مثل
هذه الالفاظ يدل على ان الجيم كانت تنطق كافاً فارسية . وبمعرض على هذا بان الالفاظ
أخرى يعكس فيها الحكم اد برامق الجيم فيها حروف لا يستقيم لفظها الا اذا لفظت جياً
نخربة نحو جنى للظائر بمعنى لرق . واجنة الدابة لخرمة . والجئل اسم لان آوى . ومثل
ذلك جلت . وجكر . والجقة . وفنج . وكج . ونحوها فان لفظ الجيم حلقية فيها أنفل من لفظها
نخربة في جنع ونجع . والجطاب على ذلك ان ثامر الحروف على هذه الصورة لا ينفذ
ولها غاطساً على اصل لفظ الجيم او غيرها عند برد مثل هذا الثامر في كثير من
التركيب مثل (تم) ونحوها . والجيم مجموع الباط كان يتكلم بها فبال متعدي فربما
كان بعضهم يلفظ الجيم لفظاً سهلاً يلقى به في هذه الالفاظ او لعل هذه الالفاظ دخلت
اللغة بعد ان دخل فيها لفظ الجيم لئلا ولم تأت بهذا الدليل مع صمدو الا انما للوجود

من ابن انت الجيم النخربة

فلما ان اللغة العربية احدى اللغات الدابة وقد فصلت عن امها والجيم فيها
حلقية فلما استقر اهلها في جريز . تحرب وناسط وكثر . ونصم الى قتال وطور والحداد
فصرحت لغتهم الى لغات لكل منها خصائص مبرها عن سواها لفظاً وتركيباً وهو امر
طبيعي في اللغة لا يرال جارياً بها وان يرال الى ما شاء الله علا ثاموس الارغاء العام
ومن اسئلة الاختلاف بين لغات القائل الكشكة في قبلي ربيعة ومضروبي
ابدال كاف المخاطب شيئاً او اثانها والجاق الدين بها وقد ينجون بدل الدين شيئاً
وفي اليمن يلبطون الكاف شيئاً ايها وجدت . والفضة في قبلي نفس ونيم وهي
ابدال المزة عاً في أطل الالفاظ . والتمتعة في لغة عدل وذلك ان يسلط الحاء
عياً . والعجينة في لغة قصاعة وهي لفظ الباء المتعددة جياً . وسهم من لفظ الجيم
نخربة . وآخر . ونوسط في لفظها بين الدال والجيم وسهم من جعلها ما بين الحاء
والسوق او التاء والزاي وغير ذلك

وكانت العرب في الحاضرة يحضرون المطام في عكاظ وغيرها عاماً ويحسون
 اليه الحرام عاماً وإذا احتضن في المطام أو في الحج نادوا بالآخبار والأحداث
 وكانت غريش من يلبسون الجيم شجيرة ومفاهيم في مكة فكانوا أكثر الناس اطلاعاً
 على تلك اللغات مما يخصوا من اللغات فكانوا يلبسون الجيم من سبغ اللغات
 ومنسجج اللغات المتقدم ذكرها ولكنهم حافظوا على لفظ الجيم شجيرة لما جاء الإسلام
 كان أصاره من غريش والثران لمسانهم منسجج الآصار والشرقي في العراق والشام
 ومصر والمغرب وعسقلان منهم في تلك الأصقاع من كل العربية هناك إنما تذكر أمة
 غريش فكانت الجيم شجيرة في كل البلاد التي يكل أهلها لغة المنقوش وفي جبلها مصر
 ويؤيد ذلك (أولاً) أن دلالة اللفظة في أوائل الإسلام لما صطلح لها أنها
 عجزها من الشجر كما يلبسها أهل الشام ثانياً أن اللفظة العربية التي اتبناها
 العرب في صدر الإسلام يلبسون فيها شجيرة أيضاً لأنهم عكدها بها عن لغة
 مصطلوها في جميعها مثل قولهم جهاد وجهاز وجامع وحوار فاهم يلبسون فيها شجيرة
 ثم لست مصر بها وقد يصر من أن المصرب يلبسوها حلتها فالجواب على ذلك
 أن لفظها هذا يكاد يكون محصوراً في القاهرة وبعض المدن المحاورة لها وأما سائر
 أهل النظر ما يلبسوها شجيرة على تفاوت في شجرتها وثاني طلبها وبين حين
 أهل الشام

وبلج لنا أن لفظ أهل القاهرة عارص من أمه غير بعيد لأن لغة الله لما صطلح
 اللفظة وعسقلان حارح حرونها لم يذكر في لفظ أهل مصر ولو على سهل الخطاء عالها
 أن قبيلة من كانوا يلبسون الجيم حنية جاملي مصر بعد النسخ العاطف وتأسيس القاهرة
 وإقامتها فيها محطت لغتهم إلى الآن ولم يسم القطر ومصر عليها حين اتبناها أو القائل
 التي بعثت ذلك فلعنها من يسم أو بعض قائل البين فقد ذكر أن فارس في لغة الله أن
 نبأ كان في لغتهم حرف بين القاف والكاف وأهل اليمن عدم حرف بين الحاء والكا
 وحيلة القول أن الجيم كانت تلفظ أولاً حلقية ثم صارت شجيرة في غريش
 وأصرفت بانتشار الإسلام وأن لفظ الجيم المصرية عارص

كيف صارت الجيم الحلقية جيماً شجيرة

يظهر لأول وهلة أن وقوع مثل هذا الاعتدال مستحيل لما بين هذين المرحبين

من الساعد ثم يرى ذلك وإضاحاً بين غير هذين الحرفين من نفس طين المخرجين
اعني الكاف والدين او السين فقد رأيت ان بعض قبائل اليمن يلفظون الكاف شيئاً
جديداً وجدت فلو كانت تلك القبيلة في الناصرة للاسلام لكانت الكاف عندها الآن
شيئاً - على ان ذلك لا بدل القريب غير محصور في لغتنا ولكنه يتناول كل لغات اوربا
فهم يسمون من الجيم الحلقية بالشمربة بحرف واحد هو (G) وعن الكاف والسين
او الدين بحرف واحد هو (C) ويختلف اللفظ بين المخرجين فيها باختلاف ونوعها
قبل بعض الحروف كما هو معلوم عند المليون مبادئ لغة من لغات اوربا . فكيف
وقع هذا الابدال ؟

لا بد في الجواب على ذلك من التعليل والتأويل بما يطق على النقل ولا يخالف
احكام الفل فقول :

المشهور ان الابدال اما يقع بين الحروف المتفارقة لفظاً كأن تكون من مخرج
واحد او مخرجين . غار بين كما تقدم ولكن رأينا بالبحث والمراقبة انه قد يقع ايضاً بين
الاحرف المتفارقة في حكاية اصواتها ولو كانت من مخارج متباعدة كما يقع بين الميم
والسين فانها من مخرجين متباعدتين ولكن السامع قد يخلط بينها لتشابه في حكاية صوتهما
في لغة مشتركة بينها ولذلك فالتكثير لا بدال كثيراً منها فان ميم الجمع في العربية
تكون في السريانية ومنها لفظ اهل الشام لما ولو نحرها السااط اللفظ لرأينا كثيراً من
امثلة هذا الابدال نحو التيم والسين بمعنى واحد وكذلك استغنى لونه وانغنى طاهر والقر
والمدى والندى والحزم والحزن وغيرها . ومن هذا القبيل ابدال الكاف طاء او ثاء .
على بعد المخرجين وقرب حكاية الصوتين فانك لو سمعت رجلاً يقول (ثان) لفتنة
يقول (كان) والعكس بالعكس . وقد ادى ذلك الى ابدال الكاف ثاء عند بعض
عامة اهل الشام وفي الاطفال وهؤلاء قد يظن انهم انما يلفظونها ثاء ليمر لفظ
الكاف عليهم ويخال لدا انهم يعملون ذلك لمخاطبة من الحكاكين وبما ان الثاء اسهل
لفظاً عليهم أكثر من النطق بها . وفي القاموس الكاسر والظاس بمعنى واحد وكذلك
كرت وطرد وطمأ وكفا والكلمة والظلمة ومن الاحرف التي يقع الابدال بينها لتقارب
اصواتها بالسمع الفاء والثاء فان السامع يخلط بين فتح وفتح ونطق وهما بالحققة بمعنى
واحد ومن ذلك ايضاً الحذالة والحالة والدينية والدمية والثوم والثوم

فالجيم الحلقية اذا عديرتا حكاية صوميا رأيناها فنية حكاية صوت الدال فادا سمعت رجلاً يقول (ديش) لا شك في انه يقول (جيش) بلفظ مصر وقد سمعنا ذلك مراراً في السودان لان بعض العرب هناك يلفظون الجيم دالاً او قربة من الدال فكما اذا سمعنا الفاطميين ينادون لاول وليلة يلفظون الجيم صربية ثم علمنا انهم يلفظونها دالاً مائلة الى الدين ميلاً خفيفاً وقد يكون اول غلظتهم بها نعدم تقليد المصريين وقد سمعنا لفظها منهم حلقية فاشتبهت عليهم حكاية صوميا بحكاية صوت الدال يلفظونها دالاً لانها أخف على لسانهم . فالظاهر ان اول انتقال الجيم من الحلقية الى الشجرية كان على هذه الصورة

علمنا اساس الانتقال بين المخرجين وبسبب صد ذلك تحول الدال الى الجيم للشجرية ومخصوصاً اذا كانت مائلة الى الدين . ومن هذا الاصل تولدت سائر تنوعاتها في جزيرة العرب قوم يلفظون الجيم تاء مائلة الى السين وآخرون يلفظون بها تاء مع ميل الى الزاي وبعضهم يلفظونها دالاً مائلة الى الدين او الى الجيم الشجرية كأهل الصعيد المصري وبعضهم يلفظونها جيماً شجرية خالصة وم أهل الشام

ويحتمل لنا ان الياء ايضاً جمع ان تكون موصلاً بين الحلق والشر لانها اذا بددت حاكت الجيم الحلقية الصلبة التي نطق بها (٢) الجيم البوامة لان هذه الجيم شرج من اسفل الحلق حتى نطق بها القديتة . ويؤيد ذلك ما تقدم عن قبيلة قصاعة تخذين يلفظون الياء المدددة جيماً ثم يقولون تسج بدلاً من تسبي وعرب اليمن الدلول الواء جيماً في النسبة والاضافة فيقولون غلام بدلاً من غلامى وصرح بدلاً من مصري وبعض العرب يبدل الجيم ياء ومنها قول الشاعر

اذا لم يكن فيك ظل ولا حي * فابعدك الله من شررات

أي شجرات

ونرى من الجهة الاخرى ان بعض ائمة اللغة يعدون الياء من الاحرف الشجرية ويظهر من لفظها المحاصر انها ليست كذلك فالظاهر انها كانت ناشطاً لفظاً متوحداً بين الجيم البوامة والدين او الدال او محوما بحيث جمع ان تكون وسطاً بين الحلق والشجر . وقد يكون لذلك الابدال تباين لم يحيط لنا وموق كدي عن علم

﴿ كيف تحصل المصائب ﴾

(القاص) مصطفى افندي محمد

١- الوسيلة الى تحمل المصائب التي نتاجها ونحن لا نفوق على دفعها وكيفية تطهير
الدهر عليها وقد خلق الانسان عجولاً لجوياً

(الملل) صدقتم لقد خلق الانسان من عجل وهو لم يمتدح يستكره الصغار
فيعظم طبعه وينصب على احواله ولو فقه حكمة حاله لما كان طبعه المصعب وسحر بالدهر
وحملادنو . فكيف يستكره حادثة او يفت لمصبة وقد خلق في ارض تخفت
عن سدم ونكوت جبالها طوديتها بالزلازل والبراكين . لا يطلع بابها الا بالامطار
والاوجال ولا يحش حبيباتها الا بالههاد والقتال . مع انسانها من ماء وطون
فارتكب المصبة فطرده الله من جنات العمير مخرج بقمعه طمانينة بماجحة التراب
ومعاشرة الدواب وقد احضرت في الوانب من كل جانب . اذا اصبح لا يعرف مصير
يومه واذا نام نخل عن عرائق نومو يحيط في دجاء خط عظيم . في ليلة ليلا . بدافع
جدا من طيور في الحدائق وعيناه خضعتان ويداه مغلولتان . فيمر ملساً مستغفاً
بلمس اللبابة من حذو كدوة المنادى فتلاعب والحوادث تلاعب الطفل بكرات
الحصى . لا عن روية وعطر ولكن الوجود سلسلة اسباب ينصل اولها بالارل وينتهي
آخرها بالابد والمرة بين ذلك كريمة تتقاذها الريح لا يعرف له ملجأ ولا يملك
للمسوعاً ولا مخرجاً

فانما طست ذلك طاست طالة لا محالة فان طرك . اثناء في صفحة عن المصيبة . ولا
يصبر الانسان على اذى الا اذا جاءه على غير انتظار . فاصحب الزمان واخذر غائلة
غدره . وطلمك لا تنوى على دمو . ولا تنهض في صياحك الا طاست تتوقع شرّاً ماداً
فصبت بولك سالماً تمتشاكراً حامقاً طارت بك نائمة كست في انتظارها ففصلها حاراً

﴿ جريدة عربية في الهند ﴾

(اسبوط) محمد افندي ضيا

(الملل) لا صرف جريدة عربية تطبع في الهند

﴿ قوله ﴾

(قوله) محمد اندي محمد الصمدي ماهر
يقال ان قوله بلخ قدمة العهد اسما بعض الملوك الضام لقباً مرجو الامانة
عما تعلمون من تاريخها

(الحلال) فاستعدت البلخ على اخا من مدينة مرغوبة اسما بالبرابرة
منسوس وبالمنطقة منسوس ولما اسما الحديث هو مأخوذ من القوة المعروفة لانها غرست
فيها اولاً . لم يبق من آثار المدينة القديمة الا بعض الاسفار الزجاجية بمقتدسيتها ابناء
الاحباب وعليها كتابة هروغليفية في اسما بعض الفراعنة من ملوك المائة السادسة
والعشرين مازالت حاضرة الى القرن الخامس عشر فندكت آلة بالناس كتبت الشوارع
والاسواق وان تكن ضيقة وقد ذكر بطون انها كانت من العارة والقوة بحيث لا يمشي
الا القاهرة فقط . ثم احدث بالتميز حكم طريفة العرمان حتى وصلت الى ما في علو الآن

﴿ يوم الجمعة ﴾

(القاهرة) احمد اندي حيد بمحافظة مصر
سرف ان النبي طوى الصلاة والسلام ولد ونبا ونوفي يوم الاثنين طاردا
لم يميلط يوم الاثنين بدلاً من يوم الجمعة
(الحلال) لان يوم الجمعة عرض حطة بآية طارديت أما الآية من
« يا أيها الذين آمنوا اذا سئلوا للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله وادروا
البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » (سورة الجمعة)
ومن الاحاديث الجوية بهذا الشأن قوله « عن الآخرون الساخون يوم الجمعة
يد أنهم اوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يوم الذي مرض عليهم فاعطوا فيه هدايا
الله له الناس لما فويع اليهود غداً والمارى بعد غد » (البخاري)

﴿ تاريخ الطباعة ﴾

(مصر القاهرة) صالح اندي نور الدين بالمالية
(الحلال) صحيح على سؤالك بقالة سفرها في الحلال القادم ان شاء الله

﴿ تدخين التبغ ام التباك ﴾

(الزفاري) جرجس اندي اعلان

(الملل) وجه الصائم الى جواب كتبه المرحوم الدكتور فائده الى
اديب سألنا بهذا المعنى والجواب مدرج في صفحة ١٢٨ من ملل السنة الرابعة

وصولات الملل

كتب اليها بعض الوكلاء ان بعض المشتركين دفعوا بدلات اشتراكهم ووجب
وصولات خصوصية لهم ووصلات الادارة في الحال انما طالما صرحا على صفحات الملل ان
تلك الوصلات لا تقتد الا اذا كانت من وصلات الادارة وعليها علامتها
وامضا. مفتي. الملل او مديره . توجه التام الى ذلك

﴿ اعتذار للاصدقاء ﴾

جرت عادة الجرائد اليومية ان تذكر المحادثات الخصوصية التي تحدث للعارف
والاصفاء ولولم يعم المصوم كهيئة قادم او وفاق مسامر او ذكر الاحتمال بزفاف
او ولبة او الاشارة الى ترقية او رتبة او لقب او ما شاكل ذلك . في الجرائد اليومية
انما تعمل ذلك لان نشر الخبر فيها يقوم مقام الاعلان حتى اذا احب احد افراد
تقدم بهته او عذبة او حضور الحصة لا يثبته القرعة واما الجلات التي تصدر مع ان
مرتين في الشهر فلا تبد من الثالث فصلا عن ان انحصار موضوعها لا يمنع لما ذكر
الاخبار الخصوصية ولا يساعدنا المقام على ذكرها كثيرا ولا نستطيع الاضفاء عن بعضها
حوقا من وقوعها تحت طائلة التناب وناه على ذلك نتقدم الى حضرات الاصدقاء
الكرام ان يسلط ذيل المفردة اذا لم تذكر بهتتنا لم في صفحات الملل فانها مكنونة
على صفحات القلوب والمندر من ثم الكرام



تأريخ الشهبان

الحوادث المصرية

في شهر رجب المجازي كما سماه في الهلال الحادي فاضت صدرها لاستفادها وانتمت جوارحها بروبو ولاخروفاً روحها وحرى حاسها ومطاً آلامها ابتداءً في غناء في ملك سيام في قدم الدبار المصرية في ٦ رجب المجازي جلاله ملك سيام على اثر سيام في أوروبا فلقى من اعتناء الحكومة المصرية واحتفالاً بتدوم ما من جدير بمناوفاً نزل الاسكندرية ثم جاء القاهرة ومعه حاشية وولي عهد فاستقبله الجناب العالي على رصيف المطلة واركبه الى بيوت وركب الحاشية مع بعض رجال المعية في عربات اخرى طرلة في سراي عابدين طرلة وليلة تلقى بمناو وسبع رجال حاشيته الباشين والوسامات وسبع ملك سيام رجال المعية السبعة اجماً مثل ذلك وقضى هذا الملك في مصر يومين شاهد فيها اشهر شوارع العاصمة واعظم آثار مصر كالخنف المصري واعرام الكرنك ثم هم الصعد ففى حمة امام شاعده في انسابها الآمار الهائلة في النصر والكرنك والوجار المثلوك ثم عاد مر بمقاره فتقدم امرها وقبورها - وزار القناطر المحيرة وفي صباح الاثنين ١٥ المجازي ركب القطار الى السويس ومنها فاصداً سيام مروداً الحياوة والاكرام - راسع «منكة سيام ومناو» في هذا الهلال

في مصلحة البوسطة المصرية في عرم البوسطة المصرية رادها الله بماحاً واصلاحاً ان تترك وزن المكتوب المتألفة داخل القطار الى ٣٠ غراماً بدلاً من ١٥ بالاجرة التي تحصل عنها وهي خمسة مئيات فقط وذلك من اول السنة المقبلة ولا يحس ما في ذلك من تسهيل الحارات وتقريب العلاقات وبرجه انظار من المصلحة الجبلية الى اجور الجرائد والحالات وقد رأيت الغائفة في

تختص اجورها منذ بطع سبلات قانها آلت الى تسهيل نفرها وتخصيص القانها ولكن
الاجور لا تزال كثيرة بالنسبة الى سوق العلم عندما هي تحتاج الى نظرة اخرى . وفي
تخصيصها فائدة اعم مما يرجح من زيادة وزن المكتوب لان تسهيل نفرا الجرائد
والجلات يعم العلم وينشر اسباب التهذيب وما يحسن في حاجة الى شيء اكثر من حاجتنا
الى ذلك . فهل يعمرها سعاده الفاضل مدير البوسطة المصرية ادنا صافية ونحن انما
ننطق بلسان الصحافة المصرية بوجه العموم

﴿ فتح السودان ﴾ لا تزال الجيود المصرية في بربر تقهر للسير الى
ام درمان وتقعدها آراء سلبية لا ترى صلاحية ذلك الآن على ان بعض مدرجاتها
سارت في النيل الى المنة واطلقت عليها بعض النابل وسعدت مثلها منها ثم طادت
وتعد اسرت من الدراوش مع من مشعرة غللا واستطلعت قطارهم هنالك

﴿ نظارة المعارف ﴾ الفت مظارة المعارف المصرية قسم المعارف من مدرسة
لمهندسخانة الهندوبية واحالت تلامذتها على قسم المهندسين وفي الماء هذا القسم فيما
فرع من ام فروع الصناعة بمصر

الحوادث الخارجية

﴿ الهند والامكليز ﴾ لا تزال الثورة مستمرة في اصناف الهند ولكن لا
تخفى قانيتها لاسباب ذكرناها في غير هذا المكان

﴿ سلطان زنجبار ﴾ جاء في الانباء الغربية ان حضرة سلطان زنجبار
الحكم اصعب مجي قوية لكنها رابطة سريها وانته نحو الصحة شفاء الله وعافاه . ومن كان
مصريا للعلم والادب مثله جدير بان يصر عمره كاملين

﴿ تعزية ﴾ مصري حضره الشاب الاديب يوسف امندي صعب نزيل مديني
من اعمال فيوسوث ولبس في اوستراليا وفاء المرحوم والد الشيخ خليل صعب رحمة
الله وهزي سائر اهلوا واصدقائه على فتن

بالإحسان العلمية

في التعرف الكاتب (نيوتنوغراف) اخترع الاساذ الرهاغ غري منذ خمس سنوات آلة نقل الخط على الاسلاك الرفقة كما ينقل التودوغراف الصوت ولكنه لا في صموية في ياديء الرأي فقط من احدا الى هذا العام لم يفسد من شهرين الى اعاده الكره و بطل انه قد توفق الى انقار هذا الاختراع والمقصود من ان ما يمكنه المرسل من مصر على مائة النمراف يكتب مائة على مائة الآلة في السنة المرسل اليها وهو اختراع جدير بالاعتبار

في موقد بلاد حان في اقدم مخترع لهذا الموقد باقرار علماء اوربا الكتابي الرئي الشهير جابر بن حيان من اهل القرن الثاني للهجرة وهو مكتشف الحامض النتريك والحامض الكبريتيك وبعض الاملاح الرقيقة . اما موقد مصوع على كبة لا يخرج بها دخان وقد ساء برج السور وهو عبارة من اسطوانة طويلة الى جاسيا موقدان مستطرقان اليها يمدل النعم او الحطب في الموقدين ويتصاعد دخانها في الاسطوانة على كبة يمرق بها الدخان فل يخرج منها

في اقدم بنك في العالم في اقدم البنوك التي اشتهرت في العالم كان احدا في الهندية والآخر في حلق ناسا في القرن الثاني عشر للميلاد لم يك رشلوة في القرن الرابع عشر ولكن هذه البنوك سطت واقدم بنك باق حتى الآن بنك نابولي وقد تأسس سنة ١٥٢٩ وهو ذوراس مال كبير

في حدود الكون في المشهور عند علماء الفلك ان الفضاء طاح لا حد له فان الاجرام الظاهرة لنا هي ما استطعنا الوصول الى رؤيتنا منها وكما كره التلصكب كتف لنا عن اجرام اخرى . ولكن الاساذ هوكس قد توصل الى في هذا الموضوع الى نتيجة تخالف ذلك فقال ان الفضاء اخصب كثيرا مما قدره العلماء فان صفر الاجرام او نصف نورها لا بد لان على شاح بعدها اذ قد تكون صغيرة او ضيقة النور من طمها فظهر كذلك ولو كانت اقرب اليها من الاجرام الاخرى . وضرب مثلا لذلك النجم

المراقبي لميربوس فانه أضف نوراً منه وهو دغمة . ويرى الاحتاد بوكب انه
سبأ في يوم تعظم فيه الشمس كوكب فترينا حدود هذا الكون وتكتف لنا عن أبعد
كل كوكب . والمراد بالكون هنا العوالم التي نطهر لنا والطعام الشمسي منها . اما ما لاراه
من العوالم الاخرى فلم يتعرض له

في ميزان الاشتغال . اخبر عن مضمون في مستخرآة تلحق بالآلات المخابرة
وغيرها فحينئذ ما يجرى فيها من التوفيق

في أطول تنق في العالم . في كورلورادو اميركا طوله عترون
مبلاً وإذا اضيف الى ذلك ما يتبعه من الاصاق الثابرة يبلغ طوله ثلاثين ميلاً
ينتهي من قاعدة جبل قرب مدينة كورلورادو القديمة وينتهي في الجهة الاخرى من
ذلك الجبل عند قرية اسمها سوبول ينتقل في حوض سريان من العملة بدأ كل منها
في احدى هاتين الجهتين ومعدل ما يجرى من ثلاثون قدماً في اليوم فلا يجرى الفراغ
من حوض قبل انقضاء سبع سنوات

في سكة حديدية بين مصر والعند . قرأ المشر بلاك على جمعية القنون
بلندرا تقريراً عن خط حديدي اشار به بين مصر والهند بشأ في الطرف الثاني من
قنال السويس وينتهي في كراتشي اسكلة السد فيمر من سور سجد شرقاً في شبه جزيرة
سها الى خليج البنفة وسها على مسافة الدرجة الثلاثين من العرض الثاني الى البصر
ثم يقطع نهري خط العرب وكارون على جمرين ويمر موارياً لشاطئه خليج النجم
الى كراتشي قال صاحب المشروع تصهر المسافة بين الهند وكراتشي ثمانية ايام
بدلاً من شهر ونصف او اكثر . نقول وقد رفع مثل هذا الفرض ايضاً رجل اسمه
اندروس منذ اربعين سنة على ان يكون ذلك الخط بين الهند والهند علم يصادف
مفروعة لمحاكاة

في دليل الصوت (يولون) . اخبر عن مضمون في اميركا آلة تدل على
جهة الصوت ومقدارته دحاما (يولون) وهي تبه خاصة في الطائر التي تسافر
في الاوقيانوس الاثلاثي لان الصباب يتكاثف هناك حتى لا ترى الطائر بعضها
بعضاً وكثيراً ما ينتج على ذلك تصادم بين الدابة سها والآلة على ان الطائر
في مثل هذه الحال لا تنك حافرة ليلاً ونهاراً لاجل النعمه ولكن ذلك لم يكن كافياً

لا تالا بمن جهة الموت ولا بمن اجهة الآلة فتتمن جهة الصوت ومقدار بمن
فبني السباخر بعضها بعضاً

﴿ مستقبل التمدن ﴾ كتب بعض علماء ميلادها مثالة مثل فيها مستقبل
المن المعنى في اوربا ما يرك فقال ان تلك المن ستكون في المستقبل (التريب)
ساكنة لا يسمي عليها جبال ولا يصف فيها بحار ولا يمد موتها اسلاك ولا نصب بها اعمدة
لان العربات تسير اذ ذاك على نصب من الحديد بواسطة المياه او بالكرمانه وسكنة
الانوار الموقية وترخص اناسها وتشرق في المنازل كما يرقى الماء ويطل استخدام الصم
ويخلص الناس من دغاب ورماده ونظف الشوارع من الدخان والنيار ويصدر الحور
تفترج الصدور ويكثر الضراء ويحرم من علماء المجال

﴿ العنبر على الزئبق رأساً ﴾ يحمرون على الزئبق (القونا) الآن
بواسطة القونوغراف فتدسم الصورة أولاً الزجاج ثم تنقل الى الزئبق . ولكن الموسى
يورده في بار من ارض طريفة يجر بها على الزئبق رأساً وكيفية ذلك ان يؤتى بصهبة
من الزئبق الصليل المدقق فينظف سطحها بحامض كبريتيك صفى ثم نفس في
حامض نيتريك مخفف نسبة ٥ الى ١٠٠ من الماء وتترك حالك ١٢ الى ١٥ دقيقة
ثم تظلى بطول يصنع على الكمية الآتية . يذلى ٢٥٠ جزءاً من سموقى الصمغ سبة
١٠٠٠ جزءاً من الماء حتى لا يبقى الا الثلث مخرج الباقي في سبع المليون الناعم ويغلى
برد يضاف اليه خمسون جزءاً من الحامض المدقق وكثورك ويجعل هذا المزيج حاراً
بواسطة الهون ويعرض في آلة التصوير كالمادة ويحضر بعد ذلك بالترسبات
بمس في طول الحامض الحليلك النصف يتدار ٥ من الحامض الى ١٠٠ من الماء
ويغلى جيداً ويغلى بطول بليل من الزيت ويذاب الهون بالترين فيظهر
الزئبق محموراً صالحاً للطبع

باب التقيرظ والاتقاد

﴿ الجوهر الثمين لاسعاف المسومين ﴾ هو كتاب في علم السموم آله

حضرة البارع الدكتور اساهيل امدي رشدي منشى صحة حلوان لخدمة الجمهور في ملاقاته ما قد يقع من حوادث التسم الخفي يتناول بعض التفاتير العامة او على الراس الحية او الضرب او كلب كلب او الاختناق غاز الفم او غاز المرائض والآبار او التسم تناول اطعمة مطبوخة في اوعية نحاسية وقد ورد اجاباً ذكره الزهرى وكيفية الرواية منه او معالجته وغير ذلك من القواعد الثمينة التي لا يعرف فيها الا من له حادثة من هذه الحوادث في ساحة كان الطبيب مبدئاً عنه والدواء اشد والاعراض نه اعلم وتهدد المصاب بصره الخطر قلو قبل له ساعته هذا كتاب «الكذب الثمين لاسحاب المحبوبين» استمن به لحبل له له ملاك خط علو من عليهن . فاقناه هذا الكتاب واجب وعصوماً لثلاث ولما عذر غروش واجرة الوسطة صف غرش وبطلب من حضرة مؤلفو بحلوان او من مكتبة الهلال بصر

﴿ رواية الثورة العراقية ﴾ في رطوبة غرامية تاريخية نخبصة نخل الحوادث العراقية الى آخرها مصدرة رسم احمد عراي ربيع المودة تأليف عبد النجاشي اندي وصفت احد ضباط البوليس المصري تطلب من ادارة الهلال ولين النسخة خمسة غروش واجرة البريد غرش

﴿ تاريخ العائلة الخديوية وقصائل الثورة العراقية ﴾ هو تاريخ مصري اتمه حضرة البورباني محمد امدي البارودي احد ضباط البوليس المصري ذكر فيه تاريخ العائلة الخديوية وفصل فيها الحوادث العراقية وذكر اسبابها وفتاها ودبل ذلك بمصر استغراب عراي وبصر وفتاها ونتيجة ما نراى لقومسيون التفريق في اضية سليمان سامي وعلوه . وفي الكتاب رسم محمد علي باشا وراميم باشا واحمد عراي ومن النسخة عذر غروش صاح واجرة الوسطة غرش وبطلب من مكتبة الهلال بصر ﴿ آخر بني صراج ﴾ في رطوبة تاريخية اليها الفيكوت دو شانوبريان الكاتب الفرنسي الشهير ادارها على - ماحة شاب من شابا آل صراج المرناطين من اكرم بوفات الاندلس وكان قد زحف معها عد حلوما من المسلمين والاساق في تونس صاعد هذا الغاب الى وطنه القدم فاصاب ابن ساقه الذكار والحزن فعلق بخناده اسامة فصاقتا وتوزعت القصة بينها على السلوب مشقوى للطلالة جمع بين الفكاهة والرائحة . وقد نقلها الى اللسان العربي حضرة الكاتب الفاضل المحبوب الشهاب الاحمر

شكيب ارسلان وذيلها تاريخ الاندلس الى عهد خروج الاسلام منها مباره بجمه
 وثيقة خالصة من وصلة المحبة نعتت بحبي الادب على مطالعتها لان الكتب المسورة
 في هذا الموضوع قليلة في المربة وخصوصاً على هذا السبيل من السهولة والندكة
 ﴿البنة الازهرية في الجغرافية العمومية﴾ هو كتاب في الجغرافية محبوب
 تاليف حضرة الفاضل اساعيل اعدي على المدرس في المدرسة الخديوية سابقاً جعله
 في اربعة اجزاء صدر منها الجزء الاول وهو يشمل على امحات وفيه في الجغرافية
 العمومية الطبيعية والسياسة مع تفصيل اجزاء القارات وما احتوت علوه من اذلك
 على وجه التوسط بين الاجمال والتفصيل اما جغرافية مصر فقد ذكرها مفصلاً واناس
 في تناسبها ونظام حكمها وأوضح ذلك كنه محارطات متعة الصنع ملونة وجميلة
 فان الكتاب من خيرة الكتب المربة في هذا الموضوع مني على حضرة المؤلف
 الفاضل ومحمد محبي الجغرافية المصرية على مطالعته

﴿البنة﴾ في جريفة سياسية علمية تجارية اديبة صدر من في الا-وع
 لمديرها ورفعت تحريرها حضرة الاديب البارح يوسف اعدي سعيد - لفتحها عنده
 مصرية بدل اشتراكها ثمة غرض عام في القصر المصري وثلاثون مرسكاً في ارج
 مرجو لها الثبات والاشعار والافعال

﴿مصر في عهد الاحتلال الانكليزي والمأساة المصرية﴾ هو كتاب
 ألفتة حضرة الفاضل موسيو مس رزير محرر جريفة الكوربه ديجيت وشرق بالمرسة
 في مجلد كبير صحت ايماناً في حالة مصر قبل الاحتلال وحالها بعد والفرق بينه
 وهو يفتح كل عمل جملة الانكسار في مصر ويعتق كل رأي رأوة ولا يرى اية - ولا
 اصلاحاً فقط - والكتاب بهم الذين بهم الامحات السياسية المتعلقة بالمأساة المصرية
 والاحتلال

﴿حلوان﴾ في جريفة صورة اديبة تهدينية لمديريها ومحرريها الاديب
 البارحين حمدي اعدي يوسف بك ومحمود اعدي طاهر مسدري حلوان من في
 الاسوع وفي صدرها رسم احد مقامير الناس وامحات نطق رجاس العلم والحر
 ومقالات في الادبيات - بدل اشتراكها خمسون غرضاً في السنة وفي اول جريفة
 صدرت في حلوان مني الجاح واللاج

شكل الحروف " " العربية والافرنجية في مطبعة (الهلال) بمصر

الحروف العربية لاجل الاسماء

(١) الحرف الفارسي الجديد

(٢) الحرف الثلث الصغير

(٣) الحرف الجنس الاول الاسلامي

(٤) الحرف الجنس الثاني الاسود

الحروف العربية لاجل الاقواب

(٥) الحرف الجنس الثاني الاسود

(٦) الحرف الجنس الثالث المصري الجديد

الحروف الافرنجية لاجل الاسماء

(٧) *Caractères Grands Anglais*

(٨) *Caractères Petits Anglais*

(٩) *Caractères Petits Rouges*

الحروف الافرنجية لاجل الاقواب

(١٠) *Caractères Minuscules Italiques N° 10*

(١١) *CARACTÈRES ITALIQUES MAJUSCULES N° 1*

(١٢) *Caractères Italiques Minuscules N° 8*

(١٣) *LES CHIFFRES N° 5*

(١) هذا أشهر أشكال الحروف لاصطاع الطاقات (كارت فريز)

من أراد طبع شيء منها فليطلب إدارة الهلال بمصر وليبين الحرف الذي يختاره للاسم أو التسمية من العربي أو الافرنجي بالاشارة الى النوع من بينه . ولين المنة من الكارت الابيض البسيط عشرة غروش صاغ طابا من الكارت الملون أو المرقق أو المنزوع أو المصقول أو المذهب ثمن المنة خمسة عشر غرناً واجرة البوسطة غرش واحد والدفع مقدماً اما حواله او طراح بوسطة

(تابع ماضیہ)

نظم بما ولدي ان العرب يرجعون في اسماهم الى اصلين كبيرين عا نططان
واساعل ومن نسل نططان غرت اهن وما جاورها ومن نسل اساعل غرت
انجاز وما جاورها ومن نسل اساعل الاساعلية اول الدناية سنة الى جذ من
اجدادهم بعد اساعل اسد عدنان ومن نسل نططان النضاضة

وقد قامت من الصلابة دول. لكنت المخلصين منهم الثامنة المشهورين وغيرهم
من دول حور وسيا. ومن ملكة سيا خرجت ملكة سيا التي ذكرت التوراة انها
زارت الملك سليمان وما زالت البين جامعة آتية حتى حدث سهل المزم^(١) صدق
اعطا ابيدي سيا. انتمرون ما هو سهل المزم

قال حماد لا يا أباها لا اعرفه

قال عبد الله اعلم يا ولدي ان اليمن وسائر جزيرة العرب ارض غلى بها الابر
والنباح واعناد الناس في ذي سفارهم انما هو على مياه المطر منها فنجس في مجاري
الابدية وليس كالاير فاذا اغشى الشتاء جب سحبقها ملافاً لذلك كما في بعض
في عرض الابدية مملوءاً من حجر صخرى صخر الماء فيضج ويرفع حتى يفتي اعالي
الارض

وكان من تلك المدد في اثنين من كبر رجال في الحرم شاه سرك ابن مدبا
بجارية فخذ منسكة بالنار وهو حروق بصرغون بها الماء على مقدار ما يجاجون
الذي في منهم وكانت لا حشف بنو من شهم ونور بع ما هو متقدم عهد على تصدع
وعحف منوطه . وعرب ابن اذ ذلك من كلال من بها من الخطاة .

وكانت دولهم قد ضمت داخل نطاقها وأتت إلى النفوذ داخل أمر الله
ونلت الحاشية طوبى نظرو الخطر أولاً فاولاً بحاف الناس بهذه سنة لتلا بيل
الماء عليهم ففرغهم وجزء منازلهم فاحتلوا بترحوت احياء وحلوا ونجد شهر سنة
اصحها ذات اليوم وقد اجبر الله وطاعة الماء فاعترضت منهم واما البقي ونسب
في البلاد وهي ذلك السيل بيل الرمم ' ' وكان ذلك منذ سنة في اواخر
وكان السامعون يحضون لاختراع حديث عبد الله وم لا يرون عو ما يوجد

المنازة فحبط لذلك ولكنهم صرعوا أنفسهم لربط ما يكون بينه ما درك عداته
ضائرم فقال لم لا ترون في حديثي ما لكم تخفون من الاسباء المهمة فاني انما اتص
حكم اخبارا متعاقلة على السنة الناس ولكني اردت ان ابسط لكم اصل سب ملوك
البحرين القبيين في العراق ثم تنطرق من ذلك الى كشف السر فاهلوني ولا تغفل

الفصل الحادي والستون

﴿ ملوك الحيرة ﴾

قلت لكم ان بني كهلان نمرط قبل سبل الهم وبسب وكسب احواء عديدة نذكر
مها ثلاثة في لحم والارد وطى اما لحم هم اجدادنا الذين انما طى في العراق ومنهم المناذرة
ملوك الحيرة (قال ذلك وتهد) واما الارد منهم بنو غسان عرب هذه البلاد اما
طى فانما طى بنجد وكنجاز في جلي ابا ولى

فسرر حمادا ان يكون بين المسلمين والنسابة فرابة ولكنا ما زال قلنا للوصول
الى آخر الحديث وكذلك طمان اما الراشد فكان اقلها قلنا وانما كان الشجرة
وكثرة الاختيار طماء الاستخفاف بمحدث الزمان فضلا عن ان ما نصه عدا الله عليهم الى
ذلك المين لم يكن بالثقة المجهول عنه

اما عدا الله ما انتم الحديث فائلا علم ان ملوك الحيرة لم يكون يصل نسبه
بكلان بن سبا من عرب اليمن القطامية فسرل بنو لحم العراق وانما طى مودة على عالم
من البدائع وطول من حكم العراق من العرب قوم من حي يقال له دوس وهو بطن من
الارد وم اقرب سبا الى النسابة منهم البيا ولم نص من حي تنسب اجدادنا
عليهم وملكوا العراق تحت رعاية ملوك الفرس على مثال ما هم عليه الان وانما طى مدينة
الحيرة كرسيا ملكهم وسبب المناذرة جمع (المنذر) وهو لقب ملوك العراق كما تملكون
ولا اقبل الكلام عليكم خوف المثل فانقول بالاختصار انما تطلى على كرمي الحيرة
بضعة عشر ملكا اشهرهم امرؤ القيس بن عمرو وما يؤثر من فضلو ان النجدين لما قدموا

من البن كاج على عباده الاوثان ملأ ملكها وخالفها الزمان طاعل الصراية تصراط
 طاول من تصرم من ملوكهم امرؤ القيس هذا^(١) ثم ملك النعمان بن امرؤ القيس وبنال
 له الاهور وهذا الذي في التصرمين المشهورين (الخوارج والسدري) ومن غربب امر
 ان لما عظم ملكه وانتقلت مجاه من غزوات الارض مال الى الزهد وترك الملك
 وتسل^(٢) وملك بعد المذرم الاسود وهذا حارب اصحابها القساكين منذ سنة
 وخمسين هجرا طارعة من ملوكهم وكان ذلك سبب عداوة مستمرة بها سيما
 وبينهم^(٣) ونال بعد الاسود ملوك كثيرون منهم المنذر بن ماء الماء وكان ماضيا
 لكسرى او غزوان ملك الفرس المشهور وله سنة وفاتح وحوادث بطول شرحها
 فتركها ونقل الى آخر ملوك الحيرة النعمان بن المنذر
 فلما ذكر اجدت الراسب قائلا اظنك نعي اما فابوس

قال نعم ان كان يلعب اما فابوس

قال الراسب هذا الذي فلك كسرى روم وسمي فلك حارت وانه ديار
 وقد كنت شاعرا وشهدت هذه الحوادث وكنت اعرف الملك النعمان هذا رحمة الله ولي
 مع حديث طويل

الفصل الثاني والستون

في مقتل النعمان بن المنذر

فبعد عبد الله وهو يستدل في مجلسه ويصلح الرداء على كعبه وقال قد وصلنا الى
 المراد من حديثي مارهوني السبع لاني عليكم غرائب ما اعلم من هذا الملك قال
 ذلك وشرقي بدموعه غلصة ولولا ضعف البور لظهر السبع متلأفا في عجبهم ولكنا
 نكف لمعاد الحديث فقال

ان الملك النعمان هذا لا احتاج في وصوله الى تطويل وكلهم يهرط الاحاد
 ويكني في وصوله اسمهم فاجاب صادق بن عبد الله الصراية الى الملك^(٤) بعد ان قصدت

(١) ابن خلدون (٢٣١) ابن الجوزي (٢٣٢) ابن خلدون (٢٣٣) ابن الجوزي (٢٣٤) ابن خلدون (٢٣٥)

طعنا اسلانة بالوثبة^(١) . ولا تضع لكم دحية حديني . لا اذا ذكرت لكم كيمه تنولي
التيان الملك . فقد كان ابن المدر ملكاً غنيه وكان في ملاط كسرى على عهد رجل
عدياني اسمه عدي بن زيد كان يحسن العربية والفارسية وكانت له منزلة كبرى
وموذه لدى كسرى وكان مقام كسرى في المدين والمذري المحرم كما نطون . وكان
للنذر ١٢ ولداً احدهم النعمان الذي عمن في صدره وكان قد ربي في حجر عدي بن
زيد ورضع في اهل^(٢) وكان من ابناء المدر ايضا في اسمه الاسود رباة فهم من
اهل المحرم يقال لم يورثوا بنسبون الى لم

فلما مات المدر خاطب كسرى عدياني من بني المحرم به وقال له « اني اري ان
اخرج الملك من ابي مؤلا . طعنا في عدي طاح من خاصي قبل بين اولاد
المدر من صالح للكل » قال عدي انهم بضعة عشر رجلاً كلهم اشدك فاذا امر
مولاي جئت بهم قال اليهم . فبعت بمتقدمهم وفي قهوان يسجل سجل الملك الى
النعمان سرا لانه ربي عنه محلا لا يؤفل اجناهم واسر الو اشياء يتولها في حضرة كسرى
فعل وتولي الملك فلق ذلك على ابن مربنا لانه كان يرجو ان يكون الملك للاسود
التيا للعدو على به . فاخذ بجرس الاسود على الاقام من عدي بدعوى انه عدياني
(اي من سل عدنان ومن النبطية والمدابية مناظر) فوافقه وسلم التصرف في
ذلك اليه ليجعل ابن مربنا يترب من النعمان بالهدايا والنفق وبني عدي فيذكر
بالخير وينطاط وبعض المحصور على الطمن فيؤفرون عن لساو انه يقول بان
النعمان محمد امر طاة هو الذي ولاه الملك وما رالح كذلك حتى اصفوه طيو . فبعت
النعمان الى عدي بدعوى الى ربارو نجاء وفي حال وصوله امر بمجي في مكان خارج
المحرم لا يدخل طيو مو احد فلم عدي بها وشابه جعل يكتب الى النعمان يستعطفه
نظراً وشراً فلم يجد ذلك « ما فكتب الى اخ له اسمه ابي بخرمة على افاذه فقام ابي الى
كسرى وأبأ . فبخره فكتب الى النعمان في اطلاقه نجاء . اعداء عدي واكثرهم من بني
بخله طاصم من عرب غسان^(٣) اهل هذه الديار وحرض النعمان رجلا الله على
ذلك بعدي قبل وصول كتاب كسرى اليه وحسن له ذلك بمجلة بطول شرحها
وكان الرسول قد مر قبل وصوله الى المحرم . عدي طاحه بكتاب كسرى ثم

خرج من عند الى النعمان وفي اثناء ذلك ارسل النعمان الى عدي اماً منوه ما مصر
كتاب كسرى اليوان عدسات ولكن انعمان ما لت ار عرف ما ر
عديانتم وما صدق ان لي ولداً من اولاده احد زيد من عدي حق م كرا وورع
شاة تكبراً عما فرط منه ننان والده بلوصي يو كسرى لمصلحة في معرفة واثق عدي
فلم يفعل اهل الوثابة عن اطلاع ريد على كعبة قبل ايو محمدما على النعم
وسى عنه لدى كسرى بمجلة خربة وذلك ان الاكاسرة كانوا يستنون الى ال
يطلبون ساء لم على اوصاف مخصوصة ولكنهم لم يكونوا يتفهمون ذلك ساء العرب
لعلهم يعلم بكرانهم فقال ريد لكسرى من ان في المحنة ساء جميع كل اوصاف رجل
فاذا بنت الى النعمان ارسل اليك مهة وكان ريد يعلم ان النعمان لم ي
ذلك منق النماخربة وبن كسرى فاعد كسرى رسولا ومعة ريد الى النعمان فاب
يطلب كسرى معظم ذلك عليه فالتفت الى ريد وقال له انا في بها السواد وعين
فارس ما يبلغ كسرى و حاجة ان الذي طلب كسرى ليس عدي قال الرسول
زيد بالمارسية ما سعى اليها والذين قال الفر

فلما رجعا الى كسرى اخبراه بما قال النعمان وافضاه انه اما اراد الخط من معره
كسرى بقوله اليس في لم الفرس ما يكميو منصب كسرى محبة شديد
ولكنه كنم ذلك والنعمان قد شمر مصو فاعد يستعد وينتفع حتى اناه كتاب كسرى
يستقدم اليه علم انه اما يدعو لختلوا يحمل سلاحه واطعة والنس الفرار وكنت
من لازم النعمان رماً وكان يستأنس في وبرناج الى ريفي فقال في كعب
يا عدا الله قلت اني بامولاي لاحتك لك ابنا توجهت فقال ان في ذلك خطراً عليك
قلت ما انا باحرص على نفسي حتى على من مولاي النعمان فقال بورك بك
من ذلك اليوم وسرنا حتى ابنا فقاء على في انالي مجد وكان النعمان قد تروح
فطلب ان يجمع بين الحليس (اها ولسي) فقال له لا بكنا ذلك واولا بهرك
لقتناك فانا لا حاجة بنا الى معاداة كسرى

فتركاهم وسرنا الى قبائل اخرى فلم يشك احد منهم خوفاً من كسرى حتى انما
رجالاً من قبيلة بكر بن وائل اسما عالي بن مسعود وكان سيداً مبعاً وكان النعمان

فضل طير فقال له « اني ماصك ما ابيع نفسي واطل وولدي مني ما بقي من عتري
الا ذنين رجل ولكني لا ارى ذلك فاصاً لك لانه مهلك ومهلك فاذا اذنت لي فاني
مغير طيرك . الذهاب الى كسرى مستطعاً واحمل اليه الهدايا فاذا صبح عنك حدث
ملكاً والا فال موت غيرك من ان يتلاعب بك صمالك العرب » فاستحسن مولاي
البحان الرأي ولكنه قال ما فعل مجرمي قال هاني « من في ذنبي لا يجلس البهن حتى
يجلس الى باقي » فقبل البهان بذلك وانا عاتف من عاتبة الامر وقد حدثني
نسي في حديث عن الذهاب فلم اجسر لاني فاضت وجهه وكانت ابرش احمر كما
تظنون ^(١) قد امتنع حتى صار كمن اصابه البرقان وبقي وقد هلك الامر كثيراً
وجعل يخطر ببالها وانا وقصر فاقصه فاقصه وهو يبتل شاربه الاخرين كافة عاتف
من الذهاب وكان خبره دليلاً

لم فكر قليلاً وقال له اني اري يا اخا بكر ان ارسل الى كسرى هدايا فان قبلها مرت
اليه فقال هاني نعم الرأي رأيت فارسلها اليه فقبلها كسرى هداهاً من فحة الله . فهم
مولاي البهان بالمسير طلت اني سائر معك وطاعة لا ارحك لحظة فقال اري ان نبي
عند نماني غير من ان تذهب معي فقلت اني فاعل ما تريد ولكني اري النساء آمانات
في حق مالي . بن مسعود ما ذن بدعائي بك فاذنت وكان نفسي حدثني بخبر
قريب فسرنا حتى اتينا المدائن فلقينا زيد بن عدي عداً من برؤيه وفتنت سوء
قصه وكنت « بها في ذلك لانه لم يكد يلقانا حتى قال اسبان « اني معكم ان استطعت
النجاة » فقال البهان « فليطأ يا رب فوطه ان عشت لاقتلك فقله لم يلقها هري قط
ولا تحنك بايك » ففعلك ريد لمة الله وتوجه صلبنا انها حيلة ادعالة وفتنت
البهان ان الصاعقة قد دنت وان التمام طمع لا سرت . فلما وصل الى كسرى أمر
فقدوه وبقيوا الى حين في عاتق ^(٢) وكنت اتردد اليه في السجن طيلة وانا ارجو
الامراج هه اما هو فلم يكن يرجو نجاة



الفصل الثالث والستون

﴿ السر ﴾

وسرتُ اليوم ذات يوم صباحاً مرأيتُ قد تنبر حالاً فاستغفرتُ لولمّا كانا غائبين من امر
 قريب ولا ألتى منظره الرقيب في ذلك اليوم فوجدتُ اعترض امرؤ فقال لي يا عبد الله
 فلست لك يا حواشي
 قال أرى أن امرؤ اليك امرأ فهل تعاظلي على حظي
 فليد كيف لا

قد بهت وأعطاني هذا الرداء المزركش (قال عبد الله ذلك وبيع الرداء عن
 كتليو ووضعه أمامه) فآخذته منه ثم استخرج من بهت غائماً طويلاً وأتته وهو هذا
 (وقد عبد الله بهت واستخرج الخاتم من جيبه ووضعه على الرداء) وكان المصور
 فاحصين بمسحون أسامهم أصفاء لما سئله عبد الله وتوقفاً لظفر القريب . وكان عبد الله
 قد تدبرت صحة وأخفى صوته وظلله أرماساً راد المصور بها

ثم قال لها حاولت الخاتم قال لي العنان أعلم يا عبد الله أي في هذا السجين حتى
 ينقش اسمي فخرج تلك المخرة من أيدي السجين لأن هذا هذا جعل جهدي في
 الألام خوفاً من ينقش لي ولا أعرف من أولادي من يصلح لرفع هذا البارها ولن
 بين أملي عند ما في بن محمود زوجي سبعة وحي حامل وسلك قريباً فأنصب إليها جد
 الخاتم وهذا الرداء . فقل لها أن في وضعت غلاماً أنت تعبد اليك تربيته فترى
 تربية رجال القتال حتى يلبس شيئاً حرّاً واحذر أن تنص شعراً أو تحرقه عن نسو
 قبل الحادية والعشرين من عمرها فإذا بلغها نص شعراً في دبر مجهر . فاحصين عن نسو
 والبسة هذا الرداء وهذا الخاتم

ولم يكذب عبد الله كلامه حتى استولت الفتنة على المصور وخصوصاً حماد
 حول له أنه في حلم وساعده على ذلك اليوم ضعف الدور وهدو المكس وكان لا يرددون
 أسامهم الأوم يخذرون أن تنقش حديث عبد الله فلما وصل إلى هذا الحد تمنعوا
 أن حماداً مواين الملك النعمان ليعلم بطرون البو طرغ الاحترام . أما عبد الله فحاشا
 بلغ إلى قوله « والبسة هذا الرداء وهذا الخاتم » ونص على تقديمه وجعل الرداء على

كسي حماد والحام في اصبه واسكنه بهت وابصه واجلسه على المنعد المحجري ومّ بنفيل بهت
 لعجل حماد وجدب بهت سنة فقال له عدا الله لا تفعل يا مولاي انك الآن سيدي
 اس الملك النعمان وقد انقضى زمن والدة عدا الله . مجلس حماد على المنعد وجلس
 عدا الله بن يدبو ومّ سلمان يدحماد فنبها وتادب في مجلسه وهو يقول « والله كدت
 ارى عية الملوك على وجهي من يوم حرمة »

١١ الزاهد ثابة على عمره وغف ورمع بهت فوق رأس حماد وباركه ودعا له
 بطول البقاء وقبل رأسه كل ذلك وحماد بحسب حسه في حلم ولكنه فرح كثيراً
 بما علة من سيوودة لوان هذا حاضرة تنمع ذلك منفرح سنة وغفل له ان
 سعة قد تم لانه ملك وسيفترق بملكه ويرث ملك غسان . ومما هو بهكر في ذلك
 بهس عدا الله فقال لم يتم حديثي بعد هل نسوة الى آخر
 قال لم تم

فد بهت الى جرو واستخرج اسطوانة من الصفة نفس الاصع وخاطب حماداً قائلاً
 وقد اعطاني مولاي النعمان هذه الاسطوانة واخلفني ان اسلمها اليك مخونة بعد امام
 الحمر فتنبها في هذا الدبر ونترأ ما فيها ونعمل و
 مد حماد بهت فناول الاسطوانة ومّ ضمها عامسكه عدا الله وقال لا تفعل قبل
 امام الحديث

قال تفعل

فقال عدا الله : فلما أتم النعمان وصيته كن وكبت ولكني كنت أحسن الذم
 شهيراً له . فقال « اعلم يا عدا الله ان النساء طافع قريباً فاحفظ هذا السر حتى يأت
 وفته اما اذا اخرجت من هذا السجن وهنت فلهالة وجه آخر » . والاحف
 يا سيدي انه لم يخرج من ذلك لسجن مطعاه القدر فتوي بداء الطاهون ^(١) قال
 ذلك وتهد والدموع مله عيبه فتهد الجميع ثم قال

اما انما صرت الى هاهنا ولقيت والدتك سبة وكانت حاملاً فامررت اليها ما كان
 باطاعت فأنظرت ريناً وضمت واكنها وألحاه عليها لم نعيش بعد الولادة الا قاللاً
 فحمدك الى اعلى طر حصنك منهم حتى شئت عن ما ترى (ستاتي القصة)



الفة السادسة

الجزء السابع

ادسراك ١٨٩٧ سنة ٦ رجب ١٣١٥ هـ (٢٤١ هـ) ١٦٠٤١

باب رسوم مشاهير العصر



رضا باشا

مر عسكر الجيش العثماني

بَابُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْوَادِي وَالْهَذْرَةِ

جبل شينة

هو أحد هضاب بني هذرة وشعرانهم

(توفي سنة ٥٨٢ هـ)

هو أحد هضاب العرب من بني هذرة . وهو هذرة بطن من قضاعة والسابوت
مختلفون في قضاعة بين أن تكون من الهضابة أو العذابة ولكن الأكثر على أنها من
بني هذان فتشبه إلى معتد من عرب الحجاز وما والاها . وكان مقام بني هذرة في بناء إلى
الفرق من الحجر نجد وفيها الحصن المعروف بالابقي الفرد انسوب إلى السؤال
اليهودي وقد ذكر في نصبه في القهورة وهو قوله

لما جبل بجره من غيرة * سبع برد الطرف وهو كليل

هو الابقي الفرد الذي شاع ذكره * بره على من رايه وبطول

ومن سائر هذرة أيضاً وادي القرى وادي حجر وعرجا . وقد ذكر الحمداي

أن من بني هذرة ثمة في جهات دهباط ونهس

واشتهر به هذرة بندق خلفهم وظهر بهم هضاب اشهر بذلك وجرت اسماؤهم
واسماء عدياتهم معرى الامثال منهم جبل وشينة وكبير وعرة . وعروة وعمره .
وقد مثل بعض الطريرين « ما بال الرجل سكم موت في عوى امرأة » فقال
« لان فيها جمالا وحشة » وقبل لآخر « ما بال غلوبكم كأنها غلوب طير ناث كما
بنات الخ في الماء اما تظننهم » فقال « ما مظر إلى محاجرهم لا نظرون
إليها » وقبل لآخر « ممن است » قال « اما من قوم اذا أحسوا مانعا » فقالت
جارية سمعة « هنا حذري ورب الكعبة »

وأما جبل فهو ابن عبدالله بن معمر ويعرف بجبل بن معمر وكان شاعرا فصيحاً
مقلداً جاسكا للشعر والرطوبة . وكان من عادة العرب أن يكون للشاعر منهم رابعة

بروي شعر وقد برأفة في مودد على الملوك أو الأشراف فيلوا عليهم ما حطه من الشعر . فإذا كان الراوية طوعاً على الظلم مع موبهاً بثينة من شاعر وكان جميل في أول امره راوية لهذه من عظم وكان عدده فلك شاعراً وراوية المحطبة وكان المحطبة شاعراً وراوية لرحم من التي ملئ مكانهم كالحل بانسون ملكة العصر ثلثها . وكان كثير عزة راوية جميل وهو الذي روى اشعاره ونفرها وكانت تقدم على صمو ويقت اماماً وإذا مثل هذا قال « وهل علم الله عز وجل ما سمعوا الآس »
 ولما بنوه فهي بنت حسان نطلة وبنفي سبها سب جميل في ربيعة بن حرام وكانت تنجب باعها في وادي القري وكان أول عهدتها بها وفي صهوة الجاهل كان يعرف اخوها أم الحصون وكان يذهب بها فناء يوماً بالوحي او ردها وإذا باله لثامه بعض ما صطح طارسل اليه قد عبت مصفاً وكانت ثينة وإعها في دس اليرادي فامسكت ثينة وجارة لها طردت من الماء فمر بها فوق لجبل صفراء تركن باركات مصاحت ثينة مبرن فمرن فاستنظ جميل لما رأى اليه فامرات غضب وسب ثينة فاجالته دليح في سبها ثم امترفا ومن ذلك قوله

الاول ما قاد المودة بها • وادي بنفس بانين ساب

وقلت لها قولاً فجاءت بثلث • لكل كلام بانين حطاب

لم لم يرها إلا بعد اند بعد وقد صارت شابة فخرجت في يوم عهد وكانت ادماء طوبلة صدوقة اللسان جميلة الوجه حسنة البأس صلبة وكان من عادة العرب في تلك الايام ان النساء يبرهن الحجاب في كل عهد فترتين ويبدو مصون لبعض ويبدون للرجال

فخرجت ثينة ومعها اخوها أم الحصون وسرب من انزاجها وذوي قرانها وجاء جميل ليرى أم الحصون وغيرها من ساء ذلك الحي فاعجب بهن ولكن ثينة وقعت من صمو موثقاً عظيماً فمعد مهن يضر اليها وقد شعر باصطاف نحوها حتى اذا انقضى اليوم راح وفي قلبه شاعل عذابة ان لا يراها الا في العهد المقبل بعد عام كامل فاحد ينظم القصائد فيها سيباً وغزلان ولكنه لم يحس لاحد من هؤلاء ممنوع من رؤيتها فطما فكان يسرق الاجتماع بها - عاتق من ان توة بن الحصور وكان من شعراء ذلك العصر مرّ بي عشرة مرأة ثينة فجمعت نظر اليه وجميل حاضر فثارت الفورة في قلب جميل

فقال ثوبه من انت قال اما ثوبه بن الحمير قال هل لك في الصراع قال ذلك اليك فاحطه ثوبه ملاء حمراء فأتربها ثم صارعه فصرعه جبل ثم قال هل لك في النزال قال مع فاضله فاضله جبل ثم قال هل لك في الساق قال مع فاضله فاضله جبل فقال له ثوبه « يا هذا اما تعمل ذلك برج هذا الجبل ولكن امط بها الوادي » فبط فصرعه ثوبه وضله وسفه

وما يحسن استطراده في هذا المقام ان فعل جبل هذا شيء بالمباررة (دويلو) الجارية عند الامرج الآن عند كان مثلها عند العرب في تلك الارمان ولعل عدم مثلها الآن

وكان عند ثوبه مثل ما عند جبل فلما رأت مخبرته عليها طست بها في ثوبه لحوها وكانت قد سمعت انه ينظم القصائد بها غزلاً وسبكاً عارداً تطلقه واما موقفه برسيلاً الى شفاء غليله الا يجتنبها فخطبها من اهلها فردوه فازداد حياءً وكذلك الحب يعظم كلما تعاطت المواقف وينشد كلما اشهدت المقاومة فلما طست ثوبه ذلك طست بالله لا يأتها على خلاه الا اخرجت اليه ولا تنوارى عنه فكان يأنها عند غلات الرجال يحدث اليها ومع اخوانها طلع اهلها انه يعمل ذلك وكان اصلاً فغاري فطست اليه بضمة عشر رجلاً برصدته وينكون و وكان قد جاء بانفتو (واسمها الصباء) ووقف على ثوبه طم الحمير وما يجدنا وهو ينشد قولاً :

جلست برب الرافعات الى متى * هوى القفا تجترن بطن دغين
لقد ظن هذا القلب ان ليس لافياً * سليمى ولا امّ الحسبون لحين
فلست رجلاً منك قد شرط دمي * وفروا بقلبي يا بنين ثوبى

فبما هو على تلك الحال اذ وثب عليه القوم فرماهم وترايح حتى خلصت ثوبه الى اهلها وفي الايام ان ثوبه راعدت جبلاً ان يلقاها في بعض المواقف فاتي لوضعها وجاء اعرابي يستضيف اهلها فارتد وفردوه فقال لم قد رأيت في بطن هذا الوادي ثلاثة غر متفرقين متوارين في الشجر طاماً خائف عليكم ان يسلط بعض اهلكم فصرف اهل جبل وصاحبه فخرس ثوبه وصنعوا من الوفاء بوجهه فلما اسر الصبح انصرف جبل كتباً سي الظن بها ورجع الى اهلها فاجل ساء الحى بفرها بذلك وبطلن له انما جلست منها على الباطل والكذب والفرد وجرها اولى برحلك منها كما ان غورك

بجلى بها فقال في ذلك

فاجبها في الثول بعد نسر * حي بئنة عن وصالك شافلي
ابن امك قد ملكك ماسمي * وودي بحظك من كرم واصل
فلمت عارضة طينا وصلها * بالحد غطلة بتول المارل
لو كانت في صدري كغدر فلانة * ضلّا وصلك اوأتك رسالي
ولتي جبل بئنة بعد مهاجر كان بينها طالت مدة فغابنا طويلاً ففالت له
وبحك يا جميل انزع امك بموالي واسد القائل

ومن الله في هبي بئنة بالقدى * وفي الغر من اجابها بالتواذج
فاطرق وبكى ثم قال بل انا القائل

ألا ليتني احي امم تودلي * بئنة لا بجى علي كلامها

ففالت وبحك ما حملك على ذلك اولس في سنة العافية ما كمانا جميعاً
وكان جميل لا يمنعها الا غطلة على موهدي ساق ولم يكن يجوز من الرضاء
ولكنهم لم يستطيعوا ربه بربه وما يروى من هذا القيل انها احسنا من في بينها وكان
اعلمها فانهم غوشت بها جارية من حواشيها الى ابيها واعلمها ففالت لما ان جبلاً عددا
اليلة فانما غطلة وسما سجان غراباء جالساً بالقرب منها يمدنها وينكوا اليها
مما لم قال لها « يا بئنة ارايت ودي اباك وشيئك ألا تهرينه » فالت بماذا قال
« ما يكون بين القاهين » ففالت له « يا جميل اخذني طلة قد كنت عدي بهذا ما
وفن طودت نمرضا بربه لا رأيت وجهي اذ » مضحك وقال « والله ما قلت لك هذا
الا تعلم ما عندك فهو ولو طست المك تهيبي البوططت المك تحون غوري ولو رأيت
مك ساعة طيو لفررتك بسبي هذا ما اسحكك في يدي ولو اطاعني عني
لجرتك هجر الأبا وما حصد غوري

طاني لارضي من بئنة بالذي * لو اصره الزاني لقرت بلالة
بلا وبان لا أستطيع وبالي * وبالا لال المرجو قد طاب آمله
وبالنظر المهي وبالمحول تنقي * أطاعه لا لخي وأوانك »

فقال ابوها لا تخفها ثم بما ما بجى لنا بعد اليوم ان منع هذا الرجل من لقائنا فاصرفا
وما بجى من هذا القيل وهو يدل على غطلة بئنة وسرعة غلظها ما رواه كثير

عزة وكان راوية جبل كما تقدم قال « لثني جبل مرة فقال لي من اين اقبلت قلت
من عند ابي المحبة اعني ثبئة فقال ولي اين تمضي قلت الى المحبة اعني عزة فقال
لا بد من ان ترجع ههنا على يدك فتنجد في موعدنا من ثبئة فقلت كنت عندها الساعة
وانا اسقي ان ارجع فقال لا بد من ذلك فقلت له متى رأيت ثبئة فقال في اول الصبح
وقد وقفت بجانب باسفل وادي الروم فخرجت وبمها جارية لها ثقل ثيابها فلما
ابصرني انكرتني فصرت يدها الى ثوب في الماء فالتفت بي ثم عرضتني للجارية
فاعدت الثوب في الماء وتحدثنا حتى غابت الشمس وسألها الموضع فقالت « اعلي
سافرون » وما وجدت احداً آتة فارسلت اليها فقال له كثير هل لك في ان آت
البحر فارع بايات من شعر اذكر فيها هذه العلامة ان لم اقدر على الخلوص بها قال ذلك
الغروب فارسلت اليها فقال له انظري ثم اخرج كثير حتى اناخ يادها فقال له ايها
ماروك قال ثلثة ايات عرضت لي فاحيت ان اعرضها عليك قال « انها قال
كثير ما ينددك وثبئة سمع

قلت لها يا هر ارسل صاحبي * اليك رسولا والموكل مرسل
بان تمضي بي وبنيك موعدا * طن تأمرني ما الذي فيه افضل
والآخر عهدي منك يوم لثني * باسفل وادي الروم والثوب بفصل

قال طربت بابه جاب خدرها وقالت اخما اخما فقال ايها « متهم يا ثبئة »
قالت « كلب يا ثبئة اذا يوم الناس من وراء الزاية » ثم قالت للجارية ابشينا من
الدومات حطاً لنذبح لكثير شاه ونفويها له فقال كثير انا نجعل من ذلك فراح الى
جبل فاحيه فقال له جبل الموضع الدومات وقالت ثبئة لام الحسين وليلى ونجها من
بنات خالتها وكانت قد است الهن وطأمت هن الى قد رأيت في نحو شديد كثير
ان حيداً معاً - وخرج كثير وجعل حتى انها الدومات وجاهت بثبئة ومن معها
فما برحوا حتى برق الصبح فكان كثير يقول ما رأيت مجلداً قط احسن من ذلك
ولا مثل علم احدها صبر الآخر ما ادرى ايها كان اهم « انتهى كلام كثير

وتزوجت ثبئة برجل من اهلها فما افلك جبل بجها وبخدد اليها مراد استعظم
منه ذلك ففكرها الى عامل وادي القري فاطره ان دماهدور انا عاود ريارها فاحبس
وضائف دوة الحمل لجعل يصعد بالليل الى آكة ومل يتسم الرج من نحوحي ثبئة

ويظم الاشمار وكان اذا اجتمع بكثير ثأكيا طأكي كل منها عن حبس
ومن لطيف ما يحكي ان أمها اتسبط عليها عجورا منهم فقال لها ام منظور
تجاء ما جبل فقال يا ام منظور « أربي بئنة » فقالت « لا والله لا أصل قد
اتسبوى عليها » فقال اما والله لا صرتك فقالت لي ان أخصني ان أربكها فخرج
وقد تعد صرعا عظم بين يمين يوحى منها انه رأى بئنة على يد ام منظور وما

ما انصلا أس منها فظن سالت « يا بخير يوم جلتها ام منظور
ولا استلبها حركا جبارها » التي من سافطلا وراق ستور

فمع أمها بئنة الذين فصلت بام منظور فطقت لم كل بين فلم يخلو بها
وما زال جبل يشرق الاجتماع بها حتى مل أهلها ولم يخلو خوفا من أمه
فانهم اعز منهم طابع عالمي في الفكرة الى العامل فانح في طلو صر الى اليس وادم
بها ما حتى عزل ذلك العامل والطبع اهل بئنة ناحة للنام فحل جبل الهم
لوضع دوة الارصاد والصور وشكر الى عذرة فمسة امه ويهدوه فاقطع عنها
ما لم عاد اهل بئنة الى وادي القرى وعاد جبل الى ما كان عليه

ثم سافر الى الشام فاقام فيها مدة والمراسلة بين امه وبينها وكما يتطعن
موعدا بجنحات فيفادان لم يصرفان وكثيرا ما يلغار محمد خطر الفل ولكن
الحب هي ومعهم

ثم خطر له ان يستقدم الوسيلة في الوصول اليها فعقد الديار المصرية وعالها اد
ذاك عبد العزيز من موطن المصطاط فظم في مدحو التماخذ وتغرب من فمالة
عبد العزيز من شبه عسكى له حالة معها موهبة بالماضة واس بالمقام هذه وامرنا
بمنزل وما يجله ولكن المية عاجلة قبل بل أرويات حريتا كنيا ومسة تكاد
تطير شعاعا الى وادي القرى فلما انتد المرض وشعر بدو الاجل دعا صديقا له فذل
هل لك في ان اعطيك كل ما اذنا على ان تعمل شيئا اعمد اليك قال ام
ثم فقال « اذا انا ست محمد حلي هذه التي في عمبي فاعز لها جانيا ثم كل شيء - واما
لك طارحل الى رط بني الاحب من عذرة وم رط بئنة فاذا صرت الهم فارعل
ما في هذه طاركها ثم اليس حلي هذه واشقتها ثم اعل على شرف وضح هذه الابات
وخلاك دم » ثم انتد هذه الابات

صدع التي وما كني جبل * ونوى بصر نوا غير نقول
ولقد أجز الذيل في وادي القري * شيطان بين مزارع ونخل
فومي بئنة فابدي لعويل * طاك طهلك دون كل خليل
فلما فنى وطروق التراب جاء صديقة الى رحمة نوة فعل ما أسوة بوجيل
لما أتم الآيات حتى برزت اليها امرأة معها نسوة قد فرجهن طولاً وبرزت أمامهن
كانها يدرد برر في دجة وهي تنظر في مرطها حتى وصلت اليها فتالت يا هذا
طاك لمن كنت صادقاً لقد قتلني ولئن كنت كاذباً لقد فضحتني قال طاك ما أنا إلا
صادق وأخرج لما حلت فلما رأها صاحد بأعلى صوبها وصكت وجهها واجمع نساء
الحق يكن منها وبئنة حتى صعدت فكنت مفضياً عليها لم قامت وهي تقول
طان سلوي من جبل لسانه * من الصبر ما حاسد ولا حان حها
سلط عليها ما جعل من صعر * أذا مت بأساء الحماة ولها
وكان جبل حسن الخلقة طويل ما بين المكين حسن العز كرم النفس بالأسلا
جواداً حنياً شاعراً مطوحاً وقد ذكر في طبقات الفقهاء ان أباه كان فقيراً يكاد
يكون جارياً أما موقفه على أحسن الحاصل ولكنه مات حاشقاً حرباً
ومن رفيع شعر آيات يسونها أيضاً الى مجنون ليلي وهي

وما ولم يا بين حتى لو ابي * من الفرق استفيك الحمام كي لها
إذا عذرت رجلي وقبل ثنائها * دعاه حبيب كنت أسد دطابها
وما زادني التأني المرقى بصدكم * سلوا ولا طول الألفي تقاليا
ولا زادني الطاشون إلا صابة * ولا كثره الناعم إلا ناديا
الم نعلي يا صديقة الرقيق ابي * اخلل اذا لم التي وجهك صاديا
لقد خضت ان التي المنة بئنة * وفي النس حاجات اليك كماها

ومن نظمو قوله

خليلي ان فالت بئنة ماله * انا لا ولا وقد نقولا لما لها
اني وهو مشغول بمظم الذي ب * ومن بات طول الليل برمي السجى بها
بئنة تفرى بالفرالة بالصبي * انا بررت لم ينف يوماً جيا جا
لها مقله كحلا وخد موردة * كان اباهما الظني أو أهماها

وغير ذلك شيء كثير

باب المقالات

تاريخ الطباعة

لا مساحة في ان الطباعة كانت من اعظم المعامل في عصر القديس المحدثين وشهد
الاعيان عامة الناس كيف لا وقد كان طلبة العلم فيها اذا التمسك كتاباً لا يجدون
من الاطلاع عليه فيمضون الى معنها او استساعها فيفقدون في ذلك اشياء او
اهولاً ولا يهي ما في ذلك من الحفنة وضباب الوعد وكثرة التفتات . اما الآن فان
الطباعة تنشر الكتب بايجس الامانت سهل تناولها على اوفر الناس فلها الفضل
الاكبر في نشر المعارف وتنقيف الاعيان وبهذه الاخلاق . فلأت القراء بتاريخ
اختراعها وما كانت طوي في اوربا وكيف دخلت الشرق وانتهت به فقول

(١) في اختراع الطباعة وتاريخها في اوربا

الطباعة ضربان (١) الطبع على سطح من خشب او حجر رسم عليه الخط
رماً او نقشاً كطبع الصور على الحجر او القربال المنقورة (٢) الطبع على حروف
معدنة تجمع على اشكال مطلوبة لتؤدي الفاظاً مطلوبة كالطباعة المنقورة بالحروف
وبها تطبع الكتب الآن . فالنوع الاول قدم قد عثرنا على اطله سنة في بلاد الصين
من القرن السادس للميلاد ويقال ان عترة ودراسة مونغ تاون ولا تزال منه
الطريقة مستعملة هدم حتى الآن . وكيفية الطبع بها ان ترسم الصفحة المراد طبعها على
ورقة ثم ينقل الرسم على قطعة من خشب مطحها مسطحاً مثل كا يعملون الآن في
الطبع على الحجر ويختارون غالباً خشب الاجاص (الكنتري) فاذا طبعت الصفحة
وظهرت الكتابة او الرسوم حروط ما كان من الخشب ظهر رسوم بحيث يهني الرسم
فاتاً كما ينقل حارو الرسوم على الخشب اليوم وهني ثم الحجر صارت تلك الخسبة
رماً مستعملاً فيطبع عليها مئات والوف من النسخ

وقد شاع هذا النوع من الطباعة في اوربا قبل القرن الثالث عشر للميلاد
وكامل مستعملة في بادىء الرأي لطبع اوراق القصب او كتب الصلاة فالكاتب

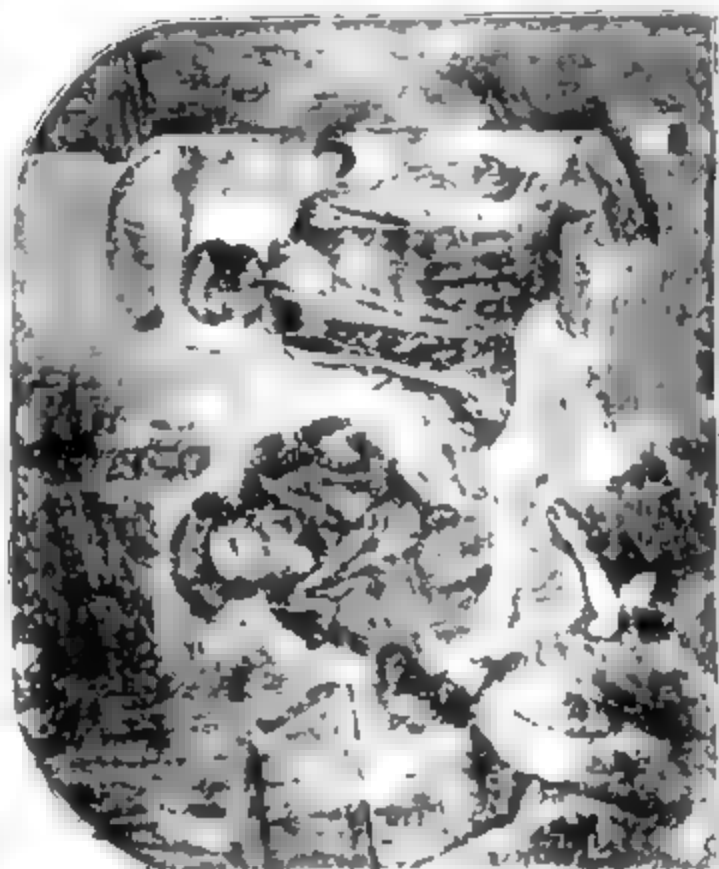
المطبوع على هذه الصورة عبارة عن صفحات طبع كل منها على حدة ثم شئت بعضها الى بعض كأنني كتب هذه الايام بالتبليد

وما زالت الطباعة على هذه الصورة حتى اختصمت الحروف المنعقدة . والمطبعون ان هذه الحروف كانت تصنع من الخشب في الصين واليابان وعند الرومانيين قبل ذلك بآزمان ولكنك تخفى ان ما تقدم لم يكن من قبيل الحروف المنعقدة بل هو من قبيل القالب او الخاتم اما الحروف المنعقدة التي تجمع وتفرق فقد وقع الخلاف بين المطبعين على تعيين مخترعها فقال بعضهم انه حنا غوتنبرج من اسنراسبورج وقال آخرون انه حنا فوست من ميتر وطن بعضهم انه بطرس شوهر من جرنينيم وزعم لهرم انه لورنس كوستر من هارنيم ولكن الاظهر على ان اول من طبع الكتب بالاحرف المنعقدة على ما هي عليه الآن حنا غوتنبرج

وهو من عائلة جرمانية مقيمة في الدرف بوك في ميتر على نهر الرين بالمنايا عام ١٤٠٠ وكان موطنه القديم فلما شب اغفل الى مدينة اسنراسبورج واشترك مع بعض الناس في مساطاة بعض الحرف الخفية فاشتد بكاءه وعلته اخر لم يلبث ان اظهر غوتنبرج اختراعه ولما تخفى نجاح مفرعه عاد الى مسقط رأسه ميتر واستعان على انما هو بطرس شوهر من اهل تلك الناحية وكاتب يصنع الحروف في ياديه الرأي كلاً منها على هذه اما من الخشب او الرصاص فاخترع شوهر الالهات التي تسكب الحروف عليها وفي سنة ١٤٥٠ اشترك غوتنبرج مع احد الغباء ميتر وهو حنا فوست المتقدم ذكره بمئة بالمال لانعام هذا العمل واسمى هناك مطبعة في اقدم مطبعة اُسست في العالم ولول كتاب طبع فيها للوراء طمس باللغة اللاتينية وتعرف تلك المطبعة الآن بطبعة الانبون والارمين سطران صفحاتها كانت مؤلفة من هذا العدد من السطور

لم اغفل فوست عن غوتنبرج واتخذ مع شوهر فائداً مطبعة كبيرة طبعاً فيها كتباً جمّة أهمها التوراة وذهب فوست مع ما سوية منها الى باريس للبيع فاعترضه بعض رجال الاكبروس وطسوط في ميتر . مع دعوى انه مضراً بالدين وسبب ذلك ان هؤلاء كانوا يكتبون لولا طسوط معجورة . غير ما فسادهم من روع الطباعة فقالوا انه من اعمال الشيطان وجبر فوست على الخروج من باريس وذلك شأن كل

محورج وموسى بطمان الطبعة الاولى من التوراة



لم يحدث بائض طوما قدوة اكتسب بها الناس مالا

وبعد اربع سنوات مارموسد من اخرى الى باريس فاصيب بالطاعون ومات
 طام شهير بالطبعة في مراكش كثيرة ثمة بها واشأ منهم مصانع اخرى هناك لم اصيبت
 مع المدينة بحرب مصانع الصاعة منها «صنوع العمل في بلاد اخرى لم يخط تلك
 الصاعة منهم الى سائر ممالك اوربا ومن بعض القصر الخامس عشر حتى ظهرت معامل
 الطباعة في ٢٢ مدينة من مدن اوربا لعدم شكل استخدام للطبع من الحروف
 الامريكية الشكل الحروف بالقوطي الذي كتب و الله المحرمية الآن . طول من

استخدم الحرف الروماني في الطباعة سوابيم وويناردي روميه . وما زالت الطباعة
تنتشر في اقطار العالم حتى انت المشرق

(٢) في الطباعة العربية

لم تكن الطباعة في المشرق في اوروبا حتى نالت العرب حظاً منها . اول كتاب طبع
في العربية على ما علم سرامير داود طبع في اللغات العربية والعبرانية والكنكانية
والرومانية معاً في مدينة جنوى بايطاليا عام ١٥١٦ باعتناء اوغسطس بوسنياني .
واخذت الطباعة العربية تنتشر من ذلك المكن من مجامع روميه وطبع الانجيل هناك
عام ١٥٦١ ثم طبع ثانية عام ١٦١٩ ثم الثوراء عام ١٦٧١ وتأسست مطابع كثير
في القرنين الماضيين في البندقية وسويسرا ومرسا والمينا ولجبرها بقرت من الكتب
العربية شيئاً كثيراً واكثر ما بقرت من مؤلفات العرب الاقدمين في الفلسفة والتاريخ
والجغرافيا والفقه والحكمة . ومن اقدم ما طبعوها كتاب القانون في الطب لابن
سينا طبع في روميه عام ١٥٦٢ وقد انتشروا المجموعات والشركات للقيام بملك
المشروعات فتمسكوا اللغة العربية خدمة لا تقدر . ثم انتقلت الطباعة الى المشرق
فظهرت في الاسكندرية وسوريا ومصر والمشرق والملك الباني

في الطباعة العربية في الاسكندرية في ذلك رأيت ان الطباعة العربية ظهرت
اولاً في اوروبا ثم انتقلت الى المشرق ويظهر انها انتقلت الى الاسكندرية اولاً والدليل
على ذلك ان الثوراء العربية طبعت طبعها الاولى في الاسكندرية عام ١٥٥١ طبعها
بعض الاسرائيليين وفي ترجمة سيد القروي المشهورة . ومع هذه الطبعه فاديرة جداً
غير ان المطبعة التي طبعتها انطس غيرها من ذلك المكن ولم يد سمع بمطبعة في
الاسكندرية الى اوائل القرن الثامن عشر . ذكر جودت باشا ان احد علماء مكتوبي
الصدرا واسمه سيد افندي (ثم صار صدراً اعظم) داراريس وكان ابنه سيرا فيها
فعاقد الطباعة وفعلت بها هناك فعاذ الى الاسكندرية واخرج صدقاً له اسماً ابراهيم افندي
المصري وكان عالماً رياضياً شهيراً فقامت على انشاء مطبعة بمحروف عربية لطبع كتب
الفلسفة واللغة والتاريخ والطب والحكمة وسائر العلوم ما عدا التفسير والحديث والفقه
والكلام فرموا تقريراً بهذا الشأن الى الباب العالي واتصا الرخصة فصدر فرمان
الوالي عام ١٧١٧ بعد ان اتفق نوح الاسلام بذلك . فاعلوا في احصاء المحدثات اللازمة

من الحروف وغيرها فلم يهبط منها كتب مطبوعة الى عام ١٧٢٠
 والمراد بهذه المطبعة هو ان حروفها عربية ولها مطبوعاتها فقد تكون نكرة او
 فارسية او عربية ثم ظهرت مطابع اخرى في ازمة اخرى مما بطول شرحه
 في الطباعة العربية في سوريا ^(١) اقدم مطبعة ظهرت في سوريا على ما علم
 مطبعة دير قرحا لبلان طبعنا الزمامير بالعربية وترجمته السريانية ١٥٨٥ وكانت
 احرفها في اول الامر كرشونية (يريشون بالكشوني اللطخ العربي مكتوباً بالخط
 السرياني) ثم صارت عربية وتتلوها مطبعة دير مار يوحنا في القوبر بلان فقد
 تأسست سنة ١٧١٧ ^(٢) اسما المرحوم انناس عذانه زاهر الحلي . وبسال انا
 كانت اولاً في دير البلد بلان ثم نقلت الى دير مار يوحنا القوبر طاول كتاب
 طبعة انزامير ظهرت سنة ١٧٢٢ ثم طبعت كتاباً اخرى دينية كاثوليكية ولا تزال تعمل
 ذلك الى اليوم . ولها مطبعة دير القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس فقد
 ذكر سيادة المطران غريغوريوس اعقب طرالمسونا بلها للروم الارثوذكس (راجع
 الملل ١٧ من السنة الثالثة) ان في مكتب مطراخانة الروم الارثوذكس في بيروت
 كتاب تعليم سيجي ومزامير يقال فيها انها طبعت في مطبعة دير القديس جاورجيوس
 للروم الارثوذكس سنة ١٧٥٢ يعني النسخ بقولا يوس الجبيلي (ابو عسكر)
 ثم انشئت المطبعة الاميركانية في مالطة سنة ١٨٢٢ ونقلت الى بيروت سنة ١٨٢٤
 وقد طبعت كتاباً جديداً دينية الخبلة وطبعة في الطب وعلومها والرباضات والملك
 وغير ذلك . ثم المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين وفي اكرم مطبعة في بيروت الآن
 طبعت كتاباً دينية كاثوليكية وكثيراً من الكتب الادبية في اللغة والتاريخ ثم
 المطبعة الموريتية لخليل افندي الخوري مدير بوليتيكا سور باوقها نطبع جريئة حديثة
 الآراء ولها المطبعة الشرقية فالعربية ونطبع جريئة المصاحح والطبقة فطبعة الآراء
 للمرحوم السنيان فطبعة نرات النور لصاحبها عبد القادر افندي الثاني وكانت ضع
 فيها جريئة نرات النون . فالطبعة الادبية لصاحبها خليل افندي سركيس وفي س
 اشهر مطابع بيروت لكثيرة مطبوعاتها وفيها بطع لسان الحال . تأسست . طابع

(١) وقد ورد في كتابنا عن اداب الله في ص ٥٧٠ من سنة الف ١٠٠٠ . والله اعلم

تأسست سنة ١٧٨٠ وهو خط طباعي جيد

أخرى غير حق لو اردنا ذكرها لطال بنا الفرح
 وبلى سوريا في ذلك القدس الشريف فان الطباعة فيها قديمة ايضاً واندم
 مطابخها العربية الآن مطبعة الآباء الفرنسيسكانين ثم مطبعة دير الروم الارثوذكس
 في الطباعة العربية في مصر في اول مطبعة عربية ظهرت في مصر نقلها
 اليها نابوليون الاول مع الحملة المصرية التي رافقت حملته سنة ١٧٩٨ وكان يطبع
 فيها - غوراني وواسر التي كان يصدرها للصربين باللغة العربية فلما خرجت الحملة
 بقيت ادواتها هناك حتى أخذها محمد علي باشا المطبعة الاصلية بولاق سنة ١٨٢٣
 وكان في طرا بيجار القاهرة مطبعة اسمها « مطبعة مكتب الطوبى » رأينا
 كتاباً مطبوعاً فيها سنة ١٢٥٠ هـ (١٨٣٤ م) ثم انشئت مطابع أخرى لم نلف على
 تاريخ انشائها وفي حملتنا اكثر من مطابع المجر لكن اكثر المطابع المصرية خدمة
 للغة العربية المطبعة الاصلية بولاق فقد نشرت كثيراً من كتب الدين والتاريخ
 والمحرمات والطب وبروعة اللغة وطبعت كتباً تركية ايضاً وتكاثر المطابع المصرية
 في القديين الاخيرين من هذا القرن حتى صارت تعد بالشرات ولا تزال آخذة في
 الازدياد . وظهرت في اناء ذلك مطابع عربية في تونس والرب ومكة وغيرها
 في الطباعة في الهند في انظار الهندية وان يكن غير عربية لكن استخدام
 الهود للحروف العربية في كتاباتهم مع اضطرارهم لتعلم اللغة العربية قد نفطهم
 الى انشاء المطابع العربية بهاغون مصر وسوريا في نشر الكتب الاسلامية وغيرها
 واشهر مدن الهند في ذلك كلكتة وبمباي ودعلي ولاهور وكبور ولكناو وغيرها
 وقد رأينا كتاباً مطبوعاً في كلكتة في اوائل هذا القرن منها كتاب نجوم القرمان طبع
 فيها سنة ١٨١١ . وفي الهند مطابع حجرية كثيرة وفي عدم اقدم من مطابع الحروف
 وبما هذا لو انحصار عندنا العالم الهندي النج شلي السما في جلاصة تاريخ الطباعة
 العربية في الهند خدمة للعلم والادب
 في الخلاصة في ان اقدم مطبعة عربية كاسد في جنوى بايطاليا ثم ظهرت
 في رومية وسائر اوربا ثم جاءت الشرق فظهرت اولاً في الاسكندرية ثم في لبنان ثم
 في مصر والهند وبيروت والقدس ونونى

باب المراسلات

﴿ جواب خصوصي على خطاب بلا امضاء ﴾

حضرة الفاضل منقلى - الهلال الاخر

ارجو درج من الاطر على صحاح ملائكم ولكم الفضل

يا حضرة الاخ المؤمن

ان القوة الحق على الاسلام تنكر على المسلمين اخبار مورد من موارد العلم دون سواه لان العلم لا وطن له ولا مذهب فلا سبب والمحالة اذا اخذنا العلم عن غير المسلمين وقد يكون احدم امكن في تاريخ الاسلام من المسلم . ورد على ذلك ان الجريئة المصنوعة قد طغت على الاعتدال وخصوصاً في مسائل الدين وطالما تكلمت عن النبي الكريم (طه الصلاة والسلام) وعن تاريخه بما لم يبدى نبي من الانبياء بمنوفه (طه الصلاة والسلام) فذلك اراكم على عر سبيل الهدى فاصح لكم والتمنة على ان تنصروا عما يحتاج صبركم من الوسواس فانه يودي الى المحول وبما احدا لو صرحتم باسمكم في كتابكم البها ولو علمتم ذلك لردتوا عنه ونصلاً

" احمد سعيد بمحافظة مصر "

(مصر)

مَطْبَعَةُ الْهَيْلَالِ

نعمد بطبع كل ما يطلب منها طبعه ونقوم بمراجعة مسودات الكتب التي نضع لها ونصحها اذا كان المؤلف خارج القاهرة او لا يستطيع المراجعة لسبب من

الاسباب باعاقى بزمينة وبين مدير الهلال

مستري زريان

باب السؤال والافتراح

أسماء مكة

(الاسكتريه) حسن اعدي انجاري

قرأت جوامع على أسماء الاسكندرية في الملل الخامس من هذه السنة فاذكري ذلك أسماء مكة المعروفة فقد قيل ان لها خمسة أسماء اوسنة وقرأت لها اسماً في جغرافية مطهرن لفظه « المترية » قيل ان اليونان سموها « ما في اسامها » وما وجه تسميتها و

(الملل) عرف لمكة ثلاثة عفراساً وهي : بكة ومكة والمترية وأم القرى وأم ربح والبلد الامين والحرمين والبلد المحرام وسورة والباس والباس والباس . اما وجه تسميتها بكل منها فلا يخفى البتة فهو من المصنف لخصوصها بناء على العهد ما ولكننا نضطر في ذلك على قدر ما يسع المقام عيني ما رآه ثنائياً ولفظ المستعان فهو تصغير لك لا يخفى ان لغة قداما سكان انجاري وسائر بلاد جزيرة العرب لم تكن العربية على ما هي عليه الآن لانها كانت اذ ذاك في اول عهد اتصالها من اهلها ولم يحدث فيها تغيير يذكر فكانت اقرب الى اللغة الاشورية او الكلدانية منها الى العربية فلا يرحى ان تكون العاطلة القديمة الالفية من آلاف من السنين عربية خالصة وبلا حظ اصلاً ان الناس لم يكونوا يسمون في تسمية المدن على قاعدة مضطردة لان الغالب في ابناء المدن ان يكون تدريجياً عنواً بلا قصد اوروبية فتسمى المدينة باسم اقدم بناء اشق منها ولا يطلق عليها ذلك الاسم عن قصد او نظر ولكن بجرى على السنة الناس اعتباطاً كسمية مدينة عمرو بن العاص بالفسطاط لانها بنيت حول فسطاطه (عينو) الذي عشت فيه ايام ولذلك حكاة لطيفة ذكرناها في « تاريخ مصر الحديث » وتسمية قرية ربيقة منة الى بحيرة فيها سلك يعرف بهذا الاسم ولو تتبعنا اصل تسمية المدن القديمة لانصح لنا ان معظمها هي على هذا النحو ومن

الاسم القريب نسبة أحماء القاهرة فالموسكي هي كذلك نسبة الى بناء لا يور من الابوين
اسم موسك وهي الظاهر هي هكذا نسبة الى جامع فيه اسم جامع الظاهر وأكثر
ما تكون تلك التسمية منسوبة الى الأماكن الصوبية كالمجامع والكنائس
ونحوها ولو لم يكن حول أهرام الجيزة الآن مدينة ولم يفسد سميتها باسم معلوم لاطلق
عليها اسم الأهرام وكذلك لو كانت مدينة حول سراي القبة لسميت القبة وقس عليه
فلنأت الى أسماء تلك التسميات

(١) مكة مكة لم يكن غذا ولكنما عمرت تدريجاً حول الكعبة
لان الكعبة وجدت أولاً هناك وصارت محجاً للناس يقاطرون إليها من الأصابع المذبة
في بعضهم حولها بيوت للمساكين أو الفقراء وأندى وغيره فصار اسمها
صارت مدينة . بذلك على ذلك موضعها الطبيعي فإنه لا يصلح لبناء المدن والناس
الما يجيئون هناك على ضحك ومضطحة لقله الماء وجذب الأرض

فكان اسم ذلك المكان أولاً الكعبة أو البيت واسم البيت باللغة الاشورية النديهة
التي تظنها ام اللغات الشرقية « مكا » فالظاهر ان الكعبة كانت تسمى قديماً « مكا »
أو « مكا » وسبب أيضاً الكعبة أو البيت وكلها بمعنى واحد فلما انتشرت حولها
البيوت وصارت لهذا دل أحد هذه الأسماء بكثرة الاستعمال على البلد وهي الآن
الآحمران للكعبة . كما وقع في اسم دير النصارى في مصر القديمة مدني على عهد الفرس
قبل الميلاد وهي حصن مائل على اسم عاصم مائل ثم هي حول الحصن بيوت ولكن الحصن
طراً طويلاً النصرانية ما غير اسمها في عصر النعم ودير النصارى لم يلبس عليه اسم دير
النصارى وتسمى اسمها الأصلي ونبت البلدة المحيطة وتعرف باسم مائل حتى خرس
ومثل ذلك جامع الظاهر مائة في خارج القاهرة مدينة قرون مائت ان عرف
الحجوي في اسمي هي الظاهر ولكن المجامع دخلت العرب وفي آخر القرن الماضي وحملوه
حسب اسم حصن جالوسكي ولو هي الفرساويون ما لما عرف هذا البناء بغير هذا
الاسم واسم ذلك كنيسة

(٢) مكة مكة وهذا الاسم قدم أيضاً وقد يقال لأول مرة مكة
بإبدال الميم بـه لسهولة نطقها وهو سبب معلول ولكنها يجوز ان تكون من اشتقاق
بكاً الدالة على قلعة الماء ومن مشتقاتها الباقية الى الآن « بككة » يقال عين ككة

أي قليلة الماء . ومكة كالأبجد ليس بها من السباع إلا برزخيم وماؤها غير عذبة
مر بها كاسد بكة صفة لها ثم حارت اسمها كما حارت « الحروسة » اسماً للقاهرة وهي
في الأصل فسق لها

وبلوح لنا وجه آخر لهذه التسمية وذلك أن تلك الاصناف يمت فيها نوع من
النبات يسمى بلسم جلعاد أو بلسم بكة طاسعة في العمارة « بكاء » وقد ورد ذكره
في القوراة سفر صموئيل الثاني ص ٥ عدد ٢٢ و ٢٤ طخار الآيام الأولى ص ١٤
عدد ١٣ و ١٤ فادامح ذلك كاسد « بكاء » اسمها معاً واليهودي أول مبدء بها
إشارة إلى كثرة ذلك النبات بها

(٢) مكة المقربة مكة (مكورابا) (Macoraba)
واليونان إنما عرفت مكة عن طريق الشام لعلاقة تجارتها بها وبين دمشق وهرى
وغربها فاحصل هذا الاسم عن أصل تلك البلاد في القرون الأولى قبل الميلاد
وعرفت بها بحرف من لسانهم وكانت لغة دمشق وهرى في ذلك العهد اللغة
الآرامية وهي مرجع من العمارة والتكديرة وبظاهر أن مكة آنذاك مركبة من لفظين
(مكورابا) و (رابا) والأولى اسم مكة تحسباً والثاني لفظ كدائي معناه
(المعطي) معني اللطيف معاً « مكة المعطي » ولا جرم فقد كانت مكة في ذلك
العهد عاصمة تمتد تجارتها إلى الحبشة والشام وسفوطيس والعراق ومارس لتوسطها
بين تلك البلاد فضلاً عن أجرة مركزها الديني

وبلوح لنا أن « يثرب » أيضاً إنما سميت على هذا التحويل لأنها تحولت إلى لفظين
ككديابين أو هيرابين معانها البلد الأعظم وما « أثرب » بلد و « رب » عظيم
ثم انحلت اللطبان بالاستعمال فصارت « أثرب » وإحدى تفرع بهذا الاسم الآن أيضاً ثم
صارت « يثرب » وما زالت كذلك حتى سميت مدينة الرسول وطيبة . وما يجس
استطراداً أن مؤرخي العرب في اختلاف من حيث مدينة مأرب ومدينتها إلى سبب
هل هما مدينتان أو مدينة واحدة لأن الضاحيل الواردة منها قليلة جداً وأكثر ما ورد
منها ميم وإذا نظرنا إلى تحليلها المعطي رأيناها مؤلفة من لفظين ككديابين (ما) ماء
و (رب) عظيم ومعناها سبب السيل أو سيل العرم وهو السيل الشهير الذي وقع
عند هذه المدينة في قديم الزمان

(٤) **أم القري** **أم القري** وهو منقطة عظيمة براديو العاصمة أو مركز المملكة وبها **البلدية** **Metropolis** **مينرو** وليس وفي موافقة من لفظين (مينرو)
 أم و (بوليس) بلد أو مدينة وفي القديس « كل شيء أصبحت له أشياء هو أم
 لها » وقد نخب الأم يعني الرئاسة أو محوها ويسمون مصر « أم الدنيا » إشارة إلى
 كثرة أهلها ونصب أرضها

(٥) **أم زعم** **أم زعم** ويقال أيضاً أم الزعم منقطة وسكة لتصلها وهي
 الزعم الرحمة وفي ذلك إشارة إلى أن الرحمة مولودة معها وربما أريد بها معنى
 الآلة « وما أزيلك إلا رحمة للعالمين »

(٦) **البلد الامين** **البلد الامين** لقب وإشارة إلى الطاعة والامان المستحسن
 فيها ومعنى الامين أيضاً القوي والثقة وصحة من صحت الله تعالى

(٧) **الحرمين** **الحرمين** وهما مكة والمدينة والحرم باللفظ ما يحجب الرجل
 ويقال عنه وما لا يحمل انتهاكه وحرم مكة قسم منها تحرم هو أعمال لا تحرم في
 مكان آخر ومثل ذلك حرم المدينة فإن حمل السلاح مثلاً محرم داخل الحرم ولكنه
 غير محرم في سواه

(٨) **البلد المحرام** **البلد المحرام** وفي تحمل حمل الحرمين لما
 (٩ و ١٠ و ١١ و ١٢) **صوحة** **صوحة** ويقال له أنه دابة عرفت
 والباس واللباسة والبساسة وفي من أسماء مكة ولم يخف على أهلها مد ولعلها
 بعض أحيائها قديماً والله اعلم (قلنا في حذر هذا الجواب أن أسماء مكة ١٢ والصلوات
 ١٢ كما رأيت)

بلاد الهند

(الاسكندرية) محمد امدي جلال الدين تاجر يكوم الشفاة
 رجو الافادة عن تاريخ الاقطار الهندية وجغرافيتها وتعدادها وما تلك الدراة
 التي يطالب منها وما هي المالك المستغلة فيها ولكم الفصل
 (الحلال) الهند ويقال لها هندستان وإفنة في الجنوب من شرقي آسيا من

الدرجة السابعة والسابعة والثلاثين من العرض الثالث وكانت تسمى باللغة السانسكريتية
القديمه « سند هو » وكان يطلق هذا الاسم أولاً على السند وهي النخاع التي يرونها
نهر الاندوس لكن القريس اطلقوا لفظ الهند على كل البلاد الواقعة جنوبي بلاد التتر
بين القريس والصين وهي تشمل هندستان وپوربا وسيام وكوشين والصين اما الهند
التي نحن في مددها فهي هندستان

في حدودها كما اذا نظرت الى خارطة الهند رأيتها عبارة عن أربعة اضلاع
غير متساوية الطول بما لفمن القامتها شكل قواريع رطبا غير متساوية فالاضلاع
اشان منها في الشمال احدها شالي شرقي وهو سلسلة جبال حمالاها الفاصلة بين الهند
وتبت والاثاني شالي غربي وهو عبارة عن غصاف نهر الهند او السند الفاصل بينها
وبين افغانستان وبلوخستان والاثاني الآخران في الجنوب احدهما جنوبي شرقي
والآخر جنوبي غربي ويحدهما الاوقيانوس الهندي

واما الزوايا فاحدها شمالية تنتهي بتركمنان والثانية جنوبية في الاوقيانوس
الهندي غربي جزيرة سيلان والثالثة شرقية مستطيلة فاصلة بين پوربا وتبت والرابعة
مستقيمة شرقية في بلوخستان في جنوبها

في جغرافيتها كما كانت بلاد الهند قبل دخولها في حوزة اكثرا منظمة الى
مالك صغيرة مستقلة باحكامها تختلف طورا وتختلف اخرى حتى دخلها اكثرا
مصار بعض تلك الممالك في حوزتها وفي المضي الآخر مستقلة كل الاستقلال او بعضه
فبلاد الهند الآن ثلاثة اقسام (١) الهند الاكثريه (٢) الممالك الهندية
الحالة لا اكثريه (٣) الهند المستقلة

فالهند الاكثريه فيها (١) ولاية بيباي تند على طول الضلع الغربي الجنوبي
بين الزاوية الغربية والزاوية الجنوبية ويدخل فيها السند (٢) ولاية مدراس
وهي تند على معظم الخط الجنوبي الغربي (٣) الولايات الشمالية الغربية في الشمال
وسها بلاد اود (٤) ولاية البنغال في الجنوب من هن (٥) الولايات المركزية
وهي في اوسط الهند (٦) بنجاب في الضلع الشمالي الغربي (٧) برار في اوسط
الهند (٨) اجير ودلك مصلأ عن پوربا وجزيرة اندامان وغيرها وتبلغ مساحة
املاك اكثريه في الهند ٩٦٤ ر ٩٦٤ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٧٢٩٥٢ ر ٢٢١

(احصاء سنة ١٨٨١)

اما الولايات الخاضعة لأكبر أو المستقلة بظلمة فهي منقسمة بين اجراء الهند
الأكبر وقد يكون بعضها بعضاً من تلك الولايات وهناك أيضاً ما مع عدد سكانها

١١,٠٤٧,٠٤٠

حيدرآباد

٢,٤١٥,٣٦٦

بارونا

٤,٦٤٣,٦٠٤

ميسور

٢,٩٥٣,٩٥٣

كشمير

١٢,١٦,١٠٢

رجسوتانا

١٠,٤١٨,٨١٨

الهند المركزية

٨,٠٥٩,٢٩٨

من ولاية بهار

٤,٧٠٠,٦٢٢

• • • مدراس

٢,١٦,٠١١

• الولايات المتوسطة

٢,٢٦٦,٢٧٩

• ولاية البنغال

٧٦٢,٤٦١

• الولايات الشمالية الغربية

٤,٢٦٣,٢٨٠

البنجاب

٢,٩٦٣

فان

٦٦,٠٥٠,٤٨٥

المجموع

اما الممالك المستقلة تمام الاستقلال فاثنتان هما جبال وهورتان واقصا في
اقصى الشمال بين سلاسل جبال جبالا المشهورة بأرقاعها وودعورتها ولولا ذلك
ما نحت هاتان الملكتان من مطالب الأكلير - مساحة جبال ٠٠ ٥٤ ميل مربع
وعدد سكانها نحو مليونين أما هورتان مساحتها ١٦,٨٠٠ ميل مربع وعدد سكانها
نحو نصف مليون

• سكانها • السواد الأعظم من سكان الهند من الجنس الهندي الآري
والذين لهم رابط إلىها من الاصناف الشمالية الغربية معروها وبنالوم الجنس
الدرافيدي والكولاد والتهيت وغيرهم وعدد سكان الهند جملة ٠٠ ٢٦ منهم
٢,٥٠٠,٠٠٠ مستقلون استقلالاً تاماً و ٠٠ ٦٦,٠٠٠ محالون لأكبر

منها حكومة قائمة بنفسها على أساليب متشابهة

أما مملكة الهند الانكليزية فتعتبر محكمة انكليزية تحكمها ملكة انكلترا وهي امبراطورتها . وقد اعترف الهنود بذلك سنة ١٨٧٧ بموجب قرار في طي اعيانهم رسمياً بمحكومة الهند الانكليزية ترجع باعمالها واحكامها الى خارجة انكلترا ولها ما مور

خاص يقال له باصطلاحهم (The Secretary of State for India)

(سكرتير انكلترا للهند) وهو الذي يتولى كل ما يتعلق باحوال الهند . فينظر في شؤنها بمجلس مؤلف من اعضاء لا يقل عددهم عن عشرة من اغانى في الهند مدة لا تقل عن عشر سنوات ولم يخرجوا منها قبل عشر سنوات من تعيينهم ويستقروا لمدة عشر سنوات فاذا انقضت ابدلوا بمسؤولين . ولا ايضاً ان ينظر في ميزانية الهند ويقرر قبولها او عدمها باكثرية الاغلبية والتوجه للامارات المتعلقة بالهند مع الدول الاجنبية او الولايات الهندية المستقلة من صلح او حرب او بحر ذلك

وتتعد ارادة انكلترا في الهند حاكمة على حاكم عام بمحولة ملكاً (Viceroy) فعينه الملكة ويحل باسم السكرتير المتقدم ذكره . ولكن له السلطة اذا عند مجلسه ان يرضى واصاره نافذ على كل مقيم في الهند انكليزياً كان او هندياً او اجنبياً . رتبة ٢٥٠٠٠ روية في السنة وهو بهذا احكاماً على حدة مجلس يرأسه هو المجلس مؤلف من ستة اعضاء هم عبارة عن نظار الظارات المالية والتجارة والزراعة والحربية والامناء والاشغال العمومية واما الخارجية فالغالب ان يتولاها هو بمسؤول . ويعين هؤلاء النظار باسم من جلالة الملكة راساً وكذلك حاكماً ولائي بمباي ومدرس اما باقي المواطنين من حكام وقضاة وغريم منصب الحاكم العام بمصادقة سكرتيرة الهند بلديرا ولكن من حاكمي بمباي ومدرس مجلس قضائي وتنفيذي واما حاكما البنغال والولايات الشمالية الغربية فليس لها الا مجلس قضائي وليس لباقي الولايات مجالس على ان لولاية الهند بوجه الاجمال نوعاً من الاستقلال بالادارة ومعنى ذلك ان الولاية عند عدم تقسم الى اقسام يتولاها بواب او معتمدون وكل قسم منها يتم الى مراكز يتولى المركز ما مور في قبضه كل شؤون المركز من القضاء والادارة والمالية فينصرف في ذلك على ما يراه في ولكه يكون مسئولاً لدى حاكم الولاية . ويبلغ عدد هذه المراكز في الهند الانكليزية نحو ٢٤٥ مركزاً

أما الولايات الهندية الحالية مجتمعة أمراء من أهلها ولكنها مبنية في بعض أجزائها
بمخوة مندوب أو وكيل سياسي إنكليزي يقيم فيها وقد تكون المندوب الواحد مندوباً
لعدة ولايات - ولا يجوز لمؤلاة الولاية أو الأمراء الخارج ولا انتشار الحرب فيما بينهم
أو بينهم وبين الأمم الأخرى ولا زيادة القوة العسكرية عن العدد المنصوص عليه مع
إنكلترا ولا استخدام أمرهم في مصالح حكومتهم إلا بمصادقة الحاكم العام الإنكليزي. ولهذا
الحاكم السلطة المطلقة في عزل أحد أولئك الأمراء إذا تراءى له أنه لا يصلح للحكومة
وبعض الولايات الحالية يدفع لإنكلترا جزية سنوية على تفاوت في المقدار بينها

في مدنها في فيها من المدن المجهة نحو ٧٥ مدينة أكبرها كلكتة العاصمة وبها
وعدد سكان كل منها يزيد على ثمانية الف مئتين وتليها مدراس عدد سكانها ٤٥٢,٠٠٠
ثم حيدرآباد ٤١٥,٠٠٠ ثم لكناو ٢٨٠,٢٢٣ ثم بنارس ٢٢٠,٠٠٠ ثم دلهي
١٩٢,٠٠٠ وتليها عشرون مدينة يزيد عدد سكان كل منها عن مئة الف وما يلي
أقل من ذلك وأصغرها عدد سكانها ٥٢,٠٠٠ ص

في حاصلاتها في أن طبيعة بلاد الهند زراعية ولكن الزراعة كانت مهملتها
إلى الراج الأخير من هذا القرن فنهضت الحكومة إلى إصلاح شؤونها فعملت في كل
مركز من مراكزها إدارة زراعية تعلم الأهالي كيفية الزراعة وتدريبهم في الطرق اللازمة
لقصود الزرع وأرسلت جماعات كثيرة من أركانها شبابهم إلى مدارس الزراعة في إنكلترا
يشبهون في هذا الفن ثم يعودون لخدمة بلادهم فمفسدون أحوال الزراعة تحسناً
وهم حاصلات الهند النطن والن والمحسوب على أهلها

في جندها في في الهند الإنكليزية جود إنكليزية وجود هندية ويبلغ عدد
الجند الإنكليزية ٧٣,٩٨١ أما الجنود الهندية فعدد ١,٤٥٦,٢٢٦ وفيهم الصباط
من الهند ٥٧٨١ راً صابطاً إنكليزياً مجموع الجنود الهندية الآن ٢,١٩,٦١٧
تتبعها من الإنكليز والفرانسيس الآخرون من الهود الوطنيين تجمع كلها في أربعة فئات
يتولى قيادة كل منها فريق ولكل قيادة قائد عام - وهناك من المدافع نحو
٥٠٠,٠٠٠ مدفع وأما قوتها البحرية مؤلفة من ١٢ دارة بعضها سون وبعضها ضعيف
في تاريخها القديم في أن تاريخ الهند القديم مظلم كمن التباس وإحاطة
والغالب أنها كانت في أول عهدنا مشقة إلى مالك حقيرة ما فتئت تتحاصر وتتناظر

ومختلف شأن الام في احوال ادبارها وتقدم ما ذكره التاريخ عنها ان رعمسيس الثاني المصري الشهير غزاهما حوالي القرن الخامس عشر قبل الميلاد ولكنها لا صرف ماذا فعل هناك . وفي القرن الثاني عشر قبل الميلاد فاستد بها الحروب الاممية لاختلاف قام بين اهلها في عبادة بعض آلهتهم . وغزاهما الفرس في القرن الخامس قبل الميلاد وملكها بعضها ثم غزاهما الاسكندر المقدوني في القرن الرابع قبل الميلاد ولم يبق فيها لان جهلة انكر طوبى ذلك فقد سبها معاملة صلح

ثم عادت الى ما كانت طوبى بحكمها ملوك مستقل بعضهم عن بعض لا يترون عن الخصام والزواج حتى ظهر الاسلام واظهر فاضح المظنون بعضها على عهد الوليد ابن يزيد الاموي ثم نوال الفتح بعد حتى قام السلطان محمود الغوري فاضح جاكها . مما اضافها الى مملكتها فلما اغضت الدولة الفرسية اقتصدت اولاكتها في الهند الى خصام تولاهما ملوك اوامراء وحادوا الى ما كان طوبى قبلها من الخصام بها منهم واشهر بهم ملوك كثيرة منهم اورنزم بك سنة ١٦٦٠ الى سنة ١٧٠٧ للبلاد وسلب على اكثر مالها الهند بملكتها واحدة ولكنها اقتصدت بعد وفاته بين اولاده ولم يطل عمر دولهم اكثر من نصف قرن . وفي سنة ١٧٢٧ غزاهما نادر شاه ملك الفرس وقاد معها بغية هارده لم توجهت لخوا مطامع اوربا بعد اكتشاف طريقها الجديد وهذا ما يدعون تاريخها الحديث

تاريخها الحديث **ب** يبدأ تاريخ الهند الحديث باكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح اكتشفها البرتغاليون سنة ١٤٩٢ مهيلا سهل اخارة وتخصرت البحارة بين الهند واوربا في ايديهم سكة طويلة لم اخفت دول اوربا الاخرى كاتالونيا ومرسا ومولندا ترسل اليها التجار والصناع والشركات فقام بعضهم في مدرسو ومصم في غيرها ما يطول شرحه

استقلاء الانكليز عليها **ب** ان لاستقلاء الانكليز على الهند تاريخا لا يخلو من الغرابة وذلك ان طيها انكليزيا اسم برونون كان يقيم في موراث على القاطع الفرعي للهند شمالي بمالي في اواسط القرن السابع عشر للميلاد وكادت سوارت د ذلك مرحة تقيم فيها شركة انكليزية قد اتخذتها مركزا تجاريا وسنت فيها معلا كورا سنة ١٦١١ وكانت تجارة الامرج الى ذلك العهد لا تجاور السواحل الا قليلا

وكان ملك بلاد الهند اذ ذاك شاه جهان خامس ملوك المغول في الهند (وسبق
شاه جهان ملك العالم) طاعة الاصل سليم شاه وكان مقبلاً في مدينة أغرا بالبنغال
وكان له امرأة بها كثير من البنات حتى بناها بعد وعاها مقاماً في أغرا شاه (تاج محل)
بضرب المثل بها . وتوفي شاه جهان سنة ١٦٢٦

فاثني سنة ١٦٢٦ ان احدى بنات هذا الملك مرضت مرضاً حار اطباء الهند
فيها لم يجز فلما ذكر الدكتور برونون امام الملك فاقض في طلبه فقدم اغرا وهاجم النساء
فغلبت على بنته فمروا شاه جهان بذلك فخلع على الطبيب واكرمه غاية الاكرام واعطاه
مالاً طائلاً ومعه نفق ذلك حربة الانبار في كل ايام مملكتو فصار برونون الى البنغال
وطابع سلكاً حليها جراً الى سورات ولم يك يصلها حتى دعي ثانياً للطبيب ابنه نائب
الملكة وكان مرضها خطراً فتوفي الى شعاعه فنبئت النائب امر الملك وزاد له
فيما التصريح لكل انكليزي بالمهاجرة في بلاد البنغال فاجرى على برونون رافقاً شهيراً
بمنصبه طول حياته . فاما الشركة بذلك فحاربت انكلترا فارسلت سفينتين فحاربتين
الى مياه البنغال سنة ١٦٤٠

وكانت بهاي اذ ذاك في حوزة البورتغالين استولى عليها سنة ١٥٢٠ وفي سنة
١٦٦٢ تنازلت عنها الى الانكليز مع طلبة في مراكش و٢٠٠٠ جنه قوته لغارلس
العالي ملك انكلترا هن كاترين بنت ملك البورتغال . فومها شارلس الشركة الهند
الشرقية فاقاسد فيها وكاسد الفصل وسبلة لشرفه انكلترا في الهند واعطاه السهل
للاستبلاء عليها

وفي سنة ١٦٨٩ استولى الانكليز على كلكتة بها بالثمن بمجة التجارة واخذوا
بنيون فيها المدارس والجمعيات والحصون على ان الهود يارهوم عليها بعد ذلك
ولكنهم لم يبالوا منها شيئاً فاصبح الانكليز سائدين في سورات وبهاي وكلكتة . وكان
الفرساويون من الجهة الغربية يسعون في الاجتراء من تلك النجدة فاضطربت الشركات
التجارية فانشأوا شركة سنة ١٦٦٨ في بومبي في من سواحل مدراس فقام
النزاع بين الانكليز والفرساويين والمساخة الى الاستئثار بالسلطة هناك فآل الامر
الى حروب متوالية بدأت سنة ١٧٤٦ محاصر الانكليز بومبي في سنة ١٧٤٨ ولكنهم
ارتدوا عنها فاحاطوا الكرة فاستلكتها اذ كوت وغيرها وما زالت الحروب قائمة تارة

بين الإنكليز والفرس وبين ملوك أوربا وبين الإنكليز والهنود وم يفتنون الفرصة أثناء
انقسام حكام الهند على اسمهم فينسطون في مصر اعدم على الآخرين فاذا مصر
كانت النار الصرلم فتكسب بذلك من الانتصار على ساحل الهند غرباً وشرقاً ثم
اصط في الداخلية فتضيق غرباً وبعض القرن في ذلك الجهاد حتى بلغ من بلاد
الهند ما بلغ اليوا شهر تلك الحروب ارجع حرب مهراثة سنة ١٨٠٢ وحرب الافغان
سنة ١٨٤٢ وحرب الهند سنة ١٨٤٣ وحرب بورما سنة ١٨٥١

على ان وضع اليهم على تلك البلاد لم يصح لم استلاكها لان الاهالي ما واليا
يكبرون رخصهم وادعاهم لتلك الامة العربية عليهم فتاروا ثورات عديدة انتهت
نورة الجند الهندي سنة ١٨٥٧ ولكن الإنكليز ما واليا الفالين ثم اعترف الهنود رسميا
سنة ١٨٧٧ ان ملكة انكلترا اميرة ابورة عليهم منشور علي في دلهي ودرس وبماي
وكلكة باحتفال عظيم

ولو اردنا تفصيل كيفية الاستيلاء على الهند لطال بنا الخال فانهصرنا على ما تقدم

المادة وملاشاتها ﴿

(مصر) يوسف امدي احمد رسام لجنة الآثار العربية

يقال ان المادة لا نعدم ولا نتحدد بها معاد هذه الحيلة

(الملل) تلك حيفة من الحفائق الطبيعية اثنائية ومعادها ان المادة بها
تقلب عليها من الاحوال لا يمكن ايجادها او ملاشاتها اي تحولها الى لا شيء . ونحصل
ذلك اما اذا اضعلنا شعة بطهر كذا لاؤل وملة انها آخذة في الملاشاة مجد ان
كانت تزن اوزمة مثلاً لم يبق منها شيء . ومثل ذلك يذل في سائر احوال الاشتغال
فقد تفعل وملاش او عطاراً من اللحم في انوت فلا يبق من الا الزباد . وبكس
ذلك لو غرنا بكرة ليون في الثراب فانما لا نلت ان نمو وتنماظ حتى يهر
شجرة كبيرة يبلغ وزنها عدة قاطير واصلها بكرة لا يريد وزنها على قضة او مهنين
متبادر الى الذهن ان ما اراد من مادة الشجرة انما هو من فيل التحدد اي حدوث
الشيء من العدم

والحققة ان لا ملائمة في اشتعال النبعة ولا تجمد في نمو الشجرة وما الظواهر التي رأيناها الآ عبارة عن تحول المادة من صورة الى صورة بواسطة التحليل والتركيب فالنبعة مركبة من مواد لها كربون (غم) وميدروجين والاشتعال عبارة عن اتحاد المادة المشتعلة بالكربون فينتج الاكسجين بكربون النبعة وميدروجينها فيتولد من الاتحاد الاول غاز الحامض الكربونيك ومن الثاني بخار الماء وكلها شفاف بظاهر فلا يدرك بصريا فيقال لنا ان النبعة ثلاثت

ولما الشجرة فان نموها حادث عن استصاها الغذاء من التراب والماء وتحولها الى مادة سائبة فلو غرست بذرة اللبون في وعاء فهو مقدار معلوم من التراب وورث التراب بعد نمو البذرة لرأيت في وزنه نقصا هو اقل من زيادة وزن اللبونة لانها تنفذ من التراب والماء معا وقد فصلنا خصائص المادة في مقالة « المادة » المنشورة في باب اركان العلوم الطبيعية من السنة الثالثة

﴿ الامتيازات الاجنبية ﴾

﴿ وما ﴾ ما هو سبب الامتيازات الاجنبية في الديار المصرية ومنى حدثت (الهلال) راجعاً مقالة « الامتيازات الاجنبية » في الهلال الاول من السنة الاولى

﴿ كسرى وعدله ﴾

﴿ المنتزه بالرميل ﴾ محمود احدي حدي
يلقون كسرى بالعدل وقد رأينا في قلوب الملك النعمان الوارد في رواية فتاة
ممتازة بالهلال السادس ظلماً فاحقاً فان عدله
(الهلال) ان الملقب بالعدل من الأكاسرة ليس هذا بل كسرى ابو شربل
راجع ما ورد من فتاة ممتازة في هذا الهلال



(نابع مافك) ﴿ فتاة غسان ﴾

الفصل الرابع والستون

﴿ وقصة دي فار ﴾

ولمك نسألي عام من امر ودیعة والدك فاعبرك بامولاي ان كسرى علم بعد وفاة سيدي النعمان ان اهلك ومالك وسلاحة عند هان' وهو اربعة آلاف شكك واشكك سلاح الفارس كله ' ' ' فكتب كسرى الى هان' بان يبعث الوديعة اليه فان ذلك محافظة على العهد ورعاية للدمام وكان لكسرى عامل على عين النهر وما والاها ذ الحيرة احد اياها من فيضه الصافي فدعا به اليه فجاءه رجاله فاسساره في العماره على بكر من وائل فانتار عليهم بهل صفد كسرى لاياس من فيضه على كهنتي والدك وهو الثباء والدوسر ' ' ' وابل معه جدا آخر بقيادة رجال من الفرس فكانت حث ترزع الحمال ومها من الحمل والحمال والمونة والعنف مالا يحصى فلما سمع هان' من مسعود بها سار رجاله للافانها فالتقى في محل يقال دوقار وكانت بهو وقعة غرب بوقعة دي فار بين الفرس والعرب انتهر امرها في الاضمار وكانت العله فيها هان' ورجالهم هزم من الفرس ثم هزيمة وهي اعظم وقعة انتصفت فيها العرب من الفرس الاسلام ' ' ' ومن اياها الى كسرى فسأله عن احد فقال علمت بكر من وائل وحنا اليك بنائهم فرح كسرى به وامر له بكسوة ولكن اياها حاف اقتطاع امر فربا فاسأله بالذهاب الى اهل فادس لك فاعترف الى عين النهر ثم جاء رجل من اهل الحيرة الى كسرى وحدثه بخرقة القوم مصعب من كسرى فامر فصرعت كنباء وم يصدق الا اياها مولى بايا الحيرة ' ' ' كما تظنون وقد ولي معه رجل فارسي آخر ثم ولها احد اخوتك المدر العرور وهي الآن في ولاية اياها من فيضه ' ' ' ولا تزال الوديعة عند هان' بهضا او كلها

وكان حماد قد مل' الانتظار فتوقا الى ما في تلك الاسطوانة فلما فرغ عد له

من حديثهم بهن وقد اعياه العيب لذة نأثره وذكرى. حاشو وقال لجهاد التي
بامولاي بالاضطراب قدسها اليه فأنس من الرعب ان يباركها فلنفع فادركها موهبا
حربة وتناول عداء الاضطراب وعانها بديعة حتى هب قداس من صياح سهر يحيا
انتهى ونظر الى ما في الاضطراب وكثير سعادا لول من حبيب ووراثه بطرون معه
دادا بها لثافة من جلد فاسخر حينا ونسرها بين يديه فراى عليها كناية الاحرف
الاضطرابية وهي كناية اهل العراق الى ذلك اعين فحدثت ابصارهم الى ما فيها فاخذ
عده الله بملوها عنهم وم يسمون وهالك اصبها .

« من النعمان ريل دار النعمان الى ابو المدر المنعم من الاحياء . اما بعد هذا
كتاب كنهه واما في عالم الوجود طاست في دار احباء . وسرأه بعد رجوعي الى عالم
العيب ورورك في عالم الاحياء . عادا قرأته وقد وجدت بذك وعرفت حقيقة بسك
عالم من عفاي سادلك من طنة التمر وسخطك بشرف اجدادك الماددة من آكل لحم
ان لا تقرب امرأه ولا تسرب حمرا حتى تنم لابلك من كاسه اليرس فادامت ذلك
فالك مبارك است وملك . واراد على فان رفاني رنعت حقا ونسي نألم وهي
نظر اليك من ساعد الآخرة تراغب حركاتك وسجدي واباك موقف محاسب يوم
والسلام »

فلم يكن جهاد بأي على طاعة الكتاب حتى ارعدت مراتبا واي ارماد وقد رأى
مساعيا كلها داهية ادراج الرياح على ان احبته من احبة النابه ثارت فهو والصحة
هاجت في رأسه ونشر يدافع بدعته الى الاخذ ناز اليك من أكاسير اليرس وقد
استعظم المشروع وهالك الاقدام عيه موقف مبهوتا لا . من سبت شه
مضر عده الله ينتظر ما سدوسة فلما رأى ص . على له هذا هو المرابط يدي
قد شئتك عليه فالتفت عن عابي حملا حنة . وعمرس عاما واما اخاف ان اعني
بحي مل اصاياه فاعطى في ماذا سئل

فقال جهاد لند القوت علك حملا انشدي . وادحو ان ارمي للقيام بما عي
اليه والله مجدي وصبري . قال ذلك وعمر للهروج من الصومعة فاقوه عداقه
والنفس من الرعب ان يجتم حديثهم بالصلاة ففنى وضرع الى الله ان يساعده
على كيان الامر ثم خرجوا وكان على رؤوسهم الطائر لول ما سمعوه ورأوه واكثرهم

بعنة وأبدها لأحماد لامة أصبح لا يدري ماد يعمل أيسر إلى مند يطلعها على صوم وليس في ذلك السر إلا ما سوجب كدرها لامة حائل بينها وبين الاقدار إلى أجل غير مسمى وإن يكن في اطلاعها على حقيقة نسب حماد أمر يسرها أم يحاطب حيلة بالامر لطة بشور عيوه أو يحن أم يأثم العراق فيدل المند في ساعة في الاثنام من كسرى فلما فكر في مسير إلى هناك تهيب لعلو ما يحول بينه وبين ذلك المرمى من العقبات فأنشأ الأكاسرة ذوو البطش وسعة عسار إلى التدبر ومضى ليلة ساهراً لعظم مأثم وهو يذكر في طريقة تهون عليه المناكل

الفصل الخامس والستون

دولة الفرس

ما برحت الفرس من قديم الزمان تحت سيطرة ممكة اشور حتى تولى هذه المملكة الملك مردبول في القرن الثامن قبل الميلاد وساء حكمه واسفل عز سياسته منكبو محالسة الساء واللهو على ارجاء فامضت اربعة وودت انخص من فائق كيران من قواده على اخراج الملك من يده وها ارباس قائد عسكر مادي وينايريس قائد جند بابل فاجتمع على العصيان وجاريا ملكهم محضراء في بيوت فلما أبهر باهلاك احرق قصرهما بمو من المال والناس وهو في حلقهم في ٧٠٠ ق م وهكذا انقضت ممكة اشور الاولى وقامت ممكة مادي ومارس وسكها ارباسيس وتوافى الملوك من بعده وفيهم المادونيون والمندرون او المهلل والظالمون ومن اشهرهم كورش العظيم صاحب الفروا المشهورة فافتتح بابل وما بين النهرين وارمينيا وسوريا واسيا الصغرى وجانباً من بلاد العرب وتولى بعده ابي كبير ففتح مصر على رمن الملك امايس من فراعنة مصر ثم تولى داريوس ومن جاء بعده وم بجسوا السياسة فتفكرت المملكة واحلت احوالها فلما ظهر اسکندر الاكبر في القرن الرابع قبل الميلاد طمع بلاد فارس ففتحها وجرها واشتول عليها ولكن عمر اسکندر لم يعط فقام واقسم قواده مملكة فكانت بلاد فارس من نصيب لوقس وم يعطل حكمة فعراه

الفرسيون بقيادة ارساس الاول وما زالت في حوزتهم حسيانة سنة
 عام الفرس من رخصهم للبر الاخشي فصاروا سنة ٢٢٦ م بقيادة رجل منهم
 اسمه اردشهر فطرد الفريجيين و تأسس دولة اشهرت في التاريخ الفارسي في الدولة
 الساسانية ومنهم كسرى اوشروان الملقب بالملك العادل وهو اعظمهم و صار لفظ
 كسرى لقباً لكل من ملك بعده منهم فسميت دولهم بالملوك الاكاسرة
 وكان مقام الاكاسرة في المدائن وهي مدينة عظيمة على ضفاف الفرات فيها قصر
 عظيم طار ذكره في الآفاق يسمى الابيان ويعرف بابيان كسرى

وحكم (اوشروان) ٤٨ سنة وخلفه ابنه هرمز وكادت ابنة ملك اثتر
 وابنته الحكيم بردهجر وكان ورعيه صارت الاحكام في ايام هذا الحكيم على مثال
 ما كادت في زمن اوشروان فلما توفي بردهجر اصبح هرمز في الشهوات واهل
 شؤون المملكة فصاء الولاء وغزا ملك اثتر ففرض قائم من قواده اسمه بهرام كان
 آية في الدماء والدكاه فطرد اثتر من البلاد لم يحول الى محاربة الرومانيين موثى
 و بعض الفريجين من البلاط الملكي فاعطاه هرمز بعض الاحتفاء فاستشاط
 بهرام غيظاً وجاهر بمصايب الملك وخلفه وولي بعده ابنه كسرى روبر وكان حنياً
 صغيراً تساعد على قتل ابيه بعض افراد من اهل البيت طمع بهرام بالملك ودر
 روبر من وجهه واستحار بملك الرومانيين في ذلك العهد واسم الامبراطور موريس
 فاجتمع ورد الملك اليو مصر بهرام الى بلاد اثتر فاحسبوا وفادته ولكن الحيلة لحقت الى
 هناك فبات مسجوناً

واستند كسرى روبر بالحكم وقد عند البية على صداقة الامبراطور موريس لانه
 هو الذي رد الملك اليو فبالغ في اكرام الرومانيين في بلاده فلما مات حديقته المذكور
 عاد الى سائر الروم فانار عليهم حرباً عيانياً فمرا بلاد الشام ودخل بيت المقدس
 فغمر هناك على الصليب الذي يقال ان السيد المسيح صلب عليه وكانت في حرفة
 بصندوق من الذهب محملة الى المدائن وكان روبر مع ذلك ملكاً طاملاً مترقياً متعصباً
 بالملاهي الى ما يهوى طوره التعدي حتى قبل انه تروج ١٢ الف امرأاً واقتنى حشون
 الف جواد وهو الذي جاءه كتاب صاحب التريمة الاسلامية المراء بدعوه فو الى
 الاسلام

« سنأتي البقية »

تاريخ الشَّهْرِ

حبيب زيدان

والد منشى . الحلال

أبنا العزى ونحن نكاد نخرج من نحر هذا الحلال أن المية انشبت اظفارها
 بالمرحوم المأخوف عليه والدنا حبيب زيدان في مدينة بيروت يوم الخميس الواقع
 في ٢٥ شهر الماصي . قصى وأساء عليه في الساعة والدين من عمره على ارداد
 تردد عليه سراراً وكان قد رايه في الدنيا الماصي يوم ربيع العام لتبدل الهواء
 معاودة المرض تبيلاً ولم يلبثنا ربنا سحر الوتود نطرح من وجهه أو قبله من بين
 أو بركة من شفق فلا يرى سبيلاً الى شفاء الطبل إلا الكاء والمويل على انا انا
 بكناه انما يكنى والدنا حبيباً كملنا اطفالاً وارشدنا احداثاً وصاحبنا شاباً قد دل
 النفس في تربينا ونحمل الساء في سبل راحنا ملائم اذا ذرفنا الدموع في بكاء
 وأذبا السماع اجهاداً في رنائو وقرقا القلوب حصر على مرانو

كيف لا وقد كان واسطة عذد وجودنا ومنبت لحسن حياتنا وهو الذي لم يكن
 اسمع فو لم « وضعت علاناً » حتى ايسط وجهنا وارتقت اسره واستقبلنا شعر باسم
 وصدر رحب دنأنا وهو مثالنا وفقدوتنا وشبابنا وهو ملاذنا ونجدتنا . اذا صانت
 دنونا الارض وسما ما بين ذراعوا او فاعمتنا المصائب كاسد نغزينا ما بين شفقو

ولكن مہیات ان بجدی البکا۔ او بیع الزدہ وقد صد القضاہ فلتلیا الی ہاری
النسات کامل الاصل فی الحیاء والمات ان بلہما صبرا جمیلا ویسک علی فقیدا
صیب رحمہو ویجریو عنا خیرا فی آخریو اما السبع المیب

ثم سعیدا ہامن قصید فقیدا یجمل قصید بین بدہکا

است احصلت فی الحیاء الہا احسن اللہ فی المات البک

وكان رحمہ اللہ حسن الطوبہ صادق القہ دست الاخلاق برًا باعلو وذوہو
وكان صدیقًا لاصدقاؤہ منصفًا عن اعدائہ علی انا لا نعرف لہ عدوًا ولا صفا مہ طعنا
او ثلثا برد اللہ فراہ واجزل نطہ ولہما علی ففک صبرا جمیلا

وتقدم فی ہذا المقام شاكرین لما لا انہاء من مہاسن الاصدقاہ والادباء ما قد
خلف احزانا وعزانا فی مصابنا وثمنس من حضرائہم عذرا علی تأخرنا فی الاجابہ
علی رسالہم البریۃ وغیر البریۃ علی انا لو حاولنا ذلک ما استطعنا الذ سبلا فلتلیا
منا نکرنا الخطۃ علی صحائف اللال وسندہ علی صحائف القلوب جبرام اللہ عنا خیرا

﴿ قزیمہ ﴾ تتقدم الی صدیقنا الامل نفس الطام السبع نسلی النماہ
المہدی ہراسم الثمریۃ علی صد المرحوم شعبو وكان شاکا رکا ساول العلم ونجہ فی
القضاہ ہدیرۃ کبروج ناکنزا ورجع الی المہد فتولی مہا مرکزنا قصائدا معاجلتہ المہ
منصب نحصا رطبیا رحمہ اللہ رحمۃ واسعۃ

بالإحسان العلمية

✻ ميكروب الحمى الصفراوية ✻ اكتشف الدكتور سارني ميكروب هذه الحمى وكان قد نصى اعراضا يحاول ذلك بالفحار والاعمالات ✻ الاختراع في انكلترا ✻ يبلغ عدد الطلقات المتقدمة لادارة الاسيارات في لدراسمات طلب في الاسوع وذلك عارة عن عدد الاختراعات في الاسوع فيكون عدد عامي العام ٢٦٥ اختراع فكيف لانصق لاد هذا عدد الاختراعات فيها ✻ قيمة الوقت في انكلترا ✻ اعتقدت احدى امراءد الاكثرية على احد ناشري الكتب لانه طبع رواية بشر من مائة الف نسخة وباعها بدون ان يفسر فيها قالت المخرجة وفي ذلك تربط ماوقات القراء لانهم ينعصون في تفرق وراق تلك النسخ نحو ٢٥ ساعة فلو تفصها لهلك لكاء ففها كتبها عشر مصارعد الوقت ✻ جائزة معرض سنة ١٩١١ ✻ برع احد كرماء الرصاص بوضع رصاصة آلاف حبة فيها جائزة لمن يبرع من اثم اختراع في معرض باريس القادم ✻ مرة الطبع ✻ نهذ احد ضاعى لدراسة طبع عشرة آلاف نسخة من كتاب عدد صفحاو ٢٥٠ صفحة وتخلدها وكل ذلك بثلاثة ايام ففها يوم الاثنين من ١٩١١ مائة الاربعاء حتى كان الكتاب كله مطبوعا ومجلدا

✻ آلة الكتابة ✻ (Type Writer) : معلوم ان لعبات الامريكية آلة يكتبون بها رسائلهم وهي من مخترعات اواخر هذا القرن ولكنهم بدلوا احدى في نصهر جميعها حتى يسهل حملها فتوصلوا الى اصطناع آلة منها لا يرتد جميعها عن حجم الساعة يمكن حملها في الحبيب مع ان جميعها الاصلي لا يبلد عن ربع مائة مائة ✻ حبر حساس ✻ اصطنع بعضهم حبرا يجسي في الورق ويظهر - آلة - وهو مربع من الارزق النرويجي والخاص التريك والخاص المديروكورب - فاداكنت هذا الحبر على ورق وعرضت الكتاب للنور ففها الحبر حتى كاد ينجي من دأ عرضها للطلقة ظهرت الكتاب واصفا

القاعة وحدها ٠٠ ر ٢٠٠ ريال أميركاني

✽ تصوير الصوت ✽ من عرائب التصوير الشمسي أن ولم تنوك اساد الطبعيات في جامعة كولمبيا نيويورك وصل بالتحارب العدين الى اصمحاء آله مونوغرافية لتصور الاصوات رسم لكل سم من الامام وسلم من السلام الصورة رماً مخصوصاً بحيث تتميز بعضها من بعض وهو اختراع مديع يأتي العلم والصناعة بمراد مهمة

✽ سينوغراف في الطباعة ✽ السينوغراف او اختصار الكتابة علم حديث يتلون واملال اعضاء وم بحضور وقد توسعوا في استخدام حتى طمعا بحروف وروايات بنرها الناس بالاختصار فالكتاب العالم صفحاته منه صحة ما عرف الاعبادي ربما لمعت ربع ذلك بالسينوغراف

✽ ميكروموتوسكوب ✽ هي آلة اخترعها بعضهم يرمي بها على الناس حواس المكروب يتحرك ويتنقل بحجم كبير نضر اليه وانت جالس على المنعدك سحر ان الصور المتحركة او اشباح الفانوس السحري ويصل ذلك امر كدلي المكروب ميكروموتوسكوب قوة ٠ ر ١٥٠ ضعف ثم سوية آلة الصور المتحركة كما وصفاها في الهلال ١٢ من السنة الخامسة وعرضوه تلك الآلة على سجع لبراء الناس فظهر بسى بنارخ وبناس وقد صوروا به الآلة ايضا حركة الكريات الدهوية وحركة المردوبلانا

✽ اصلاك التلفزيون في العالم ✽ بلغ طول الاسلاك المتراصة على سمع الارض ٩٢١ ر ٤٩ ميلاً فضلاً عن ٢٥ ر ١١ ميلاً في فاع لهارفونو حطب هن الاسلاك سكا واحد لاحاط بالارض ١٩٩ سم ولا يكر الا بصال بين الارض واثم نشرين سكا سة ومن هن الاسلاك ١٦٤ ر ١١ في اورما و ٦٤ ر ٩١ في اسيا و ٤١ ر ٩٩ في امريكا و ٢٩ ر ٢١٧ في اوستراليا و ٢٥ ر ٢٠١ في امريكا

✽ صكة حديدية على جبال الالب ✽ حال الالب مشهور بانهما دوعورتها وشدة ردها وهي التي ينجر سوارت مانه قطعها وقد سفة انه ذلك هيدل الفرطحي في هن الجبال يستعمل الالباليان الآن ساء خط حديدي يصل الى م حن

جوهكفرو وبنتفل الترفاويون بناء خط آخر من شامولي الى بحر الجبلد
وسكون فو حنة اناق و ١٤ جبراً

في الحركة الدائمة في الصالة التي كثيراً ما قصى الصانع اوقائهم وبذلوا
اسواقهم في اعتادها ولم يفلح منها شيئاً وقد جعل الصانع سهم الى درجة من العمل
بمال له معها انه اصاب الخمر ولمع الغاية فلا يلبث ان يجرب حتى يجرن وقد اشترنا
في غير هذا المكان الى بعض الآلات التي صنعت لهذا الغرض وقراءنا اليوم عن
آلة اخترعها بعضهم وتأملت لما شركة مضمومة في سلباكي موعوا « شركة المراك
بلا وفود » ولها سها دولاب تنتهي اصناف افطاره في محط يحوف على السلوب
مخصوص حيث تدرج هو وفي اصناف الافطار كرات بكيفة يجدد بها الدولاب
فوق كلما دار دور

باب التقریظ والانتقاد

في المدرسة لأكاديمية لارثوذكسية في بيروت في أنشأها سيادة السيد
الجليل المطران غزيرل عند نبوءة الرسولية لارثوذكسية بيروت ولبنان وكانت
في بادئ امرها أكاديمية محضة لا تقل غير المترجمين الأكاديموس ولكنها رأت في
هذا العام تميم فرائدها فاعطت انما تقل الفلاسة من كل الطبقات وشرفت فرائدها
وشروطها من اراد الاطلاع عليها فليطلبها منها فخرجوا من المدرسة الفلاح العام تنويراً
للاذمان وغير في حاجة كبرى الى ذلك ونسك سيادة المطران الفاضل على سعيه في
تنشيط هذه المدرسة

في الروزنامة الثمانية لعام ١٨٢٨ في الروزنامة العاشرة المطبعة
الآداب في بيروت يصدرها في كل عام خزانة الاصول الادب امين افندي الخوري
صاحب المطبعة المذكورة فاجتمعتا تبين امام الاسايح والنهوض من الحسابات النسي
والتمري باللغتين العربية والفرساية وتبين الفروق والغروب والاعهاد ونحوها

ومنها مصلًا من ذلك مؤانيد ومكاهات وحكم وآداب مشورة على ظهور اورقة
فإذا رعت الورقة في كل صباح قرأت على طهرها سلاً أو حنة أو مكامة . وهي ساع
في الملكة الجامعة في بيروت وفي مكتبة الهلال بمصر وفي السحبة حنة عروش
صاح وأحسن البوسطة عرشان

✽ الفيلسوف الفيض ✽ في رواية نصيحة صحبة تأليف حصرة الادب
البارع حنا امدي لطف الله غاش بالاسكندرية وهي مرادع الروايات في موضوعها
المصحك فتلاوتها تذهب الملل الذي يتول أصحاب الاشغال الفنية او انجسدة
✽ المختطفات الادبية ✽ في مجموعة مكات ومكاهات تقص فيها ساءات
الفرار تأليف الادب ابراهيم امدي وهي احد طلبة المدرسة الاميركانية في القاهرة
تطلب من مؤلفها

✽ كمال الجبال في حقائق الاحوال ✽ رواية نصيحة ذات أربعة قصص
الها حصرة الادب هرافة امدي بمجائل فرائي ارادها وصف بعض اغراض
الطبيعة على طريق الرواية وهو الملوب سمس ربحو الاكاديمية وسي على حصرة
المؤلف شاء طيباً

✽ مبادي القراءة الرساوية ✽ هو كتاب مدرسي ابتدئي بمساحة
الرساوية لاساء اللغة العربية تأليف حصرة الادب امين امدي اموري صاحب
مطبعة الآداب في بيروت طبعة طبعة راحة مسحة معجزة ويطلب من الملكة الجامعة
بيروت ومكتبة الهلال بمصر ولجنة عرشان وصف وأحسن البوسطة عروش باره

✽ ما بعد الدواوة الا الخسارة ✽ في رواية ادبية صحبة اسما بدل على
موضوعها تأليف حصرة الادب محمد امدي سمحي خرافة بالاسكندرية وأحسن
ينال ان بعض شائنا في حاجة الى مؤلفات في هذا الموضوع وهي تطلب من
حصرة مؤلفها ومن مكتبة الهلال وفي السحبة عرشان وصف عرش خالفه اجرة التريه
✽ مواهب الخان ومنع الرحمن ✽ في رسالة دبية اسلامية معجزة نجم
كبيرة النافذة ألبا حصرة الناضل نسج احمد محمد الالي خادم العلم الشريف
بطوخ القراموس موضوعها تسهل حفظ الصفات الدينية مع ما لا بد منه من الامور
الشرعية الاسلامية لاختلال الامة الاسلامية وقد مشربا عنها اعلاً مطولاً على خلاف
هذا الهلال طبراجع

﴿المتبحر القوم في اصول التعليم﴾ هو كتاب متسلسل لتعليم مباني القراءة العربية على أسلوب سهل تأليف حسن الاديب سليم اعدي الباعث من احد صاحبي المكتبة الشريفة ببيروت ظهر في جزءان من الاول منها مذكورة المصحح القوم والثاني ساء الجزء الاول من المصحح القوم والثاني بطلب من حصة المؤلف في المكتبة الشريفة في بيروت

﴿الآثار الفكرية﴾ لا يكاد يكون احد من الادباء والشعراء في القطر المصري ذكر المرحوم عبد الله ناشا فكري باطر المعارف المصرية سابقاً - وقد نشرنا ترجمته جهاوي خلال اثناس عشر من الساتة الثالثة وذكرنا ادمه ومصلها ولم يكن عنما من مؤلفاوا الا على تنق مترقة فهي سعادة محو الناضل امين ناشا فكري باطر اثناس السبعة جميع ما نشر الطور علوه من نظم والذ المرحوم وشي وسره في كتاب كبير ساء الآثار الفكرية اعادة للقرأ، وإدعة لما اثر المؤلف مشق على سعادته له اعدة ساء النبهة ونعت الادباء على افساء هذا الكتاب

﴿ترويض الاذهان في تقويم البلدان﴾ هو مختصر في المعارف العمومية لطله المدارس الابتدائية تأليف حصة الاديب سليم اعدي صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت جلة على شبل السوال واعجاب بحسب سهل التدريس و على اساسه المدارس وربط رسوم توضح اصطلاحات اعترابه عدد صفحاته ستا صفحة ويطلب من حصة مؤلفه في بيروت وباحد القوم مؤاتت باطلس يساعد المصالح على نهم اثناس اعترابه

﴿ملحة الاعراب﴾ في ارجوه في القو تأليف الامام ابي محمد قاسم علي المصري الحريري وقد شرحها شرحا ميلا حصره الناضل مولانا محمد قمر الدين صاحب باي مدرسة معون الاسلام احمير وعني مضمو وصفه السج محمد عبد الاحد في مطبعة دعلي بلاد الهند طبع حجر وهو كتاب حريل النافذة

﴿مراة الوفا﴾ هي رواية اديبة بمثليه ذات حسة فصول تأليف المرحوم يوسف هالي عني طبعها ونشرها حصة الاديب الياس اعدي هالي ثقب المؤلف وقد قدسها عدية الى حصة الناضل ابحاجة محب شديد - واسمها يدل على موضوعها

﴿احتذار﴾ ترجمون حضرات الاصدقاء. الافاضل معدرنا لاعضائنا عن نشر ما وردناها من منظوماتهم او رسائلهم بمحة لنا على عصوية الجمعية الاسبوية فان حذرنا ونحم ولم الفضل



السنة السادسة

الجزء الثامن

(١٥ ديسمبر ١٩٦٧ م - ٢ رجب ١٤١٥ هـ، ٧ كيك ١٦١٤ هـ)

بِإِيتِهِ الْخِزَانَةُ وَالْطَّبِخُ الْخَالِجُ



﴿ افلاطون ﴾

﴿ الفيلاوف اليوناني الشهير ﴾

« ولد سنة ٤٢٩ ق م وتوفي سنة ٣٤٧ ق م »



﴿ أفلاطون ﴾

﴿ الفيلسوف اليوناني الشهير ﴾

« ولد سنة ٤٢٩ ق م ورحل سنة ٣٤٢ ق م »

هو ابن أريستون بن أريستوكليس وينتهي نسب إلى كودروس آخر ملوك أثينا القدماء المتوفي سنة ١١٢٢ ق م . أما والدته فيصل نسبها بصولون أحد حكام اليونان الصاعدة المشرقية سنة ٥٥٩ ق م . وهذا من سلالة كودروس أيضا . وبالجملية فإن نسب أفلاطون ينتمي من طرفه إلى الملوك والنبلاء . ولدي جريزة أجينا من أعمال اليونان سنة ٤٢٩ ق م ^(١) ولكن عائلته انتهت الأصل وريثه بصورة أظفاره في أثينا فبدأ يهادي العلم على ديوسيبوس الراماطي وبرز على الألعاب الرياضية (الجصار) على يد أريستون أحد مصاري جريزة أريستو وهو الذي ساء أفلاطون (Plato) (من بلانيس بالهوية أي المريض) لعمه كميوس وصحابة حصوله وكان اسمه قبل أريستوكليس على اسم جده

لغيا منذ جده إلى النور الجميلة فطعم الموسيقى ونظم الشعر ولا يزال بعض منظوماته باقية إلى الآن على أنه ما لبث أن عدل عن الشعر إلى الفلسفة . وسبب ذلك أنه نظم وهو في العشرين من عمره قصائد تزيينية تلي في الصلوات الأولية فانتق وهو سائر فندبها إلى الكهنة إلى سبع الفيلسوف سقراط بنحو خطأ فلسفيا يتخلل طعن في صناعة الشعر على جماعة من الناس موقفه بسبع خطايا فلم يكف بهني سقراط من خطايه حتى كره أفلاطون الشعر والموسيقى فأحرق قصائد المثار إليها وتخلل لسقراط عشرينيات متوالة

فلما توفي سقراط سنة ٣٩٩ ق م كان أفلاطون قد بلغ الثلاثين من عمره فاشتدت رغبته في العلم فاضار أثينا وصار يضرب في البلاد الناس المعرفة مقصد بخاري مع باقي رفاقه الثلاثة فلحق أوفيلدس وعلم منه المصنق وتطبيقه على الهندسة ثم رل سجرين بامبريقا وكانت مدينة هامة مع فيها جماعة من عطاء الرجال وفي مكانها الآن مدينة برفة

من أعمال طرابلس الغرب وبقي اسمها أن يكون في القبرطان وقد ظن بها بعضهم كذلك
والواقع أن سهرين في طرابلس الغرب والقبرطانية في الجزائر - فانما أفلاطون في
سهرين رمزاً بطالع الرياضيات فعلم الهندسة والاعداد ثم نزل الى مصر
وكانت مصر لا تزال ممناً للعلم والحكمة بمدرسة عين شمس (المطرية) الشهيرة
وفيهما جميع الكهنة العظيم تمامها أفلاطون وسعة تلميذته بودوكس وانما بها ثلاث
عشرة سنة ولم يتركها على من علوم المصريين لم يتعلمها - وأراد أفلاطون المسير الى الهند
للاطلاع على علومها سمعته المحروب الهندية في آسيا اذ ذاك مخرج الى ايطاليا وانما
في نارسوم وتعرف هناك سمعته من العلماء وفي حملتهم ارخمناس الفيلسوف اليوناني
وكان ارخمناس جاحلاً للعلم والعلم والسياسة والحرب ونولي قيادة المجد مراراً
وكانت معرفته بـ بودوكس لتمام أفلاطون من القتل كما ستري

ويتم أفلاطون جزيء عقلية (حسية) للاطلاع على غرائبها الطبيعية
ومخصوصاً جبل أتنا التركي المعروف الآن بحلج-او-وكان يهدف من جوده ماراً
ودخلاً ورماداً كمنائر الركن وما زال يعمل ذلك في فترات من الزمن حتى الآن
والثاني أفلاطون هناك بدوبوس الثوروي المشهور وكان دبوبوس هذا في اول
أمره احد اعالي سرقوسة من اعمال صقلية ولكنه اوفى سنة وحرماً وبداً وأوسع بالمباداة
فاخذ يسعى معها وما زال يرني في صالح الامة واكتسب ثمة الناس حتى نولي قيادة
حزب الفارين وقلب الحكومة وصار ملكاً اوشه الملك وطارب الفرضين مراراً
وانصر عليهم ولكنه كان يحمل الاعالي في جبل جود صرائب فادحة لجمع بها
الاموال اللامعة لذلك اندسج وسميت قلوبهم وكان أفلاطون اول من انتقد
اعماله ووجدت نقض دبوبوس من ومرة او دمي ارخمناس المتقدم ذكره في
اتقاده مركب أفلاطون سمعته بها سحر اسرطي فلما علم دبوبوس بغيره ذهب الى
المسبحان مع أفلاطون في احبها بيع الرقيق فاشترى حصاناً واعنه معاد الى اثينا
مرجع أفلاطون من طرطو وقد اذلأرأته من العلم والاختيار وانما كانت عمله
الى المسكبة فالت حواله جماعة من طلبة العلم فكان يلقي الدروس عليهم في حديقته
اسمها حديقته الأكاديمية سميت باسمه الفيلسوف الأكاديمية واصبح مدرسة سماها الأكاديمية
وكتب على بابها « لا يدخلها الا المهتمس بالعلم » وقد جرى عليها اهل اثينا وغيرهم

أجلاً ومن جملة شروطها أن لا يملك عتقها قطعتاً ومن نكح نكاحاً غيراً الطرد
ثم تدرت أحوال حثلية يقول أرماد ديونيسيوس الاضراب السابق الذكر
ليست حالة مستند أفلاطون لحكيم ملكها وحبها فتردد في الجهر فالحكم طبعاً لها
فأستلها عليها بترحاب عظيم ولكنه رأى ديونيسيوس هذا يترأ على ما كان عليه
والله لا يصاح إلى لتطع فطامر أفلاطون حثلية وعاد إلى أنها فطامر إلى الطلبة
وكتبت ولكنه سار ثالثة إلى سرقوسة لم عاد إلى أنها ولم بعد فخرج منها حتى توفي
الذي سنة ٢٤٧ ق م وقد تلمذ له جماعة كثيرة من ملائكة الأرض

في حياته كان رابع الفاضل طبع الفاضل طبع المنكبين كنهت شعر
النارين واللحم وكان سوداوي المزاج كثير السكرع لبن وبغاشة وحلم . نفس
حياته عراً من قصير . وما جسن استعادة في هذا المقام أنا نرى هؤلاء الرجال
لا ينفون غالباً إلا إذا طلع من الزواج أو تزوجوا ولم يزوجوا أولاداً والفارخ
أحد في شاهد على ذلك والسبب بدني لما في عاشرة المرأ وتربية الأولاد من
الذي طلع التي تحول بين المرء وعظيم الأجل مع ما تقتضيه من الفرج لها والعناية
بها دون غيرها

وقد ولد أفلاطون صحيح البدن قوي البنية ولكن الأسمار والأخطار لهاها
عجاً من صحتهم وكان فاضلاً عبقاً وقد ساعد ذلك على الوفاة من المرض وخصوصاً
الطاعون الجوارف الذي أصاب أنها أول الحرب البيلونية . وذكر ابن العربي أنه
خلف بساتين ومملوكين وكاناً واحدة وزوجاً واحداً كان مطلقاً في نعمة الذلوي من
علامات الفرف عدم ولم يكن هذا كل ما ملكه في حياته ولكنه ألقى ما بقي منه
في تزوج بنات الجوه

ولما توفي احتفل الإيونيون وغرم في نديم حارو استطلاعاً بغيراً وصلى له
القائل وأنما في المذبح وصلى الإيونيون على شهبو في حملها راحة المصدرة به
ترجمة في هذا الملل فاء مأخوذ عن أبلو

في مؤلفاته ذكر ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء كتباً عديدة منها
أفلاطون في الفلسفة والسباسة الجديدة (علم المبران) والنسب وغيرها ما يطول
معرفة ولكنها لم تبق إلا على القليل منها أشهرها كتاب « ما غيدو » (Phaedo)

جاء على سهل المأثرة وصف فهو أغرب ما حات استاذة سراط على السلوب بدع
 اتق في تأليفه كبراً من حيا - وكتاب المجهور في فنة ارق تصورات الهند
 في السياسة القديمة - وكتاب ساء نيموس (Timaeus) ذكر فيه خلاصة الفلسفة
 على ما كانت عليه في عصره - على ان بعض المؤلفات المسومة اليه إنما نسبت اليه خطأ
 او زوراً وبهتان بالاجمال ان افلاطون وجه معظم انباهه الى سطر فليس
 سراط حتى ساء بعضهم « جنة سراط » - وقد ترجمت مؤلفاته الى اكثر لغات
 اوربا القديمة والحديثة منها ترجمة فيكتور كوزين بالفرنسوية وترجمة داردي
 نيوني الايطالية وترجمة جويت بالانكليزية وقد طبع عليها حواشي وشروحات طبعست
 سنة ١٨٢١ في اربعة مجلدات

هو فلسفة ومعتقدة في اساس فلسفة افلاطون ان العلوم كلها مرتبة
 بعضها ببعض لا يمتثل احداً عن الآخر بوجه من الوجوه وان المنطق هو اصل
 العلوم ورئيسها وما الطبيعيات ونحوها الا في مرتبة ثانوية لان العلم انما يجب ان
 يبحث في الامور الثابتة والطبيعيات بمجموع اعتبارات وتصورات ليست من الاثبات
 الثابت في شيء - وكان يعتقد بوجود الله واحد مع اثنا عشر في حصر الحوادث
 اليونانية فظن يوسفوس ان اكتسب هذا المعتقد من احبار اليهود اثناء اقامته في
 مصر ولكن ذلك سيد ليد الموراء عن اليونانيين لانها لم تكن قد ترجمت الى اليونانية
 بعد والتوحيد كان شائعاً بين الكهنة المصريين انفسهم فلعلنا اخذنا عنهم - ويرد ذلك
 ان صورته بما يشبه التثليث عند المصريين القدماء

ومن آراء افلاطون في نظام هذا الكون ان الله والمادة وجهان مباينان الاول
 جان المادة كان لها خاصية الحركة فل تكون هذا الكون ولكن حركتها كانت مرتبة
 لا حركتها ولا نظام وهذا ما عبر عنه بقوله « نفس الكون غير المتحركة » لان كل
 مبدأ حركته في اعتباره يسمى حركاً فلما اراد الله خلق الكون لم يوجد شيئاً من العدم
 ولكنه سبحانه تعالى جعل المادة المتحرك اليها ولحركتها حركاً ونظاماً فاتفق منها الاجسام
 وعين حركتها وهي النظم الطبعية - وفي اعتقاده ان الله انما فعل ذلك خلقاً ليعلم
 ما بقى في خلقه ان لم يكن في وسع الامل انتشاء وهذا ما يسمى بالمنطق او
 النفس (Logos او Nous)

ومن اعتقاده في عس الانسان انها مؤلفة من قسمين قسم مدرك وفي القسم
 العاقل المصلة بالخالق وخالفة مثله ويتصل اليها عقله . وقسم غير مدرك وهو القسم
 غير العاقل ويتصل بالعالم المادي وبما يدرك الانسان لطاير حماة وفي فانيه . وان
 القسمين مرتبطان معاً بخفة بسببها (نومس) (Thumos) اي الروح
 والعائل عند اربع وفي الحكمة والشجاعة والصفاء والعدل . فالحكمة بسببها فضيلة
 العقل والشجاعة فضيلة الروح والصفاء فضيلة المشاعر . وبما العدل عليه العمل في
 تنظيم هذه الصفات كلها

والامة في اعناره مثال كبر لرد من ارادها والرد مثال صغر للامة . وقد حل
 كلاً من الرد والامة الى اجزاء وهي النسبة بينها . فقال ان الحكومة في الامة تقابل
 العقل في الرد . والمجد والمجس بخالان الروح . وفي اهل الصاعة والعلة بالمحاس
 وقال ان فضيلة الحكومة الحكمة وفضيلة المجد الشجاعة وفضيلة الصاع الصفاء وبما
 العدل يجب ان يكون شاملاً للجميع . وفضل مصلحة الحكومة أولاً فدخل فيها
 مصالح العائلات والامراد . وعليه فالحكومة هي التي تتولى امر الشعب وتدير شؤونه .
 وقال ان الفة المحاكمة يجب ان تكون من الفلاسفة الذين انكشفت لم غلبهم الطبيعة
 ومن القائل ان الحكومة لا تعرف مصير امورها الا اذا تولاهم الفلاسفة او اماس تطلق
 التوفيق بين الفلسفة ومصالح الشعب

وكانت تصاليم افلاطون شائعة في اوائل التاريخ المسيحي فاعذت اذهان الناس
 لمسول انصاليه المسيحية . وفي العدد الاول من الاصحاح الاول من العمل بوحنا متناهيه
 كبة لتعاليم افلاطون في بدء الوجود فالكلمة في عبارة بوحنا هي ترخا Logos في
 فلسفة افلاطون ولكن بوحنا اراد بها شيئاً يخالف ما اراده افلاطون من بعض الوحد
 بحكم افلاطون . وما يروي العرب من مواعظ افلاطون وامثالوا فوله
 ه للعامة على كل شيء سلطان . وقال اذا هرب الحكيم من الناس فاطلة واذا ظلمهم
 فاهرب منه . وقال من لا يواس الاخوان عند دولته عند فاقته وقيل له لم لا
 تمنح الحكمة والمال فقال لمر الكمال . وتدل من احب الناس ان يؤمن على تدبير المدينة
 فقال من كان في تدبير سمو حين المذهب . وقيل له من يسل من سائر الشعوب وقبح
 الافعال فقال من جعل حكمة امه وحده ودين والمواظ زمامه والصبر قائمه

والاعتصام بالثوقي ظهوره وخوفه فاجلسوا ذكر الموت انهم . وقال الملك كالهر الاعظم
تعمد منه الامهار الصغار فان كان عدداً عدت وان كان ما لم تحاطت . وقال اذا
اردت ان تدوم لك الفة فلا تنسوا الملة اذا بل دع ميو فصلة تدم لك الفة
وقال اياك في وقت الحرب ان تستعمل الحجة وتندع العقل فان العقل موافق في سم
بلا حاجة الى الحجة ولا ترى الحجة غنى عن العمل . وقال غاية الادب ان يسعى المرء
من صواب . وقال ما الميت نسي الا من ثلاث من غنى افتقر وعزير بدل وحكيم تلاعب
في الكمال . وقال لا تصحط الاشرار فاهم ؛ من علمكم بالسلامة منهم . وقال لا تخطب
سيرة العمل وطالب نخبه فان الناس لا يسألون في كم مخرج من هذا العمل وما
يسألون عن جودة صنعه . وقال احسانك الى الحر يجرئك على المكافاة واحسانك
الى الخدم يجرئك على معاودة المنية . وقال الاشرار ينحسوا من الناس و .
مما سحر كما ينزع الدواب من صمغ الفانفس الجسد ويرك لتصبح . وقال لا تنس
عدوك فينغم عليك المكروه من زيادة مفارقه على سديرك فهو . وقال ليس يكن
خبرة الرجل حتى يكون صديقاً للصادق . وقال الطب في الحياة الدم وانما يمر
الرياسة على الناس لانهم من خاص وعام فالخاصة تعصك ما تحس والعامه تنسك
ما يملك . وقال من جمع الى شرف اصلوا شرف من فقد معنى الحق غلبوا .
الفضل الحجة ومن المحل صفة واعمد على شرف آياتو فقد عهم . واسمى ان لا يدم
هم على غيرهم . وقال لا تساهن بملوك قوي القهوه فان له دوى غورك ولا عصب .
يفتن في ملكك ولا قوي الرأي يستعمل الحجة عليك . وقال تسجل مع مرط لتسببه
ما تستعمل الحجة من حسن الإدارة ولا تدخل عليك العجب لضحك على انك
فلمست عليك لمع . واضلت و . وقال لا تنظر الى احد بالموضع الذي رسمه في رداءه
وانظر اليه بنبيه في الحقيقة فانها مكانة الضمير . وقال اذا حث الرماح كشدت الدنانير
وهزئت وسدت الرذائل وسعت وكان خوف الماوسا شد من خوف المصير .
والا الحائر مهلا حتى يخطى الى اركان حجارة ومباني الشريعة واذا قصد ما حركه
عليه فيم العالم فاباده . وقال اذا طاق الكلام به انكم حرك به السامع وان سها
لم يحسن موقفة من اريد و . وقال اصل الملوك من نبي . العدل ذكره في اسمي من
بعض مضائلك . وقال رجل جاهل لا فلاحون كيف قدرته على كثرة ما علمت

. ر . لاني احييت من الزيت بمقدار ما اذيت است من الشراب . وقال حين انصبت
 عمراء عن عيوب المصوب . وقال اذا خاطبت من هو اعلم منك فجرد له المعاني ولا
 انكسب باطلا للفظ ولا تحسبوا اذا خاطبت من هو دؤب في المعرفة فابسط كلامك
 ليس في اواخر ما عجز في اوائله . وقال ان لم لا ينسب الا الى من قدر على المظن
 وانزعه لا ينسب الا الى من ترك بعد القدرة . وقال العزيز النفس هو الذي لا يذل
 الهاته . وقال الحسن الخلق من صبر على السيء الخلق . وقال اشرف الناس من شرفته
 الفضائل لا من تشرف بالفضائل وذلك ان من كانت الفضائل هو جوهره فهي
 تشرفه ومن كانت فيه عرضية تشرف بها ولم تشرفه . وقال الحياه اذا توطدت وقبض الانسان
 في عابه واذا افترط وقبضها بجنون الحيوان فصرخ عن هذه ثوب الجهل في كثير من
 احواله وقال اذا حصل عدوك في قدرتك خرج من جملة اعدائك ودخل في جملة
 حشيتك . وقال ينبغي للمرء ان يهز وجهه في المرأة فان كان حسنا استغنى ان يهز
 اذنه فعلا فيسأ ولان كان قبيحا استغنى ان يجمع بين قبيحين . وقال لا نصحب الفريسيين فان
 طبعك يهتدي من طبعو شرطا وت لا تدري . وقال اذا قامت حجة في المناظر على
 كرم اكرمك ووفرك واذا قامت على خس عاذاك واصطنعها عليك . وقال من مدحك
 ما ليس منك من الجبيل وهو راض عنك ذمك بما ليس منك من النصح وهو - الخط
 عليك . وقال انما صار التقليد واجبا في العالم لان الضرب فيه قائم في الناس . وقال من
 تعلم العلم اصبهوا لم يوحى كنهاده ومن تعلمه الجدل انصرف عنه باصراف المخط عن
 امله الى ما يكسبه . وقال ليكن خوفك من مديرك على عدوك اكثر من خوفك من
 مديرك على عدوك عليك . وقال رب مضبوط في سمه هي بلاؤه ورب مضبوط على حال في
 دائره . وقال شهرات الناس تفرك بحسب شهرات الملك وارادوه . وقال ما معي من
 فضيلة العلم الا طي بالي لست بعالم . وقال امل خداع الناس . وقال اذا صادفت
 رجلا وجب ان تكون حذيقا حذيقا وليس يجب عليك ان تكون حذوقا حذوقا
 وقال المشورة تريك طبع المستشار . وقال ينبغي للعاقل ان لا يتكسب الا بازيد
 ما يبيع ولا يخدم الا لما يرب له في خلقه . وقال اكثر الفاعل مع المبادي حلو العواطف
 واكثر الرذائل حلو المبادي مع العواطف . وقال لا تستكثر من مدح جملة عيوب
 الناس فانهم يستقون ما شملت عنه وينقلونه الى غيرك كما ينقلون عنه اليك « الخ

باب المراسلات

الامام علي

حضرة الفاضل مفتي الملل الاخر

طالبت في محاكم الروعاء في صحيفة ١٦٢ من الجزء الخامس السنة السادسة عند الكلام على قضية الامام علي مانعة بالحرف الواحد وخرج الي والناس على ما يظنون الى داخل البيت فبرون عتبا على التراس وطبوا البرد وم يحسبوا الي وفي اليوم التالي مرغوه فقالوا لو خرج محمد لخرج علي معا فلم يخرجوا في طلبه «
عك رباطكم والحقق عند المسلمين كافة انهم خرجوا في طلبه الى ان انتهوا الى القار الذي حكايته من اقوى المعجرات والبراهين على صحة سيرة لوتوع الحوادث الحاركة للعامة والمخارجة عن اسكان البصر وقد لحقها الفاهري قولو

ظنوا الحمام وظنوا التكبيوت على • خير البرية لم تسج ولم نعم

فمن ذلوا ظل دليل على انه قد كان على باب الفاروجا ل يتظرون ويتبعون الاثر الى باب الفاروجا قطع ورجعوا من حيث اتوا على انه ليس هذا هو الدليل الوحيد بل هناك من الادلة ما تتوصل اليه فضلاء طائفة المسلمين بالانسان بها ومشرها باننا الحقيقة التي هي بنت البعد - ونظرا لاشتهاركم بغري الحقائق وطول باحكم في اثبات الوقائع التاريخية وما حوت في امثالكم الطاعة وخلصكم في تقرير الحقيقة - أرجو ان لا تنزعوني على هذا التماسل وفي ظهرك ان قصدكم غير ما ظننا طلبنا سكم الفنى وعلى كل فانا نستسكم سنا والسلام

« حسن تولى »

(مسوق)

(الملل) لاشي أوقع في نفس المحرم ساع الاعتقاد على انوالو من ادب لا يريد باعتقاد غير اثبات الحقيقة فسركم على تلطفكم في الاعتقاد الدال على الاخلاص

وحسن الظن على انما لم تصد في ما ذكرناه عن الامام على ما قد اردتوه الا بيان ما يمتنع بغيره هو ولم تعرض لجهة التي في شيء كما يظهر من مجمل حديثك هناك واما قولنا « فلم يخرج في طليو » فالمراد بواهم لم يخرج اذا ذلك اي وعلى قائم والبره طليو وذلك لا يمنع خروجهم بعد ذلك على ان اثبات ذلك الخروج ليس من موضوع الملل المحمد فهو غلطاً عن ثبوت المخرج بالصوم الفارسية ما لا يدع مجالاً للمحمد . وعلى كل فانا نذكر ان لفرقة على الحقيقة وحرية في البحث عنها ونقدم اليه كل ادب سألنا على خطاه ان يبينها اليه لتكرسها وتلي طليو لاننا نعلم من الحق اننا عرفناه ان لا يرجع اليه

باب السؤال والاقتراح

الموسيات والنيلست

(المرونة) صالح الفندي يوسف

و (بيروت) نجيب الفندي يوسف

ما هي جماعات الموسيات والنيلست التي تكرر ذكرها في صفح الاخبار وما هي اصولها

(الملل) الموسيات لم يظن انهم من اصل لانهم يسمون الاجماع او الاشتراك او الاتباع واستعملوها للدلالة على بداه اجناب اشتراك في سائر اوضاعه فالموسيات مبدأ الاشتراك والموسيات الثمانية بذلك المبدأ . وموضوع الاشتراك في المسألة بين افراد المجتمع الانساني باشتراكهم في كل شيء . وهي ضمان الاشتراك في المسألة والمحافظة فالاولى تسمى كونهم براد ما اشتراك الناس في المال والمخاض جملة . والثانية تختص بالعمل مع توزيع ثمره على الجمهور

والمنهوي ان الاشتراكية حديثة لا تتجاوز احوال هذا القرن والحقيقة انها رافقت الانسان من اول عمره ولا سيما استأثار كوار القوم بالغزو وحفظ الاموال واعدادها في مصانهم اجتماع هؤلاء القضاة على نيل الطاعة والنظام او الانتقام من الميادي الاشتراكية ما ساء قالها الماركسولوني لنداء اليونان ومرجعة الحكم على الاغنياء باسهار بناتهم دون الفقراء . ومن ذلك الميادي ايضا جمهورية افلاطون فانه قسم الناس الى ثلاث طبقات (١) رجال العلم وسيم الفراع والحكام (٢) العامة وسيم الرزاق والصناع (٣) البحت وفي الثورة المائتة وقرص الحكومة قوة التصيب وتعدد المراتب وجعل الارض والماء والعيد مضافا . ومن الميادي الاشتراكية فطوبى جمعة الاسبين التي ظهرت في سوريا قبل الميلاد (راجع كتابنا تاريخ الماسوية العام) فان من مبادئ اشتراك اعضائها في المال والتجاري من الزواج وقس على ذلك كثيرا من الجمعيات العربية ولحم السرية التي انتشرت في التاريخ القديم وسادها نداء مبدأ جمعة الاشتراكيين الآن فضلا عن مؤلفات كنهيد وخطب تليد وشركات تألفت لقيام هذا المشروع في ارباب مختلفة من التاريخ ولم تنق منها واحدة وذلك بذلك على مفاهيم تلك الميادي لنظام العران

اما جمعة السوسياليست الحالية فيسبون تأسيها الى رجلين منها في احوال هذا القرن احدهما في فرنسا وهو سان سيمون والآخر في انكلترا وهو روبرت اوين اما الاول فهو الكونت دي سان سيمون الفيلسوف الفرنسي ولد في باريس سنة ١٧٦٠ وتلقى مبادئ العلم على اساتذة فرسايين ثم قدم امريكا ضابطا في حملة فرنساوية ارسها لويس السادس عشر لخدمة الفارين على انكلترا هناك سنة ١٧٧٧ ففنى رميا في خدمة البحت تحت قيادة جورج واشنطن رئيس الحزب الاميركي وفيما هو في بلاد المكسيك اسره الانكليز وحبس سنة في جاسايها ثم اطلقوا فعاد الى بلاده فظل منصب اميرالاي في البحت الفرنسي ولكنه لم يباشر عملا . ثم شربيل خاص الى درس اخلاق الناس وسير عبادهم لعله يتمكن من اصلاح عالم وزعم ان شارلمان ظهرت في الحلم وحرره على ذلك فاصطب جماعة من العلماء وطاف بلاد اسبانيا وهولاندا سنة ١٧٨٥ بأدب المآدب وبلغ التصانغ حتى عاد الى فرنسا في امان الثورة الفرنسية الاولى فاشتراك مع الاثريين لاعتباره عليهم من

قبل الإصلاح الذي يسمى هو الو. ولكنه لم يكن ما جاء غيره من غار تلك الثورة. فعاد الى مشروعه الاول فاشترك مع شريف بروسالي اسم كونت دي ريدم واشترى ارضاً واسعة انشأ فيها مدرسة كبيرة للعلم والصناعة فغاب سبعة وخمسة مائة كاهناً فلما اتم الثالثة والفلايين من عمره عند نبش على نكريس حياته لما دعا « الإصلاح السياسي الطبيعي » واخذ يسمى في هذا السبيل فدرس الطبقات والرياضات والفلك وعلم الاخلاق وغير ذلك فله مدرسة مياه مشهوراً سنة ١٨٠٧ لم تزوج فلم يتفق مع امرأتها فطلب طلاقها والافتراق بهام ديستابل بدعوى انها لم توفى الاطوار مله فلم تقبل فاصح فقراً لا يريد دخله على اربعين جنياً في العام

وفي سنة ١٨١٢ بلغ الثامنة والخمسين من عمره ملاح له انه بلغ السن الذي يجب ان يبت هو آراءه فاحد بغير كفا ومفالات في مواضيع اكثرها وهي قصودي لكنها حركت الخواطر فاجتمع حوله جماعة كبيرة من الفنان وفي جملتهم بعض العلماء. وآخر مشروح وجه معه الو تأسس ديانة جديدة سماها « الصراية الجديدة » من ام مواضيعها اصلاح حال الفقراء ادبياً وطبيعياً بالسرع ما يمكن وارتأى انعقاد مجلس أي دولي بغض في الخلاف الذي قد يقع بين الدول وتوفي سنة ١٨٢٥ ولم يبق شيء من مشروعاته في حياته

١. روبرت اوين فهو المؤسس الحقيقي للبداء الاشتراكي ويسى هذا المبدأ « اوبسم » نسبة الى كاي سي سوسايسم. ولد روبرت اوين من اوين فغيرين في مونت من اجمال انكلترا سنة ١٧٧١ ونشأ بين العامة ولما بلغ الثالثة عشرة من عمره تمكن بعد المجهود من مشاركة بعضهم في عمل قطن صغير ثم ابتاع مملأ آخر قرب منفستر فحسنت حالة المعاشية. وفي سنة ١٧٩٩ تزوج من ديل بنت داود دبل احد الغنياء بولمارك ثم مالت ان صار مديراً لانشغال حبو واخذ في الاشتغال وفي معمله نحو ٥٠٠ عامل كانوا جميعاً طوع ارادته وكانت يعاملهم بالحنى والاحسان فبنى المدارس والمباني لتعليم اولادهم بعض الصناعات المبهمة حتى صار ذلك المكان اسمه بمستعمرة صغيرة

ومن ١٨١٠ - ١٨١٥ نشر كتاباً موضوعه « رأي جديد في المجتمع الانساني » او « ابحاث في المجتمع الانساني » فوقع لدى علماء ذلك العصر موقفاً عظيماً ورفع

الى الملك العظيم انهاء اجتماعهم في اكس لا شابل سنة ١٨١٧ عرائض في مثل هذا الموضوع . فحدث الناس بوقاع امره بامر مدرسه حتى زارها القصر بقولا الاول امبراطور روسيا وهو في عهد . قال اوين خاطبي الفراضوق قبل خروجه من المدرسة قائلاً : « بما ان لبلادك كثير السكان فاني آخذك وطلوبين من الناس معك تعملون مثل هذه الاعمال في بلادنا » فاني اوين ذلك لانه كان في كثير من الاحزاب وسطه من العيش . ومن الغريب ان يطلب الفراضوق ذلك وحكومته مطاعه نائض المبادي الاشتراكية على خط مستقيم

وفي سنة ١٨٢٢ ترك عمل نيولاندك ويجم ثالي اميركا حتى اذا رل اندبانا انباع ارضها كائناً فيها جمعة ساعاً « النظام الجديد » لما لست ان منطقت فعاد سنة ١٨٢٧ الى وطنه وهو صر على اناذ مفروعه فانها جمعة في اوريسون وطبري في تبالا واخرى في ليدرا وكلها غابت . وحاول اعمالاً اخرى لكنه لم يبلح بواقعها منها فتوفي سنة ١٨٥٨ وقد تولا الحرف ولم يبن شيئاً من الارضه

هذه هي ترجمة حال الرجلين المؤسسين لمنداء السومباليست الحديث . وبوخذ من جمل احوالها انها كانتا بملان عن موسى لا هن مبداء اساسي وقام معها وعلى اثرها جماعة من العلماء والفلاسفة في انحاء اوربا تأيدت مبادي الاشتراكية المطالبينها بحسب الظاهر لمصالح العامة من العلة والفقر فباع عدد جديدها في اكلترا وحدها ١٢٨ اكبرها واكثرها نجاحاً جمعة رويشديل المؤسسه على مبداء اوين خذت لتأسيس مخزن عام ففتح سنة ١٨٤٤ ثم وسعت مخازنها واتخذت محلاً لمبع الاصناف والاجزاع وغيرها وما زالت في تقدم حتى بلغ عدد اعضائها نحو ستة آلاف ورأس مالها ٢٢٢ ر ٨١ جنيهاً ومثل هذه الجمعيات كثير في اوربا واميركا ولكنها الآن آخذة في التفتت والصف مع انها على كثيرها في اكلترا فلما ظهر منها نرد أو باشرت الحكومة او الامة بعتوان حتى يقال لقراء الصحف انها محصورة في فرنسا وروسيا والمالبا . ونظرت بعض السومباليست حتى صاروا الى القوصي لا طرع لم ولا رادع فانصدت داخلها على ان المنداء الاشتراكي يمثلوايس من الامور المطابقة للاجريات الطيبة ولذلك فانه لن تقوم له قائمة

اما النهليست فهو لفظ مأخوذ من اصل مضاء (لا شيء) وسنة فلسفة النهليست

وما ألتا أنكار كل ما هو خارج عن دائرة المحاسن وبالتبع أنكار الخالق والوحي أنكاراً مطلقاً وإصحابا الضميرين . واليهيست الذين نحن في صددهم لا ينسبون هذه الفلسفة ولكن اسمهم فقط ينسب إلى اسمها سام بذلك تورجيف أحد كتاب الروسية سنة ١٨٨٢ . ومصورون في روسيا دون سواها ويرحمون أنهم قاموا لإصلاح العالم وغرضهم قلب الحكومات وإلغاء نظام جديد الهيئة الاجتماعية . ظهر في روسيا عام ١٨٧٢ وزعيمهم زيمارييف والثالب أنهم اقتبسوا مفروهم من جمعيات السويسرية . وهذه الحكومة الروسية لمناقضتهم سنة ١٨٧٥ فظهر بهم جماعة كبرى من أصحاب الأمال ولا تزال قائمة على استنصاح

جمعية الصليب الأحمر

(القاهرة) جبرائيل امدي نقاش بالطلاء المنائي

كثيراً ما قرأ عن جمعية تدعى جمعية الصليب الأحمر فهل تتكلمون بالاعادة عن ماهية هذه الجمعية ولماذا دعت بهذا الاسم وتنى تأست

(الملأل) الصليب الأحمر لقب تلتب بوقت بوقت جمعية وأقدم من استعمله الصليبون في الأجيال الوسطى وربما انخضوا عن الصليب الذي ظهر لقسطنطين الأكبر وكان سبب تنصره . فألف الصليبون فرقة من الفرسان على أكتافهم صليباً أحمر إشارة إلى أنهم أوفضوا حياتهم لإغاثة القبر المقدس بالحرب فلاحظ الصليب رمزاً عن القبر المقدس واللون الأحمر رمزاً عن الحرب . فلما انقضت الحروب الصليبية انغلت تلك الجمعية ولكن الصليب الأحمر ما زال معروفاً وسببت بوقت بعض الرتب الماسونية حتى كانت واقعة سلفرينو في لومبارديا في ٢٤ يونيو سنة ١٨٥٩ بين جنود فرنسا وسردينيا في جانب وجنود النمسا في الجانب الآخر وكانت واقعة عظيمة نتج عن الطعان فيها ١٥ ساعة قتل ٢٠٠٠ من النمساويين وخسر الفرنسيون وثماناً وم ١٨٠٠٠ بين قتل وجرح

وكان في جملة من شهد تلك الواقعة رجل من أهل سويسرا اسمه هنري دونان وكان مجاًباً للإنسانية فتشره فيحصل ما شاعته من مظائع تلك الحرب فحرك عطف أهل

البر والاحسان. وكان في جنوى جمعية اسمها « الجمعية الجبوية لمنافع النوع الانساني »
 فالعام في فبراير سنة ١٨٦٢ قُبِحت في تاليف جمعية تأمب في زمن السلم لاعالة
 الجرحى في زمن الحرب على ان يكون اعضاءها من المطوعين وحرصت دول اوربا على
 تعيق هذا المشروع . فالعام في ٢٦ اكتوبر من ذلك العام مؤتمراً دولي في بواب
 من ١٤ دولة وفي جنيف انكلترا وفرنسا والنمسا وبروسيا واطاليا وروسيا فكان
 المؤتمر بهذا الشأن لانه نظر فيها في جلسة اخرى عقدت بجوى في ٨ اوتغسطس
 سنة ١٨٦٤ وأمر على قبولها بصفة وفاء دولي عُرف بوقاف جنوى صادقت عليه كل
 الدول الا الولايات المتحدة الامريكية . وبناء على هذا القرار تأسست جمعية دولية
 سميت « جمعية الصليب الاحمر » لاعالة الجرحى أثناء الحرب فلما انتسب القتال
 بين فرنسا وبروسيا سنة ١٨٧٠ كانت هذه الجمعية ترافق القطارين ولما علم حاس
 بها لا يسترض احوالها احده من الرلمين فأدّت خدمة نسخي الذكر وكان عدد
 الذين تطوعوا فيها أثناء تلك الحرب ١٢٠٠٠ رجل

هذه هي جمعية الصليب الاحمر الكبرى ولدت في بعض الدول جمعيات اخرى من
 نوعها كجمعية الصليب الاحمر الروسية التي عملت فعال الابطال في حروب السرب
 سنة ١٨٧٦ . وجمعية الصليب الاحمر الماوكي للسيدات لتفريش الجرحى في أثناء
 الحرب انشئت تحت حمادة ملكة الانكليز . وجمعيات اخرى موضوعها برجة الاحمال
 اعالة الجرحى في زمن الحرب تخديماً لما تنجبه مطامع الدول على بني الانسان من
 اضرار الدماء.

المشي أثناء النوم

(اسكندرية) عهد الرحيم افندي حسب الله كاتب محكمة المشبه الجبرية
 لعرف فداء نماز الساعة من همما كثيراً ما يهب من رقادما فتمشي وتكلم
 وتأكل ولديرب لم تعود الى فراشها لما سببت هذه الحالة وما علاجها
 (الملل) هي حالة مصيبة خاصة ببعض الامزجة دون البعض الآخر وقد عرما
 كبرهن يملون الحرب ما ذكرهم ففهم شاب كان يهض من فراشه فيفتح باب غرفته
 ويضيق حائطاً مثالك طوله ستة متر وعرش حافته اقل من نصف متر فيمشي طويلاً من

اولو الى آخيه لا يلتفت يميناً ولا شئلاً لغيره مال ولا خائف من خطر ذلك المبرور
ثم يعود الى حيث تسقى فينتقل الى غرضه فتمام طناً أصبح وشمل ما فعله بالاس
لا يعرف ما شجاً . طغرب من ذلك انك لو كتبت تسقى الحائط والمشي على جانبيه في
حال البقعة ما استطاع الو شجلاً على انك لو اخطت وهو ماشى على الحائط لسطط حالاً
طأ على لنا بعضهم عن شاب من اصحاب هذا المزاج انه خطب فداء وكان يردد
الى منزل والديها وكثيراً ما كان يلطو بها ويصاران فاراد الى والدان الاطلاق على
موضوع المسارة فبينها بعض معارف الشاب انه يصرح في مناهى ما يجرى على
كتمان في يخطو فلو كان نائماً لادبته فاك من اذى ومأله ما تربى اياه بك طيو
بما يهرق ثم ينفى وهو لا يعرف شيئاً ما فعله . فاستند المحو فرصة والشباب نام
ومأله ما يهرق لخطبه وما تقوله في ك فاحكى الحديث حرفياً فافضح امره وكان
ذلك حافياً الى حل عند الخطبة والشباب لا يعرف سبب الحيل . طاملك هذه المحادثات
كثرة ولا تظن لما علاجاً يقيها لانها طافية مزاجية

﴿ سراسين (Saracen) ﴾

(القاهرة) محمد افندي على المصري

قرأت في كتب الامرنج اسماً يسمون به العرب لم اتهم أصله وهو Saracen
(سراسين) فما رأيتكم فهو

(الحلال) ان سراسين (او سراكين على اللفظ اللاتيني القديم) لفظ استعمله
اليونان والرومان في اوائل تاريخ الميلاد يرمون به سكان ما بين مكة والفرات
من جزيرة العرب فاقدم من ذكرهم منهم بطليموس القلوزي وبلينيوس وپلينيوس
و بروكوبوس على ان هذين الاخيرين توسعا في معناه قليلاً . ولم يلتفت احد الى
تعليل اصله الا بعد النهضة العلمية الاخيرة باوروبا فزعم بعضهم انه مركب من « سارة »
امرأة ابراهيم ولفظ آخر . وقال آخرون انه مشتق من « سرق » فيكون المراد من
سراكين « الممراتين أو السارقين » اشارة الى غزو العرب وكثرة سطوهم . وقال
لجورم انه مركب من « صحراء » ولفظ آخر يعنى اولاد فيكون أصل معناه أبناء
الصحراء

ويرى آخرون انه تصيف « شرقين » وهذا رأي السواد الاعظم من علماء
الفرقيات ولكنه تامل ضعيف لان اليونان او الرومان اذا سموا العرب باسم لا
يحبهم لفظ من لغة العرب بل من لفظهم م وبلوح لما مع ذلك، الاقرب الى الصواب
لان بلاد العرب ما برحت معروفة منذ القدم ببلاد المشرق واطلها بنو المشرق
وحينما ورد ذكرها في التوراة حيث ٥٥٦ (المشرق) واطلها ٥٥٧ (بنو المشرق)
والمالب ان يراد بهذا الاسم الانقسام الثلاثة من جزيرة العرب طما انقسامها الجوية
فسموها ارض الجنوب ٥٥٨ (تين) وفي القاموس التين الجنوب ومنها التين وتدل
على اللفظة في اصل اللغات الشرقية على التين او اليد اليمنى واليد في اطلاقها على
بلاد العرب ان من يستعمل المشرق يوجهه كان الجنوب الى يمينه . وكان العرب يسمون
بهمس في شمالي جزيرة العرب وهم ذلك اذا استعملوا مسمى لفس كاست بلاد
العرب الى يمينهم فسموها التين اي اليمن لم نداه المصنفان اليمن والجنوب

الصبر

(القاهرة) يوسف اندي احمد وسم لجنة الآثار العربية

ما هو الصبر ومن اين يستخرج وما هي خاصته

(الحلال) هو مادة حيوانية الاصل يكثر في الاقاليم الحارة ويكون في الغالب
مابحة على سطوح الجبال او منسوفة على التلال طاحسن اطاع الصبر يرد من
جزيرة مضاعف ومن سوربام وجافا وقد عثر على علب في القارة العربية لنوع من
الحيتان يسمى بلغة العلم (*Physeter Macrocephalus*) مروجا جفاما
حيوانات صغيرة يمتاز ذلك الحوت عليها فظن بعضهم ان الصبر واسم مرضي
يكون في اسماء الحوت كما تكون الحصاد المرارية في الكبد او الحصاد الخابية في
الحانة . والصبر الذي جسم جامد خفيف الوزن يفر شعاع لونه اشهب سمجي لامع
لثقله عظم صغرا حمر وسطه نزع ازرق طآخر اصفر طآخر اسود وبندقة قمار
يهرجه بالشع او الجص او اللادن او الهند . اما الصبر الذي ماذا احمر او ذلك

تصاغت هذه رائحة طيبة قل من يستنهبها . نفخة السوي بحراً ، اي انه اخف من الماء ، ويختصرون من الصبر اذ يستنهبها . ومن اوردية نظيفة في خلاصة الصبر انفسه باعلاء الصبر في الكحول حتى يركز السائل ثم يترك ليجرد فتظهر فيه بلورات جميلة رائحتها ركية في المنبرين . ويذوب الصبر في الكحول القوي وفي الاثير ويستخدم للطبيب وحين مستحضراته المستخدمة لذلك محلوله في الكحول اما خلوة الطيبة فلم يذكر لها ما يتبع به غير التنبه الحبيب ورائحة اذا احسنتها انسان اسفها ولكن الاكراد من استنشاقها مضر

اما اطباء العرب فقد ذكر لها خصائص لم ينها الطب الحديث قال الشيخ الراسي « الصبر حار يابس يسهل ان تكون حرارته في النامة ويسهل في الاول . ينفع المداخيل بلطف نسجه وينفع الدماغ والمخاطس ويبرد القلب جدا » وذكر له الدميري هذه فوائد قلها عن الخمارين عديون قال « اخبرني يوي القلب والدماغ ويبرد في الروح وينفع من الدخاخن والبلغم الملوظ ويولد شباغة ولكنه يضر من اعتاده الباسور وتنفع مضرة بالكافور ومنه الخمار ويوافق الامرجة الباردة الرطبة والمداخيل الخ »

قلعة حصن الاكراد

(طرابلس الشام) جورج امدي خياط

في قضاء حصن الاكراد الناصح لواء طرابلس الشام قلعة تدعى قلعة حصن الاكراد وهي عتيبة البناء واسعة الارض على اكمة عالية هل لكم ان تخدوا عن تاريخها (الملل) هو حصن مربع الشكل عالي الاسوار كثير الارجاج مدخله في الشرق معفود البناء وفي جنوبه برج مربع الشكل بهلص بالمحصن حائط ويؤخذ من نوع بناءه من صنع الصليبيين على ان الحصن مما ولا يعرف له تاريخ قبل الحروب الصليبية . وقد ورد ذكره اولاً سنة ١١٠١ م في الكلام عن هجوم روبرت دي طولون ورجوعه عنه عائداً ثم استولى عليه الصليبيون وما زال في حوزهم الى سنة ١٢٧١ م فاستخرج من ايديهم الملك الظاهر بيبرس احد سلاطين المماليك المصرية ثم استولى عليه التتار في سنة ١٢٧١ م انتقموا من سوريا

❖ الإضاءة عند المصريين القدماء ❖

(الروضة) فخري افندي خليل

قلل المصريون القدماء على جدران مقابرهم تحت الأرض نفوساً دقيقة والظلام هناك حالك لا يمكن للإنسان فيه شمع أو شمعات فاعوّلوا على المصباح الذي كانوا يستخدمونه في الإضاءة وهم يقولون

(الخلال) كان المصريون عموماً يستخدمون مصباحاً هو عبارة عن إناء كالكلاب يضيئون فيه زيتاً وملحاً وقنبلة يهتدون بها . واسم هذه المصابيح كثيرة في اللغة المصرية غير أن المصباح منها والمصباحين والفلاحة أو أكثر لا تنير إنارة تفي بغرض الفلاش ولا تفي بغرض الإضاءة الساطعة التي نوهل بها أهل هذا القرن كالنور الأبيض والكهربائية . ولكن هناك معدناً يهرلوراً ساطعاً كالنور الكهربائي هو المذهبوم فإنه يصنع أسلاكاً طويلة وإذا أحرقت طرف الملك أصاء ضوءاً ساطعاً ولا يزال مضيئاً حتى ينفى كله وهو كثير الاستعمال الآن في بعض الأحوال كالصوير الشمسي في الليل أو نحوه . غير أن المذهبوم لم يمد من مركباته قبل إطلال هذا القرن فكيف يمكن أن يستخدمه المصريون منذ ثلاثين أو أربعين عاماً والحجاب على ذلك أن المصريين القدماء عرفوا أموراً كثيرة لم نصل إليها معرفتها حتى الآن فلا بد أنهم ان يكونوا عارفين بهذا المعدن المضيء أو يعرفون من أمثاله

❖ الطقس المبراني ❖

(بغداد) داود امدي فتو وكيل خلال

سألي أحد أدياء بغداد أن أبحث أياكم بالسؤال الآتي . يصح من الأعمال المقدسة أن أول من آمن بالسيد المسيح اليهود ثم منعت الكنيسة إلى مروج وحاصلة كل أمة على طقوسها الدينية بأمرها الخاصة كالسريان والكندار والاقباط وغيرهم فكأن كل أمة تضيئ بطقسها وما زالت كذلك إلى يومنا هذا يجب أن يلتزم من اليهود بمحافظون على طقوسهم بلغتهم العربية ولكننا لم نسمع شيئاً من ذلك عنهم معرجوا الإعادة

لماذا لم يحافظ المنصورون من اليهود على طقوسهم المسيحية باللغة العبرانية

(الملأل) سم ان الديانة المسيحية انتشرت في الامم ومن تنصر من الناس كان يودي مروضه الديانة بلسانو فالسربان كاسل يهلون بالسريانية والكنداني بالكنشانية والاقباط بالتبعية والعرب بالعربية ولكن الواقع الآن يخالف ذلك فان العواطف الشرقية نودي صلواتها باللغة اليونانية والعربية باللاتينية الا قليلاً

والسبب في ذلك ان المملكة الرومانية ما برحت منذ ظهورها تحاول نعيم لغتها اللاتينية في الامم الخاصة لسلطانها ولكنها لم تستطع ذلك في المشرق لان المشاركة في مصر وسوريا والعراق ونحوها كاسل في حوزة اليونان قبل ظهور دولة الروم لغريب الآداب اليونانية مع اللان وتنقل على يد اليونان واتسوا عاداتهم واخلاقهم فلم يستطع الرومانيون نشر اللاتينية بينهم وكان اليونان من جهة اخرى يحفرون تلك اللغة لانهم بلغوا اوج التمدن وسمي العظمة والسودد والرومانيون لا يزالون في حال العجينة وزد على ذلك ما قام في نفوس اليونان من الغضب للرومان بعد ان تغلب عليهم واسترحلوا السلطان من ايديهم ومنعوا المطلوب للعالم امر طبيعي فكان اليونانيون ينادون باللغة اللاتينية ويمضون مشرقا في بلاد المشرق ما استطاعوا اما في الغرب فانها انتشرت وسادت وتركت هناك آثاراً لم تتركها اليونانية في المشرق على ان اليونانية اصبحت في عهد الرومان لغة العلم واللاتينية لغة السياسة وما زالت الحال على ذلك حتى اقسمت المملكة الرومانية الى قسميها الشرقي والغربي في القرن الرابع للميلاد فاحدث كل من الملكين نسي في جمع كلتها ونوسج دائرة مودها فلم تر سبيلاً الى ذلك غير اللغة وكانت اليونانية هي العالة في الشرق فصحت الدولة الرومانية الشرقية في نعيم اللغة اليونانية ولا يحن ان السياسة والديانة كانتا متعلقتين في ذلك العهد فخدم احدهما الاخرى فعملوا القنوس الكنسية على باللغة اليونانية ونشأ في الزمن غلبت اليونانية على لغات اهل المشرق في صلواتهم كما هي الحال في الكنائس الشرقية في سوريا ومصر فقد كانت لغة كنائس سوريا ولسان السريانية او الآرامية ولغة كنائس مصر التبعية فنقلت كلها الى اليونانية الا قليلاً جداً فلما تقلص ظل اليونان عن المشرق بدوح الاسلام وانتشرت اللغة العربية فيه اخذ المشارقة يستغلون عن اللغة اليونانية في صلواتهم فاستبدلوا معها بالعربية ولا يزالون يسمعون في ذلك حتى الآن

اما اليهود في اوائل الصرانية فلم تكن لهم العبرانية المحضة كلفة اتورا، التي وصلت اليها بل كانت مزيجاً من العبرانية العاسية والكلدانية اكتسب اليهود من اللغة انا. منهم في بابل فاقبلوا لان ما بين النهرين واصحاب الى اسماهم فولد من المزيج لغة بمحوتها الآرامية وهي كثيرة الشبه باللغة الكلدانية او السريانية لفظاً وتركيباً وبها كتب التوراة وبعض التراجم العبرانية

فالذين تنصروا من اليهود كانوا يصلون ماضي الرأي لطعنهم المشار اليها لم ابدلت باليونانية وما حفظ منها لا يبرحاً حفظ من الكلدانية

﴿ مصارعة النيران في اسبانيا ﴾

(القاهرة) السيد عبد الحميد افندي البكري

كثيراً ما نقرأ شيئاً تاريخياً نشير من طرف حي الى مصارعة النيران في اسبانيا فهاقت غشا الى تفصيل تلك المصارعة القوية فبحرنا الافادة من كتبها وما هو احسنها (الحلال) مصارعة النيران عادة قديمة كانت في القطر المصري على عهد الفراعنة القدماء وقد ذكرنا ذلك في روايةنا « ارماسوة المصرية » اما دحوها اسبانيا فلم يعرف اوله بالتدقيق والفرق بين مصارعة النيران عند المصريين وبينها عند الاسبانين هو ان الاولى تقع بين النيران واما الثانية فهي النيران والآديبين ولاهل اسبانيا ولع شديد في مشاهدة النيران تصارع ولا تكاد تخلو مدينة اسبانية من مرجع قد العرض وأكثر من المراجع في مدريد وهو ما. مستر مكتوف في وسطه صاحبه المصارعة نخط بها المقاعد وتزنع تلك المقاعد كلما عدت لكي لا. وت اخذ من الخلوس مشاهدة المصارعة وبين الساحة والمقاعد درارون مرعة صيانة للناس من هجوم النيران . وقد قص علينا عرقلو ادم ادوارك الياس المنس سيطرة الدحب بمصر حديث مصارعة شاهدها يسو في مدريد اثناء رحلته اليها قال « كانت المقاعد عاصة بالناس على اختلاف مراتبهم ولعائهم وعيهم جماعة جاؤا من اقاصي البلاد ساعدت هذا المنظر الطميع مع باب الدارارون ودخل المرجع نور عظيم احده يحرق المصل واخذ يشب ويركض ركضاً سريعاً دهاً وياياً فعدوا اليه اربعة من الرجال مشاة وعيهم

ألسه مزركشة بالنصب وبأيديهم رايات حمراء يستلوث بها الثور اذا هم عليه
واللون الاحمر تأثير غريب على الثيران فبا تجميع له وغماقه ولم يقع نظر الثور على تلك
الرايات حتى فهم على حاملها فكانوا اذا دما منهم استقلوه بها فمكروا واحداً ولكنه كان
كثيراً ما يصطدم للثور الى وراء الداروب ثم دخل رجلان في يد كل منها
حرية بعضها مكسو بسج احمر على شكل الدانتلا وطعوا الثور في عنقه فارداد هياجه
فونب عليها والحربة محروسة في عنقه ودمه يسيل فمراة ثم دخل رجلان على مرسين
بجمل كل منها حرية طويلة طعوا بها فارداد هياجه فونب على احد المرسين حتى
أدخل رأسه تحت بطون وطعوا فدخل قرن الثور في بطن المرس فنفق وسال دمه
وسقط المرس بمنبط حتى مات وسقط الناس وقد أصيب رجل واحد في طبعه فبادروا
الى حملوه ومما كثر . ثم جاء الساحة رجل آخر يقال له لغة الاسبان (نوربرو)
اي الثوري او قاتل الثيران ويده حرية من حديد وممباررة الثور فكان يجمع عليه
بالحرية ويدافع عن نفسه بالراية الحمراء حتى اذا وقف الثور امامه ينظر اليه بحق
طعنه الرجل بالحرية في عنقه فذنت من الحجاب الآخر فخرمته والناس يصفون
ثم دخل بعض الخدم بالحبال وحرثوا الثور والمرس الى مكان آخر وهكذا انتهى
العمل الاول

« ثم بدأ العمل الثاني فدخل الميدان ثور آخر أكثر نشاطاً وأطول قروناً
من ذلك فمرر اليه الرجال برأيهم كأنه الماصية ثم دخل ثلاثة مرسين طعوه
بالحراب فطع احد الامراس طعنه هائلة فدخل بعض رأسه في بطن المرس وقيل
ذلك في المرس الثاني فالتالت فسقط الامراس الثلاثة فخلى والثور بدوس عليها انقفاً
وتشبهاً وإما المرسان فوقعوا على الارض وقد انجم على احد . ثم دخل رجل ثوري
كالمندم ذكره وفعل مثل فعله الاول وطعوا الثور فقتله ثم جاء الرجال بالحبال
فاخرجوا القتل والناس يصفون صفته الاشخاص . قال . ولا ادري ما يجملهم على
الصدق والمظهر هائل يستوقف الفار ويملأ الأيدي ونقص البوس
« ثم ابتدأ العمل الثالث وكان كالاولين غير ان الحبول دخلت وعليها نبات
لم يرضها للقتل فمكروا بها حتى الثور ويعدون بالامراس للآياله الثور بفريه »



﴿ محاطبة الارواح ﴾

(ميت غمر) محبوب اخندي شامي وكيل اهللال

سمعا عن رجل فرساوي بطوب الملا في اورنا وثه مدد على شخص الارواح
الاموات ومحاطبتها فخبير عن حوادث جرت هنا قبل انصافه من المحرر في
قواكم بذلك

(اهللال) ان امثال هذا الرجل كثيرون مبروا في رسم محطه وادعوا مثل
دعواه ولكنها خريجات لا اساس لها غير الزوم وحسن استوب ولياقه في المدي وقد
كتب الاستاذ بدل العالم الاكبري مثالة نص فيها راية محلا يدي محاطبة
الارواح بين فيها ما يركونه من اساليب الخداع واحية في التوبة التي انفس في
الباس الزوم نوب الحقيقة . وذكر عام آخر ان راعها برع اصحابه انهم يحضرون
لك روح شخص تعرفه فلا تشك في محاطبتها ومعت حواجا انها الشخص المطلوب
قال « دخلت قاعة رجة بقم فيها من الناس ان يرى روح بعض احدنا في
اقارب وكاست الغرفة خالية لا احد لها ولا باب غير الذي دخلت منه . و يكن فيها
شيء غير الكرسي محطت على كرسي فاعلقوا الباب وتركوا وحدي وقد علم المكان
وكنت قد اعدت شعاعا مصوريا اشعله كلما سمع حركة فب انا جالس سب
حركة فاشعلت الشعلة وطرقت فاد شبع عني ادر يص كالدي اظهر الارواح
عندم كان بهم بالمرول الى القاعة من مرجع بين السقف والحائط وحالما راي
النور اسرع بالرجوع والاختفاء ثم جاءني فقم المكان يؤخذني عي عني لانه مدبر
لقواهم ولولم يعلم من انا البالغ في تأهبي ولكنه ما ليت ان يحمل وتقدم لي ب
اسل سيرا على ما شاهدته فاني الحق الاظهور »

﴿ أموال الخلفاء ﴾

(حلقا) محمد اخندي فاصل ارکان حرب اداره السكة الخديوية السو

قرأت في كثير من الكتب القديمة والحديثة ما كان عليه ملوك الدول الاسلامية
بعد الخلفاء الراشدين من تدبير الاموال العاتلة خصوصا ملوك الدولة العباسية

مكان الملك منهم يعطى شاعرًا مدحه أو واصلًا وصحة ألف دينار أو مائة ألف درهم أو مائة بكرة الخ هل كان أولئك الملوك ينصرفون في أميال إلا أنه بلا قانون بنيد اعالمهم أو كانت تلك الهبات من أموالهم المخصوصة فإذا كانت من أموالهم فهل كانت لهم مرتبات شهرية كمرتبات ملوك هذه الأيام

(الهلل) لم يكن للعلماء رواتب ينتصونها في وقت معين ولكن أموال الدولة كانت ترد إلى بيت المال مصروف ما يصرف منها لأعمال الدواوين وما يبقى يكون لمحمد تصرف الخليفة بلا معارض. فقد كان بيت المال في زمن الرشيد المهي ما وصل إليه بيت عملة مذكورًا يبلغ ذلك في العام عشرة آلاف مليون دينار وخمسة مائة ألف ومائة وقد عدلوا ذلك بالورس مبلغ نحو سبعة آلاف قطار ذهب ولا يخلو ذلك من مبالغته ولكنه يدل على الكثرة. وكان يرد إلى بيت المال مصلًا عن الذهب والفضة جاسب عظيم من اللؤلؤ والارزاق والمخمل والنساج وطواع الفخارات وغيرها وكل ذلك تحت تصرف الرشيد فلا تخرو إذا كانت هباته كما ذكرتم

كتاب الافرنج وآداب اللغة العربية بمصر

شرت جريدة المؤيد القراء في عددها الصادر في ١٤ ديسمبر البحري مقالة ترجمها حضرة مكابها الاسكندري عن مجلة «الرهى بلاش» الرساوية والمقالة لكتاب لرساوي يلهم بمصراسة جاس دهره عولها «آداب اللغة المصرية» أراد بها وصف آداب اللغة العربية ولكنه قلما أورد حقيقة لا تحتاج إلى اصلاح وقد اشار حضرة المترجم إلى ذلك وإلهة. فإذا كان الموسو دهره وهو قديم بينا ومعلم في وصف اسوالناقا لمولك في من يكتب هنا وهو على مراحل منا. وليس غرضنا الخوض في تفاصيل تلك المقالة ولكننا نريد الإشارة إلى الملاحظات المتعلقة بها وهي

(١) ذكر بين الروايات المشهورة بمصر روايتنا «الملوك القاريد» وبين موضوعها وإلهة في مدحها ولكنه قال أنها تمليلة وهي غير تمليلة

(٢) ذكر من الروايات المشهورة إلهة روايتنا «أرماسوة المصرية» وقال أنها تمل اسبلاء المسلمين على مصر وبين شجنا من موضوعها ولكنه قال أنها تأليف حضرة ابا عجل بك عامم وهي كالا بين من تأليفنا بشرها في هلال السنة الخامسة نهاة وطبعاها على حدة مرتين

تأريخ الشبهات

الحوادث المصرية

فتح السودان ✻ يظهر أن الحكومة المصرية عازمة على تجديد الهمة في انقام فتح السودان وقد أخذت في اعداد القوات اللازمة لذلك ✻ السريين اصوان ودغلا ✻ صرحت بظارة الحرية لبعض الواخر البلية ان تفل الركاب بين اصوان ودغلا مشروط نشرها في نشر هذا الحق ✻ الجمعية الخيرية لاسلامية ✻ نخلت من الجمعية احتفالها السوي يوم الجمعة في ١٧ ديسمبر الجاري ✻ شركة التمثيل الادبي باسكندرية ✻ منلت من الشركة في ٤ ديسمبر الجاري رواية روسو وجوليت في مسرح عاس حلي وكان التمثيل متفناً ✻ جمعية نزع العائلات باسكندرية ✻ ومنلت من الجمعية في ٥ ديسمبر رواية حمدان في مسرح البرادير وقد اجاد الممثلون ✻ الكنترا في الهند ✻ يظهر من التلغرامات الاخيرة ان السود يطاردون الاكثرو وقد اتصروا عليهم في بعض المواقع ويؤيد ذلك كتاب ورد علينا من صديق لنا في كامور من بلاد الهند مد اسوعين بين فيو نجا من هذا القبل ✻ المجريدة الروسية المصرية ✻ في الوفائع المصرية كانت تصدر ومها فسان رسمي وغير رسمي نشر في الاول الايام والمشورات الصادرة من لسن الحكومة وتدرج في الثاني الاخبار العويبة كسائر الجرائد فرأت الحكومة الآن ان تكتفي بالنص الرسمي منها فالنص القم غير الرسمي

المملوك الشارد ✻ رواية تاريخية أدبية تأليف مشيء الحلال نشر مديحة المالك وحكم حمد علي والامير بشير الشهابي ومহারمة الوهايين وحرب المومة ولحق سورها - ولين النسخة فريكان واجرة البوسطة غرض وصف

وفيات

﴿ امين شميل ﴾ فجع آل شميل الكرام بل فجع العلم والعمل وفاته العالم الفاضل والشيع الكامل المرحوم امين شميل صاحب مجلة المنقوق قضى صباح الاسبوع في ٦ ديسمبر الحادي بمصر بعثة عن ٦٦ عامًا وكان له دور في القصر المصري وعينه وتواجد الناس من العاصمة والارباب الى دار العبد بالاحالة وفيهم الوجيهاء والاعيان حتى نعت الدار بالوهد وعصر السارع بالمركبات وبعد ظهر اليوم التالي (الثلاثاء) شجعت حادثة احتمال شني في مقدسو طائفة من رجال البوليس والسفينة فلبس من الكفة اللاتين والروم الكاثوليك والبارنة ثم ساعا الرحمة بحمل احده ارمه من اعظم رجال المهامة في مصر وبحمل الآخر ارمه من اعظم رجال النصارى ثم عربة النش بالازهار والاكاليل ووراءها الناس مناة خاشعين الى الكفة وبعد الصلاة شيعوا الحفة على المركبات الى مصر القديمة حيث واروها التراب في يدس العائنة تربة الاخرنج . وهناك قام المؤدسون واعضاء جددون مآثر العبد وخصاله وم حضرات الافاضل ثولا اهدي يوما الهامي الشهير والدكتور يعقوب صروف شني المتعطف وعملوا ابراهيم بك الملهادي الهامي الشهير والياس اهدي فياس مكاتب حربية البصر وختم التأبين حصة العام الطاسي الدكتور شلي شميل شقيق العبد بصارات حاجت الاشجان وتلت الاحباب ثم اصرتوا يرددون صدى ما سمعوا من الدرر ويختلون بما شاهدوا من العبر . فتقدم الى حصة شقيقه الفاضل والى سائر آل شميل الكرام بمراسم الثعيرة على عهد كبير عائلتهم وتوصل اليه تعالى ان يكسب على صريحو شآيب الرحمة والرضوان وعلى قلوبهم صيب الصبر والسوار

(ترجمته) وهناك ترجمة حاله ملخصة عاكسة حصة الفاضل ابراهيم اهدي اجمال الهامي بعد ان تولى معاونته ١٢ سنة وأطلع على كل احواله وهو من اعلم الدرسه هو ان المرحوم ابراهيم شميل من عتد كرم ولده في كبر شيئا من اهل لبار في ٢٤ فبراير سنة ١٨٢٩ ودخل في السنة الحادية عشرة من عمره مدرسة المرسلين الاميركاين تلقى فيها مبادئ النحو والحساب واللغة الانكليزية ثم تنبع درس اللغة العربية والنش على اساتذ افاضل بذكر منهم السيد محي الدين اهدي الهامي

ولم يك بلغ الحادية والعشرين حتى صار رجلاً يركب اليه في حلّ المشاكل
 تنولى الفصل في خلاف عظيم وقع سنة ١٨٤٩ بين الضريكت مكسيوس المنظوم
 والمطران اعابوس فنص من اجل ذلك متين في رومية ورساً في الانباء حتى صرف
 المشكل على ما اراد

وفي يوليو سنة ١٨٥١ قصد انكبرا مصر في لوندرة باحد بحار المسلمين
 المشهورين السيد عبدالله ادلي فعمل الدولة العريية في ماستر فاحت سيد مدرراً
 لاشغافو تجارية وفي سنة ١٨٥٦ أرسله الى بيروت بجهة تجارته فاجبرها وعاد الى
 مشتر وأدب السيد عبدالله ادلي مع محل تجاري على حساب اعخاص في
 مدينه ليربول فادس له بذلك وشرع من ثم يستغل بالصدرة وفي سنة ١٨٦٢ رك
 اياه بشارة في ليربول بد رحركه محلو وجاء سوريا ثم الاسكندرية وفتح فيها محلاً
 تجارياً مكث فيه نحو عشرة اشهر ثم أدخل اياه المرحوم طعم في المحل وطاق عنيو اسم
 محل شبل اخوان وشركام وفي سنة ١٨٦٢ عاد الى ليربول وسع نطاق تجارته فيها
 اتساعاً عظيماً حتى كان يتأجر باخر على حساب اعخاص لمل هاتوم من سوريا
 ومصر الى انكبرا ومن انكبرا الى عديس القنبر وفي تلك الاناء ارفع اسعار
 الاطمان وكذا بعض عملاو بالاسكندرية بيع نلابن الب قنصار على المسلم بالاسعار
 تعدل الذين فيها ٢٥ ساً ثم ارتفع الاسعار الى ٢٠٠ ساً وقصر بحار الاسكندرية
 في سديد ما عليهم لمحرر رجل الترجمة بسبب ذلك ما بين فرق كونبرانات وخسائر
 واخر لما بين الب حبه وفي سنة ١٨٦٦ جدد محلة التجارية بركة اسهر رأس مالها
 اربعون الف حبه وفي سنة ١٨٧٥ حتى اشعار محلو في ليربول وترك تلك المدينه
 وقصد انظر مصر واشعل في التجارة بالاسكندرية ومديريه العربية فحصر مع
 النلاحيين اثني عشر الف حبه

وفي سنة ١٩١٥ حاء القاهرة فاعذر حريقه اعنوق واشعل في من هاناء
 حال ثمة رجال القضاء خصوصاً والاس عموماً لما شتهر به من القدي والاحياء وليس
 المركه وسدده الطوبى على ان لخصه التي صاته بعد ولده في سنة ١٩١٦ وها
 ارز في عمر ١٧ سنة ومردد بك في عمر ٢١ سنة وبين الواحد والآخر ١٢ يوم فقط
 است في قلبه الاحزان المستحقة ثم جاءت وفاد اسو الكبر امنية سنة ١٩١٦ فتوصت

بها المجد حتى انقلب قبرا، وانه القدر للعلوم طلاء

في مؤلفاته صاحب الترجمة عا تأليف بها (١) الوافي للسألة الشرقية في كتابين يمتدان الى سنة اجزاء كبار يشتمل على تاريخ الاسلام الى حرب الروس وتاريخ هذه الحرب طبع منه جزء كبير تزيد صفحاته على ٥٥٠ صفحة كبيرة (٢) مقدمات تاريخها عليه - كانت نشرت سابقا في المجلد من سنة ١٨١٦ (٣) بشأن الترتيبات في فن اللطوفات - وهو يشتمل على ثلاثة اقسام (٤) بطبع (٥) سهام ثلثا - وهي رسالة رد فيها على بعض المعارضين على الوافي حفاظها حتى ان زيدون في رسائله المشهورة (٥) المبكر - هو كتاب مبكر في باب يشتمل على خمس مقدمات وهي مقدمات الاوامر في الآمال والاحكام وخمس وعشرين قصيدة موشاة من افسه سنة وخمسين بيا شرح فيها درجات حياة الانسان السبع من حين ظهور في الرحم الى موته وتواريه في التراب (طبع مرتين) (٦) الزفاف السياسي - وهي رواية تفخرية وعزة لكل حالة القول في ابلت حرب الروس سنة ١٨١٢ (لم يطبع ١٧١١) مشروع البنك الوطني - رسالة عرض فيها على الحكومة المصرية لنباء بنك وطني اعلى تشتمل على تفاصيل واقعة في بابها (٨) نظام الحكومة الانكليزية ١٩١١ السيرة الجلية في المباحث القضاية (١) المخطوط جريدة حوثية وهي الآن في سنها اثارة حققة - وكان شاعرا جديفا فقام كثيرا من التصاميم الحكيمة والفلسفة

في صفاته الشخصية واخلاقه كان روح القائمة مع العذل ابيض اتون لصلح الجبهة حلق الذقن سبب المظهر مقدما على الانزال جلودا على القصب حور على الحسابات كبر الصناية في انشغال شديد الخيال لهو وامرأته تالمو لور انركة كرم النفس يادي المروءة حاد الطبع في الخمر عمو مريع الرضا قوي الذاكرة شديد الذكاء عزيز النفس صادقا حرا لغيره واللسان وبالمجمل عند كان مثال الرحواء وه وان بهال الاعمال رحمة الله عاجل نوالا وعرضنا بالتجاول ودعوة غيرا وقد رنا شغفة الذكور شلي برثاة ذكرتها الالهات الآتية

دعر الناس انهم ما يمونا	جبل الناس انهم قد ففونا
حوة المر في الوجود حاة	كل يوم تربك منها شواونا
قال قوم اعاننا بانمات	قال قوم بل انا قانوا

ان آثارا لايت منا تلك آثارنا ندوم قرونا
قم الناس بين خلق مجازي ثم قوم بعد ذاك مجوا
هل دديم بما حينم فطلو موت انهم وانهم القالموا

في الشيخ محمد العباسي رحمه الله وانشئت المبة لظنارها شمع نبوخ مصر واكثر
علمائها المرحوم الشيخ محمد العباسي المهدي الحلي احد اكار العلماء المحققين في مذهب
الامام ابي حنيفة رضي الله عنه في ٨ دسمبر الحادي عشر ١٢٧٢ عاماً فانشئت له التماثيل
المسادة عند وفاة اكار العلماء معظمت دروس الارمر ونة لطر العلماء اموالاً الى
مدرو وشملت حارثة باحتفال لائق بمقامه

والشيخ العباسي المهدي اشهر من ان يصت فقد نولي الاعناء العام للديار المصرية
سنة ١٢٦٦ هـ اي مد ٥٢ سنة ولم يجاوز الحادية والعشرين على عهد المنصور له
اراهيم مانا وما زال في هذا المنصب الى ساعه وفاته وقد نوال على عرش خديوية
مصر ثلاثة ولاه وثلاثة خديويين وكان حائزاً على رضى الجميع لانه كان هنيئاً العفة
والزمانة عالي الهمة كريم الاخلاق عالماً فاضلاً وسأني على زحمة حياته في مرسة اخرى
في جهود مجري رحمه الله وانشئت رحمة الله بالمرحوم عود مجري في القاهرة وله
من امر ٦٢ عاماً وشملت حارثة باحتفال لائق بمقامه رحمه الله رحمه واسنة وعري
الله اجماله وسائر آل مجري على هذه

في محمد مختار باشا رحمه الله وقد نولي الى رحمة الله تعالى المنصور له محمد مختار
مانا احد كبار الصامل المصريين وكان عالماً فاضلاً الف كساً في العلوم الرباعية
منها التوفيقات الالهامية في متالة التواريخ القديمة بالامرحية قصي في ساء ٢٠ يوم
الخاص في حلوان عن ٦٢ عاماً فضاها في خدمة الحكومة المصرية مصر والسودان وغيرها
وشملت حارثة بالاكرام اللائق عري الله آله واصدقاءه على هذه

في تفرقة رحمه الله تقدم الى صدره الفاضل صادق بك كامل صاحب التفرقة
على هذه المرحومة والدته رحمة الله

في اسير السمعي رحمه الله رواية تاريخية عراقية مثل الحوادث العراقية فضلاً
مضلاً والاسباب التي آلت اليها وحادثة سنة ١٨٦٦ في سوريا والحركة السودانية
واخلاق المهدي فيها عشرة غرور مصرية واحدة البوسطة عرشان

بالإحجام العلمية



﴿ يسكل كيلبلاد ﴾ اخبر
بعضهم في مدينة كيلبلاد ما عاينوا
في امريكا محالة سير على عجلة واحدة
كما تراها في النكل وقد جربت مراراً
فانت على غاية ما يرام من احسن والسرعة
ورى راكبيها في الرسم قد اطلق لها العنان
﴿ زمرة البرققال للذكور ﴾
مك حيل ﴿ هواسم للعلاج انتهر
في امكنزا وسائر اوربا وابهركا في
معالجة الامراض السانية المشقة الولادة
ولغيرها سنان عجزت العقاقير ومشتا بدي
الاطباء عن شفاها وبسررا ان اصحاب
هذا العلاج قد كفوا حصرة العاصنة مدام
طاسو بوكالة هذا العلاج في النطرين

﴿ يسكل كيلبلاد ﴾

المصري والسوري فلت الدعوة خدعة لانت حبسها بعد ان حرس العلاج - بها
وبعض صديقاتها وسنرمشورا في وصف ذلك العلاج والامراض التي يبد منها
﴿ آلة الصاق المعطافات ﴾ من جملة مساعي الاكثير الاقتصادية في الوقت
انهم اخترعوا آلة لاعتلاق المعطافات والهانبا وقد حرموها في مكس صرف - لينة
بلندرا ورس بدو ٢٧٠٠٠ غوبل بوي ارسلها معاً فاستخدموا تلك الآلة في انماها
والهانبا وسيعنون القجرة حتى اذا حجت الآلة استخدموها في المصالح الاخرى
﴿ تقود من الالومينيوم ﴾ للالومينيوم مميزات شتى على الحاس والبركل
فاستبدلها بـ لصرب الفود بعد من الحسات والانتظر ان تعمل ذلك حكومة
الولايات المتحدة وستقدي بها امكنزا

كرة جغرافية معرض باريس * ذهب البريس كرايونكن الى امريكا لاصطلاح كره من الكرة الارضية تعرض في معرض باريس لعام ١٩٠٦ وسيكون قطرها ١٢ قدم بسمه القيرط منها الى خمسة اميال من الارض ويتصنع من الحديد وتطلى بالحصى ومثل عليها احوال والادوية والسهول والانهار والجبال مثلاً متناسلاً مع الدقة والالوان الطبيعية وقد عهد رسمها الى ريكولوس وهو من اشهر جغرافيين العالم وسينقل عليها حد اعين لتبين ولا ريب عندنا ان هذه الكرة ستسلمت انظار زائري المعرض كثراً مثلها ربح الى المعرض المصفي

* فيينا سكوب * في كنه جديدة اخبر عنها ادي لعام المترمبولوجي الاميركالي يرى ان الانسان اربعة اصابع في من الارض وهو جالس في مكانه وهي عبارة عن مرآة ترسل في نحو نظيره وعكس امراء صورته تلك البعثة على سطح صفيق فبوسد منصر على سربين جعلاً قدميه لمخنة القعة التي يوتي النظر اليها وينظر الى ذلك مع بواطة السكوب فيعبر له كل شيء كأنه يظهر اليه من اعالي السموات

* المخلص من حكمة في الخنجر * وجد بالاخبار ان احسن وسيلة لتحصن من الحسكة د عرسد في الحسكة شرب بيضة بيضاء

* بوليس * وجدت بالاخصاء ان سكان برلين تلثم المان والنتلان الآخرا ان

* المدارس في اليابان * يسرع اليابانيون في ميدان العلم اسراعاً غريباً وقد حصلوا انتعاشاً عظيماً في عدد المدرس الآن ٠ ر ٤ مدرسة عمومية

* بلديات لندن وباريس ونيويورك * تنسى لندن من صندوق بلديتها كل عام ١٥ مليون جنيه وباريس تنفق ١٢ مليوناً ونيويورك ٢٥ مليوناً

* احوار المساكن في انكلترا * معدل احوار المساكن في بلاد الانكلترا ٢١ جنيه في السنة من كل مسكن

* احصاء الوفيات والولادات في العالم * معدل الوفيات في العالم ٢٦ ر ٢٧ ر ٢٨ ر ٢٩ ر ٣٠ ر ٣١ ر ٣٢ ر ٣٣ ر ٣٤ ر ٣٥ ر ٣٦ ر ٣٧ ر ٣٨ ر ٣٩ ر ٤٠ ر ٤١ ر ٤٢ ر ٤٣ ر ٤٤ ر ٤٥ ر ٤٦ ر ٤٧ ر ٤٨ ر ٤٩ ر ٥٠ ر ٥١ ر ٥٢ ر ٥٣ ر ٥٤ ر ٥٥ ر ٥٦ ر ٥٧ ر ٥٨ ر ٥٩ ر ٦٠ ر ٦١ ر ٦٢ ر ٦٣ ر ٦٤ ر ٦٥ ر ٦٦ ر ٦٧ ر ٦٨ ر ٦٩ ر ٧٠ ر ٧١ ر ٧٢ ر ٧٣ ر ٧٤ ر ٧٥ ر ٧٦ ر ٧٧ ر ٧٨ ر ٧٩ ر ٨٠ ر ٨١ ر ٨٢ ر ٨٣ ر ٨٤ ر ٨٥ ر ٨٦ ر ٨٧ ر ٨٨ ر ٨٩ ر ٩٠ ر ٩١ ر ٩٢ ر ٩٣ ر ٩٤ ر ٩٥ ر ٩٦ ر ٩٧ ر ٩٨ ر ٩٩ ر ١٠٠ ر

(اء دار) لتباعدة كسب وسائل لتفريقنا النظر فيها الى الهلال القادم لصيق المقام

﴿ قناة غسان ﴾ (تابع ما قبله)

كالكتاب الذي جاء الامبراطور هرقل في بيت المقدس فاحترق روبر ذلك الكتاب واما حاملة

ثم ما لبث روبر ان علم بمرم الامبراطور هرقل على اكتساح بلاده ولم يتو على دفعه
فما زال هرقل حاجاً واصل القري يبرون من امانو حتى وصل المدائن وبروبر لا ي
يخصه وساتو فلما احتق بمرم الخطر مر فلم طوياله شهر وبعه فنتك وحكم مكانه
سنة ٦٢٩ م ولكنه لم يحكم طويلاً فخلع سواه وسواه وفي سنة ٦٤٠ م نزل تحت مملكة
القرس قناة من آل ساسان اسمها بوران دخلت ابنة كسرى روبر وفي ايامها هم
هرقل على المدائن وامنرجع الصليب منها وحمله الى القسطنطينية وحكمت حدها احتها
آر ربه تحت سنة ٦٤٢ م (٥١٠) واشتهرت بالجمال والمثل وبانت مومنة
ولها قصة بطول شرحها وملك بعدها ملكان لم يطل حكمها واخيراً اقصى الملك
الى بردجرد بن شهر بار بن كسرى وفي ايامه فتح العرب بلاد فارس

الفصل السادس والستون

﴿ المدائن ﴾

في حاصنة اكسرة القرس ويسمىها اليونان كنيشون ويسمىها الفري
طيسون والمالب ان كنيشون هم من المدائن وكانت على مسافة عشرين ميلاً من
بغداد جنوباً على الضفة الشرقية لدجلة يقابلها في الغرب بلدة اسمها كوش^(١) يمتد بها
بعض من ضواحي كنيشون بينها جسر عظيم مبني من السمن وكان يحوار ذلك
المكان ايضاً آثار مدينة بوابية اسمها ملوثة مبه الى ملوثة من مدينة الاسكندر هناك
وقد سميت من الاماكن ببلدتها المدائن^(٢) (جمع مدينة) واصل بناء المدائن
الكان في مكانها حصن كبير مبني حصن كنيشون كان الدرهون (الفرنبوس) امان
لطانهم على لغزتي بنينون فبدا بناء البناء لاصناء الجوصاك وكان يحوار الحصن

مدينة طوقها النيران ثم احتل بنون حول الحصن المارل والمحدثين فلم يأت تاريخ الميلاد المسيحي حتى يثبت هناك مدينة سميت باسم الحصن^(١) كما جرت العادة في مثل هذه الحال وظلت المدائن مقام الأكاسرة في زمن الفناء وكانت محاطة بسور منيع طوله الأبراج والفلاح يزيد مساحة مياه دجلة من جهة والآجام والمستنقعات من الجهات الأخرى فأصبحت المدائن جزيرة في وسط المياه بفضل وصول الإغلاء إليها قبل أن يمزقهم بالهرس من الأ-طراف وقد كان بين دجلة والفرات جنوبي المدائن قناة موصلة بينها اسمها بهر ملكا ومعناها بالكلدانية نهر الملك نهر نخل السفن بين النهرين^(٢)

وكان على ساحل المدائن عند دجلة سلم عند بطول الضفة يصعد عليه الناس من النهر إلى المدينة بدرجات متتالية سبيل من الحجر ويسمى هذا السلم باصطلاح أهل تلك البلاد «مساة»

وترسو عند المساة من الهرس شتات والوما حتى نحال سواربها غابة من الأجمة تطلع السحاب والناظر فيها جماعات برزخون بن صاهد وبارل وشكل السمن يده شكلها في الرقاق الآن فانها متورة المؤخر كانتها قطعت بسكين قطعاً تامودياً فصارت عريضة مساة ولما تقدمها ماء يصعد مستند قاروباً أو يداً حتى إذا انتهى إلى أعلاه انتهى على عمو نحو المدينة على شكل المجل فحال تلك السفن إذا انحازت متلاصقة عند المساة وقد أدبرت مقاديرها نحو المدينة انها سوف تنفاه يحملها جند من الهرس بمحور المدائن

ولو اطلعت على المدائن من مرتفع في ذلك العهد لخل لك انها خروطة فيها البناين والمنازل بينها القصور والمارل مبنية من الآجر وقد قام في وسطها الأيونان كأنه ملك عظيم الثناء تحف و الخدم والاهوان



الفصل السابع والستون

في ايوان كسرى

هو قصر باذخ سموه ايضا الطاقى جرى اسم على السنة العرب واقلامهم يحرق
الاسمال بالنظر والاعانة حتى يحد من الجاني العبيد بناء ماورد في الاكتاف وهو
ماورد بن هرمز في القرن الرابع للبلاد في كلكا يعرف باسم ايوان كسرى
اوشروان . نفس ماورد في بناتوبنا وعشرين سنة في اقامة في وسط المدائن على
طرف من دجلة بحيث لا يحول بين الايوان والنهر الا الحدائق والمانين تنهي
حد الفضة بالمساء المنظم ذكرها ويحيط بالايوان جماعة حديقة واسعة فيها الازهار
والازهار والارياح والنباتات من الاردرخت واللبنون وغيرها . ويحيط بالحديقة
سور مني من الآجر كايوان عليها المحرس بخلاصهم وانراهم ورماعهم وموق
الايوان رسوم فارسية متقنة طبعاً على الطين وهو في كلكا كان يدل الاشوريين
في آثارهم في وعلى جاني الباب الاكبر المطل على المدينة ثلاثان كهرمان ثلاث
الثور الاشوري المسح رأس انسان طويل القبة متوج الرأس في راية من رؤسا
الحديقة بناء الاممال ونحوه منسوبة المرأة لركوب الاكاسير . ومن ايوان الحديقة
والايوان طرفات مرصعة بالخصى الزلزال على شكل التيجان بألف من ترنيها مصفا
بازاء بعض رسوم لؤل اسوداً في دهبين وفضة انا ومركبات عليها الملوك والوزراء يحدون
في حيد الاسود نقبة رسوم ملوك اشور اسلاف الفرس ما بين النهرين واكثر تلك
الطرفات طويها طريق ممتد من الباب الكبير الى باب الايوان يصطف الى جانب
المحرس عند دخول كسرى الى الايوان

طما بناء الايوان عبارة عن قاعة كبيرة طولها ثمانية اذراع وعرضها خمسون
منية بالآجر والخصى منها عند واحد قائدة على عمد من الرخام المنقوش ويصعد الى
ارض الايوان مدرجات عند بابو . وفي صدره عرش مرصع بالذهب والفضة الكريمة

(١) الاشعير بالمتغرب (٢) ابو الفداء (٣) الاشعير (٤) روبر

(٥) انبكيو يديا للكسندر (٦) الاشعير

يجلس طوكري تبار في مرسعة وفي داخلها مروج مرديش الناصب إلى جاني العرش
بحالسي اعلوا ورازعو وجدران الابيان وصفة مزينة رسوم مدينة في جملتها صورة
كبرى او شربان ونحوه من الاكاسية العظام طابات من شعر مكتوب بالحرف
الكلداني الذي كان يكتب به النرس قبل الاسلام وفي سقف الطاق رسوم الاملاك
والابراج والقبور من ذهب منزلة في قبة زرغا.

وكان للابيان شرفات مرصعة بالنقوش تفرد على الجهات الاربع قائلة على
احدها بنألف من صنونها وطاق يحيط بالطاق من جهات الاربع طول الشرفة الواحدة
خمسة عشر ذراعاً وقد ادخل في بناء الابيان من الذهب ما ربا زادت قيمته
على مليون دينار^(١)

وباب الطاق كبير نقش على جنبه العليا رسم الشمس مذهبة وإلى كل من
جاني الباب نعال اسد كاذبة بشي وحياء خللا لا والاسنان مصنوعة من الرخام
مملبان بالذهب وفي موضع التبيين منها زمرقات زرقة بدية الفكل . ولما حبت
السفل لمصنوعة من الرخام المرمر . ولا يخلو باب الابيان من عذرات من المحرس ولا
يخلو مجلس الاكاسية من ثبات من العلماء^(٢) بن كامن وساهر ونعيم وبصم
الطبري الخزاء . فضلاً عن النجباء والحراس والطاقين

من كاسد حال الابيان عند ظهور الاسلام في القرن السابع للهجرة

الفصل الثامن والستون

هو أنس أم جان

فلندع كسرى طابوا ولندع الى حماد وهما جو قد تركاه في دير مجراه غارقا
في لبحج الافكار تنقذة العطارل بين المسير الى العراق او البقاء في البلقاء وكلا
الامرين شاق وكلما تصور مسير الهند ان كسرى حاله مؤنة موقف الخصم امام ملك
النرس وعظم طرد الاحتكام منه وهو فرد وذاك سلطان بعصر الجند والاعوان ولم يكن

ذلك لجهوله أو بكبر عليه لولا امر هند وتاجيل الاقتران ولقد كان سهلاً كل الميل
لاطلاع هند على ما كلف له من تسويع ما جد من امر التاجيل ليرى ما يبدو
سها ومن والدها ولكنها ترجى ربها فتجد الى ذلك سهلاً لا تقا . فلما تأكدت عليه
المناغل وضاق صدره خرج من غرقوه ولم يعلم عهد الله ولا سلطان بمخروجه وسار
بئس متفرداً يظفون بهنفسه لعله يتوقف الى رأي مختلف فلفه . وكانت الشمس
قد مالته الى الاصيل فلاحته له آكلة على بقعة امبال منه فركب وسار صوما
وفيا هو في الطريق غاب وجدانه بما اجتذب انتباهه من المناغل فصار الجواد حينها
وحاد لا يعلم فلم يلبث الا وهو في شخ جل فالتفت الى الزواه فاذا بصري والدير قد
فاها من بصري ونظر الى الشمس فراها مائلة نحو المغرب فوقف يفكر في ماذا يفعل
أيهود الى بصري حالاً أم يجلس هناك عنها فخطر الى ما حوله فاذا هو في واد بين
جبلين اجردين كسائر جبال حوران " فترجل وفاد جواده صعداً بئس فة احد
الجبلين لعله يعرف منها على بصري فيعرف جهتها من ومنى عاد اليها أين الضباع
وفيها هو صاعد حانت منه الغفلة الى الجبل المقابل فرأى كهناً تحته يد الطيبة في شخ
ذلك الجبل ولاح له شبح يتلصص بين الصخور هتة بين الآدمية والوحشية لطول
سعره وعريه فوقف حاد بنظر الى ما يبدو من فة لبت ان رآه يهول نحو الكهف
حتى دخله ونبارى

قال حاد الى استطلاع حقيقة ذلك الشبح وتحول نحو الكهف بنود الشمس ومن
لا يسمع في ذلك المكان صوتاً غير صوت وقع اقدامه وقرعته حوافر جواده تدوي في
اتجاه ذلك الادي ويقتل الدوي طقطقة شجيرة تخرج من مواقع حوافر الشمس
معتزة بصوت صباو . فنزل الادي ثم م بالصدود حتى اذا صار على مقربة من الكهف
رأى صخرة تخرج نازلاً نحو القبول من طرفه ولم انه انما تخرج من الكهف عليه
فلم يبال ولكنه ازداد ميلاً الى معرفة ذلك الشبح فزال صاعداً حتى دنا من
الكهف فاذا بصخر آخر تخرج فنادى بأعلى صوته « لا ترمنا الشجيرة فلما برأه من
من هذا المكان قبل الوصول اليه » فردد الادي صدى كلامه اضغاثاً فتهيب من موقفه
وزاده هيباً فرب هروب الشمس واختلاط الاضلال حتى كادت تقول الى ظلام فتمصر

اذ ذاك انه أساء عملاً بهجتو الى ذلك المكان الموعر مع ما آتته من الوحشة والمقاومة
ولكنه تجلد ونهض سلاحه فاذا هو مقلد الحسام والمخبر ثم ما لبث ان وصل الى باب
الكهف فظهرت له مفارقة لا يرى آخرها لعمتها ولا يستطيع الدخول اليها والفرس
معه فوقف وصدق بصره الى الداخل لعله يرى احداً فلم يقع نظره على شيء حتى تصاح
قائلاً « من يقم في هذا الكهف فلنخرج اليها لاننا غير متحولين عنه قبل ان نراه ولا
نحرف عليه » قال ذلك وهو يكاد يرتش رمية لسكون الطبيعة سكوتاً لا يخلطه نغمة
طائر ولا نقطة ضفدع ولا خرير ماء ولا هبوب هواء ولا صوت آخر حتى اوجد
ظهر صهيل الفرس ووقع حوافره . فثم حماد يند الجواد الى صخر والدخول الى المغارة
بنمو وفيها موعيتهم بذلك ظهر له شبح خارج من ظلة ذلك الكهف لا يسمع لاندابو
وقع غابض حماد قدمة ونحز للدفاع اذا انقضت الحال . فلم يكف بعمل حتى وصل
ذلك الدبح اليه فاذا هو رجل عاري يكسو شعر رأسه المسترسل الى قدميه وقد تمكن
يو القوس فارتضى على ان الكبر لم يتر شيئا من اعتدال قامته ورشافة حركته وحدة
بصره وان يكن جلد وجهه قد تبعث وشعر حاجبيه وشاربيه قد طال وشعر صدره
اصبح لفضو ورياضه كأنه ريد الصايون . وطالت اطرافه يديه ورجليه حتى التفت
على نفسها

فلم يكف يقع نظر حماد عليه حتى غاب منظره ولو لم ير في يده صليباً كبيراً لمجل
له انه من عبدة الجبان ولكنه ادرك لأول وهلة ان الرجل ناسك من نساك تلك
الايام انقطع عن العالم طوي الى الكهوف القامسا للعبادة وكان قد سمع بكرامة
هؤلاء وصدق نظره في عواطف الامور فلاح له ان يحاط به في ما هو فيه وبما هو
في امره لعله يحفظ شيئاً من قلقه فقدم نحوه باحترام وهم بتقبيل الصليب في يده
فادناه من فوق فذبل ثم خاطب الناسك قائلاً « الملك ناسك مقيم في هذا المكان »
فاجابة الناسك بجني الرأي ان « نعم » فقال هل تأذن لي بمحادثة ابلك فيها بعض
ما في ضميري على سبيل الاعتراف فتدبر علي بما يوحي اليك الروح القدس
فاجاب الناسك بالادارة انه لا يستطيع التكلم الآن لان من شروط نساكه ان
يصمت اسبوعاً وينطق اسبوعاً وان آخر اسبوع الصمت ينتهي الليلة فاذا جاء في
الغد خاطبه . وكان النفسك شائماً في تلك الايام والناسك انزعج منهم من ينذر الصمت

طول الحذاء أو بعضها ومنهم من ينذر المري أو المجموع أو الدهر الهاماً ومنهم من ينذر المعيشة على عشب الأرض وهؤلاء فئة كبيرة كانت بين النهر بن شوا « السالك الرحاء » فيتمسكون في المخرو الكهوف المظلمة ^(١)

وكان ناسك حوران هذا من نذر الصمت اسبوعاً فسر حماد بتأجيل المعاقبة خوفاً من البناء هناك ناك اللبائ لم لا يعرف طريفة في حدوده لدغة الضلام . فقال له ألا آتي اليك معي طعام أو نخب من برى فأجاب (لا) لأنه من السالك الرحاء الذين يصيرون على عشب الأرض

فقال له ولكني أرى الأرض هنا جديدة لا عشب فيها
فأشار الناسك بيده إلى مكان وراء ذلك الجبل فهو مري
فصلاً عن سبب رميها بالحجارة وهو صاعد . فأجابته لعلوا لا يستطيع عياطه
فيل اغشاء اسبوع الصمت

فقال حماد لمن الطريق إلى دير مجبراه فدل على طريق سهل غير الذي جاء منه فودعه وقبّل الصليب وعاد وحواذٍ وراءه حتى وصل إلى الطريق فركب وسار فاصداً الدير فرأى عبد الله وسلمان ينتظرانه في الدرفة وقد ففقط لنباه على غير موعده فقال له عبد الله لقد شغلت بالناسك بنياك على غير انتظار

فلم يبق حماد اطلاعهم على ما اتفق له في ذلك اليوم ورغبة منه في كيانهم ربنا
سمع كلام الناسك فبظلمهم على المحاكمة كلها

فقال لم خرجت عن فرسي فمرت بقاع لم أكن أعرفها فأخطأت الطريق في رجوعي فطال في المسير

فقال عند الله وما الذي سمعت لي الركوب منفرداً . فكرر به الإقرار منه
ومضوا من الأمر فقال خرجت لبروح الشس

فادرك عبد الله حاله فناماً ولم يبق أن يشط عزيمته ولا أن يزد منه خوفاً فهو
من البأس فقال له أرى سيدي في اغنام رفقت وما في الأمر ما يدعو إلى ذلك ولا
نحن في سرعة أو ضجر

فظل حماد صامناً مفكراً فادرك سلمان أن في نفس حماد كلاماً رها لا يريد

التصريح و على سمع من فظاير يارب بهة خارجاً وترك الغرفة فطافوا عبداه وحماد
قال عبد الله ما بال سدي لا يجيب عن السؤال شريكك في أمرك

قال على بل انت بمنزلة والدي ولا اخي حثك شيئاً فاني في قلبي طارناك طاراني في
حاجة الى من يخرج كربي برأي او مشورة ومسانداً في ما تعلم من الدقة والمخاطر
فقال عبد الله لم يبق بنا الى الراهب الشيخ الذي شاركنا في سرنا ليلة يدير علينا
بها يخرج كربي

قال لم يبق بنا اليه

وخرجوا حتى اتوا غرفة فدخلوا طويلاً وكان متكأً يجلس ورحب بهما فجلسا
ثم قال عبد الله انك يا مولاي شريكنا في سرنا وطالم بما في ضميرنا قبل نشره علينا
بما يخفف عنا

فقال الراهب ان المسألة في غاية الدقة والمخفة وقد ادرت عظمها منذ سمعتها
ولا ادري ماذا افعل - قال ذلك وسكت برهة فنهض ثم هب من مجلسه ووقف وقال
أرى ان نذهب الى ناسك حوران فانه يقيم في كهف على مقربة من هذا المكان
فصاح ان يدير علينا مشورة خيرة

قبض حماد عند سماعه اسم الناسك وقال هل نطقه قادراً على ذلك

قال نعم يا سدي انه من اولي علم وكرامة فلا تخفوا مشورته من فائدة

فقال عبد الله لحامد وهل عرفته قبل الآن

فقال اعترف لك اني وصلت اليه اليوم بطريق الاتفاق وعاطفته فاجابني
بإدابة يدي انه لا يستطيع التكلم الا في صباح الغد لانه من غروب السكون اسبوعاً
والكلام اسبوعاً

فقال عبد الله فلنذهب اليه غداً ان شاء الله فهل توافقتما يا حضرة الاب المكرم
الى مفارقتي

قال الراهب يا حماد لو استطعت المصير اليه - لكنتي شيخ لا أقوم على
المشي ولا الركوب والطريق وعرّ فمرا اليه بحراسة الله ودعوني اقيم هنا اصلي
واضرع اليه تعالى ان يهيل سبلنا

« ستأتي البهية »

فودعاه وخرجوا